





هدية  
 بهيروت الشريف فالحي من نا الهزل ناني  
 المثل  
 مكتبة مركز الوثائق والبحوث  
 أنسوناكس



٦  
 \* (في نسخة الشيخ عبد العزيز بن محاسن رحمه الله المشهورة بالصححة والضبط التي عول عليها في الغالب) \*  
 \* (بسمه وفضل هذا الكتاب وان هو و هو وحيد في جميع كتب الآداب ونصه) \*  
 \* (بسم الله الرحمن الرحيم) \*

سبحان من بهرت جواهر حكمته العقول وتبرعت صفات جلاله عن المعقول مرج البحرين يلتقيان  
 يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان والصلوات والسلام على واسطة عقد النبيين وجوه نظام المرسلين وعلى  
 آله وصحبه وتابعيه وخزبه ما نثرت قطرات المزن دورا في الجهور وانتظمت اليواقيت عقودا في فحور  
 المحور (وبعد) فيقول ذو العمل الوجيز الفقير الى مولاه عبد العزيز طالعت من كتب الادب عدده  
 قطعت فيها من الزمان مده ولم ازل ابحث عن كل كتاب مهم اراه لكي انظر بغيره اذا سمعت خبره حتى  
 انبأني ذو رأي سديد عن كتاب العقد القريد تأليف الامام احمد بن عبدربه فلم أقصر في طلبه لافوز  
 بحوزه او كتبه فلما نظرت انوار فرائده تلوح في سلك نظمه علمت ان كل مسمى له نصيب من اسمه  
 فعند ذلك شمرت عن ساعد جددي واشتغمت بنقله ليكون ذخيرة عندى ولما ساعدت الاقدار على  
 نيل المرام ومن الله تعالى من جزيل انعامه بالتمام \* (دوبيت) \*

نادا في الحظ نعم ما قد حزنا \* من عقد جواهر به قد فرنا

فأخترت الى نظامه فهرستا \* قد ألبس من سناح لاه دستا

\* (وربته في الرسم على هذا الاسلوب ليختبر الطالب من ابوابه وانواعه المطلوب ولله الحمد

على الكمال ونسأله حسن الختام عند المسأل أمين) \*

\* (فهرست الجزء الاول من العقد القريد للامام الوحيد احمد بن عبدربه رحمه الله تعالى) \*

صحيفة	صحيفة	ذكر ما فيه من الكتب
١٨	٤	كتاب اللؤلؤة في السلطان
الدين والفضل اذا اجترأ عليه	نصيحة السلطان ولزوم طاعته	كتاب الفريضة في الحروب ومذايرها
٢٠	٥	كتاب الزبرجدة في الاجواد والاصفاد
المشورة	ما يعجب به السلطان	كتاب المجانة في الوقود
٢١	٧	كتاب المرجانة في مخاطبة الملوك
حفظ الاسرار	اختيار السلطان لاهل عمله	كتاب اليافوثة في العلم والادب
الاذن	حسن السياسة واقامة المملكة	كتاب الجوهرة في الامثال
الحجاب	٨	كتاب الزمردة في المواعظ والزهد
باب الوفاء والغدر	١٠	ذكر الكتب وما فيها من التراجم
الولاية والعزل	١١	
٢٦	١١	
باب من احكام القضاة	قواهم في الملك وجلسائه ووزرائه	
٢٧	١٢	
(فرش كتاب الحروب)	صفة الامام العادل	
٢٩	١٢	
صفة الحروب	هيئة الامام وتواضعه	
٣٠	١٤	
العمل في الحروب	حسن السيرة والرفق بالرعية	
٣١	١٥	
الصبر والاقدام في الحرب	ما يأخذ به السلطان من المحزم والعزم	
٣٦	١٧	
فرسان العرب في الجاهلية والاسلام	التعرض للسلطان والرد عليه	
		صحيفة
		٤ (كتاب اللؤلؤة في السلطان)
		٤ حق الامام على رعيته
		٤ حق الرعية على الامام

صحيفة	صحيفة	صحيفة
١٠٤ ثم قام خالد بن جعفر السكلاي	٨٦ من جاد اول ووضن آخر	٢٨ المكيدة في الحرب
١٠٤ ثم قام علقمة بن عسلانة العامري	٨٦ من ضمن اول ثم جاد آخر	٤٠ وصايا امراء الجيوش
١٠٥ ثم قام قيس بن مسعود الشيباني	٨٦ من مدح امير افضييه	٤٢ المحامات على العشيرة ومنع المستجير
١٠٥ ثم قام عامر بن الطقيس العامري	٨٧ اجواد اهل الجاهلية	٤٣ الجبن والفرار
١٠٥ ثم قام عمرو بن معديكرب الزبيدي	٨٩ اجواد اهل الاسلام	٤٣ وما قيل في الفرار بن الجبناء من الشعر
١٠٥ ثم قام الحرث بن ظالم المري	٩١ جود عبد الله بن عباس	٤٧ فضائل الخيل
١٠٦ وفود حاجب بن ذرارة على كسري	٩١ جود سعيد بن العاص	٤٧ صفة جيات الخيل
١٠٦ وفود ابى سفيان على كسري	٩٢ جود عبيد الله بن ابى بكر	٥٠ سوابق الخيل
١٠٦ وفود حسان بن ثابت على النعمان بن المنذر	٩٢ جود عبيد الله بن معمر القرشي التميمي	٥٣ في الحلبة والرهان
١٠٦ وفود قريش على سيف ابن ذى يزن بعد قتله الحنشة	٩٣ الطبقة الثانية من الاجواد الحكم بن حنطب	٥٣ وصف السلاح
١٠٨ وفود عبد المسيح على سطيج	٩٣ معن بن زائدة	٥٥ النزع بالقوس
١٠٩ وفود همدان على النبي صلى الله عليه وسلم	٩٣ يزيد بن المهلب	٥٧ مشاورة المهدي لاهل بيته في حرب خراسان
١٠٩ وفود النخع على النبي صلى الله عليه وسلم	٩٤ يزيد بن حاتم ابوداف	٦٤ باب في مداراة العدو
١٠٩ وفود كلب على النبي صلى الله عليه وسلم	٩٥ اخبار معن بن زائدة	٦٤ التحفظ من العدو وان ابدى لك المودة
١١٠ وفود ثقيف على النبي صلى الله عليه وسلم	٩٥ خالد بن عبد الله القسري	٦٥ باب من اخبار الازارقة
١١٠ وفود مدح على النبي صلى الله عليه وسلم	٩٥ عدى بن حاتم	٦٧ (فرش كتاب الزبرجدة في الاجواد والاصفاد)
١١٠ وفود تقيط بن عامر بن المنتفق على النبي صلى الله عليه وسلم	١٠١ اصفاة المملوك على المدح (فرش كتاب الوفود)	٦٨ مدح الكرم وذي الجمل
	١٠١ وفود العرب على كسري (احتيج هنا الى تفصيل مقالات الوافدين بحضرة كسري تسهلا على الراغبين معرفة ما قال كل فلذا قيل)	٦٩ الترغيب في حسن الثناء واصطناع المعروف
	١٠٣ فقام اكنم بن صفي	٧٠ الجود مع الاقلال
	١٠٤ ثم قام حاجب بن ذرارة التميمي	٧١ العطية قبل السؤال
	١٠٤ ثم قام الحرث بن عباد	٧٢ استباح الحوايج
	١٠٤ ثم قام عمرو بن الشريد السلمي	٧٣ استبحار المواعد
		٧٦ لطيف الاستمناح
		٨٤ الاخذ من الامراء
		٨٤ تفصيل بعض الناس على بعض في العطاء
		٨٥ شكر النعمة
		٨٥ قلة الكرام في كثرة اللثام

صحيحة	صحيحة	صحيحة
١٢٨ وفود وثبة على ابي مسلم	معاوية رضي الله تعالى	١١١ وفود قبيلة على النبي صلى
١٢٨ وفود العتاني على المأمون	عنه	الله عليه وسلم
١٢٨ وفود ابي عثمان المازني	١١٨ وفود يزيد بن منبته على	١١٢ كتاب رسول الله صلى الله
على الواثق	معاوية رحمه الله	عليه وسلم لا كيد ودومة
١٢٩ الواقدات على معاوية	وفود عبد العزيز بن ذرارة	١١٢ كتابه صلى الله عليه وسلم
١٢٩ وفود سودة ابنة سمارة	على معاوية	لواثيل بن حجر الحضرمي
على معاوية	وفود عبد الله بن جعفر	١١٣ حديث جوير بن عبد الله
١٢٩ وفود بكارة الهلالية على	على يزيد بن معاوية	البيجلي
معاوية	وفود عبد الله بن جعفر	حديث عياش بن ابي
١٣٠ وفود الزرقاء على معاوية	على عبد الملك بن مروان	ربينة
١٣١ وفود ام سنان بنت جشمه	١٢٠ وفود الشيباني على عبد	حديث راشد بن عبد الله
على معاوية	الملك بن مروان	السلمي
وفود كرشة بنت	١٢١ وفود الحجاج بابراهيم بن	وفود نابعة بن جعدة على
الاطرش على معاوية	طلحة على عبد الملك بن	النبي صلى الله عليه وسلم
١٣٢ قصة دارمية الحجوينية	مروان	وفود طهية بن ابي زهير
مع معاوية	١٢٢ وفود رسول المهلب على	النهدى على رسول الله
١٣٢ وفود ام الخير بنت حريش	الحجاج بقتل الازارقة	صلى الله عليه وسلم
على معاوية	وفود جوير على عبد الملك	١١٤ وفود جبهلة بن الازهم على
١٣٤ وفود ارمي بنت عبد	ابن مروان	امر بن الخطاب رضي الله
المطلب على معاوية	١٢٣ وفود جوير عن اهل	عنه
(فرش كتاب مخاطبة	الحجاز على امر بن عبد	١١٦ وفود الاحنف على امر
الملوک)	العزيز رضي الله تعالى عنه	ابن الخطاب رضي الله عنه
١٣٥ البيان	وفود دكين الرابح على امر	١١٧ وفود الاحنف وهرو بن
تجليل الملوك وتعظيمهم	ابن عبد العزيز رضي الله	الاهتم على امر بن الخطاب
قبلة اليد	تعالى عنه	رضي الله تعالى عنه
١٣٦ من كره من الملوك تقبيل	١٢٤ وفود كثير والاحوص	وفود هرو بن معدي كرب
اليد	على امر بن عبد العزيز	على امر بن الخطاب رضي
١٣٦ حسن التوقيع في	رضي الله تعالى عنه	الله تعالى عنه
مخاطبة الملوك	١٢٥ وفود الشعراء على امر بن	وفود اهل اليمامة على ابي
١٣٧ مدح الملوك والتزلف	عبد العزيز رضي الله عنه	بكر الصديق رضي الله عنه
اليهم	وفود نابعة بن جعدة على	وفود هرو بن معدي كرب
١٣٩ التنصل والاعتذار	ابن زبير رضي الله عنه	على مجاشع بن مسعود
١٤١ الاستعفاف والاعتراف	١٢٧ وفود اهل الكوفة على	١١٨ وفود الحسن بن علي
١٤٨ تذكير الملوك بزمانهم	ابن الزبير رضي الله عنه	رضي الله عنهما على

فود كرشة بنت

صحيحة	صحيحة	صحيحة
٢٠١ تقديم القرابة وتفضيل المعارف	١٧٧ صفة المحلم وما يصلح له	١٤٨ حسن التخاص من السلطان
٢٠٢ فصل العشرة الدين	١٧٨ باب السودد	١٥٥ فضيلة العقوو والترقيب
٢٠٣ التجانبه الخائف والاذب التتوه عن استماع الخبي والقول به	١٨٠ سودد الرجل بنفسه المرواة	١٥٦ بعد الهمة وشرف النفس
٢٠٥ باب في الغلوفى الدين القول فى القدر	١٨١ طبقات الرجل الغوضاه	١٦٠ مراسلة بين الملوك
٢٠٧ رد المأمون على المهديين واهل الاهواء	١٨٢ التفاؤل بالاسماء الثقلاء	١٦١ ( كتاب الباقوة فى العلم والادب )
٢٠٨ ماجاء فى ذم الحق والمجهل اصناف الاخوان	١٨٤ باب الطيرة	١٦٢ فنون العلم
٢١١ باب من اخبار الخوارج رد عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه على شوذب الحار جى	١٨٥ معاتبه الصديق واستبقاه مودته	١٦٣ فضيلة العلم
٢١٦ القول فى اصحاب الاهواء	١٨٦ فضل الصداقة على القرابة	١٦٤ ضبط العلم والتثبت فيه
٢١٧ الرافضة	١٨٧ التقيب الى الناس صفة الهبة	١٦٥ شرائط العلم
٢١٩ قولهم فى الشيعة	مواصلة تلك لمن كان يواصل اباك	حفظ العلم واستعماله
٢٢٠ باب جامع الآداب ادب الله لنبيه صلى الله عليه وسلم	١٨٨ الحمد	رفع العلم وقولهم فيه
باب آداب النبي صلى الله عليه وسلم	١٩٠ محاسبة الاقارب	تحامل المجهل على العلم
٢٢١ باب فى آداب الحكماء والعلماء	١٩٢ السعاية والبنى الغيبة	١٦٦ تبجيل العلماء وتهظيمهم
٢٢٢ فى رقة الادب	١٩٣ مداراة اهل الشر	عويص المسائل
٢٢٣ فى الادب فى الحديث والاستماع	١٩٦ فساد الاخوان	التصنيف
٢٢٤ الادب فى المماشاة	١٩٨ من قاده الكبر الى النار	طلب العلم لغير الله
باب السلام والاذن	١٩٩ باب فى التواضع	١٦٧ باب من اخبار العلماء والادباء
٢٢٥ باب فى تأديب الصغير	٢٠٠ الرفق والاناة	١٧٠ قولهم فى جملة القرآن العقل
	استراحة الرجل بمكنون سره الى صديقه	١٧٢ المحكمة
	الاستدلال باللعظ على الضمير	نوادير من المحكمة
	٢٠١ الاستدلال بالضمير على الضمير	١٧٤ البلاغة وصفقتها
	الاصابة بالظن	وجوه البلاغة
		١٧٥ فصول من البلاغة
		١٧٦ ومن النطق بالدلالة
		ماحدث به العباس الخ
		آفات البلاغة
		باب المحلم ودفع السبيبة بالمحنة



صحيحة	صحيحة	صحيحة
ما تمثلو به من البراهم ٢٧١	باب في ترك المشادة ٢٤٤	باب في حب الولد ٢٢٦
ما ضرب به المثل من غير الحيوان	والمحاداة	باب الاعتضاد بالولد ٢٢٧
٢٧٢ امثال اكنم بن صبي	باب في سوء الادب ٢٤٥	باب في التجارب والتأديب بالزمان
ويزدجهر القارصني	باب تحمك الغني ٢٤٦	باب في صحة الايام ٢٢٨
ومن امثال العرب الخ ٢٧٣	باب في الرجل النقع الضراد	بالموادعة
٢٧٤ اكناد الكلام وما يتقى منه	باب في طلب الرغائب واحتمال الرغائب	باب التحفظ من المقالة القبيحة وان كانت باطلا
في الصمت	باب في المحركة والسكون ٢٥٠	باب الادب في تسميت العطاسن ٢٢٩
التقص في المدح	باب التماس الرزق وما يعود على الاهل والولد	باب الاذن في القبلة
صدق الحديث	باب فضل المال ٢٥٣	باب الادب في العبادة
من اصاب مرة واخطأ مرة	صنوف المال ٢٥٤	باب الادب في الاعتناق ٢٣٢
سوء المثل وسوء الاجابة	تدبير المال	باب الادب في اصلاح المعيشة
من صمت ثم نطق بالفهاة	الانلال ٢٥٥	باب الادب في المواقفة ٢٣٣
المعروف بالكذب يصدق مرة	السؤال ٢٥٧	أدب الملوك ٢٣٤
المعروف بالصدق يكذب مرة	سؤال السائل من السائل	باب الكناية والتعريض
٢٧٥ كتمان الضر	الشيبة	الكناية يورى بهاء من الكذب والكفر ٢٣٥
انكشاف الامر بعد اكتتامة	الشباب والهيبة ٢٦٠	الكناية عن الكذب في طريق المدح
ابداه السر	المخضاب ٢٦١	باب في الكناية والتعريض في طريق الدطابة
الحديث يتذكر به غيره	فضيلة الشيب ٢٦٢	باب في الصمت ٢٣٨
الغدر يكون للرجل ولا يمكن ان يديه	كبرة السن	باب في المنطق ٢٣٩
الاعتذار في غير موضعه	من صعب من ليس من نظرائه لمخال فيه	باب في الفصاحة ٢٤٠
التعريض بالكناية	قوله في القرآن ٢٦٧	باب في الاعراب واللعن ٢٤١
المن بالمعروف	كتاب الجوهرة في الامثال	باب في اللعن والتصنيف نوادر الكلام
المجذول الاختيار	امثال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٦٨	باب نوادر من النحو
انجاز الوعد	مثل في الرياء	باب في الغريب والتعقيب ٢٤٣
التحفظ من المقالة القبيحة	من ضرب به المثل من الناس	باب في تكليف الرجل ما ليس من طبعه ٢٤٤
وان كانت باطلا	من يضرب به المثل من النساء	
الدعاء بالخير		
٢٧٦ تغيير الانسان صاحبه		

صحيحة

٢٧٦ الدعاء على الانسان  
 رعى الرجل غيره بالعضلات  
 المكرو والحلاية  
 اللهو والباطل  
 خلف الوعد  
 ٢٧٧ العجين الغموس  
 امثال الرجال واختلاف  
 نعوتهم  
 في الرجل المبرز في الفصل  
 الرجل النبيه الذكر  
 الرجل العزيز يعزبه  
 الذليل  
 الرجل الصعب  
 التجديلي قومه  
 ٢٧٧ الاريب الداهي  
 التنبية بالمنظر ولاسابقة  
 الرجل العالم القهرير  
 ٢٧٨ الرجل المحرب  
 الذب عن المحرم  
 الصلة والقطيعة  
 الرجل يأخذ حقه قسرا  
 ٢٧٩ الاطراف حتى تصاب  
 الرجل الجسد المصحح  
 القرصة  
 الذل بعد العز  
 الانتقال من ذل الى عز  
 قاديب الكبير  
 الذليل المستضعف  
 الذليل يستعين باذل منه  
 الاجح المسائق  
 الذي تعرض له الكرامة  
 فيختار الهوان  
 الرجل تربد اصلاحه وقد

صحيحة

اعياك ابوه قبله  
 ٢٧٩ الوهن العزم الضعيف  
 الراي  
 ٢٨٠ الذي يكون ضارا ولا نفع  
 عنده  
 الرجل يكون ذا منظر ولا  
 خيره فيه  
 امثال الجماعات وحالاتهم  
 من اجتماع الناس  
 واقترافهم  
 المتساويان في الخير والشر  
 الفاضلان واحدهما  
 افضل  
 الرجل يرى لنفسه فضلا  
 على غيره  
 المسكاة  
 الامثال في القرى  
 التعاطف لذوى الارحام  
 ٢٨١ نجية القريب وان كان  
 مبعضا  
 ٢٨١ اعجاب الرجل باهله  
 تشبيه الرجل بابيه  
 تحاسد الاقارب  
 قولهم في الاولاد  
 الرجل يثوق من حيث  
 امن  
 الامثال في مكارم الاخلاق  
 الحلم  
 ٢٨٢ العقوة عند المقدرة  
 المساعدة وترك الخلاف  
 مداراة الناس  
 مفاكهة الرجل اهله  
 اكتساب الحمد واجتناب  
 الذم

صحيحة

٢٨٢ الصبر على المصائب  
 الحض على الكرم  
 الكريم لا يجحد  
 ٢٨٣ القناعة والدعة  
 الصبر على المكاره  
 الانتفاع بالمال  
 المتصافيان  
 خاصة الرجل  
 من يكسبه غيره  
 المرواة مع الحاجة  
 المال عند من لا يستحقه  
 الحض على الكسب  
 ٢٨٤ الخبير بالامر البصير به  
 الاستخبار عن علم الشيء  
 وتيقنه  
 انفصال العلم بغير آله  
 من يوصى غيره وينسى  
 نفسه  
 الاخذ في الامور بالاحتياط  
 الاستعداد للامر قبل نزوله  
 طلب العاقبة بمسالمة  
 الناس  
 توسط الامور  
 الانابة بعد الاحرام  
 ٢٨٤ مداومة الرجل عن نفسه  
 قولهم في الانفراد  
 ٢٨٥ من ابتلى بشي مرة فخافه  
 اخرى  
 اتباع الهوى  
 المحذور من العطب  
 حسن التدبير والتهني  
 عن الخرق  
 المشورة  
 الجحدي طلب الحاجة

٢٨٥ التأمي في الامر  
سوء الجوار  
سوء المرافقة  
العادة  
٢٨٦ ترك العادة والرجوع اليها  
اشتغال الرجل بما يعنيه  
قلة الاكثرات  
قلة اهتمام الرجل بصاحبه  
الجشع والطمع  
الثرة للطعام  
الغلط في القياس  
وضع الشيء في غير موضعه  
كفران النعمة  
التبذير  
التهمة  
٢٨٧ تأخير الشيء وقت الحاجة  
اليه  
الاساءة قبل الاحسان  
اليجل  
الحين  
الجبان يواعد ما لا يفعل  
الاستغناء بالحاضر عن  
الغائب  
المقادير  
الرجل يأتي الى حتفه  
ما يقال للجباني على نفسه  
جالب الخير الى اهله  
تصرف الدهر  
٢٨٨ الامر الشديد المفضل  
هلاك القوم  
اصلاح ما لا صلاح له  
صفة العدو  
البخيل يعقل بالعسر  
اغتنام ما يعطى البخيل

وان قل  
٢٨٨ البخيل يمنع غيره ويحود  
على نفسه  
موت البخيل وماله واقر  
البخيل يعطى مرة  
طلب الحاجة المتعذرة  
الرضا بالبعض دون الكل  
٢٨٩ التنوق في الحاجة  
استتمام الحاجة  
المصانعة في الحاجة  
تعجيل الحاجة  
الحاجة تمكن من وجهين  
من منع من حاجة فطلب  
أخرى  
الحاجة يحول دونها حائل  
اليأس والحمية  
طلب الحاجة بعد فواتها  
الرضامن الحاجة بتركها  
٢٩٠ من طلب الزيادة فانتقص  
الحلابة بالحاجة  
ارسالك في الحاجة من  
ثقبه  
قضاء الحاجة قبل السؤال  
الانصراف بحاجة قامة  
مقضية  
تجديد الحزن بعد ان يبكي  
منه  
جامع أمثال الظلم  
الظلم من نوعين  
٢٩١ من يزد غمًا على غمه  
المغبون في تجرة  
سرعة الامامة  
الذكر يميت ضممه اللئيم  
الانتصار من الظلم

٢٩١ الظلم ترجع طاقتسه على  
صاحبه  
المضطرب الى القتال  
الماخوذ بذنب غيره  
المتبرئ من الشيء  
سوء معاشره الناس  
الجبان وما يندم من اخلاقه  
٢٩٢ افلات الجبان بعد اشفاقه  
الجبان يتهدد غيره  
تصرف الدهر  
الاستدلال بالنظر على  
الضهير  
نفي المال عن الرجل  
٢٩٣ اذا لم يكن في الدار احد  
اللقاء وأوقاته  
في ترك اللقاء  
استسهال الرجل وثق العلم  
أمثال مستعملة في الشعر  
٢٩٤ ( كتاب الزمردة في المواعظ  
والزهد )  
٢٩٦ مواعظ الانبياء صلوات  
الله وسلامه عليهم  
٢٩٧ من وحى الله تعالى الى  
أنبيائه  
٢٩٨ مواعظ الحكماء  
٣٠٠ مكاتبة جرت بين الحكماء  
٣٠٠ مواعظ الآباء للابناء  
٣٠٣ مقامات العباد عند الخلق  
٣٠٤ مقام رجل من العباد عند  
المنصور  
٣٠٥ مقام الاوزاعي عند  
المنصور  
٣٠٦ كلام ابي حازم لسليمان بن  
عبد الملك

صحيفة	صحيفة	صحيفة
٣٤٤	٣٢١	٣٠٦
عجاب الرجل بعلمه	قولهم في الموت	مقام ابن السمك عند
الدعاء ٣٤٦	قولهم الطاعون	الرشيد
٣٤٨	٣٢٩	٣٠٧
كيف يكون الدعاء	من احب الموت ومن	كلام هرون بن عبيد عند
دعاء النبي صلى الله عليه	كرهه	المنصور
وسلم وأبي بكر الصديق	٣٣٠	٣٠٧
وهجر رضوان الله عليهما	التهميد	خبر سفيان الثوري مع
الدعاء عند الكرب	٣٣١	ابي جعفر
٣٤٩	٣٣٢	٣٠٨
اسم الله الاعظم	التهمي عن اتيان الملوك	كلام شبيب بن شبة لمهدي
الاستغفار	وخدمة السلطان	من كره الموعظة لبعض
٣٥٠	٣٣٤	٣٠٨
دعاء المسافر	القول في الملوك	باب من كلام الزهاد
الدعاء عند الدخول على	بلاء المؤمن في الدنيا	واخبار العباد
السلطان	٣٣٥	٣١٠
الدعاء على الطعام	كتمان البلاء اذا نزل	كيف يكون الزهد
٣٥٠	٣٣٦	٣١٤
الدعاء عند الاذان	القناعة	صفة الدنيا
الدعاء عند الطيرة	٣٤٠	٣١٤
الساعة التي يستجاب فيها	الرضا بقضاء الله	قولهم في الخوف
الدعاء	٣٤١	٣١٦
التعوذ	من قتر على نفسه وترك	قولهم في الرجاء
	المال لو ارثه	٣١٧
	٣٤٢	٣١٨
	٣٤٣	٣٢٠
	تقصان الخير وزيادة الشر	البدار بالعمل الصالح
	العزلة عن الناس	العجز عن العمل

\*(تت)\*

(الجزء الاول)

من العقد الفريد للام الفاضل الوحيد

شهاب الدين احمد المعروف بابن

عبدربه الاندلسي المالكي

تعلمه الله تعالى برحمته

واسكنه فسيح

جنته

آمين

( )

وبهامشه زهر الآداب وثمر الالباب لابن

اسحق ابراهيم بن علي المعروف بالحصري

القسيرواني المالكي رحمه الله تعالى

(محل مبيعه بالمطبعة الازهرية)

(ادارة الراحي من الله العفوان)

(حضرة السيد محمد رمضان)

\*( الطبعة الاولى )\*

(بالمطبعة الازهرية المصرية)

(سنة ١٣٢١ هجرية)

\* (بسم الله الرحمن الرحيم) \*  
 الحمد لله الذي اختص  
 الانسان بفضيلة البيان  
 وصلى الله على محمد خاتم  
 النبيين المرسل بالانوار  
 المبين والكتاب  
 المستبين الذي تحدث  
 الخلق أن يأتوا بمثله  
 فعجزوا عنه وأقروا  
 بفضله وعلى آله وسلم  
 تسليما كثيرا (وبعد)  
 فهذا كتاب اخترت فيه  
 قطعة كافية من البلاغات  
 في الشعر والخبر  
 والفصول والفقرمما  
 حسن لفظه ومعناه  
 واستدل بهواه عن  
 مغزاه ولم يكن شاردا  
 حوشيا ولا ساقطا سوويا  
 بل كان جميع ما فيه من  
 الفاظه ومعانيه كما قال  
 البهري  
 في نظام من البلاغة  
 ما شك  
 امرؤ انه نظام فر يد  
 حزن مستعمل الكلام  
 اختيارا  
 وتجنبين ظلمة التعقيد  
 وركب اللفظ القريب  
 فأدرك  
 من به غاية المراد البعيد  
 ولم أذهب في هذا الاختيار  
 الى مطولات الاخبار  
 كأدب صعصعة بن  
 صوحان وخالد بن صفوان

الحمد لله

\* (بسم الله الرحمن الرحيم) \*

(الحمد لله) الاول بلا ابتداء الاخر بلا انتهاء المفرد بقدرته المتعالي في سلطانه الذي لا تحويه  
 الجهات ولا تمنعه الصفات ولا تدركه العيون ولا تبلغه الظنون البادية بالاحسان العائد  
 بالامتنان الدال على بقاءه بقضاء خلقه وعلى قدرته بهجز كل شيء سواه المعتقرا ساءة الذنب بعفوه  
 وجهل المسمى بحمله الذي جعل معرفته اضطرارا وعبادته اختيارا وخلق الخلق من بين ناطق  
 معترف بوحدانيته وصامت متخضع لربوبيته لا يخرج شيء عن قدرته ولا يعزب عن رؤيته الذي  
 قرن بالفضل رحمة وبالعدل عذابه والناس مدينون بين فضله وعذابه آذون بالزوال آخذون  
 في الانتقال من دار بلاء الى دار جزاء \* (احمد) \* على حمله بعد علمه وعلى عفوه بعد قدرته فانه  
 رضى الحمد شكر الجزيل نعمائه وجليل آلائه وجعله مفتاح رحمة وكفارة نعمته وأخر دعوى  
 اهل جنته بقوله جل وعز وأخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين (وصلى) الله على نبيه الكريم الشافع  
 المقرب الذي بعث آخر اوصافى اولا وجعلنا من اهل طاعته وعتقاء شفاعته \* (وبعد) \* فان  
 اهل كل طبقة وجهابذة كل امة قد تداوا في الادب وتفاستقوا في العلوم على كل لسان ومع كل زمان  
 وان كل متكلم منهم قد استقر غايته وبذل مجهوده في اختصار بديع معاني المتقدمين واختيار  
 جواهر الفاظ السالفين واكثر وافى ذلك حتى احتاج المختصر منها الى اختصار والمختصر الى اختيار ثم انى  
 رأيت آخر كل طبقة وواضح كل حكمة ومؤلفى كل ادب اعذب الفاظا وأسهل بنية وأحكم مذهبها  
 ووضح طريقة من الاول لانه ناقص متعقب والاول بادم تقدم في نظر الناظر الى الاوضاع المحكمة  
 والكتب المترجمة بعين انصاف ثم يجعل عقله حكما عادلا قاطعا فعند ذلك يعلم انها شجرة باسقة الفرع  
 طيبة اليبث ذكية التربة يانعة الثمرة فمن أخذ بنصيبه منها كان على ارث من النبوة ومحتاج من الحكمة

مصنوعه ومحاورته إلى  
مفاخرته ومناقضته إلى  
مساجلته وخطابه المهمت  
إلى جساوبه المسكت  
وتشبهاته المصيبة إلى  
اختراعاته الغريبة  
وأوصافه الباهرة إلى  
أمثاله السائرة وجسده  
المجرب إلى هزله المطرب  
وجله الرائع إلى رقيقه  
البارع (وقد نزلت)  
فيما جمعت عن ترتيب  
البيوت وعن إبعاد  
الشكل عن شكاه وأفراد  
النثي عن مثله فجعلت  
بعضه مسلا وتركت  
بعضه مسلا ليحصل  
محر والنقد مقدر السرد  
قد أخذ بطرق التأليف  
واشتمل على حاشيتي  
التصنيف وقد يعز المعنى  
فالحق الشكل بنظائره  
وأعلق الأول بأخيه وتبقى  
منه بقية أصرفه في سائر  
ليسلم من التطويل المحل  
والتقصير الخجل وتظهر  
في التجميع إفادة الاجتماع  
وفي التفسير يق لذادة  
الامتاع فيكمل منه  
ما يوثق القلوب والأسماع  
إذ كان المحر وج من جد  
إلى هزل ومن حزن إلى  
سهل انقى للسكال وأبعد  
من الملل وقد قال اسمعيل  
ابن القاسم  
لا يصلح النفس إذ كانت

لا يستوحش صاحبه ولا يضل من مسلكه (وقد ألفت) هذا الكتاب وتخيرت جواهره من مختبر  
جواهر الآداب ومحصل جوامع البيان فكان جواهر الجوهر ولباب اللباب وانما لي فيه تأليف  
الاختيار وحسن الاختصار وفرس لدور كل كتاب وما سواه فأخوذ من أفواه العلماء وما أورد عن الحكماء  
والادباء واختيار الكلام اصعب من تأليفه وقد قالوا اختيار الرجل واغده قدوة وقال الشاعر  
قد عرفناك باختيارك إذ كا \* ن دليلا على اللبيب اختياره

(وقال) افلاطون عقول الناس مدونة في اطراف اقلامهم وظاهرة في حسن اختيارهم فطلبت نظائر  
الكلام واشكال المعاني وجواهر المحكم وضروب الادب ونوادير الامثال ثم قرنت كل جنس منها إلى  
جنسه فجعلته بابا على حديثه ليستدل الطالب للخبر على موضعه من الكتاب ونظيره من كل باب وقصدت  
من جملة الاخبار وفنون الآثار إلى اشرفها جوهرها وأظهرها رونقا وألفها معنى واجزلها لفظا واحسنتها  
ديباجة وأكثرها طلاقة وحلاوة أخذت بقول الله تبارك وتعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه  
وقال يحيى بن خالد الناس يكتبون احسن ما يسمعون ويحفظون احسن ما يكتبون ويتحدثون بأحسن  
ما يحفظون (وقال) ابن سيرين بن العلم أكثر من أن يحاط به فتحذوا من كل شيء احسنه وفيما بين ذلك سقطت  
الرأي وزال القول ولكل عالم هفوة ولكل صائم نبوة \* وفي بعض الكتب انقرده الله تعالى بالسكال  
ولم يبرأ احد من النقصان وقيل للعتابي هل تعلم احد الا عيب فيه قال ان الذي لا عيب فيه لا يموت ابدا  
ولاسيدل إلى السلامة من السنة العامة (وقال) العتابي من قرض شعرا او وضع كتابا فقد استهذف  
للخصوم واستشرف للاسنان الا عند من نظرفه بعين العدل وحكم غير الهوى وقليل ما هم وحذفت  
الاسانيد من أكثر الاخبار لمبالا للاستحفاف والايجاز وهر بامن التثقيب والتطويل لانها اخبار ممنوعة  
وحكم ونوادير لا ينفعها الاسناد با اتصاله ولا يضرها ما حذفت منها وقد كان بعضهم يحذف اسناد الحديث  
من سنة متبعة وشريعة مرفوعة فكيف لا يحذفه من نادرة شاردة ومثل سائر وخبر مستطرف \* سأل  
حفص بن غياث الامش عن اسناد حديث فأخذ بحلقه واستنده إلى حائط وقال هذا اسناده \* وحدث  
ابن السماك بحديث فقيل له ما اسناده قال هو من المرسلات عرفا \* وحدث الحسن البصري بحديث  
فقيل له يا ابا سعيد ممن قال وما تصنع بعمن يا ابن أخي اما انت فثالثك مو عظمتا وقامت عليك محنته  
(وقد نظرت) في بعض الكتب الموضوعه فوجدتها غير متفرقة في فنون الاخبار ولا جامعة لتجمل  
الآثار فجعلت هذا الكتاب كافيًا جامعًا لاكثر المعاني التي تجرى على أفواه العامة والخاصة وتدور  
على السنة الملوك والسوقة وحليت كل كتاب منها بشواهد من الشعر فجانس الاخبار في معانيها وتوافقها  
في مذاهبها وقرنت بها غرائب من شعري ليعلم الناظر في كتابنا هذا ان لغز بنا على قاصيته وبلدنا على  
انقطاعه حظام المنظوم والمنثور \* (وسميته كتاب العقدة القريد) \* لما فيه من مختلف جواهر  
الكلام مع دقة المسالك وحسن النظام (وجزأته) على خمسة وعشرين كتابا كل كتاب منها جزآن فذلك  
خمسون جزأ في خمسة وعشرين كتابا قد انفراد كل كتاب منها باسم جوهره من جواهر العقدة فأولها كتاب  
اللؤلؤة في السلطان ثم كتاب الفريدة في المحروب ومدار امرها ثم كتاب الزبرجدة في الاجواد والاصغاد  
ثم كتاب الجمجمة في الوفود ثم كتاب المرجانة في مخاطبة الملوك ثم كتاب الباقوتة في العلم والادب ثم  
كتاب الجوهرة في الامثال ثم كتاب الزمردة في المواعظ والزهد ثم كتاب الدررة في التعازي والمرامئ ثم  
كتاب اليتيمة في النسب وفضائل العرب ثم كتاب العسجدة في كلام الاعراب ثم كتاب المنجبة في  
الاجوبة ثم كتاب الواسطة في الخطب ثم كتاب المنجبة الثانية في التوقيعات والفصول والصدود  
واخبار الكتبية ثم كتاب العسجدة الثانية في الخلفاء ونواديرهم واياهم ثم كتاب اليتيمة الثانية في

ذلك جعله على ان ارتحل الى المشرق بسببها ونحضر في طلبها باذلا في ذلك ماله مستعذبا فيه تبعه الى ان اوردته من كلام بلغاء عصره ونهضه ادهره طرائف طريفة وغرائب غريبة وسألني ان اجمع له من مختارها كتابا يتقى به عن جملتها واضيف الى ذلك من كلام المتقدمين ما قاربه وقاربه وشابهه ومائله فسأدت الى مراده واعنته على اجتهاده واقتله هذا الكتاب ليستغني به عن جميع كتب الادب اذ كان موشها من بديع البديع ولا ائى الميكالى وشهسى الخـ وادنى وغرائب صاحب ونفس قابوس وشذو راي منصور بكلام يمتزج باجزاء النفس اطاقة وبالهاـ واد رقة وبالماء عدو به وليس لي في تأليفه من الافتخار اكر من حسن الاختيار واختيار المرء قطعة من عقله تدل على تحلفه او فضله ولا شك ان شاء الله في استيادته ما استجدت واستحسن ما اوردت اذ كان معلومانه ما انجذبت نفس ولا اجتمع حس ولا مال سر ولا جال فكر في افضل من معنى لطيف

اخبار زياد والحجاج والطلبين والبرامكة ثم كتاب الدرر الثانية في ايام العرب ووقائعهم ثم كتاب الزمردة الثانية في فضائل الشعر ومقاطعته ومخارجه ثم كتاب الجوهر الثانية في اطار بعض الشعر وعمل القوافي ثم كتاب الياقوتة الثانية في الامحان واختلاف الناس فيه ثم كتاب المرجانة الثانية في النساء وصفاتهن ثم كتاب الحجانة الثانية في المنبئين والموسومين والبخلاء والطفيليين ثم كتاب الزجدة الثانية في بيان طبائع الانسان وسائر الحيوان ثم كتاب الفريدة الثانية في الطعام والشراب ثم كتاب اللؤلؤة الثانية في الفكاهات والملح

\*( كتاب اللؤلؤة في السلطان )\*

السلطان ذمام الامور ونظام المحقوق وقوام الحدود والقطب الذي عليه مدار الدنيا وهو حى الله في بلاده وظله الممدود على عبادته به يمتنع حريمهم ويقتصر مظلومهم وينتقم ظالمهم ويامن خائفتهم (قالت الحكماء) امام عادل خير من مطر وابل وامام فقوم خير من قننة تدوم ولم يزع الله بالسلطان اكر مما يزع بالقرآن (وقال) وهب بن منبه فيما انزل الله على نبيه داود عليه السلام انى انا الله مالك الملوك قلوب الملوك بيدي فمن كان لى على طاعة جعلت الملوك عليهم رجة ومن كان لى على معصية جعلت الملوك عليهم نقمة فحق على من قلده الله زمة حكمه ومملكه امر وخالقه واختصه باحسانه ومكن له في سلطانه ان يكون من الاهتمام بصالح رعيته والاعتناء بمرافق اهل طاعته بحيث وضعه الله من الكرامة واجرى عليه من اسباب السعادة قال الله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامنوا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور وقال النبي صلى الله عليه وسلم عدل ساعة في حكومة خير من عبادة ستين سنة (وقال) صلى الله عليه وسلم كل راع مسؤول عن رعيته وقال الشاعر

فكلكم راع ونحن رعيته \* وكل يلاقى ربه فيحاسبه

ومن شأن الرعية قلة الرضا عن الائمة وتحجر الغدر عليهم والزام الائمة اهام ورب مالم لا ذنب له ولا سبيل الى السلامة من السنة العامة اذ كان رضا جملتها وموافقة جماعتها من المعجز الذي لا يدرك والممتنع الذي لا يملك واكل حصته من العدل ومنزلة من الحكم \* فمن حق الامام على رعيته ان يقضى عليهم بالاغاب من فعله والاعم من حكمه ومن حق الرعية على امامها حسن القبول اظاها طاعتها واضرابه صفعا عن مكاشفتها كما قال زياد لما قدم العراق واليا عليها اليها الناس انه قد كانت بيني وبينكم احن فجعلت ذلك دبر اذنى وتحت قدمي فمن كان محسنا فليزدني احسانه ومن كان مسيئا فليزعه عن اسائه انى لو علمت ان احدكم قد قتلته السل من بغضى لم اكشف له قناعا ولم اهتلك له ستر حتى يمضى صفحته لى (وقال) عبد الله بن مهران اذا كان الامام عادلا فله الاجر وعليك الشكر واذا كان الامام جائرا فله الوزر وعليك الصبر (وقال) كعب الاحبار مثل الاسلام والسلطان مثل العمود والفسطاط فالفسطاط الاسلام والعمود السلطان والواتاد لناس ولا يصلح بعضها الا ببعض (وقال الاخوه الاودى) لا يصلح الناس فوضى لاسرارة لهم \* ولا سراة اذ اجها لهم سادوا \* والبيت لا يتخى الا له محمد ولا عماد اذ لم ترس اوتاد \* وان تجتمع اوتاد واهمة \* يوما فقد بلغوا الامر الذي كادوا \* (نصيحة السلطان ولزوم طاعته) \* قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم (وقال) ابو هريرة لما نزلت هذه الآية امرنا بطاعة الائمة وطاعتهم من طاعة الله وعصيانهم من عصيان الله (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة او خلع يدا من



(وقد) ارتفعت في التجاني  
 عن المشهور في جميع  
 المذكور من الأسلوب  
 الذي ذهبت اليه والنحو  
 الذي عوت عليه لان  
 أول ما يقرع الأذان  
 ادعى الى الاستحسان مما  
 مجتسه النفوس اطول  
 تكراره ولفظته العقول  
 لكثرة استمراره فوجدت  
 ذلك يتعذر ولا يتيسر  
 ويمتنع ولا يتسع  
 ويوجب ترك ما نذر اذا  
 اشهر وهذا واجب في  
 التصنيف دخلا ويسبب  
 التأليف خلافا لم اعرض  
 الاعمال اياه الاستعمال  
 وازاله الابتدال والمعنى  
 اذا استدعى القلوب الى  
 حفظه ما ظهر من مستحسن  
 لفظه من بارع عبارة  
 وناصح استعارة وعذوبة  
 مودود وسهولة مقصد  
 وحسن تفصيل واصابة  
 تمثيل وتطابق أنحاء  
 وبجائس أجزاء ويمكن  
 ترتيب ولطافة تهذيب  
 مع صحة طبع وجودة  
 ايضاح يتقنه تنقيف  
 القداح وبصوره أفضل  
 تصويره بقدره اكمل  
 تدبر فهو  
 مشرق في جوانب السمع  
 لا يخلفه عوده على  
 المستعبد  
 (آخر)

طاعة مات ميمية جاهلية \* وقال صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة  
 قالوا من يارسل الله قال الله ورسوله ولاولى الامر منكم فنصح الامام وزوم طاعته فرض واجب وامر لازم  
 ولا يتم ايمان الاب ولا يثبت اسلام الاعليه (الشعبي) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال لى ابى  
 ادى هذا الرجل يعنى عمر بن الخطاب يستفهمك ويقدمك على الاكابر من اصحاب محمد صلى الله عليه  
 وسلم وانى مرصيتك بخلال اربح لا تفسير له سر او لا يجرب عليك كذبا ولا تطوعه نصيحة ولا تغتابن  
 عنده احدا قال الشعبي فقلت لابن عباس كل واحدة خير من الف قال اى والله ومن عشرة آلاف  
 (وفى كتاب للهند) ان رجلا دخل على بعض ملوكهم فقال ايها الملك ان نصيحتك واجبة فى الصغير المحقر  
 والكبير الخطير ولولا الثقة بفضيلة رأيت واحتمالك ما شق موقعه فى جنب صلاح العامة وتلافى  
 الخاصة كان حق ما نى ان اقول واسكننا اذا رجعنا الى ان بقا نام وصول ببقائك وانفسنا متعلقة بنفسك  
 لم نجد بد من اذاع الحق اليك وان انت لم تسلمنى ذلك فانه يقال من كتم السلطان نصيحتة والاطباء مرضه  
 والاقربان به فقد اخل بنفسه وانا اعلم ان كل كلام بكرهه سامعه لم يتشجع عليه فانه الا ان  
 يتق بعقل المتقول له ذلك فانه اذا كان طاقلا احتمل ذلك لانه ما كان فيه من نفع فهو للسامع  
 دون القائل وانك ايها الملك ذو فضيلة فى الرأى وتصرف فى العلم فانما يشجعنى ذلك على ان اخبرك  
 بما تذكره وانما تجبره نصيحتى لان وايتارى اياك على نفسى (وقال) عمر بن عتبة لاوليد حين تغير  
 الناس عليه يا امير المؤمنين ينطقنى الانس بك ويسكتنى الهيبة لك وارك تأمن اشياء اخافها عليك  
 فاسكت مطيعا ام اقول مشفقا قال كل مقبول منك والله فينا علم غيب نحن صائرون اليه فقتل بعد ذلك  
 بامام (وقال) خالد بن صفوان من صحب السلطان بالصحة والنصيحة اكثر عدو من مهبه بالغش  
 والخيانة لانه يجتمع على الناصح عدو السلطان وصديقه بالعداوة والمخسدة فصدق السلطان بنافسه فى  
 مرتبه وعدوه يفضله لنصيحتة

(ما يوجب به السلطان) \* قال ابن المقفع يدعى من خدم السلطان ان لا يعتربه اذ ارضى منه ولا يتعير  
 له اذ اسخط ولا يستنقل ما حمله ولا يلحف فى مسألته (وقال ايضا) لا تكن صحبتك السلطان الا بعد  
 رياضة منك لنفسك على طاعتهم فان كنت حافظا ذاولوك حذرا اذا قربوك امينا اذا ائتموك ذايلا  
 اذا صرمتك راضيا اذا اسخطوك تعلمهم وكأنت متعلم منهم وتودهم وكانك متادب بهم وتشكرهم  
 ولا تكافهم الشكر والافال بعد منهم كل البعد والمخدر (وقال) المأمون المولوك تحمى  
 كل شئ الا ثلاثة اشياء الفرح فى اهالك واغشاء السر والتعرض للحرم (وقال) ابن المقفع اذا نزلت  
 من السلطان بمنزلة الثقة فلا تلزم الدلالة فى كل كلمة فان ذلك يوجب الوحشة ويلزم الانقباض (وقال)  
 الاصمعي توصلت بالمخ وادركت بالغريب (وقال) ابو حازم الاعرج اسلميمان بن عبد الملك انما السلطان  
 سوق فنانق عنده حمل اليه (ولما) قدم معاوية من الشام وكان عمر قد استعمله عليه اذ دخل على  
 امه هند فقالت له يا بنى انه قلم اولدت حرة مثلك وقد استعملك هذا الرجل فاعلم بما وافقه احببت ذلك  
 ام كرهته ثم دخل على ابيه اسفيمان فقال له يا بنى ان هؤلاء الرهط من المهاجرين سبقونا وناخنا عنهم  
 فرفعهم سبقهم وقصر بنا تاخرنا فصرنا باصا وصادوا وقادوا وقد قلدوك جسيمان امرهم فلا تخالفن  
 امرهم فانك تجرى الى امد لم تبلغه ولو قد بلغته لانتفست فيه قال معاوية ففجبت من اتفاقهما فى المعنى  
 على اختلافهما فى اللفظ (وقال) ابو يزيد صاحب بيت المال انى لا اعذرک فى خيانة درهم وعلى ان لا  
 اجدك على صيانة الف الف لانك انما تتحقن دمك وتقيم امانتك فان خنت قليلا خنت كثيرا واحترس  
 من خصلة من النقصان فيما نأخذوا زيادة فيما تعطى واعلم انى لم اجعلك على ذخائر الملك وهداى المملوكة

وهو المشيع بالامع ان مضى \* وهو المضاعف حسنه ان كررا وان كنت قد استدرت على كثير من سبقتي الى مثل

ماجريت اليه واقصرت  
 أهل العصر في محلول  
 الثروة ودالشعر وفيهم  
 من أدركته بعمرى أو  
 لحقه أهل دهرى ولهم  
 من اطائف الابتداع  
 وتوليدات الاختراع  
 ابكار لم تقترعها الاسماع  
 يصبوا اليها القلب والطرف  
 ويقطر منها ماء الملاحة  
 والظرف وتخرج باجزاء  
 النفس وتسترجع نافر  
 الانس فحلت تضاعفه  
 ووشحت تأليفه وطرزت  
 ديباجه ورصعت تاجه  
 ونظمت عقوده ورتقت  
 بروده فنورها يرف  
 ونورها يشق في روض  
 من الكلام موق ورتق  
 من المحكم مشرق  
 صفاونى عنه القذى  
 فكانه  
 اذا ما استشفته العيون  
 تصعدا  
 فهو كما قلت  
 بديع نثر رقى حتى غدا  
 يجرى مع الروح كما تجرى  
 من مذهب الوشى على  
 وجهه  
 ديباجة ليست من الشعر  
 كزهرة الدنيا وقد اقبلت  
 ترودى رونقها النضر  
 أو كالنسيم الغضيب  
 الحيا  
 يخال في أودية الفجر  
 ولعل في كثير مما تركت  
 ما هو أجد من قليل ما

والقوة على العدو والاوانت عندى آمن موضعه الذى هو فيه وخواتمه التى هى عليك لحقق ظنى  
 باختياري اياك احقق ظنك في رجائك اياى ولا تتعرض بخير شر او لا برفعة ضعة ولا بسلامه ندامة  
 (ولما) ولي يزيد بن معاوية سلم خراسان ابن زياد قال له ان اباك كفى اخاه عظيم او قد استكفيتك صغيرا  
 فلا تتكلم على عذر منى فقد اتكلمت على كفاية منك واماك منى قبل ان اقول اياى منك فان الظن  
 اذا اختلف منى فيك اختلف منك في وائت في ادنى حظك فاطلب في اقتضاه وقد اتعتك ابوك فلا  
 ترجمن (قال) يزيد حدثني ابي ان عمر بن الخطاب لما قدم الشام قدم على حماد ومعه عبد الرحمن بن  
 عوف على حماد فتلقاها معاوية في موكب ثقيل فجاوزهم حتى اجبر فرجع اليه فلما قرب منه نزل  
 اليه فأعرض عنه فجعل يمشى الى جنبه راجلا فقال له عبد الرحمن بن عوف اتعت الرجل فأقبل عليه  
 عمر فقال يا معاوية انت صاحب الموكب انعام ما بلغنى من وقوف ذوى المحاجات ببابك قال نعم يا امير  
 المؤمنين قال ولم ذلك قال لانى بلد لا تمنع فيهما من جواسيس العدو ولا بداهم مما يرهبهم من هيبة  
 السلطان فان امرتني بذلك آقت عليه وان نهيتني عنه انتهيت فقال ان كان الذى تقول حقا فانه رأى  
 ارباب وان كان باطلا فانه اخذعة اديب وما أمرك به ولا انهاك عنه فقال عبد الرحمن بن عوف لمحسن  
 ما صدر هذا الفتى عما وردت فيه فقال لمحسن موارد جشمناه ما جشمناه (وقال) الربيع بن زياد  
 الحارثى كنت طاه لالاى موسى الاشعري على البحرى فكتب اليه عمر بن الخطاب يأمره بالقدوم عليه  
 هو وعمله وان يستخفوا من هو من ثقاتهم حتى يرجعوا فلما قدمنا أتيت برافقتك يا ربنا ابن سبيل  
 مسترشدا خبرنى فى أى الهيمات احب الى امير المؤمنين ان يرى فيها عمله فأومأ الى الخشونة فأخذت خفين  
 مطارقين واديت جبة صوف ولثت رأسى بعمامة دكناء ثم دخلنا على عمر فصفا بين يديه وصعدنا  
 نظره ووضوب فلم تأخذ عينه احدنا غبرى فدعاني فقال من أنت قلت الربيع بن زياد الحارثى قال وما تتولى  
 من اهلنا قلت البحرى قال فكم ترزق قلت خمسة دراهم فى كل يوم قال كثير فاصنع بها قلت أنت قوت  
 منها شيئا أو عوديا قهها على اقداب لى فافضل منها فعلى فقره المسلمين فقال لا بأس ارجع الى موضعك  
 فرجعت الى موضعى من الصف ثم صعدنا ووضوب فلم تقع عينه الا على فدعاني فقال كم سنوك قلت  
 ثلاث واربعون سنة قال الآن حين استحكمت ثم دعا بالطعام واصحابى حديثه وعهد بلين العيش وقد  
 تجوعت له فأنى بخبز يابس وأكسار بغير ادم فجعل اصحابى يعاقون ذلك وجعلت أكل فاجيد الا كل  
 فظفرت فاذا به يلحظنى من بينهم ثم سبقت منى كلمة فتميت انى سبخت فى الارض ولم الفظها فقلت يا امير  
 المؤمنين ان الناس يحتاجون الى صلاحك فلوهجت الى طعام هو الين من هذا فزجنى وقال كيف قلت  
 قلت اقول لو نظرت يا امير المؤمنين الى قوتك من الطحين قبل ارادتك اياه بيوم ويطبخ لك اللحم كذلك  
 فتؤتى بالخبز ليناو باللحم غري يضافدكن من غربه وقال هذا قصدت قلت نعم قال يارب بيع انالونشاء الملائنا  
 هذه الرحاب من صلاتى وسبائك وصناب وانكى رايت الله تعالى نعى على قوم شهواتهم فقال اذهبتم  
 طيباتكم فى حياتكم الدنيا واستمتعتم بها ثم امر ابا موسى ان يقرئى وان يستبدل باصحابى (قوله ولثت  
 رأسى) يقال رجل الوث اذا كان ذاشر وذلك من اللوث ورجل الوث اذا كان أهوج مأخوذ من  
 اللوة فقوله ولثت رأسى بعمامة يقول ادرتها بعضها على بعض على غير استواء (وقوله صلاتى) هى  
 شئ يعمل من اللحم فنهاما يطبخ ومنها ما يشوى يقال صلقت اللحم اذا طبخته وصلفته اذا شويته  
 (وسبائك) يريد المحوارى من الخبز وذلك انه يسبك فيؤخذ خالصه والعرب تسمى الرقاق السبائك  
 (والصناب) طعام يؤخذ من الزبيب والمخردل ومنه قيل للفرس صنابى اذا كان فى ذلك اللون حمرة  
 قال جرير  
 تكلفنى معاش آل زريد \* ومن لى بالمرقق والصناب

وما  
 ادر كنت اذ كان اقتصارا من كل على بعض ومن قيص على برض ولكنى اجتمعت فى اختيار

(وما) يعصب به السلطان ان لا يسلم على قادم بين يديه وانما اسلمت ذلك زياد وذلك ان همد الله بن عباس قدم على معاوية وعنده زياد فرح به معاوية واطفقه وقرب مجلسه ولم يكلمه زياد شيئا فابتدا ابن عباس وقال ما حالك انا المغيرة كانت اذت ان تحدث بيننا ويذك هجرة قال لا ولدك لا يسلم على قادم بين يدي امير المؤمنين فقال له ابن عباس ماترك الناس التحية بينهم بين يدي امرائهم فقال له معاوية كف عنه يا ابن عباس فانك لا تشاء ان تغلب الاغلب (ابوحاتم) عن العتيبي قال قدم معاوية من الشام وعمر بن العاص من مصر على عمر بن الخطاب فاقعداهما بين يديه وجعل يسائلهما عن اعمالهما الى ان اعترض عمر وفي حديث معاوية فقال له معاوية اهلني تهيب والى تقصد هلم تخبر امير المؤمنين عن عملي واخبره عن عملك قال عمر وفعلت انه بعملى ابصر منى بعمله وان عمر لا يدع اول هذا الحديث حتى يصير الى آخره فارتد ان اقول شيئا اشغل به عمر عن ذلك فرفعت يدي فلطمت معاوية فقال عمر تالله ما رأيت رجلا اسفه منك قم يا معاوية فاقصص منه قال معاوية ان امرني ان لا اقضي امر اذونه فاردت ان ابي سفيان فلما اتاه النبي له وسادة وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم كريم قوم فاكرموا ثم قص عليه ماجرى بين عمر ومعاوية فقال لهذا بعثت الى اخوه وابن عمه وقد اتى غير كبير وقد وهبت ذلك له (وقالوا) ينبغي ان يحب السلطان ان لا يكثر منه نصيحة وان استثقلها اوليكن كلامه له كلام رفق لا كلام خرق حتى يخبره بعيبه من غير ان يواجهه بذلك وليكن يضرب له الامثال ويخبره بعيب غيره ليعرف عيب نفسه (وقالوا) من تعرض للسلطان ازدراه ومن تطامن له تخطاه فشبها السلطان في ذلك بالراجح الشديدة التي لا تضر بمالان وتقابل معهما من الحشيش والشجر وما استهدف لها قصصته (قال الشاعر)

ان الرياح اذا ما اعصفت قصفت \* عيدان بجر ولا يعبان بالرتم

وقالوا اذا زادك السلطان اكراما فزده اعظاما واذا جعلك عبدا فاجعله ربا

(اختيار السلطان لاهل عمله) \* لما وجه عمر بن هبيرة مسلم بن سعيد الى خراسان قال له اوصيك بثلاثة حاجبك فانه وجهك الذي به تلقى الناس ان احسن فانت المحسن وان اساء فانت المسيء وصاحب شرطتك فانه سوطك وسيفك حيث وضعهما فانت وضعتهما وعمال القرى قال وما عمل القرى قال ان تختار من كل كورة رجلا لملك فان اصابوا فهو الذي اردت وان اخطوا فهم المخطون وانت المصيب (وكتب) عمر بن عبد العزيز الى عدى بن ادطاة ان اجح بين اياس بن معاوية والقاسم بن ديبعة الجرشى قول القضاء ان قدما فجمع بينهم ما فقال له اياس ايها الرجل سل عنى وعن القاسم فقبهى البصرة المحسن وابن سيرين وكان القاسم بائى المحسن وابن سيرين وكان اياس لا يأنهم ما فعل القاسم انه ان سألهم اشار به فقال القاسم لا تسأل عنى ولا عنه فوالله الذى لا اله الا هو ان اياس بن معاوية اذقه منى واعلم بالقضاء فان كنت كاذبا فما ينبغي ان توليني وان كنت صادقا فينبغي لك ان تقبل قولى فقال له اياس افلك جئت برجل فاقفته على شفير جهنم فخبى نفسه منها بين كاذبة يستغفر الله منها ويخوفا يخاف فقال له عدى اما اذ فهمتها فانت لها فاستقضاء (وقال عدى بن ادطاة) لا يياس بن معاوية داني على قوم من القرءاء ولهم فقال له القرءاء ضربان ضرب يعملون للاخرة لا يعملون لك وضرب يعملون للدنيا فما ظنك بهم اذا امكنتهم منها ولكن عليك باهل البيوتات الذين يستحبون لاحسابهم فوطم (ايوب السخيتياني) قال طلب ابو قتادة للاقضاء فهرب الى الشام فاقام حينا ثم رجع قال ايوب فقلت له لو وليت القضاء وعديت كان لك اجران قال يا ايوب اذا وقع السابح في البحر كم عسى ان يسبح (وقال عبد الملك ابن مروان) مجلسا فمدوني على رجل استعمله فقال له روح بن زبناج ادلك يا امير المؤمنين على رجل

يتم بها المعنى المراد وليست مما يستجد ويبحث عليها فصرط الضرورة اليها في اصلاح خلل فهدم مآثره من ذلك في هذا الاختيار فلا تعرض عنه بطرف الانكار وما اقل ذلك في جميع المسالك الجارية في هذا الكتاب (الموسوم بزهر الازداب وثمر الالباب) لكنى اردت ان اشارك من يخرج من ضيقة الاعتذار الى قسمة الاعتذار

ويسى بالاحسان ظنالا كمن يا نبيك وهو بشعره مقتون

والله المؤيد والمسدد وهو حسبنا ونعم الوكيل (دوى) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبرقان بن بدر وعمر ابن الاهتم فقال الزبرقان يا رسول الله اناس يدعيهم والمطاع فيهم والجهاب منهم آخذ لهم بحجتهم وامنعهم من الظلم وهذا يعلم ذلك يعني عمر افعالهم ورجل يا رسول الله انه مانع محوزته مطاع في عشرينه شديد العارضة فيهم فقال الزبرقان اما

انه والله قد علم اكثر مما قال ولكنه حسدني فبرقي فقال عمر واما ان قال ما قال فوالله ما علمته الا ضيق العطن زمن المرواة احمق الايب

رضيت فقلت أحسن  
 ما علمت وغضبت فقلت  
 اقبح ما علمت وما كذبت  
 في الاولى ولقد صدقت  
 في الثانية فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان  
 من البيان لسحرا وان  
 من الشعر لمحكمة ويروى  
 للحكماء والاول اصح والذي  
 روى اهل الثبت من  
 هذا الحديث انه قدم  
 وجلان من اهل المشرق  
 فخطبا فحجج الناس  
 لبيانتها فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان  
 من البيان لسحرا وان  
 من بعض البيان لسحرا  
 (وعمر بن الاثم) هو  
 عمر بن سنان بن ميم  
 ابن سنان بن خالد بن منقر  
 ابن عبيد بن الحرث  
 والحرث هو مقاعس بن  
 عمرو بن كعب بن سعد  
 ابن زيد مناة بن ميم وميم  
 سنان الاثم لان قيس  
 ابن عاصم المنقرى سيدي  
 اهل البو بضر به بقوسه  
 فهتم فلهذا قول أبي محمد  
 عبد الله بن مسلم بن قتيبة  
 وقال غيره بل هتم فله يوم  
 الكلاب الثاني وهو يوم  
 كان لبني ميم على اهل  
 اليمن وكان عمر وبلقب  
 المكحل بحاله وبنو  
 الاثم اهل بيت بلاغة

ان دعوتوه اجابكم وان تركتموه لم يأتكم ليس بالمخف طلبا ولا بالمعنى هر باع امر الشعي فولاة قضاء  
 البصرة (وسال عمر بن عبد العزيز) ابا محمد عن رجل بوليه خراسان فقال له ما تقول في فلان قال  
 مصنوع له وليس بصاحبها قال فلان قال سر يبع الغضب بعيد عن الرضا يسأل الكثير ويمنع القليل  
 يحسد وينافس اياه ويحقر مولاه قال فلان قال يكافئ الا كفاهو يعادى الاعداه ويعمل ما يشاء قال ما في  
 واحد من هؤلاء خير (واراد) عمر بن الخطاب ان يستعمل رجلا فبدر الرجل يطلب منه العمل فقال عمر  
 والله لقد اردت لك لذلك ولكن من طلب هذا الامر لم يعن عليه (وطالب) رجل من النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان يستعمله فقال انالنا نستعمل على عملنا من يريد (وطالب العباس) عم النبي صلى الله عليه وسلم الى  
 النبي ولاية فقال يا عم نفس تعجيبها خير من ولاية لا تحصيها (وقال) ابو بكر الصديق رضي الله عنه لمحمد بن  
 الوليد فر من الشرف يتبعك الشرف واحرص على الموت قوب لك الحياة (وتقول النصارى) لا تختار  
 للمخلقة الا زاهدا فم اغير طاب لها (وقال ياس بن معاوية) ارسل الى ابن هبيرة فاتيته فسألني فسكت  
 فلما اطلت قال هبيرة قلت سئل عما بد لك قال اتقرأ القرآن قلت نعم قال اتفرض الفرائض قلت نعم قال  
 اتعرف من ايام العرب شيئا قلت نعم قال اتعرف من ايام العجم شيئا قلت انا بها اعرف قال اني اريد ان  
 استعين بك على عملي قلت ان في خلا لا تلاما الا صلح معك العمل قال ما هي قال انا دميمة كياترى وانا حديد  
 واناعي قال اما دما ممتك فاني لا اريد ان احسن الناس بك واما العمي فاني اراك تعرب عن نفسك واما  
 الحدة فان السوط يعومك قال فولاني واعطاني مائة درهم فهدى اول مال تولته (وقال الاصمعي) ولي  
 سليمان بن حبيب المخارقي قضاء دمشق لعبد الملك والوليد وسليمان وعمر بن عبد العزيز ويزيد وهشام  
 واراد عمر بن عبد العزيز مكه ولا على القضاء عليها فاني قال له وما يعجبك قال مكحول قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا يقضى بين الناس الا ذو شرف في قومه وانامه ولي (ولما قدم) رجال الكوفة على عمر بن  
 الخطاب يشكون سعد بن ابي وقاص فقال من يعذرني من اهل الكوفة ان وليتهم التي ضعتوه وان  
 وليتهم القوي فجزوه فقال له المغيرة يا امير المؤمنين ان التي الضعيف له تقواه وعليك ضعفه والقوي  
 الفاجر لك قوته وعليك فجوروه قال صدقت فانت القوي الفاجر فارج اليهم فلم يزل عليهم ايام عمر وصدوا  
 من ايام عثمان وايام معاوية حتى مات المغيرة

\*(حسن السياسة واقامة المملكة)\*

كتب الوليد بن عبد الملك الى الحجاج بن يوسف بامره ان يكتب اليه بسيرة فكتب اليه في ايقظت  
 رأبي وانمت هو اى فاذ نيت السيد المطاع في قومه ووليت الحرب الحازم في امره وقلدت الخراج الموفر  
 لامانته وقسمت لكل خصم من نفسي قسما اعطيه حظا من لطيف عناتي ونظري وصرفت السيف  
 الى النصف المسمى والثواب الى الحسن البري وفخاف المر بصول العقاب وتمسك الحسن بحظه  
 من الثواب (وقال اردشير) لابنه يابني ان الملك والعدل اخوان لا غني باحدهما عن صاحبه فالملك أس  
 والعدل حارس فالحام يكن له أس فهدوم والمال يكن له حارس فضايع يابني اجعل حديثك مع اهل  
 المراتب وعطيتك لاهل الجهاد و بشرك لاهل الدين وسرك لمن عناه ما عنالك من ذوى العقول (وقالت  
 الحكماء) مما يجب على السلطان العدل في ظاهرا فاعاله لاقامة امرسلطانه وفي باطن ضميره لاقامة امردينه  
 فاذا فسدت السياسة ذهب السلطان ومدار السياسة كلها على العدل والانصاف لا يقوم سلطان لاهل  
 الكفر والايما ن الابها ولا يدور الا عليها مع ترتيب الامور مراتبها وانزالها منازلها وبقي لمن كان  
 سلطانا ان يقيم على نفسه حجة السلطان وليكن حكمه على غيره بمثل حكمه على نفسه فانما يعرف حقوق  
 الاشياء من عرف مبلخ حدودها ومواقع اقدارها ولا يكون احد سلطانا حتى يكون قبل ذلك رعية (وقال

مالك  
اصالح اخلاق الرجال  
سروق  
لعمرك ما ضاقت بلاد  
بأهلها  
ولكن اخلاق الرجال  
تضيق

(والزرقان) اسمه حصن  
ابن بدر بن امرئ القيس  
ابن الحرث بن بهدلة  
ابن عوف بن كعب بن  
سعيد وسمى الزرقان  
بجماله والزرقان القمر  
وقيل لانه كان يزرق  
عمامته أي بصغرها في  
الحرب وكانوا يسمون  
الكلام الغريب السهر  
الحلال ويقولون اللفظ  
الجمل من احدى النقثات  
في العقد (وذكر) بعض  
الرواة انه لما استخلف  
مهران بن عبد العزيز رضي  
الله عنه قدم عليه وفود  
أهل كل بلد فتقدم اليه  
وقد أهل الحجاز فاشرب  
منهم غلاما للكلام فقال  
مهران يا غلام ليتك من  
هو اسن منك فقال الغلام  
يا امير المؤمنين انما المرء  
بأصغر به قلبه واسانه  
فاذا منع الله عبده لسانا  
لا فظا وقلبا حافظا فقد  
اجادله الاختيار ولوان  
الامر وبالسن لكان  
ههنا من هو أحق بمجلسك  
منك فقال مهران صدقت

عبد الملك بن مروان) لبيته كما يترشح لهذا الامر ولا يصلح له منكم الامن كان له سيف مسلول ومال  
مبذول وعدل تطمئن اليه القلوب (وقال عمر بن الخطاب) رضي الله عنه لا يصلح لهذا الامر الا الذين من  
غير ضعف القوى من غير عنف (وكتب) اوسطاطا ليس الى الاسكندر املاك الرعية بالاحسان اليها  
تظفر بالمحبة منها فان طلبك ذلك باحسانك اذوم بقسامته باعتسافك واعلم انك انما تملك الابدان  
فاجع لها القلوب واعلم ان الرعية اذا قدرت ان تقول قدرت ان تفعل فاجتهد ان لا تقول تسلم ان تفعل  
(وقال اوردشير) لاصحابه انما املاك الاجساد لا النيات واحكم بالعدل لا بالرضا وافصح عن الاعمال لا عن  
السرائر (وكان مهران بن العاص) يقول في معاوية اتقوا آدم قريش وابن كريمة من يضره في  
الغضب ولا ينام الا عن الرضا ويتناول ما فوقه من تحته (وقال معاوية) اني لا اضع سيفي حيث  
يكفيني سوطي ولا اضع سوطي حيث يكفيني اساني ولوان بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت ففعل له  
وكيف ذلك قال كنت اذ امدوها ارضيتها واذا ارضوها امدتها (وقال مهران) رأيت معاوية في بعض  
أيامنا بصفين خرج في عدة لم اراه خرج في مثلها فوقف في قلبه عسكرة فجعل يلهظ بممنه قيرى الخلال  
فيبدو اليه من ميسرة ثم يفعل ذلك فيفسره فتغنيه اللحظة عن الاشارة قد دخله زهو لما رأى فقال يا ابن  
العاص كيف ترى هؤلاء وما هم عليه فقلت والله يا امير المؤمنين لقد رأيت من يسوس الناس بالدين  
والدنيا ما رأيت احدا أوفى له من طاعة رعيته ما أوفى لك من هؤلاء فقال اقتدرى متى يفسد هذا  
وفي كم ينتقض جميعه قلت لا قال في يوم واحد قال فأكثر التعجب قال اي والله في بعض يوم قلت وكيف  
ذلك يا امير المؤمنين قال اذا كذبوا في الوعد والوعيد واعطوا على الهوى لا على الغنى فسد جميع ما ترى  
(وكتب) عبد الله بن عباس الى الحسن بن علي اذ ولاه الناس امرهم بعد علي رضي الله عنه ان شعر  
للحرب وجاهد عدوك واشتر من الضنين دينه بما لا يثم دينك وول اهل البيوتات تستصلح به عشايرهم  
(وقالت الحكماء) اسوس الناس لرعيته من قاداتها بقلوبها وقلوبها بخواطرها وخواطرها  
باسبابها من الرغبة والرغبة (وقال ابرويز لابنه شيرويه) لا توسع على جندك سعة يستغنون بها  
عنتك ولا تضيق عليهم ضيقا يضحجون به منك ولكن اعطهم عطاء قصدا وامنعهم منعاجيلا وابسط  
اهم في الرجاء ولا تبسط لهم في العطاء (ونحو هذا) قول المنصور لبعض قواده صدق الذي قال اجمع  
كلمتك يتبعك وتسمه يا كلك فقال له عباس الطوسي يا امير المؤمنين ان اجعته يلوح له غيرك برغيف  
فيتبعه ويدعك (وكتب ابرويز) الى ابنة شيرويه من الحبس اعلم ان كلمة منك تسقت دما واخرى  
تقتن دما وان سخطك سيف مسلول على من سخطت عليه وان رضاك بركة مستفيضة على من  
رضيت عنه وان نفاذ امرك مع ظهور كلامك فاحترس في غضبك من قولك ان يخطي ومن لوثك ان  
يتغير ومن جسدك ان يحيف فان الملوك تعاقب حذرا وتعفو حملا واعلم انك تجل عن الغضب وان  
ملكك يصغر عن رضاك فقد سخطك من العقاب كما تقدر رضاك من الثواب (وقال الوليد بن عبد  
الملك) لابيها ابنت ما السياسة قال هيبه الخاصة مع صدق مودتها واقتياد قلوب العامة بالانصاف لها  
واحتمالها قوت الضائع (وخطب سعيد بن سويد) بحمص فحمد الله واثني عليه ثم قال ايها الناس  
ان الاسلام حائط منيع وباب وثيق فخايط الاسلام الحق وبابه العدل ولا يزال الاسلام متيعا ما اشتد  
السلطان ولا يسر شدة السلطان قتال بالسيف ولا ضرب بالاسوط ولكن قضاء الحق واخذ بالعدل (وقال)  
عبد الله بن الحكم انه قد يضطغن على السلطان رجلان رجل احسن في محسنين فأنبىوا ورحم ورجل  
اسا في مسيئين فعوقب وعفي عنهم فيذبحي للسلطان ان يحترس منهما (وفي التاج) كتب ابرويز  
لابنه شيرويه بوصيه ليكون من تختاره لولايتك امرا كان في وضعية فرغته وذاشرف كان مهملا

زوي) ان محمد بن كعب القرظي كان حاضر افنظر الى وجه عمر قد تهلل عند ثناء الغلام عليه فقال يا امير المؤمنين لا يغلبن جهل القوم بك معرفتك بنفسك فان قوما خدعهم الثناء وغرهم الشكر فزات اقدامهم فهو وا في النار اذك الله ان تكون منهم والمحكك بسالف هذه الامة فيكي عمر حتى خيف عليه وقال اللهم لا تخنننا واعظ (وقد روي) ان عمر قال للغلام هظي فقال هذا الكلام وفيه زيادة يسيرة وتقص اخذ قول عمر هذا السهر المحلال أبو تمام فقال يعاتب ابا سعد محمد بن يوسف الطائي اذا ما الحاجة انبعثت يداها جعلت المنع منك لها عقلا فان قصائد لي فيك تاني وتأنف أن أهان وأن اذا لا هي السحر المحلال المحتلبه ولم ادقبلها سهر احلالا (وكتب) أبو الفضل بن العميد الى بعض اخوانه جوابا عن كتاب ورد اليه وصل ما وصلتني به

فاصطنعته لا يحمله امرا اصدته بعقوبة فاتضح لها ولا احد امن يقع بقلبه ان اذ السلطانك احب اليه من ثبوته واياك اياك ان تستعمله ضرعا كثيرا كغيره بنفسه قليلا لا يجربه في غيره ولا كبير امرا قد اخذ الدهر من عقله كما اخذت السن من جسمه \* (بسط المعدلة ورد المظالم) \* الشيباني قال حدثنا محمد بن زكريا عن عباس المفضل الهاشمي في خطبة ابن حميد قال اني لواقف على رأس المأمون يوما وقد جلس للمظالم فكان آخر من تقدم اليه وقد هم بالقيام امرأة عليها هيممة السفر وعليها ثياب رثة فوقفت بين يديه فقالت السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فنظر المأمون الى يحيى بن أكرم فقال لها يحيى وعليك السلام يا امة الله تسلمني في حاجتك فقالت

يا خير من تصف يهذي له الرشد \* ويا اماما به قد اشرق البلد  
تشكو اليك همد القوم ارملة \* عدا عليها فلم يترك لها سبد  
وايتزمني ضياحي بعد منعها \* ظلما وقرقي مني الاهل والولد  
فاطرق المأمون حينما تم رفع رأسه اليها وهو يقول

في دون ما قلت ذال الصبر والجملد \* عني واقرح مني القلب والكبد  
هذا اذان صلاة العصر فانصرفي \* واحضري الخضم في اليوم الذي اعد  
والجلس السيد ان يقض المجلس لنا \* تنصقت منه والالمجلس الاحد

قال فلما كان يوم الاحد جلس فكان اول من تقدم اليه تلك المرأة فقالت السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام ابن الخضم فقالت الواقف على رأسك يا امير المؤمنين واومأت الى العباس ابنة فقال يا احمد بن ابي خالد خذ بيده فاجلسه معها مجلس الخضم فعمل كلامها به ولو كلام العباس فقال لها احمد بن ابي خالد يا امة الله انك بين يدي امير المؤمنين وانك تسلمين الامير فاخضى من صوتك فقال المأمون دعها يا احمد فان الحق انطقها واخسه ثم قضى لها برضية عنها اليها وظلم العباس بظلمه لها و امر بالكتاب لها الى العامل ببلد هان بوغر لها ضيعة بها ويحسن معاونتها و امر لها بنفقة (العتبي) قال اني لقا عد عند قاضي هشام بن عبد الملك اذ قبل ابراهيم بن محمد بن طلحة وصاحب حرس هشام حتى تعدا بين يديه فقال ان امير المؤمنين جرائني في خصومة بينه وبين ابراهيم فقال القاضي شاهديك على المرأة قال اتراني قلت على امير المؤمنين ما لم يقل وليس بيني وبينه الا هذه السترة قال بلى ولكنه لا يثبت الحق لك ولا عليك الا بيئته قال فقام الحرسى فدخل الى هشام فأخبره فلم يلبث ان قعمعت الابواب وخرج الحرس فقالوا هذا امير المؤمنين وخرج هشام فلما نظر اليه القاضي قام فأشار اليه وبسط له مصلى ففعل اليه و ابراهيم بين يديه وكنا حيث نسمع بعض كلامهم ويخفي عنا بعضه قال فتكلموا وحضر البيئته فقضى القاضي على هشام فتسكلم ابراهيم بكامة فيها بعض الخرف فقال الحمد لله الذي ابان للناس ظلمك فقال له هشام لقد هممت ان اضرب بك ضريرة يقتل منها المحك عن عظمك قال اما والله لئن فعلت لتفعلنه بشمخ كبير السن قريب القرابة واجب الحق فقال هشام استرها على قال لاستراته اذ اذني يوم القيامة ان سترتها قال فاني معطيتك عليها ما فة الف قال ابراهيم فسترتها اعليه حياته ثم لما اخذت منه واذعتها بعد مائة تريناله (قال) وورد على الحجاج بن يوسف سليمان بن سلكة فقال اصلى الله الامير ادعني سمعتك واغضض عني بصرك واكفف عني غر بك فان سمعت خطأ اوز للافدونك والعقوبة قال قل فقال عصي عاص من عرض العشيرة فلق على اسمي وهدم منزلي وحمت عهاتي قال هيهات او ما سمعت قول الشاعر

جانبك من يحيى عليك وقد \* تعدى الصبح مبارك الجرب

لطائف كلك وبذائع  
 حكمت فوجدته قد  
 تحمل من فنون البر عنك  
 وضر وب الفضل منك  
 جدا وهزلاملا عيني  
 وغمر قاي وغلب فذكرى  
 وبهراني فبقيت لا ادري  
 اسموط در خصصتى بها  
 ام عقود جوهر مختصتها  
 كما لا ادري ابكر از ففتها  
 فيه ام روضه جبهتها  
 منه ولا ادري اخذودا  
 ضربت حياء ضمنتها  
 ام نجو ما طلعت عشاها  
 او دعت ولا ادري اجلك  
 ابلغ والطف ام هزلك  
 ارفع واظرف وانا واكل  
 يتبع ما تطوى عليه  
 نفسا لا ترى الحظ الا  
 ما اقتنيت منه ولا تعد  
 الفضل الا فيما اخذته  
 عنه وامتع بتامه له عينا  
 لا بقر الا بتمله بما يصدر  
 عن يدك ويرد من عندك  
 واعطيه نظر الا يمله وطر فا  
 لا يظرف دونه واجعله  
 مثلا ارتسمه واحتذيه  
 وامتع خلقى برونقه  
 واعذنى نفسى بهيجته  
 واخرج قري بختى برقه  
 واشرح صدرى بقراهته  
 وثبت كنت عن تحصيل  
 ما قلته عاجز و فى تعديده  
 ما ذكرته متخلفا لقد  
 هرفت انه ما سمعت به  
 من السهر الحلال (وقال

ولرب ما خوذ بذنب عشيرة \* ونجى المقارف صاحب الذنب  
 قال اصلى الله الامير انى سمعت الله عز وجل قال غير هذا قال وما ذلك قال قال الله يا ايها العزيز ان له  
 اباشيخا كبيرا فخذ احدا ما كانه ان انزلك من المحسنين قال معاذ الله ان تاخذ الامن وجدنا متاعنا عنده انا  
 اذا الظالمون فقال الحجاج على ييزيد بن مسلم قبل بين يديه فقال افسك له ذاع اسمها واصكك له عطائه  
 وابن له منزله وممرنا ديانا دى صدق الله وكذب الشاعر (وقال معاوية) انى لا استحي ان اظلم من لا يجيد  
 على ناصر الا الله (وكتب) الى عمر بن عبد العزيز بعض عماله يستأذنه فى تخصيص مدينته فكتب اليه  
 حصتها بالعدل وتوق طر يقها من الظلم (وقال) المهدي للربيع بن ابي الجهم وهو هو الى ارض فارس يا ربيع  
 آثر الحق والزمن القصد وابسط العدل وارفق بالرعية واعلم ان اعدل الناس من انصف من نفسه  
 واجودهم من ظلم الناس غيره (وقال) ابن ابي الزناد عن هشام بن عروة قال استعمل ابن طاهر عمرو بن  
 اصبح على الا هو اذ فلما عزله قال له ما جئت به قال له ما معى الا مائة درهم واثواب قال كيف ذلك قال  
 ارسلتني الى بلد اهل رجلان رجل مسلم له مالى وعليه ماعلى ورجل له ذمة الله ورسوله قال فوالله ما دريت  
 ابن اضع يدي قال فاعطاه عشرين الفا (وقال) جعفر بن يحيى الخراج عمود الملك وما استغزرت بمثل العدل  
 ولا استغزرت بمثل الظلم (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة

\*(صلاح الرعية بصلاح الامام) \* قال الحكماء الناس تبع لامامهم فى الخير والشر (وقال) ابو حازم  
 الاعرج الامام سوق فانفق عنده جاب اليه (ولما) انى عمر بن الخطاب رضى الله عنه بتاج كسرى  
 وسواده قال ان الذى ادى هذا الامين قال له رجل يا امير المؤمنين انت امين الله يؤدون اليك ما ادبت  
 الى الله تعالى فان ربت وتعاوا (ومن امثالهم) فى هذا قولهم اذا صلحت العين صلحت سواها (الاصمعي)  
 قال يقال صنفتان اذا صلحا صلح الناس الامر واقهها (اطلع) مروان بن عبد الحكم على ضيعة له بالغوطة  
 فانكر منها شيئا فقال لو كيه ويحك انى لا ظلك تخوننى قال انظن ذلك ولا تستيقنه قال وتفعل قال نعم والله  
 انى لا خونك وانك لتخون امير المؤمنين وان امير المؤمنين يخون الله فلعن الله شر الثلاثة  
 \*(قولهم فى الملك وجلسائه ووزرائه) \* قالت الحكماء لا ينفع الملك الا بوزرائه واعوانه ولا ينفع الوزراء  
 والاعوان الا بالمودة والنصيحة ولا تنفع المودة والنصيحة الا مع الراى والعفاف ثم على الملوك بعد  
 ان لا يتروكوا محسنا ولا ماسيا مادون جرافاتهم اذا تروكوا ذلك تهاون المحسن واجترأ المسمى فوسد الامر  
 وبطل العمل (وقال) الاحنف بن قيس من فسدت بطانته كان مكن غص بالماء فلا مساخ له ومن خانه  
 تقاه فقد اتى فى مأمته (وقال العباس بن الاحنف)

قلسى الى ماضى داهى \* يكثر احزاني واوجاعى  
 كيف احتراسى من عدولى \* اذا عدوى بين اضلاعى  
 (وقال آخر) كنت من كرتى افر اليهم \* فهم كرتى فابن الفراد  
 (واول) من سبق الى هذا المعنى عدى بن زيد فى قوله للنعمان بن المنذر  
 لو بغىب الماء خلقى شرق \* كنت كالغصان بالماء اعصارى  
 (وقال آخر) الى الماسى من يعص برقه \* فقل ابن يسعجى من يعص بماء  
 (وقال) عمرو بن العاص لاسطان الابرار رجال ولا رجال الابدال ولا مال الابعارة ولا عمارة الابدال  
 (وقالوا) نعم السلطان باصحابه بالبحر بامواجه (قالوا) ليس شئ اضر بالسلطان من كل صاحب يحسن  
 القول ولا يحسن الفعل لا خير فى القول الامع الفعل ولا فى المال الامع الجود ولا فى الصدق الامع الوفاء  
 ولا فى الفقه الامع الورع ولا فى الصدقة الامع حسن النية ولا فى الحماية الامع الصحة (قالوا) ان السلطان

بعض المحذرين يدح كاتبها) واذا جرى قلم له فى مهرق \* عجلان فى رفلانه ورجيفه

نظمت مرشده ولا اذ نظمت \*

وزاد مسافر  
 جعلت وتحفة قادم لايقه  
 (وعلى ذكر قوله وتحفة  
 قادم قال اسحق بن ابراهيم  
 الموصلي) وصف رجل  
 رجلا فقال كان والله  
 سمحا سهلا كتما بينه  
 وبين القلوب نسب أو  
 بينه وبين الحياة سذب  
 انما هو عيادة مريض  
 وتحفة قادم وواسطة  
 عقد (واخذ بعض بني  
 العباس) رجلا طالبا  
 فهم بعقوبته فقال  
 الطالبي والله لولا ان افسد  
 ديني بفساد دنياك لملك  
 من لساني أكثر مما  
 ملكت من سوطك والله  
 ان كلامي لفوق الشعر  
 ودون السحر وان اسره  
 ليثقب الخردل ويحط  
 الجندل (وقال علي بن  
 العباس) بصف حديث  
 امرأة  
 وحديثها الشكر الحلال  
 لو انه  
 لم يجن قتل المسلم المتحز  
 ان طال لم يعمل وان هي  
 أوجت  
 ودالحديث انها لم توج  
 شرك العقول ونزهة  
 مائلها  
 للطمث وعقلة المستوفز  
 (الم في بيته الاخ يقول  
 الطائي)  
 كواعب اتراب اغيداه  
 اصبحت \* وليس لها في الحسن شكل ولا ترب لها منظر قيد النواظر لم ينزل

اذا كان صالحا ووزراؤه ووزراءه امتنع خيره من الناس ولم يستطع احد ينشع منه بشفقة وشبهه واذ لك  
 بالماء الصافي يكون فيه التماسح فلا يستطيع احد ان يدخله وان كان محتاجا اليه  
 \* (صفحة الامام العادل) \* كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لما ولي الخلافة الى الحسن بن ابى  
 الحسن البصرى ان يكتب اليه بصفة الامام العادل فكتب اليه الحسن رحمه الله اعلم يا امير المؤمنين ان  
 الله جعل الامام العادل قوام كل مائل وقصد كل جائر وصلاح كل فاسد وقوة كل ضعيف ونصفه كل  
 مظلوم ومقرع كل ملهوف والامام العادل يا امير المؤمنين كالراعي الشقيق على ابله الرفيق الذي برئاد  
 لها الطيب المرعى ويذودها عن فرائع المهلكة ويحميها من السباع ويكنفها من اذى الحر والقر والامام  
 العادل يا امير المؤمنين كالاب الحاني على ولده يسبحي لهم صغارا ويعلمهم كبارا يكتب لهم في حياته  
 ويدخلهم بعد مماته والامام العادل يا امير المؤمنين كالام الشقيقة البرة الرفيعة بولدها جعلته كرها  
 ووضعته كرها وبنته طفلا تسهر به سهره وتسكن بسكونه ترضعه تارده وتقطمه اخرى وتفرح بعافيته  
 وتغتم بشكائته والامام العادل يا امير المؤمنين وصي اليتامى وخازن المساكين يربي في صغبرهم ويمون  
 كبيرهم والامام العادل يا امير المؤمنين كالقلب بين الجوائح يصلح الجوائح بصلاحه وتفسد بفساده  
 والامام العادل يا امير المؤمنين هو القائم بين الله وبين عبادته يسمع كلام الله ويسمعهم وينظر الى الله  
 ويربهم وينقاد الى الله ويقودهم فلا تكن يا امير المؤمنين فيما املك الله كعبد ائتمنه سيده  
 واستحفظه ماله وعياله فبئد المال وشرد العيال فاقفر اهله وفرق ماله واعلم يا امير المؤمنين ان الله انزل  
 الحد وديزجر بهما عن الخبائث والقواحش فكيف اذا اتاهما من بليها وان الله انزل القصاص حياة  
 لعباده فكيف اذا قتلهم من يقتص لهم واذا ذكر يا امير المؤمنين الموت وما بعده وقلة اشيا عك عنده  
 وانصارك عليه فترودله وما بعده من الفزع الاكبر واعلم يا امير المؤمنين ان لك مثرا غير متراك الذي  
 انت فيه يطول فيه ثوابك ويقارنك اجباؤك يسلموك في قعره فريدا وحيدا فتزودله ما يصعبك يوم  
 يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه واذا ذكر يا امير المؤمنين اذا بعث ما في القبور وحصل ما في  
 الصدور فالاسرار ظاهرة والكتاب لا يعاد رصغيرة ولا كبيرة الا احصاها فالان يا امير المؤمنين وانت في  
 مهل قبل حلول الاجل وانقطاع الامل لا تحبكم يا امير المؤمنين في عباد الله بحكم الجاهلين ولا تسلبهم  
 سبيل الظالمين ولا تسلط المستكبرين على المستضعفين فانهم لا يقبون في مؤمن الا واذمة فتبوا باوزارك  
 واوزارمك ووزارك وتحمل اثقالك واثقالك ولا يغرنك الذين يتعمون بما فيه بؤسك  
 وبياكون الطيبات في دنياهم باذهاب طيباتك في آخرتك لا تنظر الى قدرتك اليوم ولا تكن انظر الى قدرتك  
 غدا وانت ما سورت في حسابك الموت وموقوف بين يدي الله في مجمع من الملائكة والنبين والمرسلين وقد  
 عنت الوجوه للهي القيوم ان يا امير المؤمنين وان لم ابلغ بعظي ما بلغه اولوا النهى من قبلي فلم آلك شفقة  
 ونهصا فانزل كتابي اليك كمد اوى حبيبه بسقيه الادوية السكرية لما ير جوله في ذلك من العافية  
 والهيحة والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته  
 \* (هيبية الامام وتواضعه) \*



الشاعر في بعض خلفاء بني أمية

يغضى حياؤه ويغضى من مهابته \* فلا يكلم الا حين يبتسم  
(واحسن منه عندي قولي)

ففي زاده عز المهابة ذلة \* فكل عز يزعه منه متواضع  
(وقال ابو العتاهية)

يا من تشرف بالدينيا وبالدين \* ليس التشرف رفع الطين بالطين  
اذا اردت شريف الناس كلهم \* فانظر الى ملك في ذي مسكين  
ذاك الذي عظمت والله نعمته \* وذلك يصلح للدينيا وللدين  
\*(وقال الحسن بن هانئ في هيبية السلطان مع محبة الرعية) \*

امام عليه هيبية ومحبة \* الالباب ذاك الحبيب المحبوب

(وقال آخر) في الهيبية وان لم تكن في طريق السلطان

بنقسي من لوم برد بنانه \* على كبدى كانت شفاه انامله  
ومن هابني في كل شئ وهبته \* فلا هو يعطيني ولا اناسائه  
(وقال آخر في الهيبية)

أهاشم يا فتى دين ودينيا \* ومن هو في اللباب من اللباب  
أهابك أن ابوح بذات نقسي \* وتركي للعتاب من العتاب  
\*(وقال أشجع بن عمرو في هيبية السلطان) \*

منعت مهابتك النفوس حديثها \* بالشئ تذكره وان لم تعلم  
ومن الولاية مخم لا يتقى \* والسيف تقطر شفتاه من الدم  
(وقال ايضا الهرون الرشيد)

وعلى عدوك يا ابن عم محمد \* رصدان ضوء الصبم والاضلام  
فاذا تبه رعته واذا هدى \* سات عليه سيوفك الاحلام  
\*(وقال الحسن بن هانئ فافطر) \*

ملك تصور في القلوب مثاله \* فكانه لم يخل منه مكان  
ما تنطوى عنه القلوب بعجزة \* الا يكلمه بها اللحظان  
حتى الذي في الرحم لم يك صورته \* لفتاوه من جوفه حفقان

فمجاز هذا البيت في افراطه ان الرجل اذا خاف شيئا واحبه احبه بهمه وبصره وشعره وبشره ومجته  
ودمه وجميع اعضائه فالنطف التي في الاصلاب داخله في هذه الجملة (قال الشاعر)

الاترى لم يكتب \* يجبك مجه ودمه

وقال المكفوف في آل محمد

أحبكم جبا على الله أجرة \* تضمنه الاحشاء واللحم والدم  
ومثل هذا قول الحسن بن هانئ

واخفت اهل الشرك حتى انه \* لتخافت النطف التي لم تخاف

فاذا خافه اهل الشرك خافته النطف التي في اصلاهم على الجواز الذي ذكرنا وبجاز آخر ان النطف  
التي اخذ الله ميثاقها فيجوز ان يضاف اليها ما هي لا بد فاعلة من قبل ان تفعله كما جاء في الاثر ان الله

أرضي في غضب قاتلي ما تعجبوا \* يرضي القليل وليس يرضي القائل

(والقائلة)

وقد اغتسدى والطير في  
وكناتما  
بمنجر دقيد الا وابد هيكل  
(وقالت عليبة بنت  
المهدى)

اشرب على ذكر الغزال  
الاغيد الحلو الدلال  
اشرب عليه وقل له

يا قل اباب الرجال  
وكانت عليبة لطيفة المعنى  
دقيقة الشعر حسنة

بحارى الكلام ولها  
أحمان حسان وعلقت  
بغلام اسمه رشاق فيه  
تقول

أضحي الفتاوى بزينا  
صبا كئيبا متعبا  
فجعلت زينا ستره

وكتمت امرأ معينا  
فنعى الامرالى أخيرا  
الرشيد فابعده وقيل قتله

وعلقت بعده بغلام اسمه  
طل فقال لها الرشيد  
والله ائن ذكرته لاقتلك

فدخل عليه يوما على  
حين غفلة وهي تقرأ فان  
لم يصبها وابل فانهمسى

عنه أمير المؤمنين فضحك  
وقال ولا كل هذا (وهي  
القائلة)

يا عاذلى قد كنت قبلك  
فاذلا

حتى ابتليت فصرت صبا  
ذاهلا

المحب أول ما يكون مجانة  
فاذا تحكم صار غسلا شاعلا

وضع الحبيب على الجود فلو \*

الاول الى قول العباس  
ابن الاحنف  
وأحسن أيام الهوى  
يومك الذي  
تروع بالهجران فيه  
وبالعب  
اذالم يكن في الحب سحق  
ولارضا  
فان حلاوات الرسائل  
والكتب  
(وقد زاد النميري في هذا  
فقال)  
واحتي في مقالة العدل  
وشغائي في قيلهم  
بعد قال  
لا يطيب الهوى ولا يحسن  
الحب  
لصب الانخمس خصال  
بسماع الاذى وعذل  
نصيح  
وعتاب وهجرة وتقال  
(وقال بعض المحدثين)  
لولا اطراد الصيد لم تكن  
لذة  
فتطاردى في الوصال  
قليل  
هذا الشباب أخو الحياة  
وماله  
من لذة حتى يصيب  
غليلا  
(وقال آخر)  
دع الصب يصلي بالاذى  
من حبيبه  
فان الاذى عن تحب  
سرود  
غبار طيبع الشاه في عين

عز وجل عرض على آدم ذر بته فقال هو لاء اهل الجنة وبعمل اهل الجنة يعملون وهو لاء اهل النار  
ويعمل اهل النار يعملون (وهانا اقول في الهيبة)  
يامن يجرد من بصيرته \* تحت المحو اذ صارم العزم  
رعت العدو فما مثلت له \* الانفزع منك في المحلم  
اضحى لك التدبير مطردا \* مثل اطراد الفعل للاسم  
رفع الحسود اليك ناظره \* فراك مطلعا مع النجم  
(ابو حاتم سهل بن محمد) قال انشدني العتي للاخطل في معاوية  
تسمو العيون الى امام عادل \* معطى المهابة نافع ضراد  
وترى عليه العين اذ تحته \* سيم الحليم وهيبه الجبار  
(حسن السيرة والرفق بالرعية) قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم فيما اوصاه به من الرفق  
الرعية ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم من اعطى  
حظه من الرفق فقد اعطى حظه من الخير كله ومن حم حظه من الرفق فقد حم حظه من الخير كله (ولما)  
استخلف عمر بن عبد العزيز ارسل الى سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب فقال لهما اشيرا على فقال له سالم  
اجعل الناس اباء وانطاوا بنا قبر اباك واحفظ اخاك وارحم ابنتك (وقال) محمد بن كعب احب للناس  
ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك واعلم انك اول خليفة يموت (وقال) عبد الملك بن عمر بن  
عبد العزيز بن لاييه هرب يا ابت مالك لا تنفذ الامور فوالله لا ابالي في الحق لو غلبتني وبك القدور قال له  
عمر لا تعجل يا بني فان الله تعالى ذم الخمر في القرآن مرتين ورحمها في الثالثة وانا اخاف ان اجعل الحق على  
الناس جملة فيدفعوه وتكون فتنة (وكتب عمر بن عبد العزيز) الى عدي بن اربعة اما بعد فقد  
امكنتك القدرة على الخلق فاذا كرهت الخلق عليك واعلم ان مالك عند الله مثل مال الرعية عندك  
(وقال) المنصور لولده المهدي لا تبعم امر احمى تفكر فيه فان فكرة العاقل مرآة تراه حسناته وسيئاته  
(واعلم) ان الخليفة لا يصلحه الا التقوى والسلطان لا يصلحه الا الطاعة والرعية لا يصلحها الا العدل  
واولى الناس بالعفو اذ درهم على العقوبة وانقص الناس عقلا من ظلم من هودونه (وقال) خالد بن  
عبد الله القسري لبلال بن ابي بردة لا يحملك فضل المقدرة على شدة السطوة ولا تطلب من رعيته الا  
ما تبذله لها فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون (وقال ابو عبد الله كاتب المهدي) ما حوج  
ذا القدرة والسلطان الى قرن يججزه وحياء يكفه وعقل يعقله فخرته طوبى له وعين حفيظة واعراق  
تسرى اليه واخلاق تسهل الامور عليه والى جليس شقيق والى عين تبصر العواقب وقلب يخاف الغير  
ومن لم يعرف ذم الكبر لم يسلم من فلتات اللسان ولم يتعاطمه ذنب وان عظم ولا ثناء وان سمع (وكتب  
اردشير الى رعيته) من اردشير المؤيد ملك الملوك ووارث العظماء الى الفقهاء الذين هم حملة الدين  
والاساورة الذين هم حفظة البيضة والكتاب الذين هم زين المملكة وذوى المحروب الذين هم عماد  
البلاد السلام عليكم فانا نحمد الله اليكم سالمون فقد وضعنا عن رعيتنا بفضل رافتنا بها اتواتها الموضوعه  
عليها ونحن مع ذلك كاتبون بوصية لا تستشعروا المحمد فيد همكم ولا تحتكروا في شملكم القسط  
وتزوجوا في الاقارب فانه أمس للرحم ولا تعدوا هذه الدنيا شيا فافانها لا تبقى على احد ولا تر فضوها فان  
الآخرة لا تدرك الا بها (ولما) انصرف مروان بن الحكم من مصر الى الشام استعمل عبد العزيز بن  
على مصر وقال له حين ودعه ارسل حكيميا ولا توصه انظر اى بنى الى عمالك فان كان لهم عندك حق  
غدوة فلا تؤخرهم الى عشية وان كان لهم عشية فلا تؤخرهم الى غدوة واعطهم حقوقهم عند محالها

ذمها \* اذا ما لانا من ذرود (وانشد الاصحى) لا خير في الحب وقتلا فخره \*

يستوجب

استوجب بذلك الطاعة منهم وإياك ان يظهر لرعيته منك كذب لم يصد قوك في الحق واستشر  
 جلساءك وأهل العلم فان لم يستبين لك فاكتب الي يا نيك رأيي فيه ان شاء الله تعالى وان كان بك غضب  
 على احد من رعيته فلا تؤاخذ به عند سورة الغضب واحبس عنه عتقو بتك حتى يسكن غضبت ثم  
 يكون منك ما يكون وانت ساكن الغضب مطلقا الجمره فان اول من جعل السجين كان حله ما اذا اناه ثم  
 انظر الى ذى الحسب والدين والمرؤة فليكونوا صحابك و جلساءك ثم اعرف منازلهم منك على غيرهم  
 على غير استرسال ولا انقباض اقول هذا واستخلف الله عليك \* (ابو بكر بن ابي شيبة) \* عن عبد الله  
 ابن محالد عن الشعبي قال قال زياد ما غلبني امير المؤمنين معاوية في شيء من السياسة الا مرة واحدة  
 استعملت رجلا فكسر خراجه فخشي ان اطاقه فقر اليه واستجار به فأمنه فكتبت اليه ان هذا ادب  
 سوء من قبلي فكتب الي انه لا ينبغي ان تسوس الناس سياسة لان جميعا فتمرح الناس في المعصية  
 ولا تشد جميعا ففعل الناس على المهالك ولكن تكون انت للشدوة والغظة واكون انال لرافة والرجة  
 \* (ما يأخذ به السلطان من الحرم والعزم) \* قات الحكماء اخم الملوك من قهر جده هزله وغلب رايه  
 هو واعرب عن ضميره فعلمه ولم يخدعه رضاه عن مخطئه ولا غضبه عن كيدته (وقال عبد الملك بن  
 مروان) لابنه الوليد وكان ولي عهده يا بني اعلم انه ليس بين السلطان وبين ان يملك الرعية او يملكه  
 الاحرفان خرم وتوان (وقالوا) لا ينبغي للعاقل ان يستغفر شيئا من الخطا والزلل فانه متى ما استغفر  
 الصغير يوشك ان يقع في الكبير فقد در اينا الملك يؤتى من العدو والمحتقروا اينا الصحة تؤتى من اللداء اليسير  
 وراينا الانهار تتفق من الجداول الصغار (وقالوا) لا يكون الذم من الرعية لراعيا الا احدي ثلاث  
 كريم قصر به عن قدره فاحتمل لذلك ضعفنا والقيم بلغ به ما يستحق فأورثه ذلك بطر اور جل منع حظه من  
 الانصاف فشكا تقريبا (وفي كتاب الهند) خير الملوك من اشبه الفرس حول الجحيف لامن اشبه  
 الجحيف حولها النسور (وقيل لرجل سلب ملكه) ما الذي سلبك ملكك قال دفع شغل اليوم الى غد  
 والتماس عدة بتضييع عددوا استكفاء كل مخدوع عن عقله والمخدوع عن عقله من بلغ قدره الا يستحقه  
 وايب ثوبا لا يستوجب (وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه) انتهزوا هذه الفرص فانها تمر  
 السحاب ولا تطلبوا اثرا بعد عين (وكان) عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخم الخلفاء وكانت عائشة  
 رضي الله عنها اذا ذكر عمر تقول كان والله أحوز يا نسيج وحده قد أعد للامور اقرانها وقال المغيرة بن  
 شعبه ما رأيت احدا هو اخم من عمر كان والله فضل يمنعه ان يخدع وقال عمر استنجب ونجيب  
 لا يخدعني (ومر) عمر على بفيان يبنى باجر وجص فقال لمن هذا قيل لعاملك على البحر بن فقال ابنت  
 الدرهم الا ان تخرج اعتاقها فادسل اليه فشاطره ماله (وكان) سعد بن ابي وقاص يقال له المستجاب لقول  
 النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة سعد فلما شاطره عمر ماله قال له سعد لقد هممت قال له عمر بان تدعو  
 علي قال نعم قال اذا لا تجدنني بدعاه ربي شقيا (وهجا) رجل من الشعراء سعد بن ابي وقاص يوم القادسية  
 فقال  
 ألم تر ان الله انظر دينه \* وسعد ياب القادسية معصم  
 فأبنا وقد آمت نساء كثيرة \* ونسوة سعد ليس فيهن ايم

ادادها باسمها اداع ليجزني  
 كادت له شعبة من مهجتي  
 تقع  
 لاجل اللوم فيها والغرام  
 بها  
 لاجل الله نفسا فوق  
 مانع  
 وهذا البيت كقول علي  
 ابن العباس الرومي  
 لانك ترون ملامة العشاق  
 فكفاهم بالوجد  
 والاشواق  
 ان البلاء يطاق غير  
 مضاعف  
 فاذا تضاعف كان غير  
 مطاق  
 لا تطفئن جوى بلوم انه  
 كالريح تغري النار  
 بالاحراق  
 (ويشبهه) بقت عليه  
 الاخيرة انشدني هذا  
 شعر دوى لابي نواس  
 ودواه قوم اعنان جارية  
 الناطقي وهو  
 حلوا العتاب يهيجه الادلال  
 لم يحل الا بالعتاب وصال  
 لم يهوق ولم يسم بعاشق  
 من كان يصرف وجهه  
 التعذال  
 وجميع اسباب الغرام  
 يسيرة  
 مالم يكن غدر ولا  
 استبدال  
 تصف القضيبي على  
 الكتيب قناتها  
 ولها من البدر المنير مثال  
 نورها شباها يختال

ولرب لاسية قناع ملاحية \* حسنة سار يجسها الامثال  
 كست الحدائة نظر فها وجمالها

بلسانها الحجر يال  
قلنا لها ان صدقت  
اقوالها  
أفعالها وجرى بهن القال  
قولي فليس ترك عين  
قيمة  
حضر النصح وقات  
العدل  
وضمير ما اشتمت عليه  
صلوعنا  
سر لذي أبوابه اذ قال  
(وقد اخذ) ابو الطيب  
المتنبي معنى قيدا لا وابد  
فقال يصف كلبا  
تيسل التي وحكم نفس  
المرسل  
وعقله الظفي وحتف  
المنقل  
كانه من علمه بالقتل  
علم بقراط فصاد الا كهل  
\* (وقال في بني جعدان) \*  
متصلدين على كثافة  
ملكهم  
متواضعين على عظيم  
الشان  
يتقيلون ظلال كل مطهم  
أجل الظلم وريقة  
السرطان  
(وقال اعرابي) يصف  
قرسا انه لدرك الطالب  
ومنجي الهارب قييد  
إلرهان زين الغناء (وقال)  
بعض اهل العصر في  
وصف غلام وجهه قيد  
الابصار وأمد الافكار  
ونهاية الاعتبار \* وقال  
أبو القاسم اسمعيل بن عباد

به قال ادفع لنا عقيلة والله انك مأومن لا تبعل او فاجمبل ارجع الى عمالك عاقصا بقرتك مكتسبا بدينك  
والله انه ان بلغني عنك امر لم اعدك (ثم دعا) اباهر مرة فقال له هلمت اني استعملتك على البحر  
وانت بلانغدين ثم بلغني انك ابتعت افراسا با الف دينار وستمائة دينار قال كانت لنا افراس تنانجت  
وعطايا تلاحقت قال قد حسبت لك رزقك ومؤنتك وهذا افضل فأذهه قال ليس لك ذلك قال بلى والله  
اوجع ظهرك ثم قام اليه بالذرة فضر به حتى ادماه ثم قال ائت بها قال احتسبتما عند الله قال ذلك لو  
اخذتاهما من حلال واديتهما اطاعا احثت من اقصى بحر البحر ين يحيي الناس لك لاله ولا لله مسلمين  
مارجعت بك اممة الاربعية المحرر و اممة ام ابى هريرة (وفي حديث) ابى هريرة قال لما عزاني  
عمر عن البحر ين قال لي يا عدو الله وعدو الله وكتابه سرقت مال الله قال فقلت ما انا عدو الله ولا عدو كتابه  
ولكني عدو من عادك ما سرقت مال الله قال فمن ابن اجتمعت لك عشرة آلاف قلت خيل تنانجت  
وعطايا تلاحقت وسهام تتابعت قال فقبضها مني فلما صليت الصبح استغفرت لامير المؤمنين فقال لي  
بعد ذلك لا تعمل قلت لا قال قد همل من هو خير منك يوسف صلوات الله عليه قلت يوسف نبي وانا ابن  
اممة اخشى ان يشتم عرضي ويضرب ظهري ويترغ مالي (قال) ثم دعا المحرر بن وهب فقال ما اقلاص  
وأعبد بعتها ما تبي دينار قال خرجت بنفقة معي فحجرت فيها فقال اما والله ما بعتنا كم لتجبروا في اموال  
المسلمين ادها فقال اما والله لا عملت هملابعدا قال انظر حتى استعملك (وكتب) عمر بن الخطاب  
الى عمرو بن العاص وكان عامله على مصر من عبد الله عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص سلام عليك  
فانه بلغني انه فشت لك فاشية من خيل وابل وغنم وبقرو عبيد وعهدى بك قبل ذلك ان لا مال لك  
فاكتب الى من ابن اصل هذا المال ولا تسكته فمكتب اليه عمرو بن العاص الى عبد الله امير المؤمنين  
سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانه اتاني كتاب امير المؤمنين يذكر فيه ما فشا لي  
وانه يعرفني قبل ذلك لا مال لي واني اعلم امير المؤمنين اني بارض السعدي رخيص واني اعالج من الحرقة  
والزراعة ما يعالج اهله وفي رزق امير المؤمنين سعة والله لو ايت خيانتك حلالا ما خنتك فاقصر ايها  
الرجل فان لنا احسابا هي خير من العمل لك ان رجعنا اليها عشنا بها واولعمرى ان عندك من قدم معيشته  
ولا تدم له فاني كان ذلك ولم يفتح فقلنا ولم نشر كل في هملك فكتب اليه عمر اما بعد فاني والله ما انا من  
اساطيرك اسطرونسك الكلام في غير مرجع لا يغني عنك ان تزني نفسك وقد بعثت اليك محمد بن  
سلمة فشاطره مالك فانكم ايها الرهط الامراء جلستم على عيون المال لم يفرعكم عذر تجمعون لابنائكم  
وتعهدون لانفسكم اما انكم تجمعون العار وتورثون النار والسلام فلما قدم عليه محمد بن سلمة صنع له  
عمر وطعاما كثيرا فاني محمد بن سلمة ان يا كل منه شيئا فقال له عمر واقرمون طعامنا فقال لو قدمت الى  
طعام الضيف اكلته ولكنك قدمت الى طعاما هو تقدمه شر والله لا اشرب عندك ما افأ كتب لي  
كل شئ هو لك ولا تسكته فشاطره ماله يا جمعه حتى بقيت نعلاه فاخذ احدهما وترك الاخرى فغضب  
عمر وبن العاص فقال يا محمد بن سلمة قبيح الله زمانا عمر وبن العاص لعمر بن الخطاب فيه عامل والله اني  
لا عرف الخطاب يحمل فوق رأسه حزمة من الحطب وعلى ابنه مثلها واما من سما الا في غرة لا تبلغ رسغيه  
والله ما كان العاص بن وائل يرضى ان يلبس الديباج فرز بالذهب قال له محمد اسكت والله عمر خير منك  
واما ابوك وابوه ففي النار والله لولا الزمان الذي سبقته فيه لا لقيت معقل شاه يسرك غزوه او يسرك  
بكرها فقال عمر وهي عندك بامانة الله فلم يجبر بها عمر (ومن حديث) زيد بن اسلم عن ابيه قال بعث  
معاوية الى عمر بن الخطاب وهو على الشام بمال وادهم وكتب الى ابيه ابى سفيان ان يدفع ذلك الى  
عمر فخرج الرسول حتى قدم على ابى سفيان بالمال والادهم قال فذهب ابوسفيان بالادهم والكتب

حين يجهد  
وقدر عثم اذ كان شعري  
رايعا  
وطرف مشبي عن  
عداري ارمدا  
ومابلغت حد الثلاثين  
مدني  
وهذا طراز الشيب فيه  
يعد  
وأبيات ابن الرومي من  
أجود ما قيل في حسن  
الحديث وقد توسع  
الشعراء في هذا الباب  
وكثر احسانهم كما كثر  
افتقارهم وسأجى شأوا  
في مختار ما قيل في ذلك  
وأعود الى ما بدأت به  
(قال القطامي) واسمه عيز  
ابن شبيب التعلبي وسمى  
القطامي بقوله  
يحطهن جانبا فجانبا  
حط القطامي القطا  
القواربا  
(وقال) ابو عبيدة وقال  
للصقر قطامي وقطاني  
وفي الحدود غمامات  
برق لنا  
حتى تصيدننا من كل  
مصطاد  
يقتملنا بالجديث ايس  
يعلمه  
من يتقين ولا مكتونه باد  
فهن يفسدن من قول  
يصبن به  
مواقع الماء من ذى الغلة  
الصادي

الى عمر واحتبس المال لنفسه فلما قرأه الكتاب قال فابن المال ابوسفين قال كان علي بن ابي طالب ومعوثة  
وانا في بيت المال حق فاذا خرجت لنا شيئا فاضيتنا به فقال عمر اطرحوه في الادهم حتى يأتي بالمال قال  
فأرسل ابوسفين من اماه بالمال فأمر عمر باطلاقه من الادهم قال فلما قدم الرسول على معاوية قال رأيت  
امير المؤمنين اعجب بالادهم قال نعم وطرح فيه اباك قال ولم قال جاءه بالادهم وحبس المال وقال اى  
والله والمحطاب لو كان اطرحه فيه (زار) ابوسفين معاوية بالشام فلما رجع من عنده دخل على  
عمر فقال اجزنا ابوسفين قال ما اصدنا شيئا فنجيزك به فأخذ عمر خاتمه فبعث به الى هند وقال للرسول قل  
لها يقول لك ابوسفين انظرى الخزجين اللذين جئت بهما فاحضر بهما فابالت عمر ان اتى بخرجين  
فيهما عشرة آلاف درهم فطرحهما عمر في بيت المال فلما ولي عثمان ردهما عليه فقال ابوسفين  
ما كنت لا اخدم الا على عمر \* ولما ولي عمر بن الخطاب عتبة بن ابي سفيان الطائفي وصدقته ما تم  
عزله تلقاه في بعض الطريق فوجد معه ثلاثين الفاق قال اتى لك هذا قال والله ما هو لك ولا لاسلم من  
ولكنه مال خرجت به الضبعة اشترتها فقال عمر عاملنا وجدنا معه ما لا ماسد له الا بيت المال ورفعه فلما  
ولى عثمان قال لاني سفيان هل لك في هذا المال فان لم ار الاخذ ابن الخطاب فيه وجهها قال والله ان بنا  
اليه الحاجة ولكن لا ترد فعل من قبلك فيرد عليك من بعدك (الفجرى) قال ضرب عمر رجلا بالدرة  
فنادى يا آل قصى فقال ابوسفين لوقبل اليوم تنادى قصى بالانتك منها العطار فيف فقال له عمر اسكت  
لا بالك قال ابوسفين ها و وضع سبابتة على فيه (خليفة بن خياط) قال كتب يزيد بن الوليد  
المعروف بالناقص وانما قيل له الناقص لفرط كاله الى مروان بن محمد وبلغه عنه تلك في بيعته اما بعد  
فانى اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى فاعتمد على ايمها شئت والسلام فانتة بيعته \* ولما ولي اهل  
مروا باعسان الماه وزجته الى الصحارى كتب اليهم ابوغسان الى بنى الاستمارة من اهل مرو ليسرى  
الماء ولتصحنكم الخيل فما سمى حتى اتاه الماء فقال الصدق يفتى عنك لا الوعيد (وكتب) عبد  
الله بن طاهر الخراساني الى الحسن بن عمر والتعلبي اما بعد فقد بلغني من قطع الفسقة الطريق ما بلغ  
فلا الطريق قحى ولا اللصوص تكفى ولا الرعية ترضى وتطمع بعده في الزيادة نك لمنفسح الامل  
وايم الله لتكفين من قبلك اولوا وجه اليك رجالات تعرف مرة من جهم ولا عدى من رهم ولا حول ولا  
قوة الا بالله (وكتب) الحجاج بن يوسف الى قتيبة بن مسلم واليه بخراسان اما بعد فان وكيع بن حسان  
كان بالبصرة ثم صار ابا سبجستان ثم صار الى خراسان فاذا اتاك كتابى هذا فاهدم بناه واحل فناه  
وكان على شرطة قتيبة فعزله وولى الضبي عم مسعود بن الخطاب (وبلغ الحجاج) ان قوم من الاعراب  
يفسدون الطريق فكتب اليهم اما بعد فانكم قد استخفتمكم القننة فلا عن حق تقالون ولا عن منكر  
تمون واتى اهم ان ترد عليكم منى خيل تفسف الطاريف والتالد وتدع النساء اياى والابناء يتامى فلما  
بلغهم كتابه كفوا عن الطريق \* (التعرض للسلطان والرد عليه) \* قالت الحكماء من تعرض للسلطان  
ارزاه ومن نظام له تحطاه وشبهوه في ذلك بالريح العاصفة التي لا تضرب بالان لها من الشجر ومال معها  
من الحشيش وما استهدف لها من الدوح العظام قصصته قال الشاعر

ان الرياح اذا ما اعصفت قصفت \* عيدان نبع ولا يعبان بالرتم  
(وقال حبيب) وهو احسن ما قيل في السلطان

هو السيل ان واجهته اتعدت طوعه \* وتعدته من جانبيه في تبع  
(وقال آخر) هو السيف ان لا يفته لان منته \* وحده ان خاشته خشنان  
(وقال معاوية) لاني الجهم العدوى انا كبرام انت فقال لقد اكلت في عرس أمك يا امير المؤمنين قال

بني وسمو والله ذات المحارم  
تعليمه  
عزاء بنا الا ابتلاع  
العلاقم  
حياء وتقياً ان تشيع  
نميحة  
بناويكم اهل التمام  
أمانه لو كان غيرك اذ قلت  
اليه القنابل اعقت  
اللهازم  
واكنة والله ما ظل  
سلبا  
لغير الثنايا واضهات  
الماغم  
اذهن ساقطن الاحاديث  
للفتى  
سقوط حصي المرجان  
من كف ناظم  
ومين فانفذن القلوب  
ولا ترمي  
دما مائر الاجرى في الحيازيم  
(وقال ايضا)  
حدث اذ الم تخش عينيا  
كانه  
اذا ساقطته الشهدا وهو  
اطيب  
لوانك تستشفي به بعد  
سكرة  
من الموت كادت سكرة  
الموت تذهب  
(هذا يتطرق قول الآخر  
وان لم يكن منه)  
اقول لا صحابي وهم  
يعذلونني  
ودمع جفوني دائم العبرات  
بذ كرمي نغمي قبلوا  
اذا دنا

عند اى ازواجها قال عند حقه من المغيرة قال يا ابا جهم اياك والسلطان فانه يغضب غضب الصبي  
وياخذ اخذ الاسد و ابو جهم هو القائل في معاوية  
نغضبه لخبير حاليه \* فتخبر متهما كراما ولينا  
نميل على جوانبه كانا \* نميل اذا نميل على اينا  
(وقدم) عقبه الازدى على معاوية و دفع اليه رقعة فيها هذه الايات  
معاوي اننا بشر فاصبح \* فليسنا بالجمال ولا الحمديد  
ا كاتم ارضنا فاجرد دمها \* فهل من قائم او من حصيد  
اتطاع بالخلود اذا هلكنا \* وليس لنا ولا لك من خلود  
فهنا امة هلكت ضياعا \* يتريد اميرها و ابو يزيد  
فدعاه فقال ماجرك على قال نصحتك اذ غشوك و صدقتك اذ كذبوك فقال ما ظنك الا صادقا وقضى  
حواليه (ومن حديث زياد) عن مالك بن انس قال خطب ابو جعفر المنصور فحمد الله واثنى عليه ثم  
قال ايها الناس اتقوا الله فقام اليه رجل من عرض الناس فقال اذ كرك الله الذي ذكرتناه يا امير  
المؤمنين فاجابه ابو جعفر بالفكر ولا روية سمع ان ذكر بالله واعوذ بالله ان اذ كرهه وانساه فتأخذني  
العزى بالانم اقدضلت اذا وما انان من المهتدين و اما انت فوالله ما الله اردت بها ولكن ليقال قال فعوقب  
فصبر واهون بها لو كانت وانا احذركم ايها الناس اختها فان الموعظة عليتنا ترات و من اأخذت ثم رجع  
الى موضعه من الخطبة (وقام) رجل الى هرون الرشيد وهو يخطب بمكة فقال كبر مقتا عند الله ان  
تقولوا ما لا تقولون فامر به ف ضرب سائة سوط فكان يئن الليل كله ويقول الموت الموت ف اخبى هرون انه  
رجل صالح فأرسل اليه فاستحله فاحله (المدائني) قال جلس الوليد بن عبد الملك على المنبر يوم الجمعة  
حتى اصفرت الشمس فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ان الوقت لا ينتظرك وان الرب لا يعذرک قال  
صدقت ومن قال مثل مقالتي فلا ينبغي له ان يقوم مثل مقامك من ههنا من اقرب الحرس اليه يقوم  
فيضرب عنقه (الرياشي) عن الاصمعي قال خاطر رجل رجلا ان يقوم الى معاوية اذا سجد فيضرب يده  
على كفه وهو يقول سبحان الله يا امير المؤمنين ما شبه عجيزتك بعجيرة امك هند ففعل ذلك فلما انقل  
معاوية من صلواته قال يا ابن اخي ان اباسعفيان كان الى ذلك منها فخذ ما جعلوا لك فاخذه ثم خاطر ايضا  
ان يقوم الى زياد وهو في الخطبة فيقول له يا امير المؤمنين من ابوك ففعل فقال له زياد هذ اخبرك وأشار  
الى صاحب الشرطة فقدمه ف ضرب عنقه فلما بلغ ذلك معاوية قال ما قبله غيري ولوادبته على الاولى  
ما عاد الى الثانية (وخاطر) رجل ان يقوم الى عمرو بن العاص وهو في الخطبة فيقول ايها الامير من  
امك ففعل فقال له النابغة بنت عبد الله اصابتها رماح العرب فيبعث بها كفا فاشترها عبد الله بن جدعان  
للعاص بن وائل فولدت فانجبت فان كانوا جعلوا لك شيأ فخذ (دخل) خريم الناعم على معاوية بن أبي  
سفیان فنظر معاوية الى ساقيه فقال اي ساقين لوانهما على جارية فقال له خريم في مثل عجيزتك يا امير  
المؤمنين قال واحدة باحى والبادى اظلم \* (تحمّل السلطان على اهل الدين والفضل اذا احقر واعليه) \*  
زياد عن مالك بن انس قال بعث ابو جعفر المنصور الى والي ابن طاوس فأتيناه فدخلنا عليه فاذا  
هو جالس على فرش قد نصرت وبين يديه نطاع قد بسطت و جلاوذة بايديهم السيوف بضر بون  
الاعناق فأوما اليه ان اجلسا فجلسنا فاطرق عنا قليلا ثم رفع رأسه والتفت الى ابن طاوس فقال له  
حدثني عن ابيك قال نعم سمعت ابي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشهد الناس عذابا يوم  
القيامة رجل اشركه الله في حكمه فأدخل عليه الجور في عدله فأمسك ساعة قال مالك فذهمت بي ابي من

تروحي من الدنيا جفوني الهاني (وقال سيد مولى بني هاشم يصف نساء)

شبابه

ثيابه مخافة ان يلائي من دمه ثم التفت اليه ابو جعفر فقال عظمي يا ابن طاوس قال نعم يا امير المؤمنين  
الله تعالى يقول الم تركيف فعزل ربك بعد ادم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وعمود الذين جابوا  
الصخر بالواد الى قوله ان ربك لبالمرصاد قال مالك فضممت ثيابي من ثيابه مخافة ان يلائي من دمه  
فأمسك ساعة حتى اسود ما بيننا وبينه ثم قال يا ابن طاوس ناواني هذه الدواة فامسكك عنه ثم قال ناواني  
هذه الدواة فامسكك عنه فقال ما يمنعك ان تناولني فقال اخشى ان تكتب بهامه صبة فاكون شريكك  
فيها فلما سمع ذلك قال قوم اعني قال ابن طاوس ذلك ما كنا نفي منذ اليوم قال مالك فما زلت اعرف  
لا بن طاوس فضله (ابو بكر بن ابي شيبة) قال قام ابو هريرة الى مروان بن الحكم وقد اباط بالجمعة فقال  
اتزل عند ابنة فلان تزوجك بالمر اوح وتسميك الماء البلاد واولاد واولاد المهاجرين والانصار يصهرون من الحر  
لقد هممت ان افعل وافعل ثم قال اسمعوا من اميركم (فرج بن سلام) عن ابي حاتم عن الاصمعي قال  
حدثني رجل من اهل المدينة كان ينزل بشق بني ذريق قال سمعت محمد بن ابراهيم يحدث قال سمعت ابا  
جعفر بالمدينة وهو ينظر بين رجل من قريش واهل بيت من المهاجرين ليسوا من قريش فقالوا لابي  
جعفر اجعل بيننا وبينه ابن ابي ذئب فقال ابو جعفر لابن ابي ذئب ما تقول في بني فلان قال اشرا من  
اهل بيت شرارة قالوا اسأله يا امير المؤمنين عن الحسن بن ذئب قال ياخذ بما لا يحققه ويقضي بالهوى  
فقال الحسن يا امير المؤمنين والله لو سألته عن نفسك لراك بداهية او يثقلك بشر قال ما تقول في قال اعفني  
قال لا بد ان تقول قال لا تعدل في الرعية ولا تقسم بالسوية قال فتغير وجه ابي جعفر فقال ابراهيم بن محمد  
ابن علي بن يحيى ان صاحب الموصل طهرنا بدمه يا امير المؤمنين قال اعد يا بني فليس في دم رجل يشهد  
ان لا اله الا الله طهر ثم تدارك ابن ابي ذئب الكلام فقال يا امير المؤمنين دعنا نحن فيه بلغني ان لك  
ابننا صاحب العراق يعني المهدي قال اما انك قلت ذلك انه الصوام القوام البعيد ما بين الطرفين قال ثم  
قام ابن ابي ذئب فخرج فقال ابو جعفر اما والله ما هو بمستوفى العقل ولقد قال بذات نفسه قال الاصمعي  
ابن ابي ذئب من بني عامر بن ابي من انفسهم \* قال ودخل المحرث بن مسكين على المأمون فقال اقول  
فيها كما قال مالك بن انس لا يبيك هرون الرشيد وذكرك قوله فلم يعجب المأمون فقال لقد تيست فيها وتيس  
مالك قال المحرث بن مسكين فالسامع يا امير المؤمنين من التيسين فتعير وجهه المأمون وقام المحرث بن  
مسكين فخرج وتقدم على ما كان من قوله فلم يستقر في منزله حتى اتاه رسول المأمون فاقبل بالشرو ليس  
ثيابا كغفانه ثم اقبل حتى دخل عليه فقربه المأمون من نفسه ثم اقبل عليه بوجهه فقال له يا هذا ان الله  
قد امر من هو خير منك بالانة القول لمن هو شر مني فقال لنبيه موسى صلى الله عليه وسلم اذ رسله الى  
فرعون فقولا له قولنا لعلنا نكفر به يتذكر او يخشى قال يا امير المؤمنين ابو بالذنب واستغفر الله تعالى قال عفا  
الله عنك انصرف اذا شئت (وارسل) ابو جعفر الى سفيان الثوري فلما دخل عليه قال عظمي ابا  
عبد الله قال وما عملت فيما عملت فاعطتك فيما جهات فاجده الانصود جوابا (ودخل) ابو  
النصر سالم مولى عمر بن عبيد الله على عامل الخليفة فقال له ابا النصر اننا كتبنا من عند الخليفة  
فيها وفيها ولا تجدد من انفاذها فاترى قال له ابو النصر قد اتاك كتاب من الله تعالى قبل كتاب الخليفة  
فاليها اتبعك كنت من اهله (ونظير هذا القول) ما رواه الاعمش عن الشعبي ان زيادا كتب الى  
الحكم بن همر والغفاري وكان على الطائفة ان امير المؤمنين كتب الى ان اصفي له الصقراء والبيضاء فلا  
تقسم بين الناس ذهبا ولا فضة فكتب اليه اني وجدت كتاب الله قبل كتاب امير المؤمنين والله لوان  
السعوات والارض كانتا تتعالي عبد فاتفق الله لمجعل له منها مخرجا ثم نادى في الناس فقسم لهم ما اجتمع  
من الفداء (ومثله قول) الحسن حين ارسل اليه ابن هبيرة واتى الشعبي فقال له ما ترى ابا سعيد في

واذا طرفن طرفن عن  
حدق المها  
وفضلتن محاجرا  
وحفونا  
وكان اجساد الطباء  
تمدها  
وخصورهن لطافة ولدونا  
واصح مارات العيون  
محاجرا  
ولهن امراض ما رايت  
عيونا  
وكافهن اذا نهضن لمحااجة  
يتنهضن بالعقدات من  
يبرينا  
(وقال الطائي)  
تطيطك منطقتها تعلم انه  
لمحني عذوبته يمر بشعرها  
واطن جبل وصالها  
لمحبا  
او هي واضعف قوة من  
خصرها  
(اخذه ابو القاسم بن  
هانئ)  
فقال يمدح جعفر بن علي  
الا انه قلبه  
قد طيب الاقواء طيب  
ثنايه  
من اجل ذل تجد الثغور  
عذابا  
وكا فمضرب السماء  
سرادقا  
بالزاب ارفع النجوم قبايا  
ارضوا وطئت الدرر رضاضا  
بها  
والمسك تبا والرباض  
جنابا

واهب

عبد الاله ضرورة بتعبه

لزالهجتها وطيب حديثها

ومحاله رشدا وان لم يرشد

نظرت اليك بحاجة لم

تقضها

نظر السقيم الى وجوه

العود

(ومن مشهور الكلام

قول الآخر)

وكنت اذا ما زرت سعدى

بأرضها

أدى الارض تطوى لي

ويدنو بعيدها

من المحفرات البيض ود

جليسها

اذا ما انقضت احدوة

لوتعيدها

تحلل احقادى اذا ما لقيتها

وترمى بلاجرم على

حقوقها

(وقال بشار)

وكان لفظ حديثها

قطع الرياض كسين زهرا

حوراء ان نظرت الي

لك سقتك بالعينين نجرا

تنسى العوى معاده

وتكون للحكام ذكرا

وكانها برد الشرا

بصفوا وافق فيه

قطرا

وكان تحت لسانها

هاروت ينث فيه

سحرا

وتخل ما جمعت عليه

بها يها في شيا وعطرا

كتبنا بنام عند نيز يد بن عبد الملك فيها بعض ما فيها فان انفذتها وافقت سخط الله وان لم ننفذها خشيت على دعي فقال له الحسن - هذا عندك الشعبي فبقية الحجاز نسأله فرقى له الشعبي وقال له قارب وسدد فلما انت عبد مأمور ثم التفت ابن هبيرة الى الحسن وقال ما تقول يا ابا سعيد فقال الحسن يا ابن هبيرة خف الله في يزيد ولا تخف يزيد في الله يا ابن هبيرة ان الله مانعك من يزيد وان يزيد لا يمنعك من الله يا ابن هبيرة لا طاعة لخلق في معصية الخالق فانظر ما كتب اليك فيه يزيد فاعرضه على كتاب الله تعالى فما وافق كتاب الله تعالى فانفذه وما خالف كتاب الله فلا تنفذه فان الله اولي بكم من يزيد وكتاب الله اولي بكم من كتابه فضرب ابن هبيرة بيده على كتف الحسن وقال هذا الشيخ صدقني ورب الكعبة وامر للحسن باربعة آلاف وللشعبي بألفين فقال الشعبي رفقتا فرقتا فاما الحسن فارسل الى المساكين فلما اجتمعوا فرقاها واما الشعبي فقبلها وشكر عليها (ونظير هذا) قول الاحنف بن قيس معاوية حين ساوره في استخلافه يزيد فسكت عنه فقال مالك لا تقول فقال ان صدقناك استخظناك وان كذبتناك استخظنا الله فسخط امير المؤمنين اهلون علينا من سخط الله فقال له صدقت (وكتب) ابو الدرداء الى معاوية اما بعد فانه من يلتمس رضا الله بسخط الناس فكاه الله مؤنة الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله الى الناس (وكتبت) عائشة رضيت الله عنها الى معاوية اما بعد فانه من يعمل بسخط الله يصير حامده من الناس ذامه والسلام (ابو الحسن) المدائني قال خرج الزهري يوما من عند هشام باربع قيل له ما هن قال دخل رجل على هشام فقال يا امير المؤمنين احفظ عني اربع كلمات فيهن صلاح ملكك واستقامة رعبتك فقال لا تعدن عدة لا تتق من نفسك بانجازها قال هذه واحدة فهات الثانية قال لا يعزبك المرتقى وان كان سهلا اذا كان المتخدر وعرا قال الثالثة قال واعلم ان للاعمال جزا فأتق العواقب قال هات الرابعة قال واعلم ان الامور بغتات فكن على حذر (فقد) معاوية بالكوفة يبايع الناس على البراءة من علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال له رجل يا امير المؤمنين تطيع احياءكم ولا تنبر من موتاكم فالتفت الى المغيرة فقال له هذا رجل فاستوص به خيرا (وقال) عبد الملك بن مروان للحريث بن عبد الله بن ابي ربيعة ما كان يقول الكذاب في كذا وكذا يعني ابن الزبير فقال ما كان كذبا فقال له يحيى بن الحكم من املك يا حارق قال هي التي تعلم قال له عبد الملك اسكت فهسى انجب من املك (دخل) الزهري على الوليد بن عبد الملك فقال له ما حديث يحد ثنا به اهل الشام قال وما هو يا امير المؤمنين قال يحدثنون ان الله اذا استرعى عبد ارعبته كتب له الحسنات ولم يكتب له السيئات قال باطل يا امير المؤمنين انبي خليفة اكرم على الله ام خليفة غيره نبي قال بل خليفة نبي قال فان الله يقول لنبيه داود يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب فهذا وعيد يا امير المؤمنين لنبي خليفة فما ظنك بخليفة غيره نبي قال ان الناس ايعروا نسا عن ديننا (الاصحى) عن اسحق بن يحيى عن عطاء بن يسار قال قلت لوليد بن عبد الملك قال هرب من الخطاب وددت اني خرجت من هذا الامر كفافا لعل ولاي فقال كذبت قلت له لو كذبت فما اقلت منه الا بحريرة الذقن \* (المشورة) \* قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ندم من استشار ولا شقي من استخار وقد امر الله تعالى بنبيه عليه الصلاة والسلام بمشاورته من هو دونه في الرأي فقال وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله (واما) همت ثقيف بالارتداد بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم استشار واعثمان ابن ابي العاصي وكان مطاعا فيهم فقال لهم لا تكونوا آخرا العرب اسلاما واولهم ارتدادا فنقمهم الله براهيه (ومثل) بعض الحكماء اى الامور اشدها ما يبد للعقل وايمها اشدها ضراره فقال اشدها ما يبد له ثلاثة



لكان قد هجن مع ذكر  
العصاه لاقال كما قلت  
ودعاه المحاج من معد  
كان حذبها ثم الجنان  
اذا قامت حاجتها تمنت  
كان عظامها من خيزران  
\* (و بعد قول كثير) \*  
الاتصال الى عصا خيزرانة  
تمتع بهما ما ساعدت ولا  
يكن  
عليك شحبي في الصدر  
حين تبين  
وان هي اعطتك اللبان  
فانها  
لاخر من خلانها ستلين  
وان حلفت لا ينقض  
النأي عهدا  
فليس مخضوب البنان  
مين  
(وقال البهري)  
ولما التقينا واللوا موعدا  
لنا  
تعجب رائي الدر حسنا  
ولا قطه  
فن اولو نجينه عند  
ابتسامها  
ومن اولو عند الحديث  
تساقطه  
(وقال المتنبى)  
أمنعنا بالعودة الغلبية  
التي  
بغير ولى كان نائلها الوشمي  
ترشفت فاهها سجرة فكانني  
ترشفت جوارحه من بادد  
الظلم  
فتاة تساوى عقدها

اشياء مشاورة العلماء وتجربة الامور وحسن التثبت واشدها ضرار اياه ثلاثة اشياء الاستبداد والتهاون  
والعجلة (واشار) حكيم على حكيم برأى فقال لقد قلت بما يقول به الناصح الشفيق الذي يخلط حلوه  
كلامه بمره وسهله بوعره ويحرك الأشفاق منه ما هو شاك من غير هو قد وعت النصح وقبلته اذ  
كان مصدره من عند من لا يشك في مودته وصفاه غيبه ونصح حبيبه وما زلت بحمد الله الى الخيزر يبقا  
واخفا ومنا دارينا (وكان) عبد الله بن وهب الراسبي يقول اياكم والراى الفطير وكان يستعين بالله  
من الراى الدبرى الخيزر (وكان) علي بن ابي طالب رضى الله عنه يقول راى الشيخ احسن من جلد  
الغلام (وأوصى) ابن هبيرة ولده فقال لا تكن اول مشير واياك والراى الفطير ولا تشرف على مستبد  
فان التماس موافقته اثم والاستماع منه خيانة (وكان) عامر بن الظرب حكيم العرب يقول دعوا  
الراى يغيب حتى يخبثم واياكم والراى الفطير يريد الاناة في الراى والتثبت فيه (ومن) امثالهم في هذا  
قولهم لا راى لمن لا يطاع (وكان المهلب) يقول ان من البلية ان يكون الراى يبيد من يملكه دون من  
يمصره (العتبي) قال قيل لرجل من عيس ما اكثر صوابك قال نعم الرجل وقينا حازم واحد فقص  
تساوده فكانا الف حازم (قال الشاعر)

الراى كالليل مسود جوائبه \* والليل لا ينجلى الا باصباح

فاضهم مصابيح آراء الرجال الى \* مصباح رايتك تردد ضوءه مصباح

(العتبي) قال اخبرني من راى عبد الله بن عبد الاعلى وهو اول داخل على الخليفة وآ خزارج من  
عنده ثم رايت به وانه ليتقى كما يتقى البعير الاجب فقال لي يا انا العراق اتهمنا القوم في سر يرتاولم يقبلوا  
منعلا نبتنا ومن ورائهم وورائنا حكم عدل (ومن احسن) ما قيل فيمن اشير عليه فلم يقبل قول سبيع  
لاهل اليمامة بعد ايقاع خالد بهم يا بني حنيفة بعدا كما بدعت عاد وحمود والله لقد انبأناكم بالامر قبل وقوعه  
كافي اجمع جسمه وابصر غبه ولكم ابيتم النصيحة فاجتذبت الندامة واني لما رايتكم تتهمون النصح  
وتسفهون المحليم استشهت بكم البأس وخفت عليكم البلا والله ما منكم الله التوبة ولا اخذكم على غرة  
ولقد امهلكم حتى مل الواعظ وهزى الموعوظ وكنتم كالتماغي بما انتم فيه غيركم فاصبتم وفي ايديكم من  
تكذيب الصديق ومن نصحتي الندامة واصبح في يدي من هلاككم البكاه ومن ذاككم المزعج واصبح  
ما كان غير مردود وما بقي غير مأمون (وقال القطامي في هذا المعنى)

ومعصية الشفيق عليك بما \* يزيدك مرة منه استمعا

(ومن قولنا في هذا المعنى) فلتن سمعت نصيحتي وعصيتها \* ما كنت اول ناصح معصي

(وقال) حبيب في بني تغلب عند ايقاع مالك بن طوق بهم

لم يالك مالك صفحا ومغفرة \* لو كان ينفخ قين الحمى في فم

\* (حفظ الاسرار) قالت الحكماء صدرك واسع اسرك وقالوا اسرك من دمك يعنون انه ربما كان  
في افشائه سقك دمك (وكتب) عبد الملك بن مروان الى الحجاج بن يوسف

لانفك سرك الا اليك \* فان لكل نصيح نصيحا

واني رايت غواة الرجا \* لا يتركون اديما صهيحا

(وقالت) الحكماء ما كنت كاتمه عدوك فلا تطلع عليه صديقك (وقال) عمرو بن العاصي ما استودعت  
رجلا سرا فافشاه فلمته لاني كنت اضيق صدره امنه حين استودعته منه حتى افشاه (قيل لاعرابي)

كيف كتمانك للسرق قال اجحد الخيزر واحلف للمستخبر (وقيل لاخر) كيف كتمانك للسرق قال  
ما قبل له الا قبر (وقال المأمون) الملوك تحتل كل شئ الا ثلاثة اشياء القدرح في الملوك وافشاه السر

الله صلى الله عليه وسلم  
 قال ان من الشعر محسنا  
 وان من البيان لسحرا  
 قال أبو القاسم هكذا روينا  
 الخبر وراجعت فيه  
 الشيخ فقال نعم هو ان  
 من الشعر محسنا بضم  
 الحاء وتسكين الكاف  
 قال ووجهه عندي اذا  
 روى هكذا ان من الشعر  
 ما يلزم المقول فيه كلزوم  
 المحكم للمحكوم عليه  
 اصابة للمعنى وقصدا  
 للضراب وفي هذا يقول  
 أبو تمام  
 ولو لا سبيل سبها الشعر  
 ما درى  
 بغاة الندى من أين تؤتى  
 المسكارم  
 يرى حكمته ما فيه وهو  
 فكاهة  
 ويرضى بما يقضى به وهو  
 ظالم  
 اه كلام أبي القاسم وقد  
 وجدنا في الشعر ابيانا  
 يجري على رسمها ومضى  
 على حكمها قد كان بنو  
 أنف الناقة اذا ذكر أحد  
 عند أحد منهم أنف الناقة  
 فضلا عن أن ينسبهم  
 اليه اشتد غضبهم عليه  
 فها هو الآن قال الحطيئة  
 يمدحهم  
 سيرى امام فان الاكثرب  
 حصي  
 والاطيبين اذا ما ينسبون  
 ابا قوم اذا اعتدوا اعتدوا الحجارهم \* شدوا العجاج وشدوا فوقه الكربا

والتعرض للحرم (وقال) الوليد بن عتبة لا يبهان امير المؤمنين اسرا الى حد يثا فلا احد ذلك به قال يابني  
 انه من كتم سرا كان الخياله فلا تكن مملوكا بعد ان كنت مالكنا (وفي التاج) ان بعض ملوك العجم  
 استشار وزيريه فقال احدهما لا ينبغي لك ان يستشير منا احدا الا خايبا فانه اموت للسرا واخزم للرأى  
 واجدر بالسلامة واعني لبعضنا من غائبة بعض فان افشاء السر لرجل واحد او ثقي من افشائه الى اثنين  
 وافشائه الى ثلاثة كافشائه الى جماعة لان الواحد رهن بما افشى اليه والاثنان مطلق عند ذلك الرهن  
 والثلاثة علاوة فاذا كان السر عند واحد كان اخرى ان لا يظهر رغبة ورهبة وان كان عند اثنين دخلت  
 على الملك الشبهة واتسعت على الرجلين المعارض فان عاقبهما عاقب اثنين بذنب واحد وان اتهمهما  
 اتهم برئ بما يجبانة مجرم وان عاقبتهما كان العفو عن احدهما ولا ذنب له وعن الآخر ولا حجة معه  
 (ومن احسن) ما قالت الشعراء في السر قول عمر بن ابي ربيعة

فقات وارخت جانب السترا لما \* معي فتحدث غير ذى رغبة اهلى  
 فقلت لها ما في بهم من ترقب \* ولكن شرى ليس يحمله مثلى  
 (وقال ابو محجن الثقفي)

لا تسأل الناس عن مالي وكثرته \* وسائل الناس عن باسى وعن خاقي  
 قد اطعن الطعنة النخلاء عن عرض \* واكتم السر فيهم ضرب العنق  
 (وقال الحطيئة يهجو)

اغربا لا اذا استودعت سرا \* وكانوا على المتحدثين  
 \* (الاذن) قال زياد لما حبه عجلان كيف قاذن للناس قال على البيوتات ثم على الاسنان ثم على الآداب  
 قال في ثوخ قال من لا يعبا الله بهم قال ومن هم قال الذين يلبسون كسوة الشتاء في الصيف وكسوة  
 الصيف في الشتاء (وكان) سعيد بن عتبة بن حصين اذا حضر باب احد من السلاطين جلس جانبا  
 فقيل له انك لتباع من الاذن جهده ذلك قال لان ادعى من بعيد خبير من ان اقصى من قريب ثم قال  
 فان مسيرى في البلاد ومترى \* هو المنزل الاقصى اذا لم اقرب \* ولست وان ادنيت يوما يساع  
 خلاقي ولا ديني ابتغاء التحبب \* وقد عدده قوم بحجارة رابح \* ويمعنى من ذلك ديني ومنصبي

(وقال آخر)  
 رايت انا سايسر عون تبادلرا \* اذا فتح البواب بابك اصبعها  
 ونحن جلوس ساكنون رذانة \* وحلما الى ان يفتح الباب اجعها

وقف الاحنف بن قيس ومحمد بن الاشعث بباب معاوية فاذا نزل الاحنف ثم اذن لابن الاشعث فاسر ع في  
 مشيته حتى تقدم الاحنف ودخل قبله فلما راه معاوية فغمه ذلك واحنقه فالتفت اليه فقال والله اني ما اذنت  
 له قبلك وان اريد ان تدخل قبله وانا كما نلى اموركم كذلك نلى آدابكم ولا يزد يدمتر يد في خطوه الا لتقص  
 يحمده من نفسه (وقال هشام الرقاشي)

اباغ ابا سمع عنى مغلغلة \* وفي العتاب حياة بين اقوام \* قدمت قبلي رجلا ما يكون لهم  
 في الحق ان يلجوا الابواب قد امي \* لو عد قبره وقبر كنت اكرمهم \* قبروا بعدهم من منزل الداهي  
 حتى جعلت اذا ما حاجة عرضت \* بباب قصرك ادلونها بأقوام

(قيل) لمعاوية ان اذنك يقدم معارفه في الاذن على وجوه الناس قال وما عليه ان المعرفة انتفع في  
 السكاب العقور والمجل الصؤل فكيف في رجل حبيب ذى كرم ودين (وقالت) الحكماء لا يواظب  
 احد على باب السلطان فيلقى عن نفسه الانفة ويحتمل الاذى ويكظم الغيظ الا وصل الى حاجته (وقالوا)  
 من ادمن قرع الباب يوشك ان يفتمله وقال  
 اخلق بذى الصبر ان يحظى بحاجته \* ومدمن القرع للابواب ان يلها

ونظر

وانف الناقة هو جعفر  
ابن قريع بن عوف بن  
كعب بن سعد بن زيد  
مناة ابن تميم وكان بنو  
العجلان يفخرون بهذا  
الاسم وبتشرفون بهذا  
الوسم اذ كان عبد الله  
ابن كعب جدهم انما  
سمى العجلان لتعجيله  
التقري للضيغان وذلك  
ان حيا من طبعي نزلوا به  
فبعث اليهم بقرهم عبدا  
له وقال له اعجل عليهم  
ففعل العبد فاعتقه  
لعجلته فقال القوم ما ينبغي  
ان يسمى الا العجلان  
فسمى بذلك فكان شرفا  
لهم حتى قال النجاشي  
واسمه قيس بن عمرو بن  
مالك بن خن بن الحرث  
ابن كعب يهجوهم  
اولئك احوال الاكابر  
واسرة الـ  
هجين ودهط الوهن  
المثال  
وما سمي العجلان الا  
لقولهم  
خذ القعب واحباب ايها  
العبد واعجل  
فصار الرجل منهم اذا  
سئل عن نسبه قال كعي  
ويكنى عن العجلان  
وزعمت الرواة ان نبي  
العجلان استعدوا على  
النجاشي لما قال هذا  
الشعر مر بن الخطاب  
عبد الله بن قيس بن مقل

(ونظر) رجل الى روح بن حاتم واقفا في الشمس فقال لي طول وقوتي في الظل \* نظر آخر الى الحسن  
ابن عبد الحميد بن احم الناس على باب محمد بن سليمان فقال له مثلك يرضى بهذا فقال  
اهين لهم نفسي لا كرمهم بها \* ومن يكرم النفس التي لا يهينها  
(وفي كتاب للهند) ان السلطان لا يقرب الناس اقرب اباثهم ولا يبعدهم لبعدهم ولكن ينظر ما عند  
كل رجل منهم فيقرب البعيد لضعفه ويبعد القريب اضربه وشبهه واذ لك بالجرم الذي هو في البيت مجاور  
فن اجل ضربه نفي والباذي الذي هو وحشي فن اجل نفعه اقتني (استاذن) رجل على النبي صلى  
الله عليه وسلم وهو في بيت فقال الخ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمخادمه اخرج الى هذا فاعلمه الاستاذن  
وقل له يقول السلام عليكم اذ دخل (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم الاستاذن ثلاث فان اذن لك  
والافلاجع (وقال) علي بن ابي طالب رضي الله عنه الاولى اذن والثانية مؤامرة والثالثة عزيمة امان  
ياذنوا واما ان يرجع \* (الحجاب) قال زياد محابيه وليتك حجابتي وعزيتك عن اربع هذا  
المنادي الى الله في الصلاة والفلاح لا تفرجنه عني فلا سلطان لك عليه وطارق الليل لا تخجبه فشر ما جاء  
به ولو كان خيرا ما جاء به تلك الساعة ورسول الثغر فانه ان ابط ساعة افسدهل سنة فادخله على وان  
كنت في الحاقى وصاحب الطعام فان الطعام اذا اعيد تسخنه فسد (ووقف) ابوسفيان بباب عثمان بن  
عقان وقد اشتغل ببعض مصالح المسلمين فحجبه فقال له رجل واراد ان يغريه يا اباسفيان ما كنت ادرى  
ان تقف بباب مضرى فيحجبك فقال ابوسفيان لا عدمت من قومي من اقف ببابه فيحجبني (استاذن)  
ابو الدرداء على معاوية فحجبه فقال من يغش ابواب الملوك يقيم ويقعد ومن يجذب بامغلقا يجذب الى جانبه  
باباه فتوحان دغا حبيب وان سال اعطى (وقال محمد الوراق)  
عالوا بابوا الحديديا لغيرها \* وتتوقوا في قبح وجهه المحابيب \* واذا تلطفت للدخول عليهم  
واج تلقوه بوعد كاذب \* فاطلب الى ملك الملوك ولا تكن \* باذي الضراعة طالب من طالب  
سعد بن مسلم قال كنت واليا بالرميثة فعبه ابودهمان ابا مياي فلما وصل الى مثل قائما بين السماطين  
وقال والله اني لا عرف اقواما لو علموا ان سف التراب يقيم من اوداصلا بهم لجمعوا له مساة لا رماقهم اثارا  
للتعز عن عيش رقيق الحواشي اما والله لا يثنيني عنك الا ما يصرفك عني ولا ان اكون مقلاما مقر باحب  
الى من ان اكون منكرا بعدا والله ما نسال عملا لا نضبته ولا مالا الا ونحن اكثر منه وهذا الذي قد صار  
اليك وفي يدك قد كان في يد غيرك فامسوا والله حديثا ان خير اخير وان شر اشر فحجب الى عباد الله  
بحسن البشر والى الجانب وتسهيل الحجاب فان حب عباد الله موصول بحب الله وبعضهم موصول  
ببعضه لانهم شهداء الله على خلقه ورفقاؤه على من اعوج عن سبيله (ابومسهر) قال آتيت ابا جعفر  
محمد بن عبد الله بن عبد كان فحجبتني فكتبت اليه  
اني آتيتك للتسليم امس فلم \* فاذن عليك لي الاستار والحجب  
وقد علمت بانى لم اردولا \* والله ما ردا العلم والاذب  
(فاجابني ابن عبد كان فقال)  
لو كنت كافيته بالحسني لقلت كما \* قال ابن اوس وفيما قاله ادب  
ليس الحجاب بمقص عنك يا امي \* ان السماء ترحب حين فتحجب  
(وقف) بباب محمد بن منصور رجل من خاصته فحجب عنه فكتبت اليه  
على ابي باب اطلب الاذن بعدما \* حجببت على باب الذي انا حاجبه  
(وقف) ابو العاتية الى باب بعض الهاشميين فطلب الاذن فقبل له تكون لك عودة فقال  
رضي الله عنه وقالوا هجانا قال وما قال فيك فاشدوه قوله  
اذا الله صاى اهل لؤم ورفقة \* فعادى بني العجلان دهط ابن مقل

وددت ان آل الخطاب كانوا كذلك قالوا فقد قال تعاف السكلاب الضاريات مجموعهم ونا كل من عوف بن كعب بن نهشل فقال كفى ضياعا من ناكل السكلاب مجه قالوا فقد قال

لئن عدت بعد اليوم اني لظالم \* ساء صرف وجهي حيث تبغى المكارم متى يظفر الغادي اليك بحاجة \* ونصفك محجوب ونصفك نام (ونظير) هذا المعنى للعتابي حيث يقول قد آتينك للسلام مرارا \* غير من منابذك المزار فاذا انت في استتارك بالليل على مثل حالنا بالتمار (وقف) وجعل يباب ابي دلف فقام به حين لا يصل اليه فتلطفت في رقعة وأوصلها اليه وكتب فيها اذا كان الكريم له حجاب \* فما فضل الكريم على اللئيم اذا كان الكريم قليل مال \* ولم يعذر تعذر بالحجاب واواب المملوك محبيات \* فلا تستعظم من حجاب يابي (وقال) حبيبت الطائي في الحجاب

ولا يردون الماء الاعيشة اذا صدموا راد عن كل منهل فقال ذلك اصنفي لاء واقل للزحام قالوا فقد قال وما سمى العجلان الا لقوله

سأترك هذا الباب مادام اذنه \* على ما ادى حتى يلين قليلا فما حاب من لم يأنه متعمدا \* ولا فاز من قد نال منه وصولا \* ولا جعلت ارضا اقنا بيد امرئ يحيى بابه من ان ينال دخولا \* اذ لم نجد للاذن عندك موضعا \* وجدت الى ترك الحجاب سبيلا (وانشد ابو بكر بن العطار)

خذ القعب واحلب ايها العبدوا نجل

مالك قد حلت عن وفائك واسستبدلت يا همرو شمة كدره \* لست تم تزجون للحساب ولا يوم تكون السماء منقطره \* قد كان وجهي ليدك معرفة \* فاليوم اصحى بابا من النكره (وقال غيره)

فقال سيد القوم خادمهم وكان هر رضي الله عنه

اتيتك لتسليم لاتي امرؤ \* اردت بايتانيك اسباب نائلك فالقيت بو ابا يسابك مغرما \* بهدم الذي وطأته من فضاء نائلك وقد قال قوم حاجب المرء عامل \* على عرضه فاخذ رخيانه عاملك (وقال الحسن بن هانئ)

اعلم بما في هذا الشعر وليكنه دوا الحدود بالشبهات وهو لا يتوهم

ايها الزاكب المعزالي الفضل ترفق فدون فضل حجاب ونعم هبك قد وصلت الى الفضل فهل في يدك الا التراب (وقال آخر وهو محمود البغدادي)

ابن عامر بن صعصعة من القوم احدث جرات العرب واشرف بيوت قيس بن عيلان بن مضر

حجابتك من مهابتة عسير \* وخيرك في اليدين عدا يسير خرجت كما دخلت اليك الا \* ترابا صار في خفي كثير (وقال العتابي) حجابتك ليس يشبهه حجاب \* وخيرك دون مطلبه السحاب ونومك نوم من ورد المنيا \* فليس له الى الدنيا ايا

وجرات العرب ثلاثة وانما سموا بذلك لانهم يتواخرون في انفسهم لم يدخلوا معهم غيرهم والتجيمير في كلام العرب

أنا بالسباب واقف منذ اصحبت على السرج ممسكا بعناني وبعين البواب كل الذي بي \* ويراني كأنه لا يراني اذا ما آتيناه في حاجة \* دفننا الرقاع له بالقصب له حاجب دون ما حاجب \* وحاجب حاجبه يحجب

التجميع وهم بنو طامر وبنو الحمرث بن كعب وبنو ضبة بن اد فطقت

اذا كنت فاني المرة تعظم حقه \* ويجهل منك الحق فالهجر اوسع وفي الناس ابدال وفي الهجر راحة \* وفي الناس غم لا يوثايتك مقنع وان امر ارضى الهوان لنفسه \* حوى بجدع الانف والانف اشنع (قال آخر)

بجرقان وهما بنو ضبة لانها حالفت الى باب وبنو الحمرث لانها حالفت مذبح وبقيت فيم لم تحالف فهمي على كثيرها ومنعتها

يا ابو موسى وانت فتى \* ما جد حلال حذائبه

حي قال جوير بن الحطاط لعبيد

ابن حصين الراعي احد بني نمير بن عامر

فغض الطرف انك من نمير

فلا كعبا بلغت ولا كلابا

كعب و كلاب ابنا ربيعة

ابن عامر بن صعصعة

فصار الرجل منهم اذا قيل له ممن انت يقول

عامري ويكي عن نمير

ومرت امرأة يقوم من بني نمير فاحدوا النظر اليها

فقال منهم قائل والله انها لشعاه فقالت يا بني نمير

والله ما امتلم في واحدة من ائمتين لاقول الله

عز وجل قل للؤمنين يغضوا من ابصارهم ولا

قول الشاعر

\* (فغض الطرف انك من نمير) \*

البيت وسائر شريك بن عبد الله النميري يز يد

ابن عمر بن هبيرة الغزاري

فبرزت بغلة شريك فقال له يز بدغض من مجامها

فقال انها مكتوبة اصلح الله الامير فضحك وقال

ما ذهبت حيث اردت وانما عرض بقوله فغض

من مجامها بقول جوير

\* (فغض الطرف انك من نمير) \*

فعرض له شريك بقول ابن دارة

لأناء من فزار يا خلوت به

كن على منهاج معرفة \* ان وجه المرء حاجبه فيه تبدو محاسنه \* وبه تبدو معانيه (وانشد حسين بن الجمل) وبكر الى باب سليمان بن وهب فحجبه الحجاب وادخل ابن شهوة ووجدويه ولعمري اثنى جينا عن الشيخ فلا عن وجهه هناك وجبه \* لا ولا عن طعامه التافه انثر والذي حوله اطام بنسبه \* بل حجبنا به عن الخسف والمسح وذلك التبريق والتمويه فبزمي الله حاجبا لك فظا \* كل خير عنا اذ نجزيه \* فلقذس في دخول اخي شهوة - وة دوني وبعده جدويه \* ان ذبحي نزلة قد تأتي \* من صباحي يجمع تلك الوجوه (وقال) احمد بن محمد البغدادي في الحسن بن وهب الكاتب

ومستنب عن الحسن بن وهب \* وعما فيه من كرم وخير \* اتاني كي اخبره بعلي فقلت له سقطت على خبير \* هو الرجل المهذب غير اني \* اراه كثيرا رضاء السور واكثر ما تعنيه قناة \* حسين حين يخلو بالسور ولولا الریح اسع اهل حجر \* جليل البيض تغلق بالذكور ومن قولنا في هذا المعنى ما بال بابك محروسا يواب \* يحميه من طارق يأتي ومنتاب لا يجتنب وجهك الممقوت عن احد \* فالماقت يحجبه من غير حجاب فاعزل عن الباب من قذطل يحجبه \* فان وجهك طلسام على الباب (وقف) حبيب الطائي بباب مالك بن طوق فحجب عنه فكتب اليه يقول قل لابن طوق رحى سعد اذا طمنت \* نواب الدهر اعلاها واسفلها اصبحت حاتمها جودا واحنقها \* حلمات وكيسها علميا ودغفلها مالي ادى القبة البيضاء مقفلة \* دوني وقد طال ما استفتحت مقفلها اظنها جنة الفردوس معرضة \* وليس لي عمل زالك فادخلها \* (باب الوفاء والغدر) \*

قال مروان بن محمد اعبد الحميد الكاتب حين يقن بزوال ملكه قد احتجت الى ان تصير مع عدوي وتظهر الغدر لي فان اعجابهم بادبك و حاجتهم الى كتابتك تدعوهم الى حسن الظن بك فان استطعت ان تنفعني في حياتي والام تعجز عن نفع حرمي من بعد مماتي فقال عبد الحميد ان الذي امرت به ارفع الاشياء لك واقبها بي وما عندى غير الصبر معك حتى يقتم الله عليك واقتل معك ( ابو الحسن المدائني ) قال لما قتل عبد الملك بن مروان عمرو بن سعيد بعد ما صالحه وكتب له كتابا واشهد شهودا قال عبد الملك بن مروان لرجل كان يستشيريه ويصدره عن رأيه اذا ضاق به الامرار ايت في الذي كان مني قال امر قد فات ذكره قال اتقون قال خرم لو قتلته وحييت قال اولست بحمي فقال من اوقف نفسه موقفا لا يوثق له بعهد ولا بعة قال عبد الملك كلام لو سبق سماعه فعلى لامسك ( المدائني ) قال لما كتب ابو جعفر امان ابن هبيرة واختلف فيه الشهود اذ ربهين يوما وكب في رجال معه حتى دخل على المنصور فقال ان دولتكم جديدة فاذ بقوا الناس حلالها و جنبوهم مرادها التسرع بحببتكم الى قلوبهم وبعذب كرمك على السنتهم وما زلت منتظر الهذبة الدعوة فأمر ابو جعفر برفع الستر بينه وبينه فنظر الى وجهه وباسطه بالقول حتى اطمان قلبه فلما خرج قال ابو جعفر عجبنا من كل من امر في بقتل مثل هذا ثم قتله بعد ذلك غدرا (وقال) ابو جعفر لمسلم بن قتيبة ماترى في قتل ابي مسلم قال لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا قال حسبك الله ابامية (قال) ابو هريرة بن العلاء كانت بنو سعد بن تميم اغتدر العرب وكانوا يسمون الغدر في الجاهلية كيسان فقال فيهم الشاعر

إذا كنت في سعد وخالك منهم \* غير بياقلا يغردك خالك من سعد  
إذا مادعوا كيسان كانت كقولهم \* إلى الغدوداني من شياهم المرء  
\* (الولاية والعزل)

قال النبي صلى الله عليه وسلم سحر صون على الامارة وتكون حسرة وندامة فنعمت المرصعة وبشت  
الفاطمة (وقال) المغيرة بن شعبه احب الامارة ثلاث واهجرها ثلاث احبها الرفع الاولياء ووضع الاعداء  
واسخر خاص الاشياءوا كرها الروعة البر يدوموت العزل وشماعة العدو (وقال) ولد بن بشر القاضي  
كنت جالساً مع أبي قبل ان يلى القضاء فمر به طارق مولى ابن زياد في موكب نيدل وهو والى البصرة فلما  
رآه ابى تنفس الصعداء وقال

ادها وان كانت تحب كأنها \* سحاب صيف عن قريب تقشع

ثم قال اللهم لي ديني ولهم دنياهم فلما ابتلى بالقضاء قلت له يا بات انك كروم طارق قال يا بني انهم يجيدون  
خافان ابيك وان اباك لا يجحد خلفا منهم ان اباك حط في احوالهم وأكل من حلواتهم (قيل لعبدالله  
ابن الحسن) ان فلانا غيرته الولاية قال من ولي ولاية براها اكثر منه تغر لها ومن ولي ولاية برى نفسه  
اكبر منها لم يتغير لها (ولما) عزل عمر بن الخطاب المغيرة بن شعبه عن كتابة ابي موسى قال له اعن عجز  
ام خيانة يا امير المؤمنين قال لا عن واحدة منهما ما وليكنى اكره ان اجمل فضل عقلك على العامة (وكتب)  
زياد الى معاوية قد اخذت العراق يميني وبقمت شمالي فارغة يعرض له بالحجاز فيبلغ ذلك عبد الله بن  
عمر فرفع يده الى السماء وقال اللهم اكفنا شمال زياد فخرجت في شماله قرحة فقلمته (ولقي) عمر بن  
الخطاب اباه بيرة فقال له لا تعمل قال لا اريد العمل قال قد طلب العمل من هو خير منك يوسف عليه  
الصلاة والسلام قال اجعلني على خزائن الارض انى حفيظ عليم (المدائمي) قال كان بلال بن ابي بردة  
ملازم لباب خالد بن عبد الله القسري فكان لا يركب خالدا الا وراه في موكبه فبهزم به فقال لرجل من  
الشرط ائت ذلك الرجل صاحب العمامة السوداء فقل له يقول لك الامير مالزومك باي وموكي  
لا اوليت ولاية ابدا فانا اله الرسول فابلغه فقال له بلال هل انت مبلغ عنى الامير كما بلغتني عنه قال نعم قال قل  
له والله ائتن وليتني لا عزلتني فابلغه ذلك فقال خالد ما له قاتله الله انه ليعدمن نفسه بكفاية فدعا فولا  
(واراد) عمر بن الخطاب ان يستعمل رجلا فبادر الرجل فطلب منه العمل فقال له هو والله لقد كنت  
اردت ذلك ولكن من طلب هذا الامر لم يعن عليه (وطالب) العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم  
من النبي ولاية فقال له يا عم نفس تحييها خيرة من ولاية لا تحييها (وطالب) رجل من اصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم هلا فقال له اننا نستعين على هملنا بمن يريده (وتقول) النصارى لا تختار  
للخديعة الا زاهدا فيها غير طالب لها (وقال) زياد اصحابه من اغبط الناس عيشا قالوا الامير واصحابه  
قال كلالا لا عواد المنبر لميسة ولتفرع مجام البر يدلفرعة ولكن اغبط الناس عيشا رجل له داء يجرى  
عليه كراؤها وزوجة قد وافقته في كفاف من عيشه لا يعرفنا ولا نعرفه فان عرفنا وعرفناه افسدنا عليه  
آخريه ودنياه (وكتب) المغيرة بن شعبه الى معاوية حين كبر وخاف ان يستبدل به اماما بعد فقد كبرت  
سنى وورق عظمى واقرب اجلى وسفهني سفهاء قريش فرأى امير المؤمنين في عمله موقفا فكتب اليه  
معاوية اماما ذكرت من كبر سنك فانتا كلت شبابك واماما ذكرته من اقرب اجلك فاني لو استطيت  
دفع المنية لدفعتها عن آل ابي سفيان واماما ذكرته من سفهاء قريش فلما أوها الحلوك ذلك المجل  
واماما ذكرت من العمل فصعرو يدا يدرك الهجاء اجل وهذا مثل وقد وقع تفسيره في كتاب الامثال فلما  
انتهى الكتاب الى المغيرة كتب اليه ليس تأذنه في القدوم عليه فاذن له وخرجنا معه فلما دخل عليه

ليريد بن عبد الملك المولى  
اوليت العراق ورافديه  
قزار يا اخذ يد القمص  
ولم يلك قبلها راعي مخاض  
ليأمنه على وركى قلو ص  
تقيق بالعراق ابو المنى  
وعلم قومه أكل الخبيص  
الرافدان الدجلة والفرات  
وقال بعض النميريين  
يجيب جبر اعن شعره  
تغير جرة العرب التي لم  
تزل في الحرب تلمب التهايا  
وانى اذا سب بها كليبيا  
فحمت عليهم للنفس بابا  
ولولان يقال هجائبرا  
ولم نسمع اشاعرهم جوابا  
وعبنا عن هجاء بنى كليب  
وكيف يشاتم الناس  
الكلابا  
فما نفع نيرا ولا ضر حبرا  
بل كان كما قال القرذق  
ما ضر تغلب وائل اهجوتها  
أم بلت حيث يتساطح  
البحران  
(وقال) ابو جعفر محمد  
ابن منذر مولى بنى صبير  
ابن يربوع في هجائه  
لثقيف  
وسوف يزيديكم ضعة  
هجاتي  
كل وضع الهجاء بنى نير  
(وسمع) الراعي منشدا  
يفسد  
وعاوعوى من غير شئ  
وميته  
بقافية انفاذها يقطر الدما  
خروج بافواه الرواة كأنها

له غرر في أوجه ومواسم  
(قال) أبو عبيدة معمر  
ابن المنى التميمي سمعت  
أبا عمرو بن العلاء ورجل  
يقول إنما الشعر كاليسم  
فقال وكيف يكون ذلك  
كذلك والمسم يذهب  
بذهب الجلود يدوس  
مع طول العهد والشعر  
يبقى على الأبناء بعد  
الآباء ما بقيت الأرض  
والسما والى هذا سخا  
الطائي في قوله  
واي رايت الوسم في خلق  
القي  
هو الوسم لا ما كان في  
الشعر والجلد  
وقال عمر رجة الله تعالى  
عليه تعلموا والشعر فان  
فيه محاسن تبتني  
ومساوي تنقي (وقال)  
أبو تمام  
ان القوافي والمساعى لم  
تزل  
مثل النظام اذا أصاب  
فريدا  
هي جوهر نثر فان القنة  
في الشعر كان قلائدا  
وعقودا  
من أجل ذلك كانت  
العرب الأولى  
يدعون هذا سودا مجدودا  
وتدعونهم العلالا  
جعلت لها غرر القصيد  
قيودا  
(وقال علي بن الرومي)

قال له يا مغيرة كبرت سنك وورق عظمك ولم يبق منك شيء ولا اداني الامتداد لك قال المحدث عنه  
فانصرف اليها ونحن نرى الكتابة في وجهه فاخبرنا بما كان من امره قلنا له فأتوا بدان تصنع قال  
ستعلمون ذلك فاتي معاوية فقال له يا امير المؤمنين ان النفس ليغدي عليها ويراح ولست في زمن ابي  
بكر و عمر فلو نصبت لنا علما من بعدك نصير اليه فاتي قد دعوت اهل العراق الى بيعة يزيد فقال  
يا ابا محمد انصرف الى عملك وارم هذا الامر لان اخيك فاقبلنا تركض على العجب فالتفت فقال والله  
لقد وضعت رجله في ركاب طويل التي عليه امة محمد صلى الله عليه وسلم  
\*(باب من احكام القضاة)\*

قال عمر بن عبد العزيز اذا كان في القاضى خمس خصال فقد كمل علم بما كان قبله ونزاهة عن  
الطمع وحلم عن الخضم واقتداء بالائمة ومشاورة اهل العلم والرأى (وقال) عمر بن عبد العزيز اذا اتاك  
الخضم وقد فقت عينه فلا تحكم له حتى ياتي خصمه فلعنه وقد فقت عيناه جميعا (وكتب) عمر بن  
الخطاب الى معاوية في القضاء يقول فيه اذا تقدم الخصمان عليك بالبينة العادلة او اليمين القاطعة  
وادناه الضعيف حتى يشتد قلبه ويغيب لسانه وتعاهد الغريب فانك ان لم تعاهده سقط حقه ورجع  
الى اهله وانما ضيع حقه من لم يرفق به وآس بين الناس في محظك وطرفك وعليك بالصالح بين الناس  
ما لم يتبين لك فصل القضاء (العتبي) قال تنازع ابراهيم بن المهدي هو ويختشع الطيب بين يدي  
احمد بن ابي دواد القاضى في مجلس الحكم في عقار بناحية السواد فرزى عليه ابن المهدي واغلق له بين  
يدي احمد بن ابي دواد فاحفظه ذلك فقال يا ابراهيم اذا نازعت احد في مجلس الحكم فلا تعين ما رفعت  
عاه صوتا ولا تشري اليه بيد وليكن قصدك انما وطر يترك بجاور يحك ساكنة ووفى مجالس الحكومة  
حقوقها مع التوقير والتعظيم والتوجيه الى الواجب فان ذلك اشبه بك واشكل لذهيك في محظك وعظم  
خطرك ولا تعجل قرب عملة تهرب بنا والله يعصمك من الزلل وخطر القول والعمل ويتم نعمته عليك كما  
اتمها على ابويك من قبل ان ربك حكيم علم قال ابراهيم اصلحك الله ارت بسداد وحضضت على رشاد  
ولست بعائد الى ما يظلم مرواى عندك ويسقطني من عينك ويخرجني من مقدار الواجب الى الاعتذار  
فعاثم معتذر اليك من هذه البادرة اعتذار مقر بذنبه باخ مجرمه فان الغضب لا يزال يستغزى بمواده  
فيردني مثلك بحلمه وتلك طاعة الله عندنا منك وحسبنا الله ونعم الوكيل وقد وهبت حق من هذا العقار  
لجنتشوع فليت ذلك اليوم يعول بارش الجناية ولم يتلف مال افاد موعظة وباللله التوفيق (وكتب)  
عمر بن الخطاب الى ابي موسى الاشعري رواها ابن عيينة اما بعد فان القضاء فرضة محكمة وسنة متبعة  
فافهم واذا ادلى اليك الخضم فانه لا يقع بحق لانفاذه آس بين الناس في مجلسك ووجهك حتى  
لا يطمع شريف في حيفك ولا يخاف ضعيف من جورك والبينة على من ادعى واليمين على من انكر  
والصالح جائز بين المسلمين الا صلحا احل حراما او حرم حلالا ولا يمنع قضاء قضيت فيه بالامس ثم  
راجع فيه نفسك وهديت فيه لشرك ان ترجع عنه فان الحق قديم والرجوع اليه خير من التمسدي  
على الباطل الفهم الفهم عندما يبلج في صدرك ما لم يبلغك به كتاب الله ولا سنة نبيه صلى الله عليه  
وسلم اعرف الامثال والاشباه وقس الامور عندك ثم اهد الى احبها عند الله ورسوله واشبهها بالحق  
واجعل للادعي امرائتهسى اليه فان احضر بينة اخذت له بحقه والا وجهت عليه القضاء فان ذلك اجلي  
للعنى وابلغ في العذر والمسلمون عدول بعضهم على بعض الا محمودا وحدها وجر باعليه شهادة الزور او  
ظنياني ولاء او قرابة او نسب فان الله تولى منكم السرار ودر أعينكم الهنات ثم اياك والتأخر بالناس  
والتنكر للخصوم في المحقوق التي يوجب الله بها الاجر ويحسب بها الذخر فانه من يتخلص بينة فيما بينه

العظيم القدر الذي هو  
 النهاية في البيان والغاية  
 في البرهان المشتمل على  
 جوامع السكام وبدائع  
 الحكم وقد قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انا  
 افصح العرب بيدي من  
 من قرئش واسترضت  
 في سعد بن بكر وليس بعض  
 كلامه بأولى من بعض  
 بالاختيار ولا احق بالتقديم  
 والابتداء كني اورد  
 ما تبسره في اول هذا  
 الكتاب استمجاها وتبينا  
 بذلك واستمجاها (وهذه  
 شذوذ) من قوله صلى  
 الله عليه وسلم الصريح  
 الفصيح العزيز الوجيز  
 المنضم بقيل المباسي  
 كثير المعاني قوله للانصار  
 انكم لتعلمون عند الطمع  
 وتكثرون عند الفزع  
 وقوله عليه الصلاة  
 والسلام المسلمون تتكافأ  
 دماؤهم ويسعى بذمتهم  
 أدناهم وهم يد على من  
 سواهم الناس كابل مائة  
 لا تجدد فيها راحلة اياكم  
 وخضراء الدمن كل  
 الصيد في جوف القرقاله  
 لابي سفيان بن حرب  
 الناس معادن خيارهم  
 في الجاهلية خيارهم في  
 الاسلام اذا فقهوا المؤمن  
 للمؤمن كالبنيان يشد  
 بعضه بعضا اصحابي

وبين الله ولو على نفسه يكفيه الله ما بينه وبين الناس ومن نزل للناس بما يعلم خلافه منه هتك الله  
 ستره (وكتب) عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري اما بعد فان للناس نفرة عن  
 سلطانهم فاحذر ان تدركني واياك عياها بجهولة وضغائن محمولة واهواء متبعة ودينيا مؤثرة فاقم  
 الحمد ودول وساعة من النهار واحف الفساق واجعلهم بدايد اورجلار جلا واذا كانت بين القبائل  
 نائرة فنادوا بال فلان فانما تلك نخوة من الشيطان فاضربهم بالسيف حتى يفيؤا الى امر الله وتكون  
 دعواتهم الى الله والاسلام واستدم النعمة بالذكور والطاعة بالتأليف والمقدرة والنصرة بالتواضع والمحبة  
 للناس وياخي ان ضبة تنادي يا آل ضبة والله لا علمت ساق الله بها خيرا قط ولا صرف بها شر اذا جاءك  
 كتابي هذا فانهم عتو به حتى يتفرقوا ان لم يفقهوا والصق بغير لان بن خراشة من بينهم وعد مرضي  
 المسلمين واشهد جنائزهم وباشر امورهم وافتح بابك لهم فاما انت رجل منهم غير ان الله جعلك اتعلمهم  
 حملا وقد بلغ امير المؤمنين انه فشت لك ولاهل بيتك هبة في لباسك ومطعمك ومركبك ليس للمسلمين  
 مثلها فاياك يا عبد الله ان تكون كالبهيمة همها في السمن والسمن حنقها واعلم ان العامل اذا راغ زاعت  
 رعيتها واشقى الناس من يشقى به الناس والسلام (اراد) عمر بن الخطاب ان يغزو قوما في البحر فكتب  
 اليه عمرو بن العاصي وهو عامله على مصر يا امير المؤمنين ان البحر خلق عظيم يركبه خلق صغير ودود على  
 عود فقال عمر لا يسأني الله عن احد اجمعه فيه (الشعبي) قال كنت جاسا عند شريح اذ دخلت عليه  
 امرأة تستسكي زوجها وهو غائب وتبكي بكاء شديدا فقلت اصلحك الله ما اراها الا مظلومة قال وما علمك  
 قلت لبيك انما قال لا تفعل فان اخوتك يوسف جاؤا اباهم عشاء يبكون وهم له ظالمون (وكان) الحسن بن  
 ابي الحسن لا يرى ان يرد شهادة رجل مسلم الا ان يجرحه المشهود عليه فاقبل اليه رجل فقال يا ابا سعيد  
 ان ايا ساردها في فقام معه الحسن اليه فقال يا ابا تبه لم رددت شهادة هذا المسلم وقد قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فهو المسلم له ما لنا وعليه ما علينا فقال يا ابا سعيد ان الله  
 يقول من ترضون من الشهداء وهذا اليرضي (ودخل) الاشعث بن قيس على شريح الغاضي في مجلس  
 الحكومة فقال مرحبا واحلا بشيخنا وسيدنا واجلسه معه فبينما هو جالس عنده اذ دخل رجل يتظلم من  
 الاشعث فقال له شريح قم فاجلس مجلس المحضم وكلم صاحبك قال بل اكله من مجلسي فقال له  
 لتقومن ولا تمرن من يقيمك فقال له الاشعث اثم ما ارتفعت قال رايت ذلك ضرك قال لا قال فاراك  
 تعرف نعمة الله على غيرك وتجهلها على نفسك (واقبل) ابن ابي الاسود صاحب خراسان ليشهد  
 عند اياس بشهادة فقال مرحبا واهلا بابي مطرف واجلسه معه ثم قال له ما جاء بك قال لاشهد لفلان  
 فقال وما لك وللشهادة انما يشهد الموالى والتجار والسوقة قال صدقت وانصرف من عنده فقيل له  
 خذ عليك انه لا يقبل شهادتك قال لو علمت ذلك لعلمت بالقتيل بالقتيل (دخل) عدى بن اوطاة على شريح  
 فقال ابن انت اصلحك الله قال بينك وبين المجدار قال اني رجل من اهل الشام قال نائى المحل صحيق الدار  
 قال قد تزوجت عندكم قال بالرفاه والبنتين قال وولدي غلام قال لهنك القاروس قال وارتدت ان ارحلها  
 قال الرجل احق باهله قال وشروط لها دارها قال الشرط الك قال فاحكم الا ان بيذنا قال قد فعت قال  
 على من قضيت قال على ابن امك قال بشهادة من قال بشهادة ابن اخت خالتك يريد اقراره على نفسه  
 (سفيان الثوري) قال جاء رجل يخاصم الى شريح في سنة وورق قال بيئتك قال ما اجد بينة في سنة وورق ولدت  
 عندنا قال شريح فاذهبوا بها الى امها فارسلوها فان استقرت واستقرت ودرت فهي سنة وورق وان هي  
 اقتسعت وازارت فليست بسنة وورق (سفيان الثوري) قال جاء رجل الى شريح فقال ما تقول في شاة  
 نأكل الذبان فقال ابن طيب وعلف مجان (ودخل) رجل على الشعبي في مجلس القضاء ومعه امرأة

كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم المتشبه بمسلم يعط كلابس ثوبي زور والمرأة كالضلع ان يمت وهي



شعبة من الايمان مثل  
 ابى بكر كالتقطر أينما وقع  
 نفع لا يجح لوفى في اعجاز  
 كتبكم كقدح الراكب اربعة  
 من كنوز الجنة كثمان  
 الصدقة والمرض والمصيبة  
 والفاقة جنة الرجل داره  
 الناس نيام فاذا ماتوا  
 انتبهوا كفى بالسلامة داء  
 انكم لن تسعوا الناس  
 بأموالكم فسعوهم  
 بأخلاقكم ما قبل وكفى  
 خيرا مما كثر وأهسى كل  
 ميسر لما خلق له العين  
 حنت أو مندممة دع  
 ما يريك الى ما لا يريك  
 انصر أخاك ظالما أو مظلوما  
 احترسوا من الناس بسوء  
 الظن الندم توبة انتظار  
 الفرج عبادة نعم صومعة  
 الرجل بيته المستشير  
 معان والمستشار مؤتمن  
 المرء كثير بأخيه ان للقلوب  
 صدأ كصدأ الحديد  
 وجلاؤها الاستغفار  
 اليوم الرهان وغدا السباق  
 والمحنة الغاية كل من في  
 الدنيا ضيف وما في يده  
 عادية والضيف مرتحل  
 والعارية مؤداة (ومن  
 جوامع كلع عليه الصلاة  
 والسلام) مادواه اهل  
 الصبح عن علقمة بن  
 وقاص الليثي عن عمر بن  
 الخطاب رضي الله تعالى  
 عنه قال سمعت رسول الله

وهي من اجل النساء فاختصها اليه فادلت المرأة بجمعتها وقربت بدينها فاقبال للزوج هل عندك من مدفع فانشأ يقول

فتن الشيعي لما \* رفع الطرف اليها  
 قال للمواذقربها و احضر شاهديها  
 فتنته بدلال \* ويخطى حاجبها  
 فقضى جورا على الخصم ولم يقض عليها

قال الشعبي فلدخلت على عبد الملك بن مروان فلما نظر الى تسم وقال  
 فتن الشيعي لما \* رفع الطرف اليها  
 ثم قال ما فعلت بقائل هذه الابيات قلت او جعلته ضربا يا امير المؤمنين بما انتك من حرمي في مجلس  
 الحكومة وبما اقتري به على قال احسنت

\*(فرس كتاب المحروب)\*

قال احمد بن محمد بن عبدربه قدمضي قولنا في السلطان وتعليقه وما على الرعية من لزوم طاعته وادامة  
 نصحته وما على السلطان من العدل في رعيته والرفق بأهل مملكته ونحن قائمون بعون الله وتوفيقه  
 في المحروب ومدار امرها وقود الجيوش وتديبرها وما على المدبر لها من افعال الخدمة وانتهاز  
 الفرصة والتماس الغرة واذا كاه العيون وافشاء الطلائع واجتنب المضايق والتحفظ من الدسيسات  
 هذا بعد معرفة احكامها واحكام معرفته وطول تجربته لافساسة المحروب ومعاناة الجيوش وعلمه ان  
 لا درع كالصبر ولا حصن كاليقين ثم تذكر كرم اليقين ومحمود عاقبته واوتم الفرار ومذموم مغيبته والله  
 المعين \*(صفة المحروب)\* رعى وقالها الصبر وقطبها المكر ومدارها الاحتياط وبقاها الاناة وزمائها  
 الحذر واسكل شئ من هذه ثمرة ثمرة المكر الظفر وثمره الصبر التأييد وثمره الاجتهاد الترفيق وثمره  
 الاناة العين وثمره المحذور السلامة ولكل مقام مقال ولكل زمان رجال والمحرب بين الناس بهيال  
 والراى فيها بلغ من القتال (قال عمر بن الخطاب) لعمر وبن معديكرب صف لنا المحرب قال مرة المذاق  
 اذا كشفت عن ساق من صبر فيها عرف ومن نكل عنها تلف ثم انشأ يقول

المحرب اول ما تكون فتية \* تسعي بزيتها لكل جهول  
 حتى اذا حيت وشب ضرامها \* عادت عجوزا غير ذات حليل  
 شطاء جرت رأسها وتسكرت \* معكروهة للشم والتقبيل

(وقيل) اعترت الفوارس صف لنا المحرب فقال اولها شكوى واوسطها تجوى وآخها بلوى (وقال  
 الكيميت) والناس في المحرب شتى وهي مقبلة \* ويستوون اذا ما ادبر القبل  
 كل باسماها صاب مولية \* والعاملون بندي عذرها قلل  
 (وقال نصر بن سياد) صاحب خراسان يصف المحرب ومبتدا امرها

ادى خال الرماد وميض نادر \* فيوشك ان يكون له ضرام  
 فان النار بالعودين تذكى \* وان المحرب اولها الكلام

(وفي) حكمة سليمان بن داود عليه السلام الشرح لاوله مرآة (والعرب) تقول المحرب غشوم  
 لانها تنال غير الجاني (وقال حبيب)

والمحرب تركب رأسها في شهد \* عدل السفينه به بالف حاي  
 في ساعة لو ان لقمانا بها \* وهو المحكم لكان غير حكيم

(وقال) اكنتم بن صيفي حكيم العرب لاحل من لاسقه له \* ونحوه هذا قول الاحنف بن قيس ما قل  
 سفهاء قوم قط الاذلو وقال لان يطعني سفهاء قوم احب الى من ان يطعني حباؤهم وقال اكرموا

صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله

سمعت أهل العلم يقولون  
 هذا الحديث ثلث  
 الاسلام والثلث الثاني  
 ما رواه النعمان بن بشير  
 ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال المحلال بين  
 والمحرم بين وبينهما  
 أمور مشبهت فن تركها  
 كان أوفى لدينه وعرضه  
 ومن واقعها كان الرافع  
 حول الحجي الا وان لكل  
 ملك حجي الا وان حجي الله  
 محارمه قال والثالث  
 ما رواه مالك عن ابن  
 شهاب عن علي بن حسين  
 ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال من حسن  
 اسلام المرء تركه ما لا يعنيه  
 وقد سمع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الشعر  
 واثاب عليه ونادى حسنا  
 ابن ثابت اليه وقال ان  
 الله لا يؤيد بروح القدس  
 ما نافع عن نبيه  
 ولما انتهى شعر أبي  
 سفيان بن الحرث بن  
 عبد المطلب الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم شق  
 عليه فدعا عبدا لله بن  
 راحة فاستنشه فأنشده  
 فقال أنت شاعر كريم ثم  
 دعا كعب بن مالك  
 فاستنشه فأنشده فقال  
 أنت تحسن صفة الحرب  
 ثم دعا بحسان بن ثابت  
 فقال أجب عنى فأخرج

سفها كم فانهم يكفونكم النار والعدا (وقال النابغة الجعدي)

ولا خبر في حلم اذا لم تكن له \* بوادر تحمي صفوه ان يذكرنا

وانشده هذا الشعر للنبي صلى الله عليه وسلم فلما انتهى الى هذا البيت قال له النبي صلى الله عليه وسلم

لا ينقض الله فاك فعاش ثلاثين ومائة سنة لم تنبض له نفية \* وقال النابغة ايضا يصف الحرب

تبدو كواكبها والشمس طالعة \* لا النور نور ولا الاظلام اظلام

يريد بقوله \* تبدو كواكبها والشمس طالعة \* شدة لؤلؤ والكرب كما تقول العامة اربته النجوم

وسط النهار قال الفرزدق \* اريدك بنجوم الليل والشمس حية \* وقال طرفة بن العبد

\* وتريدك النجوم بحري بالظهر \* وابيه ذهب جحر في قوله

والشمس طالعة ليست بكاسفة \* تبكي عليك بنجوم الليل والقمر

يقول ان الشمس طالعة وليست بكاسفة بنجوم الليل لشدة الغم والكرب الذي فيه الناس \* ومن قولنا في

صفة الحرب

ومغرب السماء اذا تجلى \* يغادر ارضه كالار جوان

كان زهاه ظلما ايسل \* كواكب من الشمس الدواني

سموت له سمو النقع فيه \* بكل فرقت سلب السنان

(\* وفي صفة المعرك \*)

ومعترك تهزبه المنابا \* ذكور الهند في ايدي ذكور

لوامع يبصر الاعى سناها \* ويعمى دونها طرف البصير

وفائقة الذوائب قد اناقت \* على حمل لها نبي طسير

يحوم حولها عقبان موت \* تحطفت القلوب من الصدور

بينوم راح في سر بال ايسل \* فاعرف الاصيل من البكور

وعين الشمس ترنوق فيام \* دنوا بكر من بين الستور

فكم قصرت من هرطويل \* به واطلت من هر قصير

(\* العمل في الحروب \*) قيل لا كنتم بن صفي صف لنا العمل في الحرب قال اقلوا الخلاف على امرائكم

فلا جماعة من اختلاف عليه واعلموا ان كثرة الصياح من الغشل فتمتة وانا انعم القرين الركين ورب

عجاة تعقد ريثا وادرعوا الليل فانه اخفى للويل وتحفظوا من البيات \* وقال شبيب الحروري

الليل يكفيلك الجبان ويصف الشجاع وكان اذا امسى يقول لاصحابه انا كم المرء (وقالت عائشة رضي

الله عنها) يوم الجمل وسمعت منازعة اصحابها وكثرة صياحهم المنازعة في الحرب خوروا الصياح فيها مثل

وما برأى خرجت مع هؤلاء (وقال) عتبة بن ابي ربيعة لاصحابه يوم بدر لما رأى عسكر رسول الله

صلى الله عليه وسلم اما ترونهم خرسا لا يتكلمون يتلمظون تلمظ الحيات (وقال) علي بن ابي طالب

رضي الله عنه من أكثر النظر في العواقب لم يشجع (وقال) النعمان بن مقرن لاصحابه عند لقاء العدو

اني هازلكم الراية فليصلح كل رجل منكم من شأنه وليشد على نفسه وفرسه ثم اني هازها لكم الثانية

فليتنظر كل رجل منكم موقع سهمه وموضع عدوه ومكان فرسه ثم اني هازها لكم الثالثة وحامل فاجلوا

على اسم الله \* ولله عان بن مقرن هذا يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا تكلمت وتطلع

الصحابه الى التقدم عليها لا قلدن اعنتها رجلا يكون فداءه اول اسنة يلقاها فقلدها النعمان بن مقرن

(وقال علي رضي الله عنه) انتهبوا الفرصة فانها تمر السحاب ولا تطلبوا اثرا بعد عين (وقال بعض

الحكماء) انتهبوا الفرصة فانها حيلة وثبت عند رأس الامر ولا تثبت عند ذنبه واماك والهجرفانه

وكيف ويبى وبينه الرحم التي قد علمت فقال اسالك منه

كما تسال الشعرة من العين فقال اذهب الى ابى بكر وكان اعلم الناس بانساب قريش وسائر العرب وهنه اخذ جبير بن مطعم علم النسب فضى حسان اليه فذكر له معاينه فقال حسان ابن ثابت

وان سنام الجدم من آل هاشم

بنو بنت مخزوم والذك العبد

ومن ولدت ابناه زهرة منهم

كرام ولم يقرب عجائزك الجدم

ولست كعباس ولا كابن امه

ولكن لثم لا يقوم له زند وان امرأ كانت سمية امه

وسمراه مغمو راذاباغ الجهد

وانت زعيم نيط في آل هاشم كما نيط خلف الراكب

القدح القرد فلما بلغ هذا الشعر ابا سفيان قال هذا كلام لم

يغب عنه ابن ابي جحافة يعنى بنى يدت مخزوم

عبد الله وابطالب والزبير ابن عبد المطلب بن هاشم

امهم فاطمة بنت عمرو ابن عائذ بن همران بن

خزرم وواخواتهم مبرة واميمة والبيضاء وهى ام

حكيم والبيضاء جدة عثمان بن عفان امه وقوله ومن ولدت ابناه زهرة منهم كرام يعنى اميمة وصفيية ام الزبير بن العوام امهما

اذل مركب والشقيع المهين فانه اضغف وسبيلة (وخرجت) خارجة بخراسان على قتبية بن مسلم فاهمه ذلك فقبيل له ما يملك منهم وجه اليهم وكيع بن ابي صرد فانه يكفكهم فقال لان وكيع جاد جل به كبر يتحاذر اعداءه ومن كان هكذا اقات مبالاة باعدائه فلم يحترس منهم فيجد عدوه غرة منه (وسئل) بعض الملوك عن وثائق الحرم في القتال فقال مخالفة العدو وعز الريف واعداد العميون على الرصد واعطاء المبالغين على الصدق ومعاقبة المتوصلين بالكذب وان لا يخرج هاربا الى قتال ولا تضيق امانا على مستامن ولا تشرهك الغنيمة على الخاذرة \* وفي بعض كتب العجم ان حكيميا سئل عن اشد الامور قدرا بما لا يجنود وشحذا فقال تعود القتال وكثرة وان يكون لها مواد من وراثتها \* وقال عمرو بن العاصي معاوية والله ما ادري يا امير المؤمنين اشجاع انت ام جبان فقال معاوية شجاع اذا ما مكنتني فرصة \* وان لم تكن لي فرصة فجبان (وقال) الاحنف بن قيس ان رايت الشرير كل ان تركته فاتر كه قال هذبة العذري ولا آمنى الشر والشر تاركى \* ولكن متى اجمل على الشر اركب ولست بمفراح اذا الدهر سرفى \* ولا جازع من صرفه المتقلب \* (الصبر والاقدام في الحرب) \* جمع الله تبارك وتعالى تدبير الحرب في آيتين من كتابه فقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا القيمت فاقبوا واذكروا الله كثير العلمك فظفون واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحك واصبروا ان الله مع الصابرين (وتقول) العرب الشجاعة وقاية والمجبن مقتلة واعتبر ذلك امن يقتل مدبرا اكثر ام من يقتل مقبلا (ولذلك) قال ابو بكر رضى الله تعالى عنه محمد بن الوليد احص على الموت توهب لك الحياة والعرب تقول الشجاع موقى والجبان ملقى (وقال) اعرابي لله مخلف ما اتلف الناس والدهر متلف ما جمعوا وكمن منسية علمها طلب الحياة وحياة سبيها التعرض للموت (وكان) خالد بن الوليد يسير في الصفوف يرم الناس ويقول يا اهل الاسلام ان الصبر عزوان الفشل عجز وان مع الصبر النصر (وكتب انوشروان) الى مرزبانته عليه السلام يا اهل السخاء والشجاعة فانهم اهل حسن الظن بالله (وقالت الحكماء) استقبال الموت خير من استنباره (وقال حسان بن ثابت) ولسنا على الاعقاب تدعى كوعنا \* ولكن على اعقابنا تقطر الدما (وقال العلوي) محرمة كفال خيلى على القنا \* ودامية لبنا وتحمورها حرام على ادمنا حناطن مدبر \* وتندق منها في الصدور صدورها وكانوا يتماجدون بالموت قطعوا يتهاجون بالموت على الفراس ويقولون فيه مات فلان حتف انقه واول من قال ذلك النبي عليه الصلاة والسلام (وخطب عبد الله بن الزبير) الناس لما بلغه قتل المصعب اخيه فقال ان يقتل فقد قتل ابوه واخوه وهمه انا والله لا نموت حتفا ولكن قطعنا باطراف الرماح وموقا تحت ظلال السيوف وان يقتل المصعب فان في آل الزبير خلفا منه (وقال السموال) ومامات مناسيد حتف انقه \* ولا ظل مناحيث كان قبيل تسيل على حد الطباة نفوسنا \* وليس على غير السيوف تسيل (وقال آخر) وانا لتسحلى المنيا نفوسنا \* ونترك اخرى مرهافندوقها (وقال الشنقرى) فلان تدفونى ان دفنى محرم \* عليك ولكن خايرى ام عامر اذا جملت راسى وفي الراس اكثرى \* وغودر عند الملقى ثم سائرى هنالك لا ابني حياة تسرفى \* سحيس اليا الى مبتلى بالجرائر قوله خايرى ام عامر هى الصبغ وهذا اللفظ بعيد من المعنى (وقال على بن ابي طالب) رضى الله تعالى عنه حكيم والبيضاء جدة عثمان بن عفان امه وقوله ومن ولدت ابناه زهرة منهم كرام يعنى اميمة وصفيية ام الزبير بن العوام امهما

واسط واخوه لامة ضراد  
 ابن عبد المطلب وقوله  
 وان امرأ كانت تسمية امه  
 وصمراء تسمية ام ابي سفيان  
 وصمراء ام ابيه وليس  
 هذا موضع اطناب في  
 رفع الانساب (وكان) عبد  
 الاعلى بن عبد الرحمن  
 الاموي عتب على بعض  
 ولد الحرث فقال له معرضا  
 بما قال حسان  
 خالك يا ابي والمجد  
 مقترن بالقدح الفرد  
 الهج بحسان واشعاره  
 فانها ادعى الى المجد  
 لولا سيوف الازد لم تؤمنوا  
 ولم تقيموا سورة المجد  
 فتعودوه فخافهم فقال  
 بنو هاشم اعفوا عفا الله  
 عنكم  
 وان كان ثوبى حشوثييه  
 مجرم  
 لكم حرم الرحمن والبيت  
 والصفاء  
 وجمع وما ضم المحطيم  
 وزنم  
 فان قلت يا دهننا بظيمة  
 فاحلامكم متهما اجل  
 واعظام  
 واسلم ابوسفيان رحمه الله  
 وشهد مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم يوم حنين  
 وكان مسكبا بدم بقلته  
 حين فر الناس وهو احد  
 الذين ثبتوا وهم على  
 ما ذكره ابو محمد عبد الملك

بقية السيف اتمى عددا واطيب ولدا بر يدان السيف اذا اسرع في اهل بيت كثر عددهم ونفى ولداهم  
 (ومما يستدل به) على صدق قوله ما عمل السيف في آل الزبير وآل ابي طالب وما اكثر من عددهم وقال  
 ابودافع الجعلى  
 سفي بليلى جليسى \* وفي نهاري انفسى  
 اتى فنى عودتى \* مهري ركوب القيسى  
 بمحمد سفي كفاقد \* بمحمد كرى فريسي  
 (وقال محمد بن عبد الله بن طاهر صاحب خراسان)  
 لست لريحان ولا راح \* ولا على الجمار بنفاح \* فان اردت الا انى موقفا  
 فبين اسياى وارماح \* ترى فنى تحت ظلال القنى \* يقبض ارواحا بارواح  
 (وقال اشهب بن زميلة) اسود شرى لاقت اسود خقية \* لا قوا على جرد عبا الاسود  
 (وقيل) للمهلب بن ابي صفره ما اعجب ما رايت في حرب الازارقة قال فنى كان يخرج الينا منهم في كل  
 غداة فيقف فيقول وسائله بالغيب عنى ولودرت \* مقارعتى الابطال طال تحيها  
 اذا ما التقينا كنت اول فارس \* ويجود بنقس اذ قلته اذ نوبها  
 ثم يحمل فلا يقوم له شئ الا اعمده فاذا كان من الغد عاد مثل ذلك (وقال هشام بن عبد الملك) لاختيه  
 مسلمة هل دخلك ذعر قط لمحرب او عدو وقال ما سلمت من ذلك من ذعر نبه على حيلة ولم يغشنى ذعر سلمنى  
 راى قال هشام هذه والله البسالة (وقيل لعنيرة) كم كنتم يوم الفروق قال كنا مائة كاذه لم نكثرفننكل  
 ولم نقل فنذل (وكان يز يد بن المهلب) يتمثل كثيرا في الحرب بقول حصين بن الحمام  
 تأخرت استبقى الحياة فلم اجد \* لنفسي حياة مثل ان اتعدما  
 (وقالت الخنساء) نهبن النفوس وبذل النفوس \* س يوم الكريمة اتى لها  
 (وقيل) لعباد بن المحضين وكان من اشدها البصرة في اى عدة كنت تربدان تلقى عدوك قال في اجل  
 مستأخر (وكان) مما يتمثل به معاوية رضي الله عنه يوم صفين  
 ابت لي شميتى وابي تلادى \* واخذنى المجد بالثمن الربيع  
 واقدم اى على المذكروه نفقى \* وضر في هامة البطل المشج  
 وقولى كلما جشأت وحاشت \* مكانك محمدى اوتستريحى  
 لادفع عن ما اثر صالحات \* واحيا بعد عن عرض صحيج  
 (ونظير هذا قول قطري بن الفجاءة)  
 وقولى كلما جشأت لنفسى \* من الابطال ويحك لك لاتراعى  
 فانك لوسات حياة يوم \* سوى الاجل الذى لك لم تطاعى  
 (وكان) على بن ابي طالب رضي الله عنه يخرج كل يوم بصقين حتى يقف بين الصقين ويقول  
 اى يومى من الموت اقر \* يوم لا يقدر او يوم قدر  
 يوم لا يقدر لارهبه \* ومن المقدور لا ينحى الحذر  
 (ومثله قول جرير) قل للجبان اذا تاخر سرحه \* هل انت من شرك المنية ناج  
 (وهذا) البيت في شعره الذى اوله \* هذ الفراق لقلبك المحتاج \* ومدح فيه الحجاج فلما انشده قل  
 للجبان البيت قال له جرات على الناس يا ابن اللخناء قال والله ما القيت لها بالايها الامير الا وقتى هذا  
 (وكان) عاصم بن محمد بن طالم اذ كان راس الخوارج بالبصرة ورد بمساجد الرسول من الجبله يسأله  
 عن الامر يختصمون فيه فربه الفرزدق فقال لابنه انشد ابافراس فانشده  
 وهم اذا كسر والمجفون اكارم \* صبر وحين تحمل الازرار

أبي سفيان وكان أبو  
سفيان من أشعر قريش  
وهو القائل  
لقد علمت قريش غير  
فخر

بأننا نحن أجودهم حصانا  
وأكثرهم دروعا سباعا  
وأمضاهم إذا طعنوا سنانا  
وإدفعهم عن الضراء عنهم  
وأيهم إذا نطقوا سنانا

(ويروى) أن ابن سيرين  
قال بينما رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في سفر قد  
شقق ناقته بزمامها حتى  
وضعت رأسها عند  
مقدمة الرحل فقال  
يا كعب بن مالك احذ بنا  
فقال كعب

قضينا من تهامة كل  
حق

وخبير ثم اجتمعنا السيوف  
فخبرها ولونطقت لغات  
قواطعهن دوسا أوثقفا  
فقال عليه الصلاة  
والسلام والذي نفسي  
بيده لهن أشد عليهم من  
رشق النبل ويقال إن  
دوسا سلمت فرقا من كفة  
كعب هذه وقاوا الذهبوا  
فخسروا وانفسك الأمان  
من قبل أن ينزل بهم  
ما نزل بغيركم وقتل النبي  
صلى الله عليه وسلم  
النضر بن الحرث وكان  
عن أسير يوم بدر وكان  
شديد العداوة لله ولرسوله

يعشون جامات المنون وانها \* في الله عند نفوسهم اصغار  
يمشون بالخطى لا ينهيم \* والقوم ان ركبوا الرماح تحار  
فقال له القرزق اكنم هذا لا يسمعه الذساجون فيخرجوا علينا بسبيوفهم فقال ابوه هو شاعر المؤمن  
وانت شاعر الكافرين (ونظير هذا) مما شجع الحبان قول عنزة

بكرت تخوفني المحتوف كائني \* اصبغت عن غرض المحتوف بمعزل  
فأجبتها ان المنية منهل \* لا بدان اسقى بكأس المنهل  
فاقنى حياء لا بالالك واعلى \* انى امرؤ ساموت ان لم اقتل  
(ومن احسن) ما قالوه في الصبر قول نهشل بن جزي بن ضمرة النهشلي

ويوما كان المصطلين ببحره \* وان لم تكن نار تعود على حجر  
صبر ناله حتى ييوج وانما \* تفرج ايام الكريهة بالصبر  
(واحسن من هذا قول حبيب)

فأثبت في مستنقع الموت رجسه \* وقال لها من تحت انحصك الحشر  
تردى ثياب الموت حرا فالتى \* لها الليل الاوهى من سندس خضر  
(واحسن من هذا قوله) يستعذبون منابهاهم كأنهم \* لا يخرجون من الدنيا اذا اقتلوا  
قوم اذا بسوا الحديد حسبتهم \* لم يحسبوا ان المنية تخلق  
انظر بحيث ترى السيوف لو امعا \* ابدوا فوق رؤسهم تتألق  
(\* وقال الحجاج بن حكيم)

شهدن مع النبي مسومات \* حيننا وهي دامية الحوام  
ووقعة راحط شهدت وحلت \* سنا بكن بالبلد المحرام  
تعرض للطعان بكل نعر \* خدودا لاتعرض للاطام

اخذه من قولهم ضربت بسيف في عزخير من لطمه في ذل (ومن احسن) ما وصفت به رجال الحرب قول  
الشاعر  
وويداني شيبان بعض وعيدكم \* تلاقوا غدا خيلى على سقوان  
تلاقوا رجالا لا تحيد عن الوغى \* اذا الخيل جالت في فنا الميدان  
اذا استجدوا لساألوا من دعاهم \* لاية ارض اولاي مكان  
(\* ونظير هذا قول الآخر)

قوم اذا نزل الغريب بذارهم \* تركوه ب صواهل وقيان  
واذا دعوتهم ليوم كريهة \* سدوا شعاع الشمس بالفرسان  
لا يكونون الا ارض عند سؤالهم \* لتطلب العلات بالعيدان  
بل يسفرون وجوههم فترى لها \* عند السؤال كاحسن الالوان  
(ومن احسن) المحدثين تشبها في الحرب مسلم بن الوليد الانصاري في قوله ايزيد بن مريد  
تلقى المنية في امثال عسرتها \* كالسيل يعذف جلودا يجلمود  
تجدو بالنفس اذ شمع الضنين بها \* والجود بالنفس اقصى غاية الجود  
(وقوله ايضا) موف على مهج في يوم ذي رهج \* كأنه اجل يسعى الى امل  
ينال بالرفق ما تعب الرجال به \* كالموت مستجلا يأتي على مهل  
(وقال ابو العتاهية)

ابلىع به ميتا بان تحية  
ما ان تزال بها التجائب  
تحقق  
منى اليه وهجرة مسقوحة  
جاءت بوا كفها واحى  
تحقق

هل يسمعى النضران  
ناديته  
ان كان يسمع ميت  
لا ينطق  
ظلت سيوف بنى ابيه  
تنوشه

لله ارحام هناك تشق  
قسرا يقاتل الى المنية متعبا  
يسف المقيد وهو طان  
موتق  
اعجدها انت صنو كريمة  
في قومها والفعل فعل  
معرق

ما كان ضرك لومنت  
وزما  
من القنى وهو المغيظ  
المحقق

فالنضر اقرب من قتلت  
قربا  
واحققهم ان كان عتق  
يعتق

او كنت قابل فدية  
قلبيدين  
با عزم ما يغلى به من ينقق  
قد كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم رق لها  
ودمعت عيناه وقال لابي  
يا كبر لو كنت سمعت شعرها  
ما قتلتها والنضر هذا هو  
النضر بن المحرث بن

كانك عند الكرب في المحرب انما \* تفرعن الكرب الذى من وراثكا  
كان المنايا ليس تجرى لدى الوغى \* اذا التقت الابطال الابرار كما  
فما آفة الابطال غيرك في الوغى \* وما آفة الاموال الاحباؤ كما  
(وقال زيد الخيل) وقد علمت سلامة ان سيفي \* كرهه كلما دعيت نزال  
احادته بصقل كل يوم \* وانجمه بها مات الرجال  
(وقال ابو محم السعدي)

تقول و صكت وجهها بيمينها \* ابعلى هذا بالرحا المتقاعس  
فقلت لها لا تعجلى وتبينى \* بلائى اذا التفت على الفوارس  
الست ارد القرن بركب روعه \* وفيه سنان ذو عراقيب يابس  
اذا هاب اقوام نجشمت كلما \* يهاب حياها الالاد المداعس  
لعمر ابيك الخبير انى مخادم \* اضيفى وانى ان ركبت لفارس  
(\* وقال آخر يمدح المهلب بالصبر)

واذا جددت فكل شى نافع \* واذا جددت فكل شى ضائر  
واذا اناك مهلبى فى الوغى \* فى كفه سيف فنعم الناصر  
(ومن قولنا فى القائد ابي العباس فى الحرب)

نقى فداؤك والابطال واقعة \* والموت يقسم فى ارواحها النعما  
شاركت صرف المنايا فى نفوسهم \* حتى تحكمت فيما مثل ما احتكما  
لوتستطيع العلاج تلك خاضعة \* حتى تقبل منك الكف والقنما  
(ومن قولنا فى وصف المحرب)

سيف يقبل الموت تحت ظلماتها \* لها فى الكلى طعم وبين الكلى شرب  
اذا اصطفت الرايات جرامتونها \* ذوائبها تهقر فيقولها القلب  
ولم تنطق الابطال الا بفعلها \* فآلسبتها عجم وافعالها عرب  
اذا ما التتوا فى مأزق وتعانقوا \* فلقياهم طعن وتعنيتهم ضرب

(ومن قولنا فى رجال المحرب وان الوغى قد اخذت منهم ومن اجسامهم فهى مثل السيوف فى رقبتها  
وصلابتها سيف تقلد مثله \* عطف القضيبي على القضيبي

هذا يجذبه الرقا \* ب وذا تجذبه المخطوب

نراه فى الوغى سيقا صقيلا \* يقاب صفحتى سيف صقيلا

(ومن قولنا ايضا) سيف عليه نجاد سيف مثله \* فى حده لنفسين صلاح

(ومن قولنا ايضا فى المحرب و ذكر القائد)

مقبلك تحت اطلال العوالى \* وبينك فوق صهوات الجهاد  
تختر فى قيص من دلاص \* وترفل فى رداء من نجاد  
كانك للسرور برضيع ندى \* غسدتك بكل داهية وفاد  
فكم هذا التمنى للمنايا \* وكم هذا التجلبد للجلاد  
ان عرف الجهاد بكل عام \* فانك طول دهرك فى جهاد  
وانك حين ابى بكل سعد \* كمثل الروح ابى القواد

عليه الصلاة والسلام وهو مسجى بثوب فكشف عنه الثوب وقال يا بني انت وامى طبت حيا وطبت ميتا وانقطع لموتك ما لم ينقطع لموت احد من الانبياء من النبوة فعظمت عن الصفة وجلت عن البكاء وخصمت حتى صرت مسلاة وعممت حتى صرنا فيك سواء ولو لان موتك كان اختيارا منك لمجدنا لموتك بالنفوس ولو لا انك تهيت عن البكاء لانقذنا عليك ماء الشون فاما ما لا نستطيع نقيه عنا فكمد وادناف يتخالفان ولا يبرحان اللهم فابلغه عنا السلام اذ كرنا يا محمد عند ربك ولكن من بالاك فلولوا ما خلفت من السكينة لم نغم ما خلفت من الوحشة اللهم ابلغ نبيلك عنا واحفظه فينا ثم خرج (قوله رضى الله عنه لولا ان موتك كان اختيارا منك) انما يريد قول النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخبر قالت عائشة رضى الله عنها اسمعت وقد شخص بصرة وهو يقول في الرفيق الاعلى فعلت انه خير

داينا السيف مرتديا بسيف \* وعائنا الجواد على الجواد (وقد) وصفنا الحرب بتشبيهه عجيب لم يتقدم عليه ومعنى يديح لا نظيره (فمن ذلك قولنا) وجيش كظهر اليم تنفقه الصبا \* يعب عبا با من قنا وقنا بل في منزل اولاه وليس بنازل \* ويرحل اخراه وليس براحل ومعترك صنك تعاطت كمانه \* كؤس دماء من كلى ومقاصل يديرونها راح من الراح بيهم \* بيض رفاق او بسمر ذوابل وتسمعهم ام المنيسة وسطها \* غناء صليل البيض تحت المناصل (ومن قولنا في هذا المعنى)

سيف من الحتف تردى به \* يوم الوغى سيف من المحرم مواصلا أعداه عن قلى \* لاصلة القربى ولا الرحم وظل يحمى الا ان من بغضه \* شوقا الى الهجران والصرم حتى اذا نادهم سيفه \* بكل كأس مرة الطعم ترى حياها بها ماتهم \* تغور بين الجلد والعظم على اهازيج طبيا بيها \* ماشئت من خرق ومن خرم طاعوا له من بعد عصيانهم \* وطاعة الاعداء عن رغم وكم اعدوا واستعدوا له \* هيات ليس الخضم كالقضم كم الحزم السيف في ابناء ملهمة \* مامتهم فوق متن الارض ديار واورد النار من ارواح مارقة \* كادت تميز من غيظ لها النار كما تمالص في نبي مفاضته \* مستأسد خنق الاحشاء هدار لما رأى الفتنة العمياء قدر حبت \* منها على الناس آفاق واقطار واطبقت ظلم من فوقها ظلم \* ما يستضاء بها نور ولا نار قادم الجياد الى الاعداء سارية \* قناطواها كطى العصب اصمار ملمومة تتبارى في ملهمة \* كانها لا اعتدال الخناق افهار تزور عند احساس الطعن اعينها \* وهن من فرجات النقع نظار تقوت بالظعن اقواما وتدركه \* من آخرين اذ لم يدرك النار فانساب ناصر دين الله يقدمهم \* وحوله من جنود الله انصار كتابت تمارى حول رابته \* ويحفل كسواد الليل جوار قوم لهم في مكر الليل نغمة \* تحت العجاج واقبال وادبار يستقبلون كراديساه كردة \* كما تدفع بالتيار تباد \* من كل ادوع لا يرعى لها جسة \* كأنه نخدر في الخيل هصار في قسطل من عجاج الحرب مدله \* بين السماء وبين الارض استاد فكم بساحتهم من شلو مطرح \* كأنه فوق ظهر الارض اجار كأنما رأسه اقلات حنظلة \* وساعده الى الزدين جمار وكى على النهر اوصالا مفرقة \* تقسمتها المنايا فهى اشطار قد فلتت بصفج الهند ماتهم \* فهن بين حوامى الخيل اعشار

(ومن قولنا)

فقلت لا يختار اذن وقت هو الذي كان يحد ثنا وهو صحيح (وكان) ابو بكر لما توفي في رسول الله صلى الله عليه وسلم في ارضه بالسبح

بموته وصحمت آخرون فما  
 تكلموا الا بعد التغيير  
 وخطا آخرون فلا تواتر  
 الكلام بغير بيان وحق  
 لهم ذلك للرزية العظمى  
 والمصيبة الكبرى التي  
 هي بيضة العصر وبسيمة  
 الدهر ومدى المصائب  
 ومنتهى النوائب فكل  
 مصيبة بعدها جمل  
 عندها ولذلك قال صلى  
 الله عليه وسلم لعز المسلمين  
 في مصائبهم المصيبة في  
 (وكان) عمر بن الخطاب  
 رضى الله عنه عن كذب  
 بموته وقال مامات  
 ولا يرجع الله فليقطع  
 ايدي المنافقين وارجلهم  
 يقتنون لرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الموت وانما  
 واعدته به كما واعد  
 موسى وهو ياتيكم (واما  
 عثمان) رضى الله عنه  
 فكان عن اخس فجعل  
 لا يكلم احدا يؤخذ بيده  
 ويحياه به فينقاد (واما  
 علي) رضى الله عنه  
 فلبط به الارض فبعد  
 ولم يبرح من البيت حتى  
 دخل ابو بكر وهو في ذلك  
 جلد العقل والمقالة  
 فاكب عليه وكشف عن  
 وجهه وقبل جبينه وبكى  
 بكاء شديدا وقال الكلام  
 الذي قدمته وما اخرج

(ومن قولنا في الحروب)

وحومة غادوت فرسانها \* في مبرك الله رب جمع  
 مستلهم للموت مستعبر \* مفرق للشمل جماع  
 وبلدة صححت منها الربا \* لفليق كالسبيل دفاع  
 كاتما باضت نعام القلا \* منهم بهام فوق ادواع  
 تراهم عندا حماس الوغى \* كانهم جن باجواع  
 بكل ما تور على متنه \* مثل مدب النمل في القاع  
 يرتد طرف العين من حده \* عن كوكب للموت اساع

(ومن قولنا في الحروب)

ورب ملتقى العوالي \* يلتمع الطرظ في ذراها  
 اذا توطت خزون ارض \* طحطت الشم من دباها  
 يقودها منه ليل غاب \* اذا راى فرصة قضاه  
 تمضي با رائه سيوف \* يستبق الموت في ظباها  
 يبيض نخلي القلوب سودا \* اذا انتضى عزمه انتضاه  
 تتبعه الطير في الاعادي \* يحني كلا العشب من كلاها  
 اقدم اذ كسع كل لبث \* هن حومة الموت اذ آها  
 فاتجم الموت في غمار \* تغفر بالموت لهوتها  
 عنت له اوجه المنايا \* فعافها القوم واشتهاها

\* (فرسان العرب في الجاهلية والاسلام) \* كان فارس العرب في الجاهلية ربيعة بن مكرم من بني فراس  
 ابن غنم بن مالك بن كنانة وكان يعقر على قبره في الجاهلية ولم يعقر على قبر احد غيره (وقال) حسان بن  
 ثابت وقد مر على قبره

نفرت قلوبى من حجارة حرة \* بنيت على طاق اليمين وهوب  
 لاتنقرى ياناق منه فانه \* شرب نجر مسعر محروب  
 لولا السفار وطول فقر مهمه \* لتركتهما نحبو على عرقوب

(وكان) بنو فراس بن غنم بن كنانة انجد العرب كان الرجل منهم يعدل عشرة من غيرهم وفيهم يقول  
 على بن ابي طالب رضى الله عنه لاهل الكوفة من فاز بك فقد فاز بالسهم الاخيبي ابدلكم الله في من هو شر  
 لكم وابدلتى بكم من هو خير منكم وددت والله ان لى يجمي بكم وانتم مائة الف ثلثمائة من بني فراس بن غنم  
 (ومن فرسان العرب في الجاهلية) غنيرة الفوارس وعقبته بن الحرث بن شهاب وابو براء هرو بن مالك  
 ملاعب الاسنة وزيد الخيل وبسطام بن قيس والاحير السعدى وطامر بن الطفيل وعمر بن عبدود  
 وعمر بن معد يكرب وفي الاسلام عبد الله بن حازم السلمى وعبد بن الحصين وهير بن الحباب وقطرى  
 ابن الفجاءة والحريش ابن هلال السعدى وشبيب الحرورى وقالوا ما استغيا شجاع قط ان يفر عن  
 عبد الله بن حازم وقطرى بن الفجاءة صاحب الازارقة وقالوا ذهب حاتم بالسجاء والاحنف بالملم وخيم  
 بالزعة وهير بن الحباب بالسرو وبينما عبد الله بن حازم عند عبد الله بن زياد اذ دخل جراد ابيض فعجب  
 منه عبد الله وقال هل رايت يا اباصالح اعجب من هذا ونظرة فاذا عبد الله قد تضائل حتى صار كأنه فرخ  
 واصفر كأنه جراد ذكر فقال عبد الله ابو صالح يعصى الرحمن ويتهاون بالسلطان ويقبض على الثعبان



ويمشى الى الليث ويلقى الرماح بنحرة وقد اعتراه من جاد ماترون أشهد أن الله على كل شيء قدير (وكان شديدا المحروري يصيح في جنبات الجبل فلا يلوى احد على احد ( وفيه يقول الشاعر )  
 ان صاحبا يوما حسبت الصخر منحدرًا \* والريح حاصفة والموج يلتطم  
 (وما قتل) أمر المحجاج بشق صدره فاذا له فتوة مثل فتوة الجبل فكانوا اذا ضرب بوابه الارض بنزوكها  
 تتر والمائة المنفوخة \* ورجال الانصار اشجع الناس قال عبد الله بن عباس ما استلمت السيوف  
 ولا زحفت الزحوف ولا اقيمت الصفوف حتى أسلم ابن ابي قيلة يعني الاوس والمخزرج وهم الانصار من  
 بني عمرو بن عامر من الازد (العتيبي) لما سن ابو براء عامر بن مالك وضعفه بشواخيه وخزوه ولم يكن له  
 ولد يحميه انساب يقول

دفعتم عنى وما دفع راحة \* بشئ اذا لم يستعن بالانامل  
 يضعفنى حلمي وكثرة جهلكم \* على واني لا اصول بجاهل  
 (وقال) علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذا راى همدان وغناهها في الحرب يوم صفين  
 ناديت همدان والابواب مطبقة \* ومثل همدان سني ففتح الباب  
 كالهندواني لم تغلق مضاربه \* وجه جميل وقلب غير وجاب

(وقال ابن بركة الهمداني)

كذبتم وبيت الله لا تاخذونها \* مراغمة ما دام لا سيف قائم \* متى يجمع القلب الذكي وصار ما  
 وانما جيتا تجتنبك المظالم \* وكننت اذا قوم غزوني غزوتهم \* فهل اناني ذآل همدان ظالم  
 (وقال نابط شبرا) فلعن التشكيك لهم بصنيبه \* كثير النوى شت الهوى والمسالك  
 بيت بمومات ويضحي بغيرها \* جيشا ويعرودى ظهور الماهالك \* اذا خاط عينيه كرى النوم لم يزل  
 له كالمث من قلب شيخان فانتك \* ويجعل عينيه رميئة قلبه \* الى سسله من جملنا اخلق باتك  
 اذا هزه في عظم قرن تهالت \* نواجذ افواه المنايا الضواحك

(وقال المخزومي وكان شجاعا)

وما يريد بنوا الاغيار من رجل \* بالجمر مكحل بالنبل مشتمل  
 لا يشرب الماء الا من قلب دم \* ولا يبيت له جار على وجل  
 (ونظير هذا قول بشار العقيلي)

فنى لا يبيت على دمننة \* ولا يشرب الماء الا بدم

(وقال) عبد الله بن الزبير التقيت بالاشتر يوم الجمل فاضربته حتى ضربتني خمسا اوستائم اخذ  
 برجلي فالتعاني في الخندق وقال والله لولا قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع منك عضو الى  
 آخر (وقال) ابو بكر بن ابي شيبة اعطت عائشة الذي بشرها بحياة ابن الزبير اذا التقي مع الاشتر عشرة  
 آلاف ( وذكروا ) متم من نورة اخاه مالكا وجلده فقال كان يخرج في الليلة الصنبر عليه السحلة  
 القلوت بين المزدتين على الجمل الثقال معتقل الرمح المخطى قالوا وابتك ان هذا هو الجملد ( وكتب )  
 عمر بن الخطاب الى النعمان بن مقرن وهو على الصائفة ان استعن في حربك بعمرو بن معد يكرب وطليحة  
 الازدي ولا تولهما من الامر شيئا فان كل صانع اعلم بصناعتها (وقال عمرو بن معد يكرب) يصف صبره  
 وجلده في الحرب

اعاذل عدتي بدني ورعيتي \* وكل مقلص سلس العقياد \* اعاذل انما افني شيباني  
 اجابتي الصريح الى المنادي \* مع الابطال حتى سل جسمي \* واقترح طانق حبل النجاد

وأشهد ان الكتاب  
 كما نزل وان الدين كما شرع  
 وان الحديث كما حدث  
 وان القول كما قال وان  
 الله هو الحق المبين في  
 كلام طويل ثم قال ايها  
 الناس من كان يعبد  
 محمدا فان محمدا قد مات  
 ومن كان يعبد الله فان  
 الله حي لا يموت وان الله  
 قد تقدم اليكم في امره فلا  
 تدعوه جزوا ان الله قد  
 اختار نبيه ما عنده  
 على ما عندكم وقبضه الى  
 ثوابه وخلف فيكم كتابه  
 وسنة نبيه فمن اخذ بهما  
 عرف ومن فرق بينهما  
 انكر يا ايها الذين آمنوا  
 كونوا قوامين بالقسط  
 ولا يسخنكم الشيطان  
 بموت نبيكم ولا يقتنصكم  
 عن دينكم فعاجلوه  
 بالذي تعجزونه ولا  
 تستنظروه فيلحق بكم  
 فلما فرغ من خطبته  
 قال يا عمر بلغني انك تقول  
 ماتت نبي الله اما علمت  
 انه قال في يوم كذا وكذا  
 وفي يوم كذا وكذا قال الله  
 تبارك وتعالى انك ميت  
 وانهم ميتون فقال عمر  
 والله لكاني لم اسمع بها  
 في كتاب الله قبل  
 ما نزل بنا اشهد ان  
 الكتاب كما نزل وان الحديث

كما حدث وان الله حي لا يموت وان الله وان الله وان الله وان الله (قالت عائشة) رضوان الله عليها

فحمل أبي مالوج حمله  
 الجبال لعاضها فوالله ان  
 اختلفوا في معظم الاذهب  
 بحظه ورشده وغناؤه  
 وكنت اذا نظرت الى عمر  
 علمت انه انما خلق للاسلام  
 فكان والله احب وديا  
 نسيح وحده قد اعد  
 للاموار اقرباها وحدث  
 ابو بكر بن دريد عن عبد  
 الاول بن عمر يقول حدثني  
 رجل في مجلس يزيد بن  
 هرون بالبصرة قال لما  
 توفي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم دفن ورجع  
 المهاجرون والانصار الى  
 ديارهم ورجعت فاطمة  
 الى بيتها فاجتمع اليها  
 نساءها فقالت  
 اغبر آفاق السماء وكورت  
 شمس النهار واظلم العصر ان  
 فالارض من بعد النبي  
 كتيبة  
 اسفعا عليه كثيرة الرجفان  
 فليكنه شرق البلاد  
 وغربها  
 وليكنه مضر وكل يمان  
 وليكنه الطود المعظم جوه  
 والبيت ذو الاستار  
 والاركان  
 يا خاتم الرسل المبارك  
 ضوه  
 صلى عليك منزل الفرقان  
 (وكان أبو بكر رضي  
 الله عنه اذا اتى عليه  
 يقول اللهم أنت اعلم بي

ويبقى بعد حل القوم حلي \* وبقي قبل زاد القوم زادي \* ومن عجب عجت له حديث  
 بديع ليس من بدع السداد \* تمنى ان يلاقيني قيس \* وددت وانما مني ودادي  
 يماني وسابغتي قيصي \* كان قطيرها حدق الجراد \* وسيف لابن ذي قيمان عندي  
 تخبر نصله من عهد عاد \* فلو لاقيتني للقيت ليثا \* هصور اذا طبا وشب احداد  
 ولا ستيقنت ان الموت حق \* وصرح شهم قلبك عن سواد  
 اريد حياته ويريد قتلي \* عزيزك من خيلك من مراد  
 (ومن قوله في قيس بن مكشوح المرادي)  
 تمناني على فرس \* عليه جالس اسده على مغاضة كانوا رخص مائة جده  
 فلو لاقيتني للقيت ليثا فوقه بلده سديتي ضيغما هصر \* صلحنا ان اشرا كته  
 يسامى القرن ان قرن \* تيممه فيعتضده فيأخذه فيريد به \* فيخفصه فيقتضده  
 فيدمعه فيخطمه \* فيخضمه فيزورده  
 \* (المكيدة في الحرب) \* قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة (وقال) المهلب لبيته عليه السلام  
 في الحرب فانها تبلغ من النجدة (وكان) المهلب يقول انا في عواقبها فوت خير من عجلة في عواقبها درك  
 (وقال) مسلمة بن عبد الملك ما اخذت امر اقط بحزم فلبت نفسي فيه وان كانت العاقبة على ولا اخذت  
 امر اقط وضيعت الحزم فيه وان كانت لي العاقبة (وسئل) بعض اهل التمرين بالحرب اي المسكايدي فيها  
 احزم قال اذ كاه العيون وافشاء الغلبة واستطلاع الاخبار واطهاد السرور وامانة الفرق والاحتراس من  
 المسكايدي الباطنة من غير استقصاء المستصح ولا استناد المستغث واستغلال الناس مما هم فيه من الحرب  
 بغيره (وفي كتاب) للهند الحازم يحدروا على كل حال يحذروا الواثبة ان قرب والغارة ان بعد  
 والكمين ان انكشف والاستطراد ان ولي (وكتب الحجاج) الى المهلب يستعجله في حرب الازارقة  
 فيكتب اليه ان من البلية ان يكون الراي يبيد من يملكه دون من يبصره (وكان بعض اهل التمرين)  
 يقول لا صحابه شاو وواقى حربك الشجعان من اولي العزم والجبنة من اولي الحزم فان الجبان لا يالو  
 برأيه ما يقي مهجرك والشجاع لا يعد وما يشد بصائر كتم خالصا ومن بين الرايين نتيجة تحمل عنكم معرفة  
 الجبان وتمور الشجعان فتكون انفذ من السهم الزنج والحسام الواج (وكان الاسكندر) لا يدخل  
 مدينة الا هدمها وقتل اهلها حتى مر بمدينة كان مؤدبه فيها فخرج اليه فاطلعه الاسكندر واعظمه  
 فقال له اصلي لله الملك ان احق من زين لك امرك واعانك على كل ما هويت لانا وان اهل هذه المدينة  
 قد طمعو افيك لكي انا فيك فاحب ان لا تستعيني فيهم وان تخالفني في كل ما سألتك لهم فاعطاهم  
 العهد على ذلك ما لا يقدر على الرجوع عنه فلما توثق منه قال فان حاجتي اليك ان تهدمها وتقتل اهلها  
 قال ليس الى ذلك سبيل ولا بد من مخالفتك (قيل) صالح سعيد بن العاص حصنا من حصون فارس على  
 ان لا يقتل منهم رجلا واحدا فقتلهم كلهم الا رجلا واحدا (ابن السكالي) قال لما فتح عمرو بن العاصي  
 قيسارية سار حتى نزل غزوة فبعث اليه عليهما ان ابعث الى رجال من اصحابك اكلاء فذكر عمرو وقال  
 ما لهذا احد غبري قال فخرج حتى دخل على العلي فكلمه فسمع كلاما لم يسمع قط مثله فقال العلي  
 حدثني هل في اصحابك احد مثلك قال لا تسأل عن هذا اني هين عليهم اذ بعثوا الى اليك وعرضوا في ما  
 عرضوا في له ولا يدرون ما تصنع بي قال فامر له بجائزة وكسوة وبعث الى البواب اذ امر بك فاضرب عنقه  
 وخذ ما معه فخرج من عنده فمر برجل من نصارى عسان فعرفه فقال يا عمر وقد احسنت الدخول  
 فأحسن الخروج فغظن عمر ولما اراده فرجع فقال له الملك ما ردك الينا قال نظرت فيما اعطيتني فلم اجد

من نفسي وانا اعلم بنفسي منهم فاجعلني خيرا مما يحبون واغفر لي برحمتك ما لا يعلمون ولا ذلك

آن تَنْقَطِعَ أَمَالِكُمْ فَيُرَدِّكُمْ  
إِلَى سُوءِ أَعْمَالِكُمْ (وَذَكَرَ)  
أَبُو بَكْرٍ الْمَلُوكَ فَقَالَ إِنَّ  
الْمَلَائِكَةَ إِذَا مَلَكَتْ زَهْدَهُ اللَّهُ  
فِي مَالِهِ وَرَغْبَتَهُ فِي مَالِ  
غَيْرِهِ وَاشْرَبَ قَلْبَهُ  
الْإِشْفَاقَ فَهُوَ بِسُخْطِ عَلَى  
الْكَثِيرِ وَيُحْسِنُ عَلَى الْقَلِيلِ  
جَدَلَ الظَّاهِرِ خَرِينِ  
الْبَاطِنِ حَتَّى إِذَا وَجِبَتْ  
نَفْسُهُ وَنُصِبَ عَمْرُهُ وَضُحِيَ  
ظَلَمَتِ حَسَبَهُ اللَّهُ فَاشْتَدَّ  
حِسَابُهُ وَأَقْبَلَ الْإِنصَارُ  
عَنْهُ عَقُوبَةً (وَذَكَرَ)  
أَنَّهُ وَصَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ مَالًا  
مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَسَأَوِي فِيهِ  
بَيْنَ النَّاسِ فَغَضِبَتْ  
الْإِنصَارُ وَقَالُوا لَهُ فَضَلْنَا  
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقْتُمْ أَنْ  
أَرَدْتُمْ أَنْ أَفْضَلَكُمْ صَارَ  
مَاعْمَلَتُمُوهُ لِلدُّنْيَا وَإِنْ  
صَبِرْتُمْ كَانَ ذَلِكَ لِلَّهِ عِزًّا  
وَجَلَّ فَتَالُوا وَاللَّهِ مَا عَمَلْنَا  
إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَانصَرَفُوا  
فَرَفِيَ أَبُو بَكْرٍ الْمُنْبَرُ فَحَمَدَ  
اللَّهُ وَاتَّيَّحَ عَلَيْهِ وَصَلَى عَلَى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْإِنصَارِ  
سَمِعْتُمْ أَنْ تَقُولُوا إِنَّا آرَيْنَاكُمْ  
فِي ظُلْمٍ لَنَا وَشَاطَرْنَاكُمْ فِي  
أُمُورِنَا وَنَصَرْنَاكُمْ بِأَنْفُسِنَا  
لَقَلَّمْتُمْ وَإِنْ لَكُمْ مِنَ الْفَضْلِ  
مَا لَا يَحْصِيهِ الْعَدَدُ وَإِنْ  
طَالَ بِهِ الْأَمَدُ فَخُذُوا أَنْفُسَكُمْ  
كَمَا قَالَ طِفِيلُ الْغَنَوِيِّ

ذَلِكَ يَسُوعُ بْنُ عَمِي قَارِدَتْ أَنْ آتَيْتُ بِعَشْرَةِ مَنَّهُمْ تَعْطِيهِمْ هَذِهِ الْعَطِيَّةَ فَيَكُونُ مَعَهُمْ وَفَكَرْتُ عِنْدَ عَشْرَةِ خَيْرًا مِنْ  
أَنْ يَكُونَ عِنْدَ وَاحِدٍ فَقَالَ صَدَقْتَ أَعْمَلُ بِهِمْ وَبَعَثْتُ إِلَى الْبُيُوتِ أَنْ يَدْخُلَ سَبِيلَهُ فَيُخْرِجُ مَعَهُ وَهُوَ يَلْتَقِ  
حَتَّى إِذَا أَمِنَ قَالَ لَا عِدَّتْ لِمَنَّا أَبَدًا فَلَمَّا صَالَحَهُ عَمْرٌ وَوَدَّخَلَ عَلَيْهِ الْعَلِيمُ قَالَ لَهُ أَنْتَ هُوَ قَالَ نَعَمْ عَلَى مَا  
كَانَ مِنْ غَدْرِكَ (وَمَا أَتَى) بِالْهَرِزَانِ أَسِيرًا إِلَى عَمْرِ بْنِ الْمُخْطَابِ قِيلَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا ذِي عَيْمِ الْهَجْمِ  
وَصَاحِبِ رَيْسِهِمْ فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ أَعْرَضَ عَلَيْكَ الْإِسْلَامَ نَهَضَ لَكَ فِي عَاجِلِكَ وَأَجَلِكَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّمَا  
أَعْتَقْتُ مَا نَأَى عَلَيْهِ وَلَا أَرْضَيْتُ فِي الْإِسْلَامِ فِدْعَالَهُ عَمْرٌ بِالسَّيْفِ فَلَمَّا هَمَّ بِقَتْلِهِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ شَرِبْتُ مِنْ مَاءِ  
أَفْضَلٍ مِنْ قَتْلِي عَلَى ظُلْمِ أَمْرٍ لَمْ يَشْرِبْ مِنْهُ مَنْ مَاءٍ فَلَمَّا أَخَذَ هَذَا قَالَ أَنَا أَمِنٌ حَتَّى أَشْرَبَهَا قَالَ نَعَمْ فَرَمَى بِهَا وَقَالَ  
الْوَفَاءُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نُوَدِّعُكَ قَالَ صَدَقْتَ لَكَ التَّوَقُّفُ هُنَا وَانظُرْ فِي أَمْرِكَ إِذْ فَعَلْتَهُ السَّيْفُ فَلَمَّا أَدْفَعُ  
عَنْهُ قَالَ الْآنَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ أَنَّ لَآلِئَهُ الْإِلَهِ وَاللَّهُ وَانْ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ وَمَا جَاءَهُ بِحَقٍّ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ  
عَمْرٌ اسْمُ خَيْرِ الْإِسْلَامِ يَا أَخِي قَالَ كَرِهْتَ أَنْ تَنْظُرَ فِي اسْمِكَ جَزَعًا مِنَ السَّيْفِ وَاتِّبَانِ الرَّبِّ بِالرَّهْبَةِ  
فَقَالَ عَمْرٌ إِنَّ لَأَهْلَ فَارَسَ عَقُولًا بِهَا اسْتَحَقُّوا مَا كَانُوا فِيهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ثُمَّ أَمْرُهُ أَنْ يَبْرُو بِكْرَمٍ فَكَانَ عَمْرٌ يَسْأَلُهُ  
فِي تَوْجِيهِ الْعَسَاكِرِ وَالْمَجِيوشِ لِأَهْلِ فَارَسَ (وَهَذَا) تَطْيِيرُ فِعْلِ الْأَسِيرِ الَّذِي أَتَى بِهِ مَعْنَى بِنِ زَائِدَةٍ فِي  
جَهْلَةِ الْأَسْرَى فَأَمْرٌ بِقَتْلِهِمْ فَقَالَ لَهُ اتَّقِ الْأَسْرَى عِظَاشًا يَا مَعْشَرَ فَارَسَ قَالُوا أَشْرَبْنَا بِهَا قَالُوا اتَّقِ  
أَصْيَافَكُمْ يَا مَعْشَرَ فِعْلِي سَبِيلَهُمْ \* وَذَكَرُوا أَنَّ مَلِكًا مِنْ مَلُوكِ الْعَجَمِ كَانَ مَعَهُ وَفِي بَعْدِ الْغُرُورِ بِقَطْعَةِ الْفِطْنَةِ  
وَحَسَنِ السِّيَاسَةِ وَكَانَ إِذَا أَرَادَ مَحَارِبَ مَلِكًا مِنَ الْمَلُوكِ وَجَهَّاهُ إِلَيْهِ مِنْ يَحْتَفِ عَنْ أَخْبَارِهِ وَأَخْبَارِ رَعِيَّتِهِ  
قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ مَحَارِبُهُ فَيَكْشِفُ عَنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ مِنْ حَالِهِ فَكَانَ يَقُولُ لِعِيُونِهِ انظُرْ وَأَهْلُ تَرُدُّ عَلَى الْمَلِكِ  
أَخْبَارَ رَعِيَّتِهِ عَلَى حَقَائِقِهَا مَخْدُوعَةً مَهْدَى ذَلِكَ إِلَيْهِ وَانظُرْ إِلَى الْغَنِيِّ فِي أَيِّ صَنْفٍ هُوَ مِنْ رَعِيَّتِهِ  
أَفِيضًا شَدِيدًا نَعْمَةً وَقُلْ شَرُّهُ أَمْ فَيَمُنْ قَلْبُهُ أَنْفَهُ وَاشْتَدَّ شَرُّهُ وَانظُرْ إِلَى أَيِّ صَنْفٍ رَعِيَّتُهُ الْقَوَامُ بِأَمْرِهِ  
أَمْ نَظَرِ لِيَوْمِهِ وَعَدَّهُ أَمْ مِنْ شَيْءٍ يَوْمُهُ مِنْ غَدِهِ فَانْ قِيلَ لَهُ لَا يَخْدَعُ عَنْ أَخْبَارِهِ وَالْغَنِيُّ فَيَمُنْ قَلْبُهُ شَرُّهُ  
وَاشْتَدَّ أَنْفَهُ وَالْقَوَامُ بِأَمْرِهِ مِنْ نَظَرِ لِيَوْمِهِ وَعَدَّهُ قَالَ اسْتَعْلَوْا عَنْهُ بَغِيرَهُ وَإِنْ قِيلَ لَهُ ضِدُّ ذَلِكَ نَادٍ كَمَا نَهَى تَنْظُرُ  
مَوْقِدًا أَوْ ضَعْفَانًا مَرْمَلَةً تَنْظُرُ مَخْرَجًا قَصْدًا وَالْفَلَاحِينَ أَحِبِّينَ مِنْ سَلَامَةٍ مَعَ تَضْيِيعٍ وَلَا عَدُوًّا عَدَى مِنْ أَمِنْ  
أَدَى إِلَى الْغُرُورِ (وَكَانَتْ مَلُوكِ الْعَجَمِ) قَبْلَ مَلُوكِ الطَّوَائِفِ تَنْزِلُ بَلِيغٌ ثُمَّ نَزَلَتْ بَابِلَ ثُمَّ نَزَلَتْ أَرْدَشِيرَ بْنِ  
بَابِلَ فَارَسَ فَصَارَتْ دَارَ مَمْلَكَتِهِمْ وَصَارَ بِخَيْرِ أَسَانِ مَلُوكِ الْهَيْطَلَةِ وَهُمْ الَّذِينَ قَتَلُوا فَيَرُوزَ بْنَ بَهْرَامَ مَلِكَ  
فَارَسَ وَكَانَ غَزَاهُمْ فِي كَادِهِ مَلِكِ الْهَيْطَلَةِ أَنْ عَمِدَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ عَرَفَةَ بِالسَّطْرَةِ وَحَسَنِ الْإِدَارَةِ فَظَاهَرَ  
السُّخْطَ عَلَيْهِ وَأَوْقَعَ بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ تَوْقِيعًا قَبِيحًا وَنَكَاهُ تَنْكِيسًا شَدِيدًا ثُمَّ أَرْسَلَهُ وَقَدَّوْطَاهُ عَلَى أَمْرٍ  
أَبْطَنَهُ مَعَهُ وَظَاهَرَهُ عَلَيْهِ فَيُخْرِجُ حَتَّى أَتَى فَيَرُوزَ فِي طَرِيقِهِ فَظَاهَرَ التَّرُوعَ إِلَيْهِ وَالْإِنصَارُ بِهِ مِنْ عَظِيمِ  
مَانَالِهِ فَلَمَّا أَرَى فَيَرُوزَ مَابَهُ مِنَ التَّوْقِيعِ وَالنَّكَايَةِ فِيهِ وَتَوَقَّى بِهِ وَاسْتَمَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ إِنَّا دَلَّكُمُ إِلَيْهِ الْمَلِكُ عَلَى  
فِرَّةِ الْقَوْمِ وَهَدَّوْطَهُمْ وَأَعْلَمَ لَكُمْ مَكَانَ غَفْلَتِهِمْ فَسَلَّكُمُ بِهِ سَبِيلَ مَسَلِكِهِ مَعْمُوشَةً ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِ مَلِكُ الْهَيْطَلَةِ  
فَأَسْرَهُ وَكَثَرَ أَصْحَابَهُ فَسَأَلَهُمْ أَنْ يَمْنُوا عَلَيْهِ وَعَلَى مَنْ مَعَهُ وَأَعْضَاهُمْ مَوْتًا لِيَاغُزُوهُمْ أَبَدًا وَنُصِبَ لَهُمْ حَجْرًا  
جَعَلَهُ حِدَابِيْنَهُ وَيُنْتَهَمُ وَحَلَفَ لَهُمْ أَنْ لَا يَجَاوِزُوهُ هُوَ وَلَا جُنُودُهُ وَمَنْ حَضَرَ مِنْ قَرَائِبِ أَبِيهِ فَمَنُوا عَلَيْهِ  
وَاطْلُقُوهُ وَمَنْ مَعَهُ فَلَمَّا عَادَ إِلَى مَمْلَكَتِهِ دَاخَلَتْهُ الْإِنْفَقَةُ بِمَا أَصَابَهُ فَعَادَ إِلَى غُرُورِهِمْ نَا كَثَلِ الْعَهْدِ فَطَارَ  
لِذِمَّتِهِ لِأَنَّهُ لَطَفَ فِي ذَلِكَ بِحِيلَةٍ ظَنَّهُمْ بِحُجْرَةٍ بِقِيَامِهِ فَجَعَلَ الْحَجْرَ الَّذِي نَصَبَهُ لَهُمْ عَلَى قَيْلٍ وَمَقْدَمَةٍ  
عَسَاكِرِهِ وَتَأَوَّلَ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَجَاوِزُهُ فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهِمْ نَأَشَدُّهُ اللَّهُ وَذَكَرُوهُ بِالْإِيمَانِ بِهِ وَمَا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ  
عَهْدِهِ وَذِمَّتِهِ فَأَتَى الْأَجَاوِزَ كَثَافًا وَقَعُوهُ فَظَفَرُوا بِهِ فَقَتَلُوهُ وَتَقَبَّلُوا حِمَامَتَهُ وَاسْتَبَاحُوا عَسَاكِرَهُ (اسْمَةُ  
ابْنِ زَيْدِ اللَّيْثِيِّ) قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا غَزَا أَخَذَ طَبْرًا يَتَقَوَّى بِهِ وَيَقُولُ الْحَرْبُ

مصادع السوء الموت  
 أهون مما بعده واشد ما  
 قبله ليست مع العزاء  
 مصيبة ولا مع الجزع فائدة  
 ثلاث من كن فيه كن  
 عليه البغي والنكث والمكر  
 ان الله قرن وعده بوعده  
 ليكون العبد راغبا وراهبيا  
 (وا) توفي رضي الله عنه  
 وقفت عائشة على قبره  
 فقالت نصر الله وجهك  
 يا أبت وشكر لك صالح  
 سمك فلقد كنت للدينا  
 مذلا بادبارك عنها والآخرة  
 معز ابابالك عليها واثن  
 كان أجل الحوادث بعد  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم رزوق وأعظم المصائب  
 بعده فقدك ان كتاب الله  
 ليعذب بحسن الصبر عنك  
 حسن العوض منك  
 وأنا استنجز موعود الله  
 تعالى بالصبر فيك  
 واستغضيه بالاستغفار  
 لك اما اثن كانوا بامر  
 الدنيا فلقد قف بأمر الدين  
 لما وهى شعبة وتقام  
 صدعه ورجفت جوانبه  
 فعليك سلام الله فوديع  
 غير قاية لحياتك ولا  
 زارية على القضاء فيك  
 (وقال أبو بكر لبلال) لما  
 قتل أمية بن خلف وقد  
 كان يسومه سوء العذاب  
 بكفة فخرج به الى الرضا  
 فياتي عليه الصخرة

خذعة (زياد) عن مالك بن انس قال كان مالك بن عبد الله المحشمي وهو على الصائفة يقوم في الناس  
 كلما اراد ان يرحد فيحمد الله تعالى ويثني عليه ثم يقول اني داوب بالعادة ان شاء الله تعالى درب كذا  
 فتفرق الجواسيس عنه بذلك فاذا اصبح الناس سلك بهم طريقا اخرى فكانت تسميه الروم الثعلب  
 \* (وصايا امرء الجيوش) كتب عمر بن عبد العزيز الى الجراح انه بلغني ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كان اذا بعث جيشا اوسر ية قال اغزو باسم الله وفي سبيل الله تقاتلون من كفر بالله لا تغلوا ولا  
 تغدروا ولا تمثلوا ولا تقبلوا امرأة ولا وليد فاذا بعثت جيشا اوسر ية فخرهم بذلك (وكان عمر بن  
 الخطاب) يقول عند عقد الالوية بسم الله وبالله وعلى عون الله مضوا مبتأيد الله وما النصر الا من عند الله  
 ولزوم الحق والصبر فقا تلوا في سبيل الله من كفر بالله ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين ولا تجبنوا  
 عند اللقاء ولا تمثلوا عند القدرة ولا تسرفوا عند الظهور ولا تقبلوا امرأة ولا وليد او توقوا قتلهم  
 اذا التقى الزحفان وعند من الغارات (ولما وجه ابو بكر رضي الله عنه) بز بن ابي سعيد الى الشام  
 شيعه واجلا فقال له يز بما ان ترك واما ان انزل فقال ما انت بنازل وما انابرا كبا في احتساب خطاي  
 هذه في سبيل الله ثم قال انك ستجد قوما حبسوا انفسهم لله فذرههم وما حبسوا انفسهم له يعني الرهبان  
 وستجد قوما حبسوا عن اوساط رؤسهم فاضرب ما حبسوا عنه بالسيف ثم قال له اني موصيك بعشر  
 لا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتل امرأة ولا وليد ولا تعقرن شاة ولا بعيرا الا ما اكلتم ولا تحرقن نخلا ولا  
 تحرقن عامرا ولا تغل ولا تجبن (وقال ابو بكر رضي الله عنه) لمخالد بن الوليد سر على بركة الله فاذا دخلت  
 ارض العدو فكن بعيدا من الحملة فاني لا آمن عليك الجولة واستظهر بالزاد وسر بالادلاء ولا تقاقل  
 بحرق وان بعضه ليس منه واحترس من البيات فان في العرب غرة واقبل من الكلام فان مالك ما وعي  
 عنك واقبل من الناس علانيتهم وكاهم الى الله في سر يرتهم واستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه  
 (كتب خالد بن الوليد) الى مرزبة فارس مع ابن نقيلة الغساني المحمد الذي فض حرمتهم وفرق جمعهم  
 واهن بأسهم وسلب ملكهم واذل عزهم فاذا اناكم كتابي هذا فابعثوا الى بالرهن واعتقدوا من الذمة  
 واجبيوا الى الجزية والا والله الذي لا اله الا هو لا سيرن اليكم يقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة  
 ويرغبون في الآخرة كما ترغبون في الدنيا (كتب عمر بن الخطاب) الى سعد بن ابي وقاص رضي الله عنهما  
 ومن معهما من الاجناد اما بعد فاني امرك ومن معك من الاجناد بتقوى الله على كل حال فان تقوى الله  
 افضل العدة على العدو واقرى المكيبة في الحرب و امرك ومن معك ان تكونوا أشد احتراسا من  
 المعاصي منك من عدوك بان ذنوب الجيش اخوف عليهم من عدوهم وانما ينهر المسلمون بعصية  
 عدوهم لله ولولا ذلك لم تكن لنا بهم قوة لان عدونا ليس كعدوهم ولا عدتنا كعدوتهم فان استوتونا  
 في المعصية كان لهم الفضل علينا في القوة والا ننصر عليهم بفضلنا لم نغلبهم بقوتنا فاعلموا ان عليك  
 في سيركم حذقة من الله يعلمون ما تفعلون فاستصبروا منهم ولا تعملوا بمعاصي الله وانتم في سبيل الله ولا  
 تقولوا ان عدونا شر منا فلن يسلط علينا فرب قوم سلط عليهم شر منهم كما سلط على بني اسرائيل لما عملوا  
 بما سخط الله كفار الجحوس فحاسوا واخلل الديار وكان وعدا مقهولا واسألو الله العون على انفسكم كما  
 تسألونه النصر على عدوكم أسأل الله تعالى ذلك انا ولكم وترفق بالمسلمين في مسيرهم ولا تجشمهم مسيرا  
 يتعبهم ولا تقصر بهم عن منزل يرفق بهم حتى يبلغوا عدوهم والسفر لم ينقص قوتهم فانهم ساءثرون الى  
 عدوهم حتى حامي الانفس والكراع واقم بمن معك في كل جمعة يوما وليلة حتى تكون لهم راحة يجيئون  
 فيها انفسهم ويرمون أسلحتهم وامتعتهم وضع منازلهم عن قري اهل الصلح والذمة فلا يدخلها من  
 اصحابك لا من تثق بدينه ولا يرزا احد امن اهلها شيا فان لهم حرمة و ذمة بتأيتهم بالوفاء بها كما ابتلوا

العظيمة ليغارق دين الاسلام فصممه الله من ذلك هنيأ ذلك الرحمن خيرا \* فقد ادركت نارك يا بلال بالصبر

الرجال  
على مفض الكاوم  
بمشرقي  
جلا اطراف متنيه  
الصقال

(وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه) الى ابنة عبد الله أما بعد فإنه من اتقى الله وقاه ومن توكل عليه كفاه ومن شكر له زاده ومن أقرضه جزاه فأجعل التقوى حاداً قبلتك وجلاء بصرك فإنه لا عمل إن لانية له ولا أجر إن لا حسنة له ولا جدي لمن لا خلق له (ودخل) عدى بن حاتم على عمر فسلم وعمر مشغول فقال يا أمير المؤمنين أنا عدى بن حاتم فقال ما أعرفني بك أنت أذ كفر وأوفيت إذ غدرت وأعرفت إذ أنكرت وأوقبت إذ أبروت (وقال رجل لعمر) من السيد قال الجواد حين يسئله الحليم حين يستجمل الكريم المحالفة لمن جالس المحسن الخلق لمن جاوده (وقال رضي الله عنه) ما كانت الدنيا هم رجل قط الا لزم قلبه اربح خصال فقر لا يدرك غناه وهم لا ينقض مسداه وشغل لا ينقذ اولاه وامل لا يبلغ منتها

بالصبر عليها فاصبروا اليكم فتولوهم خيرا ولا تستنصر واعلى اهل الحرب بظلم اهل الصلح واذا وطلت ارض العدو فأدرك العيون بينك وبينهم ولا يخف عليك امرهم وليكن عندك من العرب او من اهل الارض من تطمئن الى نهجه وصدقه فان الكذب لا ينفعك خيره وان صدقت في بعضه والغاش عين عليك وليس عينالك وليكن منك عند دنوك من ارض العدو ان تكثر الطلائع وتبث السر يا بينك وبينهم فتقطع السرايا امدادهم وعراقهم وتتبع الطلائع عوداتهم وتبقى للطلائع اهل الراى والبأس من اصحابك وتخبر لهم سوابق الخيل فان لقوا عدوا كان اول ما تلقاهم القوة من رايتك واجعل امر السرايا الى اهل الجهاد والصبر على الجلال ولا تخصص بها احد ابهوى فتضيع من رايتك وامرك اكثر مما جابيت به اهل خاصتك ولا تبعن طليعة ولا سرية في وجه تخوف فيه غلبة او ضيعة ونكايه فاذا عانت العدو فاضم اليك اقاصيلك وطلائعك وسراياك واجمع اليك كيدتك وقوتك ثم لاتعاجلهم المناجزة ما لم يستكركم قتال حتى تبصر عورة عدوك ومقاتلتك وتعرف الارض كلها كعرفة اهلها فتصنع بعدوك كصنعه بك ثم اذك احراسك على عسكريك وتيقظ من البيات جهديك ولا توثق باسير ليس له عقد الا ضربت عنقه اترهب به عدو الله وعدوك والله ولي امرك ومن معك وولى النصر اليك على عدوك والله المستعان (وأوصى عبد الملك بن مروان) امير اسيره الى ارض الروم فقال انت تاجر الله لعباده فكُن كالضارب الكيس الذي ان وجد رجحان التجرد لا تحتفظ برأس المال ولا تطالب الغنيمة حتى تحرز السلامة وكن من احتيالك على عدوك اشدد حذر ان احتيال عدوك عليك (وكان زياد) يقول لقواده يجنبوا ائمن لاننا لمواقفهما العدو والشتاء و بطون الاودية (واغزى الوليد بن عبد الملك) جيشا في الشتاء فغنموا وسلموا فقال لعباد يا ابحر بن ابي زياد من رأيت فقال يا امير المؤمنين قد اخطأت وليس كل عورة تصاب (العبي) قال جاشت الروم وغزت المسلمين برا وبحرا فاستعمل معاوية على الصائفة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فلما كتب له عهده قال ما انت صانع بعهدى قال اتخذها اماما لا اعصيه قال اردد على عهدى ثم بعث الى سفيان بن عوف العامري فكتب له عهده ثم قال له ما انت صانع بعهدى قال اتخذها اماما امام المحرم فان خالفه خالفته فقال معاوية هذا الذي لا يتفكف من عجلة ولا يدفع في ظهره من خور ولا يضرب على الامور ضرب الجمل الثقال (وقال دريد بن الصمة) لما لاث بن عوف النصرى قائده هو اذن يوم حنين يا مالك انك قد اصبحت رئيس قومك وان هذا يوم له ما بعده من ايام مالى اسمع رغاء البعير ونهيق الحمير وبكاء الصغير قال سقت مع الناس ابناهم ونساءهم واموالهم قال ولم قال اردت ان اجعل خلف كل رجل اهله وماله ليقابل عنهم فانقض به وقال راعي ضأن والله وهل يرد المنزوم شي انما ان كانت لالم ينفعك الارجل بسيفه ورمحه وان كانت عليك فضحت ومالك ويحك انهم تصنع بتقديم البيضة بيضة هو اذن الى تحور الخيل شيا ارفهم الى متمتع بالثهم وعلياه قومهم ثم اتق الصبا على متون الخيل فان كانت لك الحق بك من وراهك وان كانت عليك كنت قد اخذت اهالك ومالك قال لا والله ما فعل انك قد كبرت وذهل عقلك قال دريد هذا يوم لم اشهده ولم يقتمى ثم انشأ يقول

يا ليتني فيها جذع \* اخب فيها واضع  
اقود وطقاء الزمخ \* كأنها شاة صدع  
(وكان قتيبة بن مسلم) يقول لاصحابه اذا غررتهم فاطيلوا الاظفار وقصوا الشعر والمخظوا الناس شررا وكلوهم رمزا واطعنوهم وخزا (وكان ابو مسلم) يقول لقواده اشعروا قلوبكم الجراحة فانها من اسباب الظفر واكثروا ذكر الضغائن فانها تبعث على الاقدام والزموا الطاعة فانها حصن المحارب (وكان) سعيد بن زيد يقول لبنية قصر والاعنة واشحنوا الاسنة تأكلوا القريب ويرهبكم البعيد (وقال) عيسى بن علي لما وجهني المنصور الى المدينة لمحاربة عبد الله بن الحسن جعل يوصيني ويكثر فقلت

كافوا ولا بغضك تلغا  
 مردوى القربان ان  
 يتزاو روا ولا يتجاو روا  
 قلما ادبر شئ فاقبل  
 اشكو الى الله ضعف  
 الامين وخيانة القوي  
 تكبر وامن العيال فانكم  
 لاتدرون بمن ترزقون لو  
 ان الشكر والصبر بعيران  
 ما باليت ايهما اركب من  
 لا يعرف الشركان اجد  
 ان يقع فيه (وقال معاوية  
 ابن ابي سفيان) الصعفة  
 ابن صوحان ضعف الى عمر  
 ابن الخطاب فقال كان  
 طالما برعيتيه عادلا في  
 قضيته طار يا من الكبير  
 قبولاً للعذر سهل المحجاب  
 مصون الباب متحر يا  
 للصواب رفيقا بالضعيف  
 ضير محاب للقريب ولا  
 جاف للغير (وروى)  
 ان عمر بن الخطاب رضي  
 الله عنه حج فاما كان  
 بضيقان قال لا اله الا الله  
 العلي العظيم المعطى من  
 شاء ما شاء كنت بهذا  
 الوادي في مدرعة صوف  
 ارحى ابل الخطاب وكان  
 فظايتعبنى اذا هملت  
 ويضربني اذا قصرت وقد  
 امسيت الليلة ليس بيني  
 وبين الله احد ثم تمث  
 لاشئ مما ترى تبسني  
 يشاشته

يا امير المؤمنين الى متى توصيني

اني انا ذلك الحسام الهندي \* اكلت جفني وفريت فمدي \* فكل ما تطلب عندي  
 \* (الحمامة عن العشرة ومنع المستجير) \* قال عبد الملك بن مروان لجعيل بن علقمة الثعلبي ما مبلغ  
 عزكم قال لم يطمع فينا ولم تؤمن قال فما مبلغ حفظكم قال يدفع الرجل منا من استجار به من غير قومه  
 كدفاعه عن نفسه قال عبد الملك مثلك من يصف قومه (وقال) عبد الملك بن مروان لابن مسطاع  
 العنبري اخبرني عن مالك بن مسع قال لو غضب مالك الغضب معه مائة الف سيفك لا يسألونه في اي شئ  
 غضب قال عبد الملك هذا والله السود وقال ولم يل قط مالك بن مسع ولا اسماء بن خارجة شيئا للسلطان  
 (وكانت) العرب تمتدح بالذب عن الجار فيقولون فلان منيع الجار حامى الذمانم حتى كان فيهم من  
 يحمي الجدار (وقال) مروان بن ابي حفصة يمدح معن بن زائدة ويصف مفاخر بني شيان ومنعهم  
 من استجار بهم

هم القوم ان قالوا اصابوا وان دعوا \* اجابوا وان اعطوا اطابوا واجزوا  
 هم يمنعون الجار حتى كانوا \* مجاورهم بين السماكين منزل  
 (وقال آخر) هم يمنعون الجار حتى كانوا \* كتيبة زور بين ظافيتي نسر  
 (وذكر) ان معاوية ولي كثير بن شهاب المذحجي خاسان فاختان مالا كثيرا ثم هرب فاستتر عند هانئ  
 ابن عروة المرادي فبلغ ذلك معاوية فنهض فخرج هانئ فخرج هانئ الى معاوية فساكن في جواره ثم حضر  
 مجلس وهو لا يعرفه فلما نهض الناس ثبت مكانه فسأله معاوية عن امره فقال انا هانئ بن عروة فقال  
 ان هذا اليوم ليس باليوم الذي يقول فيه ابوك

الرجل جيتي واجزيلي \* وتحملي شكيتي اذن كيت  
 وامشي في سراة بني غطيف \* اذا ما ساءني امر ابيت

قال انا والله يا امير المؤمنين اليوم اعزمني من ذلك اليوم قال سم ذلك قال بالاسلام قال ابن كثير بن شهاب  
 قال عندي وعندك يا امير المؤمنين قال انظر الى ما اختارته فخدمته بعضا وسوغه بعضا وقد اماناه ووهبناه  
 لك (الشيباني) قال لما نزل محمد بن ابي بكر مصر وصير اليه معاوية بن خديج الكندي تفرق عن محمد  
 من كان معه فتغيب فدل عليه فاخذه وضرب عنقه وبعث براسه الى معاوية فكان اول رأس طيف به  
 في الاسلام وكان محمد بن جعفر بن ابي طالب معه فاستجار باحواله من ختم فغيبوه وكان سيد ختم يومئذ  
 رجلا في ظهره فرخ من كسر اصابعه فكان اذا مشى ظن الجاهل انه يتجتر في مشيته فذكر معاوية انه  
 عنده فقال له اسلم الينا هذا الرجل فقال ابن اختنا الجأ الينا نحن دمه فدعا عنك يا امير المؤمنين قال  
 والله لا ادعه حتى تأتيني به قال لا والله لا آتيك به قال كذبت والله لتأتيني به انك ما علمت لا ورده قال اجل  
 اني لا ورده حين اقاتلك على ابن عمك التحقن دمه واقدم ابن عمي دونه تسفك دمه فسكت عنه معاوية  
 وخلي بينه وبينه (الشيباني) قال سعيد بن مسلم نذر المهدي دم رجل من اهل الكوفة كان يسعي في فساد  
 سلطنته وجعل لمن دله عليه او جاءه به مائة الف درهم قال فاقام الرجل حينما متوار يا ثم انه ظهر بمدينته  
 السلام فكان ظاهرا كغائب خائفا مترقبيا فيبيناهو يمسي في بعض نواحيه اذ بصر به رجل من اهل الكوفة  
 فعرفه فاهوى الى مجامع ثوبه وقال هذا ابغية امير المؤمنين فامكن الرجل من قياده ونظر الى الموت امامه  
 فبينما هو على تلك الحالة اذ سمع وقع الحوافر من وراء ظهره فالتفت فاذا معن بن زائدة فقال يا ابا الوليد  
 اجني اجارك الله فوقف وقال للرجل الذي تعلق به ماشا انك قال ابغية امير المؤمنين الذي نذر دمه  
 واعطى لمن دله عليه مائة الف فقال يا سلام انزل عن دابتك واجل انا فاصح الرجل يا معشر الناس

يحال بيني وبين من طلبه امير المؤمنين قال له معن اذهب فاخبره انه عندي فانطلق الى باب امير المؤمنين  
فاخبر الحاجب فدخل الى المهدي فاخبره فامر بحبس الرجل ووجه الى معن من يحضر به فانتبه رسول  
امير المؤمنين وقد لبس ثيابه وقربت اليه دابته فدعا اهل بيته ومواليه فقال لا يخافن الى هذا الرجل  
وفيم عين تطرف ثم ركب ودخل حتى سلم على المهدي فلم يرد عليه فقال يا معن انجبر على قال نعم يا امير  
المؤمنين قال ونعم ايضا واشتد غضبه فقال معن يا امير المؤمنين قمت في طاعتكم باليمن في يوم واحد خمسة  
عشر الفا ولي ايام كثيرة قد تقدم فيها بالاقى وحسن غنائى فما رايتموني اهلا ان تهيموا الى رجل واحد  
استجار بي فاطرق المهدي طويلا ثم رفع رأسه وقد سرى عنه فقال قد اجازنا من اجرت قال معن فان راى  
امير المؤمنين ان يصله فيكون قد احياه واغناه فعل قال قد امرنا له بخمسة آلاف قال يا امير المؤمنين ان  
صلات الخلفاء على قدر جنابات الرعية وان ذنب الرجل عظيم فاجزله الصلة قال قد امرنا له بمائة الف فقال  
فتعجلها يا امير المؤمنين بأفضل الدعاء ثم انصرف وجمعته المال فدعا الرجل فقال له خذ صلتك والحق  
يا هالك واياك ومخالفة خلفاء الله تعالى \* (الجبن والقرار) \* قال عمرو بن معد يكرب الغزعات ثلاث فن  
كانت فزعته في رجلية فذلك الذي لا تقبله رجلاه ومن كانت فزعته في رأسه فذلك الذي يفر عن ابويه  
ومن كانت فزعته في قلبه فذلك الذي يعاقل (وقال) الاحنف اسرع الناس الى الفتنة اقلهم حياء من  
القرار (وقالت) عائشة ام المؤمنين ان الله خلق قلوبهم كقلوب الطير كلما خفت الریح صحقت معها  
فأى للجبنة فأى للجبنة (وقال الشاعر)

يقر جبان القوم عن ام نفسه \* ويحمى شجاع القوم من لا يناسبة  
ويرزق معروف الجواد عدوه \* ويحرم معروف البخيل اقاربه

(وقال) خالد بن الوليد عند موته لقد لقيت كذا وكذا زحفوا ما في جسمي موضع شبر الا وفيه ضربة او  
طعنة او رمية ثم هانا اذا موت حتمت نفسي كما يموت البعير فلان مات عين الجبنة (ومن اشعار الفرار بن  
الذين حسنوا فيها القرار على وجهه حتى حسن قول الفرار السلمي)

وقوارس ابستها بقوارس \* حتى اذا التبت املت بها يدي  
وتركتهم نقض الرماح ظهورهم \* من بين مقتول وآخر مسند  
هل ينفعني ان تقول نساؤهم \* وقتلت دون رجالهم لا تبعد

(وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى) ما اعتذر احد من الفرار بن باحسن مما اعتذر به المحرث بن هشام  
حيث يقول والله يعلم ما تركت قتالهم \* حتى دموا مهري باشقر فرزد  
فصرفت عنهم والاحبة فيهم \* طمعا لهم بعقاب يوم مفسد

وهذا الذي سمعه صاحب ربيع فقال يا معشر العرب حسنتم كل شئ فحسن حتى القرار وبعد هذا يأتي  
قول حسان في ذلك واسلم المحرث يوم فتح مكة وحسن اسلامه وخرج في زمن عمر الى الشام من مكة باهله  
وماله فاتبه اهل مكة ليكون فرق وبكى وقال املو كئنا تبديل دار ابدانا و جارا بجارنا ما رأينا بكم بدلا  
ولكنها النقلة الى الله (وقال آخر)

قامت تشجعتني هند فقلت لها \* ان الشجاعة مقر ون بها العطب  
لا والذي منع الابصار رؤيته \* ما يشتهي الموت عندي من له ادب  
للحرب قوم اضل الله سمعهم \* اذا هدتهم الى نيرانها وثبوا  
ولست منهم ولا اهوى فعالهم \* لا القتل يهمني منهم ولا السلب  
(وقال محمود الوراق) ايم الفارس المشجع المعير \* ان قلبي من السلاح يطير

اليها و افديفد  
حوض هنالك مورود  
بلا كذب  
لا بد من ورده يوما كما  
و ردوا  
(وقال عمر بن الخطاب  
رضي الله تعالى عنه يوم  
فتح مكة)  
الم تر ان الله اظهر دينه  
على كل دين قبل ذلك  
حادث  
واسلبه من اهل مكة  
بعدها  
تداعوا الى امرن النفي  
فاسد  
غداة اجل الخييل في  
عرصاتها  
مسومة بين الزبير وخالد  
فأمسى رسول الله قد عز  
نصره  
وامسى عداه من قتييل  
وشارد  
يريد الزبير بن العوام  
حواري رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وخالد بن  
الوليد سيف الله تعالى  
في الارض \* ولما قتله  
ابو لؤلؤة غلام المعيرة بن  
شعبة قالت عائكة بنت  
زيد بن عمر بن نفيل  
زوجته ترفيه  
عين جودي بعبرة ونحيب  
لا تمل على الامين النحيب  
فجعتني المنون بالفارس  
المعلم يوم الهياج  
والتثويب

أخى ثقة في النايات  
نجيب  
مضى ما يقل لا يكذب القول  
فعله  
هربع الى الخيرات غير  
قطوب  
وطائفة هذه هي اخت  
سعيد بن زيد احد العشرة  
الذين شهد لهم النبي  
صلى الله عليه وسلم بالجنة  
وكانت تحت عبد الله بن  
ابي بكر فاصابه سهم في  
غزوة الطائف فمات منه  
فتزوجها عمر رضى الله  
عنه فقتل عنها تزوجها  
الزبير بن العوام فقتل  
عنها فكان على رضى الله  
عنه يقول من احب  
الشهادة المحاضرة فلا تزوج  
بعاتكة

(ومن كلام عثمان بن  
عفان رضى الله تعالى  
عنه) ما يزع الله بالسلطان  
اكثر مما يزع بالقرآن  
سيجعل الله بعد عصر  
يسر او بعدى بيانا وابت  
الى امام فعال احوج  
منكم الى امام قوال قاله  
في اول خلافته وقد صد  
المنبر وارتج عليه وكتب  
الى على رضى الله عنه وهو  
محصوراً ما بعد فقد بلغ  
السيل الزبي وتجاوز  
المحرام الطيبين وطمع  
في من لا يدفع عن نفسه  
ولم يعجزك كلتم ولم يغلبك  
كغلب فأقبل الى مبي كنت او على على اى امريك احببت فان كنت ما كولا فكن انت أكلى \*

ليس لي قوة على رهج الخيل اذا ثور العباد منير  
واستدارت رحا الحروب بقوم \* فقتيل وهارب واسير  
حيث لا ينطق الجبان من الذعسرو بهلوا الصياح والتكبير  
انافى مثل ذا وهذابليد \* ولبيب في غيره نجرير  
(وقال ايمان بن خريم)

ان للفتنة ميظا عاجلا \* فرويد الميظانها يعتدل  
فاذا كان عطاء فاتتهز \* واذا كان قتال فاعتزل  
انما يوقدها فرسانها \* حطب النار فدعها تشتعل

(ومما يحتم) به الفارون ما قاله صاحب كليله وضمنه ان الحازم يكره القتال ما وجد بدمانه لان النفقة  
فيه من النفس والنفقة في غيره من المال (اخذ هذا المعنى حبيب الطائي فنظمه في شعره حيث يقول)  
كم بين قوم اتما نفقاتهم \* مال وقوم بنفقون نفوسا

(ومن الفرار بن عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث) فرمن الازارقة وكان في عشرة آلاف وكان قد بعث  
اليه المهلب با ابن اخى خندق على نفسك وعلى اصحابك فاني عالم بامر الخوارج ولا تغتر فبعث اليه انا علم  
بهم منك وهم اهون على من ضرطة الجمل فبيته قطري صاحب الازارقة فقتل من اصحابه خمسة مائة  
وفر لا يلوى على احد فقال فيه الشاعر

توكت ولدا نانا تدعى فحوهم \* وجهت مئز ما ياضرطة الجمل  
(ومن الفرار بن أمية بن عبد الله بن خلف بن اسيد) فر يوم حردهم من ابي ذبيح فسار من البحرين الى  
البصرة في ثلاثة ايام فجلس يومها بالبصرة فقال سرت على فرسي المهرجان من البحرين الى البصرة في ثلاثة  
ايام فقال له بعض جلسائه اصلى الله الامير فلوركت النير وزاسرت اليها في يوم واحد فلما دخل عليه اهل  
البصرة لم يروا كيف يكلمونه ولا ما يلغونه من القول اى يهنونه ام يعزونه حتى دخل عليه عبد الله بن  
الاهتم فاستشرف الناس له وقالوا ما عسى ان يقال للمهزم فسلم ثم قال مرحبا بانصار اخذ ذول الذى خذله  
قومه الحمد لله الذى نظر لنا عليك ولم ينظر لك علينا فقد تعرضت للشهادة جهداً ولكن علم الله حاجة  
اهل الاسلام اليك فابقاك لهم بخذلان من معك لك فقال أمية بن عبد الله ما وجدت احدا اخبرني من  
نفسى غيرك (وفيه يقول الشاعر)

اذا صوت العصفور طار فؤاده \* وليت حديد الناب عند التراث  
(اقى) الحجاج بدواب من دواب أمية قدوسم على افخاذها عداة فأمر الحجاج ان يكتب تحت ذلك للفرار  
(وقال) ابودلامة كنت مع مروان ايام الضحالك المحرورى فخرج فارس منهم فدعا الى البراذ فخرج  
اليه رجل فقتله ثم ثاب ثم ثالث فاقبض الناس عنه وجعل يدنو ويهدر كالفعل المتعلم فقال مروان من  
يخرج اليه وله عشرة آلاف قال فلما سمعت بالعشرة آلاف هانت على الدنيا وخنوت بنفسى في سبيل  
العشرة آلاف وبرزت اليه فاذا عليه فرو قد بله المطر فانفعل ثم اصابت به الشمس فارمعل وله عينان  
تتقدان كأنهما جرتان فلما دارا في فهم الذى اخبرني فأقبل نحوى وهو يرتجز ويقول  
وطارج أخرج حب الطمع \* فر من الموت وفي الموت وقع \* من كان بنوى اهله فلا يرجع  
فلما رأته فنت رأسى ووليت هاربا ومروان يقول من هذا الغاضم لا يقوتكم فدخلكم في غمار الناس  
(وقيل لاعرابي) ألا تغزوا العدو قال وكيف يكونون لي عدوا وما اعرفهم ولا يعرفونى (وقيل) لا تخ  
الانز والعدو قال والله انى لا بغض الموت على فراشى فكيف ان اخب اليه ركضا (ومما قيل في



القراد بن الجبين من الشعر) \* قول حسان بن ثابت يعير الحرث بن هشام بفراده يوم بدر وقد تقدم  
 ذكر ذلك ان كنت كاذبة الذى حدثتني \* فنجوت مني الحرث بن هشام  
 ترك الاحبة لم يقاتل دونهم \* ونجا برأس طمرة ومجام  
 ملأت به القرابين فامتدت به \* وفوى احبته بشر مقام  
 (وقال بعض العراقيين في رجل أ كول جبان)  
 اذا صوت العصق ورتاز فؤاده \* وليث حدب الناب عند الثرائد  
 ضعيف القلب رهيد \* عظيم الخلق والمنظر (وقال فيه)  
 رأى في النوم عصفورا \* فوارى نفسه أشهر  
 لوجرت خيل نكوصا \* لمجرت خيل ذفافة  
 هني لا خيل رجاء \* لا ولا خيل مخافة  
 خرجنا نريد مغارنا \* وفينا زياد أبو صصعه (وقال آخر)  
 فسته رهط به نجسة \* ونجسة رهط به اربعة  
 (ولم يقل احد في وصف الجبين والقراد مثل قول الطرمح في بني قميم)  
 تميم بطرق اللوم اهدى من القطا \* ولو سلك سبل المكادم ضلت  
 ولوان برغوثا على ظهر قلة \* دانه تميم يوم زحف لوات  
 ولو جعت يوما تميم جوعها \* على ذرة معقولة لاستقلت  
 وليس يعاب الشجاع والهمة البطل بالقرعة الواحدة تكون منه خاصة لا عامة كما قال زفر بن الحرث وافر  
 يوم مرج داهط عن ابيه واخيه فقال  
 اذهب يوم واحد ان اسأته \* بصالح ايامي وحسن بلائيا  
 ولم ترمني زلة مثل هذه \* فرادى تتركي صاحي ورائيا  
 (وافر) هرو بن معد يكرب من عباس بن مرداس وأسر أخته ربيعة وفيها يقول عمرو  
 أمن ربيعة الداعي السميع \* يؤرقني واصحاني هجوع  
 (وافر) عن بني عيس وفيهم زهير بن جذيمة العبدي وولده شاس بن زهير وقيس بن زهير فقال فيهم  
 اجاعة ام الثوير خزاية \* على فرادى ان لقيت بنى عيس  
 لقيت اباشاس وشاسا وما سكا \* وقيسا فجاشت من لقاءهم نفسي  
 لقونا ففهموا جانينا بصادق \* من الطعن مثل النار في الحطب الليس  
 ولما دخلنا تحت في رماحهم \* خبطت بكفي اطلب الارض باليس  
 وليس يعاب المرء من حين يومه \* اذا عرفت منه الشجاعة بالامس  
 (وقال) الحرث لامرأته وذلك انها نظرت اليه وهو يحدح به يوم فحيمه فقالت له ما تصنع بهذه قال  
 اعددتهم لحدود اصحابه فقالت ما اري يقوم لخدمته شي قال والله اني لارجوان اخدمك به ففهم  
 ثم انشأ يقول  
 ان يقبلوا اليوم فباني عليه \* هذا سلاح كامل واله \* وذو غراد بن سريع السله  
 فلما اقيهم خالديوم الخندمة انهزم الرجل فلأتمه امرأته فقال  
 انك لو سأهت يوم الخندمة \* اذ فرصقوا و فرعك رمه \* ومحتمنا بالسيوف المسله  
 يلقن كل ساعد وجهه \* ضربا فلا تسمع الا نغمه \* لم تنطق في اللوم ادنى كلمة

شس وانما مثل به عثمان رضى  
 الله عنه وحذاق أهل  
 النظر يدفون هذا  
 ويستشهدون على فساده  
 باحاديث تناقضه ليس  
 هذا موضعا قالوا وكان  
 عثمان رضى الله عنه  
 أتى لله أن يسعي في امره  
 على وعلى أتى لله أن يسعي  
 في أمر دم عثمان وهذا  
 من قوله عليه الصلاة  
 والسلام أشقى الناس من  
 قتله نبي أو قتل نبيا  
 وقد ذكر بعض أهل  
 العلم أنه لا يعرف لعثمان  
 شعرا وأنشد به بعضهم  
 غنى النفس يعنى النفس  
 حتى يكفها  
 وان اعضها حتى يضر بها  
 الفقر  
 وما عسرة فاصبر لها ان  
 تتابع  
 بياقية الا سيبتعها  
 وقول عثمان رضى الله  
 عنه فيما روى ولم يغلبك  
 كغلب من قول امرئ  
 القدس  
 فانك لم يعجز عليك كفاج  
 ضعيف ولم يغلبك مثل  
 مغلب  
 (وقال) ابوتام وذكرا الخمر  
 وضعيفة فاذا اصابت  
 فرصة  
 قتلت كذلك قدرة  
 الضعفاء  
 (قال علي بن ابي طالب)  
 رضى الله تعالى عنه  
 لا يمكن من يرحم ولا خفة يعبر عمل ويؤخر التوبة لطول الامل ويقول في الدنيا يقول الزاهد بن وهب عمل فيها يعمل الراغبين ان

لا يأتي بحب الصالحين ولا  
يعمل بأعمالهم وبنغض  
المسيئين وهو متمم بكرة  
الموت لكثرة ذنوبه وبقيم  
على ما يكره الموت له ان  
سقم ظل ناد ما وان صح  
امن لاهيا يعجب بنفسه  
اذا عوفي ويقنط اذا ابتلى  
تغلبه نفسه على ما يظن  
ولا يعلم اعلى ما يستيقن  
ولا يثق بالر زق بما ضمن  
له ولا يعمل من العمل  
بما فرض عليه ان استغنى  
بظرف وقتن وان افتقر  
قنط وحن فهو من الذنب  
والنعمة موقر يتقنى  
الزيادة ولا يشكر ويتكاف  
من الناس ما لم يؤمر  
ويضيع من نفسه ما هو  
أكثر ويسالغ اذا سال  
ويقتصر اذا عمل يخشى  
الموت ولا يبادر الفوت  
يستكثر من معصية غيره  
ما يستقله من نفسه  
ويستكثر من طاعته  
ما يستقله من غيره فهو  
على الناس طاعن ولنفسه  
مداهن اللغومع الاغنياء  
أحب اليه من الذ كرمع  
الفقر ايجكم على غيره  
لنفسه ولا يحكم عليها  
لغيره وهو بطاع وبعصى  
ويستوفى ولا يوفى (وسئل)  
رضي الله عنه عن مسألة  
فدخل مبادرا ثم خرج في  
حذاء ووراء وهو متبسم

(وقال اسلم بن زرعة) وكان وجهه عبيد الله بن زياد محرب ابى بلال المخارجى فى الفين وابو بلال فى  
اربعين وجلا فشدوا عليه شدة وجل واحد فانهزم هو واصحابه فلما دخل على ابن زياد عنقه فى ذلك  
وقال اتضى فى الفين وانهزم عن اربعين فخرج عنه وهو يقول لان يذمنى ابن زياد حيا خيرا من ان يمدخنى  
واناميت (وفى رواية اخرى) ان يثتمنى الامير وانامى احب الى من ان يدعولى واناميت فقال شاعر  
المخارج  
أألفا مؤمن لستم كذاكم \* ولكن المخوارج مؤمنونا  
هم الفئة القليلة قد علمتم \* على الفئة الكثيرة ينصروننا  
(ومثل) ذلك قول عبد الله بن مطيع بن الاسود العدوى وكان فر يوم الحرة من جيش مسلم بن عقبة  
فلما كان ايام حصار الحجاج بمكة لعبد الله بن الزبير جعل يقاتل اهل الشام ويقول  
أنا الذى فررت يوم الحرة \* والشجع لا يفر الامرة  
فاليوم اجزى ككرة بقره \* لا بأس بالكرة بعد الفره  
فلم يزل يقاتل حتى قتل (واحسن الفرار كله ما قال قيس بن الحظيم)  
اذا ما فررنا كان اسوا فرارنا \* صدودا محدودا وازودا المنابك  
اجالدهم يوم الحديقة حاسرا \* كاش يدي بالسيف مخرق لاعيب  
(وفى) عتيبة بن الحرث بن هشام يوم ثبرة عن ابنه خزيمة وقال  
يا حمرتى لقد اقيمت حسره \* يا تميم غشيتنى عسيرة  
نعم الفتى غادرته بعبره \* نجيت نفسى وتركت خزوه \* هل يترك الحر الكريم بكره  
(وفى) ابو خراش الهذلى من فائد واصحابه وصدوه بعرفات فقال  
وقوتى وقالوا يا خويلد لا ترع \* فقلت وانكرت الوجوه هم هم  
وقلت وقد جازت اصحاب فائد \* اعجزت اهل المحلم ام انا احلم  
فلولا ادراك الشرف امت حليلتى \* تخير من خطاياها وهى ايم  
ولولا ادراك الشرف انلقت مهجتي \* وكان خراش يوم ذلك بيتم  
(وفى) خبيب بن عوف يوم مرداهجر من ابى فديك فقال  
بذلت لهمم يا قوم حولى وقوتى \* ونهضتى وماضت يداى من التبر  
فلم اتساهى الامر بى من عدوكم \* الى مهجتي وليت اعداءكم ظهري  
وطرت ولم اجفل علامته عاجز \* يقسم لاطراف الردينية النهر  
فلو كان لى روحان عرضت واحدا \* اكل ردينى وابيض ذى اثر  
(رجع بنا القول الى الفرارين والجبناه وما قيل فيهم) \* فرخالد بن عبد الله بن اسيد عن المصعب بن  
الزبير بالبصرة فقال فيه الفرزدق  
وكل بنى السوداء قد فرفرة \* فلم يبق الا فررة فى است خالد  
فضحمت امير المؤمنين وانتم \* تمدون سودانا غلاظ السواعد  
(وقيل) لرجل جبان فى بعض الوقائع تقدم (فانشأ يقول)  
وقالوا تقدمت قدم قلت لست بفاعل \* أخاف على فخارنى ان تحطما  
فلو كان لى رأسان انلقت واحدا \* ولكنه رأس اذا راح اعقها  
ولو كان مبتاعا لى السوق مثله \* فعلت ولم اجفل بان اتقدما  
فايم اولادا وارمل نسوة \* فكيف على هذا ترون التقدما

(وقالت هند بنت النعمان بن بشير لزوجه اروح بن زباج) كيف سودك قومك وانت جبان غيود  
قال أما الجبن فان لي نفسا واحدة فأنا احوطها وأما الغيرة فما حق بها من كانت له امرأة حقا مثل الخافقة  
ان نأنيه بولد من غيره فترى به في حجره (وقال كعب بن زهير)  
بخلا علينا وجننا من عدوك \* لمئست الخلتان الخيل والجبن  
\* (فضائل الخيل) قال النبي صلى الله عليه وسلم في الخيل اعرفها اذا فاؤها واذا نابتها مذايها والخيل  
معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم بطونها كنز وظهورها حرز  
وأصحابها معانون عليها (وسأل) رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد ان اشتري فرسا اعده  
في سبيل الله فقال له اشتراهم او كيتا اقرح او تم محجلا مطلق اليمين فانها ميامن الخيل (وقيل لبعض  
الحكام) اى الاموال اشرف قال فرس يتبعها فرس في بطنها فرس \* (صفة جياد الخيل) \* كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يستحب من الخيل الشقرة وقال لوجهت خيل العرب في صعيد واحد ما سبقتها الا  
اشقر (وسأله رجل) اى المال خير قال سكة مابودة ومهرة مأمودة (وكان) عليه الصلاة والسلام يكره  
الشكالك في الخيل وقالوا انما سميت خيلا لا اختيارها (ووصف) اعرابي فرسا فقال اذا تر كته نعس واذا  
حركته طار (وارسل) مسلم بن عمرو لابن عمه له بالشام يشتري له خيلا فقال له لا علم لي بالخيل فقال است  
صاحب فنص قال بلى قال انظر كل شئ تستحسنه في الكلب فاطلبه في الفرس فاني بخيل لم يكن في العرب  
مثلا (وقال بعض الضييين)

متقارب جبل الشوى شنج النسا \* سباق انذية الجياد عيشلى  
واذا يعال بالسياط جيادها \* اعطاك نائله ولم يتعال

(سأل) المهدي مطرب دراج عن اى الخيل افضل قال الذى اذا استقبلته قلت نافر واذا استدبرته  
قلت زاح واذا استعرضته قلت زاح قال فاعى هذه افضل قال الذى طرفه امامه وسوطه عنانه (وقال  
آخر) الذى اذا مشى ردى واذا عدادا واذا استقبل اقبى واذا استدبر جفا واذا استعرض استوى  
(وسأل) معاوية بن ابى سفيان صهصعة بن صوحان اى الخيل افضل قال الطويل الثالث القصير الثالث  
العريض الثالث الصافي الثالث قال فسر لنا قال اما الطويل الثالث فالاذن والغنق والحزام واما القصير  
الثالث فالصلب والعسيب والقضيب واما العريض الثالث فالجمهة والمنخر والورك واما الصافي الثالث  
فالاديم والعين والمخافر (وقال عمر بن الخطاب لعمر بن معديكرب) كيف معرقتك بعرب الخيل قال  
معرفة الانسان بنفسه واهله وولده فامر بافراس فعرضت عليه فقال قدموا اليها الماء فى التراس فما  
شرب ولم يكتف فهو من العرب وما تى سبكه فليس منها (قلت) انما المحفوظ ان مهرشك فى العتاق  
والهجوم قد عا سلمان بن ربيعة الباهلى بطست من ماء فوضح بالارض ثم قدم اليها الخيل فرسا فرسا  
فما تى سبكه وشرب هجنه (وقال حسان بن ثابت يصف طول عنق الفرس)

بكل كيت جوذة نصف حلقه \* اقب طوال مشرف فى الحوارك  
(وقال زهير) ومبجنا ما ان ينال فذاله \* ولا قدماه الارض الا نامله  
(وقال آخر)

له ساقا طليم خا \* صب فوجى بالرعب حديد الطرف والمنسكب والعروقوب والقلب  
(وقال آخر) هر يت قصير عذار اللجام \* اسيل طويل عذار الرسن  
لم يرد بقوله قصير عذار اللجام قصر خده وانما ارد طويل مشق الفهم واد بطول عذار الرسن طول المخد  
(وقال آخر) بكل هر يت نقى الاديم \* طويل الحزام قصير اللب

الصوا  
ب هياه لا يجتليها الذكر  
مقنعة بامور الغيوب  
وضعت عليها اصحج الفكر  
لسانا كشفتة الارحى  
او كالمسام اليمان الذكر  
وقلبا اذا استنطقته  
الغيوب  
امر عليها بواهى الدرر  
واست بامعة فى الرجال  
اسائل عن ذا واما المخبر  
ولكننى مدرب الاصغرين  
ابن مع ماضى ما عير  
(وقال) معاوية رضى الله  
عنه لضراد الصداق  
يا ضراد صف لي عليا قال  
اعقني يا امير المؤمنين قال  
لتصغنه فقال اما اذن  
لا بد من صفته كان والله  
بعيد المدى شديد القوى  
يقول فصلا ويحك عدلا  
يتقبح العلم من جوانبه  
وتنطق المحكمة من  
نواحيه يستوحش من  
الديناو زهرتها ويستأنس  
بالليل وظلمته كان والله  
غزير الدمعة طويل  
الفكرة يغلب كفه  
ويخطب نفسه بعجبه  
من اللباس ما قصر ومن  
الطعام ما خشن وكان  
فيما كاحدنا يجيئنا اذا  
سأناه وينبئنا اذا استبأناه  
ونحن مع تقريبه ايانا  
وقربه منا الانكاد تكامه  
لهيته ولا نبتدئه لعظمته

يعظم أهل الدين ويحب المساكين لا يطعم القوى فى باطله ولا يأس الضعيف من عدله وأشهد لقد رأيت فى بعض مواقفهم وقد أرحم

يادنيا اليك عنى غرى  
 غبرى الى تعرضت ام الى  
 تشوفت هيات قد يا ابتك  
 ثلاثا لارجعة لى عليك  
 فعمرك قصير وخطرك  
 حقير وخطبك يسير آه  
 من قلة الزادو بعد السفر  
 ووحشة الطريق فيكى  
 معاوية حتى اخضت  
 دموحه حنيته وقال رحم  
 الله ابا الحسن فلقد كان  
 كذلك فكيف حزنك  
 عليه يا ضراد قال حزن من  
 ذبح واحدها في حجرها  
 (وقال على) رضوان الله  
 عليه رحم الله عبدا سمع  
 فوهى ودعى الى الرشاد  
 فدنا واخذ بحجزه هاد  
 فنجوا راقب ربه وخاف  
 ذنبه وقدام خالصا وهل  
 صالحا واكتسب مذخورا  
 واجتنب محذورا ودمى  
 غرضا واصاب عوصا  
 وكابره واهو كذبناه  
 وحذر اجلا وادب عملا  
 وجعل الصبر رغبة  
 حياته والتقى عدة وفاته  
 يظهر دون ما يكتفى ويتقى  
 بأقل مما يعلم لزم الطريقة  
 الغراء والهجة البيضاء  
 واعتنم المهل وبادر الاجل  
 ونزود من العمل \* ولما  
 رجع رضى الله عنه من  
 صفين فدخل أوائل  
 الكوفة اذا قبر فقال من  
 هذا فقيل خباب بن

(وقال ابو عبيدة) يستدل على عتاقة الفرس بركة جحده اقله وارزاقه وسعة منخرية وعري نواهيته ودقة  
 حنويه وما ظهر من اعالي اذنيه وردة سالفة واديمه وشعره وابين من ذلك كله لين شكيل ناصيته وعرفه  
 (وكانوا) يقولون اذا اشتدت نفسه ورحب متفنه وطال عنقه واشتد حنوه وانهرت شدقه وعظمت  
 فصوصه وصلبت حوافره ووقحت الحق بجياد الخيل (قيل) لرجل من بني اسد اتعرف الفرس الكريم  
 من المقرف قال نعم اما الكريم فلجواد الجمد الذي نهز نهز العيون وانف تانيف السير الذي اذا عدا اجلب  
 واذا اقبل اجلب واذا انتصب اتلاب واما المقرف فانه الذلول الحجيبة الغضم الارنية الغليظ الرقبة  
 الكثير الجلبة الذي اذا ارسلته قال امسكنى واذا امسكته قال ارسلنى (وكان محمد بن السائب) السكبي  
 يحدث ان الصافيات الجياد المعروضة على سليمان بن داود عليه السلام كانت الف فرس وورثها عن  
 ابيه فلما عرضت عليه الهمة عن صلاة الصبح حتى توارت الشمس بالحجاب فعرقها الا فراسم تعرض  
 عليه فوقف اقوام من الازد وكانوا اصهاره فاما فرغوا من حواضهم قالوا يا نبي الله ان ارضنا شاسعة  
 فزودنا زاد ايلغنا فاعطاهم فرسان تلك الخيل وقال اذا نزلتم منزلا فاجلوا عليه غلاما واحتطبوا فانكم  
 لا تورون نادكم حتى ياتيكم طعامكم فساروا بالفرس فكانوا لا ينزلون منزلا الا ركبه احدهم للقتض فلا  
 يفلته شئ وقعت عينه عليه من ظبي او بقرا وجماد الى ان قدموا الى بلادهم فقالوا ما فرسنا الا زاد  
 الركب فسموه زاد الركب فاصل يقول العرب من نتاجه ويقال ان اعوج كان منها وكان فلما لالهلال  
 ابن عاصم انتخبته امه ببعض بيوت الحى فنظروا الى طرف بضع جفلاته على كاذتها على الفخذ مما يلي  
 الحياة فقالوا ادر كوا ذلك الفرس لا ينزى فرسك اعظم اعوج وطول قوائمه فقاموا فوجدوا المهر فسموه  
 اعوج (واخبرنا) فوج بن سلام عن ابي حاتم عن الاصمعي قال اخبر على اهل النصارى اعوج موقوف بمائة  
 فجال صاحبها في متنه ثم زجره فاقبل الثمامة فخرجت تحف كالخدر وف وراه فعدا بياض يومه وامسى  
 يتعشى من جيم قباه (وقال الشاعر في وصف فرس)

واجر كالديباج اما سماؤه \* فريا واما ارضه فمجدول  
 قوله سماؤه اعلاه وارضه اسفله يريد قوائمه (وللطائي نظيره هذا حيث يقول)  
 امتن متن وصوره نين الى \* حوافر صلبة له ملس  
 فهو لدى الزوع والجلاب ذو \* اعلى مندى واسفل بيس  
 صهصلق في الصهيل تحسبه \* كانه قطعة من الغلس  
 (وقال حبيب ايضا يصف فرسا اهداه اليه الحسن بن وهب الكاتب)  
 ما مقرف يختمال في اسطانه \* ملائن من صلف به وتلهوق  
 بجوافر حقر وصلب صلب \* واشاهر شعر وحلق اخلق  
 وبشعلة تبدو كأن حلواها \* في صهوتيه بدوشيب المفرق  
 ذواوق تحجت العجاج وانما \* من صحة افراط ذاك الاواق  
 تغرى العيون به ويغلق شاعر \* في نعتيه عفاوا وليس بمغلق  
 بمصعد في نعتيه ومصوب \* وجمع في حسنه ومفروق  
 قد سالت الاوضاع سيل قرارة \* فيه ففترق عليه وملتي  
 صافي القديم كما تما البسمة \* من سندس ثوبا ومن استبرق  
 مسود شطر مثل ما سود الدجى \* مبيض شطر كايضاض المهرق  
 فكان فارسه بصرف انغدا \* في متنه ابن الصباح الابلق

المقفرة انتم لنا سلف  
وتحن لكم تبس وبكم هما  
قليل لاحقون الله هم  
اغفر لنا اولهم وتجاوز عنا  
وعنهم بعنوك طوي ان  
ذكر المعاد وهل الحساب  
وقنع بالثقف ورضي  
عن الله ثم التفت الى  
اصحابه فقال اما انهم لو  
تسكروا لقالوا وجدنا خير  
الزاد القوي ودم رجل  
الدينا بحضرة على رضى  
الله عنه فقال الدينا دار  
صدق لمن صدقها ودار  
نجاة لمن فهم عنها ودار  
غنى لمن تزود منها مهبط  
وحى الله ومصلى ملائكته  
ومجد انبيائه ومخير  
اوليائه ربجوا فيها الرحمة  
واكتسبوا فيها الجنة فمن  
ذاينها وقت ذاذنت  
يبينها وفادت بفرقتها  
وذكرت بسرورها السرور  
وبيلاتها البلاة ترغيبا  
وترهيبا فيا ايها الذا لها  
المعلل نفسه بغرورها  
مضى خذعتك الدينام  
بماذا استذمت اليك  
أعصرع آباءك في البلى  
أم بمصعب أمهاتك في  
الثرى كم مرضت بكفيتك  
وكم علت بيدك تطلب  
له الشفاء وتستوصف  
الاطباء غدا لا ينفعه  
بكاؤك ولا تغنى عنه  
دواؤك (فقر من كلامه)

املدسه امليدته لوعلت \* من صهوتيه العين لم تتعلق  
برقى وما هو بالسلم ويفتدى \* دون السلاح سلاح اروع عملى  
(وقال) اوسويده شهد اوداف وقعة بدر وتحت فرس ادهم وعليه نضح الدم فاستوقفه رجل من  
الشعراء وانشد  
كم ذاق تجرعه المذون ويسلم \* لو يستطيع شكك اليك الادهم  
في كل منبت شعرة من جلده \* من ينمقه الحسام الخدم \* وكانما عتد النجوم بطرقه  
وكانه بعمرى الحجره ملمم \* وكانه بين البه وارق لقوة \* شعراء كاسرة طوت ما تطعم  
ما تدرك الارواح ادنى شدة \* لابل يعقوت الریح فهو مقدم  
وجعته اطراف الاسنة اشفراء \* واللون ادهم حين ضربه الدم  
قال فامر له بعشرة آلاف (ومن قولنا في وصف الفرس)  
ومقربة يشقر في النقع كمنها \* ويخضر حينما كلبا بلها الرشح  
تطير بلاريش الى كل صيحه \* وتسمع في البر الذي مابه سيمع  
(وقال عدى بن الرقاع) يخرجن من فرجات النقع دامية \* كان آذانها اطراف اقلام  
(وطلب) البعثرى الشاعر من سعيد بن حميد الكاتب فرسا ووصف له انواعا من الخيل في شعره فقال  
لا كلفن العيس ابعد همة \* يجرى اليها خائف او مرتجى \* والى سرارة بنى حميد انهم  
امسوا وكواكب اشرفت في مذبح \* والبيت لولا ان فيه فضيلة \* تعلوا البيوت بفضلها لم يحجب  
فأعن على غزو العدو بمنطو \* احشاه طي الزداء المدرج \* اما باشقر ساطع اغشى الوغى  
منه بمثل الكوكب المتأجج \* متسر بل شية طلت اعطافه \* بدم فالتقاء غير مضر ج  
او ادهم صافي الاديم كانه \* فحت الكريم مظهر بالنيرج \* ضرم يهيج السوط من شؤبويه  
هيج الجنايب من حريق العرفج \* خفت مواقع وطئه فلوانه \* يجرى برملة طالج لم يرهج  
او اشهب يقنى يضى وراه \* متن كمثل اللجة المترجج \* يخفى المحجول ولو بلغن لبانه  
فى ابيض متائق كالدمالج \* اوى يعرف اسود معرف \* فيما يليه وحافر فيروزجى  
او بلقى ولا العيون اذا بدا \* من كل لون معجب بنموذج \* جذلان تحمسه الحيا اذا مشى  
عنقبا احسن حلة لم تدسج \* وعريض اعلى المتن لوعليته \* بالزئبق المنهال لم يتدسج  
خاضت قوائمه القويم بناؤها \* امواج تخنيب بهن مدرج  
ولانت ابعد فى الساحة همة \* من ان تضن بلحم او مسرج  
(واول) من شبه الخيل بالظي والسرطان والنعامه وتبعه الشعراء وحذوا حذوه وعلى مثاله امرؤ القيس  
ابن حجر  
له اىلاظى وساقان عامية \* وازدها سرطان وتقريب تتقل  
كان على الكنتفين منه اذا انتهى \* مذاك عروس اوساية حنظل  
مكرم مقر مقبل مذبر معا \* كحلوم ودختر حطه السيل من عل  
در يد كئذ روفى الوليد امره \* تنابيع كفيه بخيظ موصل  
كيت ينزل الابد عن حال منته \* كما ذات الصقواء بالمتزل  
فاخذت الشعراء هذا التشبيه من امرئ القيس فخروا عليه (فقال طقيل الخيل)  
انى وان قل مالى لا يفارقنى \* مثل النعامه فى اوصالها طول \* تقريبه المرطى والمجون معتدل  
كانه سيد الماء مغسول \* اوساهم الوجه لم تقطع اباجله \* يضان وهول يوم الروع مبذول  
(وقال) عبد المطلب بن مروان لاصحابه اى المناديل افضل فقال بعضهم مناديل مصر التى كانها غرقى

بقية العمر عندي ما لها  
من  
وان غدا وهو محبوب من  
المن

يستدرك المرء فيها ما أفات  
ويحيى ما أمات ويحيى  
السوء بالحسن

الذي نابا لأموال والآخرة  
بالإعمال لا تخافن إلا  
ذنبك ولا تراجون إلا

ربك وجهوا آمالكم إلى  
من تحبه فلو بكم الناس  
من خوف الدل في الدل

من أيقن بالخلف جاد  
بالعظية بقية السيف انمى  
عددا وانجب ولدا (وقد

تدينت) صفة ما قال في  
بقيه وبني المهلب ان من  
السكوت ما هو وأبلغ من

الجواب الصبر مطية  
لا تكبو وسيف لا ينبو  
خير المال ما اغناك وخير

منه ما كفك وخير  
أخوانك من واسك وخير  
منه من كفك شره

(وقال) بعض أهل العصر  
ما يشا كل هذا وهو أبو  
الحسن بن محمد بن لسكك  
البصري

عديا في زماننا  
عن حديث المسكارم  
من كفى الناس شره  
فهو في جود حاتم  
(أبو الطيب)

انا في زمن ترك التبج به  
من أكثر الناس احسان  
واجبال اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكري للقدرة عليه قيمة كل امرئ

البيض وقال بعضهم مناديل اليمن التي كانتها نواذر الربيع فقال ما صنعت شيئا افضل المناديل مناديل  
عبد بن الطبيب حيث يقول

لمائر لنا ضر بنا طائل اخبية \* وفاز بالغى للقوم المراجيل  
وردوا شمر لا يونيه طابحه \* ما قارب النضيم منها فهو مأكول  
وقدر ثبنا على عوج مسومة \* اعرفاهن لا يديننا مناديل

\*(سوابق الخيل) \* قال الاصمعي ما سبق الرهان فرس اهضم قط وانشد لابي النجم  
\* منتفخ الجوف عريض كالكاه \* (قال) وكان هشام بن عبد الملك رجلا مسبقا لا يكاد يسبق  
فسبقت له فرس انثى وصلت اختها ففرح لذلك فرحاشديدا وقال علي بن ابي شمر اقول ابو النجم قد عيننا

فقبل لنا قولوا في هذه الفرس واختها فسأل اصحاب النسيذ النظر حتى يقولوا فقلت له هل لك في رجل  
ينقذك اذا استسؤك قال هات فقلت من ساعتى  
اشاع للخرافة فينا ذكراها \* قوائم عوج اطعن امرها

وما نسينا بالطريق مهرها \* حتى نقيس قدره وقدرها \* وصبره اذا عدا وصبرها  
والماء يعالجونحمره ونحمرها \* مملومة شدد المليك ازرها \* اسفلها وبطنها وظهرها  
\* قد كادها دميها يكون شطرها \*

قال ابو النجم فامر لي بجائزة وانصرفت (ابو القاسم) جعفر بن احمد بن محمد وابو الحسن علي بن جعفر  
البصري قالوا حدثنا ابو شعيب عبد الملك بن قريب الاصمعي ان هرون الرشيد ركب في سنة خمس وعثمانين

ومائة الى الميدان لشهودا محلبة قال الاصمعي فدخلت الميدان لشهودا فقيم من شهد من خواص  
امير المؤمنين والمحلبة يومئذ افراس للرشيد ولولديه الامين والمأمون وسليمان بن ابي جعفر المنصور  
والعيسى بن جعفر فاجاء فرس ادهم يقال له الربيذ هرون الرشيد سابقا بهج لذلك ابتهاجا علم ذلك في

وجهه وقال علي الاصمعي فنوديت له من كل جانب فأقبلت سر يعا حتى مثلت بين يديه فقال يا اصمعي  
خذ بناصية الربيذ ثم صفه من قونسه الى سفلكه فانه يقال ان فيه عشر بن اسماء الطير قلت نعم  
يا امير المؤمنين وانشدك شعر اجامعاقيه من قول ابي حمزة قال فانشدنا لله ابوك قال فانشدته  
واقب كالسرحان تمل \* ما بين هامته الى النسر

الاقب اللاحق الخطف البطن وذلك يكون من خلقته وور بما حدث من هزال او بعد قود والاقب قباء  
والجمع قب والمصدر القعب والسرحان الذئب شبهه في ضمره وعدوه به وجمعه سراحين وقد قالوا سراح  
والهاممة اعلى الرأس وهى ام الدماغ وهى من اسماء الطير والنسر هو ما ارتفع من بطن الحافر من اعلاه  
كانه الذوى والحصى وهو من اسماء الطير وجمعه نسور

رحبت نعامته ووفر فرخه \* وتمكن الصردان في النحر  
رحبت اتسعت نعامته جلدة رأسه التي تعطي الدماغ وهى من اسماء الطير وقوله ووفر فرخه الفرخ هو  
الدماغ وهو من اسماء الطير وور وفر أى تم يقال وفرت الشيء ووفرته بالتخفيف فهو وفور والصردان

عرقان في أصل اللسان ويقال انهم عرقان اخضران مكنتان باطن اللسان منهما الريق ونفس الرئة  
وهما من اسماء الطير وفي الظهر صردا وهو بياض يكون في موضع السرج من اثر الدبر يقال فرس  
صردا اذا كان ذلك به والنحر موضع القلادة من الصدر وهو البرك

واناف بالعصفور من سعف \* هام اشم موثق الجذو  
واناف اشرف والعصفور منبت الناصية والعصفور ايضا عظم نائى في كل جبين والعصفور من الغرد

الاعلى هذه الحكمة  
 لوجدناها شافية كافية  
 ومجزئة مغنية بل لوجدناها  
 فاضلة عن الكفاية غير  
 مقصرة عن الغاية وافضل  
 الكلام ما كان قليله  
 يعنىك عن كثيره ومعناه  
 ظاهر فى لفظه وكان الله  
 قد ادب من ثياب الجلالة  
 وغشاها من نور الحكمة  
 على حسب نية صاحبه  
 وتقوى فائله فاذا كان  
 المعنى شريفا واللفظ  
 بليغا وكان صحيح الطبع  
 بعينه اذ من الاستكراه  
 منزها عن الاختلال  
 مصون عن التكلف صنع  
 فى القلوب صديح الغيث  
 فى التربة الكريمة ومتى  
 فصلت الحكمة على هذه  
 الشريطة ونفذت من  
 قائلها على هذه الصفة  
 كساها الله من التوفيق  
 ومضغمان التأييد مالا  
 يتمتع من تعظيمها به  
 صدور الجبابرة ولا يذهل  
 عن فهمها معه عقول  
 الجهلة (ومن دعائه)  
 رضى الله عنه فى حروبه  
 اللهم انت ارضى للرضا  
 واسخط للسخط واقدر  
 على ان تغير ما كرهت  
 واعلم بما تقدر ولا تغلب  
 على باطل ولا تعجز عن  
 حق وما انت بغافل عما  
 يعمل الظالمون (وقال)

ايضا وهى التى سالت ودقت ولم تجاوز الى العينين ولم تستدر كالحقحة وهو من اسماء الطير والسعف يقال  
 فرس بين السعف وهو الذى سالت ناصيته هام اى سائل منتشر اشم مرتفع والشحم فى الانف ارتقاع  
 قصبة وروى هاد اشم يريد عنقها وتعاوج وجهه هو اذ وقوله مرثق اى شديد قوى والجذر الاصل من  
 كل شئ قال الاصمعي وغيره هو بالفتح وقال ابو عمرو بن العلاء هو بالسكس  
 وازدان بالديك ين صلصه \* ونيت دجاجته عن الصدر  
 ازدان افتعل من قولك ازان يزين وكان الاصل ازنان فقلبت التاء الا لتقرب مخرجهما من مخرج الزاى  
 وكذلك ازاد من زاد يزد والديك واحد ماديك وهو العظم النانى خلف الاذن وهو الذى يقال له  
 الخشاش والخشاش والصلصل بياض الناصية ويقال هو اصل الناصية والدجاجة اللحم الذى على زوره  
 بين يديه والديك والصلصل والدجاجة من اسماء الطير  
 والناهضان امرجلزهما \* فكأنما عثما على كسر  
 الناهضان واحدهما ناهض وهو محم المنكبين ويقال هو اللحم الذى يلى العضدين من اعلاهما والجمع  
 نواهض ويقال فى الجمع انهض على غير قياس والناهض فرخ القطا وهو من اسماء الطير وقوله امرجلزهما  
 اى قتل واحكم يقال امررت الحبل فهو يمر اى قتلته والجملز الشد وقوله فكأنما عثما على كسر اى كأنهما  
 كسرا ثم جبرا يقال عثمت يده والعثم الجبر على عقدة وعوج وعثمان فعلان منه  
 مسخنفر الجنين ملتئم \* ما بين شيمته الى الفر  
 مسخنفر الجنين اى منتفخها ملتئم اى معتدل وشيمته مقفره والشيمة يضامن قولك فرس بين الشيمة  
 وهى بياض فيه ويقال ان تكون شامة او شام فى جسده والعرقى الاغلب على الذى يسمى الرخمة من  
 الفرس وهى عضلة الساق وصفت سمائها وحافره \* واديمه ومنابت الشعر  
 السما فى طائر وهو موضع من الفرس لا يحفظه الا ان يكون اراد السمامة وهى دائرة تكون فى سائفة  
 الفرس وهو عنقه والسمامة من الطير ايضا والاديم الجلد  
 وسماء الغراب الموقعية معا \* فابن بينهما على قدر  
 سماء الغراب اى ارتفع والغراب رأس الورك ويقال للصلبين الغرابان وهو مكتنفان يحب الذنب ويقال  
 لهما اطاري الوركين والموقعان منه فى اعلى الخاضرتين فابن اى فرق بينهما على قدر اى على استواء  
 واعتدال واكتن دون قبضه خطافه \* ونأت سمامة على الصقر  
 اكن اى استقر والقبض ملتقى الساقين ولا يقال انه مركب الذراعين فى العضدين والمخاطف من اسماء  
 الطير وهو حيث ادركت عقب الفارس اذا حرك رجله ويقال لهذين الموضعين من الفرس الماركلان  
 ونأت اى بعدت والسمامة دائرة تكون فى عنق الفرس وقد ذكروا وهى من اسماء الطير والصقر  
 احسبها دائرة فى الرأس ولا وقتت عليها وهى من اسماء الطير  
 وتقدمت عنه القطة له \* فئات بموقعها عن الحمر  
 القطة مقعد الردف وهى من اسماء الطير والحمر من الطير يقال انه ذكرا الحمام وهو من الفرس سواد  
 يكون فى ظاهر اذنيه وسماعلى تقويه دون حداته \* خربان بينهما امد الشبر  
 النقون واحدهما نقو والجمع انقا وهو عظم ذوخ وانما عنى ههنا عظام الوركين لان الحزب هو الذى  
 تراهمثل المدهن فى ورك الفرس وهو من الطير ذكرا الحبارى والمحدة من الطير واصله الهمز ولكنه  
 حذف وهى سائفة الفرس وجمعها حداة على وزن فعال كما تقول عطاء وعطاء ويقال عطاية واذا فتحت  
 القاء قلت حداة وهو الفاس ذات الرأسين وجمعها حداة مثل نواة ونوى وقطة وقطا

وأطيب أخبار وأفضل  
شيمة  
إذا كان أصوات الرجال  
تغممها  
(حصين) الذي ذكره أبو  
ساسان الحصين بن المنذر  
ابن الحرث بن وعلة  
الرقاشي وكان صاحب  
رأيه يوم صفين وبروي  
عنه أنه قال بعد وفاة فاطمة  
رضي الله عنها  
أوى علل الدنيا على  
كثيرة  
وصاحبها حتى الممات  
عليل  
أكل اجتماع من خليلين  
فرقة  
وان الذي دون الممات  
قليل  
وان افتقادي فاطما بعد  
أجد  
دليل على ان لا يدوم  
خليل  
(ولما) قتل عمرو بن عبد  
ود سقط فأنكشت  
عورته فتعفى عنه وقال  
ألى ابن عبد جيز شدا لية  
وحلفت فاستمعوا من  
الكذاب  
أن لا يفر ولا يمل فالتقى  
أسدان يضطربان كل  
ضراب  
اليوم بمعنى الفرار  
حقيقى  
ومعهم في الرأس ليس  
بناب  
أعرضت حين رأته متظرا \* كالجذع بين دكاكاد وروابي

يدع الرضيم إذا جرى قلعا \* بتواشم كواسم شهر

الرضيم الحجارة الفلق المكسورة فلما بتواشم جمع توام وقد قالوا توام على وزن فعل جمع توام وهى على غير قياس يقال هو مثنى يعنى حواقره والمواسم جمع ميسم الحد يدأى فى صلابتها وقوله شهر أى لون واحد وهو أصلب الحواقر

دخين فى محض الشوى سبب \* كثفت الوثوب مشددا لاسر

الشوى ههنا القوائم والواحدة شواة ويقال فرس محض الشوى إذا كانت قوائمها معصوبة بسبب سهل كفت الوثوب أى مجتمع من قولك كفت الشئ إذا جمعه وتممته مشددا لاسر أو الخاق قال الأصمعى فأمرلى بألف درهم (وقال النجم يصف المحلبة)

ثم سمعنا برهان نامله \* قيدله من كل أفق يحمله \* فقات للسائس قده اعجبه  
واغدا لعنا فى الرهان نرسله \* نعلوبه الحزن ولا نسهله \* إذا علا الاخشب صاح جندله  
ترنم النوح بكى مشكاه \* كان فى الصوت الذى يقصده \* زماردى يعنى جملته  
حتى وردنا المصر بطوى قبله \* طلى التجار الهصب اذا نخله \* وقد رأينا فعلهم فنقله  
نظويه والطفى الرقيق نجزله \* نضمر الذهم ولسانهم زله \* حتى اذا الليل تولى العجبه  
واتبع الأبدى منه ارجله \* فمنا على هول شديد وجهه \* ثم جد جلا فوق خط نعدله  
نقول قدم ذاهوا هذا دخله \* وقام مشقوق القميص بعقله \* فوق الخناسى قليلا يفضله  
أدرك عقلا والرمان عمله \* حتى اذا ادرك خيلا مرسله \* نار عجاج مستطير قسطه  
تنفث منه الخيل ما لا تعزله \* مرا يعطها ومرانجعه \* مر القطار نصب عليه اجده  
وهو رضى البال سام وهله \* قدامها ميلان يمنله \* تطير الجن وحينما ترجله  
يسبح اخاه ويطفوا رله \* ترى الغلام ساجدا ما تركه \* تعطيه ماشاء وليس يسأله  
كأنه من زيد تسربله \* فى كرسف الزداف لولا بلله \* فخال مسكا عمله معاله  
ثم تناولنا الكلام نزله \* عن مفرغ الكنفين حلوعطله \* منتفخ الجوف عريض كالكله  
فوافقت الخيل ونحن نشكاه \* والمجن عكاف به تقبله

(وقال آخر فى فرس ابى الاعور السلمى)

مركع السبرق سام ناظره \* تسبح اولاه ويطفوا آخه \* فناميس الارض منه حافره

قول هذا أشبه من قول ابى النجم لانه يقول تسبح اخاه ويطفوا اوله وقال الأصمعى اذا وان القرس كقال أبو النجم في مارد الكساح اسرع منه لان اضطرابه وخوره قبحه وكان أبو النجم وصاف للخيل الا انه غلط فى هذا البيت وقد غلط رؤبه ايضا فى القرس فقال يصف قوائمه \* يهوين شتى ويقعن وقعا \* ولما انشده مسلم بن قتيبة قال له اخوات فى هذا يا أبا الحجاج جعلته مقيدا قال قرنى من ذنب البعير وانشد الأصمعى

قد اطرق الحمى على سابع \* اسطح مثل الصدع الاجرد

لما اتيت الحمى فى دفعة \* كان عرجونا بمنى يدي \* اقبل يحتال فى شأوه

يضرب فى الاقرب والابعد \* كأنه سكران أو عباس \* أو ابن رب حوث المولد

(وقال عنتره) اما اذا استقبلته فكأنه \* جذع سما فوق الدليل مشذب

واذا عرضت له استوت اقتاده \* وكأنه مسدب برام تصوب

(وقال ابن المعتز) وقد يحضر الهيجاء فى شبح النساء \* تكامل فى اسنانه فهو قارح

له عنق يغتال طول عنانه \* وصدر اذا اعطيته الجرى سابع



إذا مال عن اعطافه قلت شارب \* عماه بتصرف المدامة طافح  
 ولقد وطئت الغيث بحملي \* طرف كلون الصبح حين وقد  
 يمشي ويعرض في العنان كما \* صدق المعشوق بالدلال وصد \* طارت به رجل مرصعة  
 رجامة محصي الطريق ويد \* وكأنه موج يسيل إذا \* أطلقتها وإذا استجد  
 \* (في الحلبة والرهان) \* والحلبة مجمع الخيل ويقال مجتمع الخيل ويقال مجتمع الناس للرهان وهو  
 من قولك حلب بنو فلان على بني فلان واحدا. وإذا اجتمعوا يقال منه أخذ حلب الحالب اللبن في  
 القدح أي جمعه فيه والحلب الحبل الذي يمد في صدور الخيل عند الإرسال للقبض والمنصبية الخيل حين  
 تنصب للإرسال واصل الرهان من الرهن كان الرجل يرهن صاحبه في المسابقة يضع هذارهنا وهذا  
 رهنا فأيهما سبق فرسه أخذ رهنه ورهن صاحبه والرهان مصدر رهنته مرهنة ورهانا كما تقول قاتله  
 مقاتله وقتلوا وهذا كان من امر الجاهلية وهو القمار انتهى عنه فان كان الرهن من أحدهما بشئ  
 مسمى على أنه ان سبق لم يكن له شئ وإن سبقه صاحبه أخذ الرهن فهذا لال لأن الرهن إنما هو من  
 أحدهما دون الآخر وكذلك ان جعل كل واحد منهما رهنا وأدخل بينهما ما محلا وهو فرس ثالث  
 يكون مع الأوبين ويسمى أيضا الدخيل ولا يجعل لصاحب الثالث شئ ثم يرسلون الأفراس الثلاثة فان  
 سبق أحدا لا يوزن أخذ رهنه ورهن صاحبه فكان له طيبا وان سبق الدخيل أخذ الرهين جميعا وان  
 سبق هو لم يكن عليه شئ ولا يكون الدخيل إلا راءا جوادا الأيمن ان يسبقهما والآخر لا يشاركهما  
 لم يدخل بينهما ما محلا قال الأصمعي السابق من الخيل الأول والمصلى الثاني الذي يتلوه قال وإنما قيل  
 له مصلى لأنه يكون عند صلوى السابق وهو ما جازنا ذنبه عن يمينه وشماله ثم الثالث والرابع لاسم  
 واحد منهم ما إلى العاشر فانه يسمى سكيته قال أبو عبيدة لم يسمع في سوابق الخيل من يوثق بعلمه اسما  
 لشيء منها إلا الثاني والعاشر فان الثاني اسمه المصلى والعاشر السكيت وما سوى ذلك يقال له الثالث  
 والرابع وكذلك إلى التاسع ثم السكيت ويقال السكيت بالتشديد والتخفيف فاجابه بعد ذلك لم يعتد  
 به والفاسك بالسكر الذي يجيء آخر الخيل والعامية تسميه الفاسك بالضم وقال أبو عبيدة القاسم  
 الذي يجيء في الحلبة آخر الخيل وهو الفاسك وإنما قيل للسكيت سكيت لأنه آخر العدد الذي يقف  
 العاد عليه والسكيت الوقوف هكذا كانوا يقولون فاما اليوم فقد غيروا وكان من شأنهم ان يسهوا على  
 وجه السابق قال جرير

ونبيه يامعشر الأحزاب  
 في آيات غير هذه وبهض  
 الرواة ينقها عن على  
 رضى الله عنه (وعمره)  
 هذا هو ابن عبدود بن  
 نصر بن مالك بن حسل  
 ابن عامر بن أوى وكان قد  
 جرع المزاد وهو وموضع  
 حفر فيه الخند بقوم  
 الأحزاب وفي ذلك يقول  
 الشاعر  
 عمرو بن ود كان أول  
 فارس  
 جرع المزاد وكان فارس  
 يليل  
 ولما صار مع المسلمين في  
 الخندق دعا البرز وقال  
 ولقد صحبت من النداء  
 بحمهم هل من مبارز  
 ووقفت اذ نكل الشجا  
 ع بموقف البطل المناجز  
 اني كذلك لم ازل  
 متسرعا نحو الهزاهز  
 ان السحاحة والشجا  
 عة في الفتى خير الغرائز  
 فبر زعلى بن أبي طالب  
 رضى الله عنه فقال يا عمرو  
 انك طاهدت الله تغريش  
 أن لا يدهوك أحد إلى  
 خلتين إلا أخذت  
 أحدهما فقال أجل قال  
 فاني أدعوك إلى الله وإلى  
 رسوله وإلى الاسلام قال  
 لا حاجة لي بذلك قال فاني  
 أدعوك إلى المبارزة  
 فقال يا ابن أخي ما أحب  
 أن اتلقتك على لكتي والله أحب أن أقتلك فيمى عمر وفاتكم عن فرسه وعرقه ثم أقبل إلى علي فحيا ولا كغيا متين تكنت \*

إذا شئت هو ان تمسحوا وجهه سابق \* جواد فدوا في الرهان عنانيا  
 (ومن قولنا في هذا المعنى)

وإذا جواد الخيل ما ملها المدى \* وتقطعت في شأوها المهور  
 خلوا عناني في الرهان ومسحوا \* منى بغرة أبلق مشهور

\* (وصف السلاح) \* كانت درع على صدره لا تظهر لها فليل له في ذلك فقال إذا استمكن عدوى من  
 ظهرى فلا يبق (وروى) الجراح بن عبد الله قد ظاهر بين درعين فليل له في ذلك فقال استأق بدنى  
 وإنما قى صدوى \* واشترى زيد بن حاتم ادراعا وقال اني لست اشترى ادراعا وإنما اشترى اعمارا  
 (وقال) حبيب بن المهلب لبنيه لا يقعدن أحدكم في السوق فان كنتم لا بدفاعلين فالى زرداد أو سراج  
 أو وراق (العتبي) قال بعث عمر بن الخطاب إلى عمرو بن معد يكرب ان يبعث اليه بسيفه المعروف  
 بالصمصامة فبعث به اليه فلما ضرب به وجدته دون ما كان يبلغه عنه فكتب اليه في ذلك فرد عليه إنما  
 بعثت إلى امير المؤمنين بالسيف ولم ابعث بالساعد الذي ضرب به \* وسأله عمر بن الخطاب يوما عن  
 أن اتلقتك على لكتي والله أحب أن أقتلك فيمى عمر وفاتكم عن فرسه وعرقه ثم أقبل إلى علي فحيا ولا كغيا متين تكنت \*

سنتهما فلم يرفع المسلمين  
 الا التكبير فعلموا ان عليا  
 قتله ولما قتل هروجات  
 اختسه فقالت من قتله  
 فقيل علي بن ابي طالب  
 فقالت كفاء كريم ثم  
 انصرفت وهي تقول  
 لو كان قاتل عمر وغير  
 قاتله  
 كنت ابي عليه آخر  
 الابد  
 لكن قاتله من لا يعاب به  
 وكان يدعى قديما بيضة  
 البلد  
 من هاشم في ذراها وهي  
 صاعدة  
 الى السماء سميت الناس  
 بالحسد  
 قوم ابي الله الا ان يكون  
 لهم  
 مكلام الدين والدنيا بلا  
 امد  
 يا ام كلثوم ابكيه ولا تدعي  
 بكاء معولة حرا على ولد  
 (ام كلثوم) بنت هروبن  
 عبود وبيضة البلد  
 تمدح به العرب وتندم فن  
 مدح به جعله اصلا كما ان  
 البيضة اصل الطائر  
 ومن ذم به ارداد ان لاصل  
 له (قال) الراعي يهجو  
 عدى بن الرقاع العاملي  
 يا من توعدني جهلا  
 بكثرة  
 متى تهددني بالعز والعدد  
 انت امرؤ نال من عرضي  
 وعزته \* كعزة العير يري نلعة الاسد

السلاح فقال يبال امير المؤمنين ع ما بداله قال ما تقول في الترس قال هو الحن وعليه تدور الدوائر قال  
 فما تقول في الرمح قال اخوك وروما خاتك فانقصف قال فالنبل قال من ايا تخطى وتصيب قال فما تقول في  
 الدرع قال مئة لة للراجل مشعلة للفارس وانها المحصن حصين قال فما تقول في السيف قال هناك لام لك  
 يا امير المؤمنين فضر به همر بالذرة وقال بل لام لك قال الحمى صرعتي (الهيثم بن عدى) قال وصف سيف  
 هروبن معديكرب الذي يقال له الصمصامة لموسى الهادي فدعا به فوضع بين يديه مجردا ثم قال لحاجبه  
 ائذن للشعراء فلما ادخلوا امرهم ان يقولوا فيه فبدرهم ابن انيس فقال

حارصمصامة الزبيدي عمرو \* من جميع الانام موسى الامين  
 سيف هرو و كان فيما سمعنا \* خير ما اخذت عليه الجفون  
 اخضر المتن بين حديه نورا \* من فرندة فيه العيون  
 او قدت فيه للاصواعق ناد \* ثم ساطت به الزخاف المنون  
 فاذا ما سلالته بهر الشمس ضياء فلم تك كدستين  
 فكان الفرند والرونق الجا \* رى في صفحته ماء معين  
 وكان المنون نيطت اليه \* فهو من كل جانبيه منون  
 ما يبالي من انتضاء محرب \* اشمال سطت به ام يمين

فامر له ببذرة وخجوا \* و ضرب الزبير يوم الخندق عثمان بن عبد الله بن المغيرة فقطعه الى القربوس  
 فقال ما اجود سيقك فغضب وقال الشاعر

معي تلقني تعدو ببرهميم \* ولض كيت او اعر محجل  
 تلاقى امر ان تلقه فديسه \* تعلمت الايام ما كنت تجهل  
 (وقال ابو الشيبان) ختلته المنون بعد اختيال \* بين صفيين من قنا ونصال  
 في رداه من الصفيج صقيل \* وقيص من الحديد مدال

وبلخ ابا الاغران احبابه بالبادية قد وقع بينهم شرفوجه ابنه الاغرو قال يابني كن يد الاصحابك على من  
 قاتلهم و اياك والسيف فانه ظل الموت و اتق الرمح فانه رشاء المنية ولا تقرب السهام فانها ارسال لا توامر  
 مرسلها قال فيما اذا قاتل قال عبد الله قال الشاعر

جلا مديلا ان الا كف كانها \* رؤس رجال حلقت بالمواسم  
 (وذكر اعرابي) قوما تعادوا فقال اقبلت الفحول عشي مشى الوعول فلما تصالحوا بالسيوف فغرت المنايا  
 افواهاها (وقال آخر) يذكرك قوما اسروا واستزلوهم عن الجياد بدينة الخرصات وترعوهم نزع الدلاء  
 بالاشطان (وقال اعرابي) في آخر بن ابتغوا قوما اطار واعلمهم فقال اجثوا كل جمالية عيراته كما  
 يخصفون اخفاف المطى بجوافر الخيل حتى ادر كوههم بعد ثلاثة فجمعوا المران ارشية المنايا فاستقوا بها  
 ارواحهم \* ومن احسن ما قيل في السيف قول حبيب

ويهنر مثل السيف لولم تسله \* بدان اسلته ظبا من العبيد  
 (وقال في صفة الرماح)

مثققات سلبين الزوم زرقتها \* والعرب الوانها والعاهر القصفا  
 (ومن الافراط القبيح قول النابغة في وصف السيف)

يقدا السلق المضاعف نسجه \* ويوقد في الصفا نار الحجاب  
 فذكر انه يقدا الدرع المضاعف نسجه والفارس والفرس ويقع بها في الارض فيقذح النار من الحجارة

(واقبع منه في الاقراط قول الآخر)

تظل تحقر عنه ان ضربت به \* بين الذراعين والقدمين والسادي  
وقد جمع العلوي وصف الخيل والسلاح كله فاحسن وجود حيث يقول

بحسبي من مالي من الخيل أعيط \* سليم الشظا عاري النواهي أمعط  
وأبيض من ماء المهددي مهند \* واسم ريسال الكعوب عنظنط  
ومعطوفة الاطراف كبداء سمجة \* منتجة الاعضاء صفراء شوخط  
فياليت مالي غير ما قد جمعته \* على لجة تيارها يتعظط  
وياليتي أمسي على الدهر ابله \* وليس على نفسي أمير مسلط  
(ومن قولنا في وصف الرمح والسيف)

بكل رديني كأن سنانه \* شهاب بد في ظلمة الليل ساطع  
تغاصرت الاجال في طول متنه \* وعادت به الآمال وهي فجاجع  
وساءت ظنون الحرب في حسن ظنه \* فهن محبات القلوب قوارع  
وذي شطب تقضي المنايا محكمه \* وليس لما تقضي المنية دافع  
فرئد اذا ما اعتن للعين واكد \* وبرق اذا ما هترب الكف لامع  
يسلل أرواح الحكمة انسلاله \* وبرقاع منه الموت والموت رافع  
اذا ما التقت امثاله في وقيعه \* هنالك ظن النفس بالنفس واقع  
(ومن قولنا في السيف)

بكل مأثور على متنه \* مثل مدب النمل بالقاع  
يرتد طرف العين من حده \* عن كوكب للموت لماع

(وقال اسحق بن خلف البهراني في صفة السيف)

التي نجائب حضره \* امضي من الاجل المتاح وكأنا ردا لهينا \* وعليه انقاس الريح

\* (الترغ بالقوس) \* (ابراهيم الشيباني) قال كان رجل من اهل الكوفة قد بلغه عن رجل من  
اهل السلطان انه يعرض له ضيعة بواسطة في مغرم لزمه للخليفة فعمل وكيلاله على بغل واطرعه له  
خرجا بدنانير وقال له اذهب الي واسط فاشترى هذه الضيعة المعروضة فان كفاك ما في هذا المخرج  
والا فاقب كعب الى أمك بالمسال فخرج فلما هجر عن البيوت لمحق به اعرابي راكب على حمار معه  
قوس وكنانة فقال له الى اين تتوجه فقال الى واسط قال فهل لك في الصحبة قال نعم فسار حتى  
فوزا فاعتلها ما طبا فقال له الاعرابي اى هذه الطبا احب اليك المتقدم منها ام المتأخر فاذ كيه لك  
قال له المتقدم فرماه فخرمه بالسهم فاشتوي اوأ كلا فاعتبط الرجل بهحبة الاعرابي ثم عن له زفة قطا  
فقال أيها تري يدفا صرعه لك فأشار الى واحدة منها فمرها فاقصدها ثم اشتوي اوأ كلا فلما انقضى  
طعامها فوق له الاعرابي سهما ثم قال ابن تزيان أصيبك فقال له اتق الله واحفظ زمام الصحبة قال  
لا بد منه قال اتق الله ربك واستبقني ودونك البغل والمخرج فانه مترع مالا قال فاخلع ثيابك فاسلخ  
من ثيابه ثوبا فو باحتي بقى مجرد قال له اخلع امواقك وكان لا بأسخة بين طائفيين فقال له اتق الله في  
ودع على الخفين أتبلغ بهم ما من الحرفان الرضاء تحرق قدمي قال لا بد منه قال فدونك الخف فاخلعه فلما  
تناول الخف ذكر الرجل خنجرا كان معه في الخف فاستخرجه ثم ضرب به صدره فشقته الى طائفة وقال  
له الاستصاه فرقة فذهبت مثلا وكان هذا الاعرابي من دماء الحدق (وحدث العتيبي) عن بعض

(وقال أبو عبيدة) عاملة  
ابن عدى بن الحرث بن  
مرة بن أدد بن زياد بن  
يشجب يطعن في نسبه  
من قحطان ويقال هو  
عاملة بن معاوية بن قاسط  
ابن هنيب فلذلك قال  
الراعي هذا ويقال ان  
جندل بن الراعي قالها  
وقد قال يحيى بن أبي  
حقة الاموي في عاملة  
ولسانبالي نأى عاملة  
التي  
أجدبها من نحو بصرى  
انحذارها  
تدافعها الاحياء حتى  
كانها  
تياب بدا للمشترين عوارها  
قدفنا بها لمانات قدف  
حاذف  
بسود حصي جفت عليه  
صغارها  
ويشبهه قول علي رضي  
الله عنه وعففت عن  
أثابه قول عنترة بن شداد  
العبيسي  
هلا سالت الخيل يا ابنة  
مالك  
ان كنت جاهله بمالم تعلم  
يخبرك من شهد الواقعة  
أنتي  
أعشى الزهفي وأعف عند  
المعتم  
(وقال حبيب بن أوس  
الطائي)

ان الاسود اسود الغاب هميتها \* يوم الكريهة في المسلوب لا السلب (قد علمت) بذيل ما وودته والحقت بطرف ماجرته من كلام

الخلفاء الراشدين قدمتها  
 امام كل كلام لتقدمهم  
 على الخلق واخذهم  
 بقصب السبق وهم كما  
 قال بعض المتكلمين  
 يصصف قوم من الزهاد  
 الواعظين جلوا بكلامهم  
 الابصار العلية وشحنوا  
 بمواعظهم الاذهان  
 السكلية ونهبوا القلوب  
 من ردها ونقلوها عن  
 سوء عادتھا شغفوا من  
 ذاه القسوة وعباوة العقلة  
 وداروا من الهى الفاضح  
 ونهبوا لنا الطريق الواضح  
 وآثرت أن الحق بعد ذلك  
 بجملة من سليم كلام الصحابة  
 والتابعين رضی الله عنهم  
 اجمعين وادرج في درج  
 كلامهم واثناء نثرهم  
 ونظامهم ما التقت عليه  
 والتقت اليه وتعلق  
 باغصانه وتشبث بافئانه  
 كما تقدم واخرج الى صفات  
 البلاغات واخذ بعد ذلك  
 في نظم عقود الآداب  
 ورقم برود الآليات  
 من كل معنى يكاد الميت  
 يفهمه  
 حسناو يعبد القراطس  
 والقلم  
 (قال معاوية) بن أبي  
 سفيان رحمه الله تعالى  
 أفضل ما أعطى الرجل  
 العقل والحلم فاذا ذكر  
 ذكر واذا أساء استغفر

اشياخه قال كنت عند المهاجر بن عبد الله والى الإمامة فأتى باعراي كان معروفا بالسرف فقال له اخبرني  
 عن بعض عجايبك قال عجايب كثيرة ومن اعجبها انه كان لي بعير لا يسبق وكانت لي خيل لا تلتحق فكنت  
 اخرج فلا ارجع خائبا فخرجت فاحترشت ضيفا فقلت له على قتيبي ثم مررت بجناب ليس فيه الا عجز وقلت  
 يجب أن يكون لهذه راحة من فخر وابل فلما سميت اذا بابل واذا شيخ عظيم البطن شثن الكفين ومعه  
 عبد اسود فلما رأني رحب بي ثم قام الى ناقة فاحتلمها وناولني العلة فمضت ما شرب الرجل فتناول  
 الباقي فضرب بها جبهته ثم احتلم تسع ايتق فمضت البانهم ثم نخر حوارا فطبخه فأكلت شيا أوأكل  
 الجميع حتى اتى عظامه بيضا وجثي على كومة وتوسدها ثم غط غطيط البكر فقلت هذه والله الغنيمة ثم  
 قت الى جبل ابل فخطمته ثم قرنته ببعيري وصحبت به فاتبعني واتبعته الابل اربا اربا في قطار فصارت  
 خلفي كماها جبل مدود فضمت ابادر ثنية بيني وبينها مسيرة ليلة للسرع ولم ازل اضرب بعيري مرة ببيدي  
 ومرة برجلي حتى طلع الفجر فأبصرت الثنية واذا عليها اسود فلما ادنوت منه اذا الشيخ فاعد وقوسه في حجره  
 فقال اضيفنا قلت نعم قال استخبر نفسك عن هذه الابل قلت لا فخرج سهما كأنه لسان كلب ثم قال انظره  
 بين اذني الضب المعلق في القتب ثم رماه فصدم عظمه عن دماغه فقال لي ما تقول قلت أنا على رأيي  
 الاول قال انظر هذا السهم الثاني في فقرة ظهره الوسطى ثم رمي به فكأنما قدره بيده ثم قال رأيك فقلت  
 في أحب أن استنمت قال انظر هذا السهم الثالث في عدوة ذنبه والرابع والله في بطنك ثم رماه فلم يخط  
 العدو قلت انزل أمنا قال نعم فدفعته اليه خطام فنه وقت هذه الابل لم تذم من مأويرة وانا انظر متى  
 يرميني بسهم يقصده قلبي فلما تابعت قال اقبل فاقببات والله فرأيت شره لا طمعا في خيره فقال ما  
 احسبك تجشمت اللية ما تجشمت الامن حاجته قلت نعم قال فاقرن من هذه الابل بعيرين وامض  
 لطيتك قال قلت اما والله لا امضي حتى اخبرك عن نفسك فلا والله ما رايت اعراييا اشد ضررا ولا  
 اعدى رجلا ولا ادمي بدولا كرم عفوا ولا اسخى نغما منك فصرف وجهه عنى حياء وقال خذ الابل  
 برمتها مباركالك فيها (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم اركبوا وادروا وان ترموا احب الي من ان  
 تركبوا وقال كل لهو المؤمن باطل الا في ثلاث تأديبه فرسه ورميه عن كبد قوسه وملاعبته امراته فانه  
 حق ان الله لا يدخل الجنة بالسهم الواحد طمله المحتسب والقوي به في سبيل الله اى والرأى في سبيل الله  
 (وروى) عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو قائم على المنبر واعدا  
 لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي وكان ادمي صحاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم سعد بن ابى وقاص لان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال اللهم سدد  
 رميته واجب دعوته فساكن لا يرده دعاء ولا ينجيب له سهم (وذكر اسامة بن زيد) ان شيوخا من أسلم  
 حدثوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءهم وهم يرمون ببطحان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ارموا يا بني اسمعيل فقد كان ابوكم راميا وانا مع ابن الادرع فتعدى القوم فقالوا يا رسول الله من كنت معه  
 فقد نضل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارموا وانا معكم كما كنتم فانتضوا ذلك اليوم ثم رجعوا باالسواء  
 ليس لاحد على احد منهم فضل (وقال عمر) ائتروا وادتروا وائتملوا واحترقوا وارموا الاقراض  
 والقوا الركب وانزروا على الخيل تروا وعليناكم بالمدينة او قال بالعر بية ودعوا التمتع وزي العجم (وقال  
 ايضا) ان تخورقوا كم ما تزوم وتزعمت ووجني قوم من اهل المدينة جنباية فاسل السلطان اليهم جندا  
 من محاربة ابن زياد فقال رجل من اهل البادية يذم اصحابه فقال يا معشر العرب ويا بني المحصنات قاتلوا  
 عن احسابكم وانسابكم فوالله ان ظهره هو لاء عليكم لا يدعون بها البينة حراء ولا نخلة خضراء الا وضعوها  
 بالارض ولا اعتراكم من شباب معهم في جعاب كماها البورد القيلة يقرعون بها كماها الغبط تبط احداهن

به مصقلة بن هبيرة وساعده  
قوم على ذلك ثم سائل  
وهم في ارجافهم فحمل  
في باد مصقلة الى معاوية  
وكتب اليه انه يجمع حرافا  
من حراف العراق فيرجفون  
بأمر المؤمنين وقد جعلته  
اليه ايرى رأيه فيه فقدم  
مصقلة وجلس معاوية  
للناس فلم ادخل عليه  
قال ادن مني فدنا منه فاخذ  
بيده فجذبته فشق مصقلة  
فقال معاوية

أبى الحوادث من خليه  
لأن مثل جندلة المراجع  
صلبا اذا خاذا الرجا  
لأبل تمتع الشكاكم  
قد راضني الاعداء قب  
لأن فامتعت من المظالم  
فقال مصقلة يا أمير  
المؤمنين قد أبى الله  
منك ما هو أعظم من ذلك  
حلموا كلا وعمرى لا وليا لك  
وسما ناقعا لاعدائك  
كانت الجاهلية فكان  
أبوك سيد المشركين  
وأصبح الناس مسلمين  
وأنت أمير المؤمنين وقام  
فوصله معاوية واذن له  
في الانصراف الى الكوفة  
فقبل له كيف تركت  
معاوية فقال زعمت انه  
لماه والله لقد غزني غزوة  
كاذب يحطمني وجذبني  
جذبته كاذب كسر عضوا  
منى (ودخل الاحنف بن

اطيط الزنوق يعط احدثهم فيها حتى يتفرق شعر ابطيه ثم يرسل نشابة كانه ارشاه منقطع فابن احدكم  
وبين ان تنفض عينه او ينصدع قلبه منزلة فتلج قلوبهم قطار وارعباء (مشاودة المهدي لاهل بيته  
في حرب خراسان) هذا ما تراجع فيه المهدي ووزرؤه وما دار بينهم من تدبير الراي في حرب خراسان ايام  
تحامات عليهم العمال واعتقت فحمتهم الدالة وما تقدم لهم من المسكانة على ان نكثوا ببيعتهم ووقفوا  
موقفهم وطرخوا العمال والتوا بما عليهم من الخراج وحمل المهدي ما يجب من مصلحتهم ويكرهه من  
عنتهم على ان اقال عثرتهم واغفر ذنوبهم واحمل ذلتهم تطولا بالفضل واتساعا بالعفو واخذ بالحقبة  
ورفقا بالسياسة ولذلك لم ينزل مدحجه الله اعباءه الخالفة وقلة امور الرعية ذمها بقايد ارسطانه بصيرا بأهل  
زمانه باسطة المعدلة في رعيته تسكن الى كنفه وتأنس بعفوه وتعق بحلمه فاذا وقعت القضية اللازمة  
والحقوق الواجبة فليس عنده هوادة ولا اغضاء ولا مهادنة اثره للحق وقيام بالعدل واخذ بالحق فدمعا  
اهل خراسان الاغترار بحلمه والثقة بعفوه ان كسروا الخراج وطرخوا العمال وسأوا ما ليس لهم من  
الحق ثم خاطوا احتجاجا باعتذار وخصومة باقراره وتنصلا باعتلال فلما انتهى ذلك الى المهدي خرج  
الى مجلس خلائه وبعث الى نفر من محبته ووزرائه فاعلمهم الحال واستنصحهم للرعية ثم أمر الموالى  
بالابتداء وقال للعباس بن محمد اى هم تعقب قولنا وكن حكما بيننا وارسل الى ولديه موسى وهرون  
فاحضرهما الامرو شادكهما في الراي وأمر محمد بن الليث بحفظ مراجعتهم واثبات مقالتهن في كتاب فقال  
سلام صاحب المظالم ايها المهدي ان في كل امر غاية ولكل قوم صناعة استفرغت رأيهم واستغرقت  
اشغالهم واستنفدت اعمالهم وذهبوا وذهب بهم وعرفوا بها وعرفت بهم ولهذا الامور التي جعلنا  
فيها غاية وطلبت معونتنا عليها اقوام من ابناء الحرب وسياسة الامور وقادة الجنود وفرسان الهزاهز  
واخوان التجارب واطفال الوقائع الذين وشختهم سجالها وقيامهم ظلالها وعنتهم شداؤها وقرمتهم  
نواجذها فلو عجمت ما قبلهم وكشفت ما عندهم لوجدت نظائر تؤيد امرك وتجارب توافق نظرك  
واحاديث تقوى قلبك فاما نحن معاشر عمالك واصحاب دواؤك فحسن بنا وكثير منا ان نقوم بتقل  
ما جعلتنا من عمالك واستودعتنا من امانتك وشغلنا به من امضاء عدلك وانفاذ حكمك واظهار حقتك  
(فاجابه المهدي) ان في كل قوم حكمة ولكل زمان سياسة وفي كل حال تدبير يبطل الاخر الاول  
ونحن اعلم بزماننا وتدبير سلطاننا (قال نعم) ايها المهدي انت متسع الراي ووثيق العقدة قوى المنية بليغ  
الفطنة معصوم النية محضور الاربعة مؤيد البديهة موفق العزيمة معان بالظفر مهدي الى الحيران  
هممت في عزيمت مواقع الظن وان اجتمعت صدع فذلك ملتبس الشك فاعزم بهد الله الى الصواب  
قلبك وقل ينطق الله بالحق اسانك فان جنودك حجة وخزائنك طاعة ونفسك مخيعة وامرك نافذ  
(فاجابه) المهدي المشاورة والمناظرة بابارجة ومقتا جارية لا يملك عليهما اراى ولا يتقبل معهما حزم  
فأشير وابرايك وقولوا بما يحضركم فاني من ورائكم وتوفيق الله من وراء ذلك (وقال الربيع) ايها المهدي  
ان نصاريف وجوه الراي كثيرة وان الاشارة ببعض معارض القول يسيرة وان خراسان ارض  
بعيدة المسافة مترامية الشقة متفارقة السبيل فاذا ارنايت من محكم التدبير ومبرم التقدير ولباب الصواب  
رايا قد احكمه نظرك وقلبه تدبيرك فليس وراءه مذهب طاعن ولا دونه معلق لمخوضومة طائب ثم  
اجبت البرديه وانطوت الرسل عليه كان بالحري ان لا يصل اليهم محكمه وقد حدث منهم ما ينقضه  
فالسرا ن ترجع اليك الرسل وترد عليك الكتب بحقائق اخبارهم وشواردا نارهم ومصادر اموالهم  
تحدث رايا غيره ويتمدح تدبير اسواه قد انفرجت الحلقى وتحللت العقود واسترخى الحقان وامتد الزمان ثم  
العلم موقع الاخرة كصدور الاولى ولكن الراي ايها المهدي وفقك الله ان تصرف اجالة النظر وتقليب

ان العبادة لا تكامل  
وانما يكامل من فيها  
فالو ما اليه فجلس ثم اقبل  
على الاحنف فقال ثم مه  
فقال يا امير المؤمنين اهل  
البصرة عددي سير وعظم  
كبير مع تتابع من المحول  
واتصال عن الذحول  
فالمكثر فيها قد اطرق  
والقل قد املق وبلغ منه  
المخفق فان رأى امير  
المؤمنين ان ينهش  
الفقير ويحبر الكسبر  
ويسهل العسير ويصقم  
عن الذحول ويادوى  
المحول ويامر بالاعطاء  
ليكشف البلاء ويريل  
اللائ واخوان السيد من  
يهم ولا يخص ومن يدعو  
بالجفلى ولا يدعو للقري  
ان احسن اليه شكر وان  
سى اليه غفر ثم يكون  
من وراه ذلك لرعيته  
ثم اذ ايرفع عنهم الملمات  
ويكشف عنهم المعضلات  
فقال له معاوية ههنا يا ابا  
محر ثم تلا وتعرفتم في  
محن القول (ومن  
جميل المحاورات مارواه  
المدائني) قال وقد اهل  
العراق على معاوية رجه  
الله ومعهم زياد وفيهم  
الاحنف فقال زياد  
يا امير المؤمنين اشخصت  
اليك اقواما الرغبة واقعد  
هناك آخرب العذر فقد

الفكر فيما جعته له واستشر تنافيه من التدبير محرهم والحيل في امرهم الى الطلب لرجل ذي دين  
فاضل وعقل كامل وودع واسع ليس موصوفا يهودى في سواك ولا متهما في اثره عليك ولا ظنينا على  
دخلته مكرهه ولا منسوب الى بدعة مخدورة في قدح في ملكك ويريض الامور لغيرك ثم تسند اليه امورهم  
وتفرض اليه محرهم وتامرهم في عهدك ووصيتك اياه بلزوم امرك ما لزمه الحزم وخلاف نهيتك اذا خالفه  
الراى عن استحالة الامور واشتداد الاحوال التي ينقض امر الغائب عنها ويثبت راي الشاهد افا نه  
اذا فعل ذلك فوايب امرهم من قريب وسقط عنه ما باقى من يعيد تمت الحيلة وقويت المكيدة  
ونفذ العمل واخذ النظر ان شاء الله (قال الفضل بن العباس) ايها المهدي ان ولى الامور وسائس  
المحروب ربما يخفى جنوده وقرق امواله في غير ماضيق امر حبه ولا ضغطة حال اضطرته في عهدك عند  
المحاجة اليها وبعد التفارقة لها عديما منها فاقد الهالما يثق بقوة ولا يصول بعده ولا يفرغ الى ثقة فالراى  
لك ايها المهدي وقلك الله ان تعنى خزائنك من الاتفاق للاموال وجنودك من مكابدة الاسفار ومقارعة  
المخاطر وتغريب القتال ولا تسرع للاقوم في الاجابة الى ما يطلبون والاعطاء ما يسئلون فيفسد عليك ادبهم  
وتجربى من رعيته غيرهم وليكن اغزهم بالحيلة وقاتلهم بالمكيدة وصارعهم باللين وخالهم بالرفق  
وابرق لهم بالقول وارعد نحوهم بالفعل وابعث البعوث وخذ الجنود وكتب الكائب واعتد الالوية  
وانصب الرايات واظهر انك موجه اليهم الجوش مع احق قوادك عليهم واسوتهم اثم افيهم ثم ادسس  
الرسل وابث الكتب وضع بعضهم على طمع من وعدك وبعضا على خوف من وعيدك واوقد بذلك  
واشباهاه نيران التحاسد فيهم واغرس اشجار التنافس بينهم حتى عملا القلوب من الوحشة وتنطوى  
الصدور على البغضة ويدخل كلام كل المحذرو الهيبة فان مرام الظفر بالغييلة والقتال بالحيلة  
والمناهبة بالكتب والمكيدة بالرسل والمقارعة بالكلام اللطيف المدخل في القلوب القوى الموقع من  
النقوس المعقود بالحجج الموصول بالحيل المبني على اللين الذي يستميل القلوب ويسرق العقول والاراء  
ويستميل الاهواء ويستدعي المؤاتاة انغذ من القتال بطنات السيوف واسنة الرماح كما ان الوالى الذي  
يستغل طاعة رعيته بالحيل ويفرق كفة عدوه بالمكيدة احكم عملا والاطف منظر ا واحسن سياسة من  
الذى لا ينال ذلك الا بالقتال والاتلاف للاموال والتغريب والاموال وليعلم المهدي انه ان وجه لقتالهم  
رجلا لم يسر لقتالهم الا بجنود كثيفة تخرج عن حال شديدة وتقدم على اسفال ضيقة واموال متفرقة وقواد  
غششة ان اقمتمهم استنفدوا ماله وان استنصحتهم كانوا عليه لاله (قال المهدي) هذا راي قد اسفر نوره  
وابرق ضوءه ومثل صوابه للعيون وتجدد حقه في القلوب وليكن فوق كل ذى علم عليهم (ثم نظر) الى ابنه  
على فقال ما تقول قال على ايها المهدي ان اهل خراسان لم يخلعوا عن طاعتك ولم ينصبوا من دونك احدا  
يقدر في تغيير ملكك ويريض الامور لفساد دولتك ولو فعلوا لكان الخطاب اسر والشان اصغر والحال  
ادل لان الله مع حقه الذى لا يخذله وعند موعدة الذى لا يخلفه وليكنهم قوم من رعيته وطائفة من  
شيعةك الذين جعلك الله عليهم واليا وجعل العدل بينك وبينهم حاكما طلبوا احقا وسأوا انصافا فان اجبت  
الى دعوتهم ونقتت عنهم قبل ان يتلاحم منهم حال ويحدث من عندهم فتق اطعت امر الرب واطفأت  
ناثرة الحرب ووفرت خزائن المال وطرحت تغريب القتال وحمل الناس فحمل ذلك على طبيعة جودك وسجيبة  
حملك واسباح خليقتك ومعدلة نظرك فامنت ان تنسب الى ضعفه وان يكون ذلك فيما بقى دربة وان  
منعتهم ما طلبوا ولم تجهم الى ما سألوا اعتدات بك وبيهم المحال وسواو يتهم في ميدان الخطاب فما ارب  
المهدي ان يعمد الى طائفة من رعيته مقربين بمكيدته مذعنين بطاعته لا يخرجون انفسهم عن قدرته  
ولا يبرئونها من عبوديته فيملكهم انفسهم ويخلع نفسه عنهم ويقف على الحيل معهم ثم يجازيهم

السوء في حد المقارعة ومضمار الخطورة اريد المهدي وفقه الله الاموال فلم جرى لايناها ولا يظفر بها  
 الا بانفاق اكثر منها ما يطلب منهم واضعاف ما يدعي قبلهم ولولا انها غفلت اليه او وضعت بخرا اقلها  
 بين يديه ثم نجح في لهم عنها واطال عليهم بها لكان مما اليه ينسب وبه يعرف من الجود الذي طبعه الله عليه  
 وجعل قرعة عينه ونجمة نفسه فيه فان قال المهدي هذا راي مستقيم سيد في اهل الخراج الذين شكوا  
 ظلم عملنا وتحمال ولا تنافما الجنود الذين نقضوا موثيق العهود وانطقوا لسان الارجاف وقصروا باب  
 المعصية وكسروا قيد الفتنة فقد نبني لهم ان اجعلهم نكالا لغيرهم وعظة لسواهم فيعلم المهدي انه لو اتى  
 بهم مغلولين في الحد يد مقرنين في الاصفاذ ثم اتسع لمحن دما ثم عفو ولا قالة عشرتهم صفحة واستبقاهم  
 لما هم فيه من حربه اولن باذتهم من عدوه لما كان بدعا من رايه ولا مستنكر امن نظره لقد علمت العرب  
 انه اعظم الخلفاء والملوك عفوا واشدها وقعا واصدقها صولة وانه لا يتعاضمه عفو ولا يتكأ ذه صفع  
 وان عظم الذنب وجعل الخطاب فالرأي للمهدي وفقه الله تعالى ان يحلل عقدهم الغيظ بالرجاء  
 لحسن ثواب الله في العفو عنهم وان يذكر اولى حالاتهم وضيعة عيالاتهم برا بهم وتوسعاهم فانهم اخوان  
 دولته واركان دعوته واساس حقه الذين بعزتهم بصول وبعزتهم بقول وانما مثلهم فيما دخلوا فيه من  
 مساخطه وتعرضوا له من معاصبه وانظروا فيه عن اجابته ومثله في قلة ما غير ذلك من رايه فيهم وانقل  
 من حاله لهم وتغير من نعمته بكمثل رجلين اخوين متناصرين متوازيين اصاب احدهما جبل عارض  
 ولهو حادث فمض الى اخيه بالاذى وتحمال عليه بالامر وه فلم يزد داخله الا رقة له واطفائه واحتياالا  
 لمداواة مرضه ومراجعة حاله عطف عليه وبرايه ومرحمة له (فقال المهدي) اما على فقد كوى سميت اللبان  
 وفض القلوب في اهل خراسان ولكل نبأ مستقر فقال ماترى يا ابا محمد يعني موسى ابنه (فقال موسى) ايها  
 المهدي لا تسكن الى حلاوة ما يجري من القول على السنتم وانت ترى الدماء تسيل من خلل فعلهم المحال  
 من القوم ينادي بمحضرة شروخفية حقد قد جعلوا المعاذير عليها استراوا اتخذوا العال من دونها حجابا جاء  
 ان يدافعوا الايام بالآخبر والامور بالتطوير فيكسر واحيل المهدي فيهم ويقتوا جنوده عنهم حتى  
 يتلاحم امرهم وتلاحق مادتهم وتستفحل حرمهم وتستمر الامور بهم والمهدي من قولهم في حال غرة  
 ولياس امنة قد قترها وانس بها وسكن اليها ولولا ما اجتمعت به قلوبهم وبردت عليه جلودهم من المناصبة  
 بالقتال والاضمار للقرع اع عن داعية ضلال او شيطان فساد لربها وواقب اخبار الولاية وغيب سكون  
 الامور فليشد المهدي وفقه الله ازدهاهم ويكتب كتابه نحوهم وليضع الامر على اشد ما يحضره فيهم  
 وليوقن انه لا يعطيهم خطة ير يد بها اصلاحهم الا كانت دربة الى فسادهم وتوة على معصيتهم وداعية  
 الى عودتهم وسبب الفساد من محضرتهم من الجنود ومن يسابه من الوفود الذين ان اقرهم وتلك العادة  
 واجاهم على ذلك الارب لم يبرح في فتق حادث وخلاف حاضر لا يصلح عليه دين ولا يستقيم به دنيا وان  
 طلب تغييره بغير استحكام العادة واستمرار الدربة لم يصل الى ذلك الا بالعقوبة المفرطة والمؤنة الشديدة  
 والرأي للمهدي وفقه الله ان لا يقبل عثرتهم ولا يقبل معذرتهم حتى تطاهم الجيوش وتأخذهم السيوف  
 وتستخر بهم القتل ويحرق بهم الموت ويحيط بهم البلاوي يطبق عليهم الذل فان فعل المهدي بهم ذلك  
 كان مقطعة لكل عادة سوء فيهم وهزيمة لكل عادة سوء فيهم واحتمال المهدي في مؤنة غزوتهم هذه تضع  
 عنه غزوات كثيرة ونفقات عظيمة (قال المهدي) فقال القوم فاحكم يا ابا الفضل (فقال العباس)  
 ابن محمد ايا المهدي اما الموالي فاخذوا بفرع الرأى وسلخوا جنبيات الصواب وتعدوا امور اقصر  
 بنظرهم عنها انه لم تأت بحجابهم عليها (واما الفضل) فاشاد بالاموال ان لا تنفق والجنود ان لا تفرق  
 وبان لا يعطى القوم ما طلبوا ولا يبذل لهم ما سألوا وجاه بأمر بين ذلك استصغار الامرهم واستهانة بحرمهم

عليكم نسيتكم بان تخيركم  
 بلادا يمتاز عليها المنازل  
 حتى صفاكم من الامم كما  
 تصفى الفضة البيضاء  
 من خبثها فصونوا  
 اخلاقكم ولا تفسدوا  
 انسابكم واعراضكم فان  
 الحسن منكم احسن  
 لقرينك منه والقبيح منكم  
 اقبح لبعدهم عنه فقال  
 الاحنف والله يا امير  
 المؤمنين ما نعلم منكم  
 قائل لا خزيلا ورايا اصيلا  
 ووعدا اجيلا وان اخاك  
 زياد المتبع اثارك فينا  
 فنتستمع الله بالامير  
 والمأمور فانكم كما قال زهير  
 فانه التقي على المداحين  
 فصول القول  
 وما يك من خير اتوه فانما  
 توارثه آباء آبائهم قبل  
 وهل ينبت الخطمى الا  
 وشيجة  
 وتعرضن الا في منابتها  
 النخل  
 وهذا البيتان زهير بن  
 ابي سلمى المزني في قصيدة  
 يقول فيها  
 وفيهم مقامات حسان  
 وجوهها  
 وأندية يفتابها القول  
 والفعل  
 على اكثرهم رزق من  
 يعترهم  
 وعند المقلين السماحة  
 والبذل

سعي بعدهم قوم لكي يدركوهم \* فلم يفعلوا ولم يلبوا ولم يلبوا  
 (قال بعض اهل العلم) يا لعاني اعجب بقوله ولم يلبوا لانه لما ذكر

وانهم كانوا غير مقصدين  
وانهم مع الاجتهاد في  
المتأخرين ثم لم يرض بان  
يجعل مجدهم طارفا فيهم  
ولا جديدا لديهم حتى  
جعل له ارتاعن الآباء  
يتوارثه ساثر الابناء ثم لم  
يرض ان يكون في الآباء  
حتى جعله موروثا عن  
آبائهم وهذا لو تكلفه  
متكاف في المنثور دون  
الموروث لما كان له هذا  
الاقتدار مع هذا الاختصاص  
وكانت قرين معجبة  
بشعر زهير وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم  
انا قد سمعنا كلام الخطباء  
والبغاة وكلام ابن أبي  
سلي فاسمعنا مثل  
كلامه من احد فجعوا  
ابن أبي سلي نهاية في  
التجويد كما ترى (وذكر  
أن عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه قال ان من أشعر  
شعرا تكلم زهيراً كان  
لا يفصل بين الكلام  
ولا يتبع حواشيه ولا  
يدح الرجل إلا بما يكون  
في الرجال واخذ معنى  
قول زهير  
سعي بعدهم قوم لكي  
يدركوهم  
طريح بن اسمعيل الثقفي  
فقال لابن العباس عبد  
الله بن محمد بن علي  
السفاح

وانما يبيع جسميات الامور صغارها (واما على) فأشار بالابن وأفرد الفرق واذا جرد الوالي لمن غط امره  
وسقه حقه الابن بختا والخير محض لم يخلطها ما يشده تعطف القلوب على ايته ولا بشر يحبسهم الى خيره فقد  
ملكهم الخلع لعذرهم ووسع لهم الفرقة لثني اعناقهم فان اجابوا دعوته وقبلوا اليه من غير خوف  
اضطروهم ولا شدة ونزوة في رؤسهم يستدعون بها البلاء الى انفسهم ويستصرخون بهادى المهدي  
فيهم وان لم يقبلوا دعوته ويسرعوا لاجابته بالابن المحض والخير الصراح فذلك ما عليه الظن بهم والراي  
فيهم وما قد يشبه ان يكون من مثلهم لان الله تعالى خلق الجنة وحدها من النعيم المقيم والملايك الكبير  
ما لا يخطر على قلب بشر ولا تدركه الفكر ولا تعلمه نفس ثم دعا الناس اليها ورجعهم فيها فلو لانه خلق  
نادا جعلها لهم درجة يسوقهم بها الى الجنة لما اجابوا ولا قبلوا (واما موسى) فاشاد بان يعصوا بشدة  
لاين فيها وان يرموا بشرا لاخير معه واذا اضمر الوالي لمن فارق طاعته وخاف جماعته الخوف مفردا  
والشر محردا ليس معهم مطامع ولا ين ينهيم استدت الامور بهم وانقطعت الحال منهم الى احد امرين  
اما ان تدخلهم الحمية من الشدة والانفة من الذلة والامتعا من القهر فيدعوهم ذلك الى التهادي في  
المخلاف والاستدسال في القتال والاستسلام للموت واما ان ينقادوا بالكره ويدعوا بالقهر على بغضة  
لازمة وعداوة باقية تورث النفاق وتعقب الشقاق فاذا امكنتهم فرصة او ثابت لهم قدرة او  
قويت لهم حال عاد امرهم الى اصعب واغلظ واشد مما كان (وقال) في قول ابى الفضل ايها المهدي  
ا كفي دليل وأوضح برهان وابين خبر بأن قد اجتمع رأيهم وحزم نظره على الارشاد ببغثة الجيوش اليهم  
وتوجيه البعوث نحوهم مع اعطائهم مأساوا من الحق واجابتهم الى مأساؤه من العدل (قال المهدي)  
ذلك راى (قال) هرون خلطت الشدة ايها المهدي بالابن وانتظم امر الدين بالدين فصارت الشدة امر فطام  
ما تتركه وعاد الدين اهدي قائدا الى ما تحب ولكن ارى غير ذلك (قال المهدي) لقد قلت قولاً لا بد يعا  
وخافت به اهل بيتك جميعا والمرء مؤمن بما قال وطين بما ادعى حتى يأتي بيدينا عادلة وحجة ظاهرة  
فخرج مما قلت (قال هرون) ايها المهدي ان المحرب خذعة والاعاجم قوم مكررة ورمما اعتدت الحال  
بهم واتفتت الاهواء منهم فكان باطن ما يسيرون على ظاهر ما يعلنون ورمما افترت الحال ان وخاف  
القب اللسان فانطوى القلب على محجوبة تبطن واستمر بمدخولة لا تعلن والطبيب الرفيق بظبه  
البصير يامر العالم بقدومه وموضع ميسمه لا يتعجل بالدواء حتى يقع على معرفة الداء فالراي للمهدي  
وفقه الله ان يقر باطن امرهم فر المسنة ويمحض ظاهر حالهم محض السقاء بتابعة الكتب ومظاهرة  
الرسول وموالاته العيون حتى تهلك حجب عيونهم وتكشف اغطية امورهم فان انفرجت الحال وافضت  
الامور به الى تغيير حال اوداعية ضلال اشتمت الاهواء عليه وانقاد الىه وامتدت الاعناق  
نحوه بدين يعتقونه واثم يتحولونه عصمهم بشدة لاين فيها ورمماهم بعقوبة لاعفومعها وان  
انفرجت العيون واهتمت السطور ورفعت الحجب والحال فيهم مريعة والامور بهم معتدلة في  
ارفاق يطلبونها واهمال ينكرونها وظلمات يدعونها وحقوق يسألونها بما تاة سابقتهم ودالة  
مناصحتهم فالراي للمهدي وفقه الله ان يتسع لهم بما طلبوا ويتجافى لهم عما كرهوا ويشعب من  
امرهم ما صدعوا ويرتق من فتقهم ما قطعوا ويولى عليهم من احبوا ويداوى بذلك مرض قلوبهم  
وفساد امورهم فانما المهدي وامته وسوا اهل مملكته بمنزلة الطبيب الرفيق والوالد الشفيق والراعي  
المجرب الذي يحتمل المراض غنمه وضوال رعيتته حتى يبرى المريرة من داعيتها ويرد الصبيحة الى  
انس جماعتها ثم ان خراسان بخاصة الذين لهم دالة محمولة ومائة مقبولة ووسيلة معرفة وحقوق  
واجبة لانهم ابدي دولته وسيوف دعوته وانصاحه واعوان عدله فليس من شأن المهدي



الاضطغان عليهم ولا المؤاخذة لهم ولا التوعر بهم ولا المكافاة باسائهم لان مبادرة حسم الامور  
ضعيفة قبل ان تقوى ومحاولة قطع الاصول ضئيلة قبل ان تغلظ اخزم في الراى واصح في التدبير من  
التأخير لها والتهاون بها حتى يلتئم قليلها بكثيرها وتجتمع اطرافها الى جهورها (قال المهدي)  
ما زال هرون يقع وقع الحيا حتى خرج خروج القدرح من الماء قال وانسل انسلال السيف فيما ادعى  
فدعوا ما سبق موسى فيه انه هو الراى وثى بعده هرون ولكن من لاعنة الخيل وسياسة الحرب وقادة  
الناس ان اعم من بهم اللجاج وافرطت بهم الدالة (قال صالح) اسنان بلع ايم المهدي بدوام البحث وطول  
الفكر ادنى فراسة رايتك و بعض محضات نظرك وليس ينقص عنك من بيوتات العرب ورجالات العجم  
ذودين فاضل وراى كامل وتدبير قوى تقلده حركت وتستودعه جندك بمن يحتمل الامانة العظيمة  
ويضطلع بالاعباء الثقيلة وانت بحمد الله ميمون النقيبة مباركة العزيمة مخبور التجارب محمود  
العواقب معصوم العزم فليس يقع اختيارك ولا يقف نظرك على احد تولى امرك وتسد اليه ثغرك  
الادراك الله ماتحجب وجمع لك منه ما تريد (قال المهدي) اتى لارجو ذلك لقديم عادة الله فيه وحسن  
معونته عليه ولكن احب الموافقة على الراى والاعتبار للشاورة فى الامر المهم (قال محمد بن الليث) اهل  
خراسان ايها المهدي قوم ذوو عزة ومنعة وشياطين خدعة زروع المحبة فيهم نابذة وملابس الانفة عليهم  
ظاهرة فالروية عنهم عازبة والعجلة عنهم حاضرة تسبق سيولهم مطرهم وسيوفهم عدلهم لانهم بين  
سفلة لا تعدو مبلغ عقولهم ومنظر عيونهم وبين رؤساء لا يلحمون الا بشدة ولا يفتطمون الا بالمر وان ولى  
المهدي عليهم وضيع عالم تقلده العظام وان ولى امرهم شرى بقا فتعامل على الضعفاء وان اخر المهدي  
امرهم وادفع امرهم حتى يصبى لنفسه من حشمة ومواليه او بنى عمه او بنى ابيه ناصحا يتفق عليه  
امرهم وثقة تجتمع له املاؤهم بلائفة تلمزهم ولا حجة تدخلهم ولا مصيبة تنفرهم تنفت الايام بهم  
وتراخت المحال بامرهم فدخل بذلك من الفساد الكبير والضياع العظيم ما لا يتلافاه صاحب هذه  
الصفة وان وجد ولا يستصلحه وان جهد الابد دهر طويل وشركبير وليس المهدي وفقه الله  
فاطماعادتهم ولا فارعا صفاتهم بمثل احد درجلين لاناثاهما ولا عدل في ذلك بهما احد هما اسان  
ناطق موصول بسعك ويدمثلة لعينك وصخرة لا ترزعزع وبهيمة لا تنهى ونازل لا يقرعه صوت  
الجمل نقي العرض نزيه النفس جليل الخطر اتضعت الدنيا عن قدره ومما نحو الآخرة بهمته  
فجعل الغرض الاقهي اعينه نصيبا والغرض الاذنى لقدمه موطن فليس يقبل همل ولا يتعدى املا  
وهو داس مواليك وانصح بنى ابيك رجل قد غذى بلطيف كرامتك ونبت في ظل دولتك ونشأ  
على قوائم ادبك فان قلده امرهم او حملته ثقلهم واسندت اليه ثغره كان قفلا فتحه امرك و بابا اغلقه  
نهيك فجعل العدل عليه وعليهم امير والانصاف بينه وبينهم حاكما واذا احكم المنصفة وملك المعدلة  
فاعطاهم ما لهم واخذ منهم ما عليهم غرس في الذى لك بين صدورهم واسكن لك في السويداء داخل  
قلوبهم طاعة راسحة العروق باسقة القروع متمائلة في حواشي عوامهم متمكنة من قلوب خواصهم  
فلا يبقى فيهم ريب الانفوه ولا يلزمهم حق الادوه وهذا احد هما والا خر عود من غيضةك ونبعة  
من ارمك تقي السن كهل الحلم راجع العقل محمود الصرامة مأمون الخلف يجرد فيهم سيفه  
ويسطع عليهم خيره بقدر ما يستحقون وعلى حسب ما يستوجبون وهو فلان ايها المهدي فسلطه  
اعزك الله عليهم ووجه بالجيوش اليهم ولا تمنع ضراعة سنه وحادثة مولده فان الحلم والثقة مع  
الحداثة خير من الشك والجهل مع الكهولة وانما احداثكم اهل البيت فيما طبعكم الله عليه واختصكم  
به من مكارم الاخلاق ومحامد الفعال ومحاسن الامور و صواب التدبير و صرامة الانفس كقراخ عناق

لكن جلالا كساعة  
الصد  
ما يبتقك الله للانام فما  
يقدم من العالمين مفقود  
(وقال معاوية رجه الله)  
المر واة احتمال الجريرة  
واصلاح امر العشيبة  
والنبل الحكم عند الغضب  
والعفو عند المقدرة  
\* فقرر من كلامه رضى  
الله عنه \* ما رايت  
تبدير اقط الا الى جنبه  
حق مضيق انقص الناس  
عقلا من ظلم من هو دونه  
أولى الناس بالعفو  
اقدروهم على العقوبة  
التسلط على المماليك  
من اثم المقدرة وسوء  
المملكة (وقال يحيى بن  
خالد) ما حسن ادب رجل  
الاساء ادب غلمانه (وقال  
معاوية) اصلاح ما في  
يدك اسلم من طلب ما في  
أيدى الناس غضبي على  
من ملك وما غضبي على  
من لا ملك (ولما) توفي  
معاوية رجه الله تعالى  
واستخلف يزيد ابنه اجتمع  
الناس على بابيه ولم يقدروا  
على الجمع بين تهنة  
وتعزية حتى اتى عبدالله  
ابن همام السلولى دخل  
عليه فقال يا امير المؤمنين  
آجرك الله على الرزية  
وبارك لك فى العطية  
واعانك على الرعية فلقد

رزقت عظيماء اعطيت جسيما فاشكر الله على ما اعطيت واصبر له على ما رزيت فقد فقدت خليفة الله ومنحت خليفة الله ففارقنا

السرور ووفقك لصالح  
 الامور وانشده  
 فاصبر يزيد فقد فارقت  
 ذائقة  
 واشكر حياه الذي بالمالك  
 اصفاكا  
 لارزه اصبح في الاقوام  
 نعلمه  
 كما زنت ولا عقي كعقبا كا  
 اصبحت والى امر الناس  
 كلهم  
 فانت ترعاهم والله برعا كا  
 وفي معاوية الباقى لنا  
 خلف  
 اذ انعت ولا نسمع بمنعا كا  
 يريد اباليلى معاوية بن  
 يزيد وولى بعد ابيه  
 شهودا ثم تخلع عن الامر  
 فقال القائل  
 والمالك بعد ابي ليلى لمن  
 غلبا  
 (واول) من فهم السباب  
 في الجمع بين تهمة وتبعية  
 عبد الله بن همام فوجه  
 الناس (ومن جيد ما قيل  
 في ذلك) قصيدة ابي تمام  
 الطائي يمدح الواثق ويرثي  
 المعتصم بقول فيها  
 ان اصبحت هضبات  
 قدس ازالها  
 قدرها زالت هضاب  
 شيام  
 او يفتقد ذنون في  
 الهياف قد  
 دفع الاله لنا عن الصمصام  
 او كنت مناظرا باعدوا

الطير المحكمة لاخذ الصيدين بالتدريبات والعارفة لوجوه النفع. لا ناديب فالحلم والعلم والعزم والحزم  
 والجود والثؤدة والرفق ثابت في صدوركم مرر وع في قلوبكم مستحكم لكم متممكم كامل عندكم بطابع لازمة  
 وغرثا ثابته (قال معاوية بن عبد الله) افتاه اهل بيتك ايم المهدى في الحلم على ما ذكر واهل خراسان  
 في حال عز على ما وصف ولكن ان ولى المهدى عليهم رجلا ليس بتقديم الذكر في الجود ولا بنبية الصوت  
 في الحروب ولا بطويل التجربة للامواد ولا بمعرف السياسة للجيش والهيبة في الاعداء دخل ذلك  
 امران عظيمان وخطران مهولان احدهما ان الاعداء يعتمرونها منهم ويحتقرونها فيه ويحتثرون بها  
 عليه في النهوض به والمقارعة له والخلاف عليه قبل ما حين الاختيار لآمره والتكشيف لحاله والعلم  
 بطباعه والامر الآخر ان الجنود التي يقودها الجيوش التي يسوسها اذ لم يختبر وامنه البأس والتجربة ولم  
 يعرفه بالصوت والهيبة انكسرت شجاعتهم وماتت نجدهم واستأخرت طاعتهم الى حين اختبارهم  
 ووقوع معرفتهم ووربما وقع اليوار قبل الاختبار وبياب المهدى وفقه الله رجل مهيب نبية حنيك  
 صيت له نسب ذاك وصوت عال قد قاد الجيوش وسامس الحروب وتالف اهل خراسان واجتمعوا عليه  
 بالبيعة ووثقوا به كل الثقة فلولاه المهدى امرهم لكفاه الله شرهم (قال المهدى) جانبت قصدا الرمية  
 وايت الاعصية اذ رأى الحد من اهل بيتنا كراى عشرة حملات من غيرنا ولكن ابن تتر كتم ولى العهد  
 قالوا لم يمنعنا من ذكره الا كونه شبيه جده ونسيب وحده ومن الدين واهله بحيث يقصر القول عن ادنى  
 فضله ولكن وجدنا الله عز وجل حجب عن خلقه وستر من دون عباده علم ما تخاف به الايام ومعرفة  
 ما تجرى عليه المقادير من حوادث الامور ورويب المنون المحترمة لخواج القرون وهواضى الملوك  
 فذكر هنا شسوعه عن محلة الملك ودار السلطان ومقر الامامة والولاية وموضع المدائن والخزائن ومستهقر  
 الجنود ومعادن الجود ومجمع الاله وال التي جعلها الله قطب الدار الملك ومصيدة لقلوب الناس ومثابة  
 لاخوان الطمع وثوار الفتن ودواعى البدع وفرسان الضلال وابناء الموت وقلنا ان وجه المهدى ولى  
 عهده فحدث في جيوشه وجنوده ما فحدث بجنود الرسل من قبله لم يستطع المهدى ان يعقبهم بغيره الا  
 ان ينهض اليهم بنفسه وهذا خطر عظيم وهول شديد ان تنفست الايام بمقامه واستدارت المحال امامه  
 حتى يقع عوض لا يستغنى عنه او يحدث امر لا بد منه صار ما بعده مما هو اعظم هولا واجل خطرا له  
 تبعاد به متصلا (قال المهدى) الخطاب اسر مما تذهبون اليه وعلى غير ما تصفون الامر عليه نحن اهل  
 البيت نجري من اسباب القضايا ومواقف الامور على سابق من العلم ومحتوم من الامر قد انبأت به الكتب  
 وتنبأت عليه الرسل وقد تناهى ذلك باجمعه البنا وتكامل بحذا فيه عندنا فيه نذروا على الله نتوكل انه  
 لا بد لولى عهده وولى عهدى عقي بعدى ان يقود الى خراسان البعوث ويتوجه نحوها بالجنود اما الاول  
 فانه يقدم اليهم رساله ويعمل فيهم حيله ثم يخرج نشاط اليهم حنقا عليهم يريد ان لا يدع احدا  
 من اخوان الفتن ودواعى البدع وفرسان الضلال الا توطأ بحجر القتل والبسه قناع القهر وقلده طوق  
 الذل ولا احدا من الذين عملوا في قص جناح الفتنة وانما نادى بالبدعة ونصرة ولادة الحق الاجرى عليهم  
 ديم فضله وجد اول نصله فاذا خرج من عابه مجمع عليه لم يسر الا قليلا حتى ياتي به ان قد همت حيله وكادحت  
 كتبه ونقضت مكايده فهذات نافرة القلوب ووقعت طائفة الاهواء واجتمع عليه المختلفون  
 بالرضا فيميل نظر الهم وبراهم وتعطفوا عليهم الى عدو قد اخاف سبيلهم وقطع طريقهم ومنع  
 حجاجهم بيت الله الحرام وساب تجارهم رزق الله الحلال واما الاخر فانه يوجه اليهم ثم تعتقد له  
 الحجة عليهم باعطاء ما يطلبون وبذل ما يسألون فاذا سمعت الفرق بقرابتهاله وجنح اهل  
 النواحي باعانتهم نحوهم فاصغت اليه الافئدة واجتمعت له الكامة وقدمت عليه الوفود قصد لاول

الى جارية في داره ذات خلق  
رائع فدعاها فوجدها  
بكرها فافترعها وانثأ  
يقول  
سئمت غرايتي فارحنت  
حلي

وفي على تحمل اعتراضى  
على انى اجيب اذا دعيتى  
ذوات الدل والمحذوق  
المراض  
(فقر لمجاعة الصحابة  
والتابعين رضى الله تعالى  
عنهم اجمعين) \*

(ابن عباس) الرخصة  
من الله صدقة فلا تردوا  
صدقته لكل داخل هيبه  
فابدوا بالتحية ولكل  
طاعم حشمة فابدوا باليمين  
(ابن مسعود رحمه الله)  
الدنيا كلها همومها كان  
منها في سرور وفهم وزبح  
(مرو بن العاص) من كثر  
اخوانه كثر غمراؤه وقال  
اكرموا سفهاءكم فانهم  
يكفونكم العار والنار  
(الغيرة بن شعبة) العيش  
في لقاء الحشمة وفي كل  
شيء سرف الا في المعروف  
هذا قول الحسن بن سهل  
وقد انفق في دخول ابنته  
بوران على المأمون أموالا  
عظيمة فقيل له لا خير  
في السرف قال لا سرف في  
الخير فرد اللفظ واستوفى  
المعنى (معاذ بن جبل)  
الدين هدم الدين (زياد)  
ارض من اخيك اذا ولى

ناحية نجحت بطاعتها والقت بازمتهما فالسها جناح نعمته وانزلها ظل كرامته وخصها بعظيم  
حياته ثم هم الجماعة بالمعدلة وتعطف عليهم بالرحمة فلا تبقى فيهم ناحية دانية ولا فرقة قاصية  
الادخلت عليها بركته ووصات اليها منفعته فأغنى فقيرها وجبر كسيرها ورفع وضعها وزاد  
رفعها ما خلا ناحيتين يغلب عليها الشقاء وتستهيلهم الا هواء تستخف بدوهته وتبطى  
عن اجابته وتتناقل عن حقه فتكون آخر من يعث وباطن من يوجه فيصطلى عليها موجودة  
ويبتغى لها علة لا يلبث ان يجد بحق يلزمهم وامر يحيب عليهم فمستلحمهم الجيوش وتاكلهم  
السيوف ويستخربهم القتل ويحيط بهم الاسر ويفنيهم التتبع حتى يخرب البلاد ويؤتم الاولاد  
وناحية لا يبسط لهم اماما ولا يقبل لهم عهدا ولا يجعل لهم ذمة لانهم اول من فتح باب الفرقة وتدرع  
جباب الفتنه ورض في شق العصا ولكنه يقتل اعلامهم ويأمر قوادهم ويطلب هرايمهم في الحجج  
البحار وقلل الجبال وحمل الاودية وبطون الارض تعتيل لا وتغليلا وتنكلا حتى يدع الديار  
خرابا والنساء ايامي وهذا امر لا تعرف له في كتبنا وقتنا ولا نصح منه غير ما قلنا تفسير او امام موسى ولى  
عهدي فهذا اوان توجهه الى خراسان وحلوله بخرجان وما قضى الله له من الشخوص اليها والمقام فيها خير  
للمسلمين مغبة وله باذن الله عاقبة من المقام بحيث يغمر في حجج بحورنا ومدافع سيولنا ومجامع امواجنا  
فيتصاغر عظيم فضله ويتذاب مشرق نوره ويتقل كثيرا ما هو كائن منه فمن يصحبه من الودع وان يختار  
له من الناس (قال محمد بن الليث) ايها المهدي ان ولى عهدك اصبح لامتك واهل مالك علماء تمتنت  
نحوه اعناقها ومدت سمته ابصارها وقد كان اقرب دارة منك ومحمل جواره لك عطل الحال غفل الامر  
واسع العذر فما اذا انفرق بنفسه وخلا بنظره وصار الى تدبيره فان من شأن العامة ان تنفق بخارج رايه  
وتتصت لمواقع آثاره وتسال عن حوادث احواله في بره ومرحمته واقساطه ومعدته وتديبره  
وسياسته ووزرائه واصحابه ثم يكون ماسبق اليهم اغلب الاشياء عليهم وأملك الامور بهم ولزمها  
لقلوبهم واشدها استعمالا لرايهم وعطفا لاهوائهم فلا يعلم المهدي وفقه الله ناظره فيما يقوى عهد مآلته  
ويسدد اركان ولايته ويستجمع رضائمه بامر هو ازين محاله واظهر لمجاليه وافضل مغبة لامره واجل  
موقعا في قلوب رعيتيه واجد طال في نفوس اهل ملته ولا دفع مع ذلك باستجماع الالهواء له والبلغ في  
استعطاف القلوب عليه من حجة تظهر من فعله ومعدلة تنشر عن اثره ومحبة للخير واهله وان يختار  
المهدي وفقه الله من خياد اهل كل بلدة وفقهاء اهل كل مصر اقواما تسكن العامة اليهم اذا ذكروا وتأنس  
الرعية بهم اذا وصفوا ثم تسهل لهم عمارة سبل الاحسان وفتح باب المعروف كما قد كان فتحه وسهل  
عليه (قال) المهدي صدقت ونصحت ثم بعث في ابنه موسى فقال اي بني انك قد اصبحت اسمت وجوه  
العامة نصبا ولمثني اعطاف الرعية غاية فخيتك شاملة واساءتلك نائية وامرك ظاهر فعليت بتقوى الله  
وطاعته فاحتمل سخط الناس فيهما ولا تطلب رضاهم بخلافهما فان الله عز وجل كافيتك من اسخطه  
عليك ايثارك رضاه وليس بكافيتك من يسخطه عليك ايثارك رضاه من سواه ثم اعلم ان الله تعالى في كل  
زمان فترة من رسله وبقايا من صفة خلقه وخبايا نصرة حقه يجدد حبل الاسلام بدعواهم ويشيد  
اركان الدين بنصرتهم ويتخذ اولياده ائمة انصارا وعلى اقامة عدله اعوانا يسدون الخلل ويقمعون الميل  
ويدفعون عن الارض الفساد وان اهل خراسان اصبحوا ايدي دولتنا وسيوف دعوتنا الذين نستدفع  
المسكاره بطاعتهم ونستصرف نزول العظام بمناصحتهم وندافع ريب الزمان بعزائمهم ونزاحم ركن الدهر  
ببصائرهم فهم عماد الارض اذا ادحقت كنفها وخوف الاعداه اذا المرزت صفحتها وحصون  
الرعية اذا تضايقت المحال بما اقدمت لهم وقائع صداقات ومواطن صالحات انجدت نيران القنن

ولاية بعشر وده قبلها (مصعب بن الزبير) التواضع من مصائد الشرف (الاحنف بن قيس) من لم يصبر على كله سمع كلمات وقيل

قالوا فيه ما لا يعلمون  
(وله) الكمال من  
عدت هفواته وقال يزيد  
ابن محمد المهلبى  
ومن ذا الذي ترضى  
سجاياه كلها

كفى المرء نبلا ان تعد معايبه  
(الحسن البصرى) الا  
تستحيون من طول مالا  
تستحيون ابن آدم داخل  
الى الآخرة كل يوم مرحلة  
ما انصفك من كلفك  
اجلاله ومنعك ماله بدن  
لا يشتكى مثل مال لا يزكى  
ان امر ليس بينه وبين  
آدم ابحى لعرق في الموتى  
(قال الطائي)

تأمل رويدا هل تعدن  
ساما  
الى آدم ام هل تعدن  
سالم

وقال ابو نواس  
وما نحن الا هالك وابن  
هالك  
وذو نسب في الهالكين  
عريق  
اذا امتحن الدنيا ليقب  
تكشفت

له عن عدو في ثياب صديق  
(وكان المأمون) يقول لو  
قبل للدنيا صفي نفسك  
ما عدت هذا البيت وهو  
ما أخذ من قول مزاحم  
العقبلى  
قضين الهوى ثم ارتعين  
قلوبنا

وقصمت دواعى البدع واذا ترقاب الجبارين ولم ينفكوا كذلك ما جروا مع دوح دواتنا واقاموا في  
ظل دعوتنا واعتصموا بحبل طاعتنا التي اعز الله بها ذاتهم ورفع بها صفتهم وجعلهم بها ربابا في  
اقطار الارض وملو كاعلى رقاب العالمين بعد لباس الذل وقناع الخوف واطباق البلا ومخالفة الاسبى  
وجهه دبأس والضر فظا هر عليه هم لباس كرامتك وانزلهم في حدائق نعمتك ثم اعرف لهم حق  
طاعتهم ووسيلة ذلتهم وماتة سابقتهم ورحمة مناصحتهم بالاحسان اليهم والتوسعة عليهم والاثابة  
لحسنتهم والاقالة لسيئتهم اى بنى ثم عليك العامة فاستدع رضاهما بالعدل عليها واستخليب مودتها  
بالانصاف لها وتحسن بذلك لربك وتوثق به في عين رعيته واجعل عمل العذر وولادة الحجج مقدمة  
بين يدي عمالك ونصفة منك لرعيته وذلك ان تأمر قاضي كل بلد وخيار اهل كل مصر ان يختاروا  
لانفسهم رجلا توليه امرهم وتجعل العدل حاكما بينهم وبينهم فان احسن جدت وان اساءت عدوت هؤلاء  
عمال العذر وولادة الحجج فلا يستقطن عليك ما في ذلك اذا انتشر في الاتفاق وسبق الى الاستماع من  
انعتقاد السنة المرجقين وكتب قلوب المحاسدين واطفأ غيران الحروب وسلامة عواقب الامور ولا  
ينفك في ظل كرامتك فازلا ويعراجك متعلقا رجلا لان احدهما كريمة من كرائم رجالات العرب  
واعلام بيوفات الشرف له ادب فاضل وحلم راجح ودين صحيح والاخر له دين غير مغمور وموضع غير  
مدخول يصير بتقليب الكلام وتصريف الراى وانحاء العرب ووضع الكتب عالم بحالات الحروب  
وتصاريق المخطوب يضع آدابا نافعة وآثارا باقية من محاسنك ونجسين امرك وتحميلة ذكرك فتستشير  
في حربك وتدخله في امرك فرجل اصيبته كذلك فهو يابى الى محلتى ويرعى في خضرة جنانى ولا تدع  
ان تختار لك من فقهاء البلدان وخيار الامصار اقواما يكونون جيرانك ومعارك واهل مشاورتك فيما  
تورد واصحاب مناظرتك فيما تصد فرسر على بركة الله اصحبك الله من عونيه وتوفيقه دليلا يهدى الى  
الصواب قلبك وهاديا ينطق بالخير لسانك وكتب في شهر ربيع الاخر سنة سبعين ومائة ببغداد  
(\*باب في مداراة العدو)

(في كتاب الهند) ان العدو الشديد الذي لا تقوى له ترد باسسه عنك يمثل المشوع والخشوع والخضوع له كان  
المحشيش انما يسلم من الریح العاصفة بليته وانثائه معها (وقالوا) ازفن للقرن في دولته (وقال احمد بن  
يوسف الكاتب) اذ لم تعد ان تعرض يدك فقبلها (وقال سابق البلوى)

وداهن اذا ما خفت يوما مسلطا \* عليك وان يحتال من لا يداهن  
(وقالت الحكماء) رأس العقل مناهضة القرصة عندما كانها والانصراف هم الاسبيل اليه كما قيل  
بالاعلم يس يشبهه بلاه \* عداوة غير ذى حسب ودين  
يبهك منه عرضالم يصنه \* ويرقع منك في عرض مصون

(القحط من العدو وان ابدي لك المودة) قالت الحكماء احذر الموتور ولا تطمئن اليه وكن اشدقات تكون  
حذرا منه الطف ما يكون مداخله لك فانما السلامة من العدو بتباعدك منه واتقيا صلك عنه وعند  
الانس اليه والثقة تمكنه من مقاتلك (وقالوا) لا تطمئن الى العدو وان ابدي لك المقاربة وان بسط لك  
وجهه وخفض لك جناحه فانه يتر بصلك الدوائر ويضم لك الغوائل ولا يرتجى صلاحا الا في  
فسادك ولا رفعة الا بسقوط جاهك كما قال الاخطل

بنى امية اتى ناصحكم \* فلا يبيتن فيكم آمانا زفر \* واتخذوه عدوان شاهده  
وما تغيب من اخلاقه دفر \* ان الضغينة تلقاها وان قدمت \* كالغريكم حينما ينتشر  
(وفي كتاب الهند) الحازم يحذر عدوه على كل حال يحذر المواثبة ان قرب والمعاودة ان بعدد الحكمين ان

لا ارجع اليه \* قطعة  
من كلام لبي بن ربيعة  
طالب اهل البيت رضي  
الله عنهم \* ولهم كلام  
يعرض في حلى البيان  
وينقش في فص الزمان  
ويحفظ على وجه الدهر  
ويفضح قلائد الدر  
ويجمل نور الشمس والبدور  
ولم لا يطون ذبول البلاغة  
ويجرون فضول البراعة  
وابوهم الرسول وامهم  
البتول وكلهم قدغذي  
بدر الحكيم وورثي في حجر  
العلم  
مامتهم الامرني بالحجي  
مبشر بالاخوذية مؤتم  
(آخر)

انكشف والاستطراد ان ولي والكررة ان فر (واوصى) بعض الحكماء ملكا فقال لا يكون من العدو الذي  
كشفت لك عن عداوته بأخوف عندك من الظنين الذي يستترلك بمخائمه فانه ربما تخوف الرجل السم  
الذي هو أقتل الاشياء وقتله المساء الذي هو محيي الاشياء وربما تخوف ان تقتله الملوكة التي تملكه ثم  
تقتله العبيد التي يملكها ولم يقل احد في العدو المندمل العداوة مثل قول الاخطل  
ان الضغينة تلقاها وان قدمت \* كالغري بكم حينما تم ينتشر  
(وقد اشار الحسن بن هانئ الى هذا المعنى فأجاده حيث يقول)

وابن عم لا يكاشفنا \* قد لبسناه على غمره \* كمن الشنان فيه لنا \* ككمون النار في بحره  
وشبهوا العدو اذا كان هذا فعله بالحمة المطرقة قال ابن اخت تابط شرا  
مطرق يرشح موتا كما اطرق افعى تنقت السم صل

(وقال) عبد الله بن الزبير معاوية يقول معاوية قاله العبد لله بن الزبير مالي اراك تطرق اطراق  
الافعون في اصول الشجر (وفي كتاب الهند) اذا احدث لك العدو صداقة اعلمه الجاهن اليك فخذ هباب  
العله رجوع العداوة كلما تمسخته فاذا امسكت عنه عاد الى اصله باردا والشجرة المرة لو طليت بها بالعسل  
لم تنثر الامرا (وقال دريد)

وما تخفي الضغينة حيث كانت \* ولا النظر المريض من الصبح  
(وقال زهير) ومالك في صديق او عدو \* تحبرك العيون عن القلوب  
وقيل لزيد ما السرور قال من طال عمره حتى يرى في عدوه ما يسره  
\* (باب من اخبار الازارقة) \*

كان اول من خرج من الخوارج بعد علي رضي الله عنه حوثرة الاقطع فانه خرج الى الفخلة واجتمع  
اليه جماعة من الخوارج ومعاوية بالكوفة قديما به الحسن والحسين وقيس بن سعد بن ضبابه ثم خرج  
الحسين يريد المدينة فوجه اليه معاوية وقد تجاوزه في طريقه فبعه يسأله ان يكون المتولي لمخاربتهم فقال  
الحسين والله لقد كففت عنك محقر دماء المسلمين وما احسب ذلك يسعني فكيف ان اقاتل قوم امانت  
اولي بالقتال منهم فلما ارجع الجواب وجه اليهم جيش اكثره اهل الكوفة ثم قال لاني حوثرة تقدم فكفني  
امر انك فسار اليه ابوه فسداه الى الرجوع فاني فأداه فهمم فقال له اي بني اجيئك بانك اعلمت تراه  
فقعن اليه فقال له يا ابت انا والله الى طعنة نافذة اتقلب فيها على كعوب الرمح اشوق مني الى ابني فرجع  
الى معاوية فاخبره فقال يا ابا حوثرة طاز هذا احدا فلما نظر اهل الكوفة قال يا اعداء الله انتم بالامس  
تقاتلون معاوية لتهدموا سلطانه واليوم تقاتلون معه لتشدوا سلطانه ثم جعل يتشدد عليهم ويقول  
اجعل على هذي الجوع حوثره \* فعن قريب استمال المغفرة

فحمل عليه رجل من طيبي فقتله فرأى اثر السجود قد لوح جبهته فندم على قتله (وكان) مرداس ابو  
بلال قد شهد صفين مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه وانكر التكلم وشهد النهروان ونجاشين نجاشيا  
فلما اخرج من حبس ابن زياد وراى شدة الطلب للشراة عزم على الخروج فقال لاصحابه انه والله ما يسعنا  
المقام مع هؤلاء الظالمين نجرى علينا احكامهم مجانبين للاعدل مقارنين للفضل والله ان الصبر على هذا  
لعظيم وان نجر يد السيف واخافة السبيل لشديد ولا كنا نشد عليهم ولا نجر دسيفنا ولا نقاتل الامن  
فانلنا فاجتمع اليه اصحابه زهاء ثلاثين رجلا منهم حميث بن بحل وكهمس بن طلق فأرادوا ان يولوا امرهم  
حميثا فابى فولوا امرهم مرداسا فلما مضى باصحابه لقيهم عبد الله بن رباح الانصاري وكان له صديقا  
فقال له يا ابن امي اين تريد فقال اريد اهرب ببديني ودين اصحابي من احكام هؤلاء الجوردة قال اعلم احد

تمته العرائين من هاشم  
الى النسب الاصرح  
الواضح  
الى نبتة فرعها في السما  
ومغرسها في ذرى الابطح  
وهم كما قال مسلم بن بلال  
العبدى وقد قيل له خطيب  
جهم بن سلمان خطبة  
لم ير احسن منها فلا يدري  
اوجه احسن ام خطبته  
فقال اولئك قوم بنور  
الخلافة يشرقون وبلسان  
النبتة ينطقون وفيهم  
يقول القائل  
لو كان يوجد عرف محمد  
قبلهم  
لوجدته منهم على اميال  
ان جنتهم ابصرت بين

معاوية وابنه وسعيد  
وابنه وان ابن الزبير  
محسن الكلام ولكن  
ليس على كلامه ملح فقال  
له رجل فابن انت من  
علي وابنه وابن عباس  
وابنه فقال انما عنيت  
من تغاربت اشكالهم  
وتدانت احوالهم وكانوا  
كسهام المحبة وبنو هاشم  
اعلام الانام وحكام  
الاسلام  
\* (فصل لابي عثمان  
عزوين بحرا الجاحظ في  
ذكر قریش وبنی هاشم)  
قد علم الناس كيف كرم  
قریش وسخاؤها وكيف  
عقولها ودهاؤها وكيف  
رايها وذكورها وكيف  
سياستها وتدبيرها وكيف  
ايجازها وتحبيرها وكيف  
رجاحة احلامها اذا خف  
المحليم وحده اذ هانها  
اذا كل الحديد وكيف  
صبرها عند اللقاء وثباتها  
في اللأواء وكيف وفائها  
اذا استحسن الغدر وكيف  
بجدها اذا حب المال  
وكيف ذكرها الاحاديث  
غدوقلة صدودها عن  
جهة التصد وكيف  
اقرارها بالحق وصبرها  
عليه وكيف وصفها له  
ودعاؤها اليه وكيف  
سماحة اخلاقتها ووصونها

بك قال لا قال فارجح قال او تخاف على مكر وهافاني لا اجرد سيفا ولا اخيف احدا ولا اقاتل الا من قاتلني ثم  
مضى حتى نزل آسك فبربه مال يحمل الى ابن زياد وقد بلغ اصحابه الاربعين فخط ذلك المال فأخذ منه  
عطاءه واعطيات اصحابه وترك ما بقي وقال قولوا لصاحبكم انما اخذنا اعطياتنا فقال له اصحابه لماذا تركت  
الباقي قال انهم يعيرون هذا التي وكل يعيرون الصلاة فلاننا قلنا لوهم مادام واعلى الصلاة فوجه اليهم ابن  
زياد اسلم بن ذرعة الكلابي في الفين فلما وصل اليهم قال له مرداس اتق الله يا اسلم فاننا لنبذنا الا ولا  
نروع احدا وانما نهر بنامن الظلم ولا نأخذ من التي الاعطياتنا ولا نقاتل الا من قاتلنا قال لا بد من ردك  
الى ابن زياد قال وان اراد قتلنا قال وان اراد قتلكم قال ففشرك في دماننا قال نعم فشدوا عليه شدة رجل  
واحد فمزموه وقتلوا اصحابه ثم وجه اليهم ابن زياد عباد افقت اليهم يوم الجمعة حتى كان وقت الصلاة  
فناداهم ابو بلال يا قوم هذا وقت الصلاة فوادعونا حتى نصلي فوادعوههم فلما دخلوا في الصلاة شدوا  
عليهم فقتلوهم وهم بين راحة وساجد وقاتم في الصلاة وقاعد فقال عمران بن حطان يرثي ابا بلال  
يا عين ابكي لمرداس ومصصرعه \* يارب مرداس اجعلني كمرداس  
ابقيتني هاتما ابكي لمرداني \* في منزل موحش من بعد ايناس  
انكرت بعدك ما قد كنت اعرفه \* ما الناس بعدك يا مرداس يا الناس  
اما شربت بكاس داد اولها \* على القرون فذاقوا جرعة الكاس  
وليس في الافراق كلها شدة بصائر من الخوارج ولا شدة اجتهاد اول اوطن انقضاء الموت منهم الذي  
طعن فانقذه الرمح فجعل يسيح الى قاتله ويقول عجبت البك دبت لترضى (ولما) مات الخوارج الى  
اصبهان حاصرت بها عتاب بن ورقاء سبعة اشهر يقائلهم في كل يوم فيناديهم  
يا بن بنى الماخورد والاشهر \* كيف ترون يا كلاب النار \* شدا بل هريرة الهراذ  
يدكم بالليل والنهار \* وهو من الرحمن في جوار  
فتعاضهم ذلك فكمن له عبدة بن دلال فضر به واحتمله اصحابه فظنت الخوارج انه قد قتل فكانوا  
اذا توافقوا ينادونهم ما فعل الهراذ فيقولون ما به من بأس حتى ابل من علمته فخرج اليهم فقال يا اعداء  
الله اترون في باسنا فاصحابه قد كنا نرى انك لم تحقت بأملك الهاوية في النار الحامية فلما طال المحصار  
على عتاب قال لا صحابه ما تنظرون انكم والله ما توثقون من قلة وانكم فرسان عشائركم ولقد حاربتموهم  
مرارا فانصغتم منهم وما بقي من هذا المحصار الا ان تقني ذخائركم فيموت احدكم فيدفنه صاحبه ثم يموت  
هو فلا يجده من يدفنه فقاتلوا القوم وبكم قوة من قبل ضعف احدكم ان يمشي الى قرنه فلما اصبح صلى بهم  
الصبح ثم خرج الى الخوارج وهم غارون وقد نصبوا الحجارية يقال لها يا سمين فقال من اراد البغاء  
فليلحق بلوا يا سمين ومن اراد الجهاد فليلحق بلوا في قال فخرج في الفين وسبع مائة فارس فلم تشعر بهم  
الخوارج حتى غشوهم فقاتلوهم بجهد ثم اتوا الخوارج من خلفه فقتلوا اميرهم الزبير بن علي وانهم زمت  
الخوارج فلم يتبعهم عتاب بن ورقاء وخرج فر يس بن مرة وزحف الطائي وكانا يجتمعا بالبرصرة في ايام  
زياد فاستعفى الناس فلتوا وشيخان من بني ضبيعة فقتلوه وقامدى الناس فخرج رجل عن قطيفة بالسيف  
فناداه الناس من بعض البيوت المحرورة ان اخرج بنفسك فنادوه لسانا حوررة فوثب فقتلوه وبلغ ابا بلال  
خبرهما وكان على دين الخوارج الا انه كان لا يرى اعتراض الناس فقال فر يس لا قرب الله خبره ووزحف  
لا عفا الله عنه فلقد ركبنا عشاء مظلمة ثم جهلنا الاميران بقبيلة الاقتلام وجد افها حتى مرا على بنى سدر  
من الازد وكانوا رماة وكان فيهم مائة يبيح دون الرمي فرموه رميا شديدا فصاحوا يا بنى سدر البقية الادماء  
بيننا فقال رجل منهم لاشئ للقوم عن دناسوى السهام مشحونة في الظلام فهربت عنهم الخوارج

غيره (وقال عمر) انك لا تتفتح بعقله حتى تتفتح بظنه (قال اوس بن حجر)

الا هي الذي يظن بك الظن

من كان قدر اى وقدمها (وقال آخر)

ملج نجح اخومازن فصيح يحذب بالغائب (وقال بلعابن قيس)

وابغى صواب الراى اعلم انه

اذ اطاش ظن المرء طاشت مقاديره

بل قد علم الناس كيف جمالها وقوامها وكيف تماؤها وهاؤها وكيف سرورها ونجابتها وكيف بيانها وجهارتها وكيف تفكيرها وبنائها

فالعرب كالبدن وقريش روحها وقريش روح وبنوها شمسها ولها وموضع غاية الدين والدينامتها وهاشم ملح الارض وزينة الدنيا وحي العالم والسنام الاضخم والكامل الاعظم ولباب كل جوهر كريم وسر كل عنصر شريف والطينة البيضاء والمغرس المبارك والنصاب الوثيق ومعدن الفهم وينبوع العلم ونها لان ذوالهضاب في الحلم والسيف الحسام في

فاستقروا في مقبرة بنى بشكر حتى خرجوا الى المدينة واستقبلهم الناس فقتلوا عن آخرهم ثم عاد الناس الى زياد فقال الا ينسى كل قوم سفهاءهم فكانت القبائل اذا احست بخارجي فيهم او تقوه واتوا به زيادا فقتلوا منهم من يحبسه ومنهم من يقتله \* ولزياد اخرى في الخوارج انه اتى امرأة منهم فقتلها ثم عراها فلم يخرج النساء الا بعد زياد وكن اذا ارغمن على الخروج قتل لولا التعزية لسارنا (ومن مشاهير فرسان الخوارج هرو والقنا) من بنى سعد بن زيد مناة وعبيدة بن هلال من بنى بشكر بن بكر بن وائل وهو الذي طعن صاحب المهلب في فخذه فشبكها مع السرج وهما اللذان يقول فيهما المنجب السدوسي من فرسان المهلب وكان قال له مولاه الجلاح وددت ان افوض ضمنا عسكرهم فاستلب منه جارية تين احداهما لانا والاخرى لى

اجلاح انك ان تعانق طفلة \* شرقاها الحمارى كالتمثال حتى تعانق في الكتبية معلما \* هرو والقنا وعبيدة بن هلال ونرى المقطر في الكتبية معلما \* في عصابة بسطومع الضلال

والمقطر من مشاهير فرسانهم وقطري بنجرهم قاطبة وصالح بن خرقان من مهمهم وكذلك السعد والضلاع (ولما اختلف) امر الخوارج وانحاز قطري فيمن معه وبقي عبدربه قال المهلب لا صحابه ان الله تعالى قد اراحكم من اقربان اربعة قطري بن الفجاءة وصالح بن خرقان وعبيدة بن هلال وسعد الضلاع وانما بين ايديكم عبدربه في حنار من حنار الشيطان وكانت الخوارج تتقاتل على السوط يؤخذ منها والعلق الخميس اشد قتال (وسقط) في بعض ايامهم ربح رجل من مراد من الخوارج فقتلوا عليه حتى كثر الجراح والقتل وذلك مع المغرب والمرادى بنجر

الليل فيه ويل ويل \* وسال بالقوم السراة السيل \* ان جاز للاعداء فينا قول ونفرت مقالة الخوارج على اربعة اضرب فقال نافع بن الازرق باستعراض الناس والبراءة من عثمان وعلى وطلحة والزبير واستحلال الامانة وقتل الاطفال \* وقال ابو بهس هضم بن جابر الصبيبي ان اعدانا كاعداء الرسول يحمل لنا الماتم فيهم كما اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام المسلمون بين المشركين \* وقال عبد الله بن اباض لانقول فيمن خالفنا انه مشرك لان معهم التوحيد والاقرار بالكتاب والرسول وانما هم كفار لانهم ومواريتهم ومنا كيههم والاقامة معهم حل ودعوة الاسلام بحمهم وقالت الصفرية يقول عبد الله بن اباض وراث القعود حتى صار عامتهم تعد وانما سموا صفرية لاصفراد وجوههم وقيل لانهم اصحاب ابن الصغار \* (فرس كتاب الزبرجدة في الاجواد والاصفياء) \* (قال الفقيه) ابو هراجد بن محمد بن عبدربه تعمد الله برحمته قدمضي قولنا في الحروب وما يدخلها من النقص والكامل وتقدم الرجال على منازلهم من الصبر والجلد والعدة والعدد ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه في الاجواد والاصفياء اذ كان اشرف ملابس الدنيا وازين حللها الحمد وادفعها الذم واسترها العيب كرم طبيعة يتخلى بها السمع السرى والمواد السخى ولولم يكن في السكرم الا انه صفة من صفات الله تعالى تسمى بها اهل الكرم عز وجل ومن كان كريما من خلقه فقد تسمى باسمه واحتذى على صفة (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم اذا اناكم كريمة قوم فاكرموا (وفي الحديث) الماتود الخلق عيال الله فأحب الخلق الى الله انفعهم لعياله (وقال) الحسن والحسين لعبد الله بن جعفر انك قد اسرفت في بذل المال قال باي واهي انتم ان الله قد عودني ان يتفضل علي وعودته ان افضل على عباده فأخاف ان اقطع العادة فيقطع عني (وقال) المأمون لمحمد بن عبادة المهلبى انت متلاف قال منع الجود وسوء الظن بالمعبودية يقول الله عز وجل وما انفقتم من شئ فهو يخلفه وهو خير الرازقين (وقال) النبي

انتم مع الاناة والحزم والصفح عن المحرم والتصد بعد المعرفة والصفح بعد المقدرة وهم الانف المقدم والسنام الاكرم وكالماء الذي

ومتهم الثقلان والاطيبان  
 والسبطان والشهيدان  
 وأسدا لله وذو الجناحين  
 وذوقرنيها وسيد الوادي  
 وساقى الحجيج وحلم البطحاء  
 والبحر والمجر والانصار  
 أنصارهم والمهاجرون  
 من هاجر اليهم أو معهم  
 والصديق من صدقهم  
 والقاروق من فرق بين  
 الحق والباطل فيهم  
 والحجج وادي حواديتهم  
 وذو الشهاداتين لانه شهد  
 لهم ولا خيرا الا لهم أو فيهم  
 أو معهم أو يضاف اليهم  
 وكيف لا يكونون كذلك  
 ومتهم رسول رب العالمين  
 وامام الاولين والاخرين  
 ونجيب المرسلين وخاتم  
 النبيين الذي لم يبعث  
 نبوة الا بعد التصديق  
 والبشارة بتجيئه الذي عم  
 برسالاته ما بين الحاققين  
 وأظهره الله على الدين  
 كله ولو كره المشركون  
 (قال الحسن بن علي)  
 عليهم السلام محبب بن  
 مسلمة الفهرى رب مسير  
 لك في غير طاعة الله أما  
 مسيرى الى أبيك فليس  
 من ذلك قال بلى ولكنك  
 أطعت فلاناعلى دنيا  
 يسير ولعمري لئن كان  
 قام بك في دنياك لقد تعد  
 بك في دنياك فلوانك اذ  
 فعلت شر اقلت خيرا كنت

صلى الله عليه وسلم انفق بلا ولا يتخش من ذى العرش اقلاما \* (مدح الكرم وذم البخل) \* قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم اصطناع المعروف بقى مصارع السوء (وقال) عليه الصلاة والسلام ان الله يحب  
 الجودوه كإرم الاخلاق ويبغض سفسافها (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم لقوم من العرب من  
 سيدكم قالوا المحر بن قيس على بخل فيه فقال صلى الله عليه وسلم وأي داء ادوا من البخل (وقال) الله  
 تعالى ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون (وقال) اكنتم من صفتي حكيم العرب ذلوا اخلاقكم  
 للظالم وقودوها الى الحامد وعلوها المكارم ولا تقموا على خلق تدمونه من غيركم وصلوا من رغب  
 اليكم ونحلو بالجود بيلكم المحبة ولا تعتقدوا البخل فتعجلوا الفقر (اخذه الشاعر فقال)

امن خوف فقر تعجلته \* وأخرت انفاق ما تجتمع  
 فصرت الفقير وانت الغني \* وما كنت تعدو الذي تصنع  
 (وكتب) رجل من البخلاء الى رجل من الاستخياء بأمره بالبقاء على نفسه ويخوفه بالفقر فرد عليه  
 الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا وانى اكره ان اترك امر اقد وقع لا امر  
 له لا يقع (وكان) خالد بن عبد الله القسرى يقول على المنبر ايها الناس عليكم بالمعروف فان الله لا يعدم  
 فاعله جوازيه وما ضعفت الناس عن ادائه قوى الله على جزائه (واخذه من قول الحطيئة)

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه \* لا يذهب العرف بين الله والناس  
 واخذه الحطيئة من بعض الكتب القديمة يقول الله تعالى فيما انزل على داود عليه السلام من يفعله  
 الخير يجده عندي لا يذهب العرف بيني وبين عبدى (وكان) سعيد بن العاص يقول على المنبر من رزقه  
 الله رزقا حسنا فلينفق منه سرا وجهرا حتى يكون أسعد الناس به فانما يترك ما ترك لا حسد رجلين اما  
 لمصلحة فلا يقل عليه شيء واما المفسد فلا يبق له شيء (اخذه الشاعر فقال)

اسعد بالك في الحياة فانما \* يبقى خلافك مصلح او مفسد  
 فاذا جمعت نفسك لم يغه \* واخو الصلاح قليله يزيد  
 (وقال) ابو ذر ان لك في مالك شر يدين المحدثان والوارثان استطعت ان لا تكون بخش الشركاء حفا  
 فافعل (وقال) بزرجهر الفارسي اذا اقبلت عليك الدنيا فانفق منها فانها لا تبقى (اخذ الشاعر هذا  
 المعنى فقال) لا تبخلن بدنيا وهى مقبلة \* فليس بقصها التبذير والسرف  
 وان توات فأحرى ان تجود بها \* فالجمد منها اذا ما اذرت خلف  
 (وكان) كسرى يقول عليكم باهل السخاء والشجاعة فانهم اهل حسن الظن بالله ولوان اهل البخل لم  
 يدخل عليهم من ضر بخاتهم ومذمة الناس لهم واطباق القلوب على بعضهم الاسوء ظنهم بهم برهم  
 في الخلف لكان عظيما (واخذه هذا المعنى محمود الوراق فقال)

من ظن بالله خيرا جاد مبتدئا \* والبخل من سوء ظن المرء بالله  
 (محمد بن يزيد بن عمر بن عبد العزيز) قال خرجت مع موسى الهادى امير المؤمنين من جرجان فقال لى اما  
 ان تيملى واما ان احملك فقهمت ما اراد فأشدته ابيات ابن صرحة الانصارى  
 اوصيكم بالله اول وهلة \* واحسابكم والبر بالله اول  
 وان قومكم سادوا فلا تحسدوهم \* وان كنتم اهل السيادة فاعدوا  
 وان انتم اعوزتموا فتعففوا \* وان كان فضل المال فيكم فافضلوا  
 فامرلى بعشر بن القا (وقال عبد الله بن عباس) سادات الناس فى الدنيا الاستخياء وفى الآخرة الاتقياء  
 (وقال ابو مسلم الخولاني) ما نسي احسن من المعروف الا توبه وما كل من قد رد على المعروف كانت له نية

فاذا

لم يكن قال الله عز وجل خلطوا هملا صحوا وخسبوا ولكنك كما قال كلاب بن ران على قلوبهم



له أعطى شاعر اعصى شاعر امالا كثيرا فقيل  
 الرحمن ويقول الهتان  
 فقال ان خير ما بذلت  
 من مالك ما وقيت به  
 عرضك وان من ابتغاء  
 الخبير اتقاء الشر وقد  
 روي مثل ذلك عن الحسين  
 رضي الله عنه وقيل ان  
 شاعر امدحه فاجل ثوابه  
 فليم على ذلك فقال اتراني  
 خفت ان يقول لست ابن  
 فاطمة الزهراء بنت رسول  
 الله ولا ابن علي بن ابي  
 طالب ولكني خفت ان  
 يقول لست كرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ولا  
 كعلي رضي الله عنه  
 فيصدق ويحمل عنه  
 ويبقى مخلدا في الكتب  
 محفوظا على السنة الرواة  
 فقال الشاعر انت والله  
 يا ابن رسول الله اعرف  
 بالمدح والذم مني (ولما)  
 توفي الحسن ادخله قبره  
 الحسين ومحمد بن الحنفية  
 وعبد الله بن عباس رضي  
 الله عنهم ثم وقف محمد  
 علي قبره وقد اغرو رقت  
 عيناه وقال رحمتك الله يا  
 محمد فائت عزت حياتك  
 فلقد هدت وفانك وانعم  
 الروح روح تضمنه يدك  
 وانعم الجسد جسده تضمنه  
 كففت وانعم الكفن كفن  
 تضمنه لحده وكيف  
 لا تكون كذلك وانت

فاذا اجتمعت القدرة والنية تمت السعادة وانشد  
 ان المكارم كلها احسن \* والبذل احسن ذلك المحسن \* كم عارف في است اعرفه  
 وخبر عني ولم يرني \* ياتيهم خبري وان بعدت \* داري وبوعدهم وطني  
 اني لمحرم المال تمتهن \* ولجرح عرضي غير تمتهن  
 (وقال خالد بن عبد الله القسري) من اصابه عراب مركبي فقد وجب على شكره (وقال ضرير بن العاصي)  
 والله لرجل ذكرني بنام على شقة مرة وعلى شقة اخرى براني موضع الحاجة لا وجب على حقا اذا سألنيها  
 مني اذا قضيت له (وقال عبد العزيز بن مروان) اذا لمكني الرجل من نفسه حتى اضع معرفتي عنده فيده  
 عندي اعظم من يدي عنده (وانشد لابن عباس رضي الله تعالى عنهما)  
 اذا طارقات الهم صاححت الفتى \* واعمل فكر الليل والليل عاكر  
 وبيا كرتني في حاجة لم يجدها \* سوى ولا من نكبة الدهر ناصر  
 فرجت بمالي همه عن خنائه \* وزاوله الهم الطروق المساور  
 وكان له فضل على بظنه \* في الخبير اني للذي ظن شاكر  
 (وقيل) لابي عقيل البليغ العراقي كيف رايت مروان بن الحكم عند طلب الحاجة اليه قال رايت رغبته  
 في الانعام فوق رغبته في الشكر وحاجته الى قضاء الحاجة اشده من حاجة صاحب الحاجة (وقال زياد)  
 كفي بالخل عار ان اسمه لم يقع في حمد قط وكفي بالمجود مجد ان اسمه لم يقع في ذم قط (وقال آخر)  
 الا تراني وقد قطعتي عدلا \* ما ذامن الفضل بين الخجل والمجود  
 الا يبكن ورق يوما راح به \* للخباطين فاني ادين العود  
 لا يعدم السائلون الخير افعله \* اما نوالا واما حسن مردود  
 (قوله) الا يبكن ورق يريد المال وضر به مثلا ويقال اني فلان يخبط ما عنده والاختباط ضرب الشجر  
 ليقط الورق لنا كله السائبة فيعمل طاب الرزق مثل الخباط (وقالت اسماء بنت خارجة) ما احب ان  
 ارد احد في حاجة طابها لانه لا يخلو ان يكون كريما فاصون له عرضه اوليما فاصون عرضي عنه  
 (وقال اوسطاط ايس) من اتبعك من بلاهه فقد ابتدك بحسن الظن بك والثقة بما عندك (الترغيب  
 في حسن الثناء واصطناع المعروف) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اردتم ان تعلموا ما للعبد عند ربه  
 فانظروا ما يتبعه من حسن الثناء (وكتب) عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري اعتبر  
 منزلة من الله بمنزلة من الناس واعلم ان مالك عند الله مثل مال الناس عندك (وقيل لبعض الحكام)  
 ما فادك الدهر قال العلم به قال فما حمد الاشياء قال ان تبقى للانسان احدى سنة حسنة (وقال بعض اهل  
 التفسير) في قول الله تعالى واجعل لي اسان صدق في الاخرين انه اراد احسن الثناء من بعده (وقال  
 اكنم بن صبي) انما انت اخبار فطيموا اخباركم (اخذهذا المعنى حبيب الطائي فقال)  
 وما ابن آدم الا ذكرا صالحة \* او ذكرا سيئة يسرى بها الكلام  
 اما سمعت بدهر باد اتمته \* جاءت باخبارها من بعدها ام  
 (وقالوا) الايام مزارع فما زرعت فيها حصده (ومن قولنا في هذا المعنى وغيره من مكارم الاخلاق)  
 يا من تجلد للزما \* ان اما زمانك منك اجلد \* سلطانهاك على هوا  
 لك وعد يومك ليس من غد \* ان الحياة مزارع \* فازرع بها ماشئت تحصد  
 والناس لا يبقى سوى \* آنا وهم والعين تفقد \* او ما سمعت بمن مضى  
 هذا يذم وذلك يحمده \* المسال ان اصله تسه \* يصلح وان افسدت يفسد

سليل الهدي وخامس اصحاب الكسا وخاف اهل التي وحده النبي المصطفى وابوك علي المرتضى وامك فاطمة الزهراء واهل جعفر

كانت الانفس غير طيبة  
 لفرقت انما غير شارة  
 ان قد خير لك وانك  
 واخاك لسيدا شباب  
 اهل الجنة فعليك يا ابا  
 محمد منا السلام (وقام  
 رحل) من ولد ابي سفيان  
 ابن الحرث بن عبد المطلب  
 علي قبره فقال ان اقدامكم  
 قد نقلت وان اعناقكم  
 قد حملت الى هذا القبر  
 وليامن اولياء الله يفسر  
 في الله بدمه وتفحم  
 ابواب السماء لروحه  
 وينهب الحود العين  
 بلفائه وبانس به سادة  
 اهل الجنة من امة  
 ويوحس اهل الحبي  
 والدين فقد رجة الله  
 عليه وعندته تجتسب  
 المصيبة به  
 \* (الفاظ لاهل العصر  
 في ذكر المصيبة بانباء  
 النبوة) \*  
 قد نعي سليل سلالة النبوة  
 وفرع من شجر الرسالة  
 وعضو من أعضاء الرسول  
 وجزء من اجزاء الوصي  
 والبتول كنبت وليتني  
 ما كتبت واناناعي الفضل  
 من انظاره وواعي الحمد  
 الى شق ثوبه وصداره  
 ونخبيران شمس الكرم  
 واجبة والماء ثم مودعة  
 وبقايا النبوة من نعمة  
 وآمال الامامة منقطعة

والدين منخذل واجم وللتقوى دمجان هام وساجم كتابي وقد شامت عيني الدهر وفتحت عيني

(وقال الاحنف بن قيس) ما ادخرت الاباء للابناء ولا بنت الموتى للاحياء شيئا افضل من اصطناع  
 المعروف عند ذوى الاحساب (وقالوا) تربيب المعروف اولي من اصطناعه لان اصطناعه نافله وتريبه  
 فريضة (وقالوا) احي معروفك بامانة ذكره وعظمه بالتصغير له (وقالت الحكماء) من تمام كرم المنعم  
 التغافل عن محبته والاقرب بالفضيلة لشاكر نعمته (وقالوا) للعرف خصال ثلاث تعجيله وتيسيره  
 وتيسيره من اخل بواحدة منها فقد بنس المعروف حقه وسقط عنه الشكر (وقيل) لمعاوية اي الناس  
 احب اليك قال من كانت له عندى يدصالحه قيل فان لم تكن له قال فمن كانت له عندى يدصالحه (وقال)  
 النبي صلى الله عليه وسلم من عظمت نعمته الله عنده عظمت مؤنة الناس عليه فان لم يكن بذلك المؤنة  
 عرض النعمة للزوال (ابن المباوك) عن حميد بن الحسن قال لان اقضى حاجة لاخ لي احب الي من  
 عبادة سنة (وقال ابراهيم بن السدي) قلت لرجل من اهل الكوفة من وجوه اهلها كان لا يخف لبدنه  
 ولا يستريح قلبه ولا تسكن حركته في طلب حوائج الرجال وادخال المرافق على الضعفاء فقلت له اخبرني  
 عن الحالة التي خفت عليك النصب وهونت عليك التعب في القيام بحوائج الناس ما هي قال قد والله  
 سمعت تغريد الطير بالاسفار في فروع الاشجار وسمعت خفق اوتار العيوان وترجيع اصوات القبان  
 فطربت من صوت تططري من فناء حسن بلسان حسن على رجل قد احسن ومن شكر حولنم حر  
 ومن شفاعته محتسب اطالب شاكر قال ابراهيم فقلت له لله ابوك اتمدحشيت كراما (اسماعيل بن مسرور)  
 عن جعفر بن محمد قال ان الله خلق خلقا من رحمة برحمته وهم الذين يقضون الحوائج للناس فمن  
 استطاع منكم ان يكون منهم فليكن (المجود مع الاقلال) قال الله تبارك وتعالى فيما حكاها عن الانصار  
 ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شحم نفسه فاولئك هم المفلحون وقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم افضل العطيبة ما كان من معسر الى معسر وقال عليه الصلاة والسلام افضل العطيبة جهد  
 المقل (وقالت الحكماء) القليل من القليل اجد من الكثير الى الكثير (اخذ هذا المعنى جيب) فنظمه  
 في ابيات كتب بها الى الحسن بن وهب السكاني واهدى اليه قالما  
 قد بعثنا اليك اكرمك الله بشي فكن له ذا قبول \* لا تقسه الى جدا كفت الغرا  
 ولا ينالك الكثير الجزيل \* واستجز قلة الهدية مني \* ان جهد المقل غير القليل  
 (وقالوا) جهد المقل افضل من غنى المكثر (وقال صريح الغواني)  
 ليس السماح للمكثر في قومه \* لكن لمقتدومه المتحمدا  
 (وقال ابو هريرة) ما ودعت ان احدا ولدني امه الامام جعفر بن ابي طالب تبعته ذات يوم وانا جاثع فلما بلغ  
 الباب التفت فرأني فقال لي ادخل فدخلت ففكر حينما فسا وجدني بيته شيئا لا تحيا كان فيه سم من مرة  
 فانزله من رفاهم فشقه بين ايدينا فجعلنا نلق ما كان فيه من السم والزيت وهو يقول  
 ما كلف الله نفسا فوق طاقتها \* ولا تجود يد الا بما تجود  
 (وقيل) لبعض الحكماء من اجود الناس قال من جاد من قلبه ووصان وجه السائل عن المذلة (وقال حماد  
 مجرد) ابرق بخير تؤمل للجزيل بها \* ترجى الثمار اذا لم يورق العود  
 بث النوال ولا تمنعك قلته \* فكل ماسد فقرا فقهو محمود  
 وللبخيل على امواله عائل \* فزق العيون عليها وجه سود  
 (وقال حاتم) اضاحك ضحفي قبل انزال رحله \* ويخصب عندي والمحمل جديد  
 وما الخصب للاضياف ان يكثر القرى \* ولدينا وجه الكريم خصيب  
 (وقال عبد الملك بن مروان) ما كنت احب ان احدا ولدني من العرب الا عروة بن الورد لقوله

النوائب كل هذا فقد  
 من حظ الكرم برعه ثم  
 أدرج في برده واسترج  
 المجدبه فدفن بدفنه انها  
 لمصيبة عمت بيت الرسالة  
 وغضت طرف الامامة  
 وتحننت جانب الوحي  
 المنزل وذكرت بموت النبي  
 المرسل كتبت والدهر  
 ينحى مهجته والمجد بهجته  
 ومهابط الوحي والرسالة  
 تحنى ظهورها اسفا  
 ومعادن الامامة والوصية  
 والرسالة تذرى دموعها  
 لهما وذلك ان حادت قضاء  
 الله استأثر بفرع النبوة  
 وعنصر الدين والمرور  
 (ووقع) بين الحسن ومحمد  
 ابن الحنفية لحاء ومشي  
 الناس بينهما بالنمائم  
 فكتب اليه محمد بن  
 الحنفية أما بعد فان أبي  
 وباك على بن ابى طالب  
 لا تفضلني فيه ولا افضلك  
 واهي امرأة من بنى حنيفة  
 واملت فاطمة الزهراء بنت  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فلوملت الارض  
 بمثل امي لكانت املت  
 خيرا منها فاذا قرأت كتابي  
 هذا فاقدم حتى تعرضاني  
 فانك احق بالفضل مني  
 (وخطب) الحسين بن  
 علي رضوان الله عليهما  
 غداة اليوم الذي استشهد

أتهزأ مني ان سمعت وان ترى \* بجسمي مس الحق والحق جاهد  
 لاني امرؤ طافي نائي شركة \* وانت امرؤ طافي نائيك واحد  
 أقسم جسمي في حسوم كثريرة \* واحسو قراح الماء والماء بارد  
 (ومن احسن ما قيل في الجود مع الأذلال قول صريح)  
 فلولم يكن في كفه غير روحه \* مجاد بها فليبق الله سائله  
 (ومن افرط ما قيل في الجود قول بكر بن النطاح)  
 اقول لم تاد الغدي عند مالك \* تمسك بجذوى مالك وصلاته  
 فني جعل الدنيا وقاه عرضة \* فاسدى بها المعروف قبل عداته  
 فلو خذ ذات امواله جود كفه \* انعام من ير جوده شطر حياته  
 وان لم يجز في العمر قسم لمالك \* وجازله اعطاه من حسنة ناته  
 وجاد بها من غير كفر بربه \* واشركه في صومه وصلاته  
 (وقال آخر في هذا المعنى واحسن)  
 ملأت يدي من الدنيا مرادا \* وما طمع العواذل في اقتصادي  
 ولا وجبت على زكاة مال \* وهل تجب الزكاة على الجواد  
 (العطية قبل السؤال) قال سعد بن العاصي قبح الله المعروف ان لم يكن ابتدئ من غير مسألة فالعروف  
 عوض عن مسألة الرجل اذا بذل وجهه فقلبه خائف وفرائضه ترعد وجبينه يرشح لا يدرى اير جمع  
 بنجح الطالب أم بسوء المنقلب قد انتقم لونه وذهب دم وجهه اللهم فان كانت الدنيا لها عندى حظ فلا  
 تجعل لي حظا في الآخرة (وقال اكرم بن صيني) كل سؤال وان قل اكثر من كل نوال وان جل (وقال  
 علي بن ابى طالب رضى الله عنه) لاصحابه من كانت له الى منكم حاجة فابرعها في كتاب لاصون وجوهكم  
 عن المسئلة (حبيب)  
 عطاؤك لا يفتني ويستغرق الثنا \* وتبقى وجوه الراغبين بمائها  
 (وقال حبيب ايضا) ذل السؤال سيجاني المحاق معترض \* من دونه شرق من خلفه جرض  
 ماما كفك ان جادت وان بخلت \* من ماء وجهي اذا أفنته عوض  
 انى بايسر ما أدنيت منبسط \* كما بايسر ما أقصبت منقبض  
 (وقالوا) من بذل اليك وجهه فقد وفك عن نعمتك (وقالوا) اكمل الخصال ثلاثة وقاد بلا مهابة  
 وسماح بلا طلب مكافأة وحلم غير ذل (وقالوا) السخى من كان مسرورا يبذله متبرعا يعطائه لا يلتمس  
 عرض دنيا فيحبط عمله ولا طلب مكافأة فيسقط شكره ويكون مثله فيما اعطى مثل الصائد الذي يلقي  
 الحب للثائر لا يريد نفعها ولكن نفع نفسه (نظر المذنب ابى سبرة) الى ابى الاسود الدؤلى وعليه قصص  
 مرقوع فقال له ما اصبرك على هذا القميص فقال له رب مملوك لا يستطاع فراقه فبعث اليه بخت  
 من ثياب فقال ابو الاسود  
 كساني ولم استكسه فحمدته \* أخ لك يعطيك الجزيل وناصر  
 وان احق الناس ان كنت شاكرا \* بشرك من اعطاك والعرض واخر  
 (وسأل معاوية) صعصعة بن صوحان ما الجود فقال التبرع بالمال والعطية قبل السؤال (ومن قولنا في  
 هذا المعنى)  
 كريم على العلات جزل عطاؤه \* بنيل وان لم يعتمد انوال  
 وما الجود من يعطى اذا ما سألته \* وليكن من يعطى غير سؤال

فيه يحمده الله تعالى واتى عليه ثم قال يا عباد الله اتقوا الله وكونوا من الدنيا على حسد فان الدنيا لو بقيت على احد او بقي

بال ونعيمها مضجعا  
وسر ودهامته هرو المنزل  
تلعه والداو قلعه فتر ودوا  
فان خير الزاد التقوى  
واتقوا الله لعلكم تفلحون  
(كان) معاوية بن ابي  
سفيان عين بالمدينة يفتب  
اليه بما يكون من امور  
الناس وقر يش فكتب  
اليه ان الحسين بن علي  
اعتق جارية له وتزوجها  
فكتب معاوية الى الحسين  
من امير المؤمنين معاوية  
الى الحسين بن علي اما بعد  
فانه بلغني انك تزوجت  
جارتك وتركت اكفائك  
من قر يش من تستحسنه  
للولد ومجده في الصهر  
فلان نفسك نظرت ولا  
لولدك انتقت فكتب  
اليه الحسين بن علي اما  
بعد فقد بلغني كتابك  
وتعيبك اباي بائي  
تزوجت مولاتي وتركت  
اكفائي من قر يش فليس  
فوق رسول الله صلى الله  
عليه وسلم منتهى في  
شرف ولا غاية في نسب  
واما كانت ملك يميني  
خرجت عن يدي بأمر  
التمست فيه ثواب الله  
تعالى ثم ارجعتها على سنة  
نبيه صلى الله عليه وسلم  
وقد رفع الله بالاسلام  
المسيبة ووضع عنابه  
التقصية فلا لوم على  
امرئ مسلم الا في امر ما ثم  
واما اللوم للمجاهلة فلما قرأ معاوية كتابه نبذه الى يزيد فقراء وقال اشدهما فخر عليك

(وقال بشار العقبلي)

مالكي تشق من وجهه الحمر \* بكما انشقت الدجاعن ضياء  
لنجاح السماء فيض يديه \* لقريب ونازح الدار ناه  
ليس يعطيك للرجاء وللخو \* ف واكن بلذ طعم العطاء  
لاولان يقال شتمه الجو \* د ولكن طبائع الالباه  
ان بين السؤال والاعتذار \* خطبة صعبة على الاحار  
اثن بجدتك ما اوليت من نعم \* اني لفي اللؤم امضى منك في الكرم  
انسى ابتسامك والالوان كاسفة \* تبسم الصبح في داج من الظلم  
رددت رونق وجهي في صحيفته \* ودالصقال بهاء الصارم الخدم  
وما ابالي وخير القول اصدقه \* حققت لي ماء وجهي اوحقنت دمي

(وقال اخم)  
(وقال جيب)

(استنجاح الحواجج) كانوا يستفتحون حوايجهم بر كعتين يقولون فيهما اللهم بك استنجح من الخبير  
وباسمك استفتح وبمحمد نبيك اليك اتوجه اللهم ذل لي صعوبته وسهل لي خرونته وادقني من الخبير  
اكثر مما ارجو واهرف عني من الشرا اكثر مما اخاف (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم استعينوا على  
حوايجكم بالسكتمان لها فان كل ذي نعمة محسود (وقال) خالد بن صفوان لا تطلبوا الحوايج في غير حينها  
ولا تطلبوها من غير اهلها فان الحوايج تطلب بالرجاء وتدرك بالقضاء (وقال) مفتاح نجح الحاجة الصبر  
على طول المدة ومغلاقتها اعتراض الكسل دونها قال الشاعر

اني رايت وفي الايام تجربة \* للصبر عاقبة محمودة الاثر  
وقل من جد في امر يحاوله \* فاستجيب الصبر الا فاز بالظفر  
(ومن امثال) العرب في هذا من ادمن قرع الباب يوشك ان يفتح له (اخذ الشاعر هذا المعنى فقال)  
لا تياسن وان طالت المطالبة \* اذا تضايق امر ان ترى فرجا  
اخلق بذى الصبر ان يحظى بحاجته \* ومدمن القرع لا ابواب بلها  
(وقال) خالد بن صفوان فوت الحاجة خبير من طلبها الى غير اهلها واشد من المصيبة سوه الخلف منها  
(وقالوا) صاحب الحاجة مهوت وطاب الحوايج كلها تغرب (وقالت) الحكماء لا تطلب حاجتك من  
كذاب فانه يقر بها بالقول ويعد بها بالفعل ولا من احق فانه يبريد نفعك فيضرك ولا من رجل له اكلة  
من جهة رجل فانه لا يؤثر حاجتك على اكله (وقال دعبل بن علي الخزازي)

جنتك مسترفدا بالاسب \* اليك الاحرممة الادب  
فاقض زمامي فاني رجل \* غير ملع عليك في الطلب  
(وقال) شبيب بن شبة اني لاعرف امر الايتلاق به انسان الا واجب به النجح بينهما قيل له وما ذلك قال  
العقل فان العاقل لا يسأل المالا يمكن ولا يرد عما يمكن (وقال الشاعر)  
اتيتك لادلى بقر في ولايد \* اليك سوى اني بجدك واثق  
فان تواني عرفا كن لك شاكرا \* وان قلت لي عذرا قل انت صادق

(وقال الحسن بن هانئ)

فان تواني منك الجميل فاهله \* والا فاني عاذر وشكور  
لعمرك ما اخلقت وجهها بذلة \* اليك ولا عرضته للمعابر  
قوى وفرت ايدي المكازم عرضه \* عليه وخلت ماله غير وافر

(وقال اخم)

هو القائل  
لعمرك اني لاحب دادا  
تحل بها سكينته والرباب  
احبهما وايدل كل مالي  
وايس للاثم عندي عتاب  
سكينته ابنته والرباب  
امها وهي بنت امرئ  
القيس بن الجحر ول الكلبية  
وفي سكينته يقول عمر بن  
عبد الله بن ابي ربيعة  
الخرزومي كذا بعلمها  
قالت سكينته والدموع  
ذوارف  
تجـرى على الخـدين  
والجـلاب  
لبت المعـيرى الذئـلم  
أجـزه  
فيما اطال تصـيدي  
وطـلاي  
كانت ترد لنا المنى يا منا  
اذ لا ملام على هوى  
ونضاب  
خبرت ما قالت فبت كأنما  
يرعى الحسى بنوافذ  
النشاب  
اسكن ماما الفرات  
وطيبه  
مناعلى ظما وقد شراب  
بالذمك وان نابت وقلما  
ترعى النساء امانة الغياب  
ان تبدلى لى نانا لاشفى به  
داه الفؤاد فقد اطلت  
عذابي  
وعصبت فيك افادى  
وتقطعت

(ودخل) محمد بن واسع على بعض الامراء فقال اتيك في حاجة فان شئت قضيتها وكنا كريمين وان شئت لم تقضها وكنا لئيمين من اراد ان قضيتها كنت انت كريميا بقضائها وكنت انا كريميا بسؤالك اياها لاني وضعت العلية في موضعها فان لم تقضها كنت انت لئيميا بجمعك وكنت انا لئيميا بسؤالك اياها (وسرق حبيب هذا المعنى فقال)

عياش انك للئيم واننى \* مذصرت موضع مطلبى للئيم  
(ودخل) سوار القاضي على عبد الله بن طاهر صاحب خراسان فقال اصلىح الله الامير  
لنا حاجة والعذر فيها مقدم \* حقيق بعينها مضعفة الاخر  
فان تقضها فالحمد لله وحده \* وان طاق مقدور في اوسع العذر  
قال له ما حاجتك ابا عبد الله قال كتاب لى ان راى الامير اكرمه الله ان ينفذه في خاصته كتب الى موسى  
ابن عبد الملك في تجهيل ارضاق قال او غير ذلك ابا عبد الله نجعلها لك من ارضاقنا فاذا وددت خيرا بين ان  
تأخذ او ترد فان سوار يقول

فبإبائك ايمن ابوابهم \* ودارك ما عولة عامره \* وكفلك حين ترى المجتهد  
ن اندى من الليلة الماطره \* وكلك آنس بالمعتفين \* من الام بابنتها الزائرة  
(ودخل) ابو حازم الاعرج على بعض اهل السلطان فقال اتيك في حاجة رفعتها الى الله قبلك فان ياذن  
الله في قضائها قضيتها وجرناك وان لم ياذن في قضائها لم تقضها وعذرتك (وفى) بعض الحديث اطلبوا  
المحوج عند حسان الوجوه (اخذه) الطائي فنظمه في شعره فقال

قد تاوت فيك قول رسول الله اذ قال منفضها افضاحا \* ان طلبتم حواشجاعة قد قوم  
فتنقواها الوجوه الصامحا \* فلهمرى لقد تنقيت وجوها \* ما به خاب من اراد الشجاحا  
(قال المنصور) لرجل دخل عليه سل حاجتك قال يبيك الله يا امير المؤمنين قال سل حاجتك فانك لست  
تقدر على هذا المقام في كل حين قال والله يا امير المؤمنين ما استقصى همرك ولا اخاف بخلك وان اعطاه  
اشرف وان سؤلنا لزين وما بامرئ يذل اليك وجهه نقص ولا شين فوصله واحسن اليه

(استجاب المواعد) من امثاله م في هذا النجر حر ما وعد (وقالوا) وعد الكريم نقد و وعد اللئيم تسويق  
(وقال) الزهرى حقيق على من اوردق بوعدان يثر بقول (وقال) المغيرة من اخراجة فقد ضمها \* وقال  
المويزان لغارسى الوعد السهابة والانجاز المطر (وقال) غيره المواعيد رؤس المحوامج والانجاز ابدانها  
(وقال) عبد الله بن عمر خلف الوعد ثلث النفاق وصدق الوعد ثلث الايمان وما ظنك بشئ جعله الله  
مدحة في كتابه وفخر الانبياءه فقال تعالى واذا كرفى الكتاب اسماعيل انه كان صادقا الوعد (وذكر)

جبار بن سلمى عامر بن الطفيل فقال كان والله اذا وعد المحبر وفي اذا اوعد الشراخلف وهو القائل  
ولا يرهب ابن العم ما عشت صولتى \* ويأمن منى سطة المتهدد  
وانى وان اوعده او وعدته \* ليكذب ابعادى ويصدق موعدى  
(وقال ابن ابي حاتم) اذا قلت فى شئ نعم فاقمه \* فان نعم دين على المحر واجب  
والا فقل لا تسترح وتروح بها \* لئلا يقول الناس انك كاذب

ولولم يكن في خلف الوعد الا قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند  
الله ان تقولوا ما لا تفعلون اكنفى (وقال) عمر بن المحرث كانوا يفتعلون ولا يقولون ثم صاروا يقولون  
ويقولون ثم صاروا يقولون ولا يفعلون فرغم انهم صنوا بالكذب فضلا عن الصدق (وفى هذا المعنى  
يقول الحسين بن هانئ)

عبد الله فلما قتل مصعب  
 قالت سبينة  
 فان تقتلوه تقتلوا المساجد  
 الذي  
 يرى الموت الا بالسيوف  
 حراما  
 وقيل ما خاض الحسين  
 منية  
 الى القوم حتى اوردوه  
 حراما  
 (وقال علي بن الحسين  
 رحمه الله تعالى) لو كان  
 الناس يعرفون حيلة  
 المحال في فضل الاستبانة  
 وحيلة المحال في فضل  
 التبيين لاعر بواعن كل  
 ما يتبلج في صدورهم  
 ولو وجدوا من برد اليقين  
 ما يغنيهم عن المنازعة الى  
 كل حال سوى حالهم  
 وعلى ان ذلك كان  
 لا يعد مهم في الايام القليلة  
 العدة والفكرة القصيرة  
 المدة وانهم من بين  
 مغرور بالجهل ومقتون  
 بالعجب ومعذول بالهوى  
 عن باب التثبت ومصرف  
 بسوء العادة عن فضل  
 التعلم (وقال رضي الله  
 عنه) المرء يفسد الصداقة  
 القديمة ويحيل العقدة  
 الوثيقة واقل ما فيه ان  
 تكون به المغالبة والمغالبة  
 من امتن اسباب القطيعة  
 (ومن دعائه) اللهم  
 ارضني خوف الوعيد

قال لي ترضى بوعده كاذب \* قلت ان لم يك شحم فنفس  
 (ومثله) قول الاحنف ويقال انها المسلم من الوليد صريح الغواني

ما ضر من شغل الفؤاد ببخله \* لو كان علماني بوعده كاذب  
 صبر اعليك فما ادرى لي حيلة \* الا التمسك بالرجاء الخائب  
 ساموت من كمد وتبقى حاجتي \* فيما لديك وما لها من طالب

(قال) عبد الرحمن بن ام المرحوم عبد الملك بن مروان في مواعدها اياه فظله بها نحن الى الفعل احوج  
 من االى القول وانت بالانجاز اولي منك من المظل واعلم انك لا تستحق الشكر الا بالانجازك الوعد واستتمامك  
 المعروف (القاسم بن معن السعدي) قال قلت لعيسى بن موسى امير الامير ما انتفعت بك منذ عرفتك  
 ولا اوصات لي خيرا منذ صحبتك قال الما كالم امير المؤمنين في كذا واسأله لك كذا قال قلت بلى فهل  
 استنجرت ما وعدت واستتمت ما بدأت قال حال من دون ذلك امور قاطعة واحوال عاذرة قلت امير الامير  
 فارتدت على ان انتهت العجز من رقدته واثرت الحزن من ربهضته ان الوعد اذا لم يشفعه انجاز يحققه كان

كلفظ لا معنى له وجسم لا روح فيه (وقال) عبد الصمد بن الفضل الرقاشي الخالد بن ديسم عامل الري  
 أخالد ان الري قد اجمعت بنا \* وضاق علينا رحبها ومعاشها  
 وقد اطعمتنا منكم يوما سحابة \* اضاءت لنا برقها واطار شاشها  
 فلا غمها يصح فبيئس طامعا \* ولا ماؤها باقى في روى عطاها

(وقال) سعيد بن مسلم وعد ابني بشار العقيلي حين مدحه بالقبضه التي يقول فيها  
 ضنت بخدو جلت عن خد \* ثم انثنت كالنفس المرتد  
 (فكتب اليه بشار بالغد)

ما زال ما منيتني من همي \* الوعد غم فاسترح من غمي  
 \* ان لم ترد مدحى فراقب ذمى \* فقال له ابي يا ابا معاذ هلا استنجعت الحاجة بدون الوعيد فاذلم  
 تفعل فتر بص فلا تاولا ثاقافي والله ما وضيت بالوعد حتى سمعت الابرش السكبي يقول لهشام يا امير  
 المؤمنين لا تصنع الى معروف حتى تعدني فانه لم يأتني منك سبب على غير وعد الاهان على قدره وقل مني  
 شكره قال له هشام ان قلت ذلك لقد قاله سيد اهلك ابو مسلم الخولاني ان وقع المعروف في القلوب  
 وبردته على الا كباد معروف ينتظر بوعده لا يكدره المظل (وكان) يحيى بن خالد بن برمك لا يقضي  
 حاجة الا بوعده ويقول من لم يبت على سرور الوعد لم يجد للصدقة طعما (وقالوا) الخلف الاثم من الخذل  
 لانه من لم يفعل المعروف لزمه ذم اللؤم وحده ومن وعدوا خلف لزمه ثلاث مذمات ذم اللؤم وذم الخلف  
 وذم الكذب (وقال زياد الاعجم)

لله ذلك من فتي \* لو كنت تفعل ما تقول لاخيري كذب الجوا \* دو جذا صدق الخيل  
 (استبطا حنين الطائي) الحسن بن وهب في عدة وعدها اياه فكتب اليه ابيا يا يستعجل به اجمع  
 اليه الف درهم وكتب اليه

أعجلتنا فانك عاجل برنا \* قلا ولو اخرته لم يقلل  
 فخذ القليل وكن كمن لم يسأل \* ونكون نحن كأننا لم نفعل  
 (وقال) عبد الملك بن مالك الخزعي دخلت على امير المؤمنين المهدي وعنده ابن داب وهو ينشد قول  
 السحاح وايض قد قد السفارة قصه \* يجر الشوا به الصاغر منضج  
 دعوت الى مانابي فأجابني \* كريم من القتيان غير فرج

ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في ازاد و رداءه وكان احسن الناس ووجهه واعطرهم راحة واكثرهم خشوعا وبين عينيه سجادة كانها ركة عز وطاق بالبيت واتي ليستلم الحجر فتعجب له الناس هيبه واجلالا فغنا ذلك هشام فقال رجل من اهل الشام من الذي اكرمه الناس هذا الاكرام واعظموه هذا الاعظام فقال هشام لا اعرف لئلا يعظم في صدور اهل الشام فقال الفرزدق وكان حاضرا هذا ابن خير عبد الله كاهم هذا التقي النقي الطاهر العلم هذا الذي تعرف البطحاء وطائه والبيت يعرفه والحمل والحرم اذا راته قرينش قال قائلها الى مكارم هذا يفتي الكرم يكاد يسهك عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم في كفه خيزران ربحه عقب في كف اروع في عرينه شم يبغي حيا و يبغي من مهاجته فما يكلم الا حين يتشم

فتي عمرى السادي ويروى سنانه \* ويضرب في رأس الكمي المدجج  
فتي ليس بالراضي بأدنى معيشة \* ولا في بيوت المحي بالمتوج  
فرفع رأسه الى المهدي وقال هذه صفتك ابا العباس فقلت بك نلتها يا امير المؤمنين قال فأنشدني فأنشدته  
قول السموال اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه \* فكل رداء يرتديه جميل  
وان هو لم يحمل على النفس ضميها \* فليس الى حسن الثناء سبيل  
اذا المرء اعيتته المرواة يائعا \* فطابتها كهل عليه ثقيل  
تعييرنا انا قليل عدادنا \* فقلت لها ان الكرام قليل  
وما ضرنا انا قليل وجارنا \* عزيز وجار الاكثر من ذليل  
وتحن اناس لا يرى القتل سببة \* اذا ما رآته عامر وسلول  
يقرب حب الموت آجالنا لنا \* وتكرهه آجالهم فتطول  
ومامات منا سيد حثف انقه \* ولا ظل مناحيث كان قتيل  
تسيل على حد السيوف نفوسنا \* وليست على غير السيوف تسيل  
وتنكر ان شئنا على الناس قولهم \* ولا ينكرون القول حين نقول  
فقصن كياه المزن ما في نصابنا \* كهام ولا فينا يعد بخيل  
واسياقنا في كل شرق ومغرب \* بهامن قراع الدارعين فلول

فقال احسنت اجلس بهذا بلغم سل حاجتك قلت يا امير المؤمنين تكتب لي في العطاء ثلاثين رجلا من اهلي فرضي قال نعم على اذا وعدت فقلت يا امير المؤمنين انك متمكن من العدة وليس دونك حاجز عن الفعل فامعني العدة فنظر الى ابن داب كانه يريد منه كلاما في فضل الموعد فقال ابن داب

حلاوة الفعل بوعدي نخز \* لا خير في الفعل كتب ينهز

فضحك المهدي وقال الفعل احسن ما يكو \* ن اذا تقدمه ضمان

(وقال) المهلب بن ابي صفرة بلبنيه ياني اذا غدا عليك الرجل وراح مسلما فكفي بذلك تقاضيا وقال الشاعر اروح بتسلمي عليك واقندي \* وحسبك بالتسلم مني تقاضيا (وقال آخر) كفالك مخبرا وجهي بشافي \* وحسبك ان اراك وان تراني وما ظني بان يعييه امرى \* ويعلم حاجتي ويرى مكاني

(كتب العتابي) الى بعض اهل السلطان اما بعد فان سهاب وعدك قد ابرقت فليكن وبلها سالما من علل المظل والسالم (وكتب) الجاحظ الى رجل وعده اما بعد فان شجرة وعدك قد اودقت فليكن ثمها سالما من جوائح المظل والسالم (وعده عبد الله بن طاهر) دعبلاب غلام فلما طال عليه تصدى له يوما وقد ركب الى باب الخاصة فلما رآه قال اسأت الاقتضاء وجهك المأخذ ولم تحسن النظر ونحن اولي بالفضل فلما الغلام والدابة كما تنزل ان شاء الله فاخذ بعنانه دعبل وانشده

يا جواد اللسان من غير فعل \* ليت في راحتيك جود اللسان  
عين مهرا ن قد اطمت مرارا \* فاتق ذا الجلال في مهرا ن  
عرت عيننا فدع لمهرا ن عينا \* لا تدعه يطوف في العميان

قال فنزل له عن دابته وامر له بالغلام (وسأل خلف بن خليفة) ابان بن الوليد جارية فوعده بها وابطأت عليه فكتب اليه اري حاجتي عند الامير كانها \* ثم زمانا عنده بمقام واحصر من اذ كاده ان لقيته \* وشدق الحياء بلحم بلحام

حلوا الشماثل تحلو عنده نعم  
 هذا ابن فاطمة ان كنت  
 جاهله  
 يحده انبياء الله قد ختموا  
 الله فضله قد ما وشرفه  
 يعنى بذلك له في لوحه  
 القلم  
 من جده دان فضله  
 الانبياء له  
 وفضل امته دانته الام  
 عم البرية بالاحسان  
 فانقشعت  
 عنها الغيايب والاملاق  
 والظلم  
 كتابا يدعيان عم نفعهما  
 تستوكفان ولا يعرفهما  
 العدم  
 سهل الخليفة لا تخشى  
 يواده  
 تزينه الاثنتان الحليم  
 والكرام  
 لا يخالف الوعد ميمون  
 بغيره  
 رجب الغناه اريب حين  
 يعتزم  
 ما قال لا قط الا في تشهده  
 لولا التشهد كانت لاه  
 نعم  
 من معشرهم دين  
 وبغضهم  
 كفر وقرهم منجى ومعتصم  
 يستدفع السوء والبلوى  
 بحجهم  
 ويستتر به الاحسان  
 والنعم  
 مقدم بعد ذكر الله ذكرهم  
 في كل بده ومختوم به الحكام

اراه اذا كان النهار نسيمه \* وبالليل تقضى عند كل منام  
 فيارب اخرجها فانك مخرج \* من الميت حيا مفصحا بكلام  
 فيعلم ما شكري اذا ما قضيتها \* وكيف صلاتي عندها وصياحي  
 (وكتب ابو العتاهية الى رجل وعده بعدة ومطله بها)  
 لا جعل الله لي اليك ولا \* عندك ما عشت حاجة ابدا  
 ما جئت في حاجة اسر بها \* الا انما اقلت ثم قلت غدا  
 وكتب دعبل الى رجل وعده وعدا واخلفه  
 احسبت ارض الله ضيقة \* عنى فأرض الله لم تضق  
 وجعلتني فقما بقرقرة \* فوطأتني وطئا على حنق  
 فاذا سألتك حاجة ابدا \* فاضرب بها قفلا على غلق  
 واعد لي غلا وجامعة \* فاجمع يدي بها الى عنق  
 ما طول الدنيا واوسعها \* وادلى بمسالك الطرف  
 ومن قولنا في رجل كتب الى بعدة في صحيفة ومطلني بها  
 صحيفة طابعها اللوم \* عنوانها بالجهل مختوم \* اهدى لها والمخالف في طبعها  
 والمطل والتسويق واللوم \* من وجهه نحس ومن قربه \* رجس ومن عرفانه شوم  
 لا تهم تضم ان بت ضيقه \* فخبره في الجوف هاضوم \* تكلمه الا لحاظ من رقعة  
 فهو لفظ العين مكالوم \* لا تأتمد شيا على اكله \* فانه بالمجموع مادوم  
 (قلت فيه) صحيفة افيت ليت بها وعسى \* عنوانها راحة الراعي اذا نيسا  
 وعدله هاجس في القلب اذ برمت \* احشاه صدرى به من طول ما هجسا  
 براعة غرني منها وميض سنا \* حتى ملدت اليها الكف مقتبسا  
 فصا دفت حجرا لو كنت تضربه \* من اؤمه بعصام وسى لما انجسا  
 كما صايغ من بخل ومن كذب \* فكان ذلك له روحا وذا نفسا  
 (وقلت فيه) رجاه دون اقربه السحاب \* ووعده مثل ما لمع السراب  
 وتسويق يكل الصبر عنه \* ومطل ما يقوم له حساب  
 (لطيف الاستمخاح) قالت الحكماء لطيف الاستمخاح سبب الفجاح والانفس ربما انطلقت واشترحت  
 بلطيف السؤال وانقبضت وامتنعت بحجفاء السائل كما قال الشاعر  
 وجفوتني فقطعت عنك فوائدى \* كالدرى تقطعه حجاء الحباب  
 (وقال العتابي) ان طلبت حاجة الى ذى سلطان فأجل في الطلب اليه واياك والامخاح عليه فان الحاجة  
 تكلم عرضك وتريق ماء وجهك فلا تأخذ منه عوضا لما يأخذ منك ولعل الامخاح يجمع عليك اخلاق  
 ماء الوجه وحرمان النجاج فانه ربما مل انطوب اليه حتى يستخف بالطالب وقال الحسن بن هانئ  
 فان مواعيد الكرام فر بما \* جلت من الامخاح سمعا على بخل  
 (وقال آخر) ان كنت طالب حاجة فتجهل \* فيها باحسن ما طلبت واجمل  
 ان الكريم انطأ مرواة والنهى \* من ليس في حاجاته بمقتل  
 (المدائني) قال قدم قوم من بني امية على عبد الملك بن مروان فقالوا يا امير المؤمنين نحن ممن تعرف وحقنا  
 ما لا تنكر وجهناك من بعيد وقت بقر يب ومهما تعذنا فنحن اهله (دخل عبد الملك بن صالح) فقال

ان عداهل التي كانوا انهم \* اوقيل من خير اهل الارض قيل لهم اسألك



اسالنا بالقربة والمحاضرة والعمامة قال بل بالقربة والمحاضرة قال يدك يا امير المؤمنين اطلق  
من اساقى بالمسئلة فأعطاه واجزل له (ودخل) ابو الريان على عبد الملك بن مروان وكان عنده اثير افراه  
خاثر فقال يا ابا الريان مالك خاثر قال اشكو اليك الشرف يا امير المؤمنين قال كيف ذلك قال نسئله  
مالا نتقدر عليه ونعتذر فلا نعذر قال عبد الملك ما احسن ما استسجحت واستنورت يا ابا الريان اعطوه كذا  
وكذا (العتابي) قال كتب الشعبي الى الحجاج يساله حاجة فاعتدل عليه فكتب اليه الشعبي والله لا اعذرتك  
وانت والى العراق وابن عظيم القرينتين ففضي حاجته وكان جد الحجاج لامة عرووة بن مسعود الثقفي  
(العتبي) قال قدم عبد الله بن زرارة السكلافي على امير المؤمنين معاوية فقال اني لم ازل اهزقوا اب  
الرجال اليك فلم اجد معولا الا عليك امتطى الليل بعد النهار واسم المجاهل بالاثار يوقدني اليك امل  
وتسوقني بلوى والمجتهد يعذر واذا بلغتك فتظني فقال احفظ عن راحتك (ودخل) كرز بن زفر بن  
المحرث على يزيد بن المهلب فقال اصلى الله الامير انت اعظم من ان يستعان بك ويستعان عليك  
ولست تفعل من الخير شيئا الا هو وبصغر عنك وانت اكبر منه ولا العجب ان تفعل ولكن العجب  
ان لا تفعل قال سئل حاجتك قال حملت عن عشرين في عشر ديات قال قد امرت لك بها وشققتها لثمنها  
(العتبي عن ابيه) قال اني رجل الى حاتم الطائي فقال انها وقعت بيني وبين قوم ديات فاحتملتها في مالي  
واملي فقدمت مالي وكنت املي فان تحملها عني فرب هم قد فرجتهم وغم كفيته ودين قضيته وان حال  
دون ذلك حائل لم اذم يومك ولم اياس من عندك فحملها عنه (المدايني) قال سأل رجل خالدا القسري  
حاجة فاعتدل عليه فقال له لقد سالت الامير من غير حاجة قال وما دعاك الى ذلك قال رايتك تعجب من لك  
عنده حسن بلاه فأردت ان اتعلق منك بحبل مودة فوصله ووجهه وادنى مكانه (الاصمعي) قال دخل  
ابو بكر الهجري على المنصور فقال يا امير المؤمنين تعصى في وانتم اهل البيت بركة فلما اذنت لي فقبلت  
رأسك قال اخترتها او من الجائزة فقال يا امير المؤمنين ان اهون علي من ذهب درهم من الجائزة ان  
لا تبقى حاكة في في فضحك المنصور وامر له بجائزة (وذكروا) ان جارا لابي دافع ببغداد لزمه كبير دين  
فادح حتى احتاج الى بيع داره فسأموه بها فسألهم اني دينار فقالوا له ان دارك تساوي خمسمائة قال  
وجواري من ابي دلف بانف وخمسمائة فبلغ ابا دلف فأمر بتضاده وقال له لا تبسح دارك ولا تنتقل  
من جواري (ووقفت) امرأة على قيس بن سعد بن عبادة فقالت اشكو اليك قلة الجردان قال ما احسن  
هذه الكناية اما لو الهابية ها خبروا محامدا (ابراهيم بن احمد) عن الشيباني قال كان ابو جعفر المنصور  
ايام بني امية اذا دخل دخل مستترا فكان يجاس في حلقة ازهر السمان المحدث فلما افضت الخلافة  
اليه قدم عليه ازهر فرحب به وقال له ما حاجتك يا ازهر قال داوي متهدمة وعلى اربعة آلاف درهم  
واريد لو ان ابني محمد ابني يعقوب فوصله باثني عشر الفا وقال قد قضينا حاجتك يا ازهر فلانا تناطبا لبا  
فأخذها وارتحل فلما كان بعد سنة اتاه فلما رآه ابو جعفر قال ما جاء بك يا ازهر قال جئتك مسلما قال  
انه يقع في خلد امير المؤمنين انك جئت طالبا قال ما جئت الا مسلما قال قد امرنا لك باثني عشر الفا واذهب  
فلانا تناطبا لولا مسلما فأخذها ومضى فلما كان بعد سنة اتاه فقال ما جاء بك يا ازهر قال آتيت عائدا  
قال انه يقع في خلد امير المؤمنين انك جئت طالبا قال ما جئت الا عائدا قال قد امرنا لك باثني عشر الفا واذهب فلانا تناطبا  
طالبا ولا مسلما ولا عائدا فأخذها وانصرف فلما مضت السنة أقبل فقال له ما جاء بك يا ازهر قال دعاه  
كنت اسمعك تدعوه يا امير المؤمنين جئت لا كتبه فضحك ابو جعفر وقال انه دعاه غير مستجاب وذلك  
انني قد دعوت الله به ان لا اراك فلم يستجب لي وقد امرنا لك باثني عشر الفا وتعال متى شئت فقد ادعيتني  
فياك المحيلة (اقبل اعرابي) الى داود بن المهلب فقال له اني مدحتك فاستمع قال على ذلك ثم دخل

والباس محتدم  
يا بني لهم ان يحبل الذم  
ساحتهم  
خيم كريم وايد بالندي  
هضم  
لا ينقض العسر بسطامن  
ا كقهم  
سيان ذلك ان اثر واوان  
عدموا  
اي الخلائق ليست في  
رقاهم  
لا ولية هـ ذا اوله نعم  
من يعرف الله يعرف  
اوليته  
فالدن من بيت هذا ناله  
الام  
وليس قولك من هذا  
بضارته  
العرب تعرف من انكرت  
والعجم  
(وقد روي) ان الحزبن  
الكناني ردف على عبد الله  
ابن عبد الملك بن مروان  
وهو امير على مصر فانشده  
قصيدة منها  
لما وقفت عليه في الجوع  
ضحي  
وقد تعرضت الحجاب  
والمخدم  
حبيته بسلام وهو مرتفق  
وضجة القوم عند الباب  
تزدحم  
في كفه خيزران والبيت  
الذي يليه ويقال انها  
لداود بن سلم في قثم بن  
العباس بن عبيد الله بن

الرب  
 ينظرون من خلل الستور  
 أذا بدا  
 نظر الهجان الى الفليق  
 المصعب  
 ويقال بل قاله في على  
 ابن الحسين رضي الله عنه  
 اللعين الشنفرى وسعى  
 اللعين لان امره يمشد  
 شعرا والناس يصلون  
 فقال من هذا اللعين  
 فعلق به هذا الاسم وليقله  
 من شاء فقد احسن  
 ماشاء و اجاد وزاد (وقال  
 ذوالرمة) في بلال بن  
 ابي بردة بن ابي موسى  
 الأشعري  
 من آل ابي موسى ترى  
 الناس حوله  
 كأنهم الكروان طين  
 بازيا  
 حرمين من ليث عليه  
 مهابة  
 يفادى الاسود الغلب  
 منه تغاديا  
 فيا يعرفون الفصيح الا  
 تيسما  
 ولا يندسون القول الا  
 تناجيا  
 وما الفعش منه يرهون  
 ولا الخنا  
 عليه ولكن هيبة هي  
 ماهيا  
 ففى السن كهل الحلم  
 يسمع قوله  
 يوازن أدناه الجبال الرواسيا

بيته وتقلد سيفه وخرج فقال قل فان احسنت حكمناك وان اسأت قتلناك فأنشأ يقول  
 امننت بد اودو وجودي منيه \* من الحدث الخثي والبؤس والقفر  
 فأصحت لا خشى بد اودنبوة \* من الحدثان اذ شدت به ازرى  
 له حكم لقمان وصوره يوسف \* وحكم سليمان وعدل ابي بكر  
 ففى تفرق الاموال من جود كفه \* كما يفرق الشيطان من ليلة القدر  
 فقال قد حكمناك فان شئت على قدرك وان شئت على قدرى قال بل على قدرى فأعطاه خمسين الفاقال  
 له جلساؤه هلا احكمت على قدر الامير قال لم يك فى ماله ما فى بقره قال له داود انت فى هذه اشعر منك  
 فى شعرك وامرله بمثل ما أعطاه (الاصمعي) قال كنت عند الرشيد اذ دخل عليه ابراهيم الموصلى فأنشده  
 وآمرة بالخل قلت لها قصرى \* فليس الى ما تأمرين سبيل \* فعالى فعال الكثيرين يحملا  
 ومالى كما قد تعلمين قليل \* فكيف اخاف الفقرا واحم الغنى \* وراى امير المؤمنين جميل  
 فقال لله ابيات تأينها ما احسن اصولها و ابين فصولها و اقل فضولها يا غلام اعطه عشر من الفاقال  
 والله لا اخذت منها درهما قال ولم قال لان كلامك والله يا امير المؤمنين خير من شعري قال اعطوه اربعين  
 الفاقال الاصمعي فعلمت والله انه اصيد لدرهم الملوك منى (العتبي) عن ابيه قال قدم زيد بن منبه من  
 البصرة على معاوية وهو اخو يعلى بن منبه صاحب الجبل جعل عائشة رضي الله عنها ومتولى تلك  
 الحروب ورأس أهل البصرة وكانت ابنة يعلى عند عتبة بن ابي سفيان فلما دخل على معاوية تشكاه  
 فقال يا كعب اعطه ثلاثين الفاقال ولى قال و ايووم الجبل ثلاثين الفاقال له الحق بصورك يعنى عتبة  
 فقدم عليه مصر فقال انى سرت اليك شهرين اخوض فيهما المتالف البس أردية الليل مرة واخوض فى  
 الحجج المراب اخرى موقرا من حسن الظن بشوهار بامن دهر فطم ومن دين ازم بعد غنى جد عنابه انوف  
 الحاسدين فقال عتبة ان الدهر اعداركم غنى وخططكم بناثم استرد ما مكنته اخذته وقد منالك ما لاضعية  
 معه وانا ارفع يدى و يدك بيد الله فأعطاه ستين الفاقال كما أعطاه معاوية (ابراهيم) الشيباني قال  
 قال عبد الله بن على بن سويد بن منجوف اهدم ابي اعدامة بالبصرة و ابغض فقرا الى خراسان  
 فلم يصب بها طولا فبينما هو يشكو تعذرا لاشياء عليه اذ عدا اقلامه على كسوته وبغلته فذهب  
 بهما فأتى اباساسان حاضرين بن المنذر الرقاشى فشكا اليه حاله فقال والله يا ابن اخى ما علمت من يحمل  
 محاملك ولعل ان احتلالك قد طاب بسوة حسنة فالسنى اياها ثم قال امض بنا فأتى باب والى خراسان  
 فدخل وتركنى بالباب فلم البث ان خرج الحاجب فقال ابن على بن سويد قد دخلت الى الوالى فاذا حاضرين  
 على فراش جنبه فسلمت على الوالى فرد على ثم اقبل عليه حاضرين فقال صلح الله الامير هذا على بن  
 سويد بن منجوف سيد قتيان بكر بن وائل وابن سيد كهولها واكثر الناس مالا حاضر ابابصرة وفى  
 كل موضع ملكت به بكر بن وائل مالا وقد تجمل بي الى الامير فى حاجة قال هى مقضية قال فانه يسألك  
 ان تعديك من ماله وعرا كبه وسلاحه الى ما احببت قال لا والله لا افعل ذلك به نحن اولى بزادته قال فقد  
 اعقيناك من هذه اذ كرهتها فهو يسألك ان تحمله حواشج قال ان كانت حاجة فهو فيها ثقة ولكن  
 أسألك ان تكامه فى قبول معاونة منا فاننا نحب ان يرى على مثله من اثرنا فأقبل على فقال يا ابابالحسن  
 عزمت عليك ان لا ترد على عمك شيئا كرمك به فسكت قال فدعا الى بسال ودواب وكسا وورق قيق فلما  
 خرجت قلت اباساسان لقد اوقفتنى على خطة ما وقفت على مثلها قال اذهب اليك يا ابن اخى فعمك اعلم  
 بالناس منك ان الناس ان علموا لك غرامة من مال حشوا لك اخى وان يعلموك فقيرا تعدوا عليك  
 مع فقرك (ابراهيم) الشيباني قال ولد لابي دلامة ابنة لياقلا وقد السراج وجعل يخط خبطة من شقبق

فلما اصبح طواها بين اصابعه وغداها الى المهدي فاستأذن عليه وكان لا يحب عليه فانشده  
لو كان يقعد فوق الشمس من كرم \* قوم لقبل اعدوا با آل عباس  
ثم ارتقوا من شعاع الشمس في دوج \* الى السماء فأنتم اكرم الناس  
قال له المهدي احسنت والله ابادلامة فما الذي غدا بك الينا قال ولدت لي جارية يا امير المؤمنين قال  
فهل قلت فيها شعر اقال نعم قلت

فما ولدتك مريم ام عيسى \* ولم يكفك لقمان الحكيم  
ولكن قد تصمك ام سوء \* الى لباتها واب لثيم

قال فضحك المهدي قال فأتري يدان اعطيك به في تربيتها ابادلامة قال تلام هذه يا امير المؤمنين وأشار  
فيه بالخرطة بين اصبعيه فقال المهدي وما عسى ان تحمل هذه قال من لم يقنع بالقليل لم يقنع بالكثير  
فأمر ان تلاما فلما انشرت احذت عليهم صحن الدار فدخل فيها اربعة آلاف درهم \* وكان  
المهدي قد كسا ابادلامة ساجا فأخذ به وهو سكران فألقى به الى المهدي فأمر بقرق الساج عليه وان  
يجلس في بيت الدجاج فلما كان في بعض الليل وصحا ابودلامة من سكره ورأى نفسه بين الدجاج صاح  
يا صاحب البيت فاستجاب له السحان قال مالك يا عدو الله قال ويا لك من ادخلني مع الدجاج قال اعمالك  
الحبيبة اني بك امير المؤمنين وانت سكران فأمر بقرق ساجك وحبسك مع الدجاج قال له ويا لك ارقب  
لي سرا وجثني بدواة وورق فكتب ابودلامة الى المهدي

امن صهباء صافية المزاج \* كان شعاعها الهب السراج  
تمش لها النفوس وتشتهيها \* اذا برزت تفرق في الزجاج  
امير المؤمنين قدتك نقمى \* علام حبستي وخرقت ساجي  
اقاد الى السجون بغير ذنب \* كان في بعض عمال الخراج  
ولومعهم حبست لهان ذاكم \* ولكني حبست مع الدجاج  
دجاجات يطيف بهن ديك \* ينادي بالصياح اذا بناجي  
وقد كانت تخبرني ذنوبي \* باقى من عذابك غير ناجي  
على انى وان لاقيت شرا \* تخبرك بعد ذلك الشر ناجي

ثم قال ووصلها الى امير المؤمنين فوصلها اليه السحان فلما اقرها امر باطلاقه وادخله عليه فقال له ابن  
بت الليلة ابادلامة قال مع الدجاج يا امير المؤمنين قال فما كنت تصنع قال كنت افوق معهن حتى اصبحت  
فضحك المهدي وامر له بصله بخزيلة وخلع عليه كسوة شريفة (وكتب) ابودلامة الى عيسى بن موسى وهو  
والى الكوفة رقة فيها هذه الايات

اذا جئت الامير فقل سلام \* عليك ورحمة الله الرحيم  
فأما بعد ذلك فلي غريم \* من الانصار قبيح من غريم  
لزوم ما علمت لسباب دارى \* لزوم السكاب اصحاب الرقيم  
له مائة على ونصف اخرى \* ونصف النصف في صلح قديم  
دواهم ما انتفعت بها ولكن \* وصلت بها شيوخ بني تميم  
قال فبعث اليه بمائة الف درهم (ولقي ابودلامة) ابادل في مصادله وهو بالعراق فأخذ بعنان فرسه  
انى حلفت لئن رأيتك سالما \* بقري العراق وانت ذور وفر  
لتصليين على النبي محمد \* ولتلا ان درههما جرى

أقابل بدوالم حين أقابله  
بدالى محمود السجينة  
شمرت  
سرا بيله عنه وطالت  
جمائله

كما انتصب الرمح الرديني  
ثقت

أنا بنيه واهـ تنزلطن  
عائله

وكالبدرو افته تم سعوده  
وتم سناه واستملت منازله

فسلمت فاعتاقت جناني  
هيبه

تمازغني القول الذي انا  
قائله

الى مسرف في الجود لوان  
حاتما

لديه لا ضعى حاتم وهو  
عادل

فلما تألمات الطلاقه  
وانتى

الى بدشر آستى مخايله  
دنوت فقبلت الندى من

يداعرى  
جميل محياه سباط أنامله

صفت مثل ما تصفو المدام  
خلاله

ورقت كإرق النسيم  
شماائله

(ووقعت) حرب بالجزيرة  
بين بنى تغلب فتولى

الاصلاح بينهم الفتح بن  
خاقان فقال البحتري

فيما تعلق بعضه بذكر  
الهيبه

كفى من الاحياء لاقى كفيه  
ومثل من الاقوام راجعه  
مثل  
اذا ما اخ حر الرماح انهمى  
له  
اخ لا بليد في الطعان ولا  
وغل  
تخوهم البيض الرقاق  
وضمر  
عناق وانساب بها يدرك  
النبيل  
بطن يديك الداعين  
دراكه  
وضرب كتر غواجج زمة  
البرز  
تجاني امير المؤمنين عن  
التي  
علمت وللجانين في مثلها  
الشكل  
وكانت يد الفتحين خافان  
عندكم  
يد الغيث عند الارض  
اجدها المهل  
ولولاه طلت بالعقوق  
دماؤكم  
فلا قود يعطى الاذلا ولا  
عقل  
تلاقيت يا فتح الارقم  
بعذما  
سقاهم بأوحى سمة الارقم  
الصل  
وهبت لهم بالسلم باقى  
نفسهم  
وقد اشرفوا ان يستمهم  
القتل

فقال اما الصلاة على النبي محمد فصلى الله عليه وسلم واما الدراهم فلما تر جرح ان شاء الله تعالى قال له  
جعلت فداك لا تفرق بينهما فاستلها وصدت في حجره حتى اثقلته (ودخل) ابودلامة على المهدي  
فانشده ابياتا اعجب بها فقال له سلمي ابادلامة واحتمك وا فرط ماشئت فقال كتب يا امير المؤمنين اصطاد  
به قال قد امرنا لك بكاب وههنا بلغت امنيتك قال لا تعمل على يا امير المؤمنين فانه بقي على قال وما بقي  
عليك قال غلام يهود الكاب قال وغلام يهود الكاب قال وخادم يطبخ الصيد قال وخادم يطبخ الصيد  
قال ودارنستهم قال ودارنستهم قال وجارية ناوى اليها قال وجارية ناوى اليها قال قد بقي الا ان المعاش  
قال قد اقطعناك الف جزيب عامرة والف جزيب عامرة قال وما الغامرة يا امير المؤمنين قال التي لا تعمى قال  
انا اقطع امير المؤمنين خمسة الف درهم فيما في بني اسد قال قد جعلتها كاهلها كما عرت قال فيما في امير  
المؤمنين في تقبيل يده قال اما هذه فدعها قال ما منعني شيئا يسر على ام ولدي فقد امنه (ودخل) ابو  
دلامة على ابي جعفر المنصور يوما وعليه فلسوسة طويلة وكان قد اخذ اصحابه بلباسها واخذهم بلباس  
درايع عليها مكتوب بين كتي الرجل فسيدي فيهم الله وهو السميع العليم وامرهم بتعليق السيوف  
على اوساطهم فدخل عليه ابودلامة في ذلك الزمى فقال له كيف اصبحت ابادلامة قال بشر حال يا امير  
المؤمنين قال كيف ذلك وبلك قال وما ظنك يا امير المؤمنين من اصبغ وجهه في وسطه وسيفه على استه  
ونبذ كتاب الله وراه ظهره قال فضحك ابو جعفر وامر بتغيير ذلك وامر لابي دلامة بصلية (واوصل) ابو  
دلامة الى العباس بن المنصور رقة فيها هذه الايات

قف بالديار واي الدهر لم تقف \* على منازل بين السهل والجحف  
وما وقوفك في اطلال منزلة \* لولا الذي استحدثت من قلبك السكاف  
ان كنت اصبحت مشغوفاً بجارية \* فلا وربك لا يشفيك من شغف  
ولا يزيذك الا العسل من اسف \* فهل لقلبك من صبر على الاسف  
هذي مقالة شيخ من بني اسد \* يهدى السلام الى العباس في الصحف  
فخطبه من بوادي مصر كاتبة \* قد طالما ضربت في اللام والالف  
وطالما اختلف صيغا وشاتبة \* الى معلمها بالروح والكتف  
حتى اذا ما استوى الثديان واملات \* منها وخبئت على الاشراف للعرف  
صيفت ثلاث سنين ما ترى احدا \* كما تصان بحرد دوة الصدف  
بينما القتي يتمشى نحو مجده \* مبادوا صلاة الصبح بالصدف  
حانت له نظرة منها فابصرها \* مطلة بين سحيقها من العرف  
فخسر في التراب ما يدري غداة اذ \* اخ منكشفا او غير منكشف  
وجاءه القوم افواجا بماتهم \* لينضخوا الرجل المعشى بالنطف  
فوسوسوا بقمران في مسامعه \* خوفا من الجن والانسان لم يخف  
شياً وانكته من حب جارية \* امسى واصبح من موت على شرف  
قالوا لك الخبير ما بصرت قلت لهم \* جنبة اقصدتني من بني خلف  
ابصرت جارية محبوبة لهم \* تطلعت من اعالي القصر ذي الشرف  
فقلت من ايكم والله يا جرح \* يعير قوته منى الى ضعف  
فقام شيخ زعي من نجارهم \* قد طالما خدع الاقوام بالحلف  
فاتباعها لي بالتي احمر فغدا \* بها الى فاقها على كتي

وماتوا صدر السلام  
تم اقموا  
على يد سام سجيته البذل  
اذا شر عواقي خطبة  
قطعتهم  
جلالة طلق الوجه جانبه  
سهل  
اذا نكسوا ابصارهم من  
مهابة  
ومالوا بلحظ خلت انهم  
قبل  
تصيب لهم طرفا حد بدا  
ومنتظا  
سيدا ورايا مثل ما انتضى  
النصل  
وسلت مخيمات الصدور  
فعالك الب  
مكر يم وأبرى غلها قولك  
الفصل  
بك التام الشعب الذي  
كان بينهم  
على حين بعد منه واجتمع  
الشمل  
فما برحوا حتى تعاطت  
أ كفهم  
قراك فلا ضغن لديهم  
ولادخل  
وجروا ذبول العصب  
تضفوذ يولها  
عطاء كريم ما تكأده  
بجمل  
وما همهم همرو بن غنم  
بنسبة  
كأهمهم بالامس نائلك  
الجزل  
فهمار أو امن غبطة في

قيت الشمها طورا وثالث منى \* طورا ونفعل بعض الشيء في اللعف  
بتنا كذلك حتى جاء صاحبها \* يسيخي الدناير بالميزان ذي الكف  
وذكر حق على زند وكيف به \* والحق في طرف والعين في طرف  
وبين ذلك شهود ما ابال بهم \* ا كنت مسترفا م غير مسترف  
فان تصالني قضيت القوم حقهم \* وان تغسل لا تحق القوم في تاف  
فلما قرأ العباس الابيات اعجب بها واستظرفها وقضى عنه من الجارية واسم أبي دلامة زناد (ابراهيم  
ابن المهدي) قال لي جعفر بن يحيى يوما اني استأذنت امير المؤمنين في الحجامة واوردت ان اخلوا وافر من  
اشغال الناس واتروح فهل انت مساعدي قلت جعلني الله فداك انا اسعد الناس بمساعتك وانس  
بمخالفتك قال بكر الى بكر والغراب قال فانيت عند الفجر الثاني فوجدت الشمعة بين يديه وهو قاعد  
ينتظر في ليام اذ قال فصلينا ثم افصنا في الحديث حتى جاء وقت الحجامة فأتى بحجام فحجمنا في ساعة واحدة  
ثم قدم الينا طعام فطعمنا فلما اغسلنا ايدينا خلع علينا ثياب الماندة وضممنا بالخلوق وظلنا بأسر يوم  
مر بنا ثم انه ذكرا حجة فدعا الحاجب فقال اذا جاء عبد الملك القهر ماني فأنذن له فمسي الحاجب وجاء  
عبد الملك بن صالح الهاشمي على جلالتة وسنة وقدره وادبه فأذن له الحاجب فاداعنا الاطعمة عبد الملك  
فتمتع بذلك جعفر بن يحيى وتغصص عليه ما كان فيه فلما انظر عبد الملك اليه على تلك الحالة دعا فلامه  
فدفع اليه سيفه وسواده ومهاتمه ثم جاء ووقف على باب المجلس وقال اصنعوا بي ما صنعتهم بأنفسكم قال  
فجاء الغلام فطرح عليه ثياب الماندة ودعا بالطعام فطعم ثم دعا بالشراب فشرب ثلاثا ثم قال يخفف عني  
فانه شئ ما شربته قط فتهلل وجه جعفر وفرح وكان الرشيد قد عتب على عبد الملك بن صالح ووجد  
عليه فقال له جعفر بن يحيى جعلني الله فداك قد تفضت وطوات وأسعدت فهل من حاجة تبلاغها  
مقدوني وتحيط بها نعمتي فاقضيه الملك مكافأة لما صنعت قال بلى ان قلب امير المؤمنين عاتب على فسله  
الرضاعي قال قد رضى عنك امير المؤمنين ثم قال على اربعة آلاف دينار قال حاضرة ولكن من مال امير  
المؤمنين احب لك قال وابني ابراهيم احب ان اشد ظهره بصهر من اولاد امير المؤمنين قال قدز وجه امير  
المؤمنين عائشة قال واحب ان تخفقي الالوية على رأسه قال قدولاه امير المؤمنين مصر قال وانصرف  
عبد الملك ونحن نعجب من اقدامه على قضاء الخواجج من غير استئذان امير المؤمنين فلما كان من الغد  
وقفنا على باب الرشيد ودخل جعفر فلم نلبث ان دعا بأبي يوسف القاضي ومحمد بن الحسن و ابراهيم بن  
عبد الملك فعدوا النكاح وحملت البدرا الى منزل عبد الملك وكتب سجيل ابراهيم على مصر وخرج جعفر  
فأشار الينا فلما صار الى منزله ونحن خلقه نزل وترنا بنزل وله فالتفت الينا فقال تعلقت قلوبكم بأول امر  
عبد الملك فأحببت معرفة آخره واني لما دخلت على امير المؤمنين مثلت بين يديه وابتدأت القصة من  
اولها فجعل يقول احسن والله احسن والله فما صنعت فاخبرته بما سأل وبما أجبت به فجعل يقول في  
ذلك أحسنت أحسنت وخرج ابراهيم واليا على مصر (وقدم) زجل على ملك من ملوك الالكاسرة  
فكث يبابه حينئذ يصل اليه فتطوف في رقعة اوصلها اليه وفيها اربعة اسطر في السطر الاول الضرو والامل  
اقدما في عليك والسطر الثاني الفقرا لا يكون معه صبر والسطر الثالث الانصرافى بلا فائدة فتنة وشماعة  
للاعد والسطر الرابع فالما نغم مثمرة واما لامر بجمته فلما قرأها وقع تحت كل سطر منها الف مثقال وامر له بها  
(وقد) دخل رجل من الشعراء على يحيى بن خالد بن برمك فأنشده

سألت الندى هل انت حرف قال لا \* وليكننى عبد يحيى بن خالد  
فقلت شرا قال لا بل ورائة \* توارثني عن والديك والد

ابن قاسط وللطائين في ذلك  
 عن الزلزال فيها والحروب  
 وكانوا قعوا أيام سلم  
 على تلك الضغائن والندوب  
 اذا ما الجرح رم على فساد  
 تبين فيه تقر يط الطبيب  
 رذيلة هالك جلبت رذايا  
 وخطيبات يكشف عن  
 خطوب  
 يشق الجيب ثم يجيء امر  
 يصغرفيه تشيق الجيوب  
 وقبر عن ايامن برقعيد  
 اذا هي فاخرت افق الجنوب  
 تسع ترابه ابد اعليها  
 عهدا من مرق دم صبيب  
 فهل لابني عدي من  
 وشيد

فامرله بعشرة آلاف (ودخل اعرابي على خالد بن عبد الله القسري فاشده)  
 اخاله اني لم ازرك لخدمة \* سوى اني عاف وانت جواد  
 اخالدين الحمد والاجحاجي \* فاهم ما اني فانت همد  
 فامرله بخسمة آلاف درهم (ومن قولنا في هذا المعنى) ودخلت على ابي العباس القائد فاشده  
 الله جرد للندي والباس \* سيفا فقلده ابا العباس  
 ملك اذا استقبلت غرة وجهه \* قبض الرجا اليك روح الباس  
 وبه عليك من الحياء سكينه \* ومجبة تجري من الانفاس  
 واذا احب الله يوما عبده \* اتى عليه محبة للناس  
 ثم سألته حاجة فيها بعض الغلط فتكأ على فاخذت سحاة من بين يديه فوقعت فيها على البذية  
 ماضر عندك حاجتي ما هزها \* عذرا اذا اعطيت نفسك قدرها  
 انظر الى عرض البلاد وطولها \* او استا كرم اهلها واهلها  
 حاشي بحمدك ان يوعر حاجتي \* ثقتي بجمودك سهلت لي وعرها  
 لا يجتني حبلوا الحامد ماجد \* حتى يذوق من المطالب مرها  
 فقضى الحاجة وسارع اليها (وابطأ) عبدالله بن يحيى عن الديوان فأرسل اليه المتوكل يتعرف خبره  
 فكتب اليه

عليل من مكانين \* من الافلاس والدين ففي هذين لي شغل \* وحسبي شغل هذين  
 فبعث اليه بألف دينار (عبدالله بن منصور) قال كنت يوما في مجلس الفضل بن يحيى فأناه المحاجب  
 فقال ان بالباب رجلا قد اكثر في طلب الاذن وذعم ان له بدائم بها فقال ادخله فدخل رجل جميل رث  
 الثياب فسلم فأحسن فأوما اليه بالجلوس فجلس فلما علم انه قد انطلق وامكنه الكلام قال له ما حاجتك  
 قال له قد اعربت رثانة هيئتني وضعف طاقتي قال اجل فما الذي تمت به قال ولادة تقر من ولادتك  
 وجواريدن من جوارك واسم مشتق من اسمك قال اما الجوار فمديك ان يكون كما قلت وقد يوافق  
 الاسم الاسم ولكن ما علمك بالولادة قال اعلمتني امي انها مارضعتني قيل انه ولد اليلة يحيى بن خالد غلام  
 وسعى الفضل فسمعتني فضيلا اعظاما لاسمك ان لمعني بك فتبسم الفضل وقال كم اتى عليك من السنين  
 قال خمس وثلاثون قال صدقت هذا المقدار الذي اتيت عليه فما فعلت امك قال توفيت رجعها الله قال  
 فما منعك عن اللحق بنا فيما مضى قال لم ارض نفسي للثالث في عامية وحداثة تعقدني عن لقاء الملوك  
 قال يا غلام اعطه لكل عام من سفينة الفوا اعطه من كسوتنا واما كبنانا ما يصلح له فلم يخرج من الدار الا وقد  
 طاف به اخوانه وخاصة اهله (وكتب) حبيب الطائي الى احمد بن ابي داود  
 اعلم وانت المرء غير معلم \* وافهم جعلت فدلك غير مقهم  
 ان اصطناع العرف ما لم توله \* مستكملا كاثوب ما لم يعلم  
 والشكر ما لم يستتر بصنعة \* كالحظ تقر وه وليس بمعجم  
 ويقرتني في القولا كثار وقد \* اسرحت في كرم الفعالم فالجم  
 (وقال دعبل في طاهر بن الحسين)  
 ابا اذا اليمينين والديعوتين \* ومن عنده العرف والنائل  
 اترضى لمنلى فتى ان يقيم \* يبا بك مطرح خامل  
 رضيت من الود والعائدات \* من كل ما مل الامل

يرد شر يدع لهما الغريب  
 أخاف عليهما امر ومرعي  
 من الكلال الذي عقباه  
 يوبي  
 واعلم ان حربهما خبال  
 على الداهي اليها والحبيب  
 لعل ابا المعمر يتليها  
 يبعد الهم والصدور  
 الرحيب  
 فيكم من سودد قديبات  
 يعطى  
 عطية اكثر فيها مطيب  
 أهينم يا ابن عبد الله  
 دعوى  
 مشير بالنصيحة او مهيب  
 تناس ذنوب قد ومك ان  
 حفظ الـ  
 ذنوب اذا قدم من  
 الذنوب  
 فلا هم السديد احب  
 قيا \* الى الراي من السهم المصيب متى احزنت نصر بني عبيد \* الى اخلاص ودين حبيب

قول أبي الطيب المتنبي  
 اعلى بن ابراهيم التنوخي  
 أحد بني القهصيص  
 فلا تغررك السنة موالي  
 تقابلهن أئدة اعادي  
 وكن كالموت لا يرثي لبداء  
 بكي منه ويروى وهو صاد  
 فان المجرح ينغر بعد حين  
 اذا كان البناء على فساد  
 (وفي هذه القصيدة)  
 كان الهام في الهيجاعيون  
 وقد طبعت سيوفك من  
 رقاد  
 وقد صغت الاسنة من  
 هموم  
 فما يخطرن الا في فؤاد  
 كان البيت الاول من  
 هذين ينظر الى قوله مسلم  
 ابن الوليد من طرف خفي  
 ولوان قوما يخلقون  
 منية  
 من بأسهم كانوا بني  
 جبريلا  
 قوم اذا احمر الهجير من  
 الرضى  
 جعلوا الجاجم لاسيوف  
 مقبلا  
 وانما اخذه من قول  
 منصور النميري وذكر  
 سيفا  
 ذكر برونقه الدماء كأنها  
 يعلو الرجال ارجوان فاقع  
 ونرى مساقط شفرته  
 كأنها  
 ملح تبددن وراء الدارع  
 وترامعتهما اذا جردته  
 أردت هذا البيت وقول

بتسليمة بين خمس وست \* اذا ضحك المجلس المحافل  
 وما كنت ارضى بذان سواك \* ارضى بذان رجل عائل  
 وان ناب شغل ففي دون ما \* تدبره شغل شاغل  
 عليك السلام فاني امرؤ \* اذا ضاق لي بلد راحل  
 (ونظر) زياد الى رجل من ضيعة يا كل اكل قبيحها وهو اقبح الناس وجهها فقال يا اخضبة كم عمالك  
 قال سبع بنات انا اجل منهن وهن آكل مني فضحك زياد وقال لله درك ما اطفت سؤالك افرضوا الكل  
 واحدة منهن مائة وخادموا محجلواهن بارزاقهن فخرج الضبي وهو يقول  
 اذا كنت مرتادا السباحة والندى \* فساد زيادا أو أنا زياد  
 يجيبك امرؤ يعطى على الحمد ماله \* اذا ضن بالمعروف كل جواد  
 ومالي لا اثنى عليك وانما \* طربني من معروفكم وتلاذي  
 (ووقف دعبل) ببعض امراء الرقة فلم امثل بين يديه قال اصلح الله الاميراني لا أقول كما قال صاحب معن  
 بأى الخلتين عليك اثنى \* فاني عند منصرفي مسول \* ابالحسنى وليس لها ضياء  
 على من يصدق ما أقول \* ام الاخرى ولست لها باعل \* وانت لكل مكرمة فعول  
 وليكني أقول ماذا أقول اذا اتيت معاشري \* صغر ايدى من عند ارم مجزل  
 ان قلت اعطاني كذبت وان أقل \* ضن الامير بماله لم يجمل  
 ولا ثبت اعلم بالمكارم والاعلا \* من ان أقول فعلت ما لم تفعل  
 فاختر لنفسك ما أقول فاني \* لا بد مخبرهم وان لم أسئل  
 قال له فانك الله وامراه بعشرة آلاف درهم (العقبي) قال دخل ابن دعبل على بشر بن مروان لما  
 ولي الكوفة فقعده بين السعاطين ثم قال ايها الامير اني رايت رؤيا فاذن لي في قصصها فقال قل فقال  
 واغفيت قبل الصبح نوم مسهد \* في ساعة ما كنت قبل انامها  
 فرأيت انك رعيتني بوليدة \* مفلوجة حسن على قيامها  
 ويبدرة جالت الى وبغلة \* شهباء ناجية بصر مجامها  
 قال له بشر بن مروان كل شئ رايت فهو عندي الا البغلة فاهاهما فارهة قال امراني طالق ثلاثا ان كنت  
 رأيتها الا دهما الا في غلظت \* الشيباني عن البطين الشاعر قال قدمت على علي بن يحيى الادمي  
 فكثبت اليه  
 رأيت في النوم اني راكب فرسا \* ولي وصيف وفي كفي دنانير  
 فقال قوم لهم حذق ومعرفة \* رأيت خيرا وللاحلام تعبير  
 رؤياك فرغدا عند الامير تجر \* تعبير ذلك وفي الغال التباشير  
 فبثت مستبشرا مستشعرا فرحا \* وعند مثلك لي بالفعل تبشير  
 قال فوقع لي في اسفل كتابي اضغاث احلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين ثم امر لي بكل شئ ذكرته في  
 ابياتي ورأيت في منامي (وقال بشار العقيلي)  
 حتى مني ايت شعري يا ابن يقطين \* اثنى عليك بما لامنك توليني  
 أما علمت جزاك الله صالحا \* عني وزادك خيرا يا ابن يقطين  
 اني ار يدك للدينا وزينتها \* ولا ار يدك يوم الدين للاسدين  
 (وقال آخر في مثل هذا المعنى)

من فخره وكانها هو معمد  
 وبان لوقد ذف الذي  
 اسقته  
 لجري من المهجات بجر  
 فريد  
 وبنو عبيد وبنو حبيب  
 اللذان ذكرهما البحتري  
 هم بنو عبيد أبي الحارث  
 ابن بكر بن حبيب بن عمرو  
 ابن غنم بن تغلب وحبیب  
 ابن الهجر - رس بن تيم بن  
 سعد بن جشم بن بكر بن  
 حبيب بن عمرو بن غنم بن  
 تغلب وفيهم حبيب بن  
 حرقه بن تغلب بن بكر بن  
 حبيب بن عمرو بن غنم  
 فلا أدري أيهما أراد  
 (وقال البحتري)  
 أساءت لاخوالى ربية ان  
 عفت  
 مصانعهامتها واقوت  
 ربوعها  
 بكرهى ان باتت خلاء  
 ديارها  
 ووحشا مغانيها وشي  
 جميعها  
 اذا افترقوا من وقعة  
 جمعهم  
 ذمها لاخرى ما يطل نجيعها  
 تدم القتاة الرودشمية  
 بعلمها  
 اذ باتت دون النار وهو  
 ضحيعها  
 حجة سعب جادى وعزة  
 كلايية أعيان الرجال  
 خضوعها

بابن العلاء ويا ابن القوم مرداس \* انى لا طربك فى اهلى ورجلاسى  
 انى عليك ولى حال تكذبى \* فبم القول فأسستحى من الناس  
 حتى اذا قيل ما عطاك من صفد \* طأطأت من سوء حالى عند هاراسى

(الاحذ من الامراء) حدثنا جعفر بن محمد عن يزيد بن سمعان عن عبد الله بن ثور عن عبد الحميد بن  
 وهب عن ابي الحلال قال سألت عثمان بن عفان عن جاثرة السلطان فقل لحم طرى ذكى (جعفر بن  
 محمد) عن يحيى بن محمد العامرى عن المعتمر بن همران بن جرير قال انطلقت انا ورجل الى عكرمة فرأى  
 الرجل عليه عمامة مخرقة فقال الرجل عندنا عمامة لانبعث اليك بعمامة منها قال عكرمة انا لا نقبل  
 من الناس شيئا انما نقبل من الامراء (وقال هشام بن حسان) رأيت على الحسن البصرى خيصة لها  
 اعلام بصلى فيها اهداها اليه مسلمة بن عبد الملك (وكان النبي صلى الله عليه وسلم) يلبس خفين اسودين  
 اهداهما اليه النجاشي صاحب الحبشة (وقال نافع) كان عبد الله بن عمر يقبل هدايا اهل الفتنة مثل  
 المختار وغيره \* ودخل مالك بن انس على هرير بن الرشيد فاشكاه اليه دينار فاشتره فامر له بالف دينار وعين  
 فلما وضع يديه للقيام قال يا امير المؤمنين وزوجت ابني محمد افصاد على فيه الف دينار قال ولا يشك محمد الف  
 دينار قال فلقدمت مالك وتركها لورائه في مزود (وقال الاصمعي) حدثني اسحق بن يحيى بن طلحة قال  
 كان الربيع بن خيثم في الف ومائة من العطاء فكلم فيه معاوية فالحقه بالفين فلما حضر العطاء  
 نودي الربيع بن خيثم فقيل له في الفين فقعد فنظر واقف جدوا على اسم مكتوبا كالم فيه اسحق بن يحيى  
 ابن طلحة امير المؤمنين فالحقه بالفين (وقال رجل) لاراهيم بن ادهم يا ابا اسحق كنت اريد ان تقبل منى  
 هذه الحجة كسوة قال ان كنت غنيا قبلتها منك وان كنت فقيرا لم اقبلها منك قال فاني غني قال وكم لك قال  
 الفاد دينار قال فانت تود ان تاربعه آلاف قال نعم قال فانت فقير لا اقبلها منك \* وارب ابراهيم بن الاغلب  
 المعروف بزيادة الله بمال يقسم على الفقهاء فكان منهم من قبل ومنهم من لم يقبل فكان اسدين الفرات  
 فيمن قبل فجعل زيادة الله يغمص على كل من قبل منهم فبلغ ذلك اسدين الفرات فقال لا عليه انما  
 اخذنا بعض حقوقنا والله سائله عما بقى \* وقد فخرت العرب باخذ جوارث الملوك وكان من اشرف  
 ما يتمولونه فقال ذو الرمة

وما كان مالى من تراث ورثته \* ولادية كانت ولا كسب مائتم  
 ولكن عطاء الله من كل رحلة \* الى كل محبوب السرادق خضرم  
 (وقال آخر) يهجو مروان بن ابى حفصة ويعيبه باخذه من العامة ويفخر بانه لا ياخذ الامن الملوك فقال  
 عطا يا امير المؤمنين ولم تكن \* مقسمة من هؤلاء اولئكا  
 وما نلت حتى شئت الاعطية \* تقوم بهامصرورة فى رداك

(تفضل بعض الناس على بعض فى العطاء) ذكر عمر بن الخطاب رضى الله عنه الفقراء فقال ان سعد  
 ابن خديم منهم فاعطاه الف دينار وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اعطيت فاعن  
 \* وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد من العرب فاعطاهم وفضل رجلا منهم فقيل له فى ذلك  
 فقال كل القوم عيال عليه \* واعطى النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين المؤلفة قلوبهم فاعطى الاقرع  
 ابن حابس التيمى وعيينة بن حصن الزرارى مائة من الابل واهطى العباس بن مرداس السلمى خمسين  
 فشق ذلك عليه فقال ابيانا فانا بها وانشدوا ياها فقال  
 اذهب نهى ونهب العبيد بين عيينة والاقرع \* ولا كان حصن ولا حابس  
 يفوقان مرداس فى مجمع \* وما كنت غير امرى منهم \* ومن تضح اليوم لم يرفع

وقرسان هجاء يحيش صدورهم \* باحقادها حتى تضيق دروعها \* يتقبل من ورا غير بقوسها \* فقال



فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال اقطع عني اسنان العباس فاعطاه حتى ارضاه وقال صفوان بن امية لقد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما خلق الله خلقا ابغض الى منه فما زال يعطيني حتى ما خلق الله خلقا احب الى منه وكان صفوان بن امية من المؤلفة فلو بهم (شكر النعمة) سليمان التيمي قال ان الله انعم على عباده بقدر قدرته وكافهم من الشكر بقدر طاقتهم (وقالوا) مكتوب في التوراة اشكر لمن انعم عليك وانعم على من شكرك (وقالوا) كفر النعمة يوجب ذواها وشكرها يوجب المزيدي فيها (وقالوا) من حمدك فقد وفك حق نعمتك \* وجاء في الحديث من نشر معرفه وفقد شكره ومن ستره فقد كفره (وقال عبد الله بن عباس) لو ان فرعون مصر اسدى الى يدا صححة لشكرته عليها (وقالوا) اذا قصرت يدك عن المكافاة فليطل اسنالك بالشكر (وقالوا) ما نحل الله عباده شيئا اقل من الشكر واعتبر ذلك بقول الله عز وجل وقيل ل من عبادي الشكور (محمد بن صالح الواقدي) قال دخات على يحيى بن خالد البرمكي فقلت ان ههنا قوم ما جاؤا يشكرون لك معروفا فقال يا محمد هؤلاء يشكرون معروفا فكيف لنا شكر شكرهم (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبده نعمة فرأى عليه اثرها الا كتب حبيب الله شاكر الانعمة وما انعم الله على عبده نعمة فلم يراها عليه الا كتب بغيض الله كافر الانعمة (وكتب) هدى بن اوطاة الى عمر بن عبد العزيز في بارض كبرت فيها النعم وقد خفت على من قبلي من المسلمين فلة الشكر والضعف عنه فكتب اليه محمد رضي الله عنه ان الله تعالى لم ينعم على قوم نعمة فحمدوه عليها الا كان ما اعطوه اكثر مما اخذوا منه واعتبر ذلك بقول الله تعالى ولقد اتينا داود وسليمان علما وقال الحمد لله فاي نعمة افضل مما اوتى داود وسليمان (وسمع) النبي صلى الله عليه وسلم طائفة رضى الله عنها تفسد آيات زهير بن حبيب

ارفع ضعيفك لا يجيزك ضيفه \* يوم فتدركه عواقب ما جنى  
يجز بك او ينثي عليك فان من \* اتى عليك بما فعلت مكن جزى  
فقال النبي عليه الصلاة والسلام صدق يا عائشة لا شكر الله من لا يشكر الناس (قال) اسدني الزياتي  
اذا انالتم اشكر على الخير اهله \* ولم اذم الجبس الا ثيم المذمما  
فقيم عرفتم الخير والشكر باهه \* وشق لي الله المسامع والفما  
(واشدني في الشكر)

سأشكرهم امانا راخت منيتي \* ابادي لم تمنن وان هي جلت  
ففي غير محبوب الغنى عن صديقه \* ولا مظهر الشكرى اذا النعل ذات  
راى خاتى من حيث يخفى مكانها \* فكانت قذى عينيه حتى نجات  
\* (لمة الكرام في كثرة الثمام) \* قال النبي صلى الله عليه وسلم الناس كابل مائة لا تكاد يجرد فيها واحدة  
(وقالت) الحكماء الكرام في اللثام كالغرة في الفرس (وقال الشاعر)

تفاخرني بكثرتم اقربط \* وقل لي والد المحمل الصقور \* فانك في شرادكم قليلا  
فاني في خياركم كثير \* بغاث الطيرا كثره افراخا \* وام البازم مقلاة تزور  
تعبنا انا قليل عدينا \* فقلت لها ان الكرام قليل  
وما ضرنا انا قليل وجارنا \* عز يزوجار الا كثرين ذليل  
ولتديكون ولا كريم تناله \* حتى يحوض اليه الف لثيم  
(وقال ابن ابي حازم)

وقالوا مدحت قتي كريم \* فقلت وكيف لي بقتي كريم  
خلعت ربيعة من لدن خلقت بدا \* جشم بن بكر كفتها والمعصم  
سهمكم لا يسهم

تقطع بينها  
شواجر احام ملوم قطورها  
فكنت أمين الله مولى  
حياتها  
ومولاك فتح يوم ذلك  
شيعها  
(وقال أبو تمام الطائي)  
مهلابني مالك لا تحبان الى  
حي الاراقم ذلول ابنة  
الرقم  
لم ياكم لك صفحاو غفرة  
لو كان ينفخ قين المحى في  
فهم  
آخر جسمه ووه بكره من  
محبته  
والنار قد تنضى من ناصر  
السلم  
اوطأتموه على حجر العقوق  
ولو  
لم يخرج الليث لم يخرج من  
الاجم  
لولا مناشدة القرى لغادركم  
حصائد المرهقين السيف  
والقلم  
لا تجعلوا البغي ظهرا انه  
جل  
من القطيعة يرعى وادى  
النقم  
(وقال ايضا)  
مهلابني عمرو بن غنم انكم  
هدف الاسنة والقنا تحطم  
ما منكم الامردى بالحجي  
او بشر بالاحوذية  
وذم  
عمرو بن كلثوم بن مالك  
ابن عتاب بن سعد  
بغز وفتعاب بتغلب مثل اسمها \*

تراكم بسالة  
 مالي اري اطوا دكم تخدم  
 ماه هذه القر في التي  
 لا تصطفي  
 ماه هذه الرحم التي لا ترحم  
 حسد القرابة للقرابة  
 قرحة  
 اعيت عواتدها وجرح  
 اقدم  
 بلدكم قريش لم تكن اباؤها  
 تهفو ولا احلامها تتعسم  
 حتى اذا بعث النبي محمد  
 فيهم غدت سخاؤهم  
 تتضمم  
 غدت عقولهم وما من  
 معشر  
 الا وهم منهم ابا واخزم  
 لما قام الوحي بن ظهورهم  
 وروا رسول الله احمد  
 منهم  
 ومن الحزامة لو تكون  
 حامة  
 ان لا تؤخر من به تقدم  
 ومالك هو ابن طوق بن  
 مالك بن عتاب بن زافر  
 ابن مرة بن شرح بن عبد  
 الله بن عمرو بن كلثوم  
 ابن مالك بن عتاب بن  
 سعد بن زهير بن حشم  
 ابن بكر بن حبيب بن عمر  
 ابن غنم بن تغلب وفيه  
 يقول دعبل يهوده  
 الباس كلهم بغد ومحاجته  
 من بين ذي فرح فيها  
 ومهجوم  
 ومالك ظل مشغولا بنفسه  
 يرم منها بناء غير مرموم

بلوت وعربي نخ...ون حولا \* وحسبك بالجر ب من علم  
 فلا احدي يد ليوم خول \* ولا احد يعود على عديم  
 ما اكثر الناس لابل ما اقلهم \* والله يعلم اني لم اقل فندا  
 اني لا غلق عيني ثم افتحها \* هلى كثير ولكن ما اري احدا  
 (واحسن ما قيل في هذا المعنى قول حبيب الطائي)  
 ان الجياد كثير في البلاد وان \* قتلوا كما غيرهم قل وان كثروا  
 لا يدهم نك من دهماتهم عجب \* فان جاهلهم او كلهم بقر  
 وكلما اضحت الاخطار بينهم \* هلكى تبين من اضحى له خطر  
 لو لم تصادف شياه الهم احدها \* في المجد لم يمدح الارحام والغرر  
 \* (من جادا ولا وذن آخر) \* نزل اعرابي برجل من اهل البصرة فاكرمه واحسن اليه ثم امسك فقال  
 الاعرابي تسرى فلما اجاشت المدة نفسه \* رأى انه لا يستقيم له السرر  
 (وكان) يزويدن منصور يجرى لشار العقيلي وطيفة في كل شهر ثم قطعها عنه فقال  
 اباخاد ما زلت سابع غمرة \* صغيرا فلما شبت خيمت بالشاط  
 جم بت زمانا سابقا ثم نزل \* فاحر حتى جئت تقطوع القاطى  
 كسرو عبد الله يبيع بدرهم \* صغيرا فلما شب يبيع بقيراط  
 (وقال) مسلم بن الوليد يبيع الغواني لمحج بن منصور بن زياد  
 ايا حسن قد كنت قدمت نعمة \* والمحقت شكرا ثم امسكت وانيا  
 فلا ضير لم تلحقك منى ملامة \* اسأت بنا عودا واحسنت باديا  
 فانسما لا يخريك بالسوء مثله \* كفى بالذى جازيتى لك جازيا  
 \* (من صن اولاهم جادا آخر) \* قدم الحرث بن خالد الخزومي على عبد الملك فلم يصله فرجع وقال فيه  
 محبتك ادعيني عليها غشاوة \* فلما انجحت قطعت نفسي ألومها  
 حسبت عليك النفس حتى كلفنا \* بكفك تجرى بؤسها ونعمها  
 فبلغ قوله عبد الملك فأرسل اليه فرده وقال ارايت عليك غضاضة من مقامك بياني قال لا ولكني اشتقت  
 الى اهلى ووطني وو جدت فضلا من القول فقلت وعلى دين لزمي قال وك ديتك قال لا لئون الفا قال فقضاء  
 ديتك احب اليك ام ولاية مكة فولاه اياها (وقدم) المحطبة المدينة فوقت الى عنبة فقال اعطني  
 فقال مالك عندي حق فأعطيكه وما في مالي فضل عن عيالي فأعود به عليك فخرج عنه مغضبا وعرفه  
 به جلساؤه فأمر برده ثم قال له يا هذا انت وقفت الينا فلم تستأنس ولم تسلم وكتمت انفسك كانت المحطبة  
 قال هو ذلك قال اجلس فلن عندنا كل ما تحب قال له من أشعر الناس قال الذي يقول  
 ومن يجعل المعروف من دون عرضه \* يعزومن لا يتق الشتم يشتم  
 فقال لو كيدله خذ بيده هذا فامض به الى السوق فلا يشيرن الى شئ الا اشتر بته له فضى معه الى السوق  
 فعرض عليه الخزوا التز فلم ياتعت الى شئ منه وأشار الى الكرابيس والقطن فاشترى له منها حاجته ثم  
 قال امسك قال فانه قد امرني ان ابسط يدي بالنفقة قال لا حاجة لي ان يكون له على قومي يد اعظم من هذه  
 (ثم انشأ يقول) سئت فلم تجل ولم تعط طائلا \* فسيان لاذم عليك ولا جد  
 وانت امر ولا الجود منك سحبة \* فتعطي وقد يعدى على الناس الواحد  
 \* (من مدح امير ابي حنيفة) \* قال سعيد بن مسلم مدحني اعرابي فابلى فقال

الاقبل اسارى الليل لا تخش ضلته \* سعيد بن مسلم نور كل بلاد  
 لناسيدارني على كل سيد \* جواد حتى في وجه كل جواد  
 قال فما حرت عنه قليلا فلهجاني فابلاغ فقال  
 لكل أخي مدح ثواب علمته \* وليس مدح الباهلي ثواب  
 مدحت سعيد او المديح مهزة \* فكان كصفوان عليه تراب  
 (ومدح) الحسن بن رجاء ابادلف فلم يعطه شيئا فقال  
 ابادلف ما كذب الناس كلهم \* سوى فاني في مديحتي ا كذب

(وقال آخر في مثل هذا المعنى)

اني مدحتك كاذبا فابنتي \* لسا مدحتك ما ياب الكاذب

(وقال آخر في مثل هذا المعنى)

لئن اخطأت في مدحيك ما اخطأت في مني لقد اخلت حاجتي \* بوادغيزدي زرع  
 (ومدح) حبيب الطائي عياش بن لهيعة وقدم عليه مصر واستسلفه مائتي مثقال فشاور فيه زوجته  
 فقالت له هو شاعر يمدحك اليوم ويهجوك غدا فاعتل عليه واعتذر اليه ولم يقض حاجته فقال فيه  
 عياش انك للثيم وانتي \* مذصرت موضع مطلبي للثيم  
 ثم هجاه حتى مات وهجاه بعد موته فقال فيه

لا اسقيت اطلاقك الدائرة \* ولا انقضت عثرتك العائرة

يا اسد الموت تخلصته \* من بين فكي اسد القاهره

(ومن قولنا) في هذا المعنى وسأت بعض موالى السلطان اطلاق محبوس فقلنا فيه فقلت

حاشا لملك ان يفك اسيرا \* او ان يكون من الزمان مجيرا

لبست قوافي الشعر فيك مدارعا \* سودا وضلت اوجها وصدورا

هـ الا عطف برحمة ما دعت \* وبلا عليك مدثي وثورا

لو ان ائمتك فاد جودا عشرة \* ما كان عندك حاتم مذكورا

(قال) ومدح زبيعة الراقي يزيد بن حاتم الازدي وهو والى مصر فاستبطاه ربيعة فشنخص اليه من مصر

وقال اراني ولا كفران لله راجعا \* بخفي حنين من نوال ابن حاتم

فبلغ قوله يزيد بن حاتم فأرسل في طلبه فرد اليه فلم ادخل عليه قال له أنت القائل

\* اراني ولا كفران لله راجعا \* قال نعم قال فهل قلت غير هذا قال لا والله قال لرجع بخفي حنين

مما واهل ما لا فامر بخاخ فعليه ومثلت له ما لا فقال فيه ما زل عن مصر وولي يزيد بن حاتم السلمي مكانه

بكي اهل مصر بالدموع السواجم \* فداة غدا منها الاغر ابن حاتم

(وفيها يقول) اشتان ما بين اليزيد بن في الندي \* يزيد سليم والاغر ابن حاتم

فهم الفتي الازدي انفاق ماله \* وهم الفتي القيسي جمع الدراهم

فلا يحسب التمسام اني هجوته \* وليكني فضلت اهل المكارم

\* (اجواد اهل المجاهلية) الذين انتهى اليهم الجود في المجاهلية ثلاثة نفر حاتم بن عبد الله بن سعد

الطائي وهرم بن سنان المري وكعب بن امامة اليايدي والكن المصروب به المثل حاتم وحده وهو القائل

الغلامه يسار وكان اذا اشتد البرد واكل الشتاء امر غلامه فأوقد نار في بقاع من الارض لينظر اليها من

اضل الطريق ليلا فيهمد نحوه فقال في ذلك

لذشر بوجها وطاب فلوتس \* طبع قامت فعانقتها القلوب

فهو ما يجري وما يلبه \* وعزال تنشي واخي تصوب

حيث اريد (وقال) ابن  
 الحياط المكي واسمه عبد  
 الله بن سالم في باب الهيبة  
 في مالك بن انس الفقيه  
 رحمة الله عليه وقيل ان  
 هذا من قول المبارك  
 يا بني الجواب فما يراجع  
 هيبة

والسائلون نواكس الاذقان

ادب الوقار وهز سلطان  
 التقي

فهو والمهيب وليس ذا  
 سلطان

وقول الفرزدق

\* يكاد يسكه عرفان  
 راحته \*

قد يحاذيه جماعة من  
 الشعراء قال اشجع بن

هرم السلمي لمعفر البرمكي

حيذا أنت قادم تترد الشا

م ففتحتال بين ارجل غيرك

ان ارضت اسرى اليها لو  
 اسطا

عت لسارت اليك من  
 قبل سيرك

واليه اشار ابو تمام الطائي  
 في قوله

ديمة سمجة القياد سركوب  
 مستغيث به السرى

المكروب

لوسعت بقعة لا عظام نعمي  
 لسعي نحوها المكان

الحديب

وفي هذه القصيدة في  
 وصف الديمة ومدح محمد

ابن عبد الملك لزيمات

النجيب

وانشدها ابا جعفر بن الزيات فقال يا ابا تمام والله انك لتحلى شعرك من جواهر لفظك وبدائع معانيك ما يربح حسنا على بهى الجواهر في احياد الكواكب وما يدخر لاشئ من خيل المكافاة الا يقصر عن شعرك في الموازة وكان بحضوره رجل من الفلاسوفيين فقال هذا الفتى يموت شابا فقيل له من اين حكمت عليه بهذا فقال رأيت فيه من المحدة والذكاء والفتنة مع لطافة المحسن ما علمت به ان النفس الروحانية تأكل عمره كما يأكل السيف المهند فحمده قال الصولي مات وقد نيف على الثلاثين (وقال في ابي دلف العجلي)

القاسم ابن عيسى تكاد عطاياه مجن جنونها اذ لم يعوذها بنعمة طالب تكاد مغائبه تهش عراسها

فتركب من شوق الى كل راكب (وقال الجعفرى)

لوان مشتاقا تكلف فوق ما في وسعه لمشي اليك المنبر (وقال ابو الطيب المتنبى)

لبدر بن همار

او قد فان الليل ليل قر \* والريح يا واقد ريح صر

عمل برى نارك من عسر \* ان جلبت ضيقا فانت حر

(وقالوا) لم يكن حاتم يمسك شيئا مما عدا فرسه وسلاحه فانه كان لا يجود بهما \* ومر حاتم في سفره على عترة وفيهم اسير فاستعان بحاتم فلم يحضره فبكا كه فاشتره من العتريين واطلقه واقام مكانه في القيد حتى أدى فداه (وقالت) نوار امرأة حاتم اصابت مناسنة اشعرت لها الارض واغبر افاق السماء وداحت الابل حدبا حدبا بر وضفت المراضع على اولادها فاتبض بقطرة وحلفت السنة المال وابقنا بالهلاك فوالله اناني ليلة صنبر بعيدة ما بين الطرفين اذ تصاغى صبيتنا جوعا بعد الله وعدى وسقانة فقام حاتم الى الصبيين وقت انا الى الصبية فوالله ما استوتوا الا بعد هداة من الليل واقبل يعالني بالحديث فعرفت ما يريد فتناومت فلما تمورت النجوم اذ انشئ قد رفح كسر البيت ثم عاد فقال من هذا قالت جارتك فلانة اتيتك من عند صبية يتعاون عواء الذئاب فما وجدت معول الا اعليك يا ابا عدى فقال اعلمهم فقد اشبعك الله واياهم فأقبلت المرأة تحمل اثنين ويمشي جنايبها لربعة كأنها نعامه حولها ثم اتتها فقام الى فرسه فوجأ بته بمدية فخر ثم كسطه عن جلده وودفع المديفة الى المرأة فقال لها شائك فاجتمعتنا على اللحم نشوى ونا كل ثم جعل يمشي في الحى يا تيههم بينا بيتا فيقول هبوا ايها القوم عليكم بالنار فاجتمعوا والتفح في ثوبه ناحية ينظر اليها فلا والله ان ذاق منه فرعة وان لا حوج اليه من انا صبيحة او ما على الارض من الفرس الاعظم وحافر فانشأ حاتم يقول

مهلا نوار اقلى اللوم والعنذلا \* ولا تقولى لشيء فات ما فعلا  
ولا تقولى لمال كنت مهلكة \* مهلا وان كنت اعطى الانس والمجلا  
برى الخيل سبيل المال واحدة \* ان الجواد يرى في ماله سبلا  
(وحاتم بن عبدالله ايضا)

أماوى قد طال التجنب والهجر \* وقد عذرتنا في طلبكم المذر  
أماوى ان المال غادر وانح \* ويبقى من المال الاحاديث والذكر  
أماوى اما مانع فبين \* واما عطاء لا ينهته الزجر  
أماوى انى لا أقول لسائل \* اذا جاء يوما حل في مالى النذر  
أماوى ما يغنى الثراء عن القمى \* اذا حشرت يوما وضاق بها الصدر  
أماوى ان يصبح صدائى بقفرة \* من الارض لآماه لى ولا نجر  
ترى ان ما انفتحت لم يك ضرفى \* وان يدى مما بخلت به صقر  
اذا نادى لاني الذين يملونى \* بمظلمة لى جوا نهبها فبر  
وداحوا سر اعابى فقصون اكفهم \* يقولون قد ادعى اظافرنا المحقر  
أماوى ان المال مال بذلتسه \* فأوله شكر وآخه ذكر  
وقد يعلم الاقوام لو ان حاتم \* اراد ثراء المال كان له وفر  
فانى وجدى رب واحد امة \* اخذت فلاقته عليه ولا سر  
ولا اظلم ابن العم ان كان اخوقى \* شهودا وقد اودى باخوته الدهر  
غنيما زمانا بالقصود والغنى \* وكل سقانا وهو كاسينا الدهر  
فما زادنا ماوى على ذى قرابة \* غنانا ولا زرى باحلامنا الفقير  
(وأماهرم بن سنان) فهو صاحب زهير الذى يقول فيه

هل رأيت الله حين عبده فقال لم أكن لا عبد من لم أره قال فكيف رأيتته قال لم تره الا بصار بمشاهدة العيان ورأته القلوب بحقائق الايمان لا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس معروف بالآيات منعوت بالعلامات لا يجور في القضايا ذلك الله الذي لا اله الا هو فقال الاعرابي الله اعلم حيث يجعل رسالته قال الجاحظ قال محمد بن علي صلاح شأن الدنيا بحذافيرها في كلمتين لان صلاح شأن جميع الناس التعاشر وهو مل مكيال ثلثاه فطنة وثلثه تعافل قال الجاحظ لم يجعل الغيرة الفطنة نصيبا من الخير ولا حظا من الصلاح لان الانسان لا يتعافل عن شيء الا وقد عرفه وفطن له قال الطائي ليس الغي بسيد في قومه لكن سيد قومه المتعافي وقال ابن الرومي لابي محمد ابن وهب بن عبيد الله بن سليمان تظل اذا نامت عيون ذوى العمى وان حدودا زرقا اليك جواحظا تغاضى لهم وسنان بل متواسنا

متى تلاقى على علانه هرما \* تلق السماحة في خلق وفي خلق وكان سنان ابو هرم سيد فظفان وماتت امه وهى حامل به وقالت اذا انامت قشة وابطنى فان سيد فظفان فيه فلما ماتت شقوا بطنها فاستخرجوا منه سنانا \* وفي بنى سنان يقول زهير قوم ابوهم سنان حين نذبهم \* طابوا وطاب من الاولاد ما ولدوا لو كان يقع فوق الشمس من كرم \* قوم باولاهم اوجدهم قعدوا جن اذا فرغوا انس اذا امنوا \* مرزؤن به اليل اذا قصدوا محسدون على ما كان من نعم \* لا ينزع الله منهم ماله حسدوا (وقال زهير في هرم بن سنان) وابيض فيباض يدها غمامة \* على معتقبه ما تقب فواضله تراه اذا ماجئته مثللا \* كانت تعطيه الذي انت سائله اخوتقة لا تناف الخرماله \* ولكنه قد يتلف المال نائه (اخذا الحسن بن هانئ هذا المعنى فقال) فنى لا تلوك الخمر شحمة ماله \* ولكن ايا دعود و بود (وقال) زهير بن هرم بن سنان واهل بيته اليك اعماها فتلا مرافقها \* شهر بن يجهض من ارحامها العاق حتى دفن الى حلو شمائله \* كاعيث تنبت في آثاره الورق من اهل بيت يرى ذوالعرش فضلهم \* بيني لهم في جنان الخلد مرتق المطعمين اذا ما زمة اذمت \* والطيبين في سبابا كلعز قوا كان آخرهم في الجود اولهم \* ان الشمائل والاخلاق تنفق ان قاموا قروا و افخروا فخر وا \* اونا ضلوا انضلوا اوسابقوا سبوا تنافس الارض موتاهم اذا دفنوا \* كما تنفس عند الباعثة الورق (واما كعب بن مامة الايادي) فلم يأت منه الا ما ذكر من ايثاره رفيقه السعدى بالماء حتى مات عطشا ونجا السعدى وهذا اكثر من كل ما اثني غيره وله يقول حبيب يجود بالنفس اذضن البخيل بها \* والجود بالنفس أقصى غاية الجود (وله ولحماتم الطائي) كعب وحاتم اللذان تقسما \* خطط العلامن طارف وتلبد هذا الذي خلف السحاب ومات ذا \* في المجهد مية خضرم صنديد الا يكن فيها الشهد فقومه \* لا يسمعون به بأف شهيد (اجواد اهل الاسلام) واما اجواد اهل الاسلام فأحد عشر رجلا في عصر واحد لم يكن قبلهم ولا بعدهم مثلهم فاجواد الحجاز ثلاثة في عصر واحد عبيد الله بن العباس وعبد الله بن جعفر وسيد بن العاص واجواد البصرة خمسة في عصر واحد وهم عبد الله بن طاهر بن كرز وعبيد الله بن ابي بكره مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسلم بن زياد وعبيد الله بن معمر القرشي ثم التميمي وطلحة الطلحات وهو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي (وله يقول الشاعر) نصر الله اعظم اذ فنوها \* بسجستان طلحة الطلحات واجواد اهل الكوفة ثلاثة في عصر واحد وهم عتاب بن دوقا الرياحي واسماء بن خابجة الفزاري وعكرمة بن ربي العاصي (فن جود) عبيد الله بن عباس انه اول من فطر جيرانه واول من وضع

حضور زيد بن علي فإن له لسانا أقطع من طيبة السيف واحد من شبا الاسنة وابعث من السحر والكهانة ومن كل نفث في عقدة وقيد لزيد بن علي الصمت خير أم الكلام فقال قيم الله المساكنة ما أفسدها للبيان وأجابها للهي والمحصور والله للماراة أسرع في هدم القتي من النار في بيتس العرفج ومن السبيل المحدود وقال له هشام بن عبد الملك بلغني أنك تروم الخلافة وأنت لا تصلح لها لأنك ابن أمة قال زيد فقد كان اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام ابن أمة واسحق بن حرة فأخرج الله من صلب اسمعيل خير ولد آدم فقال له قم فقال اذا والله لا تراني الا حيث تكره فاما خرج من الدار قال ما أحب أحد الحياة قط الاذل فقال له سالم مولى هشام لا يسمعن هذا الكلام منك أحد وكان زيد كثير ما ينشد شرده الخوف وازوي به كذلك من يكره الجلال متخرف الخفين يشكو الوحي

بنسبته أطراف فر وحاداد قد كان في الموت له راحة

الموات على الطرق وأول من حيا على طعامه وأول من نهبه (وفيه يقول شاعر المدينة)

وفي السنة الشهباء اطعمت حامضا \* وحلوا ومحاماتاهم كما وعزما  
وانت ربيع للبتامى وعصمة \* اذا المحل من جود السماء تطلعا  
أبوك أبو الفضل الذي كان رجعة \* وغوثا ونورا للخلائق أجمعا

(ومن جوده) انه اتاه رجل وهو بفناء داره فقام بين يديه فقال يا ابن عباس ان لي عندك يدا وقد احتسبت اليها قصدا فيه بهرته ووصوه فلم يعرفه ثم قال له ما يدك عندنا قال رأيتك واقعا بزعم وغلما ملك يمنع لك من مائها والشمس قد صهرت فظلمت بطرف كسافي حتى شربت قال اني لا ذكر ذلك وانه يتردد بين خاطري وفكري ثم قال لقيمه ما عندك قال ما ثمان دينار وعشرة آلاف درهم قال ادفعها اليه وما أراها تفي بحق يده عندنا قال فأعطاه ثلاثين ألفا فقال له الرجل والله لو لم يكن لاسمعيل ولد غيرك لكان فيه ما كفاه فكيف وقد ولد سيد الاوابين والآخرين محمد اصلى الله عليه وسلم ثم شفعك به وبأبيك (ومن جوده ايضا) ان معاوية حبس عن الحسين بن علي صلواته حتى ضاقت عليه حاله فقيل لوء وجهت الى ابن عمك عبيد الله فانه قدم فحوم ألف ألف درهم فقال الحسين وابن تقع ألف ألف من عبيد الله فوالله لهو أجود من الريح اذا عصفت واسخى من البحر اذا ذخر ثم وجه اليه مع رسوله بكتاب ذكر فيه حبس معاوية عنه صلواته وضيق حاله وانه يحتاج الى مائة الف درهم فلما قرأ عبيد الله كتابه وكان من ادق الناس قلبا وألينهم موطئا انهم لم يذموا ثم قال وبلك يا معاوية ما اجترحت يدك من الاثم حين اصبحت ابن المهاذ رفيع العماد والحسين يشكو وضيق الحال وكثرة العيال ثم قال لقعهر مانه احمل الى الحسين نصف ما ملكه من فضة وذهب وقوب ودابة واخبره في شاطرته ما لي فان ادعته ذلك والا فارجع واحمل اليه الشظرا الا آخر فقال له القيم فهذه المؤن التي عليه من اين تقوم بها قال اذا بلغنا ذلك دللتك على امر يقيم حالك فلما اتى الرسول برسالته الى الحسين قال ان الله جعلت والله على ابن عمي وما حسنته يتسع لنا بهذا كله فأخذ الشطر من ماله وهو أول من فعل ذلك في الاسلام (ومن جوده) ان معاوية بن ابي سفيان اهدى اليه وهو عنده بالشام من هدايا النير وزحللا كثيرة ومسكوا نية من ذهب وفضة ووجهها مع حاجبه فلما اوضعهها بين يديه نظر الى الحجاب وهو ينظر اليها فقال هل في نفسك منها شيء قال نعم والله ان في نفسي منها ما كان في نفسي يعقوب من يوسف عليهما السلام فضحك عبيد الله وقال فشاؤنا بك بما فهمي لك قال جعلت فداك اني يبلغ ذلك معاوية فيجسد على قال فاختتمها بختمك وادفعها الى الخازن فاذا احان نحو وجهها اهلها اليك لئلا يفتقد الحجاب والله لهذه الحيلة في الكرم اكثر من الكرم ولوددت اني لا أموت حتى أراك مكانه يعني معاوية فظن عبيد الله انها مكيدة منه قال دع عنك هذا الكلام فانا قوم نبي وعادنا ولا نتقص ما أكدنا (ومن جوده ايضا) انه اتاه سائل وهو لا يعرفه فقال له تصدق فاني نمت ان عبيد الله بن عباس اعطى سائلا ألف درهم واعتذر اليه فقال له واين انامن عبيد الله قال اين أنت منه في الحسب ام كثرة المال قال فيهما قال اما الحسب في الرجل فبرواته وفعله واذا شئت فعلت واذا فعلت كنت حسيبا فأعطاه الف درهم واعتذر اليه من ضيق الحال فقال له السائل ان لم تكن عبيد الله بن عباس فانت خير منه وان كنت هو فانت اليوم خير منك امس فأعطاه الف اخرى فقال السائل هذه هزة كريم حسيب والله لقد نقرت جبة قلبي فافرغتها في قلبك فما اخطأت الا باعتراض الشد من جوانحي (ومن جوده ايضا) انه جاءه رجل من الانصار فقال يا ابن عم رسول الله انه ولد لي في هذه الليلة مولود وانى سميت به باسمك تبركمني به وان أمه ماتت فقال عبيد الله بارك الله لك في الهبة وأجل لك الاجر على المصيبة ثم دعا بوكيله فقال انطلق الساعة

ابن الحسين واخوه زيد  
حاس فدخل رجل من  
اهل الكوفة فقال له  
محمد بن علي انك لتروى  
طرائف من نوادر الشعر  
فكيف قال الانصاري  
لاخيه واشده

لعمر ك ما ان ابو مالك  
يوان ولا بضعيف قواه  
ولا بالده نازع  
يعادى اخاه اذا ما نراه  
ولكنه غير مخالفة  
كريم الطبايع حلوثناه  
وان سده سدت مطواعة  
ومهما وكلت اليه كفاه  
فوضع محمد يده على كتف  
زيد فقال هذه صفتك  
يا اخي واعينك بالله ان  
تكون قتيل اهل العراق  
وكانت بين جعفر بن  
الحسن بن الحسين بن  
علي وبين زيد رضوان  
الله عليهم منازعة في وصية  
فكان اذا تنازعا انثال  
الناس عليهم اليه  
محاوهم فما كان الرجل  
يحفظ على صاحبه  
اللفظة من كلام جعفر  
ويحفظ الاخر اللفظة  
من كلام زيد فاذا انفصلا  
وتفرق الناس عنهم قال  
هذا صاحبه قال في  
موضع كذا وكذا وقال  
الاخر قال في موضع كذا  
وكذا فيكتبون ما قالوا ثم  
يتعلمونه كما يتعلم الواجب

فاشترى لولود جارية فحضره وادفع اليه مائتي دينار للنفقة على تربيته ثم قال للانصاري عد اليه  
بعد ايام فانك جئتنا وفي العيش يدس وفي المال قلة قال الانصاري لو سبقت حاتم ابيوم واحد ما ذكرته  
العرب ابدا ولكن سبقت فصرته تاليا وانا اشهد ان عفوك اكثر من مجوده وطل كرمك اكثر  
من وابله (جوود عبد الله بن جعفر) ومن جوود عبد الله بن جعفر ان عبد الرحمن بن ابي عمارة دخل  
على نخاس يعرض قيساناه فعلق واحدة منهن فشهريذ ذكرها حتى مشى اليه عطاء وطاوس وبجاهد  
بعذونه فكان جوابه ان قال

يلومني فيك اقوام اجالسهم \* فما ابالي اطار لادوم أم وقعا

فانتهى خبره الى عبد الله بن جعفر فلم يكن له هم غيره فخرج فبعث الى مولى الجارية فاشترى تراها منه  
باربعين ألف درهم وافرقة جواربه ان تربتها وتحلبها ففعلت وبلغ الناس قدومه فدخلوا عليه  
فقال مالي لا اري ابن ابي عمارة فاخبر الشيخ فأتاه مسلما فلما اراد ان ينهض استجلبه ثم قال ما فعل  
حب فلانة قال في اللحم والدم والمخ والعصب قال تعرفها لورايتها قال لو ادخلت الجنة لم انكرها فامر بها  
عبد الله ان يخرج اليه وقال له انما اشترىتهالك والله ما دونت منها فاشأناك بهامبارك كالك فيهما فلما ولي  
قال يا غلام اجعل معه مائة ألف درهم ينعم بهامها قال فبكي عبد الرحمن فرحا وقال يا اهل البيت لقد  
حصركم الله بشرف ما خص به احد قبلكم من صلب آدم فنهنيكم هذه الجمعة وبورك لكم فيها (ومن  
جووده ايضا) انه اعطى امرأته مالا عظيما فقبل له انها لا تعرفك وكان يرضيها اليسير قال ان كان  
يرضيها اليسير فاني لا ارضى الا بالثمن وان كانت لا تعرفني فانا اعرف نفسي (جوود سعيد بن العاص)  
ومن جوود سعيد بن العاص انه مرض وهو بالشام فعاد معاوية ومعه شرحبيل بن السمط ومسلم بن  
عقبة المري ويزيد بن شجرة الزهري فلما نظر سعيد معاوية وثب عن صدره فجلسه اعظاما معاوية  
فقال له معاوية اقسمت عليك ابا عثمان ان لا تنحرك فقد ضعفت بالعله فسقط فتبادر معاوية نحوه  
حتى حنا عليه واخذ يديه فاقعده على فراشه وقدم معه وجعل يسائله عن علته ومنامه وغذائه ويصف  
له ما ينبغي ان يتوقاه واطال القعود معه فلما خرج التف الى شرحبيل بن السمط ويزيد بن شجرة فقال  
هل رايت ما خلا في مال ابي عثمان فقال اما ايناشيا ننكره فقال مسلم بن عقبة ما تقول قال رايت قال  
وما ذلك قال رايت على حشمه ومواليه ثيابا ومحتة ورايت صحن داره غير مكسوس ورايت التجار  
يخاصمون قهرمانه قال صدقت كل ذلك قد رايت فوجه اليه مع مسلم بثلاثمائة الف فسبق رسول يشره  
بها ويخبره بما كان فغضب سعيد وقال للرسول ان صاحبك ظن انه احسن فاساء وتاول فاخفا  
فأما وسبح ثياب الحشم من كثرة حركته اتبع ثوبه واما كس الدار فليست اخلاقنا اخلاق من جعل  
داره مأوى وتزينة ابسته ومعروفه عطره ثم لا يبالي بن مات هزل من ذي حجة او حرمة واما منازعة التجار  
قهرمانى من كثرة حوائجهم وبيعهم وشراهم لم يجد بدا من ان يكون ظالما ومظلوما واما المال الذي امر به  
امير المؤمنين فوصلته كل ذي رحم قاطعة وحناء كرامته المنعم بها عليه وقد قبلناه وامرنا صاحبك منه  
بمائة الف واشرحبيل بن السمط بمثلها ويزيد بن شجرة بمثلها وفي سعة الله وبسط يدا امير المؤمنين  
ما عليه معولنا فركب مسلم بن عقبة الى معاوية فاعلمه فقال صدق ابن هبي فيما قال واخطأت فيما  
انتهيت اليه فاجعل نصيبك من المال لروح بن ذباع عقوبة لك فانه من جنى جنابة عوقب بمثلها كما  
انه من فعل خيرا كوفئ عليه (ومن جووده ايضا) ان معاوية كان يديل بينه وبين مروان بن الحكم  
في ولاية المدينة فكان مروان يقارضه فلما دخل على معاوية قال له كيف تركت ابا عبد الملك يعني  
مروان قال تركته منفذ الامرك مصليا لعمرك قال معاوية انه كصاحب الخبزة انى انضاجها انما كلها

من الفرض والنادب من الشعر والسائر من المثل وكانا يحوي به دهرهما واحدا وثمة عصرهما وما قتله يوسف بن عمر وصاحب حنته

قام عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي رجة الله عليه فاجزى كلامه ثم جلس وقام عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فأظن وكان شاعرا خطيبا لسانا سببا فانصرف الناس وهم يقولون ابن الطيار من أخطب الناس فقيل لعبد الله بن الحسن في ذلك فقال لو شئت أن أقول لقات ولكن لم يكن مقام سرور وإنما كان مقام مصيبة وعبد الله هذا هو أبو محمد وأبراهيم الخارجين على أبي جعفر المنصور وهو والقائل لابنه محمد وأبراهيم أي بني أخيه وود حق الله في نأديك فأدلى حق الله في الاستماع مني أي بني كف الأذى وارفض البذى واستعن على الكلام بطول الفكر في المواطن التي تدعوك فيها نفسك إلى الكلام فإن للقول ساعات يضربها الخما ولا ينفع فيها الصواب واحذر مشورة الجاهل وإن كان ناصحا كما تحذر مشورة العاقل إذا كان غاشا لأنه يريدك بشورته واعلم يا بني أن رأيتك إذا احتجت إليه ووجدته نائما ووجدت هوالك

قال كلا يا أمير المؤمنين انه من قوم لا يابا كون الاما حصدا واولا يحصدون الاما زرعوا قال فما الذي باعد بينك وبينه قال خفته على شرفي وخافني على مثله قال فأى شئ كان له عندك قال أسوأه حاضرا واسره فائسا قال يا ابا عثمان تركتني في هذه المحروب قال حجات الثقل وكفيت المحرم قال فما اباطابك قال غناؤك عنى اباطابى عنك وكنت قريبا للودعوت لاجبناك ولو امرت لاطعنالك قال ذلك ظننا بك فاقبل معاوية على ادل الشام فقال يا اهل الشام هؤلاء قومي وهذا كلامهم ثم قال اخبرني عن مالك فقد نذبت انك تتعري فيه قال يا امير المؤمنين لنا مال يخرج لنا منه فضل فاذا كان ما خرج قليلا لانفقناه على قلمته وان كان كثيرا فكذلك غيرنا لاننا ندخر منه شيئا عن معسر ولا طالب ولا محتمل ولا نستهناؤهم بقرعة لحم ولا فرعة شههم قال في يوم لك هذا قال من السنة نصفها قال فما تصنع في باقيها قال نجهد من يسلفنا ويسارع الى معاملتنا قال ما احدا حوج الى ان يصلح من شأنه منك قال ان شأننا الصالح يا امير المؤمنين ولو زدت في مالي مثله ما كنت الا بمثل هذه الحال فأمر له معاوية بخمسة مائة درهم وقال اشتر بها ضيعة تعينك على مروءتك فقال سعيدي بل اشترى بها حاد واذكر باقيا اطعم بها الجماع واذوج بها الاثيم وأفك بها العاني وأواسى بها الصديق واصلح بها حال الجار فلم تأت عليه ثلاثة اشهر وعنده منها درهم فقال معاوية ما فضيلة بعد الايمان بالله هي ارفع في الذكر ولا انة في الشرف من الجود وحسبك ان الله تبارك وتعالى جعل الجود آخر صفاته (ومن جوده ايضا) ما حكاه الاصمعي قال كان سعيد بن العاص يسهر معه سمارة الى ان ينقضي حين من الليل فانصرف عنه القوم ليلا ويرحل فاعلم لم يقم فأمر سعيد باطفاء الشمعة وقال حاجتك يا فتى فذكر ان عليه دينار بعة آلاف درهم فأمر له بها وكان اطفأوه للشمعة اكثر من عطائه (جود عبيد الله بن ابي بكر) ومن جود عبيد الله بن ابي بكر انه ادلى اليه رجل بحمرة فأمر له بمائة الف درهم فقال اصلحك الله ما وصاني احدا بمثلها قط وان قد قطعت اساني عن شكر غيرك وما دأبت الدنيا في يد احد احسن منها في يدك ولولا ان لم تبق لها بهجة الاظلمت ولا نور الا انطمس (جود عبيد الله بن معمر القرشي التميمي) ومن جود عبيد الله بن معمر القرشي ان رجلا اتاه من اهل البصرة كانت له جارية نفيسة قد اسأدها بانواع الادب حتى برعت وفاقته في جميع ذلك ثم ان الدهر قد عبس يداه وامل عليه وقدم عبيد الله بن معمر البصرة من بعض وجوهه فقالت لسيدها اني اريد ان اذكر لك شيئا استعجب منه اذ فيه حقا مني غير انه يسهل ذلك على ما ارى من ضيق حالك وقله مالك ووزوال نعمات وما خافه عليك من الاحتياج وضيق الحال وهذا عبيد الله بن معمر قدم البصرة وقد علمت شرفه وفضله وسعة كفه وجود نفسه فلما واذنت لي فاصحيت من شأنى ثم تقدمت في اليوم عرضتني عليه هدية رجوت ان ياتيك من مكافئه ما يعاق الله به وينهضك ان شاء الله قال فبكي ووجدت عليه جرحا فقرأها منه ثم قال لها لولا انك نطقت به هذا ما ابتدأتك به ابد اثم نهض بها حتى اوقفها بين يدي عبيد الله فقال اعزك الله هذه جارية ربيتها ورضيت بها لك فاقبلها مني هدية فقال مثلي لا يستهدى لمثلك فهل لك في بيعها فاجزل لك الثمن عليها حتى ترضى قال الذي تراه قال يقنعك مني عشرة بدرق كل بدرة عشرة آلاف درهم قال والله يا سيدي ما امتد املى الى عشر ما ذكرت ولكن هذا افضلك المعروف وجودك المشهور فأمر عبيد الله باخراج المال حتى صار بين يدي الرجل وقبضه وقال للجارية ادخلي الحجاب فقال سيدها اعزك الله لو اذنت لي في وداعها قال نعم فوقف وقام وقال لها وعيناه تدمعان

أبوح يحزن من فراقك موجه \* افاسى به لا يطيل تفكري  
ولو لا تعود الدهر بي عنك لم يكن \* يعرقنا شئ سوى الموت فاعذري  
عليك سلام لا زيارة بيننا \* ولا وصل الا ان يشاء ابن معمر



قال عبيد الله بن معمر قد شئت ذلك فيخذ جارتك وبارك الله لك في المال فذهب بجارته وماله فعاد غنيا فهو لا اجواد الاسلام المشهورون في الجود المفسوبون اليه وهم احدى عشر رجلا كما ذكرنا وسيمينا وبعدهم طبقة اخرى من الاجواد قد شهروا بالجود وعرفوا بالكرم وحدثت افعالهم وسنتهم كراما يمكننا ذكره منها ان شاء الله تعالى \* (الطبقة الثانية من الاجواد) \* ففهم الحكم بن حنطب قيل لنصيب ابن رباح خرف شعرك ابا محجن قال لا ولكن خرف الكرم لتقدر ايتي ومدحت الحكم بن حنطب فاعطاني الف دينار ومائة ناقة واربع مائة شاة (وسأل) اعرابي الحكم بن حنطب فاعطاه خمس مائة دينار فبكي الاعرابي فقال ما يبكيك يا اعرابي اياك استقلت ما اعطيتك قال لا والله وانك ابكي لما تاكل الارض منك ثم انشأ يقول

وكان آدم حين كان وفاته \* اوصاك وهو يجود بالحوياء  
بيديه ان ترعاهم فرعيتهم \* فكفيت آدم عياله الابناء

(العتبي) قال اخذ برني رجل من اهل منبج قال قدم علينا الحكم بن حنطب وهو علق فاغنا قال له كيف اغناكم وهو علق قال علمنا المكارم فعاد غنيا على فقيرنا \* (ومنهم معن بن زائدة) \* وكان يقال فيه حدث عن البحر ولا حرج وحدث عن معن ولا حرج \* واتاه رجل يسأله ان يحمله فقال يا غلام اعطه فرسا وبرذونا وبغلا وعيرا وعيرا وجرادة وقال لو عرفت مراكبها غير هؤلاء لا اعطيتك (العتبي) قال لما قدم معن بن زائدة البصرة واجتمع اليه الناس اتاه مروان بن ابى حفصه فاخذ بعضا من الباب فاشد شعره الذي قاله فيه فاسجج الاعداء عنك اتقية \* عليك ولكن لم يروا فيك مطمعا له ذاتان المحترف والمجود فيهما \* ابي الله الا ان يضر وينفعا \* (ومنهم يزيد بن المهلب) \* وكان هشام بن حسان اذا ذكره قال والله ان كانت السفن لتجري في جوده (وقيل) يزيد بن المهلب مالك لا تبني دارا قال منزلي دار الامارة والحبس (ولما) اتى يزيد بن عبد الملك برأس يزيد بن المهلب نال منه بعض جلسائه فقال له مه ان يزيد بن المهلب طلب جسيما وركب عظيما ومات كريما \* ودخل الفرزدق على يزيد بن المهلب في المجلس فانشده  
صح في قيدك السباحة والمجد وفك العناة والاعلال

قال اتمدحني واناني هذه المحال قال اصبتك رخيصا فاشترت بك فامرله بعشرة الاف وقال سليمان بن عبد الملك لابي بن نصير اغرم ديتك خمسين مرة قال ليس عندي ما اغرم قال والله لتغرم من ديتك مائة مرة قال يزيد بن المهلب انا اغرمها عنه يا امير المؤمنين قال اغرم فغرمها عنه مائة الف (العتبي) قال اخبرني عوانة قال استعمل الوليد بن عبد الملك عثمان بن حبان المري هلى المدينة وامره بالعظفة على اهل الظنة فلما استخلف سليمان اخذه بانى الف درهم فاجتمعت القيسية في ذلك فتعلموا شطرها ووافقا ذروا بالشطرنى ووافق ذلك استعمال سليمان يزيد بن المهلب على العراق فقال عمر بن هبيرة عليكم يزيد ابن المهلب فالها احد غيره فتعلموا الى يزيد وفيهم عمر بن هبيرة والقعقاع بن حبيب والهيل بن زفر بن الحرث واتهوا الى رواق يزيد قال يحيى بن اقسطل وكان حاجبا ليزيد بن المهلب وكان رجلا من الازد فاستاذن لهم فخرج يزيد الى الرواق فحرب ورحب ثم دعا بالعداء فأتوا طعاما انكروا منه اكثر مما عرفوا فلما تغدوا تكلم عثمان بن حيان وكان اسما مغوها وقال زادك الله في توفيقك ايها الاميران الوليد بن عبد الملك وجهنى الى المدينة تمام عليها وامرني بالعظفة على اهل الظنة والاخذ عليهم وان سليمان اغرمنى غرما والله ما يسعه مالى ولا تحمله طاقتي فاني انك لتحمل من هذا المال ما خف عليك وما بقى والله ثقيل على ثم تكلم كل منهم بما حضره وقد اختصرنا كلامهم فقال يزيد بن المهلب مرحبا

الى صديق له اوصيت  
بتقوى الله تعالى فان  
الله جعل لمن اتناه الخرج  
من حيث بكرة والرزق  
من حيث لا يحتسب وعبد  
الله هو القائل  
انس حرامها ممن بريبة  
كظباة مكة صيدهن حرام  
يحب من ابن الحديث  
زوانيا  
ويصدهن عن الحنى  
الاسلام  
(قال) وهذا كماروى ان  
عبد الملك بن مروان استقبل  
عمر بن عبد الله بن ابي  
ربيعة الخنز ومي فقال له  
قد علمت قريش انك  
اطولها صبوة وابعدها  
توبة ويحك امالك في  
نساء قريش ما يكفيك  
من نساء بني عبد مناف  
الست القائل  
نظرت اليها بالخصيب من  
منى  
ولى نظار لولا الخرج عازم  
فقات اصبح ام مصابيح  
داهب  
بدت لك خلف السيف  
ام انت حالم  
بعيدة مهوى الفرط اما  
لنوفل  
ابوها واما عبد شمس  
وهاشم  
فقال يا امير المؤمنين فان  
بعدها  
طالب الهوى حتى اذا  
(وقال) آخر في هذا المعنى

ما وجدته \* صديقون وهن المسلمات الكرام ثم فاستجابه عبد الملك وقضى حوائجه ووصله

ياخلات بواذل  
برزن عفاقا واحسب  
تسترا  
وشيب بحق القول منهن  
ياطل  
فدوا الحلم مر نادو ذوا الجهل  
طامع  
وهن عن الفعشاء حبيد  
نواكل  
(وقال العديل بن الفرخ)  
فيما يتطرف طرفا من  
هذا المعنى  
لعب النعيم بهن في اطلاله  
حتى لبس زمان عيش  
غافل  
ياخذن زينتهن احسن  
ماترى  
فاذاعطنن فهن غير  
عواطل  
واذا خبان خدودهن  
اريني  
حسوق المهسي واخذن  
نبيل القاتل  
يرميننا لا يستترن بجنة  
الا الصبا وعلن أين  
مقاتلي  
يلبسن اريدية الشيباب  
لاهلها  
ويجر باطلهن ذيل الباطل  
(وتعرض لبعده الله بن  
الحسن) رجل بما يكره  
فقال فيما انشده ثعلب  
أظنت سفاهة من سفاهة  
دايها  
بان أهجهما هجتني  
مخاوب  
فلا وايها نبي بعشرتي \* ونفسي عن ذلك المقام راغب (وانشد) هذين البيتين أبو العباس

بكم واهلان خير المال ما قضى فيه المحقوق وجملت به المغارم وانما لي من المال ما فضل عن اخواني  
وايم الله لو علمت ان احدا املا بحاجتي كم مني لهديتكم اليه فاختمكم واوا كثر وافتال عثمان بن حيان  
النصف صلح الله الامير قال نعم وكرامة الله وادعوا على مالكم فيخذه فمشركروا له وقاموا فخرجوا فلما ساروا  
على باب السراوق قال عمر بن هبيرة فبمع الله رايم والله ما يبالي بزيد انصفها فحمل ام كلها فن لم  
بالنصف الباقي قال القوم هذا والله الراي وسمع بزيد منا جاتهم فقال محاجبه انظر يا يحيى ان كان بقي  
على القوم شيء فليبرجعوا فجمعوا اليه وقالوا قلنا قال قد فعلت قالوا فان رأيت ان تحملها كلها فان  
اهلها وان ابنت فما لها احد فبرك قال قد فعلت وغدا يزيد بن المهلب الى سليمان فقال يا امير المؤمنين  
اتاني عثمان بن حيان وصحابه قال امسك في المال قال نعم قال سليمان والله لا اخذنه منهم قال يزيد  
اني قد جعلته قال فاده قال يزيد والله ما جعلته الا لاؤديه ثم قال يا امير المؤمنين ان هذه الجمالة وان عظم  
خضتها فحمدها والله اعظم منها هو ابدى وبسوطه بيديك فابسطها لسؤلها ثم غدا يزيد بالمال على الخزان  
فدفعه اليهم فدخلوا على سليمان فآخبروه بقبض المال فقال وقت يمين سليمان اجملوا الى ابني طالة  
ماله فقال عدى بن الرقاع العاملي  
ولله عينا من راى كجمالة \* تحملها كبش العراق يزيد  
(الاصمعي) قال قدم على يزيد بن المهلب قوم من قضاة من بني ضبة فقال رجل منهم  
والله ما ندري اذا ما فاتنا \* طاب اليك من الذي نتطلب \* واقدر بناتي البلاد فلم نجد  
احد اسواك الى المكارم ينسب \* فاصبر لعادتنا التي عودتنا \* اولافارشدنا الى من نذهب  
فامر له بألف دينار فلما كان في العام المقبل وقد عليه فقال  
مالي ارى ابوابهم مهجورة \* وكان بابك مجمع الاسواق  
حابوك ام هابوك ام شامو الندى \* بيدك فاجتمعا من الافاق  
اني رايتك للمكارم عاشقا \* والمكرمات قليلة العشاق  
فامر له بعشرة آلاف درهم (ومر) يزيد بن المهلب في طريق البصرة باعرا بية فاهدت اليه عنز فقبلها  
وقال لابنه معاوية ما عندك من نفقة قال ثمانمائة درهم قال ادفعها اليها قال انها لا تعرفك ويرضيها  
اليسير قال ان كانت لا تعرفني فانا اعرف نفسي وان كان يرضيها اليسير فانا لا ارضى الا بالكثير (ومنهم  
يزيد بن حاتم) وكتب اليه رجل من العلماء يستوصله فبعث اليه ثلاثين ألف درهم وكتب اليه اما  
بعد فقد بعثت اليك بثلاثين ألفا اكثرها امتنانا ولا اقلها تحجيرا ولا استئيبك عليها ثناء ولا اقطع لك  
بها رجاء والسلام (وكان) ربيعة الرقي قد قدم مصر فأتى يزيد بن حاتم السلمي فلم يعطه شيئا ثم عطف  
على يزيد بن حاتم فشغل عنه ببعض الامر فخرج وهو يقول  
أداني ولا كفران لله راجعا \* بخفي حنين من نوال ابن حاتم  
فسال عنه يزيد فاخبرانه قد خرج وقال كذا وانشد البيت فأرسل في طلبه فأتى به فقال كيف قلت فأنشده  
البيت فقال شغلنا عنك ثم امر بخفيه فخلعتا من رجله ومائة تامالا وقال ارجع بهما ابدا لمن خفي حنين  
فقال فيه لما عزل عن مصر وولى مكانه يزيد بن حاتم  
بكي اهل مصر بالدموع السواجم \* غداة غدا منها الاعز ابن حاتم  
وفيهما يقول لستان ما بين الزيد بن حاتم في الندى \* يزيد تسليم والاعز ابن حاتم  
فهم الفتى الازدى انلاف ماله \* وهم الفتى القيسي جمع الدراهم  
فلا يحسب التسمتات اني هجوته \* وليكني فضلت اهل المكارم

سنام ولا في ذروة الحد غارب  
(وسائر عبد الله بن الحسن) أبا العباس السفايح  
بظهر مدينة الأنبار وهو  
ينظر إلى بناء قد بناه أبو  
العباس ويدور به فأنشد  
عبد الله

الم تر جوشنا لما تبني  
بناؤه نفعه لبني بقميله

يؤمل أن يعمرهم نوح  
وأمر الله يحدث كل لياله  
(وكان أبو العباس) له

مكر ما وحقه معظما  
فتدسم مغضبا وقال لو  
علمنا لأشترطنا حق  
السايرة فقال عبد الله

بوادر الخواطر وأغفال  
الساخ والله ما قلتها عن  
روية ولا عارضني فيها

ذكر وأنت أجل من  
أقال وأولى من صفح قال  
صدقت خذني غير هذا

(ولما قتل المنصور)  
ابنه محمدا وكان عبد الله  
في السجن بعث برأسه

اليه مع الربيع حاجبه  
فوضع بين يديه فقال  
رحمك الله أبا القاسم فقد

كنت من الذين يوفون  
بعهد الله ولا ينقضون  
الميثاق والذين يصلون

ما أمر الله به أن يوصل  
ويخشون ربهم ويخافون  
سوء الحساب ثم تمثّل

ففي كان يحميه عن الدل  
سيفه  
ويكفيه سوات الامور

وخرج إليه رجل من الشعراء مدحه فلما بلغ مصر وجدته قد مات فقال فيه  
أنت مصر فانتني بما كنت ارتجى \* واخلفني منها الذي كنت أمل  
فما كل ما يخشى القتي بمصيه \* ولا كل ما يرجو الفتى هو ناقل  
وما كان يفتي لواقيتك سالما \* وبين الغنى الايصال قلائل  
(ومنهم ابودافع) \* واسمه القاسم بن اسماعيل وفيه يقول علي بن جبلة  
انما الدنيا ابودافع \* بين مبداه ومختصره فاذا ولي ابودافع \* ولت الدنيا على اثره  
(وقال فيه رجل من شعراء الكوفة) \*

الله اجري من الارزاق اكثرها \* على العباد على كفي ابي دافع  
باري الرياح فاعطى وهي جارية \* حتى اذا وقت اعطى ولم يقف  
ما خطا كاتباه في صحيفته \* يوما كما خط لاني سائر الصحف  
فاعطاه ثلاثين الفا (ومدحه آخر فقال فيه)

يشبه الرعد اذا الرعد وجف \* كأنه البرق اذا البرق خطف \* كأنه الموت اذا الموت ازف  
تحملة الى الوضى الخليل القطف \* ان سار سارا لمجد او حل وقف \* انظر بعينك الى اسنى الشرف  
هل ناله بقدره او بكاف \* خلق من الناس سوى ابي دلف

فاعطاه خمسين الفا \* (ومن اخبار معن بن زائدة) \* قال شرحبيل بن معن بن زائدة حج هرون الرشيد  
وزميله ابويوسف القاضي وكنت كثيرا ما سايره اذ عرض له اعرابي من بني اسد فأنشده شعرا مدحه  
فيه وفرطه فقال له هرون ألم أنهمك عن مثل هذا في مدحت يا اخا بني اسد اذ قلت فينا قتل كقول القائل

في ابي هذا بنو مطر يوم اللقاء كأنهم \* اسود لها في غيل خفان اشبل  
هم ينعون الجار حتى كأنما \* مجارهم بين السما كين منزل  
بها ليل في الاسلام سادوا ولم يكن \* كأولهم في الجاهلية اول  
وما يستطيع الفاعلون فعالهم \* وان احسنوا في النابتات واجلوا  
هم القوم ان قالوا اصابوا وان دعوا \* اجابوا وان اعطوا اطابوا واجزلوا  
(ومنهم خالد بن عبد الله القسري) \* وهو الذي يقول فيه الشاعر

الى خالد حتى اتحن بخالد \* فتمم القتي برجي ونعم المؤمل  
(بننا) خالد بن عبد الله القسري جالس في مظلة له اذ نظر الى اعرابي يحجب به بعيره مقبلا نحوه فقال  
لحاجبه اذا قدم فلا تحجبه فلما قدم أدخله عليه فسلم وقال

أصلحك الله قل ما يبدي \* فما أطبق العيال اذ كثروا  
أناخ دهراتي بكلكاء \* فارس لوني اليسك وانتظروا

فقال خالد أرسلوك وانتظروا والله لا تنزل حتى تنصرف اليهم بما يسرهم وامرله بجائزة عظيمة وكسوة  
شريفة \* (ومنهم عدى بن حاتم) \* دخل عليه ابن داود فقال اني مدحتك قال امسك حتى آتيك بمالي  
ثم امدحني على حسبه فاني اكره ان لا اعطيك من ما تقول لي الفاشاة وألف درهم وثلاثة أعبد وثلاث  
اماء وفرسي هذا حس في سبيل الله فامدحني على حسب ما اخبرتك فقال

نحن قلوب في معدد وانما \* تلاقى الربيع في ديار بني نعل  
وأبقى الليالي من عدى بن حاتم \* حساما كصل السيف سل من الخلل  
ابوك جواد لا يشق غباره \* وانت جواد ليس تعدر بالعل

اجتنابها ثم انفت الى الربيع فقال له قل لصاحبك قدمضي من يؤسنا مدة ومن نعيمك مثلها والواعد الله تعالى قال الربيع فما

عقيل بن بلال بن جرير  
فقال  
فإن لهظي حالي وحالك  
مرة  
بنظرة عين عن هوى  
النفس تحجب  
تجسد كل يوم حرمن بئوس  
عيشتي

بمر يوم من نعمك بحسب  
(ولما قتل المنصور)  
محمد بن عبد الله اعتبرضته  
أمرأة معها صبيان فقالت  
يا أمير المؤمنين أنا امرأة  
محمد بن عبد الله وهذان  
ابناء أيتهما سبيك  
واضرعهما ما خوفك  
فناشدت الله يا أمير  
المؤمنين إن تصعراهما  
خذك قينأى عنهما  
وفدك أولته عطقت عليهما  
شوايك النسب وأواصر  
الرحم فالتفت إلى الربيع  
فقال اردد عليهما ضياع  
أبيهما ثم قال كذا والله  
أحب أن تكون نساء بني  
هاشم (وكان) أهل المدينة  
لمناظر محمد أجمعوا على  
حرب المنصور ونصر محمد  
فلمناظر المنصور وأحضر  
جعفر بن محمد بن علي بن  
الحسين الصادق فقال له  
قد رأيت أطباق أهل  
المدينة على حربي وقد  
رأيت أن أبعث إليهم من  
ينسور عيونهم ويحمر  
فخذهم فقال له جعفر

فإن تفعلوا شرا فمذموم ففعل  
قال له عدى أمسك لا يبالغ مالي أكثر من هذا \* (اصفاة الملوك على المدح) \* سعيد بن مسلم الباهلي قال  
قدم على الرشيد أعرابي من باهلة وعليه جبة حبرة ووداء عيمان قد شدته على وسطه ثم نشأه على طاقه  
وعماهته قد عصها على فؤديه وأراني لها عذبة من خائفه فمئل بين يدي الرشيد فقال سعيد يا أعرابي خذ  
في شرف أمير المؤمنين فاندفع في شعره فقال الرشيد يا أعرابي اسمك مستحسن وأنت كرك متهما فقل لنا  
بيتين في هذين يعني محمد الأمين وعبد الله المأمون ابنيه وهما أحفاه فقال يا أمير المؤمنين سمعتني على  
الوعر القرد ودوا رجعتني على السهل المحرد ودوة الخلافة وبهر الدر جرة ونفود القوافي على البسديفة  
فأرودني تتألف لي نوافرها ويسكن روحي قال قد فعلت وجعلت اعتذارك بدلامن امتحانك قال يا أمير  
المؤمنين نفست الخناق وسهلت ميدان السباق وأنشأ يقول

بنيت لعبد الله ثم محمد \* ذرى قبة الاسلام فأحضر عودها  
هما طنباها بارك الله فيهما \* وأنت أمير المؤمنين بنهمودها  
فقال الرشيد وأنت يا أعرابي بارك الله فيك فسل ولا تكن مسئلتك دون أحسانك قال الهنديه يا أمير  
المؤمنين فأمر له بمائة ناقة وسبع خالج (وقال مروان بن أبي حفصة) دخلت على المهدي فاستفتتني  
فأنشدته الشعر الذي أقول فيه  
طرقتك زائرة نفى خيالها \* فيضاء تنشر بالحناء دلالها  
قادت فؤادك فاستقادومثلها \* قادت القلوب إلى الصبا فامالها  
حتى انتهيت إلى قولي

شهدت من الانفال آخراية \* بيرة فرج وتم ابطالها \* أوتدفعون مقالة عن ربه  
جبريل بلغها النبي فقالها \* هل تطمسون من السماء نجومها \* باكفكم أوتسترون هلالها  
قال وأنشدته ايضا شعري الذي أقول فيه

يا ابن الذي ورث النبي محمدا \* دون الاقارب من ذوى الارحام  
الوحي بين بني البنات وبينكم \* قطع الخصام فلات حين خصام  
مال النساء مع الرجال فربطة \* نزلت بذلك سورة الانعام  
أنى يكون وليس ذلك بكائن \* لبسنى البنات ورواة الاحمام  
أفنى سهامهم الكتاب فحاولوا \* ان يشرعوا فيها بغير سهام  
ظفرت بنوساقى الحجيج بحقهم \* وغررتهم بتوهم الاحلام

(قال) مروان بن أبي حفصة فلما انشدت المهدي الشعرين قال وجب حقتك على هؤلاء وعنده جماعة  
من أهل بيته قد امرت لك بثلاثين ألفا وفرضت على موسى بن نجسة ألف وعلى هرون مثلها وعلى علي  
اربعة آلاف وعلى العباس كذا وعلى فلان كذا فحسبت سبعين ألفا قال فأمر بالثلاثين ألفا فأتى بها ثم قال  
اغمد على هؤلاء وخذ ما فرضت لك فأتيت موسى فأمر لي بنجسة ألف وأتيت هرون فأمر لي بمثلها  
وأتيت عليا قال قصر في دون اخوتي فلان أقصر بنفسى فأمر لي بنجسة ألف فأخذت من الباقيين سبعين  
ألفا (ودخل اعشى ربيعة) على عبد الملك بن مروان وعن يمينه الوليد وعن يساره سليمان فقال له  
عبد الملك ما ذابقي يا أبا المغيرة قال مضى ماضى وبقى وأنشأ يقول

وما نأني حتى ولا في خصوصتي \* بمهتضم حتى ولا قارع سني  
ولا مسلم مولاي من سوء ماجني \* ولا خائف مولاي من سوء ماجني

وانما قلت هممت ولم  
ترني فعلت وانك تعلم  
ان قدرتي عليهم تمنعني  
من الاساءة اليهم (وعزى  
جعفر بن محمد رجلا)  
فقال اعظم بعممة في  
مصيبة جلبت اجرا فظع  
بمصيبة في عممة اكسبت  
كفرا هذا كقول الطائي  
قد ينعم الله بالبلوى وان  
عظمت

ويقتل الله بعض القوم  
بالنعم  
(وكان) جعفر بن محمد  
يقول اني لاملق احبانا  
فأناجر الله بالصدقة  
فيربحني (وقال جعفر)  
رضي الله تعالى عنه من  
تخلق بالخلق الجليل وله  
خلق سوء اصيل فخلقته  
لا بحالة زائل وهـ والى  
خلفه الاول آيل كطلي  
الذهب على النحاس  
ينسحق وتظهر صقرته  
للناس وهذا كقول

العرجي  
يا أيها المتحلي غير شيمته  
ومن خلائقه الاقصاد  
والملق  
ارجع الى خلقك المعروف  
وارض به  
ان الخلق يأتي دونه  
الخلق  
(وكان يقول) ما توسل  
الى أحد بوسيلة هي  
اقرب الي من يدسلف

وفضلي في الاقوام والشراعتي \* اقول الذي اعني واعرف ما اعني  
وان فؤادي بين جنبي عالم \* بما ابصرت عيني وما سمعت اذني  
واني وان فضات مروان وابنه \* على الناس قد فضلت خراب وابن  
فصحت عبد الملك وقال للوليد وسليمان انكوما في علي هـ ذوا امرله بعشرة آلاف (العتبي) قال دخل  
الفرزدق على عبد الرحمن بن الحكم فقال له عبد الرحمن ابافراس دعني من شعرك الذي لا يأتي آخه  
حتى ينسي اوله وقل في بيتين يعقلان اقواه الرواة واعطيكها عطية لم يعطكها احد قبلي فغدا عليه وهو  
يقول وانت ابن بطحاوي قر يش فان تشا \* فكن من ذئيف سبل ذي حدب جمر  
وانت ابن سواد اليدن الى العلاء \* تلتك بك الشمس المضيئة للبدر  
قال احسنت و امرله بعشرة آلاف (ابوسويد) قال اخبرني الكوفي قال اعترض الفضل بن يحيى بن  
خالدني وقت خروجه الى خراسان فتى من التجار كان شخص الى الكوفة فقطع به واخذ جميع ما كان  
معه فاخذ بعنان دابة الفضل وقال

سأرسل بيثا ليس في الشعر مثله \* يقطع اعناق البيوت الشوارذ  
اقام الندى والبأس في كل منزل \* اقام به الفضل بن يحيى بن خالد  
قال فامرله بمائة الف درهم (العتبي) قال ابو الجنوب مروان بن ابى حفصه ابياتا ورد فيها الى زبيدة ابنة  
جعفر يمدح ابنها محمدا وفيها يقول

لله درك يا عقيلة جعفر \* ماذا ولدت من العلاء والسودد  
ان الخلافة قد تبين نورها \* للناظرين على جبين محمد  
فامرت ان يملأه دراهم (قال) الحسن بن رجاء الكاتب قدم علينا على بن جبلة الى عسكر الحسن بن سهل  
والمأمون هناك بنا على خديجة ابنة الحسن بن سهل المعروفة ببودان ونحن اذذاك نجري على نيف  
وسبعين الف ملاح وكان الحسن بن سهل مع المأمون يتصبغ فكان الحسن يجاس للناس الى وقت  
انقباؤه فلما قدم على بن جبلة نزل في فقلت له قد قوى شغل الامر قال اذا الاضيق معك فانت اجل  
فدخلت على الحسن بن سهل في وقت ظهوره فاعلمته مكانه فقال لا ترى ما نحن فيه فقلت است بمشغول  
عن الامر له فقال يعطى عشرة آلاف الى ان تتفرغ له فاعلمت على بن جبلة فقال في كلمة  
اعطيتني باولى الحق مبتدئا \* عطية كانت جدي ولم ترني  
ما شمت بركة حتى نلت ريقه \* كما كنت بالجدوى تبادرني

(عرض رجل لابن طوق) وقد خرج متمزها في الرحبة فناوله رقعة فيها جميع حاجته فاخذها فاذا فيها  
جعلت دنياى فان انت جدت لي \* بخير والافا سلام على الدنيا  
فقال والله لا صدق ظنك فأعطاه حتى اغناه (عرض دعبل بن علي الشاعر) اعبد الله بن طاهر  
لخراساني وهو راكب في حراقة له في دجلة فأشار اليه برقعة فأمر باخذها فاذا فيها  
عجبت محراقه بن الحسين كيف تسبر ولا تفرق \* ويحمران من تحتها واحد  
وأخر من فوقها مطبق \* وأعجب من ذلك عيدانها \* اذا مسها كيف لا تورق  
فامرله بخمسة آلاف درهم وجارية وفرس (وخرج عبد الله بن طاهر) فتلقاه دعبل برقعة فيها  
طلعت قناتك بالسعادة فوقها \* مع قودة بلواء ملك مقبل  
تم تفرق طريديتين كأنما \* تهفو يقص لها جناحا اجل  
دمج البخيل على احتمال عرضه \* بندي يدك ووجهك المتل

مع ما يمكن له من السلطان  
 وجي إليه من الخراج  
 قالوا إنما فعل ذلك بخلا  
 وجعل المال فقال الحمد  
 لله الذي حرمه من دنياه  
 ما ترك له من دينه انتهى  
 (قال) ومن دعا جعفر  
 رضي الله تعالى عنه اللهم  
 انزل بما أنت اهل له من  
 العفو أو لي مني بما أنا اهل  
 له من العقوبة (وكان)  
 عبد الله بن معاوية بن  
 عبد الله بن جعفر طالبا  
 فاسبا وكان خطيبا فمروها  
 وشاعرا مجيدا كتب الي  
 بعض اخوانه أما بعد  
 فقد عاقني الشك في امرك  
 عن عزيمة الرأي فيك  
 وذلك أنك ابتعدتني  
 بلطف عن غير خبره ثم  
 أعقبته جفاهن غير  
 جريرة فاطمة مني أولئك في  
 اخائك وأياسني آخرك  
 عن وفائك فلأننا في غير  
 الرجا جمع لك اطراحا  
 ولأننا في عدم انتظاره  
 منك على ثقة فسبحان  
 من لو شاء كشف بإبصار  
 الشك في امرك عن عزيمة  
 الرأي فيك فاجتمعنا على  
 ائتلاف واقتراع على  
 اختلاف والسلام وهو  
 القائل  
 رأيت فضيلا كان شيئا  
 ملفعا  
 فكشفه التمجيز حتى  
 بداليا

لو كان يعلم ان نيلك عاجل \* ما فاض منه جدول في جدول  
 فأمر له بخمسة آلاف (ووقف) رجل من الشعراء الى عبد الله بن طاهر فأشده  
 اذا قيل اي فتى تعلمون \* اهش الى الباس والنائل \* واضرب للهام يوم الوفا  
 وأطعم في الزمن الماحل \* اشاوا اليك جميع الانام \* اشارة غرقى الى ساحل  
 فأمر له بخمسين الف درهم (احمد بن مطير) قال انشدت عبد الله بن طاهرا يا سانا كنت مدحت بها بعض  
 الولاية وهي له يوم بؤس فيه للناس ابؤس \* ويوم نعيم فيه للناس انعم  
 فيقطر يوم الجود من كفه الندى \* ويقطر يوم البؤس من كفه الدم  
 فلوان يوم البؤس لم يشك كفه \* على الناس لم يصبح على الارض مجرم  
 ولوان يوم الجود فرغ كفه \* لبذل الندى ما كان بالارض معدم  
 فقال لي عبد الله كم أعطاك قلت خمسة آلاف قال فقبلتها قلت نعم قال لي اخطأت ما نحن هذه الامانة  
 الف (ودخل حماد بن عجرد) على ابي جعفر بعد موت ابي العباس أخيه فأشده

ابوك بعداني العباس اذباننا \* يا اكرم الناس اعرافا وعيدانا  
 لو حج عودع على قوم عصارته \* لمج عودك فينا الشهد والباننا  
 فأمر له بخمسة آلاف درهم (الفخذي) قال جاء موسى سهوان الى سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان  
 فقال ان هنا جارية تعسقتها وابوا ان ينقصوني من مائتي دينار فقال بورك فيه فذهب الى سعيد بن خالد  
 ابن اسيد واما عاتشة بنت طلحة الطلحات فدعا بطرف خزق بسطه ووعقد في كل ركن من اركانها مائة  
 دينار وقال لموسى خذ المطرف بما فيه فأخذه ثم قد اعليه فأشده

ابا خالد أعنى سعيد بن خالد \* اخا العرف لا اعنى ابن بنت سعيد  
 حميد الندى ما طاش برضى به الندى \* فان مات لم يرض الندى بعجميد  
 دعوه دعوه انكم قد قدرتم \* وما هو عن احسابكم برقود  
 (العجبي) قال سمعت هبى بن شد لابي العباس الزبيري

وكل خليفة وولي عهد \* لكم يا آل مروان الفداء \* امارتكم شقاء حيث كانت  
 وبعض امارة الاقوام داء \* فانتم تحسبون اذا ملكتم \* وبعض القوم ان ملكوا اساءوا  
 أجمع لكم وغبركم سواء \* وبينكم وبينهم الهواء  
 هم ارض لا رجلكم وانتم \* لا يديهم وارجلهم سواء  
 فقلت له كم اعطى عليها قال عشرين الفا (الاصمعي) قال حدثني روبة قال دخلت على ابي مسلم صاحب  
 الدعوة فلما ابصر في نادي يار روبة بناجيتته

لبيتك اذ دعوتني لببكا \* احمد براسا فتى البكا \* الحمد والنعمة في يدبكا  
 قال بل في يدى الله تعالى قلت له وانت اذا انعمت اجدت ثم قلت يا ذن لي امير المؤمنين في الانشاد قال  
 نعم فأشده  
 مازال يأتي الملك في اقطاره \* وعن يمينه وعن يساره  
 مشعرا لا يصطلي بناره \* حتى اقر الملك في قراره  
 فقال يار روبة انك اتيتنا وقد شرف المال واستنفده الانفاق وقد امرنا لك ببجائزته وهي نافهة يسيرة  
 ومنك العود وعلينا العول والدهر اطرق مستتيب فلا تلق ببجنيك الا شدة قال روبة فقلت الذي افادني  
 الامير من كلامه أكثر من الذي افادني من ماله (ودخل) نصيب بن رباح على هشام فأشده  
 اذا استبق الناس العلاب سبقتهم \* يمينك عفوا ثم صلت شمالتك

فقال هشام بلغت غاية المدح فسأني فقال يا أمير المؤمنين يدك بالعطية اطلق من لسانى بالمسئلة قال لا بد ان تفعل قال لى ابنة نفقت عليها من سوادى فكسدها فلما انفقها أمير المؤمنين بشئ يحبه لها قال فأقطعها ارضاً و امرها بحجلى وكسوة فنفت السوءاء (الرياضى) عن الاصمعى قال مدح نصيب بن رباح عبدالله بن جعفر فأمر له بحمال كثير وكسوة شريفة ورواحل موقرة براوفا قيل له اتفعل هذا بمثل هذا العبد الاسود قال انما اثنى كان عبداً ان شعره في محروثين كان اسودان ثنائه لا يبيض وانما اخذ ما لا يقنى وثياباً تبلى ورواحل تنضى واعطى مديحاً يروى وثنائه يبقى (وذكروا) عن ابى النجم العجلي انه اشده شاماً شعره الذى يقول فيه \* الحمد لله الوهوب المحزل \* وهو من اجود شعره حتى انتهى الى قوله \* والشمس في الجوك من الاحول \* وكان هشام احول فأغضبه ذلك فأمر به فطرد فأمل ابو النجم رجعه فكان يأوى الى المسجد فأرق هشام ذات ليلة فقال محاجبه ابغنى رجلاً عربياً فصيحاً يحذرنى وينشدنى فطلب له ما سأل فوجد ابان النجم فأتى به فلما دخل عليه قال اين تكون منذ اقصيناك قال حيث الفانى رسولك قال فمن كان ابان النجم مثواك قال رجلين اتعدى عند احدهما واتعشى عند الآخر قال فما للثمن الولد قال ابنتان قال ازوجتهما قال زوجت احدهما قال فبم اوصيتها ليلة اهديتها قال قلت لها

سبي الحجة وابتهى عليها \* وان ابت فازداني اليها  
ثم اقرعني بالعود مر فقيتها \* وجددى الخلف به عليها  
قال فهل اوصيتها بعد هذا قال نعم

اوصيت من بره قلباً برا \* بالسكاب خير والجماعة شرا \* لا تسمى خنقاً لها وجر  
والحى عيهم بشرطرا \* وان كسوك ذهباً ودرا \* حتى يروا حلوا الحياة مرا  
قال هشام ما هكذا اوصى يعقوب ولده قال ابو النجم ولا انا كيعقوب ولا وادى كولدته قال فما حال الاخرى قال  
هى ظلامه التى اقول فيها

كان ظلامه أخت شيان \* يتيمة والداها حيان

الراس قل كاه وصيبان \* وليس في الرجلين الا خيطان \* فهى التى يدعمر منها الشيطان  
قال هشام محاجبه ما فعلت الدنيا نير التى امرتك بقبضها قال هى عندى وهى خمسمائة دينار قال ادفعها  
لابى النجم ليحبها فى رجلى ظلامه مكان الخيطين (ابوعبيدة) قال حدثني يونس بن حبيب قال لما  
استخلف مروان بن محمد دخل عليه الشعراء يمشون به بالخلافة فتقدم عليه طريح بن اسمعيل الثقفى قال  
الوليد بن يزيد فقال الحمد لله الذى أنعم بك على الاسلام اماما وجعلك لاحكام دينه قواما ولا مة محمد  
المصطفى جنة ونظاما ثم اشده شعره الذى يقول فيه

تسوء عدلك في سداد نومة \* خلافتنا تسعين عاماً واشهرا

فقال مروان كم الاشهر قال وفاة المائة يا أمير المؤمنين تبليغ فيها على درجة واسعة عاقبة فى النصره  
والتمكين فأمر له بمائة الف درهم ثم تقدم اليه ذوالرمة متحانيا كبرة قد انحلت عماته منحدرة على  
وجهه فوقف بسويها فقيل له تقدم قال انى اجل أمير المؤمنين ان اخطب بشرقه مادها بلوته عماتى  
فقال مروان ما أمت انه أبت لنا منك مى ولا صيدح فى كلامك اما قال بلى والله يا أمير المؤمنين اود  
منه قراخا والاحسن امتداحا ثم تقدم فأشده شعرا يقول فيه

فقلت لها سبرى امامك سيد \* نقرع من مروان او من محمد

فقلت له ما فعلت مى فقال طويت غدأثرها ببرد بلى وبحال التراب بحاسن المحذفات فتت مروان الى العباس

تماديا  
فعين الرضا عن كل عيب  
كناية  
كمان عين المسخط تبدى  
المساويا  
(والغائل أيضا)  
اسناوان احسابنا كرمت  
بوماعلى الاحساب نكل  
تبنى كما كانت اوائلنا  
تبنى ونفعل مثل ما فعلوا  
وهذا كقول عامر بن  
الطقيلى قال ابو الحسن  
على بن سليمان الاخفش  
اشدنى محمد بن الحسن  
ابن المحرون لعامر بن  
الطفيل  
تقول ابنة العمرى مالك  
بعد ما  
أراك صحبها كاسليم  
المعذب  
فقلت لها همى الذى  
تعرفينه  
من الثار فى حى زبيد  
وأرحب  
ان اغز زبيد اعز قوما  
اعزة  
مركبهم فى الحى خير مركب  
وان اغز حى ختم  
قدماؤهم  
شفاء وخير النار لا تاوب  
فما ادرك الاوتاد مثل  
محقق  
باجرد طوا كالعسب المشذب  
واسمر خطى وايض باتر  
وزغف دلاص كالغدير  
المثوب  
ابى الله ان اسمو بام ولا اب

واقى وان كنت ابن سيد عامر \* وفى السر منها والصر يح المهنذ  
فاسودتني عامر عن وراثة \* ابى الله ان اسمو بام ولا اب

ولكنني احبى تجاهوا اتقى  
الله في نعمته عليكم وبارك  
لكم في فواضله وجيل  
نوافله ونسأل الله الذي  
قسم لكم ما تحبون من  
السرور ان يحببكم  
ما تكرهون من الخذور  
ويجعل ما احدهم لك  
في بناو منا طاحنا وورثدا  
ثابتا ويجعل سبيل  
ما اصبح عليه تماما  
الصالح ما سموت اليه من  
اجتماع الشمل وحسن  
موافقة الاهل ألف الله  
ذلك بالصلاح وقومه  
بالنجاح ومدلك في ثروة  
العدد وطيب الولد مع  
الزيادة في المال وحسن  
السلامة في المحال وقرة  
العين وصلاح ذات البين  
(وهجا ابو حاتم محمد بن  
حجرة الاسلمي المديني)  
الحسن بن زيد بن الحسن  
ابن علي بن ابي طالب  
رحمة الله عليه فقال  
له حق وليس عليه حق  
ومهما قال فالحسن الجميل  
وقد كان الرسول يرى  
حقوقا  
عليه غيره وهو الرسول  
فلما ولي الحسن المدينة  
اتاه مستنكرا في زي  
الاعراب فقال  
ستاني مدحتي الحسن  
ابن زيد  
وتشهد لي بصفتين القبور  
قبور لم تزل مذتاب عنها  
\* ابو حنن تعاديه الدهور

ابن الوليد فقال اما ترى القواقي تنثال انثيا لا يعطى بكل من سمي من آباقي الف دينار قال ذوالرمة لو  
علمت بلغت به عبد شمس (الربيع حاجب المنصور) قال قلت يوما لمنصور ان الشعراء يبالبك وهم  
كثيرون طالت ايامهم ونفدت نفقاتهم فقال اخرج اليهم فاقرأ عليهم السلام وقل لهم من مدحتي منكم  
فلا يصفني بالاسد فانما هو كواب من الكلاب ولا بالحية فانما هي دويبة منتنة تأكل التراب ولا بالجميل  
فانما هو حجر اصم ولا بالبحر فانما هو عطاء طحلب ومن امس في شعره هذا فليدخل ومن كان في شعره  
فلينصرف فانصرفوا كلهم الا ابراهيم بن هرمة فانه قال له اناله يارب ببيع فادخلني فادخله فلما مثل بين  
يديه قال المنصور يارب ببيع قد علمت انه لا يجيبك احد غيره هات يا ابن هرمة فانشدته قصيدته التي  
يقول فيها له محظيات عن جفقا في سريره \* اذا كره افيها عذاب ونائل  
لهم طينة بيضاء من آل هاشم \* اذا اسود من كرم التراب القبايل  
اذ اما اتى شيئا مضى كالذي اتى \* وان قال اني فاعل فهو فاعل  
فقال حسبك ههنا بلغت هذا عين الشعر قد امرت لك بخمسة آلاف درهم فقامت اليه وقبلت رأسه  
وأطرافه ثم خرجت فلما كدت ان اخفي على عينيها سمعته يقول يا ابراهيم فأقبلت اليه فزاعفت لبيك  
فذلك ابي واهي قال احتفظ بها فليس لك عندنا غير هافقت بائي واهي أنت احفظها حتى اوافيك بها  
على الصراط بختم الجهبذ (علي بن الحسين) قال انشد علي بن الجهم جعفر المتوكل شعره الذي اوله  
\* هي النفس ما جعلتها تحمل \* وكان في يد المتوكل جوهرتان فأعطاها التي في يمينه فأطرق متفكرا  
في شيء يقوله لياخذ التي في يساره فقال مالك مفكرا انما تفكر فيما ناخذ به الا حى خذها لا بورك لك  
فيها فأنشأ يقول

سر من رأى امام عدل \* تعرف من بحره البحار \* يرحى ويخسنى لكل امر  
كأنه جنسة و نار \* الملك فيه وفي بفيه \* ما اختلف الليل والنهار  
يداه في الجود ضربان \* عليه كاتهما تغار لم تأت منه الي من شيئا \* الا أنت مثله اليسار  
\*(وقال آخر في الهول)\*  
اذ اسأت الندى عن كل مكرمة \* لم تلف نسبتها الا الى الهول  
لوزاحم الشمس انى الشمس مظلمة \* لوزاحم الصم الجاهل الى الميل  
امضى من الدهر ان نابتة بائنة \* وعند اعدائه امضى من السيل  
(ودخل) شاعر من اهل الري يقال له ابو زيد على عبد الله بن طاهر صاحب خراسان فأنشده  
اشرب هنيئا عليك التاج مرتعنا \* من شادمهر ودع غمدان لليمن  
فانت اولى بتاج الملك تلبسه \* من هوذة بن علي وابن ذى يزن  
فامر له بعشرة آلاف درهم (ودخلت) ابلى الاخيلية على الحجاج فأنشده  
اذ اورد الحجاج ارض امريضة \* تتبع اقصى دائها فشقها  
شقها من الداء العضال الذي بها \* غلام اذ اهرز القنائة سقاها  
فقال لها لا تقولى غلام ولكن قولى همام ثم قال اى النساء احب اليك انزلك عندها قالت ومن نساؤك  
ايها الامير قال ام الجلاس ابنة سعيد بن العاص الاموية وهند ابنة اسماء بن خارجة الفزارية وهند ابنة  
المهلب بن ابي صفرة العمكية قالت الحبيسية احب الى فلما كان من القدد دخلت عليه قال يا غلام اعطها  
نخسمائة قالت ايها الامير احسبها اذا قال قائل انما امر لك بشاة قالت الامير اكرم من ذلك فجعلها ابلا على  
استحياء وانما كان امر لها بشاة



**\* (فرس كتاب الوفود) \***

(قال احمد بن محمد بن هبـد ربه) قدمضى قولنا فى الاجواد والاصفا على مراتبهم ومن ازا لهم وماجر واعليه  
 وما فذبوا اليه من الاخلاق الجميلة والافعال الجزيلة ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه فى الوفود الذين  
 وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الخلفاء والملوك فانها مقامات فضل ومشاهد حقل يتخبر لها  
 الكلام ويستهدب الالفاظ ويستجزل المعانى ولا بد لو اقد عن قومه ان يكون هـد هم وزعيمهم الذى  
 عن قوته ينزعون وعن رايه يصددون فهو واحد يعدل قبيلة ولسان يعرب عن السنة وما ظلت بو اقد  
 قوم يتسكلم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم او خليفته او بين يدي ملك جبار فى رغبة اورهبة فهو يوطد  
 لقومه مرة ويحفظ عن امامه اخرى تراهم مدخر نتيجة من نتائج الحكمة او مستبقي اغربة من غرائب  
 الفطنة ام نطن القوم قدموه لفضل هذه الحطة الا وهو عندهم فى غاية المدح والثناء وجمع الشعر  
 والمحطبة الا ترى ان قيس بن عاصم المنقري لما وفد على النبي صلى الله عليه وسلم بسط له رداه وقال هذا  
 سيد الوبر (ولما) توفي قيس بن عاصم قال فيه الشاعر

عليك سلام الله قيس بن عاصم \* ورحمته ماشاء ان يترجما  
 تحية من البسته منك نعمة \* اذا زار عن شحط بلادك سلما  
 وما كان قيس هللكه هلك واحد \* واكنه بنيان قوم تمهدما

**\* (وفود العرب على كسرى) \*** ابن القطامي عن السكبي قال قدم النعمان بن المنذر على كسرى وعنده  
 وفود الروم والهند والصين فذكروا من ملوكهم وبلادهم فافتخر النعمان بالعرب وفضلهم على جميع  
 الامم لا يستثنى فارس ولا غير ها فقال كسرى واخذته عزة الملك يا نعمان لقد فكرت فى امر العرب وغيرهم  
 من الامم نظرت فى حال من يقدم على من الامم فوجدت الروم لها حظا فى اجتماع القتها وعظم سلطانها  
 وكثرة مدائنها ووثيق بنيانها وان لها دينايين حلالها وحرامها ويردسفيهاها وقيم جاملها ورايت الهند  
 نحوا من ذلك فى حكمتها وطبها مع كثرة انهار بلادها وثمارها وعجيب صناعاتها وطيب اشجارها وادقيق  
 حسابها وكثرة عددها وكذلك الصين فى اجتماعها وكثرة صناعات ايديها وفروسيتها وهمتها فى آلة  
 الحرب وصناعة الحديد وان لها ملوكا يحكمها والترك والمخزرج على ما بهم من سوء الحال فى المعاش وقلة  
 الريف والثمار والمحصون وما هو راس عمارة الدنيا من المساكن والملابس لهم ملوك تضم قواصيمهم  
 وتدير امرهم ولم ار للعرب شيئا من خصال الخبير فى امر دين ولا دنيا ولا حرم ولا قوة ومع ان مما يدل على  
 مهانتها وذلها وصغرهمتها محلتهم التى هم بها مع الوحوش النافرة والطيور الحائرة يقتلون اولادهم من  
 الفاقة ويا كل بعضهم بعضا من الحاجة قد خرجوا من مطاعم الدنيا ولا بسبها ومشاربها ولها  
 ولذتها افضل طعام ظفريه فانهم محوم الابل التى يعافها كثير من السباع لتقلها وسوط عجمها وخوف  
 دائها وان قرى احدهم ضيفا عندهم كرمه وان اطعم اكله عندها غنمة تنطق بذلك اشعارهم وتفخر  
 بذلك رجالهم ما خلا هذه التنوخية التى اسس جدى اجتماعها وشدها كتها ومنعها من عدوها فجزى  
 لها ذلك الى يومنا هذا وان لها مع ذلك آمارا ولوسا وقرى وحصونا وامور اشبه بعض امور الناس يعنى  
 اليمن ثم لارا كم تستكينون على ما بكم من الدلة والقلعة والفاقة والبؤس حتى تفخر واوتريدوا ان تغزوا  
 فوق مراتب الناس (قال) النعمان اصلح الله الملك حق لامة الملك منها ان يسمو فضلاها ويعظم خطبها  
 وتعلو درجاتها الا ان عندى جوابا فى كل ما نطق بها الملك فى غير رد عليه ولا تكذيب له فان  
 امنى من غضبه نطقت به قال كسرى قل فانت آمن قال النعمان اما امتك ايها الملك فليست تنازع فى  
 الفضل لموضعها الذى هى به من عقولها واحلامها وبسطة محلها وبحبوحه عزها وما كرمها الله به

وبسط له رداه واجلسه  
 عليه وامر له بعشرة آلاف  
 درهم (وكان) الحسن بن  
 زيد قد عد داود بن سلم  
 مولى بنى تيم ان يصـله  
 فلما مدح داود جعفر بن  
 سليمان بن على وكان  
 بينه وبين الحسن بن زيد  
 تباعد غصه ذلك وقدم  
 الحسن من حج او هجرة  
 فدخل عليه داود بن سلم  
 مهنتا فقال انت القائل  
 فى جعفر بن سليمان بن على  
 وكنا حديثا قبل تاثير  
 جعفر  
 وكان المي فى جعفران  
 يؤمرا  
 حوى المنبرين الطاهرين  
 كليهما  
 اذا ما خطا عن منبر ام  
 منبرا  
 كان بنى حواء صقوا امامه  
 فخبر فى انسابهم فخبرنا  
 فقال داود نعم جعلني الله  
 فدك فكنتم خيرة اختياره  
 وانا القائل  
 لعمري ان عاقبت  
 اوجدت منعا  
 يعفو عن الجاني وان كان  
 معذرا  
 لانت بما قدمت اولى  
 مدحه  
 وكرم فخر ان فخرت  
 وعنصرا  
 هو الغرة الزهراء من فرع  
 هاشم

من ولاية آبائك ولايتك (واما) الام التي ذكرت فأى امه تقرنها بالعرب الافضلها قال كسرى بماذا قال النعمان بعزها ومنعتم او حسن وجوهها وبأسها وسخاها وحكمة أسنتها وشدة عقولها وانفتها وفتاها (فأما عزها ومنعتها) فانها لم تزل مجاورة لآبائك الذين دوخوا بالبلاد ووطدوا الملائك وقادوا الجند لم يطعم فيهم طامع ولم ينلهم نائل حصونهم ظهر وخيلهم ومهادهم الارض وسقوفهم السماء وجنتهم السيوف وعدتهم الصبر اذ غيرهم من الامم انما عزها بالحجارة والطين وجزائر البحور (واما حسن وجوهها والوانها) فقد يعرف فضلهم في ذلك على غيرهم من الهند المتحرفة والصين المتعفة والتركة المشوهة والروم المقشرة (واما انسابها واحسابها) فليست امه من الامم الا وقد جهلت آباؤها واصولها وكثيرا من اولها حتى ان احدهم ليسأل عن وراة ابيه دنيا فلا ينسبه ولا يعرفه وليس احدهم من العرب الا يسمى آباها بافا باحاطوا بذلك احسابهم وحفظوا به انسابهم فلا يدخل رجل في غير قومه ولا ينسب الى غير نسبه ولا يدعى الى غير ابيه (واما سخاؤها) فان اذناهم رجلا الذي تكون عنده البكرة والناب عليها الاغص في حوله وشبهه ورويه فيطرقة الطارق الذي يكتب في الفلذة ويحتزى بالشرية فيعقرها له ويرضى ان يخرج عن دنياه كلها فيما يكسبه حسن الاحد وثقة وطيب الذكر (واما حكمة السقتهم) فان الله تعالى اعطاهم في اشعارهم وروثق كلامهم وحسنه ووزنه وقوافيه مع معرفتهم بالاشياء ووضربهم بالامثال وابلغهم في الصفات ما ليس لشي من السنة الاجناس ثم خيلهم افضل الخيل ونساؤهم اعف النساء ولباسهم افضل اللباس ومعادتهم الذهب والفضة وحجارة جبالهم الجزع ومطاباهاهم التي لا يبلغ على مثلها سفن ولا يقطع بمثلها بلد قفر (واما دينها وشريعتها) فانهم متمسكون به حتى يبلغ احدهم من نسكه بدينه ان لهم اشهر احراما وبلدا محرما وبيتا محجوبا ينسكون فيه مناسكهم ويزعمون فيه ذبايحهم فيلقى الرجل قاتل ابيه واخيه وهو قادر على اخذ ثاره وادراك رجمه منه فيعجزه كرمه ويمنعه دينه عن تناوله باذى (واما وفاقها) فان احدهم يلحظ للعبادة ويومئ الائمة فهى ولب وعقدة لا يحلها الا خروج نفسه وان احدهم يرفع عودا من الارض فيكون رهنبا بدينه فلا يغلق رهنه ولا تخفر ذمته وان احدهم ليلبغ ان رجلا استجاره وعسى ان يكون نائبا عن داره فيصاب فلا يرضى حتى يقضى تلك القبيلة التي اصابتها او تقضى قبيلته لما اخفر من جوارده وانه ليحيا اليهم المحرم اخذت من غير معرفة ولا قرابة فتكون انفسهم دون نفسه واموالهم دون ماله (واما) قولك ايها الملك يثدون اولادهم فانما يفعلونه من يفعله منهم بالانث انفق من العاد وغيره من الازواج (واما قولك) ان افضل طعامهم لحوم الابل على ما وصفت منها فتركوها وامادونها الاحتقار الة فعمدوا الى اجلها وافضلها فكانت حراما كهم وطعامهم مع انها كثر البهائم شحوا وما وطيب الحوم وادقها الباننا واكلها فاقالة واحلاها مضغعة وانه لاشي من اللعنان يعالج ما يعالج به محجها الاستبان فضلها اعليه (واما) تجار بهم وا كل بعضهم بعضا وتروكهم الانقياد لرجل يسوسهم ويجمعهم فانما يفعل ذلك من يفعله من الامم اذا انت من نفسها ضعفا وتخوفت نهوض عدوها اليها بالزحف وانه انما يكون في المملكة العظيمة اهل بيت واحد يعرف فضلهم على سائر غيرهم فيلقون اليهم امورهم ويثقون بهم بازمهم (واما العرب) فان ذلك كثير فيهم حتى لقد حاولوا ان يكونوا ملوكا جميعا مع انفتهم من اداء الخراج والوظف بالعرف (واما اليمن التي وصفها الملك) فلما اتى جد الملك اليها الذي اتاه عند قبلة الحبش له على ملك متسق وامر مجتمع فأتاه مسلوبا طريا ماسا متصرا فاند تقاصر عن ايوائه وصغر في عينه ماشيد من بناءه ولولا ما ترو به من يلبسه من العرب لمال الى مجال ولو جدم من يجيد الطعان ويغضب للاحرار من غلبة العبيد الاشرار (قال) فذهب كسرى لما اجابه النعمان به وقال انك لاهل لموضعك من الرياسة في اهل

الى ما كان عليه ولم يزل يصله ويحسن اليه الى ان مات قوله وان كان معذرا لان جعفر اعطاه على ابياته الثلاثة الف دينار وما لى الحسن ابن زيد المدينة دخل عليه ابراهيم بن علي بن هرمة فقال له الحسن يا ابراهيم لست كمن باع لك دينه راجا مدحك او خوف ذمك فقد رزقتي الله تعالى بولادة نبيه صلى الله عليه وسلم المادح وجنبي المتعجب وان من حقه على ان لا اغضى على تقصير في حق وانا اقسم انك آتيت بك سكران لا ضربتك حدا للخمر وحد السكر ولا يزيدن لموضع حرمك في فليكن تركك لها لله عز وجل تعن عليه ولا تدعها للناس فتوكل اليهم فتض ابن هرمة وهو يقول نهاني ابن الرسول عن المدام وأدبني باآداب الكرام وقال لي اصطبر عنها وادعها بخوف الله لا خوف الانام وكيف تصبري عنها وحي لها حب تمكن في عظامي أرى طيب المحلال على حبنا

اقليمك ولما هو افضل ثم كساه من كسوته وشعره الى موضعه من الحيرة فلما قدم النعمان الخيرة وفي  
 نفسه ما فيها مما سمع من كسرى من تنقص العرب وتهمين امرهم بعث الى اكنم بن صبي وحاجب بن  
 زراراة التميميين والى الحرث بن ظالم وقيس بن مسعود البكرين والى خالد بن جعفر وعلقمة بن علاثة  
 وطامر بن الطفيل العامريين والى عمرو بن ابي السلمي وعمر بن معدي بكر بن الزبيدي والحرث بن  
 ظالم المرى فلما قدموا عليه في الخيرة نطق قال لهم قد عرفتم هذه الاعاجم وقرب جوار العرب منها وقد  
 سمعت من كسرى مقالات تخوفت ان يكون لها غور او يكون انما اظهرها لمراد ان يتخذ به العرب  
 خوفا لبعض طماطمة في تاديتهم المخرج اليه كما يفعل الملوك الامم الذين حوله فاقتص عليهم  
 مقالات كسرى وما رد عليه فقالوا ايها الملك وقتك الله ما احسن ما رددت وابلغ ما حججت به فخرنا بامر  
 وادعنا الى ما شئت قال انما انا رجل منكم وانما ملكك وعزتك بما كانكم وما تخوف من ناحيتكم وليس  
 شئ احب الى مما سد الله به امركم واصبح به شأنكم وادام به عزكم والارأي ان تسيروا بجماعتكم ايها الرهط  
 وتطلقوا الى كسرى فاذا دخلتم نطق كل رجل منكم بما حضره ليعلم ان العرب على غير ما ظن او حدثته  
 نفسه ولا ينطق رجل منكم بما يغضبه فانه ملك عظيم السلطان كثير الاعوان مترف معجب بنفسه  
 ولا تنجز لواله الخيزال الخاضع الذليل وليكن امر بين ذلك تظهر به وثاقه حلومكم وفضل منزلتكم وعظيم  
 اخطاركم وليكن اول من يبدا منكم بالكلام اكنم بن صبي لاني حاله ثم تابعا على الامر من منازلكم  
 التي وضعتكم بها فانما مداني الى التقدمة اليكم على بحميل كل رجل منكم على التقدم قبل صاحبه  
 فلا يكون ذلك منكم قبيحا في آدابكم مطعنا فانه ملك مترف وقادر مسلط ثم دعا لهم بمافي خزائنه من  
 طرائف حلال الملوكة كل رجل منهم حلة وعممه سمامة وخنقه بياقوته وامر لكل رجل منهم بخبيبة مهورية  
 وفسر خبيبة وكتب معهم كتابا \* اما بعد فان الملوك التي الى من امر العرب ما قد علموا واجبتهم بما قد فهم  
 بما احببت ان يكون منه على علم ولا يتبلى في نفسه ان امة من الامم التي احتجزت دونه بمملكتها وحمت  
 ما يليها بفضل قوتها تبلغها في شئ من الامور التي يتعزز بها ذوو الحزم والقوة والتدبير والمكيدة وقد  
 اوفدت ايها الملك رهط من العرب لهم فضل في احسابهم وانسابهم وعقولهم وآدابهم فليسمع الملوك  
 وليغامض عن جفاهان ظهر من منطقهم ولا يكرمني باكرامهم وتعجيل سراحتهم وقد نسبتهم في اسفل  
 كتابي هذا الى عشايرهم فخرج القوم في اهبتهم حتى وقفوا بباب كسرى بالمداين فدفعوا اليه كتاب  
 النعمان فقرأه وامر بانزلهم الي ان يجلس لهم مجلسا يسمع منهم فلما ان كان بعد ذلك بايام امر مرارته  
 ووجوه اهل مملكته فحضروا وجلسوا على كرسي عن يمينه وشماله ثم دعا بهم على الولا والمراتب التي  
 وصفهم النعمان بها في كتابه واقام الترجمان ليؤدى اليه كلامهم ثم اذن لهم في الكلام (فقام اكنم بن  
 صبي) فقال ان افضل الاشياء اطالها واعلى الرجال ملوكهم وافضل الملوك اهمها نفعها وخير الايامنة  
 اخصها وافضل الخطباء اصدها الصدق منجاة والكذب مهواة والشرا منجاجة والحزم مركب صعب  
 والعجز مركب وطيء آفة الرأى الهوى والعجز مفتاح الفقر وخير الامور الصبر حسن الظن ورطة  
 وسوء الظن عسمة اصلاح فساد الرعية خير من اصلاح فساد الرأى من فسدت بطانته كان كالحاقد  
 بالمهاشر البلاد بلاد لا أمير بها شر الملوك من خافه البرى المرء يعجز لا الحاله افضل من الاولاد البررة  
 خير الاعوان من لم يراه بالنصيحة احق الجنود بالنصر من حسنت سيرته يكفيك من الزاد ما ببلغك  
 المحل حسبك من شر سماعه الصمت حكم وقليل فاعله البلاغة الايجاز من شدد نغز ومن تراخي  
 تألف فتعجب كسرى من اكنم ثم قال ويحك يا اكنم ما احكمك واوثق كلامك لولا وضعك كلامك  
 في غير موضعه قال اكنم الصدق يثبتك عندك لا اله يد قال كسرى لولم يكن للعرب غيرك لكني قال اكنم

شعره وصله وقال له  
 سل حاجتك قال تكتب  
 لي الى عامل المدينة ان  
 لا يحدني اذا اتى في سكران  
 فقال ابو جعفر هذا حد من  
 حدود الله تعالى لا يجوز  
 لي ان اعطه قال فاحتمل  
 لي يا امير المؤمنين  
 فكتب الى عامل المدينة  
 من اتاك باين هرمة  
 سكران فاجلداه مائة واجلد  
 ابن هرمة ثمانين فكان  
 الشرط يرون به مطروحا  
 في سكاك المدينة فيقولون  
 من يشتري ماءه بثمانين  
 (وقال) موسى بن عبد الله  
 ابن الحسن بن علي بن  
 ابي طالب رحمة الله تعالى  
 عليه  
 اذا نالم اقبل من الدهر  
 كل ما  
 تدرهت منه طالعتي  
 على الدهر  
 الى الله كل الامر في الخلق  
 كلهم  
 وليس الى الخلق شئ  
 من الامر  
 تعودت مس الضرع حتى  
 القته  
 واسلمني طول البلاء الى  
 الصبر  
 ووسع صدري لللاذي  
 الانس بالاذي  
 وان كنت احيانا بضييق  
 به صدري  
 وصبرني يأسى من الناس

ولادين ولا خلق  
 فلست مصدق الاقوا  
 م في شيء وان صدقوا  
 وكان المنصور حبسه  
 محروحه عليه مع اخويه  
 ثم ضرب به الفسوط فما  
 نطق بحرف واحد فقال  
 الربيع عذرت هؤلاء  
 الفساق في صبرهم فما  
 بال هذا الفتي الذي نشأ  
 في النعمة والدة فقال  
 اني من القوم الذين يزيدهم  
 جلد اوصبر اقسوة السلطان  
 (ولدت) هند بنت ابي  
 عبيدة بن عبد الله بن  
 زعمرة موسى ولها ستون  
 سنة ولا يعلم امرأة ولدت  
 بنت ستين سنة الا قرشية  
 (اجتاز على بن محمد  
 العلوي) بالجسر محمد فان  
 قتل عمر بن يحيى بن عبد  
 الله بن الحسين وقتله  
 الحسين بن اسمعيل  
 هناك قد جرد جلال القتل  
 فلما دأت أم الرجل عليا  
 سألته ان يشفع فيه قال  
 هل لي الى الحسين فاشده  
 قتلت ابر من ركب المطايا  
 وجئت استلينك بالكلام  
 وعز علي ان اقلك الا  
 وفيما بيننا احد الحسام  
 ولكن الجناح اذا اصيبت  
 قوادمه يرف على الاكام  
 فقال له وما حاجتك قال  
 العفو عن ابن هذه المراق  
 فتر كه (وسئل) العباس  
 ابن الحسين عن رجل فقال

رب قول ان قد من صول (ثم قام حاجب بن زرارة التميمي) قال وري زندك وعلت يدك وهيب ساطانك  
 ان العرب امة قد غلظت اكبادهما واستحصدت مرتها ومنعت دورتها وهي للثوامقة ما تالفتها مسترسلة  
 مالايتها سامعة ماساحتها وهي العلقم مرارة وهي الصاب غضاضة والعسل حلالة والماء الزلال  
 سائلة تخن وفودها اليك والسنه اليك ذمتنا محفوظة واحساننا متنوعة وعشائرنا فينا سامعة  
 مضية ان ثوب لك حامدين خيرا فذلك بذلك هووم محمدتنا وان نذم لم نخص بالذم دونها (قال) كسرى  
 يا حاجب ما اشبه حجر التلال بالوان صخرها قال حاجب بل زئير الاسد بصوتها قال كسرى وذلك (ثم  
 قام المحرث بن عباد البكري) فقال دامت لك المملكة باستكمال خيل حظها وعلوس سنانها من طال  
 وشاؤه كثر منعه ومن ذهب ماله قل منعه تناقل الاقويل يعرب اللب وهذا مقام سيوجف بما  
 تنطق به الركب وتعرف به كنه حالنا العجم والعرب ونحن جيرانك الاذنون واعوانك المعينون خيولنا  
 جمة وجيوشنا فخمة ان استجدتنا فغير ريب وان استطرقتنا فغير جهض وان طلبتنا فغير غمض  
 لانفتي لذعر ولا تنسك لدهر وما حنا طول واهمارنا فصار (قال) كسرى انفس عزيزة والله ضبيعة  
 (قال المحرث) ايها الملك واني يكون اضعيف عزة اول صغير مرة قال كسرى لوقصر هرك لم تستول  
 على لسانك نفسك قال المحرث ايها الملك ان الفاس اذا جل نفسه على الكتيبة مغرر بانفسه على  
 الموت فهي منية استقبلها وجنان استديرها والعرب تعلم اني ابعث المحرث قدما واحبسها وهي  
 تصرف بها حتى اذا جاشت نارها وسعرت اظفارها وكشفت عن ساقها جعلت مقادها رحي وبرقها  
 سيني وردد هاز ثيري ولم اصبر عن خوض خضاضها حتى انغمس في غمرات بحجها واكون  
 فلما فرساني الى محبوبحة كبشها فاستمر هادما وترك جماتها جزا السباع وكل نسر تشتم ثم  
 قال كسرى لمن حضره من العرب ا كذلك هو قالوا فعاله انطق من لسانه قال كسرى ما ديت كالنيوم وقد  
 احشد ولا شهودا اوفد (ثم قام عمرو بن الشريد السلمي) فقال ايها الملك نعم باللذودام في السرور  
 حالك ان عاقبة الكلام متدبرة واشكال الامور معتبرة وفي كثير ثقله وفي قليل بلغة  
 وفي الملوك سورة العز وهذا منطلق له ما بعده شرف فيه من شرف وخجل فيه من خجل لم نأت لصيكت  
 ولم نغدا لخطك ولم تتعرض لرفدك ان في اموالنا منتقدا وعلى عزنا معتمدا ان اورينا نارا اذعينا  
 وان اردد هربنا اعتد لنا الانامع هذا الجوارك حافظون ولمن دامك كحفظون حتى يحمدا الصنذر  
 ويستطاب الخبر قال كسرى ما يقوم قصد منطلق بافراطك ولا مدحك بدمك قال عمرو وكني بقليل  
 قصدي هاديا وبأيسر افراطي مخبرا ولم يل من غربت نفسه مما يعلم ورضي من القصد بما بلغ قال  
 كسرى ما كل ما يعرف المرء ينطق به اجلس (ثم قام خالد بن جعفر الكلابي) فقال احضر الله  
 الملك اسعادا وارشده ارشادا ان لكل منطق فرصة ولكل حاجة غصنة وهي المنطق اشدم هي  
 السكوت وعناد القول انك من عناد الوعث وما فرصة المنطق عندنا الا بما نهورى وغصنة المنطق  
 بما لا نهورى غير مستساعة وتركي ما علم من نفسي ويعلم من سمعي اني لم مطبق احب الي من تكفي  
 ما تخوف ويخوف مني وقد اوفدنا اليك ملكا النعمان وهو لادن خير الاعوان ونعم حامل  
 المعروف والاحسان انفسنا باطاعة لك بالخبرة ووقاينا بالنصيحة خاضعة وايدينا بالوفاء رهينة  
 قال له كسرى نطق بعقل وسمرت بفضل وعلوت بنقل (ثم قام علقمة بن علاثة العامري) فقال  
 سمعت للسبل الرشاد وخضعت لثرقاب العباد ان للاقويل منهاج وللاراء موج وللعويص  
 مخارج وخير القول اصدقه وافضل الطلب تحجه انا وان كانت المحبة احضرتنا والوقادة قربتنا  
 فليس من حضرنا منا افضل من عزب عنك بل لو قست كل رجل منهم وعلمت منهم ما علمنا لو جدت

ابن الحسين عن رجل فقال لم يلبس طير من الابل على الحذاء ومن التمل على الغناوذ كر

له في آباءه دنيا أندادا واكفاء كلهم الى الفضل منسوب وبالشرف والسودد موصوف وبالرأى  
 الفاضل والادب الناقد معروف يحمي حياه ويروى نداهه ويدود اعاده لا تخمد ناده ولا يجترز  
 منه جاره ايها الملك من يسبل العرب يعرف فضلهم فاصطنع العرب فاهها الجبال الرواسي عزا والنجود  
 الزواخر طميبا والنجوم الزواهر شرفا والحصى عددا فان تعرف لهم فضلهم يعزوك وان تستصرخهم  
 لا يخذلوك قال كسرى وخشي ان ياتي منه كلام يحمله على السخط عليه حسبك ابلغت واحسنت \* ثم  
 قام قيس بن مسعود الشيباني \* فقال اطاب الله بك المرشد وجنبك المصائب ووقاك مكره  
 الشصائب ما احقنا اذ انبناك باسمك ما لا يحنق صدرك ولا يزرع لنا حقد في قلبك لم تقدم ايها  
 الملك المسامة ولم نعتسب المعادة ولكن لتعلم انت ورعيتهك ومن حضرك من وفود الامم نافي المنطق غير  
 محججين وفي الناس غير مقصرين ان جود ينافع غير مسبوقين وان سومينا فغير مغلو بين قال كسرى غير  
 انكم اذا عاهدتم غير وافين وهو يعرض به في تركه الوفاء به ما نه السواد قال قيس ايها الملك ما كنت في  
 ذلك الا كواف غدربه او كخافرا اخر بدمته قال كسرى ما يكون اضعيف ضمان ولا لذليل خفارة قال  
 قيس ايها الملك ما انا في ما اخفر من ذمتي احق بالزاهي العار منك في ما قتل من رعيتهك وانت هلك من  
 حرمتهك قال كسرى ذلك من ائتمن الخانة واستجد الائمة ناله من الخطا ما نالي وليس كل الناس سواء  
 كيف رايت حاجب بن زرارته لم يحكم قواه فيبرم ويهد فيوفي ويعد فينجز قال وما احق به بذلك وما رايت به  
 الا لي قال كسرى القوم بزل فاقضها اشدها \* ثم قام عامر بن الطفيل العامري \* فقال اكثر فزون المنطق  
 وليس القول امهي ومن حنسد الظلماء وانما الفخر في الفعال والعجز في النجدة والسودد مطاوعة القدرة  
 وما علمك بقدرنا بصرك بفضلنا وبالحرى ان ادالت الايام وثابت الاحلام ان تحدث لنا الامور الها  
 اعلام قال كسرى وما تلك الاعلام قال مجتمع الاحياء من ربيعه ومضرع على امير ذكر قال كسرى وما الامر الذي  
 يذكرك قال مالي علم يا كثر مما خبرني به مخبر قال كسرى متى تكاهنت يا ابن الطفيل قال لست بكاهن ولا كني  
 بالرمح طاعن قال كسرى فان اناك ات من جهة عينك العور اما انت صانع قال ماهي بي في قفاي بدون  
 هيبتي في وجهي وما اذهب عيني عيب ولكن مطاوعة العيب \* ثم قام عمرو بن معد يكرب الزبيدي \*  
 فقال انما المرء باصغره قلبه واسانه فيبلاغ المنطق الصواب وملاك النجدة الارتباد وعقو الراي  
 خير من استكره العكسة وتوقيف الخيرة خير من اعتساف الخيرة فاجتنب طاعتنا بلغظك وانظمت بادرتنا  
 بحلمك والنا كنفك يسلس لنا قيادنا فاننا اسلم بوقوس صفقاتنا فراع مناقير من ادادنا فاضها ولكن  
 منعنا جانانا من كل من رام لنا هضما \* ثم قام الحرث بن ظالم المري \* فقال ان من آفة المنطق  
 الكذب ومن لؤم الاخلاق الملق ومن خطل الراي خفة الملك المسلط فان اعلمناك ان مواجعتنا لك  
 عن ائتلاف وانقيادنا لك عن تصاف ما انت اقبول ذلك منا بخليق ولا للاعتماد عليه بحقيق وان  
 الوفاء بالعهود واحكام واث العقود والامر بيننا وبينك معتدل فالهيات من قبلك اميل اوزل قال  
 كسرى من انت قال الحرث بن ظالم قال ان في اسماء آباءناك لدليل على قلبه وفائلك وان تكون اولي بالعدو  
 واقرب من الزود قال الحرث ان في الحق مغضبة والسرو والتغافل وان يستوجب احد الحكم الامع القدرة  
 فتشبهه افعالك مجلسك قال كسرى هذا في القوم \* ثم قال كسرى قد فهمت ما نظقت به خباؤكم  
 وتعن فيهم متكلموكم ولولا اني اعلم ان الادب لم يتقف اودكم ولم يحكم امركم وانه ليس لكم ملك يجتمعكم  
 فتنتقون عنده منطق الرعية الخاضعة الباحعة فنطقتم بما استولى على السنتكم وغلب على طباعكم  
 لم اجزل لكم كثير اما تكلمتم به واني لا كره ان اجبه وفودي او احق صدورهم والذي احب من اصلاح  
 مدبركم وتالف شواذكم والاعذار الى الله فيما بيني وبينكم وقد قبلت ما كان في منطقتكم من صواب

العباس بن الحسين  
 المأمون يا امير المؤمنين  
 ان لساني ينطق بمدحك  
 غائب وقد اجبت ان  
 يتزبد عنك حاضرا  
 افتأذن يا امير المؤمنين  
 في الكلام فقال له قل  
 فوالله انك لتقول فتحسن  
 وتحضر فتزين وتغيب  
 فتؤمن فقال ما بعده هذا  
 كلام يا امير المؤمنين  
 افتأذن بالسكوت قال اذا  
 شئت هو ذكر وجلابليغا  
 فقال ما شئت كلامه  
 لا يشعبان يهال بين رمال  
 وماه يتغلغل بين جبال  
 وسمع المتبوع بن نهان  
 كلام العباس بن الحسين  
 فقال هذا كلام يدل  
 سائرته على فائره وأوله  
 على آخره (وسأل) المأمون  
 العباس بن الحسين عن  
 رجل فقال رايت له حلما  
 واناة ولم اسمع لحنا ولا احالة  
 يحدثك الحديث على  
 مطاويه وينشدك الشعر  
 على مدارجه (وكان)  
 المأمون يقول من اراد  
 ان يسمع له هو بالاجح  
 فليسمع كلام العباس  
 والعباس بن الحسين من  
 اشعر الهاشميين وهو  
 يعد في طبقة ابراهيم بن  
 المهدي وهو القائل  
 اتاح لك الهوى بيض  
 حسان

(وهو القائل أيضا) صادق من بعض الصدور  
 بأعين منهن حور  
 وكانما بنغورهن  
 جنى الرضاب من الخجور  
 يصبغن تفاح الخجور  
 ديماء رمان الصدور  
 وهو العباس بن الحسين  
 ابن عبيد الله بن العباس  
 ابن علي بن أبي طالب  
 رضي الله عنه وأم عبيد  
 الله جده بنت عبيد الله  
 ابن العباس بن عبد  
 المطالب عم محمد بن علي  
 أبي الخلفاء وكان الرشيد  
 والمأمون يقربان العباس  
 غاية التقرب بآبائه  
 وأدبه (قال أبو داود)  
 دخلت على الرشيد وهو  
 في طارمة على طنفسة  
 ومعه علي بن أبي حمزة  
 المنظر فقال لي الرشيد  
 يا قاسم ما خبر أَرْضِكَ  
 فقلت يا أمير المؤمنين  
 خراب بياب آخر بها الأكراد  
 والأعراب فقال قائل  
 هذا آفة الجبل وهو  
 أفسده فقلت فانا أصله  
 قال الرشيد وكيف ذلك  
 قلت أفسدته وانت على  
 وأصله وانت معي فقال  
 الرشيد ان همته أترعى به  
 من وراءه عرعى بعيدا  
 فسألت عن الشيخ فقيل  
 العباس بن الحسين وكان  
 أبو داود ذلك الوقت صغير  
 السن (ولقي موسى بن  
 جعفر) رضي الله عنه

صادقك من بعض الصدور \* بيض نواعم في الخجور \* حور نحو والى صبا \* ك  
 وصفتها كما كان فيه من خلل فانصرفوا الى ملككم فأحسنوا وازدته واترموا طاعته وادعوا  
 سفهاؤكم وواقموا اودهم واحسنوا اديهم فان في ذلك صلاح العامة \* (وفود حاجب بن زرارة على  
 كسرى) \* العتيبي عن ابيه ان حاجب بن زرارة وفد على كسرى لما منع تميم ما من ريف العراق فاستأذن  
 عليه فأوصل اليه اسيد العرب انت قال لا قال فسيدي مضر قال لا قال فسيدي بن ابيك أنت قال لا ثم اذن له  
 فلما دخل عليه قال له من أنت قال سيدي العرب قال اليس قد اوصات اليك اسيد العرب فقلت لا حتى  
 اقتصرت بك على بني ابيك فقلت لا قال له ايها الملك اكن كذلك متى دخلت عليك فلما دخلت عليك  
 صرت سيدي العرب قال كسرى آه اما لو افاهه دراهم قال انكم معشر العرب غدر فان اذنت لكم افسدتم  
 البلاد واغرتكم على العباد وآذيتهموني قال حاجب فاني ضامن للملك ان لا يفعلوا قال فن لي بان تفي انت  
 قال ارهنتك قوسي فلما جاء بها ضعفت من حوله وقالوا له هذه العصا في قال كسرى ما كان ليس لها شيء  
 ابداف قبضها منه واذا نهم ان يدخلوا ريف (ثم) ان مضرات النبي صلى الله عليه وسلم فقلوا  
 يا رسول الله هلك قومك واكثرهم الضبيع يريدون الجوع والعرب يسعون السنة الضبيع والذئب قال  
 جبر \* من ساقت السنة الشهباء والذئب \* فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم فاحيوا وقد كان  
 دعاهم فقال اللهم اشد وطأك على مضر وابعث عليهم سنين كسرى يوسف (ومات) حاجب بن  
 زرارة فارتحل عطارد بن حاجب الى كسرى يطلب قوس ابيه فقال له ما انت الذي رهنتها قال اجل قال  
 فما فعل قال هلك وهو ابني وقد وفي له قومه ووفي هو للملك فردداه عليه وكساه حلة فلما وفد الى النبي صلى  
 الله عليه وسلم عطارد بن حاجب وهو رثيس تميم واسلم على يديه اهداه النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقبلها  
 فباعها من رجل من اليهود باربعة آلاف درهم \* (وفود ابي سفيان الى كسرى) \* الاصمعي قال  
 حدثنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن بكر المري قال ابوسفيان اهديت لكسرى خيلا وادما فقبل  
 الخيل ورد الادم واخذت عليه فبكت ووجهه وجهان من عظمه فأتى الى مخدة كانت عنده فقلت  
 واجوعاه اهده حظي من كسرى بن هرير قال فخرجت من عنده فسا امر على احد من حشمه الا عظمها  
 حتى دفعت الى خازن له فأخذها واعطاني ثمانمائة انا من فضة وذهب (قال الاصمعي) فحدثت  
 بهذا الحديث ابا البورستان الفارسي فقال كانت وظيفة الخدعة الفالان الخمازن اقتطع منها مائتين  
 \* (وفود حسان بن ثابت على النعمان بن المنذر) \* قال وفود حسان بن ثابت على النعمان بن المنذر  
 قال فلقيت رجلا يبعث الطريق فقال لي اين تريد قلت هذا الملك قال فانك اذا جئته متروك شهرا ثم  
 تبرك شهرا آخر ثم عسى ان ياذن لك فان انت خلوت به وأعجبته فانت مصيب منه خير او ان رأيت ابا  
 امامة النابغة فاطعن فانه لا شيء لك قال فقدمت عليه ففعل بي ما قال ثم خلوت به واصلت ما لا كثيرا  
 ونادمته فبينما انامعه اذا رجل يرتجز حول القبة ويقول  
 تمام ام سمع رب القبة \* يا اوهب الناس لعنس صلبه  
 ضرابه بالمشقر الاذيه \* ذات عباب في يديها خلبه  
 فقال النعمان ابو امامة اذن ناله فدخل فياه وشرب معه ووردت النعم السود ولم يكن لاحد من العرب  
 بغير اسود غيره ولا يفعل احد فلما اسود فاستاذنه النابغة في الانشاد فأذن له فأنشده قصيدته التي يقول  
 فيها فانك شمس والملوك كواكب \* اذا طلعت لم يبد من كوكب  
 فأمر له بمائة ناقة من الابل السود برعاتها حاسدت احد اطح حسدي له في شعره وجريل عطائه  
 \* (وفود قريش على سيف بن ذي يزن بعد قتله الحبشة) \* نعيم بن مهدي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك  
 عن سفيان الثوري قال قال ابن عباس لما ظفر سيف بن ذي يزن بالحبشة وذلك بعد مولد النبي صلى الله

عليه

محمد بن الرشيد الامين بالمدينة وموسى على بغلة فقال لافضل بن الربيع حاجب هذا فقال

عليه وسلم اتته وفود العرب واشرفها وشعر اوثها ثم نه وتقدمه وتذكر ما كان من بلائه وطلبه بشارة  
 قومه فأتاه وقد قرئ فيهم عبد المطلب بن هاشم وأميمة بن عبد شمس واسد بن عبد العزى وعبد الله  
 ابن جدعان فقدموا عليه وهو في قصر له يقال له غمدان وله يقول ابو الصلت والد أميمة بن أبي الصلت  
 لم يدرك الثار امثال ابن ذى يزن \* الحج في البحر للاعداء احوالا  
 أتى هرقل وقد شالت نعامة \* فلم يجد عنده القول الذي قال  
 ثم أتى فحو كسرى بعد ناسعة \* من السنين لقد أبعدت ابغالا  
 حتى أتى بنى الاحرار بدمهم \* انك سمري لقد اشرعت اوقالا  
 من مثل كسرى وبهرام الجنودله \* ومثل وهر زبوم الجيش ادخلا  
 لله درهم من عصبة خجوا \* ما ان رأينا لهم في الناس امثالا  
 صيدا بجاجة بيضا خضارمة \* اسد تريب في الغابات شبالا  
 أرسلت اسدا على سود الكلاب نقد \* غادرت اوجههم في الارض افلالا  
 اشرب هنيئا عليك التاج مرتعا \* في رأس غمدان دارمك محلالا  
 ثم اطل بالمسك اذ شالت نعامةهم \* واسبل اليوم في برديك اسبالا  
 تلك المكارم لا قعبان من ابن \* شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

فطلبوا الاذن عليه فاذن لهم فدخلوا فوجدوه متضمخا بالعبير يلصق وبيض المسك في مفرق رأسه  
 وعليه بردان اخضران قد اتزربا حدهما وارتي بالآخر وسيفه بين يديه والموك عن يمينه وشماله  
 وابناء الموك والمقاول فدنا عبد المطلب فاسأله تاذنه في الكلام فقال له قل فقال ان الله تعالى ايها الملك  
 احلك محلا رقيه اصعبا منيعا باؤخاشا سخيا وانبتك مند طاب ادمته وعزت جثومته ونبل اصله  
 وبسق فرعه في اكرم معدن واطيب موطن فانت ابيت الاعداء رأس العرب وديعها الذي به  
 تخضب وملكها الذي به تنقاد وهم ودها الذي عليه العماد ومعقلها الذي اليه يلجأ العباد سلفك  
 خير سلف وانت لنا بعدهم خير خلف ولن يهلك من انت خلفه ولن يخمل من انت سلفه نحن  
 ايها الملك اهل حرم الله وذمته وسدنة بيته اشخصنا اليك الذي انجيت لكف الكذب الذي قد حنا  
 ففحن وقد التهنئة قال من انت ايها المتكلم قال انا عبد المطلب بن هاشم قال ابن اختنا قال نعم فاذناه  
 وقربه ثم اقبل عليه وعلى القوم وقال مرحبا واهلا وناقة ورحلا ومستنطاسها وملسكار بجلا  
 يعطى عطاء جزلا فذهبت مثلا وكان اول ما تكلم به قد سمع الملك مقالته وعرف قرابتكم وقبول  
 وسيلتكم فاهل الليل والنهار انتم واكم القري ما انتم والحباء اذا طعنتم قال ثم استنهضوا الى دار  
 الضيافة والوفود واجرى عليهم الاتزال فاقاموا ايسابه شهر الا يصلون اليه ولا يذن لهم في الانصراف ثم  
 انتبه اليهم انتباهة فدنا عبد المطلب من بينهم فخلابه وادنى مجلسه وقال يا عبد المطلب اني مفوض  
 اليك من علي امر الوغيرك كان لم يحج به واليكي رأيتك معدنه فاطاعتك عليه فلا يكن مصونا حتى  
 يأذن الله فيه فان الله بالغ امره اني اجدي في العلم الخزون والكتاب المكنون الذي ادخرناه لانفسنا واحتجبناه  
 دون غيرنا خبايا عظيما وخطر اجسامه في شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس كافة ولرطقت عامة  
 ولنفست خاصة قال عبد المطلب مثل يا ايها الملك برسر وبشر ما هو فذاك اهل البرزما بعد زمر  
 قال ابن ذى يزن اذ اولد ولودبتهما بين كنفه شامة كانت له الامامة الى يوم القيامة قال عبد المطلب  
 ابيت الاعداء بتنجير ما اب به احد فلولا اجلال الملك اسألتهم اساره الى ما ازداد به سرورا قال ابن  
 ذى يزن هذا حينه الذي يولد فيه اوقد ولد يموت ابوه وامه ويكفله جده وهم قد وجدناه مرارا والله باعته

است احتاج ان اطلب  
 والى ان اطلب وانكنا  
 دابة تحط عن خيل  
 الخيل وترتفع عن ذلة  
 العير وخير الامور  
 اوساطها \* اصيب على  
 ابن موسى بمصيبة فساد  
 اليه الحسن بن سهل  
 فقال انما نأنت معزى  
 بل جئناك مقتدين فالجود  
 لله الذي جعل حياتكم  
 للناس رحمة ومصائبكم  
 لهم قدوة (وكان) على  
 بن موسى الرضا رحمه الله  
 قد ولاه المأمون هذه  
 وعقد له الخلافة بعده  
 ونزع السواد عن بني  
 العباس وامرهم بلباس  
 المخضرة ومات على بن  
 موسى في حياة المأمون  
 بطوس فشق قبر الرشيد  
 ودفنه فيه تبركابه وكان  
 الرشيد قد مات بطوس  
 فدفن هناك ولذلك قال  
 دعبل بن علي الخزازي  
 اربع بطوس على قبر  
 الزكي بها  
 ان كنت تربيع من دين  
 على وطر  
 ما ينفع الرجس من قرب  
 الزكي ولا  
 على الزكي بقرب الرجس  
 من ضرر  
 هيات كل امرئ رهن بما  
 كسبت  
 له يده فخذ من ذلك او فذر

قبر ان في طوس خير الناس كلهم \* وقبر شريهم هذا من العبر وكان دعبل مداح لاهل البيت كثير التعصب لهم والعنف عليهم وله

لا ل رسول الله بالخيف  
من منى  
وبالبيت والتعريف  
والحجرات  
دار علي والحسين وجعفر  
وحجرة والعباد ذى  
النفقات  
قفا نال الداراتي خف  
اهلها

مضى عهدا بالصوم  
والصلوات  
واين الاثلي شطبت بهم  
غربة النوى  
أفانين في الآفاق مقفرات  
احب قصي الدار من  
اجل حبهم

وأهجر فيهم اسرى وثقاتي  
وهي طويلة (ولما) دخل  
المأمون بغداد أحضر  
دعبلابعدان اعطاه  
الامان وكان قد هجاه  
وهجأياه فقال يادعبل  
من المحضض الاوهذا  
فقال يا امير المؤمنين قد  
عفوت عن هو اشد جرما  
منى اراد المأمون قول  
دعبل هجوه

اثنى من القوم الذين  
سيوفهم  
قتلت اخاك وشرفتك  
بمقدد  
شادوا بذكرك بعد طول  
تجوله

واستهنق ذلك من المحضض  
الاوهد  
يتفخر عليه بقتل طاهر

جهارا وجعل له منا انصارا يعز بهم اوليائه ويذل بهم اعداءه ويفتخر كرائم الارض ويضرب بهم الناس  
عن عرض يحمي الاديان ويكسر الاوثان ويعبد الرحمن قوله حكم وفصل وامرهم وعادل يأمر بالمعروف  
ويقعله وينهى عن المنكر ويمطه فقال عبد المطلب طال عمرك ودام ملكك وعلا جديك وعز فخرك  
فهل الملك يسرني بان يوضح فيه بعض الايضاح فقال ابن ذى يزن والبيت ذى الطلب والعلامات  
والنصب انك يا عبد المطلب مجده من غير كذب فخر عبد المطلب ساجدا قال ابن ذى يزن ارفع رأسك  
نلج صدرك وعلا امرك فهل احسنت شيئا مما ذكر لك قال عبد المطلب ايها الملك كان لي ابن كنت  
له محبا وعليه حديا مشقة فافز وجته كريمة من كرائم قومه يقال لها آمنة بنت وهب بن عبد مناف  
فجماعت بسلام بين كنفه شامة فيه كل ما ذكر من علامة مات أبوه وامه وكفلته انا ووجهه (قال) ابن  
ذى يزن ان الذي قلت لك كما قلت فاحفظ انك واحذر عليه اليه ودفاتهم له اعداء وان يجعل الله لهم  
عليه سبيلا طوماذ كرت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك فاني لست آمن ان تدخلهم النفاضة من ان  
تكون اكرم الرياسة فيبعون لك الغوائل وينصبون لك الحبايل وهم فاعلون وابناؤهم ولولا اني اعلم ان  
المرت محتاحي قبل مبعثه لسرت بتخيبي ورجلي حتى اصير بيثرب دار مهاجرة فاني اجد في الكتاب الناطق  
والعلم السابق ان يثرب دار هجرته وبيت نصرته ولولا اني اقيه الآفات واحذر عليه العاهات  
لاعلنت على حداثة سنة واوطأت اقدام العرب عقبه وليكني صارف اليك ذلك عن تقصير مني بمنعك  
ثم امر كل رجل منهم بعشرة اعدو وعشر اماء سود وخمسة ارطال فضة وحلتي من حلل اليمن وكرش  
ملوأة عنبر او امر اعد المطلب بعشرة اضعاف ذلك وقال اذا حال المحول فانبتني بما يكون امره فاحال المحول  
حتى مات ابن ذى يزن فكان عبد المطلب بن هاشم يقول يا معشر قريش لا يغبطني رجل منكم بجزيل  
عطاء الملك فانه الى نفاقه ولا يكن يغبطني بما يبقى لي ذكره وفخره ولا عتي فاذا قالوا له وما ذلك قال سيظهر  
بعد حين \* (وفود عبد المسيح على سطح) \* جبر بن عازم عن عكرمة عن ابن عباس قال لما كان ليلة  
ولد النبي صلى الله عليه وسلم ارجح ايوان كسرى فسقطت منه اربعة عشرة شرافة فعظم ذلك على اهل  
ملكته فما كان اوشك ان كتب اليه صاحب اليمن يخبره ان بحيرة ساوة غاصت تلك الليلة وكتب اليه  
صاحب السماوة يخبره ان وادي السماوة انقطع تلك الليلة وكتب اليه صاحب طبرية ان الماء لم يجز  
تلك الليلة في بحيرة طبرية وكتب اليه صاحب فارس يخبره ان بيوت النيران نجت تلك الليلة ولم تخمد  
قبل ذلك بالف سنة فلما اتت اترت الكتب ابرؤسر بره وظهر لاهل ملكته فاخبرهم الخبر فقال الموبدان  
ايها الملك اني رايت تلك الليلة رؤياها التي قال له وما رايت قال رايت ابلاصعا با تقود خيلا عرابا قد  
اقتحمت دجلة وانتشرت في الاديان قال رايت عظيم ما عندك في تاو يلها قال ما عندى فيها ولا في  
تاو يلها شي ولكن ارسلى الى عاملك بالحيرة بوجه اليك رجلا من علمائهم فاتهم اصحاب علم بالحدان  
فبعث اليه عبد المسيح بن نقيلة الغساني فلما قدم عليه اخبره كسرى الخبر فقال له ايها الملك والله  
ما عندى فيها ولا في تاو يلها شي ولكن جهزني الى خالي بالشام يقال له سطح قال جهزه فلما قدم الى  
سطح وجدته قد احتضر فناداه فلم يجبه وكلمه فلم يرد عليه فقال عبد المسيح

اصم اسم سمع غطريف اليمن \* يا فاضل الخطة اعييت من ومن  
أناك شيخ الحى من السنن \* ايض فضفاض الرداء والسنن  
رسول قبل البهم يهوى للوثن \* لا يهرب الوعد ولا يب الزمن  
فرقع اليه رأسه وقال عبد المسيح على جل مشج الى سطح وقد اوفى على الضريح بعلمك ملك بني ساسان  
لا رنجاج الايوان ونجود النيران ودؤيا الموبدان راى ابلاصعا با تقود خيلا عرابا قد اقتحمت



في الواد وانتشرت في البلاد عبد المسيح اذا ظهرت التلاوة وفاض وادى السماء وظهر صاحب  
للمراة فليست الشام لسطح بشام يملك منهم ملوك وملكات عدس سقوط الشرفات وكل ماهوات  
أت (ثم قال) ان كان ملك بني ساسان افرطهم \* فان ذا الدهر اطوار دهارير  
منهم بنو الصرح بهرام واخوته \* والهـ رخران وسابور وسابور  
فر بما أصبحوا منهم بمنزلة \* يهاب موتهم الاسد الاهاصير  
حشوا المطى وجدوا في رحلم \* فما يقوم لهم سرج ولا كور  
والناس اولاد علات فن علموا \* ان قد اقل فخجور ومهجور  
والخيز والشمر مقر ونان في قرن \* فالخيز متبع والشمر محذور  
ثم أتى كسرى خبره فغصه ذلك ثم ترمى فقال الى ان يملك منا اربعة عشر ملكا يدور الزمان فهلكوا  
كلهم في اربعين سنة \* (وفود همدان على النبي صلى الله عليه وسلم) \* قدم مالك بن نط في وفد  
همدان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقوه مقبلان تبولك فقال مالك بن نط يا رسول الله تحية  
من همدان من كل حاضر وباد آتوك على قاص نواج متصلة بجبابل الاسلام لا تاخذهم في الله لومة لائم  
مخلاف خارف وتام عهدهم لا ينتقض عن سبب ما حل ولا سوداء عن تغير ما قامت اقلع وما جرى اليه عفود  
بصليح فكتب اليهم النبي صلى الله عليه وسلم هذا كتاب من محمد رسول الله الى مخلاف خارف واهل  
جناب الهضب وحقاف الرمل مع واقر هادي العمار مالك بن نط ومن اسلم من قومه ان لهم فراعها  
ووهاطها وعزازها ما قاموا الصلاة وآتوا الزكاة يا كلون علافها ويرعون عفاها لنا من ذمتهم  
وصرامهم ما سلموا بالميثاق والامانة ولهم من الصدقة الثلث والنايب والقصيل والنفارض والكيش  
الحواري وعليهم الصالح والقارح \* (وفود النخع على النبي صلى الله عليه وسلم) \* قدم ابو هريرة النخعي  
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رايت في طر بقى هذه رؤيا رايت انا نانو كتها في المحى  
ولدت جد يا اسقع احوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من امة تر كتها مصره جلا قال نعم  
تركت امة لي اظنها فدخلت قال فقد ولدت غلاما وهو ابنتك قال فما له اسقع احوى قال ادن مني فدنا منه  
فقال هل بك برص تكتمه قال نعم والذي بعثك بالحق ما رآه مخلوق ولا علم به اهل في هو ذلك قال ورايت  
النعمان بن المنذر عليه قرطان ودلمجان ومنكبان قال ذلك ملك العرب عاد الى افضل زيه وبهجهته قال  
ورايت عجوزا شعثاء تخرج من الارض قال تلك بقية الدنيا قال ورايت نارا خرجت من الارض فحالت  
بيني وبين ابن لي يقال له همرو ورايتها تقول لظي لظي بصير واعي اطعم وفي آكلكم اهل ككم  
وما لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك فتنة في آخر الزمان قال وما الفتنة يا رسول الله قال يقتل الناس  
امامهم ثم يشتجرون اشجار اطباق الراس وخائف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصابعه يحسب  
المسيء انه محسن ودم المؤمن عند المؤمن احلى من شرب الماء \* (وفود كعب على النبي صلى الله عليه  
وسلم) \* قدم قطن بن حارثة العلمي في وفد كعب على النبي صلى الله عليه وسلم فذ كر كلابا فكتب له رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كتابا نسخته هذا كتاب من محمد رسول الله لعماثر كلاب واحلافها ومن صاده  
الاسلام من غيرها مع قطن بن حارثة العلمي باقامة الصلاة لوقتها واتباء الزكاة لمحقتها في شدة عقدها  
ووفاء عهد هاجم حضر شهود من المسلمين سعد بن عباد وعبد الله بن انيس ودحية بن خليفة الكلبي  
عليهم في الهمولة الرابعة البساط الطوار في كل خمسين ناقة غير ذات عوار والمجولة المسائرة لهم لا غيبة  
وفي الشوى الورى مسنة حامل او حافل وفيما سقى الجداول من العين المعين العشر من ثمرها مما اخرجت  
ارضها وفي العدى شطره بقية الامين فلا ترد عليهم وظيفة ولا تفرق شهد الله تعالى على ذلك ورسوله

المرنى مذة لائين حجة  
أروح وأغدود اثم  
الحسرات  
أرى فيأهم في غـيرهم  
منقسما  
وأيديهم من فيتهم  
صفرات  
اذا تروا مذوا الى اهل  
وتهم  
اكفان الاوتار منقبضات  
وآل رسول الله نحف  
جسومهم  
وآل زباد غاظا القصرات  
بنات زياد في القصور  
مصونة  
وبذت رسول الله في الفلوات  
بكي المأمون وجدد له  
الامان واحسن له الصلة  
والشي يستدعي ما فرغ  
بابه وجذب اهدابه (قال  
سليمان بن قتيبة)  
مررت على أبيات آل محمد  
فلم أرها عهدي بها يوم  
خلت  
فلا يبعده الله الديار  
واهلها  
وان اصيبت من اهلها  
قد تخلت  
وكانوا جاءهم طادوار زينة  
الأعظمت تلك الرزايا  
وحت  
وان قتيل الطغيان آل  
هاشم  
أذل رقاب المسلمين فذات  
ويشبه قوله  
وكانوا جاءهم طادوار زينة \*  
قول امرأة من العرب مرت بالجسر بجثة جعفر بن يحيى البرمكي مصلو باقالات ابن صبيح نهاية في البلاه لقد كنت غابرة في الرجاء

الشرف الصميم اصل  
 واسم وفرع شامخ يجد  
 بادخ وحسب شادخ فلان  
 كريم الطرفين شريف  
 الحانسين قدر كعب الله  
 ذوحته في قرارة الحمد  
 وغرس نبعة في محمل  
 الفضل اصل شريف  
 وعرق كريم ومغرس  
 عظيم ومغرز صميم الحمد  
 اسان اوصافه والشرف  
 نسب اسلافه نسب فخيم  
 وشرف ضخم يستوفى  
 شرف الارومة بكرم الابوة  
 والامومة وشرف المحولة  
 والعمومة ما آتته المحاسن  
 عن كلاله ولا ظفر بالمهدي  
 عن ضلالة بل تناول  
 الجرد كابر اعن كابر  
 واخذ الفخر عن أسرة  
 ومنابر  
 شرف تنقل كابر اعن كابر  
 كالمح انبوا على انبوب  
 استقي عرقه من منبع  
 النبوة ورضعت شجرته  
 من ندى الرسالة وتمتدات  
 اغصانه عن نبعة الامامة  
 وتبعجت اطرافه في  
 عرصه الشرف والسيادة  
 وثققات بيضته عن  
 سلاله الطهارة قد جذب  
 القرآن بضمبعه وشق  
 الرحي عن بصره وسعه  
 مختار من اكرم المناسب  
 منتخب من اشرف  
 العناصر مرتضى من اعلى

وكتب ثابت بن قيس بن شماس \* (وفود تقيف على النبي صلى الله عليه وسلم) وفدت تقيف على النبي صلى الله عليه وسلم فكتب لهم كتابا حين اسلموا ان لهم ذمة الله وان وادبهم حرام عضاهه وصيده وظلم فيه وان ما كان لهم من دين الى اجل قبله فانه لياط مبرامن الله ورسوله وان ما كان لهم من دين في رهن وراء عكاظ فانه يقضى الى راسه ويلاط بعكاظ \* (وفود مذجج على النبي صلى الله عليه وسلم) \* وفدت طيبان بن حداد في سرامة مذجج على النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعدا اسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والثناء على الله عز وجل بما هو اهله الحمد لله الذي صدع الارض بالنبات وفتق السما بالرجع ثم قال نحن قوم من سرامة مذجج من بحر ثرين مالك ثم قال فتوقلت بنا القلاص من اعلى الخوف ورؤس الهضاب رفعا عوار الربا ويخففها بطنان الرفاق وتلقها دياحي الدجائم قال وسروات الطائف كانت لبني مهلائيل بن قينان غرسا وادانه وذلك واخشافه ورعوا قربانه ثم ذكر نوحا حين خرج من السفينة بمن معه قال فكان اكثر بنيه بناقا واسرعههم نيسانا عادا وثمرود فرماهم الله بالدماني واهلكهم بالصواعق ثم قال وكانت بنوه هانئ من ثمود تسكن الطائف وهم الذين خطوا مشاديهما وتواجدوا لها واحيوا غراسها ورفعوا عريشها ثم قال وان حمير ملكوا مع اقل الارض فقرارها وكهول الناس واعمارها ورؤس الملوك وغرازها فكان لهم البيضاء والسوداء وفارس الحجراء والمجزبة الصفراء فبهر والنم واستحقوا النقم فضرب الله بعضهم ببعض ثم قال وان قبائل من الازدنزلوا على عهد عمر بن طامر ففقدوا فيها الترائع وبنوا فيها المصانع واتخذوا الدسائع ثم ترامت مذجج يافتها وتغزت باعنتها فغلب العز يزاندلها وقتل الكثير اقلها ثم قال وكان بنو عمرو بن حذبة يخيطون عصيدها وياكلون حصيدها ويرشون حصيدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعيم الدنيا اقل واصغر عند الله من حذبة بعيسة ولو عدت عند الله جناح ذباب لم يكن لكافر منها حلاق ولا مسلم منها حاق \* (وفود اقيظ بن طامر ابن المنتفق على النبي صلى الله عليه وسلم) \* وفدت اقيظ بن طامر بن المنتفق على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه صاحب له يقال له نهيك بن عامر بن المنتفق قال اقيظ فخرت انا وصاحبي حتى قدمنا المدينة لانا لا نرجب فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من صلاة الغداة فقام في الناس خطيبا فقال ايها الناس الا اني قد خبأت لكم صوفى منذ اربعة ايام الا اسمعكم اليوم الا فهل من امرئ قد بعته قومه فقالوا اعلم لنا ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ثم لعله ان يلهيه حديث نفسه او حديث صاحبه وتلهيه الضلال الا واني مسؤول هل بلغت الاسلاموا الاجلسوا فجلس الناس وقت انا وصاحبي حتى اذا فرغنا فؤاده وبهره قلت يا رسول الله ما عندك من علم الغيب فضحك لعمر الله وهز رأسه وعلم اني ابغى سقطة فقال من ذلك بئنا اجمع خمس من الغيب لا يعلمهن الا الله قال علم المنية قال علم متى منية احدكم ولا تعلمونه وعلم ما في غد وعلم متى حين يكون في الرحم قد علمه ولا تعلمونه وعلم الغيب شرف عليكم اذ لمين ومشتفقين فيظل يضحك قد علم ان عودكم قريب قال اقيظ ان نعدم من رب يضحك خيرا وعلم يوم الساعة قلت يا رسول الله اني سائلك عن حاجتي فلانكلمني قال سل مما شئت قال قلت يا رسول الله علمنا ما تعلم الناس وكما تعلم فابان قبيل لا يصدقون تصديقتنا احد من مذجج التي تدنو اليها وخذم التي توالينا وعشيرتنا التي نحن منها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى بديكم ثم تلبثون حتى نبعث الصيحة فاعمر الهك ما تدع على ظهرها من شئ الامات والملائكة الذين عند ربك فيصبع ربك يطوف في الارض وقد خلت عليهم البلاد فيرسل ربك بهم صب من عند العرش فلعمر الهك ما يدع على ظهرها من مصرع قتييل ولا مدفن ميت الا شقت القبر عنه حتى يلقىه من قبل راسه فيستوى جالسا ثم يقول ربك مهيم لما كان فيه يقول امس لعهدك بالحياة يحسبه حديث عهد بباهله

فقلت يا رسول الله كيف يجمع عناقيد ما قد عجزت ان ابرح واحببها الى الله  
اشرفت على الارض وهي مدرة يابسة فقلت لا تخف يا هذه ابدا ثم ارسل ربك عليها السماء فلم تلبث الا  
ايام حتى اشرفت عليها وهي شربة واحدة ولهم الهلكة اهو اقدر على ان يجمعهم من السماء على ان يجمع  
نبات الارض ففخر جون من الاصواء قال ابن اسحق الاصواء اعلام القبور من مصارعهم فتنظرون  
اليه ساعة وينظر اليكم قال قلت يا رسول الله كيف ونحن ملء الارض وهو شخص واحد ينظر وننظر  
قال انبثت بمثل ذلك في الاله الشمس والقمر آية منه صغيرة ترونها ساعة واحدة ويربانكم قال قلت  
يا رسول الله فما يفعل بنار بنا اذا القيناها قال تعرضون عليه بادية صفجاتكم لا تخفي منكم خافية فيأخذ  
ربك بيده غرفة من الماء فينضمم بها قلبكم فاعمر الهلكة ما تحطى وجه واحد منكم قطرة فأما المسلم  
فتدع وجهه مثل الرطة البيضاء واما الكافر فتخطمه بمثل الحجم الالود ثم ينصرف بديك ويبتفرق  
على اثره الصالحون قال قتادة كون حسر من النار يظا احدكم الحجر يقول حس يقول ربك وانه فقطعون  
على حوض الرسول لا يظما والله ناله فلعمر الهلكة ما يبسط احد منكم يده الا وقع عليها قدح طهره  
من الطوف والبول والاذى وتحنس الشمس والقمر فلا ترون منها احدا قال قلت يا رسول الله فبم  
نبصر يومئذ قال بمثل بصر ساعتك وذلك مع طلوع الشمس في يوم سقرته الارض واجهته بالبحال قال  
قلت يا رسول الله فبم تجزي من سياتنا وحسناتنا قال الحسنة بعشر امثالها والسيئة بمثلها او يعفو  
قال قلت يا رسول الله فما الجنة ام النار قال لعمر الهلكة ان النار سبعة ابواب ما منها بابان الا يسير الراكب  
بينهما سبعين عاما قال قلت يا رسول الله فعلام نطلع من الجنة قال على انها من غسل مصفى وانها من  
كاس ما ان بها صداع ولا ندامة وانها من ابن لم يتغير طعمه وما غيبر آسن وفا كفة لعمر الهلكة  
ما تعلمون وخير من مثله معه وازوج مطهرة قال قلت يا رسول الله اولنا فيها اقرب او منهن مصلمات  
قال الصالحات للصالحين والذون بهم مثل لذاتكم في الدنيا وتلدنكم غير ان لا تولد قال لقيط اقصى ما نحن  
بالعون ومنتمون اليه قال قلت يا رسول الله علام ابايكم قال فبسط الى يده قال على اقامة الصلاة وابتاء  
الزكاة وزيال الشرك فلا تشرك بالله الها غيره قال فقلت وان لنا ما بين المشرق والمغرب فقبض يده ووطن  
اني اشترط عليه شيئا يعطينيه قال قلت فخل منها حيث شئت واولا يجزي عن امرئ الانفسه فبسط الى  
يده وقال ذلك لك حل حيث شئت ولا يجزي عنك الا نفسك فانصرفنا عنه (وفود قبيلة على النبي صلى  
الله عليه وسلم) خرجت قبيلة ابنة مخزومة التميمية تبني الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان  
عم بناتهما وهو اوثوب بن اذهر قد انتزع منها بنتا فبكت جويرية منهن حديباء قد اخذتها الفرصة عليها  
مسح من صوف فذهبت بها فبينما هم امرت كان الجمل اذ انتفجت الارب فقالت الحديباء الفريضة  
والله لا يزال كعبك اعلى من كعب اوثوب ثم صنع الثعلب فسمته اسمها نسيه ناقل الحديث ثم قات فيه  
مثل ما قاتت في الارب فبينما هم امرت كان الجمل اذ برك الجمل واخذته رعدة فقالت الحديباء اخذتك  
والامانة اخذة اوثوب قالت قبيلة فقالت لها فما صنع ويحك قالت قلبي ثيابك ظهورها بطونها وادحرجي  
ظهورك لبطناك وقلبي احلاس جلاك ثم خلعت سبيحها فقلبتة ثم ادحرجت ظهورها لبطنها فلما فعلت  
ما امرتني به انتفض الجمل ثم قام فجاج وبالقالت اعيدى عليه اذ انك ففعلت ثم خرجنا نزلت فاذا اوثوب  
يسبني وراه نبال السيف صلنا فوالنا الى حواء ضخم فداراه حتى اتى الجمل الى رواقه الاوسط جلالدولا  
واقتمت داخله وادركني بالسيف فاصابت ظبته طائعة من قرون راسيه ثم قال اتى الى ابنة اخي  
بادفرا فاقبعتها اليه فعملها على منكبيه وذهب بها وكانت اعلم به من اهل البيت وخرجت الى اخت لي  
نا كح في بني شيبان ابنتي الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبينما انا عندنا تحسب اني نائمة

بنفس وعرف ويحسن  
الى الكلام بوراة وخلق  
يتناسب اصله وفرعه  
ويتناصف بحجره وطبعه  
هو الطيب اصله وفرعه  
الزكي بذره وزدعه  
يجمع الى عز النصاب  
غربة الآداب لاغر وان  
يجري الجواد على عرقه  
وتلوح محابيل الليث في  
شبهه ويكون الخبيب  
فرع امشيد الاصله مع  
نباة شرفه نراه سلفه  
ومع كرم ارومته وخمه  
غربة اديه وعلمه ان تخلف  
ثمرة غرس ارتيد لها من  
المنابت ازكها ومن  
المناسبات اطيبها واغذاها  
وانماها قد جمع شرف  
الاخلاق الى شرف  
الاعراف وكرم الآداب  
الى كرم الانساب له في  
المجد اول وآخر وفي  
الكرم تليد وطارف وفي  
الفضل حديث وقديم  
لاغر وان يعمر فضله  
وهو نجل الصيد الا كرم  
او يغزر علمه وهو قبض  
البحور الخضارم دوحه  
رسب عرفها وسحق فرعها  
وطاب عودها واعتمدل  
هو دها وتقيات ظلالها  
وتهدلت ثمارها وتقرعت  
اغصانها وبرد مقبلها  
محمد يلهظ الحوزاء من  
عال ويطول النجم كل

مطال شرف تضع له الافلاك خدودها وجباها وثلثم النجوم ارضه بافواها وشفاها نسيب الحديبه عريق وروض الشرف به انيق

به التأليف وجعلته  
 مقدمة التصديف مع  
 ما اقترن به وانضاف اليه  
 والتف به وانطف عليه  
 ورايت ان ابتدى  
 مقدمات البلاغات بغير  
 التعميد وواصافها وما  
 يتعلق بانثائها واطرافها  
 وقد قال سهل بن هرون  
 في اول كتاب عمله يجب  
 على كل مبتدى مقالة  
 ان يبتدى بحمد الله قبل  
 استفتاحها كما بدأ بالجمعة  
 قبل استحقاقها (ولا هل  
 العصر) اولى ما فغره به  
 الناطق فله واقتضيه كله  
 حمد الله جل ثناؤه وتقدست  
 اسمائه وحمد الله خير  
 ما ابتدى به القول وختم  
 واقتضيه الخطاب وتمم (قال  
 أبو العباس) عبد الله بن  
 المعتز بالله ان الله جل  
 ثناؤه لا يميل بنظير ولا  
 يغلب بظهير جل عن  
 موقع تحصيل أدوات  
 البشر ولطف عن المحاظ  
 خطرات الفكر لا يحمده  
 الا بتوفيق منه يقتضى  
 حمدا يقتضى نعمائه  
 ويكافاها لاؤه بحز اقصى  
 الشكر عن اداء نعمته  
 وتضائل ما خلق في سعة  
 قدرته قدر فقد ورحم  
 فاحكم وجهه لالدين  
 فيما عمل عباده والشرايع  
 منار على سبيل طاعته

اذ جاز وجه من الشام فقال لها ويا بك لقد وجدت اقيمة صاحب صدق قالت اخى من هو قال هو بن  
 حسان الشيباني وافد بكر بن وائل ذا صباح فقالت اخى لا تخبر بها فاتبع اخا بكر بن وائل بين سمع  
 الارض وبصرها ليس معها احد من قومها قالت وسمعت ما قالوا فعدوت الى جمل فشدت عليه ثم  
 نشدت عنه فوجدته غير بعيد فسالته العصبية فقال نعم وكوامه وركابهم من مناخاة قالت فسرت معه  
 صاحب صدق حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى بالناس صلاة غد قد اقيمت  
 حين شق الفجر والنجوم شابكة في السماء والرجال لا تكاد تعارف من ظلمة الليل فصفتت مع الرجال  
 وكانت امرأة قريسية عهد بجاهلية فقال الرجل الذي يليني من الصف امرأة انت ام رجل فقلت لا بل  
 امرأة فقال انك كدت تقتينى فصلى في النساء ورائك فاذا صف من النساء قد حدثت عند الحجرات لم اكن  
 رايتك اذ دخلت فكنت فيهن حتى اذا طلعت الشمس دنوت فبعثت اذ ارايت رجلا اذا رايت وفسر طمع  
 اليه بصري لا رى رسول الله فوق الناس حتى طار رجل فقال السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك  
 السلام ورحمة الله وعليه تعني النبي صلى الله عليه وسلم اسمال مليتين كانتا زعفران قد نفضتا ومعه  
 عسيب نخلة منشق غير توصيتين من اعلاه وهو قاعد القر فضاء فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 متخشعا في المحاسة اردعت من الفرق فقال جليسه يا رسول الله اردعت المسكينة فقال رسول الله ولم ينظر  
 الى وانما عند ظهره يامسكينة عليك المسكينة قالت فلما قالها صلى الله عليه وسلم اذهب الله ما كان  
 ادخل في قلمي من الرعب وتقدم صاحبي اول رجل فبايعه على الاسلام عليه وعلى قومه ثم قال يا رسول  
 الله اكتب بيننا وبين قريمتنا بالدهناء لا يجاوزها الينا منهم الا مسافرا أو مجاورا قال يا غلام اكتب له  
 بالدهناء قالت فلما رايت به امر بان يكتب له شخص بن وهى وبنى ودارى فقلت يا رسول الله انه لم يسألك  
 السوية من الارض اذ سألك انما هذه الدهناء مقيد الجمل ومرعى الغنم ونساء بنى قميم وابناؤها وراه ذلك  
 فقال امسا يا غلام صدقت المسكينة المسلم اخو المسلم بسعهم الماء والشجر ويتعاوان على القنات  
 فلما راى حريث ان قد حبل دون كتابه قال كنت انا وانت كما قال في المثل حنقها تحمل ضان باظلافها  
 فقلت اما والله ان كنت لدلي الا في الظلماء جواد الذي الرجل عفيفا عن الرفيقة ولكن لا تبلى على حظى  
 اذ سألت حظك قال واى حظ لك في الدهناء لا ابالك قلت مقيد جملى تر يده مجل امرأتك فقلت لاجرم انى  
 اشهد رسول الله انى لك اخ ما حبيت اذ اثبتت على عنده فقلت اذ بدت اهلن ارضيهما فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ايلام ابن هذه ان يفصل الخطوة وينصر من وراء الحجرة فقلت فقد والله ولدته  
 يا رسول الله حراما فقاتل معك يوم البعة ثم ذهب يجرى من خبير فاصابته جهاها وترك على النساء فقال  
 يغلب احيدكم على ان يصاحب صويحبة في الدنيا عروفا والذى نقس محمد بيده ان احدكم ليلى  
 فيستعير اليه صويحبة فيا عبدا لله لا تعذبوا اخوانكم فكاتب لها في قطعة اديم حجر اقيمة ونسوة قيمة  
 ان لا يظلمن حقا ولا يكرهن على منسكح وكل مؤمن مسلم لمن نصير احسن ولا تسن (كتاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا كيد ودومة) من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كيد ودومة حين اجاب الى  
 الاسلام وخلع الانداد والاصنام مع خالد بن الوليد سيف الله في دومة الجندل واكنافها ان لنا الضاحبة  
 من الصحل والبوز والمعامى واعمال الارض والمحلقة ولحم السالاح والحصن ولحم الضامنة من الغفل  
 والعين من العمود بعد الخمس لا تعدل سارحتكم ولا تعدل فارتكم ولا يخطر عليكم النبات يقيمون الصلاة  
 لوقتها وتوتون الزكاة محققا عليكم بذلك عهد الله وميثاقه ( كتابه صلى الله عليه وسلم لوائى بن حجر  
 المحضرى) من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاقبال العبا له من حضر موت باقام الصلاة وابتاء  
 لزكاة فى التبعة شاة وفى التيمة اصاحبها وفى السيف الخمس لا خلط ولا وراط ولا شناق ولا شعار ومن

يتبعها اهل اليقين به ويحيد عنها اهل الشك فيه اخذ ابو العباس قوله ولا يحمده الا بتوفيق اخى

اجنى فقد ادبني وكل مسكر حرام (حديث جرير بن عبد الله البجلي) على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن منزله بيته فقال سهل ودكالك وسلم وارك وحض وعلاك الى نخلة ونخلة ماؤها يذرع ووجناها مبرج وشتاؤها ربيع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير الماء الشيم وخير المال الغنم وخير المرحى الارك والسلم اذا خلف كالجبين واذا سقط كان ردينا واذا اكل كل كان لنا وفي كلامه عليه الصلاة والسلام ان الله خلق الارض السفلى من الزبد الجفاء والماء الكباء (حديث عياش بن ابي ربيعة) بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عياش بن ابي ربيعة الى بني عبد كلال وقال له خذ كتابي بيمينك وادفعه بيمينك في ايماهم فهم قائلون لاك افرافا قرا لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين فاذا فرغت منها فقل آمن محمد وانا اول المؤمنين فلن تأتيك حجة الا وقد حضرت ولا كتاب زخرف الا وذهب نوره ومع لونه وهم قارئون فاذا قرئوا فقد ترجوا فقل حسن آمنت بالله وبما انزل من كتاب الله فاذا اسلموا فسلمهم قضيتهم الثلاثة التي اذا تحصرها بها مجدلهم وهي الادل قضيب وملح بدياض وقضيب ذو عجز كأنه من خبز دان والاسود البهم كأنه من ساسم ثم اخرج بها فخرها في سوقهم \* (حديث راشد بن عبد الله السلمي) \* عبد الله بن المحكم الواسطي من بعض اشياخ اهل الشام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اباسقيان بن حرب على نجران فولاه الصلاة والحرب ووجه راشد بن عبد الله امير اعلى القضاء والمظالم قال راشد بن عبد الله

فكيف بلوغ الشكر  
بفضله  
وان طالت الايام واتصل  
العمل  
اذ اعلم بالسراء عم سرورها  
وان مس بالضرراء اعقبها  
الاجر  
فانهم ما الا له فيه نعمة  
تضيق بها الا وهام والبر  
والعسر  
وانما اخذ محمد من  
قول ابي العتاهية  
اجد الله فهو والهمني  
المجد على المجد والمزيد  
لديه  
كم زمان بكيت فيه فلما  
صرت في غيره بكيت عليه  
وقد اضطربت الرواية  
في هذين البيتين وقائلهما  
وهذا البيت الثاني كثير  
قال امرؤ القيس بن العباس  
كذلك ايامنا لا شك  
تندبها  
اذا تقضت ونحن اليوم  
نشكرها  
آخ  
وما يوم ارجى فيه  
راحة  
فانقذه الابيت على  
أمس  
ومحمد القائل ايضا  
توصى الاله وانت تظهر  
حبه  
هذا محال في القياس  
بلديع  
لو كان حبك صادقا لاطعته

صحا القلب عن سلمى واقصر ساؤه \* وردت عليه مانقة تماضر  
وحكمه شيب القذال عن الصبا \* وللشيب عن الغواية زاجر  
فأقصر جهلى اليوم وارقد باطلى \* عن الجهل لما بيض منى الغدائر  
على انه قد هاجه بعد صحوة \* به فرض ذى الاجام عيش بواكر  
ولما دنت من جانب الفرض اخصبت \* وحلت ولاقاها سليم وعامر  
وخبره الركب ان ليس بينها \* وبين قرى بصرى ونجران كافر  
فألقت عصاها واستقر بها النوى \* كما قرعينا بالاياب المسافر  
(وفود نابغة بنى جعدة على النبي صلى الله عليه وسلم) وقد ابولبلى نابغة بنى جعدة على النبي صلى الله عليه وسلم فاشده شعره الذي يقول فيه

بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا \* وانا نفي فوق ذلك مظهرا  
قال له النبي صلى الله عليه وسلم الى اين اباليلى قال الى الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى فلما انتهى الى قوله

ولا خبر في حلم اذ لم تكن له \* بوادر تحمى صفوه ان يكدر  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يقضض الله فاك فعاش مائة وثلاثين سنة لم ينقض له ثنية وبقى حتى وفد على عبد الله بن الزبير في ايامه بمكة وامتدحه فقال له يا اباليلى ان أدنى وسائلك عندنا الشراكت في مال الله حق برؤيتك رسول الله صلى الله عليه وسلم وحق بشوكتك اهل الاسلام في فهم ثم احسن صلته واجازته (وفود طهية بن ابي زهير النهدي على رسول الله صلى الله عليه وسلم) لما قدمت وفود العرب على النبي صلى الله عليه وسلم قام طهية بن ابي زهير فقال يا رسول الله اتيناك من غورى تهامة باكراد الميس ترمي بنا العيس نستحب الصبير ونستحب الحبير ونستعذب البربر ونستحب الرهام ونستحب الجهم من ارض غائلة النطا غليظة الوطا نشف المدهن ويديس الجعشن وسقط

ورايته اسدى الى يدا  
 لما بان بجهله على  
 رجعت اسائه على ولي  
 فضل فعاده ضاعف  
 المحرم  
 فكانت الاحسان كان  
 له  
 وانا المسمى اليه في الزعم  
 ما زال يظلمني وارجمه  
 حتى رثيت له من الظلم  
 وهو القائل  
 اداني اذا ما زودت مالا  
 وثروة  
 وخير الى خير تزايدت في  
 الشر  
 فكيف بشكر الله ان  
 كنت انما  
 اقوم مقام الشكر لله بالكفر  
 باي اعتذار ام بآية حجة  
 يقول الذي يدري من  
 الامر ما يدري  
 اذا كان وجه العذر ليس  
 يبين  
 فان اطراح العذر خبير  
 من العذر  
 (ولابن المعتز) البيان  
 ترجمان القلوب وصيقل  
 العقول ومجلى الشبهة  
 وموجب الحجج والحكام  
 عند اختتام الفنون  
 والمفرق بين الشك  
 واليقين وهو من سلطان  
 الرسل الذي انقاده  
 المستصعب واستقام  
 الاصيل وهبت الكافر  
 وسلم الممتع حتى اشب

الاملوج ومات العلوج وملك الهري ومات الودي برثنا يا رسول الله من الدن والعن وما يحدث  
 زمن لنا دعوة السلام وشريعة الاسلام ما طما البحر وقام تعاد ولنا نعم همل اعتقال ماتبض  
 بيلال ووقير كثير الرسل قليل الرسل اصابتها سمة جراهه مؤذلة ليس بها عمل ولا نهل فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك اللهم في محضها ومخضها وما مذقها وابعث داعيها في الدثر بيانع الثر  
 وافجر له التمد وبارك له في المال والولد من له اقام الصلاة كان مسلما ومن آتى الزكاة كان محسنا  
 ومن شهد ان لا اله الا الله كان مخلصا يا بني نهد ودائع الشرك ووضائع الملك لا تاطط في الزكاة ولا  
 تلمد في الحيا ولا تئاقل عن الصلاة وكتب مع كتابا الى بني نهد بسم الله الرحمن الرحيم من محمد  
 رسول الله الى بني نهد بن زيد السلام على من آمن بالله ورسوله اكرم يا بني نهد في الوظيفة الفريضة ووليكم  
 العارض والفريش وذو العنان الركوب والغلو الضبيس لا يمنع سر حكم ولا يعضد ظلمكم ولا يحبس  
 دركم ما لم تضرروا الا ما قوتوا كوا الراباق من اقر بما في هذا الكتاب فله من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الوفاء بالعهد والذمة ومن ابي عليه فعليه الذبوة (وفود جبلة بن الايهم على عمر بن الخطاب  
 رضى الله عنه) العجلي قال حدثني ابو الحسن علي بن احمد بن عمرو بن الاجدع الكوفي بهيت قال  
 حدثني ابراهيم بن علي بن مولى بني هاشم قال حدثنا ثقات شيوخنا ان جبلة بن الايهم من ابي شهر الغساني  
 لما اراد ان يسلم كتب الى عمر بن الخطاب من الشام يعلمه بذلك ويستأذنه في القدوم عليه فسر  
 بذلك عمر والمسلمون فكتب اليه ان اقدم واثم ما لنا وعليك ما علينا فخرج جبلة في خمسمائة فارس من  
 عدن وجفنة فلما ادنا من المدينة بالسهم ثياب الوشي المنسوج بالذهب والفضة ولبس يومئذ جبلة تاجه  
 وفيه قرط مارية وهي جدته فلم يبق يومئذ بالمدينة احد الا خرج ينظر اليه حتى النساء والصبيان وفرح  
 المسلمون بقدومه واسلامه حتى حضر الموسم من عامه ذلك مع عمر بن الخطاب فبينما هو يطوف بالبيت  
 اذ وطئ على ازاره رجل من بني فزارة فخله فالتفت اليه جبلة مغضبا فطمه فهشم انفه فاستعدى عليه  
 الفزاري عمر بن الخطاب فبعث اليه فقال مادعاك يا جبلة الى ان اطمت اخاك هذا الفزاري فهشمت  
 انفه فقال انه وطئ ازارى فخله فلولا حرمه هذا البيت لاخذت الذي فيه عيناه فقال له عمر اما انت فقد  
 اقررت اما ان ترضيه والاقدمه منك قال اتقيده مني وانا ملك وهو سوقة قال يا جبلة انه قد جعل وايا  
 الاسلام فما ترضيه بشي الا بالعافية قال والله لقد رجوت ان اكون في الاسلام اعز مني في الجاهية قال  
 عمر هو ذلك قال اذن انصر قال ان تنصرت ضربت عنقك قال واجتمع قوم جبلة وبنو فزارة فكادت  
 تكون قننة فقال جبلة اخرف الى غديا امير المؤمنين قال ذلك لك فلما كان جمع الليل خرج هو واصحابه  
 فلم يثن حتى دخل القسطنطينية على هرقل فتنصر واقام عنده واعظم هرقل قدوم جبلة وسر بذلك  
 واقطعه الاموال والارضين والرباع فلما بعث عمر بن الخطاب رسولا الى هرقل يدعوه الى الاسلام  
 فاجابه الى المصالحة على غير الاسلام فلما اراد ان يكتب جواب عمر قال للرسول القيت ابن همت هذا  
 الذي يبلى ناي يعني جبلة الذي انا ناداغبا في ديننا قال ما القيت قال القه ثم اتيت جواب كتابك وذهب  
 الرسول الى باب جبلة فاذا عليه من القهارة والحجاب والبهجة وكثرة الجمع مثل ما على باب هرقل قال  
 الرسول فلم ازل انطق في الاذن حتى اذن لي فدخلت عليه فرايت رجلا صهيب اللحية ذاسبال وكان  
 عهدي به اسمر اسود اللحية والراس فنظرت اليه فأنكرته فاذا هو قد دعا بصحالة الذهب فذره في  
 محبته حتى عاد اصهب وهو قاعد على سرير من قوادير قوائمه اربعة اسود من ذهب فلما عرفني رفعتني  
 معني في السرير فجعل يسائلني عن المسلمين فذكرت خيرا وقلت قد اضعفوا اضعفا على ما تعرفي فقال  
 كيف تركت عمر بن الخطاب قلت بخير فرأيت الغم قد تبين فيه لما ذكرت له من سلامة عمر قال فاشهدت

الحق بانصاره وخلا ربيع الباطل من هماره وخير البيان ما كان مصرحا عن المعنى ليس ع

عن

عن السير فقال لم نأبى الكرامة التي اكرمناك بها قلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى  
 عن هذا قال نعم صلى الله عليه وسلم ولكن تق قلبك من الدنس ولا تبدل علام تعدت فلما سمعته  
 يقول صلى الله عليه وسلم طمعت فيه فقلت له ويحك يا جبهة لا تسلم وقد عرفت الاسلام وفضله  
 قال ابعد ما كان مني قلت نعم قد فعل رجل من بني فزارة اكثر مما فعلت ارتد عن الاسلام وضرب  
 وجوه المسلمين بالسيف ثم رجع الى الاسلام وقبل ذلك منه وخلفته بالمدينة مسلما قال ذرني من  
 هذا ان كنت تضمن لي ان يزوجني بامرأته ويوليني الامر بعده رجعت الى الاسلام قال ضمن لك  
 التزوم ويجوز ان تضمن لك الامرة قال فاو ما الى خادم بين يديه فذهب مسرعا فاذا اخدم قد جاؤني بمولون  
 الصناديق فيها الطعام فوضعت ونصبت مواثد الذهب وصحائف الفضة وقال لي كل فقبضت يدي  
 وقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الاكل في آنية الذهب والفضة فقال نعم صلى الله  
 عليه وسلم ولكن تق قلبك وكل فم احببت قال فما كل في الذهب والفضة واكث في الخلق فلما  
 رفع الطعام حى بطاس الفضة وباريق الذهب او ما الى خادم بين يديه فمر مسرعا فسمعت حسا  
 فالتفت فاذا اخدم معهن كراسي مرساة بالجواهر فوضعت عشرة عن يمينه وعشرة عن يساره ثم سمعت  
 حسا فاذا عشر جوار قد اقبلن مطمومات الشبه مرساة في المحلى عليهم ثياب الديباج فلم ارجوها  
 قط احسن منهن فافعدهن على الكراسي عن يميني ثم سمعت حسا فاذا عشر جوار اخرى فاجلسهن  
 على الكراسي عن يساره ثم سمعت حسا فاذا جارية كانها الشمس حسنا وعلى رأسها تاج على ذلك  
 التاج طائر لم ارا حسن منه وفي يدها يعني جامة فيها مسك وحنبر وفي يدها اليسرى جامة فيها ما ورد  
 فاومأت الى الطائر وقال فصفرت بالطائر فوقع في جامة ماء الورد فاضطرب فيه ثم اوامأت اليه او قال  
 فصفرت به فطارت حتى نزل على صليب في تاج جبهة فلم ينزل يرفرف حتى نقض ما في ريشه عليه وضحك  
 جبلة من شدة السرور حتى بدت انيابها ثم التفت الى الجوارى اللواتي عن يمينه فقال بالله اطربني فاندفعن  
 يتغنين يخفقن بعيدا نهن ويقلن

خفي بشهد بذلك عجز  
 المتعاطين ووهن المتكافين  
 وتحبير الكذابين وهو  
 المبلغ الذي لا يمل والمجد يد  
 الذي لا يخفق والمحرق  
 الصادع والنور الساطع  
 والماسح اظلم الضلال  
 واسان الصدق النافي  
 للكذب ونذير قدمته  
 الرحمة قبل الهلاك وناعي  
 الدنيا المنقولة وبشير  
 الاخرة المخلاة ومفتاح  
 الخيرة ودليل الجنة ان  
 اوجز كان كافيا وان  
 اكثر كان مذكرا وان  
 او ما كان متعانا وان اطال  
 كان مفهما وان امرنا صفا  
 وان حكم فعاد لا وان اخبر  
 فصادق وان بين فشافيا  
 سهل على القهم صعب  
 على المتعاطى قريب  
 المأخذ بعيد المرام سراج  
 تستضي به القلوب حلو  
 اذا تذرقته العقول بحر  
 العلو وديوان المحكم  
 وجواهر الكلام ونزهة  
 المتوسمين وروح قلوب  
 المؤمنين نزل به الروح  
 الامين على محمد خاتم  
 النبيين صلى الله عليه  
 وعلى آله اطيبين فيخصم  
 الباطل وصدع بالحق  
 وتألف من النفرة وانفذ  
 من الهلكة فوصل الله  
 له النصر واضرع به خد  
 الكفر (قال) على بن

لله در عصابة نادتهم \* يوم يجاني في الزمان الاول  
 يسقون من ورد البرص عليهم \* راحا يصفق بالرحيل السلسل  
 اولاد جفنة حول قبرايبهم \* قبر ابن مارية الكريم المفضل  
 يغشون حتى ماتهم كلاهم \* لا يسألون عن السواد المقبل  
 بيض الوجوه اعقة احسابهم \* شم الانوف من الطراز الاول  
 قال فضحك حتى بدت نواجذه ثم قال اتدرى من قائل هذا قلت لا قال قائله حسان بن ثابت شاعر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ثم التفت الى الجوارى اللاتي عن يساره فقال بالله ابكين انما فاندفعن يتغنين  
 يخفقن بعيدا نهن ويقلن

لمن الدار اقرت بمغنان \* بين أعلى اليرموك فالجنان  
 ذاك مغنى لآل جفنة في الدهر محملا محادث الازمان  
 قد اذاني هناك دهر امكينا \* عند ذى التاج مقعدى ومكافى  
 ودنا الفصح فالولائد ينظمه من سراطا اكله المرجان  
 لم يعلان بالانصار والهممخ ولا تقف حنظل الشربان  
 قال فبكى حتى جعلت الدموع تسيل على محيته ثم قال اتدرى من قائل هذا قلت لا ادري قال حسان بن  
 ثابت ثم انشأ يقول

عيسى الرماني البلاغة ما حط التكاف عنه ونبي على التبيين وكانت الغائبة اغياب عليه من القافية بان جمع مع ذلك سهولة الخروج

التقطع في المعنى والسمع  
وكانت كل كلمة قد وقعت  
في حقها والى جنب اختها  
حتى لا يقال لو كان كذا  
في موضع كذا لكان اولي  
حتى لا يكون فيه لفظ  
مختلف ولا معنى مستكره  
ثم المس بهاء الحكمة  
ونور المعرفة وشرف المعنى  
وجالة اللفظ وكانت  
حلاوته في الصدور  
وجلالته في النفوس تفتق  
الفهم وتتردقائق الحكم  
وكان ظاهر النفع شريف  
القصد معتدل الوزن  
يجبيل المذهب كريم  
المطالب فصيحافي معناه  
بينافي فخواه وكل هذه  
الشروط قد حـواها  
القرآن ولذلك عجز عن  
معارضته جميع الانام  
(الفاظ لاهل العصر في  
ذكر القرآن)  
القرآن حبل الله الممدود  
وعهده المعهود وظله  
العميم وصراطه المستقيم  
وحجته الكبرى ومحجته  
الوسطى وهو الواضح  
سبيله الراسدليله الذي  
من استضاء بمصابحه  
ابصر ونجا ومن اعرض  
عنه ضل وهوى فضائل  
القرآن لا تستقصى في  
الفقرن حجة لله وعهده  
ووهيده ووعد به يعلم  
المجاهل ويعمل العالم  
العامل وينتبه الساهي ويتذكر اللاهي بشير الثواب ونذير العقاب وشفاء الصدور ورحلاه

تنصرت الاشراف من اجل بطمة \* وما كان فيها لو صبرت لها ضرر  
تكتفي منها بجحاج ونخوة \* وبعث لها العين الصحيحة بالعود  
فياليت احي لم تلسني وليثني \* دجعت الى الامر الذي قال لي عمر  
ويا ليتني ارعى الخماض بقفرة \* وكنت اسيرا في ربيعة او مضر  
ويا ليتني بالشام ادفى معيشة \* اجالس قومي ذاهب السمع والبصر  
ثم اتي عن حسان احي هو قلت نعم تركته حيا فامرني بكسوة ومال ونوق موقرة برا ثم قال لي ان وجدته  
حيا فادفع اليه الهدية واقربه لاسمي وان وجدته ميتا فادفعها الى اهله وانخر الجبال على قبره فلما قدمت  
على عمر اخبرته خبر جبلة وما دعوه اليه من الاسلام والشروط الذي شرطه واني ضمنت له التزويج ولم  
اضمن له الامرة فقال هلا ضمنت له الامرة فاذا افاه الله به الى الاسلام قضى عليه بحكمه عز وجل ثم ذكرت  
له الهدية التي اهداها لي حسان بن ثابت فبعث اليه وقد كف بصره فاتي وقائده بقوده فلما دخل قال  
يا امير المؤمنين اني لاجدر يباح آل جفنة عندك قال نعم هذا رجل اقبل من عنده قال هات يا ابن اخي انه  
كريم من كرام مدحتهم في الجاهلية خلف ان لباقي احدا يعرفني الا اهدى الى معه شيئا فدفعت اليه  
الهدية المال والشباب واخبرته بما كان امره في الابل ان وجد ميتا فقال وددت اني كنت ميتا ففحرت  
على قبري قال الزبير وانصرف حسان وهو يقول

ان ابن جفنة من بقية معشر \* لم تغذهم آبائهم بالوم  
لم ينسني بالشام اذ هود بها \* ما ككا ولا متنصر بالروم  
يعطى الجزيل ولا يراه عنده \* الا كبعض عطية المذموم

فقال له وجل كان في مجلس عمر انذ كرموكا كفره ابادهم الله واقناعهم قال من الرجل قال حزني قال اما والله  
لو لا سوابق قومك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لاطوقت طوق المحاربة قال ثم جهزني عمر الى  
قيصر وامرني ان اضمن لجبلة ما اشترط به فلما قدمت القسطنطينية وجددت الناس منصرفين من  
جنازته فعلمت ان الشقاء غلب عليه في ام الكتاب \* (وفود الاحنف على عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه) \* المدائني قال قدم الاحنف بن قيس التميمي على عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اهل البصرة  
واهل الكوفة فتكلموا عنده في انفسهم وما ينوب كل واحد منهم وتكلم الاحنف فقال يا امير المؤمنين  
ان مقاتب الخبير بيدي الله وقد اتت وفود اهل العراق وان اخواننا من اهل الكوفة والشام ومصر تزولوا  
منازل الامم الخالية والملوك الجبابرة ومنازل كسرى وقيصر وبنى الاصغر فهم من المياه العذبة والمجان  
المختلفة في مثل حواء السلى وحدقة البعير تأتهم ثمارهم غضة لم تحصر وان نزلنا ارضنا شاشة طرف  
في فلاة وطرف في ملح اجاج جانب منها منابت القصب وجانب سبخة نشاشة لا يحيف ترابها ولا يثبت  
مرطاهانا نينا ما نافعها في مثل مرى النعامه يخرج الرجل الضعيف منا يتعذب المسا من فرسخين ويخرج  
المرأة بمثل ذلك ترنق ولدها ترنق العنق تخاف عليه العدو والسبع فالان رفح حسنتنا وتبعش ركبستنا  
ويجبر فاقتنا وتزيد في عيالنا هيا الا وفي رجالنا رجالا وتصغر درهمنا وتكبر فقيرنا و امر لنا بجبر نهر نستعذب  
به الماء هلكنا قال عمر هذا والله السيد هذا والله السيد قال الاحنف فاذا سمعها بعدها فاردز يدب  
جبلة ان يضع منه فقال يا امير المؤمنين انه ليس هناك و امه باهلية قال عمر هو خير منك ان كان صادقا  
يريد ان كانت له نية فقال الاحنف

انا بن الباهلية ارضعتني \* بشدي لا اجد ولا وحي  
اغض على القذى اجفان عيني \* الى شر السقيفة الى الحام



قال فرجع الوفد واحتبس الاحنف عنده حولا واشهر اثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حذرنا كل منافق صنع اللسان واني خفتك فاحتبستك فلم يبلغني عنك الا خبر ايت لك جولا ومعقولا فارجم الى منزلك واتق الله ربك وكتب الى ابي موسى الاشعري ان يحتقر لهم نهرا \* (وفود الاحنف وهرو بن الاهتم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه) \* العتي عن ابيه قال وفد الاحنف وعمر وبن الاهتم على عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فاردان يعرغ بينهما في الرياضة فلما اجتمعت بنو قحيم قال الاحنف ثوى قدخ عن قومه طالماتوى \* فلما اتاهم قال قوموا تناجروا فقال عمر وبن الاهتم انا كنا وانتم في دار جاهلية فكان الفضل فيها لمن جهل فسفكنا ذمامكم وسبينا نساءكم وانا اليوم في دار الاسلام والفضل فيها لمن حلم فغفر الله لنا اولئك قال فغلب يومئذ هرو بن الاهتم على الاحنف ووقعت القرعة لال الاهتم فقال هرو بن الاهتم

لما دعيتي للرياسة منقصر \* لدى مجلس اضحي به النجم باديا  
شددت لها ازرى وقد كنت قبلها \* لامثالها مما اشد ازاريا

وعمر وبن الاهتم هو الذي تكلم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله عن الزبرقان فقال هرو مطاع في ادانيه شديد العارضة مانع ما وراة ظهره فقال الزبرقان والله يا رسول الله انه ليعلم مني اكثر مما قال ولكن حسدني قال اما والله يا رسول الله انه لزم المر واة ضيق العطن اسحق الولد اثم الخال والله ما كذبت في الاولى ولقد صدقت في الاخرى رضيت عن ابن همي فقلت احسن ما علمت ولم ا كذب وسخطت عليه فقلت اجمع ما علمت ولم ا كذب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا \* (وفود هرو بن معديكرب على عمر بن الخطاب رضي الله عنه) \* اذا وفده سعد لما فتحت القادسية على يدى سعد بن ابي وقاص ابى فيها عمرو بن معديكرب بلا عسنا فؤده سعد على همر بن الخطاب رضي الله عنه وكتب اليه مع بالفتح واتى في الكتاب على همر و فلما قدم على همر بن الخطاب سألته عن سعد فقال اعرابي في غرته اسد في نامورته نبطي في حبوته يقسم بالسوية ويعدل في القضية وينقل في السرية وينقل الناحقنا نقل الذرة فقال همر اشدهما تقارضا تماما الشناء وكان همر قد كتب الى سعد يوم القادسية ان يعطى الناس على قدر ما معهم من القرآن فقال سعد لعمر وبن معديكرب ما معك من القرآن قال ما هي شي قال ان امير المؤمنين كتب الى ان اعطى الناس على قدر ما معهم من القرآن فقال همر و اذا قتلنا ولا يبكي لنا احد \* قالت قريش الاتلك المقادير تعطى السوية من طعن له نفذ \* ولا سوية اذ تعطى الدنانير

قال فكتب سعد بايائه الى همر فكتب اليه ان يعطى على مقاماته في الحرب \* (وفود اهل اليمامة على ابي بكر الصديق رضي الله عنه) \* وفداهل اليمامة على ابي بكر الصديق رضي الله عنه بعد ايقاع خالد وقتله مسيلة الكذاب فقال لهم ابو بكر ما كان يقول صاحبكم قالوا اعقنا يا خليفة رسول الله قال لا بد ان تقولوا قالوا كان يقول ياخذكم عنكم تنقين لا الاشراب تمنعين ولا المساقيد كدوين لاننا نصف الارض ولقريش نصفها ولكن قريش قوم لا يعدلون فقال لهم ابو بكر ويحكم ما خرج هذا من ال ولا يرفأين ذهب بكم قال ابو عبيد الال الله تعالى والبر الرجل الصالح \* (وفود هرو بن معديكرب على مجاشع بن مسعود) \* وفود هرو بن معديكرب الزبيدي على مجاشع بن مسعود السلمي وكانت بين هرو وبين سليم حروب في الجاهلية فقدم عليه البصرة بسأله الصلة فقال له اذ كرجحتك فقال له حاجتي صلة مثلي فأعطاه عشرة آلاف درهم وفرسان بنات الغبراء وسيفا جازا ودرعا حصينة وغلاما خبازا فلما خرج من عنده قال له اهل المجلس كيف وجدت صاحبك قال لله بنو سليم ما اشد في الهيجا واقاءهاوا كرم في اللأ واعطاءها

امامه طوي ان جعل القرآن مصباح قلبه ومفتاح ابه من حق القرآن حفظ ترتيبه وحسن ترتيبه قال بعض الحكماء الحكمة موقظة للقلوب من سنة الغفلة ومنقذة للبصائر من سكرة الحيرة ومحبية لها من موت الجهالة ومستخرجة لها من ضيق الضلالة والعلم دواء للقلوب العليلة ومشحذ للاذهان الكليالة ونور في الظلمة وانس في الوحشة وصاحب في الوحدة وسهر في الخلوقة ووصلة في المجلس ومادة للعقل وتاقح للفهم وناف للهي المزرى باهل الاحساب المقصر بذوى الابواب انطق الله سبحانه اهله بالبيان الذي جعله صفة اكلامه في تنزيهه وايدبه رسوله ايضا بالمشكلات وفصل الابن الشهات شرف به الوضوح واعزبه الذليل وسودبه المسود من تحلى بغيره فهو معطل ومن تعطل منه فهو معقل لا تبليه الايام ولا تخترمه الدهور يتجدد على الابتدال ويزكوعلى الاتفاق لله على مامن به من عباده الحمد والشكر قيل لعمر وبن عبيد ما البلاغة قال ما بلغت

الحنة وعدل بك عن النار وبصرك مواقع رشك وعواقب هلك قال السائل ليس هذا ارد قال من لم يحسن ان يسكت لم يحسن ان

فينا نالك كما هي قلة الكلام  
 وكانوا يكرهون ان يزيد  
 منطق الرجل على عقله  
 قال السائل ليس هذا  
 اريد قال كانوا يخافون  
 من فتنة القول ومن  
 نسقطات الكلام مالا  
 يخافون من فتنة السكوت  
 وسقطات الصمت قال ليس  
 هذا اريد قال هر ويا هذا  
 فكانت تريد تعبير اللفظ  
 في حسن الافهام قال نعم  
 قال انك ان اردت تقرير  
 حجة الله عز وجل في  
 حقول المكلفين وتخفيف  
 المؤنة على المستمعين  
 وتزيين تلك المعاني في  
 قلوب المرءين بالالفاظ  
 المحسنة في الاذان المبتولة  
 عند الاذهان رغبت في  
 سرعة اجابتهم ونفي  
 الشواغل عن قلوبهم  
 بالوعظة المحسنة على  
 الكتاب والسنة كنت قد  
 اوتيت المحكمة وفصل  
 الخطاب واستوجبت من  
 الله جزيل الثواب فقبل  
 لعبد الكريم بن روح  
 الغفاري من هذا الذي  
 صبره مهر وهذا الصبر  
 قال سات عن ذلك ابا  
 حفص الشمري فقال ومن  
 يجترئ عليه هذه الجرأة  
 الاحص بن سالم وعمر  
 ابن عبيد بن باب هو رئيس  
 المعتزلة في وقته وهو اول

واثبت في المكرمات بناءها والله يابني سليم لقد قاتلناكم في الجاهلية فما اجبناكم ولقد هاجبناكم فما  
 اخفناكم ولقد سالناكم فما اجبناكم

فله مسؤلا نوالا ونالا \* وصاحب هيج يوم هيج مجاشع

\* (وفود المحسن بن علي رضي الله عنهما على معاوية رضي الله عنه) \* ابو بكر بن ابي شعبة قال وفد  
 المحسن بن علي رضي الله عنهما على معاوية بعد عام الجماعة فقال له معاوية والله لا جوتك بجزيرة ما  
 اجزت بها احدا قبلك ولا اجيز بها احدا بعدك فأمر له بمائة الف وفي بعض الحديث ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم دخل على ابنته فاطمة فوجد المحسن طفلا يلعب بين يديه فقال لها ان الله تعالى سيصلح على  
 يدي ابنتك هذا بين فتيين عظيمتين من المسلمين \* (وفود يزيد بن منبته على معاوية روجه الله) \*  
 العتيبي قال قدم يزيد بن منبته على معاوية من البصرة وهو اخو يعلى بن منبته صاحب جبل طائشة ومثولي  
 تلك الحروب ورأس اهل البصرة وكان عبدة بن ابي سفيان قد تزوج ابنة يعلى بن منبته فلما دخل على  
 معاوية يشكك اليه دين الزنه فقال يا كعب اعطه ثلاثين الفا فلما اولى قال وليوم الجمل ثلاثين الفا اخرى  
 ثم قال له الحق بصهرك يعني عبدة فقدم عليه مصر فقال اني سرت اليك شهرين اخوض فيهما المالتف  
 الميسر اريدية الليل مرة واخوض في السراب اخرى موقرا من حسن الظن بك وهار با من دهر فطم ودين  
 لزم بعد غنى جده غنايه انوف الحاسدين فلم اجد الا اليك مهر باو عليك معولا فقال عبدة مرحبا بك واهلا  
 ان الدهر اعادكم غنى وخلصكم بنا ثم استرد ما امكنه اخذته وقد ابقى لكم من مالا لاضيعه معه وانا واضع يدي  
 ويدك بيد الله فأعطاه ستمين الفا كما اعطاه معاوية روجه الله تعالى \* (وفود عبد العزيز بن زرارة على  
 معاوية روجه الله تعالى) \* العتيبي عن ابيه قال وفد عبد العزيز بن زرارة على معاوية وهو سيد اهل  
 الكوفة فلما اذن له وقف بين يديه وقال يا امير المؤمنين لم ازل اعز ذوايب الرجال اليك اذ لم اجد معولا  
 الا عليك امتطى الليل بعد النهار واسم الجاهل بالاثار يقودني اليك امل وتسوقني بلوى والمجتهد يعذر  
 واذ بلغت فقطى فقال معاوية احطط عن راحلتك وحلها وخرج عبد العزيز بن زرارة مع يزيد بن  
 معاوية الى الصائفة فهلك هناك فكاتب به يزيد بن معاوية الى معاوية فقال لزرارة اتاني اليوم نبي  
 سيد شباب العرب قال زرارة يا امير المؤمنين هو ابني او ابنتك قال بل ابنتك قال لموت ما تلد الوالدة (اخذته  
 سابق البريدي فقال)

ولموت تغذو والودات سخاها \* كما مخرب الدهر بني المساكن

(وقال آخر) لموت يولد منا كل مولود \* لاشئ يبق ولا يبقى بوجود

\* (وفود عبد الله بن جعفر على يزيد بن معاوية) \* المدائني قال قدم عبد الله بن جعفر على يزيد بن  
 معاوية فقال له كم كان عطاؤك فقال له الف الف قال قد اضعفناها لك قال فدالك ابي وامى وما قلتها الاحد  
 قبلك قال اضعفناها لك ثانية فقبل ليزيد اعطى رجلا واحدا اربعة آلاف الف فقال ويحكم انما  
 اعطيتها اهل المدينة اجمعين فما يده فيها الا طارية فلما كان في السنة الثمانية قدم عبد الله بن جعفر  
 وقدم مولى له يقال له نافع كانت له مغزلة من يزيد بن معاوية قال نافع فلما قدمنا عليه امر اجد الله بن  
 جعفر بالف الف وقضى عنه الف الف ثم نظر الى فتبسم فقلت هذه تلك الليلة وكنتم سامرته ليلة في  
 خلافة معاوية واسمته فيها فذكرته بها وقدمت عليه هذا ما من مصر كثيرة فأمر بها عبد الله بن جعفر  
 وكانت له مائة ناقة فقلت لابن جعفر لو سألته منها شيا لم يخجله في طر يقنا ففعل فأمر بصرفها كلها اليه  
 فلما زاد الوداع ارسل الي فدخلت عليه فقال وبلك انما اخرتك لانقرغ اليك هات قول جميل  
 خليلي فيمعا عشتما اهل رايتما \* قتيلا بكي من حب قاتله قبلي

قال فاعلمته فقال احسنت والله مات حاجتك فاسأله شيئا الا اعطانيه فقال ان صلح الله هذا الامر من قبل ابن الزبير تلقانا بالمدينة فان هذا لا يحسن الا هناك فخرج والله من ذلك شوم ابن الزبير \* (وفود عبد الله بن جعفر على عبد الملك بن مروان) قال بذيح وقد عبد الله بن جعفر على عبد الملك بن مروان وكان زوج ابنته ام كلثوم من الحجاج على النبي الف في السر وخمس مائة الف في العلانية ووجهها اليه الى العراق فمكثت عنده ثمانية اشهر قال بذيح فلما اخرج عبد الله بن جعفر الى عبد الملك بن مروان خرجنا معه حتى دخلنا دمشق فاننا انظر رحلتنا اذ جاءنا الوليد بن عبد الملك على بغلة ووردة ومعه الناس فقلنا جاءنا الى ابن جعفر ليحييه ويدعوه الى منزله فاستقبله ابن جعفر بالترحيب فقال له لكن انت لامر حجابك ولا اهلا فقال مهلا يا ابن اخي فاستاهلنا هذه المقالة منك قال بلي واشتر منها قال وفيه ذلك قال انك هربت الى عقيلة نساء العرب وسيدة بني عبد مناف فقهرتها عبد ثقيف يتفخذها قال وفي هذا اعتب على يا ابن اخي قال وما اكثر من هذا قال والله ان احق الناس ان لا يلومني في هذا لا انت وابوك ان من كان قبلكم من الولاة لا يصلون رحمتي ويعرفون حقي وانت واباك منعتما في ما عندكما حتى ركبني من الدين ما والله لو ان عبد المجيد طاب ثوبه اعطاني بهما ما اعطاني عبد ثقيف لوجدها فانتما فديت بها وقتي من النار قال فما راجعه كلمة حتى عطف عنانه ومضى حتى دخل على عبد الملك وكان الوليد اذا غضب عرف ذلك في وجهه فلما رآه عبد الملك قال مالك ابا العباس قال انك سلطت عبد ثقيف وملكته ورفعته حتى يتفخذ نساء عبد مناف وادركته الغيرة فكتب عبد الملك الى الحجاج يعزم عليه ان لا يضح كتابه من يده حتى يطلقها فما قطع الحجاج عنها زرقا ولا كرامة يجرها عليها حتى خرجت من الدنيا قال وما زال واصلا عبد الله بن جعفر حتى هلك قال بذيح فما كان يأتي عيناه لاله الا وعندها غير مقبلة من الحجاج عليها لطف وكسوة وميرة حتى لحق به عبد الله بن جعفر بالله ثم استأذن ابن جعفر على عبد الملك فلما دخل عليه استقبله عبد الملك بالترحيب ثم اخذ بيده فاجلسه معه على سريره ثم سألها فألطف المسئلة حتى سألها عن مطعمه ومشربه فلما انقضت مسألتها قال له يحيى بن الحكم من خبثه كان وجهك ابا جعفر قال وما خبثه قال ارضك التي جثت منها قال سبحان الله رسول الله صلى الله عليه وسلم بسميها طيبة وتسميها خبثه لقد اختلفت في الدنيا واظنك كما في الآخرة مختلفة فلما اخرج من عنده هيا له ابن جعفر هدايا والاطافا فقلت ابذبح ما قيمة ذلك قال قيمته مائة الف من وصفه ووصائفه وكسوة وحرير واطف من لطف الحجاز قال فبعثني بها فدخلت عليه وليس عنده احد فجعلت اعرض عليه شيئا شيئا قال فما رأيت مثل اعظامه لكل ما عرضت عليه من ذلك وجعل يقول كلما ربه شيئا عاين الله ابا جعفر ما رأيت كاليوم وما كنا نرى يدان يتكاف لنا شيئا من هذا وان كنا لم ندع من محتشمين قال فخرجت من عنده واذن لا صحابه فوالله لبينا انا احدته عن تهب عبد الملك واعظامه لما اهدى اليه اذ بقارس قد اقبل علينا فقال ابا جعفر ان امير المؤمنين يقرأ السلام عليك ويقول لك جعت لنا وخش رقيق الحجاز وياقهم وحبست عن افلانة فابعت بها البنا وذلك انه حين دخل عليه اصحابه جعل يحدتهم عن هدايا ابن جعفر ويعظمها عندهم فقال له يحيى بن الحكم وماذا اهدى اليك ابن جعفر جمع لك وخش رقيق الحجاز وياقهم وحبست عنك فلانة قال وياق فلانة هدهه قال ما لم يسمع والله احد بمنلها قط جمالا وكالا وخلقها وادبها لو اراد كرامتك بعث بها اليك قال واين تراها واين تكون قال هي والله معي وهي نفسها التي بين جنبيه فلما قال الرسول ما قال وكان ابن جعفر في اذنه بعض الوقور اذا سمع ما يكره تصام فاقبل عليه فقال ما يقول يا بذيح قال قلت فان امير المؤمنين يقرأ السلام ويقول انه جاءني بر يد من نعر كذا يقول ان الله نصر المسلمين واعزهم قال اقرئ امير المؤمنين السلام وقل له اعز الله نصرك وكبت عدوك فقال

يا امير المؤمنين ان هذا الامر لو كان باقيا لاحد قبلك ما وصل اليك المتر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العباد قال فبكي المنصور وحتى بل ثوبه ثم قال حاجتك يا ابا عثمان وكان المنصور لما دخل عليه طرح عليه طيبا سانا فقال برفع هذا الطيب اسان عني فرفع فقال له ابو جعفر لا تدع اتيانا قال نعم لا يضمني وياك بلد الاذخات اليك ولا بدت لي حاجة الا سالتك ولكن لا تعطني حتى اسالك ولا تدعني حتى آتيتك قال اذن لا نأقنا ابدا وقد روى مثل هذا ابن السماك مع الرشيد وقوله لو كان هذا الامر باقيا لاحد قبلك ما وصل اليك كقول ابن الرومي اعمرك ما الدنيا بدار اقامة اذ زال عن عين البصير غطاؤها وكيف بقاء الناس فيها وانما ينال بأسباب الغناء بقاؤها (ووعظ) شبيب بن شبيب المنصور فقال يا امير المؤمنين ان الله لم يجعل فوقك احدا فلا تجعل فوقك شكرة شكره \* ودخل

عمر بن عبد علي المنصور وعنده المهدي فقال له هذا ابن اخيك المهدي ولي عهد المسلمين فقال سميت اسمي لم يستحق حمله ويقضي

وقال له المنصور يا ابا  
 عثمان أعني يا صاحبك قال  
 يا امير المؤمنين اظهر  
 الحق بيمينك أهله وقال  
 عمر الشمري وكان عمرو  
 ابن عبيد لا يكاد يتكلم  
 وان تكلم لم يكذب يطيل  
 وكان يقول لا خير في  
 المتكلم اذا كان كلامه  
 لمن يشهده دون قائمه واذا  
 طال الكلام عرضت  
 للمتكلم اسباب التسكف  
 ولا خير في شيء يا تيبك به  
 التسكف قال معمر ابو  
 الاشعث قلت لجهلة  
 الهندي ايام اجتلب يحيى  
 ابن خالد اطباء الهند  
 ما البلاغة عند اهل الهند  
 قال جهلة عندنا في ذلك  
 صحفية مكتوبة وادكتني  
 لا احسن ترجمتها ولم اعالج  
 هذه الصناعة فأتق من  
 نفسي بالقيام بخصوصها  
 واطيف معانيها قال ابو  
 الاشعث فتلقيت تلك  
 الصحيفة المترجمة فاذا فيها  
 اول البلاغة اجتماع الة  
 البلاغة وذلك ان يكون  
 الخطيب رابط الخماش  
 ساكن الجوارح قليل  
 اللحظ متخير اللفظ لا يكلم  
 بسيد الامة بكلام الامة  
 ولا الملوك بكلام السوق  
 ويكون في قواه فضل  
 التصرف في كل طبقة ولا  
 يندقق المعاني كل التدقيق

الرسول يا ابا جعفر اني لست اقول هذا واعادم عاقبته الا ولي فسألني فصرفته الى وجهه آخر فاقبل على  
 الرسول فقال يا ماض يرسل امير المؤمنين تهكم وعن امير المؤمنين في حجب هذا الجواب اما والله لا طلب  
 دمك فانصرف واقبل على ابن جعفر فقال من ترى صاحبنا قال صاحبك بالامس قال اظنه في الراي  
 عندك قلت يا ابا جعفر قد تكلفت له ما تكلفت فان منعها اياه جعلتها سببا لمنعك ولوطب امير المؤمنين  
 احدي بناتك ما كنت ادري ان تمنعها اياه قال ادعها الي فلما اقبلت رحب بها ثم اجلسها الي جنبه ثم قال  
 اما والله ما كنت اظن ان يفرق بيني وبينك الاموات قالت وما ذلك قال انه حدث امر وانس والله كأننا  
 فيه الا ما احببت جاء الدهر فيه بما جاء قات وما هو قال ان امير المؤمنين بعث يطلبك فان تهوى في ذلك  
 والا والله لم يكن ابد اقات ماشي لك فيه هووي ولا اظن فيه فرجاء عنك الا قد يته بنقسي وارسلت عينيه  
 بالبكاء فقال لها اما اذ فعلت فلان ربي مكر وهافه صحت عينيه واسار اليها فقال ويحك يا بديع استخنها  
 قبل ان تتقدم الي من القوم باذرة قال ودعا باربع **٧** ودعا صاحب نفقة بخمسة مائة دينار  
 ودعا مولاه له كانت تلي طيبه فدحست لهار بعة عظيمة فملوا طيبا ثم قال عجلها وابل فخرت اسوقها  
 حتى انتهيت الي الباب واذا الفارس قد بلغ عنى فاتركني المحجاب ان تمس رجلاي الارض حتى ادخلت  
 على عبد الملك وهو يتلظى فقال لي يا ماض وكذا انت الحبيب عن امير المؤمنين والتهكم برسله قلت يا امير  
 المؤمنين انذن لي اتكلم قال وما تقول يا كذا وكذا قلت انذن لي جعلني الله فداك اتكلم قال تكلم قلت  
 يا امير المؤمنين انا اصغر شأننا واول خطر امن ان يبلغ كلامي من امير المؤمنين ما ادري وهل انا الا عبد من  
 عبيد امير المؤمنين نعم قد قلت ما بلغك وقد يعلم امير المؤمنين انا انا غنا نعيش في كنف هذا الشيخ وان الله  
 لم ينزل اليه محسنا فاجاهه من قبلك شي ما اتاه قط مثله انما طلبت نفسه التي بين جنبيه فاجبت بما بلغك  
 لاسهل الامر عليه ثم سألني فاخبرته واستشارني فاشرت عليه وهما هي ذه قد جئت بها قال ادخلها وابل  
 قال فادخلتها عليه وعنده مسلمة ابنة غلام ما رايت مثله ولا اجل منه حين اخضر شاربه فلما جلست  
 وكلمها العجب بكلامها فقال لله ابوك امسكك لنفسى احب اليك ام اهبتك لهذا الغلام فانه ابن امير  
 المؤمنين قالت يا امير المؤمنين لست لك بحقيقة وعسى ان يكون هذا الغلام لي وجهها قال فقام من مكانه  
 ما راجعها فدخل واقبل عليها مسلمة فقال بالكاع اعلى امير المؤمنين فاختار من قالت يا عدو نفسي انما  
 تلومني ان اخترتك لعمر الله لقد قال رأي من اختارتك قال فضيقت والله مجلسه واطلع علينا عبد الملك  
 قد ادهن بدهن وارى الشيب وعليه حلقة تتلأ لا كأنها الذهب بيده محصرة يخطر بها فجلس مجلسه  
 على سريره ثم قال ايها الله ابوك امسكك لنفسى احب لك ام اهبتك لهذا الغلام قالت ومن انت اصلحك  
 الله قال لها الخضي هذا امير المؤمنين قالت لست مختارة على امير المؤمنين احد اقل فابن قولك آف اقات  
 رايت شيخنا كبير او ادري امير المؤمنين اشب الناس واجملهم وامت مختارة عليه احد اقل دونكها يا مسلمة  
 قال بديع فنشرت عليه الكسوة والدنانير التي معي وارىته الجوارى والطيب قال طافى الله ابن جعفر  
 اخشى ان لا يكون لها عندنا نفقة وطيب وكسوة فقلت بلى ولكنه احب ان يكون معها ما تنفق به حتى  
 تستانس قال فقبضها مسلمة فلم تلبث عنده الا يسيرا حتى هلكت قال بديع فوالله الذي ذهب بنفس  
 مسلمة ما جلست معه مجلسا ولا وقفت موقفا نازعه فيه الحديث الا قال ابغني مثل فلانة فاقول ابغني  
 مثل ابن جعفر قال فقلت لبديع وابلك فما اجاز به قال قال حين دفع اليه حاجته ودينه لا جبرتك جائرة  
 لوشري مروان من قبره ما زنته عليها فأمر له بمائة الف وايم الله اني لاحسبه انفق في هديته ومسيره ذلك  
 وجاريتته التي كانت عدل نفسه مائتي الف **٧** (وفود الشيعي على عبد الملك بن مروان) **٧**  
 كتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج بن يوسف ان ابعت الى رجلا يصلح للدين والدنيا فخذ من عميرا

صناعة المنطق على جهة  
 الصناعة والمبالغة لاعلى  
 جهة التصفع والاعتراض  
 ووجهه التصرف  
 والاستظراف قال اشعق  
 ابن حسان بن قوهى لم  
 يفسر أحد البلاغة تفسير  
 عبد الله بن المقفع قال  
 البلاغة اسم لعان تجرى  
 في وجه كثيرة فمنها  
 ما يكون في الاستماع ومنها  
 ما يكون في السكوت ومنها  
 ما يكون في الاشارة ومنها  
 ما يكون في الحديث ومنها  
 ما يكون في الاحتجاج  
 ومنها ما يكون شعرا ومنها  
 ما يكون ابتداء ومنها  
 ما يكون جـوابا ومنها  
 ما يكون سجعاً ومنها  
 ما يكون خطبا ومنها  
 ما يكون رسائل فغاية  
 هذه الابواب الوحى فيها  
 والاشارة الى المعنى  
 والابحاز هو البلاغة فاما  
 الخطب فيما بين السماطين  
 وفي اصلاح ذات البين  
 فلا كثر في غسير خطل  
 والاطالة في غير امثال  
 ولكن ليكن في صدر  
 كلامك دليل على حاجتك  
 كما ان خير آيات الشعر  
 البيت الذى اذا سمعنا  
 صدره عرفنا قافيته  
 كأنه يقول فرق بين صدر  
 خطبة النكاح وخطبة  
 العبد وخطبة الصلح وخطبة

وجلسا وخذلا فقال الحجاج ماله الا عامر الشعبي وبعث به اليه فلما دخل عليه وجده قد كباهما فقال  
 ما بال امير المؤمنين قال ذكرت قول زهير

كأننى وقد جاوزت سبعين حجة \* خلعت بها عنى عذارى الجاهى  
 ومتى نبات الدهر من حيث لا أدى \* فكيف بمن يرمى وليس برامى  
 فلوانتى ارمى بذبل رأيتها \* والكنى ارمى بغير سهام  
 على الراحتين تارة وعلى العصا \* انوه ثلاثا بعد من قياهى  
 قال له الشعبي ليس كذلك يا امير المؤمنين ولكن كما قال لبيد بن ربيعة وقد بلغ سبعين حجة  
 كأننى وقد جاوزت سبعين حجة \* خلعت بها عن منكبي ردائيا  
 وما بلغ سبعين سنة قال

بانت تشكى الى النفس موهنة \* وقد حملت سبعاً بعد سبعينا  
 فان تزدى ثلاثا تبلى املا \* وفي الثلاث وفاة للثمانينا  
 وما بلغ تسعين سنة قال  
 واقدست من الحياة وطولها \* وسؤال هذا الناس كيف لبيد  
 وما بلغ عشرًا وما ثمة سنة قال

ليس وراى ان تراخت منيتى \* لزوم العصا تخنى عليها الاضالع  
 اخبر اخبار القرون التى خلعت \* انوه كأنى كلما قـت ذاكع  
 وما بلغ ثلاثين ومائة وحضرته الوفاة قال

تمنى ابتغى ان يعيش ابوهما \* وهل انا الا من ربيعة او مضر  
 فقوماً فـقولا بالذى تعلمانه \* ولا تخمشوا وجهها ولا تخمقوا شعر  
 وقولا هو المرء الذى لا صديقه \* اضاع ولا خان الخليل ولا غدر  
 الى سنة ثم السلام عليكما \* ومن يبت حولا كاملا فقد اعتذر

قال الشعبي فلقد رايت السرور فى وجه عبد الملك طمعا ان يعيشها \* (وفود الحجاج براهيم بن طلحة  
 على عبد الملك بن مروان) \* عمر بن عبد العزيز قال لما ولى الحجاج بن يوسف المحرمين بعد قتله ابن  
 الزبير استخض ابراهيم بن محمد بن طلحة فقهر به وعظم منزلته فلم تنزل تلك طاله عنده حتى خرج الى عبد الملك  
 ابن مروان فخبره معه معادلا لا يقصر له فى برو اعظام حتى حضر به عبد الملك فلما دخل عليه لم يبد أى شئ  
 بعد السلام الا ان قال له قدمت عليك امير المؤمنين برجل الحجاج لم ادع له بها نظير فى الفضل والادب  
 والرواة وحسن المذهب مع قرابة الرحم ووجوب الحق وعظم قدر الابوة وما بلوت منه فى الطاعة  
 والنصيحة وحسن الموازنة وهو ابراهيم بن محمد بن طلحة وقد احضرته بابل ليسهل عليه اذ نك وتعرف  
 له ما عرفتك فقال اذ كنت ارجع قريبة وحقا واجبا يا غلام ائذن لابراهيم بن محمد بن طلحة فلما دخل  
 عليه ادناه عبد الملك حتى اجلسه على فراشه ثم قال له يا ابن طلحة ان ابا محمد ذكركنا لم تنزل نعرفك به فى  
 الفضل والادب والرواة وحسن المذهب مع قرابة الرحم ووجوب الحق وعظم قدر الابوة وما بلاه منك  
 فى الطاعة والنصيحة وحسن الموازنة فلا تدعن حاجة فى خاصة نفسك وطامتك الا ذكرتها فقال يا امير  
 المؤمنين ان اول الحوامج واحق ما قدم بين يدي الامور ما كان لله فيه رضا ومحق نبيه صلى الله عليه  
 وسلم اداه ولك فيه ولجاعة المسلمين نصيحة وعندى نصيحة لا اجذب اذن ذكرها ولا اقدر على ذلك الا  
 وان اخل فاخانى يا امير المؤمنين ترد عليك نصيحتى قال دون ابى محمد قال نعم دون ابى محمد قال عبد الملك

التي ذكرت انها حق ذلك الموضع قال اذا اعطيت كل مقام حقه وقت بالذي يجب من سياسة الكلام وأرضيت من يعرف حقوق ذلك فلاتهم لسا فاتك من رضا الحاسد والعدو فانهما لا يرضيان بشئ فاما الجاهل فليست منه وليس منك ورضا جميع الناس شئ لا ينال وقد مذحوا الاطالة في مكانها كما مذحوا الايجاز في مكانه قال أبو داود بن جرير في خطباء اباد يرمون بالخطب الطوال وقارة \* وحى الملاحظ خيفة الرقباء (قال) أبو وجرة السعدى يصف كلام رجل يكفى قليل كلامه وكثيره ثبت اذا طال النضال مصيب وأنشد أبو العباس محمد ابن يزيد المبرد ولم يسم قائله وهو مؤمل ولم ينقصه قوليه من حظ القديم شيا طيب بده فزون الكلام فلم يبي يوما ولم يهدر فان هو أطرب في خطبة قضى للطيل على المنزر وان هو أجز في خطبة قضى للقل على المنكر (وقال آخر يصف خطيبا) فاذا تكلم خلته متكلما

للحجاج قم فلما خطرف الستر اقبل على فقال يا ابن طلحة قل نصيحتك فقال بالله يا امير المؤمنين لقد عدت الى الحجاج في تغطرسه وتبهرقه وبعده من الحق وقر به من الباطل فوليته المحرمين وهما ما هما وبهما من بهما من المهاجرين والانصار والموالي الاخيار يطؤونهم ويسومهم الخسف ويحكم فيهم بغير السنة بعد الذي كان من سفك دما ثمهم وما انتهك من حرمهم ثم ظننت ان ذلك فيما بينك وبين الله زاهق وفيما بينك وبين نبيك غدا اذا جاتك للخصوصة بين يدي الله في امته اما والله لا نجوهنا لك الابحجة فالربح على نفسك اودع فقال له عبد الملك كذبت ومننت وطن بك الحجاج ما لم يجده فيك وقد يظن الخبير بغير اهله قم فانت الكاذب الماثن قال فقممت وما اعرف طريقا فلما خطرفت الستر لحقتي لاحق فقال احبسوا هذا وقال للحجاج ادخل فدخل فبكت مليمان النهارا لاسك انهما في امرى ثم خرج الاذن فقال ادخل يا ابن طلحة فلما كشف لي الستر لعني الحجاج وهو خارج وانا داخل فاعتنتني وقبل ما بين عيني وقال اما اذا جرى الله المتواخين خيرا بفضل توصلهم فجزك الله عنى افضل الجزاء فوالله انى سلمت لك لا رفعت ناظرى ولا علين كعبك ولا تبعن الرجال عشرة قدميك قال فقلت بهزأى وحق الكعبة فلما وصلت الى عبد الملك ادناى حتى ادناى بجاسى الاول ثم قال يا ابن طلحة لعلى احد اشار لك في نصيحتك هذه قلت والله يا امير المؤمنين ما اعلم احدا اتضع عندى بدا ولا اعظم معهم وقام من الحجاج ولو كنت محاببا احد الغرض دنيا محاببة والى كنى آثرت الله ورسوله وآثرتك والمؤمنين عليه قال قد علمت انك لم ترد الدنيا ولو اودتها السكات لك في الحجاج ولكن ادبت الله والدار الآخرة وقد عزلته عن المحرمين لما كرهت من ولايته عليهما واهلته انك استترتني له عنهما مستقلا لهما وليته العراقرين وما هنالك من الامور التي لا يحضها الامثلة واهلته انك استدعيتني الى ولايته عليهما استزادة له لازمه بذلك من حقت ما يؤدى اليك عنى اجر نصيحتك فاجر معه فانك غير ذام لصحبته \* (وقود رسول المهلب على الحجاج بقتل الازارقة) \* ابو الحسن المداينى قال لما هزم المهلب بن ابي صفرة قطرى ابن الفجاءة صاحب الازارقة بعث الى مالك بن بشير فقال له انى موفقك الى الحجاج فسر فاقام هاهو رجل مثلك وبعث اليه بجائزة فردها وقال انما الجائزة بعد الاستحقاق وتوجه فلما دخل على الحجاج قال له ما اسمك قال مالك بن بشير قال ملك وشارة كيف تراك المهاب قال ادرك ما مل وامن من خافى قال كيف هو بجنده قال والد رؤف قال فكيف جنده له قال اولاد بريرة قال كيف رضاهم عنه قال وسعهم بالفضل واقنعهم بالعدل قال فكيف تصنعون اذ القيتم عدوكم قال نلقاهم بجدنا فنتطمع فيهم وبقونا بجدهم فيطمعون فينا قال كذلك الحمد اذا اتى الحمد قال فاحال قطرى قال كادنا ببعض ما كدناه قال فقامنكم من اتباعه قال رأينا المقام من ورائه خيرا من اتباعه قال فأخبرنى عن ولد المهلب قال اعياه القتال بالليل حمة السرح بالهناد قال ايهم افضل قال ذلك الى ايهم قال لتقوان قال هم كحلقة مضروبة لا يعرف طرفاها قال اسمعت عليك هل روت فى هذا الكلام قال ما اطاع الله على غيبه احد افعال الحجاج مجلدا ثم هذا والله الكلام المطبوع لا الكلام المصنوع \* (وقود ير على عبد الملك بن مروان) \* لما مدح جرير بن الحنظلى الحجاج بن يوسف بشعره الذى يقول فيه من سده طلع النفاق عليكم \* ام من يصول كصوله الحجاج وبشعره الذى يقول فيه ام من يغادر على النساء حفيظة \* اذ لا يتقن بغيره الا زواج وقوله دعا الحجاج مثل دها نوح \* فاسمع ذا المعارج فاستجابا قال له الحجاج ان الطاقة تعجز عن الكفاة ولكنى موفقك على امير المؤمنين عبد الملك بن مروان فبشر اليه بكتابى هذا فسار اليه ثم استأذنه فى الانشاد فأذن له فقال \* اتصهوبل فؤادك غير صاح \*

قال له عبد الملك بل فؤادك فلما انتهى الى قوله

تعزرت ام حوزة ثم قالت \* رأيت الواردين ذوى امتحاح  
ثقي بالله ليس له شريك \* ومن عند الخليفة بالبحاح  
سأشكر ان رددت الى ريشي \* واثبت القوادم في جناحي  
الستم خير من ركب المطايا \* واندى العالمين بطون راح

ارناح عبد الملك وكان متمكنا فاستوى جالساً ثم قال من مدحنا منكم فلمجدنا بمثل هذا اول ما سكت ثم قال له يا جرير انى ام حوزة تزويها ما تها ناقة من نعم كلب قال اذ لم تزوها يا امير المؤمنين فلا ر واه الله فأمره بمائة ناقة من نعم كلب كلها سود الحذقة فقال يا امير المؤمنين انها اباق ونحن مشايخ وليس باحدنا فضل عن راحلته فلو امرت بالراء فأمره بمائة من الرعاء وكانت بين يدي عبد الملك صحاف من فضة يقرعها بقضيب في يده فقال له جرير والمحب يا امير المؤمنين و اشار الى صحفة منها فبئس هذا اليه بالقضيب وقال خذها لا تفعلت في ذلك يقول جرير

اعطوا هنيذة يحدوها ثمانية \* ما في عظامهم من ولاسرف

\* (وفود جرير عن اهل الحجاز على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه) \* قدم جرير بن الحنظلي على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عن اهل الحجاز فاستأذنه في الشعر فقال مالي وللشعر يا جرير انى في شغل عنه فقال يا امير المؤمنين انها رسالة عن اهل الحجاز قال فها تم اذا فقل

كم من ضمير امير المؤمنين لدى \* اهل الحجاز دهاه البؤس والضرر  
اصابت السنة الشهباء مالمات \* يمينه فغناه الجهد والكبر  
ومن قطيع الحشا عاشت خبأة \* ما كانت الشمس تلقاها ولا القمر  
لما جلتها صرف الدهر كارهة \* قامت تنادى باعلى الصوت يا عمر

\* (وفود دكين الراجز على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه) \* قال دكين بن رعاء القمي الراجز مدحت عمر بن عبد العزيز وهو وولى المدينة فأمر لي بخمس عشرة ناقة كرائم صعاب فكرهت ان ادمي بها الفجاج فتنسرت على ولم تطب نفسي بديعها فقدمت علينا رفقة من مصر فسألتهم العجبة فقالوا ان خرجت اليلة فقلت انى لم اودع الامير ولا بد من وداعه قالوا فان الامير لا يحب عن طاروق ليل فاستأذنت عليه فاذن لي وعنده شيخان لا يعرفهم ما فقال لي يادكين انى نفسا توافقة فان انصرت الى اكثر مما ناقية فبعين ما ديك قلت له اشهد لي بذلك ايها الامير قال انى اشهد الله قلت ومن خلقه قال هذين الشيخين قلت لاحدهما من انت بريحك الله اعرفك قال سالم بن عبد الله فقال لي عمر اقد استسميت الشاهد وقلت للآخر من انت بريحك الله قال ابو يحيى مولى الامير وكان مزاحم يكنى ابايحيى قال دكين فخرجت بهن الى بلدي فرمى الله في اذنانهم بالبركة حتى اتخذت منهن الضياع والرباع والعلمان فاني لبصحر اء فلج اذ ابريدير كض الى الشام فقلت له هل من معربة خبير قال مات سليمان بن عبد الملك قلت من القائم بعده قال عمر بن عبد العزيز قال فانحنت قلوبى فألقيت عليه اذ انى وتوجهت عنده فلقيت جرير انى الطريق جاثيان عنده فقلت من اين ابا حوزة قال من عند امير يعطى الفقراء ويمنع الشعراء قلت فها ترى فاني خرجت اليه قال عول عليه في مال ابن السبيل كما فعلت فانطلقت فوجدته قاعدا على كرسي في عرصة داره قد احاط الناس به فلم اجد اليه سبيلا لوصول فناديت باعلى صوتي

يا عمر الخبيرات والمكارم \* وهمر الدسائع العظام  
انى امرؤ من قطن بن دارم \* اطاب حاجي من انى مكارم

الاعراب نقص والنظر  
في عيون الناس عي  
ومس اللحية هلك والخروج  
عما بنى عليه الكلام  
اسهاب (وقال) بعضهم  
ميجور رجلا بالي  
ملى يتهو القنات وسعة  
ومسحة عشون وقتل  
الاصابع  
(ووصف العتاني رجلا  
بليغا فقال) كان يظهر  
ما مخض من الحجة ويصور  
الباطل في صورة الحق  
ويفهمك الحاجة من  
غير اعادة ولا استعانة  
قيل له وما الاستعانة قال  
يقول عند مقاطع كلامه  
يا هناة واسمع وفهمت  
وما شبه ذلك وهذا  
من امارات العجز ودلائل  
المحصر وانما تقطع عليه  
كلامه فيحاول وصله  
هذافى يكون اشد لانتقاعه  
(وكان) ابوداود يقول  
راس الخطابة الطبع  
وهودها الدربة وجناحاها  
رواية الكلام وحليها  
الاعراب وبهاؤها تخير  
اللفظ والحجة مقرونة  
بقلة الاستكراه (قال)  
ابوعثمان هرو بن بحر  
البحاظ قال بعض  
جهاذة اللفاظ وتقاد  
المعاني القائمة في صدور  
الناس المتصورة في  
اذهانهم المختلجة في نفوسهم

المتصلة بخواطيرهم والحادة من فكرهم مستورة خفية وبعيدة وحشية ومحمومة مكنونة وموجودة في معنى معدومة لا يعرف

الابغيره وانما يحوي تلك المعاني ذكرهم لها واخبارهم عنها واستعمالهم اياها اياها وهذه الخصال هي التي تقربها من الفهم وتجليل للعقل ويجعل الحق منها ظاهرا والغائب شاهدا والبعيد قريبا وهي التي تلخص المتبسط وتكمل المنعقد ويجعل المهمل مفيدا والمفيد مطلقا والمجهول معروفا والوحشي مألوفا وعلى قدر وضوح الدلالة وصواب الاشارة وحسن الاختصار ورقة المدخل يكون ظهور المعنى وكما كانت الدلالة اوضح وافصح وكانت الاشارة ابين وانور كانت انفع وانجح في البيان والدلالة الظاهرة على المعنى الخفي هو البيان الذي سمعت الله يمدحه ويدعو اليه ويحث عليه بذلك نطق القرآن وبذلك تناخرت العرب وتفاضلت اصناف العجم والبيان اسم لكل شئ كشف لك عن قناع المعنى وهتك لك الحجب دون الضمير حتى يفضي السامع الى حقيقته ويهجم على محصله كما انما كان ذلك البيان ومن اى جنس كان ذلك الدليل لان مدار الامر والغاية التي اليها يجري القائل والسامع انما هو الفهم والافهام فبأي شئ بلغت الافهام

اذ تلتحى والليل غير نائم \* عند أبي يحيى وعند سالم

فقام ابو يحيى فخرج لي وقال يا امير المؤمنين ان لهذا البدوي عندي شهادة قال اعرفها ادن مني يا دكين انا كما ذكرت لك ان لي نفسا تواقفة وان نفسي تافت الى اشرف منازل الدنيا فلما ادركتها وجدتها تنوق الى الآخرة والله ما رأت من امور الناس شيئا اعطيت منه وما عندي الا الفاد درهم اعطيتك احدهما فامر لي بالف درهم فوالله ما رأت الفما كانت اعظم بركة منه \* (وفود كثير والاحوص على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه) \* حماد الرواية قال قال لي كثير عزة الا اخبرك عما دعاني الى ترك الشعر قلت نعم قال شخصت انا والاحوص ونصيب الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وكل واحد منا يدل عليه بسابقة واخاه قديم ونحن لانثك اناس بشر كنا في خلافته فلما رفعت لنا اعلام خناصره لقينا مستلمة بن عبد الملك وهو يومئذ قتي العرب فسلمنا فرددتم قال اما بلغكم ان امامكم لا يقبل الشعر قلنا ما توضح الينا خبر حتى انتهينا اليك ووجنا وجهه عرف ذلك فينا فقال ان يك ذودين بنى مروان قدولى وخشيتم حرمانه فان ذادناها قد بقي ولكم عندي ما تحبون وما البث حتى ارجع اليكم وامتحكم ما انتم اهله فلما قدم كانت رحالنا عنده باكرم منزل واكرم منزل عليه فاقتنا عنده اربعة اشهر يطالب لنا الاذن هو وغيره فلا يؤذن لنا الى ان قلت في جمعة من تلك الجموع لو اني دنوت من عمر فسمعت كلامه فحفظته كان ذلك رأيا ففعلت فكانت مساحقت من كلامه لكل سفر زاد لا محالة فترودوا السفر كرم من الدنيا الى الآخرة بالقوى وكونوا كمن عاين ما عهد الله له من ثوابه او عقابه فترغبوا وترهبوا ولا يطولن عليكم الامد فتمسروا قلوبكم وتنقادوا العدوكم في كلام كثير لا تحفظه ثم قال اعوذ بالله ان امرم كما امرت به عن نفسي فتخسر صفة قتي وتظهر عيائى وتبدو مسكنتى في يوم لا ينفع فيه الا الحق والصدق ثم بكى حتى ظننت انه قاض فحبه وادب المسجد وما حوله بالباكوا وانصرفت الى صاحبي فقلت لها ما اخذني في شرح من الشعر غير ما كنا نقول لعمر وآبائه فان الرجل آخرى وليس بدنيوى الى ان استأذن لنا مسلمة في يوم جمعة بعد ما اذن للامة فلما دخلت سلمت ثم قلت يا امير المؤمنين طال الثواء وقت الغائده وتحدثت بجنائلك ايانا وفود العرب قال يا كثير انما الصدقات لانقرء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل افي واحد من هؤلاء انت قلت بلى ابن السبيل منقطع به وانا صاحبك قال الست صاحب ابي سعيد قلت بلى قال ما رى ضيف ابي سعيد منقطع به قلت يا امير المؤمنين ان اذن لي في الانشاد قال نعم ولا تغل الاحقاد قلت

وليت فلم تشتم عليا ولم تخف \* برياء ولم تقبل اشارة مجرم  
 وصدقت بالفعل المقال مع الذي \* اتيت فامسى راضيا كل مسلم  
 الانما يكفى الفتى بعد ذبحه \* من الاود الباقي ثقات المقوم  
 وقد ابست لبس الملوك نيا بها \* ترائي لك الدنيا بكف ومعصم  
 وتومض احياها بعين مريضة \* وتبسم عن مثل الجمان المنظم  
 فاعرضت عنها مشمرا كأنما \* سقتك مدوقا من سماح وعلقم  
 وقد كنت في اجبالها في منع \* ومن بحرها في فز بد الموج معقم  
 وما زلت تواقا الى كل غاية \* بلغت بها اعلى البناء المقوم  
 فلما اتاك الملك عفو ولم يكن \* لطالب دنيا بعد من تقدم  
 ومالك اذ كنت الخليفة مانع \* سوى الله من مال رعيت ودرهم  
 تركت الذي يفنى وان كان رونقا \* وآثرت ما يسقى برأى مهمم

واضرت

والغاية التي اليها يجري القائل والسامع انما هو الفهم والافهام فبأي شئ بلغت الافهام



واضرت بالفاني وشعرت للذي \* امامك في يوم من الشر مظلم  
 سمالك هم في القواد مورق \* بلغت به اعلى المعالى بسلم  
 فابن شرق الارض والغرب كلها \* منادى من فصيح واعجم  
 يقول امير المؤمنين بن ظلمتي \* لاخذ لذي نار ولا اخذ درهم  
 ولا بسط كف لامرئى غير مجرم \* ولا اسفل منه ظالم بل محجم  
 ولو يستطيع المسلمون انهموا \* لك الشطر من اعمارهم غير ندم  
 فاربح بهامن صفة لمبايع \* واعظم بها اعظم بهم اعظم  
 قال فاقبل على وقال انك مسؤل عما قلت ثم تقدم الاحوص فاستأذنه في الانشاد فقال قل ولا نقل الاحقا  
 فقال  
 وما الشعر الاحكمة من مؤلف \* لمنطق حتى اول منطلق باطل  
 فلا تقبلن الا الذى وافق الرضا \* ولا ترجعنا كالنساء الازامل  
 رأيناك لم تعدل عن الحق بمنة \* ولا شامة فعل الظلوم المختال  
 وان اخذت الحق جهدا كاه \* تقدمت الالصالحين الاوائل  
 فقلنا ولم نكذب بما قد بد لنا \* ومن ذابرد الحق من قول قائل  
 ومن ذابرد السهم بعدمضائه \* على فوجه اذ صار من نزع نائل  
 ولولا الذى قد عودتنا خلائف \* غطاريف كانوا كالايوت البواسل  
 لما اخذت شهر ابرحلى شملة \* يقدمتان البيدين الرواحل  
 ولكن رجونا منك مثل الذى به \* حبينما زمانا من ذويك الاوائل  
 فان لم يكن للشعر عندك موضع \* وان كان مثل الدر في نظم قائل  
 وكان مصيبا صادقا لا تميميه \* سوى انه يدنى بناء المنازل  
 فان لنا قري في بعض مودة \* وميراث آباء مشوا بالمناصل  
 فذا دواعد والسلم عن عقرب دارهم \* وأرسوا عهود الدين بعد التمايل  
 وقبل ما اعطى من مودة جولة \* على الشعر كعبان سديس وبازل  
 رسول الاله المستضاء بنوره \* عليه سلام بالضحى والاصائل  
 فقال انك مسؤل عما قلت ثم تقدم نصيب فاستأذنه في الانشاد فلم يأذن له وأمره بالغزو الى دابق فخرج  
 اليها وهو محموم وامر لي بثلمائة وللأحوص بمثلها وانصيب بمائة وخمسين (وفود الشعراء على هجر بن  
 عبدة العزيز رضي الله عنه) ابن الكلي لما استخلف هجر بن عبدة الذي يرضى الله عنه وفدت اليه  
 الشعراء كما كانت تغد الى الخلفاء قبله فأقاموا بابه اياما لا يأذن لهم بالدخول حتى قدم عدى بن اوطاة  
 على هجر بن عبدة العزيز وكان له منه مكانة فقال جبر  
 يا أيها الرجل لرجل المرجى مطيته \* هذ اذمانك اني قد مضى زمي  
 ابليخ خليفتمنا ان كنت لاقية \* اني لدى الباب كما المصفود في قرن  
 وحش الحكامة من اهلى ومن ولدى \* نائى المحلة عن دارى وعن وطنى  
 قال نعم اباجرزة ونعمى هين فلما ادخل على هجر قال يا امير المؤمنين ان الشعراء يبائك وأقوالهم باقية  
 وسنانهم مسنونة قال يا عدى مالي وللشعراء قال يا امير المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم مدح  
 واعطى وفيه اسوة لكل مسلم قال ومن مدحه قال عباس بن مرداس فكساه حلة قطع بها اسانه قال  
 وزر وى قوله قال نعم

ن حكم المعانى خلاف حكم الالفاظ  
 لان المعانى مبسوطة الى  
 غير غاية وممتدة الى غير  
 نهاية واسماء المعانى  
 محصورة معدودة ومحصلة  
 محدودة وجميع اصناف  
 الدلالة على المعانى من  
 لفظ او غير لفظ خمسة  
 اشياء لا تنقص ولا تزيد  
 اولها اللفظ ثم الاشارة ثم  
 العقد ثم الخط ثم المحال  
 التي تسمى نصبة والنصبة  
 هي المحال الدالة التي تقوم  
 مقام تلك الاصناف ولا  
 تقصر عن تلك الدلالات  
 ولكل واحدة من هذه  
 الدلائل الخمسة صورة  
 باثنته من صورة صاحبها  
 وحلية مخالفة لحلية اختها  
 وهي التي تكشف لك عن  
 اعيان المعانى في الجملة  
 وعن حقائقها في التفسير  
 وعن اجناسها واقدارها  
 وعن خاصها وعامها  
 وعن طبقاتها في السار  
 والضار وعما يكون منها  
 لغوا بهر جا وساقط اطرحا  
 وفي نحو قول ابى عثمان  
 ان المعانى غير مقصورة  
 ولا محصورة يقول ابو  
 تمام الطائي لابي دلف  
 القاسم بن عيسى العجلي  
 ولو كان يقنى الشعر اغمته  
 ما قرت  
 حياضك منه في العصور  
 الذواهب  
 ولكنه فيض العقول اذا

يخبر عن الضمير وحاطم  
 يقصّل الخطاب وواعظ  
 يهني من القبح وناطق  
 يرد الجواب وشافح تدرّك  
 به الحاجة وواصف  
 تعرف به الاشياء ومعرب  
 يشكر به الاحسان ومعز  
 تذهب به الاحزان وحامد  
 يذهب الضغينة وموثق  
 يلهي الاسماع (وقال)  
 ابو العباس بن المعتز لحظة  
 القلب اسرع خطرة من  
 لحظة العين وابعده مجالا  
 وهي الغائصة في الصاق  
 اودية الفكر والمتأمل  
 لوجوه العواقب والجماعة  
 بين ما غاب وحضر والميزان  
 الشاهد على ما نفع وضر  
 والقلب كالمجلى للكلام  
 على اللسان اذا نطق  
 واليد اذا كتبت والعقل  
 يدور المعاني وشي الكلام  
 في قلبه ثم يبدئها بالفاظ  
 كواس في احسن زينة  
 والمجاهل يستعمل باظهار  
 المعاني قبل العناية بتزيين  
 معارضتها واستكمال  
 محاسنها (وقيل) لجعفر  
 ابن يحيى البرمكي ما البيان  
 قال ان يكون الاسم محيط  
 بمعناك ويكشف عن  
 مغزائك ويخرج من  
 الشرة ولا يستعان عليه  
 بالفكرة ويكون سليما  
 من التكلف بعيدا من  
 الصنعة بريئا من التعقيد  
 خبيعا عن التأويل \* وذكر سهل بن هرون

رايتك يا خير البرية كلها \* نشرت كتابا جاء بالحق معلما  
 ونورت بالبرهان امرامدسا \* واطمات بالبرهان ناراً مضرما  
 فن مبلغ عن النبي محمدا \* وكل امرئ يجزي بما قد تكلم  
 تعالى علوا فوق عرش الهنا \* وكان مكان الله اعلى واعظما  
 قال صدقت فن بالباب منهم قال ابن عمك عمر بن ابي ربيعة قال لا قرب الله قربته ولا حي وجهه اليس  
 هو القائل الاليت اني يوم حانت منيتي \* شممت الذي ما بين عينيك والغم  
 وليت طهورى كان دبقك كله \* وليت حنوطى من مشاشك والدم  
 وياليت سلمى في القبور ضجيعتى \* هنالك اوفى جنه اوجه من  
 فليت والله تمنى لقاءها في الدنيا ويعمل عملا صالحا والله لا دخل على ابدان بالباب غير من ذكرت قلت  
 جميل بن معمر العذرى قال هو الذي يقول  
 الاليتنا نحتاج معا وان نمت \* يوافق لى الموفى ضريحى ضريحها  
 فما انا في طول الحياة براغب \* اذا قيل قد سوى عليها صفيحها  
 اظل نهارى لا اراها وبلتقى \* مع الليل روحي في المنام وروحها  
 اعزب به فوالله لا دخل على ابدان غير من ذكرت قال كثير عزة قال هو الذي يقول  
 وهبان مدين والذين عهدتهم \* يكون من حذر العذاب قعودا  
 لو يسمعون كما سمعت حديثها \* نحو العزة راكعين سجدوا  
 اعزب به فن بالباب غير من ذكرت قال الاحوص الانصارى قال ابعده الله وامحطه اليس هو القائل وقد  
 افسد على رجل من اهل المدينة جارية بهر بت منه  
 الله بينى وبين سيدها \* يقر عنى بها واتبع  
 اعزب به فن بالباب غير من ذكرت قال همام بن غالب الفرزدق قال اليس هو القائل يفخر بالزنا  
 هماد لياني من ثمانين قامة \* كما انقض باذا قتم الريش كاسره  
 فلما استوت رجلاى في الارض قالتا \* احي برحى ام قتييل نحاذره  
 واصبحت لا القوم الجالوس واصبحت \* معلقة دونى عليها دسا كره  
 فقلت ارفعوا الاحراس لا يشعروا بنا \* ووليت في اعتقاب ليل ابادره  
 اعزب به فوالله لا دخل على ابدان بالباب غير من ذكرت قلت الاحطل التغلبي قال اليس هو القائل  
 فلست بصائم رمضان عمري \* ولست باكل لحم الاضاحى  
 ولست بزاجر عسا بكورا \* الى بطحاء مسكة للنجاح  
 ولست بقائم كالعبر يدعو \* قبيل الصبح حى على الفلاح  
 واكنى ساشر بهاشمولا \* واستجد عند من يبلغ الصبح  
 اعزب به فوالله لا وطى لى بساطا ابد او هو كافر فن بالباب غير من ذكرت قلت جرير بن الحنظلي قال اليس  
 هو القائل لولا مراقبة العينون اربنا \* مقل المها وسواها الا ترام  
 هل يتهينك ان قتلان مرقشا \* او ما فعلن بعروة بن حزام  
 ذم المنازل بعد منزلة اللوى \* والعيش بعد اوائك الاقوام  
 طرقتك صائدة القلوب وليس ذا \* حين الزيادة فاجحى بسلام  
 فان كان ولا بد فهذا اذن له فخرجت اليه فقلت ادخل ابا حرة قد دخل وهو يقول

ان الذي بعث النبي محمدا \* جعل الخلافة في امام عادل  
وسع الخلائق عدله ووفائه \* حتى ادعوى واقام ميل المائل  
والله انزل في القران فضيلة \* لابن السبيل وللغدير العاقل  
ان لا رجومك خير ارجلا \* والنفس مولعة بحب العاجل  
فلما مثل بين يديه قال اتق الله يا جبر ولا تنقل الاحقا فانشأ يقول

كم بالجمامة من شعناء ارملة \* ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر  
من يعدك تكفي فقد والده \* كالفرخ في العن لم ينض ولم يطر  
يدعوك دعوة ملهوف كأن به \* خبلا من الجن او مسامن البشر  
خليقة الله ماذا نامرنا بنا \* لسنا اليكم ولا في دار منتظر  
ما ذات بعدك في هم يورقني \* قد طال في الحى اصعادي ومغدرى  
لا ينفع المحاضر المجهود بادينا \* ولا يعود لنا باد على حضر  
اننا نرجو اذا ما الغيث اخلقنا \* من الخليفة ما نرجو من المطر  
انى الخلافة او كانت له قدرا \* كما اتى ربه موسى على قدر  
هذى الادل امل قد قضيت حاجتها \* فن لمحاجة هذا الارمل الذ كر

فقال يا جبر والله لقد وليت هذا الامر وما املك الا ثلثمائة فمائة اخذها عبد الله ومائة اخذتها ام عبد الله  
يا غلام اعطه المائة الباقية فقال والله يا امير المؤمنين انها الاحب مال كسبته الى ثم خرج فقال والله  
ما وراءك قال ما يسوءكم خرجت من عند امير المؤمنين يعطى الفقراء ويمنع الشعراء وانى عنه لراض  
ثم انشأ يقول

رايت رقى الشيطان لا يستقره \* وقد كان شيطاني من الجن راقيا  
(وفودنا بعتة بنى جعدة على ابن الزبير رحمه الله تعالى) الزبير بن بكركاضى الحر من قال اتجمعت السنة  
نابغة بنى جعدة وفودا الى ابن الزبير فدخل عليه في المسجد المحرام ثم انشده

حكيت لنا الصديق لما وابتنا \* وعثمان والفاروق فارتاح معدم  
وسويت بين الناس في الحق فاستووا \* فعاد صبا حالك اللون مظلم  
اتاك ابو ليلى تجوب به الرجا \* دجى الليل جواب القلاة عثمانم  
لتجبر منه جانبا فدغغت به \* صررف اليمالى والزمان المهمم

فقال له ابن الزبير هون عليك ابالي فاشعر اذنى وساائلك عندنا ما صفة امرنا فلا آل الزبير واما  
عقوبة فان بنى اسد وتيماء تشغلها عنك ولكن لك في مال الله سهمان سهم برؤيتك رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وسهم بشر كنت في فيهم ثم اخذ بيده ودخل به دار النعم فأعطاه ثلاثين سبعا ورجلا  
رحيلا واوقره الركاب برا وتمر اجمع النابغة يستعمل قيا كل المحب صرفا فقال ابن الزبير ويح ابى  
ليلى لقد بلغ به الجهد قال النابغة اشهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اما وليت قرين  
فعدلت واستبرجت فرجت وحدثت فصدقت ووعدت فأنجزت فاننا والنيبون فراط القاصفين  
قال الزبير بن بكركار القارط الذى يتقدم الى الماء يصلح الرشاء والدلاء والقاصف الذى يتقدم لشراء الطعام  
(وفودا هسل الكوفة على ابن الزبير رحمه الله تعالى) قال لما قتل المصعب بن الزبير المختار بن ابى عبيد  
خرج حاجا فقدم على اخيه عبد الله بن الزبير بمكة ومعه وجوه اهل العراق فقال له يا امير المؤمنين جئت  
بوجوه اهل العراق لم ادع لهم بها نظير التعظيم من هذا المال قال جئتني بعبيد اهل العراق لاعطيهم  
شعرة وسأستقبل ذلك ان شاء الله تعالى (وقال الوليد بن عبيد) البعترى كنت في حدائتي ادرم الشعر وكنت ارجع فيه الى طبعي

مستغنى عن الاشارة  
بمنطقه لاستغنى عنها  
جاءه فكما استغنى عن  
الاعادة فانه لا يتحسن ولا  
يتوقف في منطقته ولا  
يتلجج ولا يتسهل ولا  
يترقب لفظا قد استدعا  
من بعد ولا يلتمس معنى  
قد عصاه بعد طلبه له  
(قيل) ابشار بن برد  
فقت اهل عرك وسبقت  
اهل عسرك في حسن  
معانى الشعر وتهذيب  
الفاظه فقال لاني لم اقبل  
كل ما تورده على قريحتي  
ويناجيني به طبعي وبعثه  
فكرى ونظرت الى مغارس  
القطن ومعادن الحقائق  
واطائف التشبهات فسرت  
اليها بفهم جيد وغريزة  
قوية فأحكمت سيرها  
وانتقيت حرها وكشفت  
عن حقائقها واحترزت  
من متكفها والله ما ملك  
قيادى قط الا بحجاب بشي  
عما آتى به \* وكان بشار  
ابن برد خطيبا شاعرا  
راجعا ساجعا صاحب منثور  
وزرذوج ويلقب بالمرعت  
لقوله  
من اظني مرعت  
ساح الطرف والنظر  
قال لى ان تنانى  
قلت او يبلغ القدر  
وليس هذا موضع  
استقصاء ذكره واختيار

عليه فكان اول ما قال  
 لي يا ابا عبادة تخير الاوقات  
 وانت قليل الهموم  
 صغر من العموم واعلم  
 ان العادة جرت في الاوقات  
 ان يقصد الانسان  
 لتأليف شئ او حفظه في  
 وقت السحر وذلك ان  
 النفس قد اخذت حظها  
 من الراحة وقسطها من  
 النوم وان اردت التشبيب  
 فاجعل اللفظ رقيقا والمعنى  
 رشيقا واكثر فيه من  
 بيان الصواب وتوجيع  
 السكابة وقلق الاشواق  
 ولوعة الفراق فاذا اخذت  
 في مدح سيد ذي اباد  
 فاشهر مناقبه واظهر  
 مناسبه وابن معالمه وشرى  
 مقامه ونضد المعاني  
 واحذر الجهول منها  
 واياك ان تشين شعرك  
 بالانفاط الرديئة وكن  
 كأنك خياط يقطع الثياب  
 على مقادير الاجساد  
 واذا طارضك الضحير  
 فأرح نفسك ولا تعمل  
 شعرك الا وانت فارغ  
 القلب واجعل شهوتك  
 لقول الشعر الذريعة الى  
 حسن نظمه فان الشهوة  
 نعم المعين وجملة المحال ان  
 تعتبر شعرك بما سلف  
 من شعر الماضين فما  
 استحسن العلماء فاقصده  
 وما تر كوه فاجتنبه ترشد

مال الله والله لا فعلت فلما دخلوا عليه واخذوا بحاجته قال لهم يا اهل الكوفة وددت والله ان لي بكم من  
 اهل الشام صرف الدينار والدرهم بل لكل عشرة دراهم قال عبيد الله بن ظبيان اتدري يا امير المؤمنين  
 ما مثلنا ومثلك فيما ذكرت قال وما ذلك قال فان مثلنا ومثلك ومثل اهل الشام كما قال اعشى بكر بن وائل  
 علقتهما عرضا وعلقت رجلا \* غيرى وهلق اخرى غيرها الرجل  
 احببناك نحن واحببت انت اهل الشام واحب اهل الشام عبد الملك ثم انصرف القوم من عنده  
 خائبين فمكاتبوا عبد الملك بن مروان وعهدوا بمصعب بن الزبير \* (وفود ربيعة على ابي مسلم) \*  
 الاصمعي قال حدثني ربيعة قال قدمت على ابي مسلم صاحب الدعوة فانشده فناداني ياربيعة فنوديت  
 له من كل مكان ياربيعة فاجبت  
 ليبيك اذ دعوتني لبيكا \* احمد زب اساقني اليكا \* الحمد والنعمة في يديكا  
 قال بل في يدي الله عز وجل قلت وانت لما انعمت جدت ثم استاذنت في الانشاد فاذن لي فانشده  
 ما زال ياتي الملك من اقطاره \* وعن يمينه وعن يساره  
 مشعر الايصطلى بناره \* حتى اقر الملك في قراره  
 فقال انك اتبتنا وقد شفى المال واستنقده الانفاق وقد امرنا لك بحائرة وهي تافهة يسيرة ومثلك العود  
 وعائنا المعول والدهر اطرق مستتب فلانا في مجنبيك الاشدة قال فقالت الذي افادني الامير من كلامه  
 احب الي من الذي افادني من ماله (وفود العتابي على المأمون) الشيباني قال كان كثوم العتابي ايام  
 هرون الرشيد في ناحية المأمون فلما خرج الى خراسان شيعه الى قومس حتى وقف على سبنداد كسرى  
 فلما حاول وداعه قال له المأمون لا تدع زيارتنا ان كان لنا من هذ الامر شئ فلما افضت الخلفة الى  
 المأمون وقد ابيه العتابي زئرا تحب عنه فتعرض يحيى بن اكرم فقال ايها القاضي ان رايت ان  
 تذكر في امير المؤمنين فقال له يحيى ما انا بالاحب قال له قد علمت وليكنك ذوق فضل وذو الفضل معوان  
 فدخل على المأمون فقال يا امير المؤمنين اجرفني من العتابي ولسانه فلم ياذن له وشغل عنه فلما رأى العتابي  
 جفاه قد عمى كتب اليه  
 ما على ذا كنا اقرقنا بسندا \* ذولا هكذا راينا الاخاه  
 لم اكن احسب الخلفة يزدا \* دبه اذ والصفاء الاصفاء  
 تضرب الناس بالثقفة السمر على غددهم وتفسى الوفاء  
 فلما قرأ ابياته دعا به فلما دان منه سلم بالخلافة ووقف بين يديه فقال يا عتابي بلغتنا وافاتك فعممتنا ثم  
 انتهت اليها وفادتك فسر تنا فقال يا امير المؤمنين لو قسم هذا البر على اهل منى وعرفات لوسمهم فانه  
 لا دين الا لك ولا دنيا الا معك قال سئل حاجتك قال يدك بالعطية اطلق من اساني بالمسئلة فاحسن  
 جأثرته وانصرف \* (وفود ابي عثمان المازني على الواثق) \* ابو عثمان بكر بن محمد قال له هل خليت  
 ورايك احد ايهمك امره قلت اخية لي ربيته افكك بها بنتي قال ليت شعري ما قالت حين فارقتها  
 قال انشدتني قول الاعشى  
 تقول ابنتي حين جد الرحيل \* ارانا سوا غومن قديتم \* امانا فلارمت من عندنا  
 فانا نخاف بان تخترم \* ارانا اذا ضمرتك البلا \* ذنخفي وتقطع منا الرحم  
 قال ليت شعري ما قلت لها قال انشدتها يا امير المؤمنين قول جرير  
 نبي بالله ليس له شريك \* ومن عند الخليفة بالنجاح  
 قال اتاك النجاح وامره بعشرة آلاف درهم ثم قال حدثني حديثا ترويه عن ابي مهدية مستظرفا قلت

يا امير المؤمنين حدثني الاصمعي قال قال لي ابو مهدية بلغني ان الاعراب والاعراب سواء في الهجاء قلت نعم قال فاعراب اشدد كفرا ونفاقا ولا تقر الاعراب ولا يغرنك الغرب وان صام وصلى فضحك الراثي على شغور بوجهه وقال لقد اتى ابو مهدية من الغربية شرا او امر لي بخمسة مائة دينار \* (الوافدات على معاوية \* وفود سودة ابنة عمارة على معاوية) \* عامر الشعبي قال وفدت سودة ابنة عمارة بن الاشر الهمدانية على معاوية بن ابي سفيان فاستأذنت عليه فاذن لها فلما ادخلت عليه سلمت فقال لها كيف انت يا ابنة الاشر قالت بخير يا امير المؤمنين قال لها انت القائلة لايبك

شهر كفعل ابيك يا ابن عمارة \* يوم الطعان وملتقى الاقتران  
وانصر عليا والمحسين ورهظه \* واقصد لهندوا بنهاهم وان  
ان الامام اخا النبي محمد \* علم الهدى ومنازة الايمان  
فقد الجيوش وسرامام لوائه \* قدما بابيض صارم وستنان

قالت يا امير المؤمنين مات الرأس وبتر الذنب فدع عنك تذكار ما قد نسي قال هي هيات ليس مثل مقام اخيت نسي قالت صدقت والله يا امير المؤمنين ما كان اخي حتى المقام ذليل المكان ولكن كما قالت الخنساء وان صخر التاتم الهداية \* كانه علم في رأسه ناز

وبالله اسأل يا امير المؤمنين اعفني عما استعفيت به قال قد فعلت فقولني حاجتك قالت يا امير المؤمنين انك للناس سيد ولا موردهم مقلد والله سائلك عما افترض عليك من حقنا ولا تزال تقدم علينا من ينهض بعزك وييسط بسطانك فيحصدنا حصاد السبل ويدوسنا دياس البقرو يسومنا الحسبة ويسألنا الجلبيلة هذا ابن اوطاة قدم بلادي وقتل رجالي واخذ مالي ولولا الطاعة لكان فينا عزم ومنعة فاما عزلة فشكرناك واما لافرنناك فقال معاوية اياي تمدين بقومك والله لقد هممت ان اردك اليه على قتب اشر من فينغد حكمه فيك فسكتت ثم قالت

صلى الاله على روح اضمنه \* قبر فاصبح فيه العدل مدفونا  
قد خالف الحق لا يبغي به ثنا \* فصار بالحق والايمان مقرونا

قال ومن ذلك قالت علي بن ابي طالب رحمه الله تعالى قال ما ادى عليك منه اثرا قالت بلى اتيت يوم ما في رجل ولا صدقا تانا فكان بيننا وبينه ما بين العث والسمين فوجدته قائما يصلي فانقتل من الصلاة ثم قال براءة وتعتطف لك حاجة فآخبرته خبر الرجل فبكي ثم دفع يديه الى السماء فقال اللهم اني لم احرهم بظلم خلقت ولا ترك حقت ثم اخرج من جيبه قطعة من جراب فكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءتك بيينة من ربك فآو واك ويل الميزان ولا تجسوا الناس اشياء هم ولا تعصوا في الارض مفسدين بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحميظ اذ انالك كتابي هذا فاحتفظ بما في يديك حتى يأتي من يقبضه منك والسلام فعزله يا امير المؤمنين ما خرمه بخزام ولا ختمه بختم فقال معاوية اكتبوا لها بالانصاف لها والعدل عليها فقالت الى خاصة ام لقومي عامة قال وما انت وغيرك قالت هي والله اذا الفحشاء واللوم ان كان عدلا شاملوا والايسعني ما يسع قومي قال هي هيات لظلم ابن ابي طالب الجراة وغيركم قوله

فلو كنت بوابا على باب الجنة \* لقلت لهمدان ادخلوا بسلام  
ناديت همدان والابواب مغلقة \* ومثل همدان سني فتحة الباب  
كالهندوان لم تقل مضاربه \* وجه جميل وقلب غير وجاب

اكتبوا لها بحاجتها (وفود بكارة الهلالية على معاوية) محمد بن عبد الله الخزازي عن الشعبي قال

محمد بن الحسن بن المظفر  
الحتمى الابل فقال فيه  
تجم الاذهان وتنقطع  
الاشغال ويصبح النظر  
وتؤلف الحكمة وتقدر  
الحواطر ويتسع مجال  
القلب والليل أضواء في  
مذاهب الفكر وأخفي  
لعمل البر وأعون على  
صدقة السر وأصح لتلاوة  
الذكر ومدبر الامور  
يختارون الليل على النهار  
فيما لم تصف فيه الامانة  
لرعاية التدبير وسياسة  
التقدير في دفع الملم وامضاء  
المهم وانشاء الكتب  
وتصحيح المعاني وتقويم  
المباني واطهار الحجج  
وايضاح المنهج واصابة  
نظم الكلام وتقريره  
من الافهام وقال بعض  
رؤساء الكتاب ليس  
الكتاب في كل وقت على  
غير نسخة لم تحرر بصواب  
لانه ليس احد اولى بالاناة  
وبالرؤية من كاتب  
يعرض عقله وينشر  
بلاغته فيبغى له ان  
يعمل النسخ ويرويها  
ويقبل هفوا القرحة  
ولا يستكرها ويعمل  
على ان جميع الناس  
اعدا له علماء بكتابه  
منتقدون عليه متفرغون  
اليه وقال آخرا لا ابتداء  
الكلام فتنة تروق وحدة

حتى يباع ناته فانه لا خير  
 في الرأي الظير والكلام  
 الغصيب وقال معاوية  
 ابن أبي سفيان رحمه الله  
 تعالى عبد الله بن جعفر  
 ما عندك في كذا وكذا فقال  
 اريد ان اصقل عقلي  
 بنومة القائلة ثم اروح  
 فأقول أبعث ما عندي  
 وقال الشاعر  
 ان الحديث تغر القوم  
 جلوته  
 حتى يقيره بالوزن مضار  
 فعند ذلك تستكفي بلاغته  
 أو يستمر به عي واثار  
 (وقالوا) كل مجرد بالخلاء  
 يسر وقال أبو الطيب  
 المتني  
 واذا ما حلا الجبان بأرض  
 طلب الطعن وحده  
 والنزلا  
 (وكان) قلم ابن المقفع  
 يقف كثيرا فيقول له في  
 ذلك فقال ان الكلام  
 يزدحم في صدرى فيقف  
 قلبي لتعبه (وقالوا)  
 الكتاب يتصفح بأكثر مما  
 يتصفح الخطاب لان  
 الكاتب متخير والمخاطب  
 مضطر ومن يرد عليه  
 كتابك فليس يعلم أسرع  
 فيه ام أبطأ وانما  
 ينظر الخطأ أم أصبت  
 فأبطأ وك غير قاذح في  
 أصابتك كما ان أسرع  
 غير معف على غلطك

استأذنت بكارة الهلالة على معاوية بن أبي سفيان فأذن لها وهو يومئذ بالمدينة فدخات عليه وكانت  
 امرأة قد أسنت وغشي بصرها ووضعت قوتها ترعش بين خادمين لها فسلمت وجلست فرد عليهما معاوية  
 السلام وقال كيف أنت يا خالة فقالت بخير يا أمير المؤمنين قال غيرك الدهر قالت كذلك هو ذو غير من  
 عاش كبير ومن مات فقد قال عمرو بن العاص هي والله القائلة يا أمير المؤمنين  
 يا زيد دونك فاحقر من دارنا \* سيفا حساما في التراب دفيما  
 قد كنت ادخه ليوم كريمة \* فاليوم ابرزه الزمان مصونا  
 قال عمروان وهي والله القائلة يا أمير المؤمنين  
 اترى ابن هند للخلافة مالكا \* هيهات ذلك وان اراد بعيد  
 منك نفسك في الخلافة ضلالة \* اغرك عمرو للشقا وسعيد  
 قال سعيد بن العاصي هي والله القائلة  
 قد كنت اطمع ان اموت ولا ارى \* فوق المنابر من أمية خاطبا  
 فالله اكرم دني فتطاوت \* حتى رأيت من الزمان عجائبا  
 في كل يوم للزمان خطيبهم \* بين الجميع لا احد عابسا  
 ثم سكتوا فقالت يا معاوية كلامك اعشى بصرى وقصر حجتى انا والله قائلة ما قالوا وما خفي عليك منى  
 اكثر فضحك وقال ليس بمنعنا ذلك من برك اذ كرى حاجتك قالت الآن فلا \* (وفود الزرقاء على  
 معاوية) \* عبید الله بن عمرو والغسانی عن الشعبي قال حدثني جماعة من بني أمية عن كان يسمر مع  
 معاوية قال بيننا معاوية ذات ليلة مع عمرو وسعيد وعتبة والوليد اذ ذكروا الزرقاء ابنة عدى بن قيس  
 الهجدينية وكانت شهدت مع قومها بصرى فقل انك يحفظ كلامها قال بعضهم نحن نحفظه يا أمير  
 المؤمنين قال فأشيروا على امرها فقال بعضهم نشير عليك بقتلها قال بش ارى اشترتم به على الحسن  
 بمثلى ان يتحدث عنه انه قتل امرأة بعد ما ظفر بها فكذب الي عاملها بالكوفة ان يوفدها اليه مع رقة من  
 ذوى محارها وعدة من فرسان قومها وان يهد لها وطا فليتناو يسترها بستر خصف ويوسع لها في النفقة  
 فأرسل اليها فأقرأها الكتاب فقالت ان كان أمير المؤمنين جعل الخياري فاني لا تبيعه وان كان حتم  
 فالطاعة اولى فعملها واحسن جهازها على ما امر به فلما دخلت على معاوية قال مرحبا واهل لا قدمت  
 خير مقدم قدمه وافد كيف حالك قالت بخير يا أمير المؤمنين ادام الله لك النعمة قال كيف كنت في مسيرك  
 قالت ربيبة بيت او طفلا عهدا قال بذلك امرناهم اتردين فيم بعنت اليك قالت انى في بعلم ما لم اعلم قال  
 الست الرابية المجل الاحمر والواقفة بين الصفيين تحضين على القتال وتوقدين الحرب فما جعلك على ذلك  
 قالت يا أمير المؤمنين مات الرأس وبت الذنب ولم يعد ما ذهب والدهر ذو غير ومن تفكر ابصر والامر  
 يحدث بعده الامر قال لهم معاوية اتحفظين كلامك يومئذ قالت لا والله لا احفظه واقصد انسيته قال لكنى  
 احفظه لله ابوك حين تقواين ايها الناس ادعوا وارحعوا انكم قد اصبحتم في فتنة غشتم جلابيب  
 الظلم وجارت بكم عن قصد الخبة فيما لها فتنة هياء صماء بكاء لا تسمع لنا عهها ولا تنساق لقائد هان المصباح  
 لا يضيء في الشمس ولا تنير الكواكب مع القمر ولا يقطع الحديد الا الحديد الامن استرشدنا ارشدناه  
 ومن سألنا اخبرناه ايها الناس ان الحق كان يطلب ضالته فأصابها فاصبر يا مشر المهاجرين على العنص  
 فكان قد اندمل شعب الشتات والتأمت كلمة الحق ودمغ الحق بالظلمة فلا يجهل احد فيقول كيف وانى  
 لي قضى الله امره كان معه ولا الاوان خضاب النساء الحناء وخضاب الرجال الدماء ولهذا اليوم ما بعده  
 \* والصبر خير في الامور عاقبا \* ايها في الحرب قد ما غيرنا كصين ولا متشا كسين ثم قال لها والله

(ووصف) بعض الكتاب النسخ فقال ينبغي ان يصحبها الفكر الى استقرارها ثم تستبرأ

بازرقا لقد شركت عليا في كل دم سفة كة قالت احسن الله شارتك وادام سلامتك فخلت بشر بخير وسر  
 جائسه قال او يسرك ذلك قالت نعم والله لقد سررت بالخير فاني لك بتصديق الفعل فضحك معاوية وقال  
 والله لو فاءو كم له بعد موته عجب من حبه كم له في حياته اذ كرى حاجتك قالت يا امير المؤمنين آيت على  
 نفسي ان لا اسأل اميرا اعنت عليه ابد او ملك اعطى عن غير مسئلة وجاهد عن غير طلبة قال صدقت وام  
 لها ولان جأؤا معها ابجوا اثر وكساه \* (وقود ام سنان بنت جشمه على معاوية رجه الله تعالى) \* سعيد  
 ابن ابي حفافة قال حميس مروان وهو والى المدينة غلاما من بني ليث في جنابة جناها فآتته جدة الغلام  
 وهي ام سنان بنت جشمه بن خشية المذحجية فكلمته في الغلام فاغلظ مروان فخرجت الى معاوية  
 فدخلت عليه فانسبت فعرفها فقال لها مرحبا يا ابنة جشمه ما اقدمك ارضنا وقد عهدت لك تشتمينا  
 وتحضين علينا عدونا قالت ان ابني عبد مناف اخلاقا طاهرة واحلاما وافر لا يجهلون به علم ولا  
 يسفهون به عدل ولا ينتقمون به دعوى وان اولى الناس بابناع ماسن اباؤنا لانك قال صدقت نحن  
 كذلك فكيف قولك

عزب الرقاد فتلثي لا ترقد \* والليل يصدر بالهموم ويورد  
 يا آل مذبح لا مقام فشمروا \* ان العدو ولا آل احمد يقصد  
 هذاعلى كالهلال تحفه \* وسط السماء من الكواكب اسعد  
 خير الخلاق وابن عم محمد \* ان يهدكم بالنور منه تهتدوا  
 مازال مذشر الحروب مظفرا \* والنصر فوق لواثه ما يقصد

قالت كان ذلك يا امير المؤمنين وارجو ان تكون لنا خلفا فقال رجل من جلسائه كيف يا امير المؤمنين  
 وهي القايلة اما هلكت ابا الحسين فلم نزل \* بالحق تعرف هاديا مهديا  
 فاذهب عليك صلاة ربك مادعت \* فوق الغصون حمامة قريا  
 قد كنت بعد محمد خلقا كما \* اوصى اليك بنا فكنتم وفتيا

قالت يا امير المؤمنين لسان صدق وقول نطق واثم تحقق ما ظننا نخطئ الا وفر والله ما ورتك والله  
 الشنائن في قلوب المسلمين الا هؤلاء فادحض مقاتلهم وابعدميزلتهم فانك ان فعلت ذلك تزد من الله  
 قربا ومن المؤمنين حبا قال وانك لتقولين ذلك قالت سبحان الله والله ما مثلك مدح يباطل ولا اعتذر  
 اليه بكذب وانك لتعلم ذلك من رأينا وضمير قلوبنا كان والله على احب الينامك وانت احب الينامن  
 غيرك قال من قالت من مروان بن الحكم وسعيد بن العاصي قال وبم استحققت ذلك عندك قالت بسعة  
 حملك وكرم عفوك قال فانهما يطعمان في ذلك قالت هما والله من الرأى على ما كنت عليه لعثمان بن  
 عفان رجه الله تعالى قال والله لقد قاربت فما حاجتك قالت يا امير المؤمنين ان مروان تذكك بالمدينة  
 تذكك من لا يريد منها البراح لا يحكم بعدل ولا يقضي بسنة يتتبع عشرات المسلمين ويكشف عورات  
 المؤمنين حميس ابن ابني فأنيتته فقال كنت وكنت فاستعته اخشن من الحجر والقمة امر من الصاب  
 ثم رجعت الى نفسي باللائمة وقلت لم لا صرف ذلك الى من هو اولى بالعقومنه فأنيتك يا امير المؤمنين  
 لتكون في امرى ناظر او عليه معر با قال صدقت لا اسألك عن ذنبه والقيام بحجته اكتبوها باطلاقة  
 قالت يا امير المؤمنين وانى لي بالرجعة وقد نفي ذراذى وكلت راحلتى فأمر لها براحة ونجسة آلاف  
 \* (وقود عكرشة بنت الاطرش على معاوية رجه الله تعالى) \* ابو بكر الهذلي عن عكرمة قال دخلت  
 عكرشة بنت الاطرش بن رواحة على معاوية متموكة على عكاز فسلمت عليه بالتحالفة ثم جلست فقال  
 لها معاوية الان يا عكرشة صرت عندك امير المؤمنين قالت نعم اذلا على حى قال الست المتقلدة جمائل

فقد كتب المأمون مصحفا  
 اجتمع عليه فكان اوله  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 فاغفلوا الرحمن لان العين  
 لا تعسير ذلك ثقة انه  
 لا يغلط فيه حتى فطن  
 المأمون له (قال محمد بن  
 عبد الملك الزيات للحسن  
 ابن وهب حررهذه النسخة  
 وبكر بها فتصبح الحسن  
 فقال له لم تصبحت قال  
 حتى تصفحت وقال احمد  
 ابن اسمعيل بطاحة كان  
 بعض العلماء الاغنياء  
 ينظر في نسخة بعد نفوذ  
 كتبه فقال بعض الكتاب  
 مستلب اللب معي  
 الشباب  
 عذبه الحجر أشد العذاب  
 يؤمل الصبر وانى له  
 به وقد مكن منه النصاب  
 كنا طرفي نسخة يتعنى  
 اصلاحها بعد نفوذ  
 الكتاب  
 (أوصاف بلغة في  
 البلاغات على السنة أقوام  
 من اهل الصناعات)  
 قال بعض من ولد عقائل  
 هذا المنثور والف فواصل  
 هذه الشذو ورجع قوم  
 من اهل الصناعات  
 فوصفوا بلاغاتهم من  
 طريق صناعاتهم (فقال  
 الجوهري) احسن  
 الكلام نظاما ثقبته يد  
 الفكرة ونظمته النظرة

ووصل جوهر معانيه في سحوط الفاظها حتمته فيجوز الرواة (وقال العطار) أطيب الكلام ما عجز عن الفاظ يملك بهانيه ففاج

الفكر وسببته بمشاعل  
 النظر وخالصته من خبث  
 الاطناب فبرز بروز  
 الابرز في معنى وجيز  
 (وقال الصيرفي) خير  
 الكلام ما نعتته يد  
 البصيرة وجلته عين  
 الروية ووزنته بمعيار  
 النصيحة فلانظر بزقه  
 ولا سماع يهرجه (وقال  
 الحداد) احسن الكلام  
 ما نصبت عليه منقحة  
 القرينة واشعلت عليه  
 نار البصيرة ثم اخرجته  
 من فحم الافهام ورقفته  
 بقطيس الافهام (وقال  
 النجار) خير الكلام  
 ما احكمت نجر معناه  
 بقدم التقدير وانشرته  
 بنسار التدبير فصاوا بابا  
 لبنت البيان وعارضة  
 لسقف اللسان (وقال  
 النجاد) احسن الكلام  
 ما نطق رفاق الغاظة  
 وحسنت مطارح معانيه  
 فتزهت في زر في محاسنه  
 هيون الناظرين واصاحت  
 لتمامق بهجتته آذان  
 السامعين (وقال المصنف)  
 ابين الكلام ما علقت  
 ودم الفاظه بيكره معانيه  
 ثم ارسلته في قلب الفطن  
 فامتحت به سقاء يكشف  
 الشبهات واستنطت به  
 معسني يروي من ظمأ  
 المشكلات (وقال الحياط)  
 البلاغة في قص فجر بانه البيان وحيه المعرفة وكناه الوجازة ودخايبه الافهام ودروزه الحلاوة

السيوف بصفتين وانت واقفة بين الصفتين تقولين ايها الناس عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا  
 اهتديتم ان الجنة لا يرحل من اوطنها ولا يهرم من سنها ولا يموت من دخلها فابتاعوها بدار  
 لا يدوم نعيمها ولا تنصر هموها وكونوا قوما مستبصرين في دينهم مستظهرين بالصبر على طلب  
 حقهم ان معاوية دافع اليكم بعجم العرب غاف القلوب لا يفقهون الايمان ولا يدرون ما المحكمة  
 دعاهم بالذينا فاجابوه واستدعاهم الى الباطل فلبوه فالتة الله عبد الله في دين الله اياكم والتواكل فان ذلك  
 ينقض عرا الاسلام ويطغى نور الحق هذه بذرا الصغرى والعقبة الاخرى يامعشر المهاجرين والانصار  
 امضوا على بصيرتكم واصبروا على عزيمتكم فكافيكم غدا وقد لقيتم اهل الشام كالحجر الناهقة تصقع تصقع  
 البعير فكافي اراك على عصاك هذه وقد انكفأ عليك العسكر ان يقولون هذه عكرشة بنت الاطرش  
 ابن ربيعة فان كنت لتقتلين اهل الشام لولا قدر الله وكان امر الله قدرا مقدورا فما جعلك على ذلك قالت  
 يا امير المؤمنين انه كانت صدقاتنا تؤخذ من اغنياثنا فتدعى فقر اثنا وانا قد فقهنا ذلك قالت فما يجير  
 لنا كسيرا ولا ينعش لنا فقير فان كان ذلك عن رأيك فذلك تبه عن الغملة وراجع التوبة وان كان عن  
 غير رأيك فما ملك استعان بالحونة ولا استعمل الظلمة قال معاوية يا هذه انه ينوبنا من امور دعيتنا  
 امور تفتنق ويحور تنفحق قالت يا سبحان الله والله ما فرض الله لنا حقا فعمل فيه ضرر اعلى غيرنا وهو  
 علام الغيوب قال معاوية يا اهل العراق نهكم على بن ابي طالب فلم تطاقتوا ثم امر برصد صدقاتهم فيهم  
 وانصافها (قصة دارمية الحجونية مع معاوية رحمه الله تعالى) سهل بن ابي سهل التميمي عن ابيه قال  
 حج معاوية فسأل عن امرأة من بني كنانة كانت تنزل بالحجون يقال لها دارمية الحجونية وكانت سوداء  
 كثيرة اللحم فأخبر بها لامتها فبعث اليها فجي بها فقال ما جاء بك يا ابنة حمام فقالت استلمت لحم ان  
 عبتى انا امرأة من بني كنانة قال صدقت ادرى لم بعثت اليك قالت لا يعلم الغيب الا الله قال بعثت  
 اليك لاسالك علام احببت عليا وابغضتني وواليتي وطايتي قالت اوتعفيني قال لا افيك قالت اما  
 اذا بيت فاني احببت عليا على عدله في الرعية وقسمه بالسوية وابغضتلك على قتال من هو اولى منك  
 بالامر وطلبتك ما ليس لك بحق وواليت عليا على ما عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم من الولاية  
 وحبه المساكين واعظامه لاهل الدين وطايتك على سفكك الدماء وجورك في القضاء وحكمتك  
 بالهوى قال فلذلك انتفخ بطنك وعظم ثديك ودرت بحجرتك قالت يا هذا يهتدو الله كان يضرب المثل  
 في ذلك لاني قال معاوية يا هذه اربى فانالم نقل الاخير انه اذا انتفخ بطن المرأة تم خلق ولدها واذا عظم  
 ثديها تروى رضيعها واذا عظمت حجرتها رزن مجاسها فرجعت وسكنت قال لها يا هذه هل رايت عليا  
 قالت اى والله قال فكيف رايت قالت رايت والله لم يفتنه الملك الذي فتنتك ولم تشغله النعمة التي شغلتك  
 قال فهل سمعت كلامه قالت نعم والله فكان يجلو القلوب من العمى كما يجلو الزيت صددا الطست قال  
 صدقت فهل لك من حاجة قالت اوتفعل اذا سألته قال نعم قالت تعطيني مائة ناقة حراء فيها خلفها  
 وراعيتها قال تصنعين بها ما اذا قالت اغذو بالابناء الصغار واستحيي بها الكبار واكتب بها المكارم  
 واصلح بها بين العشائر قال فان اعطيتك ذلك فهل احل عندك محل علي بن ابي طالب قالت سبحان الله  
 اودونه فان شاء معاوية يقول

اذ لم اعد بما علم مني عليكم \* فمن ذا الذي يعدى يؤمل للعلم  
 خذنيها نيا واذ كرى فعل ما جدد \* جزاك على حرب العداوة بالسلم  
 ثم قال اما والله لو كان على حيا ما اعطاك منها شيئا قالت لا والله ولا برة واحدة من مال المسلمين \* (وفود  
 ام الخير بنت حميش على معاوية) \* عبد الله بن عمر الغساني عن الشعبي قال كتب معاوية الى واليه  
 بالكوفة



بالكوفة ان يحمل اليه ام الخير بنت المحر يش من سر افة البارقي برجلها واعلمه اني يحاذه بالخبر  
 خبرا وبالشر شر بقولها فيه فلم او رد عليه كتابه ركب اليها فاقرأها كتابه فقالت اما ان اغير رائحة عن  
 طاعة ولا معتلة بكذب ولقد كنت احب لقاء امير المؤمنين لا مورم تختلج في صدرى فلما شئبها و اراد  
 مفارقتها قال لها يا ام الخير ان امير المؤمنين كتب الي اني يحاذه بنى بالخبر خبرا وبالشر شر افا الى عندك  
 قالت يا هذا لا يطمع بك برك في ان اسرك بباطل ولا يؤسسك معرفتي بك ان اقول فيك غير الحق  
 فسارت خيرة مسير حتى قدمت على معاوية فافترها مع المحرم ثم ادخلها في اليوم الرابع وعندده جلساؤه  
 فقالت السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال لها و عليك السلام يا ام الخير بحق مادعوتني  
 بهذا الاسم قالت يا امير المؤمنين لكل اجل كتاب قال صدقت فكيف طالت يا خالة وكيف كنت في  
 مسيرك قالت لم ازل يا امير المؤمنين في خير وعافية حتى صرت اليك فاناني مجلس أنيق عند ملك  
 رفيق قال معاوية بحسن نيتي ظفرت بك قالت يا امير المؤمنين يعيدك الله من دحض المقال وما تؤدى  
 عاقبته قال ليس هذا اردنا خبرينا كيف كان كلامك اذ قتل عمار بن ياسر قالت لم اكن ذورته قبل  
 ولا ورتيه بعد وانما كانت كلمات نغتها الساني عند الصدمة فان احببت ان احدث لك مقالا غير ذلك  
 فعلت فالتفت معاوية الى جلسائه فقال ايكم يحفظ كلامها فقال رجل منهم انا احفظ بعض كلامها  
 يا امير المؤمنين قال هات قال كافي بهما بين بردين ذئب بين كشيبي النسيج وهي على جل ارمك ويبيدها  
 سوط منتشر الضغيرة وهي كالفسل يهدر في شعثه تقول يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء  
 عظيم ان الله قد اوضح لكم الحق و ابان الدليل وبين السبيل ورفع العلم ولم يدعكم في حماة مداهمة فان  
 تريدون رحمة الله افرا اذن امير المؤمنين ام فراد من الزحف ام رغبة عن الاسلام ام ارتداد اعن  
 الحق اما معتم الله جعل ثناؤه يقول ولنبلونكم حتى تعلموا منكم المجاهدين منكم والصابرين ونبأوا اخباركم ثم  
 رفعت رأسها الى السماء وهي تقول اللهم قد عدل الصبر وضعف اليقين وانتشرت الرغبة ويبدك  
 يا رب ازمة القلوب فاجمع اللهم بها الكلمة على التقوى وائف القلوب على الهدى واردد الحق الى  
 أهله هلموا ورحمكم الله الى الامام العادل والرضي التقي والصدق الاكبر انما احن بدريه وواحدة جاهلية  
 وثب بها واثب حين الغفلة ليذكر ثارات بني عبد شمس ثم قالت فاتوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم  
 اعلمهم ينتهون صبرا يا معشر المهاجرين والانصار قائلوا على بصيرة من ربكم وثبات من دينكم فسكافى بكم  
 غدا وقد لقيتم اهل الشام كهمر مستنقرة ففرت من قسوة لا تدرى اين يسلك بها من فجاج الارض  
 باعوا الاخرة بالدنيا واشتروا الضلالة بالهدى وهما قليل ايصبح نادمين حتى تحمل بهم الندامة  
 فيطلبون الاقالة ولات حين مناص انه من ضل والله عن الحق وقع في الباطل الا ان اولى الله  
 استصغر و عمر الدنيا فرضوها واستطابوا الاخرة فسهوا لها فله الله ايها الناس قبل ان تبطل الحقوق  
 وتبطل المحمود وتغوى كلمة الشيطان فالى ابن تيريدون ورحمكم الله عن ابن عم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وصره والى سبطيه خلق من طيبته وتفرع من نبعته وجمع له باب دينه و ابان ببغضه المنافقين  
 وهما هو ذاملق الهام ومكسر الاصنام صلى والناس مشركون واطاع والناس كارهون فلم يزل  
 في ذلك حتى قبل مبارز به و اثنى اهل احدى وهزم الاحزاب وقتل الله به اهل خيبر وفرق به جمع  
 اهوائهم فياها من وقائع زرعت في قلوب نفاقا وردة وشقاقا وزادت المؤمنين ايمانا قد اجتمعت في القول  
 وبالعت في النصيحة وباللله التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله فقال معاوية يا ام الخير ما اردت بهذا  
 الكلام الا قتلى ولو قتلت ما خرجت في ذلك قالت والله ما يسوءني ان يجرى قتلى على يدي من يسعدني  
 الله بشقاؤه قال هيئات يا كثيرة الفضول ما تقولين في عثمان بن عفان رحمه الله قالت وما عسيت ان

اعجازه قد صدمت قلبه يد  
 الروية من كجود الاشكال  
 فراع كواعب الآداب  
 ولف عذار الاسباب  
 (وقال الحائك) أحسن  
 الكلام ما اتصلت محبة  
 الفاظه بسدى معانيه  
 فخرج مغفوقا منيرا وموشى  
 محيرا (وقال البرازي)  
 أحسن الكلام ما صدق  
 رقم الفاظه وحسن نشر  
 معانيه فلم يستعجم عندك  
 نشر ولم يستهجم عليك  
 طى (وقال الرافض) خير  
 الكلام ما لم يخرج عن  
 حد التخليع الى منزلة  
 التقرب الا بعد الرياضة  
 وكان كلمه الذي اطمع  
 اول رياضته في تمام  
 ثقافته (وقال الجبال)  
 البليغ من اخذ بخطام  
 كلامه فاناخه في مبرك  
 المعنى ثم جعل الاختصار  
 له عقالا والايحازله مجالا  
 فلم يندعن الاذان ولم  
 يشذعن الاذهان (وقال  
 الخنث) خير الكلام  
 ما تكسرت اطرافه وتنتا  
 اعطافه وكان لغظه حلة  
 ومعناه حلية (وقال الخنار)  
 ابلغ الكلام ما طبخته  
 حراجل العلم وصفاه رواق  
 الفهم وضمه دنان المحكمة  
 فتمشت في المفاصل  
 عدوبته وفي الافكار  
 رقمه وفي العقول حذته

(وقال الفقاهي) خير الكلام ما روحت الفاظه غياوة الشك و رفعت رفته فظاظة الجهل فطاب حساء فطنته وعذب مص جرخته

واودت صحة التوهيم  
 (وقال الكمال) كما ان  
 الرمد قذى الابصار  
 فكذا الشبهة قذى البصائر  
 فاكمل عين اللمعة بعيل  
 البلاغة واجل رمض  
 الفعلة بمرودا لقطه ثم  
 قال اجمعوا كلهم على ان  
 ابلغ الكلام ما اذا اشرفت  
 شمسه انكشف بسبه  
 واذا صدقت انواره  
 اخضرت اجماؤه (فقر  
 في وصف البلاغة لغير  
 واحد) قال اعرابي  
 البلاغة التقرب من  
 البعيد والتباعد من  
 السكفة والدلالة بتقليل  
 على كثير (قال عبد الحميد  
 ابن يحيى) البلاغة تقرير  
 المعنى في الافهام من اقرب  
 وجوه الكلام (ابن  
 المعتز) البلاغة البلوغ  
 الى المعنى ولم يطل سفر  
 الكلام (سهل بن هرون)  
 البيان ترجان العقول  
 وروض القلوب (وقال)  
 العقل رائد الروح والعلم  
 رائد العقل والبيان  
 ترجان العلم (ابراهيم بن  
 الامام) يكفي من البلاغة  
 ان لا يؤتى السامع من  
 سوء افهام الساطق ولا  
 يؤتى الناطق من سوء  
 فهم السامع (العتابي)  
 البلاغة مدد الكلام  
 بعانيه اذا قصر وحسن  
 الالف اذا اطال (اعرابي)

أقول في عثمان استخلفه الناس وهم به راضون وقتلوه وهم له كارهون قال معاوية يا مالح خير هذا  
 ثم اوك الذي تمثين قالت لكن الله يشهد وكفى بالله شهيدا ما اردت بعثمان تفصا وليكن كان سابقا الى  
 المحير وانه لرفيع الدرجة غدا قال فما تقولين في الزبير قالت وما اقول في ابن عمه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وحوار به وقد شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وانا اسألك بحق الله يا معاوية فان  
 قر يشافحت انت احلمها ان تعفيني من هذه المسائل وتسالني عما شئت من غير ما قال نعم ونعمة عين  
 قد اعفيتك منها ثم امر لها بجائزة رزية وردها مكرمة \* (وقد اروي بنت عبد المطيب على معاوية  
 رحمه الله تعالى) \* العباس بن بكار قال حدثني عبد الله بن سليمان المدني وابو بكر الهذلي ان اروي  
 بنت المحرث بن عبد المطيب دخلت على معاوية وهي عجوز كبيرة فلما اراها معاوية قال مرحبا بك واهلا  
 يا خالة فكيف كنت بعدنا فقاتت يا ابن ابي لقد كفرت يد النعمة واسأت لابن عمك الصهبية وتسميت  
 بغير اسمك واخذت غير حقك من غير دين كان منك ولا من اباك ولا سابقا في الاسلام بعد ان كفرت  
 برسول الله صلى الله عليه وسلم فاتعمس الله منكم المجدود واخرج منكم المجدود ودالحق الى اهله  
 ولو كره المشركون وكانت كلمته العلي بنينا صلى الله عليه وسلم هو المنصور فقولتم علينا من بعده  
 وتحتجون بقربائكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اقرب اليه منكم واولى بهذا الامر فكننا فيكم  
 بمنزلة بني اسرائيل في آل فرعون وكان علي بن ابي طالب رحمه الله بعد نبينا بمنزلة هرون من موسى  
 فغابتنا الجنة وغابتكم النار فقال لها عمرو بن العاصي كفى ايتها العجوز الضالة واقصرى عن قولك مع  
 ذهاب عقلك اذ لا تجوز شهادتك وحدك فقاتت له وانت يا ابن النابغة تتكلم وامك كانت اشهر  
 امرأة تغني بمكة واخذهن لاجرة ادعائك خمسة نفر من قر يش فسلت امك عنهم فقالت كلهم انا في  
 فانظروا اللهم به فالحقوه به فغلب عليك شبه العاصي بن وائل فلحقته به فقال مروان كفى ايتها العجوز  
 واقصرى لما حدثت له فقاتت وانت ايضا يا ابن الزرقاء تتكلم ثم التفتت الى معاوية فقاتت والله ماجر  
 على هؤلاء غيرك فان امك القائلة في قتل حمزة

نحن خيرناكم بيوم بدر \* والحرب بعد الحرب ذات سعر  
 ما كان لي من عتبة من صبر \* وشكر وحشي على دهرى \* حتى ترم اعظمي في قبري  
 (فاجابها بنت عمي وهي تقول)

خزيت في بدر وبعديدر \* يا ابنة جبار عظيم الكفر  
 فقال معاوية عفاه الله عما سلف يا خالة هات حاجتك قالت مالي اليك حاجة وخرجت عنه  
 \* (فرش كتاب مخاطبة الملوكة) \*

(قال ابو هريرة محمد بن عبد الله به) قدمضي قولنا في الوفود والوافدات ومقاماتهم بين يدي نبي الله  
 صلى الله عليه وسلم وبين يدي الخلفاء والملوك ونحن قائمون بعون الله وقوفيقه وناييده وتسيديده في  
 مخاطبة الملوكة والترلف اليهم بسهر البيان الذي يمازج الروح لطافة ويجري مع النفس رقة والكلام  
 الرقيق مصابدا القلوب وان منه لما يستعطف المستشيط غيا والمندمل حقد احتى يطفى حمرة غيظه  
 ويسل دقائق حقه وان منه لما يستميل قلب اللثيم وياخذ بسبع الكريم وبصره وقد جعله الله تعالى  
 بينه وبين خلقه وسيلة نافعة وشافعا مقبول لاقال تبارك وتعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه  
 هو النواب الرحيم وسند كرفي كتابنا هذا ان شاء الله تعالى من تخلص من انشودة الهلاك وتفتت  
 من جبال المنية بحسن التنصل ولطيف التوصل وابن الجواب ورفيق الاستعتاب حتى عادت  
 سياتة حسنات وغيض بالنواب بدلان العقاب وحفظ هذا الباب اوجب على الانسان من حفظ

عرضه والزم له من قوام بدنه (البيان) كل شئ كشف لك قناع المعنى الخفي حتى يتأدى الى الفهم  
ويتقبله العقل فذلك البيان الذي ذكره الله في كتابه ومن به على عباده فقال تعالى الرحمن علم القرآن  
خلق الانسان علمه البيان \* وسئل النبي صلى الله عليه وسلم فيم المجال فقال في اللسان يريد البيان  
(وقال) صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وقالت العرب انهم من الرمية كلمة خفيفة (وقال الرازي)  
لقد خشيت ان تكون سحرا \* زاوية مروا شعرا

والغمرارة يوم الاطالة  
وقيل للهندي ما البلاغة  
قال وضوح الدلالة  
وانتهز الفرصة وحسن  
الاشارة (وقيل) للاغادي  
ما البلاغة قال معرفة

(وقال) سهل بن هرون العقل رائد الروح والعلم رائد العقل والبيان ترجمان العلم وقالوا البيان بصر  
والحي هي كمان العلم بصر والمجهل هي والبيان من نتاج العلم والحي من نتاج الجهل (وقالوا) ليس  
لنقص البيان بها ولو حدثت بياقوخه عنان السماء (وقال) صاحب المنطق حد الانسان الحي الناطق  
المبين وقال الروح عماد البدن والعلم عماد الروح والبيان عماد العلم (تعبير الملوك وتعظيمهم) قال  
النبي صلى الله عليه وسلم اذا تم كريم قوم فكرموا وقال العلماء لا يؤم ذو سلطان في سلطانه ولا  
يجلس على تكمرمته الا باذنه (وقال زياد) لا يسلم على قادم بين يدي امير المؤمنين (وقال يحيى بن خالد بن  
برمك) مسالة الملوك عن حالها من سحابة النوكي فاذا اردت ان تقول كيف اصبح الامير فقل صبح الله  
الامير بالنعمة والكرامة واذا كان عليه لا فاردت ان تساله عن حاله فقل انزل الله على الامير الشفاء  
والرحمة فان الملوك لا تسئل ولا تسمت ولا تكيف وانشد

الفصل من الوصل (وقال  
علي بن عيسى الر وماي)  
البلاغة ايصال المعنى الى  
القلب في حسن صـورة  
من اللفظ ( ومن كلام  
أهل العصر في صفة  
البلاغة والبلغاء) ابلغ  
الكلام ما حسن ايجازه  
وقيل بجازه وكثر ايجازه  
وتناسبت صدوره وايجازه  
أبلغ الكلام ما يؤنس  
مسمعه ويؤنس مضيه

ان الملوك لا يخاطبونها \* ولا اذا مالوا يعاتبونها

وفي المقال لا ينازعونها \* وفي العظاس لا يشمتونها

وفي الخطاب لا يكيفونها \* يثنى عليهم ويبحلوننا \* فافهم وصانئ لا تكن مجنوننا

(اعتل) الفضل بن يحيى فكان اسمعيل بن صبيح الكاتب اذا اتاه طائفة لم يزد على السلام عليه  
والدعاء له ويخفف في الجلوس ثم ياتي حاجبه فيسأله عن حاله وما كلفه ومسر به ورومه وكان غيره يطيل  
الجلوس فلما افاق من علته قال ما عداني في علتي هذه الا اسمعيل بن صبيح (وقال) اصحاب معاوية  
لمعاوية انار بما جلسنا عندك فوق مقعد ادرسه وتكفر يدان بحمل لنا علامة نعرف بها ذلك فقال  
علامة ذلك ان اقول اذا شتم (وقيل) ذلك ليزيد فقال اذا قلت على بركة الله (وقيل) ذلك لعبد الملك  
ابن مروان فقال اذا وضعت الخيزرانة \* ومن تمام خدمة الملوك ان يقرب الخادم اليه نعليه ولا يدعه  
ان يمشي اليها ويحعل النعل اليمنى مقابلة الرجل اليمنى واليسرى مقابلة اليسرى واذا رمى متكا  
يحتاج الى اصلاح اصلحه قبل ان يؤمر فلا ينتظر في ذلك امره ويتفقد الدواة قبل ان يأمره وينفض عنها  
الغباء اذا قر بها اليه وان راى بين يديه قرطاسا قد تبعاعد عنه قر به ووضع بين يديه على كسره  
(وذخل) الشعبي على الحجاج قال له كم عطاك قال ألفين قال ويحك كم عطائك قال الفان قال فلم تخنت  
فيما لا يلحن فيه من تلك قال لحن الامير فلخنت واعرب الامير فأعربت ولم اكن لي لحن الامير فأعرب انا  
عليه فاكون كلما قرع له بلهنة والمستطيل عليه بفضل القول قبله فأعجبه ذلك منه وهبه مالا (قبلة  
اليد) \* عبد الرحمن بن ابي ابي هن عبد الله بن عمر قال كنا نقبل يد النبي صلى الله عليه وسلم ومن  
حديث وكيع عن سفيان قال قال قبل ابو عبيدة بدهر بن الخطاب \* ومن حديث الشعبي قال لقي النبي  
عليه الصلاة والسلام جعفر بن ابي طالب فالتزمه وقبل ما بين عينيه (قال) اياس بن دعفل رايت ابا  
نضرة يعقل خد الحسين (الشيباني) عن ابي الحسن عن مصعب قال رايت رجلا دخل على علي بن  
الحسين في المسجد فقبل يده وضعها على عينيه فلم ينهه (العتبي) قال دخل رجل على عبد الملك بن  
مروان فقبل يده وقال يدك يا امير المؤمنين احق بدما لتقبل له لوهافي المسكارم وظهرها من الماس ثم

مسمعها ويؤنس مضيه  
\* البليغ من يجتني من  
الالفاظ أنواعها ومن  
المعاني ثمارها \* ليست  
البلاغة ان يطال عنان  
القلم أو سنانه أو يبسط  
دهان القول ويميدانه بل  
هي ان يبلغ احد المراد  
بالفاظ اعيان ومعان  
أفراد من حيث لا تريد  
على الحاجة ولا اختلال  
يفضي الى الفاقة البلاغة  
ميدان لا يقطع الاسواق  
الاذهان ولا يسلك الا  
بصائر البيان \* فلان  
ينعت بالكلام ويقوده  
بأين زمام حتى كان  
الالفاظ نهاسد في التسابق  
الى خواطر والمعاني

بتعابير في الانثيال على انامله \* هذا كقول ابي تمام الطائي

تغابر الشعر فيه اذ شهرت له \* حتى ظنبت قوافيه ستقتلي

وحد من الصواب بين  
 طبعه وفكره \* فلان يحز  
 مفاصل الكلام ويسبق  
 فيها الى درك المرام كأنما  
 جمع الكلام حوله حتى  
 أنتقى منه وانتخب وتناول  
 منه ما طلب وترك \* بعد  
 ذلك أذنا بالادرسا وأجسادا  
 لانفوسا \* فلان يرضى  
 بعفو الطبع ويقنع بما  
 خف على السمع ويوجز فلا  
 يحل ويطلب فلا يمل \* لله  
 فلان أخذ بأزمة القول  
 يعودها كيف أراد  
 ويجذبها أنى شاء فلا تعصيه  
 بين الصعب والذلول  
 ولا تسلمه عند الحزونة  
 والسهول كلامه يشتد  
 مرة حتى تقول الصخر  
 الأملس ويلين نارة  
 حتى تقول الماء أو أسلس  
 يقول فيصول ويجيب  
 فيصيب ويكتب فيطبق  
 المفصل وينسق الدر  
 المفصل ويرد مشارع  
 الكلام وهي صافية لم  
 تطرق وجامعة لم ترق  
 خاطره البرق أو أسرع لها  
 والسيف أو أحد قطعها  
 والماء أو أسلس جريا والفلك  
 أو أقوم هديا هومن  
 يسهل الكلام على لفظه  
 وتزاحم المعاني على طبعه  
 فيتناول المرعى البعيد  
 يقتر يب سعيه ويستبسط  
 المشرع العميق يسير

وانك تقل التهرب وتصفح عن الذنوب فن أراد بك سوا جعله الله حصيدا سيئك وطير يدخولك  
 (ودخل) جعفر بن يحيى في زى السامة وكتمان النباهة على سليمان صاحب بيت الحكومة ومعه  
 ثمانية من اشروس فقال ثمانية هذا ابو الفضل فنهض اليه سليمان فقبل يده وقال له بأى انت مادعاك  
 الى ان تحمل عبدك هذه المنة التي لا اقوم بشكرها ولا اقدر ان اكاثي عايم (الشعبي) قال ركب زيد  
 ابن ثابت فاخذ عبد الله بن عباس بركابه فقال له لا تفعل يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 هكذا أمرنا ان نعمل بعلمنا فقال له زيد انى يدك فأخرج اليه يده فأخذها وقبلها وقال هكذا أمرنا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان نعمل باهل بيت نبينا \* وقالوا قبلة الامام فى اليد وقبلة الاب فى الرأس وقبلة  
 الاخ فى الخد وقبلة الاخت فى الصدر وقبلة الزوجة فى الفم \* (من كره من الملوك تقبيل اليد) \* العتبي  
 قال دخل رجل على هشام بن عبد الملك فقبل يده فقال اف له ان العرب ما قبلت الا يدي الاهلوا  
 ولا فعلته العجم الا خضوعا \* واستأذن رجل المأمون فى تقبيل يده فقال له ان قبلة اليمين المسلم  
 ذلة ومن الذمى خذ بعة ولا حاجة بك ان تذول ولا بنا ان نخدع واستأذن ابو دلامة الشاعر المهدي فى  
 تقبيل يده فقال اما هذه فدعها قال ما منعت عيالى شيئا يسر فقد اعلمهم من هذه \* (حسن التوقيع  
 فى مخاطبة الملوك) \* قال هرون الرشيد لمن بن زائدة كيف زمانك يا معن قال يا امير المؤمنين انت  
 الزمان فان صلحت صلح الزمان وان فسدت فسدت الزمان \* وهذا نظير قول سعيد بن مسهر وقد قال له امير  
 المؤمنين الرشيد من بيت قيس فى الجاهلية قال يا امير المؤمنين بنو فزارة قال من بيتهم فى الاسلام قال  
 يا امير المؤمنين الشريف من شرفتموه قال صدقت انت وقومك (ودخل) معن بن زائدة على ابى جعفر  
 فقال له كبرت يا معن قال فى طاعتك يا امير المؤمنين قال وانك لتتجدد قال على اعدائك يا امير المؤمنين  
 قال وان فيك لبقية قال هي لك يا امير المؤمنين قال اى الدولتين احب اليك او بغض دولتنا ودولة بنى  
 امية قال ذلك اليك يا امير المؤمنين ان زاد برك على برهم كانت دولتك احب الى وان زاد برهم على برك  
 كانت دولتهم احب الى قال صدقت (وقال) هرون الرشيد لعبد الملك بن صالح هذا منزلك قال هو لا امير  
 المؤمنين ولى به قال كيف ماؤه قال اطيب ماء قال فكيف هو اؤه قال افسح هواه (وقال) ابو جعفر المنصور  
 مجرب بن يزيد انى اردت انى لا امر قال يا امير المؤمنين قد اعاد الله لك منى قلبا معقودا بطاعتك ورايا موصولا  
 بنصيحتك وسيعا مشهورا على عدوك فاذا شئت فقل (وقال) المأمون لاطاهر بن الحسين صف لى ابنك  
 عبد الله قال يا امير المؤمنين ان مدحته عبته وان ذمته اغتبه والانه قدح فى كف مثقف ليوم نضال فى  
 خدمة امير المؤمنين \* و امر بعض الخلفاء رجلا بامر فقال انا طوع لك من الرداء واذل لك من الخداء \* وقال  
 آخر انا طوع لك من يدك واذل لك من نعلك (وقال) المنصور لمسلم بن قتيبة ما ترى فى قتل ابى مسلم قال لو  
 كان فيها آلهة الا الله لفسدنا قال حسبك ابامية وقال المأمون ايزيد بن يزيد ما اكثر الخلفاء فى ربيعة  
 قال بلى ولكن منا برهم المجذوع وقال المنصور لا تسحق بن مسلم اغرطت فى وفائك لى امية قال يا امير  
 المؤمنين انه من وفى لمن برحى كان لمن برحى اوفى (وقال) هرون لعبد الملك بن صالح صف لى متيجا قال  
 ربيعة الهوا لينة الوطاء قال فصفى لى منزلك بما قال دون منازل اهلى وفوق منازل اهله قال ولم وقد درك  
 فوق اقدارهم قال ذلك خاق امير المؤمنين اناسى به واقفوا اثره واحذومثاله (ودخل) المأمون يوما  
 بيت الديوان فرأى غلاما جليلا على اذنه فلم يقل من انت يا غلام قال انا الناشئ فى دولتك والمنقلب فى  
 نعمتك والمؤمل لخدمتك المحسن بن رجاة قال المأمون بالاحسان فى البديهة نفاضت العقول ارفعوا  
 هذا الغلام فوق مرتبته (على بن يحيى) قال انى عند المتوكل حين دخل عليه الرسول برأس اسحق  
 ابن اسمعيل فقام على بن الجهم يحظر بين يدي المتوكل ويقول

اهلا وسهلا بك من رسول \* جئت بما يشفي من الغليل \* برأس اسحق بن اسمعيل  
 فقال المتوكل قوموا التقطوا هذا الجوهر لا يضيع (ودخل) ابن عقال بن شبة على ابي عبيد الله  
 كاتب المهدي فقال يا ابن عقال لم ارك منذ اليوم قال والله اني لا انكأ بشوق واغيب عنك بتوق (وقال)  
 عبد العزيز بن مروان لنصيب بن رباح وكان اسود هلك فيما يثر المحادثة يريد الامانة فقال اصلح  
 الله الامير اللون حرموا الشعر مغفل ولم اعد اليك بكرم عنصر ولا بحسن منظر وانما هو عقلي واساني  
 فان رايت ان لا تفرق بينهما فافعل (وايضا) ودع الامون الحسن بن سهل عند خروجه من مدينة  
 السلام قال له يا ابا محمد لك حاجة تعهد الي فيها قال نعم يا امير المؤمنين ان تحفظ علي من قلبك ما لا استعين  
 علي حفظه الا بك (وقال) سعيد بن مسلم بن قتيبة للامون لو لم اشكر الله الاعلى حسن ما ابلا في في  
 امير المؤمنين من قصده الى بحديثه و اشارته الى بطرفه لكان ذلك من اعظم ما توجه به النعمة وتفرضه  
 الصنيعة قال الامون ذلك والله لان الامير يحمد عندك من حسن الاتهام اذا حدثت وحسن الفهم  
 اذا حدثت ما لا يحده عند غيرك \* (مدح الملوك والتراحم اليهم) \* في سيرة العجم ان اردشير بن زردجرد  
 لما استوثق له امره جمع الناس فخطبهم خطبة حضية فيها على الافقة والطاعة وحذرهم المعصية  
 ومقاومة الجماعة وصفف الناس اربعة فخره والحمدوا وتسكلمتكمهم فقال لا ذات ايم الملك محبوا  
 من الله بعز النصر ودرك الامل ودوام العاقبة وتمام النعمة وحسن المز يدولات تتابع لديك  
 المكرمات وتشجع اليك الذمامات حتى تبلغ الغاية التي يؤمن زوالها ولا تنقطع زهرتها في دار القرار التي  
 اعدها الله انظر ائلك من اهل الزاني عنده والحظوة لديه ولا زال ملكك وسلطانك باقيا من بقاء الشمس  
 والقمر زائدين زيادة البهور والانهاد حتى تستوي اقطار الارض كلها في علوك عليها وتفاذ امرك فيها  
 فقد اشرق علينا من ضياء نورك ما عمننا هم ضياء الصبح ووصل اليانمان عظيم رافتك ما اتصل بانفسنا  
 اتصال النسيم فأصبحت قد جمع الله بك الايدي بعد افتراقها والنف بين القلوب بعد تباعدتها واذهب  
 عنا الاحن والحسائد بعد تو قدر انما بفضلك الذي لا يدرك بوصف ولا يحمد بتعت فقال اردشير طوبى  
 للمدوح اذا كان للادح مستحقا وللاذمى اذا كان للاجابة اهلا (دخل) حسان بن ثابت على المحرث  
 الجفني فقال انعم صبا ايم الملك السماء غطاؤك والارض وطاؤك ووالدي والذني فدؤك اني  
 بناؤيك المنذر فوالله لقد لك احسن من وجهه ولا ملك احسن من ابيسه وانظلك خير من شخصه  
 ولصمتك خير من كلامه وشمالك خير من يمينه ثم انشأ يقول

قد لك احسن من وجهه \* وامك خير من المنذر

ويسرى يدك اذا اعسرت \* كيمنى يديه فلا تعسر

(ودخل) خالد بن عبد الله القسري على مهران بن عبد العزيز لما ولي الخلافة فقال يا امير المؤمنين من  
 تكون الخلافة قد زانته فانت قد زرتها ومن تكون شرفته فانت قد شرفتها كما قال الشاعر  
 واذا الدرزان حسن وجوه \* كان للدر حسن وجهك زينا

فقال مهران بن عبد العزيز رحمه الله اعطى صاحبكم مقولا ولم يعط معقولا (ابن ابي طاهر) قال دخل  
 الامون بغداد ففتاه وجوه اهلها فقال له رجل منهم يا امير المؤمنين بارك الله لك في مقدمك وزاد في  
 نعمتك وشكرتك عن دعيتك تقدمت من قبلك وانعتبت من بعدك وايسمت ان يعان مثلك اما  
 فيسماضى فلان عرفه واما فيسما بتي فلان زوجه ففهن جميعا عند عولك ونثنى عليك خصب لنا جنابك  
 وعذب ثوابك وحسنت نظرتك وكرمت مقدرتك جبرت الفقير وفككت الاسير فانك يا امير  
 المؤمنين كما قال الاول

(١٨ - همد - ل)

عذب العذبة ولو وضع  
 لسانه على الشعر حلقه  
 او على الصخر فلقه او على  
 الحجر احرقه او على الصفا  
 خرقة قد احسن السفارة  
 واستوفى العباده وادى  
 الالفاظ واستغرق  
 الاغراض واصاب شواكل  
 المراد وطبق مفاصل  
 السداد وبسط لسان  
 الخطاب ومد اطناب  
 الاطناب وطلب الامد  
 في الاسباب قال حتى قال  
 الكلام لو اهديت وكتب  
 حتى قالت الاقلام قد  
 حفت قد اتسع له مشرع  
 الاطناب وانفجرج له  
 ملك الاسباب ارسل  
 لسانه في ميدانه وادخى  
 له من عنانه قال واطال  
 وجل في بساط الكلام  
 كل مجال اذا اصغر قرفي  
 الكلام طفع اذيه وسال  
 ابيه وانثال عليه الكلام  
 كأن ثيال الغمام واستجاب  
 له الخطاب كصوب  
 الرباب ألقاظ كغمزات  
 الالحاظ ومعان كأنها  
 فكأن ألقاظ كأنورت  
 الاشهاد ومعان كأنفتت  
 الاسباب ألقاظ قد استعارت  
 حلاوة العتاب بين  
 الاحباب واستلانت  
 كشبي العشاق يوم  
 الفراق كلام قريب  
 شامع ومطمع مانع كالشمس

تقرب ضياءه وتبعه علاه او كالماء يرخص موجودا ويغلو مفقودا كلام لانجبه الاذان ولا

كلام سهل متسلسل  
 كالماء يسهل الغمام يقرب  
 اذنه على الافهام كلام  
 كبرد الشراب على الاكباد  
 الحمر او يبرد الشباب في  
 خلع العذاز كلام كثير  
 العيون سلس المتسوس  
 رقيق الحواشي سهل  
 النواحي كلام هو المهر  
 المحلال والماء الزلال  
 والبرود والحجر والامثال  
 والعبر والنعم المحاضر  
 والشباب الناضر نظرت  
 منه الى صورة الظرف  
 محتا وصورة البلاغة  
 سبكا ونحنا اللفاظ هي  
 خدع الدهر وعقد العنبر  
 كلام يسر الحزون ويسهل  
 الحزون ويهطل الدر  
 الحزون كلام بعيد من  
 السكاف نقي من السكاف  
 كلام كما تنفس السهر عن  
 نسيمه وتديم الدر عن  
 نظيمه اللفاظ تاتي الحاضر  
 في تذهيبها ومعان عني  
 الفهم يتمذيها اللفاظ  
 حديتها من رقتها منسوخة  
 في صحيفة الصبا ووطنها  
 من سلاستها مكتوبة في  
 فخر الهوى كلام كالبشرى  
 بالولد الكريم قرع به سمع  
 الشيخ العقيم كلام قرب  
 حتى اطعمه وبعده حتى  
 امتنع وقرب حتى صار  
 قاب قوسين او ادنى ثم  
 هلا حتى صار بالمنزل

مازالت في البذل والنوال واطلاق العنان بحجره غلق  
 حتى تمنى البراء انهم \* عندك اسرى في القيد والحاق  
 ودخل رجل على خالد بن عبد الله القسري فقال ايها الامير انك لتبذل ما جل وتجبر ما اعتل وتكثر ما قل  
 فضلك بديع ورايك بجمع (وقال) رجل للحسن بن سهل لقد صرت لاسمك كثير كثير ولا اسمك  
 قليلا قال وكيف ذلك قال لانك اكثر من كثيرك وان قليلا اكثر من كثير غيرك (وقال) خالد بن  
 صفوان لوال دخل عليه قدمت فاعطيت كلابه من نظرك وبجسك وصلانك وعدائك حتى  
 كانت من كل احد وكانك انت است من احد (وقال) الرشيد لاهل الشعراء هل احدت فينا شيئا قال  
 يا امير المؤمنين المديح كله دون قدرك والشعر فيك كله فوق قدرى وانني استحسن قول العنابي  
 ما ذاع سمي مادح يثنى عليك وقد \* ناداك في الوحي تقديس وتطهير  
 فت الممدوح الا ان السنن \* مستنطقات بما تحفي الضمائر  
 \* (مدح) \* خالد بن صفوان رجلا فقال قريع المنطق جذل اللفاظ عربي اللسان قليل الحركات  
 حسن الاشارات حلوا الثمائل كثير الطلاوة صهوتا قولها ينأ الجرب ويداوى الدبر ويقلل الحمر ويطنق  
 المفصل لم يكن بالبرم في مروانه ولا بالهذر في منطقته متبوعا غير تابع كما نه علم في رأس نار (دخل) سهل  
 ابن هرون على الرشيد فوجده يضاحك بنيه المأمون فقال اللهم زدني من الخيرات وابسط له في البركات  
 حتى يكون كل يوم من ايامه موفيا على امه مقصرا عن غده فقال له الرشيد يا سهل من روى من الشعر  
 احسنه واجوده ومن الحديث اصحه وابلغه ومن البيان افصحه واوضحه اذا دام ان يقول لم يجزه قال  
 سهل يا امير المؤمنين ما ظننت احد ان تقدمني الى هذا المعنى فقال بل اعشى همدا ان حيث يقول  
 وجدتك امس خبير بنى اوى \* وانت اليوم خبير منك امس  
 وانت غدا تزيد الحبيب ضعفا \* كذلك تزيد سادة عبد شمس  
 \* وكان المأمون قد استعمل سهل بن هرون فدخل عليه يوما والناس عنده على منازلهم فتكلم المأمون  
 بكلام ذهب فيه كل مذهب فلما فرغ اقبل سهل بن هرون على ذلك الجوع فقال ما لك تسجعون  
 ولا تعون وتفهمون ولا تهجون وتعجبون ولا تصفون اما والله انه ليقول ويقول في اليوم القصير مثل  
 ما قات وفلمت بنومروان في الدهر الطويل عر بكم كعجمهم وعجمهم كعرب بنى تميم وليكن كيف يشعر  
 بالدواء من لا يعرف الدواء قال فرجع له المأمون الى رايه الاول (وكان) الحجاج يستعمل زياد بن  
 عمر العتكي فلما اتى الوفد على الحجاج عند عبد الملك بن مروان قال زياد يا امير المؤمنين ان الحجاج  
 سيق لك الذي لا ينبر وسهمك الذي لا يطيش وخادمك الذي لا تأخذه فيك لومة لائم فلم يكن بعد ذلك  
 عند الحجاج احد اخف ولا احب اليه منه (الشيباني) قال اقام المنصور صاحبنا بته فتسكلم في امر  
 فاحسن فقال شبيب بن شيبه قال لله ما رايت كاليوم امين بيانا ولا اعرب لسانا ولا اربط جاشا ولا ابل  
 ريقا ولا احسن طريقا وحق لمن كان المنصور اياه والمهدى اخاه ان يكون كما قال زهير  
 هو الجواد فان يلحق بشأوهما \* على تسكلمته فتنه له الحقا  
 او يسبقاه على ما كان من مهل \* مثل ما قدما من صالح سبقا  
 \* وخرج شبيب بن شيبه من دار الخلافة يوما فقبل له كيف رايت الناس قال رايت الداخل واجبا  
 والخارج راضيا (وقيل) لبعض الخلفاء ان شبيب بن شيبه يستعمل الكلام ويستعذبه فلو امرته ان  
 يصعد المنبر فجاءه لا تقضم قال فامر رسولا فاخذ بيده فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي  
 صلى الله عليه وسلم ثم قال الان لامير المؤمنين اشباها اربعة فهنا الاسد الحنادر والبحر الزانح والقمر

الباهر والربيع الناضر فاما الاسد الخادر فاشبهه منه صوتته وهضائه واما البحر الزاخر فاشبهه منه  
جووده وعطاؤه واما القمر الباهر فاشبهه منه نوره ووضيائه واما الربيع الناضر فاشبهه منه حسنه  
وبهاؤه ثم نزل (قال) عبد الملك بن مروان لرجل دخل عليه تكلم بحاجتك قال يا امير المؤمنين بهر  
الدرجة وهيبه الخلفة يمنعا في ذلك قال فعلى رسلك فانالانجب مدح المشاهد ذوق لا تركية للقاء قال  
يا امير المؤمنين لست امدحك ولكن احمد الله على النعمة فيك قال حسبك فقد ابلغت (ودخل) رجل  
على المنصور فقال له تكلم بحاجتك فقال يبيتيك الله يا امير المؤمنين قال تكلم بحاجتك فانك لا تقدر  
على هذا المقام كل حين قال والله يا امير المؤمنين ما استقصرت اجلك ولا اخفى بحلك ولا اغتتم مالك  
وان عطائك اشرف وان سؤالك لزين وما لامرئ يذل وجهه اليك تقص ولا شين قال فاحسن جائزته  
واكرمه (ابراهيم بن السندي) قال دخل العسافي على المأمون وعليه قلنسوة طويلة وخف ساذج  
فقال له اياك ان تشدني الاوعليتك همامة عظيمة الكور وخفان دلقان قال فعدا عليه في ذي الاعراب  
فانشده ثم دنا فقبل يده وقال قد والله يا امير المؤمنين انشدت يزيد بن الوليد وابراهيم بن الوليد ورايت  
وجوههما وقبلت ايديهما واخذت جوائزهما وانشدت مروان وقبلت يده واخذت جائزته وانشدت  
المنصور ورايت وجهه وقبلت يده واخذت جائزته وانشدت المهدي ورايت وجهه وقبلت يده واخذت  
جائزته الى كثير من اشباه الخلفاء وكبراء الامراء والسادة الرؤساء فلا والله يا امير المؤمنين ما رايت فيهم  
ابهى منظرا ولا احسن وجها ولا اتم كفا ولا اهدى راحة منك يا امير المؤمنين قال فاعظم له المجازة  
على شعره واضعف له على كلامه واقبل عليه بوجهه وبشعره فبسطه حتى غشي جميع من حضره انهم  
قاموا مقامه (العتبي) عن سفيان بن عيينة قال قدم على عمر بن عبدالعزيز بن ناس من اهل العراق  
فنظر الى شاب منهم يجوس للكلام فقال اكبروا اكبروا فقال يا امير المؤمنين انه ليس بالسن ولو كان  
الامر كله بالسن لكان في المسلمين من هو اسن منك فقال همر صدقت وحك الله تكلم فقال يا امير  
المؤمنين انما نانتك وغيبة ولا رهبة اما الرغبة فقد دخلت علينا منا ذلنا وقد مت علينا بلا دناء واما الرهبة  
فقد امتنا الله بعدك من جورك قال فما انتم قال وفد الشكر قال فنظر محمد بن كعب القرظي الى وجهه  
يتهلل فقال يا امير المؤمنين لا يغلبن جهل القوم بك معرفتك بنفسك فان ناسا خدعهم الثناء وغيرهم  
شكر الناس فهلكوا وانا اعينك بالله ان تكون منهم فالتقى عمر راسه على صدره \* (التنصل والاعتذار) \*  
قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يقبل من متنصل عذرا صادقا كان او كاذبا لم يرد على المحوض وقال  
المعترف بالذنب كمن لا ذنب له (وقال) الاعتراف يهدم الاعتذار وقال الشاعر  
اذا ما امرؤ من ذنبه جاء تائبا \* اليك فلم تغفر له فلك الذنب  
(واعترذ) رجل الى ابراهيم بن المهدي فقال قد عذرتك غير معترذ ان المعاذير بشوبها الكذب  
(واعترذ) رجل الى جعفر بن يحيى فقال قد اغناك الله بالعذر عن الاعتذار واغنانا بحسن النية عن  
سوء الظن وقال ابراهيم الموصلي سمعت جعفر بن يحيى يعترذ الى رجل من تاح حاجة ضمهها وهو يقول  
احتج اليك بغالب القضاء واعترذ اليك بصادق النية (وقال) رجل لبعض الملوك اتامن لاي حاجتك  
عن نفسه ولا بغالطك في جمه ولا يلتمس رضاك الا من جهة عفوكم ولا يستعطفك الا بالاقتراب بالذنب  
ولا يستميلك الا بالاعتراف بالزلة (وقال الحسن بن وهب)

ما احسن المقوم القادر \* لاسيمان غير ذي ناصر \* ان كان لي ذنب ولا ذنب لي  
فاله غيرك من فاسر \* اعوذ بالود الذي بيننا \* ان يفسد الاول بالآخر  
(وكتب الحسن بن وهب الى محمد بن عبد الملك الزيات)

مريض او جبر به مريض لكان  
كلامه الذي يعود سامع به  
الى السجود ويجري في  
القلب كجري الماء في  
العود الفاظه انوار ومعانيه  
ثم اد كلامه انس المقسم  
الحاضر وزاد الراحل  
المسافر كلامه يصغي اليه  
المقبور ويفتض اليه  
العصفور كلام يقضي  
حق البيان ويملك رق  
الحسن والاحسان كلام  
منه يجتني الدر وبه يعقد  
السحر وعنده يعتب  
الدهر وله ينسرح الصدر  
(ومن الفاظهم في وصف  
النظم والنثر والشعر  
والشعراء) نثر كثر الورد  
نظم كظم العقد نثر  
كالسحر اودق ونظم  
كالماه اوارق رسالة كالروضة  
الانيقة وقصيدة كالخندرة  
الرشيقة رسالة تقطر ظرفا  
وقصيدة تمزج بماء الراح  
لطفائثره معسر البيان  
ونظمه قطع الجمان نثر  
كما تنعم الزهر ونظم كما  
تنفس السحر نثر ترق  
نواحيه وحواشيه ونظم  
تروق الفاظه ومعانيه  
نثر كالحديقة تفتحت  
احداق وردها ونظم  
كالخمر يده توردت اسراد  
خدها رسالة تضحك  
عن غرور زهره وقصيدة  
تنطوي على حبر ودر لم  
ترض في برك باحوات

النثر من نثر حتى وصلتها بينات الشعر من شعره كلام كما هي نسيم السحر على صفحات الزهر ولذطم الكبرى بعد برح السهر وشعر

الشباب مسروق ومن  
طينة الوصال مخلوق  
قصيدة في فيها فريدة  
هي عروس كسوتها  
القوافي وحلتها العاني  
شعر يتفرق فيه ماه  
الطبع ويرتفع له حجاب  
القلب والسبح شعر  
لا حرية الا عجز أخطائه  
ولا فضيلة الا يجاز تخبطه  
شعر رويته لماد آيته  
وحفظته لم الحظته آيات  
لو جعلت خلعا على الزمان  
التحلي بهامكثرا وتجلى  
فيها مفاخر اشعر راقى  
حتى شاقني فانه مع قرب  
لفظه بعيد المرام مستر  
النظام قوى الاسراف في  
البحر نظم قد اذلس من  
البدوة فصاحتها وغشي  
من الحضارة سبحا حتم فان  
شئت قلت عبيد ولييد  
وان شئت جنيب والواليد  
قصيدته روضة تجتني  
بالافكار ونقل يتناول  
بالاسماع والافكار ونقل  
العلم والادب الذم نقل  
المأكل والمشرب وفاكهة  
الكلام اطيب من فاكهة  
الطعام نظم كنظم الجمان  
وروض كالجنان وأمن  
الغواد وطيب الرقاد  
قصيدة لم ارفعها بكرا  
استوفت اقسام الحنكة  
واستكملت أحكام  
الدربة فعلمها روتق الشباب  
ولها قوة المذكيات الصلاب روح الشعر وتاج الدهر ومقدمة عسا كره البحر كل بيت شعر خير

ابا جعفر ما احسن العفوكله \* ولا سماعن قائل ليس لي عذر  
وقال آخر  
اقبل معاذير من يأتيك معذرا \* ان بر عندك في ما قال او فحرا  
فقد اطاعتك من ارضاك ظاهره \* وقد اجلك من بعصيتك مستبرا  
(وقالت) الحكماء ليس من العدل سرعة العذل وقال الاحنف بن قيس رب ملوم لا ذنب له  
(وقال آخر) \* لعل له عذرا وانت تلوم \* (وقال حبيب)  
البري منك وطا العذر عندك لي \* فيما اتاك فلم تقبل ولم تلم  
وقام ملك في فاحج عندك لي \* مقام شاه عدل غيرتهم  
وقال آخر  
اذا اعتذر الجاني بحاله العذر ذنبه \* وكل امرئ لا يقبل العذر مذنب  
(ومن قولنا في هذا المعنى)  
عذري من طول البكاوعة الاسي \* وليس لمن لا يقبل العذر من عذر  
وقال آخر  
فهني مسيا كالذي قلت ظالما \* فعفو جميل كي يكون لك الفضل  
فان لم اكن للعفو عندك للذي \* آتيت به اهلا فانت له اهبل  
(ومن) الناس من لا يبرى الاعتذار ويقول اباك وما يعتذرونه (وقالوا) ما اعتذر مذنب الا ازاد  
ذنبا وقال الشاعر محمود الوراق  
اذا كان وجه العذر ليس بين \* فان اطراح العذر خير من العذر  
(قال ابن شهاب) الزهري دخلت على عبد الملك بن مروان في رجال من اهل المدينة فرآني احدتهم سنا  
فقال لي من انت فانتبته له فقال لقد كان ابوك وعمك نعاقين في فتنة ابن الاشعث فقلت يا امير  
المؤمنين ان مثلك اذا عقالم بعدوا اذا صفع لم يثرب فاجيبه بذلك وقال ابن اشعث قلت بالمدينة قال عند من  
طلبت قلت لسعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وقبيصة بن ذؤيب قال فابن انت من عروة بن الزبير  
فانه بجز لا تكدره الدلاء فلما انصرف من عنده لم ابارح عروة بن الزبير حتى مات (ودخل) ابن  
السهالك على محمد بن سليمان بن علي فرآه مع رضاعنه فقال مالي ادى الامير كالعاتب على قال ذلك لشيء  
بلغني عنك كرهته قال اذا ابالي قال ولم قال لانه اذا كان ذنبا فغفرته وان كان باطلا لم تقبله (دخل)  
جم بن عبد الله على ابي جعفر المنصور وكان واجدا عليه فقال له تكلم بحجبتك فقال لو كان لي ذنب  
تسكمت به ذري ولكن عفوا امير المؤمنين احب الي من برأيتي (واقي) مدرس الهادي برجل فجعل  
بقره بذنوبه فقال يا امير المؤمنين ان اعتذاري مما تفرعني به رد عليك واقرارى به يلزمني ذنبا لم اجنه  
ولكن اتول فان كنت ترجو في العقوبة راحة \* فلا تزهدن عند المعافاة في الاجر  
(سعي) بعبد الملك بن القاسم الى المأمون فقال له المأمون ان العدل من عدله ابو العباس وقد كان  
وصفا كما وصف به ثم اتيت الاخبار بخلاف ذلك فقال يا امير المؤمنين ان الذي بلغك عني تحمیل على  
ولو كان كذلك لقلت نعم كما بلغك فاخذت بحظي من الله في الصدق واتكأت على امير المؤمنين في سعة  
عفوه قال صدقت (محمد بن القاسم الهاشمي) ابو العيناء قال كان احمد بن يوسف الكاتب قد تولى  
صدقات البصرة فجار فيها واطلم فكثر الشاكى له والداعى عليه ووافى باب امير المؤمنين زهاء خمسين رجلا  
من جملة البصريين فعزله المأمون وجلس لهم مجلسا خاصا واقام احمد بن يوسف لمناظرتهم فكان مما  
حفظ من كلامه ان قال يا امير المؤمنين لو ان احدا من ولى الصدقات سلم من الناس لسلم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال الله عز وجل ومنهم من يلزمك في الصدقات فان اعطوا متهارضا وان لم يعطوا منها  
اذا هم يسخطون فاجب المأمون جوابه واستجزل مقامه وخصي سبيله (محمد بن القاسم الهاشمي)



اثملافاو تصير الاذان له  
اصدا فالله دره ما اخطى  
شعره وانتي دره واعلى  
قدره واعجب امره قد اخذ  
بوقاب القوافي وملاك ريق  
المعاني فضله برهان حق  
وشعره لسان صدق فلان  
يعرب بهما يجلب ويدع  
فيما يصنع حسن السبك  
محكم الرصف بديع  
الوصف مرغوب في شعره  
متناقس في شعره هو  
ضارب في قداح الشعر  
باعلى السهام اخذ في  
عيون النضل باوقى  
الاقسام شعاعه اشعاره  
ودابه آدابه هو بمن يبتده  
فيبتدع طبعه على عليه  
مالا يمل الاستماع اليه  
قرحة غير قريحه وطبع  
غير طبع وخيم غير وخيم  
ليدعنه بليد وعبيد  
لديه من العبيد والفرزدق  
عنده اقل من فرزدقة  
خيم وجبر يقاد اليه  
يجر يرقد نسيم حللا  
لا يبلى جدتها الجديان  
ولا تزداد الاحسناء على  
تردد الازمان نظمه قد  
نظم حاشيتي البر والبحر  
وأدرلك ناحيتي الشرق  
والغرب اشعاره قد وردت  
المياه وركبت الافسواه  
وسارت في البلاد ولم تسر  
براد وطارت في الآفاق  
ولم تمس على ساق شعره

ابو العيناء قال قال لي ابو عبد الله احمد بن ابي دواد دخلت على الواثق فقال لي ما زال قوم في ثلبك ونقصك  
فقلت يا امير المؤمنين لكل امرئ منهم ما كتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم والله  
ولي جزائه وعقاب امير المؤمنين من ورائه وماذل من كنت ناصره ولا ضاع من كنت حافظه فماذا  
قلت لهم يا امير المؤمنين قال قلت لابي عبد الله

وسعى الى بعيب عزة معشر \* جعل الاله خدودهن نعالها  
(قال) ابو العيناء قلت لاجدين ابى دواد ان قوما تظافروا على قال يدا الله فوق ايديهم قلت انهم عددوا انا  
واحد قال كم من فقة قليلة غلبت ففة كثيرة قلت ان لا قوم مكر اقال ولا يحيى المكر السيئ الا باهله قال  
ابو العيناء فحدثت بهذا الحديث يوسف الكاتب فقال ما يرى ابن ابى دواد الا ان القرآن انزل  
عليه (هجاء) نهار بن توسعة قتيبية بن مسلم وكان ولي خراسان بعديز بن يدين المهلب فقال  
كانت خراسان ارضا ذيز يديها \* وكل باب من الخيرات مفتوح  
فبسات بعده قد رانطوف به \* كأنما وجهه بالحل منضوح  
قطبه فهرب منه ثم دخل عليه بكتاب امه فقال ويحك باى وجه تلقانى قال بالوجه الذى التى به ربى  
وذنوبى اليه أكثر من ذنوبى اليك فقر به ووصله واحسن اليه (واقبل) المنصور يوما ركبوا الفرج  
ابن فضالة جالس عند باب الذهب فقام الناس اليه ولم يقم فاستشاط المنصور غيظا و غضبا ودعا به فقال  
ما منعك من القيام مع الناس حين رأيتنى قال خفت ان يسألنى الله تعالى لم فعلت ويسألك عنه لم رضيت  
وقد كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكن غضبه وقرب به وقضى حوائجه (يحيى بن أكنم)  
قال انى عند المأمون يوما حتى أتى برجل ترعد فرائضه فلما مثل بين يديه قال له المأمون كفرت نعمتى ولم  
تشكر معروفي قال يا امير المؤمنين وان يقم شكركى فى جنب ما انعم الله بك على فنظر الى وقال ممثلا  
فلو كان يستغنى عن الشكر ماجد \* لكثرة مال او علو مكان  
لما نذب الله العباد لشكره \* فقال اشكروا لى ايم الثقلان  
ثم التفت الى الرجل فقال له هلاقات كما قال اصرم بن حميد

رشحت حمدي حتى اتى رجلا \* كلى بكل ثناء فيك مشتغل  
خوات شكركى ما خوات من نعم \* فخر شكركى لما خولتني خول  
\* (الاستعطاف والاعتراف) \* لما سخط المهدي على يعقوب بن داود قال له يا يعقوب قال ليلىك يا امير  
المؤمنين تلبية مكروب لو حدثك قال الم ارفع من قدرك اذ كنت وضيعا وابعدهم من ذكرك اذ كنت  
ظملا والديك من نعمتى ما لم اجد لك بهائدين من الشكر فكيف رأيت الله اظهر عليك ورد اليك منك  
قال ان كان ذلك بهلك يا امير المؤمنين فتصديق معترف منيب وان كان مما استخر جنته ذفاتن الباعين  
فعاثد بنضلك فقال والله لولا الخنث فى دمك بما تدم لك لا لبستك منه قيصالا تشد عليه زرا ثم امر به  
الى الحبس فتولى وهو يقول الوفاء يا امير المؤمنين كرم والمودة رحمة وانت بهما جدير (اخذت) الشعراء  
معنى قوله البستك منه قيصالا تشد عليه زرا فقال معنى الطائي

طوقته بحسام طوق داهية \* ما يستطيع عليه شدا زرار  
وقال حبيب  
طوقته بالحسام طوق ردى \* اغناه عن مس طوقه بيده  
(وقال)  
طوقته بالحسام منصلتا \* آخر طوق يكون فى عنقه  
ولما رضى الرشيد عن يزيد بن فريدان له بالدخول عليه فلما مثل بين يديه قال الحمد لله الذى  
سهل لى سبيل الكرامة بلقائك ورد على النعمة بوجه الرضا منك وجزك الله يا امير المؤمنين فى

اسير من الامثال واسرى من الخيال ساير مسير الرياح وطار بغير جناح اشعاره سارت مسير الشمس وهبت هبوب الرياح وطبقت تخوم

ايبات اسفر عنها طبع  
المجد فعلت كيف يتكسر  
الزهر على صفحات  
المحذائق وكيف يغرس  
الدرقي رياض المهاريق  
شعر قد احسن خدمته  
بكمال فكره ووقف كيف  
شاه عند طالي امره شه  
يعتاق في كعبة المجد  
ويتوج به مفرق الدهر  
يحات القصيدة ومعها  
غرة الملك وعليها رواء  
الصدق وفيها اسماء العلم  
وعندها لسان المجدولها  
صبيال المحق لاغر واذا  
فاض ببحر العلم على لسان  
الشعران يتبع مالا عين  
وقعت على مثله ولا اذن  
سمعت بشبهه شعر يكتب  
في غرة الدهر ويشرح في  
جبهة الشمس  
\* (وهذه جملة من فصول  
اهل العصر تليق بهذا  
الموضع) \*

حال سخطك جزاء المحسنين المراقبين وفي حال رضاك جزاء المنعمين المتطولين فقد جعلك الله وله الحمد  
تمت فخر جاعند الغضب وتمن تطولا بالنعم وتستقي المعروف عند الصنائع تفضلا بالعمو (الماظفر)  
المأمون براهيم بن المهدي وهو الذي يقال له ابن شسكة أمر بإدخاله عليه فلما مثل بين يديه قال ولي  
الشارح في القصاص والعمو اقرب للتعوي وقد جعل الله كل ذنب دون عفوك فان صفحت فبكرمك  
وان اخذت بجهتك قال المأمون اني شاورت ابا اسحق والعباس في قتلك فاشارة على به قال اما ان يكونا قد  
نصحك في عظيم قدر الملك وما جرت عليه عادة السياسة فقد فعله لا ولكن ابيت ان تستجيب النصر من  
حيث عودك الله ثم استعربا كما قال له المأمون ما يبديك قال جذلا اذ كان ذنبي الى من هذه صفته ثم قال  
يا أير المؤمنين انه وان كان جرحي يبلغ سقك دمي فعلم أمير المؤمنين وتفضله بيلغاني عفوه ولي بعدهما  
شفعة الاقرار بالذنب وحرمة الاب بعد الاب قال المأمون لولم يكن في حق نسبك ما يبلغ الصفع عن ذلتك  
لبلغك اليه حسن توصلك ولطيف تنص لك فصواب تصويب ابراهيم لرأي أبي اسحق والعباس اللفظ  
في طلب الرضا ودفع المكر وه عن نفسه من تحطتتهما (وقال المأمون) لاسحق بن العباس لا تحسبني  
اغفلت اجلابك مع ابن المهلب وتأيدك لرأيه وايقادك اناره قال يا أمير المؤمنين والله لا جرم قر يش  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم من جرحي اليك ولرجمي امس من ارحامهم وقد قال كقال يوسف  
لاخوته لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين وانت يا أمير المؤمنين احق وارث لهذه  
المنة وممثل بها قال هيات تلك اجرام جاهلية عقاعها الاسلام وجرمك جرم في اسلامك وفي دار خلافتك  
قال يا أمير المؤمنين فوالله لاسلم احق باقالة العثرة وغفران الزلّة من الكافر هذا كتاب الله بيني وبينك  
يقول الله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم الى والسكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب  
المحسنين فهسى للناس يا أمير المؤمنين سنة دخل فيها المسلم والكافر والشريف والمشروف قال صدقت  
اجلس وريت بك زنادي فلا قدح نارى من المغابرين من اهلك امثالك (العتبي) عن ابيه قال قبض  
مروان بن محمد معاوية بن مروان بن هبة ماله بالبر ذاسان فقال اني قد وجدت قطيعة همك لا بيتك اني  
اقطعتك بستاني والبستان لا يكون الا عامرا وانما سلم اليك العامر وقابض منك الغامر فقال يا أمير المؤمنين  
ان سلقت الصالح لو شهدوا محاسننا هذا كانوا شهودا على ما ادعيته وشفعاء فيما طلبته يسألونك باحسانك  
الى مكافأة احسان سلفي اليهم فشفع فينا الاموات واحفظ منا القربات واجعل مجلسك هذا مجلسا يلزم  
من بعدنا شكره قال لا والله الا ان اجعلها طعمة مني لك لا قطيعة من عمك لا بيتك قال قد قبلت ذلك ففعل  
(العتبي) قال امر عبد الملك بن مروان بقطع ارق آل ابي سفيان وجوائزهم لوجده وجد هاعلى خالد بن  
يزيد بن معاوية فدخل عليه مروان بن عتبة فقال يا أمير المؤمنين ان ادنى حقك متعب وبعضه قاذح لنا  
ولنا مع حقك علمنا حق عليك باكرام سلفنا السلوك فانظر الينا بالعين التي نظر وابها اليهم وضعنا بحيت  
وضعتنا الرحم منك قال عبد الملك انما يستحق عطيتي من اسستعطاها فاما من ظن انه يكتب بنفسه  
فسنكاه الى نفسه ثم امر له بعطية وبلغ ذلك خالدا فقال بالبحرمان يهدني يد الله فوق يده باسطة وعطاء  
الله دونه مبذول فاما مروان فقد اعطى من نفسه اكثر مما اخذها (العتبي) قال حدثنا طارق بن المبارك  
عن مروان بن عتبة قال جاءت دولة المسودة وانا حديث السن كثير العيال متفرق المال فجمعت لانزل  
قبيلة من قبائل العرب الاشهرت فيها فلم ادم ايت امرى لا يكتم ايت سليمان بن علي فاستأذنت عليه  
قرب المغرب فاذن لي وهو لا يعرفني فلما صرت اليه قلت اصلحك الله لفظتني البلاد اليك وداني فضلك  
عليك فاما قبيلتي فانما واما اردتني سالما قال ومن أنت فانت سبت له فعرفني وقال مرحبا اقعده فتسكلم  
فانما سالما قلت اصلحك الله ان الحرم التي أنت اقرب الناس اليهن معنا واولى الناس بهن بعدنا قد

خفنا بخورنا ومن خاف خيف عليه قال فاعتمد سليمان على يديه وسالت دموعه على خديه ثم قال يا ابن  
 أخي يحقن الله دمك ويسترحمك ويسلم مالك ان شاء الله تعالى ولو امكنني ذلك في جميع قومك افعلت  
 لم ازل في جوار سليمان آمنا (وكتب) سليمان الى ابي العباس امير المؤمنين اما بعد يا امير المؤمنين  
 فانما انا طار بنا بنى امية على عقوبتهم ولم نجد بهم على ارحامهم وقد دفت الى منهم دافة لم يشهروا سلاحا  
 ولم يكثروا جمعا وقد احسن الله اليك فأحسن فان رأى امير المؤمنين ان يكتب لهم امانا ويا امر بانفاذه الى  
 فليفعل فكاتب لهم كتابا مشورا وانفاذه الى سليمان بن علي في كل من لجأ اليه من بنى امية فكان يسميه  
 ابو سلم كهف الابق (دخل) عبد الملك بن صالح يوما على الرشيد فلم يلبث في مجلسه ان التفت الرشيد  
 فقال ممثلا اريد حياته وير يدقتلى \* عذرك من خيلك من مراد  
 ثم قال والله اسكاني انظر شو بو بها قد همع وعارضه ها قد لمع وكان في الوعيد قد وقع فأفزع عن براجم بلا  
 معاصم وجماجم بلا غلاصم فها له لافي والله يسهل لكم الوعر ويصفو لكم الكدر والقت اليكم الامور  
 مقاليد ازمتم افا التدارك التدارك قبل حلول داهية خبوط باليد ليدلوط بالارجل قال عبد الملك اذا  
 ماتت كملت ام تو اما يا امير المؤمنين قال بل فذا قال اتق الله في ذي رحمتك وفي رعيتك التي استرعاك الله ولا  
 تجعل الكفر مكان الشكر ولا العقاب موضع الثواب فقد محضت لك النصيحة واديت لك الطاعة  
 وشدت اراخي ملكك بأثقل من ركني يلملم وتركت عدوك سيدا لتعاوده الاقدام فانه الله في ذي رحمتك  
 ان تقطعه بعد ان وصلته ان الكتاب لنميمة واش وبنى باغ بنهش اللهم وبلغ الدم فيكم ليل تمام فيك  
 كابدته ومقام ضيق فرجته وكتب كما قال الشاعر اخو بني كلاب  
 ومقام ضيق فرجته \* بلساني ومقامي وجدل  
 لو يقوم القميل او فياله \* زل عن مثل مقامي وزحل  
 فرضي عنه ورحب به وقال ودبت بك زنادي (والتفت) الرشيد يوما الى عبد الملك بن صالح فقال  
 اكفر بالنعمة وغذرا بالامام قال لقد يؤت اذا باعباء الندم وسعيت في استيلاب النقم وما ذلك يا امير  
 المؤمنين الا بنى باغ ناسني فيك بقديم الولاية وحق القرابة يا امير المؤمنين انك خليفة الله ورسوله صلى  
 الله عليه وسلم في امته وامينه على وعيته لك عليها فضل الطاعة واداء النصيحة ولها عليك التبت في  
 حادثها والعدل في حكمها فقال له هرون تضع لي من لسانك وترفع علي من جناحك بحيث يحفظ الله لي  
 عليك هذا القامة كاتبك يخبرني بفعلك فقال عبد الملك احتيايا قامة قال نعم اقدرت ختل امير المؤمنين  
 والقدر به فقال عبد الملك كيف لا يكتب علي من خلفي من بهتي في وجهي قال الرشيد هذا ابنك شاهد  
 عليك قال يا امير المؤمنين هو بين مأمور او عاق فان كان مأمورا فمذور وان كان عاقا فمناطف من  
 عقوقه اكثر (وقال) له الرشيد يوما وكان معتلا عليه اتبعون بالرقه قال ونبرعت قال له يا ابن الغاعلة  
 ما جعلك علي ان سألته عن مسألة فرددت علي في مسئلتين وامر به الى الحبس فلم ينزل في حبسه حتى اطلقه  
 الامين (ابراهيم بن السندي) قال سمعت عبد الملك بن صالح يقول بعد اخرج المخلوع له من الحبس  
 وذكر الرشيد وفعله فقال والله ان الملك لشي مانو يته ولا تمنيته ولا نصبت له ولا اودته ولو اودته اسكان  
 الى اسرع من الماء الى المحذور ومن النار الى يبس العرفج واني لما خوذت بمالم اجن ومسؤلهم الا اعرف  
 ولكن حين رأني للامام قينا وللخلافه خطير اورأى لي يداتها اذا مدت وتبلغها اذا بسطت ونفساتك اكمل  
 لخصالها وتستحقها بفعالها وان كنت لم اجن تلك الخصال ولم اصطنع تلك الافعال ولم تر شخها في السر  
 ولا اشرت اليها في الجهر وراها تحن حنين الوالدة الوالهة وقيل ميل الهلوك خاف ان ترغب الى خير  
 مرغوب وتترع الى اخصب منزع عاقبتني عقاب من سهر في طلبها ووجهتني التماسها فان كان انما حسبي

البيد  
 من وقد رحن في المخطوط  
 السود  
 فلم اره لشي عدلا ولا ارضي  
 ما عدته منسلا والله  
 يز يدك من فضله ولا  
 يخيلك من احسانه وطوله  
 وبلغك من براخوانك  
 ما تتم به صفيك لتديهم  
 ويرب معه احسانك  
 اليهم (وكتب) ابو القاسم  
 اسمعيل بن عباد الصاحب  
 الى ابي سعيد الشيبدي  
 قد رأى شيخ الدولتين  
 كيف الكلف بسادتي  
 من اهل ميكال ايدهم  
 الله بين وداضره على  
 البعدوا يثار اظهره على  
 تراجمي المزاد وتقر يطيليه  
 على الملوان ومدح انطق  
 فيه بلسان الزمان حتى  
 ان ذكرهم اذا جرى على  
 لساني اهترت له نفسي  
 وفضلهم اذا جرى على  
 سمعي انفرج له صدري  
 فلك عصبه خير فضلها  
 باهر وشرفها على شرف  
 النماز اهر وشجرة طيبة  
 اصلها ثابت وفرعها في  
 السماء والله يتم اعدادها  
 ولا يعدمني ودادها واذا  
 كان ا كباري لهم هذا  
 الا كبار فكل منتسب  
 الى جنهم اثير لذي كثير  
 في يدي وطرأ على فلان  
 منتسبا الى جملتهم وحبذا

الجملة ومعتر يا الى خدمتهم ونعمت الخدمة فقرناه عن طبع سجع ولغظ عذب وصلته تبر بنقم فان شاء قال انا الوليد وان شاء قال انا همام

ان يصلح لها وتصلح لي والبق مما وتبقى في فليس ذلك بذنب جنيته فاتوب منه ولا تطاوت له فاحط  
 نفسي عنه وان زعم انه لا صرف لعقابه ولا نجاة من عذابه الا ان أحج له من جد العلم والحلم والحزم فكما  
 لا يستطيع المضاع ان يكون مصحها كذلك لا يستطيع العاقل ان يكون جاهلا وسواء عليه اعاقني على  
 علمي وحلي ام عاقني على نسي وسني وسواء عليه عاقني على جمالي او عاقني على محبة الناس لي ولو  
 اردتها لا علمتسه عن التفكير وشغلته عن التدبير ولما كان فيها من الخطب الا اليسير (ابراهيم بن  
 السندی) قال كنت اسامر سعد بن سلم حتى قيل له ان امير المؤمنين قد غضب على رحاب بن ابي الضحك  
 وامر باخذ ماله فارتاع بذلك وخرج فقيل له ما يرو عليك منه فوالله ما جعل الله بينك وبينه ما لا يسبب افعال  
 بلى النعمة نسب بين اهلها والطاعة سبب مؤكدين الاولياء (و بعث) بعض الملوك الى رجل وجد عليه  
 فقال لما مثل بين يديه امير الامير ان الغضب شيطان فاستعذ بالله منه وانما خلق العفو للذنب والتجاوز  
 للسيء فلا تضق مما وسع الرعية من حملك وعقوك ففعا عنه واطاق سبيله (لما) اتهم سالم بن قتيبة ابا مجلز  
 على بعض الامور قال اصلى الله الامير فتمت فان التبت نصف العفو (قال) المجاج لرجل دخل عليه انت  
 صاحب الكلمة قال ابو مالك الذنب واستغفر الرب واسأل العافية قال قد عفونا عنك (وارسل) بعض الملوك  
 في رجل اراد عقوبته فلما مثل بين يديه قال اسألك بالذي انت بين يديه اذ لم يني بين يدك وهو على  
 عقابك اقدر منك على عقابي الا نظرت في امرى نظرت من برقي احب اليه من سقمي وبراءتي احب اليه من  
 جرمي (وقال) خالد بن عبد الله سليمان بن عبد الملك حين وجد عليه يا امير المؤمنين ان القدرة تذهب  
 الحفيظة وانت تجل عن العقوبة وتحقن بالذنب فان تعف عني فاهل ذلك انت وان تعاقبتني فاهل  
 ذلك انا (امر) معاوية بن ابي سفيان بعقوبة روح بن زبياع فقال انشدك الله يا امير المؤمنين ان تضح  
 مني خسة انت رفعتها او تنقص مني مبررة انت ابرمتها او تسمت في عدوا انت وقتته الا اني حملك  
 وصفحت عني خطي وجهلي فقال معاوية خذ اعنه اذا اراد الله امر ايسره (وجسد) عبد الملك بن مروان  
 على رجل فجفاه واطرحه ثم دعا به ليسأله عن شيء فراه شاحبا ما حلا فقال له متى اعتلت فقال ما منى سقم  
 ولكني جفوت نفسي اذ جفاني الامير واليت ان لا ارضى عنها حتى يرضى عني امير المؤمنين فادعاه الى  
 نفسه (وقعد) الحسن بن سهل لنعيم بن حازم فاقبل اليه حافيا حاسرا وهو يقول ذنب اعظم من السماء  
 ذنب اعظم من الارض فقال له الحسن ايها الرجل لا بأس عليك قد تقدمت لك طاعة وحدثت لك توبة  
 وليس للذنب بينهما موضع واثن وجد موضعا فاذنبك في الذنوب باعظم من عفو امير المؤمنين في العفو  
 (اذنب) رجل من بني هاشم ذنبا الى المأمون فعاتبه فيه فقال يا امير المؤمنين من حمل مثل حاتي ولمس  
 ثوب حمي ومث مثل قرابتي اغتفر له فوق زاتي قال صدقت يا ابن همي وصفح عنه (واعترض) رجل  
 الى المأمون من ذنب فقال له وان كانت ذاتي قد احاطت بجرمتي فان فضلك يحيط بها وكرمتك وقوف  
 عليها (اخذ) صريع العواني فقال

ان كان ذنبي قد احاط بجرمتي \* فاحط بذنبي عقوك المأمولا

(دخل) يزيد بن عمر بن هبيرة على ابي جعفر المنصور بعدما كتب امانه فقال يا امير المؤمنين ان امارتك  
 بكر ودواتك جديدة فاذا يقوا الناس حلاوتهم وجنبوها امرتهم اتخف على قلوبهم طاعتكم وتسرع الى  
 انفسهم محبتكم وما زلت مستبטה الهذه الدعوة فلما قام قال ابو جعفر عجبا من كل من يامر بقتل هذا ثم  
 قتله بعد ذلك غدرا (الهيثم بن عدى) قال لما انهمز عبد الله بن علي من الشام قدم على المنصور ووجد  
 منهم فسكلم واعنده ثم قام المحرث فقال يا امير المؤمنين اننا لسنا و قد مباحاة وانما نحن وقد توبنا بابلينا  
 بقتنة استخفت كرمنا واستغفرت حليمنا ونحن بما قدمنا معترفون وبما سلفنا معترفون فان تعاقبنا

و ابا الفضل رئيس نيسابور  
 واعمالها في وقتنا هذا  
 وسير من كلامه ونقده  
 ونظامه ما يغني عن التنويه  
 ويكفي عن التنبيه ويحل  
 عن التشبيه ويكون كما  
 قال ابو الحسن الاخفش  
 على بن سليمان \* استمدى  
 ابراهيم بن المدبر ابا العباس  
 محمد بن يزيد جليسا يجمع  
 الى تأديب ولده الامتاع  
 يا ناسه فسندني لذلك  
 وكتب اليه معي قد انغذت  
 اليك اعزك الله فلانا  
 وجملة امره انه كما قال  
 الشاعر

اذا زرت المملوك فان

حسي

شقيعا عندهم ان يخبروني  
 (وفصل ابي الفضل)  
 وقفت على ما تخفى به  
 الشيخ من نظمه الراقى  
 البديع وخطه المزرى  
 بزهر الربيع موثقا بغرر

الفاظ التي لو اعيرت حليتها العظمت فلا تذا للصور وايمكار معانيه التي لو قسمت حلاوتها الا عذبت

واشتهت عنها تغور  
المعالي والههم ولم ادرو قد  
حيرتني اصنافها وهرتني  
تغورها واوصافها حتى  
كسنتي اهتززا واعجابا  
وانشأت بي سني وبين  
التماسك ستر او حجابا ولم  
أدر ادهنتي لها نشوة راح  
أم اذهنتي نعمة اربياح  
وانتظم عندي منها  
عقدتها وقربض أم قرع  
سحبي منها غنا معبد  
وغربض وكيفما كان  
فقد حوى رتبة الاعجاز  
والابداع واصبح نزهة  
القلوب والاسماع فما  
من جارية الا وهي تودلو  
كانت اذنا فتلقط درره  
وجواهره أو عيننا تجتلي  
مطالعته ومناظره واسانا  
يدرس محاسنه ومقاخره  
\* وله فصل من كتاب الى  
أبي منصور عبد الملك  
ابن محمد بن اسمعيل  
النعلماني \* وصل كتاب  
مولاي وسيدى ابدع  
الكتب هو ادى واعجازا  
وأبرعها بالغة واعجازا  
فحسبت القاطره در المنجاب  
أو اصفى قطرا وديمه  
ومعانيه در السحاب بل  
أوفى قدرا وقيمة وتاملت  
الايات فوجدتها فائقة  
النظم والرصف عبقة  
النسيم والعصف فائزة  
يقدح الحسن والظرف

فقد اجمنا وان تعف عنا فطالما احسنت الى من اساء منا فقال المنصور للحرسى هذا خطيهم وامر برد  
ضباعه عليه بالعوطة (قال) احمد بن ابي دواد ما راينا رجلا نزل به الموت فاشغله ذلك ولا اذله عما  
كان يجب أن يفعله الا تميم بن جليل فانه كان تغلب على شاطئ الفرات ووافق به الرسول باب امير المؤمنين  
المعتصم في يوم الموكب حين يجلس للامامة ودخل عليه فلما مثل بين يديه دعا بالنطع والسيف فاحضرا  
فجعل تميم بن جليل ينظر اليهما ولا يقول شيئا وجعل المعتصم يصعد النظر فيه ويصوبه وكان جسيما  
وسما ورأى ان يستنطقه لينظر أين جئانه ولسانه من منظره فقال يا تميم ان كان لك عذرات به او حجة  
فأدل بها فقال اما اذ قد اذن لي امير المؤمنين فاني أقول الحمد لله الذي احسن كل شئ خلقه و بدأ خلق  
الانسان من طين ثم جعل نسله من سلاله من ماء مهين يا امير المؤمنين ان الذنوب تحرس الاسنة  
وتصدع الافئدة ولقد عظمت المحررة وكبر الذنوب وساء الظن ولم يبق الاعقوبك او انتقامك وار جوان  
يكون اقربهم منك واسرعهم اليك اولاهما با متانك واشبههما بخلافتك ثم انشأ يقول  
ارى الموت بين السيف والنطع كما منا \* يلاحظني من حيثما انلت  
واكبر ظننى انك اليوم قاتلى \* واى امرنى مما قضى الله يقات  
ومن ذا الذى يدلى بعذرو حجة \* وسيف المنايا بين عيقيه مصلت  
يعز على الاوس بن تغلب موقف \* يسئل على السيف فيه واسكت  
وما جئى من ان اموت واننى \* لا أعلم ان الموت شئ موقت  
ولكن خلقى صبيحة قد تركتهم \* واكبادهم من حسرة تنفتت  
كأنى اراهم حين انبى اليهم \* وقد خششوا تلك الوجوه وصوتوا  
فان عشت عاشوا خاضعين بعبطة \* اذود الردى عنهم وان مت متوتوا  
فكم قائل لا يبعد الله روحه \* وآخر جذلان يسر وشمت

قال فتبصم المعتصم وقال كاد والله يا تميم ان يسبق السيف العذل اذهب فقد غفرت لك الصبوة وتر كنتك  
للصبية (وحكى) ان امير المؤمنين المهدي قال لاني عميد الله ما قتل ابنه انه لو كان في صالح خدمتك  
وما تعرفناه من طاعتك و فاما يجب به الصفع عن ولدك ما تجاوز امير المؤمنين ذلك به الى غيره ولكنه  
نكص على عقبيه وكفر بربه قال ابو عبيد الله رضانا عن انفسنا وسخطنا عليها موصول برضاك وسخطك  
ونحن خدم نعمتك تبييننا على الاحسان ففشكر وتعاقبنا على الاساءة فنصبر (ابو الحسن المدائني)  
قال لساج المنصورم بالمدينة فقال للار بيع الحجاب على جعفر بن محمد قاتلى الله ان لم اقتله فطل به ثم  
الح عليه فحضر فلما كشف الستر بينه وبينه ومثل بين يديه همس جعفر بشفتيه ثم تقرب وسلم فقال  
لا سلم الله عليك يا عدو الله تعمل على العوائل في ملكي قتلنى الله ان لم اقتلك قال يا امير المؤمنين ان  
سليمان صلى الله على محمد وعليه اعطى فشكر وان ابوب ابيلى فصبر وان يوسف ظلم فغفر وانت على اوث  
منهم واحق من تأسي بهم فنكس ابو جعفر رأسه مليا وجعفر واقف ثم رفع رأسه فقال الى ابا عبد الله  
فانت القريب القرابة وذو الرحم الواشجة السليم الناحية القليل الغائلة ثم صاحفه بيمنه وطانقه بشماله  
واجلسه معه على فراشه وانحرف له عن بعضه واقبل عليه بوجهه يحادثه وسأله ثم قال يارب بيع جليل  
لاني عبد الله كسوته وجأثرته واذنه فلما عال الستر بينى وبينه امسكته بثوبه فقال ما اذ اني اربيع الا  
وقد حسبتنا فقلت لا عليك هذه منى لانه فقال هذه ايمرسل حاجتك فقلت له انى منذ ثلاث اذفع عنك  
وادارى عليك ورايتك اذ دخلت همست بشفتيك ثم رايت الامرا تجلى عنك وانا خادم سلطان ولا غنى لى  
عنه فاحب منك ان تعلمنيه قال نعم قلت اللهم احسنى بعينك التي لا تنام واكنفني بحفظك الذي لا يرام

والامتدادح وأبو منصور  
 هذا يعيش الى وقتنا  
 هذا وهو فر يدعوه  
 وقرب عاصره ونسب  
 وحده وله مصنفات في  
 العلم والادب تشهده  
 باعلى الرتب وقد فرقت  
 ما اخترته منها في هذا  
 الكتاب مع ما تعلق  
 بشا كتبه من الخطاب  
 متهام من كتاب سماه سحر  
 البلاغة قال في صدر هذا  
 الكتاب آخرت بعضه  
 من غير ربحوم الارض  
 ونكت اعيان الفضل  
 من بلغاه العصر في الشعر  
 وحلت بعضه من نظم  
 أمراء الشعراء الذين أوردت  
 ملح أشعارهم في كتابي  
 المترجم بسمية الدهر  
 فلفقت جميع ذلك وحرمته  
 وسقته ونسخته وانفتت  
 عليه ما رفته وعلمته  
 بكذا الناظر وجهه الخاطر  
 وتعب العين وعرق الجبين  
 وتعمدت فيه لذة الجدة  
 ودونق المحادثة وحلاوة  
 الطراوة ولم أشبه بشئ من  
 كلام غير أهل العصر  
 الا في قلائل وقلائد من  
 ألفاظ المحاظ وابن  
 المعترنخلت أثناءه  
 وتوشعت تضاعيفه ولم  
 أدخل كلماته التي هي  
 وسائط الآداب وصياقل  
 الالباب وما تستمه

ولا اهلك وانت رجائي فكم من نعمة انعمتها على قل لك عندها سكري فلم تحرمني وكم من بلية ابتليتني  
 بها قل عندها صبري فلم تحذلي بل ادر في تحرة واستعيد بخبرك من شرة فانك على كل شئ قدير وصلى  
 الله على سيدنا محمد وآله وسلم (المدائني) قال لما كان يز يدن راشد خطيبا وكان فيمن دعا الى خلع  
 سليمان بن عبد الملك والبيعة لعبد العزيز بن الوليد فذرسليمان قطع اسانه فلما افضت الخلافة اليه  
 دخل عليه يز يدن راشد فجلس على طرف البساط مفكرا ثم قال يا امير المؤمنين كن كني الله صلى الله  
 عليه وسلم ابتلى فصبر واعطى فشكر وقد فرغ من انك ومن انت قال يز يدن راشد فغفغاه (حبس)  
 الرشيد رجلا فلما طال حبسه كتب اليه ان كل يوم يمضي من نعيمك يمضي من ثؤسي مثله والامد قرب  
 والحكم لله فاطلقه ومراسدين عبد الله القسري وهو والي خراسان بدار من دور الاستخراج ودهقان يعذب  
 في حبسه وحول اسد مساكين يتجدونه فأمر لهم بدراهم تقيم فيهم فقال الدهقان يا اسدان كنت  
 تعطي من يرحم فارحم من يظلم فان السموات تنفرج لدعوة المظلوم يا اسد احذر من ليس له ناصر الا الله  
 واتق من لا جنة له الا الابهال الى الله ان الظلم مصرعه وخيم فلا يعثر بابطاء الغياث من ناصر متى شاء ان  
 يجيب اجاب وقد املى لقرم ليزدادوا اثما فأمر اسد بالكف عنه (عتب) المأمون على رجل من خاصته  
 فقال له يا امير المؤمنين ان قديم المحرمة وحديث التوبة يجوان ما بينهما من الاساءة فقال صدقت  
 ورضي عنه (وكان) ملك من ملوك فارس عظيم المملكة شديد النعمة وكان له صاحب مطبخ فلما  
 قرب اليه طعامه صاحب المطبخ سقطت نقطة من الطعام على يديه فزوى لها الملك وجهه وعلم صاحب  
 المطبخ انه قاتله فكفأ الصخرة على يديه فقال الملك على به فلما اتاه قال له قد علمت ان سقوط النقطة  
 اخطأت بها يدك فما عذرك في الثانية قال استحييت للآل ان يقتل مثلي في سني وقديم حرمي في نقطة  
 فاردت ان اعظم ذنبي ليعسن به قتلي فقال له الملك اثن كان لطف الاعتذار بجميلك من القتل ما هو بجميلك  
 من العقوبة اجذوه وخلوه (الشيبياني) دخل محمد بن عبد الملك بن صالح على المأمون حين قبض  
 ضياعهم فقال يا امير المؤمنين محمد بن عبد الملك بين يديك ريب ودولك وسليل نعمتك وغصن من  
 اغصان دولتك اتأذن في الكلام قال نعم قال استمع الله حياطة ديننا وديننا و رعاية أذنانا وأذنانا  
 يبعثك ونسأله ان يز يدن في هرك من اعمارنا وفي اثرك من آثارنا ونقيك الاذي باساعنا وابصارنا  
 هذا مقام العائذ بفضل الهارب الى كنفك وظلك الفقير الى رحمتك وعدلك ثم تكلم في حاجته فقضاهما  
 (وقال) عبيد بن ايوب وكان يطلبه الحجاج لجناية جناها فهرب منه وكتب اليه  
 اذقني طعم النوم أو سل حقيقة \* على فان قامت ففصل بنا نيا  
 خلعت فوادى فاستطار فاصبحت \* تراحمي به البيد الفقار تراميا  
 ولم يقل احد في هذا المعنى احسن من قول النابغة الذبياني للنعمان بن المنذر  
 اتاني ابيت اللعن انك لمتني \* وتلك التي تصطك منها المسامع  
 قبت كما في ساورتني ضئيلة \* من الرقش في انيابها السم نافع  
 كلقتي ذنب امرئ وتركنه \* كذي العرتكوى عره وهو رافع  
 فانك كالليل الذي هو مدركي \* وان خلت ان المتأى عنك واسع  
 (وقال فيه ايضا) ولست بمسبوق احالاتمه \* على شعث اي الرجال المهذب  
 فانك مظلوما فعبد علمته \* وان تك ذاعبت فملك يعتب  
 خلقت فلم اترك لنفسك ريمة \* وليس وراء الله لقره مذهب  
 لئن كنت قد بلغت عنى جنابة \* لمبلغك الواشي اعش واكذب

اذ اوشوا ديباحة كلامهم بما يقبسونه من نوره وسماحة قياده لافراد الشعراء اذ ارضعوا عقود نظامهم بما يلقطونه من شذوره فاما المخاطبات والمخاورات فانها تتبرج بغرقة من غروره وتتوج بذرقة من درره \* وقد ذكر جملة من اخرج معظم كتابه من نثرهم ونظمهم وهم الصايبان والمخالدان وبيدع الزمان وابونصر ابن المرزبان وابن ابي العلاء الاصبهاني وابو الطيب المتنبى وابو الفتح البستي وابو الفضل الميكالى وشمس المعالى والصاحب بن عباد وجماعة يكثرهم التعداد قد ذكرهم فى كتابه فكل ما مر او يمر من ذكر الفاظ اهل العصر فى كتابه نقلت وعليه عولت وفى ابي منصور يقول ابو الفتح على بن محمد البستي قلبى رهين بنيسابور عند اخ مامله حين تستقرى البلاد اخ له صحائف اخلاق مهذبة من الحجا والاعلى والظرف نقدهم واما الذين ذكر اسماءهم فى كتابه فساظهر من

الم تر ان الله اعطاك صـورة \* ترى كل ملك دونها يتذبذب فاقك شمس والملوك كواكب \* اذا طلعت لم يبدو ممنهن كوكب وقال ابن الطمريه فهبني امرا اما بر يا علمته \* واما مسيئا تاب منه واعتبا وكنت كذى داعى فى لدائه \* طيبيا فلما لم يجده طيبيا \* (وقال الممزق العبدى لعمر وبن هند) \*  
تزوج وتعد وما تحمل وضيتها \* اليك ابن ماء المزن وابن المحرق احقبا بيت الاعمى ان ابن فرنسا \* على غير اجرام بريق مشرق فان كنت ما كولا فكن خيرا اكل \* والا فادر كفى ولما افرق فانت همد الناس مهماتقل نقل \* ومهما تضع من باطل لا يحمق (ومثل) بهذه الابيات عثمان بن عفان فى كتابه الى على بن ابي طالب يوم الداد \* وكتب محمد بن الزيات لما احس بالموت وهو فى حبس المتوكل برقعة الى المتوكل فيها  
هي السبيل فن يوم الى يوم \* كأنه ما ترىك العين فى النوم لا تجلن رويدا انها دول \* دنيا تنقل من قوم الى قوم ان المنايا وان اصبغت ذافرج \* تحوم حولك حوما ايام حوم فلما وصلت الى المتوكل وقرأها امر باطلاقة فوجدوه ميتا (وقال) عهر ولانصور وقد اذاعقوبة رجل يا امير المؤمنين ان الانتقام عدل والتجاوز فضل والمتفضل قد جاوز حد المنصف ونحن نعيذا امير المؤمنين ان يرضى لنفسه او كس النصيبين دون ان يبلغ ارفع الدر جتين (جرى) بين ابي مسلم صاحب الدعوة وقائدهم قواده يقال له شهرام كلام فقال له قائده كلمة فيها بعض الغلظ ثم قدم على ما كان منه فجعل يتضرع ويتصل اليه فقال له ابو مسلم لا عليك لسان سبق ووهم اخطا وانما الغضب شيطان وانما جراتك على اطول احتمالى عنك فان كنت للذنب متمعدا فقد سار كنتك فيه وان كنت مغلوبا فان العذر يسعك وقد عفونا على كل حال فقال اصلح الله الامير ان عفومثلك لا يكون غرورا قال اجل قال فان عظم الذنب لا يدع قلبى يسكن والحق فى الاعتذار فقال له ابو مسلم عجب االك اسأت فاحسنت فلما احسنت ااسىء (دخل) ابودلف على المأمون وقد كان عتب عليه ثم اقاله فقال له وقد خلا مجلسه قل ابادلف وما عسيت ان تقول وقد رضى عنك امير المؤمنين وعفرك ما فعلت فقال يا امير المؤمنين  
ايالى تدنى منك بالبشر مجلسى \* ووجهك من ماء البشاشة يقطر فن لى بالعين اتى كنت مرة \* الى بها فى سالف الدهر تنظر قال المأمون لك بهار جوعك الى مناصحتك واقبالك على طاعتك ثم عاد له الى ما كان عليه \* وقال له المأمون يوما انت الذى تقول  
انى امر وكسروى الفعالي \* اصيف الجبال واشتوال العراقا ما اراك قد تمت محق طاعة ولا قضيت واجب حمة قال يا امير المؤمنين انما هى نعمتك ونحن فيها خدمك وما هراقة دمي فى طاعتك الا بعض ما يجب لك (ودخل) ابودلف على المأمون فقال انت الذى يقول فيك ابن جبلة  
انما الدنيا ابودلف \* بين يديه ومحتضره فاذاولى ابودلف \* ولت الدنيا على اثره فقال يا امير المؤمنين شهادة زور وكذب شاعر وملك مستجد ولكنى الذى يقول فيه ابن اخيه ذرىنى اجوب الارض فى طلب الغنى \* فما الكرخ الدنيا ولا الناس قاسم

الكرخ منزل ابي دلف وكان اسمه قاسم بن عبد الله (وقال) المنصور لعن بن زائدة ما اظن ما قيل عنك  
من ظلمك اهل اليمن واعتسافك عليهم الاحقا قال كيف ذلك يا امير المؤمنين قال بلغني عنك انك اعطيت  
شاعرا بيت قاله الف دينار فانشده البيت وهو

معن بن زائدة الذي زبدت به \* فخرنا الى فخر بنوشيبان

قال نعم يا امير المؤمنين قد اعطيتك الف دينار لكن على قوله

ما زلت يوم الهاشمية معلما \* بالسيف دون خليفة الرحمن

فنعنت حوزته وكنت وقاهه \* من وقع كل مهند وسنان

قال فاستحيا المنصور وجعل ينكت بالخنصرة ثم دفع راسه وقال اجلس اب الوليد (اتي) عبد الملك بن  
مروان باعرا في سرق فامر بقطع يده فانشأ يقول

يدي يا امير المؤمنين اعيدتها \* بعقوك ان ناتي مكانا يشينها

ولا خير في الدنيا وكانت خسيصة \* اذا ما شمالي فارقتها بما يميتها

فان الاقطعة فقالت امه يا امير المؤمنين واحدي وكاسي قال بئس الكاسب كان لك وهذا حد من حدود  
الله قالت يا امير المؤمنين اجعله من بعض ذنوبك التي تستغفر الله منها فعفا عنه \* (تذ كبر الملوك بدمام  
متقدم) \* قال ثمامة بن اشرس للامون لما صارت اليه الخلافة كان لي املان امل لك وامل بك فاما  
امل لك فقد بلغت واما امل لي فلا ادري ما يكون منك فيه قال يكون افضل ما رجوت واملت ففعله من  
سماحه وخاصة (الاصمعي) قال لما مات يزيد بن عبد الملك وصارت الخلافة الى هشام بن عبد الملك  
خراصه بيه سجدوا الا لابرش السكابي فقال له يا ابرش ما منعك ان تسجد كما سجدوا قال يا امير المؤمنين  
لانك ذهبت عنا وتركتنا قال فان ذهبت بك معي قال او تفعل يا امير المؤمنين قال نعم قال فلا ان ظاب  
السجود ثم سجد (ولما) صارت الخلافة الى ابي جعفر كتب اليه رجل من اخوانه

انا بطانتك الالي \* كنتا كابد ما تكابد ونرى فنهرف بالعدا \* وذا بالعباد ان يساعد

وتبيت من شفق عليا ربية والليل هاجد هذا اوان وفاه ما \* سبقت به منك المواعد

فوقع ابو جعفر على كل بيت منها صدقت صدقت ثم دطبه والمحفة في خاصته (وقال حبيب) الشاعر  
في هذا المعنى وان اولى الموالى ان تواسيه \* عند السرور لمن واساك في الحزن

ان الكرام اذا ما سهوا ذكروا \* من كان يا فقه في الموطن المحسن

\* (حسن التخاص من السلطان) \* ابو الحسن المدائني قال كان العباس بن سهل والى المدينة لعبد الله  
ابن الزبير فلما بايع الناس عبد الملك بن مروان ولي عثمان بن حيان المري وامره بالغلظة على اهل  
الظنة فعرض يوما بذي كرا الفتنه واهلها فقال له قائل هذا العباس بن سهل على ما فيه كان مع ابن الزبير  
وعمل له فقال عثمان بن حيان ويلى والله لاقتلته قال العباس فبلغني ذلك فتغيبت حتى اضر في التعب  
فاتيتم ناسا من جلسائه فقلت لهم مالي اخطى وقد امننى عبد الملك بن مروان فقالوا والله ما يذ كرك الا  
تعيب عليا \* وقلما كالم على طعامه في ذنب الانبسط فلوتنكرت وحضرت عشاءه وكتبه قال ففعلت  
وقلت على طعامه وقد اتى بجفنة ذات ثريد ومحم والله اسكاني في انظر الى جفنة حيان بن معبد  
والناس يتكاسون عليها وهو يطوف في حاشيته يتقدم صاحبها يسحب اريدة الخبز حتى ان الحسك  
ليتعلق به فما يميطه ثم يوثى بجفنة تهادى بين اربعة ما يستقلون بها الابشقة وعناوه هذا بعدما يقرغ  
الناس من الطعام ويتهمون عنه فياتي المحاضر من أهله والطاري من اشراف قومه ومبايا كثرهم من  
حاجة الى الطعام وما هو الا الفخر بالدنوم ما ائذته والمشاركة ليده قال هبه انت رايت ذلك قات اجلس

نفاس الآلاء والنعم  
فسرحت طرفي من  
محاسن الغاظة في انوار  
تروق ازهارها وقلائد  
تروع دروها وجواهرها  
ومباريس ترق الرقاب  
باطنها وواظرها (وله الى  
ابي سعيد بن خاف  
الهمداني) وصل كتابك  
متحلا من اخبار سلامته  
وآثار نعم الله بساحته  
ما ادى روح البر ونسيجه  
وجمع فنون الفضل  
وتقاسيمه ومجدد اعندي  
من عزم مواصلته ومعهول  
كلامه ومحاورته ما ترك  
غصن المنة فضا تروق  
أوراقه ووجه الثقة طلعا  
يتهلل اشراقه فيكم جنيت  
عنه من ثمرة كانت  
عوائق الايام تجاذبه  
وحسويت به من علق  
مضنة قلما يجود الدهر  
بمثله لبنيه (وله فصل الى  
بعض الحكام بجوين)  
وصل كتاب الحكيم قد  
وشحه بمحاسن فقره ونتائج  
فكره من لفظ شهى  
اعطته القلوب فضل  
المقادة ومعنى سني جاده  
صوب الاصابة والاجاده  
وبرهني اتفقت على  
الاعتراف بفضله السنة  
الثناء والشهادة فسرحت  
طرفي مما حواه في بدائع  
وظرف قد دجعت في



والله قال لي ومن انت قلت وانا آمن قال نعم قلت العباس بن سهل بن سعد الانصاري قال مرحبا واهلا  
اهل الشرف والحق قال فلتعذر ايتني بعد ذلك وما بالمدينة رجل اوجه مني عنده فقيل له بعد ذلك انت  
رايت حبان بن معبد يستحب اردية الحزب وتساكوس الناس على مائدته فقال والله لقد رأيت به ونزلنا  
الماء وغشينا وعليه عباءة ذكوانية فلقد جعلنا نذوده عن رحلتنا مخافة ان يسرقه (ابو حاتم) قال حدثنا ابو  
عبيدة قال اخذ سر اقبن مرداس اسير ايو جبانة السبيح فقدم في الاسرى الى المختار فقال سراقه

امتن على اليوم ياخير معد \* وخبر من ابي وصلي وسجد  
فعماعنه المختار وخلي سبيله ثم خرج مع اسحق بن الاشعث فأتى به المختار اسيرا فقال له ألم اعف عنك  
وامن عليك اما والله لاقتلنك قال لا والله لا تفعل ان شاء الله قال ولم قال لان ابي اخبرني انك تفتح الشام  
حتى تهدم مدينة دمشق حجر احجرا وانا معك ثم انشده

الا ابلغ ابا اسحق انا \* حملنا حملة كانت علينا \* فخرجنا لا نرى الضعفاء منا  
وكان فوجنا بطرا وحيننا \* تراهم في مصافهم قليلا \* وهم مثل الدبالم التقينا  
فأسعج اذ قدرت فلو قدرنا \* مجرنا في الحكومة واعتدينا \* تقبل توبة مني فاني  
\* سأسكر ان جعلت النعم ديننا \* قال فخلي سبيله ثم خرج اسحق بن الاشعث ومعه سراقه فأخذ  
اسيرا واتى به المختار فقال الحمد لله الذي امكنني منك يا عدو الله هذه نائة فقال سراقه اما والله ما هؤلاء  
الذين اخذوني فاني هم لا اراهم انما التقينا اينا قوم اعلمهم ثياب بيض وتحتهم خيل بلق تطير بين  
السماء والارض فقال المختار خلو سبيله ليخبر الناس ثم دعا قتاله فقال

الامن مبلغ المختار عنى \* بان الباق دهم مضمرات \* أدى عيني ما لم تراه  
كلانا عالم بالترهات \* كفرت بوحيك وجعلت نذرا \* على قتالك حتى الممات  
(كان معن بن زائدة) قد أمر بقتل جماعة من الاسرى فقام اليه اصغر القوم فقال له يا معن أنتقتل  
الاسرى عطاشا فامر لهم بالماء فلم اسقوا قال يا معن أنتقتل ضيافنا فامر معن باطلاقهم (لما اتى عمر بن  
المخاطب بالهرمز ان اسير ادعاه الى الاسلام فأتى عليه فأمر بقتله فلما عرض عليه السيف قال لو امرت لي  
يا امير المؤمنين بشر بقر من ماء فهو وخبر من قتلي على الظما فأمر له به فلما اصابه الاناء بيده قال انا آمن  
حتى اشرب قال نعم فأتى الاناء من يده وقال الوفاء يا امير المؤمنين نورا لم يلمح قال لك التوقف حتى انظر في  
امرك ارفعاعنه السيف فلما رفع عنه قال الا ان اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده  
ورسوله فقال له عمر ويحك اسلمت خيرا اسلام فما اخرك قال خشيت يا امير المؤمنين ان يقال ان اسلامي  
انما كان جنح من الموت فقال عمران لغارس حبلوا ما بها اسفحت ما كانت فيه من المالك ثم كان عمر  
يشاؤه بعد ذلك في اخرج الجيوش الى ارض فارس ويعمل براه (لما اتى الحجاج) بالاسرى الذين  
خرجوا مع ابن الاشعث امر بقتلهم فقال رجل اصلى الله الاميران لي حومة قال وما هي قال ذكرت في  
عسكر ابن الاشعث فشممت في ابيك فعرضت دونهما فقلت لا والله ما في نسبة مطعن فقولوا فيه ودعوا  
نسبه قال ومن يعلم ما ذكرت فالتفت الى اقرب الاسرى الى فقلت هذا بعلمه قال له الحجاج ما تقول فيما  
يقول قال صدق صلح الله الامير وبرقال خليا عن هذا نصرته وعن هذا الحفظ شهادته (عمر بن بحر  
الجاحظ) قال اتى روح بن حاتم برجل كان متلصصا في طريق لرقاق فأمر بقتله فقال صلح الله الامير  
لي عندك يد بيضاء قال وما هي قال انك جئت يوما الى مجمع موالينا بنى نهشل والجلس تحتك فلم يهتجر  
ذلك احد فممت من مكافى حتى جاست فيه ولولا لحيض كرمك وشرف قدرك ونباهة اولئك ما ذكرتك  
هذه عند مثل هذا قال ابن حاتم صدق وامر باطلاقه وولاه تلك الناحية وضمنه اياها (ولما) ظفر

بيمينه بالغدوم) كتبت وانا  
بمثلة من ارتد اليه شبابه  
بعد المشيب وارتدى  
برداء من العنبر تشيب  
والحمد لله رب العالمين  
وصلى كتاب مولاي  
مبشر امن خبر عوده الى  
مقر عزه وشرفه بحر وسا  
في حفظ الله وكنفه بمالم  
تزل الامال تتنم درواغحه  
وتترب غادي صنع الله  
فيه ورائحه ورائحة بان  
عادة الله الكريمة عند  
تسايره وتراقبه وتلزم  
جنابه فلا تغارقه حتى  
تخرج من غيرة الغما  
خروج السيف من الغمد  
والبدن بعد السراد الى  
الانجلاء فعدت يوم وروده  
عيد العاد عهد السرور  
جديدا ودر طرف الحسود  
كليل او قد كان حديدا ولم  
أشبهه في اهده الروح  
والشفاء وتلقى الروح  
بعد ان اشفي على المكروه  
كل الاشفاء الا بقميص  
يوسف حين تلقاه يعقوب  
عليه السلام من المشير  
والقاه على وجهه فنظر  
بعين البصير فكم اوسعته  
لثما واسلاما والتقطت  
منه بردا وسلاما حتى لم  
تبق غسلة في الصدر الا  
بردتها ولا غمة في النفس  
الا طردتها ولا شريعة من  
الانس الا وردتها (وله)  
فصل من رسالة) وكاد

فرط التعجب مرة وعظم الاعجاب تارة يقف في عند اول فصل من فصوله وينبطن من استيفاء فرده وحواله ويوهمني ان المحاسن

جاوزته الى لفته وتزيينه  
 واجبات فكري في نكته  
 وعيونيه رايت ما يحسب  
 الطرف ويحجز الوصف  
 ويعلو على الاول محلا  
 فوكانا وبفوقه حسنا  
 واحسانا فرتعت كيف  
 شئت في رياضه وحدائقه  
 واقدست نور المحكم من  
 مظالعه ومشاركه وسلمت  
 لمعانيه والفاظه فضيلة  
 السبق والبراعة وتلقتهما  
 بواجبهما من النشر والاذاعة  
 فانها جمعت الى حسن  
 الابدان درجة الاعجاز  
 والى فضيلة الابداع  
 جلالة الموقع في القلوب  
 والاسماع (وله فصل)  
 وصل كتاب الشيخ ففشر  
 عندي من حل افضاله  
 واكرامه ومحاسن  
 خطابه وكلامه ما لم اشبهه  
 الابانوار النجود وحبر  
 البرود وقلائد العقود  
 وذكر ابو منصور الثعالبي  
 الامير ابا الفضل في كتاب  
 اللغة فقال في بعض  
 فصوله من اراد ان يسمع  
 شعر النظم وشعر الشعر  
 ورقية الدهر ويرى صوب  
 العقل وذوب النظر  
 ونتيجة الفضل فليستشدد  
 ما سقره طبع مجده  
 وانمره على فكره من  
 ملح تخرج بالنفسوس  
 لتغاستها وتشرب بالقلوب  
 لسلامتها

المأمون باي دلف وكان يقطع في الجبال امر بضرب عنقه فقال يا امير المؤمنين دعني اركع ركعتين قال  
 اقبل فركع وجبر ابياتكم وقف بين يديه فقال  
 يسع بي الناس فاني \* خلف عن تببيع \* واتخذني لك درعا  
 قاصت عنه الدروع \* وادم بي كل عدو \* فانما السهم السريع  
 فاطلعه وولاه تلك الناحية فاصلها (اتي معاوية) يوم صقبت باسير من اهل العراق فقال الحمد لله الذي  
 امكنني من ذلك لا تقل ذلك يا معاوية فانها صيبة قال واى نعمة اعظم من ان امكنني الله من رجل  
 قتل جماعة من اصحابي في ساعة واحدة اضرب عنقه باعلام فقال الاسير اللهم اشهد ان معاوية لم  
 يقتلني فيك وانك لا ترضى بقتلي وانما يقتلني في الغلظة على حطام هذه الدنيا فان فعل فافعل به ما هو  
 اهله وان لم يفعل فافعل به ما انت اهله قال له ويحك لقد سببت فابلغت ودعوت فأحسنت خليا عنه  
 (امر) مصعب بن الزبير رجل من اصحاب المختار ان تضرب عنقه قال ايها الامير ما اتبع بك ان اقوم يوم  
 القيامة الى صورتك هذه المحسنة ووجهك هذا الذي يستضاه به فاتعاقى باطرافك واقول اى رب سل  
 هذا قيم قتلى قال اطلقوه فاني جاعل ما وهبت له من حياته في خفض اعطوه مائة الف قال الاسير باي  
 انت واهي اشهد ان لقيس الرقيات من احسين القائل ولم قال لقوله  
 انما مصعب شهاب من الله تحلت عن وجهه الظلماء  
 (امر عبد الملك) يقتل رجل فقال يا امير المؤمنين انك اعز ما تكون احوج ما تكون الى الله فعفاه عنه  
 (اتي الحجاج) باسرى من الخوارج فامر بضرب اعناقهم فقدم فيهم شاب فقال والله يا حجاج انى كنا سائنا  
 في الذنب فما احسنت في العفو فقال اى لهذه الحيف ما كان فيهم من يقول مثل هذا وامسك عن  
 القتل (واتى الحجاج) باسرى فامر بقتلهم فقال له رجل منهم لاجرك الله يا حجاج عن السنة خيرا  
 فان الله تعالى يقول فاذا القيم الذين كفروا ضرب الرقاب حتى اذا اخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا  
 بعدوا واما فداء فهذا قول الله في كتابه وقد قال شاعركم في ما وصف به قومه من مكارم الاخلاق  
 وما تقتل الاسرى ولكن نفكهم \* اذا اقل الاعناق جعل القلائد  
 فقال الحجاج ويحك اعجزتم ان تخبروني بما خبرني هذا المناق وامسك عن بقى (الهيثم بن عدى)  
 قال اى الحجاج بحر روية فقال لاصحابه ما تقولون في هذه قالوا اقتلها صلح الله الامير ونكل بها غيرها  
 فتبسمت الخرورية فقال لها لم تبسمت فقالت لقد كان وزرا اخيك فرعون خيرا من وزرائك  
 يا حجاج استشارهم في قتل موسى فقالوا اوجه واخاه وهو لا يامر ونك بتعجيل قتلى فضحك الحجاج  
 وامر باطلاقها \* قال معاوية ليويس الثقفى اتق الله لا طيرنك طيرة بطيا وقوعها قال اليس بي وبك  
 المرجع الى الله قال نعم فاستغفر الله ودخل رجل من بني مخزوم على عبد الملك بن مروان وكان زبيريا  
 فقال له عبد الملك اليس الله قد ردك على عقيبك قال ومن رد اليك يا امير المؤمنين فقد رد على عقبيه  
 فسكت عبد الملك وعلم انها خطأ (دخل) يزيد بن ابي مسلم على سليمان بن عبد الملك فقال له سليمان على  
 امرى امرك وجرالك وسلطك على الامة لعنة الله انظن الحجاج استقر في فرجهم ام هو يهوى فيها قال  
 يا امير المؤمنين ان الحجاج باي يوم القيامة بين اخيك وابيك فضعه من النار حيث شئت (قال) عبيد  
 الله بن زياد لقيس بن عباد ما تقول في وفي الحسين قال اعني اعفك الله قال لا بد ان تقول قال يحيى ابوه  
 يوم القيامة فيشفع له ويحيى ابوك فيشفع لك قال قال قد علمت غشك وخبتك لئن فارقته يوما لاضعن  
 اكتمك شعرا بالارض (الاصمعي) قال بعث الحجاج الى يحيى بن يعمر فقال له انت الذي تقول ان  
 الحسين بن علي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن رسول الله لئن اتيتني بالخروج مما قلت او

لاضر بن عنك فقال له ابن يعمر وان جئت بالخروج فانا آمن قال نعم قال اقر اولئك حجتنا آتيناها  
ابراهيم على قومه الى قوله ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى الى قوله وعيسى بن اعد  
عيسى من ابراهيم وانما هو ابن بنته او الحسين من محمد صلى الله عليه وسلم فقال له الحجاج والله لكافي  
ما قرأت هذه الآية قط وولاه قضاء بلده فلم يزل بها قاضيا حتى مات (ابو بكر بن ابي شيبة) قال دخل  
عبد الرحمن بن ابي ابي على الحجاج فقال لمجاسم ان اردت ان تنظر والى رجل يسب امير المؤمنين  
عثمان بن عفان فهذا عندك يعني عبد الرحمن فقال عبد الرحمن معاذ الله ايها الامير ان اكون اسب امير  
المؤمنين انه ليحجزني عن ذلك ثلاث آيات في كتاب الله تعالى قال الله تعالى للذين كفروا المجرمون  
ان رجوا من ديارهم واموالهم ينتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم  
الصادقون فكان عثمان منهم ثم قال والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم الآية فكان ابي منهم  
ثم قال والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الآية فكانت  
انامتهم فقال صدقت (ابوعوانة) قال بعث الى الحجاج فقال لي ما سمعت قلت ما ارسل الى الامير حتى  
عرف اسمي قال متى هبطت هذا البلد قلت حين هبط اهلها قال ما تقر من القرآن قلت اقر آمنه ما اذا  
تبعته كفا في قال اني اريد ان استعين بك في عملي قلت ان تستعين بك كبير انق ضعيف يخاف  
أعدوان السوء وان تدعني فهو أحب الى وان تقممني اقمم قال ان لم اجد عليك اقممك وان وجدت  
عريك لم اقممك قلت واخرى اكرم الله الامير اني ما علمت الناس ها هو امير اقط هبتهم لك والله اني  
لا تعار من الليل فما ياتيني النوم من ذكرك حتى اصبح هذا ولست لك على عمل قال هيه كيف قلت  
فاعدت عليه فقال اني والله لا اعلم على وجه الارض خلقا هو احر اهل دم مني انصرف قال فقامت فعدت  
عن الطريق كافي لا ابصر فقال او شدوا الشيخ \* لسا اني الحجاج باسرى الحجاجم اتي فيهم بعامر الشعبي  
ومطرف بن عبد الله الشخير وسعيد بن جبير وكان الشعبي ومطرف يريان التقيية وكان سعيد بن جبير  
لا يراه وكان قد تقدم كتاب عبد الملك بن مروان الى الحجاج في اسرى الحجاجم ان يعرضهم على السيف  
فن اقر منهم بالكفر في خ وجهم علينا فيخلى سبيله ومن زعم انه مؤمن فيضرب عنقه فقال الحجاج  
لشعبي وانت من اب علينا مع ابن الاشعث اشهد على نفسك بالكفر فقال اصلى الله الامير نبينا المنزل  
واخر بنا الجناب واستخلصنا الخوف واكتحلنا السهر وخطبتنا فنته لم تكن فيها تقيية بررة ولا فجرة  
اقربا قال الله ابوك لقد صدقت ما بررتم بخبر وحكم علينا ولا قويتم خلو اسبيل الشيخ ثم قال لمطرف  
انقر على نفسك بالكفر قال اصلى الله الامير ان من شق العصا وسفك الدماء ونكث البيعة وفارق  
الحجاعة واخاف المسلمين مجدير بالكفر فخلي سبيله ثم قال لسعيد بن جبير انقر على نفسك بالكفر قال  
ما كفرت منذ آمنت بالله فضرب عنقه ثم استعرض الاسرى فن اقر بالكفر فخلي سبيله ومن اتي قتله  
حتى اتي بشيخ وشاب فقال للشباب ا كافر انت قال نعم قال لكن الشيخ لا يرضى بالكفر فقال له الشيخ اعن  
نفسى فخذ اعني بالحجاج والله لو علمت اعظم من الكفر لقتله فوضحك الحجاج وخلي سبيله فلما مات  
الحجاج وقام سليمان قال الفرزدق

لئن نفر الحجاج آل معتب \* لقوادولة كان العدو يدالها  
لقد اصبح الاحياء منهم اذلة \* وموتاهم في النار كالماس بالها  
وكانوا يرون الدائرات بغيرهم \* فصاد عليهم بالعذاب انقتالها  
الذكي الى من كان بالصين اودى \* به الهند الواح عليها خالها  
هلم الى الاسلام والدين عندنا \* فقدمت عن اهل العراق خيالها

واسعدني بالاقباس من  
نوره والاغتراف من بحره  
فشاهدت شمار المحسد  
والسودد تنتهر من شمائله  
ورأيت فضائل الدهر  
عيالاعلى فضايله وقرات  
نسخة الفضل والكرم  
من الحاخله وانتهت فضائل  
الفروائد من الفاظه الا  
قد كرت ما أشدنيه ادم  
الله نأ بيده لابن الرومي  
لولا عجايب صنع الله  
ما نبئت  
تلك الفضائل في لحم ولا  
عصب  
(وقول الطائي)  
فلو صورت نفسك لم  
تزدها  
على ما فيك من كرم  
الطباع  
(وقول كشاجم)  
ما كان احوج ذالك الكمال  
الى  
عيب يوقيه من العين  
وربعت بقول ابي الطيب  
فان اتفق الانام وانت  
منهم  
فان المسك بهض دم  
الغزال  
ثم استعرت فيه بيان ابي  
اسحق السائي حيث يقول  
للاصاحب وزنه الله اعمارها  
وكما بلغه في البلاغة  
انوارها (شعر)  
الله حسبي فيلت من كل ما  
تعود العبد على المولى

وآدابه العلو به والفاظه  
 اللؤلؤ فيه مع حلائل نعمه  
 المذكور ودقائق كرمه  
 المشكوره وفوائد بحالسه  
 المعموره ومحاسن اقواله  
 وافعاله التي يعجبها  
 الواصفون انهم ذوات من  
 الجنة التي وعد المتقون  
 واذا تذكرتها في تلك  
 المراتب التي هي مراتب  
 النواظر والمصانع التي  
 هي مطالع العيش الناضر  
 والساتين التي احدثت  
 بدافع زخارفها ونشرت  
 طرائف مطارفها طوي  
 لها الديرياج الخضر وفي  
 وتفي معها الزوشي الصنعاني  
 فلم تشبه الا بشيخه وآثار  
 قلمه وازهار كلته تذكرت  
 به مهر اوسيا وخير اهيما  
 واديبا حاتميا وروحا  
 وديحانا ونعيما وكتيرا  
 ما احكى للاخرون اني  
 استعرت اربعة اشهر  
 تجهرته وتوفرت على  
 خدمته ولازمت في اكثر  
 اوقاتي على مجلسه وتعلمت  
 بغير موكبه فبالله عينا  
 كنت غنيا عنها لو خفت  
 حسامها اني ما انكرت  
 طرفان اخلاقه ولم  
 اشهد الا بحدا وشرفان  
 احواله وما اذنته اغتاب  
 فائبا اوسب حاضر اوحوم  
 سائلا او خيب املا او  
 اطاع سلطان الغضب في  
 الخضر او تصلي بنار الضجر في السفر او يطش بطين المتجير ولا وجدتها

(ما) ولي سليمان بن عبد الملك كتب الى عامله بالاردن اجمع يدى عدى بن الرقاع الى عنقه وابعث به  
 الى علي قتب بلا طاهر وكل به من يتخس به ففعل ذلك فلما انتهى الى سليمان بن عبد الملك اتى بين  
 يديه القاه لاروح فيه فقره حتى ارتد اليه ووجه ثم قال له انت اهل لما نزل بك السبت القائل في الوليد  
 معاذ ربي ان نبقي ونفقدته \* وان نكون لراع بعده تبعنا

قال لا والله يا امير المؤمنين ما هكذا قلت وانما قلت  
 معاذ ربي ان نبقي ونفقدته \* وان نكون لراع بعده تبعنا

فنظر اليه سليمان واستضحك فامر له بصله وخلي سبيله (العتبي) قال كان بين شريك القاضى والربيع  
 حاجب المهدي معارضة فكان الربيع يحمل عليه المهدي فلا يلتفت اليه حتى رأى المهدي في منامه  
 شريك القاضى مصر وفاوجه عنه فلما استيقظ من نومه دعا الربيع وقص عليه رؤياه فقال يا امير  
 المؤمنين ان شريك يخالف لك وانه فاطمي محض قال المهدي على به فلما دخل عليه قال له يا شريك  
 بلغني افك فاطمي قال له شريك اعيدك بالله يا امير المؤمنين ان تكون غير فاطمي الا ان تعني فاطمة  
 بنت كسرى قال واكنى اعني فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم قال اقتلنها يا امير المؤمنين قال معاذ  
 الله قال فماذا تقول فيمن يلعنها قال عليه لعنة الله قال فالعن هذابني الربيع فانه يلعنها فعليه لعنة  
 الله قال الربيع لا والله يا امير المؤمنين ما لعنها قال له شريك يا ماجن فماذا كرك لسيدة نساء العالمين  
 وابنة سيد المرسلين في مجالس الرجال قال المهدي دعني من هذابني رأيتك في منامي كان وجهك  
 مصروف عني وقلبك الى وما ذلك الا بخلافك على ورأيت في منامي كأنني اقتل زنديقا قال شريك ان  
 رؤياك يا امير المؤمنين ليست برويا يوسف الصديق صلوات الله على محمد وعليه وان الدماء لا تستحل  
 بالاحلام وان علامة الزندقة بيضة قال وما هي قال شرب الخمر والرشاق في الحكم ومهر البني قال صدقت والله  
 يا عبد الله انت والله خير من الذي جاني عليك \* ودخل شريك القاضى على المهدي فقال له الربيع  
 خنت مال الله ومال امير المؤمنين قال لو كان ذلك لاقك سهمك (العتبي) قال دخل جامع الحارثي على  
 الحجاج وكان جامع شيخا صالحا خطيبا يبايع بأهل السلطان وهو الذي قال للحجاج اذني مدينة واسط  
 بنيتها في غير بلدك وتورثها غير ولدك فجعل الحجاج يشكوه وسوء طاعة اهل العراق وقبح مذهبهم فقال  
 له جامع امانه لو اجبوك لاطاعوك على انهم ماشنونك لنفسك ولابلدك والذات نفسك فدع عنك  
 ما يبعدهم منك الى ما يقر بهم اليك واتمس العاقبة بمن دونك تعطاهن فوقك وليكن ايقاعك بعد  
 وعيدك ووعيدك بعد وعيدك قال الحجاج ما اري ان اردني اللكية الى طاعتي الا بالسيف قال ايها  
 الاميران السيف اذا لاق السيف ذهب الخيار قال الحجاج الخييار يومئذ الله قال اجل ولسكنك لا تدري  
 لمن يحمله الله فغضب وقال يا هناه انت من محارب فقال جامع

والحرب سمينا وكننا محاربا \* اذا ما القنا مسمى من الطعن اجرا

فقال الحجاج والله لقد هممت بان اخلع لسائك فاضرب به وجهك قال جامع ان صدقتك اغضبناك  
 وان غشيتناك اغضبنا الله فغضب الاميراهون عاينان من غضب الله قال اجل وسكن وشغل الحجاج  
 ببعض الامرفانسيل جامع فر بين الصفوف من اهل الشام حتى جاوزه الى صفوف العراق فأبصر  
 ككببة فيها جماعة من بكر العراق وقيس العراق وقيس العراق فلما راوه اشرأوا اليه وقالوا له  
 ما عندك دفع الله عنك قال ويحك هموه بالخلع كما بعتمكم بالعداوة ودعوا التعادي ما حداكم فاذا ظفرتم  
 تراجعتم وتعافيت ايها التميمي هو اعدى لك من الاذدي وايها القيسي هو اعدى لك من التغلبي وهل  
 ظفر بمن ناواه منكم الا بن بقى معه منكم وهرب جامع من فوره ذلك الى الشام واستجار بزفر بن الحرث

فأجاره (العتبي) قال كان هرون الرشيد يقتل اولاد فاطمة وشيعتهم وكان مسلم بن الوليد صريح  
 الغواني قد رمى عنده بالشيعة فأمر بطلبه فهرب منه ثم أمر بطلب انس بن ابي شيخ كاتب البرامكة فهرب  
 منه ثم وجد هو ومسلم بن الوليد عند قينة ببيعدا فلما اتى بها قاتل له يا امير المؤمنين قد اتى بالر جاين قال  
 اي الر جاين قيل انس بن ابي شيخ ومسلم بن الوليد فقال الحمد لله الذي اظفر فيهما يا غلام احضرها  
 فلما دخل عليه نظر الى مسلم وقد تغير لونه فرقه له وقال ايه يا مسلم انت القاتل  
 انس الهوى بنى على في الحشا \* وازاه يطع عن بنى العباس  
 قال بل انا الذي اقول يا امير المؤمنين

انس الهوى بنى العمومة في الحشا \* مستوحشامن سائر الايناس  
 واذا تكاملت الفضائل كنتم \* اولي بذلك يا بنى العباس

قال فعجب هرون من سرعة بديهة وقال له بعض جلسائه استبقه يا امير المؤمنين فانه من أشعر الناس  
 وامعنه فسترى منه عجايب فقال له قل شيئا في انس فقال يا امير المؤمنين افرخ روعتي افرخ الله روعك  
 يوم الحاجة الى ذلك فاني لم ادخل على خليفة قط ثم انشأ يقول

تلظ السيف من شوق الى انس \* فالموت يلحظ والاقداوات تنظر  
 فليس يبلغ منه ما يؤمله \* حتى يؤامر فيه رأيت القدر  
 أمضى من الموت يعفو عند قدرته \* وليس للموت عقوب حين يقتدر

قال فاجلسه هرون وراى ظهره لا يبرى ما هم به حتى اذا فرغ من قتل انس قال له انشدنى اشعر شعرك  
 فكلمنا فرغ من قصيدة قال له انى تقول فيها الوحل فاني رويتها وانا صغير فأنشده شعره الذى اوله  
 ادبر اعلى الراح لا تشر باقبلى \* ولا تطلبنا من عند قاتلى ذحلى  
 حتى انتهى الى قوله

اذا ما علمت منا ذؤابة شارب \* تمثت بنامشى المقيت في الوحل

فهحك هرون وقال عليك اما رضيت ان قيدته حتى يمشى في الوحل ثم امر له بجائزة وخلي سبيله (قال)  
 كسرى ليوسف المغنى وقد قتل القلند تلميذه كنت استريح منك اليه ومنه اليك فاذهب حسدك  
 ونغل صدرك شطرتى وامن بطرح تحت ارجل القبيلة فقال ايها الملك اذا كنت نافذا ذهبت شطرتى  
 تمعك واذهبت انت الشطر الآخر اليس جنائيتك على نفسك مثل جنائيتى عليك قال كسرى دعوه  
 فنادله على هذا الكلام الاما جعل له من طول المدة (بعقوب بن صالح بن على بن عبد الله بن عباس)  
 قال دخلت يوما على الرشيد امير المؤمنين وهو متعظ متر بدفندمت على دخولى عليه وقد كنت افهم  
 غضبه في وجهه فسلمت فلم يرد فقالت داهية نادتم اوما الى فجلست فالتفت الى وقال الله عبد الله بن جعفر  
 ابن ابي طالب فلقد نطق بالحكمة حيث يقول

يا ايها الزاجرى عن شيمتى سقمها \* عمدا عصيت مقام الزاجر الناهى  
 اقصر فانك من قوم ادومتهم \* فى الاثوم فافخر بهم ماشئت اوباهى  
 يزين الشعر افواها اذا نطقت \* بالشعر يوما وقد يزدى بافواه  
 قد يرزق المرء لا من فضل حيلته \* ويصرف الرزق عن ذى الحيلة الداهى  
 لقد عجزت لقوم لا اصول لهم \* اثروا وليسوا وان اثروا باشباه  
 مانا لى من غنى يوما ولا عدم \* الا وقولى عليه الحمد لله

فقلت يا امير المؤمنين ومن ذا الذى بلغت عليه المقدره ان يسامى ملكا او يدانته قال لعلمه من بنى ابيك

أزمتها وكانها موسى اليه  
 فى الاستتار بما حسنها  
 والتفرد بيداؤها والله هو  
 اذا غرس الدرقي  
 القراطيس وطرز بالظلام  
 رداء النهد والقت بخار  
 خواطره جواهر البلاغة  
 على انامله فهالك الحسن  
 برعته والحسنى بكايته  
 وذكركم هرون بن على  
 المطوعى فى كتاب الغم  
 فى شعر ابي الفضل  
 ومنشوره والشعراء فقال  
 رأيت اهل هذه الصناعة  
 قد تشعبوا على طرق  
 وانقسموا على ثلاث فرق  
 فتمم من اكتسى كلامه  
 شرف الاكتساب  
 دون شرف الانتساب  
 كما كتسب من الشعراء  
 بالمدائح المترشحن بها  
 لاخذ المالحوات والمناجح  
 وهم الاكثرون من اهل  
 هذه الصناعة ومنهم من  
 شرفت بنات فكره عند  
 اهل العقول وجلبت  
 لديهم فضائل القبول  
 لشرف قائمها لا الكثرة  
 عقالها وكرم واشيها  
 لارقة حواسيها كالعدد  
 الكثير والحجم الغفير من  
 الخلفاء والامراء والحيلة  
 والوزراء منهم من اخذ  
 بحبل الجودة من طرفيه  
 وجمع رداء الحسن من  
 حاشيته كامرئ القيس

جسلا كلامه في التشبيه  
من ان يمثل بنظير اوشبيه  
وغلت اشعاره في الاوصاف  
عن ان تتعاطاها السنة  
الوصاف والامير ابي  
فراس بن حمدان فارس  
البلاغة ورجل الفصاحة  
ومن حكمت له شعراء  
العصر قاطبة بالسيادة  
واعترفت لكلامه  
بالاحسان والاجادة حتى  
قال ابو القاسم اسمعيل  
ابن عباد الصاحب بدى  
الشعر بمالك وختمت بمالك  
يعني امرأ القيس و ابا  
فراس وهذه الطائفة  
اشهر الثلاثة تقديما  
وانتم في مواطن الفخر  
ومواطن الشرف قدما  
واسبق الشعراء في ميدان  
البلاغة وارجحهم في  
ميزان البراعة فان الكلام  
الصادر عن الاعيان  
والصدور اقر للعيون  
واشهي للصدور وفشرف  
القلوب من قلدها كما ان  
شرف العقائل بمن ولدها  
وخبر الشعر اكرمها رجالا  
وشرف الشعر ما قال العبيد  
واذا اتفق من اجتمعت  
فيه هذه الشرائط  
وانتظمت عنده هاتيك  
الحاسن كان خليقا بان  
تخلد في صحائف القلوب  
اشعاره وتدون في ضمائر  
النفوس آثاره وتكتب

وامك \* كان الكميث بن يزيد مدح نبي هاشم ويبرض بنى امية فطلبه هشام فهرب منه عشر بن  
سنة لا يستقر به القرار من خوف هشام وكان مسلمة بن عبد الملك له على هشام حاجة في كل يوم يقضيها له  
ولا يرد فيها فلما خرج مسلمة بن عبد الملك يوما الى بعض صيوده اتى الناس يسألون عليه وانا  
الكميث بن يزيد فيمن اتى فقال السلام عليك ايها الامير ورحمة الله وبركاته اما بعد  
قف بالديار وقوف زائر \* وتأن انك غير صاغر  
حتى انتهى الى قوله يا مسلم بن ابي الوليد لميت ان شئت ناشر  
علقت حسابي من جبا \* لك ذمة الجدار الجاور  
فالآن صرت الى امية \* والامور الى المصائر  
والآن كنت به المصيب كهتد بالامس حائر

فقال مسلمة سبحان الله من هذا الهندي الجلاب الذي اقبل من احيات الناس قبا بالسلام ثم اما بعد  
ثم الشعر قيل له هذا الكميث بن يزيد فاعجب به لقصاحته وبلاغته فسأله مسلمة عن خبره وما كان  
فيه طول غيبته فذكر له سخط امير المؤمنين عليه فضمن له مسلمة امانه وتوجه به حتى ادخله على هشام  
وهشام لا يعرفه فقال الكميث السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته الحمد لله قال هشام نعم  
الحمد لله ما هذا قال الكميث مبتدئ الحمد ومبتدعه الذي خص بالحمد نفسه وامر به ملائكته جهله  
فاقحة كتابه ومنتهى شكره وكلام اهل جنته احمده حمد من علم يقينا وابصر مستبيننا واشهد له بما شهد  
به لنفسه قائما بالقسط وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده العزير ورسوله الامي ارسله والناس في  
هفوات حيرة ومدلهمات ظلمة عند استمر اذ ابهة الضلال فبلغ عن الله ما امر به ونهى عن لامته وجاهد في  
سبيله وعبد ربه حتى اتاه اليقين صلى الله عليه وسلم ثم اتى يا امير المؤمنين تمت في حيرة وحمت في سكرة  
اذلا ثم في خطرها واهب في داعيها واجابني غاويها (١) فاظوطيت الى الضلالة وتسكنت في الظلمة  
والجهالة حائر عن الحق قائما لا بغير صدق فهذا مقام العائذ ومنطق التائب ومبصر الهدى بعد طول  
العمى يا امير المؤمنين كم من عاتر اقلتم عثرته ومجترم عفوتهم عن جرمه فقال له هشام وايقن انه الكميث  
ويحك من سن لك الغواية واهب بك في العماية قال الذي اخرج ابي آدم من الجنة فنهى ولم يجده  
عزما و امير المؤمنين كريح رحمة اثارت سبحا بامتفرقا فلعلقت بعضه الى بعض حتى التحم فاستحكر هدار  
رعدته وتلا اثر برقه فقتل الارض فرويت واخضلت واخضرت واسقت فري ظمأ آتيا وامتلا  
عطشاتها فكذلك نعدك انت يا امير المؤمنين اضاء الله بك الظلمة الداجية بعد الغموس فيها وحقن  
بك دماء قوم اشعر خوفك قلوبهم فهم يبكون لما يعلمون من حزمك وبصيرتك وقد علموا انك الحرب  
وابن الحرب اذا اجرت الحدق وعضت المغاير بالهام عز باسك واستر بط جاشك مسعاهرتان وكاف  
بصير بالاعداء مغري الخيل بالنسكراء مستغن برأيه عن رأى ذوى الاسباب برأى ارب و حالم مصيب  
فاطال الله لامير المؤمنين البقاء وتم عليه النعماء ودفع به الاعداء فرضي عنه هشام وامر له بجائزة  
(العتبي) قال لما اتى بان هبيرة الى خالد بن عبد الله القسري وهو والى العراق اتى به مغلولاً مقيداً في  
مدرعة فلما صار بين يدي خالد القته الرجال الى الارض فقال ايها الاميران القوم الذين انعموا عليكم  
بهذه النعمة قد انعموا بها على من قبلك فأنشدك الله ان تستن في سنة يستن بها قيات من بعدك فأمر به  
الى المحبس فأمر ابن هبيرة علمانه ففقر واله تحت الارض سرد ايا حتى خرج المحفر تحت سريره ثم خرج منه  
ليلا وقد اعدت له افراس يد اولها حتى اتى مسلمة بن عبد الملك فاستجاره فأجاره واستوهبه مسلمة بن

عبد الملك فوهبه اياه فلما قدم خالد بن عبد الله القسري على هشام وجد عنده ابن هبيرة فقال له اباي  
العبد ابعث قال له حين تمت نومة الامة فقال الفرزدق في ذلك  
لما رأيت الاوض قد سدت ظهرها \* فلم يبق الا بطتها لك مخرجا  
دعوت الذي ناداه بنوس بعدما \* قوى في ثلاث مظلمات ففخرجا  
فاصبحت تحت الارض قد سرت ليلته \* وهما سار سار من مثلها حين ادججا  
خرجت ولم تهن عن عليك طلاقه \* سوى حثك التقريب من آل اعوجا  
(ودخل) الناس على ابن هبيرة بعدما امنه هشام بن عبد الملك ثم نونه ويحمدون له رايه فقال ممتلا  
من بلى خير احمد الناس امره \* ومن يغول لا يعدم على النى لأعما  
ثم قال لهم ما كان قولا لم لو عرض لي او ادركت في طريقي (ومثل هذا قول القطامي)  
والناس من بلى خير اقاتلون له \* ما يشتهي ولا من المحطى الهبل  
(عبد الله بن سوار) قال قال لي الربيع المحاجب فحب ان تسمع حديث ابن هبيرة مع مسلمة قالت نعم  
قال فارس بن المحصي كان لمسلمة يتقوم على وضوئه فجاءه فقال حدثنا حديث ابن هبيرة مع مسلمة قال كان  
مسلمة بن عبد الملك يتقوم من الليل فيتوضأ ويتنفل حتى يصبح فيدخل على امير المؤمنين فاني لا صب  
الماء على يديه من آخر الليل وهو يتوضأ فصاح صائح من وراء الرواق انا بالله وبالامير فقال مسلمة  
صوت ابن هبيرة اخرج اليه فخرجت اليه ورجعت فأخبرته فقال ادخله فدخل فاذا رجل يمدنعا سا فقال  
انا بالله وبالامير قال انا بالله وانت بالله ثم قال انا بالله وبالامير قال انا بالله وانت بالله حتى قالها ثلاثا ثم قال  
انا بالله فسكت عنه ثم قال لي انطلق به فوضئه وليصل ثم اعرض عليه احب الطعام اليه فأنه به واقرش له  
في تلك الصفة لصفة بين يدي بيوت النساء ولا توقظه حتى يقوم متى قام فانطلقت به فتوضأ وصلى  
وعرضت عليه الطعام فقال شربة سويق فشرب وفرشت له فنام وجمت الى مسلمة فأهلمته فغدا الى هشام  
فجلس عنده حتى اذا حان قيامه قال يا امير المؤمنين لي حاجة قال قضيت الا ان تكون في ابن هبيرة قال  
رضيت يا امير المؤمنين ثم قام منصرفا حتى اذا كاد ان يخرج من الابواب وجد فقال يا امير المؤمنين  
ما عودتني ان تستثنى في حاجة من حوائجي وانى اكره ان يحدث الناس انك احسدت على الاستثناء  
قال لا استثنى عليك قال فهو ابن هبيرة فعفا عنه \* (فضيلة العفو والترغيب) \* كان للامون خادم  
وهو صاحب وضوئه فبينما هو يصب الماء على يديه اذ سقط الاناء من يده فاغتاط المأمون عليه فقال  
يا امير المؤمنين ان الله يقول والكافرين غيظي عنك قال والغافلين عن الناس  
قال قد عفوت عنك قال والله يحب المحسنين قال اذهب فانت حر (امر عمر بن عبد العزيز) بعقوبة  
رجل فقال له رجاء بن حيوة يا امير المؤمنين ان الله قد فعل ما تحب من الظفر فافعل ما يحب من العفو  
(الادعوى) قال عزم عبد الله بن علي على قتل بني امية بالحجاز فقال له عبد الله بن حسين بن حسين بن  
علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اذا شرعت بالقتل في ا كفائك من تباهي بسلطانك فاعف يعف الله  
عنتك (دخل ابن خزيمة) على المهدي وقد عتب على بعض اهل الشام وادان يغزوه وهم جيشا فقال  
يا امير المؤمنين عليك بالعفو عن المذنب والتجاوز عن المسيء فلان تطيعك العرب طاعة محبة خير لك  
من ان تطيعك طاعة خوف (امر) المهدي بضرب عنق رجل فقام اليه ابن السهالك فقال له ان هذا  
الرجل لا يجب عليه ضرب العنق قال فما يجب عليه قال تعفوه عنه فان كان من اجرك لاك دوني وان كان  
من وركنك على دونك فخلى سبيله (كلم) الشعبي ابن هبيرة في قوم حسدهم فقال ان كنت حسبتهم  
بباطل فالحق بطلتهم وان كنت حسبتهم بحق فالعفو يسعهم (العبي) قال وقعت دماء بين حين من

الدر لو كن لفظه  
في نظمها من توأم وفريد  
(وهذه مقطعات لاهل  
العصر في وصف البلاغة)  
قال ابو الفتح البستي  
مدحتك قالت امت قلائد  
لم يبقز  
بامثالها الصبيد الكرام  
الاعاظم  
لانك بجزر والمعاني لا تلي  
وفكري غواص وشعري  
ناظم  
(وقال ايضا)  
ما ن سمعت بنوار له بحر  
في الوقت يمنع سمع المسره  
والبصر  
حتى اتاني كتاب منك  
مبتسم  
عن كل لفظ ومعنى يشبه  
الدر  
فكان لفظك في لائمه  
زهرا  
وكان معناه في اثنائه ثمرا  
تسابقا فاصاب القصد في  
طاق  
لله من ثم قد سابق الدهرا  
(وقال ايضا)  
لما اتاني كتاب منك  
مبتسم  
عن كل بر ولفظ غدير  
محدود  
حكمت معانيه في اثنائه  
اسطره  
آثارك البيض في احوالي  
السود  
كأنه البرق والطاق

واحدة من وصدرا فضاء  
 وذ كاه تبدوله الاسرار  
 خطه روضة والفاظه الاز  
 هار يضحكن والمعاني عمار  
 (وقال عمر بن علي المطوعي)  
 يمدح ابا الفضل الميكالي  
 من قصيدة  
 والي الامير ابن الامير  
 المعتلى  
 بكمال سودده على الامراء  
 وطئت بي الوجناء وجنة  
 مهمه  
 متقاذف الاكناف والارجاء  
 كما الاحظ منسه في افق  
 العلاء  
 فلا يكابد كواكب العلياء  
 كالبدر غير دوامه متكالا  
 كالبحر غير عذوبة وصفاه  
 بالفضل يكتى وهو فيه  
 كامن  
 كالري يمكن في زلال الماء  
 يامن اذا خط الكتاب يمينه  
 اهدى الينا اللوشي من  
 صنعاه  
 لم تجر كفتك في البياض  
 موقعا  
 الاتجاء عن يد بيضاء  
 قرم يده وقلبه مامنهما  
 في النظم والاعطاء الا  
 الطفي (وقال فيه ايضا)  
 كلام الامير النذب في بني  
 نظمه  
 ينوب عن الماء الزلال  
 لمن نظما  
 فتروى متى تروى بدائع  
 نظمه

قر يش فاقبل اوسثمان فما بقي احدواضه رأسه الازفة فقال يا معشر قريش هل لكم في الحق او فيما  
 هو افضل من الحق قالوا وهل شيء افضل من الحق قال نعم العفو فتم ادر القوم واصطلموا (وقال عدى بن  
 ابي طلحة) ليزيد بن عاتكة ما ظلم احد ظلمك ولا نصرتك فهل لك في الثالثة نعتها قال وما هي قال ولا  
 عفاه فوك (وقال المبارك بن فضالة) كنت عند ابي جعفر جالس في السماط اذا امر برجل ان يقتل فقلت  
 يا امير المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادى مناد بين يدي الله الامن كانت له  
 عند الله يد فليتقدم فلا يتقدم الامن عفان من ذنب فأمر بالاقفة (وقال الاحنف بن قيس) احق الناس  
 بالعفو اقدرهم على العقوبة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من غضب الله اذا غضب  
 وتقول العرب في امثالها ملك فاستبجج وارحم ترحم وكما تدين تدان ومن يروى ما يرويه (بعد الهمة وشرف  
 النفس) دخل نافع بن جبير بن مطعم على الوليد وعليه كساء فاظبط وخفان حسيان فسلم وجلس فلم يعرفه  
 الوليد فقال لحادم بين يديه سل هذا الشيخ من هو فسأله فقال له ان ضرب فعاد الى الوليد فاخبره فقال عداليه  
 واسأله فعاد اليه فقال له مثل ذلك فضحك الوليد وقال له من انت قال نافع بن جبير بن مطعم (وقال زياد  
 ابن ظبيان) لابنه عبدالله الاوصى بك الامير زياد اياك يا ابنت اذ لم يكن للهي الاوصية الميت فالحي  
 هو الميت (وقال معاوية) لعمر بن سعيد الى من اوصى بك ابوك قال ان ابي اوصى الى ولم يوص لي  
 قال وبما اوصى اليك قال ان لا يفقد اخوانه منه الا وجهه (وقال مالك بن مسمع) لعبيد الله بن  
 ظبيان ما في كنانتي سهم انا به اوثق مني بك قال واخي ابي كنانتك اما والله ان كنت فيها قائما لا طولها  
 وان كنت فيها قاعا لا حرقها قال كثر الله مثلك في العشرة قال لقد سألت الله شططا (وقال يزيد بن  
 المهلب) ما رأيت اشرف نقياس من الفرزدق ههنا في مكا وكمد حني سوقة (وقدم عبيد الله بن ظبيان)  
 على عتاب بن ورقاء الرياحي وهو والي خراسان فأعطاه عشرين الفا فقال له والله ما احسنت فاحمدك ولا  
 اسأت فأولمك وانك لا تقرب البعداء واحب البغضاء وعبيد الله بن ظبيان هذا هو القائل والله ما ندمت  
 على شيء قط ندمي على عبد الملك بن مروان اذ اتيت به برأس المصعب بن زبير فخر لله ساجدا ان لا يكون  
 قد ضربت عنقه فأكون قد قتلت ملكين من ملوك العرب في يوم واحد (ومن) اشرف الناس  
 همة عقيل بن علفة المري وكان اعرابيا يسكن البادية وكان تصهر اليه الخلفاء وخطب اليه عبد الملك  
 ابن مروان ابنته لاحد اولاده فقال له جنبني ههنا ولدك (وقال عمر بن عبد العزيز) لرجل من بني امية  
 كان له اخوال في بني مرة فجمع الله شها غلب عليك من بني مرة فباع ذلك عقيل بن علفة فأقبل اليه فقال له  
 قبل ان يبتدئه بالسلام بلغني يا امير المؤمنين انك غضبت على رجل من بني مرة له اخوال في بني مرة  
 فقلت فجمع الله شها غلب عليك من بني مرة وانا اقول فجمع الله الاثم الطرفين ثم انصرف فقال عمر بن  
 عبد العزيز من راي اعجب من هذا الشيخ الذي اقبل من البادية ليست له حاجة الا شتمنا ثم انصرف  
 فقال له رجل من بني مرة والله يا امير المؤمنين ما شتمت وما شتمت الانفسه نحن والله الاثم الطرفين (ابو حاتم  
 السجستاني) عن محمد بن العتيبي بن عبدالله قال سمعت ابي يحدث عن ابي عمر المري قال كان بنو عقيل  
 ابن علفة بن مرة بن غطفان يتناقلون ويتجمعون الغيث فسمع عقيل بن علفة بنته له شهقت شهقت  
 في آخر ضحكها فاخترط السيف وجعل عليها وهو يقول  
 فرقت ابي رجل فروق \* بضمة آخرها شهبق  
 وقال عقيل  
 ابي وان سيق الى المهر \* الف وعبدان وذود عشر  
 \* احب اصهارى الى القبر \*

(وقال الاضهي) كان عقيل بن علفة المري رجلا غيور وكان يصهر اليه الخلفاء واذا خرج بماتار خرج  
 بانته  
 (وكتب اليه ايضا) اقول وقد جادت جفوني بادم \*  
 ونظما اذا لم يرو يوما له نظما



بابته الحجر بامعه قال فخر او ادير من ديرة الشام يقال له ديرة سعد فلما ارتحلوا قال عقيل  
 قضت وطرا من ديرة سعد ورجعا \* علا عرض منها بدير الجاجم  
 ثم قال لابنه يا عملس اجز فقال  
 فاصبحن بالموامة يحملن فتيبة \* نشاوى من الادلاج ميل العمائم  
 ثم قال لابنته يا جريا اجيزي فقالت  
 كان القرا اسقام صرخذية \* عقار اتمشي في المطا والقرواش  
 قال وما يدريك انت ما نعت الجحر فاخذ السيف وهو ينجوها فاستعانت باخيها عملس فقال بينه  
 وبينها قال فارد ان يضربه قال فرماه بسهم فاحتل فخذيه فبرك ومضوا وتر كوه حتى اذا بلغوا ادنى  
 ماء للاعراب قالوا لهم انا سقنا بخور افادوكوها وخذوا معكم الماء ففعلوا فاذا عقيل بارك وهو يقول  
 ان بني زملوني بالدم \* شمشنة اعرفها من اخزم \* من يلق ابطال الرجال يكلم  
 والشمشنة الطبيعية واخزم محل معروف وهذا مثل للعرب (ومن) اعز الناس نفسا واشرفهم همما  
 الانصار وهم الاوس والحزرج ابنا قبيلة لم يؤدوا اناوة قط في الجاهلية الى احد من الملوك وكتب اليهم  
 تبع يدعوهم الى طاعته ويتوعددهم ان لم يفعلوا فكتبوا اليه  
 العبد تبعكم بروم قتالنا \* ومكانه بالمتزل المتذل  
 انا ناس لا ننام بارضنا \* عرض الرسول يظرام المرسل  
 فغزاهم تبع ابو كرب فكانوا يقاتلونه نهرا او يبحر جون اليه القرى ايل اقتدح من قتالهم ورحل عنهم  
 (ودخل) الفرزدق على سليمة ان بن عبد الملك فقال له من انت وتجهم له كانه لا يعرفه فقال له الفرزدق  
 وما تعرفني يا امير المؤمنين قال لا قال انا من قوم منهم اوفى العرب واسود العرب واجود العرب واحلم العرب  
 وافر من العرب واشعر العرب قال والله لتيمن ما قلت اول واجهن ظهرك ولا هدمن دارك قال نعم يا امير  
 المؤمنين اما اوفى العرب فاجاب بن زرارة الذي زهن قوسه عن جميع العرب قوفى بها واما اسود العرب  
 فقيس بن عاصم الذي وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسط له رداءه وقال هذا سيد الوبر واما احلم  
 العرب فعتاب بن ورقاء الراحي واما افرس العرب فالحريش بن عبد الله السعدي واما اشعر العرب فها  
 ناذ ابين يدبك يا امير المؤمنين فاعتقه سليمان مما سمع من فخره ولم ينكره وقال ارجع على عقبيك فما  
 لك عندنا شي من خير فرجع الفرزدق وقال  
 اتينك لا من حاجة عرضت لنا \* اليك ولا من قلة في مجاشع  
 (وقال الفرزدق في الفخر)  
 بنود ارم قومي ترى حيزاتهم \* عقافا حواشها دقا قانعا لها  
 يجرون هدايمان كأنهم \* سيوف جلا الاطباع عنها صقالها  
 (وقال الاخوص) في الفخر وهو افخر بيت قائمه العرب  
 مامن مصيبة نكبة ارمي بها \* الا شرفني وترفع شاني  
 واذا سالت عن الكرام وجدتني \* كالشمس لا تخفى بكل مكان  
 (وقال) ابو عبيدة اجتمعت وفود العرب عند النعمان بن المنذر فخرج اليهم بردى محرق وقال ليقم اعز  
 العرب قبيلة فليلبسها فقام عامر بن احمر السعدي فارتز باحدهما وارتنى بالآخر فقال النعمان يم  
 انت اعز العرب قال العز والعز من العرب في معد ثم في نزار ثم في قميم ثم في سعد ثم في كعب ثم في عدو ثم  
 في هذلة فمن انكره هذا من العرب فلينا فر في فسكت الناس ثم قال النعمان هذه طالك في قومك فكيف

الشمس قدوة  
 وزادت معاليه ضياء على  
 الشهب  
 ابي الفضل من راحت  
 قواضل كفه  
 وراحتته تر بي على عدد  
 الترب  
 سقى الله ارضا حل فيها  
 سحائبها  
 كذا ثله الفياض اولفظه  
 العذب  
 سحائب يحذوها نسيم  
 كمنلقه  
 ويقذفها برق كصارمه  
 العصب  
 ولا زال افلاك السعد  
 مطيفة  
 يحضرتها اتقائها وهو  
 كالتقط  
 (وقال ابو منصور الشعالي)  
 للامير ابي الفضل  
 لك في الفضائل معجزات حجة  
 ابد الغبيرك في اوردى لم  
 تجمع  
 بجران بحرق البلاغة  
 شابه  
 شعر الواليد وحسن لفظ  
 الاصمعي  
 كالنور او كالسحر او كالذ  
 او  
 كالوشى في برد عليه موشع  
 شكر افكم من فقر تلك  
 كالغنى  
 وافي الكريم بعبيد فقير  
 مدقع  
 واذا تمق نور شعرك

بالرياح الاربع  
 لاشئ اسرع منه الا  
 خاطري  
 في شكرنا تلك اللطيف  
 الموقع  
 ولوانتي انصفت في اكرامه  
 مجلال مهديه الكريم  
 الاروع  
 انظمته حب القلوب محبه  
 وجعات مربوطه سواد  
 المدمع  
 وخلعت ثم قطعت غير  
 مضيق  
 برد الشباب مجله والبرقع  
 (وكتب اليه في جواب  
 كتاب ورد عليه)  
 انسيم الر ياض حول  
 الغدير  
 ما زجهت بالحبيب الاثير  
 ام وود البشير بالنجع  
 من ف  
 سلك اسير او يسر امر عسير  
 في ملاء من الشباب جديد  
 تحت ايلك من التصابي  
 نصير  
 ام كتاب الامير سيدنا القفر  
 دفا احبذا كتاب الامير  
 وثمار الضدود ما جنتيه  
 في سطور فيها شفاء  
 الصدور  
 فمقتها انامل تفتق الاند  
 سوار والزهر في ر ياض  
 السطور  
 كالمني قد جعن لي الذم  
 الغر

مع الامن من صفوف الدهور

يا ابا الفضل وابنه واخاه \* جل باريتك من لطيف خبير

انت في نفسك واهل بيتك قال انا ابو عشرة وخال عشرة ووصم عشرة واما انا في نفسي فهذا شاهدي ثم  
 وضع قدمه في الارض ثم قال من ازالها عن مكانها فله مائة من الابل فلم يقم اليه احد فذهب بالبردين  
 (ففيه يقول الفرزدق)

فما تم في سعد ولا آل مالك \* غلام اذا ما قيل لم يتهدل  
 لهم وهب النعمان بردى محرق \* بمجد معد والعديد المحصل  
 وفي اهل هذا البيت من سعد بن زيد مناة كانت الافاضة في الجاهلية ومتهم بنو صفوان الذي يقول  
 فيهم اوس بن مغراء السعدي

ولا يريون في التعريف موقوفهم \* حتى يقال اجيز وآل صفوانا  
 ما تطالع الشمس الا عند اولنا \* ولا تغيب الا عند اخرنا  
 (وقال الفرزدق في مثل هذا المعنى)

نرى الناس ماسرنا يسرون خلفنا \* وان نحن او مانا الى الناس او قفوا  
 (وكانت) هند بنت صعصعة هي عممة الفرزدق تقول من جاءت من نساء العرب باربعة كاربعة  
 يحبل لها ان تضع عندهم نجارها فصرمتي لها الى صعصعة واخى غالب وخالى الاقرع بن حابس  
 وزوجي الزبرقان بن بدر فسميت ذات النخار (ومن) شرفت نفسه وبعثت همتها طاهر بن الحسين  
 الخراساني وذلك انه لما قتل محمد بن زييد و خاف المأمون ان يعذبه امتنع عليه بنجر اسان ولم يظهر  
 خله وقال

اي سمنى المأمون خطية عاجز \* او ما راى بالامس رأس محمد  
 يوفى على رأس الخلائق مثل ما \* توفي الجبال على رؤس القنفذ  
 انى من القوم الذين هم هم \* قتلوا اهلك واقعدوك بمصد  
 (وهو القائل) غضبت على الدنيا فانهبت ما حوت \* واعقبتهما منى باحدى المتالف  
 قتلت امير المؤمنين وانما \* بقيت فناء بعده للخلائف  
 وقد بقيت في ام راسي فتسكة \* فاما لرشد اولر اى مخالف  
 (فاجابه محمد بن يزيد بن مسلمة)

عنت على الدنيا فلا كنت راضيا \* فلا اعقت الا باحدى المتالف  
 فن انت او ما انت يا فقع فرقد \* اذا ابت من سلم تعلق بكائف  
 ستعلم ما تجنى عليك وما جنت \* يدلك فلا تغر بقتل الخلائف  
 مدمن الاعضاء موصول \* ومديم العتب مملول  
 ومدين البيض في تعب \* وغريم البيض مطول  
 واخوال وجهين حيث رمي \* بهواه فهو ومدخول  
 اقصرى عما طمحت به \* فقراخي عنك مشغول  
 سائلى ممن تسائلنى \* قد يرد الخبير مسؤل  
 انامن تعرف نسبتيه \* سسلقى الغر البهايل  
 سل بهم تنبيك فجدتهم \* مشرفيات عصا قيل  
 كل غضب مشرب علقا \* وغررار الحد مقلول  
 مصعب جدى نقيب بنى \* هاشم والامر مخبول  
 وحسين راس دعوتهم \* بعده والحق مقبول

(وهو القائل)

الدمر يجعل للبدور  
فأجابه أبو الفضل بأبيات  
يقول فيها في صفة أيبانه  
وهدي زفت الى السمع  
بكر  
تمهادي في حلية وشذور  
عجب الناس ان بدت من  
سواد

في بياض كالسك في  
الكافور  
نظمت في بلاغة من  
معان  
مثل نظم العقود فوق  
النهود  
كمتذ كرت عندها من  
عهد

للتساق في ظل عيشن  
نضير  
فدعت الزمان اذضن عنا  
باجتماع يضم شمل السرود  
واثن راعنا الزمان يبين  
ألبس الانس ذلة المهجور  
فعمسى الله ان يعيد  
اجتماعا

في امان من حادثات  
الدهور  
انه قادر على رد ما فاقا  
ت وتيسير كل امر عسير  
(وقال ابو اسحق) ابراهيم  
ابن هلال الصابي في الوزير  
المهلي

قل للوز براني مجد الذي  
قد اعجزت كل الوردى  
أوصافه  
لك في المجالس منطق  
يشفي الجوى

واي من لا كفاه له \* من يسامى مجده قولوا  
صاحب الراي الذي حصلت \* رايه القوم الخاصيل  
حل منهم بالذراشرفا \* دونه عزز وتبجيل  
تفصح الانبياء عنه اذا \* اسكت الانبياء مجهمول  
سل بني الجبار يوم غدا \* حوله الجرد الابابيل  
اذ علت مفارقة يده \* نوطها ابيض مصقول  
ابطن الخلوغ كالسكاه \* وحوا اليه المتواويل  
فسوى والترب مصرعه \* غال عنه ملاءك غول  
قاد جيشا فحسبوا به \* ضاق عنه العرض والطول  
وهبوا لله انفسهم \* لا معازيل ولا ميل  
ملك يحتاج صوتته \* وفداه الدهر مبذول  
ترعت منه ثمانته \* وهو مرهوب ومأمول  
وتره يسعي اليه به \* ودم يجنيه مطلول  
وبدت يوم الوداع لنا \* عادة كاشمس عطبول  
ثم وات السود عنا \* كحلها بالدمع مغسول  
ايها البادي بظنته \* لا خالطت تحصيل

(فأجابه) محمد بن يزيد بن مسلمة وكان من اصحابه واثمهم عنده ثم اعتذرا اليه وزعم انه لم يدعه الى  
اجابته الا قوله \* من يسامى مجده قولوا \* فأمر له بمائة الف وزاده اثرة ومنزلة  
لا يرعك القال والقييل \* كل ما جلت تحصيل  
ما هو لي كنت اعرفه \* بهوى غيرك موصول  
ايخون العهد ذو ثغرة \* لا يخون العهد متبول  
جالتني كل لائمة \* كل ما جلت محمول

واحكمي ماشئت واحتكمي \* فخراي لك تحليل \* اين لي عنك الى بدل  
لا بديل منك مقبول \* مالداري منك مقفورة \* وضميري منك مأهول  
تعاطى شدمت رها \* ونطاق الخصر محلول \* شملنا اذ ذلك مجتمتع  
وجناح البين منه كول \* قد تأولت على جهة \* ولنا ويحك تاويل  
ان ذلك يوم غدا \* بك في الحين لاضليل \* قائل الخلوغ مقبول  
ودم القائل مطلول \* قد يخون الرمح حمله \* وسنان الرمح مصقول  
وينال الوز طالبه \* بعد ما تسولنا كليل \* يا اخا الخلوغ طلت بدا  
لم يكن في باعها طول \* وبنعمته الذي كقرت \* جات الخيل الابابيل  
وبراع غير ذي شفق \* فعلت تلك الافاعيل \* يا ابن بنت النار موقدها  
ما لحاذ سر او بيل \* من حسين وابوه ومن \* مصعب فالتهم غول  
ان خير القول صدقه \* حين تصطك الاقويل

(ابو جعفر البغدادي) قال لما انقبض طاهر بن الحسين بنجر اسان عن المأمون واخذ حذره أدب له  
المأمون وصيغبا حسن الآداب وعلمه فنون العلم ثم اهداه اليه مع الطاف كثيرة من طرائف العراق

تسع وثلاثين وثلاثمائة  
 وكان أبو محمد من سروات  
 الناس وأدبائهم واجوادهم  
 وأعقائهم وفيه يقول أبو  
 اسحق الصابي  
 نعم الله كالوحدوش فانا  
 لف الا لاخبار النساء  
 نقرتها آفام قوم وصير  
 ن لها البر والتقى اشراكا  
 وكان قبل اتصاله  
 بالسلطان سائحا في البلاد  
 على طريق القفر  
 والتصوف قال أبو علي  
 الصوفي كنت مع في بعض  
 أوقاته أما شبه في احدي  
 طرفاته ففصير لضيق  
 الحال فقال

وقد وطأه على ان يسمه واعطاه سم ساعة ووعدته على ذلك باموال كثيرة فلما انتهى الى خراسان وأوصل  
 طاهر الهدية قبل الهدية وامر بانزال الوصيف في دار واجرى عليه ما يحتاج اليه من التوسعة حتى التزلة  
 وتركه اشهر فلما برم الوصيف بمكانه كتب اليه ياسيدي ان كنت تقبلاني فاقبلاني والا فردني الى أمير  
 المؤمنين فادخل اليه وأوصله الى نفسه فلما انتهى الى باب المجلس الذي كان فيه امره بالوقوف عند باب  
 المجلس وقد جلس على لبد ابيض وقرع رأسه وبين يديه مصحف مشهور وصيف مسلول فقال قد قبلنا  
 ما بعث به أمير المؤمنين غيرك فاننا نقبلك وقد صر فناءك الى أمير المؤمنين وليس عندي جواب اكتبه الا  
 ماترى من حالي فابلق أمير المؤمنين السلام واعلمه بالحال التي رأيتني فيها فلما قدم الوصيف على المأمون  
 وكله ما كان من امره ووصف له الحالة التي رآه فيها شاور وزراره في ذلك وسألهم عن معناه فلم يعلمه واحد  
 منهم فقال المأمون لكتي قد فهمت معناه اما تقر بعه رأسه ويجلوسه على اللبد الابيض فهو يخبرنا انه عبد  
 ذليل واما المصنف المنشور فانه يدكر نباله وود التي له علينا واما الوصيف المسلول فانه يقول ان نكثت  
 تلك العهود فهدد ايحكمني بيني وبينك اغلقوا اعناباب ذكره ولا تهجوه في شئ مما هو فيه فلم يجهه المأمون حتى  
 مات طاهر بن الحسين وقام عبد الله بن طاهر مكانه فكان احكم الناس على المأمون (وكتب) طاهر بن  
 الحسين الى المأمون في اطلاق ابن السندي من حبسه وكان طامله على مصر فعزله عنها وحبسه فاطلقه  
 له (وكتب اليه)

اخى انت ومولاى \* فاسترضاه ارضاه \* وما تهوى من الامر  
 فاني انا اهواه \* لك الله على ذلك \* لك الله لك الله

\*(مراسلة بين الملوك)\* العتيبي عن ابيه قال اهدى ملك اليمن عشر جزائر الى مكة و امر ان يخرها اعز  
 قرشي فقدمت وابوسفيان عروس من يند بنت عتبة فقلت له ايها الرجل لا يشتغلنك النساء عن هذه  
 المكرمة التي لعلها ان تقولك فقال لها يا هذه دعى زوجك وما يجتار لنفسه والله ما تخرها عنى الا تخبره  
 فكانت في عقلها حتى خرج ابوسفيان في اليوم السابع فخرها (زهير عن ابى الجؤية الجرمي) قال كتب  
 قيصر الى معاوية اخبرني عن لاقبله له وعن لآب له وعن لآعشيرة له وعن سار به قبره وعن ثلاثة اشياء  
 لم تخلق في رحم وعن شئ ونصف شئ ولا شئ وبعث الى في هذه القارورة بيزر كل شئ فبعث معاوية  
 بالكتاب والقارورة الى ابن عباس فقال امامن لاقبله له فالكعبة وامامن لآب له فعيسى وامامن لآعشيرة  
 له فآدم وامامن سار به قبره فيونس واما ثلاثة اشياء لم تخلق في رحم فكل شئ ابراهيم وناقته ثمود وجنة  
 موسى واما شئ فالرجل له عقل يعمل بعقله واما نصف شئ فالرجل ليس له عقل ويعمل برأى ذوى  
 العقول واما الاشئ فالذى ليس له عقل يعمل به ولا يستعين بعقل غيره وملا القارورة ماء وقال هذا بيزر  
 كل شئ فبعث به الى معاوية فبعث به معاوية الى قيصر فلما وصل اليه الكتاب والقارورة قال ما خرج  
 هذا الامن اهل بيت النبوة (نعيم بن حماد) قال بعث ملك الهند الى عمر بن عبد العزيز بكتاب فيه من ملك  
 الاملاك الذي هو ابن الف ملك والذي تحته ابنة الف ملك والذي في مرطبه الف قبيل والذي له نهران  
 ينبتان العود والالوة والجوز والكافور والذي يوجد ربحه على مسيرة اثني عشر ميلا الى ملك العرب الذي  
 لا يشرك بالله شيا ما بعد فاني قد بعثت اليك بهدية وما هي بهدية ولكنها تحية قد احدثت ان تبعث الى  
 رجلا يعلمني ويقمهنى الاسلام والسلام يعنى بالهدية الكتاب (الرياشي) قال لما هدم الوليد كنيسة  
 دمشق كتب اليه ملك الروم انك هدمت الكنيسة التي رأى أبوك تركها فان صوابا فقد اخطأ أبوك  
 وان كان خطأ فعذرنا فكتب اليه داود سليمان اذ يحكم كان في الحرت اذ نفضت فيه غم القوم وكنا  
 لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا آتيناهما حكما وعلما (وكتب) ملك الروم الى عبد الملك بن

الأموت يباع فاشتره  
 فهذا العيش مالا خير فيه  
 الا رحم المهين نفس حر  
 تصدق بالوفاة على أخيه  
 ثم تصرف بما رضى الدهر  
 وبلغ المهلي مبلغه قال أبو  
 علي دخلت البصرة  
 فاجتزت بسر من رأى واذا  
 أنا بناشطيات وحرقات  
 ودياب وطيارات في عدة  
 وعدد فسأت لمن هذا  
 فقيل للوزير المهلي  
 ونعتوا الى صاحبي فوصلت  
 اليه حتى رأته فكنت  
 اليه رقة وتوصلت حتى  
 فخلت فسلمت وجلست  
 حتى خلا مجلسه فدفت  
 اليه الرقة وفيها  
 الاقل للوزير بلا احتشام  
 مقال مذكر ما قد نسيه

وقدم الطعام قطعنا  
 واقبل ثلاثة من الغلمان  
 على رأس احدهم ثلاث  
 بدر ومع الاخر تحوت  
 ثياب ومع الاخر خطيب  
 ونحور واقبلت بفسحة  
 رائعة بسرج ثقيل فقال  
 لي يا ابا علي تفضل بقبول  
 هذا ولا تتخاف عن حاجة  
 تعرض لك فذكرته  
 وانصرفت فلما هممت  
 بالخروج من الباب  
 استردني وانشدني بيديها  
 رق الزمان لفاقتي  
 ورنى اطول تحرق  
 وانالني ما رنجي  
 واجارما اتقي  
 فلا غفرن له الكئيبة  
 - من الذنوب السابق  
 الاجنابته التي  
 فعل المشب بمفرقي  
 قال بعض العلماء العقول  
 لها صور مثل صور  
 الاجسام فاذا أنت لم  
 تسلكتها سبيل الادب  
 حارت وضلت وان بعثتها  
 في اوديتها كانت وملت  
 فاسلك بعقلك شعاب  
 المعاني والفهم واستبقه  
 بالحمام للعلم وارتنك تلك  
 افضل طبقات الادب  
 وتوق عليه آفة العطب  
 فان العقل شاهدك على  
 الفضل وحارسك من  
 الجهل واعلم ان معارس  
 العقول كمعارس الاشجار

مروانا كات لحم الجمل الذي هرب عليه ابوك من المدينة لاغز ينك جنودا مائة الف ومائة الف فكتب  
 عبد الملك الى الحجاج ان يبعث الى علي بن الحسين ويتوعدوه يكتب اليه بما يقول ففعل فقال ان لله  
 عز وجل لو حافظوا لحظته كل يوم ثلثمائة لحظة ليس منها لحظة الا يجي فيها ويميت ويعز و يذل  
 ويفعل ما يشاء وان لا رجوا ان يكفك منها لحظة واحدة فكتب به الحجاج الى عبد الملك بن مروان وكتب  
 به عبد الملك الى ملك الروم فلما قرأه قال ما خرج هذا الا من كلام النبوة (بعث) ملك الهند الى هرون  
 الرشيد بسيف قلعية و كلاب سيورية وثياب من ثياب الهند فلما اتته الرسل بالهدية امر الاترك  
 فصفوا صفين ولبسوا الحديد حتى لا يرى منهم الا الحديد واذن للرسل فدخلوا عليه فقال لهم ما جئتم به  
 قالوا هذه اشرف كسوة بلدنا فامر هرون القطاع بان يقطع منها جلالا و يراقع كثيرة تحمله فتصلب الرسل  
 على وجوههم وتدموا ونكسوا رؤسهم ثم قال لهم ما عندكم غير هذا قالوا له هذه سيف قلعية لا نظير لها  
 فدعا هرون بالعصاة سيف عمرو بن معد يكرب فقطعت السيف بين يديه سيماسيفا كما يقطع  
 الفجل من غير ان تنثي له شفرة ثم عرض عليهم حد السيف فاذا اقل فيه فصلب القوم على وجوههم  
 ثم قال لهم ما عندكم غير هذا قالوا هذه كلاب سيورية لا يلقاها سبع الا عقرتة فقال لهم هرون فان عندى  
 سبعان عقرتة فهى كما ذكرتم ثم امر بالاسد فخرج اليهم فلما نظروا اليه هالههم وقالوا ليس عندنا مثل  
 هذا السبع في بلدنا قال لهم هرون هذه سبع باع بلدنا فلو انفسلها عليه وكانت الاكاب ثلاثة فأرسلت  
 عليه فزقتة فأعجب بها هرون وقال لهم تمنوا في هذه الكلاب ما شئتم من طرائف بلدنا قالوا ما تمنى الا  
 السيف الذي قطعته به سيفونا قال لهم هذا مما لا يجوز في ديننا ان نهدىكم بالسلاح ولولا ذلك ما جئنا به  
 عليكم وليكن تمنوا غير ذلك ما شئتم قالوا ما تمنى الا به قال لا سيدل اليه ثم امر لهم بحفف كثيرة واحسن  
 جائزتهم

( كتاب الباقوتة في العلم والادب ) \*

قال ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه قدمضى قولنا في مخاطبة الملوك ومقاماتهم وما نغتنوا فيه من بديع  
 حكمهم والترايف اليهم بحسن التوصل واطيف المعاني وبارع منطقتهم واختلاف مذاهبهم ونحن قائلون  
 بحمد الله وتوفيقه في العلم والادب فانهم القبطان الاذنان عليهم امام دار الدين والدين افرق ما بين  
 الانسان وساير الحيوان وما بين الطبيعة الملكية والطبيعة الجهمية وهو مادة العقل وسراج البدن ونور  
 القلب وعماد الروح وقد جعل الله باطيف قدرته وعظيم سلطانه بعض الاشياء يهد البعض ومتولد من  
 بعض فاحالة الوهم فيما تدركه الحوادث تبعث خواطر الذكرو خواطر الذكرتيه روية الفكر وروية  
 الفكر تثير مكان الارادة والارادة تحمك اسباب العمل فكل شئ يقوم في العقل ويمثل في الوهم يكون  
 ذكر انتم فكر انتم ارادة ثم علم لا والعقل متقبل للعلم لا يعلم في غير ذلك شيا والعلم علمان علم حمل وعلم  
 استعمال فما حمل منه ضر وما استعمال نفع والدليل على ان العقل انما يعمل في تقبل العلوم كالبصر في  
 تقبل الالوان والسمع في تقبل الاصوات وان العاقل اذا لم يعلم شيا كان كمن لا عقل له والطفل الصغير  
 لو لم تعرفه ادبا وتلقه كتابا كان كانه البهائم واصل الدواب فان زعم زاعم فقال انما نجد عاقلا قليل العلم  
 فهو يستعمل عقله في قلة علمه فيكون اشد راياء وانه فطنة واحسن موارد ومصادر من الكثير العلم مع قلة  
 العقل فان مجتعا عليه ما قد ذكرناه من حمل العلم واستعماله فليل العلم يستعمله العقل خبير من كثيره  
 يحفظه القلب ( قيل ) للهاب يم ادركت ما ادركت قال بالعلم قيل له فان غيرك قد علم اكثر مما علمت  
 ولم يدرك ما ادركت قال ذلك علم حمل وهذا علم استعمال وقد قالت الحكماء العلم قائم والعقل سائق  
 والنفوس ذود فان كان قائد لاسائق هلكت وان كان سائق بلا قائد اخذت يمينا وشمالا واذا اجتمعا

بشرها على حيث المغرس  
 فاحتمت ثمر العقول وان  
 أتاك من اثم الانفس  
 وقيل الحكمة ضالة  
 المؤمن اينما وجدها  
 أخذها \* وسمع الشيعي  
 الحجاج بن يوسف وهو  
 على المنبر يقول أما بعد  
 فان الله كتب على الدنيا  
 الفناء وعلى الآخرة البقاء  
 فلا فناء لما كتب عليه  
 البقاء ولا بقاء لما كتب  
 عليه الفناء فلا يغرنكم  
 شاهد الدنيا عن غائب  
 الآخرة واقصر وامن  
 الامل لقصر الاجل فقال  
 كلام حكمة خرج من  
 قلب خرب واخرج الواحه  
 فكتب وقد روى ذلك  
 عن سفيان الثوري وقد  
 سمع ابراهيم بن هشام وهو  
 يحط على المنبر ويقول  
 ان يوما شاب الصغير  
 وأسكر الكبير ليوم شره  
 مستطير \* قال الملاحظ  
 الكتاب وعاء مائ علماء  
 وظرف حشي ظرف بوستان  
 يحمل في ردن وروضة  
 تغلب في حجر ينطق عن  
 الموتى وترجم كلام الاحياء  
 وقال من صنف كتابا  
 فقد استهدف فان احسن  
 فقد استعطف وان اساء  
 فقد استغذف وقال  
 لا أعلم جارا البر ولا خليطا  
 انصف ولا رقيقا أطوع

انابت طوعا وكرها \* (فتون العلم) \* قال سهل بن هرون وهو عند المأمون من اصناف العلم ما لا ينبغي  
 للمسلمين ان ينظروا فيه وقد يرغب عن بعض العلم كما يرغب عن بعض الحلال فقال المأمون قد يسمى  
 بعض الناس الشيء علما وليس بعلم فان كان هذا اردت فوجه الذي ذكرت ولوقلت ايضا ان العلم  
 لا يدرك غوره ولا يسبر قعره ولا تبلغ غايته ولا تستقصى اصوله ولا تنضبط اجزائه صدقت فان كان  
 الامر كذلك فابدأ بالاهم فالاهم والا وكذا في الاوكد وبالفرض قبل النقل يكن ذلك عدلا قصدا ومذهبا  
 جيلا وقد قال بعض الحكماء لعنت اطيب العلم طمعاق غايته والوقوف على نهايته وان كان التماس  
 ما لا يسع جهله فهذا وجه لما ذكرت (وقال) آخرون علم الملوك الفسب والخبر وعلم اصحاب المحروب درس  
 كتب الايام والسير وعلم التجار الكباب والحساب فاما ان يسمى الشيء علما وينتهي عنه من غير ان يسمى  
 علما هو انفع منه فلا (وقال) محمد بن ادريس رضي الله عنه العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان  
 (وقال) عبد الله بن مسلم بن قتيبة من اراد ان يكون عالما فليطلب فينا واحدا ومن اراد ان يكون اديبا  
 فليقتن في العلوم (وقال) ابو يوسف القاضي ثلاثة لا يسلمون من ثلاثة من طلب النجوم لم يسلم من  
 الزندقة ومن طلب الكيمياء لم يسلم من الفقر ومن طلب غرائب الحديث لم يسلم من الكذب (وقال)  
 ابن سيرين رحمه الله تعالى العلم اكثر من ان يحاط به فخذوا من كل شيء احسنه (وقال ابن عباس رضي  
 الله عنهما) كفاك من علم الدين ان تعرف ما لا يسع جهله وكفاك من علم الادب ان تروى الشاهد  
 والمثل وقول الشاعر

وما من كاتب الا سبقي \* كتابته وان فنيت يداه  
 فلا تكتب بكفك غير شئ \* يسرك في القيامة ان تراه  
 (وقال) الاصمعي وصلت بالمخ ونلت بالغريب (وقالوا) من اكثر من التوجه فحقه ومن اكثر من الشعر  
 بذله ومن اكثر من الفقه شرفه (وقال) ابونواس الحسن بن هانئ  
 كم من حديث مجيب عندي اسكا \* لو قد نبذت به اليك لسركا  
 مما تخبئره الرواة مهذب \* كالدرد منتظما يسر المماسكا  
 اتبع العلماء اكتب عنهم \* كما احدث من لغيت فيضحك  
 \* (المحض على طلب العلم) \* قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل عالما ما طلب العلم فاذا ظن  
 انه قد علم فقد جهل (وقال) عليه الصلاة والسلام الناس عالم ومعلم وسائرهم همج (وعنه) صلى الله  
 عليه وسلم ان الملائكة اتضع اجفحتها اطال العلم رضا بما يطلب ولما دما جرت به اقلام العلماء خبير من  
 دماء الشهداء في سيدل الله (وقال) داود لابنه سليمان عليهما السلام ان العلم حول عنقك واكتبه  
 في الواح قلبك (وقال) ايضا جعل العلم مالكا والادب حليمتك (وقال) علي بن ابي طالب رضي الله  
 عنه قيمة كل انسان ما يحسن (وقيل) لابي عمرو بن العلاء هل يحسن بالشيخ ان يتعلم قال ان كان يحسن  
 به ان يعييش فانه يحسن به ان يتعلم (وقال) هريرة بن الزبير رحمه الله تعالى يا بني اطلبوا العلم فان  
 تكونوا اصغار الاحتياج اليكم فعيى ان تكونوا كبار قوم آخين لا يستغنى عنكم (وقال) مالك الهند  
 لولده وكان له اربعون ولدا يا بني اكثر وامن النظر في الكتب وازدادوا في كل يوم حرفا فان ثلاثة  
 لا يستوحشون في غربة الفقيه العالم والبطل الشجاع والمحلو اللسان الكثير مخارج الراى (وقال)  
 المهلب لبنيه اياكم ان تجلسوا في الاسواق الا عند زراد او ورق اراد الزراد للحرب والورق للعلم (وقال  
 الشاعر)  
 نعم الانيس اذا خلوت كتاب \* تلهو به ان خانك الاحباب  
 لامقشيا سرا اذا استودعته \* وتفاد منه حكمة وصواب

لشعب ولا ازهد في جدال  
ولا كف عن قتال من  
كتاب ولا اعلم قرينا  
احسن موافاة ولا اعجل  
مكافاة ولا احضر معونة  
ولا اقل مؤنة ولا شجرة  
اطول همر ولا اجمع امرا  
ولا اطيب ثمرة ولا اقرب  
مجتى ولا اسرع ادراكا  
في كل او ان ولا اوجد في  
غير امان من كتاب ولا اعلم  
نتاج في حدائة منه وقرب  
ميلاده وورخص ثمنه  
وامكان وجوده يجمع من  
التدابير الحسنة والعلوم  
الزبيرة ومن آثار العقول  
الصحيحة ومجود الاخبار  
اللطيفة ومن الحكم  
الريقة ومن المذاهب  
القديمة والتجارب  
الحكيمة والاخبار عن  
الغرون الماضية والبلاد  
المتراخية والامثال  
الساورة والامم البائدة  
ما يجمع الكتاب (ودخل  
الرشيد) على الامون  
وهو ينظر في كتاب فقال  
ما هذا فقال كتاب يشهد  
الفكرة ويحسن العشرة  
فقال الحمد لله الذي رزقني  
من يرى بعين قلبه اكثر  
مما يرى بعين جسمه  
(وقيل) ابعض العلماء  
ما بلغ من سرورك بادبك  
وكتبك فقال هي ان  
خلوت لذتي وان اهتمت

(وقال) واكمل طالب لذة متسنزه \* والذنزهة عالم في كتبه  
(ومر) رجل بعبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر وهو حاس في المقبرة ويبيده كتاب فقال له  
ما اجلسك ههنا قال انه لا اعظم من قبر ولا ارفع من كتاب (وقال) رؤبة بن الهجاج قال في النسابة البكري  
بادرؤبة اهلنا من قوم ان سكت عنهم لم يسألوني وان حدثتهم لم يفهموني قلت اني ارجوان لا اكون  
كذلك قال فما آفة العلم ونكرته وهجنته قلت تخبرني قال آفته النسيان ونكرته الكذب وهجنته نشره  
عند غير اهله (وقال) عبد الله بن عباس رضوان الله عليهما منومان لا يشعبان طالب علم وطالب  
دنيا (وقال) ذلت طالب الفعز من مطوبا (وقال) رجل لابي هريرة اريد ان اطلب العلم واخاف  
ان اضيعه قال كفالك بترك طلب العلم اضاعة له (وقال) عبد الله بن مسعود ان الرجل لا يولد عالما  
وانما العلم بالتعلم (واخذ الشاعر فقال)

تعلم فليس المرء بولد عالما \* وايس اخو علم كمن هو جاهل  
(ولا تخ) تعلم فليس المرء بمحقق عالما \* وما عالم امرا كمن هو جاهل  
(ولا تخ) ولم اد قرعا طال الا باصـله \* ولم اربدو العلم الا لعلميا  
(وقال آخ) العلم يجي قلوب المبتسين كما \* فحيا البلاد اذا ما مسها المطر  
والعلم يجي لوالعبي عن قلب صاحبه \* كما يجي سواد الظلمة القمر  
(وقال) بعض الحكماء اقصد من اصناف العلم الى ما هو اشبهى لنفسك واخف على قلبك فان تقاضك  
فيه على حسب شهوتك له وسهولته عليك \* (فضيلة العلم) \* حدثنا ابو بن سليمان بن عامر بن  
معاوية عن احمد بن عمران الاخفش عن الوليد بن صالح الهاشمي عن عبد الله بن عبد الرحمن الكوفي  
عن ابي مخنف عن كميل النخعي قال اخذ بيدي علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فخرجني الى ناحية  
الجبانة فلما اصحرت نفوس الصعداء ثم قال يا كميل ان هذه القلوب اوعية فخيرها واطاها فاحفظ عني  
ما اقول لك الناس ثلاثة عالم رباقي ومتمعلم على سبيل نجاته وهمج رماع اتباع كل ناعق مع كل ربح يميلون  
لم يستضيؤوا بنور العلم ولم ينجسوا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال العلم يجرسك وانت تجرس  
المال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو بالانفاق يا كميل محبة العلم دين يدان به تكسب الطاعة في  
حياته وجيل الاحدوث بعد وفاته ومنفعة المال تزول وزواله والعلم حاكم والمال محكوم عليه يا كميل  
ما خزائن المال وهم احياء والعلماء باقون ما بقى الدهر اعياهم مفقودة وانتقالهم في القلوب موجودة  
هان ههنا العلماء اشارة بيده الى صدره لو وجدت له حيلة فلا اجد لثنا غير ما فون يستعمل الدين  
لادنيا ويستظهر بجمع الله على اوليائه وبنعم الله على كتابه او منقاد محمدا الحق ولا بصيرة له في احيائه  
ينقدح الشك في قلبه لا قول عارض من شبهة لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ايس من رعاة الدين اقرب شبيها  
بنماه الانعام السائمة كذلك يموت العلم يموت حيا به اللهم بلي لا تخلو الارض من قائم بحجة الله ظاهر  
او خائف مقهور ولتلا تطل حجج الله وبيئاته وكرأينا اولئك الاقون عددا والاعظمون قدرا بهم يحفظ  
الله حجة حتى يودعوا هانظائرهم ويزدعوها في قلوب اشباهم بهم العلم على حقيقة الايمان حتى  
باشروا روح اليقين فاستلنا ما استخشن المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا  
بابدان ادوا حها معلقة بالرفيق الاعلى يا كميل اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه هاهاه شوقا  
اليهم انصرف اذا شئت (قيل) للخليل بن احمد ايهما افضل العلم او المال قال العلم قيل له في اقبال  
العلماء يزدجون على ابواب الملوك والملوك لا يزدجون على ابواب العلماء قال ذلك لمعرفة العلماء بحق  
الملوك وجهل الملوك بحق العلماء (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم فضل العلم خير من فضل

سألني وان قلت ان زهر البستان ونور الجنان يجلوان الابصار ويمتعان بجمه نعمة الا يحاط فان يستان الكتب يجلو العقل ويشهد

ويؤنس في الوحشة  
ويضحك بنوادره ويسر  
بغرائبه ويقد ولا يستعيد  
ويعطى ولا يأخذ وتصل  
لذته الى القلب من غير  
سامة تدر كاث ولا مشقة  
تعرض لك وقال ابو  
الطيب المتيني  
وللسر منى موضع لا يناله  
نديم ولا يفضي اليه شراب  
وللخود منى ساعة ثم ينفذ  
فلاة الى غير اللقاء تجاب  
وما الا شق الاغرة وطماغة  
يعرض قلب نفسه في صاب  
وغدير فؤادى للغواشى  
دمية  
وغير بنانى للرخاخ ركاب  
تر كنا لا طرف القناكل  
لذة

فليس لنا الا بهن لباب  
بصره للطن فوق سوابح  
قد انقصت فيمن منه  
كعاب  
اعز مكان في الناسرج  
سابع  
وخير جليس في الزمان  
كتاب

(فقر في الكتب)  
انفاق الفضة على كتب  
الآداب يخلفك عليه  
ذهب الآداب ان هذه  
الآداب شوارذ فاجعلوا  
الكتب لها ازمة كتاب  
الرجل عنوان عقله  
ولسان فضله (ابن المعتز)  
من قرأ سطر من كتاب

العبادة (وقال) عليه الصلاة والسلام يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف  
القائلين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين (وقال) الاحنف بن قيس كاد العلماء ان يكونوا  
اربابا وكل عز لم يكسب بعلم فالى ذل ما يصير (وقال) ابو الاسود الدؤلى الملوك حكام على الدنيا  
والعلماء حكام على الملوك (وقال) ابو قلابة مثل العلماء فى الارض مثل النجوم فى السماء من تركها  
ضل ومن غابت عنه نجمة (وقال) سفيان بن عيينة انما العالم مثل السراج من جاءه اقتبس من  
علمه ولا ينقصه شيئا كما لا ينقص القابس من نور السراج شيئا \* وفى بعض الاحاديث ان الله لا يقتل  
نفس التى العالم جوعا \* وقيل للحسن بن ابى الحسن البصرى بم صارت المحرفة مقرونة مع العلم  
والثروة مقرونة مع الجهل فقال ليس كما قلتم وانما قلتم قليلا فى قليل فاعجزكم طلبتم المال وهو قليل  
فى اهل العلم وهم قليل ولو نظرت الى من تحادف من اهل الجهل لوجدت عموهم اكثر \* ضابط العلم  
والثبوت فيه \* قيل لمحمد بن عبد الله بن مهران رضى الله عنه ما هذا العلم الذى بنت به عن العالم قال كنت  
اذا اخذت كتابا جعلته خروعة (وقيل) لمصقلة ما اكثر شكك قال محامدة عن اليقين (وسأل) شعبة  
ابوب السختياني عن حديث فقال اشك فيه فقال شكك احب الى من يقينى (وقال) ابوبان من  
اصحابى من ارتجى بركة دعائه ولا تقبل حديثه (وقالت) الحكماء علم علمت من يجهل وتعلم من يعلم  
فاذا فعلت ذلك حفظت ما علمت وعلمت ما جهلت (وسأل) ابراهيم النخعي عامرا الشعبي عن مسألة  
فقال لا ادري فقال هذا والله العلم مثل عمال لا يدري فقال لا ادري (وقال) مالك بن انس اذا ترك العالم  
لا ادري اصيبت مقاتله (وقال) عبد الله بن عمرو بن العاص من سئل عمال لا يدري فقال لا ادري  
فقد احزن نصف العلم (وقالوا) العلم ثلاثة حديث مسند و آية محكمة ولا ادري فجعلوا لا ادري من  
العلم اذا كان صوابا من القول (وقال) الخليل بن احمد انك لا تعرف خطأ معلمك حتى يجلس عند  
غيره وكان الخليل قد غلبت عليه الاباضية حتى جالس ابوب وقاواعواقب المكاره محمود (وقالوا)  
المخير كاه فيما كرهت النفوس عليه \* (انتحال العلم) \* قال بعض لا ينبغي لاحد ان يتعلم العلم فان  
الله عز وجل يقول وما او تيمم من العلم الا قليلا (وقال) عز وجل وفوق كل ذى علم علم (وقد)  
ذكر عن موسى بن مهران عليه السلام انه لما كلفه الله تعالى تكليما ودرس التوراة وحفظها حدثته  
نفسه ان الله لم يخلق خلقا علم منه فهون الله اليه نفسه بالخضر عليه السلام (وقال) مقاتل بن سليمان  
وقد دخلته ابهة العلم سلونى عما تحت العرش الى اسفل من الثرى فقام اليه رجل من القوم فقال  
ما نسألك عما تحت العرش ولا اسفل الثرى ولكن نسألك عما كان فى الارض وذ كره الله فى كتابه  
اخبرنى عن كلب اهل الكهف ما كان لونه فاحممه (وقال) قتادة ما سمعت شيئا قط ولا حفظت  
شيئا قط فنسيته ثم قال يا غلام هات نعلى فقال هما فى رجلين ففضحه الله (واشدد ابو عمرو بن العلاء  
فى هذا المعنى)

من تحلى بغير ما هو فيه \* فضحته شواهد الامتحان

(وقال) قتادة حفظت ما لم يحفظ احد وانيت ما لم ينس احد حفظت القرآن فى سبعة اشهر وقبضت  
على محبتى وانا اريد قطع ما تحت يدي فقطعت ما فوقها (ومر) الشعبي بالسدى وهو يفسر القرآن  
فقال لو كان هذا الساعة نشوان يضرب على استه بالطل اما كان احسن له (وقال بعض المتخيلين)  
تجهلى ذومى وفى عقد من زرى \* تمنون امنا اللهم محكم لعقل  
وما عن لى من غامض العلم غامض \* مدى الدهر الا كنت منه على فهم ٢  
(وقال عدى بن الرقاع)



الى قول ابي تمام  
تري الحادث المستعجم  
الخطب معهما  
لديه وشكولا اذا كان  
مشكلا  
ما كتب قروما حفظوا  
الخطوط المعجمة كالبرود  
المعلمة وقال بن المعتز  
يصف كتابا  
وذونكث موشى غنمته  
وحاكنه الانامل اى حولك  
بشكل يرفع الاشكال  
هه

كان سطوره اعضاء شوك  
\* جملة من الفاظ اهل  
العصر في صفة الكتب  
وتهاديها وما يتعلق بامثالها  
ومعانيها \*

حضرة مولاي تجل عن  
ان يهدى اليها غير الكتب  
التي لا يترفع عنها كبير  
ولا يمتنع منها خبير وقد  
فكرت فيما انفذت به  
مقيما للرسم في جملة الخدم  
وحافظا للاسم في غمار  
الحشم فلم اجده الا الرف  
الذي سبق ملكه له  
والمال الذي منحه وخوله  
فعدت الى الادب الذي  
تنفق سوقه بياض سيدنا  
ولا تكسد وتهب ريحه  
بجانبه ولا تراكذوا نفذت  
كتابي هذرا جيا ان  
اشرف بقوله ويوقع الى  
بحصوله وما وجب على  
ذوي الاختصاص لسيدنا

وعلمت حتى ما اسائل عالما \* عن حرف واحدة لكي ازادها  
\* (شرائط العلم) \* وقالوا لا يكون العالم عالما حتى تكون فيه ثلاث خصال لا يحتقر من دونه ولا يحسد من  
فوقه ولا يأخذ على العلم غنا (وقالوا) رأس العلم الخوف لله (وقيل) للشعبي افتنى ايه العالم فقال  
انما العالم من اتقى الله (وقال) المحسن يكون الرجل عالما ولا يكون عابدا ويكون عابدا ولا يكون  
عاقلا (وكان) مسلم بن يسار عالما عاقلا (وقالوا) ما قرن شي الى شي افضل من حلم الى علم  
ومن عفو الى قدرة (وقالوا) من تمام آله العلم ان يكون شديد الهيبة رزين المجلس وقورا صموتا  
بطي الاثفات قليل الاشارات ساكن المحركات لا يهتضب ولا يغضب ولا يهجم في كلامه ولا يمسح  
عنه عند كلامه في كل حين فان هذه كلها من آفات العي (وقال الشاعر)

ملى يتهرو والتمتات وسعة \* ومسحة عشون وقيل الاصابع

(ومدح) خالد بن صغوان رجلا فقال كان يذيع المنطق جزل الالفاظ عربى اللسان قليل المحركات  
حسن الاشارات حلوا الشمايل كثير الطلاوة صموتا وقورا يهنا الجرب ويذاوى الدبر ويقدم الحز  
ويطبق المقصل لم يكن بالمرز المروية ولا الهذرا المنطق متبوعا غير تابع كأنه علم في رأسه ناد (وقال عبد  
الله بن المبارك) في مالك بن أنس رضى الله تعالى عنه

يا بى الجواب فما يراجع هبية \* فالسائلون نوا كس الاذقان  
هدى الوقار وعز سلطان التقي \* فهو المهيب وليس ذاسا لطان

وقال عبد الله بن المبارك فيه ايضا

صموت اذا ما الصمت زين اهل \* وفتاق اباكار الكلام المختم  
وهي ما وهى القرآن من كل حكمة \* وسيطت له الاداب بالهمم والدم

(ودخل) رجل على عبد الملك بن مروان وكان لا يسأله عن شي الا وجد عنده منه علما فقال له اني لك  
هذا فقال لم يمنع قط يا امير المؤمنين علما فيده ولم احتقر علما استقيده وكنت اذا لقيت الرجل اخذت  
منه واعطيته (وقالوا) لو ان اهل العلم صانوا علمهم اسادوا اهل الدنيا لكان وضعوه غير موضعه  
فقصر في حقهم اهل الدنيا \* (حفظ العلم واستعماله) \* قال عبد الله بن مسعود تعلموا فاذا علمتم فاهلوا  
(وقال) مالك بن دينار العالم اذ لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلب كما ينزل الماء عن الصفا (وقالوا)  
لولا العمل لم يطلب العلم ولولا العلم لم يطلب العمل (وقال الطائي)

ولم يحمدوا من عالم غير عامل \* ولم يحمدوا من عامل غير عالم

(وقال) عمر بن الخطاب رضوان الله عليه ايم الناس تعلموا كتاب الله تعرفوا به واهلوا به تكونوا من  
اهله (وقالوا) الكلمة اذا خرجت من القلب وقعت في القلب واذا خرجت من اللسان لم تجاوز الاذان  
(وروى) زياد بن مالك قال كن عالما وتمعلمسا وراك والثالثة فانها مهلكة ولا تكون عالما حتى  
تكون عاملا ولا تكون مؤمنا حتى تكون تقيا (وقال) ابو الحسن كان ابن الجراح يحفظ كل يوم  
ثلاثة احاديث (وكان) الشعبي والزهرى يقولان ما سمعنا حديثا نساغ وسألنا عاتية \* (رفع العلم  
وقولهم فيه) \* قال عبد الله بن مسعود تعلموا العلم قبل ان يرفع (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم  
ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس وان يقبضه بقبض العلماء (وقال) عبد الله بن عباس  
رضوان الله عليهما ووردي زيد بن ثابت في قبره من مره ان يرى كيف يقبض العلم فهكذا يقبض  
\* (تحامل الجاهل على العالم) \* قال النبي صلى الله عليه وسلم لو بل لعالم اعرم من جاهل (وقالوا)  
اذا اردت ان تفهم عالما فاحضره جاهلا (وقالوا) لا تناظر جاهلا ولا تجوجا فانه يجعل المناظرة ذريعة

اهدا ما جرت العادة بتسابق الاولياء الى الاجتهاد في اهدائه ووجب العود في اقامة رمم الخدمة الى اتباع ما صدر عنه من الرخصة

طباطبائي العلوي  
لا تنكرن اهدانا لك  
منطقا  
منك استفدنا حسنة  
ونظامه  
فالله عز وجل يشكر فعل  
من  
يتلو عليه وحيه وكلامه  
(واهدى) احمد بن يوسف  
الى المأمون في يوم مهرجان  
هدية قيمتها ألف ألف  
درهم وكتب  
على العبد حق فهو ولا بد  
فأعله  
وان عظم المولى وجلت  
فضائله  
الم ترنا هدى الى الله ماله  
وان كان عنه ذافني وهو  
قابله  
(قال ابو الفتح البستي)  
لا تنكرن اذا اهديت  
تحوك من  
علمك الغر أو آدابك  
النتفا  
فقيم الباغ قديمه  
لمالكه  
برسم خدمته من باغه  
التحفا  
(وكتب ابو اسحق الصافي  
الى عضد الدولة في هذا  
المعنى) العبيد تلاطف  
ولا تنكر الموالى في  
هداياها والموالى تقبل  
الميسور منها قبولاً هو  
محبوب في عطاياها ولما  
كان آدم الله تعالى عزه

الى التعلم بغير شكر (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم ارجموا عزيرنا ذل ارجموا غنيا افتقر ارجموا عالما  
ضاع بين جهال (وجاء) كيسان الى الخليل بن احمد يسأله عن شيء ففكر فيه الخليل ليحبب به فلما  
استقيم الكلام قال له لا ادري ما تقول فاناشا الخليل يقول

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني \* او كنت اعلم ما تقول عذرتك  
لكن جهات معالي فعذرتني \* وعلمت انك جاهل فعذرتك  
(وقال جيب) وعاذل عذلته في عذله \* فظن اني جاهل من جهله  
ما عين المتعبون مثل عقله \* من لك يوم ما باخيتك كله

\*(بجمل العلماء وتعظيمهم) \* الشعبي قال ركب زيد بن ثابت فاخذ عبد الله بن عباس بركابه فقال  
لا تفعل يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هكذا امرنا ان نفعل بعلمنا فقال زيد ارفني بيده  
فلما اخرج بيده قبلها قال هكذا امرنا ان نفعل باين عم نبينا (وقالوا) خدمة العالم عبادة (وقال علي بن  
ابى طالب) رضوان الله عليه من حق العالم عليك اذا اتيته ان تسلم عليه خاصة وعلى القوم عامة  
وتجلس قدمه ولا تشرب بيده ولا تغمر بعينيك ولا تنقل قال فلان خلاف قولك ولا تأخذ بثوبه ولا تلغ  
عليه في السؤال فانما هو بمنزلة الخلة المرطبة التي لا يزال يسقط عليك منها شيء (وقالوا) اذا جلست الى  
العالم فسل تفقهها ولا تسئل تفهنا \* (عروض المسائل) \* الا واعي عن عبد الله بن سعيد عن الصنابحي  
عن معاوية بن ابي سفيان قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاغلوطات قال الا واعي يعني  
صعاب المسائل (وكان) ابن سيرين اذا سئل عن مسألة فيها اغلوطة قال للسائل امكها حتى تسأل عنها  
أخاك ابليس (وسأل) عمرو بن قيس مالك بن أنس عن محرم نزع ناني فغلب فلم يرد عليه شيئا (وسأل)  
عمرو بن الخطاب رضي الله عنه علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فقال ما تقول في رجل امه عند رجل آخر  
فقال يسك عن اراد عمر ان الرجل يموت وامه عند رجل آخر وقول علي يسك عنها بر يد الزوج يسك  
عن ام الميت حتى تستبرئ من طريق الميراث \* وسأل رجل عمرو بن قيس عن المحصاة يجدها  
الانسان في ثوبه او في خفه او وجهته من حصي المسجد فقال ادمها قال الرجل زعموا انها تصيح حتى ترد  
الى المسجد فقال دعها تصيح حتى ينشق حلقها فقال الرجل سبحان الله ولها خلق قال فن ابن تصيح  
(وسأل) رجل مالك بن أنس عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى كيف هذا الاستواء قال  
الاستواء معقول والكيف مجهول ولا اظنك الا رجل سوء (وروى) مالك بن أنس الحديث عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يدخل بيده في اناة حتى يغسلها فان  
احدكم لا يدري اين باتت يده فقال له رجل فكيف تصنع في المهراس ابا عبد الله والمهراس حوض مكة  
الذي يتوضأ الناس فيه فقال من الله العلم وعلى الرسول البلاغ ومنا التسليم امروا الحديث (وقيل)  
لابن عباس رضي الله عنهما ما تقول في رجل طلق امرأته عند نجوم السماء قال يكفيه كوكب الجوزاء  
(وسئل) علي بن ابي طالب رضوان الله عليه اين كان ربنا قبل ان يخلق السماء والارض فقال اين  
توجب المسكان وكان الله عز وجل ولا مكان \* (التصنيف) \* وذكر الاصحى بجلايا التصنيف فقال  
كان يسمع فيبغى غير ما يسمع ويكتب غير ما يوعى ويقرأ في الكتاب غير ما هو فيه (وذكر) آخر رجلا  
بالتصنيف فقال كان اذا نسخ الكتاب مرتين عا دسر يانيا \* (طلب العلم غير الله) \* قال النبي صلى الله  
عليه وسلم اذا اعطى الناس العلم ومنعوا العلم وتحابوا بالاسن وتباغضوا بالقلوب وتقاطعوا في الارحام  
لعنهم الله فاعصم واعمى ابصارهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم علم الاخيركم بشر الناس قالوا بلى يا رسول  
الله قال العلماء اذا فسدوا (وقال) الفضيل بن عياض كان العلماء يبيع الناس اذا رآهم المريض لم

بسرته ان يكون صحيحا واذا نظر اليهم الفقير لم يود ان يكون غنيا (قال) احمد بن ابي الخوارزمي قال لي ابو سليمان في طريق الحج يا احمد ان الله قال لموسى بن عمران مرظمة بنى اسرائيل ان لا يذ كر وفي فاني لا اذ كر من ذكر في منم-م الاباغنة حتى يسكت ويحك يا احمد بلغني انه من حج بمال من غير حله ثم ابي قال الله تبارك وتعالى لا يملك ولا سعديك حتى تؤدى ما يديك فما يؤمننا ان يقال لنا ذلك (باب من اخبار العلماء والادباء) \* املى ابو عبد الله محمد بن عبد السلام الحسنى ان عبد الله بن عباس سئل عن ابي بكر رضي الله عنه فقال كان والله خيرا كله مع الحدة التي كانت فيه قالوا فاجبرنا عن عمر رضوان الله عليه قال كان والله كاطير الحذر الذي نصب فخ له فهو يخاف ان يقع فيه قالوا فاجبرنا عن عثمان رضوان الله عليه قال كان والله صواما قواما قالوا فاجبرنا عن علي بن ابي طالب رضوان الله عليه قال كان والله عن حوى علما وحلم احسبك من رجل اعزته سابقته وقدمته قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلما اشرف على شئ الا ناله قالوا يقال انه كان محدودا قال انتم تقولونه (وذكروا) ان رجلا اتى الحسن فقال انا سعيد انهم يزعمون انك تبغض عليا فبكي حتى اخضت محيية ثم قال كان علي بن ابي طالب سهما اصائبا من مرامي الله على عدوه وورباني هذه الامة وذا سابقته او ذاق ارضاء قريظة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن بالنومة عن امر الله ولا بالمخلة في حق الله ولا بالسروقة قال الله اعطى القرآن عزائه ففاز منه برياض مونة واعلام بيته ذاك علي بن ابي طالب بالسبع (وقال) عيسى بن مريم عليه السلام سيكون في آخر الزمان علماء يزهدون في الدنيا ولا يزهدون ويرغبون في الآخرة ولا يرغبون يتهنون عن اتيان الولاة ولا ينتهون بقرىبون الاغنياء ويعدون الفقراء ويتسوطون للكبراء وينقبضون عن الحقراء اولئك اخوان الشياطين واعداء الرحمن (وقال) محمد بن واسع لان تطلب الدنيا بأجمع مما تطلب به الآخرة خير من ان تطلبها باحسن مما تطلب به الآخرة (وقال) الحسن العلم علسان علم في القلب فذاك العلم النافع وعلم في اللسان فذاك حجة الله على عباده (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم ان الزبانية لا تخرج الى فقيه ولا الى حجة القرآن الا قال لهم اليك عنادونكم عبدة الاوثان فيشتكون الى الله فيقول ليس من علم كمن لا يعلم (وقال) مالك بن دينار من طلب العلم لنفسه فالقليل منه يكفيه ومن طلبه للناس فهو حج الناس كثيرة (وقال) ابن شبرمة ذهب العلم الاغبارات في اوعية سوء (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم من طلب العلم لادب دخل النار من طلبة لياهي به العلماء وليمارى به السفهاء وليستعمل به وجوه الناس اليه اوليا اخذ به من السلطان (وتكلم) مالك بن دينار فابكى اصحابه ثم اقتدم مصحفه فنظر الى اصحابه وكلهم يبكي فقال ويحك كلكم يبكي فمن اخذ هذا المصحف (وسئل) خالد بن صفوان عن الحسن البصرى فقال كان اشبه الناس علانية بسيرة وسيرة بعلاية وآخذ الناس لنفسه بما امر به غيره من رجل استغنى عما في ايدي الناس من دنياهم واحتاجوا الى ما في يديه من دينهم (ودخل) عروة ابن الزبير يستاقا لعبد الملك بن مروان فقال عروة ما احسن هذا العستان فقال له عبد الملك انت والله احسن منه ان هذا يؤتى اكله كل عام وانت تؤتى اكل كل يوم (وقال) محمد بن شهاب الزهري دخلت على عبد الملك بن مروان في رجال من اهل المدينة فقرأ في احدتهم سنن فقال من انت فانتسبت اليه فعرفني فقال لقد كان ابوك وجهك نعاقن في فتنة ابن الزبير قلت يا امير المؤمنين مثلك اذا عظم بعدد واذا صغى لم يترى قال لي ابن نشأت قلت بالمدينة قال عند من طلبت قلت عند ابن يسار وابن ابي ذئب وسعيد بن المسيب قال لي وابن كنت من عروة بن الزبير فانه بجزلانك دره الدلاء (وذكر) الصحابة عند الحسن البصرى فقال رحيم الله شهدوا وغبنا وعلما ووجهلنا فما اجتمعوا عليه تبعنا وما اختلفوا فيه وقفنا (وقال) جعفر بن سليمان سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ما رأيت احدا اقشف من شعبة ولا اعبد

ان يعدل عن اختياراتهم فيما تحظى به الجسم الهيمية الى اختياره فيما تحظى به النفوس العقلية وعما يتفق في سوقهم العامة الى ما يتفق في سوقه الخاصة افرادا لرتبة العليا وقيامته القصى وتيسير اله من لا يجري معه في هذا المضمار ولا يتعلق منه بالغبار وقد حلت الى الخزانة عمرها الله شيئا من الدفاتر وآلة النجوم فان رأى مولا نا ان يتطول على عبده بالاذن في عرض ذلك عليه مشرفا له وزائدا في احسانه اليه فعلى ان شاء الله تعالى (واهدى ابو الطيب المتنبى) الى ابي الفضل بن العميد في يوم نوز ووقفه يده مدحه فيها بقوله في آخرها كثر الفكر كيف يهدى كثره

دى الى ربه الرئيس عباده والذي عندنا من المال والحية سل غنه هبانه وقياده فبعثنا باربعين مهارة كل مهر ميده انه انشاده فاربتطها فان قلبا نساها مرط يسبق الجباد جياده وفي هذه السكامة يقول وقد احتفل فيها واجتهد في تجويد الفاظها ومعانيها

ما تعودت أن أرى كأني  
الفضـ  
له وهذا الذي أتاه اعتياده  
غمرني فواتد شاء منها  
أن يكون الكلام مما  
أفاده  
ما سمعنا من أحب العطايا  
فاشتهى أن يكون منها  
فؤاده  
وقد كان مدحه بقصيدته  
التي أولها  
يا دهل صبرت أم لم  
تصبرا  
وبكالك أن لم يجرد معك  
أوجي  
وفيها معان مختصرة وإبيات  
مبتدعة يقول فيها  
من مبلغ الأعراب أني  
بعدها  
جالست رسـفـاليس  
والاسكندرا  
ومللت فحسر عشارها  
فاضافي  
من يغير البدر النصارى من  
قرا  
وسمعت بطليموس دارس  
كتبه  
مقل كما متبديا متحضرا  
ورأيت كل الفاضلين  
كأنما  
رد الاله نفوسهم والاعصرا  
نسقوا الناسق الحساب  
مقدما  
وإني فذلك إذا تبت مؤخر  
وفيها يقول  
فدعك حسدك الرئيس

من سفيان ولا احتفظ من ابن المبارك (وقال) ما رأيت مثل ثلاثة عطاء بن أبي رباح بمكة وطاوس ومحمد  
ابن سيرين بالعراق ورجاء بن حيوة الشام (وقيل) لاهل مكة كيف كان عطاء بن أبي رباح فيكم فقالوا  
كان مثل العافية التي لا يعرف فضلها حتى تفقد (وكان) عطاء بن أبي رباح أسود أعور أفتس أسنل  
أعرج ثم هي وأمه سوداء تسمى بركة (وكان) الاحنف بن قيس أعور أعرج ولكنه إذا تكلم جلا  
عن نفسه (وقال) الشعبي لولا أني تزوجت في الرحم ما قلت لاحدمي قائمة وكان توأما (وقيل) طاوس  
هذا اقتاده يريدان يأتيك قال ابن جاه لا قوم من قبل انه فقيه قال ابليس افقه منه قال رب بما اغويتني  
(وقال) الشعبي القضاة أربعة هم وعلي وابو موسى وعبد الله (وقال) الحسن ثلاثة صحبوا النبي صلى  
الله عليه وسلم الابن والاب والمجد عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي عفاقة ومعن بن يزيد بن الاخفس السلمي  
(وكان) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود فقهيا شاعرا وكان احد السبعة من فقهاء المدينة  
(وقال) الزهري كنت اذا قيمت عبيد الله بن عبد الله فكأنما أفجر به بحر (وقال) مهر بن عبد العزيز  
وددت لو ان لي مجلسا من عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود لم يقتني (ولقبه) سعيد بن المسيب فقال  
له انت الفقيه الشاعر قال لا بد لك ودوران ينفت (وكتب) عبيد الله بن عبد الله الى مهر بن عبد العزيز  
ويبلغه عنه شيء يكرهه

اباحقص اتاني عنك قول \* قطعت به وضاق به جواني  
اباحقص فلا ادري ارمي \* تريد ما تحاول أم عتاني  
فان تلك عاتبا نعمت والا \* فما عودي اذا بيراع غاب  
وقد فارقت اعظم منك رزا \* وواريت الاحبة في التراب  
وقد عز واعي واسلموني \* معا فليست بعدهم ثيابي

(وكان) خالد بن يزيد بن معاوية ابو هاشم عالما كثير الدراسة لا يكتب وور بما قال الشعر \* ومن قوله  
هل انت منتفع بعلمك مرة والعلم نافع ومن المشير عليك بالزأى المسدد انت سامع  
الموت حوض لا يحا \* له فيه كل المخلق شارع ومن التقي فازرع فانك حاصدا ما انت زارع  
(وقال) مهر بن عبد العزيز ما ولدت امية مثل خالد بن يزيد ما استثنى عثمان ولا غيره (وكان) الحسن  
في جنازة فيها نواح ومعها سعيد بن جبير فهم سعيد بالانصراف فقال له الحسن ان كنت كلما رأيت قبورها  
تركت له حسنا اسرع ذلك في دينك \* وعن عيسى بن اسمعيل عن ابن عائشة عن ابن المبارك قال  
علمني سفيان الثوري اختصار الحديث (وقال) الاصمعي حدثنا شعبة قال دخلت المدينة فاذا الممالئ  
حلقة وواذ انا فاع قدمات قبل ذلك بسنة وذلك سنة ثمانى عشرة ومائة (وقال) ابو الحسن بن محمد ما خاق  
الله احدا كان اعزف بالحديث من يحيى بن معين كان يؤتى بالاحاديث قد خاطت وقلبت فيقول هذا  
الحديث لذا وذا هذا فيكون كما قال (وقال) شريك اني لاسمع الكلمة فيتغير لها لوني (وقال) ابن المبارك  
كل من ذكر لي عنه وجهه دون ما ذكر الاحوية بن شريح وابعون (وكان) حيوة بن شريح بقعد  
للناس فتقول له امه قم يا حيوة الق شـهـير للادجاج فيقوم (وقال) ابو الحسن سمع سليمان التيمي من  
سفيان الثوري ثلاثة آلاف حديث (وكان) يحيى بن العيمان يذهب بابنه داود كل مذهب فقال له يوما  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كان عبد الله ثم كان علقمة ثم كان ابراهيم ثم كان منصور ثم  
كان سفيان ثم كان وكيع قم يا داود يعني انه اهل للإمامة ومات داود سنة اربع ومائتين وقال الحسن  
حدثني ابي قال امر الحجاج ان لا يؤم بالكوفة الا عري وكان يحيى بن وثاب يؤم قومه بني اسد وهو مولى  
لهم فقالوا اعزل فقال ليس عن مثلى نسي انا لاحق بالعرب فأبوا أني الحجاج فقرا فقال من هذا فقالوا

اليهاذوا المحجوا هو شاسع  
 كتاب كتب لي امانا من  
 الدهر وهناني ايام العمر  
 كتاب اوجب من  
 الاعتداد فوق الاعداد  
 واودع بياض الوداد  
 سواد الفؤاد كتاب النظر  
 فيه نعيم مقسم والظفر به  
 فتح عظيم كتاب ارتختا  
 لعيناه واهتزرت بعنوانه  
 كتاب هيومن الكتب  
 الميامين التي تأتي من قبل  
 اليمين كتاب عدته من  
 محول العمر وغرره  
 واعتدته من فرص  
 العيش وغرره كتاب هو  
 انفس طالع واكرم  
 متطلع واحسن واقع  
 واجبل متوقع كتاب  
 لوقري على الحجارة  
 لانفجرت اوعلى الكواكب  
 لانفجرت كتاب كدت ابلية  
 طياوشرا وقبلته الفأ  
 ويدحمله عشرا كتاب  
 نسيت لحسنه الروض  
 والزهر وغفرت للزمان  
 ما تقدم من ذنبه وما تأخر  
 كتاب املته هزة المجد على  
 بنائك ونطقه اسان  
 الفضل عن اسائك انا  
 التقط من كل حرف تديره  
 اناملك تحفة واخذ من  
 كل سطر تجشم تخطيطه  
 نزهه اذ اقرأت من خطك  
 حرفا وجدت على قلبي  
 خفا واذا ناملت من

يحيى بن وثاب قال ماله قال امرت ان لا يؤم الا عربى ففجأه قومه فقال ليس عن مثل هذا نهيت يصلى بهم  
 قال فصلى بهم الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم قال اطلبوا اماما غيرى انما اردت ان لا  
 تستدلونى فاما اذا صار الامر الى فانا ومك لا ولا كرامة (وقال) الحسن كان يحيى بن ايمان يصلى بقومه  
 فتعصب عليه قوم منهم فقالوا لا تصل بنا لانرضاك ان تقدمت نجيمناك فجاء بالسيف فسل منه اربع  
 اصابع ثم وضعه في المحراب وقال لا يدنو منى احد الاملات السيف منه فقالوا بيننا وبينك شر يك  
 فقدموه الى شر يك فقالوا ان هذا كان يصلى بنا وكرهناه فقال لهم شر يك من هو فقالوا يحيى بن ايمان  
 فقال يا اعداء الله وهل بالكوفة احد يشبه يحيى لا يصلى بكم غيره فلم احضرته الوفاة قال لابنه داود يابنى  
 كاد ديني يذهب مع هؤلاء فان اضطروا اليك بعدى فلا تصل بهم (وقال) يحيى بن ايمان تزوجت ام  
 داود وما كان عندي ليلة العرس الا بطيخة اكلت انا نصفها وهي نصفها وولدت داود فما كان عندنا شي  
 تلفه فيه فاشترت له كسوة بحميتين فللقناه فيه (وقال) الحسن بن محمد كان اعلى صغير تان ولا بن مسعود  
 صغير تان (وذكر) عبد الملك بن مروان روجا فقال ما اعطى احد ما اعطى ابو زرعة اعطى فقه الحجاز  
 ودهاه اهل العراق وطاعة اهل الشام (وردى) ان مالك بن انس كان يذكر عليا وعثمان وطلحة والزبير  
 فيقول والله ما اقتلوا الاعلى الثريد الا عفرذ كره هذا محمد بن يزيد في الكامل (قال) واما ابو سعيد  
 الحسن البصرى فانه كان يذكر الحكومة على علي وكان اذا جلس معتمدا في مجلسه ذكر عثمان فترحم  
 عليه ثلاثا ولعن قتلته ثلاثا ثم يذكر عليا فيقول لم ينزل على امير المؤمنين صلوات الله عليه مظفر امثوبدا  
 بالهم حتى حكم ثم يقول ولم تحكم والحق معك الاتمضى قدما لا مالكا وهذه الكلمة وان كان فيها جفاء فان  
 بعض العرب يأتى بها على طبق المدح فيقول انظر في امر رعيتك لا ابالك وقال اعرابي

رب العباد ما لنا وما لك \* قد كنت تسقيننا فقد بد لك \* انزل علينا الغيث لا ابالك

(وقال) ابن ابي الحواري قلت لسفيان بلغني في قول الله عز وجل الا من اتى الله بقلب سليم انه الذي  
 يلقي الله وليس في قلبه احد غيره قال فبكي وقال ما سمعت منذ ثلاثين سنة احسن من هذا (وقال) ابن  
 المبارك كنت مع محمد بن النضر الحارثي في سفينة فقلت باي شي استخرج من الكلام فقلت ما تقول  
 في الصوم في السفر قال انما هي المبادرة يا ابن اخي فجاءني والله بفتيا غير فتيا ابراهيم والشعبي \* وقال  
 الفضيل بن عياض اجتمع محمد بن واسع ومالك بن دينار في مجلس بالبصرة فقال مالك بن دينار ما هو الا  
 طاعة الله او النار فقال محمد بن واسع ان كان عنده كنانة تقول ما هو الا عفو الله او النار قال مالك بن دينار  
 انه لي عجبني ان تكون للانسان معيشة قد رما بقوته فقال محمد بن واسع ما هو الا كما تقول وليس بهجني  
 ان يصعب الرجل وليس له عداو ومسي وليس له عشاء وهو مع ذلك راض عن الله عز وجل فقال مالك  
 ما احوجني الى ان يعظني مثلك (وكان) يجاس الى سفيان في كثير الفكرة طويل الاطراف فاراد سفيان  
 ان يحركه ليسمع كلامه فقال يا فتى ان من كان قبلنا وما اعلى خيل عتاقو وبقينا على حمير بدرة قال يا ابا  
 عبد الله ان كنا على الطريق فما اسرع محو قنا بالقوم (وقال) الاصمعي عن شعبة قال ما احدثكم عن احد  
 من تعرفون وعمن لا تعرفون الا واوب و يونس وابن عون خير منهم قال الاصمعي وحدثني سلام بن مطيع  
 قال اوب افعههم وسليمان التيمي اعبدهم ويونس اشدهم عند الدراهم وابن عون اضبطهم لنفسه في  
 الكلام (وكان) ابراهيم النخعي في طريق فانيه الامش فانصرف معه فقال له يا ابراهيم ان الناس اذا  
 راوا قالوا امش واعود قال وما عليك ان يأمروا ونؤجر قال وما عليك ان يسلموا ونسلم (وردى) سفيان  
 الثوري عن واصل الاحدب قال قلت لابراهيم ان سعيد بن جبير يقول كل امرأة انزوحها طاق ليس  
 بشي فقال له ابراهيم قل له يستنقع استه في المساء الباردا قال قلت لسعيد ما امرني به فقال قل له اذا مرت

السليم و غرة العيش الهميم  
 كتاب هو بحر بلا سهر  
 وصفو بلا كدر كتاب  
 تمت منه بالنعم الابيض  
 والعيش الاخضر واستتمه  
 استلام الحجر الاسود  
 و وكت طرفي من سطوره  
 يوشى مهلل و تاج مكال  
 واودعت سمعي من  
 محاسنه ما انساني سماع  
 الاغاني من مطربات  
 الغواني نشأت بحبايه من  
 لفظك فيمها نعمة سابعة  
 وغيثها حكمة بانعسقت  
 بروضة القلب وقد  
 جهدتها يد الجذب فاهترت  
 وربت واكتست  
 ما اكتسبت كتاب حسبه  
 ساقط الى من السماء  
 اهتراز المطلاع و ابتهاجا  
 بحسن موقعه تناولته كما  
 يتناول الكتاب المرقوم  
 وفضضته كما يفض الرحيق  
 المختوم كتاب كالمشترى  
 شرف به المسير وقيص  
 يوسف جاء به البشير كتاب  
 هو من الحسن روضة  
 حزن بل جنه عدن وفي  
 شرح النفس ووسط الانس  
 برد الا كباد والقلوب  
 وقيص يوسف في اجفان  
 يعقوب قد اهديت الى  
 محاسن الدنيا مجموعة في  
 ورقه و مباحج المحلى  
 والحلل محصورة في طبقه  
 كتاب الصقته بالقلب

بوادي النوكي فاحل به (وقال محمد بن منذر)

ومن يسبح الوصاة فان عندي \* وصاة للكهول وللشباب  
 خذوا عن مالك وعن ابن عون \* ولا ترووا احاديث ابن داب

(وقال آخر)

ايها الطاب علما \* ايت حماد بن زيد  
 فاقبس حلما وعلما \* ثم قيده بقييد

(وقيل) لابي نواس قد بعثوا في ابي عبيدة والاصمعي ليجمعوا بينهما ما قال اما ابو عبيدة فان مكنونه من  
 سفره قر اعليهم اساطير الاواين واما الاصمعي فلبيل في قفص يطربهم بصغيره (وذكر) عند المنصور  
 محمد بن اسحق وعيسى بن داب فقال اما ابن اسحق فاعلم الناس بالسيرة واما ابن داب فاذا اخرجته عن  
 داحس والتبراهم يحسن شيئا (وقال) المأمون رحمه الله تعالى من اراد لهوا بالاحراج فليسمع كلام الحسن  
 الطائي (وسئل) العتافي عن الحسن الطائي فقال ان جلس به اطيبة عشرته لا طرب من الابل على الحذاء  
 ومن اثل على الغناء (قوله في جملة القرآن) \* وقال رجل لابي راهيم النخعي اني اختم القرآن كل ثلاث  
 قال ليتك تختمه كل ثلاثين وقد روي اي شئ تقرأ (وقال) الحرث الاعور حدثني علي بن ابي طالب رضوان  
 الله عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتاب الله فيه خبر ما قبلكم ونبأ ما بعدكم وحكم ما  
 بينكم هو الفصل ليس بالهزل هو الذي لا تزبغ به الالهواء ولا تشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة  
 الرد ولا تنقضه عجابيه هو الذي من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله هو  
 حبل الله المتين والذكر العظيم والاصراط المستقيم خذها اليك يا عود (وقيل) لابي نواس صلى الله عليه وسلم  
 عمل عليك الشيب يا رسول الله قال شيبتي هو ذواخواتها (وقال) عبدالله بن مسعود الخواميم ديباج  
 القرآن (وقال) اذا رعت رعت في رياض دمشق انا فيهن (وقالت) عائشة رضي الله تعالى عنها  
 كانت تنزل علينا الآية في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحفظ حلالها وحرامها و امرها و ناهيها ولا  
 نحفظها (وقال) صلى الله عليه وسلم سيكون في امتي قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يرقون من الدين  
 كما يرق السهم من الرمية هم شر الخلق والحليقة (وقال) ان الزبانية لا سرع الى فساق جملة القرآن منهم  
 الى عبدة الاوثان فيشكون الى ربهم فيقول ليس من علم كمن لا يعلم (وقال) الحسن جملة القرآن ثلاثة  
 نفر رجل اتخذ بضاعة ينقله من مصر الى مصر يطلب به ما عند الناس ورجل حفظ حروفه وضيع  
 حدوده واستدربه الولاة واستطال به على اهل بلده وقد كثرت هذا الضرب في جملة القرآن لا كثرت الله  
 عز وجل ورجل قرأ القرآن فوضع دواؤه على داء قلبه فسهر ليلته وهملت عيناه وتسربل الخشوع  
 وارندى القفار واستشعر الحزن ووالله لهذا الضرب من جملة القرآن اقل من الكبريت الاجر بهم يستي  
 الله الغيث وينزل النصر ويدفع البلاء (العقل) \* قال سبحانه وائل العقل بالتجارب لان عقل  
 الغر يزهو سلم الى عقل التجربة ولذلك قال علي بن ابي طالب رضوان الله عليه رأى الشيخ خير من جلد  
 الغلام وعلى العاقل ان يكون طالما بأهل زمانه مقبلا على شانه (وقال) الحسن البصري لسان العاقل  
 من وراه قلبه فاذا اراد الكلام تفكر فان كان له قال وان كان عليه سكنت وقلب الاحق من وراه لسانه  
 فاذا اراد ان يقول قال (وقال محمد بن الغار) دخل رجل على سليمان بن عبد الملك فتسكاه عنده بكلام  
 أعجب سليمان فاراد ان يختبره لينظر عقله على قدر كلامه ام لا فوجده مضطربا فقال فضل العقل على  
 المنطق حكمة وفضل المنطق على العقل هجته وخير الامور ما صدق بعضها بعضا وانشد  
 وما المرء الا الاسعغان لسانه \* ومع قوله والجسم خلق مصور  
 فان ثمنه ما يروق فرما \* امر مذاق العود والعود اخضر

ومن احسن ما قيل في هذا المعنى قول زهير

وكأن ترى من معجب لك صامت \* زيادته او نقصه في النكاح  
اسان الفتي نصف ونصف فؤاده \* فلم يبق الا صورة اللحم والدم

(وقال) على رضى الله عنه العقل في الدماغ والضحك في الكبد والارفة في الطحال والصوت في الرئة  
(وسئل) المغيرة بن شعبه عن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه فقال كان والله أفضل من ان يخدع  
واعقل من ان يخدع وهو العاقل لست بحب والحب لا يخدعنى (وقال) زياد ليس العاقل الذى اذا وقع  
في الامر احتال له ولد ان العاقل يحتمل للامر حتى لا يقع فيه (وقيل) لعمر وبن العاص ما العقل فقال  
الاصابة بالظن ومعرفة ما يكون بما قد كان (وقال) عمر بن الخطاب رضى الله عنه من لم ينفعه ظنه لم تنفعه  
عينه \* وقال على بن ابي طالب رضى الله عنه وذو كرام بن عباس رضى الله عنهما فقال لقد كان ينظر الى  
الغيب من ستر رقيق (وقالوا) العاقل فطن متعاقل (وقال) معاوية العقل مكياك ثلثه فطنة وثلثاه تعاقل  
(وقال) المغيرة بن شعبه لعمر بن الخطاب رضى الله عنه اذ عزله عن كتابة ابي موسى اعن عجز عزلتني  
ام عن خيانة فقال لا عن واحد منهما واكنى كرهت ان اعمل على العامة فضل عقلك (وقال) معاوية  
لعمر وبن العاص ما بلغ من عقلك قال ما دخلت في شئ قط الا وخرجت منه فقال معاوية اكنى ما دخلت  
في شئ قط واو يد الخروج منه (وقال) الاصمعي ما سمعت الحسن بن سهل مذصار في مرتبة الوزارة  
يتمثل الابهذين البيتين

وما بقيت من الالذات الا \* محاذنة الرجال ذوى العقول  
وقد كانوا اذا ذكروا قليلا \* فقد صاروا اقل من القليل

وقال محمد بن عبد الله بن طاهر

لعمر ك ما بالعقل يكسب الغنى \* ولا يا كتساب المال يكسب العقل  
وكم من قليل المال يحمد فضله \* وآخر ذو مال واپس له فضل  
وما سبقت من جاهل قط نعمة \* الى احد الا اضربها الجاهل  
وذو اللب ان لم يعط اجهدت عقله \* وان هو اعطى زانه القول والفعل

وقال محمد بن منذر

وترى الناس كثيرا فاذا \* عد اهل العقل قلوبا في العدد \* لا يقل المرء في القصد ولا  
يعدم القلة من لم يقتصد \* لا تعد شرا وعد خيرا ولا \* تخلف الوعد وعجل ما تعد

لا تنقل شعرا ولا تهمم به \* واذا ما قلت شعرا فاحد

يعرف عقل المرء في اربع \* مشيته اولها والحرك (ولا آخر)

ودو عينيه والفاظه \* بعد عليهن يدور الفلك

وربما اخلفن الا التي \* آخرها من سميت لك

هذي دليات على عقله \* والعقل في ادكاته كالمالك

ان صح صح المرء من بعده \* ويهلك المسره اذا ما هلك

فانظر الى مخرج نبيره \* وعقله ليس الى ما انتهك

فربما خلط اهل الحجا \* وقد يكون النوك في ذى الذنك

فان امام سال عن فاضل \* فادل على العاقل لامالك

(وكان) هو ذنب على الحنفى يجيز لطيمة كسرى في كل عام واللطيمة غير تجمل الطيب والبروفد على

بعد الهجرة لم ابداه حتى  
استكمل وقارب الاخر  
منه الاول كتاب منتقضا  
الاطراف منقطع الاكتاف  
ابترا الجوارح مضطرب  
الجوانح كتاب كاه توقيع  
مختر ذواته رضى منبر  
كاد يلقى طرفاه ويتقارب  
مفتحه ومنتهاه كتاب  
التقط طرفاه صبغرا  
واجمعت طاشيته قصرا  
ما اظنني ابتداته حتى  
ختمته ولا استفتحته حتى  
انتمته ولا لمحتته حتى  
استوفيته ولا نشرته حتى  
طوبته واحسبني لولم  
اجود ضبطه ولم الزم يدي  
حفظه اطار حتى يختلط  
بالجو فلا ادى منه الاهباء  
منشور او هوامه منشور  
كتاب حسبه يطير من  
يدي لحفته ويلطف عن  
حسي لقلته وعجبت كيف  
لم تحمله الرياح قبل  
وصوله الى وكيف لم يختلط  
بالهواء عند حصوله لدى  
كتاب قص الاقتصار  
اجتمه فلم يدع له قوادم  
ولا خواق واخذ الاقتصار  
جنته فلم يبق القاطن ولا  
معاني طلع كتابك كاه  
بطرف او وحى بكف  
(وقال ابو العباس عبد  
الله بن المعتز) استعرت  
من على بن يحيى المنجم  
جزاقه اخبار معبد بخط  
جماد بن اسحق الموصلى وكان وعدني به فبهت الى يستورقات لطاف فرددتها وكنت اليه ان كنت اودت بقولك جزا الجزاء الذي

للحظ عليه طيرة فاجابني  
 اذا كان السفر عندك  
 منجاة فما صنع (وقال  
 ابو العباس) دخل رجل  
 على الحسن بن سهل بعد  
 ان تأخر عنه اياما فقال  
 ما ينقض يوم من عمري  
 لا أراك فيه الا هبات انه  
 مبتود القدر مغروس المحظ  
 مغبون الايام فقال الحسن  
 هذا لانيك توصل الى  
 محض وورك سر ووالا  
 أجده عند غيرك وانتم  
 من أرواح عشرتكم ما تجد  
 الحواس به بغيتها  
 وتستوفي منها لذتها فنفستك  
 تألفني مثل ما ألفه  
 منك (وكان) يقال  
 بحادثة الرجال تاذج  
 الالباب وقال ابن الرومي  
 واقدست ما ترى  
 فكان أطيبها خبيث  
 الاحديث فانه  
 مثل اسمه ابدأ حديث  
 (قال مخارق) لقبني ابو  
 اسحق اسمعيل بن القاسم  
 قبل نسكه فقال انا والله  
 صب بك ولوع اليك  
 مغمو والقلب بشركك  
 واللسان بذكرك متشوق  
 الى قربك متشوف الى  
 رؤيتك ومفاوضتك  
 وقد طالت الايام على  
 ما عسده تقبلي من  
 الاجتماع معك ومن  
 قضاء الوطر منك فما

كسرى فسأله عن بفيه فسمى له عدد افعالهم احب اليك قال الصغير حتى يكبر والغائب حتى يرجع  
 والمر بص حتى يفيق فقال له ما غداؤك في بلدك قال المحبز فقال كسرى لجلسائه هذا عقل المحبز بفضل  
 على عقول اهل البوادي الذين غداؤهم اللبن والتمر \* وهو ذوق على الحنفي هو الذي يقول فيه  
 اعشى بكر  
 من بهو ذوقه يسجد غير مكتئب \* اذا تصب فوق التاج او وضعها  
 له اكاليل بالياقوت فصلها \* صواغها لا ترى عيبا ولا طبعها  
 (وقال) ابو عبيدة عن ابي عمرو ولم يتزوج معدى قط وانما كانت النيجان لليمن فسأته عن هوذة بن علي  
 الحنفي فقال انما كانت خرزات تنظم له \* وقد كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى هوذة بن علي يدعوه  
 الى الاسلام كما كتب الى الملوك (وفي بعض الحديث) ان الله عز وجل لما خلق العقل قال له اقبل  
 فأقبل ثم قال له ادبر فأدبر فقال وعزني وجلالي ما خلقت خلقا احب الى منك ولا وضعتك الا في احب  
 الخلق الى وما خلق الخلق الا في احب الى وبالعقل ادرك الناس معرفة الله عز وجل ولا يشك  
 ابغض الى منك ولا وضعتك الا في ابغض الخلق الى وبالعقل ادرك الناس معرفة الله عز وجل ولا يشك  
 فيه احد من اهل العقول يقول الله عز وجل في جميع الامم واثم سألتهم من خلقهم ليقولوا الله (وقال)  
 اهل النفس يبر في قول الله قسم لذي حجر قالوا الذي عقل (وقالوا) ظن العاقل كهانة (وقال) الحسن  
 البصري لو كان للناس كلهم عقول خربت الدنيا وقال الشاعر  
 يعذر فيع القوم من كان عاقلا \* وان لم يكن في قومه بحسب  
 وان حل ارضاعها فيها بعقله \* وما عاقل في بلدة بغريب  
 (وقالوا) العاقل بقي ماله بسلطانه ونفسه بماله ودينه بنفسه (وقال) الاحنف بن قيس انا للعاقل  
 المبرر ارجى مني للاحق المقبل \* (الحكمة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اخلص عبد العمل لله  
 اربعين يوما الا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه (وقال) عليه الصلاة والسلام الحكمة  
 ضالة المؤمن يأخذها من سمعها ولا يبالي في اى وعاء خج (وقال) عليه الصلاة والسلام لا تضعوا  
 الحكمة عند غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم (وقال) الحكيم لا يطلب الرجل حكمة  
 الا بالحكمة عنده (وقالوا) اذا وجدتم الحكمة مطروحة على السكك فخذوها (وفي الحديث) خذوا  
 الحكمة ولو من السنة المشركين (وقال) ذبا دايها الناس لا يمنعكم سوء ما تعلمون منا ان تفتعوا باحسن  
 ما تسمعون منافان الشاعر يقول  
 اعمل بعلمى وان قصرت في عملى \* ينفعك قولى ولا يضرك تقصيرى  
 (نوادر من الحكمة) قيل لقس بن ساعدة ما افضل المعرفة قال معرفة لرجل نفسه قيل له فما افضل  
 العلم قال وتوف المرء عند علمه قيل له فما افضل المروءة قال استبقاه الرجل ما هو وجهه (وقال) الحسن  
 التقدير نصف الكسب والتودد نصف العقل وحسن طلب الحاجة نصف العلم (وقالوا) لا عقل كالتدبير  
 ولا ورع كالسيف ولا حسب كحسن الخلق ولا غنى كرضاعن الله وحق ما صبر عليه ما ليس الى تغييره  
 سبيل (وقالوا) افضل البر الرحمة ورأس المودة الالسة ترسال ورأس العقوق مكاتمة الاذن ورأس العقل  
 الاصابة بالظن (وقالوا) التفكر نور والتعملة ظلمة والمجاهلة تضلالة والعلم حياة والاول سابق والآخر  
 لاحق والسعيد من وعظ بغيره \* حدث ابو حاتم قال حدثني ابو عبيدة قال حدثني غير واحد من هوازن  
 من اولى العلم وبعضهم قد ادرك ابوهم الجاهلية قالوا اجتمع عمرو بن الظرب العدواني وجمعة بن رافع  
 الدوسي ويزعم القصاب ان ليلى بنت الظرب أم دوس وزينب بنت الظرب أم ثقيف عندما لث من ملوك  
 حير فقال تساءلا حتى اسمع ما تقولان فقال عمرو وجمعة ان نحب ان تكون يا ديك قال عند ذى الرتبة



القديم وعند ذى الخلة الكريم والمعسر العريم والمستضعف الحليم قال من احق الناس بالوقت  
قال الفقير المحتال والضعيف الصوال والغني القوال قال من احق الناس بالمنع قال الحرير الصكاند  
والمستفيد الحاسد والخفاف الواجد قال من احذر الناس بالصنعة قال من اذا اعطى شكر واذا منع  
عذر واذا مظل صبر واذا قدم العهد ذكر قال من اكرم الناس عشرة قال من اذا قرب منع واذا ظلم  
صفح وان ضوبق سمع قال من الاثم الناس قال من اذا سأل خضع واذا سئل منع واذا ملك كعب  
ظاهره جشع وباطنه طبع قال من اجل الناس قال من عفا اذا قدر واجل اذا انتصر ولم تطغعه عزة  
الظفر قال من احزم الناس قال من اخذ رقاب الاسود بيديه وجعل العواقب نصب عينيه ونبت  
التهيب دبر اذنيه قال من اخرق الناس قال من ركب المخاطر واعتسف العنادر واسرع في البدار قبل  
الاقترار قال من اجود الناس قال من بذل الجهود ولم يأس على المفقود قال من ابلغ الناس قال من  
حلى المعنى المزيز باللائظ الوجيز وطبق المفصل قبيل التخيز قال من انعم الناس هيشا قال من تحلى  
بالعفاف ورضى بالكفاف وتجا وزما يخاف الى ما لا يخاف قال من اشقى الناس قال من حسد على النعم  
وسخط على القسم واستشعر الندم على ما نحتم قال من اغنى الناس قال من استشعر الياس واطهر  
التجمل للناس واستكثر قيل النعم ولم يسخط على القسم قال من احكم الناس قال من صحت فادكر  
ونظر فاعتبر ووعظ فاذبح قال من اجهل الناس قال من رأى الخرق مغنما والتجاوز مغرما (وقال)  
ابو عبيدة الخلة المحاجة والخلة الصداقة والسكاند الذي يكفر النعمة والسكود الكنوز والمستفيد مثل  
المستعير والمستعطي يكون منه اشتقاق المائدة لانها تأسد وكعب تقبض يقال منه يتكعب جلداه اذا تقبض  
يريد انه مسك بخيل والجشع أسوأ الحرص والطبع الدنس والاعتساف وكوب الطريق على غير هداية  
وكوب الامر على غير معرفة والمز يزمن قولهم هذا المزمن هذا اى افضل منه وأز يدو المطبق من  
السيوف الذى يصب المقاصل لا يجاوزها (وقال) عمرو بن العاص ثلاث لاناة فيهن المبادرة بالعمل  
الصالح ودفن الميت وتزويج الكفء (وقالوا) ثلاثة لا يندم على ما سلف اليهم الله في عمل له والمولى الشكر  
فيما أسدى اليه والارض الكريمة فيما بذرت فيها (وقالوا) ثلاثة لا يبقاهما ظل الغمام وصحبة الاشرار  
والثناء الكاذب (وقالوا) ثلاثة لا تكون الا في ثلاثة الغنى في النفس والشرف في التواضع والكرم في  
التقوى (وقالوا) ثلاثة لا تعرف الا في ثلاثة ذوا البأس لا يعرف الا عند اللقاء وذوا الامانة لا يعرف الا عند  
الاخذ والعطاء والاخوان لا يعرفون الا عند النوائب (وقالوا) من طلب ثلاثة لم يسلم من ثلاثة من طلب  
المال بالاكيمياء لم يسلم من الافلاس ومن طاب الدين بالفسقة لم يسلم من الزندقة ومن طلب الفسقه  
بغرائب الحديث لم يسلم من الكذب (وقالوا) عليكم ثلاث جالسوا الكبر او خاطوا الحكام وسائلوا  
العلماء (وقال) عمر بن الخطاب رضوان الله عليه اخوف ما خاف عليكم شيخ مطاع وهو يمتبع واعجاب  
المرد بنفسه (واجتمعت) علماء العرب والعجم على اربع كلمات لا تتحمل على ظنك ما لا تطيق ولا تعمل  
عملا لا يتفعل ولا تقتر بامرأة ولا تثق بمال وان كثر (وقال) الرياحي في خطبة بالمر يد يا بني رياح لا تحقروا  
صغيرا تأخذون عنه فاني اخذت من الثعلب دوغانه ومن القرد حكايته ومن السنور ضرعه ومن  
الكلب نصرته ومن ابن آوى حذره ولقد تعلمت من القمر سير الليل ومن الشمس ظهور الحين  
بعد الحين (وقالوا) ابن آدم هو العالم الكبير الذى جمع الله فيه العلم كله فكان فيه بسالة اللبث وصبر  
الحمار وحرص المحترير وحذر الغراب ودوغان الثعلب وضرع السنور وحكاية القرد وجبن  
الصرد (ولما) قتل كسرى بزرجه ووجد في منطقته مكتوبا اذا كان الغدر في الناس طباطبا فائقة  
بالناس يحز واذا كان القدر خفا فاحرص باطل واذا كان الموت راصدا فاطمأئنته حق (وقال) ابو

كثيرا ما ابتدأت به من  
القول يقل فيما عندي  
من الشوق اليك والشغف  
بك دون ما حرك هذا  
القول منى فوجبت لك  
المنة به على وانا بين يديك  
فائن عناني الى ما اردت  
وقدنى كيف شئت بحدنى  
كما قال القائل

ما تشتهي فاني اليوم فاعلاه  
والقلب صب في جاشيته  
جشما

(وذكر سهل بن هرون  
رجلا) فقال لم احسن  
منه نعمه الجليل ولا تفهما  
منه رقيق اشار اليه ابو  
تمام فقال

وكنت اعز من قنوع  
تعرضه صفوح من ملول  
فصرت اذل من معني  
رقيق

به فقرا الى ذهن جليل  
(وقال سعيد بن مسلم  
للمأمون) لولم اشكر الله  
تعالى الاعلى حسن  
ما ابلا من امير المؤمنين  
من قصده الى بحديثه  
واشارته الى بطرفه لقد  
كان في ذلك اعظم الرفعة  
وارفع ماتو جبه المحرمة  
فقال يفعل امير المؤمنين  
ذلك لان امير المؤمنين  
يجد عندك من حسن  
الافهام اذا حدثت  
مالم يجده عند احد من  
(وقال المتوكل)

مضى ولا يظن انه يجده عند احد من بقي فانك تستعصي حديثي وتقف عندهم مقاطع كلامي وتخبر بما كنت اغفلته منه (وقال المتوكل)

لا اري عليك سر ورافهم  
وقد قيل من نظر الى  
الربيع وانواره والروض  
واصبغاه ولم يتبع كان  
عديم حس اوسقيم نفس  
ومر ابو تمام بابر شهر من  
ارض فارس فسمع جارية  
تغني بالفارسية فشافه  
شجي الصوت فقال  
ومسمة تفوق السمع  
حسنا  
ولم تصمحه لا يههم صداها  
لوت اوتارها فنجبت  
وشافت  
فلو يستطيع حاسدها  
قداه  
ولم افهم معانيها ولكن  
ورت كبدي فلم اجهل  
شداها  
فكنت كاتني اهي معنى  
يجب الغنايات ولا يراها  
(قال ابو الفضل) احمد  
ابن ابي طاهر قلت لاني  
تمام اخذت هذا المعنى  
من احد قال نعم اخذته  
من قول بشار بن برد  
يا قوم اذني لبعض الحى  
عاشقة  
والاذن تعشق قبل العين  
احيانا  
قالوا من لا ترى تهذى  
فقلت لهم  
الاذن كالعين توفى القلب  
ما كانا  
(وقال بشار) ايضا في هذا  
المعنى

همروبن الامام اخذ الخبير من اهله ودع الشر لاهله (وقال) عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تنهكوا وجه  
الارض فان شحمتها في وجهها (وقال) بيع المحيوان احسن ما يكون في عينك (وقالوا) فر قوا بين المنايا  
واجعلوا من الراس راسين ولا تلبثوا بداءة معجزة (وقالوا) اذ قدمت المصيبة تركت التعزية واذا قدم  
الاخاسم ج الشفاء (وفي كتاب للهند) يدعى للعاقل ان يدع التماس ما لا سبيل اليه ولا يعد جاهلا  
كرجل اراد ان يجرى السفن في البر والعجل في البحر وذلك ما لا سبيل اليه (وقالوا) احسان المسمى ان  
يكف عنك اذاه واساعة المحسن ان يمتنع جدهواه (وقال) المحسن البصرى اتذعوا هذه النفوس فانها  
طلعة وحادثوها بالذكر فانها سريرة الدثور فانكم الاترعوها تنزع بكم الى شرفاية يقول حادثوها بالحكمة  
كما يحدث السيف بالصقال فانها سريرة الدثور ير بد الصدا الذي يعرض للسيف واقدعوها من قدعت  
أنف الجمل اذ دفعته فانها طلعة ير بد مطاعة الى الاشياء (قال) اردشهر بن بابك ان للالذان حجة  
وللقلوب مالا ففر قوا بين الحكمتين يكن ذلك استجماما (البلاغة ووصفتها) قيل اعمر بن عبيد  
ما البلاغة قال ما بلغت الحنسة وعدل بك عن النار قال السائل ليس هذا اريد قال فما بصرتك مواضع  
شدك وعواقب غيبك قال ليس هذا اريد قال من لم يحسن ان يسكت لم يحسن ان يسمع ومن لم يحسن ان  
يسمع لم يحسن ان يسأل ومن لم يحسن ان يسأل لم يحسن ان يقول قال ليس هذا اريد قال قال النبي صلى  
الله عليه وسلم نام عشر بكاهى قليلو الكلام وهو جوع بكى وكانوا يكرهون ان يزيد منطى الرجل  
على عقله قال السائل ليس هذا اريد قال فكأنك تريد تحبير الالفاظ في احسن افهام قال نعم قال انك  
ان اردت تقر برحمة الله في عقول المتكلمين وتخفيف المؤنة على المستمعين وتزبين المعاني في قلوب  
المستفهمين بالالفاظ الحسنة رغبة في سرعة استجابتهم ونفي الشواغل عن قلوبهم بالموعظة الناطقة عن  
الكتاب والسنة كنت قد اوتيت فصل الخطاب (وقيل) لبعضهم ما البلاغة قال معرفة الوصول من  
الفصل (وقيل) لا آخر ما البلاغة قال انجاز الكلام وحذف الفضول وتقرير البعيد (وقيل) لبعضهم  
ما البلاغة قال ان لا يؤتى القائل من سوء فهم السامع ولا يؤتى السامع من سوء بيان فهم القائل (وقال)  
معاوية لصهار العبدى ما البلاغة قال ان يجيب فلا تبطى وتصيب فلا تخفى ثم قال اقلني يا امير المؤمنين  
قال قد اقلتك قال لا تبطى ولا تخفى قال ابو حاتم استطال الكلام الاول فاستقال وتكلم بأوجز منه  
(وسمع) خالد بن صفوان رجلا يتكلم ويكثر فقال اعلم رجلك الله ان البلاغة ليست بخفة اللسان وكثرة  
الهديان ولكنها باعصاب المعنى والقصد الى الحجة فقال له ابا صفوان ما من ذنب اعظم من انفاق الضمة  
(وتكلم) ربيعة الراى يوما فاكثروا الى جنبه اعرابي فالتفت اليه فقال ما تعدون البلاغة يا اعرابي قال  
قله الكلام وايجاز الصواب قال فما تعدون العي قال ما كنت فيه منذ اليوم فكأنما القمه حجرا (ومن)  
أمثالهم في البلاغة) قولهم يقل المحرو يطبق المفصل وذلك انهم شبهوا البليغ الموحى الذى يقل الكلام  
ويصيب الفصول والمعاني بالجزاد الرفيق يقل حزن لهم ويصيب مفاصله (ومثله قولهم) يضع الهناء  
مواضع النقب اى لا يتكلم الا فيما يجب فيه الكلام مثل الطالى الرفيق الذى يضع الهناء مواضع  
النقب والهناء القطران والنقب الجرب (وقولهم) قرطس فلان فاصاب الغرة وصاب عين القرطاس  
كل هذا مثل للمصيب في كلامه الموحى لفظه (وجوه البلاغة) البلاغة تكون على اربعة اوجه تكون  
باللفظ والمخاطبة والاشارة والدلالة وكل منها له حظ من البلاغة والبيان وموضع لا يجوز فيه غيره (ومنه)  
قولهم) اسكل مقام مقال واسكل كلام جواب ورب اشارة ابلغ من لفظ فاما المخاطبة والاشارة عند الحاجة  
فمنهومان عند الحاجة واما الدلالة فكل شئ ذلك على شئ فقد اخبرك به كقول الحكميم  
اشهد ان السموات والارض آيات دالات وشواهد قائمات كل يؤدى عنك الحجة ويشهد لك بالربوبية

(وقال الآخر) سئل الارض من غرس اشجارك وشق انهارك وجنى ثمارك فان لم تجيبك اخبارا اجابتك اعتبارا (وقال الشاعر)

لقد جئت ابنى لنفسي مجبرا \* فجئت الجبال وجئت البحورا  
فقال لي البحر اذ جئته \* فكيف يجير ضرير ضريرا

نصقت عينه بما في الضمير (وقال نصيب بن رباح)

فعا جوا فانا نوابا لذي انت اهلكه \* ولو سكتوا اثنت عليك الحقايب

يريد لو سكتوا لاثنت عليك حقايب الابل التي يحتجبها الركب من هباتك وهذا الثناء انما هو بالدلالة لا باللفظ (وقال حبيب)

الدار ناطقة وليست تنطق \* بدورها ان الجديد سيخلق

وهذا في قديم الشعر وحديثه وطارف الكلام وتليده كثر من ان يحيط به وصف او يأتي من ورائه نعت (وقال) رجل للعتابي ما البلاغة قال كل من بلغك حاجته وافهمك معناه بلا اعادة ولا حبة ولا استعانة فهو بليغ فالواقد فهمنا الاعادة والحبة فاما معنى الاستعانة قال ان يقول عند مقاطع كلامه اسمع مني وافهم عني او يسمع عشرونه او يقتل اصابعه او يكثر التفاته من غير موجب او يتساعل من غير سعة او ينهر في كلامه وقال الشاعر

ملى بيهر والتفات وسهلة \* ومسحة عشرون وقتل اصابع

وهذا كله من العبي (وقال) ابرويز لسكاتبه اعلم ان دعائم المقالات اربع ان التمس لها خامس لم يوجد فان نقص منها واحد لم تتم وهي سؤالات الشئ وامرك بالشئ واخبارك عن الشئ وسؤالك عن الشئ فاذا طلبت فاصحح واذا سالت فاوضح واذا امرت فاحكم واذا اخبرت فحقق واجمع الكثير فيما تريد في القليل مما تقول يريد الكلام الذي تقبل حروفه وتكثر معانيه (وقال) ربيعة الراى اني لا اسمع الحديث عطلا فاشفقه واقطره فيحسن وما زدت فيه شيئا ولا غيرت له معنى (وقالوا) خير الكلام ما لم يجتج بعده الى كلام وللغرب من موجز اللفظ لطيف المعنى فصول عجيبة وبدائع غريبة وسناني على صدر منها ان شاء الله \* (فصول من البلاغة) \* قدم قتيبة بن مسلم خراسان واليا عليها فقال من كان في يده شئ من مال عبد الله بن حازم فليقبذه وان كان في قبسه فليلقه وان كان في صدره فلينفضه فذهب الناس من حسن ما فصل (وقيل) لابن السماك الاسدي ايام معاوية كيف تركت الناس قال تركتهم بين مظلوم لا ينتصف وظالم لا ينتهي (وقيل) لشبيب بن شبة عند باب الرشيد رحمه الله تعالى كيف رايت الناس قال رايت الداخل راجيا والخارج راضيا (وقال حسان بن ثابت في عبد الله بن عباس) اذا قال لم يترك مقالا لقائل \* بمقتطعات لا ترى بينها فضلا

كفي وشفي ما في النفوس ولم يدع \* لذى اوبة في القول جدا ولا هزلا

(واقى) الحسين بن علي رضوان الله عليهم ما الفرزدق في مسيره الى العراق فسأله عن الناس فقال القلوب معك والسيوف عليك والنصر في السماء (وقال) مجاشع النهشلي الحق ثقيل فمن بلغه اكتفى ومن جاوزه اعتدى (وقيل) لعلي بن ابي طالب عليه السلام كم بين المشرق والمغرب فقال مسيرة يوم للشمس قيل له فكم بين السماء والارض قال مسيرة ساعة لدعوة مستجابة (وقيل) لاعرابي كم بين موضع كذا الى موضع كذا قال بياض يوم وسواد ليلة (وشكا) قوم الى المسيح عليه السلام ذنوبهم فقال تركوها تغفركم (وقال) علي بن ابي طالب رضي الله عنه فهمة كل انسان ما يحسن (وقيل) لخالد بن يزيد بن معاوية ما اقرب شئ قال الاجل قيل له فما ابعثني قال الامل قيل له فما اوحش شئ

فقلت دعوا قلمي وما اختار وارتضى  
فبالقلب لا بالعين يبصر  
ذوالب  
وما تبصر العينان في  
موضع الهوى  
ولا تسمع الاذنان الامن  
القلب

(وقال ابو يعقوب الخزيمي) في هذا المعنى  
وكان قد دعوا رثم عي  
وقيل انها للخليل بن احمد  
قالت اتهم ابي غداة لعتبتها  
بالرجال بصبوة العميان  
فاجبتها نفسي فدأوك انما  
أذني وعيني في الهوى

سيان  
وقرب من هذا قول  
الحكم بن قتيروان لم يكن  
منه

ان كنت استمعي  
فالذ كرمك معي  
يرعك قلمي وان غيبت  
عن بصري

العين تبصر من تهوى  
وتفقد  
وناظر القلب لا يخلو من  
النظر

(وقال آخر)

أما والذي لو شاء لم يخلق  
الهوى  
ان غبت عن عيني  
ما غبت عن قلمي  
تر ينيك عين الوهم حتى  
كانني  
أنا جيت من قرب وان لم  
تكن قربي

ان كان عن عيني اجد غائبا \* فما هو عن عين الضمير بغائب

(وقال ابو عثمان سعيد بن الحسن الناجم)

في نواه مذهب  
عطف على شخص له  
غير نازح  
محله بين المشا والترايب  
(وذكر أبو عبيدة)  
كيسان مستلمه في بعض  
الامر فقال والله ما فهم  
ولوفهم لوهم وكان كيسان  
يوصف بالسادة والعقلة  
(وقال الجاحظ) كان  
يكتب غير ما يسمع  
ويستقنى غير ما يكتب  
ويقرأ غير ما يستقنى ويملي  
غير ما يقرأ ألميت عليه  
يوما  
عجبت لعشر عدوا

قال الميت قيل له فما آنس شي قال الصاحب المواتي (مر) عمر بن عبيد بسارق يقطع فقال سارق  
السيرة قطع سارق العلانية (وقيل) للخليل بن احمد مالك تروى الشعر ولا تقوله قال لاني كالمسن  
اشهد ولا اقطع (وقيل) لعقيل بن علقمة مالك لا تطيل الهجاء قال يعقوب من القلادة ما احاط بالعنى  
(ومر) خالد بن صفوان برجل صلبه الخليفة فقال انبتته الطاعة وحصدته المعصية (ومر) اعرابي  
برجل صلبه السلطان فقال من طلق الدنيا فالآخرة صاحبتة ومن فارق الحق فالجذع وراحتة \* (ومن  
النطق بالدلالة) \* ما حدث به العباس بن الفرج الرياشي قال نزل النعمان بن المنذر ومعه عدي بن زيد  
العبادي في ظل شجرة مورقة ايلها والنعمان هناك فقال له عدي ابيت اللعن ان درى ما تقول هذه  
الشجرة قال ما تقول قال تقول

رب شرب قد اناخوا حواننا \* يمزجون الخمر بالماء الزلال  
ثم اصحوا عصف الدهر بهم \* وكذلك الدهر حال بعد حال

فتنصص على النعمان ما هو فيه \* وقال رجل لمحمد بن صفوان انك لك كثر قال اكثر لضر بين  
احدهما في مال لا تغني فيه العقلة والاخر لتمرر السنان فان حبسه يورث العقلة (وكان) خالد بن  
صفوان يقول لا تكون بليغا حتى تسكلم امتك السوداء في الليلة الظلماء في الحاجة المهمة بما تسكلم به  
في نادي قومك وانما اللسان عضو اذ امرته من واذا تركته كان كاليد تخشعها بالممارسة والبدن الذي  
تقويه برفع الحجر وما اشبهه والرجل اذا عودت المشي مشيت (وكان) نوفل بن مساحق اذا دخل على  
امرأته صمت فاذا خرج عنها تسكلم فقالت له اذا كنت عندى سكت واذا كنت عند الناس تنطق قال اني  
اجل عن دقيقك وتدقن عن جليلي (وذكر) شبيب بن شيبه خالد بن صفوان فقال ليس له صديق  
في السر ولا عدو في العلانية وهذا كلام لا يعرف قدره الا اهل صناعته (وقال) ابو جعفر لعمر بن  
عبيد اعني يا صاحبك يا باعثمان قال ارفع علم المحق يتبعك اهله \* (آفات البلاغة) \* قال محمد كاتب  
ابراهيم وكان شاعرا او يواطى بالانحوخ وعلامة قال سمعت ابا داود وجرى شي من ذكر الخطب وتمييز  
الكلام فقال تلخيص المعاني رفق والاستعانة بالغريب عجز والتشادق في غير اهل البادية نقص والنظر  
في عيوب الناس عي ومس اللحية هلك والخروج مما بنى عليه الكلام اسهاب (قال) وسمعت يقول  
راس الخطابة الطبع وعمودها الدربة وحليها الاعراب و بهاؤها تجبير اللفظ والمهجة مقرونة بقلة  
الاستكراه وانشدني بيتا في خطبة اباد

يومون باللفظ الخفي وتارة \* وحى الملاحظ خيفة الرقبا

(وقال) ابن الاعرابي قلت للفضل ما الايجز عندك قال حذف الفضول وتقريب العبيد (وتسكلم)  
ابن السماك يوما جار ية له تسمع فلما دخل قال لها كيف سمعت كلامي قالت الى ان تفهمه من لم يفهمه  
مله من فهمه

\*(باب الحلم ودفع السيئة بالحسنة)\*

قال الله تعالى ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه  
ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا الذوحظ عظيم (وقال) رجل لعمر بن العاص  
والله لا تفرغن لك قال هنالك وقعت في الشغل قال كانت تهددني والله اثنى ثلث لي كلمة لا قوان لك عشر  
قال واثنت والله اثنى ثلث لي عشر الم اقل لك واحدة (وقال) رجل لابي بكر رضى الله عنه والله لا سيئت  
سبا يدخل القبر معك قال معك يدخل لامعي (وقيل) لعمر بن عبيد لقد وقع فيك اليوم ابو ايوب  
السجستاني حتى رحمتك قال اياه فارحموا (وشتم) رجل الشعبي فقال له ان كنت صادقا فغفر الله لي وان

بمعتمر ابا عمرو  
فكتب ابا بشر وقرأ ابا  
حفص واستقنى ابا زيد  
(قال ابو عباد) للمحدث  
على جليسه السامع  
محدثه ان يجمع له باله  
ويصغى الى حديثه ويكتم  
عليه سره ويسط له  
عذره وقال ينبغي للمحدث  
اذا انكر عين السامع  
ان يستفهمه عن معني  
حديثه فان وجدته قد  
أخلص له الاستماع  
له الحديث وان كان  
لا يباعنه حرمه حسن  
الاقبال عليه ونفع المؤانسة  
له وعرفه بسوء الاستماع  
والتقصير في حق المحدث  
وقال نشاط المحدث على  
قدر فهم المستمع (وكان

عبد الله بن مسعود) رضي الله عنه يقول حدث الناس ما جدحوك باسماعهم ومحظوك

كنت

كنت كاذبا فغفر الله لك (و شتم) رجل اباذر فقال يا هذا لا تعرق في شتمنا ودع للصالح موصفا فاننا لانكفافي  
من عصي الله فينا بأكثر من ان تطيح الله فيه (ومر) المسبح بن مريم عليه الصلاة والسلام بقوم من  
اليهود فقالوا له شر افعال خيرا فقبل له انهم يقولون شر او تقول لهم خيرا فقال كل واحد ينطق بما عنده  
(وقال الشاعر)

تألبسني عمرو وثألبتته \* فاتم المثلوب والثالب  
قلت له خيرا وقال الخسني \* كل على صاحبه كاذب  
(وقال آخر) وذى رحم قلمت اظفار جهله \* بحلمى عنه حين ليس له حلم  
اذا سمته وصل القرابة سامني \* قطيعتها تلك السفاهة والاثم  
قد أويتته بالحلم والمرء قادر \* على سهمه ما كان في كفه السهم  
(وكتب رجل الى صديق له وبلغه انه وقع فيه)  
لئن سألني ان نلتني بمساةة \* لقد سرتني اني خطرت بيالك  
(وانشد طاهر بن عبد العزيز)

اذا ما خيل لي اسامرة \* وقد كان من قبل ذا عجملا  
تحملت ما كان من ذنبه \* ولم يقصد الا آخر الاولا

\* (صفة الحلم وما يصلح له) قيل للاحنف بن قيس من تعلمت الحلم قال من قيس بن عاصم المنقري  
وايته قاعدا بقناه داره محبدا بحمائل سيفه يحدث قومه حتى أتى برجل مكتوف ورجل مقتول فقيل له  
هذا ابن اخيك قتل ابنك فوالله ما حل حبوته ولا قطع كلامه ثم التفت الى ابن اخيه قال له يا ابن اخي  
أنت بربك ودميت نفسك بسهمك وقتلت ابن عمك ثم قال لابن له آخر قم يا بني فوارا خاك وحل كناني  
ابن عمك وسقى الى امه مائة ناقة دية ابنتها فانه غر بية ثم أنشأ يقول

اني امرؤ لا بطبي حسبي \* دنس في جنه ولا افن  
من منقر في بيت مكرمة \* والغصن ينبت حوله الغصن  
خطباء حين يقول قائلهم \* بيض الوجوه اعفة لسن  
لا يفتنون لعيب جارهم \* وهم يحفظ جواره فطن

وقال رجل للاحنف بن قيس علمني يا بابحر قال هو الذل يا ابن اخي افتصبر عليه (وقال) الاحنف  
لست حلما ولا كفي التحالم (وقيل) له من احلم انت ام معاوية قال تالله ما رأيت اجهل منكم ان معاوية  
يقدر فيعلم وانا احلم ولا اقدر فكيف اقا س عليه او ادانيه (وقال) هشام بن عبد الملك الخالد بن صعوان  
بم بلغ فيكم الاحنف ما بلغ قال ان شئت بخلتين وان شئت بثلاث قال فما الخلة قال كان اقوى الناس  
على نفسه قال فما الخلة قال كان موقى الشرم لقي الخبير قال فما الخلة قال كان لا يجهل ولا يبغى ولا  
يجهل (وقيل) لقيس بن عاصم ما الحلم قال ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك  
(وقالوا) ما قرن سني الى شي ازين من حلم الى علم ومن عمو الى قدرة (وقال) لقمان الحكيم ثلاثة  
لا تعرفهم الا ثلاثة لا يعرف الحلم الا عند الغضب ولا الشجاع الا عند الحرب ولا تعرف اخاك الا اذا  
احتجت اليه (وقال الشاعر)

ليست الاحلام في حين الرضا \* انما الاحلام في حين الغضب

(وفي الحديث) اقرب ما يكون المرء من غضب الله اذا غضب (وقال) الحسن المؤمن حلیم لا يجهل وان  
جهل عليه ولا قول الله عز وجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما (وقال) معاوية اني لا استحي من ربي

والبيان  
فلا ترتب بفهتي ان  
رقصى  
على مقدار ايقاع الزمان  
(وقال عامر بن عبد قيس)  
الكامة اذا خرجت من  
القلب وقعت في القلب  
واذا خرجت من اللسان  
لم تجاوز الا اذان (وقال)  
الحسن) وقد سمع  
متسكما يعظ فلم تقع  
موعظته من قلبه ولم يرق  
لها يا هذا ان بقلبك اشرا  
أو يقالي (وقال محمد بن  
صبيح) المعروف بابن  
السماك مجاريتة كيف  
ترين ما اعظ الناس به  
قالت هو حسن الا انك  
تكرره قال انما كرره  
ليفهمه من لم يكن يفهمه  
قالت الى ان يفهمه البطي  
يثقل على سمع الذكي  
(واستعيد ابن عباس)  
حدينا فقال لولا اني  
اخاف ان اغض من بهائه  
وأريق من مائه واخلى  
من جدته واثه لاعنه  
(وقال ابو تمام الطائي يصف  
قصائده)  
منزهة عن السرقة المؤدى  
مكرمة عن المعنى المعاد  
أخذته البحتري فقال  
لا يعمل المعنى المكر  
رفيه واللفظ المررد  
والاطالة مملولة كما يعمل  
التكرير وقد قال الحسن

والعروسية وأما العربية فالشعر والنسب وأيام الناس وأما الواحدة التي أرث علي بن فاما قطعات الحديث والشعر وما يتلقاه الناس بينهم في المجالس وكان يقال خذ من العلوم نتفها ومن الآداب طرفها وكان يقال مقطعات الآداب قرصات الذهب وحضر بشار بن برد مجلسا فقال لا تجعلوا مجلسنا غناء كله ولا شعرا كله ولا سمرا كله ولكن انتم به انتم ابا (وقال الحسن) رحمه الله تعالى حادثوا هذه القلوب فانها سر يعسى الدثور واقدعوا هذه الانفس فانها طلععة وانكم الا ترعوها تنزع بكم الى شر غابة \* وقال اردشير بن بابك ان للاذهان كلالا وللقلوب مالا ففرقوا بين الحكمتين يكن ذلك استجماما (ويروي) في حكمة آل داود لا ينبغي للعاقل ان يخجل نفسه من اربع علة لعاده وصلاح لعاشه وفكر يقف به على ما يصلحه من فساد ولدته في غير محرم يستعين بها على الحالات الثلاث وما احسن ما قال ابو الفتح ابن كشاف

ان يكون ذنب اعظم من عفوى او جهل اكبر من حلمى او عورة لا اواديه ابستري (وقال) مودق الحمى ما تسكمت في الغضب بكامة ندمت عليها في الرضا (وقال) يز يدن ابي حبيب انما غضبي في نعلي فاذا سمعت ما كره اخذته ما ومضيت (وقالوا) اذا غضب الرجل فليستلق على ففاه واذا عي فليرفع رجليه (وقيل) للاحنف ما الحلم فقال قول ان لم يكن فعل وصمت ان ضر قول (وقال) علي بن ابي طالب رضى الله عنه من لانت كلمته وجبت محبته (وقال) حلمك على السفيه يكثر انصارك عليه (وقال) الاحنف من لم يصبر على كلمة سمع كلمات (وقال) رب غيظ تجر عته مخافة ما هو واشد منه (وانشد) رضيت ببعض الذل خوفا بجمعه \* كذلك بعض الشرا هو من بعض (واسمع) رجل عمر بن عبد العزيز بعض ما يكره فقال لا عليك انما اردت ان يستغفرني الشيطان بعزة السلطان فانال منك اليوم ما ناله منى غدا انصرف اذا شئت (وقال الشاعر في هذا المعنى) لن يدرك المجد اقوام وان كرموا \* حترى يذلوا وان عز والاقوام ويشتموا فترى الالوان كاسفة \* لاذل عجز ولكن ذل احلام (ولاشخ) اذا قبلت العود ااغضى كانه \* ذليل بلا ذل ولو شاء لا تنصر (ومن احسن بيت في الحلم قول كعب بن زهير) اذا نيت لم تعرض عن الجهل والحتمى \* اصبت حلما او اصابك جاهل (وقال) الاحنف آفة الحلم الذل وقال لاحلم ان لاسقيه له (وقال) ما قل سفهاء قوم الا ذلوا (وانشد) لا بد للودود من دماح \* ومن دجال مصاتى السلاح يذافعون دونه بالراح \* ومن سقيه دائم القبح (وقال النابغة الجعدي)

ولا خير في حلم اذ لم تكن له \* بوادر تحمى صفوه ان يكذرا (ولما) انشد هذا البيت للذي صلى الله عليه وسلم قال لا يفضض الله فاك فعاش مائة وثمانين سنة لم تنفض له ثنية (وقالوا) لا يظهر الحلم الامع الا تصار كمالا يظهر العقول الامع الا قتاد (وقال) الاصمعي سمعت اعرابيا يقول كان سنان بن ابي حارثة احلم من فرخ الطائر قلت وما حلم فرخ الطائر قال انه يخرج من بيضة في رأس ثقب ولا يتحول حتى يتوفر ريشه وبقوى على الطيران

\* (باب السودد) \*

(قيل) لعدي بن حاتم ما السودد قال السيد الاحمق في ماله الدليل في عرضه المطرح المحقده (وقيل) اقيس بن حاصم بن سودك قومك قال بكف الاذى وبذل الندى ونصر المولى (وقال) رجل للاحنف بن سودك قومك وما انت باشر فهم بقتلوا واصبهم ووجهها ولا احسنهم خلقا قال بخلاف ما قيل يا ابن اخي قال وما ذاك قال بترى من امرك ما لا يعنيني كما عنك من امرى ما لا يعنينك (وقال) عمر بن الخطاب رضى الله عنه لرجل من سيد قومك قال انا قال كذبت لو كنت كذلك لم تقله (وقال) ابن السكيتي قدم اوس بن حارثة بن لام الطائي وحاتم بن عبد الله الطائي على النعمان بن المنذر فقال لا ياس بن قبيصة الطائي ايها افضل قال ابيت اللعن ايها الملك اتى من احدهما ولكن سلهما عن انفسهما فانهما يخبرانك فدخل عليه اوس فقال انت افضل ام حاتم فقال ابيت اللعن ان ادنى ولد حاتم افضل منى ولو كنت انا وولدى ومالى لحاتم لاتبنا في غداة واحدة ثم دخل عليه حاتم فقال له انت افضل ام اوس فقال ابيت اللعن ان ادنى ولد اوس افضل منى فقال النعمان هذا والله السودد وامر لكل واحد منهما بما اشتهى من الابل (وسأل) عبد الملك بن مروان روح بن زبابع عن مالك بن مسمع فقال لو غضب مالك لغضب

كيف لا يقسم شطري عمره \* بين حاليين نعيم وادب

معه مائة ألف سيف لا يسأله واحد منهم لم غضبت فقال عبد الملك هذا والله السودد (وقال) ابو حاتم  
 عن القسبي اهدى ملك اليمن سبع جزائر الى مكة واوصى ان يخرها اعز قرشي بها فانت وابوسفيان  
 عروس يهند فقالت له هند يا هذا لا تشغلك النساء عن هذه الا كرومة التي املك ان تسبق اليها فقال  
 لها يا هذه ذري زوجك وما اختار لنفسه فوالله لا يخرها احد الا يخرته فكانت في عقلها حتى خرج اليها  
 بعد السابع فخرها (ونظر) رجل الى معاوية وهو غلام صغير فقال في اظن ان هذا الغلام سيؤود  
 ذومه فسمعته ام هند فقالت ثكاته اذالم يسد غير قرمه (وقال) الهيثم بن عدي كانوا يقولون اذا  
 كان الصبي سابل الغرة طويل الغرلة ملثات الازرة فذلك الذي لا يشك في سودده (ودخل) ضمرة  
 ابن ابي ضمرة على النعمان بن المنذر وكانت به دمامة شديدة فالتفت النعمان الى اصحابه وقال سمع  
 بالعبدي خير من اذ تراه فقال ايها الملك انما المرء باصغره قلبه ولسانه فان قال بيدان وان قائل قائل  
 بخنان قال صدقت وبحق سودك قومك (وقيل) لعرابة الاوسى بم سودك قومك قال بأربح خلال  
 اتخذ لهم في مالي واذل لهم في عرضي ولا احقر صغيرهم ولا احسد كبيرهم (وفي) عرابة الاوسى يقول  
 السماخ وهو ضار

فاذا ما نال من ذا حظه  
 فحديث وشيد وكتب  
 مرة جدوا اخرى راحة  
 فاذا ما غسق الليل  
 انتصب  
 فقضى الدنيا نهار احبها  
 وقضى لله ليلا ما وجب  
 تلك اقسام متى يعمل بها  
 دهره يسعد ويرشد  
 ويصب  
 (وقال ابو العباس) محمد  
 ابن يزيد قسم كسرى ايامه  
 فقال يصلح يوم الريح  
 للزوم ويوم الغيم للصيد  
 ويوم المطر للشرب واللهم  
 ويوم الشمس لعضاء  
 الحوامج (قال الحسن بن  
 خالويه) ما كان اعرفهم  
 بسياسة دنياهم بعلمون  
 ظاهرا من الحياة الدنيا  
 وهم عن الآخرة هم  
 غافلون ولكن نبينا صلى  
 الله عليه وسلم قد جزأنا هره  
 ثلاثة اجزاء جزء لله  
 وجزء لاهله وجزء لنفسه  
 ثم جزأه بينه وبين  
 الناس فكان بسنة بين  
 بالخاصة على العامة وكان  
 يقول ابغوني حاجة من  
 لا يستطيع ابلاغني فانه  
 من ابغ حاجة من  
 لا يستطيع ابلاغها منه  
 لله تعالى يوم الفرع الا كبر  
 (وقال شبيب بن شيبه)  
 ان ابتليت بمقام لا بد لك  
 فيه من الاطالة فقدم

رايت عرابة الاوسى يسمو \* الى الخبرات منقطع القرين

اذا ماراية رفعت لمجد \* تلقاها عرابة باليمن

(وقالوا) يسود الرجل باربعة اشياء بالعقل والادب والعلم والمال (وكان) سلم بن نوفل سيد بني كنانة  
 فوثب رجل على ابنه وابن اخيه فجرحهما فأتى به فقال ما منك من انتقامي قال فلم سودناك الا ان  
 نكظم الغيظ ونحلم عن الجاهل ونحتمل المكروه ونخلى سيدله (فقال فيه الشاعر)  
 يسود اقوام وليسوا بسادة \* بل السيد الصند يدسلم بن نوفل

(وقال) ابن السكبي قال لي خالد القسري ما تعدون السودد قلت اما في الجاهلية فالرياسة واما في الاسلام  
 فالولاية وخير من ذا وذلك التقوى قال صدقت كان ابي يقول لم يدرك الاول الشرف الا بالعقل ولم يدرك  
 الاخر الا بالمادرك به الاول قلت له صدق ابوك انما ساد الاحنف بن قيس بحلمه ومالك بن مسمع  
 بحب العشرة ووقتيه بن مسلم بدهائه وساد المهلب بهذه الحلال كلها (الاصمعي) قال قيل لاعرابي  
 يقال له منتجع بن نهان ما السعيد قال السيد الموطأ الا كناف (وكان) عمر بن الخطاب يفرش له فراش  
 في بيته في وقت خلافته فلا يجلس عليه احد الا العباس بن عبد المطلب وابوسفيان بن حرب وقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم لا يبي سفيان كل الصيد في جوف القراو القرا الحمار الوحشي وهو مهموزو جمعه فراه  
 ومعناه انه في الناس مثل الحمار الوحشي في الوحش ودخل عمرو بن العاص مكة فراهى قوما من قريش  
 فدمت لوق احلقة فلما رآوه رموا بأبصارهم اليه فعدل اليهم فقال احسبكم كنتم في شيء من ذكرى قالوا اجل  
 كنا نمثل بيننا وبين اخيك هشام ايكا افضل فقال عمر وان هشام على اربعة امه ابنة هشام بن المغيرة  
 وامى من قد عرفتم وكان احب الناس الى ابيه منى وقد عرفتم معرفة الوالد بالولد واسلم قبيلي  
 واستشهد وبعيت (قال) قيس بن عاصم بنيه لما حضرته الوفاة احفظوا هني فلا احد ان يهجم لكم منى  
 اما اذا نامت فسودوا كباركم ولا تسودوا صغاركم فيحقر الناس كباركم (وقال) الاحنف بن قيس  
 السودد مع السواد (وهذا) المعنى يحتمل وجهين من التفسير أحدهما ان يكون اراد بالسواد السواد الشعر  
 يقول من لم يسد مع الحداق لم يسد مع الشيخوخة والوجه الاخر ان يكون اراد بالسواد السواد الناس  
 ودعاهم يقول من لم يطرله اسم على السنة العامة بالسودد لم ينفعه ما طارله في الخاصة (وقال ابان  
 ابن سلمة)

ولسنا نقوم محدثين سيادة \* يرى ما لها ذال بحسن فعلها

احكام البلوغ في طلب السلامة من الخطل قيل التقدم من احكام البلوغ في شرف التجويد ثم اياك ان تعدل بالسلامة شيئا فقليل

التوقيع فافعلوا (وقال)  
 ثمامة بن اشرس لم ارقط  
 انطق من جعفر بن يحيى  
 ابن خالد وكان صاحب  
 ايجاز (وكان) ابو وائلة  
 اياس بن معاوية هلى  
 تقدمه في البلاغة وفضل  
 عقله وعلمه بالاكثر معينا  
 والى التطويل منسوبا  
 وقال له عبد الله بن شبرمة  
 انا وانت لا تتفق انت  
 لا تشتهى ان تسكت وانا  
 لا اشتهى ان اسمع وقيل  
 له ما فيك عيب الاكثر  
 كلامك قال افسمعون  
 صوابا ام خطأ قالوا بل  
 صوابا قال فلز يادة في  
 الخبير خير (قال المحاضر)  
 وانس كما قال بل لكلام  
 غاية ونشاط السامعين  
 نهاية وما فضل عن مقدار  
 الاحتمال ودعا الى الاستئصال  
 والكلال فذلك هو  
 الفضل والهدى وهو  
 الخطل والاسهاب الذى  
 سمعت الخطباء يعيونه  
 (وذكر الاصمعي) ان ابن  
 هبيرة لما اراد اياسا على  
 القضاء قال انى والله  
 لا اصح له قال وكيف ذلك  
 قال لاني دميم ولاني حديد  
 ولاني عبي قال ابن هبيرة  
 اما المحدة فان السوط  
 يفسدك واما العبي فقد  
 عبرت هماتك يريد واما  
 الدمامة فاني لا اريد ان  
 احسن بل ولم يصفه  
 احد بالى وانما كان يعاب بالاكثر ولكنه اراد المدافعة عن نفسه والمحدث شهبون وقال

مسايعهم مقصودة في بيوتهم \* ومساينا ذبيان طرا عيالها  
 \* (الهيثم بن عدى) \* قال لما انفرد سفيان بن عيينة ومات نظر اومه من العلماء تكاثرت الناس عليه  
 فاشد يقول خلت الدنيا فسدت غير مسود \* ومن الشقاء تفردى بالودود  
 \* (سودد الرجل بنفسه) \* قال النبي صلى الله عليه وسلم من امرع به عمله لم يبطى به حسبه ومن ابطأ  
 به عمله لم يسرع به نسبه (وقال) قس بن ساعدة من فاته حسب نفسه لم ينفعه حسب ابيه (وقالوا) انما  
 الناس يابدينهم (وقال الشاعر)  
 نفس عصام سودت عصاما \* وعلمه الكبر والاقداما  
 (وقال عبد الله بن معاوية)

اسنا وان كرمنا او ائتنا \* يوما على الاحساب تتكل  
 نبني كما كانت او ائتنا \* تبني وتعمل مثل ما فعلوا

(وقال) قس بن ساعدة لا فضين بين العرب بقضية لم يقض بها احد قبلى ولا يرد بها احد بعدى اياما رجل  
 رعى رجلا بلامه دونها كرم فلا لوم عليه وايمارا رجل ادعى كرمادونه اثم فلا كرم له (وقالت) عائشة  
 رضى الله عنها كل كرم دونه اثم فاللوم اولى به وكل لوم دونه كرم فالكرم اولى به ترى ان اولى الامور  
 بالانسان خصال نفسه وان كان كرميا واثما لم يضره ذلك وان كان ثميا واثما لم ينفعه ذلك  
 (وقال عامر بن الطفيل العامري)

وانى وان كنت ابن سيد عامر \* وفارسها المشهور فى كل موكب  
 فما سودتني عامر عن وراثته \* ابي الله ان اسمه ويحمد ولا ب  
 والكنى احمى مما هو واتقى \* اذاها وارمى من رماها بمنسكى

(وتكلم) رجل عند عبد الملك بن مروان بكلام ذهب فيه كل مذهب فاعجب عبد الملك ما سمع من كلامه  
 فقال له ابن من انت قال انا بن نفسي يا امير المؤمنين التى بها توصلت اليك قال صدقت فاخذ الشاعر  
 هذا المعنى فقال  
 مالى عقلى وهمتى حسبي \* ما انا مولى ولا انا عري  
 اذا انتمى منتم الى احد \* فاني منتم الى ادبى  
 (وقال بعض المحدثين)

رايت رجال بنى دالىق \* ملوكا بفضل مجاراتهم \* وبربرنا عند حيطانهم  
 يخوضون فى ذكرا موتهم \* وما الناس الا بآبائهم \* واحسابهم فى حماتهم

(المرواة) \* قال النبي صلى الله عليه وسلم لادين الا بمرؤة \* وقال ربيعة الراى المرؤة است خصال  
 ثلاثة فى المحضر وثلاثة فى السفر فاما التى فى السفر فبذل الزاد وحسن الخلق ومداعبة الرفيق واما التى  
 فى المحضر فتلاوة القرآن ولزوم المساجد وعقاف الفرج (وقال) مهر بن الخطاب رضى الله عنه المرؤة  
 مروان مرواة طاهرة ومرواة باطنة فالمرؤة اظاهرة الرياش والمرؤة الباطنة العقاف (وقدم) وفد على  
 معاوية فقال لهم ما تعدون المرؤة قالوا العقاف واصلاح المعيشة قال اسمع يا يزيد (وقيل) لابي هريرة  
 ما المرؤة قال تقوى الله وتقصد الضيعة (وقيل) للاحنف ما المرؤة قال العفة والحرفة (وقال عبد الله بن  
 عمر) رضى الله عنهما انما معشر قرىش لانفسهم الحلم والجود وسوددوا ونعدوا للعقاف واصلاح المسال مرواة  
 (وقال) الاحنف لامرؤة لكذوب ولا سودد لخبيل ولا ورع لسبي الخلق (وقال النبي) صلى الله عليه  
 وسلم تجاوز والذوى المرؤات عن عثراتهم فوالذى نفسى بيده ان احدهم ليعثر وان يده لبيد الله (وقال  
 العتبي) عن ابيه لاتم مرواة الرجل الا الخمس ان يكون طالما صادقا عاذا بيان مستغنيا عن الناس



وساطرة لماداني تنكرت \*  
وقالت قبج احول ماله

وقال الشاعر وما المرء الا حيث يجعل نفسه \* ففي صالح الاعمال نفست فاجعل  
(وقيل) اعبد الملك بن مروان كان مصعب بن الزبير يشرب الطلاء فقال لو علم مصعب ان الماء يقصد  
مروانه ما شربه (وقالوا) من اخذ من الديك ثلاثة اشياء ومن الغراب ثلاثة اشياء تم بها ادبه ومروانه من  
اخذ من الديك سخاهه وشجابهه وغبيرته ومن الغراب بكوره لطلب الرزق وشدة حذره وستر سفاده  
\* (طبقات الرجال) \* قال خالد بن صفوان الناس ثلاث طبقات طبقة علماء وطبقة خطباء وطبقة ادباء  
ودرجة بين ذلك يغلون الاسعار ويضيعون الاسواق ويكدرون المياه (وقال المحسن) الرجال ثلاثة  
فرجل كالغذاء لا يستغني عنه ورجل كالدواء لا يحتاج اليه الا حينما بعد حين ورجل كالدهاء لا يحتاج اليه  
ابدا (وقال) مطرف بن عبد الله بن الشخير الناس ثلاثة ناس ونس ناس وناس غموا في ماء الناس  
(وقال) الخليل بن احمد الرجال اربعة فرجل يدري ويدري انه يدري فذلك عالم فسلوه ورجل يدري ولا  
يدري انه يدري فذلك الناسي فذكروه ورجل لا يدري ويدري انه لا يدري فذلك الجاهل فعملوه ورجل  
لا يدري ولا يدري انه لا يدري فذلك الاجق فارفضوه وقال الشاعر

ليس من البلوى بانك جاهل \* وانك لا تدري بانك لا تدري  
اذا كنت لا تدري واست كن دري \* فكيف اذا تدري بانك لا تدري

(ولا آخر) وما الداء الا ان تعلم جاهلا \* ويزعم جهلا انه منك اعلم

(وقال) علي بن ابي طالب رضي الله عنه الناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وراعي همج يملون  
مع كل ريح (وقالت) الحكماء الاخوان ثلاثة فاح يخلص للثوذه ويمثل للثوذه ويستفرغ في  
مهمك جهده واخ ذونية يقتصر بك على حسن نيته دون رفته ومعونته واخ يتملك بلسانه  
ويتشغل عنك بشانه ويوسعك من كذبه وايمانه (وقال الشعبي) مرد رجل بعبد الله بن مسعود فقال  
لا صحابه هذا يعلم ولا يعلم انه لا يعلم ولا يتعلم من يعلم (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم كن عالما ومتعلما  
ولا تكن الثالثة فهلك \* (الغوغاه) \* الدباوهي صغار الحجر اوشبههها اسواد الناس (وذكر) الغوغاه  
عند عبد الله بن عباس فقال ما اجتمعوا قط الا ضرر واولا افترقوا الا نفع واقيل له قد علمنا ماضر  
اجتماعهم فما نفع افتراقهم قال يذهب الحجاج الى دكانه والمحدث الى اكياره وكل صانع الى صناعته  
(ونظر) مهران بن الخطاب رضي الله عنه الى قوم يتبعون رجلا اخذ في رية فقال لا مرحبا بهذه الوجوه التي  
لا ترى الا في كل شر (وقال حبيب بن اوس الطائي)

ان شئت ان يسود ظنك كله \* فأجله في هذا السواد الاعظم  
وقال دعبل ما اكثر الناس لابل ما اقلهم \* الله يعلم اني لم اقل قنصا  
اني لا فتح عيني حين افتحها \* على كثير ولكن لا اري احدا

\* (الثقلان) \* قالت عائشة رضي الله عنها نزلت آية في الثقلان \* فاذا طعمتم فانثروا ولا مستأنسين  
لحديث (وقال) الشعبي من فاتته ركعتا الفجر فليمن الثقلان (وقيل) مجالي بنوس يم صار الرجل الثقيل  
انقل من الحمل الثقيل فقال لان لرجل الثقيل انما نقله على القلب دون الجوارح والحمل الثقيل  
يستعين فيه القلب بالجوارح (وقال) سهل بن هرون من ثقل عليك بنفسه وغمك بسؤاله فاهره اذنا  
صماء وعينا هيام (وكان) ابو هريرة اذا استثقل رجلا قال اللهم اغقر له وارحمانه (وكان)  
الاعشى اذا حضر مجلسه ثقيل يقول

فما الفيل تحمله ميتا \* بانقل من بعض جلاسنا

(وقال) ابو حنيفة للاعشى واتاه عائد في مرضه لولا ان اتقل عليك ابا محمد لعدتك والله في كل يوم مرتين

جسيم  
فان تذكرني مني احوالا  
فانتي  
أديب اريب لا عي ولا  
قدم  
فكثبت الى انام نردان  
نوايلك ديوان الزمام  
(وكان) مهران بن عبد العزيز  
رحمه الله تعالى كتب الى  
عدي بن اوطاة ان قبلك  
رجلين من مزيبة يعني  
بكر بن عبد الله وياس  
ابن معاوية فقول احدهما  
قضاء البصرة فاحضرهما  
فقال بكر والله ما احسن  
القضاء فان كنت صادقا  
فانحل توليتي وان كنت  
كاذبا فذلك اوجب  
لتركي فقال ياس انكم  
أوقفتموه على شفير جهنم  
فانفدي منها يمين  
يكفرها ويستغفر الله  
تعالى منها فقال له عدي  
اما اذا هديت لها فانك  
احق بها قولاه (ودخل)  
اياس الشام وهو غلام  
صغير فقدم خصماله الى  
بعض القضاة وكان الخصم  
شخا فصالح عليه اياس  
بالكلام فقال له القاضي  
خفف عليك فانه شخ  
كبير قال الحق اكبر منه  
قال اسكت قال فن ينطق  
بخطي قال ما ارك تقول  
حقا قال لا اله الا الله فدخل

إحدى على عبد الملك فأخبره فقال اقض حاجته الساعة واخرج من الشام لا يفسد أهلها (وقال) أحمد بن الطبيب السرخسي تلميذ

ويقتعل من حديث الى  
 حديث وكنا في صحن له  
 فاما بلغتنا الشمس انتقلنا  
 الى موضع آخر حتى  
 صار الظل فيا فلما اكثر  
 وضججوه لث حسن  
 الادب في حسن الاستماع  
 وذكر قول الاوزاعي  
 ان حسن الاستماع قوة  
 للمحدث فاته اذا كنت  
 وانا سمع قد عيت مما  
 لا كلفة على فيه فكيف  
 أدرك وانت المتكلم فقال  
 ان الكلام يحل الفضول  
 اللزجة الغليظة التي  
 تعرض في اللهوات  
 واصل اللسان ومنابت  
 الاسنان فوثبت وقلت  
 لا اذاني معك اليوم الا  
 ايارج الفيقه را فانت  
 تتغرغر بي فاجتهد في ان  
 اجاس فلم افعل (قال)  
 أحمد بن الطيب كناية  
 عند بعض اخواننا  
 فتكلم وأعجبه من نفسه  
 البيان ومنا حسن  
 الاستماع حتى افترط  
 فعرض لبعض من حضر  
 ملل فقال اذا بارك الله في  
 الشيء لم يقن وقد جعل  
 الله تعالى في حديث  
 أخينا البركة ولعبد الله  
 ابن سالم الخباط في رجل  
 كثير الكلام  
 لي صاحب في حديثه  
 البركة

فقال له الامش والله يا ابن اخي انت ثقيل على وانت في بيتك فكيف لوجهتي في كل يوم مرتين وذكرك  
 رجلا ثقيل الا كان يجاس اليه فقال والله اني لا بغض شقي الذي يليه اذا اجلس الي (ونقش) رجل على خاتمه  
 ابرمت فقم فكان اذا اجلس اليه ثقيل نار له اياه وقال اقرأ على هذا الحاتم (وكان) حماد بن سلمة  
 اذا رأى من يستثقله قال ربنا اكشف عنا العذاب انا وهم نون (وقال بشار العقيلي) في ثقيل يكنى ابا عمران  
 وبعثا ثقل الجليس وان كا \* ن خفيفا في كفة الميزان  
 ولقد قلت اذ اطل على القو \* م ثقيل ابري على نهلان  
 كيف لانحمل الامانة ارض \* حملت فوقها ابا عمران  
 (ولا تخم) انت يا هذا ثقيل \* وثقيل وثقيل \* انت في المنظر انسا \* ن وفي الميزان فيل  
 (وقال الحسن بن هانئ في رجل ثقيل)  
 ثقيل يطالعن انعم \* اذا سره رغبم انفي الم \* اقبول له اذ بدا لا بدا  
 ولا حلتته الينا قدم \* فقدت خيالك لامن عي \* وصوت كلامك لامن صمم  
 (وله فيه)  
 وما اظن القلاص منجيتي \* منك ولا الفلك ايها الرجل  
 ولوركت البراق ادركني \* منك على نأي دارك الثقل  
 هل لك فيما ملكته همة \* تأخذه جملة وترتحل  
 (وله فيه)  
 يا من على الجلاس كالتقى \* كلامك التخديش في الحلق  
 هل لك في مالي وما قد حوت \* يداي من جمل ومن دق  
 تأخذه مني كذا فدية \* واذهب في البعد وفي الصحق  
 (وله فيه)  
 الا يا جبل المقت الذي ارسي في ابرح  
 لقد اكرت تفكيري \* فما ادرى ما تصلم فما تصلح ان تهجي \* ولا تصلح ان تمدح  
 (اهدي) رجل من الثقلاء الى رجل من الظرفاء بجلاتهم نزل عليه حتى ابرمه فقال فيه  
 يا مبرما هدي جبل \* خذ وانصرف التي جبل قال وما اوقارها \* قلت زبيب وعسل  
 قال ومن يقودها \* قلت له الفارجل قال ومن يسوقها \* قلت له الغباطل  
 قال وما اباسهم \* قلت على وحل قال وما سلاهم \* قلت سيرف وأسل  
 قال عبيد لي اذا \* قلت نعم ثم خول قال بهذافا كتبوا \* اذن عليكم لي سجيل  
 قلت له اني سجيل \* فاضمن لنا ان ترتحل قال وقد اضجرتكم \* قلت اجل ثم اجل  
 قال وقد ابرمتكم \* قلت له الامر جلال قال وقد انقلتمكم \* قلت له فوق الثقل  
 قال فاني راحل \* قلت الجهل ثم الجهل يا كوكب الشؤم ومن \* اربي على نحس زحل  
 يا جبلا من جبل \* في جبل فوق جبل  
 (وقال المجدوني في رجل بغيض مقيت)  
 ايا ابن البغيضة وابن البغيض \* ومن هو في البغض لا يلحق \* سأنتك بالله الا صدقت  
 وعلى بانك لا تصدق \* تبغض نفسك من بعضها \* والافأنت اذن اسحق  
 في حريم الناس اذ كنت من الناس تعد  
 (وله فيه)  
 واقعد ابدت ابلدس اذا ماراك يعدو  
 (ومحبيب الطائي في مثله امي في رجل مقيت)  
 يا من تبرمت الدنيا بطلعته \* كما تبرمت الاجفان بالمد

وصلنا وبالملح نلنا (وقال)

الاصمعي ايضا انشدت

محمد بن عمران قاضي

المدينة وكان اعقل من

رايته

بايمه السائل عن منزلي

نزلت في الخان على نفسي

يغدو على الخبز من خابر

لا يقبل الزهن ولا ينسى

اكل من كيسي ومن

كسرتي

حتى لقد اوجعتني ضربتي

(فقال) اكتب لي هذه

الابيات فقلت اصلحك

الله هذا لا يشبهه منلك

وانما سر وي مثل هذا

الاحداث فقال اكتبها

فلاشرف تعجبهم الملح

وقد قال ابو الدرداء وجهه

الله تعالى اني لا استجيم

نقسي ببعض الباطل

ليكون اقوى لها على

الحق (وقال) ابن الماجشون

لقد كنا بالمدينة وان

الرجل ليحدثني بالمحدث

من الفقه فيمليه على

ويذكر الخبر من الملح

فاستعيده فلا يفعل ويقول

لا اعطيتك للمني واهبتك

ظرفي وادبي (وقال) ابن

الماجشون اني لا اسمع

بالكامة الملهية ومالي الا

قيص واحد فادفعه الى

صاحبها واستكسى الله

عز وجل (وقال) لزبير

ابن بكار رؤى الغاضري

ينازع اشعيب الطمخ عند بعض الولاة

يمشي على الارض محتالا فاحسبه \* لبعض طلعه يعني على كبدى

لوان في الارض حرام سماحته \* لم يقدم الموت اشقا فاقا على احد

(وللعسن بن هانئ في الفضل الرقاشي)

رايت الرقاشي في موضع \* وكان الى بغضنا مقبنا

فقال اقترح بعض ما تشتهي \* فقلت اقترحت عليك الكونا

(وانشد الشعبي)

اني بليت بعشر \* نوكت اخفهم ثقيل \* بله اذا جالستهم \* صدقت لقرهم العقول

لا يفهموني قولهم \* وصدق عنهم ما قول \* فهم كثير بي كما \* اني بقرهم قليل

(وقال العتي كعب الكسافي الى الرقاشي)

شكوت اليها مجانفكم \* واشكوا اليك مجانبتنا \* وانشأت تذكار اقدارهم

فانتن واقدربن عندنا \* فلولا السلامة كناكهم \* ولولا البلاء لكانوا كنا

(وقال جبيب الطائي)

وصاحب لي ملات صحبته \* افقه في الله شخصه عخلا

سرت سكينه وطاقمه \* اقطع ما بيننا فما فعلا

يامن له في وجهه اذبدا \* كنو زقارون من البغض

لو فرشي قط من شمله \* فراذا بعضك من بعض

كونك في صلب ابينا الذي \* اهبطنا جمالي الارض

(وقال ابو حاتم) انشدني ابو زيد الانصاري النحوي صاحب النوادر

وجه يحيي بدعوا الى البصق فيه \* غير اني اصون عنه بصاقي

(وقال ابو حاتم وانشدني العتيبي)

له وجه يحجل البصق فيه \* ويحرم ان يلقي بالتحية

قيص ابي امية ما علمت \* واسمع منه جلد ابي امية

(قال وانشدني)

(التفاؤل بالاسماء) \* سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا اراد ان يستعين به على عمل عن

اسمه واسم ابيه فقال ظالم بن سراقه فقال تظلم انت يسرق ابوك ولم يستعن به في شيء (واقبل) رجل

الى عمر بن الخطاب فقال له عمر ما اسمك فقال شهاب بن حرقلة قال من قال من اهل حرة النار قال واين

مسكنك قال بذات لظي قال اذهب فان اهلك قد احترقوا فكان كما قال عمر رضي الله عنه (ولقي) عمر

ابن الخطاب رضي الله عنه مسروق بن الاعدع فقال له من انت قال مسروق بن الاعدع قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاعدع شيطان (وروي) سفيان عن هشام الدستوائي عن يحيى

ابن ابي كثير قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امرائه لا تبرؤوا بريدا الا حسن الوجه حسن الاسم

(ولما) فرغ المهلب بن ابي صفرة من حوب الازارقة ووجهه بالفحم الى الحجاج قال له مالك بن بشير

فلما دخل على الحجاج قال له ما اسمك قال مالك بن بشير قال مالك وبشادة وقال الشاعر

واذا تكون كريمة فرجتها \* ادعوا باسم مرة ودياح

يريد التطير باسم ودياح للاسلامه والرجح (ارباشي) عن الاصمعي قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه

وسلم المدينة نزل على رجل من الانصار فصاح الرجل بغلاميه ياسالم ياسالم وياسار فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم سلنا الدادني بسر (وقال) سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب الخزومي قدم جدى حزن

ينازع اشعيب الطمخ عند بعض الولاة ويقول اصبح الله الاميران هذا يدخل على في صناعتى ويطاب مشاركتي في بضاعتى وهيئته

تخاق اشعب (واي)  
 الغاضري يوماً الحسن بن  
 زيد فقال جعلت فداك  
 اني عصيت الله ورسوله  
 قال بشما صنعت وكيف  
 ذلك قال لان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال  
 لا يفلح قوم ولوا امرهم  
 امرأة وانا اطعت امر ابي  
 فاشتريت غلاماً فهرب  
 قال الحسن فاختر واحدة  
 من ثلاث ان شئت فمئن  
 الغلام قال باني انت قف  
 عندهذه ولا تتجاوزها  
 قال اعرض عليك  
 الخصلتين قال لا حسبي  
 هذه (وقد روي) نحو  
 هذا عن اشعب انه قال له  
 بعض اخوانه لو صرت الى  
 العشي تتفرج قال اخاف  
 ان يجي وثقب لقلت  
 ليس معنا ثالث فضي مي  
 فلما صلينا الظهر ودعوت  
 بالطعام فاذا بداق يدق  
 السباب قال ترى ان قد  
 صرنا الى ما نكره قلت  
 له انه صديق وقيه عشر  
 نصال ان كرهت واحدة  
 منهن لم آذن له قال هات  
 قلت اولها انه لا ياكل  
 ولا يشرب فقال التسع لك  
 قل له يدخل (ورأي)  
 سفيان الثوري الغاضري  
 وهو يضحك الناس فقال  
 يا شيخ اوما هلمت ان لله  
 هو ما يحسر فيه المبطلون  
 فوجه الغاضري وما زال ذلك يعرف فيه حتى لقي الله عز وجل (واشعب الطمع) هو اشعب بن جبير

ابن ابي وهب على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له كيف اسمك قال حزن قال له رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بل سهل قال ما كنت لادع اسمك حتى به أمي قال سهيماً فانا نجد تلك الحزونة في احلافنا الى اليوم  
 وانما تطيرت العرب من الغراب للغة اذ كان اسمه مشتقاً منها (وقال ابو الشيبان)  
 اشادك والليل ملني الجران \* غراب ينوح على غصن بان  
 وفي نعبات الغراب اغتراب \* وفي البان بين بعيد التداف  
 (ولا خرف في السفرجل)

اهدى اليه سفر جلا فتطيرا \* منه فظل مئسراً مستعبرا  
 خوف الفراق لان شطرها جائه \* سفر وحق له بان يتطيرا  
 (ولا خرف في السوسن)

يا ذا الذي اهدى لنا السوسنا \* ما كنت في اهدائه محسنا  
 شطرا اسمه سوء فهدسوتني \* ياليت اني لم اذ السوسنا  
 (ولا خرف في الاترج)

اهدى اليه حبيته اترجة \* فبكي واشفق من عياقة زاجر  
 خاف التبديل والتلون انها \* لوان باطنها خلاف الظاهر  
 (وقال الطائي في الحمام)

هن الحمام فان كسرت عياقة \* من حاتم من فانهن حمام  
 (وكان) اشعب يختلف الى قينة بالمدينة فلما اراد الخروج سألها ان تعطيه خاتم ذهب في يدها  
 ليدكرها به قالت انه ذهب واخاف ان تذهب ولكن هذا العود فلعلك ان تعود

\* (باب الطيرة) \*

(قال) النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكاد يسلم منهن احد الطيرة والظن والمسد قيل فما المخرج منهن  
 يا رسول الله قال اذا تطيرت فلا ترجع واذا ظنفت فلا تحقق واذا حسدت فلا تبسغ (وقال ابو حاتم) السالمح  
 ما ولاء ميامنه والبارح ما ولاء مياسره والحائد ما استقبلك من تجاهلك والقعيد الذي يانيك من  
 خلفك (وقال) اذا راى احدكم الطيرة فقال اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك لم تضره  
 (وقد) كانت العرب تتطير ويأتى ذلك في اشعارهم وقال بعضهم  
 وما صدقتك الطير يوم لقيتنا \* وما كان من دلاك فينا بخباير  
 (وقال حسان رضي الله تعالى عنه)

ياليت شعري وليت الطير تخبرني \* ما كان بين علي وابن عقانا  
 لتسمن وشيكا في ديارهم \* الله اكبر يا ثارات عثمانا  
 (وقال الحسن بن هانئ)

قام الامين بأمر الله في البشر \* واستقبل الملك في مستقبل الخمر  
 فالطير تخبرنا والطير صادقة \* عن طيب عيش وعن طول من الهر

(وقال الشيباني) لما قدم قتيبة بن مسلم واليا على خراسان قام خطيباً فاسقط الخصره من يده فتطير به  
 اهل خراسان فقال ايها الناس ليس كما ظنتم ولكنه كما قال الشاعر  
 فالقت عصاه واستقر بها النوى \* كما فر عيننا بالاياب المسافر  
 \* (اتخاذ الاخوان وما يجب لهم) \* روى الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير ان داود قال لابنه سليمان

عليهما السلام يابني لا تستقل عدوا واحدا ولا تستكثر الف صديق ولا تستبدل بأخ قديم أحامستحدا ما استقام لك (وفي الحديث المرفوع) المره كثير بأخيه (وقال شبيب بن شبة) اخوان الصفا خير من مكاسب الدنيا هم زينة في الرخاء وعدة في البلاء ومعونة على الأهداء (وانشد ابن الاعرابي) لعمرك ما مال انتى بذخيرة \* ولكن اخوان الصفاء الذخائر (وقال الاحنف بن قيس) خيرا لاخوان ما ان استغنيت عنه لم يزدك في المودة وان احتجت اليه لم ينقصك منها وان كوثرت عضدك وان استرفدت رفدك وانشد

اخوك الذي ان تدعه للممة \* يبيحك وان تغضب الى السيف يغضب (ولاخر) اخاك اخاك ان من لاخاله \* كساع الى الهيجا بغير سلاح وان ابن عم المره فاعلم جناحه \* وهل ينض الباذي بغير جناح (ومما) يجب للصديق على الصديق التصيحة جهده فقد قالوا صديق الرجل مرآته يريه حسنة وسياته (وقالوا) الصديق من صدقت وقده وبذل لك رفده (وقالوا) خيرا لاخوان من اقبل عليك اذا ادبر الزمان عنك وقال الشاعر

فان اولي الموالى من قوا اليه \* عند السر ودرن واساك في الحزن ان الكرام اذا ما سهلوا ذكروا \* من كان بالفهم في المنزل المحسن (ولاخر) الصبر من كرم الطبيعه \* والمن مشددة الصنيعه ترك التعهد للصديق يكون داعية القطيعه (انشد) محمد بن يزيد المبرد لعبد الصمد بن المهدى في ابراهيم بن الحسن

يا من قدت نفسه نفسي ومن جعلت \* له وقاه لما يخشى واخشاه ابلغ اخاك وان شط المزار به \* انى وان كنت لا لاقاه القاه وان طرفي موصول برويته \* وان تباعد عن مشواى مشواه الله يعلم انى لست اذكروه \* وكيف يذكروه من ليس ينساه عدوا فهل حسن لم يحوه حسن \* وهل فقى عدات جدواه جدواه فالدهر يقنى ولا يقنى مكارمه \* والتطر يحصى ولا تحصى عطاياه

(وقيل) لبعض الولاة كم صديق لك قال لا ادري الدنيا مقبلة على والناس كلهم اصدقائى وانما اعرف ذلك اذا دبرت عنى (ولما) صارت الخلافة الى المنصور كتب اليه رجل من اخوانه كتابا فيه هذه الابيات انابطت لك الاالى \* كنانا كابد ما تكابد \* ونرى فنعرف بالعداوة والبعاد لمن تباعد \* ونبيت عن شفق عليك ربيمة والليل هاجد فلما وصلت الالبيات الى ابى جعفر وقع على كل بيت منها صدقت ودعاه فالحقه باخوانه \* (معاتبه الصديق واستبقاه مودته) \* قالت الحكيمه ما يجب للصديق على الصديق الاغضاء عن ذلته والتجاوز عن سياته فان رجيع واعتب والاعتابه بلا كثر ارفان كثره العتاب مدرجة لقطيعه (وقال علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه) لا تقطع اخاك على ارتياب ولا تهجره دون استعتاب (وقال ابو الدرداء) من لك باخيتك كله (وقالوا) اى الرجال المهذب (وقال بشار العقبلى)

اذا انت لم تشرب مراد على القذى \* ظمئت و اى الناس تصفومشاربه (وقالوا) معاتبه الاخ خيرا من فقده (وقال الشاعر) اذا ذهب العتاب فليس ود \* ويبقى الود ما بقى العتاب

الغيث ومشيئة برة وكان أبو الغيث يعالج الخسب بالمدينة ومرة بنت سعيد ابن الاسود كانت من أجل النساء واحسنهن مشية واشعب يضرب به المثل في الطمع وكان اشعب قد نشأ في حجر عائشة بنت عثمان رجها الله تعالى مع ابي الزناد قال اشعب فلم يزل يعملوا وانحط حتى بلغنا الغاية وقال اشعب اسلمتني امي الى براز فسألتني بعد سنة اين بلغت فقلت في نصف العمل قالت وكيف قاتت تعلمت النشر وبقى الهوى قالت أنت لا تقطع (وسأله) صديقه له خاتما فقالت اذ كرك به قال اذ كرى انك سألتني ومنعتك (وقيل له) كم كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر قال ثلثمائة وثلاثة عشر درهما ثم تنسك في آخر عمره وفضرا ومات على خير وجهه الله تعالى (وقيل) لا شعيب اذ اريت اطعم منك قال نعم كلمة آل فلان رأيت رجلين يمضغان علسكا فتبعتهما فرسحين تظن انهما يما كلان شيبا (واهدى) رجل من ولد عامر بن اوى الى اسمعيل الاعرج فالو زوجة واشعب حاضر فقال كل يا شعيب فا كل منها فقل كيف تراها فقال عليه الطلاق ان لم تكن هيات

ابن خالد فقال له أشدنى  
بعض ما قلت فأشده  
أنى أنا الرجل الحكيم  
بطبعه  
ويزيدنى على حكاية  
من حكي  
اتبعت الظرفاء أكتب  
عنهم  
كما أحدث من أحب  
فيضها  
فقال له يحيى بن خالدان  
فندك إيورى بأول قدحة  
فقال ارتجلا فى معنى  
قول يحيى  
أما وزندانى على أنه  
زنداد استوريت سهل  
قدحكا  
ان الاله لعلمه بعباده  
قد صاغ جدك للسماح  
ومضكا  
تأبى الصنائع همى  
وقرى يحيى  
من أهلها وتعاى الامدحكا  
(ووصف أبو عبد الله  
البحاز) أبانواس فقال  
كان أظرف الناس منطفا  
وأغزروهم ادبا وأقدرهم  
على الكلام وأسرعهم  
حوابا وأكثرهم حياء  
وكان أبيض اللون جميل  
الوجه مليح النعمة والأشارة  
ملتف الأعضاء بين  
الطويل والقصير مسنون  
الوجه قائم الأنف حسن  
العينين والمضحك حلو  
الصورة لطيف الكف

(ولاحدين ابان) اذا انالم اصبر على الذنب من اخ \* وكنت اجازيه فأين التفاضل  
ولكن ادابه فان صحح مرفى \* وان هو اعيا كان فيه فحامل  
وقال الاحنف من حق الصديق ان يتحمل ثلاثا ظلم الغضب وظلم الدالة وظلم الهفوة (لعبسدا لله بن  
معاوية) واست يبادى صاحبي بقطيعة \* واست يمشى سره حين يغضب  
عليك يا اخوان الثقات فانهم \* قليل فصلهم دون من كنت تصحب  
وما الخذن الامن صفالا وده \* ومن هو ذو نصح وانت مغيب  
\* (فضل الصداقة على القرابة) \* قيل لبرزجمهر من احب اليك اخوك او صديقك فقال ما احب  
اخى الا اذا كان لى صديقا (وقال اكنم بن صبيح) القرابة تحتاج الى مودة والمودة تحتاج الى قرابة  
(وقال عبد الله بن عباس) القرابة تقطع والمعروف يكفر وما رأيت كتقارب القلوب (وقالوا) اياكم  
ومن تكلم به قلوبكم فان القلوب تجازى القلوب (وقال عبد الله بن طاهر الخراسانى)  
اميل مع الرفاق على ابن امي \* واجمل للصديق على الشقيق  
وان الفيتى ما كسا مطاعا \* فانك واجدى عبد الصديق  
افرق بين معروف وبينى \* واجمع بين مالى والحقه فوق  
(وقال حبيب الطائى)

ولقد سببت الناس ثم خبرتهم \* ووصفت ما وصفت وامن الاسباب  
فاذا القرابة لا تقرب قاطعا \* واذا المودة اقرب الانساب  
ما التقرب الا ان صححت مودته \* ولم يخنك وايس القرب للذنب  
كم من قرب دوى الصدر مضطغن \* ومن بعيد سليم غير مقرب  
(وقالت الحكماء) رب اخ لك لم تلده امك (وقالوا) القريب من قرب نفعه (وقالوا) رب بعيد اقرب  
من قريب (وقال آخر)

رب بعيد ناصح الحبيب \* وابن اب متهم المغيب  
اخو ثقة يسر ببعض شأنى \* وان لم تدنه منى قرابه  
احب الى من القى قريبا \* تبيت صدورهم لى مسترابه  
فصل حبال البعيدان وصل السبل وأقص القريب ان قطعه  
قد يجمع المال غير آكله \* ويأكل المال غير من جمعه  
فارض من الدهر ما تالك به \* من قرعينا بعيشه نفعه  
لكل ضيق من الهموم سعة \* والليل والصبح لا بقا معه  
لا تتحقرن الفقير علك ان \* تركع يوما والدهر قد رفته  
(وقال ابن هرمة) لله درك من فنى فجعت به \* يوم البقيع حوادث الايام  
هش اذا نزل الوفود بسابه \* سهل الحجاب مؤدب الخدام  
واذا رأيت صديقه وشقيقه \* لم تدراهما اخو الارحام  
\* (التحبيب الى الناس) \* فى الحديث المرفوع أحب الناس الى الله أكثرهم تحيبا الى الناس (وقيه)  
ايضا اذا احب الله عبدا حبيبه الى الناس (ومن قولنا فى هذا المعنى)

وجهه عليه من الحياء سكينه \* ومجبة تجرى مع الانفاس  
واذا احب الله يوما عبده \* القى عليه مجبة للناس

(وكتب) عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى سعد بن ابى وقاص ان الله اذا احب عبدا احببه الى خلقه  
 فاعتبر منزلة من الله بمنزلة من الناس واعلم ان مالك عند الله مثل مال الناس عندك (وقال ابو دهمان)  
 لسعد بن مسلم ووقف الى بابه فحجبه حينئذ اذن له فمثل بين يديه وقال ان هذا الامر الذي صار اليك وفي  
 يدك قد كان في يدي غيرك فامسى والله حديثان خير اخبير وان شرافتر فحجبت الى عباد الله بحسن  
 البشر وتسهيل الحجاب ولين الجانب فان احب عباد الله موصول بحب الله وبغضهم موصول ببغض الله  
 لانهم شهداء الله على خلقه وورقاؤه على من اعوج عن سبيله (وقال الجارود) سوء الخاق يفسد العمل كما  
 يفسد الحبل العسل (وقيل) لمعاوية من احب الناس اليك قال من كانت له عندي يد صالحة قيل له ثم  
 من قال من كانت لي عنده يد صالحة (وقال) محمد بن يزيد النحوي ابيت الخليل فوجدته جالسا على  
 طنفسة صغيرة فوسع لي وكرهت ان اضييق عليه فانقبضت فاخذ به ضدي وقر بني الى نفسه وقال انه  
 لا يضييق سم الخياط بمخايب ولا توسع الدنيا بمباغضين (ومن قولنا في هذا المعنى)

صل من هويت وان ابدى معاينة \* فاطيب العيش وصل بين القين  
 واقطع جبايل خلدن لا تلامه \* فربما ضاقت الدنيا باثنين

(صفة المحبة) ابو بكر الوراق قال سأل المأمون عبد الله بن طاهر الذرالي استين عن المحب ما هو فقال يا امير  
 المؤمنين اذا تقادحت جواهر النفوس المتقاطعة بوصول المشاكلة انبعثت منها محبة نور تستضي بها  
 مواطن الاعضاء فتحرك لاشراقها طبايع الحياة فيصود من ذلك خلق حاصر للنفس متصل بخوارها  
 يسمى المحب (وسئل) حماد الراوية عن المحب ما هو قال المحب شجرة اصلها الفكر وعروقها الذكر  
 وانفصانها السهر واوراقها الاستقام وثمرتها المنية (وقال معاذ بن سهل) المحب اصعب ما ركب واسكر  
 ما شرب واقطع ما تقي واحلى ما اشتهى واوجع ما بطن واشهى ما علمن وهو كما قال الشاعر  
 وللحبيب آفات اذا هي صرحت \* تبديت علامات لها غرر وصفر  
 فباطنه سقم وظاهره جوى \* واوله ذكر وآخه فكر  
 (وقالوا) لا يكن جيبك كلفنا ولا بغضك سرفا (وقال بشار العقيلي)

هيل تعلمين وراه المحب منزلة \* تدنى اليك فان المحب اقصى  
 وقال غيره احببت جبا لوتحبين مثله \* اصابتك من وجد على جنون  
 لطيفامع الاحشاء امانها ره \* فدمع واماليه فانين

(مواصلة لمن كان يواصل اباك) من حديث ابن ابي شيبه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقطع من  
 كان يواصل اباك تقطع بذلك نوره فان ذلك ودأبئك (وقال) عبد الله بن مسعود من بر الحى بالميت ان  
 يصل من كان يصل اباه (وقال ابو بكر) المحب والبغض يتواردان (ومن امثالهم) في هذا المعنى لا تقطعني  
 من كلب سودي حوا (وقال الشاعر)

ترجو الوليد وقد اعياك والده \* وما رجاؤك بعد الوالد الولدا

(وجتمع) عند ملائكة من ملوك العرب تميم بن مرة و بكر بن وائل فوقعت بينهما منازعة ومفاخرة فقالوا لهما  
 الما اعطنا سيفين نتجالد بهما بين يديك حتى تعلم ايننا جلد فامر الملك ففجعت لهما سيفان من عود  
 فاعطاهما فجعل الاضطر بان مليا من النهار فقال بكر بن وائل \* لو كان سيفنا حديدا قطعنا \* قال تميم بن مرة  
 \* ونحنا من جندل تصدعا \* وحال الملك بينهما فقال تميم بن مرة لبكر بن وائل

\* اساجلكم العداوة ما بقينا \* فقال له بكر وان متنا نورتها البيننا \* فيقال ان عداوة بكر و تميم من اجل ذلك  
 الى اليوم (ابوزيد) قال ابو عبيدة بنى دكان بسجستان بنمته بكر بن وائل فهدمته تميم ثم بنمته تميم فهدمته

والجواز في حديثه وكان  
 اقبح الناس وجهها وكانت  
 يدانى شراة كأنها كربة  
 تخل فقال الجواز فلو  
 كانت اطرافه على ابي  
 شراة اتم حسنه فغضب  
 ابوشراة وانصرف يشتمه  
 (والجواز) هو ابو عبد الله  
 محمد بن عمرو بن حمدان  
 عطاء بن ياسر وكانوا  
 يزعمون انهم من حمير  
 نالهم سباعة في خلافة ابي  
 بكر رضي الله عنه وهم  
 مواليه وسلم الخاسر همه  
 وكان الجواز من احلى  
 الناس حكاية واكثرهم  
 نادرة (وقال) بعض جلساء  
 المتوكل كنانة كثر عند  
 المتوكل ذكر الجواز حتى  
 اشتاقه فكتب في حمله  
 اليه فلما دخل انهم فقال  
 له المتوكل تكلم فاني اريد  
 ان استبرئك فقال  
 بحيضة او بحيضتين  
 يا امير المؤمنين فقال له  
 الفتح قد كتبت امير المؤمنين  
 بوليك على القرود  
 والكلاب قال اقلست  
 سامعا مطيعا فضحك  
 المتوكل وامر له بعشرة  
 آلاف درهم (وكان)  
 لا يدخل بيته اكثر من  
 ثلاثة اضيقه فدعا ثلاثة  
 فجاءه ستة وقرعوا الباب  
 ووقفوا على رجل رجل  
 فدعأر جلهم من خلف

الباب فلما حصلوا عنده قال اخ جواعي فلما دعوت ناسوا لم ادع كراكي (وقال الطائي) في عمر بن طوق التعليمي

(وقال في الحسن بن وهب) لله أيام خطبنا ليها في ظله بالخطب سدر يس السلسل بمدامة نعم السماع خفيها لا خير في الملول غير معال يغشى عليها وهو يجلو مقالي بازو يغفل وهو غدير مغفل لا طائش تهفو خلافة ولا خشن الوقاد كأنه في محفل فكه يجحد الجم احبانا وقد ينضي ويهزل عيش من لم يهزل (وقال فيه) ولقد رأيتك والكلام لا تأتي تؤم فبكر في النظام وثيب وكان قسافي عكاظ يجذب وابن المقفع في اليتيمة يسهب وكان ابلي الاخيلية تندب وكثير عزت يوم بين يذهب يكسو الوقاد ويستخف موقرا طورافيدكي سامعيه ويطرب (وقال ابو الفتح البستي) أفد طبعك المكذوب دبالهم داحة براج وعلاه بشي من الزح ولكن اذا اعطيته المنزح فليكن \* بمدار ما تعطي الطعام من المبح وما زال الاشراف يمزجون

بكر فتواقروا في ذلك اربعة وعشرين وقبعة فقال ابن جازة اليشكري في ذلك قربي يا خلى ويحك درعي \* لقمحت حربنا وحرب تميم \* اخوة قرشو الذنوب علينا في حديث من دهرهم وقديم \* طلبوا صلحا واولات اوان \* ان ما يطلبون فوق التحوم (المحسن) قال علي رضي الله عنه لا راحة لمسود ولا اخاء للملول ولا محب لاسيئ الخاق (وقال الحسن) ما رأيت ظالمنا شبه بمظلوم من حاسد نفسه داهم وخزن لازم وغم لا ينفد (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) كان المحسد يغلب القدر (وقال معاوية) كل الناس اقدار رضيهم الا حاسد نعمة فانه لا يرضيه الا زوالها (وقال الشاعر)

كل العداوة قد ترجى ابانتها \* الاعداء من عاداك من حسد (وقال عبد الله بن مسعود) لا تعادوا نعم الله قيل له ومن يعادي نعم الله قال الذين يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله يقول الله في بعض الكتب المحسود عدو نعمتي متسخط انصافي غير راض بقسمتي (ويقال) المحسد اول ذنب عصي الله به في السماء واول ذنب عصي الله به في الارض فاما في السماء فالحسد ابليس لا آدم واما في الارض فالحسد قابيل هابيل (ولابي العتاهية)

يا رب ان الناس لا ينصفوني \* وكيف ولو انصفتهم ظلموني وان كان لي شيء تصدوا واخذته \* وان جئت ابغى منهم منعوني وان نالهم بذلي فلا شكر عندهم \* وان انا لم ابدل لهم شتموني وان طرقتني نعمة فرحوا بها \* وان صحبتني نعمة حسدوني سأمنع قلبي ان يحين اليهم \* واحجب عنهم ناظري وجفوني

(ابو عبيدة) معمر بن المنني قال مرقيس بن زهير بيلاذ غطفان فرأى ثروة وعددا فذكره ذلك فقبل له ايسوهك ما يسر الناس قال ابنتك لا تدري ان مع النعمة والثروة القهاسد والتخاذل وان مع القلة التحاشد والتناصر (وقال) وكان يقال ما ترى قوم قط الاتحاسدوا وتجادلوا (وقال بعض الحكماء) الزم الناس كآبة اربعة رجل حديد ورجل حسود وخيط الادباء وهو غير اديب وحكيم محتقر لذي الاقوام (علي ابن بشر المرزوي) قال كتب الى ابن المبارك هذه الايات

كل العداوة قد ترجى امانتها \* الاعداء من عاداك من حسد فان في القلب منها عقدة عقدت \* وليس يفقهها راق الى الابد الا الاله فان رحم يجلها \* وان اباه فلا تجرؤه من احد (سئل بعض الحكماء) اي اعدائك تحب ان يعود ذلك صديقا قال المحاسد الذي لا يردده الا زوال نعمتي (قال سليمان التيمي) المحسد يضعف اليقين ويسهر العين ويكثر الهم (الاحنف بن قيس) صلى على حارثة بن قدامة السعدي فقال رحمتك الله كنت لا تحسد غنيا ولا تحقر فقيرا (وكان) يقال لا يوجد حجر حر بصا ولا الكريم حسودا (وقال بعض الحكماء) جهد البلاء ان تظهر الخلة وتطول المدة وتعجز الخيلة ثم لا يعدم صديقا موليا وابن عم شامتا وجارا حاسدا ووليا قد تحول عدوا ووزوجة مختلفة وجارية مستعبدة وعبد يجترق وولدا ينتهرك فانظرا من موضع جهدك في الهرب (رجل من قريش)

حسد والنعمه لما ظهرت \* فرموها باياطيل الكام واذا ما الله أسدى نعمة \* لم يضرها قول أعداء النعم (وقيل) اذا سرك ان تسلم من الحاسد فم عليه امرك (وكانت) عائشة رضي الله عنها تتعمل بهذين البيتين اذا ما الدهر جرح على اناس \* حوادته اناخ باخرينا



(وقال) اني لا فرج ولا  
 اقول الا حقا (وقيل  
 لسعيد بن المسيب) ان  
 قوما من اهل العراق  
 لا يرون انشاد الشعر فقال  
 انكروا نسكا اعجميا  
 (وقيل لابن سيرين) ان  
 قوما يزعمون ان انشاد  
 الشعر يتعص الوضوء  
 فأنشد  
 لقد أصبحت عرس  
 الفرزدق ناشرا  
 ولورضيت وشيخ استه  
 لاستقرت  
 وقام بصلي (وقيل) بل  
 أنشد  
 أنشدت ان عجزوا جئت  
 اخطبا  
 عرقوبها مثل شهر الصوم  
 في الطول  
 (وقيل) لابي السائب  
 الخزرجي اتري احدا  
 لا يشتمني النبي فقال  
 اما من يؤمن بالله واليوم  
 الآخرة فلا (وروى)  
 مصعب بن عبد الله  
 الزبيرى عن عروة بن  
 عبيد الله بن عروة الزبيرى  
 قال كان عروة بن أذينة  
 نازلا في دار ابي العتيق  
 فسمعته ينشد لنفسه  
 ان التي زحمت فؤادك مالها  
 خلقت هواك كما خلقت  
 هوى لها  
 فيك الذي زحمت بها  
 وكلا كما

فقل للشامتين بنا أفقوا \* سيبقى الشامتون كما لعينا  
 اياك والمحسد الذي هو آفة \* فتوقه وتوق غرة من حسد  
 ان المحسود اذا أراك مودة \* بالقول فهو لك العدو والمجتهد  
 (الليث بن سعد) قال بلغني ان ابلिस لقي نوحا صلى الله عليه وسلم فقال له ابلिस اتق المحسد والشح  
 فاني حسدت آدم فخرجت من الجنة وشيخ آدم على شجرة واحدة منع منها حتى خرج من الجنة (وقال  
 الحسن) اصول الشرف ورفوعه ستة فالاصول الثلاثة المحسد والمحرص وحب الدنيا والغرور كذلك حب  
 الرئاسة وحب الثناء وحب الفخر (وقال الحسن) يحسد احداهم اخاه حتى يقع في سريره وما يعرف  
 علانيته ويلومه على ما لا يعلمه منه ويتعلم منه في الصداقة ما يعينه به اذا كانت العداوة والله ما أدى هذا  
 بمسلم (ابن ابي الدنيا) قال بلغني عن عمر بن ذر انه قال اللهم من أرادنا بشرفا كفتناه بأى حكمته شئت  
 أم ابتونا به وأما براحة (قال ابن عباس) ما حسدت احدا ما حسدت على هاتين (وقال ابن عباس)  
 لا تحقرن كلمة الحكمة ان تسمعهامن الفاجر فانتما مثله كما قال الاول رب رمية من غير رام (وقال بعض  
 الحكماء) ما الحق للايمان ولا اهتك للستر من المحسد وذلك ان المحسد معاند للحكم الله باخ على عباده  
 عات على ربه يعتد نعم الله فمؤثر به غير او عدل قضائه حيفا للناس حال وله حال ليس يهد اليه ولا  
 يناسم جشعه ولا ينفعه عيشه محته وانعم الله عليه متمسك ما جرت به اقداره ولا يبرء غلبه ولا تؤمن  
 غوائله ان سالمته وترك وان واصلته قطعت وان صرته سبقت \* ذكر حاسد عند بعض الحكماء  
 فقال يا عجباه لرجل اسلكه الشيطان مهاوى الضلالة وأوردته قعم الهداية فصار نعم الله تعالى بالمرصاد  
 ان ناله من احب من عباده أشعر قلبه الاسف على ما لم يقدر له واغاره الكف بما لم يكن ليناله  
 (أنشدني في بالرملة)

اصبر على حسد المحسو \* دفان صبرك قائله  
 النارنا كل بعضها \* ان لم تجد ماتا كله  
 (وقال بعض اهل التفسير) في قوله تعالى ربنا ادرنا للذين اضلانا من الجن والانس فجعلها ماتحت اقدامنا  
 ليكونانم الاسفلين انه اراد بالذي من الجن ابلिस والذي من الانس قابيل وذلك ان ابلिस اول من  
 سن الكفر وقابيل اول من سن القتل وانما كان اصل ذلك كله المحسد (وقال) عبد الملك بن مروان  
 للحجاج انه ليس من احد الا وهو يعرف هيب نفسه فصف في عيوبك قال اعفني يا امير المؤمنين قال  
 است افعل قال انما حوج لدود حقد وحسد وقال ماني ابليس شئ من هذا (وقال) المنصور اسلميمان بن  
 معاوية المهلبى ما سرع الناس الى قومك فقال يا امير المؤمنين  
 ان العرائن تلتقاها محسدة \* وان ترى للناس حسادا  
 (وانشد ابو موسى لنصر بن سياد)  
 انى نشأت وحسادى ذوو عدد \* يا ذا المارج لانتقص لهم عددا  
 ان يحسدوني على حسن البلا بهم \* فقل حسن بلاي جرتى حسدا  
 (وقال آخر)  
 ان يحسدوني فاني غير لائمهم \* قبلى من الناس اهل الفضل قد حسدوا  
 فدام لي ولهم ما بي وما بهم \* وماتا كثرنا غيظا بما يجد  
 ان الغراب وكان يمضى مشية \* فيما مضى من سالف الاحوال  
 حسد القطة فرام يمضى مشيا \* فاصابه ضرب من العقال

أبدي لصاحبه الصباية كلها ولعمرها لو كان حبك فوقها \* يوما قد ضيعت اذن لا ظلمها فاذا وجدت لها وساوس سلوة \*

اخشى صعوبتها وار جو  
 ذلها  
 منعت تحيتها فقلت لصاحبي  
 ما كان أكثرها لنا وقلها  
 قدنا وقال لعلمها معذورة  
 في بعض رقبتهما فقلت  
 لعلمها  
 قال فأتاني أبو السائب  
 الخنزوحى فقلت له بعد  
 الترحيب به لك حاجة  
 فقال نعم آيات لعذرة  
 بلغتني انك سمعته يشدها  
 فانشده الآيات فلما  
 بلغت قوله فدنا وقال  
 لعلمها معذورة البيت  
 طرب وقال هذا والله  
 الدائم الصباية الصادق  
 الهدى الذي يقول  
 ان كان اهلك يمنعك  
 رغبة  
 عنى فاهلى بي أضن  
 وارغب  
 لقد عدا هذا الاعرابي  
 طوره وانى لار جوان  
 يغفر الله لصاحب هذه  
 الآيات لمحسن الظن  
 بها وطلب العذر لها قال  
 فعرضت عليه الطعام  
 فقال لا والله ما كنت  
 لا خلط به هذه الآيات  
 طعما حتى الليل وانصرف  
 (وكان أبو السائب) غزير  
 الادب كثير الطرب وله  
 فكاهات مذكورة  
 وأخبار مشهورة وكان  
 جسده يكتى ابا السائب

(وقال حبيب الطائي)

واذا اراد الله نشر فضيلة \* طويت أتاحها لسان حسود  
 لولا اشتعال النار فيما جاورت \* ما كان يعرف طيب عرف العود

(وقال محمد بن منذر)

يا أيها العائبي وما بي من \* عيب الا ترعوى وترذبح \* هل لك عندي وتر فتطلبه  
 أم أنت مما أتيت معتذ \* ان بك قسم الاله فضاني \* وانت صلدا ما فيك معتصر  
 فالحمد والشكر والثناء له \* وللحسود التراب والحجر \* فما الذي يجتني جليساك او  
 يدوله منك حين يجتبر \* اقرر اننا سورة تذكركنا \* فان خير المواعظ السور  
 اوصف لنا الحكم في فرائضنا \* ما تستحق الانثى او الذكر \* او روفقها تحيا القلوب به  
 جانبه عن نيننا الاثر \* او من اعا حبيب جاهليتنا \* فانها حكمة ومعتبر  
 او اروعن فارس لنا مثلا \* فان امثالها لتساءعبر \* فان تكن قد جهلت ذلك وذا  
 ففيك للنظر بن معتبر \* فغن صوتا تشحى القلوب به \* وبعض ما قد أتيت يعتمفر  
 (الاصمعي) قال كان رجل من اهل البصرة يذاشر بر ايؤذي جيرانه ويستم اعراضهم فأتاه رجل  
 فوعظه فقال له ما بال جبر انك يشكر نك قال انهم يحسدوني قال له على اى شئ يحسدونك قال على  
 الصلب قال وكيف ذلك قال اقبل معي فاقبل معه الى جيرانه فتعد محازنا فقالوا له مالك قال طرق الليلة  
 كتاب معاوية ان اصلب انا وملك بن المنذر ووفلان وفلان فذ كر رجالا من اشرف اهل البصرة  
 فوثبوا عليه وقالوا يا عدو الله انت تصلب مع هؤلاء ولا كرامة لك فالتفت الى الرجل فقال اما تراهم  
 قد حسدوني على الصلب فكيف لو كان خيرا (وقيل) لابي طاصم النبيل ان يجيى بن سعيد يحسدك  
 وربما قرظك فانشا يقول

فلمت بحى ولا ميت \* اذا لم تعاد ولم تحسد

(محاسنة الاقارب) كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى ابي موسى الاشعري مرذوى القربان ان  
 يتزاوروا ولا يتجاورا (وقال) اكرم من صيني تباعدوا فى الدار تغار بواى المودة (وقالوا) ازهد الناس فى  
 عالم اهلهم (فرج بن سلام) قال وقف أمية بن ابي الاشكر على ابن عم له فقال

نشدتك بالبيت الذى طاف حوله \* رجال بنوه من اوى بن غالب  
 فانك قد جرتنى فوجسدتنى \* اعينك فى الجلى واكفيلك جانبي  
 وان دب من قوم اليك عداوة \* عقاربهم دبت اليك عقاربى

قال نعم كذلك انت قال فما بال مشرك لا يزال الى دسية قال لا اعوذ قال قد رضيت وعفا الله عما سلف  
 (وقال) يحيى بن سعيد من اراد ان يبين عمله ويظهر علمه فليجاس فى غير مجلس رهطه (وقالوا) الاقارب  
 هم العقارب (وقيل) لعطاء بن مصعب كيف غلبت على البرامكة وكان عندهم من هو آدب منك قال كنت  
 بعيد الدار منهم غريب الاسم عظيم الكبر صغير الحجم كثير الاتواء فقر بنى اليهم تبعدى منهم ورجعهم فى  
 رغبتي عنهم وائس لآقر باء ظرافة الغرباء (وقال) ورجل لمخالد بن صفوان انى احبك قال وما يمنعك من  
 ذلك ولست لك ليجار ولا أخ ولا ابن عم بر يدان الحسد موكل بالادنى فالادنى (الشيباني) قال خرج ابو  
 العباس امير المؤمنين منتزعا بالانبار فامع فى نزهته وانتبذ من اصحابه فواتى خباب الاعرابى فقال له  
 الاعرابى من الرجل قال من كنانة قال من اى كنانة قال من ابغض كنانة الى كنانة قال فانت اذا من  
 قريش قال نعم قال فن اى قريش قال من ابغض قريش الى قريش قال فانت اذا من ولد عبد المطلب

و يقدمونه أشرف منصبه  
وحلاوة طرفه وكان  
عروة بن أذينة على  
زهده وورعه وكثرة عمله  
وفهمه رقيق الغزل كثيره  
وهو القائل

إذا وجدت أوارا الحب في  
كبدى  
أقبلت نحو سقاء القوم  
ابتعد

هبنى بردت ببرد الماء  
ظاهرة

فن نار على الاحشاء تنقد  
وقد روى هذان البيتان  
لغيره (ومرت) به سكينه  
بنت الحسن بن علي بن  
أبي طالب رضي الله عنهم  
فقالت له أنت الذي تزعم  
انك غير عاشق وانت  
تقول

فالت وأبنتها سرى فبخت  
به  
قد كنت عندي فبخت  
الستر فاستبخر

ألت تبصر من حولي  
فقلت لها  
غطى هو الك وما ألقى  
على بصرى

والله ما خرج هذا من قلب  
سليم قط (وروى الزبير)  
عن رجل لم يسمه قال قال  
لي أبو السائب انشدني  
للاحوص فأشده

قالت وقت فخر حى وصلى  
حبل امرئ بوصالك صب  
صادت اذن بعلى فقلت  
إما الخليل فليست فاجعه \*

قال نعم قال فن اى ولد عبد المطالب انت قال من ابغض ولد عبد المطالب الى ولد عبد المطالب قال فانت اذا  
امير المؤمنين السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فاستحسن من مادى منه وامر له بجائزة  
(وقال ذو الاصبغ العدواني)

لي ابن عم على ما كان من خلق \* محاسن دلى اقلبه و يقلىنى  
ازدى بنانا نشالت نعم امتنا \* فخالى دونه او خلت به دوفى  
يا عرو والاتدع شتى ومنقصتى \* اضربك حتى تقول المامة اسقونى  
ماذا على وان كتم ذوى رحى \* ان لا احبكم ان لم تحبوني

لا اسأل الناس عما فى ضمائرهم \* ما فى ضميرى لهم من ذلك يكفينى  
مهلا بنى همامه الاموالينسا \* لا تبشوا بي فئاما كان مدفونا  
لا تجمعوا ان تهينونا ونكرمكم \* وان تكف الاذى عنكم وتؤذونا  
الله يعلم انا لا نحبكم \* ولا نلوكم ان لم تحبونا

ان النفوس لا جناد مجندة \* بالاذن من ربنا تجرى وتختلف  
فما تعارف منها فهو مؤتلف \* وما تناكر منها فهو مختلف  
ذو الودمنى وذو القربى بمنزلة \* واخوتى اسوة عندى واخوانى

عصابة جاورت آدابهم ادى \* فهم وان فرقوا فى الارض جيرانى  
ان تغتربق نسبنا يؤاىف بيننا \* ادب اقنائه مقام الوالد  
او تختلف فالوصل منما مؤه \* عذب تحدر من غمام واحد

(وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم الانفس اجناد مجندة وانها التمس في الهوى كما تلسم الخيل فما  
تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف (وقال) صلى الله عليه وسلم صاحب رقة في الثوب فليظنظر  
الانسان يم يرقع ثوبه (وقال) عليه الصلاة والسلام امتحنوا الناس باخوانهم (وقال الشاعر)  
فاعتبروا الارض بسكانها \* واعتبروا الصاحب بالصاحب

(وقالوا) كل الف الى الفه يتزع (وقال الشاعر)  
والالف يتزع نحو الالفين كما \* طير السماء على الالفها تقع  
(وقال امرؤ القيس)

اجارتنا انا غريبان ههنا \* وكل غريب للغريب نسيم  
(وقال آخر)

اذا كنت في قوم فصاحب خيارهم \* ولا تصعب الاردى فتردى مع الردى  
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه \* فكل قرين بالمقارن يقتدى  
وقال آخر اصعب ذوى الفضل واهل الدين \* فالمرء منسوب الى القرين

(ايوب بن سليمان) قال حدثنا ابا بن عيسى عن ابيه عن ابن القاسم قال بينما سليمان بن داود وعليهما  
السلام فحمله الريح اذ مر بنسرو واقع على قصر فقال له كلكم مذوقعت ههنا قال سبعة مائة سنة قال فن  
بنى هذا القصر قال لا ادرى هكذا وجدته ثم نظر فاذا فيه كتاب منقود بابيات من شعروه  
خرجنا من قرى اصطخر \* الى القصر فقلناه \* فن يسأل عن القصر  
\* فبنينا وجدناه \* فلا تصعب انا اسوه \* واياك واياه \*  
فكم من جاهل اردى \* حكيم احب بين آخاه \* يقاس المرء بالمرء

لها \* الغدر شئ ليس من ضربى شيان لا ادنو لوصولهما \* عرس الخليل وجارة الخليل

والجدار أو صافي به ردي  
تذنب بل أنت بدأت  
بالذنب  
أن تقبل نقبل ونقول  
منابذ السهل والرحب  
أو تهرجى تكدر معيشتنا  
وتصدعي متلائم الشعب  
فقال هذا والله المحب حقا  
لا الذي يقول  
وكنت إذا حبيب رام  
هجرى  
وجدت وراى منفصا  
عريضا  
اذهب فلا صحبتك الله ولا  
وسع عليك (وخرج أبو  
حازم) يوم ارحى الجدار  
فاذاهو بأمرأة حاسرة قد  
قتت الناس بحسن  
وجهها والهتم بجمالها  
فقال لها يا هذه أنت بشعر  
حرام وقد قتت الناس  
وشغلتهم عن مناسكهم  
فاتقى الله واستبرى فان  
الله عز وجل يقول في  
كتابه العزيز وليضربن  
بمخمرهن على جيوبهن  
فقال اتى من اللاتي قيل  
فين  
أما طت كساء المخزوعن  
يخروجها  
وأرذخت على المتنين بردا  
مهلهلا  
من اللاتم يحجبن يعين  
حسبة  
واكن ليقتلن البرى المغفلا  
الشعر للحرب بن خالد  
الخزومي فقال أبو حازم

إذا ما المرء ماشاه \* وفي الناس من الناس \* مقاييس واشباه  
وفي العين غنى للعين ان تنطق أفواه  
(السعاية والبغى) قال الله تعالى ذكره يا أيها الناس إنما بغيتكم على أنفسكم (وقال) عز وجل ثم نبى عليه  
لينصرنه الله (وقال الشاعر)

فلا تسي على احد ذينى \* فان البغى مهر عه وخيم  
وقال العتابي بغيت فلم تقم الا صريعا \* كذلك البغى بصرع كل باع  
(وقال) المأمون يوما لبعض ولده اياك ان تصنى لاستماع قول السعاة فانه ماسى رجل برجل الا انحط  
من قدره عندى ما لا يتلافاه أبدا (ووقع) في رقعة ساع سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين (ووقع) في  
رقعة رجل سعى اليه ببعض عماله قد سمعنا ما ذكره الله عز وجل في كتابه فانصرف رجلك الله فكان اذا  
ذكر عنده السعاة قال ما ظنكم يقوم بلعنهم الله على الصدق (وسعى) رجل الى بلال بن ابي بردة فقال له  
انصرف حتى اكشف عما ذكرت ثم كشف عن ذلك فاذا هو غير رشده فقال انا ابو هريرة وما كذبت ولا كذبت  
حدثني ابي عن جدى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الساعى لغير رشده (وسأل) رجل عبد الملك  
المخوفة فقال لا صحابه اذ شتمت فقوموا فلامتها اياها الرجل لكلام فقال له اياك ان تمدخنى فانا اعلم بنفسى  
منك او تكذبنى فانه لا اراى لك ذنوب او تسبى الى باحد وان شئت اقلتك قال اقلنى (ودخل) رجل على  
الوليد بن عبد الملك وهو والى دمشق لايه فقال للامير عندى نصيحة فقال ان كانت لنا فاذا ذكرها وان  
كانت لغيرنا فلا حاجة لنا فيها قال جارى عصى وفر من بعته قال اما انت فتخبر انك حارسه وان شئت  
ارسلنا معك فان كنت صادقا قصيناك وان كنت كاذبا عاقبناك وان شئت تاركنا قال تاركنى (وفي سير  
الهمم) ان رجلا وشى برجل الى الاسكندر فقال اتحيب ان تقبل منه عليك ومنك عليه قال لا قال فدكف  
الشمر يكف عنك الشر (وقال الشاعر)

إذا الواشى بغيري بما صدقيا \* فلا تدع الصديق لقول واش  
(وقال) ذوالر ياستين قبول النعمية شر من النعمية دلالة والقبول اجازة وليس من دل على  
شيء يمكن قبله واجازة (ذكر) السعاة عند المأمون فقال لو لم يكن في عيبيهم الا انهم اصدق ما يكونون ابغض  
ما يكونون الى الله تعالى (وعاتب) مصعب بن الزبير الا حنف في شيء فانكره فقال اخبرني الثقة قال كلان  
الثقة لا يبالغ وقد جعل الله السامع شريك القائل فقال سمعوا من الكذبا كالون للسمحت (وقال)  
حسبت من شر سماعه وقال الشاعر

لعمرك ما سب الامير عدوه \* ولا كنا سب الامير المبلغ  
لا تقبلن نعمة بلغتها \* وتخططن من الذي انبا كها  
لا تنقسن برجل غيرك شوكة \* فتقى برجلك رجل من قدسا كها  
ان الذي انباك عنه نعمة \* سيدب عنك بمنلها قدحا كها  
وقد قطع الواشون ما كان بيننا \* ونحن الى ان نوصل الجبل احوج  
راوا عورة فاستقبلوها بياهم \* فلم ينههم حلم ولم ينحرجوا  
وكانوا اناسا كانت آمن غيبيهم \* فراحوا على ما لا يبحث فادبحوا

(الغيبة) \* قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قلت في الرجل ما فيه فقد اغتبتة واذا قلت ما ليس  
فيه فقد بهتته (ومر) محمد بن سيرين يقوم فقام اليه رجل منهم فقال ابا بكر انا قد نلنا منك فلاننا فقال  
اتى لاحل ما حرم الله (وكان) رقية بن مصقلة جالس مع اصحابه فذكروا رجلا بشىء فاطلع ذلك الرجل

فقال بعض اصحابه الا خبره بما قلنا فيه الا لا يكون غيبة قال اخبره حتى يكون نسيمة ( اغتاب ) رجل  
رجلا عند قتيبة بن مسلم فقال له امسك عليك ايها الرجل فوالله لقد لمظت بمضغة طاما لفظتها الكرام  
( محمد بن مسلم الطائفي ) قال جاء رجل الى ابن سيرين فقال بلغني انك قلت مني قال نفسي اعز من ذلك  
( وقال ) ليكرين محمد بن عصمة بلغني انك تقع في قال انت اذا اعلى اكرم من نفسي ( ووقع ) رجل في طلحة  
والزبير عند سعد بن ابي وقاص فقال له اسكت فان الذي بيننا لم يبلغ ديننا ( وطاب ) رجل رجلا عند بعض  
الاشراف فقال له قد استدللت على كثرة عيوبك بما تكثر من عيوب الناس لان طالب العيوب انما  
يطلبها بقدر ما فيه منها اما سمعت قول الشاعر

لا تهتك من مساوي الناس ما ستروا \* فبهتك الله سترا من مساويك

واذكر محاسن ما فيهم اذ ذكروا \* ولا تعب احدا منهم بما فيك

وقال آخر لا تنسه عن خلق وتأتى منه له \* طار عليك اذا فعلت عظيم

وابدا بنفسك فانها عن غيرها \* فان انتهت عنه فانت حكيمة

( وقال ) محمد بن العمالك تجيب القول في اخيك لمخلتين اما واحدة فلهلك تعبيه بشئ هو فيك واما  
ال اخرى فان يكن الله طافك مما ابتلاه كان شكرك الله فيه على العافية تعبير الاخيك على البلاء ( وقيل )  
لبعض الحكماء فلان يعيبك قال انما يعرض الدرهم الوازن ( وقيل ) اعصروا عبيد لوقوع فيك ابواب  
المخيتاني حتى رحمتك قال اياه فارحوا ( وقال ) ابن عباس اذ كرأخاك اذا ظاب عنك بما تحب ان تذكر  
به وودع منه ما تحب ان يدع منك ( وقدم ) العلاء بن الحضرمي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له  
هل تروى من الشعر شيئا قال نعم قال فانشدني فانشده

تجيب ذوى الاضغان تسب نفوسهم \* تجيبك القرني فقد ترفع النعل

وان حسدوا بالكفر فاعف تسكرما \* وان غيبوا عنك الحديث فلا تسل

فان الذي يؤذيك منه سماعه \* وان الذي قالوا ورائك لم يقل

فقال النبي عليه السلام ان من الشعر الحكمة ( وقال ) الحسن البصري لا غيبة في ثلاثة فاسق مجاهر  
وامام جائر وصاحب بدعة لم يدع بدعته ( وكتب الكسائي الى الرقاشي )

تركت المسجد الجماع والترك له ريبه \* فلانا فله لتقضي \* ولا تقضى لمكتوبه

واخبارك تائينا \* على الاعلام منصوبه \* فان زدت من الغيبة زدناك من الغيبة

\* ( مداواة اهل الشر ) قال النبي عليه الصلاة والسلام شر الناس من اتقاء الناس لشره ( وقال ) عليه  
الصلاة والسلام اذ القيت اللثيم فخالقه واذ القيت الكريم فخالطه ( وقال ) ابو الدرداء اننا نكسر في وجوه  
قوم وان قلوبنا لتلعنهم ( وسئل ) شبيب بن شبة عن خالد بن صفوان فقال ليس له صديق في السر ولا عدو  
في العلانية ( وقال ) الاحنف رب رجل لا تغيب فوائده وان غاب و آخر لا يسلم منه جلسه وان احترس  
( وقال ) كثير بن هريرة ان من الناس ناسا ينة تصونك اذ ذمتهم وتهمون عندهم اذ اخاصصتهم ليس  
لرضاهم موضع تعرفه ولا لسخطهم موضع تحمده فاذا عرفت اولئك باعيتهم فابذل لهم موضع المودة  
واحرمهم موضع الخاصة يكن ما بذلت لهم من المودة حائلا دون شرهم وما حرمتهم من الخاصة قاطعا  
لحرمتهم ( وانشد العتبي )

لي صديق يرى حقوقى عليه \* نافلات وحققه الدهر فرضا

لوقطعت البلاد طولا اليه \* ثم من بعد طولها سرت عرضا

لراى ما فعلت غير كئيب \* واشتهى ان يزيدني الارض ارضا

عليك لعنة الله ( وكان )  
ابو حازم من فضلاء  
التابعين وله مقامات  
جديدة مع الملوك وكلام  
محموظ يدل على فضله  
وعقله وهو القائل كل  
عمل تكره من اجله الموت  
فاتركه ولا يضرك متى  
مت وكان يقول ما احببت  
ان يكون معك غدا  
فقدمه اليوم وكان يقول  
انما بيني وبين الملوك يوم  
واحد اما امس فلا يجرون  
لذته وانما اياهم من غدا  
على وجل وانما هو اليوم  
فما عسى ان يكون اليوم  
وقال ابو العتاهية

حتى متى نحن في الايام  
فحبها

وانما نحن فيها بين يومين

يوم تولى ويوم نحن نأمله

لعله اجاب اليومين للحين

( وروى ) الزبير بن ابي

بكر قال قدمت امرأة من

هذيل المدينة وكانت

جديدة ومعها ابن لها صغير

وهي ايم فخبطها الناس

واكثر وافقال فيها عبيد

الله بن عبد الله بن عتبة

ابن مسعود

احبك حبالا يحبك مثله

قريب ولا في العالمين

بعيد

احبك حبالا علمت ببعضه

لمجدت ولم يصعب عليك

شديد

وعروة ما ألقى بكم وسعيد  
 فالهيب عندي طارف  
 وتلميد  
 فقال له سعيد بن المسيب  
 قد امتنت ان تسألنا ولو  
 سألتنا ما شهدنا لك بزور  
 (وكان عبيد الله) أحد  
 الفقهاء السبعة الذين  
 انتهى اليهم علم المدينة  
 وقد ذكرهم عبيد الله في  
 هذه الابيات وهم أبو بكر  
 ابن عبد الرحمن بن الحارث  
 ابن هشام بن المغيرة  
 المخزومي والتاسم بن  
 محمد بن أبي بكر الصديق  
 وعروة بن الزبير بن  
 العوام وسعيد بن المسيب  
 ابن حزن وسليمان بن  
 يسار وخارجة بن زيد بن  
 ثابت الانصاري (وقيل)  
 لعبيد الله اتقول الشعر  
 على شرفك فقال لا بد  
 للصدر وان ينقث وعبيد  
 الله هو القائل  
 شققت الغلب ثم دورت  
 فيه  
 هو الكليم والتأم الفطور  
 تغلغل حب غنمة في  
 فؤادي  
 فباديه مع الخافي يسير  
 تغلغل حيث لم يبلغ شراب  
 ولا حزن ولم يبلغ سرور  
 أخذه سلم بن عمر والحناسر  
 فقال  
 سقتني بعينها الهوى  
 وسقتنيها  
 فدب دبيب المخرق كل  
 مفصل وقال ابونواس

(وفي هذه الطبقة من الناس من يقول فيه دعبل الخزاعي)

استقهم السم ان ظفرت بهم \* واخرج لهم من لسانك العسلا  
 (كتب) سهل بن هرون الى موسى بن عمران في ابي هذيل العلاف  
 ان الضمير اذا سالتك حاجة \* لابي الهذيل أخاف ما ابدي  
 حتى اذا طالت شقاوته \* وعناؤه فأجبه بالرد  
 (وقال صالح بن عبد القدوس)

فجنب صديق السوء واصرم جماله \* وان لم تجده عنده محي صافداره  
 ومن يطلب المعروف من غير اهله \* يجده وراء البحر اوفى قراره  
 والله في عرض السموات جنة \* وان كانها محفوفة بالكاره  
 بلاء ليس يشبهه بلاء \* عداوة غير ذى حسب ودين  
 يبهلك منه عرضا لم يصنعه \* ليرتفع منك في عرض مصون

وقال آخر

(عرض) على ابي مسلم صاحب الدعوة قرص جواد فقال لقواده لما ذاب صلح مثل هذا القرس قالوا انا  
 نغزو عليه العدو وقال لا وكن يركبه الرجل فيهرب عليه من جاد السوء \* (ثم الزمان) \* قالت الحكماء  
 جبل الناس على ذم زمانهم وقلة الرضا عن اهل عصرهم (فمنه) قولهم رضا الناس غاية لا تدرك  
 (وقولهم) لا سبيل الى السلامة من السنة العامة (وقولهم) الناس يعيرون ولا يعقرون والله يغفروا ولا  
 يعير (وفي الحديث) لو ان المؤمن كالتدح لقال الناس ليس ولولا (وقال الشاعر)

من لابس الناس لم يسلم من الناس \* وضره بانياب واضراس  
 (هشام بن عروة) عن ابيه عن عائشة انها قالت رحم الله لبيدا كان يقول  
 ذهب الذين يعاش في اكنافهم \* وبقيت في خلف كيد الاجاب

فكيف لو ابصر زماننا هذا القدر كان بعضهم يقول ذهب الناس وبقى الفسناس فكيف لو ادرك زماننا  
 هذا (قال) عروة ونحن نقول رحم الله عائشة فكيف لو ادركت زماننا هذا (دخل) مسلم بن يزيد بن وهب  
 على عبد الملك بن هرون فقال له عبد الملك اي زمان ادركت افضل واي الملوك اكل قال اما الملوك فلم  
 اد الا حامدا واذاما واما الزمان فيرفع اقواما ويضع اقواما وكلهم يذم زمانه لانه يبلى جديدهم ويقرف  
 عديدهم ويهرم صغيرهم ويهلك كبيرهم (وقال الشاعر)

اياد هيران كنت عاديتنا \* فما قد صنعت بنا ما كفاكا  
 جعلت الشرا علينا خيالا \* ووليتنا بعد وجه قفاكا  
 اذا كان الزمان زمان يتم \* وعكف فالسلام على الزمان  
 زمان صار فيه الصدر عجزا \* وصار الزنج قد دام السنان  
 لعل زماننا سيعود يوما \* كما عاد الزمان على بطان

(وقال آخر)

(ابو جعفر) الشيباني قال اتانا يوما ابومياس الشاعر ونحن في جماعة فقال ما انتم وما تذاكرون قلنا  
 نذكر الزمان وفساده قال كلا انما الزمان وعاموما التي فيه من خير او شر كان على حاله ثم انشأ يقول  
 ادى حلالا تصان على اناس \* واخلاقا تصانها تصان  
 يتولون الزمان به فساد \* وهم فسادوا وما فسد الزمان  
 (انشد فرج بن سلام)

هذا الزمان الذي كنا نحذره \* فيما يحدث كعب وابن مسعود

ولا يقضى اليه شراب  
(وقال بعض المحدثين)  
مازلت تغوي بني وتغلب  
خاتي  
حتى حلت بجيت حل  
شرابي  
ثم انصرفت بغيب يرحم  
كان لي

ما هكذا الاحباب للاجباب  
اخذا بنوا نواس قوله  
\* احب اللوم فيها \*  
البيت من قول ابي محمد  
ابن ابي امية  
وحدثني عن مجلس كنت  
زينه  
رسول امين والنساء شهود  
فقلت له رد الحديث  
الذي مضى  
وذكرك من بين الحديث  
اريد  
اناشده بالله الاعدته  
كا في بطن الفهم عنه  
بعيد  
وقول ابي نواس في البيت  
الاول كقوله  
اذا ناديتني بصبح لوم  
فمز وجابتهمية الحبيب  
لاني لا اعد اللوم فيها  
عليك اذا فعلت من  
الذنوب  
ولا انا ان عذرت ادي جنانا  
وان ضنت بجمسوس  
الانصب  
مقتعة بنوب المحسن ترعى  
بغير تكاف ثمر القلوب  
وقيل في جنان هذه يقول

ان دام ذا الدهر لم تخزن على احد \* يموت منسولم نفرح بولود  
(وقال حبيب الطائي)  
لم ابلت في زمن لم ارض خلته \* الا بكيت عليه حين ينصرم  
(وقال آخر في طاهر بن الحسين)

اذا كانت الدنيا تنال بطاهر \* تجنبت منها كل ما فيه طاهر  
واعرضت عنها عفة وتكرما \* واوجنتها حتى تدور الدوائر  
(وقال مؤمن بن سعيد في معقل الضبي وابن اخيه عثمان)

لقد ذلت الدنيا وقد ذل اهلها \* وقدم لها اهل الندى والتفضل  
اذا كانت الدنيا تجود بخيرها \* الى مثل عثمان ومثل المحول  
ففي استام دنيا وفي استام خيرها \* وفي استام عثمان وفي استام معقل  
(وقال محمد بن منذر)

يا طالب الاشعار والنحو \* هذا زمان فاسد المحشو \* نهاده او حش من ليله  
ونشوه من اجبت النشو \* فدع طلاب النحو لا تبعه \* ولا تغفل شعرا ولا ترو  
فما يجوز اليوم الا امرؤ \* مستحك العرف والشذو  
او طر مذان قوله كاذب \* لا يفعله الخبير ولا يزو  
(ومن قولنا في هذا المعنى)

رجاه دون اقربه الحساب \* ووعده مثل الملع السراب \* ودهر سادت العبدان فيه  
وطئت في جوانبه الذئاب \* وايام خلت من كل خير \* ودينا قد تدوعها الكلاب  
كلاب لوسا اتهم ترابا \* لقالوا عندنا انقطع التراب  
يعاقب من اساء القول فيهم \* وان يحسن فليس له ثواب

(كتب) عمرو بن بجر المجاحظ الى بعض اخوانه في ذم الزمان بسم الله الرحمن الرحيم حفظك الله حفظ  
من وقفة لا تتعاقب واستعمله بالاطاعة كتبت اليك وحالي حال من كثفت غمومه واشكت عليه اموره  
واشبه عليه حال دهره ومخرج امره وقل عند من يثق بوفائه او يحمد مغيبه اخائه لاستحالة زماننا  
وفساد ايامنا ودولة انفا وقدما كان من قدم الحياء على نفسه وحكم الصدق في قوله واثرا الحق في اموره  
ونبذ المشبهات عليه من شؤنه تمت له السلامة وفاز بوفور حظ العافية ووجد مغيبه مكروه العاقبة فنظرنا  
اذ حال عندنا حكمه ونحو دولته فوجدنا الحياء متصلا بالحرمان والصدق آفة على المال والقصد  
في الطلب بترك استعمال القحة واخلاق العرض من طريق التوكل دليل على سخافة الرأي اذ صارت  
المحظوة الباسقة والنعمة السابغة في اوم المشيئة ونشاء الرزق من جهة محاشاة الرخاء وملاسة معرة العار ثم  
نظرنا في تعقب المتعقب لقولنا والكاشر محجنتا فاقناله علما واضحا وشاهدا قائما ومنا راينا اذ وجدنا  
من فيه السعة وولية الواضحة والمثالب القاضية والكذب المبرح والمخلف المصرح والمجهالة المغرطة  
والركاكة المستخفة وضعف اليقين والاستثبات وسرعة الغضب والمجراة قد استكمل شروره  
واعتدت اموره وفاز بالسهم الاغلب والمحظ الاوفر والقدرة الرفيع والجواز الطامع والامر الناقد انزل  
قيل حكم وان اخطأ قيل اصاب وان هذى في كلامه وهو يقظان قيل رؤيا صادقة من نعمة مباركة  
فهذه مجتنا والله على من زعم ان الجهل يخفص وان النوك بردي وان الكذب يضر وان المخلف يزرى  
ثم نظرنا في الوفاء والامانة والنبيل والبلاغة وحسن المذهب وكمال المرء واتوسعة الصدر وقلة الغضب وكرم

له كما يكلمنى  
في الموضوع المحلول لم ينطق  
من المحصر  
ما زال يفعل بي هذا  
ويدمنه

حتى لقد صار من همى  
ومن وطرى  
وفي جنان ايضا يقول ابو  
نواس وكان بها صبا ولها  
حبا

جنان سبني ذكرت بخبر  
وترعمتني رجل خبيث  
وان مودتي كذب ومين  
واني للذي تطوى بثوث  
وليس كذا ولا رد عليها

واكن الملول هو التذويع  
ولي قلب ينازعني اليها  
وشوق بين اضلاحي  
حدث

رأت كافي بها وقديم  
وجدى  
فقلتني كذا كان الحديث  
وكانت جنان مولاة  
لبعض المتقين وفي معنى  
قول ابن ابي امية يقول

العباس بن الاحنف  
وحدثني ياسر عدهما  
فزدتي  
جنونا فزدني من حديثك  
ياسر

واهل المدينة اكثر الناس  
ظرفوا اكثرهم طيبا  
واحلاهم زاحا واشدهم  
اهترزا للسمع وحسن  
ادب عند الاستماع

(وقال) عبد الله بن جعفر

ابن لي عند السماع هزة لوسلت عندها لا عطيت ولو قاتلت لا بليت \* وروى ابو العيناء قال

الطبيعة والفاثق في سعة علمه والمحاكم على نفسه والغالب لهواه فوجدنا فلان بن فلان ثم وجدنا الزمان  
لم ينصفه من حقه ولا قام له بوظائف فرضه ووجدنا فضائله القائمة له قاعدة به فهذا دليل ان الطلاح  
اجدى من الصلاح وان الفضل قدمضى زمانه وعفت آثاره وصارت الدائرة عليه كما كانت الدائرة  
على ضده ووجدنا العقل يشقى به قرينه كما ان الجهل والمحمق يحظى به حديثه ووجدنا الشمر ناطقا على  
الزمان ومعربا عن الايام حيث يقول

تحمق مع الحمق اذا ما لقيتهم \* ولا تقهم بالجهل فعل انى الجهل  
وخاط اذا لا قيت يوما مخلطا \* يخلط في قول صحيح وفي هزل  
فانى رأيت المرء يشقى بعقله \* كما كان قبل اليوم يسعد بالعقل

فبقيت ابقالك الله مثل من أصبح على افواز ومن الثقلة على جهاز لا يسوغ له نعمة ولا تطعم عيبيه  
غضبة في اهاويل يباكره مكر وهها ويراوحه عقابها فلوان الدعاء اجيب والتضرع سمع لكانت  
العدة العظمى والرجفة الكبرى فليت اى انى من استبطئه من النفخة ومن فجأة الصيحة قضى فغان  
واذن به فكان فوالله ما عذبت امه برجفة ولا ربح ولا سخطه عذاب عيني برؤية المعاينة المدمنة  
والاخبار المهلكة كان الزمان يوكل بهذاني او ينصب باباى فما هدم من لا يسر بأخ شقيق ولا يصطبغ  
في اول نهاره الابروية من بكرهه وبعمة من بعمة طاعته فقد طالت الغمة وواظبت الكربة وادلهمت  
الظلمة وجد السراج وتباطأ الانقراج \* (فساد الاخوان) \* قال ابو الدرداء كان الناس ورقا لاشوك  
فيه فصاروا شوكا والورق فيه (وقيل) لعروة بن الزبير الانتقال الى المدينة قال ما بقى بالمدينة الا حاسد على  
نعمة او شامت بعصية (الحسنى) انشدنى الرياشى

اذا ذهب التكرم والوفاء \* وبأدرجاله وبقي الغناء \* واسلمنى الزمان الى رجال  
كامل الذئاب لها عواء \* صديق كلما استغنيت عنهم \* واعداه اذا جهد البلاء

اذا ما جئتهم يتدافعونى \* كاني احب اعداه داه

اقول ولا الام على مقال \* على الاخوان كلهم العفاء

(وقالت) المحكاه لاشى اضيع من مودة من لا وفاء له واصطناع من لا شكر عنده والكريم يود الكريم  
عن لقية واحدة واللثيم لا يصل احدا الا عن رغبة اورهبة (وفي كتاب للهند) ان الرجل السوء لا يتغير  
عن طبعه كما ان الشجرة المرة لو طليت بها بالعسل لم تنثر الامرا (وسمع رجل ابا العتاهية يفسد)

فادى بطرفك حيث شئت فلا ترى الا بخيلا

(وقال ايضا في هذا المعنى)

لله در ابيك اى زمان \* اصبغت فيه واى اهل زمان

كل يواربك المودة جاهدا \* يعطى وياخذ منك بالميزان

فاذا رأى رجلا حبة خردل \* مالت مودته الى الرجحان

أرى قوما وجوههم حسان \* اذا كانت حواشجهم الينا

وان كانت حواشجنا اليهم \* يقبح حسن اوجههم علينا

فان منع الاشحة مالديهم \* فانا سوف نمنع ما لدينا

موالينا اذا احتاجوا الينا \* وليس لنا احتياج للوالى

وخليل لم أخنه ساعة \* فى دمي كفيه ظلمة قد غمس

كان فى سرى وجهى ثقتى \* استعنه فى مهم احترس



عليه شملة تستره فسلمت عليه وجلست اليه  
 فيبينما انا كذلك اذ طلعت علي ناس ويدا تحمل  
 قسرة فلما نظر اليهم لم يتمالك ان قام اليها فقال لها بالله غني صوتا فقالت ان موالي المحلوفي فقال لا بد من ذلك قالت اما والقسرة على كتفي فلا قال فانما اجمعها فاخذ القسرة متهافتا فندفعت تعني فوادى اسير لا يقك ومهجتي نقيض واخراني عليك تطول ولى مقولة قرحى اطول اشتياقها اليك واجفاني عليك همول فديتك اعدائي كثير وشقتي بعيد واشياهي اليك قليل فطرب وصرخ صرخة وضرب بالقسرة الى الارض فشقها فقامت الجارية تبكي وقالت ما هذا بجزائي منك اسعفتك بحاجتك فعرضتني لما اكره من موالي قال لا تغتمني فان المصيبة على حصلت ونزع الشملة ووضع يدا من خلف ويدام من قدام وباع الشملة وابتاع لها قربة جديدة وقعد بذلك المحال

ستر البغض بالفاظ الهوى \* وادعى الود بغش وداس  
 ان رآني قال لي خيرا وان \* غبت عنه قال شرا ودحس  
 ثم لما امكنته فرسة \* حمل السيف على مجرى النفس  
 واراد الروح اكن خانه \* قد رايقظ من كان نعس  
 اذا كنت تغضب من غير ذنب \* وتعتب من غير جرم عليا  
 طلبت رضاك فان عزني \* عددتكم ميتا وان كنت حيا  
 فلا تهب بن بما في يديكا \* فاكثر منه الذي في يديا  
 (وقال ابن ابي حازم)

وانشد العتيبي

وصاحب كان لي وكنت له \* اشفق من والد علي ولد  
 كنا كساق تسمى بها قدم \* او كذراع نبطت الى عضد  
 حتى اذا دبت الحوادث في \* عظمي وحل الزمان من عقدي  
 احول عني وكان ينظر من \* طرفي ويرمي بساعدي ويدي  
 وحل كان يحفظ لي جناحا \* فودهني فنباذني جاحا  
 فقات له ولى نفس عزوف \* اذا حيت تقسمت الرماحا  
 سابدل بالمطامع منك ياسا \* وبالياس استراح من استراحا  
 (وقال عبد الله بن معاوية بن جعفر)

(وقال)

وانت انحي ما لم تكن لي حاجة \* فان عرضت ايقنت ان لا اخاليا  
 فلا زال ما بيني وبينك بعدما \* بلوتك في المحاجات الائمة اديا  
 كلانا غني عن اخيه حياته \* ونحن اذا متنا اشدت تغانيا  
 وعين الرضا عن كل عيب كليله \* كما ان عين السخط تبدي المساويا  
 اشرك ام اغرب يا سعيد \* وانقص من رباعي او ازيد  
 غدتني عن نصيبين الغوادي \* فيخني ابله فيها بليد  
 وخلقني الزمان على رجال \* وجوههم وايديهم حديد  
 الا ليت المقادر لم تقدر \* ولم تكن العطايا والجودود  
 لهم حلل حسن فهن بيض \* واخلاق سمجن فهن سود  
 (وقال ابن ابي حازم)

(وقال البختري)

وقالوا لومذحت فتى كرما \* فقات وكيف لي بفتى كريم  
 بليت ومررتي خمسون حولا \* وحسبك بالبحر من علم  
 فلا احد بعد ليوم خير \* ولا احد يعود على عديم  
 قد بلوت الناس طرا \* لم اجسد في الناس حرا  
 (وقال)

صار جلوا الناس في العيون اذا ما ذيق مر (وقال) من سلا عنى اطلقت حبالى من حباله  
 واخذ الوصل سارعت بجهدي في فصاله انما احذو على فعل صديقي بمثاله  
 غير مستحز اذا ازور \* وكأني من عياله ان يراني ابدا اعظم ذامال له  
 لا ولا ادري بمن يغفل عني سوء حاله انما اقضى على ذا \* لك وهذا يفعله  
 كيف ما يصر في الدهر وفاني من رجاله

فاجتاز به رجل من ولده لي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فعرف حاله فقال يا ابا ریحانة احسبك من الذين قال الله تعالى فيهم

الذين يستمعون القول  
 فيسمعون احسنه ففعلت  
 وأمره بالف درهم (ومر)  
 بالاقص المخزومي وهو  
 قاضي المدينة بكران وهو  
 يتعنى بليل فاشرف عليه  
 وقال يا هذا شربت حراما  
 وايقظت نياما وغنمت  
 خطأ أخذت عني واصلمه  
 الغناه وسمع سعيد بن  
 المسيب منشدا يشهد  
 فلم تر عيني مثل سرب  
 رأيت  
 خرج من التنعيم معقرات  
 مردن بفتح ثم رحن عشية  
 يلين للرحمن وتجرات  
 وامارات وكب النميري  
 اعرضت  
 وكن بان يلقينه حذرات  
 دعت نسوة شم العرائين  
 بزلا  
 نواعم لاشعثا ولا غبرات  
 فابروزن لساقرن يحجب  
 دونها  
 يجابان القيسي والحبرات  
 تصوع طيبا بطن نعمان  
 اذمت  
 به زنب في نسوة عطرات  
 يخبتن اطراف البنان من  
 التقي  
 ويخرجن شطر الايل  
 معجبرات  
 فقال سعيد هذا والله مما  
 يلذاستماعه ثم قال  
 وليست كاخى وسعت  
 جيب درعها

(ومن قولنا في هذا المعنى)

اباصالح جاءت على الناس غفلة \* على غفلة ماتت بكل كريم  
 فليت الاولى كانوا يعادون بالاولى \* اقاموا قسدي ظاعن بمقيم

\* (من قاده الكبر الى النادر) \* نظر الحسن الى عبد الله بن الاهتم يخاطر في المسجد فقال انظروا الى هذا  
 ليس منه عضو الا والله عليه نعمة ولثيطان فيه لعنة (وقال) سعد بن ابي وقاص لابنه يا بني اياك والكبر  
 وليكن فيما تستعين به على تركه علمك بالذي منه كنت والذى اليه تصير وكيف الكبر مع النظفة التي منها  
 خلت والرحم التي منها اذفت والغذاء الذي به غذيت (وقال) يحيى بن حبان الشريف اذا تقوى تواضع  
 والوضيع اذا تقوى تكبر (وقال) بعض الحكماء كيف يستقر الكبر فيمن خلق من تراب وطوى على  
 التذرو جى مجزى البول (وقال) الحسن عجلابن آدم كيف يتكبر وفيه تسع سموم كلها يقضى (وذكر)  
 الحسن المتكبرين فقال يكفي احدهم بنص نصا ينفض مذرويه ويصرف اصدره بيلمع في الباطن ملغنا  
 يقول ها انا ذاقا عرفوني قد عرفناك يا احق مقتك الله ومقتك الصالحون (ووقف) عيينة بن حصن  
 بباب عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال استاذنوا لى على امير المؤمنين وقولوا هذا ابن الاخير بالباب  
 فاذن له فلما دخل عليه قال له انت ابن الاخير قال نعم قال له بل انت ابن الاشرار واما ابن الاخير فهو  
 يوسف بن يعقوب بن ابراهيم (وقيل) لعبد الله بن ظبيان كثر الله في العشرة أمثالك فقال لقد سألتم  
 الله شططا (وقيل) لرجل من عبد الدار عظيم الكبر الا تاتي الخليفة قال اخشى ان لا يحمل الحسن في  
 (وقيل) له الاتيس فان البرد شديد قال حسبي يذفينى (وقيل) للحجاج كيف وجدت منزلك بالعراق  
 ايم الامير قال خير منزل لو ادركت بها اذ بعة نفر فتقربت الى الله سبحانه وتعالى بذماهم قيل له ومن هم  
 قال معاذ بن من سمع ولى سجستان فأماه الناس فأعطاهم الاموال فلما قدم البصرة بسط له الناس اذيتهم  
 فذشى عليها فقال لمثل هذا فليجمل انعامون وعبد الله بن ظبيان خطب خطبة او جزفها فناداه الناس  
 من اعراض المسجد كثر الله فينا امثالك قال لقد كلفتم ربكم شطا ومعبدين زراة كان ذات يوم جالسا  
 على طريق فمرت به امرأة فقالت يا عبد الله ابن الطرييق لمكان كذا فقال لمثلى يقال يا عبد الله ويلك وابو  
 سمك الخنفي اضل ناقتة فقال والله ان لم ترد على ناقتى لاصليت ابدا (وقال) ناقل الحديث ونسي  
 الحجاج نفسه وهو خامس هؤلاء الاربعة بل هو اشد هم كبرا واعظمهم الحادحين كتب الى عبد الملك  
 في عطسة عطها فشمته اصحابه ورد عليهم بلغني ما كان من عطاس امير المؤمنين وتسميت اصحابه  
 له وردت عليهم فيا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما (وكتابه) اليه ان خليفة الرجل في اهله اكرم عليه  
 من رسوله اليهم وكذلك الخلفاء يا امير المؤمنين اعلى منزلة من المرسلين (المتي) قال رأيت محرز امولى  
 باهله يطوف على بغلة بين الصفا والمروة ثم رأيت به ذلك على جسر بغداد راجلا فقلت له اراجل انت في  
 مثل هذا الموضع قال نعم انى ركبت في موضع يمشى الناس فيه فكان حقيقا على الله ان يرجلني في موضع  
 يركب الناس فيه (وقال بعض الحكماء)

وباليتها الكبرى فتطوى سماؤنا \* لها وتمد الارض مداديم  
 فما الموت الاعيش كل مجمل \* وما العيش الا ترك كل نميم  
 واعذر من آدمي الجفون من البكا \* كريم رأى الدنيا بكف التميم

(ومثله في هذا المعنى)

اباصالح ابن الكرام باسرهـم \* افدى كريميا فالكريم رضاه  
 احقيا يقول الناس في جودحاتهم \* وان سنانا كان فيه سخاه

عذرى من خالف تخلف منهم \* عباء واووم فاضح وجفاء  
حجارة بخل ما تجود وربما \* فنجبر من صم الحجارة ماء  
ولوان موسى جاء يضرب بالعضا \* لما انبجست من ضربه الجلاء  
بغاء اناس الناس موت عليهم \* كما ان موت الا كرمين بقفاء  
عز يزعليهم ان تجودا كفهم \* عليهم من الله العز يزعليهم  
(ومثله قولنا في هذا المعنى)

ساق ترخم يشد و فوقه ساق \* كانه لمخنين الصوت مشتاق  
يا ضيعة الشـ عرفى بله جرامة \* تشابهت منهم فى الاووم اخلاق  
(قالوا) من عز ياقبال الدهر ذل بادبارة (وقالوا) من ابطره الغنى اذله الفقر (وقالوا) من ولى ولاية  
برى نفسه اكرمته لم يتغيرها ومن ولى ولاية برى ولايتها كبر من نفسه تغيرها (وقال) يحيى بن حيان  
الشرىف اذا تقوى تواضع والوضيـع اذا تقوى تكبر (وقال) كسرى احدث و اصوله الكريم اذا جاع  
والثيم اذا شبع (وكتب) على بن الجهم الى ابن الزيات  
ابا جعفر عرج على خلطائك \* واقتصر قلب الامن مدى غلوائك  
فان كنت قد اوتيت فى الاووم رفعة \* فان رجائى فى غمدك رجائك  
(وقال عبد الله زيز بن زرارة السكلايى)  
لقد عجبت منه الـ الى لانه \* صبور على عضلاء تلك البلابل  
اذ انال لم يفرح وليس انكبة \* امت به بالجاشـ مع المتضائل  
(وقال الحسن بن هانئى)  
ولقد عذرت فلم امت حزنا \* ولقد فحرت فلم امت فرحا

(كتب) عقيب بن ابي طالب الى اخيه على بن ابي طالب عليه السلام يسأله عن حاله فكتب اليه على  
رضى الله عنه فان سألنى كيف أنت فأتى \* جليد على عض الزمان صليب  
عز يز على ان ترى فى كآبة \* فيفرح واش او يساء حبيب

\* (باب فى التواضع) \*

قال النبي صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله (قالت) الحكماء كل نعمة يجسد عليها الا التواضع  
(وقال) عبد الملك بن مروان رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم افضل الرجال من تواضع عن رفعة وزهد  
عن قدرة وانصف عن قرة الحديث (وقال) ابن السماك اعينى بن موسى تواضعك فى شرفك اكبر  
من شرفك (واصبح) النجاشي يوما جالس على الارض والتاج عليه فأعظمت بطارقته ذلك وسأله عن  
السبب الذى اوجبه فقال وجدت قيمة انزل الله على المسيح اذا انعمت على عبدى نعمة فتواضع اتممتها  
عليه وانه ولدنى هذه الليلة غلام فتواضعت شكر الله (خرج) عمر بن الخطاب رضى الله عنه و يده على  
المعلى بن الجارود العبدى فلقبته امرأة من قريش فقالت له يا عمر فوقف لها فقالت كنا نعرفك مدة  
عمر اثم صرت من بعد عمر عمر ثم صرت من بعد عمر امير المؤمنين فأتق الله يا ابن الخطاب وانظر فى امور  
الناس فانه من خاف الوعيد قرب عليه البعيد ومن خاف الموت خشى القوت فقال المعلى ايها ايامة الله  
فقد ابكيت امير المؤمنين فقال له عمر اسكت اقدرى من هذه هذه خولة بنت حكيم التى سمع الله قولها من  
سماتها فعمر امرى ان يسمع قولها و يقتدى به (وقال) ابو عباد ما جلس الى رجل قط الا خيل الى انى انا

ابن عبد الله بن عمير الثقفى  
يقوله فى زينب بنت يوسف  
أخت الحجاج وطلبه  
الحجاج حتى ظفربه فقال  
أنت القائل ما قلت قال  
وهل قلت أصلى الله الامير  
الاخيبتن اطراف البنان  
من التقي  
ويخرجن شطر الليل  
معجرات  
قال له كم كنتم اذ تقول  
وما دأت ركب النميرى  
أعرضت  
قال والله ما كنت الا انا  
وصاحب لى على حمار  
هزبل فضحك وعفاه عنه  
وهو القائل  
أهاجتك الظعائن يوم  
بانوا  
بذى الزى الجميل من  
الاثناث  
ظعائن اسلكت فى بطن  
قو  
تحت اذارت أى احتثاث  
كانوا على الهـ وادج يوم  
بانوا  
نعاجازتعى بقل البراث  
يهيجك الحمام اذ تغنى  
كما يجمع النوادب بالمرانى  
(وقال ابن المعتز) وعد  
الدنيا الى خلف وبقاؤها  
الى تلف و بعد عطائها  
المنع و بعد امانها الفجع  
طواحة طراحة آسية  
جراحة كراقد فى ظلمها قد  
ايقظته وواق بها قد  
خانته حتى يلفظ نفسه ويودع دنياه ويسكن رمسه وينقطع عن أمه ويشرف على عمه وقد رجع الموت يحييانه ونقض قوى حركانه

التراب في بيت قد تجرته  
المعاول وفرشت فيه  
المخنادل ما زال مضطربا  
في أمه حتى استقر في  
أجله ومحت الأيام ذكره  
واعتادت الاحتفاظ فقره  
(وكتب وهو معتقل الى  
أستاذة) أبي العباس أحمد  
ابن يحيى بن ثعلب  
بشوقه  
ما وجد صادبا بحبال موثق  
بماء حزن بارد مصفق  
بالريح لم يكد ولم يرتق  
جادت به أخلاف دجن  
مطبق  
بعضرة ان ترشع سابق  
مادعاهم اكالزجاج الازرق  
صريح غيث طالع لم يذق  
الا كوجدي بلك ان  
اتق  
يا فاعمال كل باب مغلق  
وصير فينا قد المنطق  
ان قال هذا بهرج لم ينطق  
انا على البعاد والتفرق  
لملتقي بالذكر ان لم نلتق  
(فأجابه) اخذت أطال  
الله بقاءك أول هذه  
الايات مما أمليتة عليك  
من قول جميل  
وما صاديات حن يوما  
وليلة  
على الماء يغشيش العصي  
حواني  
كواعب لم يصدون عنه  
لوجه  
ولا هن من برد الحياض  
دواني

جاس اليه (وسئل) المحسن عن التواضع فقال هو ان تخرج من بيتك فلا تاتي احد الا رأيت له الفضل  
عليك (وقال) رجل ليكر بن عبد الهمنى التواضع فقال اذا رأيت من هوا كبر منك فقل سبقتني الى الاسلام  
والعمل الصالح فهو خير مني وان رأيت اصغر منك فقل سبقته الى الذنوب والعمل السيئ فانا شر منه  
وقال ابو العتاهية

يامن تشرف بالدينا وزينتها \* ليمس التشرف دفع الطين بالطين  
اذا اردت شريف الناس كلهم \* فانظر الى ملك في زى مسكين

\*(الرفق والاناة) \* قال النبي صلى الله عليه وسلم من اوتي حظه من الرفق فقد اوتي حظه من خير الدنيا  
والآخرة (وقالت) الحكماء يدرك بالرفق ما لا يدرك بالعنف الا ترى ان الماء على لينة يقطع الحجر على  
شدته وقال اشجع السلمي لمجمر بن يحيى بن خالد ما كاد يدرك بالرجال ولا بالمال ما دركت بالرفق وقال  
النايغ  
الرفق يمن والاناة سعادة \* فاستأن في رفق تلاق فنجاحا  
(وقالوا) العجل يزيد الزل \* اخذ القطامي التغلبي هذا المعنى فقال  
قد يدرك المتأن في بعض حاجته \* وقد يكون مع المستعجل الزل  
(وقال عدى بن زيد)

قد يدرك المبطى من حظه \* والجبن قد يسبق جهد المحر يص

\*(استراحة الرجل يكون سره الى صديقه) \* تقول العرب افضيت اليك بشقورى واطلعتك على  
بحرى ويجرى ولو كان في جسدى برص ما كتمته (وقال) الله تبارك وتعالى لكل نبيامستقر (وقالت  
الحكماء) لكل سر مستودع (وقالوا) مكاتمة الاذنين صريح العقوق وقال الشاعر  
وابشت عمر ابعض ما في جوائحي \* وجر عتسه من مرما انجرح  
ولا بد من شكوى الى ذي حفيظة \* اذا جعلت امرار نفسي تطلع  
(وقال حبيب)

شكوت وما الشكوى لمثلى عادة \* ولكن تفيض النفس عند امتلائها  
(وانشد ابو الحسن محمد المصري)

لعب الهوى بمعالى ورسوحي \* ودفت حيا تحت ردم هجوحي  
وشكوت همى حين ضقت ومن شكاي \* هما يصيق به فغير معلوم  
(وقال آخر)

اذ لم اطق صبر ارجعت الى الشكوى \* وناديت تحت الليل ياسامع النجوى  
وامطرت صحن الخند غيثا من البكا \* على كعب حوالتروى فما تروى

\*(الاستدلال بالمعنى على الضمير) \* قالت الحكماء العين باب القلب فما كان في القلب ظهر في العين  
(ابو حاتم) عن الاصمعي عن يونس عن ابن مصعب عن عثمان بن ابراهيم بن محمد قال اني لا اعرف في  
العين اذا عرفت واعرف فيها اذا انكرت واعرف فيها اذا لم تعرف ولم تنكر اما اذا عرفت فبحروص واما  
اذا انكرت فبمحظ واما اذا لم تعرف ولم تنكر فبجهو (وقال صريح الغواني)

جعلنا علامات المودة بيننا \* مصائد محظهن اخفى من السحر  
فاعرف فيما الوصل في يمن طرفها \* واعرف فيم الهجر في النظر الشرد  
(وقال محمود الوراق)

ان العيون على القلوب شواهد \* فبغيبضها لك بين وحببيها

واذا تلاحظت العيون تفارقت \* وتحدثت عما يحزن قلوبها  
 ينطقن والافواه صامتة لها \* يخفي عليك بريتها ومريها  
 (وقال ابن ابي حازم) خذ من العيش ما كفا \* ومن الدهر ما صغما  
 عين من لا يحب وصلك تبدي لك الجفما  
 (ومن قولنا في هذا المعنى)  
 صادق في الحب مكذوب \* دمه للشوق مسكوب  
 كل ما تطوى جوانحه \* فهو في العينين مكتوب  
 (وقال المحسن بن هانئ)

واني لطير العين بالعين زاجر \* فقد كدت لا يخفي على ضمير  
 \* (الاستدلال بالضمير على الضمير) \* كتب حكيم الى حكيم اذا اودت معرفة مالك عندى فضع يدك  
 على صدرك فكما تجردني كذلك اجدك (وقالوا) اياكم ومن تبغضه قلوبكم فان القلوب تجازي القلوب  
 وقال ذو الاصبغ لا اسأل الناس عما في ضمائرهم \* ما في ضميري لهم من ذلك يكفيني  
 (وقال محمود الوراق)

لا تأسأ المراء عما عنده \* واسئل ما في قلبه من قلبكا  
 ان كان بغضا كان عندك مثله \* او كان حبا فاز منك بحبكا  
 \* (الاصابة بالظن) \* قيل لعمر بن العاص ما العقل قال الاصابة بالظن ومعرفة ما يكون بما قد كان  
 (وقال) علي بن ابي طالب رضي الله عنه لله در ابن عباس ان كان لينظر الى الغيب من ستر رقيق (وقال  
 الشاعر) وقاما فيجأ المكره صاحبه \* حتى يرى لوجوه الشرا سبابا  
 وانما ركب الله العقل في الانسان دون سائر الحيوان لئلا يستدل بالظاهر على الباطن ويفهم الكثير  
 بالقليل (ومن قولنا في هذا المعنى)

يا قافلا ما يرى الا محاسنه \* ولو درى ما دامى الامساويه  
 انظر الى باطن الدنيا بظاهرها \* كل البهايم يجري طرفها فيه  
 \* (تقديم القرابة وتفضيل المعارف) \* قال الشيماني اول من آثر القرابة والاولياء عثمان بن عفان  
 رضي الله عنه وقال كان هر يمنح اقراره ابتغاء وجه الله ولا يرى افضل من هر (وقال) لما آوى طرف يد  
 النبي صلى الله عليه وسلم فانقم الناس على أن وصلت رجما وقربت هما (وقيل) معاوية بن ابي سفيان  
 ان آذنتك يقدمه معارفه واصدقاه في الاذن على اشرف الناس ووجوههم فقال ويلكم ان المعرفة لتنتفع  
 في الكتاب العقور والجمال الصبور فكيف في رجل حبيب ذي كرم ودين (وقال) رجل زباد اصليح  
 الله الاميران هذا يدل بمكانة يدعيها منك قال نعم واخبرك ما ينفعه من ذلك ان كان الحق له عليك  
 اخذت به اخذ اشد يدوان كان عليه قضيته عنه (وقال الشاعر)

اقول بحاري اذا تاني مخاصما \* يدل بحق او يدل بباطل  
 اذالم يصل خيري وانت مجاودي \* اليك فاشري اليك بواصل  
 (العتبي) قال ولي عبد الله بن خالد بن عبد الله القسري البصرة فكان يجابي اهل مودته فقيل له اى  
 رجل انت لولا انك تجابي قال وما خير الصديق اذالم يقطع اصديقه قطعة من دينه (وولي) ابن شبرمة  
 قضاء البصرة وهو كاره فاحسن السيرة فلما عزل اجتمع اليه اهل خاصته ومودته فقال لهم والله لقد  
 وليت هذه الولاية وانا كاره وعزمت عنها وانا كاره وما في في ذلك الا تخافة ان يلى هذه الوجوه من

اذا اسرعتي  
 اراك بالودوان لم تترني  
 فاستخفي في ذلك ونسب  
 الى سوء الادب (وكان أبو  
 العباس) عبد الله بن  
 المعتز في المنصب العالي  
 من الشعور والثرو في النهاية  
 من اشراق ذي باجة البيان  
 والغاية من رقة حاشية  
 اللسان وكان كما قال المرزبان  
 اذا انصرف من يدب  
 الشعر الى رقيق النتراني  
 بحلال السحر وليس بعد  
 ذي الرمة اكثر افتنانا  
 واكبر تصرفا واحسانا في  
 التشبيه منه وانما فرقت  
 جملة ما اخترت من شعره  
 ونثره في جملة هذا الكتاب  
 اذ لا اخرج مما تقدم به  
 الشرط في البسط والافي  
 ههنا ببعض ما اختاره له  
 قال

وفتيان سروا والليل داج  
 وضوء الصبح منهم الطلوع  
 كان بزاتهم امراء جيش  
 على اكتافهم صعدا  
 الدروع  
 (وقال ايضا)  
 في ليلة كل المحاق هلالها  
 حتى تبدي مثل وقف  
 العاج  
 والصبح يتلو المشترى  
 فكانه  
 هريان يمشي في الدجا  
 بسراج  
 (وقال) ايضا يصف فرسا  
 متململم الحديدي يلو كها \*

مسوم يعيوب  
ينفي المحصى بخافر  
كالقدح المكبوب  
قد ضحكت غرته  
في موضع التقطيب  
(وقال ايضا)  
واقدم وطئت الغيث  
يحملي  
طرف كاون الصبح حين  
وقد  
جماع اطراف الصوار  
فماله  
لا تحرى عليه اذا جرى  
بأشد  
يمشي فيعرض في العنان كما  
صدف المعشوق ذوالدلال  
وصد  
فكأنه موج يدوب اذا  
اطلقت فاذا حست حمد  
(وقال ايضا يصف سيفا)  
ولي صارم فيه المنايا  
كوا من  
فما ينبت في الاسفل دما  
ترى فوق منبته الفرند  
كانه  
بقية غيم رق دون سماء  
(وقال يصف نارا)  
مشهرة لا يحجب النخل  
ضواها  
كان سيوفابن عيدانها  
تجلى  
يقرج أغصان الوعود  
اضطرامها  
كما شقت الشقراء عن  
متها اجلا  
(وقال ببعض أهل العصر

لا يعرف حقا ثم تمثل بقول الشاعر

فما السجن ابكافي ولا القيد شقني \* ولا اني من خشية الموت اجزع  
بلى ان اقواما اخفى عليهم \* اذا مات ان يعطوا الذي كنت امنع  
(وقال الشاعر) اذا كان الامير عليك خصما \* فليس يقابل منك الشهودا  
(وقال) فبدا حب الولاية ثلاثا \* كرهها ثلاث احبها النفع الاوليا وضر الاعدا واسترخاص الاشياء  
وا كرهها الروعة البر يدوموت العزل وشماتة العدو (ويقول) الحكما احق من شارك في النعمة  
شركاؤك في المصيبة (أخذه الشاعر فقال)

وان اولى الموالي ان تواسيه \* عند السرور وان واساك في الحزن  
ان الكرام اذا ما أسهلوا ذكروا \* من كان بالفهم في المنزل المحسن  
(وقال حبيب)

قبح الاله عداوة لا تتقي \* ومودة يدلي بها لا تتنع  
(فضل العشرة) قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه عشرة الرجل خير للرجل من غير العشرة ان  
كف عنهم بدوا واحدة كفوا عنه ابيدا كثيرة مع مودتهم وحفاظتهم ونصرتهم ان الرجل لا يغضب للرجل  
لا يعرفه الا بنسبه وسألوا عما يكمن ذلك آيات من كتاب الله قال الله عز وجل فيما حكاه عن لوط لوان لي  
بكم قوة أو اوى الى ركن شديد يعني العشرة ولم يكن للوط عشيرة فوالذي نفسي بيده ما بعث الله نبيا من  
بعده الا في ثروة من قومه ومنعة من عشيرته ثم ذكر شعيبا اذ قال له قومه ان اترك فينا ضعيفا ولولا رهطك  
لرجمنا وكان مكفوفوا والله ما هابوا الا عشيرته \* وقيل لبرزجمه ما تقول في ابن العم قال هو عدوك وعدو  
عدوك \* (الدين) من حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدين ينقص ذا الحسب  
وقال عمر لا سبق اسبق جهنمة رضي من دينه وامانتة ان يقال سبق الحاج الا وانه قد اذ ان معرضا واصبح  
قد دين به فن كان له عنده شيء فليأنا بالعداة يتعمم ماله بين غرمانه واياكم والدين فان اوله هم وآخره  
حزن (وقال مولى قضاة)

فلو كنت مولى قيس غيلان لم يجد \* على لسان من الناس درهما  
وامكنني مولى قضاة كلها \* فليست ابالي ان ادين وتغرما  
(وقال آخر)

اذا ما قضيت الدين بالدين لم يكن \* قضاء ولكن كان غرما على غرم  
(وقال) سابقان الثوري الدين هم بالليل وذل بالنهار فاذا اراد الله ان يذل عبدا جعله قلادة في عنقه  
(ورأى) عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا متقنا فقال له كان لقمان الحكيم يقول القناع ربة بالليل  
ذل بالنهار فقال الرجل لقمان الحكيم لم يكن عليه دين وقال ابن المقفع الغنوي

يعيبونني بالدين قومي وانما \* تدايفت في اشياء تكسبهم حمدا  
اذا كوا المحي وفرت لمومهم \* وان هدموا محدي بنيت لهم محدا

(بجانبه الخلف والكذب) قال النبي صلى الله عليه وسلم بجانبه (v) الايمان وقالت الحكما ليس  
لكذاب مرواة وقالوا من عرف بالكذب لم يحز صدقه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز الكذب في جد  
ولا هزل وقال لا يكون المؤمن كذابا (وقال) عبد الله بن عمر خلف الوعد ثلث النفاق وقال حبيب في  
عياش يا كثر الناس وعدا حشوه خلف \* واكثر الناس قولا حشوه كذب  
(ومن قولنا في هذا المعنى)

فصامت حجرا لو كنت تضربه \* من لؤمه بعضا موسى لما انجسا  
كأنما صيغ من بخل ومن كذب \* فكان ذلك له روطا وذات نفسا

والتهيب نارانا فنظرها  
يعنيك عن كل منظر  
عجب  
ذارت بالشراد فاطردت  
على ذراها ما طارد الاله  
رايت يا قووة مشبكه  
تطير عنها قرصه الذهب  
فانفض الى المجلس الذي  
ابسمت

فيه رياض الجمال والادب  
(وقال) بعض اهل العصر  
وهو ابو الفرج البغاه  
فهما قدم الغلام فأهدى  
في كوانينه حياة النفوس  
كان كالا بنوس غير محلي  
فعدا وهو مذهب  
الابنوس

ابن النار في ثياب حداد  
فكسته مصبغات عروس  
(وقال ابو الفضل الميكالي)  
كان الشراد على نارنا  
وقد راق منظرها كل عين  
سحله نبر اذا ماعلا  
فاما هو ففقتات اللجين  
(وقال) ابن المعتز يصف  
سحابة

وموقرة بتقل المساطات  
تهادي فوق اعناق الرياح  
فباتت ليها اسهاد وبلا  
وهظلا مثل افواه الجراح  
كان سماءها المساحات  
خلال نجومها عند الصباح  
رياض بنفسج خضل تراه  
تفتيح بينه نور الاقحاح  
(وقال)

ومحة للبايا خضت غرتها  
(وقال)

صحيقة افنيت ليت بها وعسى \* عنوانها واحدة الراعي اذا نسا  
وعدله ها جس في الغدر قد برمت \* احشاء صدرى به من طول ما انجسا  
مواعد غفري منها وميض سنا \* حتى عددت اليها الكف معتبرا  
(التموه عن استماع الخني والقول به) \* اعلم ان السامع شريك القائل في الشر قال الله سماهون للكذب  
وقال المعتبي حدثني ابي عن سعد القصر قال نظر عمر بن عتبة وجلاشتم عندي رجلا فقال لي ويلك وما  
قال لي ويلك قبلها انزه نفسك عن استماع الخني كما تنزه لسانك عن الكلام به فان السامع شريك القائل  
وان عد الى شرماني وعائه فأفرغه في وطائف ولوردت كما جاهل في فيه لسعد رادها ككاشي قائلا  
(باب في الغلو في الدين) \*

(توفي) رجل في عهد عمر بن ذر عن اسرف على نفسه في الذنوب وجاوز في الطغيان فتمجاني الناس عن  
جنازته فحضرها عمر بن ذر وصلى عليه فلما ادلى في قبره قال يرحمك الله ابا فلان صحبت عمر ك بالتوحيد  
وعفرت وجهك لله بالسجود فان قالوا من ذنوب وخطايا فمن منا غير مذنب وذو خطايا (ومن حديث)  
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها المرسل  
كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل  
يرى اشعث اغبر يديه الى السماء يقول يا رب ومطعمه حرام ومشر به حرام وملبسه حرام فأني  
يستجاب له قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني بالحنيفية السمحة ولم يعنى بالرهبانة المبتدعة  
سنتي الصلاة والنوم والافطار والصوم فمن رغب عن سنتي فليس مني وقال صلى الله عليه وسلم ان هذا  
الدين متين فأوغل فيه برفق فان المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا ابقى وقال علي بن ابي طالب رضي الله  
عنه خير هذه الامة النهم الاوسط يرجع اليهم العالي ويلحق بهم التالى وقال مطرف بن عبد الله بن  
الثخيرة لابنه وكان قد تعبد بابي ان الحسنة بين السبيتين يعني الدين بين الافراط والتقصير وخير  
الامور اوسطها وشر السبب الحفظة \* وقال سلمان الفارسي القصد والدومان فانت الجواد السابق  
وقالوا طامل البركاء كل الطعام ان كل منه قوتنا عصفه وان اسرف منه بشمه وفي بعض الحديث ان  
عيسى بن مريم عليه السلام اتي رجلا فقال له ما تصنع قال اتعبد قال فمن يعود عليك قال اني قال هو  
اعبد منك \* ونظير هذا ان رفعة من الاشعر بين كانوا في سفر فلما اقدموا قالوا امارنا يا رسول الله بعدك  
افضل من فلان كان يصوم النهار فاذا نزلنا قام من الليل حتى نتحمل قال فمن كان يمهن له ويكفله قالوا  
كلنا قال كلكم افضل منه وقيل للزهري ما الزهد في الدنيا قال انه ما هو بتسبب اللذة ولا تشف الهيمة  
ولكنه خلف النفس عن الشهوة (علي بن عاصم) عن ابي اسحق عن الشيباني قال وايت محمد بن الحنفية  
واتعاب عرفات علي برذون وعليه مطرف خراسفر (السددي) عن ابن جريج عن ابن عباس قال كان  
يرتدي برداه بألف (اسماعيل بن عبد الله بن جعفر) عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه ثوبان مصبوغان بالزعفران ردا وعمامة وقال بعمر رايت قيس ايوب السخيتاني بكاديس  
الارض فسأله عن ذلك فقال ان الشهرة كانت فيما مضى في تبذير القميص وانها اليوم في تشهير ابو  
حاتم عن الاصمعي ان ابن عون اشترى برنسا فخر على معاذة العدو بة فقاتت مالك يلبس هذا فذكرت ذلك  
لابن سيرين قال افلا اخبرتاهان قميصا الداري اشترى حلة بألف فصلى فيها (قدم) حماد بن سلمة البصرة  
فجاءه فرقد السنجي وعليه ثياب صوف فقال له حماد دع عنك نصر انيتك هذه فقال له لقد رايتنا ننظر  
ابراهيم وعليه معصفرة ونحن نرى ان الميعة قد حلت له (ابو الحسن المدايني) قال دخل محمد بن واسع  
على قتيبة بن مسلم والى خراسان في مدرعة صوف فقال له ما يدعوك الى لباس هذه فسكت فقال له

رضاض المحصى بناسم  
 (وقال يصف حية)  
 فعت رقطاه لا يجيبا الرقيتها  
 لو قدها السيف لم يعلق  
 به بلل  
 تأتي اذا نسخت في الارض  
 جلدتها  
 كأنها كم دوع قد بهل  
 (وقال ايضا)  
 وأسارني الدهر عضبا  
 مهذا  
 يقل شيئا خطي وقلبا مشيعا  
 ورايا كرامة الضنيع  
 أرى به  
 سر أثر غيب الدهر من  
 حيثما سبي  
 (أخذه من قول المنصور  
 لابنه المهدي)  
 لا تبر من أمرا حتى تفكر  
 فيه فان فكرة العاقل  
 مرآته تبه قبيحه وحسنه  
 ولما دفن المنصور ووقف  
 الربيع على قبره فقال  
 رحمتك الله يا امير المؤمنين  
 وغفر لك فقد كان لك  
 حجي من العقل لا يطير به  
 الجهل وكنت ترى باطن  
 الامر وآة من الرأي كما  
 ترى ظاهره ثم التقت الى  
 يحيى بن محمد بن المنصور  
 فقال هذا كما قال ابو عبد  
 الحمدي  
 عقم النساء فما يلدن شديده  
 ان النساء بمثله عقم  
 وبعده  
 متهلل بنعم بلا متباعد  
 سيمان منه الوفر والعدم

فتبية كل لا تجبني قال كره ان اقول زهد فاذا كى نفسي او اقول فقرا فاشكر وربي فما جوابك الا  
 السكوت قال ابن السماك لاصحاب الصوف والله ان كان لباسكم وفقال سر اترك فقد احببتم ان يطلع  
 الناس عليها وان كان مخالفا لقدمكم وكان الغاسم بن محمد يلبس الخبز وسالم بن عبد الله يلبس الصوف  
 ويقعدان في مسجد المدينة فلا ينكر هذاعلى هذا ولا ذاعلى هذا (ودخل) رجل على محمد بن المنكدر  
 فوجهه قاعدا على حشايامضاعة وجارية تغناه بالغالية فقال رحمتك الله جئت اسألك عن شئ وجدتك  
 فيه يريد التزين قال على هذا ادركت الناس (وصلى) الاعمش في مسجد قوم فاطال بهم الامام فلما  
 فرغ قال له يا هذا لا تطل صلاتك فانه يكون خلفك ذوا الحاجة والكبير والضعيف قال الامام  
 وانها الكبيرة الا الخاشع عن فقال له الاعمش اننا رسول الخاشع عن اليك انهم لا يحتاجون الى هذا  
 منك (العتبي) قال اصابت الربيع بن زياد نشابا على جبينه فكانت تتقض عليه كل عام فأتاه على  
 ابن ابي طاب فأتاه فقال له كيف تجدك يا ابا عبد الرحمن قال اجدي لو كان لا يذهب ما بي الا بذهب  
 بصرى لتمنيت ذهابه قال وما قيمة بصرى عندك قال لو كانت لي الدنيا فديته بها قال لاجرم يعطيك  
 الله على قدر الدين لو كانت لك فأتقته في سيدل الله ان الله يعطى على قدر الام والمصيبة وعنده بعد  
 تصعب كثير قال له الربيع يا امير المؤمنين اني لاشكو اليك عاصم بن زياد قال وماله قال لبس العباء  
 وترك الملا وغم اهله واخزن ولده قال على عاصم فلما اتاه عديس في وجهه وقال ويلك يا عاصم اتري  
 الله اياك لك للذات وهو يكره اخذك منها انت اهون على الله من ذلك او ما سمعته يقول عرج البصر بن  
 يلتقيان بينهما بوزخ لا يبغيان حتى قال يخرج منه ما للواؤ والمرجان وتالله لا يتبدل نعم الله بالفعال  
 احب الى من ابتدها بالفعال وقد سمعته يقول وامانة مة ربك تحدث وقواه قل من حرم زينة الله التي  
 اخرج لعباده والطيبات من الرزق قال عاصم فعلام اقتصرت انت يا امير المؤمنين على لبس الخشن واكل  
 الخشب قال ان الله افترض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بالاعوام لا لا يشنع بالفقير فقهره قال فما  
 خرج حتى لبس الملا وترك الالباء (محمد بن طاب الجهمي) قال حدثني من سمع عمرو بن شعيب وكنتم  
 سمعته أنا وابي جميعا قال حدثني عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عمرو وكانت امرأته  
 تلطف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف انت يا ام عبد الله قالت كيف اكون وعبد الله بن  
 عمرو رجل قد تخلى من الدنيا قال لها كيف ذلك قالت حرم فلا ينام ولا يقطر ولا يطعم اللحم ولا يؤدي الى  
 اهله حقهم قال فابن هو قالت خرج ويوشك ان يرجع الساعة قال فاذا رجع فاحببسيه على فخرج  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء عبد الله وأوشك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجعة فقال  
 يا عبد الله بن عمرو ما هذا الذي بلغني عنك انك لانسام قال اردت بذلك الامن من الذرع الا كبر قال  
 وبلغني انك لا تقطر قال اردت بذلك ما هو خير منه في الجنة قال وبلغني انك لا تؤدي الى اهلك حقهم  
 قال اردت بذلك نساءهن خير منهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن عمرو ان لك في رسول  
 الله اسوة حسنة فرسول الله يصوم ويقطر ويأكل اللحم ويؤدي الى اهله حقوقهم يا عبد الله بن عمرو ان  
 لله عليك حقا وان لبدنك عليك حقا وان لاهلك عليك حقا فقال يا رسول الله ما تأمرني ان اصوم خمسة  
 ايام واقطر يوما قال لا قال فاصوم اربعة واقطر يوما قال لا قال فاصوم ثلاثة واقطر يوما قال لا قال فيومين  
 واقطر يوما قال لا قال فيوما قال ذلك صيام اخي داود يا عبد الله بن عمرو وكيف بك اذا بقيت في حنالة من  
 الناس قد مرجت عهودهم وموائيقهم فكانوا هكذا وخائف بين اصابعه قال فاستأمرني يا رسول الله قال  
 تأخذ ما تعرف وتدع ما تنكر وتعمل بخاصة نفسك وتدع الناس وعوام امرهم قال ثم اخذ بيده جعل  
 يمشي به حتى وضع يده في يدا ابيه وقال له اطع اباك فلما كان يوم صممتين قال له ابو عمرو يا عبد الله اخرج

فقال

نزول الكلام من الحيا متخاله \* صم تاو ليس يحجه سقم



فقاتل فقال يا ابتاه ان امرني ان اخرج فاقاتل وقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت وعهد  
الي قال انشدك الله لم يكن آخر ما قال لك ان اخذ بيدك فوضعهما في بدي وقال اباك قال اللهم بلي  
قال فاني اعزم عليك ان تخرج فقاتل قال فخرج فقاتل متقلدا بسيفين (القول في القدر) اتى قوم من  
اهل القدر محمد بن المنكدر فقالوا له انت الذي تقول ان الله يعذب الخاق على ما قدر عليهم فصرف وجهه  
منهم ولم يجيبهم فقالوا له اصلحت الله ان كنت لا تجيبنا فلا نخننا من بركة دعائك فقال اللهم لا تردنا  
بعقوبتك ولا تمكرك بنا في خلتك ولا تؤاخذنا بتقصيرنا عن رضاك قليل اعمالنا تقبل وعظيم خطايانا  
تغفر انت الله الذي لم يكن شيء قبلك ولا يكون شيء بعدك ولي الاشياء ترفع بالهدى من تشاء لا من احسن  
استغنى عن عونك ولا من اساع عليك ولا استبد بشي من حكمومتك وقد زنت فكيف لنا بالمغفرة وليست  
الافى يدك وكيف لنا بالرحمة وليست الا عندك يا حفيظ لا ينسى وقديم لا يبلى حتى لا يموت بك عرفناك  
وبك اهتدينا اليك ولولا انك لم ندر ما انت سبحانك وتعاليت فقال القوم قد والله اخبر وما قصر (وقال)  
ذكر القدر في مجلس الحسن البصرى فقال ان الله خلق الخلق للابتلاء لم يطيه به با كراه ولم يعصوه بغلبة  
ولم يهملهم من الملك وهو القادر على ما قدرهم عليه والمالك لما ملكهم اياه فان ياتمر العباد بطاعة الله لم  
يكن مشطابا بل يزيدهم هدى الى هداهم وتقوى الى تقواهم وان ياتمر وابعصية الله كان الله قادرا على  
صرفهم ان شاء وان حال بينهم وبين المعصية فن بعد اعداؤ وانذار (مروان بن موسى) قال حدثنا ابو صخرة  
ان غيلان قدم بكلمة قد صاغها حتى وقف على ربيعة فقال له انت الذي تزعم ان الله احب ان يعصى  
فقال له ربيعة انت الذي تزعم ان الله يعصى كراه فانك انما القمه حجرا (فيل) اطاولس هذا قتادة يجب  
ان ياتيك فقال ان جاء لا قوم قيل له انه فتميه قال ابليس افقه منه قال رب بما اغويتني (وقيل) للشعبي  
رايت قتادة قال نعم رايت كمناسة بين حشين القدر هو العلم والكتاب والحكمة والاذن والمشية (قال)  
الاصمعي سألت اعرابيا فقلت له ما فضل بنى فلان على بنى فلان قال الكتاب يعنى القدر (وقال) الله  
عز وجل انا كل شئ خلقناه بقدر (وقال) كل في كتاب مبين (وقال) ولقد سبقت كلمنا العبادنا المرسلين  
يعنى القدر (وقال) ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما (قال) الحشني ابو عبيد الله محمد بن عبد السلام  
شاعر ان من فحول الجاهلية ذهب احد هما في بيته مذهب العدلية والآخر ذهب مذهب الجبرية  
فالذي ذهب مذهب العدلية فأعشى بكر حيث يقول

استأثر الله بالوفاء وبالعدل وولى الملامة الرجال

والذي ذهب مذهب الجبرية فلبى يد بن ربيعة حيث يقول

ان تقوى وبتاخير نفل \* وباذن الله ريث وعجل

من هدا سبل الخير اهتدى \* ناعم البال وما شاء ااضل

(وقال) اباس بن معاوية كمت الفرق كلها ببعض عقلى وكمت القدرى بعقلى كاه فقلت له دخولك  
فيما ليس لك ظلم مناقال نعم قلت فان الامر كله لله (وقول) الله عز وجل في القدر قول الله الحججة البالغة  
فلو شاء هداكم لجمعين (وقال) يمتون عليك ان اسما وقل لا تعوا على اسلامكم بل الله يمين عليكم ان  
هداكم الايمان ان كنتم صادقين (ابن شهاب) قال انزل الله على نبيه آية في القدرية الذين قالوا  
لاخوانهم وقععد والواطاعونا ما فتلوا قل فادروا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين (وقال) لو كنتم في  
بيوتكم لبر الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم (وقال) محمد بن سيرين ما ينكر القدرية ان يكون  
الله علم من خلقه علم ما كتبه عليهم (وقال) رجل لعلى بن ابي طالب رضى الله عنه ما تقول في القدر  
قال ويحك اخبرني عن رحمة الله ا كانت قبل طاعة العباد قال نعم قال على اسلم صاحبكم وقد كان كافرا

قوم رباط الخيل حول  
بيوتهم  
واسنة زرق يخن نجومها  
ومعرق عنه القميص نخاله  
وسط البيوت من الحياة  
سقيما  
حتى اذا رفع اللو او رأته  
يوم الهياج على الخنيس  
زعيما

(وقال)

يشبهون ملو كافي تجلهم  
وطول منصبة الاعناق  
واللم  
اذ ابدا المسك يجرى في  
مفاوقهم  
واحوا كاهم مرضى من  
السكرم  
(وقال ابو عبيد الحاشمي)  
وما احسن ابيانا انشدها  
ابو جهم المطر زغلام نعلاب  
يعترض في اثنائها هذا  
المنى  
تخالهم للعلم صما عن الحنا  
وخسا عن الفحشاء عند  
التماز  
ومرضى اذا اقوا حياها  
وعفة  
وعند المحروب كالايوث  
الخواد  
لهم عز انصاف وذل  
تواضع  
بهم ولهم ذل رقاب العشاير  
كان بهم وصها يخافون  
عاره  
وليس بهم الاتقاء المعائر  
(وانشد)

احلام عاد لا يخاف جليبهم \* وان نطق العوداء عذب لسان اذا حدثوا لم يخش سوء استماعهم \* وان حدثوا ادوا يخش بيان

فيها مزاجها  
فاضحت عن ثغرها حجاب  
فم الكاس  
(وقال)

يا ليله تسي الزمان بها  
احداته كوني بلا فخر  
ياح المساء بيدرها ووشت  
فيها الصبا بمواقع القطر  
ثم انقضت والقلب يتبعها  
في حيثما سقطت من  
الدهر

(وقال)

يا رب اخوان صحبتهم  
لا يملك كون لساوة قلبا  
لو تستطيع قلوبهم نفرت  
اجسادهم فتعانقت حبا  
(هذا كقول ابن الرومي)  
اعانقه والنفس بعد  
مشوقة

اليه وهل بعد العناق تدان  
وانتم فاه كي تزول حمارني  
فيستد ما التي من الهيمان  
ولم يك مقدار الذي بي من  
الجوى

لير ويه ما قد ترشف  
الشفغان

كأن فؤادي ليس يشفي  
غليله

سوى ان يرى الروحان  
يمتجان

(ومن مشوره) لا يزال  
الاخوان يسافرون في

المودة حتى يبلغوا الشقة  
فاذا بلغوها القواعصا

النسيار واطمأنت بهم  
الدار واقبلت وفود

النصائح وامنت خبايا الهما  
ثري في لواعقد التحفظ ونزعوا ملابس التخليق (وله) وسافر غيلان

فقال الرجل له اليس بالمشيئة الاولى التي انشأني بها اقوم واقعد واقبض وابسط قال له انك بعد في  
المشيئة اما اني اسألك عن ثلاث فان قلت في واحدة منهمن لا كفرت وان قلت نعم فانت انت هـد القوم  
اعناقهم ليسمهم واما بقية قول فقال له على اخبرني عنك اخاقلك الله كما شئت او كما شاء قال بل كما شاء قال  
فخلفك الله لما شئت او لما شاء قال بل لما شاء قال في يوم القيامة تأنيه بما شئت او بما شاء قال بل بما  
شاء قال ثم فلا مشيئة لك (قال) هشام بن محمد السائب السكبي كان هشام بن عبد الملك قد اذكر على  
غيلان التكلم في القدر وتقدم اليه في ذلك اشد التقدم وقال له في بعض ما توقعه به من الكلام  
ما احسبك تنتهي حتى تغزل بك دعوة عمر بن عبد العزيز ذات حج عليك في المشيئة بقول الله عز وجل  
وما تشاؤون الا ان يشاء الله فرجعت انك لم تلق لها بالا فقال عمر اللهم ان كان كاذبا فاقطع يده ورجله واسانه  
واضرب عنقه فانته اولي بك ودع عنك ماضره اليك اقر ب من نفعه فقال له غيلان بحينه وشقوته ابعت  
الي يا امير المؤمنين من يكافني ويحتج علي فان اخذته حجتى امسكت عنى فلا سيد لك الا الى وان اخذتني  
حجته فدألتك بالذي اكرمك بالخلافة الانفذت في مادعاه عمر على غياظ قوله هشام فبعثت الى الاوزاعي  
فخسبى له ما قال غيلان وما رد غيلان عليه فالتفت اليه الاوزاعي فقال له اسألك عن خمس او ثلاث فقال  
غيلان عن ثلاث قال الاوزاعي هل علمت ان الله اعان على ما حرم قال غيلان ما علمت وعظمت عنده قال  
فهل علمت ان الله قضى على ما نهى قال غيلان هذه اعظم ما لي بهذا من علم قال فهل علمت ان الله حال  
دون ما امر قال غيلان حال دون ما امر ما علمت قال الاوزاعي هذا موت من اهل الزبيخ فامر هشام بقطع  
يده ورجله ثم اتى في الكفاية فاحشوشه الناس يعجبون من عظيم ما نزل الله به من نعمته ثم اقبل رجل  
كان كثيرا ما يذكر عليه التكلم في القدر فخلل الناس حتى وصل اليه فقال يا غيلان اذكر دعاء عمر  
فقال غيلان ارفع اذ هشام ان كان الذي نزل بي بدعاه عمر او بقضاء سابق فانه لا حرج على هشام فيما امر  
به فبلغ كلمته هشام فامر به بقطع لسانه وضرب عنقه لتمام دعوة عمر ثم التفت هشام الى الاوزاعي وقال  
له قد قلت يا ابا بامر وفسر فقال نعم قضى على ما نهى عنه نهى آدم عن اكل الشجرة وقضى عليه  
باكلها وحال دون ما امر به امر بليس بالسجود لا دم وحال بينه وبين ذلك واعان على ما حرم حرمة الميتة  
واعان المضطر على اكلها (الرياشي) عن سعيد بن عامر عن جويرية عن سعيد بن ابي عمرو به قال لما  
سألت قتادة عن القدر فقال رأى العرب تريد امرى العجم فقلت بل رأى العرب قال فانه لم يكن احد من  
العرب الا وهو يثبت وانشد

ما كان قطعي هول كل تنوفة \* الا كتابا قد خلا مسطورا

(وقال) اعرابي الناظر في قدر الله كالناظر في عين الشمس يعرف ضواها ولا يحتم على حدودها وقال  
كعب بن زهير

لو كنت اعجب من شئ لا اعجبني \* سعي الفتى وهو مخبوءه القدر  
يسعى الفتى لا مورد ليس يدركها \* فالنفس واحدة والهيم منتشر  
والمرء ما عاش ممدوده امل \* لا تنتهى العين حتى ينتهى الامر  
والمجد انهض بالفتى من عقله \* فانهض بسجد في الحوادث اوذر  
ما اقرب الاشياء حين يسوقها \* قدروا بعد هذا ذالم تقدر

وقال آخر

(عبد الرحمن بن القصير) قال حسد ثنائون بن بلال عن يزيد بن ابي حبيب ان رجلا قال للذي صلى  
الله عليه وسلم يا رسول الله يا عبد الله على الشر ثم يعذبني عليه قال نعم وانت اظلم (قال) وحدثني ابو عبد  
الرحمن المقرئ يرفعه الى ابي هريرة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم لاجل اسوا اهل القدر ولا تقا محوهم (ومن) حديث عبد الله بن مسعود قال ما كان كفر بعد نبوة قط الا كان مفتاحه التكبذب بالقدر (ثمامة بن اشرس) قال دخل ابو العتاهية على المأمون لما قدم العراق فأمره بالمال وجعل يحادته فقال له يوما ما في الناس اجهل من القدرية قال له المأمون انت بصصنا عتك ابصر فلا تخطاها الى غير هأ قال له يا امير المؤمنين اجمع بيني وبين من شئت منهم فأرسل الي فدخلت عليه فقال لي هذا يزعم انك واصحابك لاجحة عندكم ثلاث فليسأل هما بداله فرك ابو العتاهية يده وقال من حرك هذه قلت من ناك أمه فقال يا امير المؤمنين من شئت قلت له نهضت اصلك يا عاض بظرامه فضحك المأمون فقالت له يا همل فحرك يدك ثم تقول من حركها فلم اشتمت وان كنت انت المحرك لها فهو قولي قال له المأمون عندك زيادة في المسئلة (قال الكندي) في الفن التاسع من التوحيد اعلم ان العالم كله موسوس بالقضاء والقدر اعي بالقضاء ما قسم لكل مفعول مما هو اصح واحكم واتقن في بنية الكل لانه جل ثناؤه خلق وابدع مضطر او محتار اذ اتمام القدرة فلما كان المختار عن تمام المحكمة لان تمام المحكمة لم يدع الكل كان لو اطلق واختياره لاختار كثير مما فيه فساد الكل فقد رجل ثناؤه بنية لكل تقدير المحكمات نصير بعضها سوانح لبعض يختار بارادته ومشيتته غير مقهور وما هو اصح واحكم في بنية الكل فتقدير هذه السوانح هو القدر في القضاء والقدر ساس جل ثناؤه جميع ما ابداع هذه السباسة المحكمة المتقنة التي لا يدخلها ازال ولا نقص فانضح ان كل مفعول فيما قسم له ربه من الاحوال لا خارج عنها وان بعض ذلك باضطراد وبعضه باختيار وان المختار عن سوانح قدره وبارادته لا بالكره فعل (سئل) اعرابي عن القدر فقال ذلك علم اخترت فيه الظنون وكثر فيه المختلفون والواجب علينا ان نرد ما اشكل من حكمه الى ما سبق من علمه (اصطعب) مجوسي وقدرى في سفر فقال القدرى للمجوسى ما لك لا تسلم قال ان اذن الله في ذلك كان قال ان الله قد اذن الان الشيطان لا يدعك قال فانما عاقواهما (وقال) وجل لهما من الحكم انت تزعم ان الله في فضله وكرمه وعدله كلنا ما لا نطيعه ثم يعذبنا عليه قال هشام قد والله فعل وان كان لا نستطيع ان نتكلم (اجتمع) عمرو بن عبيد مع الحرث بن مسكين بنى فقال له ان مثلي ومثلك لا يجتمعان في مثل هذا الموضوع فيفتقران من غير فائدة فان شئت فقل وان شئت فانا اقول قال له قل قال هل تعلم احدا اقبل للعذر من الله عز وجل قال لا قال فهل تعلم عذرا ابين من عذر من قال لا اقدر في ما تعلم انت انه لا يقدر عليه قال لا قال فلم تقبل قول من لا يقبل للعذر منه عذرا ولا ابين من عذر فانقطع الحرث ابن مسكين فلم يرد شيئا \* (رد المأمون على الملحدين واهل الاهواء) قال المأمون للشنوي الذي تكلم عنده أسألك عن حرفين لا يزيد عليهما ما هل ندم مسى وقط على اسائه قال بلى قال فالتدم على الاساءة اساءة ام احسان قال بل احسان قال فالذي ندم هو الذي اساء ام هو غيره قال بل هو الذي اساء قال فأرى صاحب الخبز هو صاحب الشر قال فاني اقول الذي ندم غير الذي اساء قال فندم على شيء كان منه ام على شيء كان من غيره (قال) له ايضا اخبرني عن قولك بانين هل يستطيع احدهما ان يخلق خلقا لا يستعين فيه بصاحبه قال نعم قال فما تصنع بانين واحد يخلق كل شيء خيرا والاصح (وقال) المأمون للمرتد محزاساني الذي اسلم على يديه ووجهه معه الى العراق فارتد عن الاسلام اخبرني ما الذي اوحثك مما كنت به ان سامن دينا فوالله لان استحبيبت بحق احب الي من ان اقبل بحق وقد صرت مسلما بعد ان كنت كافرا ثم عدت كافرا بعد ان صرت مسلما وان وجدت عند نادوا لدا ائمتك تدابرت به وان انحطك الشفاء ونباع عليك الدواء كنت قد ابلت العذر في نفسك ولم تقصر في الاجتهادها فان تملك في الشريعة وترجع انت في نفسك الى الاستبصار واليقين ولم تقرب في الدخول من باب الحزم قال المرتد

تا كل الارض بمحوها  
 وقد بان تعسر ادقها قد  
 نشرت في وجوهها غرر  
 كأنها صفائف الرق  
 وامسكها فحججيل كانه  
 اسورة للحجن وقرطت  
 عذرا كأنها الشنف تنلقف  
 الاعداء وائله ولم تنهض  
 أو اخره قد صيب عليهم  
 وقار الصبر وهبت معهم  
 ربح النصر (وله في عليل)  
 اذن الله في شفائك وتلقى  
 داءك بدوائك ومسيح  
 بيد العافية عليك ووجه  
 وقد السلامة اليك وجعل  
 علتك ما حية لذنوبك  
 مضاعفة ثم اوبك (وكتب)  
 الى عبيد الله بن سليمان  
 ابن وهب في يوم عياد  
 آخرتني العلة عن الوزير  
 اعزه الله فحضرت بالدهاء  
 في كتابي لينوب عنى ويعمر  
 ما اخلته العوائق منى وانا  
 اسأل الله تعالى ان يجعل  
 هذا العيد اعظم الاعياد  
 السالفة بركة على الوزير  
 ودون الاعياد المستقبلية  
 فيما يحب ويحب له ويقبل  
 ما توسل به الى مرضاته  
 ويضاعف الاحسان اليه  
 على الاحسان منه ويجمعه  
 بهبة النعمة ولباس  
 العاقبة ولا يره في مسرة  
 نقصا ولا يقطع عنه  
 فريد او يجعلني من كل  
 سوء وفداءه ويصرف

بالعفو ان كنت مسيئا  
 فوالله اني لا طالب بعفو  
 ذنب لم اجنسه والتمس  
 الاقالة تماما لاعرفه اتزاد  
 تطولا ولا ازداد تذللا وانا  
 اعيد حالي عندك بكرمك  
 من واثم يكيدها واحسها  
 بوفائك من باغ بمحاول  
 افسادها واسأل الله تعالى  
 ان يجعل حقل منك  
 بقدر وودي لك وصحلي من  
 رجائك بحيث أستحق  
 منك (وله اليه) لو كان في  
 الهمة وضع يسع حالي  
 مخففت عن سمع الوزير  
 ونظرة ولم أشغل وجهها  
 من فكره وما زالت  
 الشكوى تعرب عن اسان  
 البلوى ومن اختلت  
 حالته كان في الهمة  
 هلكته وقد كان الصبر  
 ينصرف على ستر امرى  
 حتى خذاني (وهذا يقول  
 أحمد بن اسمعيل) فصاحة  
 الشكوى على قدر البلوى  
 الا ان يكون بالشاكي  
 انقباض وبالمشكوا اليه  
 اعراض (وقد احسن)  
 ابو العباس بن المعتز في  
 صفة المساعي اوجوزته  
 التي اشدتها اتفاوقد قال  
 في قصيدة له وذكري بالا  
 فتبدي لهن بالنجف الماد  
 برما صافي الجسم عري  
 يتمشى على حصي بسلب  
 المساء فذاهفته مجلي

أوحشني منكم ما رأيت من الاختلاف في دينكم قال المأمون لنا اختلافان احدهما كاختلافنا في  
 الاذان وتكبير الجنازة وصلاة العيدين والتشهد والتسليم من الصلاة ووجوه القراآت واختلاف وجوه  
 الفتيا وما اشبه ذلك وهذا ليس باختلاف وانما هو تخيير وتوسعة وتحفيف من السنة فن اذن مني واقام  
 مني لم يأتهم ومن رجع لم يأتهم والاختلاف الا تخير كنهواختلافنا في تأويل الآيات من كتابنا وناويل  
 الحديث عن نبينا مع اجتماعنا على اصل التنزيل واتفقنا على عين الخبر فان كان انما اوحشنا هذا  
 فينبغي ان يكون للافظ بجميع التوراة والانجيل متفق على تأويله كما يكون متفقا على تنزيهه ولا يكون  
 بين اليهود والنصارى اختلاف في شيء من التأويلات ولو شاء الله ان ينزل كتبه مقسمة ويجعل كلام  
 انبيائه ورسوله لا يختلف في تأويله لافعل ولكننا لم نجد شيئا من امور الدين والدينا وقع الينا على الكفاية  
 الا مع طول البحث والتحصيل والنظر ولو كان الامر كذلك لاسقطت البلوى والحزن وذهب التفاضل  
 والتباين ولما عرف الحازم من العاجز ولا الجاهل من العالم وليس على بيضة الدنيا قال المراد شهد  
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان المسيح عبد الله وان محمد صادق وانك امير المؤمنين \* وقال  
 المأمون لعلي بن موسى الرضام تدعون هذا الامر قال بقرابة علي من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال له المأمون ان لم يكن ههنا الا القرابة فقد خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل بيته من  
 كان اقرب اليه من علي او من في مثل تعدده وان كان بقرابة فاطمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فان الحق بعد فاطمة للمحسن والحسين وليس لعلي في هذا الامر حق وهما حيان فاذا كان الامر كذلك  
 فان عليا قد ابتزهما حقهما اوهما ما صححان واسمولى على ما لا يجب له فما احابه على بن موسى بشي  
 (كتب) واصل بن عطاء الغزالي الى امر بن عبيد الله ما بعد ان اسلب نعمة العبيد الله وتجهيل  
 المعاقبة ومهما يكن ذلك فبما استكمال الاتمام والحوارة للجدال الذي يحول بين المرء وقلبه وقد عرفت ما  
 كان يطعن به عليك وينسب اليك ونحن بين ظهراني الحسن بن ابي الحسن رحمه الله لاستبشاع قبح  
 مذهبك نحن ومن قد عرفته من جميع اصحابنا واولادنا والحاملين الواعين عن الحسن فبالله بل كلمة  
 واعيان وحفظة ما دمت الطبائع وارزق المجالس وابين الزهد واصلح الانسنة اقتدوا والله بمن هضي  
 شهابهم واخذوا بعهدهم عهدى والله بالحسن وعهدكم به امس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بشرق الاجنحة وآخر حديث حدثنا اذ ذكر الموت وهول الماطع فاسف على نفسه واعترف بذنبه ثم  
 التفت والله يمينته ويسرته معتبرا با كيف كان في انظر اليه يمهم فرض العرق عن جبينه ثم قال اللهم اني قد  
 شددت ووضيت راحتي واخذت في اهبه سقرى الى محل القبر وفرش العفوف لا تاخذني بما ينسبون الى  
 من بعدى اللهم اني قد بلغت ما بلغتني عن رسولك وقسرت من محرم كتابك ما قد صدقه حديث نبيك الا  
 واني خائف مما الاواني خائف مما اشكاه لك الى ربه جهر او انك لا انت عن يمين ابي حذيفة اقربنا اليه  
 وقد بلغتني كثيرا مما جعلته نفسك وقد نته عنك من تفسير التنزيل وعبارة التأويل ثم نظرت في كتبك  
 وما هدتني النار وانك من تنقيص المعاني وتفريق المبانى فدللت شكايه الحسن عليك بالتحقيق بظهور  
 ما ابتدعت وعظيم ما تحملت فلا يغرك تدبير من حولك وتعظيمهم طولك وخفضهم اعينهم عنك  
 اجلالك عند الله تعالى الخيلاء والتفاخر وتجزي كل نفس بما تسعى ولم يكن كتابي اليك وتجدي  
 عليك الا ليدركك بحديث الحسن رحمه الله وهو آخر حديث حدثناه فاد المسوع وانطق بالمقر وض  
 ودع تأويلك الاحاديث على غير وجهها وكن من الله ورجلا (انتهى النصف من كتاب الياقوتة في العلم  
 والادب) يتلوه باب من اخبار الخوارج (وجدت) في بعض النسخ زيادة فأوردتها وهي \* (ما جاء في ذم  
 الحق والجهل) \* قال النبي صلى الله عليه وسلم الجاهل يظلم من خاطه ويعتدى على من هودونه

ويتناول على من هو فوقه ويتكلم بغيره يزوان رأى كريمة اعرض عنها وان عرضت فتنة اردته وتهود فيها (وقال) ابوالدرداء - لامة الجاهل ثلاث العجب وكثرة المنطق وان ينهى عن شئ ويأتيه (وقال) اردت بربحكم دلاله على عيب الجاهل ان كل الناس تنفر منه وبغض من ان ينسب اليه (وكان) يقول لا تغررك قرابة ولا اخوة ولا الف فان اخى الناس بقرى النار اقر بهم منها (وقيل) خصص لثمان لا تغربانك من الاجح كثره الالتفات وسرعة الجواب (وقيل) يصحب الجاهل فانه يريد ان ينفعك فيضرك (ولبعضهم)

ذم المنازل كاهن سواك  
اي المعاهد منك انذب  
طيبه  
سالك بالاصال ام مغدالك  
ام برذالك ذى العصون  
وذى الجنى  
ام ارضك الميثاء ام ريك  
وكانما سعت بحجر عنبر  
اوقت فار المسك فوق  
ثراك  
وكانما حصباء ارضك  
جوهر  
وكان ماء الورد مع نذالك  
وكانما ايدى الربيع  
ضحية  
نشرت ثياب الوشى فوق  
ريالك  
وكان درعاً مغرماً من  
فضة  
ماء الغدير جرت عليه  
صباك  
وعشقت عانكة المارية  
ابن عم لها فر اودها عن  
نفسها فقالت  
فاطعم ماى ماء تقوله  
تحدو عن غرطوال  
الذوئب  
بمعرج من بطن واد  
تقابلت  
عليه رياح الصيف من  
كل جانب  
نفت جرية المساء القذى  
عن متونه  
فان به عيب تراه لشارب  
باطيب ممن يقصر الطرف  
دونه

لكل داء دواء يستطب به \* الامحاقة اعيت من يداويها  
(ولابى العتاهية) احذر الاجح لا تصعبه \* انما الاجح كاثوب الخلق  
كلما رفته من جانب \* فزعزعته الرمح يوما فانحرق  
او كصدع في زجاج فاحش \* هل ترى صدع زجاج يلتصق  
فاذا طابت به كى برعوى \* زاد شرا وتمادى فى المحق  
\* (اصناف الاخوان) \* قال العتاي الاخوان ثلاثة اصناف فرع بائن من اصله واصل متصل بفرعه  
وفرع ليس له اصل فاما الفرع البائن من اصله فاخاه بنى على مودة ثم انقطعت حفظ على زمام الصهبة  
واما لاصل المتصل بفرعه فاخاه اصله الكرم واخصائه التقوى واما الفرع الذى لا اصل له فاقلموه  
اظهر الذى ليس له باطن وقال النبي صلى الله عليه وسلم الصاحب رقة فى قيصك فانظر بما ترقعه  
(وقالوا) من علامة الصديق ان يكون لاصديق صديقه صديقاً ولاقولاً وصديقه عدواً (وفد) دحيم  
السكابي على امير المؤمنين على رضى الله عنه فما زال يد كرمها وية ويطربه فى مجلسه فقال على رضى  
الله عنه صديق عدوى داخل فى عداوتى \* واتى من ود الصديق ودود  
فلا تقرب منى وانت صديقه \* فان الذى بين القلوب بعيد  
\* (وفى هذا المعنى قول العتاي) \*  
تود عدوى ثم تزعم انى \* صديقك ان الرأى عنك اعازب  
وابس انخى من ودنى رأى عينه \* ولكن انخى من ودنى وهو غائب  
ليس الصديق الذى انزل صاحبه \* يوم ادى الذنب منه غير مغفور  
وان اضاع له حقاً فمات به \* فيه اتاه بتزويق المعاذير  
ان الصديق الذى تلقاه يعذرنى \* ما ليس صاحبه فيه بمعذور  
كم من اخ لك لم يداه ابوكا \* واخ ابوه ابوك قد يجهلوكا  
صافى اللرام اذا اردت اخاهم \* واعلم بان اخا الحفاظ اخوكا  
والناس ما استغنيت كنت اخاهم \* واذا افتقرت اليهم رفضوكا  
(وقال بعضهم) اخوك الذى انقت بالصيف عامدا \* لتضر به لم يستغشك فى الود  
ولو جئت تبني كفه لتبينها \* لبادر اشفاقا عليك من الود  
يرى انه فى الود كان مقصرا \* على انه قد زاد فيه على الجهد  
(وقال آخر) ان كنت متخذاً خليلاً \* فتنق وانتقد الخليلاً  
من لم يكن لك منصفا \* فى الود فابخ به بدىلاً  
ولقد لما تلتقى اللئيم عليك الامستظيلاً  
صن الود الا عن الاكرمين \* ومن بمواخاته تشرف  
(ولله طوى)

بقايا نطاف اودع الغسيم  
صفوها  
مصقلة الاربا جزوق  
المشارب  
ترقرق دمع المزن فيمن  
والتوت  
عالمين - أنفاس الرياح  
الغرائب  
(وانشد) اسحق بن ابراهيم  
لا يبردا لير بوحي ورويت  
لمضرس بن ربي الاسدي  
فالقت ههنا التسيار عنها  
وخرجت  
بار جاء عذب الماء زرق  
مخافره  
أزوال القذى عن مائه  
وافدا الصبا  
يروح عليه ناسما وبيبا كره  
وأول من اتى به - مذ زهير  
ابن ابي سلمى في قوله  
فلم او رددن الماء زرقا جامه  
وضعن عصي المحاضر  
المخيم  
وقال ابن الرومي  
وما جلت عن عرصفته  
القذى  
من الرج معطار الاصائل  
والبكر  
به عقب مما تسحب فوقه  
نسيم الصبا يجري على  
الزور والزهري  
ويتعلق بهذا الباب قول  
الجهتري يصف بركة  
الجعفرى وهه وقصر  
ابتنه المتوكل في سرمن  
داى

فكم من اخ ظاهر روده \* ضمير مودته اجيف  
ولا تغتر من ذوى خلة \* بما هو هوى لك او زخرف  
اذا انت عابته في الاخا \* تذكر منه الذى تعرف  
\* (وكتب العباس بن جوير الى الحسن بن مخلد)  
ارح الاخاء ابا محمد - الذى يصفو وصنه  
واذا رايت منافسا \* فى نيل مكرمة فكنه \* ان الصديق هو الذى  
يرعاك حيث تغيب عنه \* فاذا كشفت اخاه \* اجدت ما كشفت عنه  
مثل الحسام اذا انتصا \* وذو الحفيظة لم يخنه  
يسبى لما يسبى له \* كرموا وان لم تستعنه  
خير اخوانك المشارك فى المر \* وابن الشريك فى المرائنا  
الذى ان شهدت فى المحضر انسر وان غبت كان اذنا وعينا  
ومن العناء اخ جنابته \* علق بنسا ولا غير ناسله  
اذا رايت انحرافا من اخي ثقة \* ضاقت على برح الارض او طاني  
فان صدوت بوجهي كى كائنه \* فاعين غضبي وقلي غير غضبان  
\* (وكتب به ضمهم الى محمد بن بشار)  
من لم يردك فلا ترد \* ه \* وكن كمن لم تستعده \* باعد اهلك لبعده  
واذا دناسه برفده \* كم من اخ لك على ابن بشار وامك لم تلده  
وانحى مناسبة يسو \* هك عيبه لم تقمده  
(فاجابه محمد بن بشار)  
غلط القتي في قوله \* من لم يردك فلا ترده \* من نافس الاخوان لم  
يبدا العتاب ولم يبعده \* غائب اهلك اذا هفا \* واعطف بودك واستعده  
واذا اناك بغيبة \* واش فقل لم تعتمد  
وقال على بن ابي طالب كرم الله وجهه من لانت كلمة وجبت محبته (و بنشد)  
كيف اصبحت كيف امسيت مما \* يثبت الود فى فؤاد الكريم  
وعلى الصديق ان لا يلقى صديقه الا بما يحب ولا يؤذى جليسه فيما وعنه بمزل ولا ياتي بما يعيب  
منه ولا يعيب ما ياتي شكاه (وقد قال المتوكل لابي)  
لانه عن خلق وتاتي منه \* طار عليك اذا فعات عظيم  
(وقال) عمر بن الخطاب رضى الله عنه ثلاث يثبتن لك الود فى صدر اخيك ان تبدأ باللام وتوسع له  
فى الجاس وتدعوه باحب الاسماء اليه (وقال) ليس شر فى خير ولا شر من صاحب وقال الشاعر  
ان كنت تبغى المرء او اصله \* وشاهدنا يخبر عن غائب  
فاعتبه بالارض باسمائها \* واعتبره بالصاحب بالصاحب  
(لعدي بن زيد)  
عن المرء لا تسأ او ابصر قرينه \* فالقرن بالمقاوم يعقدي  
(ولعمرو بن جميل التغلبى)  
سأصبر من صديقي ان جفاني \* على كل الاذى الا الهوانا

فان المحر يا نفي في خلاء \* وان حضر الجماعة ان يها

(قال) رجل لمطبع بن اياس حدثك خاطباً مودتك يقال له قد زرتك على شرط ان تجعل صدقاتها ان لا تسمع في مقالة الناس (ويقال) في المثل من لم يزد رديق لم يستكثر من الصديق وما احسن ما قال ابراهيم بن العباس

يا صديقي الذي بذات له الو \* دو انزاته على احشائي \* ان عيناً قد تبته لتراعي  
لك على ما بهما من الاقضاء \* ما بها حاجة اليك ولكن \* هي معقودة بحبل الوفاء  
(ولابن ابي حازم)

ارض من المـره في مودته \* بما يؤدى اليك ظاهره  
من يكتف الناس لم يجـدا احدا \* بهج منه غدا سريره  
بوشك ان لا يتم وصل اخ \* في كل فلانه تنافره  
ان ساء في صاحبي احتملت وان \* سر فاني اخـوه شاكـره  
اصفح عن ذنبه وان طلب الـذر فاني عليه طـاذره  
اني اذا ابطأت عنك فلم ازد \* لاحداث دهر لا يزل يعوق  
لقد اصبغت نفسي عليك شفـيقة \* ومثلي على اهل الوفا شفـيق  
اسر بما فيه سرورك انني \* جذير بكنون الاخاء حقيق  
عدو لمن عادت سلم مسالم \* لكل امرئ يهوى هو كـ صديق  
(ولابي عبد الله بن عرفة)

هموم وجمال في امور كثيرة \* وهمي من الدنيا صديق مساعد  
يكون كروح بين جسمين فرقا \* بجسمهما جسمان والروح واحد  
وقال بعض الحكماء الاخاء جوهرة رقيقة وهي مالم ترقها وفخرها معرضة للآفات فرض الابي بالجداه  
له حتى تصل الى قربه وبالكظم حتى يعتذر اليك من ظلمك والرضا حتى لا تستكثر من من نفسك  
بالفضل ولا من اخيك بالتقصير (ولمحمود الوراق)

لابر اعظم من مساعدة \* فاشكر اخاك على مساعدته  
واداهفا فاقله هفـوته \* حتى يعود اخا كعادته  
فالصفح عن زلل الصديق وان \* اعباك خير من معاندته  
(لعبد الصمد بن المعدل)

من لم يردك ولم ترده \* لم يستعدك ولم نفعه \* قرب صديقك ما نأى  
ورد التقارب واسترده \* واذا وهت اركانه \* ومن اخي ثقة فشدته  
\* (بقية الياقوتة في العلم والادب)  
\* (باب من اخبار الخوارج)

لما خرجت الخوارج على علي رضي الله عنه وكانوا من اصحابه فلما كان من امراءكم من ما كان  
واختداع عمرو لابن موسى قالوا لاحكم الله فلما سمع علي رضي الله عنه نداءهم قال كما حق يراد بها  
باطل وانما مذهبهم ان لا يكون امير ولا بد من امير برا كان او فاجرا (وقالوا) لعلي شديكت في امرك  
وحكمت عدوك في نفسك وخجوا الى حمزة وخرج اليهم على رضي الله عنه فخطبهم متوكئاً على قوسه  
وقال هذا مقام من الخ في يوم القياسه انشدكم لله هل علمتم ان احدا كانا كرهه للحكومة مني قالوا

فاجب الشمس احيانا  
ينازلها  
وريق الغيث احيانا  
يباكيها  
اذا النجوم تراءت في  
جوانبها  
لا لاجبت سماء ركبت  
فيها  
كانت القضة البيضاء  
سائلة  
من السبائك تجري في  
بجاريها  
تنصب فيها وفود المساء  
معلنة  
كالخيل خارجة من جبل  
بجريها  
كان جن سليمان الذين  
ولوا  
ابداها فادق في مغانيها  
فلو تم بها بلقيس معرضة  
قات هي الصرح تمثيلا  
وتشديها  
لا يبلغ السمك المقصود  
غايتها  
ابعد ما بين قاصيه او دائرها  
يعمن فيها باواسط مجنحة  
كالطير تنشر في جو خواشيتها  
ولم ينق احد من خلفاء  
بني العباس في ابناها  
ما انتفقه المتسوكل وذلك  
انه انفق في ابنته ثلثمائة  
الف الف وفي ابنته  
يقول علي بن الجهم  
وما زلت اسمع ان المو  
لك تبني على قدر اخطارها  
واعلم ان عقول الرجا

ل يقضي عليها نارها صحون تسافر فيها العيون \* فتحسر من بعد اقطارها وقية ملك كان النجوم \* تم تقضي اليه باسارها

فهن كمصطفيات خرجن  
 أفصح اصادى وافطارها  
 نظمن القسي كظم الحلى  
 يعون النساء واكلارها  
 فن بين طاقصة شعرها  
 ومصلحة عقد زيارها  
 (وللبحترى فيها شعر كثير  
 منه)  
 ارى المتوكلة قد تعالت  
 مصانعها وكلمت القماما  
 قصود كالنكواب  
 لامعات  
 يكذبن يضن للسادى  
 انظلاما  
 وروض مثل برد الرشى  
 فيه  
 جنى المحوذان ينشر  
 والحزما  
 غرائب من فنون النور  
 فيها  
 جنى الزهر الفرادى  
 والنواما  
 يضحك نورها طورا  
 وطورا  
 عليه الغيم يمشيهم انبجها  
 ولولم يستهل لها فحمام  
 بريقة لانت لها فحماما  
 (وقال ايضا)  
 قدمت حسن الجعفرى ولم  
 يكن  
 ليم الا للخليفة جعفر  
 ملك تبو اخبر دار انشئت  
 في خير بدول لانام ومحضر  
 في رأس مشرفة حصاها  
 لؤلؤ  
 وترابها مسك يشاب بعنبر  
 مخضرة والغيب ليس بساكب

اللهم نعم قال فعلام خافتموني ونايذتموني قالوا انا اتينا ذنبا عظيما فاستجبنا الى الله منه فقتب الى الله منه  
 واستغفره بعد اليك فقال على انى استغفر الله من كل ذنب فرجوا معه وهم في ستة آلاف فلما استقروا  
 بالكوفة اشاعوا ان عيار جمع عن التحكيم وتاب منه وراه ضلالا فأتى لاشعث بن قيس عيار رضي الله  
 عنه فقال يا امير المؤمنين ان الناس قد تحوشوا انك رأيت محكومة ضلالا والاقامة عليها كفر او تبت  
 فخطب على الناس فقال من زعم انى رجعت عن المحكومة فقله كذب ومن رآها ضلالا فهو اصل منها  
 فخرجت الخوارج من المسجد ففكمت فقيل لعلى انهم خارجون فقال لا اقاتلهم حتى يقتلوني  
 وسيفعلون فوجه اليهم عبد الله بن العباس فلما سارا اليهم رجاوبهوا كرموه فرأى منهم جباها فخرجت  
 اطول السجود وابديا كقبعات الابل وعليهم قمص موحضة وهم مشحرون قالوا اما جاء بك يا ابن عباس  
 قال جئتكم من عند صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه واعلمنا بره وسنة نبيه ومن عند  
 المهاجرين والانصار فقالوا انا اتينا عظيما حين حكمنا لرجال في دين الله فان تاب كما تبنا ونهض لمجاهدة  
 عدونا رجعتنا فقال ابن عباس نشدكم الله الاما صدقتم انفسكم اما علمتم ان الله امر بتحكيم الرجال في ارب  
 تساوى ربع ربع درهم تصادى المحرم وفي شقاق امرأة ورجلها فقالوا اللهم نعم قال فأنشدكم الله هل  
 علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عن القتال للهدنة بينه وبين الحد بيده قالوا نعم ولكن  
 عليا بخان نفسه من خلافة المسلمين قال ابن عباس ذلك يزبها عنه وقد محار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من النبوة وقال سهل بن عمرو لو علمت انك رسول الله ما حاربك فقال لا لكاتب كتب محمد بن عبد الله  
 وقد اخذ على الحكمين ان لا يمحروا فعلى اولى من معاوية وغيره وقالوا ان معاوية يدعى مثل دعوى على قال  
 فليهم ادا يمتوه اولى فولوه قال صدقت قال ابن عباس ومتى جار المحكمين فلا طاعة لهما ولا قبول لقرانها  
 فاتبعه منهم الفان وبقى اربعة آلاف فصلى بهم صلواتهم ابن الكوا وقال متى حدث حزب فرئيسكم شيب بن  
 رضى الرياحى فلم يز الواعى ذلك حتى اجتمعوا على البيعة لعبد الله بن وهب الراسى فخرج بهم الى النهران  
 فأوقع بهم على قتل منهم الفين وثمانمائة وكان عددهم ستة آلاف وكان منهم بالكوفة زهاء الفين ممن سر  
 امره فخرج منهم رجل بعد ان قال على رضى الله عنه ارجعوا وادفعوا الينا قاتل عبد الله بن حباب قالوا كلما  
 قتله وشرك في دمه وذلك انهم لما خرجوا اليهم لقوا مسلما ونصرا نيا فقتلوا الملم او صوابا انصر اى خيرا  
 وقالوا احفظوا ذمة نبيكم ولقوا عبد الله بن حباب وفي عنقه المصحف ومعه امرأته وهى حامل فقالوا ان  
 هذا الذى فى عنقك يا امرنا بقتل فقال لهم احيوا ما احيا القرآن واميتوا ما امات القرآن قالوا احدثننا عن  
 ابيك قال حدثنى ابي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تكون قنينة يموت فيها قلب الرجل كما  
 يموت بدنه يمسي مؤمنا ويصبح كافرا فكن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل قالوا فمات قول فى  
 ابي بكر وعمر فأتى خبر اقالوا فمات قول فى المحكومة والتحكيم قال اقول ان عليا علم بالله منكم اشتروقيا  
 على دينه وابعده بصيرة قالوا انك استتبع الهدى بل الرجال على اسمائهم ثم قربوه الى شاطئ البحر  
 فذبحوه فانذروهم اى جرى مستقيما على رفة وساموا رجلا نصرانيا فخله فقال هى لكم هبة قالوا  
 ما كنا نخذها لايمن فقال ما عجب هذا تقتلون مثل عبد الله بن حباب ولا تقبلون منا نخلة الايمن  
 ثم افتقرت الخوارج على اربعة اضرب (الاباضية) اصحاب عبد الله بن اباض (والصقرية) واختلفوا  
 في نسبهم فقال قوم سوا بن الصغار وقال قوم نسبهم العباداة فاصفرت وجوههم (وممنم البيهسية)  
 وهم اصحاب ابن بهس (وممنم الازارقة) اصحاب نافع بن الازرق الحنفى وكانوا قبل على رأى واحد  
 لا يختلفون الا فى الشىء الشاذ فبانتهم خروج مسلم بن عقبة الى المدينة وقتله اهل حرة وانه مقبل الى مكة  
 فقالوا يجب علينا ان نمنع حرم الله منهم وممنن ابن لزيبر فان كان على رأينا نابعنا فلما صاروا الى ابن



الزبير عرفه انفسهم وما قدموا له فاطهر لهم انه على دايهم حتى اتاهم مسلم بن عقبة واهل الشام فدفعوه الى ان ياتي راى زيد بن معاوية ولم يتابعوا ابن الزبير ثم تناظروا فيما بينهم فقالوا ندخل الى هذا الرجل فننظر ما عنده فان قدم ابابكر وجره وبرئ من عثمان وعلى وكفرا به وطلحة بايعناه وان تكن لآخرى ظهر لنا ما عنده وتشاغلنا بما يجدى علينا فدخلوا على ابن الزبير وهو مبتدل واصحابه متفرقون عنه فقالوا له ان اجئناك لتخبرنا اياك فان كنت على صواب بايعناك وان كنت على خلاف دعوناك الى الحق ما تقول في الشيخين قال خير قالوا فما تقول في عثمان الذي حوى المحمى وآوى الطر يدوا ظهر لاهل مصر شيا وكتب بخلافه واوطا آل بني معيط رقاب الناس وامرهم بفي المسلمين وفي الذي بعده الذي حكم الرجال واقام على ذلك غير تائب ولا نادم وفي ابيك وصاحبه وقد بايعا عليا وهو امام عادل مرضي لم يظهر منه كفر ثم نكنا ببعته واخرجنا عاتشة فقاتلت وقد امرها الله وصواحبها ان يقرن في بيوتهم وكان في ذلك ما يدعوك الى التوبة فان انت قبلت كل ما تقول فلن انفي عند الله والنصر على ايدينا ان شاء الله ونسال الله لك التوفيق وان ابيت خذ ذلك الله وان تصر من منكبنا يدينا فقال ابن الزبير ان الله امره العزة والقدرة في مخاطبة الكفار والكافرين واعتي العائين بارق من هذا القول قال موسى واخيه صلى الله عليهما اذ هما الى فرعون انه طغى فقولاه قولنا لينا العله يتذكر او يخشى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذوا الاحياء بسب الاموات فنهى عن سب ابي جهل من اجل عكرمة ابنة ابوه وابعه لعدو الله ورسوله والمقيم على الشرك والمجاد في محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة والمخرب له بعدها وكفى بالشرك ذنبا وقد كان يغنيكم عن هذا القول الذي سمعتم فيه طلحة واني ان تقولوا تبرأ من الظالمين فان كانوا منهم دخلوا في محارم المسلمين وان لم يكونا منهم لم تحفظوني بسب ابي وصاحبه وانتم تعلمون ان الله جل وعز قال للمؤمن في ابويه وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا وقال وقولوا للناس حسنا وهذا الذي دعيت اليه امره ما بعده وليس بقنعكم الا التوقف والتصرح واهم امرى ان ذلك احرم بقطع الحجج ووضح امواج الحق واولى بان يعرف كل صاحبه من عدوه فروحوا الى من عشيتكم هذا كشف لكم ما فاعليه ان شاء الله تعالى فلما كان العشي راوحوا اليه فخرج اليهم وقد لبس سلاحه فلما راى ذلك نجدة قال هذا خروج منا بذكركم فجلس على رفيع من الارض فحمد الله واثى عليه وصلى على نبيه ثم ذكر ابابكر وعمر احسن ذكر ثم ذكر عثمان في السنين الاوائل من خلافته ثم وصلهن بالسنين التي انكروا سيرته فيها فاجعلها كالماضية واخبرانه اوى الحكيم بن ابي العاصي باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم واذكر المحمى وما كان فيه من الصلاح فان القوم استعجبوه ما كان له ان يفعله ولا مصيبا ثم اعجبهم بعد ذلك حسنا وان اهل مصر لما توه بكتاب ذكروا انه منه بعد ان ضمن لهم العتيبي ثم كتب ذلك الكتاب بقتلهم فدفعوا الكتاب اليه فحلف بالله انه لم يكتبه ولم يامر به وقد امر الله عز وجل بقبول اليمين لمن ليس له مثل سابقته مع ما جمع له من صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكانة الامامة وان بيعة الرضوان تحت الشجرة انما كانت بسببه وعثمان لرجل الذي زنته عيين لواحف عليها حالف على حق فاقتداهما بائة الف ولم يحلف وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بالله فليصدق ومن حلف بالله فليقبل وعثمان امير المؤمنين وانا ولى وليه وعدو عدوه واني وصاحبه صاحب ارسول الله صلى الله عليه وسلم بقول عن الله عز وجل يوم احد لما قطعت اصبع طلحة سبقتة الى الجنة وقال او جب طلحة وكان الصديق اذا ذكر يوم احد قال ذلك يوم كاه الطهة والزبير حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفوته وقد ذكر انهما في الجنة وقال عز وجل لقد رضى الله عن المؤمنين اذ بايعونا تحت الشجرة وما اخبرنا بعد انه سخط عليهم وان يكن

عالم على لحظ العيون كأنما ينظرن منه الى بياض المشتري  
ملاّت جوانبسه الغشاء وعانت  
شرفاته قطع السحاب المطر  
وتسيل دجلة تحته فقتاؤه من لجة فرشت وروض اخضر  
شجر تلاعبه الرياح فتنتنى اعطافه في سائح متعجب  
(اخذ ابوبكر) الصنوبرى قول لبحترى في صفة البركة فقال بصف موضعا سقا حيا ساقت دمه  
بطي الرقوه اذا ساقك ميا دينة بسطنه الرياض وساحاته بينهن البرك ترى الريح تنسج من مائه دروما ضاعفة واشبك كان لزجاج عليها اذيب وماء للجين بها قد سبك هي الجوه من رقة غير ان مكان الطيور يطير السمك وقد نظم الزهر نظم النجوم فغترق النظم او مشبك كما درج الماء الصبا ودمج وجه السماء المحبك يباهين اعلام قص القيان ونقش عصاهما والتسكك واخذ قوله اذا التجوم تراعت في جوانبها فقال ولما تعالى البدور امتد

ضوهه \* بدجلة في شبرين في الطول والعرض وقد قابل الماء المنقصر نوره \* ويهض نجوم الليل بقفوسنا بعض

الامير ابو الفضل الميكالي  
 نصف بركة وقع عليها  
 شعاع الشمس فاقته على  
 مهوومط عليها (يقول)  
 اما ترى البركة الغراء قد  
 نلت  
 نودامن الشمس في حافتها  
 سطعا  
 والمهومن فوقها يلهيك  
 منظره  
 كانه ملك في دسته ارتفعا  
 والماء من تحتها التي  
 الشعاع على  
 اعلى سمواته فاربح ملتعا  
 كانه السيف مصغولا تقبله  
 كف الكمي الى ضرب  
 الكمي سعي  
 (وقال) هلى بن محمد  
 الابدادي مدح الامير بوصف  
 دار البحر بالاصورية  
 ولما استمال المجد  
 واستوت البننا  
 على النجم وامتد الرواق  
 المروق  
 بنى قبة لللك في وسط جنة  
 لها منظر يزهي به الطرف  
 موق  
 بعشوقة الساحات اما  
 عراصها  
 فحضر واما طيرها فهى  
 نطق  
 تحف بقصر ذى قصور  
 كأنها  
 ترى البحر في ارجائه  
 وهو مناق  
 له بركة لا اهل فضائه

ما صنعوا حقا قاهل ذلك هم وان يكن زلة في عفوا لله تعجبها وفيما وفقه لهم من السابقة مع نبيهم صلى  
 الله عليه وسلم ومهما ذكرتموهما فقد بدأتكم بما يحكم عائشة فان ابى ان تكون له اما بهذا اسم الايمان  
 عنه وقد قال جل ذكره النبي اولي بالثوئين من انفسهم وازواجه امهاتهم فمظنر بعضهم الى بعض ثم  
 انصرفوا عنه (وكتب) بعد ذلك نافع بن الازرق الى عبد الله بن الزبير يدعوه الى امره اما بعد فاني احذرك  
 من الله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بنتها وبينه امدا بعيدا فأتق  
 الله وبت ولا تول الظالمين فان الله يقول ومن يتولهم منه كم فانه منهم وقال لا يتخذ المؤمنون الكافرين  
 اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء وقد حضرت عثمان يوم قتل فاممري اثني  
 كان قتل مظلوما فقد كفرنا قتلوه وخاذلوه وان كان قاتلوه مهتدين وانهم لمهتدون لقد كفر من تولاه ونصره  
 ولقد علمت ان اباك وطلحة وعليا كانوا الشد الناس عليه وكانوا في امره بين قاتل وخاذل وانت تتولي اباك  
 وطلحة وعثمان فكيف ولايته قاتل متعمد ومقتول في دين واحد وكيف ولي على بعده فنفى الشبهات  
 واقام المحذور وواجب الاحكام مجاز بها واعطى الامور رحمة فاقمها عليه وله فبايعه ابوك وطلحة ثم خلعا  
 بيعة ظالمين له وان القول فيك وفيهما كما قال ابن عباس رضى الله عنهما ان يكن على في وقت معصية  
 ومحاربتكم له كان مؤمنا لقد كفرتم قتال المؤمنين وائمة العدل وان كان كافرا كجزعتم وفي الحكم جائرا  
 فقد برئت من الله افرادكم من لرحف ولقد كنت له عدوا واولي سيرة طائبا فكيف توليته بعد موته  
 (وكتب) نجدة وكان من الصغرية العقديا الى نافع بن الازرق لما بلغه عنه استعراضه للاس وقتله  
 الاطفال واستحلاله الامانة بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان عهدى بك وانت لا تتيم كلاب الرحيم  
 وللضعيف كالخ البر لا تأخذك في الله لومة لائم ولا ترى معونة ظالم فلما شربت نفسك في طاعة ربك  
 ابتغاه رضوانه واصبت من الحق فضة تحذر ذلك الشيطان فلم يكن احدا ثقيل وطأة عليه منك ومن  
 اصحابك فاستمالك واستغواك فعويت وكفرت الذين عذرتهم الله في كتابه من قعدة المسلمين وضعفتهم  
 فقال جل ثناؤه وقوله الحق ووعدة الصدق ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون  
 ما ينفقون حرج ذانصحو الله ورسوله ثم سمعهم احسن الاسماء فقال ما على المحسنين من سبيل ثم  
 استحللت قتل الاطفال وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلهم وقال جل ثناؤه ولا تزدوا زرة  
 وزرا حرى وقال في القعد خير او فضل الله من جاهد عليهم ولا يرفع اكثر الناس هملا ومنزلة عن هو دونه  
 الا اذا اشترى كافي اصل او ما سمعت قوله تبارك وتعالى لا يستوى الغاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر  
 فيعلمهم من المؤمنين وفضل عليهم المجاهدين باعمالهم ورايت من رايتك ان لا تؤدى الامانة الى من  
 يخالفك والله يا عمر ان تؤدى الامانات الى اهلها فأتق الله وانظر لنفسك واتق يوما لا يجزى ولد عن  
 ولده ولا مولود هو جازعن والده شيا فان الله بالمرصاد وحكمه العدل وقوله الفصل والسلام (فكتب)  
 اليه نافع بن الازرق بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد اتاني كتابك تعظي فيه وتذكرني وتنصح لي  
 وترجعني ونصف ما كنت عليه من الحق وما كنت اوثره من الصواب وانا اسأل الله ان يجعلني من الذين  
 يستمعون القول فيتبعون احسنه وعبت على مادنت به من ا كفار القعد وقتل الاطفال واستحلال  
 الامانة وسأفسر لك ذلك ان شاء الله اما هؤلاء النعد فليسوا كما ذكرت ممن كان بعهد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لانهم كانوا بمكة مقهورين محصورين لا يجيدون الى الهرب سبيلا ولا الى الاتصال بالمسلمين  
 طريقا وهؤلاء قد فقهوا في الدين وقرأوا القرآن والاطريق لهم خروج وخروج وقد عرفت ما يقول الله لمن  
 كان مثلهم اذ قال الذين توفاهم الملائكة ظلمى انفسهم قالوا ايم كتم قالوا كما استضعفتم في الارض  
 قالوا لم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها وقال فرح المخفون بعهدهم خلاف رسول الله وقال وجاء

أرجاؤه فهو أزرق  
 اذ ابت فيه الليل اشخاص  
 نجمة  
 رايت وجوه الزجج بالنار  
 تحرق  
 وان صافها الشمس  
 لاحت كأنها  
 فر ندعى تاج المعز ورويق  
 كان شرافات المقاعر حولها  
 عذارى عليهم الملا  
 المنطق  
 يذوب الجفاء الجعدن  
 وجهها  
 كما ذاب آل الصهسان  
 المرقق  
 وقال عبد الكريم بن  
 ابراهيم  
 يارب فتيان صدق رحمت  
 بينهم  
 والشمس كالذنف المعشوق  
 في الاق  
 مرضى اصائلها حسرى  
 شمائلها  
 تروح الغصن الممطور  
 في الورق  
 معاطيا شمس ابريق اذا  
 غربت  
 تغلقت عقد مرجان من  
 الترق  
 عن ما حل طافح بالماء  
 معالج  
 كأنما نفسه صبغت من  
 الحدق  
 ضمه لريح أحيانا وتفرقه  
 فالماء ما بين محبوس  
 ومناطق

المعدون من الاعراب يؤذونهم وقد الذين كذبوا الله ورسوله سيصيب الذين كفر وامنهم عذاب  
 اليم قسماهم بالكفر واما امر الاطغال فان نبي الله نوحا كان اعرف بالله بالنجدة منى ومنك قال لا تذر على  
 الارض من الكافر من ديارا انك ان تدرجهم ضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفرا واسماهم بالكفر  
 وهم اطفال وقبل ان يولدوا فكيف جاز ذلك في قوم نوح ولا يجوز في قومنا والله يقول ا كفاكم خبير من  
 اولئك ام لكم براءة في لزبروه هؤلاء كشرى العرب لا تقبل منهم بحرية وليس بيننا وبينهم الا السيف  
 او الاسلام واما استحلال الامانات فمن خالفنا فان الله عز وجل احل لنا ما احل الله لهم كما احل لنا ما احل الله لهم  
 فدمواؤهم حلال طاق واما الهمة في المسلمون فاتقوا الله وراجح نفسك فانه لا يذرك الا بالتوبة ولا  
 بسعت خذلا نتناو القعود دوننا ولسلام على من اتقى الحق وعمل به (وكان) مرداس ابو بلال من الخوارج  
 وكان مستترا فلما رأى خم ابن زياد في قتل الخوارج وحبسهم قال لا صحابه انه والله لا يسعنا المقام بين  
 هؤلاء النظمين تجري علينا احكامهم بجانبين لا عدل لمقارفين لا عقل والله ان الصبر على هذا العظيم وان  
 يجر يد السيف واخافة السبيل لا خوف ولسنا لا نبتديهم ولا نجر دسيفنا ولا نقاتل الا من قاتلنا فاجتمع  
 عليه اصحابه وهم ثلاثون رجلا فادادوا ان يولوا امرهم حماد بن مهران فابى فاولوا امرهم مرداسا ابا بلال  
 فلما مضى باصحابه لقيه عبد الله بن رباح الانصارى وكان له صديق يقال له يا احمى اس توبد قال اريد ان  
 اهرب بدنى ودين اصحابي هؤلاء من احكام مجرورة وظلمة فقال له اعلم بكم احد قال لا قال فارجع قال  
 او تخاف على امرك وهما قال نعم قال فلا تخف فاني لا اجد دسيفنا ولا اخيف احدنا ولا اقاتل الا من قاتلني ثم  
 مضى حتى نزل ابل وهو موضع دون خراسان فر به مال يحمل الى ابن زياد وقد بلغ اصحابه اربعين رجلا  
 فخط ذلك المال واخذ منه عطاءه واعطيات اصحابه ورد الباقي عن الرسل فقال قولوا لصاحبكم انا قبضنا  
 اعطيانا فقال بعض اصحابه فعلام ندع الباقي فقال انهم يقيمون هذا الفى وكما يقيمون الصلاة فلا  
 نقاتلهم مع الصلاة ولا ي مرداس هذا اشعار في الخروج (منها قوله)

أبعد ابن وهب ذى التراهة والتقى \* ومن خاض في لك الحروب الممالكا  
 احب بقاءه وارحى سلامة \* وقد قتلوا زيدا بن حصن ومالك  
 في ارب سلمي نبي وبصيرتى \* وهب لي البقاء حتى الاق اولئك

(وقالوا) ان رجلا من اصحاب زياد قال خرجنا في جيش فر يدخراسان فر زنا بابل فاذا نحن بمرداس  
 واصحابه وهم اربعون رجلا فقال اقا صدقون اقاتلنا انتم قلنا لا انما نريد خراسان قال فابلقوا من  
 قوتهم انما نخرج انفسنا في الارض لا نروع احدا ولسكن هر بنسان الضر ولسنا نقاتل الا من قاتلنا  
 ولا نأخذ من الفى لا اعطيانا ثم قال انذب لنا احدا فقلنا انهم اسلم بن زرعة السكلاي قال ففى تروونه يصل  
 الينا قلنا له يوم كذا وكذا فقال ابو بلال حسبنا الله ونعم الوكيل ونذب عبد الله بن زياد اسلم بن زرعة  
 السكلاي ووجه اليهم فى الغين فلما صاد اليهم صاحبه ابو بلال اتق الله يا اسلم فانال انم يد قتالا ولا  
 نتحجر مالا فى الذى توبد قال اريد ان اردكم الى ابن زياد قال اذايقتلنا قال وان قتلكم قال افتشركم فى  
 دما فقال نعم انه محق وانتم مبطلون قال ابو بلال وكيف هو محق وهو فاجح يطبع الظلمة ثم حملوا عليه جملة  
 رجل واحد فانهم زرم هو واصحابه فلما ورد على ابن زياد غضب عليه غضبا شديدا وقال انهم زرم وانتم فى  
 الغين عن اربعين رجلا قال له اسلم والله ائمن تدمنى حيا احب الى من ان تحمدنى ميتا وكان اذا خرج الى  
 السوق ومر بالصبيان صاحبه ابو بلال وراى خلفه شكا الى زياد فامر بشرط ان يكفوا الناس عنه  
 \* (رد عمر بن عبد العزيز برضى الله عنه على شوذب الحارثي) \* الهيثم بن عدى قال اخبرني عوانة بن  
 الحكم عن محمد بن الزبير قال بعثني عمر بن عبد العزيز بزمع عون بن عبد الله بن مسعود الى شوذب الحارثي

اللبات والعنق  
 اذا بلع فجر فوق زرقته  
 حسنة فرسادهما في بلو  
 اولاد ودرجى في متنه  
 ذهب  
 فلاح في شارق من مائه  
 شرق  
 هشة كالتا حسنا  
 وساعدها  
 ليل يمدد اطنابا على الافق  
 تجلى بغرة وضاح الجبين له  
 ماشئت من كرم وافي  
 ومن خاق  
 \* (انفاظ لاهل العصر في  
 وصف الماء وما يتصل  
 به)  
 ماء كلز جاج الازرق غدبر  
 كعين الشمس من موارد  
 كالمبارد وماء كسان الشويه  
 في صفاء الدمعه يسبح في  
 الرضراض سبع الضناض  
 ماء اذرق كعين السنور  
 صافي كقضيب البلور ماء  
 اذامته يدالنسيم حكي  
 سلاسل انفضه ماء اذا  
 صاحته راحة الريح ليس  
 الدرع كالمسبح كان الغدير  
 بتراب المساء رداه منديل  
 بركة كأنها مرآة السماء  
 بركة مغر وزة بالخضرة  
 كأنها مرآة مجلولة على  
 ديباجة خضراء بركة ماء  
 كأنها مرآة الصناع غدبر  
 ترقرقت فيسه دموع  
 السحاب وتواترت عليه  
 أنفاس الرياح الغرائب

واصحابه اذ خرجوا بالجزي برة وكتب معنا كتابا فقدمنا عليهم ودفعنا كتابه اليهم فبعثوا معانا رجلا من بني  
 شيبان ورجلا فيه حبشية يقال له شوقب فقدمنا معانا على عمر وهو يجترقه فصعدنا اليه وكان في غرفة  
 ومعه ابنة عبد الملك وحاجبه فراحم فأخبرناه بمكان الخارجين قال عمر فتشوهه الا يكن معهما  
 حديد وادخلوهما فلما دخلوا قالوا السلام عليكم ثم جلسا فقال لهم امر اخبراني ما الذي اخرجكم عن  
 حكمي هذا وما نعتكم فتمكم الاسود منها ما ثقنا اننا والله مائة منا عليك في سيرتك وقهر بك العدل  
 والاحسان الى من وليت ولكن بيننا وبينك امران اعطيتناهم فنعن منك وانت منا وان منعناهم فلست  
 منا ولا نسئلك قال عمر ما هو قال رأيتك خائفت اهل بيتك وسعيتهم مظلوم وسلكت غير طر يقهم فان  
 زعت انك على هدى وهم على ضلال فالعنهم وابر امنهم فهذا الذي يجمع بيننا وبينك او يفرق فكم  
 عمر فحمد الله واثني عليه ثم قال اني قد علمت اوطنت انكم لم تخرجوا مخرجكم هذا الا لطلب دنيا ومتاعها  
 وليكنتم ارددتم الاخرة فاخطاتم سبيلها واني سائلكم عن امر فبالله اصدقاني فيه مبلغ علم كما قال انهم  
 قال اخبراني عن ابي بكر وعمر اليس انتم اسلافكم ومن يتولى ان تشهد ان لهما بالنجاة قالوا اللهم نعم قال  
 فهل علمت ما ان ابا بكر حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتدت العرب قائلهم فسفك الدماء واخذ  
 الاموال وسوى الذراري قال نعم قال فهل علمت ان عمر قام به ابي بكر فرددت تلك السبايا الى مشارها قال نعم  
 قال فهل برى عمر من ابي بكر او تبرؤ انتم من احد منهم ما قالوا لا قال فاعبر اني عن اهل النهر وان اليسوا  
 من صالحى اسلافكم وعن تشهدون له بالنجاة قال نعم قال فهل تعلمون ان اهل الكوفة حين خرجوا  
 كفوا ايديهم فلم يسفكوا دما ولم يخيفوا آمننا ولم يأخذوا ما لا قال نعم قال فهل علمت ان اهل البصرة  
 حين خرجوا مع مسعر بن فديك استعرضوا بقتلوتهم ولقوا عبد الله بن خباب بن الارت صاحب رسول  
 لله صلى الله عليه وسلم فقتلوه وقتلوا جاريته ثم قتلوا النساء والاطفال حتى جعلوا يلبقونهم في قدور الانط  
 وهي تقور قال قد كان ذلك قال فهل برى اهل الكوفة من اهل البصرة قال لا قال فهل تبرؤ انتم من  
 احدى القميتين قال لا قال افر ايتم الدين اليس هو واحد ام الدين اثنان قال بل واحد قال فهل يسعكم  
 منه شئ يهز في قال لا قال فديك وسعكم ان توليت ابا بكر وعمر وتولى كل واحد منهما صاحبه وتوليت اهل  
 الكوفة والبصرة وتولى بعضهم بعضا وقد اختلفوا في اعظم الاشياء والدماء والفر وج والاموال ولا يعني  
 الا عن اهل بيتي والتبرؤ منهم - ورأيت لعن اهل الذنوب فرضة مفروضة لا بد منها فان كان ذلك في  
 عهدك بلعن فرعون وقد قال انار بك الا على قال ما ذكرا اني لعنته قال ويحك ايسعك ان لا تلعن فرعون  
 وهو اخبث الخلق ولا يسعني ان لا لعن اهل بيتي والبراءة منهم - ويحك انكم قوم جهال اردتم مرا  
 فاخطاتموهم فأتتم تردون على الناس ما قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنه الله اليهم وهم عبدة  
 او ثمان فدعاهم الى ان يخلوا الاوثان وان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله فن قال ذلك  
 حقن بذلك دمه واحرز ماله ووجبت حرمة وامن به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اسوة المسلمين  
 وكان حسابه على الله افلستم تلقون من خلج الاوثان ورفض الاديان وشهد ان لا اله الا الله وان محمد  
 رسول الله تستحلون دمه وماله ويلعن عندكم ومن ترك ذلك واباه من اليهود والنصارى واهل الاديان  
 فتحرمون دمه وماله فقال الاسود ما سمعت كاليوم احدا ابين حجة ولا اقرب مأخذا اما انافا شهد انك  
 على الحق واني برى بمن برى منك فقال عمر اصاحبه يا غاني شيبان ما تقول انت قال ما احسن ما قلت  
 ووصفت غير اني لا افتات على الناس امر حتى اتاهم بما ذكرت وانظر ما حجتهم قال انت وذلك فانام  
 محبشى مع عمر وامرله بالعطاء فلم يلبث ان مات ولحق الشيبه في باصحابه فقتل معهم بعد وفاة عمر \* (القول  
 في اصحاب الاهواء) \* وذ كر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر وافضله وشدة اجتهاده في

العباد فيمتا هم في ذكره حتى طلع عليهم الرجل فقالوا يا رسول الله هو هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي أرى بين عبيدك من الشيطان فأقبل الرجل حتى وقف عليهم فسلم فقال هل حدثت بك نفسك إذ طلعت علينا انه ليس في القوم أحسن منك قال نعم ثم ذهب الى المسجد بصف بين قدميه يصلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم أيكم يقوم اليه فيقتله فقال أبو بكر اننا يا رسول الله فقام اليه فوجده يصلي فهاهنا فأنصرف قال وجده يصلي يا رسول الله فهبته فقال النبي صلى الله عليه وسلم أيكم يقوم اليه فيقتله قال عمر اننا يا رسول الله فقام اليه فوجده يصلي فهاهنا فأنصرف فقال يا رسول الله وجده يصلي فهبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيكم يقوم اليه فيقتله فقال علي اننا يا رسول الله قال أنت له ان ادركته فقام اليه فوجده قد انصرف فقال النبي عليه الصلاة والسلام هذا أول قرن يطلع في امتي لو قتلتهم ما اختلف بعده اثنان ان بنى اسرائيل افرقت على اثنتين وسبعين فرقة وان هذه الامة مستتقرق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة واحدة وهي الجماعة (الرافضة) \* وانما قيل لهم رافضة لانهم رفضوا ابا بكر وعمر ولم يرفضهما احد من اهل الاهواء غيرهم والشيعه دونهم وهم الذين يفضلون عليا على عثمان ويتلون ابا بكر وعمر (فأما) الرافضة فلها اهل شديد في علي ذهب بعضهم مذهب النصارى في المسيح وهي السبائية صحاب عبد الله بن سبأ عليهم لعنة الله (وفيهم يقول السيد المحمري)

قوم في موافق علي لا بالهم \* واجتمعوا انفسا في حبه تعبا  
 قالوا هو ابن الاله جل خالقنا \* من ان يكون له ابن او يكون ابا  
 وقد احرقتهم على رضى الله عنه بالنار (ومن الروافض) المغيرة بن سعد مولى بجيلة قال الاعمش دخلت  
 على المغيرة بن سعد فسألته عن فضائل علي فقال انك لا تحتملها قلت بلى فذكر آدم صلوات الله عليه  
 فقال علي خير منه ثم ذكر من دونه من الانبياء فقال علي خير منهم حتى انتهى الى محمد صلى الله عليه  
 وسلم فقال علي مثله فقلت كذبت عليك ائمة الله قال قد علمت انك لا تحتملها (ومن الروافض) من  
 يزعم ان عليا رضى الله عنه في السحاب فان ظلت عليه صحابة قالوا السلام عليك يا ابا الحسن وقد ذكرهم  
 الشاعر فقال  
 برئت من الخوارج است منهم \* من الزال منهم وان داب  
 ومن قوم اذا ذكروا عليا \* يردون السلام على السحاب  
 واكنى احب بكل قلبى \* واعلم ان ذلك من الصواب  
 رسول الله والصديق حقا \* به ارجو غدا حسن الثواب

وهؤلاء من الرافضة يقال لهم المنصورية وهم اصحاب ابي منصور الكوفي وانما سمي الكوفي لانه  
 كان يتأول في قول الله عز وجل وان يروا كفة من السماء ساقطية قولا صحاب مكرم فالكسوف على  
 وهو في السحاب وكان المغيرة بن سعد من السبائية الذين احرقتهم على رضى الله تعالى عنه بالسار وكان  
 يقول لوشاء على لا حيا عاد او تمرد او قرونا بين ذلك كثيرا (وخرج) محمد بن عبد الله فقتله خالد وصلبه  
 بوسط عند قنطرة العاشر (ومن الروافض) كثير عزة الشاعر وما حضرته لوفاة دعا ابنة اخ له فقال  
 يا ابنة اخي ان حملت كان يجب هذا الرجل فأحببه يعني علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه فقالت  
 نصيحتك يا عم مردودة عليك احبه والله خلاف المحب الذي احببتنه انت فقال لها برئت منك (واشد  
 يقول)  
 برئت لى الاله من ابن ادوى \* ومن قول الخوارج اجهينا  
 ومن عمر برئت ومن عتيق \* غداة دعى امير المؤمنين  
 ابن ادوى عثمان والروافض كلها تؤمن بالجمعة وتقول لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي وهو محمد

القطر عن در البحر اسعد  
 السحاب جفون العشايق  
 وأكف الاجواد وانحل  
 خيط السماء وانقطع  
 شر بان الغمامة سحابة  
 ينحلي عليها ماء البحر  
 وتفض علينا عقود الدر  
 سحاب حكي الحب في  
 انسكاب دموعه والنهاب  
 الدار بين ضلوعه سحابة  
 تحدوم من الغيوم جمالا  
 وتمدن الامطار جمالا  
 سحابة ترسل الامطار  
 أمواج الامواج افواجا  
 تحللت عقد السماء بالديمة  
 له طلائع اشج بروي  
 الهضاب والاكمام ويجي  
 النبات والسوام غيت  
 كغزارة فضلك وسلاسة  
 طبعك وسلامة عقدك  
 وصفاء عودك وبل كالنبل  
 سحابة يضحك من بكائها  
 الروض ويخضر من  
 سوادها الارض سحابة  
 لا تخف جفونها ولا يخف  
 انينها ديمة روت اديم  
 العرى ونهت عيون الورد  
 من الكرى سحابة ركبت  
 اعناق الرياح وصحت  
 كافواه الجراح مطر كافواه  
 القرب ووحل الى الركب  
 اندية من الله معها على  
 البيوت بالثبوت وعلى  
 السقوف بالوقوف اقبل  
 السيل يهدد ابحذارا  
 ويحمل ابحجارا واشجارا

الج ومطارفه الاذن  
 باحت الريح باسرار الندى  
 وضربت خيمة الغمام  
 ودرش جيش النسيم وابتل  
 جناح الهواء وغرورقت  
 مقلة السماء وبشر النسيم  
 بالندى واستعدت  
 الارض للقطر هبت شمائل  
 الخنايب لتأليف شمائل  
 النجائب تألفت اشبات  
 الغيوم واسبات الستور  
 على التجوم (وفي الرعد  
 والبرق) قام خطيب الرعد  
 ونبض عرق البرق  
 مصابة ارتجرت رواعدها  
 وأذهبت بهروقها مطاردها  
 نطق لسان الرعد وحقق  
 قلب البرق فالرعد ذو  
 صخب والبرق ذولهب  
 ابتم البرق عن قهقهة  
 الرعد زارت اسد الرعد  
 ولعت سيوف البرق  
 رعدت الغمام وبرقت  
 وانجملت عزالي السماء  
 فطبقت اهدرت رواعدها  
 وقربت ابا عدها وصدقت  
 مواعدها كان البرق  
 قلب مشوق بين النهاب  
 وحقوق (ويتصل بهذه  
 الانحاء) ما حكاه مهران  
 على المطوي قال راى الامير  
 السيد ابو الفضل عبيد  
 الله بن احمد ادم الله عزه  
 ايام مقامه بجوين أن  
 يطالع قربة من قري  
 ضياعه تدعى نجاب على

ابن على فيماؤها عدلا كما ملئت جودا ويحي موتا كم فيرجعون الى الدنيا ويكون الناس امة واحدة  
 (وفي ذلك يقول الشاعر)

الا ان الأئمة من قرين \* ولادة العدل اربعة سواء \* على والثلاثة من بنيه  
 هم الاسباط ليس بهم خفاء \* فسبط سبط ايمان ونور \* وسبط غيتمه كمر بلاه  
 اراد بالاسباط الثلاثة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وهو المهدي الذي يخرج في آخر الزمان (ومن  
 الروايف) السيد المجبري وكان باقى له وسائق في مسجد الكوفة يجلس عليها وكان يؤمن بالرجعة  
 (وفي ذلك يقول) اذا ما المرء شاب له قذال \* وعلاه المواشط بالخصاب  
 فقد ذهبت بشاشته واودى \* فقم يا باك فابك على الشباب  
 فليس بعائد ما فات منه \* الى احد الى يوم المآب  
 الى يوم يؤب الناس فيه \* الى دنياهم قبل الحساب  
 ادين بان ذلك كذاك حقا \* وما انانى النشور بندي ارتياب  
 لان الله خبر عن رجال \* حيوا من بعد درس في التراب  
 (وقال برئى أخاه)

يا ابن أمي فذلك نفسي ومالى \* كنت ركني ومقرعي وجالي  
 ولعمري لا تركك ميتا \* رهن رهنك عليك مهال  
 لوشيك العلك حيا صحبا \* سامع مبصر اعلى غير حال  
 قد بعثتم من القبور فابتم \* بعد ما رمت العظام البوالي  
 او كسب عين واقدام موسى \* عاينوا هائل من الاهوال  
 حين راموا من خبثهم رؤية الله \* وانى برؤية المتعال  
 فرماهم بصعقة احرقهم \* ثم احياهم شديدا الخال

(دخل) رجل من الحسانية على المأمون فقال لثمامة بن اشرس كذا فقال له ما تقول وما مذبهك فقال  
 اقول ان الاشياء كلها على التوهوم والحسان وانما يدرك منها الناس على قدر عقولهم ولا حق في الحقيقة  
 فقام اليه ثمامة فاطمه اطمة سودت وجهه فقال يا امير المؤمنين يفعل في مثل هذا في مجلسك فقال له  
 ثمامة وما فعلت بك قال اطمتي قال ولعل انما ذهبتك بالبان (ثم انشأ يقول شعرا)

ولعل آدم امنا \* والاب حوافي الحساب \* ولعل ما ابصرت من  
 بيض الطيور هو الغراب \* وعسالك حين قعدت قفت وحين جئت هو الذهاب  
 وعسى البنفسج زقيق \* وعسى البهار هو السذاب  
 وعسالك تاكل من خرا \* لك وانت تحسبه كباب

(ومن حديث) ابن ابي شيبة ان عبيد الله بن شداد قال قال لي عبيد الله بن عباس لا خبر نك باعجب شئ  
 فرع اليوم على الباب رجل كما وضعت ثيابي للظهيرة فقلت ما اتى به في مثل هذا الحين الا امرهم  
 ادخلوه فلم ادخل قال متى يبعث ذلك الرجل قلت اى رجل قال على بن ابي طالب قلت لا يبعث حتى  
 يبعث الله من في القبور وقال وانك لتقول بقول هذه المجهولة قلت اخرجوه عنى اعننه الله (ومن الروايف)  
 الديسانية قلت وهم اصحاب المختار بن ابي عبيدو يقولون اسمه كيسان (ومن الرافضة) الحسينية وهم  
 اصحاب ابراهيم بن الاشر وكانوا يطوفون بالليل في أزقة الكوفة وينادون يا نارات الحسين فقيل لهم  
 الحسينية (ومن الرافضة) الغرابية سميت بذلك لقولهم على اشبهه بالنبي من الغراب بالغراب (ومن

تسبيل التزهر والتفرج فكنت في جملة من استهجه اليه من اصحابه واتفق انا واصلنا والسماء (الرافضة)

الرافضة) الزيدية وهم اصحاب زيد بن علي المقتول بخراسان وهم اقل الرافضة غلوا غير انهم يرون  
 الخروج مع كل من خرج (مالا بن معاوية) قال قال لي الشعبي وذكرنا الرافضة يا مالك لو اردت ان  
 يعطوني رفاهم عبيد او ان يملأوا بيتي ذهباً على ان اكدبهم على كذبة واحدة لفعلاوا ولكني والله  
 لا كذب عليه ابداً يا مالك اني دست الاهواء كلها فلم اذق وما احق من الرافضة فلو كانوا من الذواب لكانوا  
 جيرا او كانوا من الطير لكانوا رماحاً ثم قال احذرك الاهواء المضلة شرها الرافضة فانها يهود هذه الامة  
 يبعضون الاسلام كما يبعض اليهود النصرانية ولم يدخلوا في الاسلام رغبة ولا رهبة من الله ولكن  
 مقابا بهل الاسلام وبغيا عليهم وقد حرقهم على بن ابي طالب رضي الله عنه بانار ونفاهم الى البلدان  
 منهم عبيد الله بن سبأ بن نفاه الى ساباط وعبد الله بن سبأ بن نفاه الى الحزربوا الكروس وذلك ان محبة  
 الرافضة محبة اليهود وقالت اليهود لا يكون الملك الا في آل داود وقالت الرافضة لا يكون الملك الا في آل  
 علي بن ابي طالب وقالت اليهود لا يكون جهاد في سبيل الله حتى يخرج المسيح المنتظر وينادي مناد من  
 السماء وقالت الرافضة لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج المهدي يؤزل سبب من السماء واليهود يؤخرون  
 صلاة المغرب حتى تشبك النجوم وكذلك الرافضة واليهود لا ترى الاطلاق الثلاث شياً وكذا الرافضة  
 واليهود لا ترى على النساء عدة وكذلك الرافضة واليهود تستعمل دم كل مسلم وكذلك الرافضة واليهود  
 حرقوا التوراة وكذلك الرافضة حرقوا القرآن واليهود تبغض جبريل وتقول هو عدو ناسن الملايكة  
 وكذلك الرافضة تقول غلط جبريل في الوحي الى محمد بترك علي بن ابي طالب واليهود لا تأكل لحم الجوزور  
 وكذلك الرافضة ولا يهود والنصارى فضيلة علي الرافضة في خصلة من سئل اليهود من خير اهل ملتكم  
 فقالوا اصحاب موسى وسئل النصارى فقالوا اصحاب عيسى وسئل الرافضة من شر اهل ملتكم فقالوا  
 اصحاب محمد امرهم بالاستغفار لهم فستمهم فالسيف مسلول عليهم الى يوم القيامة لا يثبت لهم قدم  
 ولا تقوم لهم راية ولا تجتمع لهم كلمة يدعوهم مدحودة وكلتهم مختلفة وجمعهم مفرق كما اوقدوا ناراً للحرب  
 اطفأها الله (وذ كرت) الرافضة يوم ما عند الشعبي فقال لقد بعضوا والينا حديث علي بن ابي طالب (وقال  
 الشعبي) ما شبهت نأويل الرافض في القرآن الا بتأويل رجل مضعوف من بني مخزوم من اهل مكة  
 وجدته قاعداً يغناه الكعبة فقال للشعبي ما عندك في تأويل هذا البيت فان بني تميم يغطون فيه يزعمون  
 ان ما قيل في رجل منهم وهو قول الشاعر

بيتازرارة مخبت بفنائمه \* ومجاشع وابوالفوارس نهشل

فقلت له وما عندك انت فيه قال البيت هو هذا البيت وأشار بيده الى الكعبة وزرارة الحجزر رد حول  
 البيت فقلت له فمجاشع قال زعم جشعت بالماء قلت فابوالفوارس قال هو ابو قبيس جبل مكة  
 قلت فنهشل ففكر فيه طويلاً ثم قال اصبتة هو مصباح الكعبة طويلاً اسود وهو النهشل \* (قولهم  
 في الشيعة) \* قال ابو عثمان بن بجز الجاحظ اخبرني رجل من رؤساء التجار قال كان معناني  
 السفينة شيخ شرس الاخلاق طويلاً الاطراق وكان اذا ذكر له الشيعة غضب وادب وجهه وفزوى  
 من حاجبيه فقلت له يوماً يرحمك الله ما الذي تكره من الشيعة فاني رأيتك اذا ذكر واغضبت  
 وقبضت قال ما كره منهم الا هذه الشين في اول اسمهم فاني لم اجد هاقط الا في كل شر وشوم وشيطان  
 وشغب وشقاء وشنار وشرد وشوش وشوك وشكوى وشهرة وشتم وشح قال ابو عثمان اني رأيت شيعة  
 بعد هاقمة (قال رجل) لبعض ولادة بني العباس انا جعل في هشام بن عبدالمكرم ان يقول في علي  
 رضي الله عنه انه ظالم قال له نشدتك الله يا محمد ما تعلم ان علياً بارزاً عباس عندنا في بكر قال نعم قال فن  
 الظالم منهم ما فكره ان يقول العباس في واقع بخط الخليفة او يقول علي فينقض اصله قال ما منهما

شجرة ياسقة القروع  
 متسقة الاوراق والغصون  
 قد سترت ما حو اليها من  
 الارض طولاً وعرضاً  
 فغزلنا تحتها مسقطلين  
 بهماوة افنانها مستترين  
 من وهج الشمس بسادة  
 اغصانها واخذنا بتجاذب  
 اذيال المذكرة وتسالب  
 اهداب الماشدة والمحاوره  
 فهاشعنا الابالهاء وقد  
 اردت وابرقنا وانطلمت  
 بعدما شرقت ثم جادت  
 بمطر كافوا القرب فاجادت  
 وحكت انا مل الاجواد  
 ومدمع العشاق بل  
 اوفت عليها وازادت حتى  
 كانغيتها يهود عيننا وهم  
 ويلها ان يستحيل ويلا  
 فصبرنا على اذائها وقتنا  
 سحابة صيف مما قيل  
 تقشع فاذا نحن بها قد  
 امطر تنامردا كأنه تور  
 لكنهم ان دعور العذاب  
 لامن الثغور العذاب  
 فأيقنا بالابلاء وسلبنا  
 لاسباب الانتصاه فامرت  
 الاساهمة من النهار حتى  
 سمعنا خبر الاهار وراينا  
 السيل قد بلغ الزبا والماء  
 قد غمر القيعان والربا  
 فبادرنا الى حصن القرية  
 لاؤذين من السيل بافئتهم  
 وعائذين من القطر  
 بافئتهم او ثوابنا قد صمدل  
 كافرهم اماء الويل وغاف

طرازها طين الرجل ونحن نحمد الله تعالى على سلامة الابدان وان فقدنا بياض الاكمام والاردان ونشكره على سلامة الانفس

الى الصباح بادع هوام  
واربعة سبحان فلما سئل  
سبب الصبح من غير  
الظلام وصرف بوالى  
الصبح وما ل الغمام رأينا  
صواب الرأى ان نوسع  
الاقامة بهار فضوا نتخذ  
الارتحال عنها فرضا فما  
زنا ناطوى العصارى  
أرضنا فرضا الى ان وافينا  
المستقر وكضاهما نفضنا  
غبار ذلك المسير الذى  
جعلنا في ربة الاسير  
واقضينا الى ساحة التيسير  
بعد ما صينا بالامر العسير  
وتذكرنا ما لقينا من  
التعب والمشقة في قطع  
ذلك الطريق وطى تلك  
الشقة اخذ الامير السيد

أطال الله بقاءه العلم فعاتق  
هذه الايات ارجو لا  
دهتنا السهاة غداة السحاب  
بغبت على أفقه مسبل  
فما برعد له رنة  
كزنه تكلى ولم تنكلى  
وثى بوبل عدا طوره  
فمادوا بالاعلى المعجل  
وأشرف اصحابنا من اذاه  
على خطر هائل معضل  
فمن لا تدبفناه المجدار  
وأوالى نفق مهمل  
ومن مستجير ينادى  
الغريق  
هناك ومن صار مخمول  
وجدت علينا سماه السقوف  
بدمع من الوجدهم مهمل

ظالم قال فكيف يتنازع ثمان في شئ لا يكون احدهما انما الما قال قد تنازع المسكان عندهما وادع عليه  
السلام وما فيه مناظ لم ولو لم يكن له بهاد او دعوى الخطيئة وكذلك هذان اودا انبديه ابى بكر من خطيئته  
فاستكر الرجل وامر الخليفة اهشام بصلته

\*(باب جامع الآداب)\*

(ادب لله لنبيه صلى الله عليه وسلم) قال ابو عبد الله محمد بن محمد اول ما نبدا به ادب الله لنبيه صلى الله  
عليه وسلم ثم ادب صلى الله عليه وسلم لامته ثم المحكماء والعلماء وقد ادب الله نبيه باحسن الآداب كلها  
فقال له ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا فانهاه عن التقير  
كما نهاه عن التبذير وامره بتوسط المحالين كما قال عز وجل والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا  
وكان بين ذلك قواما وقد جمع الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم جوامع الحكم في كتابه المحكم ونظم له  
مكارم الاخلاق كلها في ثلاث كلمات فقال خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ففي اخذه  
العفو وصلة من قطعه والصنيع من ظلمه وفي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعرض عن الجاهلين وفي اخذه  
اللسان عن الكذب وفي الاعراض عن الجاهلين تنزيه النفس عن عاراة السفيه ومنزعة للجور  
ثم امر بتبارك وتعالى فيما ادبه باللين في عركته والرفق بامته فقال واخفض جناحك لمن اتبعك من  
المؤمنين وقال ولو كنت فظا غليظ القلب لا نفضوا من حولك وقال تبارك وتعالى لا تستوى المحسنة ولا  
السوية ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا  
وما يلقاها الا ذو حظ عظيم فلما رعى عن الله عز وجل وكلمات فيه هذا الآداب قال لله تبارك وتعالى  
لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فقل حسبي  
الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

\*(باب آداب النبي صلى الله عليه وسلم لامته)\*

قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما ادب به امته وحضها عليه من مكارم الاخلاق وجميل المعاشرة  
واصلاح ذات البين وصلة الارحام فقال اوصاني ربي بتسع اوصيكم بها اوصاني بالاخلاق واص في السر  
والعلانية والعدل في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر وان اعفوهن ظلمني واعطى من حرمي  
واصل من قطعني وان يكون صمتي فذكر او نطقي ذكر او نظري عبر او قد قال صلى الله عليه وسلم نهيتكم  
عن قبل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تقعدوا على ظهور الطرق  
فان ابنتهم فغضوا الابصار واوشوا السلام واهدوا الضلال واعينوا الضعيف وقال صلى الله عليه وسلم  
او كثر السقاموا كفوا الاناء واعفوا الابواب اطفئوا المصباح فان الشيطان لا يفتح غلقة ولا يحل وكما  
ولا يشف الاناء وقال صلى الله عليه وسلم الانبياء هم بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من اكل  
وحده ومنع رفقده وجلد عبده ثم قال الانبياء هم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من يبغض الناس  
ويبغضونه وقال حصنوا اموالكم بالزكاة وادوا وارضواكم بالصدقة واستقبلوا السلام بالدعاء وقال  
ما تمل وكفى خيرا مما كثر والهوى وقال المسلمون تتكفأ دعاؤهم ويصحبهم بذمتهم ادناهم وهم يد على من  
سواهم وقال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول وقال لا تجن بميمتك على شمائلك ولا يدع  
المؤمن من محرمين وقال المرء كثير باخيه وقال افضلو اباين حديثكم بالاستغفار واستعينوا على قضاء  
حوائجكم بالكتمان وقال افضل اصحاب من اذا ذكرت اعانك واذا نسيت ذكرك وقال لا يؤم ذو  
سلطان في سلطانه ولا يجلس على تكبرته الا باذنه وقال صلى الله عليه وسلم يقول ابن آدم مالي مالي وان



ماله من ماله ما كل فافنى ولبس فابلى او وهب فامضى وقال ستحرسون على الامارة فنعمت المرصعة  
وبست الفاطمة وقال لا يحكم الحاكم بين اثنين وهو غضبان وقال لو كاشفتهم ماتراقتهم وما ذلك امرؤ  
عرف قدره وقال الناس كابل مائة لا تسكك تجد فيها ارحله والناس كاهم سواء كاستنان لمشط وقال  
رحم الله عبد اقال خير افغتم اوسكت فسلم وقال خير المال سكة ما بورة وههرة مأمورة وخير المال عين  
ساهرة لهين نائمة وقال معاذي الخيل طونها اكثر وظهورها حرز وقال ما اطاق باجر صدوق وما انقر بيت  
فيه خل وقال قيذوا العلم بالكتابة وقال زرغبنا نرد دحبا وقال علق سوطك حيث يراه اهلك

\* (باب في آداب الحكماء والعلماء) \*

(منه في فضيلة الادب) اوصى بعض الحكماء بنيه فقال الادب اكرم الجواهر طيبة وانفسها قيمة يرفع  
الاحساب الوضيعة ويقيد الرغائب الجميلة ويعزب الاشيرة ويكثر الانصار لغير رزية فالسوة حلة  
ونزينة حلة يؤنسكم في الوحشة ويجمع لكم القلوب المختلفة (ومن كلام علي عليه السلام) فيما  
بروي عنه انه قال من حلم ساد ومن ساد استغاد ومن استحيى احرم ومن هاب خاب ومن طلب  
الرياسة صبر على السياسة ومن ابصر عيب نفسه همى عن عيب غيره ومن سل سيف البغي قتل به  
ومن احتقر لآخيه بثر اوقع فيها ومن نسي زلته استعظم زلته غيره ومن هتك حجاب غيره اثمته كت  
عذرات بيته ومن كابر في الامور عطب ومن اتخضم اللجج غرق ومن اعجب برأيه ضل ومن  
استغنى بهتله ذل ومن تجبر على الناس ذل ومن تعصم في الحمل مل ومن صاحب الانذار حقر  
ومن جالس العلماء حقر ومن دخل مداخل السوء اثم ومن حسن خلقه سهلت له طريقه ومن  
حسن كلامه كانت الهيبة امامه ومن خشى الله فاز ومن استعاد الجمل ترك طريق الهدى ومن  
عرف اجله قصر امه ثم انشا قول

اليس اهلك على عيوبه \* واستر وغط على ذنوبه  
واصبر على بهت السفيه وللزمان على خطرته  
ودع الجواب تقاضا \* وكل الظالم الى حسيبه

(وقال شبيب بن شبة) اطلبوا الادب فانه مادة للعقل ودليل على المرواة وصاحب في الغربة ومؤنس في  
الوحشة وصلة في المجلس (وقال عبد الملك بن مروان) ابنيه عليكم بطاب الادب فاندكم ان احتجتم اليه  
كان لكم مال وان استغنيتم عنه كان لكم جمالا (وقال بعض الحكماء) اعلم ان جاهبا بالمال انما يجهل  
ما يجهل المال وجاهبا بالادب غير ذل عنك (وقال) ابن المقفع اذا اكرمك الناس مال او سلطان  
فلا يجهل ذلك فان الكرامة تزول بزوالها والمال يجهل اذا اكرموك لدين او ادب (وقال الاحنف بن  
قيس) راس الادب المنطق ولاخير في قول الابفعل ولا في مال الابجد ولا في صديق الابوفاء ولا في فقه  
الابودع ولا في صدق الابنية (وقال مطلقه لزيدي) لا يستغني الادب عن ثلاث ائمة فاما الثلاثة  
فالبلاغة والفصاحة وحسن العبادة واما الاثمان فالعلم بالاثرو والحفظ للخبر (وقالوا) الحسب محتاج  
الى الادب والمعرفة محتاجة الى التجربة (وقال) بزرجهر ما ورت الآباء الادب اشياخه من الادب  
لان بالادب يكسبون المال وبالجهل يتلفونه (وقال الفضيل بن عياض) راس الادب معرفة الرجل  
قدره (وقالوا) حسن الخلق خير قرين والادب خير ميراث والتوفيق خير قائد (وقال سفيان الثوري)  
من عرف نفسه لم يضربه ما قال الناس فيه (وقال انوشروان) للميدوهو والعالم بالفارسية ما كان افضل  
الاشياء قال الطبيعة النقية تكفي من الادب بالثمة ومن العلم بالاشارة وكما يموت البذر في السباخ كذلك  
تموت الحكمة بموت الطبيعة قال له صدقت ونحن لهذا قلنا ذلك ما قلنا ذلك (وقيل) لارديشير الادب اغلب

من عامر رده غامرا  
ومن معلم عاد كالجمل  
كنا بنا لبيته ربنا  
فقد وجب السكر للانض  
فقل للسماء ارعدى وبارق  
فانار جعلنا الى المنز  
(أخذ المطوعى) قوله  
فلماسل سيف الصبح  
من غمدا الظلام من قول  
(أبي الفتح البستي)  
رب ليل غمدا الانوار الا  
نور تغر او مدام او ندام  
قد نعمنا بنا يداجيه الى ان  
سل سيف الصبح من غمدا  
اظلام  
(وقال بعض اهل العصر  
وهو ابو العباس الناشي)  
خليلى هل للزن مقالة  
عاشق  
ام النار في احشائها وهى  
لاندرى  
اشرت الى ارض العراق  
فاصعبت  
وكالوث والمنثور ادمعها  
تجبرى  
محباب حكمت شكلى  
اصيبت بواحد  
فعاخت له نحو الرياض  
على قبر  
تسر بل وشيا من حزون  
تطرزت  
مطارفها طرؤا من البرق  
كاتبه  
فوشى لارقم ورقم بلايد  
ودمع بلاعين وضحكك  
بلا تفر

(وقال آخر) ارقت لبرق شديد الوميض \* ترمى غواويه بالشهب  
كان نالقه في السهائم \* سطور كتهن بماء الذهب

عودة

تلقت واستل الحسام  
المذكرا

(وقد قال حسان بن ثابت)

كان الرباب دوين السحاب

نعام تعلق بالارجل  
(وقال ابن المعتز)

فاكية يضحك فيها برقتها

موصلة بالارض مرخة  
الطنب

رايت فيها برقتها منبدا

كمثل طرف العين او  
قلب يجيب

جرت به ارجح الصباحي  
بدا

منها الى البرق كالمثال

الشهب

تحمسه طورا اذا  
ما تصدعت

احشاؤها عنه شهباطا

يطرب

وتارة تحسبه كانه

أبلى مال جله حين وثب  
وتارة تحسبه كانه

سلاسل مقصولة من  
الذهب

(وقال الطائي)

باسهم البرق الذي استطارا

صار على رغام الدجان ارا  
\* آض لنا ما هو وكان نادا \*

(و ينشد اصحاب المعاني)

نادت جرد للعينين نضرتها  
والنار تلغ عيونا فتحترق

(وقال ابن المعتز) يدح

الشرب في الصحو و يذمه  
في المطر

ام الطبيعة فقال الادب ياد في العقل ومنبهة للرأى ومكبسة للصواب والطبيعة املك لان بها الاعتقاد  
وبها الفراسة وتمام الغذاء (وقيل) لبعض الحكماء اى شئ اعون للعقل بعد الطبيعة المولدة قال ادب  
مكتسب (وقالوا) الادب ادب ان ادب الغريزة وهو الاصل وادب الرواية وهو الفروع ولا يتفرع شئ  
الا عن اصله ولا ينظر الا الاصل المادة وقال الشاعر

ما السيف الا زهرة لو تركته \* على الخلق الا ولى لما كان يقطع  
(وقال آخر)

ما وهب الله لامرئ هبة \* افضل من عقله ومن ادبه  
هما حياة الفتى فان فقدا \* فان فقدت الحياة احسن به

(وقال ابن عباس) كفاك من علم الدين ان تعرف ما لا يسعك جهله وكفاك من علم الادب ان تروى  
الشاهد والمثال (قال ابن قتيبة) اذا ادت ان تكون اديفاة فمن في العلوم (وقالت) الحكماء اذا  
كان الرجل طاهر الاثواب كثير الاكواب حسن المذهب تأدب بأدبه وصلح بصلاحه جميع اهله  
وولده قال الشاعر

رايت صلاح المرء يصلح اهله \* ويفسدهم رب الفساد اذا فسد  
يعظم في الدنيا لفضل صلاحه \* ويحفظ بعد الموت في الاهل والولد

(وسئل ديماس) اى الخصال اجد طيبة قال الايمان بالله عز وجل وبر الوالدين ومحبة العلماء  
وقبول الادب (دوى) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لا ادب له لا عقل له (وقالوا) لادب  
يزيد العاقل فضلا وينهاه ويقيده رقة وظرفا (وفي رقة الادب) قال ابو بكر بن ابي شيبه قيل لابي اس  
ابن عبد المطلب انت اكبر ام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو اكبر منى وانا من منى (وقيل)  
لابي واقل ايكما اكبر انت ام الربيع بن خيثم قال انا اكبر منه سنا هو اكبر منى عقلا وقال ابان بن عثمان  
لطويس المعنى انا اكبر ام انت قال جعلت فداك لقد شهدت ذفاف امك المباركة (وقيل لعمرو بن ذر)  
كيف بر ابيك قال ما شئت نهارا قط الامشى خلقى ولا اى الا لامشى امامى ولا رقى عليه وانا تحتها  
(ومن حديث) عائشة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل احدنا بجمله لعمره العباس  
وكان عمرو وعثمان اذا القيا العباس نزلوا اعظامه اذا كانا راكبين (الرياشى عن الاصمعي) قال قال  
هرون الرشيد لعبد الملك بن صالح هذا منزلك وقد تقدم هذا الخبر في الخبر الذى فيه مخاطبة الملوك  
وكذلك قول الحجاج للشعبي كم عطاؤك (ومن قولنا في رقة الادب)

ادب كمثل الماء لو افرغته \* يوما لسال كما يسيل الماء

(احمد بن ابي طاهر) قال قلت لعلى بن يحيى ما رايت اكمل ادبا منك قال كيف لو رايت اسحق بن ابراهيم  
فقلت ذلك لاسحق بن ابراهيم قال كيف لو رايت ابراهيم بن المهدي فقلت ذلك لابراهيم فقال كيف لو  
رايت جعفر بن يحيى (وقال) عبد العزيز بن مهران بن عبد العزيز بن زقالي رجاء من حيوة ما رايت اكرم  
ادبا ولا اكرم عشيرة من ابيك سمعت عنده ليلة فبينما نحن كذلك اذ غشى المصباح ونام الغلام فقلت يا امير  
المؤمنين قد غشى المصباح ونام الغلام فلما اذنت لي اصلحته فقال انه ليس من مروءة الرجل ان يستخدم  
ضيقه ثم حط رداءه عن منكبيه وقام الى الدبة فصب من الزيت في المصباح واشخص القتيلة ثم رجح  
فلم يقم احد فقال جبر بن عبد الله يا امير المؤمنين اعزم علينا كنا ان نقوم فنموتوا قال صدقت ولا  
علمتك الا سيدا في الجاهلية فقيها في الاسلام قوموا فتوضوا (الرياشى) عن الاصمعي قال حدثني  
عثمان الشحام قال قلت للحسن بن باباسعيد قال لبيك قلت اتقول لى لبيك قال انى اقوله لى الحادى وقال  
الشاعر

يا حباذ حبن تسمى الريح باردة \* ذادى انسى وقتيان به هضم

يخمدون كرام في مجالسهم \* وفي الرجال اذا رافقتهم - خدم  
وما صاحب من قوم فاذا كرههم \* الا يزيدهم حبا الى هم  
\* (في الادب في الحديث والاستماع) \* وقالت الحكماء: واس الادب كله حسن الفهم والتفهم والاصغاء  
للكلام (وذكر الشهي) قوموا فقال ما رايت مثلهم اشد تناوبا في مجلس ولا احسن فهمامن محدث  
(وقال الشعبي) فيهما يصف به عبد الملك بن مروان والله ما علمته الا اخذ بثلاث تاركا لثلاث اخذا  
بحسن الحديث اذا حدث وبحسن الاستماع اذا حدث وبأسير المؤونة اذا خواف تاركا لجاوبه اللئيم  
ومباراة السفيه ومناذرة اللجوج (وقال بعض الحكماء) لابنه يابني تعلم حسن الاستماع كما تتعلم  
حسن الحديث ولا يعلم الناس انك احرص على ان تسمع منك على ان تقول فاحذر ان تسرع في القول  
فيما يجب عنه الرجوع بالفعل حتى يعلم الناس انك على فعل ما لم تقبل اقرب منك الى قول ما لم تفعل  
(قالوا) من حسن الادب ان لا تعالي احدا على كلامه واذا سئل غيرك فلا تجب عنه واذا حدث  
بحديث فلا تنازعه اياه ولا يتقحم عليه فيه ولا تراه انك تعلمه واذا كلمت صاحبا فاحذنه بحسبك فحسن  
مخرج ذلك عليه ولا تظهر الظفر به وتعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن الكلام (وقال الحسن البصري)  
حدثوا الناس ما قبلوا عليكم بوجوههم (وقال ابو عباد) اذا انكر المتكلم مخبر السامع فليسأله عن  
مقاطع حديثه والسبب الذي اجري ذلك له فان وجدته يقف على الحق اتم له الحديث والاقطعه عنه  
وحرمه مؤانسته وعرفه ما في سوء الاستماع من الفسولة والحرم ان للفائدة \* (وفي الادب في المجالسة) \*  
قال المهلب بن ابي صفرة العيش كلفني المجلس الممتع ومن حديث ابي بكر بن ابي شيبة ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لا يقم الرجل عن مجلسه ولكن ليوسع له (وكان) عبد الله بن عمر اذا قام له  
الرجل عن مجلسه لم يجلس فيه وقال لا يقم احدا لحد عن مجلسه ولكن اسهر وايفسح الله لي (ابو  
امامة) قال خرج الينا النبي صلى الله عليه وسلم فقمنا اليه فقال لا تقوموا كما تقوم الجهم لعظماؤها  
قام اليه احد منا بعد ذلك وحديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خرجت عليكم وانتم  
جالوس فلا تقوموا احد منكم في وجهي وان قف فكما انتم وان جلست فكما انتم فان ذلك خلق من  
اخلاق المشركين (وقال) صلى الله عليه وسلم الرجل احق بصدر دابته وصدر مجلسه وصدر فراشه  
ومن قام عن مجلسه ورجع اليه فهو احق به وقال صلى الله عليه وسلم اذا جلس اليك احد فلا تقم حتى  
تسأذنه (وجلس) رجل الى الحسن بن علي عليهما الرضوان فقال له انك جلست الينا ونحن نريد  
القيام افتأذن (وقال) سعيد بن العاص ما مدت رجلي قط بين يدي جليسي ولا قمت حتى يقوم  
(وقال) ابراهيم الغضبي اذا دخل احدكم بيتا فليجلس حيث اجلسه اهله (وطرح) ابو قلابة لرجل  
جلس اليه وسادة فردها فقال اما سمعت الحديث لا ترد على اخيك كرامته (وقال) علي بن ابي طالب  
رضوان الله عليه لا ياتي الكرامة الا حار (وقال) سعيد بن العاص جليسي على ثلاث اذا بارحبت  
به واذا جلس وسعت له واذا حدث اقبلت عليه (وقال) اني لا اخاف ان يمر الباب بجليسي مخافة ان  
يؤذيه (الهيثم) بن عدي قال دخل الاحنف بن قيس على معاوية فاشار اليه الى وسادة فلم يجلس  
عليها فقال له ما منعك يا احنف ان تجلس على الوسادة فقال يا امير المؤمنين ان فيما اوصى به قيس  
ابن عاصم ولده ان قال لا تسع للسلطان حتى يملك ولا تقطعه حتى ينسلك ولا تجلس له على فراش ولا  
وسادة واجعل بينك وبينه مجلس رجل او رجلين (وقال) الحسن مجالسة الرجل من غير ان يسئل  
عن اسمه واسم ابيه مجالسة النوكي ولذلك قال شبيب بن شبة لابي جعفر واقية في الطواف وهو لا يعرفه  
فاعجبته حسن هيئته وسهته اصلحك لله اني احب المعرفة واجلك عن المسئلة فقال ان افلان بن فلان (قال)

ههههه مصقولة الجلباب  
ونسيم من الصبا يمشي  
فوق روض فدج جديد  
الشباب  
وكان الشمس المضيئة  
دينا  
رجلته حدائد الضراب  
في غداة وكاسها مثل شمس  
طلعت في ملاقة من شراب  
أوعروس قد ضمنت  
تخلق  
فهى صفراء في قيص  
حباب  
وغناء لا عذرا لعود فيه  
بتندى الاوتار والمضراب  
وبراة البساط من وضو  
الطيب  
ن ومسيح الاقدام في كل  
باب  
ونشاط الغلمان ان عرضنا  
حا  
جاننا في جيبهم والذهب  
وحفاف الزيجان والترجس  
الن  
ض بايدي الخلان  
والاصحاب  
لا تندى انوفهم كالحاي  
وابضغت ندى انوف  
الكلاب  
ذاك يوم اراه غنما وحظا  
من عطاء المهين الوهاب  
(وقال الصنوبري)  
أتيس ظبا يوحش الظبا  
وصبغ حيامل صبغ  
الحيا  
ويوم تكاله الشمس من

ببصائل

تقوم وتغشاها النصى  
وحواها

اقاطيع انعام تعل وتهل  
يا كثر منى لوعة وصباية

الى الورد الا انى انجمل  
(وقال ابو حية النميري)

كفى حزنا فى ادى الماء  
معرضا

لهبنى واسكن لاسبيل الى  
الورد

وما كنت أخشى أن تكون  
منيتي

بكف أعز الناس كلهم  
عندى

وقال ابن المقفع كان لى  
أخ اعظم للناس فى عيني

وكان رأس ما عظمه فى  
عيني صغر الدنيا فى عينه

وكان خار جامن سلطان  
بطنه فلا يشتمى ما لا يجد

ولا يكتر اذا وجد وكان  
خار جامن سلطان فرجه

فلا تدعوه اليه مؤنة  
ولا يستخف له راي او لا بدنا

وكان لا يتأثر عند نعمة  
ولا يستكين عند مصيبة

وكان خار جامن سلطان  
اسانه فلا يتكلم بما لا يعلم

ولا يمارى فيما علم وكان  
خار جامن سلطان الجهالة

فلا يتقدم أبدا الا  
على ثقة بمنفعة وكان اكثر

دهره صامتا فاذا قال نزل  
القائمين وكان ضامنا

مستضعفا اذا وجد الجهد  
فهو الليث طايبا وكان لا يدخل فى دعوى ولا يشارك فى مراء ولا يدلى بحجة حتى يرى قاضيا

زيدا) ما تبت مجلسا قط الا تركت منه ما لو جلست فيه لكان لى وترك ما لى من اخذ ما لى لى (وقال) اياك وصدور الجالس وان صدرك صاحبها فاجلس قلعة وقال لان ادعى من بعد الى قرب احب الى من ان اقصى من قرب الى بعد (ذكروا) انه كان يوما ابوالسمراء عند عبد الله بن طاهر وعنده اسحق بن ابراهيم فاستدنى عبد الله اسحق فاجابه بشي وطالت التجوى بيهم ما قال فاعترت حيرة فيما بين القعد على ما هما عليه والقيام حتى انقطع ما بينهما ونهى اسحق الى موقفه ونظر عبد الله الى فقال اذا النخيان سر اعنك امرهما \* فابرح بسهمك يجهل ما يقولان ولا تحم لها ما تلاحظ فهاهما \* على تناجيهما بالجلس الداني

فما رأيت اكرم منه ولا رفق ادبارك مطالبتي فى هفوتى بحق الامراء وادبى ادب النظراء (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم انما احدمكم امرأة اخيه فاذا راي عليه اذى فليمطه عنه واذا اخذ احدمك عن اخيه شيئا فليقل لا بلك السوء وصرى الله لك السوء (وقالوا) اذا اجتمعت حرمتان اسقطت الصغرى الكبرى (وقال) المهلب بن ابي صفرة العيش كله فى المجلس الممتع \* (الادب فى الماشاة) \* وجه هشام بن عبد الملك ابنة على الصائفة ووجه معه ابن اخيه واوصى كل واحد منهما بصاحبه فلما اقدم عليه قال لابن اخيه كيف رأيت ابن همل فقال ان شئت اجات وان شئت فسرت قال بل اجمل قال عرضت بيننا جادة فتركها كل واحد منا لصاحبه فماركناها حتى رجعتنا اليك (وقال) يحيى بن اكرم ماشيت المأمون يوما من الايام فى بستان مؤنسة بنت المهدي فكنت من الجانب الذى يستتره من الشمس فلما انتهت الى آخره واداد الرجوع ردت ان ادور الى الجانب الذى يستتره من الشمس فقال لا تفعل ولكن كرى بحك حتى استرك كما استرته فقلت يا امير المؤمنين لو قدرت ان اقبلك من النار لعلت فكيف الشمس فقال ليس هذا من كرم العصبية ومشي سائر الى من الشمس كما بقرته (وقيل) اعمر بن ذر كيف برابك قال ما مشيت نه ارا قط الامشى خلقى ولا يلا الامشى امامى ولا رقى سطر او انما تحتمه (وقيل) لزيدانك تستخلص حارثة بن زيد وهو بواقع الشراب فقال وكيف لا استخلصه وما سألته عن شي قط الا وجدت عنده منه علما ولا استودعته سرا قط فضيحه ولا راكبتى ركبتى (محمد) بن يزيد بن عمر بن عبد العزيز قال خرجت مع موسى الهادى امير المؤمنين من جرجان فقال لى امان تجملنى واما ان اجملك فعلت ما ارادنا نشدته ابيات ابن صرمة

اوصيكم بالله اول وهلة \* واحسابكم والسبر بالله اول  
وان قومكم سادوا فلاتحسدوهم \* وان كنتم اهل السعادة فاعدلوا  
وان اقمتم اعوزتم فتمسفقوا \* وان كان فضل المال فيكم فافضلوا  
وان نزلت احدى الدواهي بقومكم \* فانفسكم دون العشرة فاجعلوا  
وان طلبوا عرفا فلاتحرموهم \* وما جعلوكم فى الملمات فاجعلوا

قال فأمر لى بعشرين الف درهم (وقيل) ان سعيد بن سالم راكب موسى الهادى والحربة بيد عبد الله بن مالك وكانت الريح تسي فى التراب وعبد الله يلحظ موضع مسير موسى فميت كاف ان يسير على محاذاته واذا حاذاه ناله ذلك التراب فلما طال ذلك عليه اقبل على سعيد بن سالم فقال اما ترى ما نلقى من هذا الخشن قال والله ما امير المؤمنين ما قصر فى الاجتهاد ولكن حرم التوفيق

\*(باب الالامه الاذن)\*

قال لنى صلى الله عليه وسلم طيبوا الكلام وافشروا السلام وطعموا الايتام وصلوا بالليل والناس نيام وقال صلى الله عليه وسلم ان الجمل الناس الذى يجمل بالسلام (وانى) رجل النبي صلى الله عليه

يرجع عنده البر ولا يستشير  
صاحبها إلا أن يرجوه منه  
النصيحة وكان لا يتسبم  
ولا يتسخط ولا يتشكى  
ولا يتشهى ولا ينتقم  
من العدو ولا يغفل عن  
الولي ولا يخص نفسه بشئ  
دون أخوانه من اهتمامه  
وحيلته وقوته فعليه  
بهذه الاخلاق ان أطقها  
وان تطبق ولكن أخذ  
القليل خير من ترك الجميع  
(وعلى) قوله وان قال بز  
الثانين قال ابن كناسة  
واسمه محمد بن عبد الله  
ويكنى أبا يحيى في ابراهيم  
ابن ادهم الزاهد  
رأيتك لا ترضى بما دونه  
الرضا

وسلم فقال عليك السلام يا رسول الله فقال لا تغفل عليك السلام فانها تحية الموتى وقل السلام عليك  
وقال صاحب حوس عمر بن عبد العزيز بن جرح عمر في يوم عيد وعليه قميص كتان وعمامة على قلنسوة  
لا طئة فقامت اليه وسلمت عليه فقال له انا واحد وانتم جماعة السلام على والرد عليكم ثم سلم ورددنا  
عليه ومشي فمشينا معه الى المسجد وقال النبي صلى الله عليه وسلم يسلم الماشي على القاهد والراكب  
على الرجل والكبير على الصغير (ودخل) دجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ابي بكر  
السلام فقال عليك وعلى ابيك السلام (ابراهيم بن الاسود) قال قال عبد الله بن مسعود اذا بقيت عمر  
فاقر عليه السلام قال فلقية فاقراه السلام فقال وعليك وعليه السلام (دخل) ميمون بن مهران على  
سليمان بن هشام وهو والي الحزيرة فقال السلام عليكم فقال له سليمان ما منعك ان تسلم بالامرأة فقال  
انما يسلم على والي بالامرأة اذا كان عنده الناس \* ابو بكر بن ابي شبة قال كان الحسن و ابراهيم وميمون  
ابن مهران يكرهون ان يقول الرجل حياك الله حتى يقول السلام وسئل عبد الله بن عمر عن الرجل  
يدخل المسجد او البيت ليس فيه احد قال يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين (ومر) دجل  
بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فسلم عليه فلم يرد عليه السلام (وقال) دجل لعائشة كيف أصبحت  
فالت بنعمة من الله (وقال) دجل لشرية كيف أصبحت قال أصبحت طويلا املى قصيرا اجلي سيبا  
على (وقيل) اسقمان الثوري كيف أصبحت قال أصبحت في دار حارت فيها الادلاء (واستأذن) دجل  
من بني عامر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال الحج فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمحاذمه  
اخرج الى هذا فعلمه الاستئذان وقل له يقول السلام عليكم ادخل \* جابر بن عبد الله قال استأذنت على  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال من انت فقلت انا قال انا (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم الاستئذان  
ثلاثة فان اذن لك والافارجع (وقال) علي بن ابي طالب رضى الله عنه الاولى اذن والثانية مؤامرة  
والثالثة عزيمة اما ان ياذنوا واما ان يردوا

\* (باب في تأديب الصغير) \*

وقد كان يرضى دون ذلك  
ابن ادهما  
وكان يرى الدنيا صغيرا  
عظيمها  
وكان لا امر الله فيها معظما  
وأكثر ما نالها في الناس  
صامتا  
وان قال بوالقائلين فافهما  
يشيع الغنى في الناس ان  
مسه الغنى  
وتلقى به البأساء عيسى  
ابن مريم  
أهان الهوى حتى تجنبه  
الهوى  
كما احتب الجفاني الدم  
الطالب الدما  
(الفاظ لاهل العصر في

قالت الحكما من ادب ولده صغيرا سربه كبيرا (وقالوا) اطبع الطين ما كان رطبا وأحمر العود ما كان  
لدنا \* وقالوا من ادب ولده فعم حاسده (وقال) ابن عباس من لم يجلس في الصغر حيث يكره لم يجلس في  
الكبر حيث يحب (قال الشاعر)

اذ المرء أعيتته المروءة ناشئا \* فطلبها كهل عليه شديد  
(وقالوا) ما أشد فطام الكبير وأعسر رياضة الهرم (قال الشاعر)

وتروض عرسك بعدما هربت \* ومن العناء رياضة الهرم  
( كتب شرح الى معلم ولده )

ترك الصلاة لا كلب يسعي بها \* يعني الهراش مع الغواة الرجس  
فاذا اتاك فعضه بلامه \* وعظنه موعظة الاديب الكيس  
فاذا هجمت بضره فبصدرة \* واذا بلغت ثلاثة لك فاحبس  
واعلم بانك ما آتيت فنقمسه \* مع ما يجرعني اعز الانفس  
(وقال صالح بن عبد القدوس)

وان من ادبته في الصبا \* كالعود يسيق الماء في غرسه \* حتى تراه مورقا ناضرا  
بعد الذي ابصرت من بيبه \* والشيخ لا يترك اخلاقه \* حتى يوارى في ثرى دمه  
اذا ارعوى عادله جهله \* كذى الصبا عاد الى بلسه

مدنولة على سبيل البر  
 أعرض عن ذريرج الدنيا  
 وخذعها وأقبل على  
 اكتساب نعم الآخرة  
 ومتعها كف كفه عن  
 ذخر الدنيا ونضرتها  
 وغض طرفه عن متاعها  
 وذررتها وأعرض عنها  
 وقد تعرضت له بزيفتها  
 وصدعتها وقد تصدت  
 له في حليتها لأن ليس  
 بمن يقف في ظل الطمع  
 فيسبى إلى حضبيض  
 التصنع نقي الصحيفة على  
 عن النصيحة عفا الأزار  
 طاهر من الأوزار قد عاد  
 لأصلاح العادواعداد  
 الزاد (وكان) ابن المقفع  
 من أشرف فارس وهو  
 من حكماء زمانه وله  
 مصنفات كثيرة ورسائل  
 مختارة وكان محجما عن  
 قول الشعرو قيل له لم  
 لا تقول الشعر فقال الذي  
 أراضاه لا يجيبني والذي  
 يجي لا أراضاه وأخذ  
 بعضهم فقال  
 أبي الشعر الآن يفي  
 رديه  
 إلى وبأبي منه ما كان  
 محكما  
 فيأبيني أذلم أجد حوك  
 وشبه  
 ولم أكن من فرسانه كنت  
 مقحما  
 وكان ظر يقافي دينه  
 وذكرانه مربي بيت النار فقال

ما تبلغ الأعداء من جاهل \* ما يبلغ الجاهل من نفسه

(وقال) عمرو بن عبسة لم ولده ليكن أول أصلا حك لولدي أصلا حك لأنفسك فإن عيو نهم معتودة  
 بعينك فالجس من عندهم ما صنعت والقبج عندهم ما تركت علمهم كتاب الله ولا تعلمهم فيه فيتركوه ولا  
 تتركهم منه فيهجروه وهم من الحديث أشرفه ومن الشعر أعفه ولا تنقلهم من علم إلى علم حتى يحكموه  
 فإن ازدحام الكلام في القلب مشغلة للفهم وعلمهم سنن الحكما وجنبهم محادثة النساء ولا تتوكل على  
 عذر مني لك فقد أتت كات على كفاية منك

\*(باب في حب الولد)\*

أرسل معاوية إلى الأحنف بن قيس فقال يا أبا بجر ما تقول في الولد قال لما رقت قلوبنا وهما دظهورنا ونحن له  
 أرض ذليلة وسما ظليلة فإن طلبوا فأعطهم وإن غضبوا فأرضهم بمغفوك ودهم ويجوك جهدهم ولا  
 تكن عليهم تعيلا فيملوا أحيائك ويجبوا وأفانك فقال لله أنت يا أحنف لقد دخلت على وافي لمملوه غضبا  
 على يزيد فسألت من قبي فلما خرج الأحنف من عنده بعث معاوية إلى يزيد بما أتى الف درهم وما أتى  
 ثوب فبعث يزيد إلى الأحنف بمائة ألف درهم ومائة ثوب شاطره البعثة (وكان) عبد الله بن عمر يذهب  
 بولده سالم كل مذهب حتى لامة الناس فيه فقال

يلوموني في سالم والومهم \* وجلدي بين العين والآنف سالم

وقال ان ابني سالم يحب الله حب الوم يخفه ما عساه (وكان) يحيى بن إيمان يذهب بولده داود كل مذهب  
 حتى قال يوما أمة الحديث اربعة كان عبد الله ثم كان علقمة ثم كان ابراهيم ثم أنت يا داود وقال  
 تزوجت أم داود فخان كأن عندنا شاش الفه فيه حتى اشتريت له شكوة بدائق (وقال) يزيد بن علي لابنه  
 يا بني ان الله لم يرضك فأوصاك بي ورضيني لك فخذ زنيك واعلم ان خير الآباء للابناء من لم يدعه إلى  
 التفريط وخير الابناء للآباء من لم يدعه التقصير إلى العتوق وفي الحديث المرفوع ربح الولد من ربح  
 الجنة وفيه أيضا الأولاد من ربحان الله \* وقال النبي صلى الله عليه وسلم الما بشر بفاطمة ورحمته اشعها  
 وورقها على الله (ودخل) عمرو بن العاصي على معاوية وبين يديه بنته عائشة فقال من هذه فقال هذه  
 نقاحة القلب فقال له انبذها عنك فوالله انهن ليلدن الأعداء وير بن البعداء ويورثن الصغاش قال  
 لا تقل ذلك يا عمرو فوالله ما مرض المرضى ولا ندب الموتى ولا اعان على الأحران مثلهن ورب ابن أخت قد  
 نفع خاله (وقال المعلى الطائي)

لولا بنيات كزقب القظا \* خططن من بعض إلى بعض  
 لكان لي مضطرب واسع \* في الأرض ذات الطول والعرض  
 \* وانما اولادنا بيننا \* اكبادنا تمنى على الأرض

(وقال) عبد الله بن ابي بكر موت الولد صدع في الكبد لا ينجى آخر الأبد (ونظر) عمر بن الخطاب  
 إلى رجل يحمل طفلا على عنقه فقال ما هذا منك قال ابني يا امير المؤمنين قال امانه ان طاش فتنك  
 وان مات حزنتك (وكانت) فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ترقص الحسين بن علي رضي  
 الله عنهما وتقول ان بني شبه النبي \* ليس شديبا على  
 (وكان الزبير) يرقص عروة ويقول

ابيض من آل ابي عتيق \* مبارك من ولد الصديق \* أذه كما الذر يقي  
 (وقال اعرابي وهو يرقص ولده)

احبه حب الشحج ماله \* قد كان ذاق الفقر ثم ناله \* اذا يريد بذله بداله

(وقال آخر وهو برقص ولده)

اعرف منه قلة النعاس \* وخفة من رأسه في راسي  
(وكان) رجل من طيبي يقطع الطريق فسات وترك بنيارضية فاجعلت امه ترقص وتقول  
يا لبتة قد قطع الطريق يا \* ولم يرد في امره رقيقا  
وقد اخاف الفج والمضيقا \* فقل ان كان به شقيقا

(وقال) عبد الملك اخضر بنافي الوليد جبناله فلم يؤدبه وكان الوليد ادبنا (وقال هرون الرشيد) لابنه المعتصم  
ما فعل وصيفك قال مات فاسم تراخ من الكتاب قال وبلغ منك الكتاب هذا المباح والله لاحضرة ابدا  
ووجهه الى البادية فتعلم الفصاحة وكان اميا وهو المعروف بابن ماددة (وفي) بعض الحديث ان ابراهيم  
خليل الرحمن كان من أغبر الناس فلم احضرة الوفاة دخل عليه ملك الموت في صورة رجل أنكره فقال  
له من ادخلك داري قال الذي اسكنك فيها منذ كذا وكذا سنة قال ومن انت قال انا ملك الموت جئت لقبض  
روحك قال تاركى انت حتى اودع ابني اسحق قال نعم فارس هل الى اسحق فلما اتاه اخبره فتعلق اسحق  
بابيه ابراهيم وجعل يتقطع عليه بكاء فخرج عنهما ملك الموت وقال يارب ذبيحك اسحق متعلق بخيلك  
فقال له الله قل له اني قد امهلتك ففعل وانحل اسحق عن ابيه ودخل ابراهيم بيتا ينام فيه فقبض ملك  
الموت روحه وهو نائم

\*(باب الاعتضاد بالولد)\*

قال الله تبارك وتعالى فيما احكاه عن عبده زكريا ودعا له اليه في الولد وذكر يا اذنادى به رب لا تدبرني فردا  
وانت خير الوادين وقال واني خفت الموالي من ورائي وكانت امراتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا يرثني  
ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا والموالي ههنا بنو العم (وقال الشاعر)

من كان ذا عضد عزت ظلامته \* ان الذليل الذي ليست له عضد

تقبويه اذا ما قتل ناصره \* ويأنف الضيم ان اثرى له عدد

(العتبي) قال لما سن ابو براء طمر بن مالك وضعفه بنو اخيه وخفوه ولم يكن له ولي يحميه انشأ يقول

دفعتمك عنى وما دفع راحته \* بشئ اذا لم تستعن بالانامل

يضعفني حلمي وكثرة جهلكم \* على واني لا اعصد بجاهل

تعدو الذئاب على من لا كلاب له \* ويتقى سورة المستنقر المحامي

وقال آخر

\*(باب في التجارب والتأديب بالزمان)\*

قالت الحكماء كفي بالتجارب تأديبا وبتقلب الايام عظة (وقالوا) كفي بالدهر مؤدبا وبعقل مرشد (وقال  
حبيب) احوالت ارشادي فعقلي مرشد \* ام استمت تأديبي فدهري مؤدبي

(وقال ابراهيم بن شكاة)

من لم يؤدبه والداه \* أدبه الليل والنهار \* كم قد اذلا كريم قوم

ليس له منهما انتصار \* من ذابد الدهر لم تنله \* او اطمانت به الديار

كل عن المحادثات مغض \* وعندده للزمان نار

(وقال آخر)

وما بقى لك الايام عذرا \* وبالا يوم يتعظ اللبيب

(وقالوا) كفي بالدهر مخبرا بما مضى هما بقى (وقالوا) كفي الزمان مخبرا لذوى الالباب ماجربوا (وقالوا)

لعيسى بن مريم عليه السلام من ادبك قال ما ادبني احد وايت المجهل قبيحا فاجتنبته

أبي الأفلح الانصاري أخى  
بني هرون بن هوف  
وطاصم بن ثابت سمى الدبر  
قتله بنو حيمان من هذيل  
يوم الرجوع فادادوا أن  
يمعنوا برأسه الى مكة  
وكانت سلافة بنت سعد  
نذرت لتشر بن في رأسه  
المحور وكان قتل بعض  
ولدها من طلحة بن أبي  
طلحة أحد بني عبد الدار  
يوم أحد فلما أرادوا أخذ  
رأسه حتمته الدبر وهي  
القمل فلم يجدوا اليه  
سيلا وجعلوا يقولون  
ان الدبر لو قد أمسى صرنا  
الى حشواسته فلما امسوا  
بعث الله أنبا فواداه منهم  
وطائفة التي ذكره في عاتكة  
بنت يزيد بن معاوية ولما  
دخل أبو جعفر المنصور  
المدينة قال للربيع ابغني  
رجلا عافلا عالميا بالمدينة  
ليقضي على دورها فقد  
بعد عهدي بديار قومي  
فالتمس له الربيع فتى  
من اعقل الناس واعلمهم  
فكان لا يتدى باخبار  
حتى يسأله المنصور  
فيجيبه باحسن عبارة  
واجود بيان وافر معنى  
فاجيب المنصور به فامر  
له بمال فتأخ عنه ودعته  
الضرورة الى استجاره  
فاجاز بيبت عاتكة فقال  
يا امير المؤمنين هذا بيت  
وقال لم يخالف عاتكة باسدها

طائفة الذي يقول فيه الاخوص \* يا بيت عاتكة الذي تغزل \* البيت ففكر المنصور في قوله وقال لم يخالف عاتكة باسدها

ما تقول وبعضهم

مذق اللسان بقول ما لا

يقول

فقال يارب بيع هل اوصت

الى الرجل ما امرنا به

فقال اخته عنه لعلة

ذكرها الى بيع فقال عجل

له مضاعفا وهذا الطغ

تعريض من الرجل

وحسن فهم من المنصور

(ومن كلام ابن المقفع)

الحاسد لا يزال زاد باعلى

نعمة الله ولا يجدها اخر الا

ومكدر اعلى نفسه ما به من

النعمة فلا يجدها طعما

ولا يزال ساخطا على من

لا يرضاه ومتسخطا لما

لا يناله فهو مكظوم هلوع

بخروج ظالم اشبه نبي بمظوم

محروم الطلبة منخص

العيشة دائم التسخن لا بما

قسم له يقنع ولا على ما لم

يقسم له يغلب والمحسود

يتقلب في فضل نعم الله

مباشر السرور ومهلانيه

الى مدة لا يقدر الناس لها

على قطع ولا انتقاض ولو

صبر الحاسد على ما به

اسكان خيره لانه كلما

اراد ان يطغى نور الله اعلاه

ويأبى الله الا ان يتم نوره

ولو كره الكافرون وقال

الطائي

لولا التخوف للعواقب لم

ترز

للحاسد النعمى على

المجود

\*(باب في صحة الايام بالموادعة)\*

قالت الحكماء اصحاب الايام بالموادعة ولا تسابق الدهر فتسكب (وقال الشاعر)

من سابق الدهر كما كبرية \* لم يستقلها من خطأ الدهر

فاخط مع الدهر - راذاما خطا \* واجمع مع الدهر كما يجرى

\*(وقال بشارة العقيلي)\*

اعاذل ان العذر سوف يفيق \* وان يسارا من غمد مخليق

وما كنت الا كالزمان اذا صحا \* صحوت وان ماق الزمان اموق

تخامق مع المحقق اذا ما القيتهم \* ولا تفهم بالجهل فعل ذوى الجهل

وخلط اذا لا قيت يوما مخلطا \* يخلط في قول صحيح وفي هزل

فاني رأيت المرء يشقى بعقله \* كما كان قبل اليوم يسعد بالعقل

ان المقادير اذا ساعدت \* ألمحت المحاسن بالمحازم

والسبب المانع حظ العاقل \* هو الذى سبب حظ الجاهل

(ومن امثالهم في ذلك نظامن لها تخطت (ومن قولنا في هذا المعنى)

نظامن للزمان يجزئك عفوا \* وان قالوا ذليل قل ذليل

وكانت روعة ثم اطمانت \* كذلك لكل سالبه قرار

ما ذابريك الدهر من هوانه \* ازفن لقررد السوق في زمانه

الدهر لا يبقى على حالة \* لابد ان يقبل او يدبر

فان تلقاك بمكر وهمه \* فاصبر فان الدهر لا يصبر

اصبر لدهر فال منك فهدا مضت الدهور

فرحا وحزن مرة \* لا المحزن دام ولا السرور

عفا الله عن صير الهم واحدا \* وايقن ان الدائرات تدور

تروح لنا الدنيا بغير الذى غدت \* وتحدث من بعد الامور امور

وتجربى الليالى باجتماع وفرقة \* وتطلع فيها انجم وتغور

ويطمع ان يبقى السرور لاهله \* وهذا حال ان يدوم سرور

ما تنظر الايام فيك لعلمها \* تعود الى الوصل الذى هو اجل

\*(باب التحفظ من المقالة القبيحة وان كانت باطلا)\*

قالت الحكماء اياك وما يعتذر منه (وقالوا) من عرض نفسه لانهم فلا يامن من اساءة الظن (وقالوا)

حسبك من شر معامه (وقالوا) كفى بالقول طارا وان كان باطلا (وقال الشاعر)

ومن دعا الناس الى ذممه \* ذموه بالحق وبالباطل

مقالة السوء الى اهلها \* اشرع من مفه - در مسائل

قد قيل ذلك ان حقوا وكذبا \* فما اعتذارك من قول اذا قيل

(وقال ارسطاطاليس) للاسكندر ان الناس اذا قدروا ان يقولوا قدروا ان يفعلوا فاحترس من ان يقولوا

تسلم من ان يفعلوا (وقال امرؤ القيس) \* وجرح اللسان كجرح اليد \* وقال الاخطل

\* والقول ينقذ ما لا تنقذ الا يدي \* (وقال يعقوب الحمدي)



وقد يرجمي لمجرح السيف بره \* ولا بره لما جرح اللسان  
قالوا ولو صح ما قالوا القزت به \* من لي بتصديق ما قالوا وتكذيب (ولا آخر)

\*(باب الادب في تسميت العاطس)\*

(ومن) حديث ابي بكر بن ابي شيبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسمت العاطس حتى يحمده الله فان لم يحمده فلا تسمته (وقال) اذا عطس احدكم فحمد الله فشمته وانه لم يحمده الله فلا تسمته (وقال) على رضى الله عنه يسمت العاطس الى ثلاث فان زاد فهو دايم يخرج من راسه (عطس) ابن عمر فقال والله يرحمك الله فقال يهديكم الله ويصلح بالكم (وعطس) على بن ابي طالب فحمد الله فقيل له يرحمك الله فقال يغفر الله لنا ولكم (وقال) عمر بن الخطاب رضى الله عنه اذا عطس احدكم فشمته ثلاثا فان زاد فقولوا انك مذنوبك (وقال) بعضهم التسميت مرة واحدة

\*(باب الاذن في القبلة)\*

(عبد الرحمن بن ابي ليلى) عن عبد الله بن عمر قال كنا نقبل بد النبي صلى الله عليه وسلم (وكيع) عن سفيان قال قبل ابو عبيدة يد عمر بن الخطاب (ومن حديث) الشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم جعفر بن ابي طالب فالتزمه وقبل بين عينيه (وقال) اياس بن دعبل قال رأيت ابا نصره يقبل خد الحسن (الشيباني) عن ابي الحسن عن مصعب قال رأيت رجلا دخل على علي بن الحسين رضى الله عنهما في المسجد فقبل يده ووضعا على عينيه ولم ينهه (العتبي) قال دخل رجل على هشام بن عبد الملك فقبل يده فقال آفة العرب ما قبلت الا يدي الاهلوط ولا قبلتها العجم الا خضوا (واستاذن) رجل المأمون في تقبيل يده فقال ان القبلة من المؤمن ذلة ومن الذي خديعة ولا حاجة بك ان تذل ولا حاجة بنا ان نخدع (واستاذن) ابو دلامة المهدي في تقبيل يده فنهجه فقال ما منعتني شيئا ايسر على عيالي فقد امنه (الاصمعي) قال دخل ابو بكر الهجري على المنصور فقال يا امير المؤمنين يقض في وانتم اهل بيت بركة فلو اذنت لي فقبلت واسأل الله ان يمسك على ما بقي من اسنانك قال اختر بيننا وبين الجائزة فقال يا امير المؤمنين ان اهلون من ذهاب درهم من الجائزة ان لا يبقى في في حاكه فضحك المنصور وامر له بجائزة (وقالوا) قبله الامام في اليد وقبله الاب في الراس وقبله الاخ في الخد وقبله الاخت في الصدر وقبله الزوجة في الفم

\*(باب الادب في العيادة)\*

مرض ابو عمرو بن العلاء فدخل عليه رجل من اصحابه فقال له اريد ان اسألك اليلة قال له انت معافي وانا مبتلى فالعافية لا تدعك ان تسهر والبلاء لا يدعني ان انام واسأل الله ان يهب لاهل العافية الشكر ولاهل البلاء الصبر (ودخل) كثير عزة على عبد العزيز بن مروان وهو غريص فقال لوان سرورك لا يتم الابان تسلم واسقم لدهوت ربي ان يصرف ما بك الى ولدك ان أسأل الله لك ايها الامير العافية ولى في كنفك النعمة فضحك وامر له بجائزة فخرج وهو يقول

ونعود سديدنا وسيد غيرنا \* ليت التشكي كان بالعواد  
لو كان يقبل فدية لغديته \* بالمصطفى من طارفي وتلادي  
(وكتب رجل من اهل الادب الى عليل)  
نبتت انك معتل فقات لهمم \* نقسى القدامه من كل محذور  
بالت علته بي ثم كان له \* اجر العليل وانى غير ماجور

موضع نعمة  
اذا نيت لم تبال عليها  
بجسد  
(وان قد احسن القائل)  
ان يحسد ووفى فاني غير  
لاثمهم  
قبلي من الناس اهل  
الفضل قد حسدوا  
قدام لي ولهم ما بي وما بهم  
ومات اكثرنا غيظا بما  
محمد  
انا الذي يحسد ووفى في  
صدورهم  
لا ارتقى صدرا همتا ولا  
ارد  
وقال ابن الرومي اصاعد  
ابن محمد  
وضدلكم لا زال يسفل  
جده  
ولا برحت أنفاسه تتصعد  
يرى ذ برح الدنيا يزف  
اليكم  
ويغضي عن استحقاقكم  
فهو يفاد  
ولو قاس باستحقاقكم ما  
مفتهم  
لا طغانا را في الحشا تنوقد  
وانق من عتق د العقيلة  
جيدها  
واحسن من سر بالها  
المتورد  
(وقال معن بن زائدة)  
انى حسدت فزاد الله في  
حسدى  
لا عاش من عاش يوما غير  
محسود  
قد دبت عقارب

قد وكل بي لحظا يتفضل  
 بأسهم الحمد فلان جسد  
 كله جسد وعقد كله عقد  
 الحمد يدعى عن محاسن  
 الصبح بعين تدرك حقائق  
 القبح (كتب) محمد بن  
 حماد يعرض في حاجة له  
 بيتي شعر الى الواثق يقول  
 جذبت دواعي النفس  
 عن طلب المتى  
 وقلت لها كفى عن  
 الطالب المزرى  
 فان أمير المؤمنين بكفه  
 مدارحى بالزرق دأبة  
 بحرى  
 فوقع تحتها جاذبك  
 نفسك عن امتنانها  
 بالمسئلة دعاني الى صوتك  
 بسعة فضلى عليك فخذ  
 ما طلبت هينا قال على  
 ابن عبيدة أتيت الحسن  
 ابن سهل يقيم الصلح فأتته  
 بيابه ثلاثة اشهر لا احظى  
 منه بطائل فكتب اليه  
 مدحت ابن سهل ذا  
 الابدى وماله  
 بذالك يدعندى ولا قدم  
 بعد  
 وما ذنبه والناس الاقلهم  
 عيال له ان كان لم يك  
 لى جدد  
 ساجده للناس حتى اذا بدا  
 له فى رأى عادى ذلك الحمد  
 فكتب الى باب السلطان  
 يحتاج الى ثلاث خصال  
 عقل وصبر ومال فقلت

(وكتب آخر الى عليل)

وقينك لوي بهلى الهوى فيك والمنى \* لكان بنا الشكوى وكان لك الاجر  
 (وكان) شاعر يختلف الى يحيى بن خالد بن برمك ويمتدحه فغاب عنه اياما له عرضت له فلم يقمعه  
 يحيى ولم يسأل عنه فلما افاق الرجل من علته (كتب اليه)

أيها الامير اكرمك الله وابقائك لى بقاء طويلا \* اجيلا تراه اصلحك الله  
 لكيما اراه ايضا جيلا \* اننى قد اذقت عنك قليلا \* لانرى من فذالك رسول  
 الذنب فما علمت سوى الشكر لما قد اوليتني به جزيلا \* املا لاهما علمتك للها  
 فظمئلى على الزمان ملولا \* قد اتى الله بالصلاح فما انكرت مما عهدت الا قليلا  
 واكبت الدراج وهو غدا \* اقلت علمنى عليه افولا  
 وكأنى قدمت قبلك آتيا غدا ان اجدا اليك سبيلا

(فكتب الوزير يعتر)

دفع الله عنك نائبة الدهر وحاشاك ان تكون عيلا \* اشهد الله ما علمت وماذا  
 لك من العذر جازم قبولا \* واعلى لو قد علمت لعاود \* تلك شهر او كان ذلك قليلا  
 فاجعلن لى الى التعاقى بالعد \* وسبيلا ان لم اجدا لى سبيلا  
 فقديما ماجاه ذوالفضل بالفضل وما ساعح الخليل خليلا

(وكتب المعتصم الى عبد الله بن طاهر)

اعزز على بان ادك عيلا \* او ان يكون بك السقام نزيلا  
 فوددت انى مالك اسلامتى \* فأعيرها لك بكرة واصيلا  
 فتكون تبقى سالما بسلامتى \* واكون مما قد عراك بديلا  
 هذا اخ لك يشتكى ما تشكى \* وكذا الخليل اذا احب خليلا

(ومرض) يحيى بن خالد فكان اسمعيل بن صبيح الكاتب اذا دخل عليه يعودده وقف عند رأسه ودعاه  
 ثم يخرج فيسأل الحاجب عن منامه وشرابه وطعامه فلما افاق قال يحيى بن خالد ما عادنى فى مرضى هذا  
 الا اسمعيل بن صبيح (وقال الشاعر)

عيادة المرء يوم بين يومين \* وجلسة لك مثل اللحظ بالعين  
 لا تبر من مريض فى مساءلة \* يكفىك من ذلك تسأل بحرفين

وقال بكر بن عبد الله لقوم عادوه فى مرضه فاطالوا المجلس عنده المرىض يعادوا الصبح يزاور (وقال)  
 سفيان الثورى حتى القراء اشده على المرضى من امراضهم يحيون فى غير وقت ويطيلون المجلس  
 (ودخل) رجل على عمر بن عبد العزيز يعودده فى مرضه فسأله عن علته فلما اخبره قال من هذه العلة  
 مات فلان ومات فلان فقال له عمر اذا عدت المرضى فلا تنع اليهم الموتى واذا جت عن فلان تعد اليها  
 (وقال) ابن عباس اذا دخلت على الرجل وهو فى الموت فبشره لياق ربه وهو حسن الظن واقنوه  
 الشهادة ولا تضجروه (ومرض) الاعمش فأبرمه الناس بالسؤال عن حاله فكتب قصته فى كتاب وجعله  
 عند رأسه فاذا سأله احد قال عندك القصة فى الكتاب فأقرأها (ومرض) محمد بن عبد الله بن طاهر فكتب  
 الى اخيه عبيد الله بن عبد الله

انى وجدت على جفنا \* تلك من فعالات شاهدة \* انى اعطت فما فقد  
 سوى رسولنا عاندا \* ولو اعطت فلم اجدد \* سببا اليك مساعدا

لا استشعرت عيني الكرى \* حتى اعدوك راقدا

(فأجاب)

كحلت مقلتي بشوك القناد \* لم آذق حمة لطم الرقاد \* يا اخي الباذل المودة والناس  
زل من مقلتي مكان السواد \* منعتني عنك رقة قلبي \* من دخولي اليك في العواد

لوياذني سمعت منك انبنا \* لتقني مع الانين فوادي

(ولمحمد بن يزيد) يا علي لا افديك من الم العلة هل لي الى اللقاء سبيل

ان يحل دونك الحجاب فايحسب عنك الضنا والعويل

(وانشد) محمد بن يزيد قال انشدني ابو دهمان نفسه وقد دخل على بعض الامراء يعوده

بانفسنا لابلطوارف والتاد \* نقيبك الذي تخفي من السقم او تبدي

بنامعشر العواد ما بك من اذى \* فان اشفقوا مما اتول في وحدي

(وكتب ابو تمام الطائي الى مالك بن طوق في شكاه له)

كم لوعة للندي وكم قلبي \* للحمه والمكرمات من قاتك \* البسك الله منه عافية

في نومك المعترى وفي ارقك \* يخرج من جسمك السقام كما \* اخرج ذم الفعال من خلقك

(ودخل) محمد بن عبد الله على المتوكل في شكاه له يعوده فقال

الله يدفع عن نفس الامام لنا \* وكلنا لنا يا دونه عرض

فليت ان الذي يعروه من مرض \* بالعائدين جميعا لابه المرض

قبالامام لنا من غيرنا عوض \* وليس في غيره منه لنا عوض

فما ابالي اذا ما نفسه سلمت \* لو باد كل عباد الله وانقرضوا

(وقال آخر في بعض الامراء)

واعتل فاعتلت الدنيا علتها \* واعتل فاعتل فيه البأس والكرم

لما استقل انار الحمد وانقضت \* عنه الضباية والاحزان والسقم

(وبلغ) قيسا بنون بن طاهر ايلي بالعراق مريضة فقال

يقولون ايلي بالعراق مريضة \* فالك تجفوها وانت صديق

شفى الله مرضي بالعراق فاتي \* على كل شاك بالعراق شقيق

(ولمحمد بن عبد الله بن طاهر)

البسك الله منه عافية \* تغنيك عن دعوتي وعن جلدك

سقمك ذال العلة عرضت \* بل سقم عيذك رد في جسدك

يا ام لي كيف انت من ملك \* وكيف ما اشتكته من سقمك

هذان يومان لي اعدهما \* مذ لم يلج لي بروق مبتسحك

حسدت حمالك حين قيل لها \* بانها قبلتك فوق فمك

(ولسليم بن عبد بن الحسين)

يجمعن شئ من ثلاث واربع \* وواحدة حتى كمان ثمانيا

واقبلن من اقصى الخيام بعدتي \* الا انما بعض العوائد دائيا

(ولعباس بن الاحنف)

قالت مرضت فعدتها قبرمت \* وهي الصبيحة والمرريض العائد

وقال غيره

فج بالدمع مدمعا  
من بكى حبه استرا

حوان كان موجعا  
(ومن كلام علي بن عبيدة)

اجعل انسك آخر ما تبذل  
من وذك وصن الاسترسال

منك حتى يجذله مستحقا  
فان الانس لباس العرض

وتحفة الثقة وحياء الاكفاء  
وشعار الخاصة فلا تخلق

جدته الامان يعرف قدر  
ما بذلت له منك (وقال)

لولا حركات من الابتهاج  
أجد حسها عند رؤيتك

في نفسي لا اعرف لها  
مشيرا من مظانها الا

مؤانسك لي ابعيت  
عليك من العناء وخفقت

عليك مؤنة اللقاء لكني  
أجد من الزيادة بك

عندي أكثر من قدر  
راحتك في تأخر عني  
فأضيق عن احتمال  
المخسران بالوحدة منك

(وقال) لو جلي من طلوع المائلة بكر اللقاء استخلف التجاني مع شدة الشوق اتبني جده المحال عندي من احب دوامه لي وردد طرف الشوق

من الاشواق في ترح  
تركت قلبه من حزن  
ففرقتكم  
لو يرفق الوصل لم يقدر  
على الفرح  
(وقال اعرابي)  
الاقل لدار بين أكتبة  
الحجى  
وذات الغضي جادت عليك  
الهوا صب  
اجدك لا آتيك الا تتابع  
دموع أضاعت ما حفظت  
سواك  
ديار تبتعت المنى فحس  
أرضها  
وطاوعني فيها الهوى  
والحباب  
ليالى لا الهجران محتكم  
بها

وقال الواثق

والله لو قست القلوب قلبها \* مارق للولد الضعيف الوالد  
لابك السقم ولكن كان في \* وبنفسى وبامى وابى  
قبل لي انك صدعت فما \* خالطت بهى حتى دريتي  
(وانشد محمد بن يزيد المبرد لعلي بن ابي طالب المهدي)  
تماضت كي اشجى وما بك علة \* تريد من قتلى قد ظفرت بذلك  
وقولك للعواد كيف ترونه \* فقالوا قتيلا قلت اهون هالك  
اننى ساءنى ان نلتنى بمساءة \* لقد سرنى انى خطرت ببالك  
(ومن قولنا فى هذا المعنى)

روح الندى بين اوثاب العلا وصب \* يفتن في جسد للمجد ومصوب  
ما انت وحدك مكسوشحوب ضنى \* بل كانا منك من مضنى ومشحوب  
يا من عليه حجاب من جلالته \* وباب بذلك يوم اغير محجوب  
آتى عليك بدا للضر كاشفة \* كشافى ضر نبي الله ايوب  
(ومثله من قولنا)

لا غرو ان نال منك السقم والضر \* قد تكسف الشمس لابل يخسف القمر  
يا غرة القمر المروى غصارتها \* قدى تربك منى السمع والبصر  
ان يمس جسمك موعو كالبصالية \* فهكذا بوعدك الضر غامة الهصر  
انت المحسام فان تغلس مضاربه \* فقبته ما يقل الصارم الذكر  
روح من المجد في جثمان مكرمة \* كأنها الصبح من خديه يفتجر  
لو ظال مجلوه شئ سوى قدر \* اكبرت ذلك ولكن غاله القدر

(ومن قولنا فى هذا المعنى)  
لا غرو ان نال منك السقم ما سالا \* قد يكسف البدر احبانا اذا كلالا  
ما تشكى في علة الدهر واحدة \* الا تشكى الجود من وجد بها عللا

على وصل من أهوى ولا  
الظن كاذب  
(تسارع) ابراهيم بن  
المهدى وابن بختيشوع  
الطبيب بين يدي احمد  
ابن ابي داود في مجلس  
الحكم في عقار بناحية  
السواد فادى عليه  
ابراهيم وأغلظله فاحفظ  
ذلك ابن ابي داود فقال  
يا ابراهيم اذا نازعت في  
مجلس الحكم يحضر تناسا  
امرأ فلا اعلن انك رفعت  
عليه صوتا ولا اشرت بيد  
وليكن قصدك ائما  
وريجك ساكنة وكلامك  
معتدلا ووفى بحال

\* (الادب في الاعتناق) \* أبو بكر بن محمد قال حدثنا سعيد بن اسحق قال كنت جالسا عندما مالك فاذا  
سفيان بن عيينة يستأذن بالباب فقال مالك لرجل صالح صاحب سنة ادخلوه فدخل فقال السلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته فرد السلام فقال سلام خاص وعام عليك يا ابا عبد الله ورحمة الله فقال مالك وعليك  
السلام يا ابا محمد ورحمة الله فصالح مالك وقال يا ابا محمد لولا انهابدعة لعاننا لك فقال سفيان قد طاق من  
هو خير منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك جعفر قال نعم فقال مالك ذلك حديث خاص  
يا ابا محمد ليس بعام فقال سفيان ما عم جعفر ايعمنا وما خصه يخصنا اذا كنا صالحين افتأذن لي ان  
احدث في مجلسك قال نعم يا ابا محمد فقال حدثني عبد الله بن طاوس عن ابيه عن عبد الله بن عباس  
انه لما قدم جعفر من ارض الحبشة اعتنقه النبي صلى الله عليه وسلم وقبل بين عينيه وقال جعفر اشبه  
الناس في خلقا وخلقنا

\* (باب الادب في اصلاح المعيشة) \*

قالوا من اشبع ارضه عملا اشبعته خبزا (وقالوا) يقول الثوب لصاحبه اكرمنى داخلنا كرمك خارجا  
(وقالت) عائشة المغزل بيد المرأة احسن من الرمح بيد المجاهد في سبيل الله (وقال) عمر بن الخطاب  
لانتهكوا وجه الارض فان شعثها في وجهها (وقال) فرقوا بين المنايا واجعلوا الرأس أسين (وقالوا)

والله يعصمك من خطئ القبول والعمل ويتم نعمته عليك كما تمها على ابويك من قبل ان رد بك حكيم عليه فقال ابراهيم اصلحك الله تعالى أمرت بسداد

وحضضت على رشاد ولست فائد الماين لم مرواني عندك ويسقطني من عينك ويخرجني من مقعد دار الواجب الى الاعتذار فها نا معتذر اليك من هذه البادرة اعتذار مقرب بذنبه معترف بجرمه ولا يزال الغضب يستقر في بؤاده فيردني مثلك بجلته وتلك عادة الله عندك وعندنا منك وقد جعلت حق من هذا العقار لابن بختيشوع فليت ذلك يكون واغيا بأرض الحناية عليه ولم يتلف مال أفاده وعظيمة وحسدنا الله ونعم الوكيل \* لما استوثق امر اردشير ابن بابك وجرح مملوك الطوائف وتم له ملكه جمع الناس فخطبهم خطبة حض فيهم على الالفة والطاعة وحذرهم المعصية ومفارقة الجماعة وصنف الناس أربعة اصناف فخر واله سجدا ونسكهم متساكهم فقال لازلت أهب الملك محبوا من الله تعالى بعز النصر ودرك الامس ودوام

املكوا العجين فانه احد الر يعين (وقال) أبو بكر الغلام له كان يتجر بالثياب اذا كان الثوب سابغا فانشره وانت قائم واذا كان قصيرا فانشره وانت جالس وانما البيح مكاس (وقال) عبد الملك بن مروان من كان في يده شيء فلبص له فانه في زمان ان احتاج فيه فأول ما يبذل دينه \* (باب الادب في المواقاة) \*

(قال) النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم قلياً كل بيمينه وليشرب بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله (محمد بن سلام الجمهي) قال قال بلال بن ابي بردة وهو امير على البصرة للجارود ابن ابي سبرة الهذلي ان حضر طعام هذا الشيخ يعني عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر قال نعم قال فصنع لي قال نأته فنجده منبطحاً يعني نائماً فجلس حتى يستيقظ فيأذن فنسا فطه الحديث فان حدثناه احسن الاستماع وان حدثناه احسن الحديث ثم يدعو بمائدته وقد تقدم الى جواربه وامهات اولاده ان لا تلفظ واحدة منهن اذا وضعت مائدته ثم يقبل خبازه فيمثل بين يديه قائماً فيقول له ما عندك فيقول عندي كذا وكذا فيعد ما عنده ير يد بذلك ان يجلس كل رجل لنفسه وشهوته على ما يريد من الطعام وتقبل الالوان من ههنا ومن ههنا فتوضع على المائدة ثم يؤتى بقريدة شهباء من الفلفل وقطاع من المحص ذات خفأين من العراق فيأكل مفردا حتى اذا ظن ان القوم قد كادوا يمتلأون جثي على ركبتيه ثم استأنف الاكل معهم قال ابن ابي بردة لله در عبد الاعلى ما ربط جاشه على وقع الاضراس (وحضر) اعرابي سفرة هشام بن عبد الملك فيبينهاو يأكل معه اذ تعلقت شعرة في لقمته الا اعرابي فقال له هشام عندك شعرة في لقمتك يا اعرابي فقال وانك لتلاحظني ملاحظة من يرى الشعرة في لقمتي والله لا اكلت عندك ابدا ثم خرج وهو يقول

ولموت خير من زيارة باخل \* يلاحظ اطراف الاكيل على حمد

(محمد بن زيد) قال اكل قائد لابن جعفر المنصور دمه يوماً وكان على المائدة محمد المهدي وصالح ابنه فبينما الرجل يأكل من ثريدة بين ايديهم اذ سقط بعض الطعام من فيه في الغضارة وكان المهدي واخوه عافا الاكل معه فأخذ ابو جعفر الطعام الذي سقط من فم الرجل فأكله فالتفت اليه الرجل فقال يا امير المؤمنين اما الدين يا هسي اقل وايسر من ان اترك كهاك لكن والله لا تركن في مرضاتك الدنيا والآخرة (وحدث) ابراهيم بن السدي قال كان فتى من بني هاشم يدخل على المنصور كثير افا قام يوماً فأدناه ثم دعاه الى لعداء فقال قد تغديت فأمهله الر بيع حاجب المنصور حتى ظن انه لم يفهم الخطبة فلما انصرف وصاد راء السر دفع في قفاه فلما رأى من الحاجب دفعه في قفاه شك الفتي حالته وما ناله الى هو مته فأقبلوا من غد الى ابني جعفر وقالوا ان الر بيع نال من هذا الفتى كذا وكذا فقال لهم ابو جعفر ان الر بيع لا يقدم على مثل هذا الا وفي يده حجة فان شئت امسكننا عن ذلك واغصينا وان شئت سألتهم واسمعتمكم قالوا بل يسأله امير المؤمنين ونسمع فدعا له فسأله فقال ان هذا الفتى كان يأتي فيسلم وينصرف من بعدي فلما كان امس ادناه امير المؤمنين حتى سلم من قرب وتبذل بين يديه ودعاه الى غدا انه فيبلغ من جهله بحق المرتبة التي احله فيها ان قال قد تغديت واذا هو ليس عنده ما اكل مع امير المؤمنين وشاركه في يده الاسد خلة الجوع ومثل هذا لا يقومه القول دون الفعل فسكت القوم وانصرفوا (وقال بكر بن عبيد الله) احق الناس بلطمة من اتى طعاما لم يدع اليه واحق الناس بلطمة من بقوله صاحب البيت اجلس ههنا فيقول لا الالهنا واحق الناس بثلاث اطعمات من دعي الى طعام فقال لصاحب المنزل ادع ربة البيت تأكل معنا (وقال) ابو عثمان هجر وبن بجر الجاحظ لا ينبغي للفتى ان يكون متكئاً ولا مقبباً ولا مكوباً ولا شكامدا ولا خدامدا ولا تغامدا ثم فسره فقال اما المتكئ فالذي يتعرق العظم حتى يدعه

والمكانة منه ولا زال ملكا وسلطانك باقيا  
بقاء الشمس والقمر  
قائدين زبادة النجوم  
والانهار حتى تستوى  
اقطار الارض كما في علو  
قدرك عليها ونفاذ امرك  
فيها فقد اشرق علينا من  
ضياء نورك ما منها هموم  
ضياء الصبح ووصل لنا  
من عظيم واقفك ما اتصل  
بانفسنا اتصال النسيم  
فاصبحت قد دمج الله  
بك الايدي بعد افتراقها  
والف القلوب بعد تودد  
قيرانها ففضلك الذي لا  
يدرك بوصف ولا يحد بعت  
فقال اودشير طوبى للمدوح  
اذا كان للمدح مستحقا  
ولاداعي اذا كان للاجابة  
اهلا وقيل لا ردشير ايها  
الملك الرفيع الذي حلب  
العصور وجب الدهور  
اي الكنوز اعظم قدرا  
قال العالم الذي خف محله  
فتمت مفارقتة وكثرت  
مرافقتة وخفي مكانه فامن  
من الصرق عليه فهو في  
الالجال وفي الوحدة  
انيس يرأس به الخميس  
ولا يمكن حاسدك عليه  
انتقاله عنك قيل له فالمال  
قال ليس كذلك محله ثقيل  
والهم به طويل ان كنت  
في ملاشك التفكير فيه  
وان كنت في خلوة اتعبتك  
بحراسيته (قال المجاحظ)

كانه مكحلة حاج والمقيب فالذي يركب اللحم بين يديه حتى يجعله كانه قبة والمكوكب الذي يصبق في  
الطشت ويتختم فيها حتى يصير بصاقه كانه الكوكب في الطشت والخادم الذي يأتي في وقت الغداء  
والعشاء فيقول ما لنا كلون فيقولون من بغضه سمنا فدخل يده ويقول في حرم العيش بعدكم والشكامد  
الذي يتبع للقمه باحى قبل ان يسبغها فيختمق كانه ديك قد ابتلع فارة والتغامد الذي يضع الطعام  
بين يديه وياكل من بين يدي غيره (ومن الادب) ان يبدأ صاحب الطعام بغسل يده قبل الطعام ثم  
يقول لجلسائهم من شاء منكم فليغسل فاذا غسل بعد الطعام فليقدمهم ويتأخر \* (ادب الملوك) \* قال  
العلماء لا يؤم ذو سلطان في سلطانه ولا يجلس على تكريمه الا باذنه (وقال) زياد لا يسلم على قادم بين يدي  
امير المؤمنين (ودخل) عبد الله بن عباس على معاوية وعنده زياد فحسب به معاوية ووسع له الى جنبه  
واقبل عليه يسائله ويحادثه وزياد ساكت فقال له ابن عباس كيف حالك يا المعيرة كانت اردت ان  
تحدث بيننا وبينك هجرة فقال لا ولكنه لا يسلم على قادم بين يدي امير المؤمنين قال ابن عباس ما ادركت  
الناس الا وهم يسلمون على اخوانهم بين يدي امرائهم فقال له معاوية كف عنه يا ابن عباس فانك  
لا تشاء ان تغلب الاغلب (الشيباني) قال يصبق ابن مروان فقصر في بصقته فوقع في طرف البساط  
فقام رجل من المجلس فمعه بكفه فقال عبد الملك بن مروان اربعة لا يسبغ من خدمتهم الامام والعالم  
والوالد والضيف (وقال يحيى بن خالد) مسالة الملوك عن حالها من تحية النوكي فاذا اردت ان تقول  
كيف اصبح الامير فقل صبح الله الامير بالنعمة والكرامة وان كان عليه الافادت ان تسأله عن حاله  
فقل انزل الله على الامير الشفاء والرحمة (وقالوا) اذا ذاك الملكا كراما فزده اعظما واذا جعل عبدا  
فاجعله ربا ولا تدمن النظر اليه ولا تكثر من الدعاء له في كل كلمة ولا تتغير له اذا سخط ولا تعتربه اذا رضى  
ولا تلطف في مسئلته (وقالوا) الملوك لا تسئل ولا تشمت ولا تكيف وقال الشاعر  
ان الملوك لا يخاطبونا \* ولا اذاملوا يعاتبونا \* وفي المقال لا ينازعونا  
وفي العطاس لا يشمتونا \* وفي الخطاب لا يكتفونا \* يثنى عليهم ويبيجلونا  
\* فافهم وصانق لا تكن مجنوننا \* (وقالوا) من تمام خدمة الملوك ان يقرب الخادم اليه نعليه ولا  
يدعه يمشي اليهما ويجعل النعل اليمنى قبالة الرجل اليمنى واليسرى قبالة الرجل اليسرى واذا رأى متكا  
يحتاج الى اصلاح صلته ولا ينظر فيه امرأة ويتقصد الدواة قبل ان يأمره وينفض عنها الغبار اذا قر بها  
اليه وان رأى بين يديه قرطاسا قد تباعدت عنه قرب اليه ووضعه بين يديه على كسره (وقال) اصحاب  
معاوية معاوية انار بما حاسنا عندك فوق مقعدار شهوتك فانت تكره ان تستخف بنا فتأمرنا بالقيام  
ونحن نكره ان ننقل عليك بطول المجلس فلو جعلت لنا علامة نعرف بها ذلك فقال علامة ذلك ان  
اقول اذا شتمت (وقيل) مثل ذلك ليز يدب معاوية فقال اذا قلت على بركة الله (وقيل) مثل ذلك  
لعبد الملك بن مروان فقال اذا وضعت الخبز زانة \* وما سمعت بأطف معنى ولا اكمل ادبا ولا احسن  
مذهبا في مسالة الملوك من شبيب بن شبة وقوله لابي جعفر اصلحك الله في احب المعرفة واجللك عن  
السؤال فقال له فلان بن فلان

\*(باب الحكاية والتعريف)\*

ومن احسن الكناية اللطيفة عن المعنى الذي يقبح ظاهره قيل لعمر بن عبد العزيز وقد نبت له حين  
تحت انشبهه ابن نبت بك هذا الحين قال بين الرانقة والصفن (وقال آخر) ونبت به حين في ابطه ابن  
نبت بك هذا الحين قال تحت منكبي (وقد) كنى الله تعالى في كتابه عن الجماع بالامسة وعن الحديث  
بانعاط فقال او جاء احد منكم من الغائط والغائط الفحص وجمعه غيطان وقالوا مال هذا الرسول يا كل

الطعام وإنما كنى عن الحديث وقال تعالى واضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء فكنى عن  
 البرص (ودخل) الربيع بن زياد على النعمان بن المنذر وبه وضع فقال ما هذا البياض بك فقال  
 سيف الله حلاه (ودخل) حارثة بن بدر على زياد وفي وجهه اثر فقال له زياد ما هذا الاثر الذي في  
 وجهك قال ركبت فرسي الاشقر فجمع في فقال اما انت لور كبت الاشهب ما فعل ذلك فكنى حارثة  
 بالاشقر عن النبيذ وكنى زياد بالاشهب عن اللبن (وقال) معاوية لا احنفت بن قيس اخبرني عن قول  
 الشاعر اذا ماتت ميت من تميم \* فسر له ان يعيش فبقي بزاز \* بخبز او بتمر او بسمن  
 او الشئ الملقف في البجاد \* تراه يطوف في الافاق حفا \* ليا كل رأس لقمان بن عاد  
 ما هذا الشئ الملقف في البجاد قال الاحنف البخينة يا امير المؤمنين قال معاوية واحدة باخرى والبادى  
 اظلم والبخينة طعام كانت تعمله قريش من دقيق وهو الحمريرة فكانت تسب به وفيه يقول حسان  
 ابن ثابت زعمت بخينة ان ستغلب ربها \* وليغلب مغالب الغلاب  
 (وقال آخر) \* تعشوا من حيرتهم فناءوا \* (ولما) عزل عثمان بن عفان عمرو بن العاص  
 عن مصر وولاه ابن ابي سرح دخل عمرو على عثمان وعليه جبة محشوة فقال له عثمان ما حشو جبتك  
 يا عمرو وقال انما قال قد علمت انك فيها ثم قال له يا عمرو واشعرت ان اللقاح درت بعدك البانها فقال لانك اعجفتهم  
 اولادها فكنى عثمان عن خراج مصر باللقاح وكنى عمرو وعن جود الوالى بعده وانه حرم الرزق اهل العطاء  
 ووفره على السلطان (وكان) في المدينة رجل يسمى جعدة يبرجل شعره ويتعرض للنساء العربيات  
 فكذب ورجل من الانصار كان في الغزوا لى عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 الاباخ ابا حفص رسول \* فدى لك من اخي ثقة ازارى  
 فلا تصننا هداك الله انا \* شغلنا عنكم زمن المحصار  
 يعقلهن جعد شيطمى \* وبئس معقل الذود الظوار  
 فكنى بالقلائص عن النساء وعرض برجل يقال له جعدة فقال عنه عمر فدل عليه فجز شعره ونفاه عن  
 المدينة (وسمع عمر بن الخطاب) امرأ في الطواف تقول  
 ههن من تسقى بعذب مبرد \* نقاح فتلكم عند ذلك قرت  
 ومهن من تسقى بأخضر آجن \* اجاج ولولا حشية الله قرت  
 ففهم شكواها فبعث الى زوجها فوجده متغير النعم فخيره بين خمسة مائة من الدراهم وطلاتها فاختر  
 الدراهم فأعطاه وطلتها (ودخل) على زياد رجل من اشرف البصرة فقال ابن مسكك من البصرة  
 قال في وسطها قال له كم لك من الولد قال تسعة فلما خرج من عنده قيل له انه ليس كذلك في كل ما سألته  
 وليس له من الولد الا واحد وهو ساكن في طرف البصرة فلما عاد اليه سألته زياد عن ذلك فقال له ما  
 كذبتك لى تسعة من الولد قدمت منهم ثمانية فهم لى وبقي مهي واحد فلا ادري الى يكون ام على  
 ونزلى بين المدينة والجمانة فانا بين الاحياء والاموات فنزلى في وسط البصرة قال صدقت \* (الكناية  
 يورى بها عن الكذب والكفر) \* لما هزم الحجاج عبد الرحمن بن الاشعث وقتل أصحابه واسر بعضهم  
 كتب اليه عبد الملك بن مروان ان يعرض لاسرى على السيف من اقر منهم بالكفر حتى سبيله ومن  
 لى يقتله فأتى منهم بعامر الشعبي ومطرف بن عبد الله بن الشخير وسعيد بن جبير فأما الشعبي ومطرف  
 فذهبوا الى التعريض والكناية ولم يصرح بالكفر فقبل كلامهما وعفا عنهما وأما سعيد بن جبير  
 فأتى ذلك فتسل وكان مما عرض به الشعبي فقال اصلى الله لاميرنا المنزل وانخزل بنا الجباب واستحلنا  
 الخوف واكتحلنا السهر وخبطنا قننة لم نكن فيها برودة تقياء ولا فجرة اقوى يا قال صدق والله ما بر وا

وأخبار عظمائهم فسألت  
 رسول ملك الروم عن  
 سيرة ملكهم فقال بئس  
 عرفه وجد سبغه  
 فاجتمعت عليه القلوب  
 رغبة ورهبة لا ينظر  
 جنده ولا يخرج رعيته  
 سهل النوال حزن النكال  
 الرجا والخوف معقودان  
 في يده قلت فكيف حكمه  
 فقال يرد الظلم ويردع  
 الظالم ويعطى كل ذى حق  
 حقه فالرعية اثنان راض  
 ومعتبط قلت فكيف  
 هيبتهم له قال يتصور في  
 القلوب فتغضى له العيون  
 قال فنظر رسول ملك  
 الحبشة الى اصغرائى اليه  
 واقبالى عليه فسأل  
 النرجان ما الذى يقوله  
 الرومى قال يذكرمكهم  
 وبصف سيرته فتكلم مع  
 الترجمان بنى فقال لى  
 الترجمان انه يقول ان  
 ملكهم ذواناة عند القدرة  
 وذو حلم عند الغضب وذو  
 سطوة عند المغالبة وذو  
 عقوبة عند الاجترام قد  
 كسار عيته جميل نعمته  
 وخوفهم عسف نعمته  
 فهم يتراونه رأى الهلال  
 خيالا ويخافونه مخافة  
 الموت بكالا ومعهم عدلة  
 وردعتهم سطوته فلا تمنه  
 مزحة ولا تؤمنه غفلة اذا  
 أعطى اوسع واذا عاقب

أوجع فاناس اثنان راج وخائف فلا راجي خائب الا مل ولا الخائف بعيد الاجل قلت فكيف هيبتهم له قال لا ترفع اليه العيون

فقال كم قيمتهما عندك  
 قلت الفادوهـم قال  
 يا فضل ان قيمتهما  
 عندي اكثر من الخلافة  
 أما عرفت قول علي بن  
 أبي طالب كرم الله وجهه  
 قيمة كل امرئ ما يحسن  
 أف تعرف احد من الخطباء  
 البلغاء يحسن أن يصف  
 احدا من خلفاء الله  
 الراشدين المهديين بهذه  
 الصفة قلت لا قال فقد  
 أمرت لها ما بشر بن ألف  
 دينار واجعل العذرة مائة  
 ديني وبينهما في المجاورة  
 على المغور فلولاً حقوق  
 الاسلام وأهلها رأيت  
 اعطاءهما ما في بيت مال  
 الخاصة والعامة دون  
 ما يستحقانه (وقال المحاذق)  
 حدثني حميد بن عطاء قال  
 كنت عند الفضل بن  
 سهل وعنده رسول ملك  
 الحزرد وهو يحدثنا عن  
 اخت لملكهم قال أصابتنا  
 سنة احتدم شواظها علينا  
 بخر المصائب وصنوف  
 الآفات ففرغ الناس  
 الى الملك فلم يدر ما يحييهم  
 به فقاتلته اخته ام الملك  
 أن الخوف لله خلق  
 لا يخاف جديده وسبب  
 لا يمتن عزيزه وهودال  
 الملك على استصلاح  
 رعيته وذاجره عن  
 استفسادها وقد فرغت

بخر وجههم علينا ولا تقوا واخلينا عنه ثم قدم اليه مطرف بن عبد الله فقال له الحجاج اتقر على نفسك  
 بالكفر قال ان من شق العصا وسفك الدماء ونكث البيعة واخاف المسلمين مجدي بالكفر قال خليا عنه ثم  
 قدم اليه سعيد بن جبير فقال له اتقر على نفسك بالكفر قال ما كفرت بالله مذأمنت به قال اضربوا عنقه  
 (ولما ولي الواثق) واقعد للناس احمد بن ابي داود للمحنة في القرآن ودعا اليه الفقهاء اتي فيهم بالحرب بن  
 مسكين فقبل له اشهد ان القرآن مخلوق قال اشهد ان التوراة والانجيل والزبور والقرآن هذه الاربعة  
 مخلوقة ومداصابه الاربعة فعرض بها وكفى عن خلق القرآن وخلص مهجته من القتل (وبعز) احمد  
 ابن نصر فقيه بغداد عن الكناية فأبأها فقتل وصلب \* ودخل بعض النساء على بعض الخلفاء فدعاها  
 الى طعامه فقال الصائم لا يأكل يا امير المؤمنين وما أزال كنى نفسي بل الله يزكى من يشاء وانما كره طعامه  
 (الاصمعي) عن عيسى بن عمر قال بينما ابن عرباض يمشي مقدما بطنه اذا استقبلته الخوارج يحزون  
 الناس بسبب وفهم فقال لهم هل خرج اليكم في اليهود شي قالوا لا قال فامضوا راشدين فخصوا تركوه (ولقي)  
 شيطان الطارق رجلا من الخوارج وبيده سيف فقال له المحاربي والله لا تقتلك اوتبرأ من علي فقال انا  
 من علي ومن عثمان بريء (ابو بكر بن ابي شيبه) قال قال الوليد على المنبر بالكوفة اقم على من سماني  
 اشعر بر كالأقام فقام اليه رجل من اهل الكوفة فقال له ومن هذا الذي يقوم اليك فيقول انا الذي  
 سميتك اشعر بر كوا وكان هو الذي سماه \* (الكناية عن الكذب في طريق المدح) \* المسد اثني قال اتي  
 العريان بن الهيثم بسلام سكران فقال له من انت فقال

انا ابن الذي لا تنزل الا درض قدوه \* وان نزلت يوما فسوف تعود  
 ترى الناس افواجا الى ضوء ناره \* فتمهم قيام عند هاهو قعود

فظنه ولدا لبعض الاشراف فامر بتخليته فلما كشف عنه قيل له انه ابن باقلا في (ودخل) رجل على  
 عيسى بن موسى وعنده ابن شبرمة فقال له اتعرف هذا الرجل وكان رمي عنده بريبة فقال ان له بيتا  
 وقد ماوشر فافخني سبيله فاما انصرف ابن شبرمة قال له اصحابه ا كنت تعرف هذا الرجل قال لا واكني  
 عرفت ان له بيتا يا وى اليه وقد ما يمشي عليها وشرفه اذناه ومنكباه (وخطب) رجل لرجل الى قوم  
 فسألوه ما حرقته فقال نخاس الدواب فزوجوه فلما كشف عنه وجدوه يبسح السنانير فلما عنقه في ذلك  
 قال أوما السنانير دواب ما كذبتكم في شي (ودخل) معلى الطائي على ابن السري يعوده في مرضه  
 فانشده شعرا يقول فيه

فأقسم ان من الاله بهمة \* ونال السري ابن السري شفاه  
 لا ترحان العيش شهر الحجية \* وبعثي سكراسا لم وحفاء

فلما خرج من عنده قال له اصحابه والله ما نعلم عبدك سالما ولا عبدك حفاء فن أدت ان يعق قال هما  
 هرتان عندي والحج قرصة واجبة فما على في قولي شي ان شاء الله تعالى

\* (باب في الكناية والتعريف في طريق الدعاية) \*

سئل ابن سيرين عن رجل فقال توفي البارحة فلما أدى جوع السائل قال الله يتوفى الانفس حين موتها  
 والتي لم تمت في منامها وانما اردت بالوفاة النوم (ومرض) فزاد فدخل عليه شريح القاضي بعوده فلما  
 خرج بعث اليه مسروق بن الاجسدع يسأله كيف تركت الامير قال تركته يأمر ويمنه فقال مسروق ان  
 شريح صاحب تعريض فاسألوه فسالوه قال تركته يأمر بالوصية وينهى عن البكاء (وكان) سنان بن  
 مكميل النميري يسأله عن ابن هبيرة الفزاري يوما على بغلة فقال له ابن هبيرة تغضب من عنان بغلتك فقال  
 انها مكتوبة أصلح الله الامير اذ ابن هبيرة قول جرير



الراعي ولم تنزل في نعمة  
لم تغيرها نعمة وفي رضالم  
يذكره سخط الى ان جرى  
القدر بعاصي عنه البصر  
وذهل عنه الحذر فساب  
الموهوب والواهب هو  
السالب فعد اليه بشكر  
انعم وعذبه من فظيح  
النقم فتي تنسه نفسك  
ولا يجحمان الحياه من  
التذل للخر المذل ستمرا  
بينك وبين رعيتك  
فتستحق مذموم العاقبة  
ولكن مرهم ونفسك  
بصرف القلوب الى الاقرار  
له بكنه القدرة وبتذل  
الاسن في الدعاء بمخص  
الشكر له فان المالك ربما  
عاقب عبده لرجعه عن  
سبني فعل الى صالح عمل  
اوليعنه على ذائب شكر  
ايحزبه فضل احفامها  
المالك ان تقوم فيهم  
فتسذروهم بهذا الكلام  
ففعلت فرجع القوم وقد  
علم الله منهم قبول الوعظ  
في الامر والنهي فقال  
عليهم الجول وما منهم  
مفتقد نعمة كان سلبها  
وتواترت عليهم الزادات  
بجميل الصنع فاعترف  
لها الملك بالفضل فقلدها  
المالك فاجتمعت الرعية  
لها على الطاعة في المكره  
والحجوب قال وهذا وهم  
اعداء الله تعالى وضرار

فغض الطرف انك من نمير \* فلا كعبا بلغت ولا كلابا  
(واراد سنان قول الشاعر)  
لانا من فزار يا خلوت به \* على قلوبك واكتبها باسيار  
(ومر) رجل من بني نمير بوجع من بني نمير على يده بازي فقال التميمي للنميري هذا البازي قال له النميري  
نعم وهو بصيد القطار اد التميمي قول جرير  
انا البازي المظل على نمير \* اتج لها من الجوان صبابا  
(واراد النميري قول الطرماح)  
تميم بطرق اللؤم اهدى من القطا \* ولو سلكت سبل المسكارم ضلت  
(ودخل) رجل من محارب على عبد الله بن يزيد الهلالي وهو والي ارمينية وقرئ منه غد يرفيه  
ضفادع فقال عبد الله بن يزيد ما تر كتنا شيخ محارب تنام الليلة فقال له المحاربي صلح الله الامير وتدرى  
لم ذلك قال ولم قال لانها اضلت برقعها فقال ذهبت لله وقبح ماجئت به اراد ابن يزيد الهلالي قول الاخطل  
تنق بلاشي شيوخ محارب \* وما خلتها كانت تريش ولا نبري  
ضفادع في ظلماء ليل تجاوبت \* فدل عليها صوتها حية البحر  
(واراد المحاربي قول الشاعر)  
اكل هلالى من اللؤم برقع \* ولا بن هلال برقع وقيص  
(وقال) معاوية لعبد الرحمن بن الحكم استعرض لي هذين الفرسين فقال احدهما الجش والاخر هزيم  
يعني قول النجاشي ونجى ابن هند ساج ذوغلالة \* اجش هزيم والرماح دواني  
فقال معاوية اما ان صاحبها على ما فيه يشيب بكنانة وكان عبد الرحمن يرمي بكنانة (وشاور) زياد رجلا  
من ثقافته في امرأة يتزوجها فقال لا خير لك فيها اني رايت رجلا يقبلها فتركها وخالفه اليها وتزوجها فلما  
بلغ زياد اخبره ارسل اليه وقال له ما قلت لي انك رايت رجلا يقبلها قال نعم رايت اباها يقبلها (وقال)  
اعرابي لعمر بن الخطاب يا امير المؤمنين اجلني وسعيما على جل فقال نشدك يا اعرابي اسعيم هذوق  
قال نعم ثم قال من لم ينفعه ظنهم لم ينفعه يقينه (وودع) رجل رجلا كان يبغضه فقال امض في سر من حفظ  
الله وحجاب من كلامه ففطن له فقال رفع الله مكانك وشده ظهرك وجهك منظورا اليك (الشيباني) قال  
كان ابن ابي عتيق صاحب هزل وهو واسمه عبد الله بن محمد بن ابي بكر وكانت له امرأة من اشرف  
قريش وكان لها قتيات يغيب في الاعراس والمآتم فامرته جارية منهم ان تغني بشعر لها قالت في  
زوجها فتمغنت الجارية وهو يسمع  
ذهب الاله بما تعيش به \* وفرت لبيك ايما قر  
انفتت مالا غير محتشم \* في كل زانية وفي الحجر  
فقال للجارية لمن هذا الشعر قالت اولاتي فاخذت قرطاسا فكتبه وخرج به فاذا هو بعبد الله بن هزيم  
الخطاب فقال يا ابا عبد الرحمن قف قليلا اكلت فوقك عبد الله بن هزيم قال ماترى فيمن هجاني بهذا الشعر  
وانشد البيهقي قال اري ان تعفوا وتصنع قال اما والله لئن لقيته لانيكته فاخذ ابن هزيم ينكاه ويزوجه وقال  
ذهبك الله ثم لقيه بعد ذلك بايام فلما ابصره ابن هزيم اعرض عنه بوجهه فاستقبله ابن ابي عتيق فقال له  
سألتك بالتبر ومن فيه الا سمعت مني حرفين فولاها ففاه وانصت له قال هلئت ابا عبد الرحمن اني لقيت قائل  
ذلك الشعر ونكته فصعق عبد الله ولبطبه فلما ارى ما نزل به دان من اذنه وقال اصعدك الله انها امراتي  
فقام ابن هزيم وقبل ما بين عينيه

نعمته ومستوجبو نعمته اعداهم بالشكر ما ارادوا واعطاهم بالاقرار له بكنه قدرته ما تمنوا فكيف بمن يجمعه على الشكر تو داني

\*(باب في الصمت)\*

كان لقمان الحكيم يحس الى داود صلى الله عليه وسلم وكان عبدا اسود فوجده وهو يعمل درعاً من حديد فذهب منه ولم يرد درعاً قبل ذلك فلم يسأله لقمان عما يعمل ولم يخبره داود حتى تمت الدرع بعد سنة فتناسها داود على نفسه وقال زردطاي باليوم فرايا نفسه يدرع حصينة ليوم قتال فقال لقمان الصمت حكم وقليل فاعله (وقال) ابو عبيد الله كاتب المهدي كن على التماس الحظ بالسكوت احرص منك على التماسه بالسكلام ان البلاه موكل بالمنطق (وقال) ابو الدرداء انصف اذنيك من فيك فانما جعل لك اذنان اثنتان وفيهما احد لتسمع اكثر مما تقول (ابن عوف) عن الحسن قال جلسوا عند معاوية فتكلموا وسكت الاحنف فقال معاوية مالك لا تتكلم ابابحجر قال اخافك ان صدقت واخاف الله ان كذبت (وقال) المهلب بن ابي صفرة لان ادى العقل الرجل فضلا على لسانه احب الى من ان ادى لسانه فضلا على عقله (وقال سالم بن عبد الملك) فضل العقل على اللسان مرواة وفضل اللسان على العقل هجئة (وقالوا) من ضاق صدره اتسع لسانه ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن ساء خلقه قل صديقه (وقال هرم بن حبان) صاحب الكلام بين نغزتين ان قصر فيه خهم وان اعرق فيه اثم (وقال شبيب بن شبة) من سمع السكامة يكرهها فسكت عنها انقطع ضرها عنه (وقال اكرم بن صبيح) مقتل الرجل بين فكيه (وقال جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم)

يموت القتي من عثرة بلسانه \* وليس يموت المرء من عثرة الرجل  
فعرثته من فيه ترمي برأسه \* وعرثته بالرجل تهرأ على مهل  
وقال الشاعر الحلم زين والسكوت سلامة \* فاذا نطقت فلانك من مكثارا  
ما ان يدمت على سكوتي مرة \* الا يدمت على السكلام مرارا  
(وقال الحسن بن هانئ) \*

خل جنبك لرام \* وامض عني بسلام مت بداء الصمت خير \* لك من داء الكلام  
رب لفظ ساق آجا \* ل فنام وثنام انما السالم من السجم فاه بلجام  
(وقال بعض الحكماء) حظي من الصمت لي ونفعه مقصود على وحظي من الكلام لغيري ووباله  
راجح على (وقالوا) اذا عجبك الكلام فاصمت (وقال رجل) لعمر بن عبد العزيز متى أتتك  
قال اذا اشتهيت ان تصمت قال قتي اصمت قال اذا اشتهيت ان تتكلم (وقال النبي صلى الله عليه  
وسلم) ما اعطى العبد شرا من طلاقة اللسان (وسمع) عبد الله بن الازهم رجلا يتكلم فيخطئ فقال  
بكلامك رزق الصمت المحبة

\*(باب في المنطق)\*

قال الذين فضلو المنطق انما بعثت الانبياء بالكلام ولم يبعثوا بالسكوت وبالكلام وصف فضل  
الصمت ولم يوصف القول بالصمت وبالكلام يؤثر بالمعروف وينهي عن المنكر والبيان من الكلام  
هو الذي من الله به على عباده فقال خلق الانسان علمه البيان والعلم كله لا يؤديه الى اوعية القلوب الا  
اللسان فنفع المنطق عام لقائه وسامعه ونفع الصمت خاص لقاعله (قال) واعدل شيء قيل في الصمت  
والمنطق قولهم الكلام في الخير كله افضل من الصمت والصمت في الشر كله افضل من الكلام (وقال  
عبد الله بن المبارك) صاحب الرقائق يرثي مالك بن انس المدني  
صوت اذا ما الصمت زين اهله \* وقتاق ابكار الكلام الختم

ما علموا فاقناب جدهم  
هزلا وسكوتهم خبلا  
(قطعة صادرة من اقوال  
المولك دالة على فضل  
كرمهم وبعدهم مهمهم)  
غضب كسرى انوشروان  
على بعض مرادته فقال  
يخط عن مرتبته ولا ينقص  
من صلاته فان المولك  
تؤدب بالهجران ولا  
يعاقب بالحجرمان واصطنع  
انوشر وان رجلا فقيل  
له انه لا قديم له قال  
اصطنعنا اياه شرقه قال  
معاوية رضي الله عنه  
يحن الزمان من دفعناه  
ارتفع ومن وضعناه اتضع  
وكان يقول اني لا تنف  
من ان يكون في الارض  
جهل لا يسعه حلمي  
وذنب لا يسعه عقوي  
وجاجة لا يسعها جودي  
(عبد الملك بن مروان)  
افضل الناس من تواضع  
عن رفة وعفان قدرة  
وانصف من قوة (زياد)  
استشففعوا لمن وراهكم  
فليس كل احد يصل الى  
السلطان ولا كل من وصل  
اليه يقدر على كلامه  
(المهلب)  
عجبت لمن  
يشترى المماليك بماله  
كيف لا يشترى الاجراد  
بمعروفه وقد روى هذا  
لابن المبارك وقال بقيقه  
يا بني احسن ثيابك ما كان  
على غيرك (قال ابو تمام الطائي)

وعى ما وعى القرآن من كل حكمة \* ونيطت له الآداب باللحم والدم  
وقال عرب بن الخطاب ترك الحركة غفلة له وقال بكر بن عبد الله المزني الصمت خمسة وقالوا الصمت نوم  
والكلام بقظة (وقالوا) ماشى ثي الاصر الكلام فانه كلما ثي طال

\*(باب في الفصاحة)\*

(محمد بن سيرين) قال ما دأيت على امرأة أجل من شحهم ولا رأيت على رجل أجل من فصاحة (وقال  
الله تبارك وتعالى) فيما حكاه عن نبيه موسى صلى الله عليه وسلم واستيحاشه لدم الفصاحة وأنى  
هرون هو أفهم منى لسانا فأرداه معي رداً يصدقني (وقال معاوية) يوماً مجلساً له أى الناس أفصح  
فقال رجل من العماط يا أمير المؤمنين قوم قد ارتفعوا عن رثة العراق وتياسروا عن كشكشة بكر  
وتيامنوا عن فشقة تغلب ليس فيهم فغممة قضاة ولا طمطمه اثنية حجير قال من هم قال قومك يا أمير  
المؤمنين قر يش قال صدقت فمن أنت قال من جرم قال الاصبى جرم فصحاء الناس وهذا الحديث قد وقع  
في فضائل قريش وهذا كان موضعه فذكرناه (قال أبو العباس) محمد بن يزيد النحوي التميمي في  
المنطق التردد في التامو والغائفة التردد في الفاء والعقنة هي التواء اللسان عند اداة الكلام والحسة تعذر  
الكلام عند اذانه واللفظ ادخال حرف في حرف والطمطمه أن يكون الكلام مشبهاً بالكلام العجم  
واللكنة أن تعترض عند الكلام اللغة العجمية وسنفسر هذا حرفاً فحرفاً وما قيل فيه ان شاء الله واللغة ان  
يعدل بحرف الى حرف والغنة أن يشرب الحرف صوت الخيشوم والخنة أشد منها والترخيم حذف الكلام  
يقال رجل فافاه تقديره فعال ونظيره من الكلام سابط وطانام قال الراجز

يا مبي ذات الجوريب المنشق \* أخذت خاتمي بغير حق

وقال آخر ليس بقافاه ولا قسام \* ولا يحب سقط الكلام

واما الرفة فانها تكون غريزية (وقال الراجز) \* يا مبي المخلط الاوت \* ويقال انها تكثر في الاشراف  
واما الغممة فانها قد تكون من الكلام وغيره لانها صورة لا يفهم تقطيع حروفها واما كشكشة تميم فان  
بنى عمرو بن تميم اذا ذكرت كاف المؤنث فوفقت عليها ابدات منها شيد القرب الشين من الكاف في المخرج  
(وقال الراجز) هل لك ان تنقعي وانغمشي \* وتدخلي الذي معي في اللذم عش

واما كشكشة بكر فقوم منهم يبدلون من الكاف شينا كما فعل التميميون في الشين واما طمطمه اثنية حجير  
(ففيها يقول عنتره) تأوى له حرف النعام كأنها \* حرف يمانية لا عجم طمطم

(وكان صهيب) ابو يحيى رحمه الله يرتضخ لكنة رومية (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صهيب سابق الروم (وكان) عبيد الله بن زياد يرتضخ لكنة فارسية من قول زوج امه شيرويه  
الاسواري (وكان زياد الاعجمي) وهو رجل من عبد القيس يرتضخ لكنة اعجمية (وانشد المهلب  
في مدحه اياه) قتي زاده السلطان في المحدر غيبة \* اذا غير السلطان كل حليل

يريد السلطان وذلك ان بين التامو والطام نسب لان التام من مخرج الطام اما الغنة فتمسح من الجارية  
الحديثة السن (قال ابن الرقاع)

ترجي اغن كان ابرة روقه \* قلم اصاب من الدواة مداها

(وقال ابن المقفع) اذا كثرت تغليب اللسان رقت حواشيه ولانت عذبتة (وقال العتابي) اذا اكثر  
اللسان من الاستعمال اشتدت عليه مخارج الحروف (وقال الراجز)

كان فيه لفظا اذا نطق \* من طول تجبيس وهم وارق

أوصى في الشياب المهلب  
(يزيد بن المهلب) استفتروا  
من المحدثان الذم قل من  
ينجومنه (السفاح)  
ما أفتح بنان تكون  
الدينانا واولياؤنا خالون  
من أثرها (المأمون) انما  
تطلب الدنيا التملك فاذا  
ملكك فلتوهب وقال انما  
يتكثر بالذهب والغنضة  
من يقلان عنده (الحسن  
ابن سهل) الاطراف  
منازل الاشراف يتناولون  
ما يريدون بالقدره وبقتابهم  
من يريدهم بالحاجة  
(وتعرض) له رجل فقال  
له من انت قال انا الذي  
أخسنت الى يوم كذا وكذا  
فقال مرحبا بمن توسل الينا  
بنا (ولما) أراد المعتصم  
أن يشرف اشماش التبركي  
بعقب فتح الخزمية أمر  
اصحاب المراتب بالترجل  
اليه فترجل اليه الحسن  
ابن سهل فنظر اليه طاجبه  
يمشي ويعتر في مشيه  
فبكي فقال ما يبكيك ان  
المولك شرفتنا وشرفت بنا  
(ومن) كلام اهل العصر  
للامير شمس المعالي قابوس  
ابن وشعير من أقعدتة  
نكايه الايام اقامته افانته  
الكرام ومن الدسه الايل  
نوب ظلمائه نزع الهاد  
عنه بضياؤه (وله) ابتناه  
المناقب باحتمال المتاهب

فقلت ذرني لما اشتكى  
يخلون الهم اخلاهم من  
الظن

\*(باب في الاعراب واللحن)\*

(ابوعبيدة) قال مر الشعبي بقوم من الموالى يتذاكرون التهور فقال لهم لئن اصلحتهموه انكم لا اول من  
افسده (قال ابو عبيدة) ليته سمع محن صفوان وخالد بن صفوان وخاقان والفتيم بن خاقان والوليد بن  
عبد الملك (وقال عبد الملك بن مروان) اللحن في الكلام اقبح من التفتيق في الثوب والجهد في الوجه  
(وقيل) له لقد عجل عليك الشيب يا امير المؤمنين قال شيبني ارتقاء المناجر وتوقع اللحن (وقال الحجاج)  
لا بن يعمر اسمعني الحن قال لا بما سبقت لسانك ببعضه في آن وان قال فاذا كان ذلك فعرفني (وقال  
المأمون) لا بني على المعروف بابي على المنقري بلغني انك امي وانك لا تقيم الشعر وانك تلحن في كلامك  
فقال يا امير المؤمنين اما اللحن فربما سبقتني لسانى بالشيء منه واما الامية وكسر الشعر فقد كان النبي صلى  
الله عليه وسلم اميا وكان لا ينشد الشعر قال المأمون سألتك عن ثلاث عيوب فيك فزدني عيبا رابعا  
وهو الجهل يا جاهل ان ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم فضيلة وفيك وفي امثالك نقیصة وانما منع ذلك  
النبي صلى الله عليه وسلم ان في الظنة عنه لالعيب في الشعر والكتاب وقد قال تبارك وتعالى وما كنت تتلو  
من قبله من كتاب ولا تحطه بهمينك اذ الارباب المبطون (وقال عبد الملك بن مروان) الاعراب جمال  
للاوضاع واللحن هجسة على الشريف (وقال) تعلموا النحو كما تعلمون السنن والغرائض (وقال  
رجل) للحن اننا امما بلحن قال اميطوه (وقال الشاعر)

النحو يبسط من لسان الالكن \* والمسر تكرمه اذ لم يلحن  
فاذا طلبت من العلوم اجلها \* فاجلها متهام مقسم الالسن  
الشعر صعب وطويل سلمه \* اذ اذتقي فيه الذي لا يعلمه  
زات به الى المحضيض قدمه \* يريد ان يعر به فيجهمه

(وقال رجل للحن) يا ابو سعيد فقال احسب ان الدوانيق شغلتك عن ان تقول يا ابا سعيد (وكان هجر  
ابن هبدي العزيز) جاسا عند الوليد بن عبد الملك وكان الوليد محانا فقال يا غلام ادع لي صالح فقال  
الغلام يا صالح اقال له الوليد انقص الغافق قال عمر وانت يا امير المؤمنين فزد القفا (ودخل) على الوليد بن  
عبد الملك رجل من اشرف قريش فقال له الوليد من خنتك قال له فلان اليهودي فقال ما تقول ويحك  
قال لعلي ان تسأل عن خنتي يا امير المؤمنين هو فلان بن فلان (وقال عبد الملك بن مروان) اضربني في  
الوليد حينما لم فلم يلزمه البادية (وقد) يستعمل الاعراب في بعض المواضع كما يتخف اللحن في بعضها  
(وقال) مالك بن اسماء بن خارجة الفرزدي منطق بارع ويلحن وخير الحديث ما كان كحنا وذلك انه  
من حكي نادرة مضحكة واراد ان يوقى حروفها احظها من الاعراب طمس حسنها واخرجها عن مقدارها  
الاترى ان من اكل طعاما فكظه وقيل له الاتقي قال وما اتقي خبز اتقي ولحم جسدی مرتی امر اتقي طالت لول  
وجدت هذا قيا لا كاتسه قال وكذلك يستفح الاعراب في غير موضعه كما استفح من عيسى بن همر اذا قال  
وابن هبيرة يضر به بالسباط والله ان كانت الانيا في اسقاط قبضها عشاروك (وحكى) عن بعض  
المعربین اللحن ان حاد بقفت به

اذا ما سمعت اللوم فيها رفضته \* فيدخل من اذني ويخرج من اخرى

فقال لها من اخرى يا فاعلة اما علمت ان من تخفض (وقال رجل) لشر يح ما تقول في رجل قوفي وترك  
اباه واخيه فقال له اباه واخاه فقال لا باه واخاه قال لا يبه واخيه قال انت علمتني فما اصنع (وقال بعض  
الشعراء) وادرك عليه رجل من المستفصين يقال له حفص لحناني شعره وكان حفص به اختلاف في  
عينيه وتشويه في وجهه فقال فيه

(ابو الفتح الدمشقي)  
صاحب السلطان لا يبدله  
من هموم تعتر به وغمم  
والذي يركب بحر اسبري  
قعم الاهوال من بعد قعم  
(ومن كلام المملوك)  
المجاري مجرى الامثال  
(اردشير)  
المملوك عن العدل رغبت  
الريعية عن الطاعة  
(أخري دون)  
الايام صحائف  
آجالهم فيخلدوها احسن  
اعمالهم (وقيل) للاسكندر  
ما بال تعظيمك لمؤيدك  
اكثر من تعظيمك لابيك  
قال لان ابي سبب حياتي  
القانية ومؤذي سبب  
حياتي الباقية (ودخل)  
محمد بن زياد مؤيد الوثاق  
على الوثاق فاطهر اكرامه  
واكثر اعظامه فقيل له  
من هذا يا امير المؤمنين  
قال هذا اول من فتق  
لساني بذكر الله وادناني  
من رحمة الله (واشير)  
على الاسكندر بتبليت  
الفرس فقال لا اجعل  
قلبي سرقة (وقيل)  
له لو تزوجت بنت دارا  
فقال لا تغلبنى امرأة غلبت  
اباها (انوشروان) الملك  
اذا اكثر ماله مما يأخذ من  
وعيته كان يكن يعمر  
سطح بيته مما يقبله من  
قواعد بنيانه (ابروين) اطعم من فوقك يطعمك من دونك (السفاح) ان من ادنى الناس ووضعها

بالدين وأوهى السلطان  
والاناة مودة الاعند  
امكان القرصة وقد قال  
ابن المعتز

كم فرصة ذهبت فعادت  
غصة

شعبي بطول تلفه وتندم  
(ولما) عزم المنصور على  
القتل بابي مسلم فرزع من

ذلك عيسى بن موسى  
فكتب اليه

اذا كنت ذارأى فيكن ذا  
تدبر

فان فساد الرأى ان  
تتجلا

(فاجابه المنصور)  
اذا كنت ذارأى فيكن ذا

عزيمة

فان فساد الرأى ان تترددا  
ولتقهمل الاعساده يوما

بغدوة  
وبادردهم ان يملكوا مثلها

غدا  
وهذا في موضعه كقول

الامام على كرم الله وجهه  
من فكر في العواقب لم

يشجع وقال سعد بن ناشب  
فأفرط

عليك بداري فاهدموها  
فانها

تراث كريم لا يخاف  
العواقب

اذا همم التي بين عينيه  
عزمه

ونكب عن ذكر العواقب  
جانبا

لقد كان في عينك يا حفض شافل \* وانف كمثل العود مما تتبع  
تتبع لحنا من كلام مرقش \* وخلقت مني من اللحن اجمع  
فعينك اقواء وانفك مكفا \* ووجهك ابطاء فافيك مرنع

\* (باب في اللحن والتصنيف) \*

(وكان ابو حنيفة) لحنا هلى انه كان في الفتيا ولفظ النظر واحد زمانه (وسأله) رجل يوما فقال له  
ما تقول في رجل تناول صخرة فضرب بهاد رأسه رجل فقتله اتقيده به قال لا ولو ضربه بأباقيس (وكان  
بشر المريسي) يقول لجسائه قضى الله لكم الحوامج على احسن الوجوه واهنؤها فسمع قاسم التمار قوما  
يضحكون فقال هذا كما قال الشاعر

ان سليمان والله يكاؤها \* ضنت بشئ ما كان يرزوها

وبشر المريسي داس في الرأى وقاسم التمار متقدم في اصحاب الكلام واحباجه لبشر اعجب من نحن  
بشر (ودخل شبيب بن شبة) على اسحق بن عيسى يعزبه عن طفل اصيب به فقال في بعض كلامه اصلح  
الله الاميران الطفل لا يزال محبظنا على باب الجنة يقول لا ادخل حتى يدخل ابواى قال اسحق بن عيسى  
سبحان الله ما ذا جئت به انما هو محبظنى اما سمعت قول الراجز

انى اذا انشدت لأحبنى \* ولا أحب كثرة التمنى

قال شبيب الى يقال مثل هذا وما بين لابتها العلم منى بها فقال له اسحق وهذه ايضا للبصرة لابنان بالكح  
فابان بتقر به عراره فأخجله فسكت (قوله) المهبطى المتمتع في ظلال وهو بالطاء غير معجمة ودواه  
شبيب بالطاء المحجمة وقوله ما بين لابتها خطأ اذ ليس للبصرة لابنان وانما اللابة للدينة والكوفة واللابة  
المحروقة وهى الارض ذات الحجارة السود \* (نوادر الكلام) \* يقال ماء نقاخ للماء العذب وماء فرات وهو  
عذب العذب وماء نقاع وهو شديد الملوحة وماء خراق وهو الذى يخرق من ملوحته وماء شروب وهو دون  
العذب قليلا وماء مسوس وهو دون الشروب وماء شويب وهو دون العذب (اجتمع) المفضل الضبي  
وعبد الملك بن قريب الاصمعي فأشدا المفضل \* يهمت بالماء تولبا جدحا \* فقال له الاصمعي  
تولبا جدحا والجدع السيئ الغذاء فصاح المفضل واكثر فقال له الاصمعي لو نقتت في الشبود ما نفعك  
تكلم بكلام النمل واصب (وقال) مروان بن ابى حفصه في قوم من رواة الشعر لا يعلمون ما هو على كثرة  
استكثارهم من روايته

زوامل للأشعار لا علم عندهم \* يجيدها الا كعلم الاباعر  
لعمرك ما بدوى البعير اذا غدا \* باوساقه اوداح ما فى الغرائر

\* (باب نوادر من النحو) \*

(قال) الخليل بن احمد انشدنى اعرابى

وان كلابا هذه عشر ابطن \* وانت برى من قبائلها العشر

قال فجمعت اعجب من قوله عشر ابطن فلما رأى عجمي قال اليس هكذا قول الاخر

وكان بخني دون من كنت اتقى \* ثلاث شخصوس كاعبان ومعصر

(وقال) أبو زيد دقات للخليل لم قالوا فى تصغير واصل او يصل ولم يقرولوا او يصل قال كرهوا ان يشبهه  
كلامهم بنبيج الكلاب (وقال) ابو الاسود الدؤلى من العرب من يقول لولاى لكان كذا وكذا وقال  
الشاعر  
وكم موطن لولاى طحت كما هوى \* باجمه من قنة الذبق منهوى

بادواك الذى كنت طالبا  
وكان سعد من حردة العرب  
وشيبا طين الانس وفيه  
يقول الشاعر  
وكيف يفيق الدهر سعد  
ابن ناشب  
وشيطانه عند الاهلة  
يصرع

وكذلك لولا انتم ولولا كم ابتداء وخبره مخدوف (وقال) ابو زيد ودرءا وقد ام لا يصرفان لانهم ما مؤنثان  
وتصغير قدام قديمه وتصغير ودرء ورثته وقد ام نجسة احرف لان الدال مشددة فاسقطوا الالف لانها  
زائدة ولما لا يصغرا سم على نجسة احرف (ابوحاتم) قال يقال ام بينة الامومة وعم بين العمومة ويقال  
ماموم اذا شج مأمومة ورجل عموم اذا اصابه الموم (وقال) المازني يقال في حسب الرجل اصابة ووصية  
وابنة وكذلك يقال للعصا اذا كان فيها عيب ويقال قدبت عينه اذا اصابها الرمذوق ويقال في التقديم  
والتأخير مثل قول الشاعر

شر يومها واخرها لها \* ركبت هند بجذع جلا  
ير يدركت هند بجذع جلا في شر يومها وشر يومها انصب لانه ظرف وقد يسمى الشيء باسم الشيء اذا  
جاوزه (وقال الفرزدق)

اخذنا باآفاق السماء عليكم \* لناقراها والنجوم الطوالع  
قوله لناقراها يريد الشمس والقمر وكذلك قول الناس في العمرين ابى بكر وعمر (الرياشي) يقال اخذ  
قصتها وكعبها اذا اخذ عذبتها (قال) ابو عبيدة الميمون الذى له منظر لا يخبر والمعين الذى قد اصاب  
بالمعين والمعين الماء الظاهر (ابوعبيدة) قال سمعت ربيعة يقول ان اريق بريد على الريق (الاصمعي)  
قال اتى ابو عمرو بن العلاء عيسى بن عمر فقال له كيف دخلت قال ما تزداد الامثلة قال فما هذه العيود  
التي تركض بريد ما هذه الحجر التي تركب يقال معبوداء ومشيوخاء ومعبوداء (قال) الاصمعي انما  
يقال اقر اعليه السلام وانشد

اقر اعلى عصر الشباب نجمة \* واذا لقيت ددا فقطي من دد  
(وقال الفرزدق)

وما سبق القيسى من ضعف عقله \* وليكن طفت علماء قلقة خالد  
وهذا آخر كتاب سيبويه (وقال بعض الوراقين)  
رايت يا حماد في الصيد \* ارايتا تؤخذ بالايدي \* ان ذوى العوالم انفس  
معروفة بالمدكر والكييد \* يضرب عبد الله زيدوما \* يريد عبد الله من زيد  
(وانشد ابو زيد الانصاري)

باقرط قرطى لا ابالكىم \* باقرط انى عليكى خائف حذر  
قاتم لى اهج عمى لا ابالكىم \* فى فم قائل هذا الترب والحجر  
فان بيت تميم ذومعت به \* بيت به راست فى عزها مضر  
ذوهنا فى مكان الذى لا يتغير عن حاله فى جميع الاعراب وهذه لغة طيبي تجعل ذوى مكان الذى (وقال

الحسن بن هانئ) حب الملامة ذومعت به \* لم يبق فى غير هانئ لا  
وبعض العرب يقول لا ابالكىم فى مكان لا ابالكىم مضافا ولذلك ثبتت الالف ولو كانت غير معربة لقلت  
لا ابالكىم بغير الف وليس فى الاضافة شئ يشبه هذا لانه حال بين المضاف والمضاف اليه وقال الشاعر

ابالموت الذى لا بدانى \* ملاق لا ابالكىم تخوفنى  
وقدمات شماغ ومات فرزد \* واى كريم لا ابالكىم مخلد  
(وقال آخر) (وانشد الفراء لابن مالك العميلى)  
اذا نالنا من عليكى ولم يكن \* لتساوك الامن ودرءا  
هذامثل قولهم بين بين (وقال محمود الوراق)

(كتب) مروان بن محمد  
الجمعدى الى عبد الله بن  
على يسأله حفظ حرمه  
فقال له الحق لانا فى دمك  
وعلينا فى حرمك (وقال)  
الرشيد لاسمعيلى بن  
صبيح اباك والذلة فانها  
تفسد الحرمة ومنها ونى  
البرامكة (وقال المأمون)  
الملوك فحتمل كل شئ الا  
ثلاثا فاشاء السر والقدح  
فى الملك والتعرض للحرم  
(المعتصم) اذا نصر الهوى  
بطل الرأى (المنتصر)  
لذة العقواطيب من لذة  
التشقى وذلك ان لذة العقو  
يلحقها حمد العافية ولذة  
التشقى يلحقها ذم الندم  
والمنتصر يقول عن  
تجربة لانه قتل اباه  
المتوكل والامر فى ذلك  
اشهر من ان يذكر ولكنى  
المع منه باليسير كان  
المتوكل قد عقد لولده  
المنتصر والمعز والمؤيد  
ولاية العهد ثم تغير على  
المنتصر دون اخويه  
وكان يسميه المنتظر ويقول

خرج الصدود وحاله من فكان امر بين

(وقال الفرزدق)

وإذا الرجال راوا يزيد رأيتهم \* خضع الرقاب نوا كس الابصار

(قال) ابو العباس محمد بن يزيد الكوفي هذا البيت شئ مستظرف عند اهل النحو وذلك انه جمع فاعل على فواعل واذا كان هكذا لم يكن بين المذكر والمؤنث فرق لانك تقول ضاربته وضارب ولا يقال في المذكر فواعل الا في موضعين وذلك قولهم فوارس وهو اللب والكنه اضطر في الشعر فاجمع عن الاصل ولولا الضرورة ما جازله (وقال) ابو غسان تلميذ ابي عبيد

تفكرت في الفصحى مالت \* واتعبت نفسي له والبدن \* واتعبت بكرا واصحابه  
بطون المسائل في كل فن \* سوى ان بابا عليه العفا \* اللقاء بالبيت لم يكن  
فكنت بظاهرة عالما \* وكنت بباطنه ذاقطن \* وللاو باب الى جنبه  
من المقت احسبه قد لعن \* اذا قال في الفاء ما هذيقا \* لست با تيك اوتانين

\*(باب في الغريب والتعقيب)\*

دخل ابو علقمة على اعين الطبيب فقال اصلحك الله اكات من محوم هذه الجوازل وطسبت طسة فاصابني وجع بين الوابلة وداية العنق فلم يزل ينمو ويربو حتى خالط الحالب والشراسيف فهل عندك دواء قال نعم خذ خر بقا وسلفقا وشبرقا فزهره وغسله بماء رطب واشربه فقال له ابو علقمة لم افهمك فقال ما افهمتك الا كما افهمتني (وقال) له مرة اخرى اني اجد معمة وقرقرة فقال امام معمة فلا اعرفها واما القرقرة فضرط لم ينضج (وقال) ابو الاسود الدؤلي لابي علقمة ما حال ابنك قال اخذته الحمى فطبخته طبخا ورضخته رضخا فتركته ترخا قال فما فعلت زوجته التي كانت تشاره وتماره وقرقره وتراره قال طلقها فترجت بعدة غطيت وغطيت قال فما بطيت فقال له حرف من الغريب لم يبلغك فقال يا ابن امي كل حرف لا يعرفه عمك فاستره كما استر السنور خاها (ودعا) ابو علقمة بحجامة فحجمه فقال له اتق غسل الحجام واشدد قصب الملازم وادرف طببات المشارط واسرع الوضع وعجل الترع وليكن شرطك وخز او مصك نهز او لاتردن انيا ولا تذكرهن ابيا فوضع الحجام محاجه في جونتته ومضى عنه (وسمع) اعرابي ابالمسكون النحوي وهو يقول في دعاء الاستسقاء اللهم ربنا والهنا ومولانا فاصل على محمد نبينا ومن اراد بنا سوا فاحط ذلك السوء به كاحاطة القلائد باعناق الولا لاندثم ارسخه على هامته كرسوخ السجيل على هام اصحاب القبيل اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريعا مجليا مسهفرا مسهفقا وسقنا طبقا عسقا من غير انافعا العامتنا وغير ضار لنا صحتنا فقال الاعرابي يا خليفة نوح هذا الطوفان ورب الكعبة دعني حتى آوى الى جبل يعصمني من الماء (وسمع) مرة اخرى يقول في يوم بردان هذا يوم بله عصب صب بارد هلوف فارعد الاعرابي وقال والله هذا مما يربدني بردا (وخطب) ابو بكر المنكورد فاعرب في خطبته وتقعور في كلامه وعند اصل المنبر رجل من اهل الكوفة يقال له حنش فقال لرجل الى جنبه اني لا بغض المحطوب يكون فصيحيا بلغا متقعورا وسهه ابي بكر المنكورد المحطوب فقال له ما احوجك يا حنش الى مدح مروج مقتول ابن الجلالدين المهرة عظيم الثمرة قد اخذ من مغرذ العنق الى عجب الذنب فتكلم له وقصائل من غير جذل (وقال حبيب الطائي)

فمالك بالغريب بدوا كن \* تعاطيت الغريب من الغريب

امالوان جب هلك عاد علما \* اذ الرسخت في علم العيوب

(ومن قولنا مدح رجلا باستسهال اللفظ وحسن الكلام)

المعروف بالجمع قري ومعه  
جماعة من الندماء  
والمغنين وكان المنتصر  
معهم فلما انصرف ثلاث  
ساعات من الليل قال  
لزرافة التركي الاتسعي  
ساعة حتى اشكو اليك  
ما يمر في قال بلى وجعل  
يماطله ويطاوله وغلق  
بغالب الشراحي الابواب كلها  
الاباب الماء ومنه دخل  
الذين قتلوه فاول من  
ضربه باغرة التركي ضربة  
قطع بها جمل عاتقه  
وتلفاه الفتح بنفسه فاكب  
عليه فقتلوا جميعا ويبيع  
المنتصر من ساعته وكانت  
مدة المنتصر في الخليفة  
مدة شيرويه بن كسرى  
حين قتل اباه ستة اشهر  
وقال ابراهيم بن احمد  
الاسدي يرثي المتوكل  
هكذا قلت لمن اياي الكرام  
بين ناي ومزهر ومدام  
بين كاسين او ناه جميعا  
كاس لذاته وكاس الحجام  
يقظ في السرور وحتى اناه  
قد والله حثفه في المنام  
والمناي مراتب يتفاضل  
من وبالمرهقات مسوت  
الكرام  
لم يزد نفسه رسول المنايا  
بصنوف الاوجاع والاسقام  
هايه معلنا قدب اليه  
في شتور الدجى بحمد الحسام

(اخذ) هذا المعنى عبد الكرم بن ابراهيم التيمي فقال يرثي عيسى بن خلف صاحب خراج المغرب وكان قد تناول دواء فمات بسببه

فيلتظمها

تفرقت باسباب اطاف ولم

تتكلم

تواجه موفورا الجلالة

اروطا

فجاءت في سر الدواء

خفية

على حين لم تحذر لدا توقعا

فلم ارم الا يتقى مثل سهمها

ولا مثلها لم تخش كيدا

فترجعا

وقدرناه البصري ويزيد

المهلي غير ثنتين من

اجود ما قيل في معناها

وكانا حاضرين ليلة قتله

فاختفى احدهما في طي

الباب والاخر في قناة

الشاذر وان فن قصيدة

البحري

تغير حسن الجعفرى

وانسه

وقوض بادى الجعفرى

وطاخره

تحمّل عنه ساكنه

فجاءه

فأضت سواء دوره

ومقابره

ولم ارمزل القصر اذ ريع

سربه

واذ ذهرت اطلاؤه وجاذره

واذ صبح فيه بالرحيل

فهتكت

على عجل استاره وستاره

اذ انحن زرناه اجد لنا

الاسي

وقد كان قبل اليوم يهيج

فان همد الناس في كل نوبة

قول كان فرفده \* شهد على ذهن اليبس \* لا يشمئز على اللسا

ن ولا يشد على القلوب \* لم يغفل في شنع اللغا \* تولا يوحش بالغريب

سيف تقلد مثله \* عطف القضيبي على القضيبي

هذا تجذبه الرقا \* ب وذا تجذبه المخطوب

\* (باب في تكليف الرجل ما ليس من طبعه)

قالوا ليس الفقه بالتفقه ولا الفصاحة بالتفصح لانه لا يزيد من يدي في كلامه الا نقص يجده في نفسه

(ومما) اتفقت عليه العرب واليهم قولهم الطبع املاك (وقال) حفص بن النعمان المريض مع نفسه في ما تبلى ينثرع الى العرق (وقال العرجي)

يا أيها المتحلي غير شجته \* ومن شمائله التبديل والملقى

ارجع الى خلقك المعروف بدينه \* ان التخلق يأتي دونه الخلق

(وقال آخر) ومن يتدع ما ليس من سوس نفسه \* يدعوه ويغلبه على النفس خيما

كل امرئ راجع يوما لسميته \* وان تخلق اخلاقا الى حين

(وقال المحزبي) يلام ابو الفضل في جوده \* وهل يملك البحران لا يفيسا

(وقال آخر) ولا ثمة لامتك يا فيض في الندى \* فقلت لها هل يتدح اللوم في البحر

ارادت لثني القيص من عادة له \* ومن ذا الذي ينثي السحاب عن القطر

(وقال حبيب) يعود بسط الكف حتى لوانه \* فها القبض لم تجبه انامه

(وقال آخر) وفتح اطرافهم قبضها \* فان طلبوا بسطها انكسر

(وقالوا) ان ملكا من ملوك فارس كان له وزير حازم بحرب فكان يصدر عن رأيه ويتعرف اليه في مشورته ثم انه ذلك الملك وقام بعده ولده فعجب بنفسه مستبدا برأيه ومشورته فقبل له ان ابالك كان لا يقطع امر ادونه فقال كان يغاط فيه وسامت عنه بنقسي فأرسل اليه فقال له ايها الغلب على الرجل

الادب والطبيعة فقال له الوزر الطبيعية اغلب لانها اصل والادب فرع وكل فرع يرجع الى اصله فدعا بسفرته فلما وضعت اقبلت سنائير بأيديها الشمع فوقفت حول القرة فقال للوزر براعتها خطاك

وضعت مذهبك متى كان ابو هذه السنائير شمعا فاستكت عنه الوزر وقال امهلي في الجواب الى اللبلة المقبله فقال ذلك لك فخرج الوزر فدعا بغلام له فقال التمس لي قارا واربطه في خيط وجئني به فأنا به

الغلام فعقد في سبنته وطرحه في كفه ثم راح من الغد الى الملك فلما حضرت سفرته اقبلت السنائير بالشمع حتى حفت بها الخيل الوزر الغار من سبنته ثم القاه اليها فاستبقت السنائير اليه ودمت بالشمع حتى كاد البيت يضطرم عليهم ثم نارا فقال الوزر كيف رايت غلبة الطبع على الادب ورجوع الفرع

الى اصله قال صدقت ورجع الى ما كان ابوه عليه معه فاتم ما ادرك كل شئ على طبعه والتكاف مذموم من كل وجه (قال) الله انبييه صلى الله عليه وسلم قل يا محمد وما انا من المتكافين (وقالوا) ومن تطبع

بغير طبعه نزعته العادة حتى ترده الى طبعه كما ان الماء اذا سخنته وتركته عاد الى طبعه من البرودة والشجرة المرة لو طليتها بالعسل لا تثمر الا مررا

\* (باب في ترك المشارة والمماراة)

دخل السائب بن صيفي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتعرفني يا رسول الله قال وكيف لا اعرف شريك في الجاهلية الذي كان لا يشادى ولا يمارى (وقال) ابن المقفع المشارة والمماراة يغسدان

الصدقة القديمة ويحلان العقدة الوثيقة واسب ما فيها منهم ادربة الى المنافسة والمغالبة (وقال) عبد



الراح بعدك اواوى  
دمايدم يجرى على الارض  
ماطره  
وهل يرتجى ان يطالب  
الدم طالب  
مدى الدهر والموتود

بالدم واتره  
فلاملا الباقي تراث الذمى  
مضى  
ولاحلت ذلك الذم منابره  
وهى طويلة وكان ابو  
العباس يعلب بقول فيها  
ماقيات هاشمية احسن  
منها وقد صرح فيها تصریح  
من اذهلته المصائب عن  
تخوف العواقب وقد كان  
البحترى يرتاح في كثير  
من شعره الى ذكره وذكر  
لفتح بن خافان (فن ذلك)  
قوله لبعض من يمدحه

تداركى الاحسان منك  
ونالى  
على فاقة ذلك الندى  
والتطول  
ودفعت عنى حين لا الفتح  
يرتجى  
لدفع الاذى عنى ولا  
التموكل

(وقال)  
مضى جعفر والفخ بين  
موسد  
وبين قتييل فى الدماء  
مضرج  
أطلب انصا دأعلى الدهر  
بعدمأ  
نوى منهامى الترب اوسى

يا سكتا فالتفراق بنفسه \*

الرحمن بن ابي ليلى لآتماد أخاك فاما ان تعضبه واما ان تكذبه (وقال شاعرهم)  
فاياك اياك المراءفانه \* الى السب دطاء وللصم جالب  
(وقال) عبدالله بن عباس لا تمارفقيها ولا سفيها فان الفقيه يغلبك والسفيه يؤذيك (وقال) النبي  
صلى الله عليه وسلم سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر  
\*(باب فى سوء الادب)\*

دخل عروة بن مسعود الثقفى على النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يحدته ويشير بيده انيه حتى تمس  
لحيته والمغيرة بن شعبة واقف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده السيف فقال له اقبض بذلك  
عن لحيته رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان لا ترجع اليك فقبض يده عروة وعروة هذا عظيم  
القرىتين الذى قالت قر يش لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرىتين عظيم ويقال انه الوليد بن  
المغيرة الخزرجى (ولما) قدم وقد تم على النبي صلى الله عليه وسلم ناداه رجل من وراه المجدار يا محمد  
احج الينا فانزل الله تعالى ان الذين ينادونك من وراه الحجرات اكثرهم لا يعقلون وفي قراءة ابن  
مسعود بنو تميم اكثرهم لا يعقلون وانزل الله فى ذلك لا تجسوا على الرسول بينكم كدصاب بعضكم بعضا  
(ونظر) ابو بكر الى رجل يبيع ثوبا فقال له اتبيع التوب قال لا عافاك الله قال لقد علمت لو تعلمون  
قل لا عافاك الله (وخطب) الحسن فى دم فأجابه صاحب الدم فقال قد وضعت ذلك الدم لله ولو جوهكم  
قال له الحسن الا قلت وقد وضعت ذلك لله خالصا (وذكر) اعرابى رجلا بسوء الادب فقال ان  
حدته سابقك الى ذلك الحديث وان تركته اخذت فى الترهات (ودخل) بعض الرواة على المهدي فقال  
له انشدنى قول زهير \* لمن الديار بقنة الحجر \* فأنشدها حتى اتى على آخرها فقال له المهدي ذهب  
والله من كان يقول هذا فقال له كما ذهب والله من كان يقال فيه فاستجبه له واستحيمته (ولما) رفع  
قطرب النهوى كتابه فى القرآن الى المأمون امره بجائزته وأذن له فلما دخل عليه قال قد كانت عدة امير  
المؤمنين اوقع من جائزته فغضب المأمون وهم به فقال له سهل بن هرون يا امير المؤمنين انه لم يقل  
بذات نفسه وانما غلب عليه المحصر الا تراه كيف يرشم جبينه ويكسر اصابعه فكأن غضب المأمون  
واستجبه له واستحيمته (وكان) الحسن اللواتى يديه عند المأمون بالرقه وهو يسامره اذ نعس المأمون  
والحسن يحدته فقال له نعست يا امير المؤمنين فانتبه فقال سوقي ورب الكعبة يا غلام خذ بيده ودخل  
ابو النجم على هشام بن عبد الملك بارجوزته التى اولها \* الحمد لله الوهوب المنجزل \* وهى من اجود  
شعره فلما اتى على قوله \* والشمس فى الجوكهين الاحول \* غضب هشام وكان احول فأمر  
بصفع فقاهه واخرجه (ودخل) كثير عزة على يزيد بن عبد الملك فبينما هو يحدته اذ قال يا امير المؤمنين  
مامعنى قول الشماخ اذا الارطى توسد ابرديه \* خدود جاذر بالمرل عين  
فقال يزيد وماذا اعلى امير المؤمنين ان لا يعرف ما قال هذا الاعرابى الخلف مثلك واستحيمته وامر  
باخرجه (ودخل) كثير عزة على عبد العزيز بن مروان فأنشده مديحته التى يقول فيها  
وانت فلان تفقد ولا زال منك \* امام بحى فى حجاب مسدن  
اشم من العادين فى كل حلة \* يمسون فى صبغ من العصب متقن  
لهم ازر حجر الحواشى بطونها \* باقدامهم فى المحصرى المسن  
فاستحسنها وقال له سل حاجتك فقال تولينى مكان ابن رمانة كاتبك فقال له وياك ذلك كاتب وان  
شاعر فكيف تقوم مقامه وتسد مسده فلما خرج من عنده فندم وقال  
عجت لاخذى خطة العجز بعدما \* تبين من عبد العزيز بقبولها

وخزرجى (وقال فى غلام له) عسى ايس من رجعة الوصل يوصل \* ودهر تولى بالاحية يقبل

الفتح مني مودعا

وفادتي شغاله المتوكل  
فيا بلغ الدمع الذي كنت  
ارنجي

ولا فعل الوجود الذي  
خلت يفعل  
وما كل نيران الجسوى  
تحرق الحشا  
وما كل أدواء الصبابة  
تقتل

(وقال) ابو خالد بن يزيد  
ابن محمد المهلب في قصيدة  
اولها

لا وجد الا اراه دون ما اجد  
ولا يكن فقدت عيناي  
مفتقد

يقول فيها  
لا يبعدن هالك كانت  
منيته

كهاوى من عضاه الزبية  
الاسد

جاءت منيته والعين هادية  
هلااته المنايا والقناقصد

فخر فوق سرير الملك  
متجذلا

لم يحمه ملكه لما اقتضى  
الامد

لا يرفع الناس صعبا بعد  
ليلتهم

اذ لا يهز الى الجاني عليك يد  
علت اسيا من لادونه

احد  
وليس فوقك الا الواحد  
الحمد

اذ بكيت فان الدمع  
منهمل

وان رثيت فان الشعر مطرد

ان عاد لي عبد العزيز بمنزلها \* واممكتني منها اذا لا اقولها

(ووقف) الاحنف بن قيس ومحمد بن الاشعث بباب معاوية فاذن للاحنف ثم لمحده بن الاشعث فاسرع  
محمد في مشيته حتى دخل قبل الاحنف فلما رآه معاوية قال له والله اني ما اذنت له قبلك وان اريد ان  
تدخل قبلي وانا كما نبي امورك كذلك نبي ادبكم ولا تزيدتمز يدني امره الا انقص يجده في نفسه (وقال)

عبد الملك بن مروان ثلاثة لا ينبغي للعاقل ان يستخف بهم العلماء والسلاطان والاخوان فمن استخف  
بالعلماء افسد دينه ومن استخف بالسلاطان افسد دنياه ومن استخف بالاخوان افسد مرواته (وقال)

ابو الزناد كنت كاتب العمر بن عبد العزيز فكان يكتب الي عبد الحميد طالعه على المدينة في المظالم  
فيراجعها فيها فكتب انه يخيل الي اني لو كتبت اليك ان تعطيني رجلا شاة لكتبت الي اصائنا م معز اولو  
كتبت اليك باحدهما لكتبت الي ذكرا وانثى ولو كتبت اليك باحدهما لكتبت اصغيرا او كبيرا

فاذا كتبت اليك في مظلمة فلا ترا جعني فيها (وكتب) ابو جعفر الى سالم بن قتيبة يا عمر بهدم دور من  
خرج مع ابراهيم وعقر نخلهم فكتب اليه باي ذلك نبت ابا للدورام بالنخيل فكتب اليه ابو جعفر اني لو امرتك  
بافساد عمرهم لكتبت باي ذلك نبت ابا للصحناني ام بالبرني وعزله وولي محمد بن سليمان (ودخل) عدى بن

ارطاة على شرح القاضي فقال له ابن انت اصلك الله قال بينك وبين الخائض قال اسمع مني قال قل نعم  
قال اني رجل من اهل الشام قال مكان سحيق قال وتزوجت عندك قال بارفاقه والبنين قال واددت ان  
ادخلها قال الرجل احق باهله قال وشرطت لها دارها قال الشرط اه لك قال فاحكم الا ان بيننا قال قد فعلت

قال فعلى من حكمت قال على ابن امك قال بشهادة من قال بشهادة ابن اخت خالتك اد اشريح اقراره  
على نفسه بالشرط فكان شرح صاحب حكم عو يص (ودخل) شرح بن عبد الله على اسمعيل وهو  
يتجسس بعود فقال للخادم حشنا بعود لاني عبد الله فجاءه به بط فقال اسمعيل اكسره وقال اشريك اخذوا

البارحة في المحرس رجلا ومعه هذا البربط وقال بعض الشعراء في عي الخادم  
ومني ادعها بكاش من الماس \* اتنى به حقة وزبيب

وقال حبيب في بني تغلب من اهل الجزيرة يصفهم بالجفاء وقلة الادب مع كرم النفوس  
لاوقه الخضر اللطيف فذتهم \* وتباعدوا عن فطنة الاعراب  
فاذا كشفتهم وجددت لهمهم \* كرم النفوس وقلة الآداب

(وكان) قتيبي بجالس الشعبي وكان كثير الصمت فالتقت الي الشعبي فقال له اني لاجد في قفاي حكة  
افترأ مني بالحجامة فقال الشعبي الحمد لله الذي حولنا من الفقه الى الحجامة (وحدث) رجل من التجار  
وكيلاله الى رجل من الاشراف يقتضيه ما لا عليه فرجع اليه مضرا وفاقال له ويا لك مالك قال سبكت

فسيبته فضر بني قال وما قال لك قال قال ادخل ابر الحمار في حرام من ارسلك قال دعني من افترأه على  
وسبته لي واخبرني كيف جعلت انت لاير الحمار من الحرمة ما لم تجعله محرما من ارسلك هلاقت اير  
الحمار في هن ام من ارسلك

\*( باب تحنك الفتى ) \*

قيل لعمر بن الخطاب ان فلانا لا يعرف الشر قال ذلك احمرى ان يقع فيه (وقال) سفيان الثوري من لم  
يحسن ان يتقني لم يحسن ان يتقري (وقال) عمر بن العاص ليس العاقل الذي يعرف الخبير من الشر  
انما العاقل الذي يعرف خبير الشرين ومثل ذلك قول الشاعر

رضيت ببعض الذل خوف جميعه \* كذلك بعض الشرا هون من بعض

(وسئل) المعيرة بن شعبة عن عمر بن الخطاب قال كان والله له فضل يمنع من ان يخدع وعقل يمنع من

ان يفتدع (وقال) اياس لست محب والمحب لا يفتدعني ويخضع ابن سيرين والحسن (وكان) الحسن يرى كل مسلم جائز الشهادة حتى يظهر عليه سقطه أو يجرحه المشهور عليه وكان اياس لا يرى ذلك فأقبل وجعل الى الحسن فقال يا ابا سعيد يقول الله تعالى عن ترضون من الشهداء وهذا ما لا ترضاه (وكان) عامر بن عبد الله بن الزبير في غاية الفضل والدين وكان لا يعرف الشريفين اهو جالس في المسجد اذ اتى به طائفة فقام الى منزله فسيه فلما صار الى بيته ذكره فقال لمخادمه اذهب الى المسجد فائتني به طائفي فقال له وابن نجدة قال سبحان الله وبقي احديا خذ ما ليس له (وقال) ابو ايوب من اصحابي من ارتجى بركة دعائه ولا اقبل شهادته (وذكرت) فاطمة بنت الحسين علم ما السلام عند عمر بن عبد العزيز وكان لها معظما فقيل انها لا تعرف الشر فقال عمر عدم معرفتها بالشر جنبها الشر (وكانوا) يستحسنون الحنكة للفتى والصبوة للحدث ويكرهون الشيب قبل اوانه ويشبهون ذلك بينبوس الثمرة قبل نضجها وان ذلك لا يكون الا من ضرر فيها فامتع الاخوان مجلسا واكرمهم شمرة واشدهم حذقا وانهم هم نفسا من لم يكن بالشاطر المتفتك ولا الزاهد المتسك ولا المماجن المتطرف ولا العابد المتكشف وليكن كما قال الشاعر

يا هند هل لك في شيخ فتي ابدا \* وهل يكون شباب غير فتيان  
 (وقال آخر) ففتى وهو وقد اناف على الخمسين يلقاك في ثياب غلام  
 (وقال آخر) فلانسك مني جانب لا اضيعه \* وللهومني والبطالة جانب  
 (وقال جيب) كهل الناة فتي السراة اذا غدا \* للرع كان القشم الغطر يقا  
 (ومن قولنا) اذا جالس الفتيان القيمة فتي \* وجالس كهل الناس القيمة كهلا

( ونظيره قول ابن حطان )

بومايمان اذا لاقيت ذا يمن \* وان لقيت معذبا فعذنان

وقول عمر بن حطان هذا يحتمل غير هذا المعنى الا ان هذا اقرب اليه واشبه به لانه اراد انه مع اليماي يماي ومع العذنان عذنان فيحتمل ان ذلك محوف منه او مساعده وكل ذلك داخل في باب الحنكة والمخدق والتجربة (وقالوا) اصحب البر التناسي به والفاجر لتحنك به (وقالوا) من لم يهيب البر والفاجر لم يؤدبه الرخاء والشدة مرة ومن لم يخرج من الظل الى الشمس مرة فلا ترجمه (ومن هذا) قولهم حلب فلان الدهر اشطره وشرب افوا يقه اذا فهم خيره وشره فاذا نزل به الغناء عرفه واذا نزل به البلاء لم ينكره (وقال هذبة العذري)

واست بمقراح اذا الدهر سرفني \* ولا جازع من صرفه المتقلب  
 ولا آتني الشر والشر تاركي \* ولكن متى أجل على الشر اركب  
 \* (وقال عبد العزيز بن زرارة في هذا المعنى)

قد عشت في الدهر اطوارا على طرق \* شتى فصادفت منه اللين والفظعا  
 كلا عرفت فما النعماء تبطرنى \* ولا تخشعت من لآ واهم جزعا  
 لا يلا الامر صدى قبل وقعته \* ولا اضيق به ذرعا اذا وقعها  
 (وقال آخر) عليكم بداري فاهدموها فانها \* تراث كريم لا يخاف العواقبا  
 ولم يستشر في امره غير نفسه \* ولم يرض الا قائم السيف صاحبها  
 اذا هم اتى بين عينيه عزمه \* واضرب عن ذكر العواقب جانبا  
 سأغسل عنى العار بالسيف جانبا \* على قضاء الله ما كان جانبا  
 (وسئلت) هند عن مساوية فقالت والله لو جمعت قريش من اقطارها ثم رمى به في وسطها لم يخرج من اى

العرب  
 لما اعتقدتم اناس الاحفاظ  
 لهم  
 ضعتن وضيعتم من كان  
 يعتقد  
 ولو جعلتم على الاحرار  
 نعمتم  
 حتمكم الرادة المنسوبة  
 الحشد  
 قوم هم الاصل والاسماء  
 تجمعكم  
 والدين والمجد والارحام  
 والبلاد  
 ان العبيد اذا اذلتهم  
 صلحوا  
 على الهوان وان اكرمهم  
 فسدوا  
 (وقال ابو حية النميري)  
 رمته فمات من ربيعة طامر  
 قوم الضحى في ما ثم اى  
 ما ثم  
 فقان اهاقي السر نقديك  
 لا يرح  
 صحبها والاتقلبه فاللم  
 فالتفت فناطدونه الشمس  
 واتقت  
 بأحسن موصواين كف  
 ومعصم  
 وقالت قلها افرقت في  
 فؤاده  
 وهذبه بهما السحر قالتا  
 له ثم  
 فاصبح لا يدري انى طلعة  
 الضحى  
 تروح ام داج من الليل  
 مظلم

قتى البأس لم يجب  
به الليل والبيض الفلاص  
النجائب  
الى الغاية القصوى ولم  
تهدفتة  
كراما وتخطوه المخطوب  
النوايب  
ويعمل عتاق العيس  
حتى كاشها  
اذا وضعت عنها الولايا  
المشاحب  
بعيد مثاني الهم عسى  
وماله  
شوى الله والعضب  
السريحي صاحب  
بروم جسيمات العالا  
فيناها  
قتى في جسيمات المكارم  
واقب  
فان عيس وحشابه فلم بما  
تواتر افواجا اليه المواقب  
يحجون بساما كان جبينه  
هلال بدا وانجاب عنه  
السحاب  
وما قاب من قاب يرمي  
اياه  
ولكنه من ضمن اللحد  
غائب  
وزعم الصولي ان ابا حية  
انما قالها في عهد بن سليمان  
ابن علي بن عبيد الله بن  
العباس وكان ابو حية  
يعيد الطبع مألوف  
الكلام رقيق - واثنى  
الشعر (وسئل) الاصمعي  
عن قيس بن الملوخ  
الهميون فقال لم يكن مجنوناً وانما كانت به لؤثة كلوثة ابي حية وهو القائل

اعراضها شاه وهذا نظير

برئت الى الرحمن من كل صاحب \* اصاحبه الاعراك بن نائل  
وعلاته بين السماكين انه \* سينجو بحق اوسينجو بيابل  
(وقال آخر)

اثنى كنت محتاجا الى المحلم اتنى \* الى الجهل في بعض الاحايين احوج  
وما كنت ارضى الجهل خذنا وصاحبنا \* ولذني ارضى به حين اخرج  
فان قال قوم ان فيه سماجة \* فقد صدقوا والذل بالحر اسمع  
ولي فرس للمحلم بالمحلم \* ولي فرس للجهل بالجهل مسرج  
فن شاء تقويي فاني مقوم \* ومن شاء تقويي فاني معوج

(وقال) معاوية في سعيان بن عوف العامري هذا الذي لا يكفكف من عجلة ولا يدفع في ظهره من بقاء  
ولا يضرب على الامور ضرب الجمل الثقال (وقال الحسن بن هانئ)

من للخداع اذا الميدان ما طلها \* بكل مطلع الغايات قد قرحا  
من لا يفضض منه البؤس اتملة \* ولا يصعد اطراف الرابرقا  
(وقال جرير) وابن اللبون اذا ما زفي قرن \* لم يستطع صولة البرز القناعيس

(باب في الرجل النفاع الضرار) \*

يقال انه مخراج ولاج وانه محمول قلب اذا كان منصرفا في اموره نفاقا ولا يائمه ضرار الاعدائه واذا كان  
على غير ذلك قيل ما يحلى ولا يمرى ولا يعد في العبر ولا في النقيير وما فيه خير يرمي ولا شريتي (وقال)  
بعضهم لا يرضى العاقل ان يكون الامام في المخير والشمر (وقال الشاعر)

اذا انت لم تنفع فضر فائما \* يرمي القتي كيميضرو ينفعا  
(وقال حبيب) ولم ارفع اعن من ليس ضرارا \* ولم اضر اعن من ليس ينفع  
(وسمع) اعرابي رجلا يقول ما اتى فلان بيوم خير قط فقال ان لا يكن اتى بيوم خير فقد اتى بيوم شر  
(وقال الشاعر) وما فعلت بنو ذبيان خيرا \* ولا فعلت بنو ذبيان شرا  
(وقال آخر) قبيح الاله عداوة لا تنسقي \* وقربة يدلي بها لا تنفع

(وفخر) رجل فقال ابى الذي قتل الملوك وعصب المنابر وفعل وفعل فقال له رجل لكنه اسر وقتل  
وصلب فقال دعني من اسره وقتله وصلبه ابوك حدث نفسه بشئ من هذا قط (وقال) رجل يذم قومه  
واغارت بنو سبيان على ابله فاستجدهم فلم يجدهم وكان فيهم ضعف فقال فيهم

لو كنت من مازن لم تستبح ابي \* بنو اللقيطة من ذهل بن شيداننا  
اذا القام بنصري معشر خشن \* عند الحفيظة ان ذلولة لانا  
لا يسألون اخاهم حين يندبهم \* في النسائبات على ما قال برهانا  
قوم اذا الشرا بدي ناجديه لهم \* طاروا اليه زرافات ووحدا  
لكن قومي وان كانوا ذوى عدد \* ليسوا من الشئ في شر وان هانا  
كان ربك لم يخلق الخشيتته \* سواهم في جميع الناس انسانا

ولم يزد هذا انه وصفتهم بالحلم ولا بالخشية لله وانما اراد به الذل والعجز كما قال النجاشي في رهط تميم بن مقبل  
قبيلته لا يخفرون بدمه \* ولا يظلمون الناس حبة خردل  
ولا يردون الماء الاعشبية \* اذا صدر الورداد عن كل منهل

وكل من نفع في شيء ضر في شيء وكذلك قول اشجع بن عمرو

بصطاد اعناقاً بصله \* وبقك اعناقاً من الرق  
(وقال الحسن بن هانئ) يرجو ويخشى حاتيك الوري \* كأنك الخنة والنار

(ومن قولنا في هذا المعنى) من يرتجى غيرك او يتقى \* وفي يدك الجود والباس  
ما عشت عاش الناس في نهمة \* وان تمت مات بك الناس

(وقال آخر) وليس قتي القتيان من راح واغتدى \* لشرب صبح اول شرب غبوق  
ولكن قتي القتيان من راح واغتدى \* لضر عدو او لنفع صديق

(باب في طلب الرغائب واحتمال الرغائب)

في كتاب للهند من لم يركب الا هو ال لم ينل الرغائب ولم ينل الامر الذي لعله ان ينال منه حاجته مخافة  
ماله يوقاه فليس ببالغ حسيماً وان الرجل ذا المرواة ليكون خاملاً الذ كرخافض المتزلة فتأني مر وأنه  
الان يستعلي ويرتفع كالسعلة من النار التي بصونها صاحبها وتأتي الارقفا وذو الفضل لا يخفي فضله  
وان اخفاه كالمسك الذي يحتم عليه ثم لا ينج ذلك ريح من التذكي والظهور ومن قولنا في هذا المعنى

ختمت فارة مسك \* فأبت الا التذكي  
والذي يبرز في الفضل غني عن تركي  
ثم جلى وجهه التو \* و فجلى كل حلك  
ونظام الدر لا تتعدى من غير مسك  
هذه جعله امسا \* ل من شاء فيصكي  
ابطلت كل يما \* في وشامي ومكي

ليس ذا من صوغ عيني ولا من نسج عكي

(وقالوا) لا ينبغي للعاقل ان يكون الا في احدى متزتين اما في الغاية من طلب الدنيا واما في الغاية من  
تركها ولا ينبغي له ان يرى الا في مكانين اما مع الملوك مكرها واما مع العباد متذلا ولا بعد الغرم غرما اذا  
ماساق غنما ولا الغنم غنما اذا ساق غرما (ونظر) معاوية الى عسكره على رضى الله عنه يوم صفين فقال من  
طلب عظيم ما خاطر بعظيمته و اشار الى راسه (وقال جيب الطائي)

اطاذتني ما خشن الليل مركبا \* واخشن منه في الملمات را كبه  
ذريني واهوال الزمان افا سها \* فأهواله العظمى تليها رفاثه  
(وقال كعب بن زهير)

وليس لمن لم يركب الهول بغية \* وليس لرجل حطه الله حامل  
اذا انت لم تعرض عن الجهل والحنا \* اصبت حلما او اصابك جاهل  
(وقال الشعاع) فتي ليس بالراضي بادنى معيشة \* ولا في بيوت الحمى بالمتوج

فتي بلا الشيزي ويروي سنانه \* ويضرب في رأس الكمي المدجج  
(وقال امرؤ القيس) فلوان ما سعي لادنى معيشة \* كفتاني ولم اطلب قليل من المال

واكنما سعي لمجد مؤثل \* وقد يدرك الجحد المؤثل امثالي  
(وقال آخر) لولا شمة اعداء ذوى حسد \* او ان انال بنفعي من يرجيني

لما خطبت من الدنيا مطالبها \* ولا بذات لها عرضي ولا ديني  
لكن منافسة الاعداء تحملي \* على امو واراها سوف ترديني  
وكيف لا كيف ان ارضى بمنزلة \* لادين هندي ولا دنيا تؤاتيني

ولكن عهدي بالنصال  
قديم  
فيا عجب ان قاتل لي اوده  
اشاط دمي شخص على  
كريم  
يرى الناس اني قد سلوت  
وانني

للمن احناء الصلوع سقيم  
(وانشد) اسحق بن  
ابراهيم الموصلي في مثله  
ولم يسم قائله  
هل الادم كالا ترام والدهر  
كادمي

معاودني ايامهن الصوايح  
زمان سلاحي بيتن  
شبهتي  
لهما سائف من حسن  
وراح

فاقسمن لا يستقيمتي قطر  
مزنة

لشبيبي ولوسالت بهن  
الاباطح

(وقال هرون بن علي بن  
يحيى المنجم  
الغانيات هه وودهن

الى انصرام وان تقصا  
من شاب شبن له المورد

دبة بالخذ يعة والكذاب  
فانهم بهن و زلف سن

سنتك في الشبيبة غير خاني  
مادمت في ورق الصبا

وقصونه الخضر الرطاب  
فانخر بايام الصبا

واخلج عذارك في التصابي  
اعط الشباب نصيبه  
مادمت تعذر بالشباب

فقد حزن سلمى وانتهين  
الى حربي  
وقد حوات حالي الليالي  
واسرحت  
على الرأس امثال القميل  
من العطب  
وموت الغنى خير له من  
حياته  
اذا كان ذا حالين يصبو  
ولا يصبي  
(وقال آخر)

ما العيش الا ان تحب

بوان يحب من تحبه  
(فقر تتصل بهذه الايات  
في وصف الشباب) اطاع  
الشباب وغرته و اجاب  
الصبا وشربه جزا زاد الصبا  
وازل ذبول الهوى وركض  
في ميدان التصابي و جنى  
بثمرات الملاهي هو في  
اقتبال شبابه و حداته  
أترابه و ريعان همسه  
وعنفوان امره هو في ابلان  
شبابه واعتداله و ريعان  
اقباله واقتباله بعنه على  
ذلك أشر الصبا و ابن الغصن  
وشرح الشببية و سكر  
المحداته فتى السن و طيب  
الغصن همرة في اقباله  
ونشاطه في استقباله  
وشبابه في اقتباله و ماؤه  
بجماله فلان في حكم الاطفال  
الذين لم يعضوا على نواجذ  
الرجال هو في عنفوان  
شبية تخاف سعة طامها  
وهفت واتها ولا يؤمن  
بجهاتها ونزواتها هو في سكرى الشباب والشرا و بين نزوات الشباب ونزعات الشيطان شبابه

(وقال المحطية في هجائه الزبرقان بن بدر)

دع المكارم لا ترحل بلغيتها \* واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

فاستعدى عليه هر بن الخطاب واسمعه الشعر فقال ما ادى بما قال باساقال والله يا امير المؤمنين ما هببت  
بيد قطاشد على منه فارس الى حسان فسأله هل هجاء فقال سا هجاء و لكنه سلخ عليه وقد اخذ هذا  
المعنى من المحطية بعض المحدثين فقال

انى وجدت من المكارم حسبكم \* ان تلبسوا خز الثياب وتشبعوا

فاذا تذكرت المكارم مرة \* في مجلس انتم به فتقنعوا

(وقالوا) من لم يركب الاهوال لم ينل الرغائب ومن طلب العظامم خاطر بعظيمه وقال يز يد بن عبد الملك  
لما اتى برأس يز يد بن المهلب فقال منه بعض جلسائه فقال ان يز يدرك عظيمها وطلب جسمها ومات  
كريمها وقال بعض الشعراء لا تقنعن ومطلب لا يمكن \* فاذا تضايقت المطالب فاقنع

(وعما) جبل عليه الحر الكريم ان لا يقنع من شرف الدنيا والآخره بشئ مما انبسط له املا فيما هو  
اسنى منه درجة وارفع منزلة ولذلك قال هر بن عبد العزيز بلذكين الرجزان لي نفسا توافة فاذا بلغك في  
صرت الى اشرف من مغزاتي فبعين ما دريك قال له ذلك وهو طامل سليمان بن عبد الملك فلما صارت اليه  
المخلاة قدم عليه دكين فقال له انا كما علمت ان لي نفسا توافة وان نفسي تانت الى اشرف منازل الدنيا

فلما بلغته ووجدتها تنوق الى اشرف منازل الآخرة (ومن الشاهد) لهذا المعنى ان موسى صلوات الله عليه  
لما كاه الله تكا جاساله النظر اليه اذ كان ذلك لو وصل اليه اشرف من المنزلة التي قالها فانبسط امله  
الى ما لا سبيل اليه ليستدل بذلك ان الحر الكريم لا يقنع بمنزلة اذ ارأى ما هو اشرف منها (ومن قولنا

في هذا المعنى) والحمر لا يكتفى من نيبيل مكرمة \* حتى يروم التي من دونها العطب  
يسعى به امل من فونه اجمل \* ان كفه رهب يستدعه رغب  
لذلك ما سأل موسى ربه ارنى \* انظر اليك وفي سؤاله عجب  
يرغبى التزبد في سمانال من كرم \* وه والنخي لديه الوحي والكتب

(وقال نابط شرقي ابن عم له يصفه بركوب الاهوال وبذل الاموال)  
وانى لمهد من تنفى فقاصد \* به لابن عم الصدق شمس بن مالك  
اهزبه في ندوة الحى عطفه \* كما هز عطني بالهيمان الاوارك  
قليل التشكى لللم يصيبه \* كثير النوى شنى الهوى والمسالك  
ويسبق وقد الرمح من حيث تنهى \* بمنخرق من شدة المتدارك  
يظل بمومة ويمسى بغيرها \* وحيد او يعز ورى ظهور الماهالك  
اذا خاط عينيه كرى النوم لم يزل \* له كالى من قلب سيجان فانتك  
اذا هزته في عظم قرن تهلتا \* نواجز افواه المنيايا الضواحك

(وقال غيرهم من الشعراء)

اذا المرء لم يحتمل وقد جد جده \* اضاع وقاسى امره وهو مذبر  
واكن اخوا الحزم الذى ليس نازلا \* به الامر الا وهو لاقصد مبصر  
فذلك قربع الدهر ما عاش حوله \* اذا سد منه منخر جاش منخر

(باب في الحركة والسكون)

قال وهب بن منبه مكتوب في التوراة ابن آدم خلقت من الحركة فحرك وانامك (وفي بعض الكتب  
وقال وهب بن منبه مكتوب في التوراة ابن آدم خلقت من الحركة فحرك وانامك (وفي بعض الكتب  
وقال وهب بن منبه مكتوب في التوراة ابن آدم خلقت من الحركة فحرك وانامك (وفي بعض الكتب

وقال وهب بن منبه مكتوب في التوراة ابن آدم خلقت من الحركة فحرك وانامك (وفي بعض الكتب  
وقال وهب بن منبه مكتوب في التوراة ابن آدم خلقت من الحركة فحرك وانامك (وفي بعض الكتب  
وقال وهب بن منبه مكتوب في التوراة ابن آدم خلقت من الحركة فحرك وانامك (وفي بعض الكتب

ابن آدم امد يدك الى باب من العمل افتم لك يا من الرزق (وشاور) عتبة بن ربيعة اخاه شيبه بن ربيعة في النجعة وقال اني قد اجدبت ومن اجدب انتجع فذهبت مثلا قال له شيبه ليس من العزان يتعرض للذل فذهبت مثلا (اخذه حبيب فقال)

اراد بان يحوى الغنى وهو وادع \* وان يفرس الالبث الطلا وهو رايض (وقيل) لا عشي بذكر الى كم هذه النجعة والاعتراب اما ترضى بالخفض والدعة فقال لودامت الشمس عليكم الماتوها (اخذه حبيب فقال)

وطول مقام المرء في المحي مخلق \* لذي اجتيه فاغترب تجدد فاني رايت الشمس زبدت بحبة \* الى الناس اذ ليست عليهم سرمد (قال) ابو سعيد احمد بن عبد الله المكي سمعت الشافعي يقول قلت بيتين من شعره وانشده اني ادى نفسي تنوق الى مصر \* ومن دونها خوض المهامه والتقرر فواته ما درى الى الخفض والغنى \* آفاد اليهام افاد الى قبرى

فدخل مصر فمات (وقال موسى بن همران عليه السلام) لا تدموا السرفاني ادركت فيه مالم يدرك احد يريد ان الله عز وجل كله فيه تكليما (وقال المأمون) لاشئ الذا من سفر في كفاية لانك في كل يوم تحمل محلة لم تحملها وتعاشر قوم لم تعاشرهم وقال الشاعر

لا يمنعك خفض العيش في دعة \* من ان تبدل اوطانا باوطان

تلقى بكل بلاد ان حلت بها \* اهلا باهل واخوانا باخوان

مع ان المقام بالمقام الواحد يورث الملائة (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم زرع با تزدحبا (وقالت) الحكماء لا تنال الراحة الا بالتعب ولا تدرك الدعة الا بالنصب وقال حبيب

بصرت بالمحالة العلياء فلم ترها \* تنال الاعلى جسر من التعب

على اتقى لم احو وفر اجمعا \* فقزت به الا بشعل مبدد

ولم تعطني الايام يوما مسكنا \* الذ به الا بيوم مشرد

(وقال ايضا) وركب كاطراف الاسنة عرسوا \* على مثلها والليل تسطو غياها به لامر عليهم ان يتم صدوره \* وليس عليهم ان تتم عواقبه

وبعد فهل يجوز في وهم او يتمثل في عقل او يهجم في قياس ان يحصد زرع غير بذرا وتجنى ثمرة بغير غرس او يورى زنب غير قدح او يثمر مال بغير طلب (ولهذا) قال الخليل بن احمد لا تصل الى ما تحتاج اليه الا بالوقوف على ما لا تحتاج اليه فقال له ابو شمس المتكلم فقد احتجت اذا الى ما لا تحتاج اليه اذ كنت لا تصل الى ما تحتاج اليه الا به قال الخليل ويحت وهل يقطع السيف المحسام الا بالضرب او يجرى الجواد الا بالرخص او هل تنال نهاية او تدرك غاية الا بالسعي اليها والايضاع نحوها وقد يكون الاكداء مع الكد والخفية مع الخفية وقال الشاعر

وما زلت اقطع عرض البلاد \* من المشرقين الى المغربين

وادرع الخوف تحت الرجا \* واستصحب الحمدي والفرقدين

واطوى وانشروب الهوموم \* الى ان رجعت بجنى حنين

الا ان اكون على حالة \* مقلامن المال صغرا ليدين

فقير الصديق غنى العدو \* قليل الجداوى الى الوالدين

ومثل هذا قليل في كثير وانما يحكم بالاعم والاغلب والتجع مع الطلب والمحرمان للجز اصحب (وقد) بالحسن عنه وضو من النجم فيه قد سما الى مراتب اعيان الرجال التي لا تدرك الا مع السكجال والا كتهال جدت عزته قبل ان حلتها

قد هجم بسكر الخذاعة على سكرات  
المحوادن يجرى الى الصبا  
جرى الصبا فلان غفل  
من سمة التجربة جامع في  
عذار الغفلة صعب الراس  
على لحام العظة هو ومن  
سلطان الصبا في النوبة  
الاولى قد خلع عذاره  
ومقوده واتي الى البطالة  
باهو يده هو بين خمار  
الغداة وسكر العشي  
لا يعرف الصحو ولا يفارق  
اللهو فلان لا يفتق ولا  
بذكر التوفيق هو بين  
غر والشباب وغرر  
الاحباب (ويتعلق بهذه  
الالفاظ الغاظ لهم في  
نخابة الشباب وترشعهم  
للأعلى) قد جرح نضارة  
الشباب الى ابهة المشيب  
وهو على حدوث ميلاده  
وقرب اسناده شج قدر  
وهيبة وان لم يكن شج  
سن وشيبة هو بين شباب  
مقببل وعقل مكتمل قد  
لبس برشبا به على عقل  
كهل وراى جزل ومنطق  
فصل للدهر فيه مقاصد  
وللايام فيه مواه دارى  
له في فصل ضمان الايام  
ووداع المحظوظ والاقسام  
تباشير نجوع ونخايل نصر  
وفتح قد استكمل قوة  
الفضل ولم يتكامل له  
سن الكهل ما زالت نخايله  
وليدا وناشئا وشماثله  
صغرا او يافعا ناطق

شرح حبيب هذا المعنى فقال

هم الفتى في الارض اغصان الغني \* غرست وليست كل حين تودق

(وقال اسمعيل بن ابراهيم المجدوفي في المطالب)

لك المحاظ كلال مرض \* غير ان الطرف عنها كل \* وارى خديك وردانضيرا  
 قد جلاه من دموي طل \* عذبة الالفاظ لولم يشها \* كره تقنيه يدسعي يطل  
 ان عبري التي ابقى لي \* من سواها اكثرها الى قل \* ظلت في افناء ظلك حتى  
 ظل فوقى للخطوب اظل \* انا اولي منك في لاعرام \* لا يجل الهول حيث يجل  
 ما مقامى وحسامى قاطع \* وسنانى صارم ما يفل \* واسانى مثل روضة خزن  
 اضحكته اديمه تستهل \* ودليل بين فسكى يعلو \* كل صعب د بضع فيزل  
 عملا من خمره الفخراسق \* نه الامن بعده الى عل \* ان يكن قريبك عندى جليل  
 فأقل الحزم منه اجل \* اذ عبيد الالقيمة الفا \* كل الفبي العدمي محل  
 ويك ليس اللبث بالليل يضحى \* مخرج من عثرة وهو كل \* فاتركى عبدا ولوما ودعى  
 وعلى الاقمار عيظك سيجل \* هو سيف غمده بردناه \* يتضيه الحزم حين يسيل  
 لا يشك السمع حين يراه \* انه باليد سمع ازل \* بين ثوبيه اخو عزومات  
 يتقيها الحادث المصمحل \* ليس تنبوي رجال وبيد \* ان ثياني منزل ومحمل  
 فألقى بعض عذل مقل \* لا يرى صرف الزمان يفل \* ان وجد العيش اثار رزق  
 يحسبها المسهب المشمعل \* لا تنقل حدغرامى بلوم \* انى للعزم والدهر قل  
 فالقتى من ايس برعى حجاه \* طمعه ايوامه مستزل \* من اذا خطب اظل عليه  
 فله صبر عليه مظل \* يصعب الليل الوليد الى ان \* يهرم الليل وما ان يمل  
 ويرى الليل يبلج منه \* مضغة لادنها الا تضل \* شمعت اثوابه تحت ليل  
 ثوبه ضاف عليه وورقل \* ساضيع النوم كيماتر بفي \* ومضبي معظم لى مجل  
 فابتناه العزهدم نهارى \* وانحلل العزم سير وحل

(\* باب التماس الرزق وما يعود على الاهل والولد \*)

قال النبي صلى الله عليه وسلم العائده على اهله وولده كالجاهد المرابط في سبيل الله (وقال) صلى  
 الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول (وقال عمر بن الخطاب) لا يقعد احدكم  
 عن طلب الرزق ويقول اللهم ارزقني وقد علم ان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة وان الله تعالى انما يرزق  
 الناس بعضهم من بعض وتلى قول الله جل وعلا فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من  
 فضل الله واذكروا الله كثير العادكم ففعلون (وقال محمد بن ادريس الشافعي) احرص على ما ينفعك  
 ودع كلام الناس فانه لا سبيل الى السلامة من السنة العامة (ومثله) قول مالك بن دينار من عرف  
 نفسه لم يضرمه ما قال الناس فيه (قال طاهر بن عبد العزيز) اخبرنا علي بن عبد العزيز قال اشدنا ابو عبيد  
 القاسم بن سلام لا ينقص الكامل من كماله \* ما ساق من خير الى عياله  
 (وقال عمر بن الخطاب) يا معشر القراء التمسوا الرزق ولا تسكنوا عالة على الناس (وقال) اكنتم من  
 صيني من ضيع زاده اتكل على زاد غيره (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من لم يدع آخرته  
 لديناه ولا دنياه لا آخرته (وقال عمر بن العاص) اعلم لذيالك عمل من يعيش ابدوا عمل لا آخرتك

الى الحد الذي شادا  
 ان النجوم نجوم الاتق  
 اصغرها  
 في العين اذهبتها في الجوى  
 اصعادا

(وقال آخر)

رايت العقل لم يكن انتهايا  
 ولم يتسم على قدر السنينا  
 فلوان السنين تقسمته  
 حوى الاباء انصبه اليقينا  
 (وقال الفضل بن جعفر  
 الكاتب)

فان خلقته السن فالعقل  
 بالغ  
 به ذنبه الكهل المؤهل  
 للمجد  
 فقد كان يهي اوقى المحم  
 قبله

صبا وعيسى كلم الناس  
 في الهد  
 (وكان) ابو حية كثير  
 الرواية عن الفرزدق  
 وعمر حتى التقي بابن  
 منذر فاستشده شعره  
 فانشده ابو حية

الاحى من اجل الحبيب  
 المغانيا  
 ليسن البلى مما ايسن  
 اللياليا  
 اذا ما تقاضى المره يوم وليلة  
 تقاضاه شئ لا يمل التقاضيا  
 حنتك الليالى بعدما كنت  
 مرة

سوى العصالو كن يتقين  
 باقيا  
 (فقال) ابو منذر واوشعر

هذا فقال ابو حية ما في شعري عيب غير انك تسمعه وفي هذه القصيدة يقول ابو حية



يعاق الربق من كان صاديا  
وقد قال عمر بن قنفة في  
معنى قول ابي حية  
كانت قناتي لا تلبس لغافر  
فالانها الا صباح والامساء  
ودعوت ربي في السلامة  
جاهدا

ايهني فاذا السلامة داء  
(وقال النمر بن قواب)

يوم الغنى طول السلامة  
والبقا

فكيف يرى طول السلامة  
يفعل

بود الغنى من بعد حسن  
وصحة

بنوه اذا رام القيام ويحمل  
(وقد روي في الحديث

الشريف كفي بالسلامة  
داه وقد احسن حميد بن

ثور في قوله  
اربي بصري قدر ابني بعد

صحة  
وحسبك داه ان تصح

وتسلما  
وان يلبث العصر ان يوم

وليلة  
اذا طلب ان يدر كما تجمعا

وهذان البيتان من  
قصيدة طويلة وهي اجود

شعر حميد ومن اجود ما فيها  
وما حاج هذا الشوق الا

جمامة  
دعت ساق حترحة وترنما

تروح عليه والهائم  
تغدي

موله تبغى له الدهر  
اذا هو مد الجيد منه لي طعاما

هل من يموت غدا (وذكر) رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم بالاجتهاد في العبادة والقوة على العمل  
وقالوا صعبناه في سفر فزارنا به ذلك يا رسول الله اعبد منه كان لا ينفقل من صلاة ولا يفطر من صيام  
قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يمونه ويقوم به قالوا كلنا قال كلكم اعبد منه (ومر المسيح)  
برجل من بني اسرائيل يتعبد فقال ما تصنع قال اتعبد قال ومن يقوم بك قال اخي قال اخوك اعبد منك  
(وقد جعل) الله طلب الرزق مقصودا على الخلق كله من الانس والجن والطير والهوام منهم بتعليم  
ومتهم بالهام واهل التحصيل والنظر يطلبونه باحسن وجوه من التصرف والتحرز واهل العجز والكل  
يطلبونه باقبح وجوه من السؤال والانسكال والمخالبة والاحتيال

\*(باب فضل المال)\*

قال الله تعالى المال والبنون ذينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخيرا مالا  
(وقال النبي صلى الله عليه وسلم) للمعاشي ان كان لك مال فلك حسب وان كان لك خلق فلك مرواة  
وان كان لك دين فلك كرم (وقال عمر بن الخطاب) حسب الرجل ماله وكرمه دينه ومرواته خلقه  
(وفي كتاب الادب) للجاحظ ان تشمير المال آفة للكادوم وعون على الدين وتأليف للاخوان وان  
من فقد المال قلت الرغبة اليه والرغبة منه ومن لم يكن بموضع رغبة ولا رهبة استهان الناس به فاجهد  
جهدك كله في ان تكون القلوب معلقة منك برغبة اورهية في دين او دنيا (وقال حكيم لابنه) يا بني  
عليك بطلب المال فلو لم يكن فيه الا انه عز في قلبك وذل في قلب عدوك لكي (وقال عبد الله بن  
عباس) الدنيا العافية والشباب الصحة والمرأة الصبر والكرم التقوى والحسب المال (وكان سعد بن  
عبادة) يقول اللهم ارزقني جهدا ومجدافانه لا مجد الا بفعل ولا فاعال الابدال (وقالت الحكماء) لا خير  
فيمن لا يجمع المال يصون به عرضه ويحمي به مرواته ويصل به رحمه (وقال عبد الرحمن بن عوف)  
ياخذوا المال اصون به عرضي واتقرب به الى ربي (وقال سفيان الثوري) المال سلاح المؤمن في هذا  
الزمان (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم نعم العون على طاعة الله الغنى ونعم السلم الى طاعة الله الغنى  
وتلاوا وانهم اقاموا التوراة والانجيل وما اتزل اليهم من دينهم لا كلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم  
وقوله استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين (وقال خالد بن  
صفوان) لابنه يا بني اوصيك باثنتين ان تزال بخير ما تمكت بهما درهمك المعاشك ودينك المعادك وقال  
عروة بن الورد

ذرني للغنى اسى فاني \* رأيت الناس شرهم الفقير  
واحقرهم واهورهم عليهم \* وان امسى له كرم وخير  
يباهده القريب ونزدره \* حليته وينهره الصغير  
وتلقى ذا الغنى وله جلال \* يكاد فؤاد صاحبه يطير  
قليل ذنبه والذنب حتم \* ولاكن للغنى رب غفور  
سا كسب مالا او اموت ببلدة \* يقل بها قطر الدموع على قبري  
سأعمل نص العيش حتى يكتفى \* غنى المال يوما او غنى الخلدان  
فالاموت خير من حياة يرى لها \* على المرء بالاقبال وسم هوان  
اذا قال لم يسمع محسن مقالة \* وان لم يقل قالوا عديم بيان  
كان الغنى عن اهله يورث الغنى \* بغير لسان ناطق بلسان  
(الرياشي قال اشهدنا ابو بكر بن هياش)

وقال آخر  
وقال آخر

تؤمل منه مؤسلا لانفرادها \* وتبكي عليه ان رقاقا وترنما \* كان على اشراقه نور خيرة \* اذ هو مد الجيد منه لي طعاما

به الریح صرفاى وجهه  
 تمام  
 فأهوى لها صقر مسف  
 فلم يدع  
 لها ولد الا رما ما وأعظما  
 فأوفت على غصن ضحيا  
 ولم تدع  
 لبأحة في نوحها متلوما  
 عجبت لها انى يكون غناؤها  
 فصيحها ولم تغفر بمنطقها فا  
 فلم أر مثلى شافه صوت  
 مثلها  
 ولا عبر بيا ساقه صوت  
 أجمعا  
 (ومن خبيث الهجاء)  
 قوله في هذه القصيدة  
 يخاطب رجلين بهنهما  
 وقولا اذا جاوزتما ارض  
 صام  
 وجاوزتما المحيين تمسدا  
 وخنعما  
 تر يعان من جم بن ريان  
 انهم  
 أبو ان يرقوا في الهزاهز  
 مجتبا  
 وما هجيت جم بأشدم  
 هذا يريد انهم  
 لذتهم لم يتروا احدا  
 فيطالبهم بدخل (وقال  
 الاصمعي) لبعض الصالحين  
 كيف حالك قال كيف  
 حال من يقنى ببقائه  
 ويسقم بسلامته ويؤتى  
 من مأمته (وقال محمود  
 الوراق)

حيران يعلم ان المال ساق له \* مالم يسقه له دين ولا خلق  
 لولا لاثون الفاسقة بها بطورا \* الى ثلاثين الفاضلت الطرق  
 فمن يكن عن كرام الناس يسانى \* فأكرم الناس من كانت له ووق  
 اجلك قوم حين صرت الى الغنى \* وكل غنى في العيون جليل  
 ولو كنت ذاق فقر ولم توت ثروة \* ذلت لديهم والفقر ذليل  
 (وقال محمود الوراق) ادى كل ذى مال يبرئ له \* وان كان لا اصل هناك ولا فضل  
 فشرى ذوى الاموال حيث لقيتهم \* فقولهم قول وفعلهم فعل  
 (وانشد أبوالمجدل رجل من ولد قيس بن عاصم)  
 وكنت اذا خاضت خهما كبيتة \* على الوجه حتى خاضتني الدراهم  
 فلما تنازعنا المخصوصة غلبت \* على وقالوا قدم فانك نظام  
 \* (وانشد في الرياشي) \*

لم يبق من طلب الغنى \* الا التعرض للتحوف \* فلا قدفن بمهجتي  
 بين الاسنة والسيوف \* ولا طاب من ولود ايت الموت بلع في الصفوف  
 (وكان لاحد بن الجلاح) بالزوراء ثلثمائة ناضح فدخل بسنانه فخر بتمرة فلقطها فعوتب في ذلك  
 فقال تمرة الى تمرة تمرات وجملى الى جملى ذود ثم انشأ يقول  
 انى مقسيم على الزوراء امرها \* ان الكريم على الاخوان ذوا المال  
 فلا يغرنك ذوق ربى وذون سب \* من ابن عم ومن عم ومن خال  
 كل النداء اذا ناديت بخذلى \* الا ندائق اذا ناديت يا مالى  
 \* (ومن قولنا في هذا المعنى) \*

دعنى اصن حروجهى عن ذالته \* وان تعربت عن اهلى وعن ولى  
 قالوا نابت عن الاخوان قلت لهم \* مالى أخ غير ما تحوى عليه يدي  
 (صنوف المال) قال معاوية لصعصعة بن صوحان انما انت هاتف بلسانك لا تنظر فى اودالكلام ولا  
 فى استقامته فان كنت تنظر فى ذلك فأخبرنى عن افضل المال فقال والله يا امير المؤمنين انى لادع  
 الكلام حتى يختم فى صدرى ثم اذهب به ولا الهف فيه حتى اقيم اوده واجبر مته وان افضل المال  
 لبرة سمرا فى تربة غرباء او نعمة صفراء فى تبة خضراء او عين خراطة فى ارض خواردة قال معاوية  
 انت فابن الذهب والفضة قال جبران يصطكان ان اقبلت عليه ما نقد او ان تركته ما يزيدا (وقيل  
 لاعرابية) ما تقولين فى ما فقه من المعز قالت قيسل لها فائمة من الضان قالت غنى قيسل لها فائمة  
 من الابل قالت منى (وقال عبد الله بن الحسن) غلة الدور مثله وغلة الفحل كغاف وغلة الحب ملك  
 (وفى الحديث) افضل اموالكم فرس فى بطنها فرس تتبعها فرس وعين ساهرة لعين نائمة وانشد فرج  
 ابن سلام لبعض العراقيين

ولقد ادول محاجب نهاله \* خسل العروض وبيع لنا ارضا  
 انى رايت الارض يبقى نفعها \* والمال يا كل بعضه بعضا  
 واحذر اناسا يظهرون محبة \* وعيونهم وقلوبهم مرضى  
 حتى اذا أمكنتهم من فرصة \* تركوا المخدع واظهروا البغضا  
 (تدبير المال) قالوا الاخرق ولا عيلة على صلح وخير المال ما طعمك لا ما طعمته (وقال صاحب كلبية

ويطويه ان جن المساء مائة \* زيادته في الجسم نقص حياته \* وافي على بعض الحياض \* وقوة عشق وهي من قوتي ضعف وبيت  
وللهما بعد الجميع بقاء (وقال المنذري) زيادة شيب وهي نقص زيادتي \* وقوة عشق وهي من قوتي ضعف وبيت  
محمود الاخير كقول البحري اناه ايها ذلك المدار \* اهب ما طرف ام حبار سفتي مثل ما تفتي وتبلي \* كما تبلي في يدك  
منك نار تناب النابتات اذا تناهت \* ويدمر في تصرفه الامار ٢٥٥ وما اهل المنازل غير ركب \* مطاياهم رواج

وابتكار

(ويقول فيها)

لنا في الدهر آمال طوال  
نرجبها واهما رقاد  
أما واني بنى حارب كعب  
لقد طرد الزمان بهم فسادوا  
أصاب الدهر دولة آل  
وهب  
وفال الليل منهم والنهار  
أغارهم رداء العز حتى  
تفاضهم فردوا ما سعادوا  
رقد كانوا وأوجههم يدور  
لمبصرها وأيديهم يحار  
أخذ قوله سفتي مثل  
ما تفتي أبو القاسم بن  
هانئ فقال

تفتي النجوم الزهر طالعة  
والنيران الشمس والقمر  
ولئن تبدت في مطالعها  
منظومة فلسوف تنقر  
ولئن سعى الفلك المدار بها  
فلسوف يسلمها وينقطر  
وقد استقصى علي بن  
عباس الرومي المعنى  
الاول فقال  
والدهر يبلى الفتى من  
حيث ينشئه  
حتى تترك عليه ليله القرب  
بغذوه في كل آن وهو  
يأكله

ودمنة) لينفق ذوا المال ماله في ثلاثة مواضع في الصدقة ان اراد الاخرة وفي مصانعة السلطان ان اراد الذكر وفي الفساق ان اراد العيش وقال ان صاحب الدنيا يطلب ثلاثة ولا يدركها الا بربعة فاما الثلاثة التي تطالب فاسعة في المعيشة والمتزلة في الناس والزاد الى الاخرة واما الاربعة التي تدرك بها هذه الثلاثة فاكساب المال من احسن وجوهه وحسن القيام عليه ثم التمسير له ثم انفاقه فيما يصلح المعيشة ويرضى الاهل والاحوان ويعود في الاخرة نفعه فان اصاح شيئا من هذه الاربعة لم يدرك شيئا من هذه الثلاثة ان لم يتسليم يكن له مال يعيش به وان كان ذاملا واكتساب ولم يحسن القيام عليه يوشك ان يقنى ويبقى بلا مال وان هو انفق ولم يشر لم ينفعه الانفاق من سرعة النفاق كالكحل الذي انما يوجد منه على الميل مثل الغبار ثم هو مع ذلك شرييع نفاذه وان هو اكتسب واصلح وشر ولم ينفق الاموال في ابوابها كان بمنزلة الفقير الذي لا مال له ثم لا يمنع ذلك ماله من ان يفارقه ويذهب حيث لا منعة فيه كما بس المساء في الموضوع الذي تصب فيه المياه ان لم يخرج منه بقدر ما يدخل فيه تحصل وسال من نواحيه فيذهب المال ضياعا (وهذا نظير) قول الله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وقوله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتعده ملوما محسورا (ونظر عبد الله بن عباس) الى درهم بيد رجل فقال له انه ليس لك حتى يخرج من يدك يريدانه لا يتفتح به حتى ينفعه ويستفيد غيره مكانه قال الحظيئة مفيد ومتلاف اذا ما سألته \* تهال واهترا هنرا المهند

(وقال مسلم بن الوليد)

لا يعرف المال الا ريث ينفعه \* او يوم يجمه للهب والبدد  
(وقال آخر) \* مهلك مال ومقيد مال \* (وقال سفيان الثوري) من كان في يده شيء فليس له فانه  
في زمان ان احتاج فيه فأول ما يبذله في دينه وقال المتلمس  
وحبس المال ايسر من فناءه \* وضرب في البلاد بغير زاد  
واصلاح القليل يزيد فيه \* ولا يبتقى الكثير مع الفساد  
(سعد القصر) قال ولا في عتبة امواله بالحجاز فلما ودعته قال لي يا سعد تهاهد صغير مالي ولا تصيب كثيره  
فيصغر فانه ليس يشغلي كثير ما عندي عن اصلاح كثير مالي ولا يمنعي قليل ما في يدي الصبر على كثير  
ما ينو بنى قال فقدمت المدينة فحدثت بها رجالا تفرش ففرقوا بها الكتب على الوكلاء (الاقبال)  
قال ارسطاطاليس التفتي في الغربة ووطن والمقل في اهل غريب \* اخذه الشاعر فقال  
لعمرى ما الغريب بذى التناقى \* ولكن المقل هو الغريب  
اذا ما المرء اعوز ضاق ذرعا \* بحاجته وابعده القريب  
(بيتان مكتوبان بالذهب)  
فكل مقل حين يعدو لحاجة \* الى كل من يلقي من الناس مذنب

ويحتسى تعبانم على تعب يودي بحال فقال من شيبته \* تشرب المال في مستأنف المكتب حسب امرئ ن حتى دهر  
تطاوله \* وان اجم فلم ينسك ولم ينسب في هدنة الدهر كاف من وقائه \* والعمرا قدح مبرات من الوصب وقال ايضا  
يا باني الحصن اوساه وشيده \* حرز لشومن الاعداء مشجون انظر الى الدهر هل فاتته بغيته \* في مطعمع لسرا وفي مسبح  
النون ومن يحصن منحوبا على وجل \* فانما حصنه بهجن له محجون اشكروا لله جهلا قد اضر بنا

بل ليس جهلا ولدان علم مقنون (وقال الطائي) وادبني حيطان عليه فأنا \* أولئك عقلائه لامعاقله وذخل يحيى بن خالد على الرشيد وقد ابتدأت حاله في التغيير فأخبرانه مشغول فرجع فبعث اليه الرشيد فحدثني فامتممتي فقال اذا انقضت المادة كان الختف في الحيلة والله ما انصرفت الا تخفيفا \* أخذه ابن الرومي فقال وقد فصد به بعض الاطباء فزعم ان الفصد زاد في علته غلط الطبيب على غلطة مورد ٢٥٦ \* عجزت محالته عن الاصداء والناس يلحون الطبيب وانما \* غلط الطبيب

وكان بنوهم يقولون مرجبا \* فلما داروني مقبرامات مرجب

(ومن قولنا في هذا المعنى)

اعاذل قد الا مت ويك فلوحي \* وما بلغ الاشراك ذنب عديم  
 لقد اسقطت حتى عليك صبايتي \* كما اسقط الافلاس حق غريم  
 واعذر من ادعي المجموعون من البكا \* كرم رأى الدنيا بكفائيم  
 ادى كل قدم قد يجمع في الغنى \* وذو الطرف لا تلقاه غير عديم

(وقال الحسن بن هانئ)

الحمد لله ليس لي نسب \* فخف ظهري وملني ولدي  
 من نظرت عينه الى فقد \* احاط علميا بما حوته يدي

(وكان) ابو الشمقمق الشاعر اديما ظر يفاجها فاصعلوكا متبر ما قد لزم بيته في اطمار مسحوقه وكان اذا استفتح عليه احد بابيه خرج فنظر من فرج الباب فان اعجبه الواقف فحمه والاسكت عنه فاقبل اليه بعض اخوانه فدخل عليه فلما رأى سوء حاله قال له اشرا يا الشمقمق فاناروينا في بعض الحديث ان العادين في الدنيا هم السكسون يوم القيامة قال ان كان والله ما تقول حقا لا كون بزاز يوم القيامة ثم انشا يقول انا في حال تعالى الله ربي اى حال ليس لي شئ اذا قيل ان ذاقلت ذالى ولقد اهزلت حتى \* تحت الشمس خيالى ولقد اقلست حتى \* حل اكلى لعيالى من رأى شيا محالا \* فانا عين المحال في حريم الله طرا \* من نساء ورجال

لو ارى في الناس حرا \* لم اكن في ذا المثال

اترانى ادى من الدهر يوما \* لي فيه مطية غير زوجلى  
 كلما كنت في جموع فقوالوا \* قر بو اللار حيل قربت نعلى  
 حينما كنت لا اختلف رجلا \* من رأ فى فقد رأ فى ورجلى

وقال ايضا

لو قدر ايت سرى كنت ترجمي \* الله يعلم ما لي فيه تلميس  
 والله يعلم ما لي فيه شابكة \* الا المحصرة والاطمار والديس  
 برزت من المنازل والقباب \* فلم بعسر على احد حجابى  
 فنزلى الفضاء وسقف بيتي \* سماء الله اوقطع السحاب

وقال ايضا

فانت اذا اردت دخلت بيتي \* على مسلما من غير باب  
 لاني لم ادع مصراع باب \* يكون من السحاب الى التراب  
 ولا انشق الثرى عن عود نحت \* أو مل ان اشده ثيابى  
 ولا خفت الابق على عبيدى \* ولا خفت الهلاك على دوابى  
 ولا حاسبت يوما قهرمانا \* محاسبة فاغاط في حسابى

وقال ايضا

اصابة المقدر (وقال ابو حية النيميرى)

سقتني بكاس الحب صر فامروقا

وقاق الثنا باعذبة المترقى وتخصاصة تفر عن متشق

كنود الاقاحى طيب المتروق اذا امتضعت بعد امتناع

من الضمى

أنايب من عسود الاراك الخناق

سقت شعب المسواك ماء غمامة

فضيضا بخرج طوم الرحيق المروق

(وانشد الثوري)

ترى الدم منثورا اذا مات تكلمت

وكالدر منظوما اذا لم تكلم تعبد احرار القلوب بدلها

وقملا عين الناظر المتوسم والبيت الاول من هذين

كقول البصري

هن اولو تجلوه عند ابتسامها

ومن لؤلؤ هند الحديث تساقطه

وقد تقدم (قال ابو الفرج الراشدي) سمعت الاصمعي يقول احسن ما قيل في

وصف الثغر قول ذى الرمة فرى اقحوان واجه الليل وارنقى \* اليه الندى من رامة المتروح هجان الثنايا معرب لوتدسمت \* لاخرس عنه كاديا ليقول

يقصم (ومن قديم هذا المعنى وجمده) قول النابغة الذبياني في صفة المتجرودة امرأة النعمان بن المنذر فجلوبقادمي حمامة ايكه \* برد اسف لثاته بالانحد كالاقحوان قد اغب سمائه \* جفت اعاليه واسقله ندى فعم الهمام بان فاهابارد \*

وفي

عذب مقبله شهى المورد زعم الهمام ولم أدقه أنه \* يشقى برىاديقها العطن الصدى ومن قوله ولم أدقه أخذ كل من أتى بهذا المعنى ففقتة الناس بعده (قال المتوكل اللبى) كأن مدامة صهباء صرفا \* ترقق بين راورق وذن تعل بها الثنايا من سلمى \* فماسة مقاتي وصحح ظني (وقال بشار) يا أطيب الناس ريقا غير مختبر \* الشهادة اطراف المساويك قد زرتنا مرة في الدهر واحدة \* في لاجلها بيضة الديك بارحة الله حلى في منازلنا ٢٥٧ \* حسي برائحة الفردوس

من فيك

وقيل لشار بالابامعادي  
بين قولك وأنشد هذه  
الايات وبين ان تقول  
انما عظم سلمى خلتي  
قصب السكر لا عظم  
المجل  
واذا قرب منها بصل  
غلب المسك على ريح  
البصل  
فقال انما الشاعر المطبوع  
كالبحر مرة يقذف صدفة  
ومرة يقذف جيفة \* وقد  
تناول هذا المعنى أبو  
الحسن - علي بن العباس  
الرومي من اقرب مما تناول  
فقال وكشفه باوضح عبارة  
في صفة مجارية أبي  
الفضل عبد الملك بن صالح  
السودا وهو كان قد اقترب  
عليه وصفها بعد ان  
استوفى جميع صفاتها  
وصفت فيم الذي هو بيت  
على الـ

وفي ذراحة وفراغ بال \* فدأب الدهر ذابا واداني  
(وفي كتاب للهند) ما التبس والاخوان والاهل والاصدقاء والاعوان والمحشم الامع المال وما ادري  
المرواة يظهرها الامال ولا الرأى والقوة الا بالمال ووجدت من لا مال له اذا اراد ان يتناول امر اقعد  
به العدم فيبقى مقهرا عما اراد كما الماء الذي يبقى في الاودية من مطر الصيف فلا يجرى الى البحر ولا ينهر  
بل يبقى مكانه حتى تنشفه الارض ووجدت من لا اخوان له لا اهل له ومن لا ولد له لا ذكر له ومن لا عقل  
له لا ذنب له ولا آخرة له ومن لا مال له لا شيء له لان الرجل اذا افتقر فضعه اخوانه وقطعه ذورجه وورعا  
اضطرته الحاجة لنفسه وعياله الى التماس الرزق بما يغرفيه بدينه ودينه فاذا هو قد خسر الدنيا  
والآخرة فلا شيء الاشد من الفقر والشجرة الثابتة على الطريق المأكولة من كل جانب امثل حال من  
الفقير المحتاج الى ما في ايدي الناس والمفتقد راع صاحبه الى مقت الناس ومثل ذلك العقل والمرواة  
ومذهب للعلم والادب ومعدن للنميحة ومجمع للبلايا ووجدت الرجل اذا افتقر اساء به الظن من كان له  
مؤمنوا وليس من خصلة هي للفتى مدح ووزن الا وهى للفقير ذم وشين فان كان شجاعا قيل اهوج وان كان  
جوادا قيل مقسد وان كان حليما قيل ضعيف وان كان قويا قيل بليد وان كان صموقا قيل عبي وان  
كان بليغا قيل مهذرا فلماوت اهون من النقر الذي يضطر صاحبه الى المسئلة ولا سيما مسألة اللئام فان  
الكريم ان يدخل يده في فم تنين ويخرج منه سمها فيبتلعه كان اخف عليه من مسألة اللئيم (السؤال)  
قال النبي صلى الله عليه وسلم لياخذن احدكم اجله فيحطب بها على ظهره اهون عليه من ان ياتي رجلا  
اعطاه الله من فضله فيسأله اعطاه او منعه (وقالوا) من فتح على نفسه بابا من السؤال فتح الله عليه سبعمين  
بابا من الفقر (وقال اكرم بن صيفي) كل السؤال وان قل اكثر من كل نوال وان جل (ورأى) على بن ابي  
طالب كرم الله وجهه رجلا يسأل بعرفات ففقهه بالسوط وقال ويلك في مثل هذا اليوم تسأل احدا غير  
الله (وقال عبد الله بن عباس) المساكين لا يعودون مريضا ولا يشهدون جنازة ولا يجضرون الجمعة واذا  
اجتمع الناس في اعيادهم ومساجدهم يسألون الله من فضله اجتمعوا يسألون الناس ما في ايديهم (وقال  
النعمان بن المنذر) من سأل فوق حقه استحق الحرمان ومن الحف في مسئلة استحق المظل والرفق بمن  
والخرق شوم وخير السخا ما وافق الحاجة وخير العفومع المقدرة (وقال شريح) من سأل حاجة فقد  
عرض نفسه على الرق فان قضاها المسؤل منه استعبده بها وان رده عنها رجح كلاهما ذليلا هذا بديل  
البحل وذلك بديل الردوقال حبيب

ذل السؤال شحبي في الملقى معترض \* من دونه شرق من خلفه عرض

مامال كفتك ان جادت وان تجلت \* من ما وجهي ان افسدته عوض

(الحسنى) قال قال ابو غسان اخبرني ابو زيد قال سأل سائل بمسجد الكوفة وقت الظهر فلم يعط شيئا فقال  
اللهم انك بحاجتي عالم لا تعلم انت الذي لا يعوزك نائل ولا يحفيلك سائل ولا يبلغ مدحت قائل أسألك  
صبرا جلا وفر جاقريبا وصر ابالهدى وقوة فيما تحب وترضى فتبادرو اليه يعطونه فقال والله

(٣٣ - هقد - ل)

له وصف فيها السواد واحتج بتفضيله على البياض حتى أغلق فيه الباب بعده ومنع ان يقصد  
فيه أحد قصده الا كان مقصرا السهم عن غرض الاحسان وقد نبه على بن عبد الله بن العباس المسيب على فضائلها واحاد النشيد  
وكشف عن وجوه الابداع وضرور الاختراع وقد مدح الناس السواد والسودان فكثروا (من جيد ما قالوا فيه) قول ابي حفص  
الشرطي اشبهك المسك واشبهته \* قائمة في لونه قاعده لاشك اذ لونه كما واحد \* انك كما من طينته واحده

فأخذ ابن الزوني هذا المعنى وأصاف إليه أشياء أخر وثبتها وأخذت الأفقال **مذكر المسك والغوالي وان** \* تسك ذوات التسميم والعين  
وهذه الأشياء وان كانت ناقصة عن المسك فهي مدوحة بالطيب غير مستغنى عن ذكرها في التشبيه فاما ما يادنه على جميع من  
تعاطى مدح السود فقوله **سوداء لم تنتسب الى برص الششقرو ولا كلفه ولا بهق** والابيض الشديد البياض معيب وقد دل  
عليه قوله **وبعض ما فضل السواد به** ٢٥٨ \* **والحق ذوسلم وذونفق** ان لا يعيب السواد حلته \* **وقديعاب**

البياض بالهق  
قوله الحق ذوسلم وذونفق  
أراد أن الحق يتصرف  
في جهات وضرب السود  
والنزول لذلك مثلا ثم  
قصد لو صف هذه السوداء  
بالكجال في الصفة ومن  
عيب السودان أن أكتفهم  
هابسة متسقة وأطرافهم  
ليست بناهية لينة وكذلك  
لا ينزل الفلج في شفاههم  
وهي الشقوق المذمومة  
الموجودة في أكثر  
السودان في أوساط الشفاه  
وأيضاً فإن الاسود هم  
يحب العرق فنفي هذه  
الصفات المذمومة  
الموجودة في أكثر السودان  
عنها فقال  
ليست من العيب الاكف  
والا  
فلج الشفاه الخباث العرق  
ثم حاج بخاطره على وصف  
هذه السوداء باضداد  
تلك الصفات المذمومة  
فقال  
في لين فعمرة تخبرها الـ  
تقرأ أو ابن جيد الداق  
(ومن بديع مدح السوداء  
قوله)

لا ذواتكم الليلة شيأ ثم خرج وهو يقول

مانال بازل وجهه بسؤاله \* عوضا ولو نال الغنى بسؤال

واذا النوال مع السؤال وزنته \* **دج السؤال** وشال كل نوال

(وقال مسلم بن الوليد)

سل الناس اني سائل الله وحده \* **وصائن عرضي عن فلان وعن فلان**

(وقال عبيد بن الابصر)

من سأل الناس يحرموه \* **وسائل الله لا يخيب**

(وقال ابن ابي حازم)

اطي يوم وليلتين \* **وابس فوبين باليين** \* اهون من منة لقوم

اغض منها جفون عيني \* **انى وان كنت ذاعبال** \* قليل مال كثير دين

لا حمد الله حين صارت \* **حواشجى بينه وبينى**

(ومن قولنا في هذا المعنى)

سؤال الناس مفتاح عتيد \* **لباب الفقرفا كلف بالسؤال**

(سؤال السائل من السائل) مدح ابو الشعثمة في مروان بن ابى حفصة فقال له ابا الشعثمة قلت انت شاعر وانا

شاعر وفايتنا كلنا السؤال (وذكر) اعرابي رجلا بالسؤال فقال انه اسأل من ذى عضون (وقال حبيب)

لم يخفق الرحمن احق محبة \* **من سائل بر جوالغنى من سائل**

(الاصمعي) عن عيسى بن مهران الهوى قال قدمت من سفر فدخل على ذوالرمة الشاعر فعرضت لان

اعطيه شيأ فقال انا وانت نأخذ ولا نعطي (الشيب) قال قيس بن عاصم الشيب خطام المنية وقال غيره

الشيب نذير الموت وقال النميرى الشيب عنوان الكبر (وقال) المعتمر بن سليم الشيب موت الشعر وموت

الشعر علة لموت البشر (وقال) اعرابي كنت انكر البياض فصرت انكر السوداء قيل خير مبدل وياشر

بدل (وقيل) للنبي صلى الله عليه وسلم عجل عليك الشيب يا رسول الله قال شيبني هو ذواتها (وقيل)

لعبد الملك بن مروان عجل عليك الشيب يا امير المؤمنين قال شيبني ارتقاء المنابر وتوقع اللعن (وقيل)

لرجل من الشعراء عجل عليك الشيب فقال وكيف لا يعجل وانا اعصر قلبي في عمل لا يرحمى ثوابه ولا

يؤمن عقابه (وقال حبيب الطائي)

عدا الشيب مختطا بقودى خبطة \* **طريق الرذى منها الى النفس ضنيع**

هو الزور ويخفى والمعاشر يحتوى \* **وذوالانف يسلى والمجد يدبرقع**

له منظر في العسين ابيض ناصع \* **واككنه في القلب اسود اسفح**

(وقال محمود الوراق)

بكيت لقرب الاجل \* **وبعد فوات الامل** \* **ووافد شيب طرا**

بعقب

اكسبها الحب انها صبغت \* **صبغة حب القلوب والمحدق** فانصرفت نحوها الضمائر

والابصار يعشقن ايماعشق فاخبران القلوب انما احبتهما بالجماسة التي بينهما وبين حب القلوب من السواد وكذلك المحددق

ومن جيد تشبيهات ابى نواس وقد نبهت بما لا يصح فاخبر عن حاله وقال **فقام والليل يحلوه الصباح كما** \* **جلا التسم عن غير**

الثنيات **ولعل بن العباس عليه التقدّم بقوله** يفتر ذلك السواد عن يلقى \* **من غيرها كاللآلى آتى النفس**

كانها والمزاج يضحكها \* ليل تعرى دجاء عن فلق  
وفضل هذا الكلام على ذلك ان هذا قدم المعناه في التشبيه مقدمة ايده  
ووطأت له الاذان واصغت الافهام الى الاستحسان وهي قوله \* يقتزك السواد عن يقي \* وفي هذه السواد يقول وقد  
سأله ابو الفضل الهاشمي ان يستغرق صفات محاسنها الظاهرة والباطنة فقال لها حريه تعبير وقده \* من قلب صب وصدردني  
حقن كاتما حره مخابره \* ما الهبت في حشاه من حرق يزاد ضيقا على المراس كما ٢٥٩ \* تزداد ضيقا نشوطة

الوحي

ثم فكر فيما فكر فيه  
النابعة وقد امره النعمان  
بوصف المتجرده فوصف  
ما يجوز ذكوه من ظاهر  
محاسنها ثم كرهه ان يذكروا  
من فضائلها ما لا يسوغ  
بمثله ان يذكروه منها فرد  
الاخبار عن تلك الفضائل  
الى صاحبها وهو الملك  
فقال

زعم الهمام بان فاهابارد  
عذب اذا قبلته قلت ازرده  
فاخذني على بن العباس  
هذا فقال بعدما سأله ان  
يستغرق وصف فضائلها  
الظاهرة والباطنة  
خذها بالفضل كسوة  
للثمن

خز الاماد يح لامن الخرق  
وصفت فيها التي هويتها  
على الـ

وهوم ولم تختبر ولم تنطق  
الاخبار التي وقعت  
منك اليناعن ظبية البرق  
حاشا لسواد منظر سكنت  
ذراك الاعن مخبر يبق  
وهذا المعنى او ما اليه  
النابعة ايماء خفيا تذهب  
معرفة عن اكثر الناس

بعقب شباب رحل \* شباب كأن لم يكن \* وشيب كأن لم ينزل  
(وقال ايضا)

لا تطلبن اثرا بعينين \* فالشيب احدي الميتين \* ابدي بمقايح كل شين  
ومحاسن كل ذين \* فاذا رأيتك الغانيا \* تراين منك غراب بين  
ولربما نادى من فيك \* وكن طوعا لا بد من \* ايام عمك الشبا  
بوانت سهل العارضين \* حتى اذا نزل المشيب وصرت بين عماتين  
سوداء حالكة ويضاء المنابر كاللجين \* فرج الصدود وصالهنـ  
من فكن امرأ بين بين \* وصبرت ما صبر السوا \* دعلى مصانعة ودين  
حتى اذا شمل المشيب فجاز قطر المحاجبين \* فتقنين شر تقيـة  
واخذن منك الاطميين \* فاقن الحميا اوسل نفسك او فناء الفرقدين  
ولئن اصابتك الحظو \* ببكل مكروه وشين \* فلقد امنت بان يصيبك ناظرا ابدا بعين  
(وقال حبيب الطائي)

نظرت الى بعين من لم يعدل \* لما تمكّن جها من مقبلى  
لمارات وضع المشيب بلتى \* صدت صدود محجاب محتمل  
فجعلت اطاب وصلها بتلطف \* والشيب يغمزها بان لا تقبلى  
صدت امامة لما جئت ذاثرها \* هني بمطر وقفة انسانها غرق  
وراعها الشيب في رأسي فقلت لها \* كذلك يصفر بعد الخضر الورق  
(وقال محمد بن أمية)

رأين الغواني الشيب لاح بعارضى \* فاعرضن عنى بالحدود النواضر  
وكن اذا ابصرتنى اوسمعن في \* دنين فرفعن الكرا بالهجاج  
عبرتني بشيب رأسي نواد \* يا ابنة العم ليس في الشيب عار  
انما العار في الفرار من لزحف اذا قيل ابن ابن الفرار  
(ومن قولنا في الشيب)

بدا وضع المشيب على عذارى \* وهل ليل يكون بلا نهاد  
شريت سوادا بياض هذا \* فبدلت العمامة بالبخار  
والبسني النهي ثوبا جديدا \* وجردتى من الثوب المعار  
وما بعث الهوى بيعا بشرط \* ولا استثنيت فيه بالخيار  
(ومن قولنا) قالوا شيبك قدولى فقلت لهم \* هل من جسد يد على كرا الجديدين  
صل من هويت وان ابدي معاتبه \* فاطيب العيش وصل بين الثنين

ولو آثار النابعة ترك الاختصار وهم يكشف المعنى وايضا حه ما زاد على هذا الكشف الذي كشفه ابن الرومي واصحاب المعاني بنشدون  
للفرزدي وجفن سلاح قدر زنت فلم انج \* عليه ولم أبعث عليه البوا كيا  
المناسا انسا نه لياليا ومعناه عندهم انه رثى امرأة توفيت حاملا فقال على بن العباس وقد وصف هذه المرأة السوداء خلق بها  
ان تقوم عن ذكر \* كالسيف يفري مضاعف الحياق  
ان جفون السوفى كثيرها \* اسودوا الحن غير مختلق

فهذه زيادة بينة وعبارة واضحة لم تحتج الى تفاسير أصحاب المعاني (وقال بحالم يشده المتنبى) غصن من الابنوس ركبتي في  
مؤثر من معجب ومنطق يهتر من ناهديه في حجر \* ومن دواحي ذراه في ورق وهذا معني قد بلغ قائمه من الاجادة فوق الارادة  
وامتثل ابو الفضل الهاشمي ما اشار به ابن الرومي فاولدها فانجبت وفي معني قول الفرزدق قال الطائي واحسن وذكر ولد بن  
توأمين ما قاله لعبد الله بن طاهر ٢٦٠ ان تز في طرفي نهار واحد \* وزاين هاج الوعة وبلا بلا فاشقل ليس مضاعفا مطية \*

الا اذا ما كان وهما بازلا  
له في على تلك المشاهد  
منها  
لوامهات حتى تكون شمائلها  
لقد اسكونها محي  
وصباهما  
حكما وتلك الاريجية نائلا  
ان الهلال اذا رايت غماه  
ايقت ان سيكون بذرا  
كاملا

واقطع جبال خدن لائلا \* فر بما ضاقت الدنيا على اثنين  
ومن قولنا جارا المشيب على رأسي فغيره \* لما رأى عندنا الحكم قد حاروا  
كأنما جن ليل في مفارقة \* فاعتاقه من بياض الصبح اسفار  
(ومن قولنا فيه) سواد المرء تنفذه الليالي \* وان كانت تصير الى نفاذ  
فأسوده يعود الى بياض \* وابيضه يعود الى سواد  
(ومن قولنا ايضا)

اطلال لهوك قد اوت مغانيها \* لم يبق من عهدنا الا انافيا  
هذي المفارق قد قامت شواهدا \* على فنائك والدنيا تزكيا  
الشبب سفتجة فيها معنونة \* لم يبق لوت الا ان يسهبها  
(ومن قولنا ايضا)

نجوم في المفارق ما تعود \* ولا يحري بها ذلك بدور \* كأن سواد لمتيه ظلام  
اغار من المشيب عليه نور \* الا ان القبر وعيد صدق \* لنا لو كان بزجنا القبر  
نذير الموت أرسله لنا \* فكذبنا بما جاء النذير \* وقتلنا للنفوس لعل عمرا  
يطول بنا واطوله قصير \* متى كذبت مواعدها وخات \* فأولها وآخرها غرور  
لقد كاد السويح شوق \* وان كان قلما فطم الكبر \* كأنني لم ارق بل لم يرقني  
شموس في الالهة أو بدور \* ولم اتق المنى في ظل لهو \* باقار سحائبها السور

\* (وعلى ذكر التوأمين  
الفاظ لاهل العصر في  
التهنئة بتوأمين)

تيسرت مهتان في موطن  
وانتظمت موهبتان في  
قرن طلع في افق الكمال  
نجماسه عوشها با عز  
وكوكبا مجد فتاهلت  
بهمار بوع المماسن  
ووطئت لهما اكناف  
الديكارم واستشرقت اليهما  
صدور الاسرة والمنابر  
بلغني خبير الموهبة  
المشفوعة بمثلها والنعمة  
المقرونة بعديلها في  
الفارسين المقبلين رضوي  
العز والرفعة وقريني المجد  
والمنعة فشماني من  
الاعتباط ما بوجه ازدواج  
البشري واقتران غادية

\* (الشباب والاهبة) \* قال ابو عمرو بن العلاء ما بكت العرب شيئا ما بكت على الشباب وما بلغت به  
ما يستحقه (وقال الاصمعي احسن انما ط الشعر المرائي والبكاء على الشباب (وقيل) لكثير عزة  
ما تقول الشعر قال ذهب الشباب فما اطرب ومات عبد العزيز فاذا رغب (وقال) عبد الله بن عباس  
الدنيا العاقبة والشباب الهبة (وقال محمود الوداعي)

ليس عجب ان الفتى \* يصاب ببعض الذي في يديه \* فمن بين باك له موجه  
وبين معز مقديه \* ويسلبه الشيب شرح الشباب \* فليس يعزبه خلق عليه  
(وقال ابن ابي حازم)

ولي الشباب فخلق الدمع ينهمل \* فقد الشباب بقدر الروح متصل  
لا تكذب في الدنيا باجمعها \* من الشباب بيوم واحد بدل  
ولي الشباب حميدة ايامه \* لو كان ذلك يشتري أو يرجع  
(وقال صريع الغواني)

وقال جرير

واها الايام الضباب وزمانه \* لو كان اسعف بالمقام قليلا  
سل عيش دهر قدمضت ايامه \* هل يستطيع الى الرجوع سبيلا

باخرى والشيء يذكر بما قارب ناحية من انحاءه وجاذب حاشية من ودائه (وقال بعض اهل العصر) وقال  
بحور جلا ضمن قول النابغة \* كالاتحوان غداة غيب سحائه \* وازاحه عن باه فجاه ملح في الطبع مقولا في السمع  
ياسائلني عن جعفر عهدي به \* رطب العجان وكفه كالجمد كالاتحوان غداة غيب سحائه \* جفت اعاليه واسفله ندى  
(ومن) مستحسن ما روي في هذا التضمين قول الاخوصم بن ابي الهلhel بن ربيعة وسأله عن الحسن بن وهب \*



وهما فيه من كرم وخير فقلت هو المذهب غيراني \* اراه كثير اخاء السور واكثر ما يغنيه قناه \* حسن حين يخلو بالسرور فلو لا الريح اسمع من يحجر \* ضليل البيض تفرع بالذكور وهذا البيت للمهلل عماد يمدونه من اول كذب العرب وكانت قبل ذلك لا تكذب في اشعارها وكان بين الموضع الذي كانت فيه الواقعة وهي بالجزيرة وبين حجر وهي قصبة بالامامة مسافة بعيدة فخرج هذا الشاعر بقوة مئته ونفاذ فطنته الى معنى آخر مستظرف في بابها وهذا ٢٦١ المذهب احسن مذاهب التضمين

(ومن ملج ما في هذا الباب تضمينات المجدوني في طيلسان احمد بن حرب المهلبى وسياى ما اختار من ذلك في غير هذا الموضع \* وقد جاء في صفة الثغور والافواه والزيق شعر كثير (قال جميل) تمثيت مهم انظرة وهي واقف تربك نقيما واضح الثغر اشبا كان عربيا من فضيضا غمامة هزيم الذر تمرى له الريح هيدا بصفق بالمسك الذي رضاه اذا النجم من بعد الهدو تصوبا (وقال)

وكان طارقهاعلى علل الكرى والنجم وهناقبد الثغور يستافى ربح مدامة معلولة برضاب مسك في ذكي الغنبر (وقال) همر بن عبد الله ابن ابي ربيعة الخزومي يمج ذكي المسك منها مفلج نقي الثناياذوعنوب موشر يرف اذا تقترعنه كانه حصى بردا واقعدوان منور

ولذاتي اذذاك في طاعة الجهل وقوتي من الصبا اعزاء ترب عيش لر يظني فضل ذيل \* ولراسي ذؤابة فرعاء بقتاع من الشباب جديد \* لم تر قعه بالخضاب النساء قبل ان يلبس المشيب عذارى وتبلى عمامتي السوداء لله ايام الشباب وعصره \* لم يستعار جسدي له في عار ما كان اقصر ليله ونهاره \* وكذلك ايام السر ودقصار (ومن قولنا في الشباب)

ولي الشباب وكنت تسكن ظله \* فانظر لنفسك اى ظل تسكن ونهى المشيب عن الصبا لوانه \* يدلى بحجته الى من يلتن قالوا شبابك قد مضت ايامه \* بالعيش قلت وقد مضت ايامي لله اية نعمة كان الصبا \* لوانها وصلت بطول دوام حسر المشيب قناعه عن وجهه \* وصح العوازل بعد طول ملام فكان ذلك العيش ظل غمامة \* وكان ذلك الله وظيف منام ان شرح الشباب والشعر الاسود وما لم يعاض كان جنونا قالت عهدتك مجنونا فقلت لها \* ان الشباب جنون برؤ الكبر (ومن قولنا في الشباب)

كنت الف الصبا فودعني \* وداع من بان غير منصرف ايام لهوى كظل اسمعلة \* وذاشباني كروضه انف (ومن قولنا في الشباب)

شبابي كيف صرت الى نقاد \* وبدلت البياض من السواد \* وما اتى الحوادث منك الا كما بقى من القمر الدادى \* فراقك عرف الاحزان قلبي \* وفرق بين حقتنى والرقاد فيا للنعيم عيش قد تولى \* وباليغليل حزن مستفاد \* كافي منك لم اربح بربح ولم اردت به احلى مراد \* سقى ذلك الثرى وبل الثريا \* وغادى نبتة صوب الغوادي فذكر لي من غليل فيه خاف \* وكلمى من عويل فيه باد \* زمان كان فيه الرشديغا وكان الغنى فيه من الرشاد \* يقبلني بدل من قبول \* ويسعدني بوصول من سعاد واجنبه في عطيتي قيادا \* ويجنبني فاعطيه قيادي

(الخضاب) \* قال النبي صلى الله عليه وسلم غير وا هذا الشيب \* وكان ابو بكر يخضب بالحناء والكتم (وقال) مال الشين اسماء بن خارجة بحار يته اخضبي راسي ولحيتي فقالت دعني قد عيت بما اردت فقال مال الشين اسماء

(وقال الهذلي) وما صهباه صافية لصب \* كاون الصرفى منجبا قذاها \* شبح بنطقة من ما مزن \* احلته برضراض عراها باطيب مشرطامن طعم فيها \* اذا ما طارد عن سنة كراها (وقال آخر) وشق عنها قناع الخبز عن برد \* كالدر لا كس فيه ولا شغل كانه اقعدوان بات يضربه \* طل من الدجن سقاط الندى هطل كان صرفا كبيت اللون صافية \* شحبت سماء سماء شنه جبل فوها اذا ما قاضت من نومها سنة \* اواعترتها سيات النوم واليسل (وقال آخر) هجان اللون واضحة الخيا \*

قطيع الصوت آنسة كسول تبسم عن أغرله غروب \* فرات الربق ليس به فلول كان صبيبت فاذية اصب \* تشج به  
 شامية شمول علا فيها اذا الجوز اعطت \* مخلقة وارودها وعيل (وقال ابن المعتز) يانديمي اشتر باواسقينا \* قد بدا  
 الصبح لنا واستباننا واقتلاهمى بصرف عقار \* واتر كالدهر فاشاء كانا ان لا لذكر وولذعة شر \* فاذا دام على المرهانا  
 وامزجا كاشي بريقة الى \* ٢٦٢ طاب للعطشان وردا وحانا من فم قد غرس الدر فيه \* ناصح الربق اذا الربق خانا

(وقال ابن الرومي)

ياد ربق بات بدر الدجى  
 يجه بين ثناياها  
 يروى ولا ينهك عن شربه  
 والماء يرويك وينهاكا  
 (وقال عبيد الله بن عبد  
 الله بن طاهر)  
 واذا سالتك بشرف ربقك  
 قلت لي  
 أخشى عقوبة مالك  
 الاملاك  
 ماذا عليك جعلت قبلك  
 في الترى

غير تى خلقا بليت جدته \* وهل رأيت جديد الم بعد خلقا  
 (ودخل) ابو الاسود الدؤلى على معاوية وقد خضب فقال لقد اصبغت يا ابا الاسود بجميلا فلو علمت  
 تميمه فأنشأ ابو الاسود يقول  
 افي الشباب الذي فارقت بهجته \* من المجديدين من آت ومنطلق  
 لم يبق الى في طول اختلافهما \* شيئا يخاف عليه لذعة الحدق  
 (ودخل) معاوية على ابن جعفر يعوده فوجده مغميا وعنده جارية في حجرها عود فقال ما هذا يا ابن  
 جعفر فقال هذه جارية ارويها رقيق الشعر فتز يده حسنا بحسن نغمتها قال فتمتلح فخرت عودها  
 وغنت وكان معاوية قد خضب  
 اليس عندك شكر لتي جعلت \* ما ابيض من قادمات الريش كالمجم  
 وجددت منك ما قد كان اخلقه \* ريب الزمان وصرف الدهر والقدم  
 فخرت معاوية رجله فقال له ابن جعفر لم حركت رجلك يا امير المؤمنين قال كل كريم طروب (وقال  
 محمود الوراق في الخضاب)

للضيف ان يعمرى ويعرف حقه \* والشيب ضيفك فاقره بخضاب  
 وافي باكذب شاهد ولربما \* وافي المشيب بشاهد كذاب  
 فازح شهادته عليك بخضبه \* تنفي الظنون به عن المرتاب  
 فاذا دنا وقت المشيب فخلصه \* والشيب يذهب فيه كل ذهاب  
 (وقال آخر)

وقائلة تقول وقد رأيتني \* ارفع عارضى من القبر \* عليك الخطر هل لك ان تدنى  
 الى بيض ترابهن حور \* فقلت لها المشيب نذير عمري \* ولست مسودا وجه النذير  
 وقال غيره  
 ان شيبا صلاحه بخضاب \* له ذاب موكل بعذاب  
 فوحق الشباب لولاه والبيض وان تشمت بنفس الكعاب  
 لا رحمت المحدين من وضر الخطر واذنت باقتضاء الشباب  
 بكرت تحسن لى سواد خضابي \* لك ان ذلك يعيدنى لشبابي  
 واذا اديم الوجه اخلقه البلا \* لم ينتفع فيه بحسن خضاب  
 ماذا ترى يجدى عليك سواده \* وخلاف ما يرضيك تحت ثيابي  
 ما الشيب عندى والخضاب ان اصف \* الا كشمس جلت بسحاب  
 تخفى قليلا ثم يقشعها الصبا \* فيصير ما سترت به لذهاب  
 (ومن قولنا في هذا المعنى)  
 اصم في الغواية ام انا \* وشيب الرأس قد انضى الشبابا

من ان اكون خليفة المسواك  
 ايجوز عندك ان يكون  
 متيم  
 صب ببحك دون عود اراك  
 وهذا المعنى يجاوز الاحصاء  
 وبفوت الاستقصاء وكله  
 ما خوذ من قول امرئ  
 القيس  
 كان المدام و صوب الغمام  
 وريح الخزامى ونشر القطر  
 يعل به برد انيابها  
 اذا طرب الطائر المستحجر  
 فجمع ما فرقوه (واخذ  
 الجعفرى فقصر عنه)  
 كان المدام و صوب الغمام  
 وريح الخزامى وذوب  
 العسل

يعل به برد انيابها \* اذا التجم وسط السماء اعتدل (ويعلق) بهذه المعاني من شعر اهل العصر  
 قول ابي على محمد بن الحسين بن المظفر الحاتمي وذكر خرا من كفا ساق اهيف حركانه \* فتن تقنع بالملاحه واعتجر ناولته  
 كاشي وكبر جفونه \* بوحى الى ان اذ تقيهم واصطبر فتى لها اقلام درر خصه \* تهوى الى افراد رذذى اشرف فحدرت من  
 كاشيه في بقره \* كاشيه تنعرب في هلال من قمر (واهدى) ابو الفتح كشاحم لبعض القيان مسوا كوكب اليها

قد غننا لكى تجلوبية \* واصفها كاللؤلؤ الرطب اغر \* طاب منه العرق حتى حلت \* كان من ذيقه يستقى في الشجر وأما  
والله لو يعلم ما \* حظه منك لاثني وشكر لبتى المهدي في روى عظمى \* برد انيابك في كل شجر وكان ذكره بخصرة ابن  
أبي عتيق شعره بن أبي ربيعة والحمر بن خالد الخمر ومين فقال رجل من ولد خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة صاحبا الحمر  
أشعر فقال ابن أبي عتيق دع قولك يا ابن أخي فلشعر ابن أبي ربيعة لوطه با قلب ٢٦٣ وعلق بالنفس ودره الحاجة ليس

شعر الحمر وما هصني  
الله بشعر قط أكثر مما  
عصى شعر ابن أبي ربيعة  
فتذعني ما هصني لك  
أشعر قر يش من ذق  
معناه ولفظ مدخله  
وسهل خرجه وتفظت  
حواشيه وأنارت معانيه  
وأعرب عن صاحبه فقال  
الذي من ولد خالد بن  
العاصي صاحبا الذي  
يقول

أني وما نخر وأغداة مني  
هند الجمار تؤدها العقل  
لو بدلت أعلى منازلها  
سفلها وأصبح سفلها يعلم  
فيكاد يعرفها الخبير بها  
فبرده الأنواع والأهل  
لعرفت مغناها بما احتملت  
من الضلوع لأهلها قبل  
فقال ابن أبي عتيق يا ابن  
أخي استر على صاحبك  
ولا تشاهد المحاضر بمنزل  
هذا ما نظير الحمر عليها  
حين قلب ربعها فجعل  
عليه سافلها مابقي الآن  
يسأل الله حجارة من تحبيل  
وعذابا أليما بن أبي ربيعة  
كان أحسن الناس للربيع  
مخاطبة وأجل مصاحبة

إذا نصل الخضاب بكى عليه \* ويضحك كما نصل الخضابا  
كأن حمامة بيضاء ظلت \* تقاقل في مفارقة غرابا  
\* فضيلة الشيب \* قال النبي صلى الله عليه وسلم من شاب شيبه في الإسلام كانت له نور يوم القيامة  
(وقال) ابن أبي شيبه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نتف الشيب وقال هو نور المؤمن (وقالوا)  
أول من رأى الشيب إبراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم فقال يا رب ما هذا قال له هذا الوفا قال رب  
زدني وقادا (وقال أبو نواس)

يقولون في الشيب الوفا لاهله \* وشيبي بحمد الله غير وقارى  
وقال غيره يقولون هل بعد الثلاثين ملعب \* فقلت وهل قبل الثلاثين ملعب  
لقد جل قدر الشيب أن كان كما \* بدت شيبه يعرى من الله وركب  
(ودخل) أبودلف على المأمون وعنده جارية وقد ترك الخضاب أبودلف فغمز للمأمون الجارية فقالت  
سبت أبادلف أنا لله وأنا إليه راجعون عليك فسكت أبودلف فقال له المأمون اجبره أبادلف فاطرق ساعة  
ثم رفع رأسه فقال

تهزأت أن دأت شيبى فقلت لها \* لاتهزئي من يطل عر به يشب  
شيب الرجال لهم زين ومكرمة \* وشيبيكن لكن الويل فاكتمبي  
فينا لكن وان شيب بد ارب \* وليس فيكن بعد الشيب من ارب  
(وقال محمود الوراق) وعائب طابني بشيب \* لم يعد لما لم وقته  
فقلت للعائني بشيبي \* يا عائب الشيب لا بلغت  
(وقال محمود بن منذر)

لا سلام على الشباب ولا حيا الاله الشباب من معهود  
قد لبست الجديد من كل شيء \* فوجدت الشباب شرجديد  
صاحب ما يزال يدهو الى العيب وما من دعا له برشيد  
وانهم المشيب والوازع الشيب ونعم المفاد للستفديد  
\* (كبرة السن) \* قيل لاعرابي قد اخذته السن كيف أصبحت فقال أصبحت تقيد في الشعره واعرث  
بالعرة قد أقام الدهر صعري بعد ان اقت صعره (وقال) لقد كنت انكر البيضاء فصرت انكر السوداء  
في أخير مبدول ويأشر بدل (ودخل) المستوغر بن ربيعة على معاوية بن أبي سفيان وهو ابن  
ثلثمائة سنة فقال كيف تجدك يا مستوغر فقال اجدي يا امير المؤمنين قد لان مني ما كنت احب ان يشتد  
واشتم مني ما كنت احب ان يلين وابيض مني ما كنت احب ان يسود واسود مني ما كنت احب ان  
يبيض ثم انشأ يقول سألني انبثك بايات الكبر \* نوم العشاء وسعال بالشجر  
وقلة الزاد اذا زاد حضم \* وتركت الحسنة من قبل الظهر \* والناس يبلون كما يبل الشجر

اذ يقول سائل الربيع بالتبلي وقولا \* هجت شوقا الى الغداة طويلا ابن اهل حلوك اذ انت مسرو \* ربهم أهل اراك جيلا  
قال ساروا وامنوا واستقلوا \* وبكرهى لو استطعت سيلا شجرنا وما سلنا تقاما \* واستحبوا دماثة وسهولا \* (وههنا  
حكاية ناخذ بطرف الحديث) \* دخل خز يد المدني على مولى لبعض اهل المدينة وهو جالس على سرير محمد ورجل من ولدي بكر  
الصديق وآخ من ولد عمر رضي الله عنهم جالسا بين يديه على الارض فلما رأى المولى خز يد اتفهجه وقال يا خز يد ما أكثر سؤالك

وأشد المحافط حيث سألتني شيا قال لا والله وليكني أدبت أن أسألك عن معنى قول الحرث بن خالد أني ومأخوذ وأغداة مني \* عند  
الجبار تؤدها العقل لو بدلت أعلى منازلها \* سقلا وأصبح سفلهما بعلو فلما رأيتك ورأيت هذين بين يديك عرفت معني  
الذي قال فقال اعزب في غير حفظ الله وفضل اهل المجلس واخذ الحرث قوله لعرفت مغناها بما احتملت \* مني الضلوع لاهلها  
قبل من قول امرئ القيس ٢٦٤ قال علي بن الصباح وراق أبي محم قال لي أبو محم أن تعرف لامرئ القيس أبا ناسينية

قالها عند موتة في قروحه  
والحلمة المسموعة غدير  
قصيده التي اولها  
المساعلي الربع القديم  
بعدها \*  
فقلت لا اعرف غيرها  
فقال أشدني جماعة من  
الرواة  
لمن طلال درست آية  
وغيرها سالف الأحس  
تذكره العين من حادث  
ويعرفه شغف الانفس  
(وقد اخذه طريح بن  
اسماعيل الثقفي فقال)  
تستخبر الدم العفارولم  
تكن

لترد اخبارا على مستخبر  
فظالت تحكم بين قلب طارف  
مغني احبته وطرف منكر  
(وقال الحسن بن وهب  
اشارة الى هذا المعنى)  
أبليت جسمي من بعد  
جده  
فما تكاد العيون تبصره  
كانه رسم منزل خلق  
تعرفه العين ثم تذكره  
(وقال يحيى بن منصور  
الذهلي  
وما يستقيم القلب الا  
انبرى له

وقال اعرابي اشكوا الى الله وجعاً بركبتي \* وهدجانا لم يكن في مشيتي  
\* كهديجان الزحف المبقة \*  
(وقال آخر) وللكبير دثيان اذ بيع \* الركبتان والنساء الاخذع  
وقال جرير تحيي العظام الراجفات من البلا \* وليس لدهاء الركبتين دواء  
(وقال اعرابي في امرأة)  
يا بكر حواء من الاولاد \* واقدم العالم في الميلاد \* همركم مسدودا الى التناد  
نهدتني بما حديث عاد \* ومبتدا فرعون ذي الاوتاد \* وكيف جاء السيل بالاطواد  
(وقال آخر) اذا عاش الفتي سبعين تاما \* فقد ذهب المسرة والغناء  
(كان) في غطفان نصر بن دهمان قاذغطفان وسادها حتى خرف وجمهره تسعون ومائة سنة حتى اسود  
شعره ونبتت أضراسه واعاد شابا فلا يعرف في العرب اعجوبة مثله (وقال محمد بن منذر في رجل من  
المعمرين)  
ان معاذ بن مسلم رجل \* قد ضح من طول عمره لا يبد  
قد شاب رأس الزمان واكتهل الدهر واغاب همره جدد  
يانسر لقمان كم تعيش وكم \* تسحب ذليل الحياة بالبد  
قد أصبحت دار آدم خربت \* وأنت فيها كأنك التوتد  
تسأل غرابها ان جعلت \* كيف يكون الصداع والرمد  
ودخل الشعبي على عبد الملك بن مروان فوجده قد كباها فتمت فقال ما بال أمير المؤمنين قال يا شعبي ذكرت  
قول زهير كأنني وقد جاوزت تسعين حجة \* خلعت بها عنى عذار الجاهي  
ومنتى بنات الدهر من حيث لا أدري \* فكيف بمن برمي وليس برام  
فسلواتني ارمي بقبول رأيتها \* والكنني ارمي بغير سهام  
على الراحتين قارة وعلى العصا \* انوه ثلاثا بعد من قياهي  
قال له الشعبي ليس كذلك يا أمير المؤمنين ولكن كما قال لمبيد بن ربيعة وقد بلغ سبعين سنة  
كافي وقد جاوزت سبعين حجة \* خلعت بها عن منكبي ردائيا  
(فلما بلغ سبعا وسبعين سنة قال)  
بانت تشكي الى النفس مجهشة \* وقد جعلت سبعا بعد سبعينا  
فان تزادى ثلاثا تبلي في أملا \* وفي الثلاث وفاة للثانينا  
(فلما بلغ مائة سنة قال)  
ولقد سئمت من الحياة وطولها \* وسؤال هذا الخلق كيف لمبيد  
(فلما بلغ مائة سنة وعشر قال)  
ليس في مائة قد عاشها رجل \* وفي تكامل عشر بعدها هر

تذكر طيف من سعد وعربح أخادع عن عرفانه العين انه \* متى تعرف الاطلاع عيني تدمع فلما  
(وقال آخر) هي الداراتي تعرف لم لا تعرف الدار \* ترى منها احبا \* بك اعلاما واثارا فيبدي القلب عرفانا \*  
وتبدي العين انكارا (وقال) ابونواس وتعلق اول قوله بهذا المعنى وانا انشد الابيات كلها الملاحية اذ كان الغرض في هذا التصرف  
هو ايراد الافادة الا لأدري مثل أم ترى اليوم في رسم \* تغض به عيني ويلفظه وهمي آتت صور الاشياء بيني وبينه \*

فطى كلاً من وعلى كلاً علم فطى بحديث من حيث مساعد \* وساقية بين المراهق والحلم ضعيفة كطرفي فحسب انهما \*  
 قريبة عهد بالافاقه من سقم يفرق مالى من طريق وقال \* تفوقني الصهباء من حلب الكرم وانى لا تى الوصل من حيث  
 يتنى \* وتعلم قوسى حين انزع من ادمى (وروى) ابوهفان قال كان ابو عبدالله محمد بن زياد الاعرابى بطعن على ابي نواس  
 ويعيب شعره ويضعفه ويستلينه فجمعه مع بعض رواة شعر ابي نواس مجلس ٢٦٥ والشيوخ لا يعرفه فقال له صاحب

الى نواس اتعرف اعزك  
 الله احسن من هذا  
 واشده ضعيفة كطرف  
 الابيات فقال لا والله  
 فلن هو وقال للذى  
 يقول  
 رسم الكرى بين الجفون  
 مخيل  
 عفى عليه بكاء عليك طويل  
 يا ناظر اما اقلعت لحظاته  
 حتى تشحط بيمن قميل  
 فطرب الشيخ وقال ويحك  
 لمن هذا فوالله ما سمعت  
 اجود منه لقد سمع ولا يحدث  
 فقال لا اخبرك او تكتبه  
 فكتبه وكتب الاول فقال  
 الذى يقول  
 ركب تساقوا على الاكواد  
 بينهم  
 كاس الكرى فانتمى  
 المسقى والساقى  
 كان ادوسهم والنوم  
 واضعها  
 على المناكب لم تخلق  
 باعناق  
 سار واقلم يقطعوا عقدا  
 لراحلة  
 حتى اناخوا اليكم قبيل  
 اشواق  
 من كل جائلة الظرفين

(فاما بلغ ثلاثين ومائة وقد حضرته الوفاة قال)  
 تبنى بناتى ان يعيش ابوهما \* وهل انا الامن ربيعة او مضر \* فقوموا وقولوا بالذى تعلمانه  
 ولا تخمشوا وجها ولا تخلقا شعر \* وقولوا هو المرء الذى لاصديقه \* اضاع ولا حان التحليل ولا غدر  
 الى الحول ثم اسم السلام عليكما \* ومن بيتك حولا كاملا فقد اعتذر  
 قال الشعبي فقد رايت السرور في وجه عبد الملك طمعان يعيشها (وقال لبيد ايضا)  
 اليس وراى ان تراخت منيتى \* لزوم العصا تخنى عليها الاصابع  
 اخبر اخبار القرون التى مضت \* ادب كائى كلما قرت راسك  
 فأصبحت مثل السيف اخاق جفنه \* تقادم عهد الجفن والنصل قاطع  
 (وقال) مكتوب في الزبور من باع السبعين شتى من غير علة (وقال) محمد بن حسان النبلى لا تسأل  
 نفسك العام ما اعطتك في العام الماضي (وقال) معاوية لما سن ما مرشئ كنت استلذه وانا شاب فأجده  
 اليوم كما اجده الا للبن والمحدث الحسن (عاش) ضرار بن عمرو حتى ولد له ثلاثة عشر ذكرا فقال من  
 سره بنوه ساءتة نفسه (وقال ابن ابي مبي)  
 من عاش اخلقت الايام جده \* وغانه تغتاه السمع والبصر  
 قالت عهدتك مجنوناً فقلت لها \* ان الشباب جنون برؤ الكبر  
 (قال ابو عبيدة) قيل لشيخ ما بقى منك قال يسبقنى من امامى ويدركنى من خلفى واذا كرت القديم وانسى  
 الحديث وانعس في الملا واسهر في الحلا واذا قمت قربت الارض منى واذا قعدت تباعدت عنى  
 (وقال حميد بن ثور الهلالي)  
 ارى بصرى قدر ابى بعد صخرة \* وحسبك داء ان تصم وتسلما  
 (وقال آخر) وكان قناتى لا تلين لغافر \* فالانها الاصباح والامساء  
 ودعوت ربى بالسلامة جاهدا \* ليهضنى فاذا السلامة داء  
 (وقال ابو العتاهية) اسرع فى نقص امرى عامه (وقالت الخنساء) ما زادنى الانقص ولا قام الا  
 شخص (وقال بعض المحدثين)  
 يحقنى عضوا فعضوا فلم يدع \* صححها سوى اسمى وحده ولسانى  
 ولو كانت الاسماء يدخلها البلى \* اذ ابلى اسمى لا متداد زمانى  
 ومالى لا ابلى لسبعين حجة \* وسبع ات من دونها ستان  
 اذا هن لى شئ تخيل دونه \* شبهه ضبان او شبهه دخان  
 (وقال الغزالي)  
 اصبحت والله محمودا على امد \* من الحياة قصير غير عمد  
 حتى بقيت بمحمد الله فى خلف \* كاتى بينهم من وحشة وحدى

(٣٤ - عقد - ل) ناحية \* مشتادة جملة اوصال مشتاق فقال لمن هذا وكتبه فقال للذى تدمه وتعيب  
 شعره ابى على المحكمى قال اكرم على قوائله لا أعود لذلك ابداً خذ قوله \* كان ادوسهم والنوم واضعها \* ابو العباس بن المعتز  
 فقال نصف شربا \* كان اباريق اللجين لديهم \* ظباء بأعلى الرقبتين قيام وقد شربوا حتى كان رؤسهم \* من الان لم  
 يخلق لهم عظام البيت الاول من هذين من قول علقمة بن عبدة \* كان ابريقهم ظبي هلى شرف \* مقدم بسبال الكتبان ملثوم

أراد بسمايتك الخذف وقد احسن مسلم بن الوليد في قوله **أبريقنا سائب الغزاله جديها** \* وحكى المدثر بمقلته غزاله  
يسقيك بالالحاظ كما من صباية \* ويديرها من كفه جريالا **وأشهد المحرث بن خالد ابياته** \* انى وما نخر واغداة منى \*  
تعبد الله بن عمر فلما بلغ الى قوله **لعرقت مغناها بما احتملت** \* منى الضلوع لاهلها قبل **قال له ابن عمر** قال ان شاء الله قال اذا  
يقسد الشعر يا ابا عبد الرحمن **٢٦٦** فقال لا خير في شئ تقسده ان شاء الله **(وكان المحرث بن خالد)** احد المجيد بن في التشيب

وما افارق يوما من افارقه \* الاحسب فراقى آخر العهد  
**وقال آخر** يامن لشبخ قد خمد درمجه \* افنى ثلاث همائم الوانا  
سوداء حاككة وبردمغوف \* واجسد لونا بعد ذلك هجانا  
قصر الليالى خطوه فتداني \* وحنون قائم صلبه فتحنانا  
والموت يأتى بعد ذلك كله \* وكأنا يعنى بذلك سوانا  
\* (من صحب من ليس من نظرائه لمخصل فيه) \* كان حادثة بن بدر العبد وانى فارس بنى تميم وكان  
شاعرا اديبا ظريفا وكان يعاقر الشراب ويصحب زيادا فقبل لزياد انك تصحب هذا الرجل وليس من  
شاكلتك انه يعاقر الشراب فقال كيف لا صحبه ولم اسأله عن شئ قط الا وجدت عنده منه علما ولا مشى  
امامى فاضطر فى ان اناديه ولا مشى خافى فاضطر فى ان التفت اليه ولارا كبنى فست ركبتى ركبتة فلما  
ذلك زيادا قال فيه حادثة بن بدر

ابا المغيرة والدينيا مغررة \* وان من غرت الدنيا مغرور  
قد كان عندك لا يعرف معرفة \* وكان عندك للشرب تنكير  
لو خلد الخبير والاسلام ذاقدم \* اذا ملحدك الاسلام والخير  
وتمام هذه الابيات قد وقعت فى الكتاب الذى افردها للرائى (وكان) زيادا لا يداعب فى مجلسه ولا  
يضحك فاخصم اليه بنور اسب و بنوا الطغاة فى غلام اثبته هؤلاء وهؤلاء فتعجب زيادا فى الحكم فقال له  
حادثة بن بدر عندي اكرم الله الامير فى هذا الغلام امران اذن لى الامير تكلمت به فيه قال وما عندك  
فيه قال ارى ان يلقى فى دجلة فان ركب فهو ابنى راسب وان طغافه ولبنى الطغاة قد سم زيادا واخذ  
نعليه ودخل ثم خرج فقال لمحارثة ما حملك على الدطابة فى مجلسى قال طيبة حضرتنى اصلى الله الامير  
خفت ان تغوتنى قال لا تعد الى مثلها (ولما) ولى عبيد الله بن زياد بعد موت ابيه اطر ح حادثة بن  
بدر وجفاه فقال له حادثة مالك لا تغزى المغزلة التى كان يغزى ابوك اتدعى انك افضل منه او اعقل منه  
قال له ان ابى كان يرمع فى الفضل بر وعا لا يضره صحبة مثلك وانا حدث اخشى ان تحرقنى بنارك فان  
شئت فاترك الشراب وتكون اول داخل وأخر خارج قال والله ماتر كته لله فكيف امر لك قال فتعجب  
بلدا اوليكه فاختر سرق من ارض العراق فولاه اياها فكتب اليه ابو الاسود الدؤلى وكان صديقا له  
احادين بدر قد وليت ولاية \* فكن حردا فيها تجود وتسرق  
وباه تميما بالغنى ان لاغنى \* لسانه المرء الهيب و به ينطق  
وما الناس الا اثنان امامكذب \* يقول بما يهوى واما مصدق  
يقولون اقوالا ولا يحكمونها \* فان قيل يوما حققوا لمحققوا  
قدع عنك ما قالوا ولا تكتر بهم \* فخطك من مال العراق سرق  
فوقع فى اسفل كتابه لا بغيا عليك الرشد (وكان ابولبيد البهلى) وهو ابن اخت خالد بن عبد الله القسرى

ولم يكن يعتقد شيئا من  
ذلك وانما يقوله نظرفا  
وتخلعا وكان اكثر شجره  
فى عاتشة بنت طلحة فلما  
قتل عنها مصعب بن الزبير  
قبل له لو خطبتها قال انى  
لا كره ان لا يتوهم الناس  
على انى كنت معتقد الما  
اقول فيها وهو القائل  
يام عمر ان ما زالت وما  
برحت  
بنا الصباية حتى مسنا  
الشفق  
القلب تاق اليكم كى بلا تيمم  
كما يتوق الى منجاة الغرق  
توفيت شيئا قليلا وهى  
خاتمة  
كما يس بظهور المحبة الفرق  
أخذ هذا الطائى فحسنه  
فقال  
تأبى على التصريد الا  
ناثلا  
الا يكن ماء قرا حامدق  
نزرا كما استكرهت طاب  
نقحة  
من فارة المسك التى لم تفتق  
وحجت عاتشة بنت طلحة  
فوجه اليها يستاذنها فى  
الزيارة فقالت نحن حرام  
فاخذ ذلك حتى فصل فلما

أحبات ادحت ولم يعلم فكتب اليها **ماضركم لو قاتم سدا** \* ان المنية عاجل غدها **ولى**  
ولها علينا نعمة سلفت \* استماعلى الايام نجدها **لوقمت اسباب نعمتها** \* تمت بذلك عندنا يدها **انى واياها كفتتن** \*  
بالنار فحرقه ويعبدها **وابن ابى عتيق** هذا هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق رضى الله عنه وكان من افاضل  
قرمانه علما وعماما وكان احلى الناس فكاهة وانظر فهم مزاحوا له اخبار مستظرفة سمر منها ما يستحسن انى شاء الله روى الزبير بن ابى

بكر انه دخل على عائشة يعني بنت طلحة رضي الله عنهم ما وهي لها ما فقال كيف انت جعلت فذلك قالت في الموت قال فلاذن انما  
 طنت في الامر فصححة فصحكت وقالت ما تدع مزاحك بحال وفيه يقول عمر بن ابي ربيعة القرشي ليت شعري هل اقول لك  
 بقلاة هم لديها خشوع طامعهم فاستقلوا \* فان من نجم الثريا طلوع ان همى قد نفي النوم عنى \* وحديث النفس  
 منى ولوع قال في فيها هتيق مقالا \* فجرت ما يقول الدموع ٢٦٧ قال لي ودع سلمى ودعها \* فاجاب القلب

لا يستطيع  
 لا تاني في اشتياق اليها  
 وابك لي عما تحن الضلوع  
 قال ابو العباس محمد بن  
 يزيد قوله  
 \* فان من نجم الثريا طلوع \*  
 كناية وانما يريد الثريا  
 بنت علي بن عبد الله بن  
 الحرث بن امية الاصغر  
 وكانت موصوفة بالجمال  
 وتزوجها سهيل بن عبد  
 الرحمن بن عوف الزهري  
 فنقلها الى مصر وفي ذلك  
 يقول مهر وضرب لهما  
 المثل بالنجمين

ايها المنكح الثريا سهيلا  
 همرك الله كيف يلتقيان  
 هي شامية اذا ما استقلت  
 وسهيل اذا استقل يمان  
 فتسهل عنها او طلقها  
 فخرجت الى الوليد بن عبد  
 الملك وهو خليفة دمشق  
 تطلب في دين عليها فبينما  
 هي عند البنين ابنة  
 عبد العزيز اذ دخل الوليد  
 فقال من هذه عندك  
 قالت الثريا جاءتك تطلب  
 في دين ارتكبها فاقبل  
 الوليد عليها فقال اترين  
 من شعر عمر بن ابي ربيعة

ولي اصهبان وكان رجلا متصفا متصلا فقدم عليه حمزة بن بيهض بن عوف في صحبته فقيل له ان مثل حمزة  
 لا يصحب مثلك لانه صاحب كلاب وهو فبعث اليه ثلاثة آلاف درهم وامره بالانصراف فقال فيه  
 يا ابن الوليد المرتجي سيده \* ومن يجلي الحديث الحالك  
 سبيل معر وفك منى على \* بال فابالي على بالكا  
 حشو وقصي شاعر مقلني \* والجود امسى حشوسر بالكا  
 يلومك الناس على محبتي \* والمسك قد يستهيب الرامكا  
 ان كنت لا تصحب الا فتى \* مثلك ان تؤتى بامثالكا  
 ان امر وحيث اريد الهوى \* فعهد عن جهل باسلامكا

قال له صدقت وقربه وحسنت منزلته (وكان) عبد الرحمن بن الحكم الامير قد عتبت على ندمائه فامر  
 نصر القتي باسقاطهم من ديوان عطائه ولم يستبدل بهم فلما كان بعد ايام استوحش لهم فقال لنصر قد  
 استوحشنا لاصحابنا اولئك فقال له نصر قد نالهم من سخط الامير ما فيه ادب لهم فان راى ان يرسل فيهم  
 ارسلت قال ارسل فأقبل القوم وعليهم كآبة السخط فاخذوا بحاج السهم ولم ينشروا ولا خاضوا فيما  
 كانوا يخوضون فيه فقال الامير لنصر ما يمنع هؤلاء من الانشراح قال عليهم ابى الله الامير وجه السخط  
 الذي نالهم قال قل لهم قد عفونا فليشروا قال فقام عبد الرحمن بن الشعر الشاعر المتنجم فجي بين يديه  
 ثم انشد شعره اذ ذع فيه على بعض اصحابه الا انه ختمه بيدين بديعين وهما

فيا رحمة الله في خلقه \* ومن ابداح وده يسكب  
 اثنت عفت صحبة اهل الذنوب \* لقل من الناس من يصعب  
 (واحسن ما قيل في هذا المعنى قول التابغة)  
 ولست بمستبق اخالاتمه \* على شعث اى الرجال المهذب

\* (قوله في القرآن) \* كتب المرسي الى ابي يحيى منصور بن محمد كتب القرآن خالق او مخلوق فكذب  
 اليه عافانا الله واياك من كل فتنة وجعلنا واياك من اهل السنة ومن لا يرغب بنفسه عن الجماعة فانه  
 ان يفعل فاعظم بهامنة وان لا يفعل فهي الهلكة ونحن نقول ان الكلام في القرآن بدعة يتكلف  
 الجيب ما ليس عليه ويتعاطى السائل ما ليس له وما نعلم خالق الا الله وما سوى الله فخلق والقرآن  
 كلام الله فانتبه بنفسك الى اسمائه التي سماه الله بها فتكون من المهتمدين ولا تسم القرآن باسم من  
 عندك فتكون من الضالين جعلنا الله واياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون

\* (كتاب الجوهر في الامثال) \*

قدمضى قولنا في العلم والادب وما يتولد منهما وما ينسب اليهما من الحكم النادرة والظن البارعة ونحن  
 قائلون بعون الله وتوفيقه في الامثال التي هي وشي الكلام وجوهر للفظ وحلى المعاني التي تخيرتها العرب  
 وقدمتها العجم ونطق بها كل زمان وعلى كل لسان فهي ابقي من الشعر واشرف من الخطابة لم يسر

شأفات نعم اما نرجه الله كان عفيفا عفيف الشعر اذوى له قوله ما على الرسم بالبلدين لو يبين رجح السلام اولوا جابا  
 فالى قصر ذى العشيرة بالصا \* ثم امسى من الانيس بيابا \* وما قد اوى به حتى صدق \* ظاهري العيش نعمة وشبابا  
 وحسانا جواد يا خفرت \* حافظات عند الهوى الاحبابا \* لا يكثرن بالمحدث ولا ينبتن بنعتن بالهام انظرابا فلما خلا  
 الوليد بام البنين قال لله در الثريا اندرين ما اردت بانثادها ما انشدت من شعر عمر قات لا قال فاني لساعتها بعرضت لي بانث

أبي اعرابية وأم الوليد ولادة ابنة العباس بن خزيمة بن المخرم بن زهير العنبي وهي أم سليمان ولا تعلم امرأة ولدت خليفته في الاسلام  
غيرها وغير الخيزران وهي سبية من خشنة ولدت موسى الهادي وهرورث الرشيد ابني محمد المهدي وشاهسفرم بنت قير وبن يزيد  
ابن شهر يار بن كسرى ابرويز فانها ولدت للوليد بن عبد الملك يزيد بن الوليد الناقص و ابراهيم بن الوليد المخلوع جالس في الخلافة  
بعد اخيه يزيد مدة يسيرة ثم جاء ٢٦٨ مروان بن محمد بن مروان أخ مملوك بني امية فخلعه وولى بعده (وشببه) بقول الثريا

في باب التعريض انه  
دخلت عزة على عبد الملك  
ابن مروان فقال لها أنت  
عزة كثيرة قالت أنا م بكر  
الضمرية قال لها يا عزة  
هل تروين من شعر كثير  
شبا قالت ما اعرفه ولكن  
سمعت الرواة ينشدون له  
قضى كل ذي دين فوفى  
غريمه  
وعزة مطول معنى غريمها  
فقال قير وبن قوله  
وقد زعمت اني تعيرت  
بهدا  
ومن ذا الذي ياهز لا يتغير  
تغير حالي والمخيلة كالذي  
عهدت ولم يخبر بسرك خبير  
قالت ما سمعت هذا ولكن  
سمعتهم ينشدون  
كأن في أنادي صخرة حين  
أعرضت  
من الصم لو تمنى بها العضم  
زات  
فضوباغا تلقاك الاجيلة  
فن مل منها ذلك الوصل  
ملت  
قال وكل ما ذكر ابن أبي  
ربيعه في شعره من عتيق  
أوابي عتيق فانما يريد  
ابن أبي عتيق وكان مهر

شي مسيرها ولا عم ومها حتى قيل اسير من مثل

ما انت الامثل سائر \* يعرفه الجاهل والمخابر

(وقد ضرب) الله عز وجل الامثال في كتابه وضرب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلامه (قال)  
الله عز وجل يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له وقال ضرب الله مثلا رجلين ومثل هذا كثير في آي  
القرآن فأول ما نبدأ به امثال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امثال العلماء ثم امثال ائمة ثم من صيني  
وبرز جهم الفارسي وهي التي كان يستعملها جعفر بن يحيى في كلامه ثم امثال العرب التي رواها ابو  
عبيد وما شبهها من امثال العامة ثم الامثال التي استعملها الشعراء في اشعارهم في الجاهلية والاسلام  
\* (امثال رسول الله صلى الله عليه وسلم) \*

(قال) النبي صلى الله عليه وسلم ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبي الصراط ابواب مفتحة  
وعلى الابواب ستور مخيطة وعلى رأس الصراط داع يقول ادخلوا الصراط ولا تعوجوا فالصراط  
الاسلام والستور حدود الله والابواب محارم الله ولداعى القرآن (وقال) صلى الله عليه وسلم مثل  
المؤمن كالخامة من الزرع يقبلها الريح مرة كذا ومرة كذا ومثل الكافر مثل الازرة المجدنة على الارض  
يكون انجعافها مرة (وسأله حذيفة) ابعد هذا الشرخبير يا رسول الله فقال جماعة على اقذاء وهدنة  
على دخن (وقوله) حين ذكر الدنيا ويزينتها فقال ان مما يفت الربيع ما يقتل حبطا او يلم (وقال)  
لاي سفيان انت ابي سفيان كما قالوا كل الصيد في جوف الغرا (وقال) حين ذكر الغلو في العبادة ان  
المنبت لا يرضى قطع ولا نظرا ابني (وقال) صلى الله عليه وسلم اياكم وخضراء الدمن قالوا وما خضراء  
الدمن قال المرأة المحسنة في المنبت السوء (وذكر) الرباعي آخر الزمان واقتتان الناس به فقال من لم  
ياكله اصابه عيابه (وقال) الاميان قيد القنتك (وقال) صلى الله عليه وسلم الولد للفراس وللعاقر  
الحجر (وقال) في فرس وجذته بحرا (وقال) ان من البيان اسحرا (وقال) لا ترفع عصاك  
عن اهلك (وقال) صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين (وقال) المحرب خدعة وله صلى  
الله عليه وسلم وعلى آله امثال كثيرة غير هذه وانكالم نذهب في كل باب الى استقصائه وانما ذهبنا الى ان  
نكتفي بالبعض ونستدل بالقليل على الكثير لانه اسهل ما أخذ اللهفظ و ابرام من الملالة والهرب  
(وتفسيرها) اما المثل الاول فقد فسرته النبي صلى الله عليه وسلم (واما) قوله المؤمن كالخامة والكافر  
كالازرة فانه شبه المؤمن في تصرف الايام به وما يناله من بلائها بالخامة من لزوع يقبلها الريح مرة كذا  
ومرة كذا والخامة في قول ابى عبيد التصبب الرطبة من الزرع والازرة واحدة الازر وهو شجر له ثمر يقال  
له الصنوبر والجدنة النابتة وفيها العنان حدث يحدث واجدث يحدث والانجعاف الانقلاع يقال جمعفت  
الرجل اذا قلعته وصرعته وضربت به الارض (وقوله) مخذيفة هدنة على دخن وجماعة على اقذاء  
اراد ما تنطوى عليه القلوب من الضغائن والاحقاد فشبه ذلك باعضاء الجفون على الاقذاء والدخن  
ما خوذ من الدخان جعله مثلا لما في الصدور من الغل (وقوله) ان مما يفت الربيع ما يقتل حبطا

ابن عبد الله بن ابي ربيعة واسم ابي ربيعة حذيفة بن المعيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وبني  
ابا الخطاب أمه ام ولد سبيسة من حضر موت ويقال من حبر ومن ثم اتاه الغزل لانه يقال عشق يمان ودل حجازي (قال اسحق بن  
ابراهيم الموصلي) ان تلمي بالتل تل عزاز \* مع ظي من الظباء الجوازي شادن لمير العراق وفيه \* مع ظرف العراق دل  
بحجاز (وقال الطائي وذكر نفسه) قد ثققت منه احجاز وسهلت \* منه العراق وورقته المشرق (وهجرت الثريا مهر



فقال قال في صاحبي لي علم ما في \* تحب القبول أخت الرباب قلت وحدى بها كوجده بالما \* إذا ما فقدت برد الشراب  
 أو هقت أم نوقل أذعتنا \* مهجتي ما لقاتي من متاب أبرد وهأمثل المهاة تهأدي \* بين خمس كواعب أتراب  
 وهي مكنونة فحدر منها \* في أديم الخدين ماء الشباب ثم قالوا تحبها قلت بهرا \* عدد الرمل والحصى والتراب ولما بلغ  
 ابن أبي عتيق قوله من رسول إلى الثريا فاني \* ضقت ذرعاً بهجرها والكتاب ٢٦٩ قال أباي أرا دوي هتف ونوه

لاجم الأذقت طعاما أو  
 اشخص اليها وأصلح بيتهما  
 فقال مولى لبني تميم فنهض  
 ونهضت معه ثم خرج إلى  
 السوق إلى الضميرتين  
 فأتى قوما من بني الدليل  
 ابن بكر يكرون النجائب  
 فقال بكم تكرونني راحلتين  
 إلى مكة قالوا بكذا وكذا  
 درهم أفقلت لبعض التجار  
 استوصهوا شيئا فقال ابن  
 أبي عتيق ويحك إن  
 المكاس ليس من أخلاق  
 الناس ثم ركب واحدة

وركبت أخرى واجد  
 السير فقلت ارفق بنفسك  
 فقال ويحك

أبادر حبل الوصل ان  
 يقتضيا

وما ألم الدنيا إذا تم الوصل  
 بين عمر والثريا فقد منا  
 مكة واتي باب الثريا

فقلت والله ما كنت لنا  
 زوارا فقال اجل ولكن  
 جئت برسالة يقول لك

ابن عكر عمر  
 \* ضقت ذرعاً بهجرها  
 والكتاب \*

فلامه هز فقال ابن أبي  
 عتيق انما رأيتك مبادرا

أو يلم فالحبط كما ذكر أبو عبيدة عن الأصمعي ان تأكل الدابة حتى تمتنع طنها وتمرض منه يقال حبطت  
 الدابة تعجبت حبطا (وقوله) أو يلم معناه أو يقرب ذلك منه (وقوله) اذ ذكرا أهل الجنة فقال ان  
 احدهم اذا نظر إلى ما اعد الله له في الجنة لولانه شئ فضاء الله له لالم ان يذهب بصره لما يرى فيها يقول  
 لتقرب ان يذهب بصره (وقوله) لا في سفيان كل الصيد في جوف الفرا فعنه انك في الرجال كالغرافي  
 الصيد وهو المحار الوحشي وقال له ذلك يتألفه على الاسلام وقوله حين ذكر الغلو في العبادة ان المنبت  
 لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى يقول ان المغذي في السير اذا فرط في الغد عطب راحلته من قبل ان يبلغ  
 حاجته أو يقضى سفره فشيء بذلك من فرط في العبادة حتى يتي حسيرا (وقوله) في الربا من لم يأكاه  
 اصابه غباره انما هو مثل لما ينال الناس من حرمته وليس هناك غبار (وقوله) الايمان قيد القتل  
 اى منع منه كانه قيد له وفي حديث آخر لا يقنك مؤمن (وقوله) في فرس وجدته بجحر او ان من البيان  
 لسحر انما هو متمثل لاهل التحقيق (وكذلك) قوله الولد للفراش وللاهر الحجر معناه انه لاحق له  
 في نسب الولد (وقوله) صلى الله عليه وسلم لا ترفع عصاك عن اهالك انما هو الادب بالقول ولم يرد ان  
 لا ترفع عنها العصا (وقوله) لا يبلغ المؤمن من حجر مرتين معناه ان لدغ مرتين يحفظ اخرى (وقوله) الحروب  
 خدعة يريد انها بالماكر والخذعة

(امثال روتها العلماء)

خطب النعمان بن بشير على منبر بالكوفة فقال يا اهل الكوفة اني وجدت مثلي ومثلكم كالضبع والنعاب  
 اتيا الضبع في حجره فقال ابا جليل قال اجبتكما قال جئناك تختصم قال في بيته يؤتى الحكيم قات الضبع  
 فتحت عيني قال فعل النساء فعلت قالت فلنقطت قمره قال حلوا اجنبت قالت فاختطفها ثعلب قال على نفسه  
 بغى ثعلب اسم النعاب الذكروا لاني قالت فلطمته اطمة قال حقا قضيت قالت فلطمني اخرى قال كان  
 حرافة نصر قالت فاحكم الا ان بيئنا قال حدث امرأة حديثين وان لم تفهم فأدبعة (وقال) عبد الله بن  
 الزبير لاهل العراق وددت والله لو ان لي بكم من اهل الشام صرف الدينار بالدرهم قال له رجل منهم اتدري  
 يا امير المؤمنين ما مثلنا ومثلكم ومثل اهل الشام قال وما ذلك قال ما قاله اعشى بكر حيث يقول

علقتها عرضا وعلقت رجلا \* غيرى وعلق اخرى غيرها الرجل

احببتك نحن واحببت انت اهل الشام واحب اهل الشام عبد الملك \* (مثل في الرياء) \* يحيى بن  
 عبد العزيز قال حدثني نعيم عن اسمعيل رجل من ولد ابي بكر الصديق رضوان الله عليه عن وهب بن  
 منبه قال نصب رجل من بني اسرائيل فخا فجات عصفورة فنزات عليه فقالت مالي اراك منهنيا قال  
 اكثره صلاتي انخبت قالت مالي اراك بادية عظامك قال اكثره صياحي بدت عظامي قالت فمالي ارى  
 هذا الصوف عليك قال لزهادني في الدنيا لبست الصوف قالت فما هذه الصاع عندك قال توكتا عليها  
 واقضى حوائجي قالت فما هذه المحبة في يدك قال قربان ان مر في مسكين فاولته اياه قالت فاني مسكينة  
 قال فخذها قدنت فقبضت على المحبة فاذا الفخ في عنقها فاجعلت تقول قبي قبي نفسيه لا غري ناسك

تلمس رسولاً فخفت في حاجتك فانما كان ثوابي ان اشكر (ووصف) ابن ابي عتيق لعمر امرأة من قومه وذكر جمالها  
 وعقلها فانما فرآها عمر فشبب بها فغضب ابن ابي عتيق وقال تشبب باعرة من قومي فقال عمر لا يليني عتيق حسي الذي بي \*  
 ان بي باعتيق ما فد كفاي ان بي مضمرا من الحب قد ابلت عظامي مكنونه وبراني \* لا يليني وانت زينتالي فقال ابن ابي  
 عتيق انت مثل الشيطان للانسان فقال عمر هكذا ورب الكعبة قلت فقال ابن ابي عتيق ان شيطانك ورب القبر ربما لم ي

وحجت وملة بنت عبد الله بن خلف اخت طلحة العظيمة فقال عمر فيها اصبح القلب في الجبال رهينا \* مقصد يوم فاروق الطاعنين  
 ولقد قلت يوم مكة سرا \* قبل وشك من بينكم يلوينا انت اهوى العباد قرا بوعدا \* لوتوا بين عاشقا محزوننا فاده الحين  
 يوم سرنا الى الحين جهاد ولم يخف ان يحينا فاذا نعمة تراعى نعاجا \* ومهى نجل النواظر عينا فسدتى بمقلة وبجيد \*  
 وبوجهه يضي لنا نظرينا ٢٧٠ قلت من انتم فصدت وقالت \* امدسوا لك العالمينا قلت بالله ذى الجلال والما \*

ان تبت الفواد ان  
 تصديقنا  
 اى من تجمع المواسم انتم  
 فابني لنا ولا نكذبينا  
 فرأت حصى الفتاة فقالت  
 اخبر به بعلم ما تكتميننا  
 نحن من ساكنى العراق  
 وكنا  
 قبلها قاطنين مكة حيننا  
 قد صدقناك اذا سالت  
 فن ان  
 ت عسى ان يحشرشان  
 شونا  
 ونرى اتنا عرفناك بالنع  
 ت ظنونا وما قبلنا يقينا  
 بسواد الثنيتين ونعت  
 قد نراه لناظر مستبيننا  
 قولها و كنا قبلها قاطنين  
 مكة حيننا اودت اذا كانت  
 مكة لخزاعة وكان آخر  
 من يندم مفتاح الكعبة من  
 خزاعة ابو غيشان فباعه  
 من قصى برف حجر فقيل  
 فى المثل اخسر صفقة  
 من ابى غيشان وكان ابو  
 غيشان اذ باع المفتاح قصيا  
 مريضاً قد يئس من نفسه  
 فلما ابل من مرضه لاه  
 قومه وسألوه استرجاعه  
 وذلك الذى هاج المحرب

مرء بعدك ابدأ (داود بن ابي هند) عن الشعبي ان رجلا من بنى اسرائيل صاد قبره فقالت ما تريد ان  
 تصنع فى قال اذبحك فاذا كلك قالت والله ما اشقى من برم ولا اغنى من جوع ولا كنى اعلمك ثلاث خصال  
 هى خير لك من اكلى اما الواحدة فاعلمكها وان فى يدك والثانية اذا صرت على هذه الشجرة والثالثة اذا  
 صرت على الجبل فقال هات قالت لا تلهفن على ما فاتك فحسبى عنها فلما صارت فوق الشجرة قال هات  
 الثانية قالت لا تصدقن بما لا يكون انه يكون ثم طارت فصارت على الجبل فقالت يا شقى لو ذبحتنى  
 لا خرجت من حوصلى درة فيها اربعة عشر من مثقالا قال فعرض على شفقتيه وتلف ثم قال هات الثالثة  
 قالت له انت قد نسيت الاثنتين فكيف اعلمك الثالثة الم اقل لك لا تلهفن على ما فاتك فقد تلهفت على  
 اذقتك وقالت لك لا تصدقن بما لا يكون انه يكون فصدمت انا وعظمى وريشى لا اذن عشر من مثقالا  
 فكيف يكون فى حوصلى ما بزنها \* (وفى كتاب للهند مثل الدنيا وآفاتنا ومخاوفها الموت وللعاد الذى  
 اليه صير الانسان) \* قال الحكيم وجدت مثل الدنيا والمغرب بالدنيا المملوءة آفات مثل رجل الحما  
 خوف الى بئر تدلى فيها وتعاوى بغصنين نابتين على شفير البئر ووقعت رجلاه على شئ فدهما فظفر فاذا  
 بحيات اربع قد اطعن رؤسهن من جحورهن ونظر الى اسفل البئر فاذا بتعبان فاغرفاه فخره فرقع بصره  
 الى الغصن الذى يتعلق به فاذا فى اصله جذان ابيض واسود يقرضان الغصن دائبين لا يفتران فيبينما  
 هو مغمما بنفسه وابتغاء الحيلة فى نجاته اذ نظر فاذا انحان منه حجر نحل قد وضع من شيامن عسل فتطاعم  
 منه فوجد حلاوته فشتغلته عن الفكر فى امره والتماس النجاة لنفسه ولم يذكر ان رجليه فوق اربع  
 حيات لا يدري من تساوره منهن وان الجردين دائبان فى قرض الغصن الذى يتعلق به وانهما اذا  
 اوقعا وقع فى الهوات التنين ولم يزل لاهيا غافلا حتى هلك قال الحكيم فشبته الدنيا المملوءة آفات  
 وشروا ومخاوف بالثر وشبهت الحيات الاربع بالاخلط الاربع التى فى جسد الانسان عليها من  
 المرتين والباغ والدم وشبهت الغصن الذى يتعلق به بالحياة وشبهت الجردين الابيض والاسود اللذين  
 يقرضان الغصن دائبين لا يفتران بالليل والنهار ودورانهم فى افناء الايام والآجال وشبهت التعبان  
 الفاعرفاه بالموت الذى لا بد منه وشبهت العسيلة التى تطاعمها بالذى يرى الانسان ويسمع ويلبس  
 فيلهيه ذلك عن عاقبة امره وما اليه مصيره \* (من ضرب به المثل من الناس) \* قالت العرب استخى  
 من حاتم واشجع من ربيعة بن محلم وانكى من قيس بن زهير واعزم من كليب بن وائل واوفى من  
 السموال واذكى من اياس بن ربيعة واسود من قيس بن عاصم وامنع من الحرث بن ظالم وابلغ من  
 سحبان بن وائل واحلم من الاحنف بن قيس واصدق من ابي ذر الغفارى واكذب من مسيلة المخنفى  
 وادبى من باقر وامضى من سليلك المقاب وانعم من خريم الناعم واجمق من هبنقة وافترق من البراض  
 \* (من ضرب به المثل من النساء) \* يقال اشأم من البسوس واجمق من دغسة وامنع من ام قرفة  
 واذنى من ظلمة وابصر من زرقاء الهامة البسوس جارة جساس بن مرة بن زهل بن شيبان ولها  
 كانت الناقة التى قتل من اجلها كليب بن وائل وبها ماتت بن بكر بن وائل وتغلب التى يقال لها

بين خزاعة وقريش فظفر قصى واستولى على مكة وجمع قريشاهم ولذلك سمي جمعا (قال  
 مطرف الخزاعى) ابوك قصى كان يدعى جمعا \* به جمع الله القبائل من قهر (وقال الطاقى) ولما اضي ثوب الحياة  
 واوقعت \* به فائبات الدهر ما يتوقع غدا ليس يدري كيف يصنع معدم \* ذرى دمعته فى خده كيف يصنع ولم انس سعي  
 الجود خلف سيره \* با كلف بال يستقل ويطلع وتكبيره نجسا عليه معالنا \* وان كان تكبير المصلين اربع

وما كنت ادري يعلم الله قبلها \* بان النذى في اهله يشيع غدوا في زوايا نعته وكأنا \* فربس قرش يوم مات مجمع  
 (وقال الشاعر في امر قصي واني غشان) ابو غشان اعظم من قصي \* واعظم من بني فهر خزاعه فلانكوا واقصيا في شراه \*  
 ولوموا شيخكم اذ كان باعه وكان همرا سود الثنيتين قال مولى ابن ابي عتيق بلال آيت النرياسم اعلمها فقات انشدني لعمر فاشدتها  
 \* اصبع القلب في الحبال رهينا \* فقالت النريابيه والله ثن سلمت له لا رذن ٢٧١ من ساوه ولا ثنين من عنانه ولا عرفنه  
 نفسه فزوت فيها حتى

انتهيت الى قوله  
 قلت من انتم فصذت  
 وقالت  
 اميد سؤا لك العالمينا  
 فقالت او قد اجابته بهذا  
 اي وقت فلما انتهيت الى  
 قوله ونرى اننا عرفناك  
 بالاعت قالت جاءت النوكاه  
 بان آخر ما عندها في موقف  
 واحد وسأله اخوه المحرث  
 وهو المعروف بالقبايع  
 وكان من افاضل اهل  
 دهره ان يترك الشعر  
 ورغب اليه في ذلك ووعظه  
 فقال اما مادمت بمكة فلا  
 اقدر ولكي اخرج الى  
 اليمن فخرج فلما اسار الى  
 هناك لم تدعه نفسه وترك  
 الشعر فقال  
 هيات من امه الوهاب  
 منزلنا  
 اذ انزلنا بسيف البحر من  
 عدن  
 واحتل اهلك اجيادا  
 وليس لنا  
 الا التذكار او حظ من  
 الحزن  
 بل ما نسبت غداة الخفيف  
 موقفا

حرب البسوس وام قرفة امرأة مالك بن حذيفة بن بدو الفزاري وكان يتعلق في بيتهما جسود سيفا كل  
 سيف منها الذي محرم لها ودغة امرأة من عجل بن نجيم تزوجت في بني العنبرين عمرو بن تميم وذرقاء بن غير  
 امرأة كانت بالجمامة تبصر الشعرة في اللبن وتنظر الراكب على مسيرة ثلاثة ايام وكانت تنظر قومها  
 الجيوش اذا غزتهم فلا يأتهم جيش الا وقد استعدوا له حتى احتال لها بعض من غزاهم فامر اصحابه  
 فقطعوا اشجارا وامسكوها امامهم بايديهم ونظرت الزرقاء فقالت اني ارى الشجر قد اقبلت اليكم قالوا  
 لها قد خفت وذهب عقلك وورق بصرك فكذبوها وصهتهم الخيل واغارت عليهم وقتلت الزرقاء قال  
 فقروا وعينها فوجدوا عروق عينها قد غرقت في الاثمن كثرة ما كانت تسكن به وظلمة امرأة من  
 هذيل زنت اربعة من عاما فلما اعجزت عن الزنا والقود اتخذت تيسا وعزفا فكانت تنزى التيس على العنتر  
 فقيل لها لم تفعلين ذلك قالت حتى اسمع انفاس الجماع \* (ما تملوا به من البهائم) \* قالوا اشجع من  
 اسد واجين من الصافر وامضي من ابيث عفارين واحذر من غراب وابصر من عقاب واذهي  
 من ذباب واذلم من قراض واسمع من فرس وانوم من فهد واعق من ضب واجين من صفرد  
 واضرع من سنود واسرق من زبابة واصبر من عود واعظم من حية واحن من ناب واكذب من  
 فاختة واعزم من بيض الانوق واجوع من كلبة حومل واعزم من الابق العتوق الصافر الصغير  
 من الطير والعود المسن من الجمال والانوق طير يقال انه يبيض في الهواء والزبابة الغارة تسرق دود  
 الحرير وفاختة طير يطير بالرطب في غير ايامه \* (ما ضرب به المثل من غير الحيوان) \* قالوا اهدى  
 من النجم واجود من الديم واصبح من الصبح واسمع من البحر وانور من النهار واقود من الليل  
 وامضي من السيل واجمق من رجلة واحسن من دمية وانزه من روضة واوسع من الدهناء  
 وانس من جدول واضيق من قرار حافر واوحش من مفازة وانقل من جبل وابقي من الوحي  
 في صم الصلاب واخف من ريش الحواصل \* (وما ضربوا به المثل) \* قولهم قوس حاجب وقرط  
 مارية وهجام ساباط وشقائق النعمان وندامة الكسبي وحديث خرافة وكز النطف وخفاحنين  
 وعطر مفسم اما قوس حاجب فقد سمرنا خبره في كتاب الوفود واما قرط مارية فاهامارية بنت ظالم بن  
 وهب بن الحرث بن معاوية الكندي واختها هند الهندود امرأة هجر آكل المرار وابتها الحرث الاعرج  
 الذي ذكره النابغة بقوله \* والحرث الاعرج خير الانام \* وايها يعني حسان بن ثابت بقوله  
 اولاد جفنة حول قبر ابيهم \* قبر ابن مارية الكريم المفضل  
 واما هجام ساباط فانه كان يحجم الجيوش بسنة الى انصرافهم من شدة كساده وكان فارسيا وساباط  
 هو ساباط كسري ونسب شقائق النعمان اليه لان النعمان بن المنذر امر بان تحمي وتضرب قبته  
 فيها استحسناتها فنسبت اليه والعرب تسمي الشقر \* واما خرافة فان انس بن مالك يروي عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه قال لعائشة رضي الله عنها ان من اصدق الاحاديث حديث خرافة وكان رجلا  
 من بني عذرة سبته الجمن وكان معهم فاذا استرقوا السمع اخبروه فيخبر به اهل الارض فيجدونه كما

وموقفي وكلانا ثم ذوشجين وقولها للنريابيه مطرقة \* والدمع منها على الحدين دوسنين بالله فولى له في غير معتبة \* ماذا  
 اردت بطول المكث في اليمن ان كنت حاولت دنيا وظفرت بها \* فما اخذت بتبرك الحج من فلما بلغ الشعر المحرث قال قد  
 علمنا انه لا يني (وروي سفيان بن عيينة) عن ابن جرير قال لزمي دين مرة فضاقت ساحتي وبلادتي في قموحت الى معن بن زائدة  
 باليمن فقال ما قدمك هذه البلدة قلت دين طردني عن وطني قال يقضي دينك وتردد الى وطنك محبوبا ومحبور قال فآقت عنده ثم رأيت

الناس يرحلون الى الحج فحنت الى مكة وذكرت قول ابن ابي ربيعة وذكرا الايات فانيت باب معن فقلت للحاجب استأذن لي على  
 الامير فلما دخلت عليه قال ان لك محادث خبر قلت استودع الله الامير واستخفظه عليه قال وما حاج هذا منك فقلت رايت خروج الناس  
 الى الحج وذكرت قول عمر فحنت الى مكة فقال انت وحنينك وان كنت بقر اقلك ضننا وسيتبعك ما محتاج اليه فيسرم مصاحبا قال فسرت  
 الى رحلي فاتبني بمال وثياب ومطايا ٢٧٢ ودواب وسرت الى مكة من قوري وكان عمر على غزاه وما يذكره في شهره عقيفا

(حدث) المغيرة بن عبد  
 الرحمن عن ابيه قال دخلت  
 مع ابي مكة فبجاءه مهر فسلم  
 عليه وانا غلام شاب وعلى  
 جبة ففعل ياخذ بخصلة  
 منها فتمتد في يده ثم يرسلها  
 فترجع فيقول واشباباه  
 فقال لي يا ابن ابي قد  
 سمعت قولي قات لها  
 وقالت لي وكل مملوك لي  
 حر ان كنت قط كشفت  
 عن فرج حر ام قال فقممت  
 وفي نفسي من عيبي شيء  
 فسألت عن رقيقه فقيل  
 لي اما في هذا المحمول  
 فسيكون ويستحسن قول  
 عمر في المساعدة  
 ونخل كنت عين النهج  
 منه

قال \* واما كثر النطف فهو رجل من بني بروع كان فقيرا يحمل الماء على ظهره فينطف اي يقطر  
 وكان افاخر على مال بعث به باذان من اليمن الى كسرى فاعطى منه يوما حتى غربت الشمس فضربت  
 به العرب المثل \* واما خفا حنين فانه كان اسكافا من اهل الحيرة ساومه اعرابي بخمسين فاخذت لفا حتى  
 اغضبه فاراد ان يعطي الا اعرابي فلما ارتحل اخذ احد الحنفين فالتقاها في طريق الاعرابي ثم اتى الاخر  
 بموضع آخر على طريقه فلما امر الاعرابي بالحنف الاول قال وما اشبه هذا بالحنف حنين لو كان معه صاحبه  
 لاخذته فلما امر بالآخر ندم على ترك الاول فاناخ راحلته وانصرف الى الاول وقد يكن له حنين فوثب  
 على راحلته وذهب بها واقتبل الاعرابي ليس معه غيره خفي حنين فذهبت مثلا \* واما عطر منشم فانها  
 كانت امرأة تبسح الحنوط في الجاهلية فتبيل للقوم اذا تجار بوادقوا معهم عطر منشم يراد بذلك طيب  
 الموتى \* واما ندامة الكسبي فانه رجل رمي فاصاب فظن انه اخطأ فكسر قوسه فلما علم ندم على كسر  
 قوسه فضرب به المثل \* (امثال) كنم بن صبي وبزوجه الفارسي \* العقل بالتيار بال صاحب  
 مناسب الصديق من صدق عيبيه الغريب من لم يكن له جبيب رب بعيد اقرب من قريب القريب  
 من قرب نفسه لو تكاشفت ما تدافت خيرا ذلك من كفالك خيرا لادك ما وقلك خيرا اخوانك  
 من لم تخبره وبغريب ناصح الحبيب وابن اب منهم الغيب اخوك من صدقت الاخ امرأة  
 اخيه اذا عز اخوك فهن مكره اهلك لا بطل تباعدوا في الديار وتقادروا في الحجة اي الرجال  
 المهذب من لك باخيك كله انك ان فرحت لاق فرحا احسن يحسن اليك ارحم ترحم كما تدب  
 تدان من يروى ما يره والدهر لا يغتر به عين رقت في كل خيرة عبرة من مأمنه يؤتى الحذر  
 لا بعد والمرة رزقه وان حرص اذ انزل القدر عمى البصر واذا نزل الحنين نزل بين الاذن والعين  
 الخمر مقتاح كل شر الغناء رقية الزناء القناعة مال لا ينقد خيرا الغنى غنى النفس منساق الى ما انت  
 لاق خذ من العافية ما اعطيت من الانسان الا القلب واللسان انما لك ما مضيت لا تتكلف  
 ما كفت القلم احد اللسانين قلة العيال احد اليسارين ربحا ضاقت الدنيا باثنين ان تعدم  
 الحسنة عالم يعدم الغاوى لا يملا بك في اهلك كالجمازة لا تسخر من شيء فيجوز بك آخر الشرف اذا  
 شئت تعجلته صغير اشري يوشك ان يكبر يبصر القلب ما يعي عنه البصر المحر حر وان مسه الضر  
 العبد عبد وان ساعده جسد من عرف قدره استبان امره من سره بنوه ساعته نفسه من تعظم على  
 الزمان اهانه من تعرض للسلطان آذاه ومن تطامن له فخطاه من خطا يخطو كل مبدول مملول  
 كل ممنوع مرغوب فيه كل عزيز تحت القسوة ذليل لكل مقام مقال لكل زمان رجال لكل  
 اجل كتاب لكل عمل ثواب لكل بناء مستقر لكل سر مستودع قيمة كل انسان ما يحسن  
 اطلب لكل غاق مقتاحا اكثر في الباطل يكن حقا عند القنط يا في الفرج عند الصباح بمحمد  
 السري الصدق منجاة والكذب مهواة الاعتراف يهدم الاقتراف رب قول انغذ من صول رب  
 ساعة ليس بها طاعة رب عجلة تعقب دينا بعض الكلام اقطع من الحسام بعض الجهل ابلغ من

اذا نظرت ومستمع ما طيعا  
 اطاف بغية فقهيت عنها  
 وقلت له اري امر شيئا  
 اودت رشاده جهدي فلما  
 ابى وعصى اتيناها جميعا  
 وهذا ما اخوذ من قول  
 دريدين الصمة الجشمي  
 امرتهم امرى بمنعرج  
 اللوى  
 فلم يستبينوا الرشد الاضهي  
 الغد

فقلت لهم ظنوا بالقي مدجج \* سراتهم بالفارسي المسرد فلما عصوني كنت منهم وقد اري \*  
 غوايتهم واوتني غير مهتدي \* وسالنا الامن غزية ان غوت \* غويت وان ترشد غزية ارشد (ومن جيد شعره)  
 يقولون اني لست اصدق في الهوى \* وانى لا اراك حين تعيب \* فما بال طرفي عفا عما تباقت به انفس من معشر وقلوب  
 عسفة لا يستينكر القوم ان يروا \* شفاه حبي ممن يقال لبيب \* ولا فتنة من ناسك ومصت له \* بعين الصبا كسلي القيام لغروب

تزوج بر جوان فخطب ذنوبه \* فأب وقد بذت عليه ذنوب وما أنسك أسلافك ولكن للهوى \* على العين منى والقواد  
 رقيب ونظر عمر بن أبي ربيعة إلى فتى من قر يش يكلم امرأته في الطواف فعاب ذلك عليه فذكر أنها ابنته فمقال ذلك اشبع لامرئ  
 قال اتى خطبته إلى عبي وأنه زعم انه لا يزوجني حتى أصدقها أر بعامة دينار وانما غير قادر على ذلك وذكر من حاله ووجهها فأتى امر  
 هم فكلمه في أمرها فقال انه مملق فزوجه وساق مهر عنه المهر وكان مهر حين اسن ٢٧٣ حلفان لا يقول بيتا الا اعتق

رقبة فانصرف الى منزله  
 يحدث نفسه ففعلت  
 جاريةته تكلمه ولا يجيبها  
 فقالت ان لك لنا وارداك  
 تريد ان تقول شعرا فقال  
 تقول وليدتي ما رأتني  
 طربت وكنت قد أقصرت  
 حيناً  
 أدرك اليوم قد احدثت  
 أمراً

وهاج لك الهوى داء قدينا  
 وكنت زهت انك ذوعزاه  
 اذا ما شئت فارقت القرينا  
 لعمرك هل رأيت لها  
 سها  
 فساقت أم لقيت لها خدينا  
 فقلت شكاً إلى أخ محب  
 كبعض زماننا اذ تعلمنا  
 فقص على ما يلقي بهند  
 فذكر بعض ما كنا بيننا  
 وذو الشوق القديم وان  
 تعزى

مشوق حين يلقي العاشقينا  
 فكم من خيلة أعرضت  
 عنها  
 لغير قلى وكنت بها ضئينا  
 أردت بعادها فصددت  
 عنها  
 وان جن القواد بها جنونا  
 ثم دعنا سبعة من رقيقه

الحلم ربيع القلب ما شتهى الهوى شديد العنى الهوى لاله المعبود الراى نائم والهوى يقظان  
 غلب عليك من دعائك لاراحة لمسود ولا وفاة لاسرود كطيب النفس العسر اقصر من ان  
 يحتمل الهجر احق الناس بالعمو اقدرهم على العقوبة خير العلم مانع خير القول ما تتبع البطنة  
 تذهب القنطة شر العنى عى القلب او ثق العرى كلمة التقوى التماس حياثل الشيطان الشباب  
 شعبة من الجنون الشقى من شقى في بطن امه السعيد من وعظ بغيره لكل امرئ في بدنه شغل  
 من يعرف البلاء يصبر عليه المقادير تربك ما لا يخاطر بمالك افضل الزاد ما تزود للامداد الفحل احمى  
 للشول صاحب الخطوة غدا من بلغ المدى عواقب الصبر محموده لا تبلغ الغايات بالامانى الصريمة  
 على قدر العزيمة الضيف يثنى او يذم من تفكر اعتبر كم شاهد لك لا ينطق ليس منك من عشتك  
 ما نظر لامرئ مثل نفسه ما سدد ففرك الاملاك يمينك ما على عاقل ضيعة الغنى في العربة وطن  
 المقل في اهله غريب اول المعرفة الاختيار يدك منك وان كانت سلاء انك منك وان كان اجدع  
 من عرف بالكذب جاز صدقه الهمة داعية السقم الشباب داعية الهرم كثرة الصياح من  
 النشل اذا قدمت المصيبة تركت التعزية اذا قدم الاخاء سمع الثناء العادة املاك من الادب  
 الرفق بين والمحرق شوم المرأة ديمحانة وليست بقهر مائة الدال على الخير كفاغله الحاجة قبل  
 المناجاة قبل الرماية قلام الكناش لكل ساقطة لا قطة مقتل الرجل بين فكيه ترك الحركة  
 غفلة الصمت حبة من خير خبر ان يسمع بمطر كفى بالمرء خيانة ان يكون اميناً للخونة قيدوا النعم  
 بالشكر من يزرع المعروف يحصد الشكر لا تعثر بمودة الامير اذا عشتك الوزير اعظم من المصيبة  
 سوء الخلق منها من اراد البقاء فليوطن نفسه على المصائب لقاء الاحبة مسلاة لهم قطيعة الجاهل  
 كصلة العاقل من رضى على نفسه كثر الساخط عليه قتلت ارض جاهلها وقتل ارض اطرافها  
 ادواء الخلق الدقى واللسان البذى اذا جعلك السلطان اخطا فاجعله ربا احذر الامين ولا تأمن  
 الخائن عند الغاية يعرف السبق عند الرهان يحمى المضمهر السؤال وان قل اكثر من النوال  
 وان جل كائى المعروف بمثله وان شره لاخلع مع عيلة لامرؤاة مع ضر ولا صبر مع شكوى ليس من  
 العدل سرعة العذل عبد غيرك حرم ملك لا يهدم الخيار من استشار الوضيع من وضع نفسه  
 المهين من نزل وحده من اكثر الهجر كفى بالمرء كذبان يحدث بكل ما سمع (ومن امثال العرب) ما روى  
 ابو عبيدة جردناها من الآداب التي ادخل فيها ابو عبيدة اذ كنا قد افردنا للادب والمواعظ كتبنا غير هذا  
 وضمنا الى امثلة العرب القديمة ما جرى على السنة العامة من الامثال المستعملة وفسرنا من ذلك  
 ما احتاج الى التفسير (من ذلك قولهم في حفظ اللسان) التي ملجم لعمر بن عبد العزيز لا يكر  
 الصديق البلاه وكل بالناطق لابن مسعود ماشى اولى بطول سبحن من اسان لانس بن مالك لا يكون  
 المؤمن مؤمنا حتى يحزن من لسانه ولسان غيره احذر اسانك لا يضرب عنقك جرح اللسان كجرح اليد  
 وب كلام اقطع من حسام القول ينقذ ما لا ينقذ الابر (واحد ما قول الشاعر)

(٢٥ - هـ - ل) فأعتقهم (قال عثمان بن ابراهيم) هجرت انا واصحاب لنا فلما رجعنا من مكة مررنا بالمدينة  
 فرائد عمر بن ابي ربيعة وقد نسك وترك قول الشعر فقال بعضنا لبعض هل اكرم فيه فاننا اليه وسلمنا عليه وجلسنا وهو ساكت  
 لا يكلمنا فقال له بعضنا يا عجبك قول الفرزدق سرت لعينك سلمى بعد مغفها \* فبت مستلهيا من بعد سراها فقلت  
 أهلا وسهلا من هداك لنا \* ان كنت تمناها او كنت ياها تأتي الرياح التي من نحو بلدتك \* حتى تقول دنت منابر ياها

وقد تراخت بهم عنانوى قدق \* هيات مصيبتها من بعد مساهها  
 كما أقول افتراق لاجتماعه \* وتضمر النفس بأاسام تملأها  
 أبقاها فلم يش لذلك فقال الأخر أيعجبك قول العذرى  
 ولو بلى تحت أطباق الثرى جسدى  
 ٢٧٤ \* لكنت أبلى وما قابلى لكرناسى  
 أو يقبض الله روحى صادك كركو \*

ووحا عيش به ما عشت  
 فى الناس  
 لولا نسيم لذا كركم يروخنى  
 لكنت محبب قان ح  
 أنقاسى  
 فتعرك ثم قال يا ويحه  
 أبعد ما يحجز رأسه يمسك  
 اليها ثم أنشأ يحدثنا فقال  
 أنانى خالد الدليل فقال  
 ان هندوا تراها بموضع  
 كذا وكذا من العصره  
 أيام الر بيع فقلت كيف  
 الحيلة فقال تتلم وتكفل  
 كأنك طالب ضالة ففعلت  
 فدفعت الين فقلن  
 يا اهرابى ما تطلب قلت  
 ضالة لى فقلن وقد كالت  
 يا اعرابى فلو جلست  
 فاصبت من حديدنا  
 وأصبتنا من حديدك واملأك  
 تروح الى وجودنا لتك  
 فترت فلما امتد الحديث  
 بنا حشرت هندنا مى  
 وقالت أترأى خدعتنا  
 نحن والله خدعناك  
 وبعنا اليك خالد أينا  
 خدلاء ومنظرا فأردناك  
 ونظرت فى درعى فأعجبنى  
 ما رأيت فقل يا أبا الخطاب  
 فقال هرقت لبيك

وقد يرحى لمرح السيف برو \* ولا بره لما جرح اللسان  
 اجتمعتنا هذا البيت لانه قد صار مثلا سائر للعامة وجعلنا الامثال الشعراء فى آخر كتابنا هذا بابا (وقال)  
 اكنتم بن صيفى مقتل الرجل بين فكيه (وقال) ربما علم فأذير يدانه يدع ذكر الشئ وهو به عالم ما  
 يحذر من عاقبته (اكتاد الكلام وما يتقى منه) قالوا من ضاق صدره اتسع لسانه من اكثر اهجراى خرج  
 الى الهجر وهو القبيح من القول (وقالوا) المكنا كطاب ليل وطاب خيل ربما شته الحية اولعته  
 العقرى فى احتطابه لىلا (وقالوا) اول الهى الاختلاط وأسوأ القول الأقرط (فى الصمت) قالوا الصمت  
 حكم وقيل فاعله (وقالوا) عى صامت خير من عى ناطق والصمت يكسب اهله الهبة (وقالوا) استكثر من  
 الهيبة الصمت والندم على السكوت خير من الندم على الكلام (وقالوا) السكوت سلامة (القصد  
 فى المدح) منه قولهم \* من حننا ورفنا فليقتصد \* يقولون من مدحنا فلا يغفلون فى ذلك  
 (وقولهم) لا تعرف بما لا تعرف والهرف الاطناب فى المدح والثناء (ومنه) قولهم شا كه ابا يسار  
 من دون ذى نفق الحمار \* اخبرنا ابو محمد الاعرابى عن رجل من بنى عامر بن صعصعة قال لى ابو يسار  
 رجلا بالمر يدبيع حمارا ورجل يسومه فبجعل ابو يسار يطرى الحمار فقال المشتري اعرفت الحمار  
 قال نعم قال كيف سيره قال يصطاد به النعام معه قولا قال له البائع شا كه ابا يسار من دون ذى نفق الحمار  
 والمشا كه المقاربة والقصد (صدق الحديث) منه قولهم من صدق الله نجحا ومنه قولهم سبنى واصدق  
 وقالوا الكذب داء والصدق شفاه (وقولهم) لا يكذب الرائد اهله معناه ان الذى يرتاد لاهله منزلا  
 لا يكذبهم فيه (وقولهم) صدقنى سن بكره اصله ان رجلا ابتاع من رجل بعير فأسأله عن سنه  
 فقال له انه بازل فقال له أنخه فلما أناخه قال هدى هدى وهذه لفظه يسكن بها الصغار من الابل فلما سمع  
 المشتري هذه الحكمة قال صدقنى سن بكره (ومنه) قولهم القول ما قالت حذام وهى امرأة لجم بن صعب  
 والدحنيفة ومجمل ابنى لجم وفيها قال

اذ قالت حذام فصدقوها \* فان القول ما قالت حذام

(من اصاب مرة واخطأ مرة) \* منه قولهم شخب فى الياه وشخب فى الارض شبهه بالحالب الجاهل  
 الذى يحلب شخبيا فى الانا وشخبيا فى الارض (وقولهم) يشج مرة وبأسوا اخرى (وقولهم) سهم للشوسهم  
 عليك (وقولهم) اطرق وميشى واصله ان يخلط الوبر بالصوف والمطراق العود الذى يضرب به بين  
 ما خلط \* (سوء المسئلة وسوء الاجابة) \* قالوا اساء معا فاساء جابة هكذا تكلمى هذه الحكمة  
 جابة بغير الف وذلك انه اسم موضوع يقال اجابنى فلان جابة حسنة فاذا ارادوا المصدر قالوا اجابة  
 بالالف (وقالوا) حدث امرأة حديتين فلان تفهم فأربعة كذا فى الاصل والذى احفظ فأربع اى  
 امسك (وقولهم) اليك يساق الحديث (من صحت ثم نطق بالقهاهة) قالوا سكت القا ونطق  
 خلفا الخلف من كل شئ الردىء (المعروف بالكذب بصدق مرة) قولهم مع الخواطن سهم صائب  
 ودرمية من غير رام وقولهم قد يصدق الكذوب (المعروف بالصدق يكذب مرة) قالوا الكل

الهم تسأل الاطلاع والمتر بها \* بطن خليات دوارس بلقعا  
 (وفى ذلك اقول)  
 الى الضرح من وادى المغمس بدات \* معاملة وبلانوكما زعزعا  
 فبجنان أو يجنن بالعلم بعدما \* نكأن فوادا كان قدما  
 دوجعا لهندوا تراب لهندا ذاهوى \* جميع واذلم تخش ان تصدعا  
 واذا لاطيع العاذين ولا نرى \* لو اش لدينا يطلب  
 وافنن مثل الماء كان مزاجه \* كما صق الساقى الرحيق المشععا  
 تنوحن حتى عادوا القلب خيله \*

وحتى قد كرت الحديث المودعا فقلت لطريقين بالحسن انما \* ضررت فهل تستطيع نفعنا فتنعنا واشريت فاستشيت  
وقد كان قد صحبا \* فواد بأمثال المها كان مولعا لئن كان ما حدثت حقا فها أدى \* كمثل الألى اطويت في الناس اربعا  
فقال فقم فانظر فقلت وكيف لي \* اخاف حديثا ان يشاع فيشنعنا فقال اكنقل ثم التتم فأت باغيا \* فسلم ولا تكثر بان  
تتورعا فأقبلت اهوى مثل ما قال صاحبي \* اوعده ابني فلو صاموقعا rvo فلما توافقنا وسلمت أقبلت \*

وجوه زهاها الحسن ان  
تتقنعا  
تباهن بالعرفان لما رايتني  
وقلن امرؤ باغ اكل واوضعا  
وقر بن أسباب الهوى  
لمتيم  
يقيس ذراعا كما تقسن  
اصبعا  
فلما تنازعن الاحاديث  
قان لي  
اخفت علينا ان تغسر  
وتخدعا  
فبالامس ارسلنا بذلك  
خالدا  
اليلت وبيننا له الامراجعا  
فما جئتنا الاعلى وفق  
موعدا  
على ملا مناخ جناله معا  
راينا خلا من هيون  
ومنظرا  
دميت الربى سهل الهلة  
بمرعا  
وقلن كريم نال وصل  
كراثم  
فحق له في اليوم ان يتمتعا  
(قوله) \* وجوه زهاها  
الحسن ان تتقنعا \*  
يقول هذه الوجوه مدلة  
بحمالها فلا تختمر فتستر  
شيا عن الناظرين اليها

جواد كبوة وانكل صارم نبوة ولكل عالم هفوة وقديعثر الجواد ومن لك بأخيك كاه ولى  
الرجال المهذب (كتمان السر) قالوا صدرك اوسع لسرك وقالوا لا تنش سرك الى امة ولا تبسل  
على امة يقول لا تنش سرك الى امرأة فتبديع ولا تبسل على مكان مرتفع فتبسد وعورتك وبقولون  
اذ اسروا الى الرجل اجعل هذا في وعاء غير شرب وقولهم سرك من دمك (وقيل) لا عرابي كيف  
كتمانك السر فقال ما صدرى الا قبر \* (انكشاف الامر بعد اكتنامه) \* قولهم حصص الحق  
(وقولهم) ابدى الصريح عن الرغوة وفي الرغوة ثلاث لغات فتم الراد وضهما وكسرها (وقولهم)  
صريح المنخص عن الزبدة (وقالوا) افرخ القوم بيضتهم اى اخرجوا فرختها يريدون اظهر واسرهم  
(وقولهم) بوح الخفا وكشف الغطاء (ابداء السر) قالوا افضيت اليك بشة وري اى اخبرتك بامرى  
واطلعتك على سرى (وقولهم) اخبرتك بعجربى وبجربى اى اطلعتك على معايبى والعجربى العروق  
المنعقدة واما البجربى ففى البطن خاصة وتقول العامة لو كان فى جسدى مرض ما كنتك (الحديث  
يتذكر به غيره) قالوا الحديث شجون وهذا المثل لضبة بن ادو كان له ابنان سعد وسعيد فخر جاني  
طلب ابل لهما فرجع سعيد ولم يرجع سعد فكان ضبة كلما رأى رجلا مقبلا قال سعد ام سعيد فذهبت  
مثلاثم ان ضبة ينه يسير يوما ومعه المحرث بن كعب فى الشهر الحرام فأتى على مكان فقال له المحرث  
أترى هذا الموضع فأتى لقيت فتى هيئته كذا وكذا فقتلته واخذت منه هذا السيف فاذا بصعد فقال  
له ضبة ارنى السيف انظر اليه فنأوله ففرقه فقال له ان الحديث شجون ثم ضرب به حتى قتله فلامه  
الناس فى ذلك وقالوا اقتلت فى الشهر الحرام قال سبق السيف العذل فذهبت مثلا \* ومنه ذكر تى  
الطعن وكنت ناسيا واصل هذا ان رجلا ليل يقتل رجلا وكان بيد المحمول عليه رمح فأنساه الدهش  
والمجزع ما فى يده فقال له المحامل أتى الرمح قال الا تخوفان ربحى ماى ذ كرتى الطعن وكنت ناسيا  
ثم كر على صاحبه فهزمه او قتله ويقال ان الحامل صخر بن معاوية السلمى اخو الخنساء والمحمول  
عليه يزيد بن الصعق \* (العذر يكون للرجل ولا يمكن ان يبديه) \* منه قولهم رب سامع خبرى  
لم يسمع عذرى ورب ملوم لا ذنب له ولعل له عذرا وائت تلوم وقولهم المرء اعلم بشأته (الاعتذار  
فى غير موضعه) منه قولهم ترك الذنب ايسر من التماس العذر وترك الذنب ايسر من طلب التوبة  
(التعريض بالكناية) منه قولهم اعن صبوح ترقق \* ومنه قولهم اياك اعنى واسمعى يا جارة  
\* (المن بالمعروف) \* قالوا سوى اخوك فلما ان صرح رمعت وقولهم فضل القول على الفعل دناة  
وفضل الفعل على القول مكرمة (المجد قبل الاختبار) لا تمدن امة عام اشترائها ولا حرة عام  
بنائها (وقولهم) لا تعرف قبل ان تعرف يقول لا تمدح قبل ان تختبر (وقولهم) ادل المعرفة الاختبار  
(انجاز لوعد) قالوا انجز حرما وعد وقولهم العدة عطية وقولهم من اخرجاجة فقد ضمهها وقالوا  
وعدا محر فعمل ووعد اللهم تسويق وقالت العامة الوعد من العهد \* (التحفظ من المقالة القبيحة  
وان كانت باطلا) \* حسبك من شر سماعه وما اعتذارك من شئ قيل (الدعاء بالخير) منه

وقد أشار الى هذا المعنى الشعاع بن ضراد فقال يصف ناقته \* كان ذراعا يذراع مدلة \* بعيد الشباب حاولت ان تعذرا  
من البيض اعطافا اذا اتصلت دعت \* فراس بن غنم القيط بن يعمر \* بها شرق من زعفران وعنبر \* أطارت من الحسن  
الراء المحبرا قال وكانت عائشة بنت طلحة بن عبيد الله لا تستر وجهها فلما دخلت على مصعب بن الزبير قال لها فى ذلك فقات ان  
الله تعالى وسمى يميسم جمال فاجبت ان يراه الناس والله ماى وصيته استبرها (وقال على بن العباس الرومى) يصف قينة

لم يعتصم عودها بزامة \* ولا نصوى وجهها الى الستر (وقد ورد معنى قوله) \* لم يعتصم عودها بزامة \* (فقال يصف  
 برعة الكبيرة) غنت فلم تحوج الى زامر \* هل تحوج الشمس الى شعرة كأنما غنت اشمس الضحى \* فالبستها أحسنها  
 خلعه كأنما رقة مجموعها \* رقة شكري سبقت دمه تهدي الى قلبك ما يشتهي \* كأنما قد اطاعت طلعه يجتمع  
 الظرف بجلاسها \* والحسن والاحسان في بقعه ٢٧٦ طفل على من حصلت عنده \* فبعض تطفيل الغنى رفقه

قولهم للقدام من سفره خير جاء ورد في اهل ومال اي جعل الله كذلك وقولهم بلع الله بك كالا العمر  
 اي اقصاه وقولهم نعم عوفك اي نعم مالك وقولهم في النكاح على يد الخيز واليمن وقولهم بالرفاء  
 والبنين ير يد بالرفاء الكثرة يقال منه رفاة اذا دعوت له بالكثرة وقولهم هم هنيئ ولا تنكد اي اصابت  
 خير ولا اصابت ضر وقولهم هم هوت امه وهبنت امه يدعون عليه وهم ير بدون الحمد له ونحوه قاتله الله  
 واخزاه الله اذا احسن (ومنه) قول امرئ القيس ماله لا عد من نفره (تعبير الانسان صاحبه بعييه)  
 قالوا رمتي بدائها وانسلت وقولهم هم غير يجير بجيرة نسي بجير خبزه وقولهم هم محترس من مثله وهو  
 حارس (وقولهم) تبصر القذى في عين اخيك ولا تبصر الجذع في عينك (الدعاء على الانسان) منه  
 قولهم فاهالقيك ير يد الارض لقيك (وقولهم) بفيك الحجر وبفيك الاثاب وقولهم هم لليدين  
 وللهم (ولما) اتى علي بن ابي طالب رضي الله عنه بسكران في رمضان قال له للمخزومين اولدنا ناصيام  
 وانت مفطروهم به مائة سوط (ومنه) قولهم مجنبه فليكن الوجه ير بد الصرعة (ومنه) قولهم من  
 كلا جانبيك لا ليبيك اي لا كانت لك تلبية ولا سلامة من كلا جانبيك والتلبية الاقامة بالمكان \* وقولهم  
 بك لا بظني (وقال الفرزدق)

اقول له لما اتاني نعيه \* به لا بظني بالصرعية اعفرا

(ومنه) قولهم جدد الله مسامعه وقولهم هم عقرا احلقا ير يد عقره الله وحلقه \* ومنه قولهم لالعاله اي  
 لاقامه الله قال الاخطل \* ولا لعالي ذكوان اذعثروا \* (ومحبوب)  
 صفراء صفرة صهمة قدر كبت \* جمعانه في ثوب سقم اصفر  
 قتلتهم سرا ثم قالت جهرة \* قول الفرزدق لا بظني اعفر  
 (وهي الرجل غيره بالعضلات) منه قولهم هم رماه بأعفاف راسه ورماه بثالثة الاثافي ير يد قطعة من  
 الجبل يجعل الى جنبها الثنتان وتكون هي الثالثة ومنه العصبة والافيكه اذا رماه بالهتان وقولهم هم  
 كأنما فرغ عليه ذنوبا اذا كلفه بكته بها (المكروا والحلابة) منه قولهم هم قتل في ذروته اي  
 خادعه حتى ازاله عن رايه قال ابو عبيد ذويروي عن الزبير حين سأل عائشة عن الخروج الى البصرة  
 فأبت عليه فما زال يعقل في الذروة والتعارب حتى اجابت (وقولهم) ضرب انجاس الاسداس ير بدون  
 المناكرة (وقال آخر)

اذا اراد امرؤمكرا جنى عللا \* وظل يضرب انجاس الاسداس

(ومنه) قولهم الذئب ياد وللغزال اي يحتله ليوقعه (اللهو والباطل) منه قولهم هم جاء فلان بالتره  
 وجرى فلان السمه وهذا من اسماء الباطل (وقال) صلى الله عليه وسلم ان امن دد ولا دمني وفيه ثلاث  
 لغات ددود دامل فقاوددن مثل حزن (خلف الوعد) منه قولهم ما وعده الامرق خلب وهو الذي لا مطر  
 معه ومنه ما وعده الاوعد عرقوب وهو رجل من العماليق اتاه اخوه يسأله فقال اذا اطلعت هذه النخلة  
 فلك طله ها فاناه للعدة فقال دعها حتى تصير بلها فلما ابلت قلت قال دعها حتى تصير رطبا فلما رطبت

وبيع غيث فانجم روضه  
 فان يعاب المحر بالجمعه  
 (وكان) ابن الرومي لا يزال  
 معتما وكان يغضب اذا  
 سئل عن ذلك وسأله  
 بعض الرؤساء لم تعتم  
 فقال بديها  
 يا ايها السائل لا خبره  
 عني لم لا اراك معجبرا  
 استرشا لو كان يمكنني  
 يعرفه السائلين ما سئرا  
 (وقد) بين العلة التي  
 اوجبت اعتمامه في قوله  
 تعامت احصانا لرأسي  
 برهة  
 من القربى وماو المحر و اذا  
 سفع  
 فلما دهى طول التعمم  
 متى  
 واودى بها بعد الاطالة  
 والقرع  
 عزمت على لبس العمامة  
 حيلة  
 لتستمر اجرت على من الصلح  
 فيالك من جان على جنانية  
 جعلت اليه من جنانيته  
 القرع  
 واعجب شئ كان دثي  
 جعلته  
 دوثي على عمدا واعجب

ان نفع وهذا كقوله وان لم يكن في معناه وقد رأيت من ينسبه الى كشاجم  
 نظرت الى المرأة فروهنتي \* طوالع شببتين المتابي فاما شبية ففرزت منها \* الى المقرض جبال التصابي واما شبية فنصفحت  
 عنها \* لتشهد بالبراءة من خضاب فاعجب بالدليل على مشيبي \* اتمت به الدليل على شباني (وهو القائل في صفة رجل  
 اصلح) يجذب من نقرته طرة \* الى مدني يتصر عن ميله فوجهه ياخذ من رأسه \* اخذتها را الصيف عن ليله (وقال)

قال



اعرابي) قد ترك الدهر صفاتي صفة صفا \* فصار رأسي جهة الى القفا كانه قد كان دبعافعا ( قال اعرابي سليمان بن عبد الملك ) اني اكلم يا امير المؤمنين بكلام فاحمله فان وراعه ان قبلته ما تحبه قال هاته يا اعرابي ففهن بنحو دسعة الاحتمال على من لان آمن عيبتهم ولا ترحون نصيحتهم وانت المؤمن فبما قال فاني سأطلق لساني بما خست عنه الاسن نادية لمحق الله تعالى انه قد اكنتمت رجال اسوأ الاختبار لانفسهم وابتاعوا دنياك بدينهم ورضاك ٢٧٧ بسخطهم وخافوك في الله ولم

يخافو الله فيك فهم حرب  
للاخرة وسلم لادنيا فلا  
تأمنهم على ما ائتمنتك الله  
عليه فانهم لم يأوا الامانة  
تصديها و الامة كسما  
وخسفا وانت مسؤل عما  
اجتمروا وبسوا مسؤلين  
عما اجتمرت فلا تصلح  
دنياهم بفساد آخرتك فان  
اعظم الناس عند الله  
فبما من باع آخرته بدنياه  
غيره فقال سليمان امانت  
يا اعرابي فقد سالت اسانك  
وهو سئمت قال اجلس  
يا امير المؤمنين لك لاعليك  
( وروى ) العتيبي عن  
ابيه عن مولى لعمر بن  
حريث قال شخصت الى  
سليمان بن عبد الملك  
فقبل لي انتك ترد على  
افصح العرب وسيسألك  
عن المطر فانظر ما تجيبه  
فقلت ما عندى من الجواب  
الاما عند العامة فقيل لي  
ما ذلك بمفتح عنده فقليني  
اعرابي فقلت هل لك في  
درهمين فقال اني والله  
محتاج اليهما احريص  
عليهما فما شأنك قلت لو  
سألت سائل عن هذا المطر

قال دعها حتى تصير عمرا فلما انعمت عمدا اليها عرقوب فجزها ولم يعط اخا شيئا فاصارت مثل اسائر ابي الخلف ( قال الاعشى )

وعدت وكان الخلف منك صهيبة \* مواعيد عرقوب اخاه بيثرب  
( اليمين الغموس ) منه قوله هم جد هاجد العير الصليانية وذلك ان العير دبا اقتلع الصليانية اذا ارتعاها  
( ومنه ) الحديث المرفوع اليمين الغموس تدع الديار بلاقع ( قال ) ابو عبيد اليمين الغموس هي  
المصبورة التي يوقف عليها الرجل فيخلف بها وسميت غموسا لغمسها حاقها في المأثم ( ومنه ) قولهم اليمين  
حنث او مندمة ( وقال ) النبي صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فيخلف بالله  
( أمثال الرجال واختلفا في نعتهم )

( في الرجل المبرز في القصل ) قوله ما يشق غباره واصله السابق من الخيل وقوله هم جرى المذكي  
حسرت عنه المحجراي كما سبق الفرس القارح المحجر وقوله هم جرى المذكيات غلا او غلاب وقوله هم  
ليست له همة دون الغاية القصوى ( الرجل النديه الذكر ) قوله هم ما يحجر فلان في الحكم العكم  
الجواقي يري دانه لا يخفي مكانه \* وقوله ما يوم حليمة بسر وكانت فيه وقعة مشهورة قتل فيها المنذر  
ابن ماء السماء فضربت مثلا اسكل امره مشهور وقوله هم اشهر من ابلق وقوله هم وهل يخفي على الناس  
النهار ومثله وهل يخفي على الناظر الصبح وقوله هم وهل يجهل فلانا الا من يجهل القمر ( الرجل  
العزيز يعز به الذليل ) منه قوله هم ان البغاث بارضنا تستفسر \* البغاث صغار الطير تستفسر تصير نسورا  
وقوله هم لاجر بوادي عوف يري بدون عوف بن لمجم الشيباني وكان منيعا وقوله هم مرد مرد وعز الابلق  
مارد حصن بدومة الجندل والابلق حصن ومن عز بز ومن قل ذل ومن امر قل امر كثر ( الرجل  
الصعب ) منه قوله هم فلان الوي بعيد المستمر وقوله هم ما بلات منه بأفوق ناصل واصله السهم المكسور  
الفوق الساقط النصل يقول فهم ذاليس كذلك وقوله هم ما يقع على بالاشنان وقوله هم ما يسطلى بناه  
وقوله هم ما يقرب به الصعبة ( النجد يلقى قرنه ) منه قوله هم

\* ان كنت رديحا فقد لاقيت اعصارا \* والحديد بالحديد يقطع والفلح الشق ولا يفل الحديد الا الحديد  
والنيسع يقرع بعضه ببعض وروى فلان بحجرة اى قرن بمثله ( الاذيب الداهي ) هو هتر اهتار وصل  
اصلال اصله من الحيات شبه الرجل بها ومثله حية ذكر وحية وادوقوله هم هو عضلة من العضل وهو  
باقة من البواقع وحول قلب ومؤدم مبشر يقول فيه اين الادمة وخشونة البشرة وفلان يعلم من  
حيث توكل الكتف ( التنبية بلا منظر ولا سابقة ) قال ابو عبيد هو الذي تسميه العرب الحاربي يري بدون  
خرج من غير اولية كانت له ( قال الشاعر )

الايام وراست بخارجي \* وليس قديم مجدك بانتحال  
وقوله هم تسمع بالاعيدى خبر من ان تراه وهو تصغير رجل منسوب الى معد ( وقالوا )  
\* نفس عصام سودت عصاما \* ( الرجل العالم الحرير ) قالوا انه لتقاب وهو الفطن الذكي \* وقالوا

بم كنت تجيبه قال او يعيا بهذا احد قلت نعم سائلك قال انعيان تقول اصابتنا سماء عمداها الثرى واتصل بها العرى وقامت منها الغدر  
واتت في مثل وجار الضبع فكنت السكلام واعطيتة درهمين فكان هجيراى على الرحلة فاذا انزلت اقبلت عليه وامثل نفسى  
كافى واقف بين يديه وقد سلت عليه بالخلافة وهو يسألني عن المطر فلما انتهيت اليه سألني فاقتصرصت السكلام فكسر احدى عينيه  
وقال اني لا اسمع كلاما ما انت باي عذرتك قلت صدقت وحياتك يا امير المؤمنين اشترته بدرهمين فاستغرب ضحككم احسن صلتى

(وقال اعرابي يمدح رجلا) حليم مع التقوى شجاع مع الجدى \* فذم من لا يندى السحاب سكوب ويجلو أمورا لتضيق  
 غيره \* لمات حنقا اول كاد يذوب شديد مناط القلب في الموقف الذي \* به لقلب العالمين وجيب فتي هو من غير التخلق  
 ماجد \* ومن غير تاديب الرجال اديب (وقال بعض المحررين) يمدح فتي يجعل المعرف قبل سؤاله \* ويجعل دون العذر  
 فضل التكرم اغرمتي بقصده فضل حظه \* تصب ومتي تطلب به الغم تغتم على رايه ينضم من صدع الصفا \* ويخل  
 من عقد العرى كل مبرم له عزيمة اقنى من الجيش في الوعى \* وخطرة دام كالحمام المصمم (جملة من كلام ابى الفضل احمد بن  
 الحسين الهمداني بديع الزمان) وهذا اسم وافق مسماه ولفظ مطابق معناه وكلام غرض المكاسر اتفق الجواهر يكاد الهوا يسرقه لطفها  
 والهوى يشقه ظرفا وسارأى ٢٧٨ ابا بكر محمد بن الحسين بن دريد الازدي اغرب باربعين حديثا وذكر انه استقبها من يتابع

انه لعص وهو العالم التحرير وقوله - انا جذيلها المحسك وعذيقها المرحب قال الاصمعي الجذيل  
 تصغير الجذيل وهو عود ينصب للابل الجرباء تحتك به من الجرب فاراد ان يشي برأيه والعهذيق  
 تصغير عذوق والعذوق بالفتح الخلة نفسها فاذا ماتت الخلة الذكر يمتع بنوا من جانبها المائل بناه مرتفعا  
 يدعها السكى لا تسقط فذلك الترحيب وصغرهما المادح \* ومثله قولهم - انه مجذل حكاك ومنه قولهم  
 عينه تشي الجرب والعنية شئ تعالج به الابل اذا جربت وقولهم \* لذى الحلم قبل اليوم ما تفرع العصا  
 وأول من قرعت له العصا سعد بن مالك الكنانى ثم قرعت لعامر بن الظرب العدوانى وكان حكم  
 في الجاهلية فكبر حتى أنكرك عقله فقال لبيده اذا انا زغرت فقه وموني وكان اذا زغ قرعت له العصا  
 فيترزع عن ذلك ومنه قولهم - انه لا شئ وهو الذي يصيب بالظن وقولهم - ما حككت قرحة الا  
 ادميتها وقولهم الامور تشابه مقبلة وتظهر مدبرة ولا يعرفها مقبلة الا العالم انصر بر فاذا ادبرت عرفها  
 الجاهل والعالم (الرجل المحرب) منه قولهم - انه شراب بانفع اى معاود للخير والشر وقولهم  
 انه كخراب ولاج وقولهم - حلب الدهر اشطره وشرب افوا يقه اى اختبر من الدهر خيره وشره فالشطر  
 هو شطر الحلببة والفيقة ما بين الحلبتين وقولهم - من جل منجد وهو المحرب واصله من النواجذ يقال  
 قد عض على ناجذه اذا استحك وقولهم - اول الغز وأخرق وقولهم - لا تعدوا ولا بغلام وقد غذا وقولهم  
 زاحم بعود اودع وقولهم العوان لا يعلم الخجرة وقالت العامة الشارب لا يصقرله (الذبح عن الحرم)  
 فالواهل يحمى شوله والخيل تجرى على مساويها يقول ان الخيل وان كانت لها عيوب فان كرمها  
 يحملها على الجرى وقولهم - الفاسحكم على وضم الاماذب عنه وقولهم النساء جبايل الشيطان وقولهم  
 كل ذات صدق اذ خالته يريد انه يحميها كما يحمي خالته (الصلة والقطيعة) منه قولهم لا خير لك فيمن  
 لا يرى لك ما يرى لنفسه وقولهم - بما يرضن بالرضين وقولهم حل سبيل من وهى سقاؤه وقولهم اتى حبله  
 على غاربه وقولهم لو كرهتهنى بدى قطعها (الرجل يأخذ حقه قسرا) منه قولهم - يركب الصعب من  
 لا ذلول له وقولهم بجاهرة اذا لم اجد سخا لا يقول آخذ حتى قسر اعلائية اذا لم اصل اليه بالسفر  
 والعافية وقولهم - حبلتها بالساعد الا شديد يقول اخذتها بالقوة والسدة اذا لم اقدر عليها لرفق وقولهم

صدده واستنجمها من  
 معادن فكره وأبداها  
 للابصار والبصائر وأهداه  
 للأفكار والضمائر في  
 معارض همة والفاظ  
 حوشية فحاه أكثر ما ظهر  
 تنبوع عن قبوله الطباع  
 ولا ترفع له جبهها الاسماع  
 وتوسع فيها الذهر فى الفناظر  
 ومعانيها فى وجوه مختلفة  
 وضروب متصرفه عارضه  
 باربع مائة مقامة فى  
 الكدية تذبذب طرفا  
 وتقطر حسنا لامناسبة  
 بين المقامتين لفظا ولا  
 معنى وعطف مساجلتها  
 ووقف مناقلتها بين رجلين  
 سمى احدهما عيسى بن  
 هشام والاخر ابا الفتح  
 الاسكندرى وجعلهما  
 يتناديان الدرويتنافتان  
 السحر فى معان تضحك  
 المحزين وتحرك الرصين

يتطلع منها كل طريقة ويوقف منها على كل لطيفة ودما افرد احدهما بالحكاية وخص احدهما بالرواية التجلد  
 وسأذ كرمها لا يخل طوله بالشرط المعقود ولا ينافى حصوله الغرض المقصود (كتب الى ابى نصر احمد بن على الميكالى) كتابى اعز الله  
 الامير وبودى ان اكونه فاسد به دونه ولكن الحريص محرم لو بلغ الرزق فاه لولا ففاه فرق الله بين الايام تغريقها بين الكرام والهمها  
 ان تورده عقل وتصدر بتمييز وما ذلك على الله بعزيز وانافى مغاثة الامير بين تعة تعدو يدتر تعدولم لا يكون ذلك والبحر وان لم ادره فقد  
 سمعت خبره ومن رأى من السيف ثره فقد عاين اكثره واليثة وان لم اتقه فلم اجهل خلقه وما وراه ذلك من تالداصل وحسب وطارف  
 فضل وادب وبعدهمة وصنعت معلوم تشهد بذلك الدفاتر والخبر المتواتر وتطق به الاشعار كما تصدق به الاقمار واليه اقل الحواس ادراكا  
 والاذن اكثرها استمساكا وان بعدت الدار فلا ضير ان يسر البعدين بعد الدارين وخير القربين قرب التلبين (وكتب اليه فى سنة ثلاث  
 وثمانين وثلاثمائة) الامير الفاضل والشجى الرئيس رفيع مناط الهمة بعيد مثال الحرمة فصبح مجال الفضل رحيب منحرق الجود وطيب  
 مكبير العود فلونظمت الثريا والشعرتين قريضا وكاهل الاوض ضربا وشعب رضوى عروضا وصنعت للدردخدا والهواة تقيضا

بل لوجاوت عليه \* سوذا النوايب نبضا \* اودعيت الثريا \* لاخصيه حصيضا \* والبخر عند نها \* يوم العطاء معيضا  
لما كنت الا في ذمة القصور وجانب التقصير فكيف وانافا عدا المحالة في المدح قاصر الا \* عن السرح وليكني اقول الشفاء منبج اني  
سلك والسخرى جوده سماه لثوان لم تكن غرة لاثجة فلمحة دالة وان لم يكن صداه فاه وان لم يكن تخر فخل وان لم يصم او ابل فطل  
وبدل الموجود غابة الجود وبعض الجهد آخر الجهد ووماش خير من لاش ٢٧٩ ووجود ما قبل خير من عدم ما جل

وتقابل في الجيب خير من  
كثير في الغيب وجهد  
المقل خير من عذر المخل  
وحجار ايس خير من  
فارس ليس وكوخ في  
العيان خير من قصر في  
الوهم وذب خير من  
ايت وما كان اجود  
من لو كان وقد قيل  
عصفور في الكف اجود من  
كركي في الجود لان تعطف  
خير من ان تقف ومن لم  
يجد الحميم رعى الهشيم  
ومن لم يحسن سهيلا  
تمق ومن لم يجد ماء تيمم  
والامير الرئيس ادام الله  
نعماه لا ينظر في قوافي  
صنيعته الى ركاكة  
الفاظها وبعدا غرضها  
ولكن الى كثرة جدرها  
وقل مهرها وقلة كثفها  
واني منذ فارقت قصبه  
جرجان ووطئت عتبة  
خراسان ما زفنتم الا اليه  
ولا وقتتها الاعليه هذا  
علي تمرغى في اعطاف  
الحن وضرورتي الى ابناه  
الزمن وان كان الامير  
الرئيس يرفع لكل لفظ  
حجاب سمعه ويفسخ

التخلد خير من التبدل والمنية خير من الدنيا ومن عز بز (الاطراف حتى تصاب الفرصة) منه  
قولهم محرنبي \* لينباع محرنبي \* مطرق لينباع \* لينبعث يقول سكت حتى يصيب فرصته فيثبت عليها  
وقولهم فحسبها اجتهاد وهي باخس وقولهم خبره في صدره وقولهم احق بلغ بقول مع حقه يدرك حاجته  
\* (الرجل الجلد المصحح) \* اطرى فانك ناعلة اصله ان رجلا قال لراعيه له كانت ترعى في السهولة  
وتترك الحزونة فقال لها اطرى اى خذى طرد الوادى وهو نواحيه فانك ناعلة تريد فان عليك نعلين  
وقولهم به داظي معناه انه ليس باظي داو قالوا الشجاع موقى \* (الذل بعد العز) \* منه قولهم  
كان جلا فاستنوق اى صار نافقه وقولهم كان حمارا فاستاتن اى صار انانا وقولهم الحود بعد الكود  
وقولهم ذل لو وجد ناصر اصله ان الحرث بن شمير الغساني سأل انس بن ابي المحجج عن بعض الامراء خبره  
فاطمه الحرث فقال انس ذل لو وجد ناصر افاطمه ثانية فقال لونهيت الاولى لم تاطم الثانية فذهبتنا  
مثلين \* (الانتقال من ذل الى عز) \* منه قولهم كنت كراعا فصرت ذراعا وقولهم كنت عنزا فاستقيت  
وقولهم كنت بغا فاستنسرت اى صرت نسرا \* (تأديب الكبير) \* قالوا ما شد فطام الكبير وقولهم عود  
يفلح اى جل مثل تنقى اسنانه اشتد الهرب وقالوا من العنابر ياضة الهرم (قال الشاعر)

وتروض عرسك بعدما هزمت \* ومن العنابر ياضة الهرم

وقولهم اعيتني بأشرف كيف بدردر يقول اعيتني وانث شابة فكيف اذا بدت درادرك وهي معارز  
الاسنان \* (الذليل المستضعف) \* منه قولهم فلان لا يعوى ولا ينفج من ضعفه بقول لا يتكلم بخير ولا  
شرو قولهم اهون مظلوم سقاء محروب وهو السقاء الذى يكف حتى يبلغ الوان الخض وقالوا اهون مظلوم  
عجوز معقومة وقولهم \* لقد ذل من بات عليه الثعالب \* (الذليل يستعين بأذل منه) \* قالوا عيل  
صريحه امه وقولهم مثل استعان بذقنه واصاله البعير يحمل عليه الحمل الثقيل فلا يقدر على النهوض  
به فيعتمد على الارض بذقنه وقولهم العبد من لا عبده \* (الاحق المائق) \* قالوا عدو الرجل حقه  
وصديقه عقله وقولهم خفاء عيابه وهو الاحق الذى يعيب الناس وقالوا فى الرجل اذا اشتد حقه جدا  
ناطه مدت بماء الناطة الحماة فاذا اصابها الماء افرادت فسادا وورطوبة \* (الذى تعرض له الكرامة  
فيختار الهوان) \* منه قولهم تجنب روضة واختار يعدو يقول ترك الحصب واختار الشقاء وقولهم  
لا يخجل من سوء من عرف السوء يقول لا يكن جلد ذل الا والريح المنتنة موجودة فيه ومنه قول  
العامه قيل للشيقي هلم الى السعادة قال حسبي ما نافية ومنه قول العامه \* ان الشقي بكل جبل يحسق \*  
وقولهم لا يعدم الشقي مهرا اى لا يعدم الشقي رباضة مهرا \* (الرجل تريد اصلاحه وقد اعياك ابوه  
قبله) \* منه قولهم لا تقمى من كلب سوء جروا (وقال الشاعر)

ترجو الوليد وقد اعياك والده \* وما رجاؤك بعد الوالد الولد

\* (الواهن العزم الضعيف الراى) \* منه قولهم ماله اكل ولا صبور اى ليس له راي ولا قوة قال الاصمعي  
طلب اعرا بى ثوبا من تاجر فقال اعطني ثوبه اكل يعنى قوة وحصافة ومنه قولهم هو امعة وهو امرة قال

لكل شعر فناء طبعه فهك من النعمات ترى ومن النظم ما يعرى ادھق الكاس فعرف السيف قد كان يابوح فهو للناس صباح  
\* ولذى الراى صبوح \* والذى يمرح في حلبة ذال الله وجرح \* فاسقنم او الامالى \* لها عرف يفوح  
ان للايام اسرا \* راجها سوف تبوح \* لا يغرنك جسم \* صادق الحس وروح انما نحن الى الا \* حال نغدو ونفروح  
ويك هذا العمر تير يسع وهذا الروح ريج \* بينما انت صحح الجسم اذا نت طريح \* فاسقنم امثل ما يلب قظها

الدينك الذبيح قبل ان يضرب في الدهر في التمدح الشيخ  
 ولسان الدهر بالوعظ لواعبه فصيح نستبيح الدهر والايام مناستبيح  
 يا غلام الكاس قاليا \* س من الناس مريح ضاع ما تخميه من انفسنا وهو مبيع  
 انا يا دهر يا بنا \* ثلثش وسطيح ٢٨٠ ويا بكاد القوافي \* لا على كف شصيح  
 وان اصحقي نصيح

ابوعبيدة هو الرجل الذي لا رأى له ولا عزم فهو يتابع كل احد على رأيه ولا يثبت على شيء وكذلك  
 الامرة الذي يتابع كل احد على امره ومنه قولهم بيت الجبل ومعناه الصدى يجيبك من الجبل اي هو  
 مع كل متكلم يجيبه بمثل كلامه \* (الذي يكون ضاردا ولا ينفع عنده) \* منه قولهم المعزى لا يكون  
 منها الابنية وهي بيوت الاعراب وانما تكون من وبر الابل وصوف الضأن ولا تكون من الشعر وربما  
 صعدت المعزى الى الخباء فخرته فذلك قولهم يهسى يقال انهيت البيت اذا خرته فاذا انخرق قيل  
 بيت ناه \* (الرجل يكون ذا منظر ولا خريفه) \* ومنه قولهم يرى القتيان كالنخل وما يدريك ما الرجل  
 وقال الحجاج لعبد الرحمن بن الاشعث انك المنظر اني قال نعم ونجبر اني \* (امثال الجماعات وحالاتهم من  
 اجتماع الناس واقتراهم) \* قال الاصمعي ويقال ان يزال الناس بخير ما تباينوا فاذا اتساوا واهلكوا  
 قال ابوعبيدة معناه ان الغالب على الناس الشر والخير في القليل من الناس فاذا كان التساوى فقاموا  
 من الشر (ومن اشد العجائب قول القائل) سواسية كاسنان الحمار ومنه قولهم الناس سواء كاسنان  
 المشط وقولهم \* الناس اشبه وشي في الشيم \* وقولهم الناس اخياف اي مقترقون في اخلاقهم  
 والاخيف من الخيل الذي احدى عينيه زرقا والاخرى كحلاء ومنه قولهم بيت الاسكاف فيه من  
 كل جلد رقة \* (المتساويان في الخير والشر) \* هما كفرسى رهان وكر كبتى بعير وهما زندان في  
 وعاء وهذا في الخير واما في الشر فيقال هما كهم ادى العباد \* (الفاضلان واحدهما افضل) \* منه  
 قولهم مرعى ولا كاسعدان وقولهم مماء ولا كصدا وصداء ركية ذات ماء عذب وقولهم فنى ولا كمالان  
 وقولهم في كل الشجر نادر واستمجد المرخ والعقار وهما اكثر الشجر نارا \* (الرجل يرى لنفسه فضلا  
 على غيره) \* منه قولهم كل بحر بالخلاء يسر واصله الذي يجرى فرسه في المسكان الخالي فهو يسر بما  
 يرى منه \* (المكافاة) \* منه قولهم سنة بتلك وقولهم اضي لي اقدح لك اي كن لي اكن لك وقولهم  
 نشق رقاس انها سقاية يقول احسنوا لها انها محسنة

\*(الامثال في القربى)\*

\*(التعاطف لذوى الارحام)\* قال الكافي منه قولهم يا بعضي دع بعضا واصل هذا ان زرارة بن عدس  
 زوج ابنته من سويد بن زبيدة فكان له منها تسعة بنين وان سويدا قتل اخص صغير العمر بن هند المالك  
 وهر بولم يقدر عليه ابن هند فارسى الى زرارة ان ائتمى بولده من ابنتك فجاءهم فامرهم بقتلهم  
 فتعلقوا بجدهم زرارة فقال يا بعضي دع بعضا فذهب مثلا (ومن امثالهم) في التحنن على الاقارب  
 قولهم لئن على بلدح قوم عجفي وقولهم لئن بالاثلاث لحم لا يظال واصل هذا ان يمس الذي يلقب  
 بنعمة كان بين اهل بيته وبين قوم حرب فقتلوا سبعة اخوة لبيس واسروا بيها فلم يقتلوه لصغره  
 وارتحلوا به فنزلوا منزلا في سفرهم ونحروا واجرور فقال بعضهم ظللوا لحم جزوركم فقال بييس لئن بالاثلاث  
 لحم لا يظلل بعني لحم اخوته القتلى ثم ذكروا كثر ما غنموا فقال بييس لئن على بلدح قوم عجفي ثم انه  
 افلت او حلو اسبيله فرجع الى امه فقالت انجوت من بينهم وكانت لا تحبه فقال لها لو خبرت لا خبرت فلما

دله لاني مريح  
 شرفان مجال ال  
 فضل فيكم لفسيح  
 وعلى قدر سنن المما  
 دوح يا بيتك المديح  
 فهناك الشرف الادر  
 فع والطرف الطموح  
 والندى والحناق الطا  
 هرو والحلق الصبيح  
 مرتقى مجد يحاورا  
 طرف فيه ويطيع  
 اي هذا الكرم المسا  
 ثل والحناق الصبيح  
 كان هذا الجود ميتا  
 طاده من المسميح  
 هذه اطال الله بقاء الامير  
 هدية الوقت وعقود  
 الساعة وفيض البديهة  
 ومسارقة القلم ومسابقة  
 اليد للفم ووجرات المحدة  
 وغمرات المدة ومجاداة  
 المخاطر للناظر ومباداة  
 الطبع للسمع ومجاداة  
 الجنان للبيان والشعر  
 اذ لم تتقدمه روية ولم  
 تنضجها نية لم يفتح له  
 السمع بابه ولم يرفع له  
 القاب بحجابه واذ للس  
 الامير هذه على علاتها  
 وجوت ان يكون بعدها

ما هو اذن واحسن وارصن فرأيا ايده الله في الوقوف عليهم وفاقان شاء الله (وله اليه معاتبه)  
 لئن شاء في ان نلتني بمساة \* لقد سر في اني خطرت ببالك الامير الفاضل الشيخ الرئيس اطال الله بقاءه الى آخر الدهاء في حال  
 بزه وجفائه متفضل وفي يومى ابعاده واداناه متمطول وهيناله من حمانا ما يحمله ومن عارانا ما يحمله ومن اعراضنا ما يستحله بلغني  
 ادام الله هذه استرذاه صنيعته وكنيت اعطني محبا عليه مسيئا اليه فاذا اناني قرارة الذنب ويمناية العيب وليت شعري اي محظور

في العشرة حضرته او مقروض من الخدمة رقتة او واجب في الزيادة اهملته وهل كنت الاضياف اهذاه بلد شاسع واداه امل واسع وحده فضل وان قل وهداه رأى وان ضل ثم لم يلق الا في آل ميكال رحله ولم يصل الا بهم حبله ولم ينظم الا فيهم شعره ولم يوقف الا عليهم شكره ثم ما بعدت صحبة الادنت مهانة ولا زادت حرمة الانتصت صيانة ولا تضاعفت همه الاتواضعت منزلة ولم تزل الضعة بنا حتى صاروا بل الاعظام قطرة وطاف في القيام ٢٨١ صدرة وذلك التقرب ازورارا

وطويل السلام اختصارا والاهترز ايماء والعبارة اشارة وحين عانته وكانته ارجو عتابه وانتظر جوابه وسألته امل ايجابه فاجاب بالسكوت واعتب بالقنوت فما ازددت الاله ولاء وعليه ثناء لاجم اني اليوم ابيض وجه العهد واضع حجة الود وطويل عنان القول رفيع حكمة العذرة وقد حلت فلانا من الرسالة ما تجافي عنه القلم والامير الرئيس اطال الله بقاءه ينعم بالاصغار لما يورده موافقا ان شاء الله (وله اليه في هذا الباب) ان في خدمة الامير الرئيس اطال الله بقاءه مترجم بين ان اشربها رنقة ولا سيغها والتلح منها مضغة ولا اجيزها وبين ان اطويها على غيرها ولا ارتضع اخلاف درها فلا نفسي تطاوعني لرفض ولا همتي توطنتي لمخفض وبقى ان اقرصه بانامل العتب واحشيه بالفاظ العذل

لم يكن لها ولد غيره رقت له وتعطت عليه فقال بهس الشكل ارامها فذهبت كلماته هذه الاربح كلها امثالا ومنه قواهم لا يعدم الحواد من امه حنة وقولهم لا يضرا الحواد ما وطنته امه وقولهم واي اوجه اليتامى \* (حمية القريب وان كان مبعضا) \* من ذلك قولهم آكل لحمي ولا ادعه يترك ومنه لا تعدم من ابن عمك نصر او قولهم الحفاظ تحال الاحقاد وقولهم في ابن العم عدوك وعدو عدوك وقولهم كفك منك وان كانت شلاء وقولهم انصر اخاك ظالما او مظلوما \* (اعجاب الرجل باهله) \* منه قولهم كل فتاة بابنها معجبة وقولهم القرني في عين امها حسنة وقولهم زين في عين والدوله وقولهم حسن في كل عين من تود وقولهم من يمدح العروس الالهها \* (تشبيه الرجل بابيه) \* منه قولهم من اشبهه اياه فاطلم وقولهم العصية من العصا وقولهم ما اشبهه جمل الجبال بالوان صحرها وقولهم ما اشبهه الحول بالقبل وما اشبهه الليلة بالبلاحة وقولهم شفتة اعر فها من اخزم يقال هذا في الولد اذا كانت فيه طبيعة من ابيه قال زهير

وهل ينبت الحطى الا وشيحه \* وتغرس الا في منابتها النخل

ومنه قول العامة لا تلذ الذئبة الا ذئبا وقولهم حذو النعل بالنعل وحذو القذة بالقذة الريشة من ريش السهم تحذى على صاحبها \* (تحاسد الاقارب) \* من ذلك قولهم الاقارب هم العقارب وقال عمر تراودوا ولا تجاوروا \* وقال انكم تباعدوا في الديات وتقاربوا في المحبة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهريرة رغبتا تزدد جبا ومنه قولهم فرق بين معدن حباب يريدان ذوى القرب اذا تافوا تحاسدوا وتباغضوا \* (قولهم في الاولاد) \* قالوا من سره بنوه ساءت نفسه اى من يرى فيهم ما يسر يرى في نفسه ما يسوءه وقولهم

ان بنى صببية صيفيون \* افلح من كان له ربيعون

الولد الصببي الذي يولد للارحل وقد اسن والر بعي الذي يولد له في عنق وان شابهه اخذ من ولد البقرة الر بعي والصبي ويقال للاراة اذا تبنت غيرة ولدها ابتك من دمى عقبيك \* (الرجل يؤتى من حيث امن) \* قالوا من مأمته يؤتى المحذور وقال عدى بن زيد العمادي

لو تغير الماء حلقى شرق \* كنت كالغصان بالماء اعتصارى

قال الاصمعي هذا من اشرف امثال العرب يقول ان كل من شرق بالماء لامستغاث له (وقال الاخر) كنت من كرتى افر اليهم \* فهم كرتى فابن القرار (ومثله قول عباس بن الاحنف)

قلبي الى ماضى داهى \* يهيج احزاني واوجاعي

كيف احتراسى من عدوى اذا \* كان عدوى بين اضلاحي

\* (الامثال في مكارم الاخلاق) \*

\* (الحلم) \* قال ابو عبيدة من امثالهم في الحلم اذا نزل الشر فاقعد اى فاحلم ولا تسارع اليه ومنه قول الاخر

(٣٧ - عقد - ل)

واعرفه انى ما طوى مسافة فراد الامتجشما ولا اطاعتية دار الامتير ما ولست مكن يدسط يده مستجديا او ينقل قدمه مستجديا فان كان الامير الرئيس ايده الله يسرح طرفه منى في طامح او طامع فليعد للفراسة نظرا بها الفخر من ارض العشيرة ساقنا \* اليك وليكن ما بقر بلك نبيج واجدنى كلما استغفرنى الشوق الى تلك المحاسن اطير اليها يجتاح بين محلا وار جبع بعرجاوين خجلا ولولا ان الرضا بذلك ضرب من سقوط الهممة وان العتاب نوع من انواع الخدمة لصينتها

بجانبه عن قلبي كما صوته عن قلبي ومات الى ارض الدنيا فهو انجح والى جانب النناء فهو واسع وساقط لتخف مؤنثي ولا تنقل  
 وطأني اذا ما عبت فلم تعبت \* وهنت عليك فلم تعني سلوت ولو كان ماء الحميا \* تلعقت الورد وولم اشرب  
 \* (قطعة من مقدمات الابيات لاهل العصر في معاني شتى تجرى بجرى الامثال) \* (ابو فراس الحمداني) اذا كان غير الله للامر عدة  
 \* اتته الرزايامن وجوه المكاسب ٢٨٢ (وله) عفاك عن انما عفة الفتى \* اذا عفا عن لذاته وهو قادر

الحليم مطية الجاهول وقولهم لا ينتصف حليم من جاهل وقولهم آخر الشرف ان شئت بهلته وقولهم في  
 الحليم انه كواقع الطير وكساكن الريح وقولهم في الحلماء كمناع على رؤسهم الطير ومنه قولهم زبما سمع  
 فأذر وقولهم حلى اصم واذني غير صماء \* (العفو عند المقدرة) \* منه قولهم ما كنت فاسبحم وقد قالته  
 عائشة رضوان الله عليها لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه يوم الجمل حين ظهر على الناس فدنا من  
 هودجها وكلها فاجابته ما كنت فاسبح ومنه قولهم المقدرة تذهب الحفيظة وقولهم  
 \* اذا ارجحن شاصبا فادفع بدا \* يقول اذا رايتك قد خضع واستكان فاكفف عنه والشاصبي  
 الراجع رحله \* (المساعدة وترك الخلاف) \* من ذلك قولهم اذا عزاخوك فهن وقولهم لولا الو أم هلك  
 اللثام الو أم المباهاة يقول لولا المباهاة لم يفلح الناس خيرا \* (مداواة الناس) \* قالوا اذا لم تغلب  
 فاخرب يقول اذا لم تغلب فاخذع وداود واطف وقولهم الاحظية فلا الية معناه ان لم يكن حظوة فلا تنصير  
 والابالو ويأتني وهو التنصير وقولهم سوء الاستمسك خير من حسن الصرعة ومنه قول ابي الدرداء انا  
 انفس في وجوه قوم وان قلوبنا لتلعثم ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم شرار الناس من داواه  
 الناس لشره ومنه قول شبيب بن شبة في خالد بن صفوان ليس له صديق في السر ولا عدو في العلانية  
 يريد ان الناس يداوونه لشره وقلوب الناس تبغضه \* (معا كمة الرجل اهله) \* منه قولهم كل امرئ في  
 بيته صبي يري يدحسن الخلق والمعا كمة ومنه قول امير المؤمنين همر بن الخطاب انا اذا خلونا قلنا ومنه  
 قول النبي صلى الله عليه وسلم لم خياركم خيركم لاهله ومنه قول معاوية انه من يغلب الكرام ويغلبهن اللثام  
 (اكتساب الحمد واجتناب الذم) قالوا الحمد معتم والذم معرم وقولهم قليل الذم غير قليل وقولهم ان  
 خيرا من الخير فاعله وان شر من الشر فاعله وقولهم  
 الخير يبق وان طال الزمان به \* والشر اخبث ما وعبت من زاد  
 (الصبر على المصائب) من ذلك قولهم \* هون عليك ولا تلوع باشفاق \* وقولهم من اراد طول  
 البقاء فليوطن نفسه على المصائب وقولهم المصيبة للصابر واحدة وللجائر اثنتان \* وقال كنم بن  
 صبي حيلة من لا حيلة له الصبر وذ كروا عن بعض الحكماء انه اصيب بابن له فبكي حولا ثم سلا فقل له  
 مالك لا تبكي قال كان جرحا فبرئ (قال ابو خاش الهذلي)  
 بلى انها تغفوا الكاوم ونما \* يوكل بالادنى وان جل ما يمضي  
 ومنه قولهم لا تلهف على مافات (المحض على الكرم) منه قولهم اصطناع المعروف بقى مصارع السوء  
 وقولهم المجدوحبة والبخيل مبعضة (وقول حطيمية)  
 من يفعل الخير لا يعدم جوازيه \* لا يذهب العرف بين الله والناس  
 (الكريم لا يجرد) منه قولهم نيتي بخيل لانا وقولهم بالساعد يبطش الكف (وقولهم)  
 ما كلف الله نفقا فارق طاقنها \* ولا تجود يد الا بما تجود  
 (وقال آخر) ترى المرء احيانا اذا قل ماله \* من الخير تارات ولا يستطيعها

(وقال المتنبي)  
 كل حلم اتى بغير اقتدار  
 حجة لاجئ اليها اللثام  
 (وله)  
 واذا كانت النفوس كبارا  
 تعبت في مرادها الاجسام  
 (وله)  
 واذا اتتك مذمتي من  
 فاقص  
 فهي الشهادة لي بائي  
 فاقص  
 (وله)  
 لا يعجبني مضميا حسن بزمه  
 وهل تروق دفيننا جودة  
 الكفن  
 (وله)  
 من اطاق التماس شئ  
 غلابا  
 واغتصابا لم يلمسه سؤالا  
 (وله)  
 والظلم من شيم النفوس  
 فان تجرد  
 ذاعفة فلعله لا يظلم  
 (وله)  
 ماذا لقيت من الدنيا  
 واعجبها  
 اني بما انا بك منه محسود  
 (وله)  
 ذكر الفتى همرة الثنائي  
 وطاحته

\* ما فاته وفضول العيش اشغال والمتنبي اكثر الحمد ثنين افتنانا واحسانا في الاقرب بهذا الباب  
 والاستقصاء يخرج عن شرط الكتاب (وقال السري الموصلي) خذوا من العيش فالاهار فائمة \* والدهر منصرم والعيش  
 منقرض (وله) فانك كلما استودعت سرا \* انهم من التسميح على الرياض (وقال ابو اسحق الصافي)  
 الضيق والنون قدير جي التقاؤهما \* وليس يرجى التقاء اللب والذهب (وقال ابن نباتة) مثل خلعت على الزمان ردا

\* عوز الدراهم آفة الاجواد (وله) يهوى الثناء مبرر ومقصر \* حب الثناء طبيعة الانسان (وقال ابو الحسن السلمي)  
تسطناعلى الاذات لما \* رأينا العفوم ثمر الذنوب (وقال ابن لنيكاف البصري) وماذا ربحي من حياة تكدرت \*  
ولو قد صفت كانت كاحلام نائم (وقال ابو طالب المأموني) لحي في ضمير الدهر سر كامن \* لابدان تستله الاقدار (وقال  
ابو الفضل بن العميد) الراي يصدأ كالحسام اعراض \* ٢٨٣ بطر اعليه وصقله التذكير (وقال ابو الفتح)

بطرفم فطرفم والعصا  
زحمن عصي  
وتقويم عبـد الهون  
باليهون رادع  
(وله)  
اذ بلغ المرء آماله

فليس له بعدها مقترح  
(وقال صاحب السمعيل  
ابن عباد)

ان ام الصقر في الود  
دليلة تزور  
(وله)

من لم بعدنا اذ امرضنا  
ان مات لم نشهد الجنازه  
(وله)

حفظ اللسان راحة الانسان  
فاحفظه حفظ الشكر  
للا احسان  
(وقال اسمعيل الناشي)  
وكنتم اري ان التجارب  
عدة

فخانت ثقات الناس حتى  
التجارب  
(وقال ابو الفتح البستي)

لا تخرج شيئا خلاصا نفعه  
فالغيث لا يخلو من العيث  
(وله)  
ولم ارمثل الشكر جنة فارس  
ولا مثل حسن الصبر جنة  
لايس

مضى ما يرمها يتم انفر كفه \* فيضعف عنها والغنى يضيئها  
(القناعة والدعة) منه قولهم \* وحسبك من غنى شبح وري \* وقولهم يكفيك ما يبلغك المحل  
(وقال الشاعر) من شاء ان يكثر اوبقلا \* يكفيه ما بلغه المحلا  
(الصبر على المكاره تحمده العواقب) قالوا عواقب المكاره محمودة (وقالوا) عند الصباح يحمد القوم  
السرى وقولهم لا تدرك الراحة الا بالتعب (اخذه حبيب فقال)  
على اني لم احوما لا محجا \* فقزت به الا بشمل مبدد  
ولم تعطني الايام يوما مسكنا \* الذبه الا ييسوم مشرد  
(واحسن منه قوله ايضا)  
بصرت بالراحة العليا فلم ترها \* تنال الاعلى حسر من التعب  
(الانتفاع بالمال) قالوا خير مال ما نفعك ولم يضع من مالك ما وعظك (ونظر ابن عباس) الى درهم  
بيد رجل فقال انه ليس لك حتى يخرج من يدك (وقولهم) تقير المرء على نفسه توفير منه على غيره  
(قال الشاعر) انت للمال اذا امسكته \* فاذا انفقته فالمال لك  
(المتصافيان) منه قولهم هما كندما في جذيمة قال الكلبى هو جذيمة البرش الملك ونديما هر جلان  
من بلقين يقال لهما مالك وعقيل بلقين يريد من بني القين (وقولهم)  
وكل اخ مفارقة اخوه \* لعمر ابيك الا القرقدان  
ومنه قولهم في ابني شمام وهما جبلان (خاصة الرجل) منه قولهم عيبة الرجل يردون خاصته وموضع  
سره ومنه الحديث في خزاعة كانوا عيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنهم وكافرهم (من يكسب له  
غيره) منه قولهم ليس عليك غزله فاسحب وجره قولهم ورب ساع اقعاعد وقولهم خير المال عين ساهرة  
لعين نائمة (المروعة مع الحاجة) منه قولهم تجوع المحرة ولا نأكل شديها وقولهم شر الفقرا الخضوع  
وخير القناعة الغنى ومنه الحديث المرفوع اجلوا في الطلب (قال الشاعر)  
فاذا اقتقرت فلانكن \* متجشعا وتجمل  
(ومنه قول هذبة العذري)  
ولست بمفراح اذا الدهر سرني \* ولا جازع من صرفه المتقلب  
ولا انى الشر والشر قاركنى \* ولكن متى اجمل على الشر اركب  
(المال عند من لا يستحقه) منه قولهم خقاء وجدت صعودا وعند مالك عيدا وقولهم من بطل ذيله  
يتمنطق به ويرعى ولا ا كولة وعشب ولا بعير يعنى مال ولا منفق (المحض على الكسب) منه قولهم  
اطلب تظفر وقولهم من يحجز عن زاده اكل على زاد غيره وقولهم من العجز نتجت الفاقة وقولهم لا يفترس  
الايث الظبي وهو رابض وقول العامة كلب طوافي خير من اسد رابض وقولهم  
اوردها سعد وسعد مشتمل \* ياسعد لا تروى على ذلك الا بل

(وله) وطول مقام الماء في مستقره \* يغيره ويحولنا ومطمعا (وله) ما استقامت قنائة راى الا \* بعد ما عوج المشيب قناتي  
(وقال ابو الفضل الميكالى) هو الشوك لا يعطيك وافرمته \* يد الدهر الا حين تضر به جلدا (وله) ذو الفضل لا يسلم من قدح  
\* وان غدا اقوم من قدح (وقال شمس المعالى) وفي السماء نجوم ما لها عدد \* وليس يكسف الا الشمس والقمر  
(هذا ما خوذ من قول الطائي) ان الرياح اذا ما استعصفت قصفت \* عيدان يجرد قلبه بعبان بالرتم نبات نهش ونعش

لا كسوف لها \* والشمس والابدر منها الدهر في الرقم (وقال ابو الحسن علي بن عبد العزيز القاضي) الهجر اروح  
 من وصل على حد \* والموت اطيب من عيش على غرد (وقال ابو بكر الخوارزمي) لان تغربك هذه الوجة الغر في ارب  
 حية في رياض (وقال ابو العيناء) كان عيسى بن فرخان شاه تيمه على في ولايته الوزارة فله اصراف ذهبي فلقيني فسلم على فاحني  
 فقلت لغلامي من هذا قال ابو موسى ٢٨٤ فدنوت منه وقت اعزك الله والله لقد كنت اقنع بايمانك دون بيانك

و بلظك دون انظك  
 فالمجد لله على ما آت اليه  
 حالك فاني كانت اخطأت  
 فيك النعمة فلقد  
 اصابت فيك النعمة  
 ولئن كانت الدنيا ابديت  
 مقابحها بالاقبال عليك  
 لقد اظهرت محاسنها  
 بالانصراف عنك والله  
 المنة اذا غنا عن الكذب  
 عليك وترهنا عن قول  
 الزور فيك فقد والله  
 اذات حمل النعم وما شكرت  
 حق المنعم فقيل له يا عبد  
 الله لقد بالغت في السب  
 فما كان الذنب قال  
 سألته حاجة اقل من  
 قيمته فردني عنها باجمع  
 من خلقته (وقال علي بن  
 العباس الرومي) لاني  
 الصقر اسمعيل بن بلبيل  
 لما نكبه الموفق ابو احمد  
 ولم في بعض قوله بقول  
 ابي العيناء  
 لا زال يومك عبرة تغدك  
 وبكت بشجوع عين ذي  
 حسدك  
 فلتني نكبت اطمانك  
 بك همة مجأت الى سنديك  
 لو تسجد الايام ما سجدت  
 \* الا ليوم فت في عضدك

(الخبير بالامر البصير به) منه قولهم على الخبر سقطت وقولهم كفي قوما بصاحبهم خيرا وقولهم لم لكل  
 اناس في حياهم خيرا وقولهم على يدي دار الحديث وقولهم تعلمني بصب انا حشمة يقول الخبير بامرانا  
 وليته وقولهم ول القوس بارها وقولهم الخيل اسلم بفرسانها وقولهم كل قوم اعلم بصناعتهم وقولهم  
 قتل ارضا عالمها وقتلت ارض جاهلها (الاستخبار عن علم الشيء وتيقنه) من ذلك قولهم ما وراهك  
 يا عصام اول من تكلم به النابغة الذبياني لعصام صاحب النعمان وكان النعمان مريضا فكان اذا التبه  
 النابغة قال له ما وراهك يا عصام وقولهم \* سيأنيك بالاجبار من لم تزود \* اليك يساق الحديث  
 (انتحال العلم بغير آتته) منه قولهم لك الحادي وليس لك بعير وقال الخطيب  
 \* لك الماشي وليس له حذاء \* وقولهم انباض بغير توتير وكقالبض على الماء اخذه الشاعر فقال  
 ومن يامن الدنيا يكن مثل قابض \* على الماء خاتمه فزوج الاصابع  
 وخفاء ذات نيقة يضرب للرجل الجاهل بأمر يدعي معرفته (من يوصي غيره وينسى نفسه) باطبيب  
 طب لنفسك ومنه لا تعطيني وتعطني أي لا توصيني وأوصي نفسك (الاخذ في الامور بالاحتياط)  
 منه قولهم ان ترد الماء بماء ا كيس وقول العامة لا تصب ماء حتى تجدماء وقولهم عس ولا تغتر بقول  
 عس ابلك ولا تغتر بما تقدم عليه (و يروي) عن ابن عباس وابن عمرو بن الزبير ان رجلا اتاهم فقال  
 كما لا ينفع مع الشرك عمل كذلك لا يضر مع الايمان تقصير فكاهم قال عس ولا تغتر وقولهم ليس بأول  
 من غره السراب وقولهم اشتر نفسك ولا سوق ومنه الحديث المرفوع عن الرجل الذي قال ارسل ناتي  
 واتوكل قال اعقلها وتوكل \* (الاستعداد للامر قبل نزوله) \* منه قولهم قبل الرمي براس السهم  
 وقولهم قبل الرماية تملأ اللسان وقولهم خذ الامر بقوله اي باستقباله قبل ان يدبر وقولهم شر الراي  
 الدبري وقولهم المحاجة قبل المناجزة وقولهم التقدم قبل الغزول وقولهم يا عاقدا ذكرحلا وقولهم  
 خير الامور احمدها مغبة وقولهم ليس للدهر بصاحب من لم ينظر في العواقب \* (طلب العافية  
 بمسألة الناس) \* قولهم من سلك المجدان العثار واحذر تسلم ومنه قولهم خير الخطير من حولك  
 الخطير زمام الناقة ومنه قولهم لا تكن ادنى العير بن الى السهم يقول لا تكن ادنى اصحابك الى موضع  
 التلف وكن ناحية أو وسطا (قال كعب) ان لكل قوم كلبا فلا تكن كلب اصحابك وتقول العامة لا تكن  
 اسان قوم (توسط الامور) من ذلك قولهم لا تكن حلوفا سترو ولا مرافقة في اي تلفظ يقال اعني  
 الشيء اذا اشتدت مرارته وتقول العامة لا تكن حلوفا ترو كل ولا مرافقة وتوسط الامور رادني الى  
 السلامة ومنه قول مطرف بن الشخير المحسنة بين السبيتين وخير الامور اوسطها وشر السير المحسنة  
 قوله بين السبيتين يريد بين الجواز والتهجير ومنه قولهم بين المنجحة والهمجية بين السهمين والمهزول  
 ومنه قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه خير الناس هذا النمط الاوسط يلحق بهم التالي ويرجع  
 اليهم العالي \* (الانابة بعد الاجرام) \* منه قولهم اقصر لما ابصر ومنه اتباع السبيبة الحسنة والتائب  
 من الذنب كمن لا ذنب له والندم توبة والاعتراف يهدم الاعتراف (مدافعة الرجل عن نفسه) جاحس

يا نعمة ولت غضارتها \* ما كان اقبح حسنها بيديك فلان  
 فلقد غدت بردا على كبدى \* لما غدت حرا على كبدك ورايت نعمي الله زائدة \* لما استبان النقص في عددك  
 واقدمت كل صاعقة \* لو انها صبت على كبدك لم يبق لي مما برى جسدي \* الابقاء الروح في جسديك وله فيه  
 اهاج كثيرة لما نكبت منها قوله خفيض ابا الصقر فكيف طائر \* خسر يعا بعد تخليق زوجت نعمي لم تكن كفأها \*



فصانها الله بتطبيق لا دفت نغمى سر بانها \* كم حجة فيها الرديق (وكأن) أبو الصقر من أولاده مدحه ابن الرومي  
 بقصيدة النونية التي أولها أحذرك الورد أعصان وكنبان \* فيمن نوطان نفاح و زمان وفوق ذينك أعصاب مهذلة \*  
 سودلهم من الظلماء ألوان وتحت هاتيك أعصاب تلوغه \* اطرافهن قلوب القوم فنوان غصون بان عليها الزهر فاكهة \*  
 وما القوا كه مما يحمل البان ونرجس بات سارى الطل يضر به \* ٢٨٥ وأخوان منير اللون ديان ألفن من كل

شي طيب حسن  
 فهن فاكهة شي ووريجان  
 شار صدق اذا طابت  
 ظاهرها  
 لكن احين تبوالطعم خطبان  
 ولا يدمن على عهد لمعتقد  
 والغانيات كمشبهن بستان  
 يميل طورا بحمل ثم  
 بعده  
 ويكتسى ثم يلقى وهو  
 عريان  
 وهي أكثر من مائتي بيت  
 مره فيها احسان كثير  
 فاشدها بالاصقر فلما  
 سمع قوله  
 قالوا أبو الصقر من شيبان  
 قات لهم  
 كلاله مرمى ولو كان منه  
 شيبان  
 قال هجاني قيل له ان هذا  
 من احسن المدح الاتسع  
 مابعده  
 وكأب قدع الابان ذرى  
 شرف  
 كما علمت برسول الله عدنان  
 قال انا شيبان لاشيبان  
 بي فليل له فقد قال  
 ولم أقصر بشيبان التي  
 بلغت  
 المبالغ اعراق وأعصان

فلان عن خيط رقبته وخيط الرقبة الخماع يقول دافع عن دمه ومهجته وقالت ادمه  
 \* وأية نفس بعد نفسك تنفع \* ادفع عن نفسي اذ لم يكن عنك ادافع (قوله في الانفراد) الذئب  
 خاليا سد يقول اذا وجدك خاليا اجتر اعليك ومنه الحديث المأثور الدخيل شيطان وفي الحديث الآخر  
 عليكم بالجماعة فان الذئب انما يصيب من الغنم الشاردة \* (من ابتلى بشي مرة فخافه اخرى) \* منه  
 الحديث المرفوع لا يسلم المؤمن من بحر مرتين يريدانه اذا سمع مرة يحفظ اخرى وقوله من لدغته  
 الحية يفرق من الرسن وقوله \* من يشترى سيفي وهذا اثره \* يضرب هذا المثل للذي قد اختره ووجب  
 وقوله \* كل الحذاء يمتدئ الحافي الوقع \* الوقع الذي يمشي في الوقع وهي الحجارة (قال اعرابي)  
 ياليت لي نعلين من جلد الضبع \* كل الحذاء يمتدئ الحافي الوقع \* (اتباع الهوى) \* قال  
 ابن عباس ما ذكر الله الهوى في شي الا ذمه قال الشعبي قيل له هوى لانه هوى به (ومن امثالهم فيه)  
 حبك الشي بمعنى ويصم وقالوا الهوى اله معبود \* (الحزم من العطب) \* قالوا ان السلامة منها  
 ترك ما فيها وقوله امور عينك والحجر وقوله المليل واهضام الوادي واصله ان يسير الى ان  
 بطون الاودية حذره ذلك وقوله دع خبرها لثرها وقوله لا تراهن على الصعبة وقوله اعذر من  
 انذر \* (حسن التدبير والتهنى عن الخرق) \* الرق يقين المحرق شؤم ورب آكلة محرم كلات وقوله  
 قلب الامر ظهرا البطن وقوله وجه الامر وعينيه وآخرا الامور على اذلالها الى على وجوهها وقوله  
 وجه الحجر ووجه ما وقوله ولي حارها من تولى قارها \* (المشورة) \* قالوا اول الحزم المشورة ومنه  
 لا يملك امرؤ عن مشورة قال ابن المنجب ما استشرت في امر واستخرت وابالي على اى جنبى سقطت  
 \* (المجد في طلب الحاجة) \* ابل عذرا وخلاك ذم ومنه \* هذا اوان الشد فاشد ذم \*  
 وقوله دوب عليه حورنك اى وطن عليه نفسك ومنه اجمع عليه ج اميرك واشدد عليه حيازيمك  
 وقوله شمردبلا وادرع ليلا ومنه ائت به حسك وبسك ومنه قول العامة جى به من حيث ايس  
 وليس وايس الموجود ليس المعدوم \* (التأني في الامر) \* من ذلك قولهم رب عجلة تعقب ريثا وقوله  
 المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقي (وقال القطامي)

قد يدرك المتأني بعض حاجته \* وقد يكون مع المستهمل الزلل  
 ومنه ضمير ويدا اى لا نهج والرشف انفع اى ادوى يقال شرب حتى تقع ومنه لا توسل الساق الامسكا  
 ساقا (وقال مالك بن دينار) من عرف نفسه لم يضره قول الناس فيه وقول ابى الدرداء ان قارضت الناس  
 قارضوك وان تركتهم لم ينركوك \* (سوء الجوار) \* منه قولهم لا ينفعك من جارسه تونق والمجاد  
 السوء قطعته من نار ومنه هذا الحق منزل ينزل \* (سوء المرافقة) \* انت تنق وانما تنق فان تنقق النقق  
 السربع الشر والمثق السربع البكاه ويقال الممتلئ من الغضب والنقق والمثق مهموزان وقوله  
 ما يجمع بين الادوى والنعام يريدان مسكن الاروى الجبل ومسكن النعام الرمل الادوى جمع ادوية  
 ومنه لا يجمع السيقان في غمد ومنه لا يلتاط هذا بصغرى اى لا يالصق بقلبي \* (العادة) \* قالوا

لله شيبان قوم لا يشوبهم \* روع اذا الروح شابته منه ولدان فقال لا والله لا اثيبه على هذا الشعر وقد هجاني (قال أبو بكر)  
 محمد بن يحيى الصولى كنت يوما عند عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وقد ذكر واقصيدة ابن الرومي هذه النونية فقال هذه دار البطح  
 فاقروا تشبهها تعلموا ذلك فضحك جميع من حضر وفي هذه القصيدة يقول من اختار في النسب يارب حسنة متهن قد فعلت \*  
 سوا وقد يفعل الاسواء احسان تشكي المحب وتلقى الدهر شاكبة \* كالفوس تهيم الرمايا وهي مرنان وهذا كقوله في قصيدة

يصف فيها قوس البنديق لهارة أولى بهامن تصبیه \* وأجدر بالأعوال من كان موجعا (يقول فيها) لانها في واياها  
 على ضربي \* وزهوها ج مفتون وقتان اني ملكت في لارق مسكنة \* وملكك فلها بالملك طغيان لي مذنات وحنة ربا  
 بمشرفها \* من عبرتي وقم معشت ظمان (وفيها في مدح بني شيبان) قوم سماحتهم غيث ونجدتهم \* غوث وآراءهم في  
 الحطب شهبان تلقاهم ورماح الحط حولهم \* ٢٨٦ كالاسد البسه الا حام خفان صانوا النفوس عن الفعشاء

العادة املاك من الادب وقالوا عاده السوء شر من المعرم وقالوا اعط العبد ذوا عا يطلب باعا \* (ترك  
 العادة والرجوع اليها) \* منه قولهم عاد فلان في حائره اى في طريقته ومنه قوله تعالى اذنا المرودون  
 في الحافة ومنه رجوع فلان على قرواته ومنه الحديث لا ترجع هذه الامة على قرواتها \* (اشتغال  
 الرجل بما يعنيه) \* منه كل امرئ في شأنه ساع وقولهم همك ما همك همك ما دابك وقولهم ولي  
 حارها من تولى قارها \* (قلة الاكثرات) \* منه قولهم ما باليه باله اسمع اسمع لك وسئل ابن عباس  
 عن الوضوء من اللبن فقال ما باليه باله وقولهم الكلاب على البقر يقول خل الكلاب وبقر الوحش  
 \* (قلة اهتمام الرجل بصاحبه) \* هان على الاملس ما لاقي الدبر وقولهم ما يلقى الشحبي من الخلى  
 قال ابو زيد الشحبي مخفف والخلى مشدد ومنه قول العامة هان على الصحح ان يقول لار يض لابس  
 عليك \* (المجسج والطمع) \* منه قولهم تقطع اعناق الرجال المطامع ومنه قولهم غثك خير لك من  
 سمين غيرك وقولهم المسالة نجوش في وجه صاحبا (وقال) ابو الاسود في رجل دفي اذا سئل ارزوا اذا  
 دعي انتمز ومنه قول عون بن عبدالله اذا سأل الحف واذا سئل سوف \* (الشرة للطعام) \* منه قولهم  
 وحى ولا جبل اى لا يذ كرشي الا شتهاء كشهوة الحبلى وهى الوحى ومنه \* المرء تواق الى ما لم ينل \*  
 وقولهم يبعث الكلاب على مراضها اى يطرد هاطمعا ان يجد شيئا كاعن تحتها ومنه قولهم اراد ان  
 يا كل باليدين ومنه الحديث المرفوع الرغبة شؤم \* (الغلط في القياس) \* مثل قولهم ليس  
 قطا مثل قطى وقال ابن الاسات

ليس قطا مثل قطى ولا السمري في الاقوام مثل الراعي  
 ومنه قولهم مذ كية تقاس بالجداع بضر بان يقيس الكبير بالصغير والمذ كية هى المسنة من الخيل  
 \* (وضع الشئ في غير موضعه) \* منه كـ تبضع التمر الى هجر وهو جرم معدن التمر (قال الشاعر)  
 فانا ومن يهدى القصائد نخونا \* كتبضع تمرا الى اهل خيبرا  
 ومنه قولهم كعلمة امها الرضاها ومنه الحديث المرفوع رب حامل فقه الى من هو افقه منه وفيمن وضع  
 الشئ في غيره وضعه ظلم من استرعى الذئب الغنم (وقال ابن هرمة)  
 كتارة كية بيضا بالعراء \* ولمحفة بيض اخرى جناحا  
 يصف النعامة التى تحضن بيض غيرها وتضيق بيضاها \* (كفران النعمة) \* منه سمن كلبك يا كلك  
 الحسك وتروثي قاله في مخاطبة فرسه اعلمك الحشيش وتروثي على ومنه قول اللاح  
 اعلمه الرماية كل يوم \* فلما اشتد ساعده رماني  
 \* (التبذير) \* منه قولهم لا مالك ابقيت ولا ذنك انقيت وقولهم لا بولك ينشر ولا التراب ينغد  
 اصل هذا المثل لرجل قال ليتي اعرف قبر ابى حتى آخذ من ترابه على راسي \* (التهمة) \* منه  
 قولهم عسى الغويرا بؤسا والابؤس جمع باؤس قال ابن السكبي الغوير ما معروف لسكاب وهذا مثل  
 تكلمت به الزبا وذلك انها وجهت قصيرا للخمى بالعير ليحيا لها من بز العراق وكان يطلم ابدم

وابتدلوا  
 منهن في سبيل العلياء  
 ما صانوا  
 المنعمون وما منوعا على  
 أحد  
 يوما بنعمى ولمنوا ما  
 مانوا  
 (يقول فيها في أبي الصقر)  
 يقدم من فيه عن مقدار  
 فديته  
 عن المفاداة تصير وتقصان  
 قوم كانوا موتى اذا مدحوا  
 ومالهم من حبير الشعر  
 اكفان  
 صاحي الطباع اذا ساتت  
 هواجبه  
 وان سالت يديه فهو  
 نتوان  
 يهجه ذهن ويابي صحوه  
 كرم  
 مستحكم فهو صاح وهو  
 سكران  
 فرد جميع يراه كل ذى بصير  
 كأنه الناس طرا وهو  
 انسان  
 (وهذا كقول أبي الطيب)  
 ولقيت كل الفاضلين  
 كأنما  
 رد الاله نفوسهم والاعصرا  
 بسقوا لنا سقى الحساب

مقدما \* واتى فذلك اذا تبت مؤثرا وقد تقدم وقال فان يلسا بن مكرم انقضى \* (وقال البحتري)  
 فانك ماء الورد ان ذهب الورد مضى وبفوه وانفردت بفضلهم \* والف اذا ما جمت واحد فرد  
 ولم ارامثال الرجال تفاوتوا \* لدى المجد حتى عد الف بواحد ومدحه وطابنه بقصائد كثيرة فما انجحت (فن ذلك قوله في قصيدة  
 طويلة مدحه) في وجهه روضة للحسن موقنة \* ما ارادني مثلها طرف ولا مبرحا  
 \* (جذبة) \* طلب الحياه عليها ساقط ابدان

كالؤلؤ الرطب لورقرقه شفعا أنالزعم لمكجول بغرته \* أن لا يرى بعدها بؤسا ولا ترحا مهماتى الناس من طول ومن  
 كرم \* فاقمادخلوا الباب الذى فتحا يعطى المزاح ويعطى الحمد قهما \* فاموت ان حدوالمعروف ان ترحا واقى عطارد  
 واربخ مولده \* فأعطيابه من المحظين ما اترحا ان قال لاقالها لا ترميه بها \* ولم يقلها لمن يستمنع المنحا في كفه قلم  
 ناهيك من قلم \* نبلا وناهيك من كف بما تشحا يحجو ويثبت أوزاق العباد به ٢٨٧ \* فى المقادير الامحا ووحا

كأنما القلم العلوى فى يده  
 يحريه فى اى اتجاه البلاد  
 نحا  
 لما تسم عنك الحمد  
 قات له  
 قهقهة فلانغلا تبتدى ولا  
 قلم  
 اثنى عليك بنعمك التى  
 عظمت  
 وقد وجدت بها فى القول  
 منقضا  
 امطر بذلك جنافى تكسه  
 زهرا  
 انت الهيا يراه اذا نفا  
 انشدتها على منوالى  
 الاختبار وكذلك اجمى  
 فى كثير من الاشعار (وقال  
 يعاتبه ويستبطئه)  
 عقيد الندى اطلق مدائح  
 حيا سحرى قد ايت  
 ان تسرحا  
 وكنت متى تشد مديحا  
 ظلمته  
 يرى لك اهيجى ما يرى  
 لك امدا  
 عذرتك لو كانت سماه  
 يقشع  
 سبحانها او كان روض  
 تصوحا

جديمة الابريش فجعل الاحمال صناديق وجعل فى كل صندوق رجلا معه السلاح ثم تنكب بهم  
 الطريق واخذ على الغور فسأت عن خبره فأخبرت بذلك فقالت عسى الغور برابؤسا تقول عسى ان  
 يأتي الغور بر بشر واستنكرت اخذه على غير الطريق ومنه سقتت به النصيحة على الظنة اى نصحتها  
 فاتهمك ومنه لا تنقش الشوكة بمثلها يقول لانستع في حاجتك بمن هو المطلوب منه الحاجة انهض  
 \* (تأخير الشئ وقت الحاجة اليه) \* منه لا عطر بعد عروس واصل هذا ان عروسا هديت فوجدتها  
 الرجل تغلة فقال لها اين الطيب قالت ادخنة قال لا عطر بعد عروس وقولهم لا بقاء للحمية بعد الحرمة  
 يقول انما يحببى الانسان حرمة فاذا ذهب فلاحية له \* (الاساءة قبل الاحسان) \* منه يسبق درته  
 غراده الغر ارقلة اللبن والدره كثرته ويسبق سيله مطره \* (البحل) \* ما عنده خير ولا مير سواء هو والعدم  
 العدم والعدم لغتان مابض حجره والبض اقل السيلان ما تبذل احدي يديه لاخرى \* (الخبث) \* ان  
 الجبان حنقه من فوقه فى القران يحسبون كل صيحة عليهم ومنه كل ارب تغور ووقف شعره واقشعرت  
 ذوابته معناه قام شعره من الفزع وشرق بريقه \* (الجبان يواعد بما لا يفعل) \* الصدق ينبي عنك  
 لا الوعد ينبي ويدفع عنك من ينبو ومنه اوسعهم شيا واولا واولا بل وقيل لاعرابى خاصم امراته  
 الى السلطان كها الله لوجهها فقال ولوا مرى الى السجن \* (الاستغناء بالحاضر عن الغائب) \* قولهم  
 ان ذهب عير فعير فى الرباط ومنه \* اذا غاب منها كوكب لاح كوكب \* وقولهم داس براس وزيادة  
 خمسمائة قالها الفرزدق فى رجل كان فى جيش فقال من جاء براس فله خمسمائة ٤ ثم برز ثانية فقتل  
 فبكى عليه اهله فقال لهم الفرزدق اما ترضون داس براس وزيادة خمسمائة \* (المقادير) \* منه قولهم  
 المقادير ترىك ما لا يخطر ببالك وقولهم اذا نزل القدر غشى البصر واذا نزل الحين غطى العين ولا يغنى حذر  
 من قدر من مأمنه يؤتى الحذر وقولهم كيف ترقى ظهر ما انت راكبه \* (الرجل يأتى الى حنقه) \* منه  
 قولهم اتتلك يحاشن رجلاه لانه كالباحث عن المدينة وقولهم حنقها تحمل ضان باطلا فها \* (ما يقال  
 للجاني على نفسه) \* يدك او كتافوك فغخ واصله ان رجلا نفخ زقا وركبه فى النهر فاحمل الوكاه وخرجت  
 الريح وغرق الرجل فاستغاث باعراى على ضفة النهر فقال يدك او كتافوك فغخ \* (جاب الخبر الى  
 اهله) \* منه قولهم دات على اهلها رقاش ورقاش كلبه لحنى من العرب حرمهم جيش ليلالم يثبتوا لهم  
 فنجحت رقاش فدات عليهم وقالوا كانت عليهم كراهية البكر يهنون ناقه ثمود وقال الاخطل  
 ضفادع فى ظلماته ليل تجاوبت \* فدلت عليها صوتها حية البحر  
 \* (تصرف الدهر) \* منه قولهم مرة عيش ومرة جيش ومنه اليوم حور وغدا امر قاله امرؤ القيس او  
 مهلهل اخو كليب لما اتاه موت اخيه وهو يشرب وقالوا عش رجبا ترى عجبا وقالوا اى الابد على ابد  
 وقول الشاعر فيوم علمنا ويوم لنا \* ويوم نساء ويوم نسر  
 وقولهم من يجتمع يتفقع عهده وانشد  
 اجارنا من يجتمع بتفروق \* ومن يك رهنا للحوادث يغلق

واكتها سقيا حمرت وبيها \* وعارضها ماى كلال كل جنها \* وكلا معروف حمرت مر بها \* وقد عاد منها السهل والحزن  
 مسرحا عرضت لاورادى وبحرك زاح \* فلما اردن الورد الفين ضحضا \* فلولم ترد او راد غيرى فماده \* لقلت سراب  
 بالمتان توضحها فيالك ببحر الم اجد فيه مشربا \* وان كان غيرى واجدا فيه مسجحا مديحى عصاموسى وذلك اننى \* ضربت  
 به بحر الندى قضمضها سأمح بعض الباخلين لهله \* اذا طرد المقياس أن يتسجحا فياليت شميرى ان ضربت به الصفا \*

أبيعت لي منه جداول سيحيا كذالك التي أبدت ثرى الارض بابسا \* وشقت عيوناني الحجاره سفحا ملكث فأصبح بالبا الصقرانه \* اذا ملك الاحرار مثلك أسجعا وماضرع الى احدهذه الضراعة ولا في طوقه هذا الاحتمال وهذه الابيات الاخيرة انما ولدا كثرها من قول ابي تمام الطائي لمحمد بن عبد الملك لزيات فلو حاررت شول عذرت لقاحها \* ولكن حومت الدر والدروع حافل أكارنا عطا علينا فاننا ٢٨٨ \* بناظما برح وانتم مناهل (ونيه يقول) هذامقاهى ابانى وائل \*

من مستخبر بك عاخذ  
انشب فيه الدهر اظفاره  
وعضه بالاناب والناخذ  
فانهق وامنه اخاحمة  
لاذ بك منه مع اللائذ  
فما رى الدهر على جوده  
يخرج من حكمك النافذ  
(وقال ايضا)  
يا أيها السيد الذي وهنت  
أضداد أمواله ولم يمن  
فأصبحت في يد الضعيف  
وذى الـ

\* (الامر الشديد المعضل) \* منه قولهم اظلم عليه يومه وابن يضع الخنوق يده ومنه لو كان ذاحيله تحول  
ومنه قولهم رأى الكوكب ظهرا \* قال طرفة وتريه النجم يهوى بالظهر \* (هلاك القوم) \* منه  
قولهم طارت بهم العنقاء وطارت بهم عقاب ملاح يقال ذلك في الواحد والجمع واحسبها معدولة عن ملاح  
والمنيا على الحوايا قال ابو عبيد يقال ان الحوايا في هذا الموضع مركب من مركب النساء واحدم احوية  
واحسب اصلها ان قوم اقبلوا فمملوا على الحوايا فصارت ممللا ومنه اتهم الدهم ترمي بالرصف معناه  
الذاهية العظيمة وهذا امر لا ينادى وليده معناه ان الامر اشتد حتى ذهبت المرأة ان تدعو وليدها ومنه  
التقت حلقتا البطان وبلغ السيل الزبي وجاوز الحزام الطبيعيين وتقول العامة بلغ السيلين العظم  
\* (اصلاح مالا صلاح له) \* منه قولهم \* كذابغة وقد حلم الاديم \* حلم نقي وكتب الوليد بن  
عتبة الى معاوية بهذا البيت

فانك والكتاب الى على \* كذابغة وقد حلم الاديم

في شعره \* (صفة العدو) يقال في العدو وهو اذرق العين وان لم يكن اذرق وهو اسود السكبد واصهب  
السبال \* (البخيل يعقل بالسر) \* منه قولهم قبل البكاء كان وجهك طابسا ومنه قبل النفاس  
كنت مصفرة \* (اقنم ما يعطى البخيل وان قل) \* منه خذ من الرضة فماعليها وخذ من جذع  
ما اعطاك قال السكبي واصل هذا المثل ان غسان كانت تؤدى الى ملوك سلج دينا رين كل سنة عن  
كل رجل وكان الذي بلى ذلك سبطة بن المنذر السليحي فجاء سبطة الى جذع بن عمرو الغساني يسأله  
الدينارين فدخل جذع منزله واشتمل على سيفه ثم خرج فضرب به سبطة حتى سكت ثم قال له خذ من  
جذع ما اعطاك فامتنعت غسان من الدينارين بعد ذلك وصاد الملك لها حتى أتى الاسلام \* (البخيل  
يمنع غيره ويجود على نفسه) \* منه قولهم سمعتم في اديكم ومنه يامهدى المال كل ما هديت ومنه قول  
العامة الحمار حبله والحمار كله \* (موت البخيل وماله واقر) \* منه مات فلان عريض البطان ومات  
بيظنته لم يتفصص منها شي والتفصص نقص النقصان (البخيل يعطى مرة) منه قولهم ما كانت عطيته  
الا بيضة العقروهي بيضة الديك (قال) الزبيرى الديك ربما باض بيضة وانشد لبلشوا

قد زرتني زوردة في الدهر واحدة \* ثني ولا تجعلها بيضة الديك

والليل طويل وانت مقمر واصل هذا السليك بن سلكه كان نائما مشملا فحتم رجل على صدره وقال  
له استأسر فقال له الليل طويل وانت مقمر يا خبيث فضمه ضممة ضط منها فقال له اضبط وانت الاعلى  
فذهبت ايضا مثلا \* (طلب الحاجة المتعذرة) \* منه قولهم تسألني برامتين سلجما واصلها ان امرأة  
تسعت على زوجها سلجما وهو يبدا فقر فقال هذه المقالة والسلم للث ومنه شرمال امرؤ مالم ينل  
ومنه السائل فوق حقه مستحق الحرمان ومنه قولهم

انك ان كلفتني مالم اطق \* ساءك ما سرك مني من خلق

\* (الرضا بالبعض دون الكل) \* منه قد يركب الصعب من لاذلول له وقولهم خذ من جذع ما اعطاك

قوة والباقي واللسن  
غيري على اني مؤملك الـ  
لا قدم سائل بذك  
وامتنح  
مادح عشرين حجة كسلا  
محر ومها عنك شـ  
مضطن  
فضلك أو عدلك الذي  
اتمن الله عليه اجل  
مؤمن  
ان كنت في الشعر ناقدا  
فطننا  
فلتعطني حق حصة الفطن  
وان أكن فيه ساقتا زمننا  
فلتعطني حق حصة الزمن  
سمي ديوانك الذي عدلت  
جدواه بين الصحيح والضعف  
كثير شخص من استطعت

من الناس فان لم تزل لم اشن ما حق من لان صدره لك بالود لقا بجانب خشن  
(وقال ابو العباس الرومي لرجل مدحه في كلمة) ابدل قاي دونك كل فخر \* يدق الشخص فيه ان يلاقى واحسالى اليك به  
المطابا \* وقد ضرب الظلام له رواقا ورفض النوم الا ان تراني \* اطبق واسط الكور واعتنافا بسوق بنا الحداة فليس  
يُدري \* أسوقا كان ذلك أم سيقا أصادف ضرة المعروف شكري \* لديك ولا ذوق لها ذوقا (يقول فيها)

عدا يعلو الجباد وكان يعلو \* اذا ما استقره السبت الرفاقا  
فزوج بعد فقير منه نعمي \* ارا في الله صحتها الطلاقا  
عن نسبه فقال انا محمد بن القاسم بن خالد بن ياسر بن سليمان واصل قومي من بني حنيفة من اهل اليمامة وكحقهم سباه في ايام المنصور  
فلما سار ياسر في قيده اهتقه فولا وقال بني هاشم وكان ابو العيناة ضير البصر

اهتها الشروع فان عراها \* سقاء الكد انعلها طرافا  
قال ابو القاسم علي بن حمزة بن شمردل حدثني ابي قال سألت ابا العيناة  
ويقال ان جده الاكبر اتى علي بن ابي طالب رضي الله عنه

طالب رضي الله عنه  
فاساء مخاطبته فدعا عليه  
وعلى ولده بالعمى فكل  
من همي منهم صحيح الذنب  
قال الصولي حدثني ابو  
العيناة قال لما دخلت  
على المتوكل فدعوت له  
وكلمته واستحسن كلامي  
فقال لي بلغني ان فيك  
شرافات يا امير المؤمنين  
ان يكن الشرف ذكر المحسن  
يا حسانه والمسى باسائه  
فقد زكى الله تعالى وذم  
فقال في التزكية نعم العبد  
نه اواب وقال في الذم هماء  
مشاء بنميم مناع للخير  
معدا نيم وقال الشاعر  
اذا نالم امدح على الخير  
اهله  
ولم اذم الجيس اللئيم  
المذميا  
فقيم عرف الخير والشمر  
باسمه

وقولهم خذ من طفلك ما مكنك اى ارض ومنه قولهم زوج من عود خذ من قعود وقولهم ليس  
الرى الشفاف اى ليس يروى الشارب يشرب الشفاقة كلا هوى بقية الماء في الاناء ولكنه يروى قبل  
بلوغ ذلك وقولهم لم يحرم من فصده ومعناه انهم كانوا اذالم بقدر واعلى قرى الضيف فصدوا له بهيرا  
وطاحوا دمه بشئ حتى يمكن ان يأكلوه ومنه قول العامة اذالم يكن شحم فنفس اصل هذا ان امرأة لبست  
ثيابا ثم مشت واظهرت البهر في مشيتها بادتفاع نفسها فلقمها رجل فقال لها في اعرفك مهزولة فمن أين  
هذا النفس قالت ان لم يكن شحم فنفس وقال ابن هانئ

قال لي ترضى بوعد كاذب \* قلت ان لم يك شحم فنفس

\*(التنوق في الحاجة) \* منه قولهم فعلت فيها فعل من طب ان احب ومنه قولهم جاء نصب لثامه  
على الحاجة معناه اشد حرصه عليها (وقال بشر بن ابي حازم) \* خيل نصب لثامه للامم \*  
\*(استتمام الحاجة) \* اتبع الفرس لجماهير يدانك قد جدت بالفرس واللجام ايسر خطبا فاتم الحاجة  
ومنه تمام الربيع الصيف واصله في المطر فالربيع اوله والصيف آخره \* (المصانعة في الحاجة) \* من  
يطلب الحسنة يعط مهرها وقولهم البضاعة تيسر الحاجة ومن اشترى فقد استوى يقول من اشترى  
مخاف قدأ كل شواء \* (تعجيل الحاجة) \* قولهم السراح من النجاح النفس مواءة بحب العاجل  
\*(الحاجة تمكن من وجهين) \* منه قولهم \* كلا جاني هرشي لهن طريق \* هرشي عقبة ومنه  
هو على جبل ذواعك اذا لا يخالفك \* (من منع حاجة فطاب اخرى) \* منه قولهم الاده فلاده قال ابن  
السكبي معناه ان كاهنا تقاضى اليه رجلان من العرب فقالا اخبرنا في اى شئ جئناك قال في كذا وكذا قال  
لاذه اى انظر غير هذا النظر قال الاده فلاده قال الاصمعي معناه ان لم يكن هذا الآن فلا يكون بعد الا ان  
\*(الحاجة يحول دونها حائل) \* منه قولهم قد عاقت دلوك دلوا اخرى وقولهم الامر يحدث بعده الامر  
وقولهم اخلف روي يعاظنه واصله ان داعيا اعتاد مكالما فجاها رعاء فوجده قد تغير وحال عن عهده  
ومنه قولهم \* سد ابن بيض الطريق سدا \* وابن بيض رجل عقر ناقة في رأس ذئبة فسد بها الطريق  
\*(اليأس والمحنية) \* منه قولهم من لي بالسائح بعد البادح اى من لي باليمن بعد الشام وقولهم جاء  
بخفي حنين وقد فسرناه في السكاب الذي قبل هذا ومنه اطال الغيبة وجاء بالمحنية وتظير هذا قولهم  
سكت الفاونطق خلفا اى اطال السكوت وتكلمها بالقبج وهذا المثل يقع في باب العي وله ههنا وجه ايضا  
(وقال الشاعر)

وما ذات اقطع عرض البلاد \* من المشرقين الى المغربين  
وادرع الحروف تحت الدجى \* واستصحب النسر والفرقدين  
واطوى وانشر ثوب الهاموم \* الى ان رجعت بخفي حنين  
\*(طلب الحاجة بعد فوتها) \* منه قولهم لا تطلب اثرا بعد عين وقولهم الصيف ضيعت اللبن معناه  
ان الرجل اذا لم يطرق ماشيته في الصيف كان مضيعا \* (الرضامن الحاجة بتركها) \* منه قولهم

وشق لي الله المسامع والقها  
وان كان الشر كفه  
العقرب التي تلسع السني  
والدني بطبع لا يتميير فقد  
صان الله عبداك عن  
ذلك فقال لي بلغني انك  
رافضي فقلت يا امير

المؤمنين وكيف اكون رافضيا وبلدى ابصرة وعشقي في مسجد جامعها واستاذي الاصمعي  
وليس يخجل القوم ان يكونوا ارداد الدين والدنيا فان كانوا ارداد الدين فقد اجمع الناس على تقديم من اخو واوناخير من قدموا  
وان كانوا اردادوا الدنيا فان ابوا لك امراء المؤمنين لادين الابت ولا دنيا الامعة قال كيف ترى دارى هذا قال قلت رأيت الناس  
ينوادوهم في الدنيا وانت بنيت الدنيا في دارك فقال لي ما تقول في عبيد الله بن يحيى قلت نعم العبد لله ولله المقسم بين طاعته

وخدمتك يؤثر رضاك على كل فائذة وما عاذب صلاح مملكتك على كل لذة قال فما تقول في صاحب البريد ميمون بن ابراهيم وكان قد علم اني واجد عليه بتقصير وقع منه في امرى فقلت يا امير المؤمنين يد تسرق واست تضبط وهو مثل اليهودى سرق نصف جريته فله اقدم مما ادى واحكام بما بقى اسائه طبيعته واحسانه تكاف قال قد اردت لك الحاجة التي قات لا اطيع ذلك وما اقول ذلك جهلا بما لي في هذا المجلس من الشرف والسكنى ٢٩٠

من نجار اسه فقد ربح وقولهم \* رضيت من الغنيمة بالاياب \* وقول العامة الهزيمة مع السلامة غنيمة (وقال امرؤ القيس)

بكلام غضبان ووجهك  
راض او بكلام راض  
ووجهك غضبان ومتى  
لم اميز بين هذين هلكت  
قال صدقت ولكن لزمنا  
قلت لزوم الفرض  
الواجب اللازم فوصلني  
بعشرة آلاف درهم (ولابي  
العيناه) مع المتوكل  
مجالس ادخل الرواة  
بعضه في بعض وسأرد  
مستظرفها ان شاء الله  
وقال له المتوكل يوما يا ابا  
العيناه لا تكثروا الوقعة في  
الناس قال ان لي في بصرى  
لشغلا عن الوقعة فيهم  
قال ذلك اشدد لحيفك  
في اهل العافية \* وقال له  
يوما هل رأيت طاليبا  
حسن الوجه قط فقال  
يا امير المؤمنين رأيت  
أحد اقط سأل ضريرا عن  
هذا قال لم تكن ضريرا  
فيما تقدم وانما سألتك  
بمسألتك قال نعم رأيت  
منهم ببغداد منذ ثلاثين  
سنة فمى ما رأيت أجمل  
منه قال المتوكل تحده  
كان مؤجرا ويجدك كنت  
قوادا عليه فقال ابو

وقد سافرت في الا<sup>٣</sup> فاق حتى \* رضيت من الغنيمة بالاياب  
(وقال آخر) الليل داج واليكاش تنطح \* فن نجار اسه فقد ربح  
\* (من طلب الزيادة فانتقص) \* منه كطالب القرن في اذنه وقولهم كطالب الصيدين عريسة الاسد  
وقولهم سقط العشاء بما على سرحان يريد اذنا به ماجت تطالب العشاء فصادفت ذئبا ونظير هذا من قولنا  
طلبت بك التكثير فازددت قلته \* وقد ينحسر الانسان في طلب الربح  
(الحلا بالمحاجة) منه قولهم \* خلا لك الجوف بيضى واصفري \* ومنه برنسك على غاربك وهذا  
المثل قالته عائشة لابن اخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ذهبت والله ميمونة وورثي برنسك  
على غاربك (ارسالك في المحاجة من تقويه) ارسل حكيمها ولا توصه وقولهم الحريص يصيد لك  
لا الجواد يقول ان الذي يحصر بحاجتك هو الذي يقوم به الا القوي عليها اذ لم يحصر لك ومنه  
لا يرحل رحلك من ليس معك ومنه في المعنى بالحاجة جعلها انصب عليه وتحملها من اذنه وطائفة ولم  
يجعلها بظهر (قضاء المحاجة قبل السؤال) منه قولهم اثم الصارخ وانظر ما له يريدك يا نك مستصر خا  
الامن ذعر اصابه فأغثه قبل ان يسألك ومنه كفى برغائهم اناديا ومنه يخبر عن مجهوله وقولهم في  
عينه فراده يعنون في نظرك الى القرس ما يغنيك عن ان يقر \* (الانصراف بمحاجته فائمة مقضية) \*  
جاء فلان ثانيا من عنائه فان جاء بغير قضاء حاجته قالوا جاء يضرب اصديقه اى عطفية وقد جاء لفظ محامه  
وجاء به لافان جاء بعد شدة قيل جاء بعد اللتي والتى وجاء بعد الهياط والمياط \* (تجديد الحزن  
بعد ان يمسكى منه) \* منه قولك حرك لها من حوارها نحن وهذا المثل يروى عن عمرو بن  
العاص انه قال لما اوىة حين اراد ان يتنصر اهل الشام اخرج اليهم قبص عثمان رضوان الله عليه الذي  
قتل فيه ففعل ذلك معاوية فأقبلوا بكون فعندها قال عمرو حرك لها حوارها نحن (جامع امثال الظلم)  
منه قولهم الظلم مرتع وخيم وفي الحديث الظلم ظلمات يوم القيامة ومنه فانك لا تجنى من الشوك العنب  
وقولهم الحرب غشوم \* (الظلم نوعين) \* منه احشقا وسوء كيلة ومنه اغدة كغدة البعير وموت  
في بيت سلوية وهذا المثل لعامر بن الطفيل حين اصابه الطاعون في انصرافه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم فلما الى امرأة من سلول فهلك عندها ومنه اغيرة وجبنا قالته امرأة من العرب لزوجه تاعيره حين  
تخلف عن عدوه في منزله ورآها تنظر الى القتال فضر بها فقالت اغيرة وجبنا وقولهم اكشفا وامساكا  
اصله الرجل يلقاك بعبوس وكاوح مع يخل ومنع وقولهم يا عبيرى مقبله ياسه هرى مدبرة يضرب للامر  
الذي يكره من وجهين ومنه قول العامة \* كالمستغيث من الرمضاء بالنار \* وقولهم لآلوت بقرع  
ولآلوت بدر وقولهم كالا شقران تقدم فخر وان تأخر عقر وقولهم كالآلوت ان يقتل ينقم وان يترك  
بلقم يقول ان قتله كان له من ينقم له منك وان تركته قتلك ومنه هو بين حاذى وقاذى المحاذى

العيناه وقزعت له ذابا امير المؤمنين اثر انى ادع موالى على كثرتهم واقود على الغرباء قال  
اسكت يا مابون قال مولى القوم منهم قال المتوكل ادبت ان اشتهى به منهم فاشتغى لهم منى \* وكان ابو العيناه احد الناس خاطر او احضرهم  
نادرا واسرهم جوا بابا وبلغهم خطابا والمتوكل اول من اظهر من خلفاء بني العباس الالهـ مالك على شهوته وكان اصحابه يستخفون  
و يستخفون بحضرة وكان يجلسوا ويقاخر الرؤساء وهو مع ذلك من قلوب الناس محبب واليهم مقرب اذا مات ما احياه الوائق من

الضارب

أظهار الاعتزال وأقامة سوق المجدال (قال محمد بن مكرم الكاتب) من زعم أن عبداً مجيداً كتب من أبي العيناء إذا أحسن بكرم  
 أو شرع في طمع فقد ظلم كتب إلى أبي عبيد الله بن سليمان وقد نكبه وأباه المعتمد وهما يطالبان بمال يبيعان له ما يملكه من عقار  
 وأثاث وعبودية وأمة وقد أعطى بخادم أسود لعبيد الله تخمون ديناراً فداهت أصلحك الله أن الكريم المنكوب أجدى على الأحرار من  
 اللثيم الموفور لأن اللثيم يز يد مع النعمة أو ما والكريم لا يز يد مع المحنة إلا كرماً ٢٩١ هذا متكل على راقته وهذا سيء

الظن بخاتمه وعبدك إلى  
 ملك كافر فقير وعنه  
 على ما اتصل في سير لانه  
 بخدمة السلطان يعرفني  
 الرؤساء والأخوان ولست  
 بواجد ذلك في غيره من  
 العلماء فإن سمعت به  
 قتلك عادت وإن أمرت  
 بأخذ ثمنه فما لك مادني  
 أدام الله دولتك واستقبل  
 بالنعمة نكبتك فأمر له به  
 (وسمع ابن مكرم) رجلاً  
 يقول من ذهب بصره  
 قات حيلته قال ما غفلت  
 عن أبي العيناء (وكتب  
 أبو العيناء إلى عبيد الله  
 ابن سليمان) أنا أعزك  
 الله تعالى وولدي وعيالي  
 ذرع من زرعك إن  
 أسقيته راع وزكاوان  
 جفوت ذبل وذوي وقد  
 مسني منك جفاء بعد بر  
 واغفال بعد تعاهد حتى  
 تكام عدو وشممت حاسد  
 واعبت في ظنون رجال  
 كنت بهم لاعبا ولهم  
 محرسا والله در أبي الأسود  
 في قوله  
 لا تنهي بعد إذا كرمتي  
 وشديداً منترعة

الضارب بالعصا والقاذف الرامي بالحجر (من يزدغم على غمه) منه قولهم ضغثت على ابالة الضغث  
 المحزومة الصغيرة من الحطب والابالة الكبيرة ومنه وقعوا في أم جندب إذا ظلموا (المغبون في تجرة)  
 قولهم صعقة لم يشهدا حاطب واصله ان بعض اهل حاطب باع بيعة غبن بها ومنه اعطاه الغناء غير الوفاء  
 (سرعة الملامة) منه ليس من العدل سرعة العدل ومنه رب ملوم لا ذنب له الشيعير يؤكل ويذم  
 وقول العامة اكلا وذما وقول الحجاج قبح الله من الحسن (الكريم يهضمه اللثيم) لوزات سواد  
 اظمتي ومنه ذل لواجدنا صرا (الاتصار من الظلم) هذه بتلك والبادي اظلم ومنه من لم يندعن  
 حوضه يهدم (الظلم ترجع عاقبته على صاحبه) قالوا من حفر مغواة وقع فيها والمغواة البئر تجفر  
 للذئاب ويجعل فيها جدي يسقط الذئب فيها بالصيد فيصطاد ومنه يعدو على كل امرئ ما يأتمر ومنه  
 عاد الرمي على النزعة وهم الرماة يرجع عليهم رميهم وتقول العامة كالباحث على مديته ومنه قولهم رمي  
 بحجره وقتل بسلاحه \* (المضطر الى القتال) \* مكره اخوك لا بطل قد يحمل العير من ذعره على الاسد  
 \* (المأخوذ بذب غيره) جانبك من يجني عليك ومنه \* كذي العري يكون غيره وهو رافع \* ومنه  
 \* كالنور يضر بالماء البقر \* يعني عافت الماء (وقال انس بن مدركة)  
 اني وقتلي سليكا ثم اعقله \* كالنور يضر بالماء البقر  
 يعني نور الماء وهو نور انه يقال نار الماء نور او ثورا ومنه قولهم كل شاة برجلها تناطير يري لا يؤخذ  
 رجل بغير ذنبه \* (المتبري من الشيء) \* ماهوم ليله ولا سمعه ماهوم بزى ولا من عطرى مالى فيه  
 ناقة ولا جمل ومنه قولهم يرث منه الى الله ومنه است منك واست مني وما نانا من ددولا الددمني  
 \* (سوء معاشره الناس) \* قالوا الناس شجرة بنى لاسبيل الى السلامة من السنة العامة ورضا الناس غاية  
 لا تدرك ومنه الحديث المرفوع الناس كابل مائة لا تبكاد تجرد فيها رحلة ومنه قولهم الناس يعيرون  
 ولا يغفرون والله يغفر ولا يعير (وقال الشاعر)  
 قد زرتنا مرة في الدهر واحدة \* نئي ولا تجعليها بيضة الديك  
 (ومنه قول الشاعر)

لا تعجب من محير قول عن يده \* فالكوكب الخمس يسقي الارض احيانا  
 ومنه مع الخراطى سهم صائب \* (الجبان وما يذم من اخلاقه) \* منه قولهم \* ان الجبان حقيقه من  
 فوقه \* وهو قول عمر بن امامة  
 لقد وجدت الموت قبل ذوقه \* ان الجبان حقيقه من فوقه  
 قال ابو عبيدة احسبه اراد حذره وتوقيه ليس بدافع عنه المنية وهذا غلط من أبي عبيدة عندي والمعنى  
 فيه انه وصف نفسه بالجبان وانه وجد الموت قبل ان يذوقه وهذا من الجبان ثم قال ان الجبان حقيقه من  
 فوقه يريد انه نظر الى منيته انها محجوم على رأسه وقال الله تبارك وتعالى في المنافقين يحسبون كل صيحة  
 عليهم (وقال جبريل للاخطل يعيره)

فوقع في رقعته أنا أسعدك الله على الحال التي عهدت وميلى اليك كما علمت وايس من أنسيناه اهملنا ولا من أخزناه تر كناه مع اقتطاع  
 الشغل لنا واقتسام فوماننا وكان من حقت علينا أن تذكرنا بنفسك وتعلمنا أمرك وقد وقعت لك برزق شهرين لتريح غلتك وتعرفني  
 مبلغ استحقاقك لا طلق لك باقي أرزاقك ان شاء الله والسلام (وكان) اذا خرج من داره يقول اللهم اني أعوذ بك من الركب والركب  
 والأجر والخشب والرؤيا والقريب \* (قطعة من خطابه وحواليه) \* دخل على أبي الصقر بعد ما أتاه عنده فقال ما أخرك عنما قال مرق

بقيصيده الى ابراهيم بن  
المدير التي اولها  
ذكر تديك راحة للشعول  
او قدت لوعتي وهاجت  
غليلي  
اي شئ الهالك عن سر  
من را  
هو ظل للعيش فيها ظليل  
(وفيهما يقول)  
اقتصار اعلى احاديث  
فضل  
وهو مستكره كثير الفضول  
فعلام اصطفت من مكسف  
البا  
ل معاد الخرق نزل القبول  
ان تزوره تجده اخلق من  
شيد  
سب الغواني ومن تعنى  
الطلول  
مسر جاملجما وما متع  
الصبي  
سح ادلا جالشعذ والتطفيل  
غير ان المعلمين على حا  
ل قليلو التميز ضعفى  
العقول  
فاذا ما نذا كر الناس  
معنى  
من متين الاشعار والمجهول  
قال هذا لنا ونحن كشفنا  
غيبه للسؤال والمسؤل

جبارى قال وكيف سرق قال لم اكن مع اللص فاخبرك قال فلم انا ناعلى غيره قال قعدنى عن الشر اقله يسارى وكرهت ذلة المسكارى  
ومنة العوادى (وزجه دجل بالجسر على حماره) فضرب بيديه على اذنى الحمار وقال يا فتى قل اللهم اذ الذى فوقك يقول الطريق  
(ودخل على ابراهيم بن المدير) وعنده الفضل بن اليزيدى وهو ياتي على ابنه مسائل من انه هو فقال فى اى باب هذا قال فى باب الغافل  
والمفعول به قال هذا بابى وباب

جئت عليك رجال قيس خيلها \* شعنا عوا بس تحمل الاطلا  
ما زلت تحمل كل شئ بعدهم \* خيلنا تكبر عليهم ورجالا  
ولو كان معناه ما ظن ابو عبيدة ما كان معناه يدخل فى هذا الباب لانه باب الجبان وما يذم من اخلاقه  
وليس الاخذنى المحذر من الجبن فى شئ لان اخذ المحذر محمود وقد امر الله به والجبن مذموم من كل وجه  
ومنه الشعر الذى يمثل به سعد بن معاذ يوم الخندق  
ليث قليل يدرك اهل الجبل \* ما احسن الموت اذا كان الاجل  
ومنه قولهم كل ارب تغور وانما يقال فى الارب من الابل اكثر شعرة ويكون ذلك فى عينيه فكما رآه  
ظن انه شخص ينفر من اجله ومنه قولهم \* يصبصن اذ حدين بالاذناب \* ومنه قولهم  
\* دردب لماعضه الثغافى \* وقولهم حال الجربى دون القربى وهذا المثل لعبيد بن الابرى قاله للنعمان  
ابن المنذر بن ماء السماء حين اراد قتله فقال له انشدنى شعرك \* افر من آلهه محبوب \* فقال عبيد  
حال الجربى دون القربى ومنه وقف شعرة واقشعرت ذواته من الفرع \* (افلات الجبان  
بعداشفاثه) \* منه قولهم افلات وانخص الذنب ومنه افلات وله حصاص ويروى فى الحديث ان  
السيطان اذا سمع الاذان ادبر وله حصاص ومنه افلتى بحبىة الذن اذا كان منه قريبا كقرب  
المجرعة من الذن ثم افلته ومنه قول العامة ان تفلت العير فقد ذرق وقولهم افلتى وقد بل النيفق  
الذى تسميه العامة النافق \* (الجبان يتهدد غيره) \* منه قولهم جاء فلان ينفض مذروبه اى يتوعد  
ويتهدد والمذروان فرعا الايتين ولا يكاد يقال هذا الا لمن يتهدد بالحقية ومنه ابرق لمن لا يعرفك  
واقصد بدرعك ولا تبق الاعلى نفسك \* (تصرف الدهر) \* منه من يجتمع يتقعق هذه اى ان الاجتماع  
داعية الافتراق ومنه كل ذات بعلى ستميم (ومنه البيت السائر)  
وكل اخ مفارقه اخوه \* لعجبر ابيك الا القرقدان  
ومنه لم يفت من لم يمت \* (الاستدلال بالنظر على الضمير) \* ومنه قولهم شاهد البعض اللحظ وجلى  
حجب نظره (قال زهير)  
فان تك فى صديق او عدو \* فنجرك العيون عن الضمير  
خدم من العيش ما كفا \* ومن الدهر ما صفا  
عين من لا يحب ووصلك تبدي لك الجفا  
(نفي المال عن الرجل) منه قولهم ماله سعة ولا معنة معناه لاشئ له ومنه ماله هلع ولا هاعة وهما المجدى  
والعناق ومنه ماله هارب ولا قارب معناه ليس له احد يهرب منه ولا احد يقرب اليه فليس له شئ وقولهم  
ماله عافطة ولا ناطة وهما الضائفة والماعزة وما به نبض ولا حيض قال الاصمعي النبض المتحرك ولا  
اعرف الحيض وقال غيره النبض والحيض فى الوتر والنبض متحرك الوتر والحيض صوته وقال \* والنبل  
يهوى نبضا وحيضا \* ومنه قولهم ماله سبذ ولا بد هما الشعر والصوف ولم يعرف الاصمعي السعنة

ضرب الاصمعي فيهم ام الاحمرام القهوا بابر الخيل جل ما عنده التردد فى القا \* والمعنة  
عل من والديه والمفعول (وعزى بعض الامراء) فقال ايها الامير كان الزاء لك لا لك والعناء لنا لا لك واذا كنت البقية فالز فية  
عطية والتعزية تهنية (وسئل ابو العيانه) عن مال ابن طوق فقال لو كان فى زمن بنى اسرائيل ونزل دمج البقرة ما ذبح غيره قيسل فاحوه  
هو قال كسر اب بقعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيا (وكان موسى بن هبة الملك) قد اغتال بنجاح بن سلمة فى شراب شر به



عنده فقال المتوكل بعد ذلك لابي العيناء تقول في نجاح بن سلمة قال ما قال الله تعالى فوكزه موسى فقضى عليه فانصل ذلك موسى  
 فلقى الوزير عبيد الله بن يحيى بن خافان فقال ايها الوزير اوردت قتلي فلم تجذالي ذلك سديلا الا بادخل ابي العيناء الى امير المؤمنين مع  
 عداوته لي فمات عبيد الله ابا العيناء في ذلك فقال والله ما استهذبت الواقعة فيه حتى ذهبت سر برونه لك فامسك عنه ثم دخل بعد  
 ذلك ابو العيناء على المتوكل فقال كيف كنت بعد قال في احوال مختلفة خبرها ٢٩٣ رؤيتك وشرا عبيدك فقال قد والله  
 اشتقتك قال انما اشتاق

العبد لانه يتعذر عليه  
 لقاءه واولاه واما السيد  
 في اراء عبده دعاه وقال  
 له المتوكل من استخى من  
 رأيت قال ابن ابي داود  
 قال المتوكل تاني الى رجل  
 رفضته فتمسسه به الى  
 السخاء قال ان الصدق  
 يا امير المؤمنين ليس في  
 موضع من المواضع انفق  
 منه في مجلسك وان الناس  
 يغاطون فيمن ينسبونه  
 الى المحسود لان سخاء  
 البرامكة منسوب الى الرشيد  
 وسخاء الفضل والحسن  
 ابني سهل منسوب الى  
 المأمون وجود ابن ابي  
 داود منسوب الى المعتصم  
 فاذا نسب الناس القتم  
 وعبيد الله ابني يحيى الى  
 السخاء فذلك سخاؤك  
 يا امير المؤمنين قال صدقت  
 فن ابخل من رأيت قال  
 موسى بن عبد الملك قال  
 وما رأيت من بخله قال  
 رأيت يخدم القريب كما  
 يخدم البعيدو يعتذر من  
 الاحسان كما يعتذر من  
 الاساءة فقال له قد وقعت

والمعنة (اذ لم يكن في الدار احد) منه قولهم ما بالدار شقرو ولا بهاد عوي ولا بهادني معناه ما بهامن يدعو  
 ومن يدب وما بهامن غريب ولا بهادودي ولا طوري وما بهادواتر وما بهادافر وما بهادباد وما بهادافخ  
 ضربة وما بهادرم معنى هذا كله ما بهاد واحد ولا يقال منها شي في الاثبات والايجاب وانما يبقونها في النفي  
 والجحد (اللقاء واقائه) ومنه لقيت فلانا اول عين يعني اول شئ وقال ابو يزيد لقيته اول عاتمة ولقيته اول  
 وهلة ولقيته اول ذات يدن ولقيته اول صوك واول بوك فان لقيته فجاهة من غير ان تريده قلت لقيته  
 نقابا ولقيته التقاطا اذ لقيته من غير طلب (وقال الرازي) \* ومنهل وردته التقاطا \* وان لقيته  
 مواجعة قلت لقيته صفحا ولقيته كفاحا ولقيته كفة كفة (قال ابو زيد) فان عرض لك من غير ان  
 تذكرة قلت رفع لي رفا واوشب لي اشبا فان لقيته وليس بينك وبينه احد قلت لقيته صحرة بحجرة وهي  
 غير مجرأة فان لقيته في مكان قفر لا انيس به قلت لقيته صحرة بحجرة اصحمت غير مجرى ايضا ولقيته بين سمع  
 الارض وبصرها فان لقيته قبل الفجر قلت لقيته قبل صبح ونفر النفر التفرق وان لقيته بالهاجرة قلت  
 لقيته صلبة هي (قال رؤبة) بصف القلاة اذا لمعت بالسراب في الهاجرة \* شبهة بسهم قوس لعا \*  
 صلبة هي زاخر اذ برعا فان لقيته في اليومين والثلاثة قلت لقيته في الفرط ولا يكون الفرط في اكثر من  
 خمس عشرة ليلة فان لقيته بعد شهر ونحوه قلت لقيته في عفر فان لقيته بعد المحول ونحوه قلت لقيته عن  
 هجر فان لقيته بعد اعوام قلت لقيته ذات العويم فان لقيته في الزمان قلت لقيته ذات الزمين والغيب في  
 الزيادة وهو الابطاء فيها والاهتمام في الزيادة وهو التردد فيها (في ترك اللقاء) منه قولهم لا آتيتك ما  
 حنت النيب ولا اطمت الابل وما اختلف الدررة والحجرة وما اختلف الملوان وما اختلف الجديدان ولا  
 آتيتك الشمس والقمر وابد الابد ويقال ابد الابدين ودهر الدهرين وحتى يرجع السهم الى فوهة  
 وحتى يرجع اللبن في الضرع ولا آتيتك من المحل تفسير النيب جمع ناب وهي المسنة من الابل والدررة  
 الحبلية من اللبن والحجرة من اجتراد البعير والموان الجديدان الليل والنهار والمحل هو ولد الضب يقول  
 حتى تسقط اسنانه ولا تسقط ابد حتى يموت (استجهال الرجل ونفي العلم) منه قولهم ما يعرف الحو  
 من اللو وما يعرف الحى من اللى ولا هرير من غريرو ولا قبيلان من دبير وما يعرف اى طرفيه اطول واكبر  
 وما يعرف من يهره عن يبره والقبيل ما قبلت به من قبل الحبل والدبير ما دبرت منه واى طرفيه اطول  
 انساب ابيه ام نسب امه (امثال مستعملة في الشعر) قال الاصمعي لم اجد في شعر شاعر بيتا اوله مثل  
 واخره مثل الاثلاثة ابيات (منها بيت الحطيئة)

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه \* لا يذهب العرف بين الله والناس  
 وبيت امرئ القيس واقلتهن علباء جريضا \* ولو ادر كنه صفر الوطاب  
 وقام جدهم بنى ابيهم \* وبالا سقين ما كان العقاب  
 ومثل هذا كثير في القديم والحديث ولا ادري كيف اغفل القديم منه الاصمعي (فنه قول طرفه)  
 سبدي لك الايام ما كنت جاهلا \* وياتيك بالاخبار من لم تزود

فيه عندي مرتين وما احب لك ذلك فالقه واعتذر اليه ولا يعلم اني وجهت بك قال يا امير المؤمنين من يستدسني بحضرة ألف قال ان  
 تخاف قال على الاحتراس من الخوف فصار الى موسى فاعتذر لكل واحد منهما الى صاحبه واقتراعن صلح فلقية بعد ذلك بالجمع غري  
 فقال يا ابا عبد الله قد اصطلحنا لك لاننا نينا قال اتر يدان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس فقال موسى ما ارانا الا كما كنا \* وقال له المتوكل  
 ابراهيم بن نوح النصراني واجد عليك قال وان ترضي عنك اليهود ولا النصراني حتى تسبع ملتهم قال ان جماعة من الكتاب يلومونك

فقال اذا رضيت عني كرام عشرين \* فلا زال غضبنا على ائمتها قال المتوكل له ا كان ابوك في البلاغة من ذلك فقال لورأي  
 امير المؤمنين ابي ل رأي عبد الله لا يرضاني عبد الله (وقيل لابي العيناء) ان المتوكل قال لولا انه ضرب بالبصر لنا دمته فقال ان اعفاني  
 من رؤية الالهة وقرائة نقش الفصوص فانا اصح للنادمة \* ولقية رجل من اخوانه في البحر فجعل يعجب من بكوره فقال اراك  
 تشاركني بالفعل وتقردين بالتعجب ٢٩٤ \* ووقف به رجل من العامة فاحس به فقال من هذا قال رجل من بني آدم قال

مرحبا بك اطل الله بقاءك  
 وبقيت في الدنيا ما ظننت  
 هذا النسل الا قد انقطع  
 ودخل على عبيد الله بن  
 سليمان فقال اقرب مني  
 يا ابا عبد الله فقال اعز  
 الله الوفي برتقريب الاولياء  
 وحممان الاعداء قال  
 تقربيك عنم وحممانك  
 ظلم وانا ناظر في امرك نظرا  
 يصلح من حالت ان شاء الله  
 \* وقال له يوما عذرتني فاني  
 مشغول فقال له اذا فرغت  
 من شغلك لم نحتاج اليك  
 وانشده  
 فلا تعتذر بالشغل هنا  
 فانما  
 تناط بك الامال ما اتصل  
 الشغل  
 ثم قال ياسيدي قد عذرتك  
 فانه لا يصلح لشكرك من  
 لا يصلح لعذرك واقبل  
 اليه يوما فقال من اين  
 يا ابا عبد الله قال من  
 مطارح الجففاء (وقال) له  
 مرة نحن في العظيمة  
 مرحومون وفي الوزارة  
 محرمون وفي القيامة  
 كل نفس بما كسبت  
 رهينة \* وسار يوما الى

وفي هذا من لان من اشرف الامثال ويقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع هذا البيت فقال ان  
 معناه من كلام النبوة (ومن هذا قول الآخر)  
 ما كلف الله نفسا فوق طاقتها \* ولا تجود بدالا بما تجود  
 (ومن ذلك قول الحسن بن هانئ)  
 ايها المنتاب عن عفره \* لست من ليلى ولا سميره  
 لا افود الطير عن شجره \* قد بلوت الطير من شميره  
 ان العرب تقول انتاب فلان عن عفره اي تباعد عن اصله لست من ليلى ولا سميره مثل ثمان وليس في  
 البيت الثاني الامثل واحد (ومن قولنا في بيت اوله مثل وآخوه مثل)  
 قد صرح الاعداء بالبين \* واشرق الصبح لذي العين  
 وبعده ابينات في كل بيت منها مثل (وذلك قوله)  
 وعادم من اهواه بعد القلا \* شقيق روح بين جسمين \* واصبح الداخل في بيننا  
 كساقط بين فراشين \* قد افسد البغضاء من ذا وذا \* لا يصلح الغمد لسيفين  
 ما بال من ليست له حاجة \* يكون انفا بين عينين  
 (ومن قولنا الذي هو امثال سائرة)  
 قالوا شبابتك قدولى فقلت لهم \* هل من جديد على كرام الجديدين  
 صل من هويت وان ابدي معاتبه \* فاعطيب العيش وصل بين الفين  
 فاقطع جبايل خسل لا تلاعه \* فربما ضاقت الدنيا باثنتين  
 (وقال بعد هذا في المدح)  
 فكرت فيك ابجهر انت ام قمر \* فقد فحير فكري بين هذين  
 ان قلت بجزر او جدت البحر منحسرا \* وبجزر جودك تمتد العبا بين  
 او قلت بدر ارباب البدو منتهصا \* فقلت شستان ما بين اليز يدين  
 (ومن الامثال) التي لم تات الا في الشعر او في قليل من الكلام من ذلك قول الشاعر  
 ترجو النجاة ولم تسالك مسالكها \* ان السقينة لا تجرى على اليبس

( كتاب الزمردة في المواعظ والزهد )

\* قال احمد بن محمد بن عبد ربه \* قدمضي قولنا في الامثال وما تفننوا فيه على كل لسان ومع كل زمان  
 ونحن نبدأ بعون الله وتوفيقه بالقول في الزهد ودجاله المشهورين به ونذكر المتكلم من كلامهم والمواعظ  
 التي وعظت بها الانبياء واستخلصتها الآباء للابناء وحثت بين الحكماء والادباء ومقامات العباد بين ايدي  
 الخلفاء (فأبلغ المواعظ كلها) كلام الله تعالى الاعز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه  
 تنزيل من حكيم حميد قال الله تبارك وتعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الى آخر

باب صاعدين بخالد فقبل هو مشغول يصلي قال لكل جديد لذة وكان صاهذا نصر انما قبل الوزارة  
 (ودخل) الى عبيد الله بن سليمان فشكا اليه حاله فقال اليس قد كتبنا لك الى ابراهيم بن المديبر فقال كتبت الى رجل قد قصر من  
 همته طول الفقر وذل الاسر ومعاناة من الدهر فأخفقت في طلبتي قال انت اخترتني قال وما لي اخترتني قال في ذلك قد اختار  
 موسى قومه سبعين رجلا مما كان منهم رشيدا و اختار النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابي سرح كما تفرح جع الى المشركين يرتديا

السورة

واختار على بن ابي طالب ابا موسى كما قاله في كتابه وكان ابراهيم بن المدثر ارسد صاحب الزنج بالبصرة وحيدته فاحتال حتى نهب  
 السجن وهرب فلذلك ذكر ابو العيثاء ذل الاسر وكان قد ضرب في وجهه ضربته بقي اثرها الى ان مات ولذلك قال البخاري  
 ومبينة شهر المنازل وسهما \* والحيل تكبو في العجاج الكافي كانت بوجهك دون عرضك اذراوا \* ان الوجوه تصان  
 بالاحساب وثمن سرت فما الاسار على امرئ \* نصر الاسار على الفراد يعاب ٢٩٥ نام المضل عن سر الك ولم يخف \*

عين الرقيب وقسوة  
 البواب  
 فر كبتهاه ولا متى تخبر بها  
 يقل الجبان آتت غير  
 صواب  
 ماراعهم الاستراكت  
 مصلتا  
 في مثل برد الارقم المنساب  
 تحمي اغيلمة وطائشة  
 الخطا  
 تصل التقلب خشية  
 الطلاب  
 قد كان يوم ندى بطولك  
 باهرا  
 حتى اضفت اليه يوم  
 ضراب  
 ذكرك من الباس استعدت  
 الى الذي  
 اعطيت في الاخلاق  
 والآداب  
 ووحيدة انت انقردت  
 بفضلها  
 لولاك ما كتبت على  
 الكتاب  
 (قال ابو بكر الصولي)  
 حدثني محمد بن ابي الازهر  
 وقد ذكرا كرته خبر على  
 صاحب الزنج قال ادعي  
 انه على بن محمد بن احمد بن  
 عيسى بن زيد بن علي

السودة وقال جل ثناؤه كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا احياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون وقال  
 اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين الى قوله علم فهذه ابلغ الحجج واحكم المواعظ ثم  
 مواعظ الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ثم مواعظ الابرار بالابناء ثم مواعظ الحكماء والادباء ثم  
 مقامات العباديين ايدي الخلفاء ثم قولهم في الزهد ودجاله المعروفين به ثم المشهورين من المنتسبين اليه  
 والموعظة ثقيلة على السمع مستحرجة على النفس بعيدة من القبول لا غير اضها الشهوة ومضادتها الهوى  
 الذي هو ربيع القلب ومراد الروح ومرجع اللهو ومرح الاماني الامن وعظه علمه وارشده قلبه  
 واحكمته تجربته قال الشاعر

ان ترجع النفس عن غيرها \* حتى يرى منها لها واعظ

(وقالت الحكماء) السعيد من وعظ بغيره لا يعنون من وعظه غيره ولكن من رأى العبر في غيره فاعتظ  
 بها في نفسه ولذلك كان يقول الحسن اقرعوا هذه النفوس فانها طاعة وحادوثها بالذكر فانها امر بعبادة  
 الذنور واعصوها فانها ان اطاعت برعت في الشرفاية وكان يقول عند انقضاء مجلسه وختم موعظته  
 بالهامن موعظة لوصادفت من القلوب حياة (وكان ابن السكك) يقول اذا فرغ من كلامه السن تصف  
 وقلوب تعرف واعمال تخالف (وقال يونس بن عبيد) لو امرنا بالجدع اصبرنا يريده نقل الموعظة على  
 السمع وجنوح النفس الى مخالفتها ومنه قولهم

\* احب شئ الى الانسان ما منعنا \* وقولهم \* والشئ يرغب فيه حين يمتنع \*

والموعظة مانعة لك عما تشتهي حاملة لك على ما تذكره الا ان تلقاها بسمع قد فتقته العبرة وقلب قد دحت  
 فيه الفكرة ونفس لها من علمها زاجر ومن عقلها اذاع فيفتح لك باب التوبة ويوضح لك سبيل الانابة  
 (قال النبي صلى الله عليه وسلم) حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات يريد ان الطريق الى  
 الجنة احتمال المكاره في الدنيا والطريق الى النار ركوب الشهوات وخير الموعظة ما كانت من قائل  
 مخاص الى سامع منصف (وقال بعضهم) الكلمة اذا خرجت من القلب وقعت في القلب واذا خرجت من  
 اللسان لم تجاوز الاذان (وقالوا) ما احسن التاج وهو على رأس الملك احسن وما احسن الدر وهو على  
 فخر الفتاة احسن وما احسن الموعظة وهي من القاضل التي احسن (وقال زياد) ايها الناس لا يمنعنكم  
 سوء ما تعلمون من ان تنفقوا باحسن ما سمعون مناقال الشاعر

اجمل بقولي وان قصرت في عملي \* ينفعك قولي ولا يضرك تقصيري

(وقال عبد الله بن عباس) ما انتفعت بكلام احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتفعت بكلام  
 كتبه الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه كتب الى ابا عبد فان المرية ادر اك ما لم يكن لي فوقه وسوءه  
 فوت ما لم يكن ايدركه فليكن سرورك بما نلت من امر آخرتك وليكن اسفك على ما فاتك منها وما نلت  
 من امر دنياك فلا تكن به فرحا وما فاتك منها فلا تناس عليه جزعوا وليكن همك ما بعد الموت (وقف حكيم)  
 يباب بعض الملوك فحجب فتلطف لرفة وصلت اليه فكتب فيها هذا البيت

ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فنظرت مولده ومولد محمد بن احمد الذي ادعاه فكان بينهما ثلاث سنين وكان لمحمد  
 ابن احمد ولد اسمه على مات بعده هذا المدعي اسمه ونسبه نومان ثم رجوع عن هذا النسب فادعي انه على بن محمد بن عبد الرحيم بن رحيب  
 ابن يحيى المقتول بخراسان ابن زيد بن علي قال ابو عبيدة محمد بن علي بن حمزة ولم يكن يحيى ولدي يقال له رحيب ولا غيره لانه قتل ابن عماني  
 عشرة سنين ولا ولده قال بشر بن محمد بن السري بن عبد الرحمن بن رحيب هو ابن عم ابي محب على بن محمد بن عبد الرحمن بن رحيب

اتعم الخيـل بين تلك  
 العراض  
 وله في هذا المعنى شعر كثير  
 قد ناقضه البغداديون  
 وكانت مدته حين نجم  
 الى ان قتل ارببع عشرة  
 سنة وجملة من قتل الف  
 الف وخمسمائة الف  
 (وذكر) ابوا العينا درجلا  
 فقال ضحك كالبكاء  
 وتودد كالعزاء ونوادر  
 كذب الموتى وكان يهاتر  
 ابن مكرم كثيرا وكتب  
 اليه ابن مكرم يوما قد  
 ابتعت لك غلاما من بني  
 فاشترى من بني ناعط ثم من  
 بني نهد فكتب اليه فأتنا  
 بما تعدنا ان كنت من  
 الصادقين \* وولد لابي  
 العينا مولود فاتي ابن مكرم  
 فسلم عليه ووضع حجرا  
 بين يديه وانصرف فاحس  
 به فقيل من وضع هذا  
 فقيل ابن مكرم قال لعنه  
 الله انما عرض بقول  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 الولد للفراس وللعاشر  
 الحجر وقال لابن مكرم

ورحيب رجل من العجم من اهل وروين من ضياع الرمي وهو القائل لبني العباس  
 بني قننا وانتم انامل \* نعمتم ان راحتم  
 عقودها بني عينا ولتم الترك امرنا \* ونحن قديما اصلها وجمودها  
 فبال عجم الترك تقسم فيمينا \* ونحن لديم في البلاد  
 شهودها فاقسم لاذقت القراح وان اذق \* فيبلغه عيش او يناد عيدها (وقال ايضا)  
 لهف نفسي على قصور بعدنا \*  
 دو ما قد حوت من كل طاص ٢٩٦ ونحوه هناك تشرب جهرا \* ورجل على المعاصي حراس  
 است باين القواطع الزهران لم

الم تر ان الفقر يرجي له النفي \* وان الغني يخشى عليه من الفقر  
 فلما قرأ البيت لم يلبث ان انتقل وجعل لاطية على رأسه وخرج في فوب فاضل فقال له والله ما تعظت  
 بشي بعد القرآن اتعاطى بيديك هذا ثم قضى حوائجهم (مواعظ الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم)  
 ابو بكر بن ابي شيبة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يكفي احدكم من الدنيا قدر زاد الراكب (وقال)  
 صلى الله عليه وسلم ابن آدم اغتتم خمس اقبل خمس شبائك قبل هرملك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل  
 فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك (عبد الله بن سلام) قال لما قدم علينا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم المدينة آتيته فلما رأيت وجهه علمت انه ليس بوجه كذاب فسمعتة يقول ايها الناس  
 اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا والناس نيام (وقال عيسى بن مريم) عليه السلام الا اخبركم بخبركم  
 بحالسة قالوا بلى يا روح الله قال من تذكركم بالله رويته ويزيد في عملكم منطقتهم ويشوقكم الى الجنة عمله  
 (وقال عيسى بن مريم عليهم السلام) للحواريين وبلدكم يا عبيد الدنيا كيف تخالف فر وعلم اصولكم  
 واهواؤكم عقولكم قلوبكم شفاء يبرى الداء وفعلاكم داء لا يقبل الدواء الستم كالكرمة التي حسن ورقها  
 وطاب ثمرها وسهل مرتعاها اولدكنكم كالسهمرة التي قل ورقها وكثرت شوكها وصعب مرتعاها وبلدكم يا عبيد  
 الدنيا جعلتم العمل تحت اقدامكم من شاه اخذته وجعلتم الدنيا فوق رؤسكم لا يمكن تناولها الا انتم عبيد  
 نصحاء ولا احرار كرام وبلدكم يا اجراء السوء الاجر تأخذون والعمل تفسدون سوف تلتقون ما تحذرون اذا  
 نظرت العمل في عمله الذي افسدتم وواجه الذي اخذتم (وقال عليه السلام) للحواريين اتخذوا  
 المساجد بيوتنا والبيوت منازل وكاوا بقل البرية واشربوا الماء القراح وانجوا من الدنيا سالما (وقال  
 عليه السلام) للحواريين لا تنظروا في اعمال الناس كأنكم ارباب وانظروا في اعمالكم كأنكم عبيد  
 فانما الناس رجالان مبتلى ومعاني فارحوا اهل البلاء واحمدوا الله على العافية (وقال عليه السلام)  
 لهم ايضا عجبالكم تملون للدنيا وانتم ترزقون فيما غير عمل ولا تملون للآخرة وانتم لا ترزقون فيما الاهل  
 (وقال يحيى بن زكريا عليه السلام) للكاذبين من بني اسرائيل يا نسل الافاعي من دلكم على الدخول  
 في المساخط الموبقة بكم وبلدكم تقر بوابه عمل صالح ولا تغرنكم قرباتكم من ابراهيم فان الله قادر على ان  
 يستخرج من هذه الجنادل نسلا لابراهيم ان القاص قد وضعت في اصول الشجر فاخلق بكل شجرة مرة  
 الطعم ان تقطع وتاتي في النار (وقال شعيب) لبني اسرائيل اذا طلق الله لسانه بالوحي ان الدابة تزاد على  
 كثرة الرضاة لينا وقلوبكم لا تزاد على كثرة الموعظة الا قسوة ان الجسد اذا صلح كفاه القليل من الطعام  
 وان القلب اذا صلح كفاه القليل من الحكمة كم من سراج قد اطفأه الريح وكم من طيب قد افسده العيب  
 يا بني اسرائيل اسمعوا قولي فان قائل الحكمة وسامعها شر وكان اولاهما ابها من حققها بعمله (وقال  
 المسيح صلى الله عليه وسلم) ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين نظروا الى باطن الدنيا اذ

وقد قدم من سفر مالك لم تهدد الدنيا هدية قال لم أت بشي وانما قدمت في خوف قال لو قدمت في خوف لمخلفت روحك  
 واتى الى باب ابراهيم بن رباح فحجب فقال اذا شغل بكاس يمانه ونحوه يسر اهوانتسب الى اب لا يعرف اباه لم يحتمل بحجاب من اتاه  
 (وقدم اليه) ابو عيسى بن المتوكل سباجه فجعل لا تقع يده الا على عظم فقال جعلت فداك هذه قدر او قهر ودها ضر يرليه عشيبة فلم  
 يدع شي الا اكله فل ياهد ادعوتك رحمة فتركتي رحمة \* (الفاظ لاهل العصر في صفات الطعام ومقدماته وموائده وآلانه) \* افرش  
 طعامك اسم الله والحفنه حمد الله لا يطيب حضور الخوان الامع الاخوان البخل بالطعام من اخلاق الطعام الكريم لا يحظر تقديم ما يحضر  
 قد قامت خطباء القدر وقد ورا بكار بنحو اتهم النار قدر طار عرفها وطاب عرفها هاهنا تدر كالفريق وتفرح كالمسك الفتيق مائدة كدابة

الطبيات مائدة كائما عملها صنعا صنعا تجتمع بين انواع الريح وعشار الخريف (وقال الجواز) جانا فلان بمائدة كانه من البراءة على العفة (وذكر آخر رجلا) فقال لا يحضر مائدة الا اكرم الخلق والا مهمم يدا الملائكة والذباب (وقال ابن الججاج لرجل) دعاء واح الطعام قد جن اصحابك من جوعهم فاقرأ عليهم سورة المسائدة ٢٩٧ (ولمعه اهل العصر بدم رجلا)

خوان لا يلعبه ضيوف  
وعرض مثل متديل  
الحوان  
دغمان كالدور المنطعة  
بالنجوم جل ذهبي الدثار  
فضي الشـ عاراطيب  
ما يكون اذا حلت الشمس  
الحجل جدى كائنا ندق  
على جبينه القز زبر  
باحسة هي للمائدة دياجة  
تشفى السقام ولونها لون  
السقيم سكباجة تفتق  
الشهوة واستقيم دياجة  
تغذي القوم وطبا هجة  
يتفكر بها وخبيص بختم  
بخير طباهجة من شرط  
الملوك كاهراف الديوك  
وقلية كالعود المطري  
مغمومة تفرج غم  
الجائح هريسة نفيسة  
كأها خيوط قزم شبة  
كان لمرى عليها عصاره  
المك على سديكة الفضة  
ارزة ملبونة في السكر  
معدونة شواشر اش  
وفالوزج رجواح طباهجة  
تغذي وفالوزجة تغزي  
واستقيم دياجة تصفع قفا  
الجوع لافراش لانبيذ  
كالحل الحيد دياجة

نظر الناس الى ظاهرها والى اجلها اذ نظروا الى عاجلها فاما قوامها ما خشوا ان يميتهم وتر كواما علموا ان سبترتهم هم اعداءها ما سلم الناس وسلم لها عادي الناس لهم خير عجب وعندهم الخير العجيب بهم نطق الكتاب وبه نطقوا وبهم علم الهدى وبه علموا الا يرون امانا دون ما يرجون ولا خوف دون ما يهجون (وهب بن منبه) قال قال داود عليه السلام يارب ابن آدم ليس منه شعرة الا وتحتها لك نعمة وفوقها لك نعمة فمن اين يكافئك بما اعطيتك فارحمي الله اليه يا داود انى اعطى الكثير وارضى من عبادى بالقليل وارضى من شكر نعمتي بان يعلم العبد ان مابه من نعمة فمن عندي لا من عند نفسه (ولما امر الله عز وجل ابراهيم) صلى الله عليه وسلم بذبح ولده وان يجعله قربانا واسر ذلك الى خليل له يقال له العاذر وكان له صديق فقال له الصديق ان الله لا يتلى بمثل هذا منك ولكنه يريد ان يختبرك او يختبر بك وقد علمت انه لا يقبل بك بمثل هذا اليقنتك ولا يضللك ولا يفتنك ولا ينقص به بصيرتك ويمانتك ويقينك فلا يرو عنك هذا ولا يسوا ان بالله ظنك وانما رفع الله اسمك في الملا الاعلى على جميع اهل البلاء حتى كنت اعظمهم محبة في نفسك وولدك ليرفك بقدر ذلك عليهم في المنازل والدرجات والفضائل فليس لاهل الصبر في فضيلة الصبر الا فضل صبرك وليس لاهل الثواب في فضيلة الثواب الا فضل ثوابك وليس هذا من وجوه البلاء الذي يتلى الله به اولياءه لان الله اكرم في نفسه واعدل في حكمه وارحم بعباده من ان يجعل ذبح الولد الطيب بيد الوالد النبي المصطفى وانا عوذ بالله ان يكون هذا مني حتما على الله او رد الامر او سخطا لحكمه ولكن هذا الرجا فيه والظن به فان عزم ذلك على ذلك فيك عند احسن علمه بك فاني اعلم انه لم يعرضك لهذا البلاء العظيم والخطب العظيم الا الحسن علمه بك وصدقك وتصبرك ليجهلك اما ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (ومن وحى الله تعالى الى انبيائه) اوحى الله عز وجل الى نبي من انبيائه انى انا الله مالك الملوك قلوب الملوك بيدى فمن اطاعنى جعلت الملوك عليه رحمة ومن عصانى جعلت الملوك عليه نقمة (ومما انزل الله على المسيح في الانجيل) شوقنا كم فلم تشستا قوا ونفحنا لكم فلم تبكوا يا صاحب الحسين ما قدمت وما اخت يا صاحب السنين قد دنا حصادك ويا صاحب السبعين هلم الى الحساب (وفي بعض الكتب) القديمة المنزلة يقول الله عز وجل يوم القيامة يا عبادى ط ما ظمتم وتماصت في الدنيا شفاءكم وفارت اعينكم عطشا وجوعا وكاوا وشر بواهنيا بما اسلفتم في الايام الخالية (واوحى الله تعالى) الى نبي من انبيائه هب الى من قلبك المشوع ومن نفسك الخضوع ومن عينيك الدموع يسئلى فانا القريب المحيب (وفي بعض الكتب) عبيدى كم تعجب اليك بالنعم وتتبعض الى بالمعاصي خيري اليك تازل وشرك الى صاعد (واوحى الله الى نبي من انبيائه) ان اردت ان تسكن هذا حظيرة القدس فكن في الدنيا سافرا ووحيد اطرب دما هموما خربنا كالطير الواحد ان يظل بارض القفلة ويردماء العيون ويا كل من اطراف الشجر فاذا جن هليسه الليل اوى الى وحده استسجد اشا من الطير واستسجد اسيريه (ومما اوحى الله الى موسى) في التوراة يا موسى بن عمران يا صاحب جبل لبنان انت عبيدى وانا الهك الديان لا تستذل الفقير ولا تغبط الغني وكن عند ذكرى خاشعا وعند تلاوة وحيي

(٢٨ - عقد - ل)  
سميطة اها من الفضة جسم ومن الذهب قشرة دياجة ثمن اولونا وهذا المحلول  
من قول علي بن العباس الرومي يصف طعاما كله عندنا بكر الباقراني وسميطة صفراء ديارية \* ثمن اولونا زفها لك خور  
عظمت فكادت ان تكون اوزة \* وعلت فكاد اهاها يتقطر طفقت تجود بذو بها جود ذابة \* فاني لهاب اللوز فيها السكر  
ظلمنا نغش جلدنا عن مجها \* فكان تبراهن مجين بقشر وتقدمتها قبل ذلك ثرائه \* مثل الرياض بمثل ذلك تصيدم

ورمقات كلهن مخزف \* بالبيض مهن مالمس ومدثر  
 ضحك الوجوه من الطبرزد فوقها \* دمع العين من الدهان يعصر  
 الازاد وانما بعداد وليس معي عقد على نقد فخر جت انتهم محاله حتى احلني الكدح فاذا انا بسوادي بخدو بالجد حماره ويطرف  
 بالعد ازاره فقلت ظفروا والله بصيد ٢٩٨ وحياء الله اباؤ بدم من اين اقبلت و اين نزلت ومتى وافيت فهلم الى البيت

فقال السوادي لست  
 بأبي زيد وانما انا ابو عبيد  
 فقلت نعم ان الله الشيطان  
 وابعده النسيان انساني  
 طول العهد بك كيف  
 ابوك اشاب كعهدي ام  
 شب بعدي قال قد نبت  
 المرعي على دمنته وارجو  
 ان يصبره الله الى جنته  
 فقلت ان الله ولا قوة الا  
 بالله ومددت يد البدار  
 الى الصدار اريد قزيقه  
 واحاول تخزيقه فقبض  
 السوادي على خصري  
 بجمعه وقال نشدتك بالله  
 لا فرقته فقلت فهلم الى  
 البيت نصب غداء اولى  
 السوق نشترى شواء  
 والسوق اقرب وطعامه  
 اطيب فاستقرت به حجة  
 القرم وعظفت به عطفة  
 انهم وطمع ولم يعلم انه  
 وقع ثم اتيت شوايت تقاطر  
 شواؤه عسرقا ويتسابل  
 جودابه مرقا فقات ابرز  
 لا في زيد من هذا الشواء  
 ثم ثزله من تلك الحلواء  
 واحتر من تلك الاطباق  
 ونضد عليها اوراق  
 الرقاق وشيئا من ماء

طائعا معنى لاذة التوراة بصوت خرين (وقال وهب بن منبه) اوحى الله الى موسى عند الشجرة  
 لا يعجبك زينة فرعون ولا ممتع به ولا تمدن الى ذلك عينك فانها ازهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين ولو  
 شئت ان اوتيت زينة تعلم فرعون حين ينظر اليها ان مقدرته تعجز عنها فقلت ولكن ارضيتك عن ذلك  
 وازرو به عنك فكذلك اقول يا ابي اني لا ذودهم عن نعمها ولذا ذمتها كما يذود الراعي الشقيق غنمه  
 عن مراعي الهلكة وانى لا يجيهم عيشها وحلوتها كما يجيهم الراعي ذوده عن مبارك العادة (وذكر عن  
 وهب بن منبه) ان يوسف لما لبث في السجن بضع سنين ارسل الله جبريل اليه بالبشارة بخروجه فقال  
 اما تعرفني ايها الصديق قال يوسف ارى صورة طاهرة وروح طيبا لا يشبه اذواح الخاطئين قال جبريل انا  
 الروح الامين رسول رب العالمين قال يوسف فاذا دخلت مداخل المذنبين وانت سيد المرسلين وراس  
 المترفين قال لم تعلم ايها الصديق ان الله يطهر البيوت بطهر النبيين وان البقعة التي تكون فيها هي  
 اطهر الارضين وان الله قد طهر بك السجن وما حوله يا ابن الطاهر بن قال يوسف كيف تشبهني  
 بالصالحين وتسميني باسماء الصادقين وتعدني مع ابيي المخلصين وانا اسير بين هؤلاء الجرمين قال  
 جبريل لم يكلم قلبك الجزع ولم يغير خلقك البلاء ولم يتعاطمك السجن ولم تطأ فراش سيدك ولم ينسك  
 بلاء الدنيا البلاء الاخرة ولم تنسك نفسك اباك ولا ابوك ربك وهذا الزمان الذي نبتك الله فيه عنقك  
 ويعتق فيه رقبتك ويبين للناس فيه حكمك وبصدق رؤياك وينصفك من ظلمك ويجمع لك  
 احبتك ويهب لك ملكا صرتملك ملوكها وتذل جبابرتها وتصغر عظامها وتذل لك اعزتها وتخدمك  
 سوقتها وتحوطك حولها وترحمك مساكينها وتلقى لك المودة والهيبة في قلوبهم وتجعل لك  
 اليد العليا عليهم والاثم الصالح فيهم ويرى فرعون حلميا يفرغ منه حتى يسهر ليله ويذهب نومه ويعمى  
 عليه نفسه وعلى السحرة والكهنة وتعلمك نأويله (مواعظ الحكماء) قال علي بن ابي طالب كرم الله  
 وجهه اوصيكم بخمس لوضربت عليها اباط الابل لكان قليلا لا يرجون احدكم لادبه ولا يخافن الا  
 ذنبه ولا يتحى اذا سئل مما لا يعلم ان يقول لا اعلم واذا لم يعلم الشيء ان يتعلمه واعلموا ان الصبر من  
 الايمان بمنزلة الراس من الجسد فاذا قطع الراس ذهب الجسد (وقال ايضا) من اراد الغنى بغير مال والكثرة  
 بلا عسيرة فليتحول من ذل المعصية الى عز الطاعة ابي الله الان يذل من عصاه (وقال الحسن) من خاف  
 الله اخاف الله منه كل شيء ومن خاف الناس اخافه الله من كل شيء (وقال بعضهم) من عمل لاخرته  
 كفاه الله امر دنياه ومن اصطلح ما بينه وبين الله اصطلح الله ما بينه وبين الناس ومن اخلص سر بره اخلص  
 الله علانيته (قال العتبي) اجتمعت العرب والعجم على اربع كلمات قالوا لا تخجلن على قلبك مالا  
 تطيق ولا تعلمان هلا ليس لك فيه منفعة ولا تقب بامرأة ولا تغتر بمال وان كثر (وقال ابو بكر الصديق  
 لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما) عند موتي حين استخلفه اوصيك بتقوى الله فان الله هلا بالليل  
 لا يعلم بالهار وهلا بالهار لا يقبله بالليل وانه لا يقبل نافلة حتى تؤدى الفرائض وانما نفلت موازين من  
 ثقلت موازينه يوم القيامة بانواعهم الحق وثقله عليهم وحق لميزان لا يوضع فيه الا الحق ان يكون ثغلا

السماق لبا كله ابو زيد هينا فاجي الشواء بساطوره على زبده تنوره فجعلها كالسكر سحقا وانما  
 وكالطحين دقائم جالس وجلست ولا نيس ولا نيست حتى استوفيناها وقلت لصاحب الحلواء ان لا في زيد من الازد يتم طيلن فانه اجري  
 في الحلووق واسمى في العروق وليكن ليلى العمر يومى النشر رقيق القشر كثيف الحشو واواوى الدهن كوكبي اللون يدوب كاهمخ قبل  
 المصخ ايا كله ابو زيد هينا قال فوزنه ثم قعد وقعدت وجود وجودت واستوفيناها ثم قلت يا اباؤ بدم ما اخرجنا الى ماء يشعشع بالثلج

ليجمع هذه الصادق ويثأر هذه اللقمة المحارة اجلس اياك يدحتي آتيتك بسقاء يحيينا بشرية من ما ثم خرجت وجلست بحيث اذاولا  
يراني انظر ما يصنع به فلما ابطأت عليه قام السوادى الى حماره فاعتاق الشواها بازاره وقال ابن ثمن ما كلت قال ما كانه الاضيغاقال  
الشواهاك وآك متى دعوتك زن ما خا القعدة عشر بن والا كات ثلاثا وتسعين فجعل السوادى يكي بمسح دموعه يادانه ويحل  
عقد باسائه ويقول كم قلت لذلك القريد انا ابو عبيد وهو يقول انت ابوزيد ٢٩٩ فاشدت اهل لرزقك كل آله \*

لانقعدن بذل حاله

وانما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل في الدنيا وخفته عليهم وحق  
لميزان لا يوضع فيه الا الباطل ان يكون خفيفا وان الله ذكرا اهل الجنة فذكرهم باحسن اعمالهم ومجازو  
عن سيئاتهم فاذا سمعت بهم قلت انى اخاف ان لا اكون من هؤلاء وذكرا اهل النار باقيح اعمالهم  
وامسك عن حسناتهم فاذا سمعت بهم قلت انا خير من هؤلاء وذكرا اهل الجنة مع آية الرحمة مع آية العذاب ليكون العبد  
راغباً راجعاً الى الله على الله غير الحق فاذا حفظ وصيتي فلا يكون غائباً عنك من الموت وهو  
آتيتك وان ضيعت وصيتي فلا يكون غائباً اكره اليك من الموت وان تعجزه (ودخل) المحسن بن ابي  
المحسن على عبد الله بن الهم يعوده في مرضه فراه يصوب بصره في صندوق في بيته ويصعدده ثم قال ابا  
سعيد ما تقول في مائة الف في هذا الصندوق لم اؤد منها زكاة ولم اصل منها رجلاً قال ذلك امك ولما  
كنت تحمها قال لروعة الزمان وجفوة السلطان ومكثرة العشيبة قال ثم مات فشهده المحسن فلما فرغ  
من دفنه قال انظروا الى هذا المسكين انا شيطانه فخره وروعة زمانه وجفوة سلطانه ومكثرة عشيته فما  
رزقه الله اياه وغيره فيه انظروا كيف خرج منها مسلوباً محزوناً ثم التفت الى الوارث فقال ايها الوارث  
لا تخدع عن كما خدع صديقك بالامس اناك هذا المال حلالاً لا يكون عليك وبالاناك عفو واصفوا بمن  
كان له جو طامنو عامن باطل جمعهم ومن حق منعه قطع فيه بحج البحار ومقاووز القفار لم تكدر فيه بهمين  
ولم يعرق لك فيه جبين ان يوم القيامة يوم ذوحسرات وان من اعظم الحسرات غدا ان ترى مالك في ميزان  
غيرك في الهاهرة لا تقال وتوبة لا تنال (ووعظ حكيم) قوم اقال يا قوم استبدلوا العواري بالهبات  
نحمدوا العقبي واستقبلوا المصائب بالصبر تتحققوا النعمى واستدبوا الكرامة بالشكر تستوجبوا  
الزيادة واعرفوا فضل البقاء في النعمة والغنى في السلامة قبل الفتنة الفاحشة والمثلية البينة واقبالت  
العمل وحلول الاجل فلما انتم في الدنيا اغراض المنيا واطوان البلايا وان تنالوا نعمة الا بفرق اخرى  
ولا يستقبل منكم معمر يومان من همرة الابان تقاص آخ من اجله ولا يحيا له اترقاتم اعوان المحتوف على  
انفسكم وفي معاشكم اسباب منيا كم لا يمنع شيأ منها ولا يشغلكم شي عنها فانتم الاحلاف بعد الاسلاف  
وستكونون اسلافاً بعد الاخلاف بكل سبيل منكصر ريب منعفرو قائم بتظرفن اى وجهه تطلبون  
البقاء وهذا الليل والنهار لم يرفع اشيأ قط الا سرعاً الكربة في هدمه ولا عقدا اراقط الاربعاء في نقضه  
(قال ابو الدرداء) يا اهل دمشق ما لكم تبنون ما لا تسكنون وتاملون ما لا تندركون وتجمعون ما لا  
ناكلون هذه عادوهم وقد ملؤا ما بين بصرى وعدنء والاواولاد من يشتري منى ماتوا بدمهم من  
(وقال ابن شبرمة) اذا كان البدن سقيماً لم ينجع فيه الطعام ولا الشراب واذا كان القلب مغرمًا يجب  
الدنيا لم ينجع فيه الموعظة (وقال الربيع بن خيثم) اقل الكلام الامن تسع تكبير وتهليل وتسبيح  
وتحميد وسؤالك الخير وتعودك من الشر وامرك بالمعروف ونهيك عن المنكر وقراءة القرآن  
(قال رجل لبعض الحكماء) عظمى قال لا برك الله بحيث نهاك ولا يفقدك من حيث امرك (وقيل  
لحكيم) عظمى قال جميع المواعظ كلها منتظمة في حرف واحد قال وما هو قال تجمع على طاعة الله فاذا

وانما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل في الدنيا وخفته عليهم وحق  
لميزان لا يوضع فيه الا الباطل ان يكون خفيفا وان الله ذكرا اهل الجنة فذكرهم باحسن اعمالهم ومجازو  
عن سيئاتهم فاذا سمعت بهم قلت انى اخاف ان لا اكون من هؤلاء وذكرا اهل النار باقيح اعمالهم  
وامسك عن حسناتهم فاذا سمعت بهم قلت انا خير من هؤلاء وذكرا اهل الجنة مع آية الرحمة مع آية العذاب ليكون العبد  
راغباً راجعاً الى الله على الله غير الحق فاذا حفظ وصيتي فلا يكون غائباً عنك من الموت وهو  
آتيتك وان ضيعت وصيتي فلا يكون غائباً اكره اليك من الموت وان تعجزه (ودخل) المحسن بن ابي  
المحسن على عبد الله بن الهم يعوده في مرضه فراه يصوب بصره في صندوق في بيته ويصعدده ثم قال ابا  
سعيد ما تقول في مائة الف في هذا الصندوق لم اؤد منها زكاة ولم اصل منها رجلاً قال ذلك امك ولما  
كنت تحمها قال لروعة الزمان وجفوة السلطان ومكثرة العشيبة قال ثم مات فشهده المحسن فلما فرغ  
من دفنه قال انظروا الى هذا المسكين انا شيطانه فخره وروعة زمانه وجفوة سلطانه ومكثرة عشيته فما  
رزقه الله اياه وغيره فيه انظروا كيف خرج منها مسلوباً محزوناً ثم التفت الى الوارث فقال ايها الوارث  
لا تخدع عن كما خدع صديقك بالامس اناك هذا المال حلالاً لا يكون عليك وبالاناك عفو واصفوا بمن  
كان له جو طامنو عامن باطل جمعهم ومن حق منعه قطع فيه بحج البحار ومقاووز القفار لم تكدر فيه بهمين  
ولم يعرق لك فيه جبين ان يوم القيامة يوم ذوحسرات وان من اعظم الحسرات غدا ان ترى مالك في ميزان  
غيرك في الهاهرة لا تقال وتوبة لا تنال (ووعظ حكيم) قوم اقال يا قوم استبدلوا العواري بالهبات  
نحمدوا العقبي واستقبلوا المصائب بالصبر تتحققوا النعمى واستدبوا الكرامة بالشكر تستوجبوا  
الزيادة واعرفوا فضل البقاء في النعمة والغنى في السلامة قبل الفتنة الفاحشة والمثلية البينة واقبالت  
العمل وحلول الاجل فلما انتم في الدنيا اغراض المنيا واطوان البلايا وان تنالوا نعمة الا بفرق اخرى  
ولا يستقبل منكم معمر يومان من همرة الابان تقاص آخ من اجله ولا يحيا له اترقاتم اعوان المحتوف على  
انفسكم وفي معاشكم اسباب منيا كم لا يمنع شيأ منها ولا يشغلكم شي عنها فانتم الاحلاف بعد الاسلاف  
وستكونون اسلافاً بعد الاخلاف بكل سبيل منكصر ريب منعفرو قائم بتظرفن اى وجهه تطلبون  
البقاء وهذا الليل والنهار لم يرفع اشيأ قط الا سرعاً الكربة في هدمه ولا عقدا اراقط الاربعاء في نقضه  
(قال ابو الدرداء) يا اهل دمشق ما لكم تبنون ما لا تسكنون وتاملون ما لا تندركون وتجمعون ما لا  
ناكلون هذه عادوهم وقد ملؤا ما بين بصرى وعدنء والاواولاد من يشتري منى ماتوا بدمهم من  
(وقال ابن شبرمة) اذا كان البدن سقيماً لم ينجع فيه الطعام ولا الشراب واذا كان القلب مغرمًا يجب  
الدنيا لم ينجع فيه الموعظة (وقال الربيع بن خيثم) اقل الكلام الامن تسع تكبير وتهليل وتسبيح  
وتحميد وسؤالك الخير وتعودك من الشر وامرك بالمعروف ونهيك عن المنكر وقراءة القرآن  
(قال رجل لبعض الحكماء) عظمى قال لا برك الله بحيث نهاك ولا يفقدك من حيث امرك (وقيل  
لحكيم) عظمى قال جميع المواعظ كلها منتظمة في حرف واحد قال وما هو قال تجمع على طاعة الله فاذا

كأما قدرت جلابينه \* من نقطة القطر اذا حياها يخال من رقة خرسائه \* شارك في الاجنحة الجندبا لوانه صور من خيرة  
تغرا كان الواضح الاشبا من كل بيضاء بود الفتى \* ان يجعل الكف لها مركما مدهونة زرقاء مدقوقة \*  
صهبا فحسكى الازرق الاشها قره عين وفم حسنت \* وطيب حتى صبا من صبا ديف له اللوز فامرة \*  
مرت على الذائق الابا وانتقد السكر نقاده \* وشاوروا في نقده المذهبا فلذا العين راته نبت \* ولا اذا الضرس علاه نيا

لا تنسروا الادلال من وامتق \* وجه تعلقه كالمطلب  
محمد بن عبد الله بن بشر المردي ويهنته بين ولد له واوها  
عثمان) سعيد بن محمد الناجم دخلت على ابي الحسن وهو يشتم هذه القصيدة فقلت لوتفألت فيها لاني العباس بسبعة من ولد لادن  
العباس منك وسابع مجاء المعنى ظريفا فقال ٣٠٠

هذه الايات يقولها في قصيدة طويلة يمدح فيها ابا العباس احمد بن  
شمس وبدر ولدا كو كما \* اقسمت بالله لقد انجيتما (قال ابو  
وقد تفألت له زاجرا \* كنيته لا زاجرا لعلها انى تأملت له كنية

\* اذا بدما قلوبها اعجبا  
يصوغها العكس اباسابع  
لا كذب الله ولا خيبا  
بل ذلك قال ضامن سبعة  
مثل الصقور استشرقت  
مرقبا  
ياتون من صلب قتي ماجد  
وذلك قال لم يعد معطبا  
وقد انا قاتلهم واحد  
فلننتظرهم ستة غيبا  
في مدة تنعم هانعة  
يجعلها الله له ترتيبا  
حتى تراه جالس ابيتهم  
اجل من رضوى ومن  
كبكبا  
كالدر وافي الارض من  
نوره  
بين نجوم سبعة فاجتبا  
وايشكر الناجم عن هذه  
فانها من بعض ما يوبا  
سدى والحق ان لم ازل  
اشكر ما سدى وما سديا  
وكان ابن الرومي من وافي  
السا كل وهي التي  
قلته وكان معجبا بالسك  
فوعده ابو العباس  
المردي ان يبعث اليه  
كل يوم بوظيفة لا تقطع  
فبعث اليه يوم سبت ثم  
قطعه فقال

انت قد حويت المواعظ كلها (وقال ابو جعفر) لسفيان عظمي قال وما عملت فيما علمت فاعظك فيما  
جهلت (وقال هرون) لابن السماك عظمي قال كفى بالقرآن واعظا يقول الله تبارك وتعالى الم تر كيف  
فعل ربك بعد ادم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد الى قوله ايسا المرصاد \* (مكاتبه جرت بين  
الحكماء) \* عتب حكيم على حكيم فكتب المعتوب عليه الى العاتب يا اخي ان ايام العمر اقصر من ان  
تحتمل الهجر فرجع اليه (وكتب المحسن) الى عمر بن عبد العزيز اما بعد فكيف كانك بالذي لم تكن  
و بالآخر لم تزل والسلام (وكتب اليه عمر) اما بعد فكيف كانك آخرا من كتب عليه الموت قدمات والسلام  
\* (ابن المبارك) \* قال كتب سليمان الفارسي الى ابي الدرداء اما بعد فانك ان تنال ما تريد لا تبرك  
ما تشتهي وان تنال ما تأمل الا بالصر على ما تكره فليكن كلامك ذكرا وصمتك فديرا ونظرك عبرة فان  
الدينية تغلب وبهجتها تتغير فلا تغتر بها وليكن بيتك المسجد والسلام فاجابه ابو الدرداء سلام عليك اما  
بعد فاني اوصيك بتقوى الله وان تأخذ من صحتك لسقمك ومن شبابه لهرمك ومن فراغك لشغلك  
ومن حياتك لموتك ومن جفائك لموتك واذا كر حياة لا موت فيها في احدى المترتين اما في الجنة واما  
في النار فانك لا تدري الى ايهما تنصير (وكتب ابو موسى الاشعري) الى عامر بن عبد القيس اما بعد فاني  
طاهدتك على امر وبلغني انك تغيرت فان كنت على ما عهدت فائق الله ودم وان كنت على ما بلغني فائق  
الله وعد (وكتب محمد بن النضر) الى اخيه اما بعد فانك على منهج واما مك منزلا لا بد لك من نزول  
احدهما ولم يأتك امان قط من ولا برهة فتسكل (وكتب حكيم) الى آخر اعلم بحفظك الله ان النفوس  
جبت على اخذ ما اعطيت ومنع ما سئلت فاجملها على مطية لا تبطى اذا ركبت ولا تسبق اذا قدمت فانها  
تحمق النفوس على قدر الخوف وتطلب على قدر الطمع وتطمع على قدر السبب فاذا استطعت ان يكون  
معك خوف المشفق وقناعة الراضى فافعل (وكتب) عمر بن عبد العزيز بن زبي رجا من حيوة اما بعد فانه  
من اكثر من ذكر الموت اكتبى بالسير ومن علم ان الكلام يحمل قل كلامه الا فيما ينفعه (وكتب عمر بن  
المخاطب) الى عتبة بن غزوان عام له على البصرة اما بعد فقد اصحبت اميرت تقول فيسمع لك و تاخر فينفذ  
امرك فياها نعمة ان لم ترفك فوق قدرك وتطغيت على من دونك فاحترس من النعمة اشده من  
احتراسك من المصيبة وياك ان تسقط سقطة لا شوى لها وتعرضة لالعالمهاى لا اقاله (وكتب المحسن)  
الى عمران فيما امرك الله به شعلا هانهاك عنه والسلام (وكتب عمر بن عبد العزيز) الى الحسن اجمع  
لى امر الدنيا وصف لى امر الآخرة فكتب اليه انما الدنيا حلم والآخرة يقظة والموت متوسط ونحن  
فى اضغاث احلام من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن نظر فى العواقب نجح ومن  
اطاع هواه ضل ومن حلم غنم ومن خاف سلم ومن اعتبر ابصر ومن ابصر فهم ومن فهم علم ومن  
علم عمل فاذا زلت فارجع واذا ندمت فاقنع واذا جهلت فاسأل واذا غضبت فامسك واعلم ان  
افضل الاعمال ما اكرهت النفوس عليه \* (مواعظ الائمة لابناءه) \* قال لقمان لابنه اذا اتيت مجلس  
قوم فارمهم بسهم السلام ثم اجلس فان افاضوا فى ذكر الله فاجلس معهم مع سهامهم وان افاضوا فى غير

ما حبيتنا ناجفتنا وانى \* اخلف لزون منتظرهم  
من حفاظ عليه ما يكفهم  
ر فلم يخطون من يرضيهم  
الرومي  
ما حبيتنا ناجفتنا وانى \* اخلف لزون منتظرهم  
من حفاظ عليه ما يكفهم  
ر فلم يخطون من يرضيهم  
الرومي  
ما حبيتنا ناجفتنا وانى \* اخلف لزون منتظرهم  
من حفاظ عليه ما يكفهم  
ر فلم يخطون من يرضيهم  
الرومي  
ما حبيتنا ناجفتنا وانى \* اخلف لزون منتظرهم  
من حفاظ عليه ما يكفهم  
ر فلم يخطون من يرضيهم  
الرومي



المثدردان الثقي كالسراب \* اذا وعد الوعد اخوانه فبحر السراب يقوت القلوب \* فقل في ملايك حمتانه (وخرج ابن  
 الرومي الى بعض المنتزهات وقصدوا كرم اراضيها فاشمروا بها هناك طامة يومهم وكانوا يتهمونه في شعره فقالوا ان كان ما تشدنا لك  
 فقل في هذا شيا فقال لا تري عواحي اقول فيه واشدهم لوقته ورازق محطف المحضود \* كأنه مخازن البلور قد ضمنت  
 مسكمان الشطور \* وفي الاعالي ماء وورد جوري ٣٠١ بلا فريد وبلاشود \* له مذاق العسل المشور

وردمس المخضر المقرود  
 ونكهة المسك مع الكافور  
 ورقة الماء على الصدور  
 باكرته والطير في الوكور  
 بفتية من ولد المنصور  
 املا لادين من البدور  
 حتى آتيت خيمة الناطور  
 قبل ارتقاع الشمس  
 للذور  
 فانحط كالطاوي من  
 الصقور  
 بطاعة الرقيب لا المقهور  
 والمحرم عبد المحاب المشطور  
 حتى انا باضر وع حور  
 مملوأة من عسل محضور  
 والطل مثل اللؤلؤ المنثور  
 ثم جلسنا جلسة الهبور  
 بين حفاقي جدول مسجور  
 ابيض مثل المهرق المنثور  
 او مثل متن المنصل  
 المشهور  
 بنسب مثل الحمية المذعور  
 بين سماطي شجر مسطور  
 ناهيك للعقود من ظهور  
 فنيات الاوطار في سرور  
 وكل ما يقضي من الامور  
 تعلة من يومنا المنظور  
 ومتعة من متع العرور  
 \* (الفاظ تناسب هذا  
 النور لاهل العصر في

ذلك فخل عنهم وانفض ثوبك (وقال) يابني اسست عذبا لله من شر ارا الناس وكن من خيادهم على حذر  
 (ومثل هذا) قول اكنم من صبي احذر الامين ولا تأتمن الخائن فان القلوب بيد غيرك (وقال لقمان  
 لابنه) لا تركن الى الدنيا ولا تشغل قلبك بها فانك لم تخلق لها وما خلق الله خلقا هون عليه منها فان لم  
 يجعل نعمها ثوابا لطيعين ولا بلاها عقوبة للعاصين يابني لا تضحك من غير عجب ولا تمس في غير ارب  
 ولا تسأل عما لا يعينك يابني لا تضيع مالك وتصالح مع ما لا يرضى فان مالك ما قدمت وما لا غيرك  
 ما تركت يابني انه من يرحم يرحم ومن يهت يسلم ومن يقل الخير يغتم ومن يقل الباطل ياتم  
 ومن لا يملك لسانه يندم يابني زاحم العلماء بر كبتك وانصت اليهم باذنيك فان القلب يحيا بنور  
 العلماء كما تحيا الارض الميتة بمطر السماء (وقال خالد بن صفوان) لابنه كن احسن ما تكون في الظاهر  
 حالا اقل ما تكون في الباطن ما لا ودع من اعمال السر ما لا يصلح لك في العلانية (وقال اعرابي)  
 لابنه يابني انه قد اسعك الداعي واعذرالك الطاب وانتهى الامر فيك الى حده ولا اعرف اعظم  
 رزية من ضيع اليقين واخطا الامل (وقال علي بن الحسين) لابنه وكان من افضل بني هاشم يابني  
 اصبر على الرائب ولا تعرض للعتوف ولا تجب اخاك من الامري ما مضرت عليك اكثر من منفعتك  
 لك (وقال حكيم) لبيته يابني اياكم والمجزع عند المصائب فانه مجلبة لهم وسوء ظن بالرب وشماتة للعدو  
 واياكم ان تكونوا بالاحداث مغترين ولها امين فاق والله ما سخرت من شي الا تنزل في مثله فاحذروها  
 وتوقعوها فانما الانسان في الدنيا عرض تتعاوره سهام فجاوزه ومقرعه وهو وقع عن يمينه وشماله  
 حتى يصيبه بعضها واعلموا ان لكل تقى جزاء ولكل عرثوا وقد قالوا كما تدن يدان ومن بريوما  
 بره (وقال الشاعر)

اذا ما الدهر جمع لي اناس \* حوادثه اناخ باخرينا  
 فقل للشامتين يسا فبقوا \* سيباقى الشامتون كما القينا

(وقال حكيم) لابنه يابني اني موصيتك بوصية فان لم تحفظ وصيتي عني لم تحفظها عن غيري اتق الله  
 ما استطعت وان قدرت ان تكون اليوم خيرا منك أمس وغدا خيرا منك اليوم فافعل واياك والطمع  
 فانه فقر حاضر وعليك بالياس فانك ان تياس من شي قط الا اغناك الله عنه واياك وما يعتذر منه  
 فانك ان تعتذر من خير ابدا واذا عثر عثر فاحمد الله ان لا تكون هو يابني خذ الخير من اهله ودع  
 اشرا لاهله واذا فقت الى صلواتك فصل صلاة مودع وانت ترى ان لا تصلى بعدها (وقال علي بن  
 الحسين) عليهم السلام لابنه يابني ان الله لم يرضك لي فاوصلك بي ورضيني لك في ذنبي منك واعلم  
 ان خير الاباء للابناء من لم تدعه المودة الى التقريط فيه وخير الابناء للاباء من لم يدعه التقصير الى  
 العقول (وقال حكيم) لابنه يابني ان اشد الناس حسرة يوم القيامة رجل كب ما لا من غير حله  
 فادخله النار واورثه من عمل فيه بطاعة الله فادخله الجنة (عمر بن عتبة) قال لما بلغت خمس عشرة  
 سنة قال لي ابي يابني قد تقطعت عنك شرائع الصب باقرازم الحمياء تكن من اهله ولا تزاله قتبين منه ولا

صفات الغوا كه والثمار) \* كرم نسلقه الماء القراح وبقه نينا امهات الراح عنقود كالثرثا وعب كخازن البلور وضروب النور  
 وابعية السرور امهات الرحيق في مخازن العقيق نخل نسلقه الماء ويقضنا العسل رطب كأنها شهادة بالعتيق مقنعة وبالعبان  
 مقنعة زمان كأنه صرد الباقوت الاحمر سفر جل يجمع طيبا ومنظر احسنا عجيبا كأنه زفير الخبز على الياح الاصفر نقاح  
 نقاح يجمع وصف العاشق الوجيل والمثوق المحجل له نسيم العبير وطعم السكر رسول الهيب وشبهه الحبيب تين كأنه سفر مضهومة

على غسل مشمش كأنه الشهدي ببيادق الذهب (قال بعض) الرواة أنشدت أعرابيا قول جرير بن عطية بن المخنفق **أبدل الليل**  
لا تسرى كواكبهم \* أم طال حتى حسبت النجم حيرانا فقال هذا حسن في معناه وأعوذ بالله من مثله ولكني أنشدك في ضده من  
قولي وأنشدني **ولبل لم يقصره فقاد \* وقصر طوله وصل الحبيب نعيم الحب** أورد في حقه حتى \* تناولنا جناحه من قريبت  
بمجلس لذة لم تقوف فيه \* **٣٠٢** على شكوى ولا عد الذنوب **بمخلائنا** نقطعه بلفظ \* فترجت اعين عن القلوب

بغررتك من اغتر بالله فيك فخذ حجتك بما تعلم خلافة من نفسك فانه من قال يملك من الخير ما لم يعلم اذارضى  
قال فيك من الشر مثله اذا سخط فاستأنس بالوحدة من جلساء السوء تسلم من غب عواقبهم (وقال  
عبد الملك بن مروان) لبنيه كفوا الاذى وابذلوا المروف واعفوا اذا قدرتم ولا تبخلوا اذا سألتم ولا تحفوا  
اذا سألتم فانه من ضيق ضيق عليه ومن اعطى اخلف الله عليه (وقال الاشعث بن قيس) لبنيه ذلوا  
في اعراضكم واتخذ عواقب اموالكم وتبغف بطونكم من اموال الناس وظهوركم من دماهم فان  
لكل امرئ تبعه واياكم وما يعتذرونه اويستحي فاما يعتذر من ذنب ويستحي من عيب واصلموا  
المال مجفوة السلطان وتغير الزمان وكفوا عند الحاجة المسئلة فانه كفى بالردمعا واجلوا في الطاب  
حتى يوافق الرزق قدر او امنعوا النساء من غير الا كفاه فانكم اهل بيت ينأسي بكم الكريم ويتشرف  
بكم اللئيم وكونوا في عوام الناس ما لم يضطرب الجبل فاذا اضطرب الجبل فالحقوا بعشائركم (وكتب  
همر بن الخطاب) الى ابنه عبد الله في غيبة ظاهرا ما بعد فان من اتقى الله وقاه ومن اتكل عليه  
كفاه ومن شكر له زاده ومن اقترضه جزاه فاجعل التقوى همار قلبك و جلا بصرك فانه لا همل  
من لا نية له ولا خير لمن لا خشية له ولا جديد لمن لا خلق له (وكتب علي بن ابي طالب) الى ولده الحسن  
عليهما السلام من على امير المؤمنين الوالد لقان المقر للزمان المستسلم للجدتان المدبر العمر  
المؤمل ما لا يدرك السالك سبيل من قد هلك غرض الاسقام ودرهينة الايام وعبد الدنيا وتاجر الغرور  
واسير المنايا وقرين الزوايا وصرير الشهوات ونصب الآفات وخليقة الاموات اما بعد  
يا بني فان فيما تفكرت فيه من ادبار الدنيا عني واقبال الآخرة على وحنوا الدهر على ما تزغني عن  
ذكر سواي والاهتمام بما وردني غير انه حيث تقردني هم نفسي دون هم الناس وصدقني هو ابي  
وصرح بي محض رايتي فافضي بي الى جد لا يزري به لعب وصدق لا يشوبه كذب وجدتك يا بني بعضي  
بل وجدتك كلي حتى كأن شيئا لو اصابك لاصابني وحتى كأن الموت لو اتاك اتاني فعند ذلك عناني  
من امرك ما عناني من امر نفسي كتبت اليك كتابي هذا يا بني ان بقيت او فزيت فاني موصيك  
بتقوى الله ومهارة قلبك بذكره والاعتصام بحبله فان الله تعالى يقول واعتصموا بحبل الله جميعا ولا  
تفرقوا واذا كروا نعمته الله عليكم اذ كنتم اعداء فانف بين قلوبكم فاصبحت بنعمته اخوانا و اى سبب  
يا بني اوثق من سبب بينك وبين الله تعالى احمى قلبك بالوعظة ونوره بالحكمة وقوه بالزهد وذلاء  
بالموت وقوه بالتقى عن الناس وحذره صولة الدهر وتقلب الايام والايالي واعرض عليه اخبار  
الماضين وسرفى ديارهم وآثارهم فانظر ما فعلوه واين حلوا فانك تجدهم قد انقلبوا من دار الغرور  
وتزلوا دار الغربة وكانك عن قليل يا بني قد صرت كاحدهم فبيع دنياك باخرتك ولا تبغ آخرتك  
بدنياك ودع القول فيما لا تعرف والامر فيما لا تكاف و امر بالمعروف ببذك ولسانك وانه عن المنكر  
يبذك ولسانك وبار من فعله وخض الغمرات الى الحق ولا ياخذك في الله لومة لائم واحفظ وصيتي  
ولا تذهب عنك صفها فلا خير في علم لا ينفع واعلم انه لا غنى بك عن حسن الاتياد مع بلاغك مني

فقلت له زدني فادارت  
أظرف منك شعرا فقال  
أما هذا الباب فحسبك  
ولكن أنشدك من غيره  
وكنت اذا علفت جبال  
قوم  
صحبتهم وشيعتي الوفاء  
فاحسن حين يحسن  
محسنهم  
واجتنب الاساءة ان اسأوا  
اشاء سوى مشيتهم فأتى  
مشيتهم وأترك ما شاء  
(قال الاصمعي) قرأت  
على ابي محمد خفاف بن  
حيان الاحمر شعر جرير  
فلما بلغت الى قوله  
ويوم كاهم العطاء محجب  
الى صباه غالب لي باطله  
رزقنا به الصيد العزيز  
ولم تكن  
كن نبه محرومة وحبائله  
فيالك يوم خيره قبل شره  
تعيب واشبهه واقصر  
عاذله  
فقال خفاف ويحبه فما  
ينفعه خير يؤل الى شر  
فقلت له كذا قرأته على  
ابي عمرو بن العلاء فقال  
لي وكذا قال جرير وما  
كان ابو عمرو وليقرئك الا

ما سمع قلت فكيف كان يجب أن يكون قال الاجود أن يقول خيره دون شره فاروه كذلك الزاد  
فقد كانت الرواة قديما تصح شعرا الاوائل فقلت لأدويه بعدها الا كذا (ومن اجود ما قيل في قصر الليل قول ابراهيم بن العباس)  
وليلة من الليالي الغر \* قابلات فيها بدرها ببدري لم تلب غير شفق وفجر \* حتى تقضت وهي بكر الدهر (وقال محمد بن احمد  
الاصمعي) فيما يتعلق بهذا المعنى وان كان في ذكر النهار كلف يرحي لقلبي هدو \* ورفادي اطرف عيني عدو

بأبي من نعمت منه بيوم \* لم يزل للسرور وفيه نحو يوم له وقد التفت طرفاه \* فكان العشي فيه عرو اذ لشخص الرقيب  
فيه نساء \* ولبدوا السماء من دنو (وقال ابن المعتز) يارب ليل سحر كاه \* مفتضح البدر عليل النسيم  
تلقط الانفاس برد الندى \* فيه فهديه لحر الهجوم لا عرف الا صباح لما بدا \* في ضوءه الابكر النديم ليست فيه  
بالتذاذ الهوى \* ولذة الراح ثياب النعيم (أخذ قوله سحر كاه) من قول عبد ٣٠٣ الملك بن صالح بن علي وقد قال له

الرشيد لما دخل منبج  
اهدنا منزلك قال هو لك  
ولي بك يا امير المؤمنين  
قال كيف بنا و قال دون  
منازل اهلي و فوق منازل  
الناس قال وكيف ذلك  
و قدرك فوق اقدارهم  
قال ذلك خلق امير المؤمنين  
اتأسي به واقف و اثره  
واحد و حذوه قال فكيف  
طيب منبج قال عذبة  
الماء طيبة الهوا قليلة  
الادواء قال فكيف ليها  
قال سحر كاه \* و أخذ  
هذا الطاق فقال  
ايامنا مصقولة اطرافها  
بتك واليالي كلها اتحاد  
(ولا هل العصر) قال ابو  
علي محمد بن الحسين بن  
المظفر المحامى  
يارب ليل سرور خلته  
قصرا  
كعارض البرق في افق  
الدجارجا  
قد كاذب غير اولاده باخرة  
وكاذب بق منه فجرة  
الشقا  
كنا طرفاه طرف اتفق  
ال

الزاد فان اصبحت من اهل الفاتمة من تحمل عندك زادك فيوافيك به في معادك فاعتنمه فان امامك  
عقبة كؤود الأيما و زها الأخرى الناس جملا فأجل في الطالب واحد من المكتسب فرب طلب قد جرح الى  
حرب وانما المحروب من حرب دينه و المسلم لوب من سلب يقينه و اعلم انه لا غنى بعدل الجنة ولا فقر يعدل  
النار و السلام عليك و رحمة الله و بركاته (و كتب) الى ابنه محمد بن الحنفية ان تفقه في الدين و عود نفسك  
الصبر على المكروه و كل نفسك في أمورك كلها الى الله عز و جل فانك تكاه الى كاف حريز و مانع عز يز  
و أخلص المسلم لربك فان بيده العطاء و المحرمان و اكثر الاستخارة له و اعلم ان من كان مطيبة الليل  
و النهار يساد به و ان كان لا يسير فان الله تعالى قد ابى الاخراب الدنيا و عمارة الاخرة فان قدرت ان  
ترهق فم ازهدك كاه فافعل ذلك و ان كنت غير قابل نصيحتي اياك فاعلم علمنا يقينا انك ان تبلغ املك  
ولا تعد و اجلك فانك في ديوان من كان تملك فاكرم نفسك عن كل دنية و ان ساقك رغب فانك  
نعتاض بما ابتذلت من نفسك و اياك ان توجف بك ما يطامع و تقول متى ما اذت نزلت فان  
هذا اهلك من هلك قلبك و امسك عليك لسانك فان تلافيك ما فرط من صمتك ايسر عليك من  
ادراك ما فات من منطقتك و احفظ ما في الوعاء و شدد الوكاف من التدبير مع الاقتصاد ابقى لك من  
الكثير مع الفساد و العفة مع الحرقة خبير من السرور مع الفجور و المراهق لسره و لم يسهى  
فيما يضره و اياك و الاتكال على الاماني فانها بصائم النوى و تثبط عن الاخرة و الاولى و من خبير  
حظ الدنيا القرمين الصالح تقارن اهل الخير تكن منهم و باين اهل الشر تبين عنهم و لا يغلب عليك سوء  
الظن فانه ان يدع بينك و بين خليل صلحا اذ لك قلبك بالادب كما تدكي النار بالحطب و اعلم ان كفر  
النعمة لثوم و صحبة الاصحى شؤم و من الكرم منع المحرم و من حلم ساد و من تفهم ازداد احمض اخلك  
النصيحة حسنة كانت او قبيحة لا تصرم اخلك على اذتيك و لا تقطعه دون استيعاب و ليس خراه  
من سره ان تسواه الرزق رزقان رزق طلبه و رزق يطلبك فان لم تأته اتاك و اعلم يا بني ان مالك  
من دنياك الا ما صلحت به من مثواك فانفق من خيرك و لا تكن خازنا لغيرك و ان جوعت على  
ما يقلت من يدك فاجزع على ما لم يصل اليك ربما اخطأ البصير رشده و ابصر الاعمى رشده و لم  
يملك امر و اقتصد و لم يفتقر من زهد من ائتمن الزمان خانه و من تعظم عليه اهانه رأس الدين اليقين  
و تمام الاخلاص اجتناب المعاصي و خير المقال ما صدقه الفعالي سل عن الرفيق قبل الطريق  
و عن الحمار قبل الدار و اجل صدقك عليك و اقبل عذرا من اعتذر اليك و آخر الشر ما استطعت  
فانك اذا شئت تهملته لا يكن اخوك على قطيعتك اقوى منك على صلته و على الاساءة اقوى منك على  
الاحسان لا تملكن المرأة من الامر ما يجاوز نفسه فان المرأة مبحانة و ليست بقهر مائة فان ذلك اذوم  
محالها و ادخى لبالها و اغضض بصرها بسترك و اكفها بحجابك و اكرم الذين بهم تصول فاذا  
تطاوت تطول اسأل الله ان يلهك الشكر و الرشيد و يقويك على العمل بكل خير و يصرف عنك  
كل محذور برحمته و السلام عليك و رحمة الله و بركاته (مقامات العباد عند الخلق) قام صالح

وافترقا (الغناظ في هذا المعنى لاهل العصر) ليلة من حسنات الدهر هو او ما صحح ونسبها لعليلة كبر الشبابة و بر الشراب  
ليلة من ليالي الشباب فضية الاديم مسكية النسيم ليلة هي لمعة العمر وغرة الدهر ليلة مسكية الاديم كغورية النجوم ليلة رقة الدهر  
عنها و طلعت سعورها و طابت عدلها ليلة كالسلك منظرها و خبيرها ليلة هي با كورة العمر و بكر الدهر ليلة ظلماتها انوار و طول  
اوقافها اقصار (كان) سبب اتصال سعيد بن هرم بندي الرياستين الفضل و سمي ذا الرياستين لانه جمع بين رياسة العلم و رياسة

نصن وجوهنا عن سؤالك فمن وجهك عن ردنا ووضعتنا من احسانك بحسب ووضعتنا انفسنا من ناميك فامر ان يكتب كلامه وسماه سعيدا النساطق ووصله المأمون فخص به فلهفته في بعض الاوقات بقوة من الفضل فكتب اليه يا حافظ من يضيع نفسه عنده وياذا كرم من نسي تصديه منه ٣٠٤ ليس كتابي اذا كتبت استبطاء وما اسألكي اذا امسكت استغناء فكتبت مذكرا

لا مستقصا فلهك فوصله واحسن اليه (وقد روى) بعض هذا الكلام المنسوب الى سعيد بن هريم لابي حفص السكراني مع ذي الرياستين يقول ابو محمد عبد الله بن ابي التميمي اعلمك ما الاشراف في كل بلدة وان عظموا للفضل الا صنائع ترى عظماء الناس للفضل خشعا اذا ما ابدوا الفضل لله خاشع تواضع لما زاده الله رفعة وكل جليل عنده متواضع (وقال ابراهيم بن العباس) لفضل بن سهل يد تقاصر عنها المثل قباطها للندي وظاهرها للقبيل وبسطها للغني وسطوتها للاجل (اخذه ابن الرومي فقال لابراهيم بن المدبر) اصبحت بين ضراصة وتحمل والمرء بينهما موت هز بلا فامد الي يد تعود بطنها فذل انوال وظهرها

ابن عبد الجليل بين يدي المهدي فقال له انه لما سهل عليه ما توعد على غيرنا من الوصول اليك فقام مقام الاداء عنهم وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم باظهار ما في اعناقنا من فريضة الامر والنهي بانقطاع عذرا الكتمان ولا سيما حين اتسمت بميمس التواضع وعبدت الله وجمعت كتابه ايامار الحق على ما سواه فجمعنا وياك مشهد من مشاهد التمجيس وقد جاء في الاثر من حجب الله عنه العلم عذبه على الجهول واشد منه عذابا من اقبل اليه العلم فادبر عنه فانجس يا امير المؤمنين ما هدى اليك من السنن اقبل فحقيق وعمل لا قبول سمعة ووراء فانما هو تنبيه من غفلة وتذكير من سهو وقد وطن الله نبيه على نزولهما فقال تعالى واما ينزغك من الشيطان ترغ فاستعذ بالله انه سميع عليم (مقام رجل من العباد عند المنصور) بينما المنصور في الطواف بالبيت لا الاذمع قائلا يقول اللهم اني اشكو اليك ظهور البغي والفساد في الارض وما يحول بين الحق واهله من الطمع فجرع المنصور فجلس بناحية من المسجد وارسل الي الرجل فصلى ركعتين واستلم الركن واقبل مع الرسول فسلم عليه بالخلافة فقال المنصور ما الذي سمعتك تذكرك من ظهور الفساد والبغي في الارض وما الذي يحول بين الحق واهله من الطمع فوالله لقد خشوت مسامحي ما عرضني فقال ان امتني يا امير المؤمنين اعلمتلك بالامور من اصولها والاحتجرت منك واقتصرت على نفسي في فيما شاغل قال فانت آمن على نفسك فقبل فقال يا امير المؤمنين ان الذي دخله الطمع وحال بينه وبين ما ظهر في الارض من الفساد والبغي لانت فقال فكيف ذلك ويحك يدخلني الطمع والصفراء والبياض في قبضي والحلول والحماض عندي قال وهل دخل احدنا من الطمع ما دخلك ان الله استرعاك امر عبادته واموالهم فاغفلت امورهم واهتمت بجميع اموالهم وجعلت بينك وبينهم حجابا من الجص والاجر وابوابا من الحديد وحراسا معهم السلاح ثم سجنك نفسك عنهم فيها وبعثت هناك في جماليات الاموال وجمعها واعرت ان لا يدخل عليك احد من الرجال الا فلان وفلان فقرأ سميتهم ولم تأمر بايصال المظلوم والمهوف ولا الجماع العارى اليك ولا احد الاولة في هذا المال حق فلما ارأك هؤلاء النفر الذين استخلصتم لنفسك وآثرتهم على رعيتك واعرت ان لا يحجبوا دونهك فحسبي الاموال وتجمعهما قالوا هذا قد خان الله فالنا لا نخونه فائتمروا ان لا يصل اليك من علم اخبار الناس شي الا ما ارادوا ولا يخرج لك عامل الا خونه عنده ونقوه حتى تسقط مغزاه عنده فلما انتشر ذلك عنهم وعظمهم الناس وهاجوا بهم وصانعوهم فكان اول من صانعهم مال بالهدايا والاموال ليقووا بها على ظلم رعيتك ثم فعل ذلك ذو المقدره والثروة من رعيتك اينالوا ظلم من دوتهم فامتلات بلاد الله بالطمع ظالمه او بغيا وفسادا وصراره هؤلاء القوم شر كائ في ساطنك وانت غافل فان جاءه مظلم حيل بينك وبينه فان اراد رفع قصته اليك عند ظهورك وجدك قد نهيت عن ذلك ووقوف للناس رجلا ينظر في مظالمهم فان جاء ذلك المظلم فبلغ بطنك خبره سألوا صاحب المظالم ان لا يرفع مظالمه اليك فلا يزال المظلوم يختلف اليه ويلوذ به ويشكو ويستغيث وهو يدفعه فاذا جهد واخرج ثم ظهرت صرخ بين يديك فيضرب ضربا مبرحا يكون نكالا لغيره وانت

التقبيل (وقال) يدح عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وزاد في هذا المعنى تشبها بريقا مقبل ظهر السيف وهاب بطنها \* لهاراحة فيها المحطيم وزعم فظاهرها للناس ركن مقبل \* وباطنها من العرف عيلم (وكان ذو الرياستين) يقبل صواب القائلين بما في قوته من صفاء الغر بزه وجوده النجيرة فهو كما قال ابو اظيب به الشمشد القربض لديه \* يضع الثوب في يدي برزاز وكانت تخايل فضله ودلائل عقله ظهرت ليعني بن خالد وهو على دين

الجوسية فقال له اسلم اجد السبيل الى اصطناعك قال فاسلم على يد المأمون ولم يزل في جنبه الى ان رقى الى زنته وذكره يحيى عند  
 الرشيد فاجل التنازع فامر باحضاره فلما اراه انهم فنظر الرشيد الى يحيى كما استفهم فقال يا امير المؤمنين ان من ادل دليل على فراهة  
 المملوك ان تملك هيبته ولا لسانه وقلبه فقال الرشيد ان كنت ليكي يقول هذا فقد احسنت وان كان هذا شياً اعتراك عند  
 الحصر لقد احدثت وزاد في اكرامه وتقر به وجعل لا يسأله بعد ذلك عن شئ ٣٠٥ الاجابه بافصح لسان واجود ببيان

(قال) سهل بن هرون  
 ومما حفظ من كلام ذي  
 الرياستين مما راينا في تخليده  
 في الكتب بثبوته وبقوته  
 بمقوله وحكمته قوله من  
 ترك حقا فقد غن حقا  
 ومن قضى حقا فقد احرز  
 غنما ومن اتى فضلا فقد  
 اوجب شكرا ومن احسن  
 تو كلام يعدم من الله  
 صنعا ومن ترك لله شيأ لم  
 يجد ما ترك فقد ادم ومن  
 التمس بمعصية الله جدا  
 عاد ذلك على ملته ذما  
 ومن طلب بخلاف الحق  
 له دركا عاد ما ادرك من  
 ذلك له موبقا وذلك اوجب  
 القلاح للمؤمنين وجعل  
 سوء العاقبة للمسيئين  
 المقصرين (ووقع) في  
 رقعة ساع فحن نرى قبول  
 السعابة شر منها لان  
 السعابة دلالة والقبول  
 اجازة وليس من دل على  
 شئ واخبر به من قبله  
 واجازة فاتقوا الساعى  
 فانه لو كان في سعابته  
 صادقا لكان في صدقه  
 آثما اذ لم يحفظ المحرمة  
 ويستتر العورة والنبي

تنظر فانت كرفا بقاء الاسلام وقد كنت يا امير المؤمنين اسافر الى الصين فقدمتها مرة وقد اصيب  
 ملكهم بسبعة فبكي يوما بكاء شديدا فخنه جاساؤه على الصبر فقال اما انى است ابكى للبلية النازلة ولاكنى  
 ابكى لظلم بصرخ بالباب فلا سمع صوته ثم قال اما اذ قد ذهب سمعى فان بصرى لم يذهب نادوا فى الناس  
 ان لا يلبس ثوبا حرا الا متظلم ثم كان يركب القميل طرفى النهار و ينظر هل يرى مظلوما فهذا يا امير  
 المؤمنين مشرك بالله بلغت راقته بالمشركين هذا المبلغ وانت مؤمن بالله من اهل بيت نبيه لا تغلبك  
 واقتك بالمسلمين على شئ نفسك فان كنت انما تجمع المال لولدك فقد اراك الله عبرا فى الطفل بسقط  
 من بطن امه ماله على الارض مال ومامن مال الا وونه يد شحيدته فحويه فما يزال الله يلطف بذلك  
 الطفل حتى تعظم رغبة الناس له وابت الذى يعطى بل الله تعالى يعطى من يشاء ما يشاء فان قلت انما  
 تجمع المال لشديد السلطان فقد اراك الله عبرا فى بنى امية ما اغنى عنهم جمعهم من الذهب وما اعدوا  
 من الرجال والسلاح والكرام حين اراد الله بهم ما اراد وان قلت انما تجمع المال لطلب غاية هى اجسم  
 من الغاية اتى أنت فيها فوالله ما فوق ما انت فيه الا مغزلة ما تدرك الا بخلاف ما انت عليه يا امير  
 المؤمنين هل يعاقب من عصاك بشد من القتل فقال المنصور ولا فقال فكيف تصنع بالملك الذى خولك  
 ملك الدنيا وهو لا يعاقب من عصامه بالقتل ولكن بالخروج الى العذاب الاليم قدر اى ما عقد عليه قلبك  
 وعلمته جوارحك ونظر اليه بصرك واجترحتك يدك ومشت اليه رجلك هل يعنى عنك ما شححت  
 عليه من ملك الدنيا اذا انتزع من يدك ودعاك الى الحساب قال فبكى المنصور ثم قال ابنتى لم اخلق  
 ويحك كيف احتمال لنفسى فقال يا امير المؤمنين ان للناس اعلا ما يقزعون اليهم فى دينهم ويرضون بهم  
 فى دنياهم فاجعلهم بطانتك برشدوك وشاورهم فى امرك بسدوك قال قد بعثت اليهم فهر بوا منى قال  
 خافوك ان تجعلهم على طريقك ولكن اقم بابك وسهل حجابك وانصر المظلوم واقنع الظالم  
 وخذ التى والصدقات على حلها واقسمها بالحق والعدل على اهلها واناص من عنهم ان يأتوك  
 يسعدوك على صلاح الامة وجاء المؤمنون فاذنوه بالصلاة فصلى وعاد الى مجلسه وطلب الرجل فلم يوجد  
 (مقام الاوزاعى عند المنصور) قال الاوزاعى دخلت عليه فقال لى ما الذى بطأ بك عنى قلت ومات رب  
 منى يا امير المؤمنين قال اريد الاقتباس منك فقلت يا امير المؤمنين انظر ما تقول فان ملكه ولا حدثنى  
 عن عطية بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بلغته عن الله نصيحة فى دينه فهى رحمة  
 من الله سميت اليه فان قبلها من الله بشكروا الاقضى حجة من الله عليه ليزداد انما ويزداد الله عليه  
 غضبا ثم قلت يا امير المؤمنين انك تحملت امانة هذه الامة وقد عرضت على السموات والارض فابى  
 ان يحملنها واشفقن منها وقد جاء عن جدك عبد الله بن عباس فى تفسير قول الله عز وجل لا يعادى صغيرة  
 ولا كبيرة الا احصاها قال الصغيرة التبهمة والكبيرة الضحك فاطنك بالقول والعمل فاعيدك بالله  
 يا امير المؤمنين ان ترى ان قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم تنفعك مع المخالفة لامره فقد قال  
 صلى الله عليه وسلم يا صفية همة محمدو بافاطمة بنت محمد استوهبا انفسكما من الله فانى لا اغنى عنكما

(٢٩ - عقد - ل)

يقرن مع حفسه (كتب محمد بن على) الى محمد بن يحيى بن خالد وكان واليا على ارمينية للرشيد  
 ان قوما صاروا الى سبيل النصيح فذكر واضيا با بارمينية فدعت ودرست يرجع منها الى السلطان مال عظيم وانى وقفت عن  
 المطالبة حتى اعرفى رايك فكتب اليه قرأت هذه الرقعة المذمومة وفهمتها وسوق السعابة محمد الله فى ايماننا كاسدة والسنة السعابة  
 فى ايماننا كايه طاسية فاذا قرأت كتابى هذا فاجل الناس على قانونك وخذهم بما فى ديوانك فانما نولك الناحية لتسبح الرسوم العاقبة

ولا لحياء الاعلام الدائرة وجنبي ونجيب بنت جريحاطب القرزوق  
غاراً واجرامورك على ما ينسب الدماء لنا لاعلينا واعلم انها مدة تنتهي وايام تنقضي فاما ذكركم جليل واما خزى طويل  
(وقال) رجل للمهدي عندي نصيحة يا امير المؤمنين فقال لمن نصيحتك هذه لنا ام لعامة المسلمين ام لنفسك قال لك يا امير المؤمنين  
قال ليس الساعي باعظم عودة ٣٠٦ ولا اقبح حالاً من قبل سعائته ولا تلخول من ان تكون طاسد نعمة فلان شفي غيظك او

من الله شيئاً وكذلك جدك العباس سأل امارته من النبي صلى الله عليه وسلم فقال اى عم نفس تحبها  
خبر لك من اماره لا تخصبها انظر العمه وسفقة عليه من ان يلى فيجد عن سفة جناح بعوضة فلا يستطيع  
له تفعل ولا عنه دفعا وقال صلى الله عليه وسلم لم امان راع بيت فاشا الرعية الاحرم الله عليه ورائحة الجنة  
وحقيق على الوالى ان يكون رعيته ناظراً ولما استطاع من عورتهم ساتراً وبالحق فيهم قائماً فلا  
يتخوف محبتهم رهقاً ولا مسيتهم عدواً فاقد كانت بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم جرح بده يستاك  
بها ويرد عنه المشركين بها فانا ه جبريل فقال يا محمد ما هذه الجرح بده التي معك اتركها لاعتقاق قلوبهم  
وعبا فاطنك بمن سقت دماءهم وقطع استمارهم ونهب اموالهم يا امير المؤمنين ان المغفور له مات تقدم  
من ذنبه وما تاخر دعا الى القصاص من نفسه بخدش خدشه اعرابى لم يتعمده فقال جبريل يا محمد ان الله  
لم يبعثك جباراً تكسر قرون امتك واعلم يا امير المؤمنين ان كل ماني يدك لا يعدل شربة من شراب الجنة  
ولا ثمرة من ثمارها ولوان ثوبان ثياب اهل النار علق بين السماء والارض لاهلك الناس رائحة  
فكيف بمن تقمصه ولوان ذنوب من النار صب على ماء الدنيا لاجسه فكيف بمن تجرعه ولوان حلقة من  
سلاسل جهنم وضعت على جبل لا ذابته فكيف بمن يسلك فيها ويرد فضلها على طائفة (كلام ابى  
حازم سليمان بن عبد الملك) حج سليمان بن عبد الملك فلما قدم المدينة للزيارة بعث الى ابى حازم  
الاعرج وعنده ابن شهاب فلما دخل قال تكلم يا ابا حازم قال فم انك يا امير المؤمنين قال فى المخرج  
من هذا الامر قال يسيران انت فعلته قال وما ذلك قال لا تاخذ الاشياء الا من حلها ولا تضعها الا فى اهلها  
قال ومن يقوى على ذلك قال من قلده الله من امر الرعية ما قلده قال عظمى ابا حازم قال اعلم ان هذا الامر  
لم يهر اليك الا بموت من كان قبلك وهو خادج من يديك بمنزل ما صار اليك قال يا ابا حازم اشتر على قال  
انما انت سوق فانتفق عندك حمل اليك من خبير او شرفا خيرايم ما شئت قال مالك لا تايننا قال وما  
اصنع با تياتك يا امير المؤمنين ان اذنبتني فتدنتى وان اقصيتنى اخرزنى وليس عندك ما اوجوك له  
ولا عندى ما اخافك عليه قال فارفع البناء جئتك قال قدر فعتها الى من هو اقدر منك عليها فما اعطاني  
منها قبلت وما منعتني منها رضيت \* (مقام ابن السعك عند الرشيد) \* دخل عليه فلما وقف بين  
يديه قال له عظمى يا ابن السعك واوجر قال كفى بالقرآن واعظايا امير المؤمنين قال الله تعالى بسم الله  
الرحمن الرحيم ويل للظالمين الذين اذا اكلوا لوعلى الناس يستوفون الى قوله رب العالمين هذا يا امير  
المؤمنين وعبيد من طفف فى الكيل فاطنك بمن اخذته كله (وقال) له مرة عظمى واتى بماء يشربه  
فقال يا امير المؤمنين لو جئت عنك هذه الشربة ا كنت تفديها بملكك قال نعم قال فلوجس عنك  
خروجها ا كنت تفديها بملكك قال نعم قال فما خبير فى ملك لا يساوى شربة ولا بولة قال يا ابن السعك  
ما احسن ما بلغنى عنك قال يا امير المؤمنين ان لى عيو بالواطاع الناس منها على عيب واحد ما ثبت لى فى  
قلب احد مودة واتى لمخائف فى الكلام القنسة وفى السر العرة واتى لمخائف على نفسى من قلبه خوفاً  
عليها \* (كلام عمرو بن عبيد عند المنصور) \* دخل عمرو بن عبيد على المنصور وعنده ابنه المهدي

عدوا فلان عاقب لك  
عدوك ثم اقبل على  
الناس فقال لا ينصح لنا  
ناصح الامم فيه رضا لله  
والله مسلمين صلاح فلما لنا  
الابدان وليس لنا القلوب  
ومن استر عننا لم نكشفه  
ومن اذانا طلنا نوثه  
ومن اخطا قلنا عثرته  
فانى ارى التاديب بالضعف  
ابلغ منه بالمعقوبة والسلامة  
مع العفوا كثر منها مع  
المعاجلة والقلوب لا تبقى  
لوال لا ينغطف اذا استغطف  
ولا يعفو اذا قدر ولا يغفر  
اذا ظفر ولا يرحم اذا  
استرحم (ووقع) ذو  
الرياستين الى تمم بن  
خزيمة الامور بتمامها  
والاعمال بخروجها  
والصنائع باستدامتها  
والى الغاية يجرى الجواد  
فهناك كشفت الحبرة  
قناع الشك فهدى السابق  
وقدم الساقط وذو الرياستين  
القائل  
انضبت احرف لاء القظت  
بها  
خفوى وحلها عنها الى نعم  
او صبر بها اليها منك  
منعمة

ان كنت حاوت فيها اخفة الكلام قسمت علينا فاعادنا قيامكم \* يا احسن الناس من فرق الى قدم فقال  
(ولما) قتل ذو الرياستين دخل المأمون على امه فقال لا تجزعى فانى ابنك بعد ابنك فقالت افلا ابكى على ابن اكسبني ابنا مثلك (ووصف)  
ابن القرية فرسا هذا المحجاج الى عبد الملك بن مروان فقال حسن القصد اسبيل الخديس سبق الطرف ويستغرق الوصف

(واهدى) عبد الله بن طاهر الى المأمون فرسا وكتب اليه قد بعثت الى امير المؤمنين بقرس يلحق الارانب في الصعداء ويحارو الظباء في الاستواء ويسبق في الحدود جري الماء فهو كما قال تابط شرا ويسبق وقد ارجح من حيث تنتهي \* بمخرق من شدة المتدارك (وقال) رجل لبعض النخاسين اشترى فرسا جيدا القميص حسن الفصوص وثيق القصب نقي العصب يشرب باذنيه ويندس برجليه كأنه موج في بحيرة اوسيل في حدود (جمع) محمد بن الحسين ٣٠٧ بين هذين الكلامين وزاد فيه فقال

يصف فرسا هو حسن القميص جيد الفصوص وثيق القصب نقي العصب يشرب باذنيه ويتبوع يديه ويدخل برجليه كأنه موج في بحيرة اوسيل في حدود ينأهب المشي قبل ان يبعث ويلحق الارانب في الصعداء ويحارو جوارى الظباء في الاستواء ويسبق في الحدود جري الماء عطف جاروان ارسال طاروان كلف السير امعن وساروان حبس صغفن وان استوقف قطن وان رمي ابن فهو كما قال تابط شرا وذكر البيت وأول هذه الايات وانى اهد من ثنى فيقاصد به لابن عم الصدق شمس ابن مالك اهزبه في ندوة الحمى عطفه \* كما هز عطفى بالهجان الاودك قليل التشكي لللم بصيغته كثير الهوى شتى النوى والمالك يظل بمومة ويمسى بغيرها جيشا ويعرودى ظهور

فقال له ابو جعفر هذا ابن امير المؤمنين وولي عهد المسلمين ورجا في ان تدعو له فتال امير المؤمنين اراك قد رضيت له امورا يصير اليها وانت عنه مشغول فاستعبر ابو جعفر وقال له عظمى ابا عثمان قال يا امير المؤمنين ان الله اعطاك الدنيا باسرها فاشتر نفسك منه ببعضها هذا الذي اصبح في يديك لو بقي في يد من كان قبلك لم يصل اليك قال ابا عثمان اعنى يا صاحبك قال ارفع علم الحق يتبعك اهله ثم خرج فاتبعه ابو جعفر بصرة فلم يقبلها وجعل يقول

كلمة خاتل صيد \* كلمه يمشى دويدا \* غير عمرو بن عبيد

\* (خبر سفيان الثوري مع ابي جعفر) \* لقي ابو جعفر سفيان الثوري في الطواف وسفيان لا يعرفه فضرب بيده على عاتقه وقال اتعرفني قال لا ولكنك قبضت على قبضة جبار قال عظمى ابا عبد الله قال وما عملت فيما علمت فاعطتك فيما جهلت قال فما يمنعتك ان تأتينا قال ان الله نهى عنكم فقال تعالى ولا تتركوا الى الذين ظلموا فاقسم لكم النار هسج ابو جعفر يده به ثم التفت الى اصحابه فقال القمينا المحب الى العلماء فلتطوا الا ما كان من سفيان فانه اعيانا فرارا \* (كلام شبيب بن شبة للهدي) \* قال العتيبي سألت بعض آل شبيب بن شبة ان تحفظون شيئا من كلامه قالوا نعم قال للهدي يا امير المؤمنين ان الله اذا قسم الاقسام في الدنيا جعل لك اسناها واعلاها فلا ترضى لنفسك في الاخرة الا مثل ما رضى لك به من الدنيا فاوصيك بتقوى الله فعليك نرات ومنكم اخذت واليك ترد \* (من كره الموعظة لبعض ما فيها من الغاظ او المخرق) \* قال رجل للرشيد يا امير المؤمنين اني اريد ان اعطك بعة فيها بعض الغلظة فاحتملها قال كلان الله امر من هو خير منك بالانة القول لمن هو شر مني قال لنبييه موسى اذ ارسله الى فرعون فقولا له قولنا لينا لعله يتذكر او يخشى (دخل) اعرابي على سليمان بن عبد الملك فقال يا امير المؤمنين اني مكلمك بكلام فاحتمله ان كرهته فان وداه ما تحب ان قبلته قال هات يا اعرابي قال اني سأطلق اساني بما خست عنه الاسن من عظمتك نادية لحق الله تعالى وحق امامتك انه قد اكنتمك رجال اسوا الاختيار لانفسهم فابتاعوا دنياك بدينهم وورضك بسخطهم خافوك في الله ولم يخافوا الله فيك فهم حزب الاخرة مسلم للدنيا فلانهم هم على ما تمنك الله عليه فانهم لا يألونك خبالا والامانة تضييعوا الامة عسفا وخسفا وانت مسؤل عما اجترحو وايسوا ومسؤل عما اجترحت فلا تصلح دنياهم بفساد آخرتك فان اخسر الناس صفقة يوم القيامة واعظمهم غيبنا من باع آخرته بدنيا غيره قال سليمان اما انت يا اعرابي فقد سللت اسنك وهو احد سيفيك قال اجل يا امير المؤمنين لك لا عليك (ووعظ) رجل المأمون فاصفى اليه منصتا فلما فرغ قال قد سمعت موعظتك فاسأل الله ان يتقننا بها وبما عملنا غيرنا انا احوج الى المعاونة بالفعال منا الى المعاونة بالمقال فقد كثرت القائلون وقل القاعلون (العتبي) قال دخل رجل من عبد القيس على ابي فوعظه فلما فرغ قال ابي له لو اعظنا بما عملنا لا نتقننا بما عملنا واكنا علمنا زمنا فيه الحجة وغفلنا غفلة من وجبت عليه النعمة فوعظنا في انفسنا بالانتقال من حال الى حال ومن صغر الى كبر ومن صحة الى سقم فابينا الا المقام على الغفلة واينار العاجل لابقاه لاهله

المالك ويسبق وقد ارجح من حيث تنتهي \* بمخرق من شدة المتدارك اذا خاط عينيه كرى النوم لم يزل \* له كالي من قلب سحمان فانك اذا طلعت اولى العدو فنفرة \* الى سلة من صادم العزفات ويجعل عينيه ريمة قلبه الى ضربة من حد اخلق صابك اذا هزه في عظم قرن تهلات \* نواجد اقواه المنايا الضواحك يرى الوحشة الانس الايسر ويهتدى \* بحيث اهتدت أم النجوم الثوابك (واهدى) عمرو بن العاص الى معاوية ثلاثين فرسا من سوابق

تحليل مصر فعرضت عليه وعنده عقبه بن سنان بن يزيد المحدثي فقال له معاوية كيف ترى هذا يا ابا سنان فقال انك امر اقد  
 اظنبت في وصعها فقال اراها يا امير المؤمنين على ما وصف وانها الخيلة بكل خير انها السامية العيون لاحقة البطون مصغية الاذان  
 اقباء الاسنان ضخام الركبات مشرفات الحجابات رحاب المنابر صلاب الخوافر وقوعها تجليل ورفعها تعليل فهذه ان طلعت سبقت وان  
 طلعت لحقت قال له معاوية اصرعها ٣٠٨ الى رحلك فان بناعنا غني وبفتيانك اليها حاجة (وقال النابغة الجعدي)

وانا ناس لا نعود خيلنا  
 اذا ما التقينا ن تحييد  
 وتنقرا  
 وتنكر يوم الروح ألوان  
 خيلنا  
 من الطعن حتى تحسب  
 الجون أشعرا  
 فليس بمعروف لسان  
 نردها  
 مهابة ولا مستنكر ان  
 تعقرا  
 (وقال بعض العرب)  
 ولقد شهدت الخيل يوم  
 طرادها  
 يسلم اوظفة القوائم  
 هيكل  
 فدعوا انزال في كنت اول  
 نازل  
 وعلام اركبه اذ لم انزل  
 (ووصف) اعرابي فرسا  
 فقال لما ارسلت الخيل  
 جاؤا بشيطان في اشطان  
 فارس لوه فلمع مع البرق  
 واستهل استهل الودق  
 فمكنا اقربهم اليه الذي  
 يقع عينه من بعده عليه  
 (وذكر) اعرابي رجلا  
 فقال عنده فرس طويل  
 العذار امين العنار فكانت  
 اذا رايته عليه ظنته

واعراضا عن اجل اليه المصير (سعد القصير) قال دخل اناس من اقراء على عتبة بن ابي سفيان  
 فقالوا انك سلطت السيف على الحق ولم تسلط الحق على السيف وحدث بها عشوا صهيبة ٣ قال  
 كذبت بل سلطت الحق وبه سلطت فاعرفوا الحق تعرفوا السيف فانكم المحاملون له حيث وضعه  
 افضل والواضعون له حيث عمله اعديل ونحن في اول زمان لم يأت آخره وآخره قذفات اوله فصار  
 المعروف عندكم منكر او المنكر معروف وانى اقول لكم مهلا قبل ان اقول لنفسي هلا قالوا فخرج آمنين  
 قال غير راشدين ولا مهذبين \* حاد قوم سفير عن الطريق فدفعوا الى راهب منفردي في صومعته فنادوه  
 فاشرف عليهم فسألوه عن الطريق فقال ههنا واما بيده الى السماء فعلموا اما اذ فقالوا اناسا ثلوك  
 قال سلوا ولا تكثروا فان النهار لا يربح والعمرا لا يعود والطالب حثيث قالوا اعلام الناس يوم القيامة  
 قال على نياتهم واعمالهم قالوا الى اين الموثل قال الى ما قدمتم قالوا اوصنا قال تزودوا على قدر شفركم  
 فخير الزاد ما بلغ المحل ثم ارشدتهم الجادة والجمع (وقال) بعضهم اتيت الشام فمرت بدير حرملة فاذا  
 فيه راهب كان عينيه مرادتان فقلت له ما اسد ما يبديك قال يا مسلم ابكي على ما فرطت فيه من عمري  
 وعلى يوم مضى من اجلي لم يحسن فيه عملي قال ثم مرت بعد ذلك فسات عنه فقيل لي انه قد اسلم وغزا  
 الروم وقتل (قال ابو زيد الحميري) قلت لثوبان الراهب ما معني لبس الراهبان هذا السواد قال هو  
 اشبهه بلباس اهل المصائب قلت وكلكم معشر الراهبان قد اصاب بمصيبة قال يرحمك الله وهل مصيبة  
 اعظم من مصائب الذنوب على اهلها قال ابو زيد هذا ذكر قوله الابي كافي (حبيب العدوي) عن  
 موسى الاسواري قال لما وقعت الفتنة اردت ان احوز ديني فخرجت الى الاهواز فبلغ اذ مررت قدومي  
 فبعثت الى متاعا فلما اردت الانصراف بلغني انه ثقيل فدخلت عليه فاذا هو كالحفاش لم يبق منه الا  
 رأسه فقلت ما حالك قال وما حال من يريد سفر ابعيد ابعد زادو يدخل قبر ام وحشا بلا مؤنس وينطلق  
 الى ملك عدل بلا حجة ثم خرجت نفسه (العتبي) قال مررت براهب بك فقلت ما يبديك قال امر عرفته  
 وقصرت عن طلبه ويوم مضى من عمري نقص له اجلي ولم ينقص له املي

\*(باب من كلام الزهاد و اخبار العباد)\*

قيل لقوم من العباد ما اقامكم في الشمس قالوا طلب الظل (قيل) لعلمة الاسود بن يزيدكم تعذب هذا  
 الجسد الضعيف قال لا تنال الراحة الا بالتعب (وقيل) لا تخولور فقت بنفسك قال الخير كله فيما اكرهت  
 النفوس عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره (وقيل) لمسروق بن الاعدع اقد  
 اضرت بيدك قال كرامته اريد (وقالت) له امراته فيروز لما راته لا يعطر من صيام ولا يفتر من صلاة  
 وبلك يا مسروق اما يعبد الله غيرك اما خلقت النار الا لك قال لها ويحك يا فيروز ان طالب الجنة لا يسام  
 وهادب النار لا ينام (وشدت) ام الدرداء الى ابني الدرداء الحاجة فقال لها تصبري فان امامنا عقبه  
 كود الا يجاوزها الا اخف الناس حجلا (ومر) ابو حازم بسوق القماكة فقال موعداك الجنة (ومر  
 بالجزارين) فقالوا له يا ابا حازم هذا لحم سمين فاشتره قال ليس عندي ثمنه قالوا توخك قال انا وخر نفسي

بازياعلى موباعليه ربح طويل يقصر به الاجال (وقال) بعض المحدثين في هذا التتابع وكان  
 فقيهاهم بارماح طول \* تبشرهم باهمار قصار (ووصف) اعرابي خيلا لبني يربوع فقال خرجت علينا خيل من مستطير  
 تقع كأن هواديه اعلام واذناها اتلام وفرسانها اسود اجام (ولما نشد) العماني الرشيد بصف فرسا كأن اذنيه اذا تشوفا  
 قادمة او قداما محرفا ونحن ففهم ذلك اكثر من حضر فقال الرشيد اجعل مكان كأن تتخال فعمجوا اسرعة تهديه \* وللاطابقين في



هذا النوع الله عار كثيرة متعنى من اختياريها كثره اشتهاؤها واسند بعض ذلك (قال ابو عاصم)  
 ملائ من صلفه وتلهوق بجوافر حقر وصات اصلت \* واساعر شعر وخلق اخلاق  
 من صحة افراط ذلك الاواق صافي الاديم كاتما البسته \* من سندس بردا ومن استبرق  
 في صهوتيه العين لم تعلق مسودش - طر مثل ما اسود الدجي \* ٣٠٩ مبيض شطر كايضاض المهرق (وقال

ما معرب بيمينان في اسطانه  
 ذوا لوني تحت العجاج وانما  
 املبسة املبدة لوعلتا  
 مبيض شطر كايضاض المهرق (وقال  
 ابو عبادة)

(وكان) رجل من العباديا كل الرمان بقشره فقيل له لم تفعل هذا فقال انما هو عدو فادخل فيه ما  
 امكنت (وكان) علي بن الحسين عليهما السلام اذا قام الى الصلاة اخذته رعدة فمئل عن ذلك فقال  
 ويحك اندرون الى من اقوم ومن اريد اناجي (وقال) رجل ليونس بن عبيد هل تعلم احدا يعامل  
 بعمل الحسين قال لا والله ولا احد يدقول بقوله (وقيل) لمحمد بن علي او لعلي بن الحسين عليهم السلام  
 ما اقل ولد ابنتك قال العجب كيف ولدت له وكان يصلي في اليوم والليله الف ركعة حتى كان يتفرغ  
 للنساء وجميعه وعشرين حجة راجلا (وما) ضرب سهيد بن المسيب واقبيم للناس قالت له امرأة لقد  
 اهدت مقام خزنية فقال من مقام الخزنية فورت (وشكا) الناس الى مالك بن دينار القحط فقال انتم  
 تستهترون المطر وانا استبتطي الحجارة (وشكا) اهل الكوفة الى الفضل بن عياض القحط فقال امديرا  
 غير الله تريدون (وذكر) ابو حنيفة ايوب السخيتي في فقال رحمه الله تعالى انما لقد قدم المدينة مرة وانا بها  
 فقلت لا تعدن اليه اعلى اتعلق منه بسقطة فقام بين يدي القبر مقاما ما ذكرته الا تشعر له جلدني  
 (وقيل) لاهل مكة كيف كان عطاء بن ابي رباح فيكم قالوا كان مثل العافية التي لا يعرف فضلها حتى  
 تقعد وكان عطاء افطس اسودا شل اعرج ثم عمي واهمه سوداء تسمى بركة (وكان) الاوتص الخزومي  
 قاضيا بمكة فادوى مثله في عفاقه وزهده فقال يوما لجلسائه قالت لي امي يا بني انك خلقت خلقا لا يصلح  
 معها الجماعة للفتيان عند القيان فعليك بالدين فان الله يرفع به الحسنة ويقيم به النقيصة فنفعني الله  
 تعالى بكلامها واطاعتها فوليت القضاء (الفضل بن عياض) قال اجتمع محمد بن واسع ومالك بن دينار  
 في مجلس بالبصرة فقال مالك بن دينار ما هو الاطاعة الله او النار فقال محمد بن واسع ما هو كما تقول ليس الا  
 عفو الله او النار قال مالك صدقت ثم قال مالك انه يعني ان يكون للرجل معيشة قدر ما يقوته قال محمد  
 ابن واسع ولا هو كما تقول ولكن يعني ان يصبح الرجل وليس له قداه ووعسى وليس له عشاء وهو مع  
 ذلك راض عن الله قال مالك ما احوجني الى ان يعلمني مثلك (جعفر بن سليمان) قال سمعت عبد الرحمن  
 ابن مهدي يقول ما رأيت احدا اشفق من شعبة ولا عبد من سفيان الثوري ولا احفظ من ابن المبارك  
 وما احب ان التي الله به حقيقة احد الا به حقيقة بشر من منصور مات ولم يدع قليلا ولا كثيرا (عبد الاعدى  
 ابن حماد) قال دخلت على بشر بن منصور وهو في الموت فاذا به من المرور في امر عظيم فقلت له ما هذا  
 السر و قال سبحان الله اخرج من بين الظالمين والباغين والمحاسدين والمغتربين واقدم على ارحم  
 الراحمين ولا اسر (جعفر بن الرشيد) قبله عن عابد بمكة بحجاب الدعوة معتمرا في جبال تهامة فأتاه  
 هرون الرشيد فسأله عن حاله ثم قال له اوصني ومرني بما شئت فوالله لا عصيتك فسكت عنه ولم يرد عليه  
 جوابا فخرج عنه هرون فقال له اصحابه ما منعك ان تسالك ان تأمره بما شئت وحلف ان لا يعصيك ان تأمره  
 بتقوى الله والاحسان الى رعيته فخط لهم في الرمل اني اعظمت الله ان يكون يأمره فيعصيه و أمره انا  
 فيطيعني (عمر بن حمزة ابن اخذ سفيان الثوري) قال لما مرض سفيان مرضه الذي مات فيه ذهبت  
 بيوله الى دير ابي فارس فأتته اياه فقال ما هذا يقول حنيني قلت اي والله من خيارهم قال فانا اذهب معك اليه

واغرى في الزمن الهيم محجل  
 قدرحت منه على اغر  
 محجل  
 وافي الصلوع بشد عقد  
 حزامه  
 يوم اللقاء على معم مخول  
 يهوى كهاوت العقاب  
 اذارات  
 صيدا وينتصب انتصاب  
 الاجدل  
 متوحش بدقيقتين  
 كاتما  
 تريان من ورق عايه  
 موصل  
 كالرائح النشوان اكثر  
 مشيه  
 عرض على السن البعيد  
 الاطول  
 ويظن ديعان الشباب  
 بروعه  
 من نشوة او جنة او افكل  
 هزج الصهيل كأن في  
 نبراته  
 نغمة معبد في الثقل  
 الاول  
 تتوهم الجوزاء في ادساغه  
 والبدر ذرة وجهه المتهاال  
 صافي الاديم كاتما عنيت له  
 بصفاة نقيته مداوس صيقل

وكاتما كسي الحدود نونها \* مهمات لاحظها لم يخط  
 ملك العيون فان بدا اعطيته \* نظر الخب الى الحبيب المقبل  
 ادهم يسميه فرابا \* كم كبحرعه المزون ويسلم \* لو يستطيع شكا اليك له الفم  
 ما تدرك الارواح ادنى جريحه \* حتى تقوت الريح وهو مقدم  
 خط نيمقه الحسام الخنم

واللون ادهم حين ضربه الدم \* وكانما قد الحكوم بطرفه \* وكانته بعري المحرمة للمحم (وقال ابو الطيب)  
 جفتني كافي لست انا في قومها \* واطعمهم والشهب في صدور الدهم (وقال ابو الفتح كشاجم) قد راح تحت الصبح ليل مظلم  
 اذ لاح في السرج المجلى الادمم \* ديباج لوان الجباد ولم يكن \* ليخص بالديباج الا الاكرم ضحك اللجين على سواد اديمه  
 وكذا الظلام تنير فيه الانجم ٣١٠ فكانه بنات عشم ملبب \* وكانها هو بالثرى بالمحم (قلت هذا من قول)

ابن المعتز

الافاسم قيانى والظلام  
 مقوض  
 ونجم الدجاج تحت المغارب  
 برقص  
 كان الثرى باقى او اخلايلها  
 تفطم نور او نجم مفضض  
 (وقال ابو الفتح)

من شك في فضل الكمية  
 فيمنه  
 فيه وبين يقينه المضمار  
 في منظر مستحسن محمود  
 اخباره اذ تفتى الاخبار  
 ماه تدفق طاعة وسلاسة  
 فاذا استدر الحضر فيه  
 فنار

واذا عطفته على ناورده  
 لتدبره فكانه بركار  
 وصف الخلق اديمه  
 فكانما  
 اهدى الخلق مجلده  
 عطار  
 قصرت فلادة فخره وعذاره  
 والرسغ وهى من العتاق  
 قصار  
 وكانها هاديه جرع مشرف  
 وكانها للصبح فيه وجار  
 برد الصفاض غير ثاني  
 سنبك

وبرود طرفك خلفه فتحار  
 لو لم تكن للخيل نسبة خاقه \* حاكته من اشكالها الاطيار  
 وخيل طواها اللود حتى كانها \* انايب سحر من قنا الخطا ذبل  
 قوله ظالمين من ابداع حشوجى في بيت \* وكان ابن المعتز اشار الى قول اعرابي مولد  
 اذا هاج شوقى من معاهد هاذكر \* فقلت له زافا ويحك سببت \* لك الضرب فاصبر ان عادتك الصبر (وقال ابن)

قال فدخل عليه وجس عرقه فقال هذا اجل قطع المحزن كبده (مورق العجلي) قال ما دأبت احدا  
 اذقه في ورده ولا اورع في فقهه من محمد بن سيرين وانه قد قال يوما ما غشيت امرأة قط في نوم ولا يقظة الا  
 امرأتى ام عبد الله فاني ارى المرأة في النوم فاعلم انها لا تحل لي فاصرف بصري عنها (الاصمعي) عن ابن  
 عون قال رأيت ثلاثة لم ادمهم محمد بن سيرين بالعراق والقاسم بن محمد بالجاذور جاب من حيوة بالشام  
 (العتيبي) قال سمعت اشيا خنايا تقولون انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين عامر بن عبد القيس والحسن  
 ابن ابى الحسن البصرى وهرم بن حيان وابى مسلم الخولاني واويس القرني والربيع بن خيثم ومسروق  
 ابن الابدع والاسود بن يزيد \* (كيف يكون الزهد) العتيبي برفعه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما الزهد في الدنيا قال امانه ما هو بتحرير المحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهد في الدنيا ان تكون  
 بما في يد الله اعنى منك بما في يدك (وقيل) للزهري ما الزهد قال امانه ليس تشعبت لمة ولا تشف  
 الهيمة ولا كنه صرف النفس عن الشهوة (وقيل) لا تخم الزهد في الدنيا قال ان لا يغلب المحرم صبرك  
 ولا المحلل شكرك (وقيل) لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله من ازهد الناس في الدنيا قال  
 من لم ينس المقابر والبلى وآثر ما يبقى على ما يفنى وعد نفسه مع الموتى (وقيل) لمحمد بن واسع من  
 ازهد الناس في الدنيا قال من لا يبالى بيده من كانت الدنيا (وقيل) للخليل بن احمد من ازهد الناس في  
 الدنيا قال من لم يطلب المقود حتى يفقد الموجود (وقال النبي) صلى الله عليه وسلم الزهد في الدنيا مفتاح  
 الرقبة في الآخرة (وقالوا) مثل الدنيا والآخرة كمثل رجل له امرأتان ضربتان ان ارضى احدهما  
 استخط الاخرى (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم من جعل الدنيا اكبرهم تزوع الله خوف الاخرى من قلبه  
 وجعل الفقر بين عينيه وشغله فيما عليه لاله (وقال) ابن السمعك الزاهد الذي ان اصاب الدنيا لم يفرح  
 وان اصابته الدنيا لم يحزن بضحك في الملاويكي في الخلا (وقال الفضيل) اصل الزهد في الدنيا الرضا  
 عن الله تعالى \* (صفة الدنيا) قال رجل اعلى بن ابى طالب كرم الله وجهه يا امير المؤمنين صف لنا الدنيا  
 قال ما اصف من دار اولها عناء وآخرها فناء حلالها حساب وحرامها عقاب من استغنى فيها فتن ومن  
 افتقر فيها حزن (قيل) لا رسل طاطا ليس صف لنا الدنيا فقال ما اصف من دار اولها قوت وآخها موت  
 (وقيل) محكم صف لنا الدنيا قال امل بين يديك واجل مطل عليك وشيطان فتان واماني جارة  
 العنان تدعوك فتستجيب وترجوها فتخيب (وقيل) لعامر بن عبد القيس صف لنا الدنيا قال الدنيا والدة  
 للموت ناقضة للبرم مرتجعة العظيمة وكل من فيها يجرى الى ما لا يدري (وقيل) لبلكر بن عبد الله المزني صف  
 لنا الدنيا فقال ماضى منها حلم وما بقى فاماني (وقيل) لعبد الله بن ثعلبة صف لنا الدنيا قال امسك  
 مذموم فيك ويومك غير محمود ذلك وعزك غير مأمون عليك (وقال النبي) صلى الله عليه وسلم الدنيا من  
 المؤمن وجنة الكافر (وقال) الدنيا عرض حاضر يا كل منه البر والفاجر والآخرة وعد صدق يحكم  
 فيها ملك قادر يفصل الحق من الباطل (وقال) الدنيا خضرة حلوة فمن اخذها بحقة ابورك له فيها ومن  
 اخذها بغير حقها كان كالاكل الذي لا يشبع (وقال ابن مسعود) ليس من الناس احد الا وهو ضعيف

على (وقال ابن المعتز)  
 صبينا علمنا ظالمين سيطانا \* فطارت بها يد سراع وادجل  
 وعود قليل الذنب عاودت ضربه  
 (وقال ابن)

المعز) ارجعني فذاك باعوجي \* كغذخ النبع في الريش اللوام  
 ترى اجماله يصعدن فيه \* صعود البرق في جوالنعمام (وقال ايضا) قد اغتدي الصبح كالشيب \* في افاق مثل مذالك الطيب  
 بقارح مسوم بعيوب \* ذي اذن كخصوة العيب  
 اسرع من ماء الى تصويب \* ومن رجوع لمحظه المريب (وقال) ٣١١  
 دب ركب عرسوا ثم ذهبوا نحو اسراج وشدر حال

وعدونا باعنة خيل  
 تاكل الارض بايديهم  
 زينة اغررض احكات  
 كبدور في وجوه ايال  
 (وقال علي بن محمد الايادي)  
 صبح الظلام بعرفه يده  
 ومشي فقيل وجهه البدر  
 (وقال الناشي ابو العباس  
 عبد الله بن محمد)  
 احوى عليه مسامح من  
 ليطه  
 شهب تسيل على نواشر  
 ساقه  
 فكانه متلفع قطية  
 انا وهامث دودة بنطاقه  
 فسواده كالليل في اظلامه  
 وبياضه كالصبح في اشراقه  
 صافي الاديم كريمة انسابه  
 اخلاقه عين على اعراقه  
 (كتب ابو منصور) عبد  
 الملك بن محمد بن اسمعيل  
 الثعالبي الى الامير ابي  
 الفضل عبد الله بن احمد  
 ابن ميكال وقد زاره الامير  
 في داره  
 لا زال مجدك للسمك  
 رسيلا  
 وعلو جديك بالخلود كفيلا  
 ياغرة الزمن البهيم اذا  
 غدا

على الدنيا وما له عار به فاضيف محتمل والعارية مردودة (وقال المسيح) عليه السلام الدنيا لا بليس  
 مزرعة واهلها حراون (وقال ابلين) ما بالي اذا احب الناس الدنيا ان لا يعيدوا صنما ولا وثنا الدنيا  
 افتن لهم من ذلك (وكان) النبي صلى الله عليه وسلم يسمى الدنيا مذخر الدفر التمن (وقال النبي) صلى  
 الله عليه وسلم للضحالك بن سفيان ما طعمك قال اللهم والين قال ثم الى ما ذا يصير قال يصير الى ما قد  
 علمت قال فان الله عز وجل ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلا للدنيا (وقال المسيح) عليه السلام لا صحابه  
 اتخذوا الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها (وفي بعض الكتب) اوحى الله الى النبي ان لا يخدمني  
 فخدمته ومن خدمك فاستخدمه (وقيل) لنوح عليه السلام يا ابا البشر ويا طول العمر كيف وجدت  
 الدنيا قال كبيت له بابان دخلت من احدهما وخرجت من الآخر (وقال لقمان) لابنه ان الدنيا بحر  
 عريض قد هلك فيه الاولون والآخرون فان استطعت ان تجعل سفينة تك تقوى الله وعدتك التوكل  
 على الله وذاك العمل الصالح فان نجوت فبرحمة الله وان هلكت فبذنوبك (وقال ابن الحنفية)  
 من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا (وقال) ان الملوكة خلوا الحكم الحكمة فخلوا لهم الدنيا (وقيل)  
 لمحـد بن واسع انك اترضى بالدون قال انما رضى بالدون من رضى بالدنيا (وقال المسيح) عليه الصلاة  
 والسلام للحواد بين انا الذي كفت الدنيا على وجهها فليس لي زوجة تموت ولا بيت يخرب شيكا رجل  
 الى يونس بن عبيد وجعا يجده فقال له يا عبد الله هذه دار لا توافكك فالتمس لك دارا توافكك لتي رجل  
 راهبا فقال ياراهب صف لنا الدنيا فقال الدنيا تتخلق الابدان وتجدد الامل وتباعد الامنية  
 وتقرب المنية قال فما حال اهلها قال من ظفر بها تعب ومن فاتته نصب قال فما الغنى عنها قال قطع  
 الرجاء منها قال فابن المخرج قال في سلوك المنهج قال وما ذلك قال بذل المحمود والرضا بالوجود (قال  
 الشاعر)  
 ما للناس الامع الدنيا وصاحبها \* فحيث ما انقلبت يومها انقلبوا  
 بعضهم اخطا الدنيا وان وثبت \* يوم عليه بما لا يشتمى وثبوا  
 (وقال آخر)  
 يا خاطب الدنيا الى نفسها \* تمنع عن خطبتها تسلم  
 ان التي تخطب غرارة \* قريبة العرس من الماتم  
 (داود بن الحبر) قال اخبرنا عبد الواحد بن الخطاب قال اقبلنا قافلين من بلاد الروم حتى اذا كنا بين  
 الرصافة وحصص معنا صوفان تلك الجبال تسمعنا ذاتنا ولم تبصره ابصارنا يقول يا مستور يا محفوظ  
 انظر في ستر من انت انما الدنيا شوك فانظر اين تضع قدميك منها (وقال ابو العتاهية)  
 رضيت بذى الدنيا لكل مكاتر \* ملح على الدنيا وكل مغاخر  
 لم ترها ترقيه حتى اذا صبا \* فرت حلقة منها بشرة جازر  
 ولم يمرض بالدنيا ثوبا مؤمن \* ولم يمرض بالدنيا عقالا كافر  
 (وقال ايضا)  
 هي الدنيا اذا كدت \* وتم سرورها خذات  
 وتعمل في الذين بقوا \* كما فيمن مضى فعلت

اهل العلال زمانهم تحجلا  
 حتى انتظم لمفرق اكللا  
 نقشا محوت رسومه تعبيلا  
 بعد ما ليك يدي \* وخررت بين يدي هواه قتيلا  
 يا زائر امدت سحائب طوله \* ظلا على من الجمال ظليلا  
 باي وغير ابي هلال نوره \* يستعجل التسبيح والتهدلا  
 وواستطعت فرشت مسقط خطوه \* بعيون عين لا ترى التسكيلا  
 وات بصوب جواهر من القظه  
 نقشت حوافر طرفه في عرصتي  
 ونثرت رويحي  
 له المقربات الجرد بنعلها دما

اذا قرعت هام السكاة السناك يريق عليها القواثر الرطب ماهه \* ويسبك فيها اذئب التبرسايك صقيلات اجسام البروق  
 كانما \* امرت عليها بالشمس المداوك (وقال يصف فرسا) لجعفر بن علي بن جردون تهلل مصقول النواحي كانه \* اذا  
 جال ماء الحسن فيه غريق من الهم ورد اللون شيب بكمته \* كئيب بالمسك الفتيق خلق فلومير منه كل لون بذاته \*  
 جرى سبج منه وذاب عقيق (وقال في قصيدة يمدح بها ابا الفرج الشيباني) فتقت لكم ريح الجلابعنبر \* وآمدكم فلق الصباح  
 المسفر وجنتهم ثمر الوفايح يانعا \* بالنصر من ورق الحديد الاخضر ابني العوالي السهريه والسيو \* ف المشرفيه والعديد  
 الاكثر من منكم الملك المطاع كانه \* تحت السوابح تبع في حجر القائد الخيل العتاق شواربا \* خزر الى محظ السنان  
 الاخزر شعت النواصي حسرة آذانها \* قب الاباطل داميات الانسر نفوسنا بكم عن عفر الثرى \* فيطان في خد  
 العزير الاصغر في فتية صد الحديد غيرهم \* وخلقهم علق النجيب الاحمر لا يا كل السرحان شلو عقيرهم \* مما عليه  
 من القناتل تكسر (وقال في قصيدة) ٣١٢ يمدحها ابراهيم بن جعفر بن علي فخر الطرف اعوجي انت في صهواته

(وقال بعض الشعراء يصف الدنيا)

لقد غرت الدنيا رجلا فاضبها \* بمنزلة ما بعدها متحول \* فساخط امر لا يبديل غيره  
 وراض بأمر غيره سيبديل \* وبالع امر كان يأمل دونه \* ويختلج من دون ما كان يأمل  
 (وقال هرون الرشيد) لوقيل للدنيا صفي لنا نفوسك وكانت بمن ينطق ما وصفت نفسها بأكثر من قول ابى  
 نواس اذا امتحن الدنيا البيب تكشفت \* له عن حدود في ثياب صديق  
 وما الناس الا هالك وابن هالك \* وذو نسب في الهالكين عريق  
 (وقال آخر في صفة الدنيا)  
 فرحنا وراح الشامتون عشيمة \* كأن على اكتافنا فلق الصخر  
 محال الله دنيا تدخل السراهاها \* وتهتك ما بين الاقارب من ستر  
 كلانا كثر الملامة للدنيا وكل بحبها مفتون  
 والمقادير لا تناولها الاو \* هام لطفها ولا تراها العيون  
 ويمر القى وفي كل يوم \* حركات كأنهن سكون  
 (ومن قولنا في وصف الدنيا)  
 الا انما الدنيا نضارة ابكية \* اذا اخضر منها جانب حف جانب  
 هي الدار ما الآمال الافحائع \* عليها ولا اللذات الامصائب  
 فكم سخنت بالامس عين فريرة \* وقرت عيون دمعها اليوم ساكب  
 فلا تكحل عينك فيها بعبرة \* على ذاهب منها فانك ذاهب  
 (وقال ابو العتاهية) اصبحت الدنيا نافثة \* والمحمد لله على ذلكا

والحسن والتطهيم  
 يدي لعزك نخوة فكانه  
 ملك تدن له الملوكة عظيم  
 هاد على الخيل العتاق كانه  
 بين الدجنة والصباح صريم  
 سماي القذال المسعبه عياقه  
 تحت الدجى واطرفه تخيم  
 أذن مؤللة وقلب اصمع  
 وحشى أقب وكل كل ملوم  
 فالطود من صهواته مترزل  
 والجيش من أنفاسه مهزوم  
 خرق العيون فضل عنها  
 لونه  
 وصفا قلنا ما عليه اديم  
 فكانما جدت عليه مزنة  
 وانجاب عنه طارض مركوم  
 وكانما سخرت عليه بوارق  
 وكانما كسفت عليه نجوم  
 وكانك ابن المنذر

النعمان فو \* سرانه وكانه اليموم (وقال علي بن محمد الايادي) يصف فرس ابي عبد الله  
 جعفر بن أبي القاسم القاسم واقب من لحق الجياد كانه \* قصر تباعد ركنه من ركنه لبست قوائم عصائب فضة \* وغدت  
 بسمر صفا المسيل ودكنه وكانما انفجر الصباح بوجهه \* حسنا واحبس الظلام عينه قيد العيون اذا بصرن بشخصه \*  
 ورضا القلوب اذا اصطلين بضعفه متسيطر بالركبين كانه \* بازتر روح به الجنوب لوكنه يستوقف اللحظات في خطرانه \*  
 بكل خلقته ودقة حسنه حلوا الصهيل في لهواته \* حاد بصوغ بدائع من لحمه متخبر بنبي بعثت نجاره \* اشراق  
 كاهله ودقة أذنه ذو نخوة شمعت به عن فله \* وشهامة طمعت به عن قرنه وكانه فلك اذا حركته \* جار على سهل البلاد  
 وقرنه قد راح يحمل جعفر بن محمد \* حمل النسيم لو ابل من مزنه (وما حسن ما قال ابو الطيب المتنبي) ويوم كلون  
 العاشقين كمنته \* اراقب فيه الشمس ايان تغرب وعيني الى اذني أغر كانه \* من الليل باق بين عيفيه كوكب  
 له فضله عن جسمه في اهابه \* فجي على صدر رحيب وتذهب شققت به الظلماء اذنى عنانه \* فيطفي وارديه مراد اقبل  
 واصرع ابي الرحمن فقيته به \* وانزل عنه مثله حين اركب وما الخيل الا كالصديق قليلة \* وان كثرت في عين من لا يجرى

اذ لم شاهد غير حسن شيئاها \* واهتمامها بالحسن عنك مغيب (ويفخر طرقي سلك هذا المعنى) مقامه من مقامات الاسكندر  
 في الكدية مما انشأه بديع الزمان واملأه في شهو رسته خمس وعشمان وثلاثمائة (قال البديع) حدثنا عندي بن هشام قال حضرنا  
 مجلس سيف الدولة يوما وقد عرض عليه فرس متى ما نزل العين فيه تسهل فلطمته الجماعة فقال سيف الدولة ايكم احسن صفته  
 جعلته صلته فيكل جهده هذه وبذل ما عنده فقال احد خدمه اصلح لله الامير رايت بالامس رجلا يطأ الفصاحة بنعليه وتقف  
 الابصار عليه يسلي الناس ويشفي الباس ولو امر الامير باحضاره لفضلهم باحضاره فقال سيف الدولة على به في هيئته فصار الخدم  
 في طلبه فجاءوا الوقت به ولم يعلموه لاي حال دعى به ثم قرب واستدنى وهو في طمرين قد اكل الدهر عليهم ما وشرب وحين حضر السباط  
 لثم السباط ووقف فقال سيف الدولة بلغتنا عنك عارضة فاعرضها في هذا الفرس وصفه فقال اصلح الله الامير كيف به قبل ركوبه  
 ووثوبه وكشف عيو به فقال اركبه فركبه واجراه ثم قال اصلح الله الامير هو طويل الاذنين قليل الاثنين واسع المراتب ابن الثلاث  
 غليظ الاكراع غامض الارباع شديد النفس لطيف الخش صديق القلت رقيق ٣١٣ الست حديد السمع غليظ السبع

رقيق اللسان عريض  
 الثمان شديد الضاع  
 قصير التسع واسع العنق  
 بعيد العشر ياخذ بالسائح  
 ويطلق بالراح ويطلع  
 بلائح ويضحك عن قارح  
 يحز وجه الكديد بمذاق  
 الحديدي يحضر كالجهر اذا  
 ماج والليل اذا هاج فقال  
 سيف الدولة لك الفرس  
 مباد كافيته فقال لا ذات  
 تاخذ الانفاس وتمنح  
 الافراس ثم انصرف  
 وتبعته وقتت للتعلي  
 ما يلبق هذا الفرس من  
 خلعة ان فسرت ما وصفت  
 فقال سئلها اجبت  
 فقلت ما معني قولك بعيد  
 العشر فقال بعيد النظر

قد اجمع الناس على ذمها \* ما ن ترى منهم لها تاركا  
 (وقال ابراهيم بن ادهم) نزع دنيانا بخرق ديننا \* فلا يدنا بقي ولا ما نزع  
 وما سمعت في صفة الدنيا والسبب الذي يحبه اليه الناس لاجله بالبلغ من قول القائل  
 تراعي بذا كرموت في حين ذكره \* وتعرض الدنيا قبله وولعب  
 ونحن بنو الدنيا خلقنا لغيرها \* وما كنت منه فهو شئ محبب  
 فذكر ان الناس بنو الدنيا وما كان الانسان منه فهو محبب اليه \* واعلم ان الانسان لا يحب شيئا الا  
 ان يجانس في بعض طبائعه وان الدنيا جانت الانسان في طبائعه كلها فاحبها بكل اطرافه (وقال  
 بعض ولد ابن شبرمة) كنت مع ابي جالس اقبل ان يلي القضاء فرب طاروق مولى زياد في موكب نبيل فلما  
 رآه ابي تنفس الصعداء وقال  
 اوها وان كانت محب كما شئنا \* سخابة صيف عن قليل تقشع  
 ثم قال اللهم لي ديني ولهم دنياهم فلما ابتي بالقتال قلت يا ابت ائتذ كر يوم طاروق فقال يا بني انهم يجحدون  
 خلقا من ابيك وان اباك لا يجحد خلقا منهم ان اباك خطب في اهوائهم واكل من حلواتهم (وقال الشعبي)  
 ما رايت مثنا ومثل الدنيا الا كمال كثير عزة  
 اسمي بنا واوحسني لاملومة \* لدينا ولا مقلية ان تغلت  
 (واحكم بيت) قيل في تمثيل الدنيا قول الشاعر  
 ومن يامن الدنيا يكن مثل قابض \* على الماعناته فزوج الاصابع  
 وانشد العباس بن الفرج الرياشي قال رايت الاصمعي بفشد هذا البيت ويستحسنه في صفة الدنيا  
 ماء - مدر مربعة بكا \* س الموت تقطم من غدت

(٤٠ - عقد - ل) والخطو واطلى الجنبين وما بين الوقيين والمجاهرتين وما بين الغرابين والمنخرين وما بين  
 الرجلين وما بين النعبة والصفاق وبعيد القامة في السباق قلت لافض فوك فامعني قولك قصير التسع قال هالك قصير الشعرة قصير  
 الاطرة قصير العنق قصير العنق قصير العنق قصير العنق قصير العنق قصير العنق قصير العنق قصير العنق قصير العنق  
 قولك عريض الثمان قال عريض الجبهة عريض الصهوة عريض الكتف عريض الجنب عريض الورك عريض العصب عريض  
 البلدة عريض صفحة العنق فقلت احسنت فامعني قولك غليظ السبع قال غليظ الذراع غليظ المحزم غليظ الكوة غليظ الشوى  
 غليظ الرسغ غليظ الفخذين غليظ الجبال فقلت لله درك فامعني قولك رقيق الست فقال رقيق الجفن رقيق السافة رقيق الجحفة  
 رقيق الاديم رقيق اعلى الاذنين رقيق الغرضين فقلت اجدت فامعني قولك لطيف الخش قال لطيف الزود لطيف الذر لطيف  
 الحجة لطيف العجاية لطيف الركة فقلت حياك الله فامعني قولك غامض الارباع قال غامض اعلى الكفة غامض المرفقين  
 غامض الحجاجين غامض الشفا قلت فامعني قولك ابن الثلاث قال ابن المردعين ابن الفرقين ابن العناق قلت فامعني قولك قليل  
 الاثنين قال قليل لحم الوجه قليل لحم المتنين قلت فن اين نبئت هذا العلم قال من الثغور الاموية وبلاد الاسكندرية قلت له انت مع

هذا الفصل معرض وجهك لهذا البذل فأنشأ يقول **سأخف زمانك جدا \* فالدهر جد متخيف** **دع الحية نسيا \* وعش**  
**بخروريف** **وقل لعبدك هذا \* يحيى لنا برغيف** سقط عنا تفسيره في ابن التلث وأكثر هذا التفسير يحتاج إلى تفسير ولم  
يرد بما أوردناه من العوام والبلاغة المحمدية وبلاغة النراخت بلاغة الشعر وقد قال البهري والشعر لم تكن أشارته \* وليس  
بالهدر طوات خطبه **وسأقول في شرحه بكلام** **وجيز** زيادة في الافادة الوقبان نقرتان فوق العينين والمجاورتان من الفرس  
مرضع الرقتين من الحمار وهما منتهى ضر به بذنبه اذا حركه والغرايمان النائمان من أعلى الوردكين وذ كر النقبه هنا وهو الذي  
يعرف المنقب وهو من السرة حيث ينقب البيطار والصفاق الحاضرة وقد قيل جلد البطن كله صفاق والذي أراد الحاضرة وأراد  
يبعد القامة في السابق امتداده اذا جرى مع الارض والاطرة هنا طرف الابهر وهي طفيفة غليظة والابهر عرق يستبطن الظهر  
فيتصل بالقلب وقيل هو الالكمل والعسيب عظم الذنب والرسغ من الفرس موضع القيود والناعرق مستبطن العندين وقصره  
محمود في جرى الفرس ولكنه **٣١٤** لا يسمع بالمشي والوظيفة لكل ذي اربع ما فوق الرسغ الى الساق والصهوة الظهر

(واقطري بن الفجاعة) في وصف الدنيا خطبة مجردة تقع في جملة الخطب في كتاب الواسطة \* (قولهم  
في الخوف) \* **سئل ابن عباس عن الخائفين لله فقال هم الذين صدقوا الله في مخافة وعيده قلوبهم**  
**بالخوف قرحة** واعينهم على انفسهم باكية ودموعهم على خدودهم جارية يقولون كيف نفرح والموت  
من وراثتنا والقبور من امامنا والقيامه موعدا وعلى جهنم طريقنا وبين يدي ربنا موقنا (وقال علي)  
**كرم الله وجهه الا ان عباد الله المخلصين** **كن راي اهل الجنة في الجنة** فاكهين واهل النار في النار معذبين  
**شروهم مأونة** وقلوبهم محزونة وانفسهم عفيفة وحواسهم خفيفة صبروا اياما قليلة لعقبي  
داحة طويلة اما بالليل فصغروا اقدامهم في صلاتهم تجرى دموعهم على خدودهم يجارون الى ربهم  
ربنا دنا يطلبون فكلك قلوبهم واما بالنهار فعملوا احلما بريرة اتقياء كانهم القداح القداح السهام  
يريد في ضررتها ينظر اليهم الناظر فيقول مرضى ومبا القوم من مرض ويقولون خواطوا ولقد خاط القوم  
امر عظيم (وقال منصور بن عمار) في مجلس الزهد ان لله عبادا جعلوا ما كتب عليهم من الموت مثالا بين  
اعينهم وقطعوا الاسباب المتصلة بقلوبهم من علائق الدنيا فاهم انشاء عبادته حلقا طاعته قد نصحوا  
خدودهم بوابل دموعهم واقتروا اجباهاهم في محاربيهم بناجون ذا الكبرياء والعظمة في فكلك رقابهم  
(ودخل) قوم على عمر بن عبد العزيز يعودونه في مرضه وفيهم شاب ذابل ناحل فقال له عمر يا فتى ما بلغ  
بك ما اري قال يا امير المؤمنين امراض واسقام قال له عمر لتصدقني قال بلى يا امير المؤمنين ذقت يوما حلاوة  
الدنيا فوجدتها مرة عواقبها فتوى عندي حجرها وذهبها وكأني انظر الى عرش ربنا رزوا الى الناس  
يساقون الى الجنة والنار فاطمأنت هاري اسهرت ليلي وقليل كل ما نافية في جنب ثواب الله وخوف  
عقابه (وقال ابن ابي الحواري) قلت لسفيان بلغني في قول الله تبارك وتعالى الامن اتي الله بقلب سليم  
الذي يلقي ربه وليس فيه احد غيره فكيف وقال ما سمعت منذ ثلاثين سنة احسن من هذا التفسير (وقال

والبلدة ما بين عينييه  
والعروة مغر ذ الذنب  
والشوى الاطراف  
والجبال حبلا العاتق  
والظهر والحجفة من  
ذوات الحافر هي الشفة  
من الانسان والغرضان  
من الفرس ما منحدر من  
قصبه الانف من جانبيها  
والزور الصدر والنسرق  
الحافر حجة يابسة في اسفله  
تشبهها الشعراء بالنوى  
والحبة التي فيها الحوشب  
والحوشب حشو الحافر  
والعجاية عظم في قوائم  
الفرس والبعير مرئ فيه  
فصوص من عظام كالمثال  
الذئباب تكون عند  
الرسغ والحجابان العظامان

المطيعان بالعين والشظاعظم لاحق بالذراع والتمنان جانبا الظهر وسقط عنا تفسير الثلاث  
من نفس المقامة (قال المجاحظ) قال ابو القاسم بن معن المسعودي لعيسى بن موسى ايها الامير ما انتفعت بك منذ عرفتك ولا الى  
خير وصلت منك منذ صحبتك فقال ولم ألم اكرم لك امير المؤمنين في كذا وكذا قال بلى فهل استعجزت ما وعدت وطاودت ما ابتدأت  
فقال حالت دون ذلك امور قاطعة واحوال عاذرة قال ايها الامير فما زدني على ان نبت الهم من رقدته واثرت الحزن من راضته  
ان الوعد اذ لم يصحبه انجاز يحققة كان كلفظ لا معنى له وجسم لا روح فيه (وكلام منصور) بن زياد يحيى بن خالد في حاجة رجل  
فقال هذه قضاءها قال فقالت اصلمك لله وما يدعوك الى العدة مع وجود القعدة فقال هذا قول من لا يعرف موضع الصنائع من  
القلوب ان الحاجة اذ لم يتقدمها موعد ينتظر به نتجها لم تجذب الانفس سروردها ان الوعد تطعم الانجاز اطعام وليس من فاجاه  
طعام يكن وجد راحته وتمطى به وتطعمه ثم طعمه فدع الحاجة فتختم باوعد ليكون بمساعدة المصطنع حسن موقع ولطف محل (وواعد  
المهدي) عيسى بن داب جارية ثم وهبها له فانشده عبد الله بن مصعب الزبيري معرضا بقول مضر بن الاسدي  
**فلا تياسن من صالح ان تناله \* وان كان قدما بين ابد تبادره** فضحك المهدي وقال اذ دعوا الى عبد الله فلانة لحمار به اخري

فقال عبد الله بن مصعب أنجز خير الناس قبل وعده \* أراد من مطل وطول كده فقال ابن ذاب ما قلت شيئا هلا قلت  
 حلوة الفضل بوعده بنجز \* لا خير في العرف كنه ينجز فقال المهدي الوعد احسن ما يدرك \* ن اذا تقدمه ضمان وقد  
 قال ابو قابوس النصراني يرحم يحيى بن خالد رأيت يحيى أتم لله نعمته \* عليه أتى الذي لم يأنه احد ينسى الذي كان من  
 معروفه أبدا \* الى الرجال ولا ينسى الذي يعد (وقال ابو الطيب المتنبى) قوم بلوغ الغلام عندهم \* طعن نحو رالكما  
 لا الحلم كما يولد اندي معهم \* لا صغر طائر ولا هرم اذا تولوا عداوة كسفوا \* وان تولوا صديعة كتموا تظن من فقدك  
 اعدادهم \* انهم انعموا وما علموا (ودخل ابو على البصير) على الفضل بن يحيى فأنشده وصف الصديقان اهوى فصد \*  
 وبدا يزجح بالهجر فقد ماله يعدل عنى وجهه \* وهو لا يعدله عندى احد لا تر يدوا غرة الفضل ومن \* يطلب الغرة في  
 خيس الاسد ملك تدفع ما تخشى به \* وبه نصلح منما فقد ينجز الناس اذا ما وعدوا \* واذا ما انجز الفضل وعد (وقال  
 ابن الرومي في هذا المعنى) له مواعدا بخبرات بادرة \* لكنها سبق الميعاد با الصعد ٣١٥ يعطيك في اليوم حق اليوم مبتدئا

ولا يضيع بعد اليوم حق غد  
 (خطب سليمان بن عبد  
 الملك) فقال ايها الناس  
 من لم يعلم ابواب مدخله  
 في الكرامة وجهل طريقته  
 التي وقعت به على النعمة  
 كان معرض رجوع الى  
 داره وانقلب  
 بقادح خسرة ان فقام اليه  
 ابو وائل السدوسي وهو  
 حاجبه فقال يا امير المؤمنين  
 كنا كما قال الله تعالى هل  
 اتى على الانسان حين من  
 الدهر لم يكن شيئا مذكورا  
 ثم صرنا كما قال زهير  
 يد المالك الخليل تناولتهم

الحسن) ان خوفك حتى تاتي الامن خير من امنك حتى تلتقي الخوف وقال ينبغي ان يكون الخوف اغلب  
 على الرجاء فان الرجاء اذا اغلب الخوف فسد القلب (وقال الحسن) عجب لمن خاف العقاب ولم يكف ولمن رجا  
 الثواب ولم يعمل (وقال) علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لرجل ما تصنع فقال ارجو واخاف قال من رجا  
 شيئا طلبه ومن خاف شيئا هرب منه (وقال) الفضيل بن عياض اتى لاستحى من الله ان اقول توكلت على  
 الله ولو توكلت عليه حق التوكل ما خفت ولا رجوت غيره (وقالوا) من خاف الله خاف الله منه كل شيء  
 ومن لم يخف الله خافه الله من كل شيء (وقال) وعذ من الله ان خافه ان يدخله الجنة وتلا قوله عز وجل  
 ولن خاف مقام ربه جنتان (وقال) عمر بن ذر عباد الله لا تغتر وابطول حلم الله واحذر واسفه فانه قال  
 عز وجل فلما استغفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين فجعلناهم سلفا ومثالا لآخرين (وقال محمد بن  
 سلام) سمعت يوسف بن عبيد يقول لا آمن من قطع في حجة دراهم اشرف عضوقيك ان تكون عقوبته  
 في الآخرة باضعا في ذلك (وقال الربيع بن خيثم) لو ان في نفسي اذا عقلت احدا هم اسعت الاشمى في  
 فكما كهوا ولا كنهانفس واحدة فان انا ورفقتها من يفكها (وفي الحديث) من كانت الدنيا همه طال في  
 الآخرة عجمه ومن خاف الوعيد اعمار يرد ومن خاف ما بين يديه ضاق ذرعها في يده (وقال محمود الورداني)  
 يا غافل لا ترنو بعيني راقد \* ومشاهد لا امر غير مشاهد  
 تصل الذنوب الى الذنوب وترتجى \* درك الجنان بها وفوز العابد  
 ونسيت ان الله اخرج آدم \* منها الى الدنيا بذن واحد

\* باحسان فليس لها منزل لان الخبر اجمع في يديه \* وربي بالجزاهه كليل فقال سليمان هذه والله المعرفة بقدر النعمة  
 والعلم بما يجب للنعم (وروي) يونس بن المختار في دار المأمون ومربته في اعلى مراتب بني العباس فاعدا على الارض فقال المحاجب  
 ارفع يا ابا المعلى الى مرتبتك قال قد رفعتني الله اليها بامير المؤمنين وابس لي عمل في بها فلم لا كرمها عن القعود عليه الى ان ينهاني  
 الشكر عليها فبلغ الكلام المأمون فقال هذا والله غابة الشكر وبمثلها تدر النعم (وقال) رجل للمدي بن ايوب وقد رفعه المعتصم الى  
 مرتبة اهل بيته ما يزيدك التقريب الاتباع فقال يا هذا اني اصون تقريه يا اباي يتباعدى منه لئلا تغدحمتي عنده بقلة الشكر  
 على نعمته (ولما استعان) المنصور بالحارث بن حسان قال له يا حارث اني قد كنت من حسن رأي فيك فاحفظه بترك اغفال ما يجب  
 عليك قال يا امير المؤمنين من اغفل سبب حلول النعمة ولها عن المحال التي اصادته اليها استهتت الياس من نيل مثلها وانقطع  
 رجائوه من الزيادة فيها فقال ابو جعفر من كانت عنده هذه المعرفة دامت النعمة له وبتى الاحسان اليه (ولما) قال المأمون لعبد الله  
 ابن طاهر عند قدومه من مصر ما سر في الله منذ وليت الخلافة بشي عظيم موقعه عندي بعد جميل عافية الله هو أكثر من سر ودي  
 بقدمك فقال عبد الله ائذن لي يا امير المؤمنين في تقريق اموالي من طارف وتالد قال ولم قال شكر اعلى هذه السكامة والاقصر في  
 الحياه عن النظر الى امير المؤمنين فقال المأمون لمن حضر من اهل بيته وقواده ما شئ من الخلافة في لعبد الله ببعض شكره (وقال ابو  
 نواس) قد قلت للاعباس معتذرا \* عن ضعف شكره ومعتزفا  
 فالك مني اليوم تعذمة \* تلقاك بالتصريح منك شفعا  
 لا تسدين الى طارفة \* حتى أقوم بشكر ما سلفا

(فادسه التناهي واهترض معناه فقال) ان انت لم تجتد الى يدا \* حتى أقوم بشكر مسالفا لم احظ منك بنائل أبدا \*  
 ورجعت بالحجر مانصرفا (وقال ابن الرومي) عاقنان تعودانك أو ايتت أمورا يصبق عنها الحزاء  
 فمها ناعنك الحياء طويلا \* ثم قدردنا اليك الحياء  
 ولما حق ان قربت التناهي \* ولما حق ان برزت الحفاء  
 غير اننا انضاء شكري أربحت \* وقد بما أربحت الانضاء  
 (الفاظ لاهل العصر في العجز عن الشكر تكثير الانعام والبر) عندي من بره ساء لك الاعتذار بازمته وقبض السنة امرء الكلام  
 وائمه عندي له مبارع عجزني شكرها كما عوزني حصرها شكره شأو بعيد لا تبلغه اشواطى ولا اتلافى التفريط فى حقه باقراطى  
 احسانه بعيد العرب عجمها والفصحاء بكما قد زجني من مكارمه ما يحصر عنه المبين ويصعبه الهى ويزن القرين (وقال اعرابى)  
 وهنت يدي بالعجز عن شكر بره \* وما فوق شكري للشكور مزيد  
 ولو كان شيا يب استطاع استطاعته \* ولكن مالا  
 استطاع شديد (وقال يحيى بن اكنم) كنت عند المأمون فأتى برجل ترعد فرائضه فلما مثل بين يديه قال المأمون كفرت  
 نعمتى ولم تشكر معروفى فقال يا امير المؤمنين واين يقع شكري فى جنب ما انعم الله بك على فظنر الى المأمون وقال متمملا  
 ولو كان يستغنى عن الشكر ماجد \* ٣١٦ لرفعته قدرا وعلوما كان لما امر الله العباد بشكره \* فقال اشكرو لى ايها الثقلان  
 ثم التفت الى الرجل فقال  
 هلا قلت كما قال اصم بن  
 حميد

(وقال نابغة بنى شيبان)

ان من يركب القواحش سرا \* حين يخلو بسره في حال  
 كيف يخلو وعنده كاتبا \* شاهداه وربه ذوالحال  
 \* (قولهم فى الرجاء) قال العلماء لا تشهد على احد من اهل القبلة بجنة ولا بنار يربحى للمؤمن  
 ويخاف عليه ويخاف على المسمى ويربحى له (وفى الحديث المرفوع) ان الله يغفر ولا يعير والناس  
 يعيرون ولا يغفرون (وفى حديث آخر) لا تكفروا اهل الذنوب (وتوفى رجل) فى عهد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وكان مسرفا على نفسه فرقع برأسه وهو يكذب نفسه فاذا ابواه يبكيان عند رأسه فقال  
 ما يبكيكما كما لا يبكي لامرأتك على نفسك قال لا تبكيما فوالله ما يسرنى ان الذى بيد الله من امرى بايديكما  
 ثم مات فأتى جبريل عليه الصلاة والسلام النبى صلى الله عليه وسلم فأخبره ان فتى توفى اليوم فاشهده فانه  
 من اهل الجنة فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه عن عمله فقالا ما علمنا عنده شيئا من خير الا انه قال  
 لنا عند الموت كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ههنا اوفى ان حسن الظن بالله من افضل  
 العمل عنده (وتوفى) رجل بجوار ابن ذر وكان مسرفا على نفسه ففجأى الناس من جنازته وبلغ ذلك عمر  
 ابن ذر فأوصى اهله اذا جهزتموه فاذا ذنوبى ففعلوا فشهدوه والناس معه فاما ادلى وقف على قبره فقال  
 رحمتك الله ابا فلان فلقد صحبت عمرك بالتوحيد وعفرت وجهك لله بالمجود فان قالوا مذبذوب وذو خطايا  
 فمن منا غير مذبذوب وذى خطايا (الاصمعي) قال سمعت اعرابيا يقول فى دعائه وابتهاه الهى ما توهمت  
 سعة رحمتك الا وكان نعمة عفوك تفرع مسامحى ان قد عفرت لك فصدق ظنى بك وحق رجائى فيك

ملكت حمدي حتى اتى رجل  
 كلى بكل ثناء فيك مشغول  
 خوات شكري لما خولت  
 من نعم  
 فخر شكري لما خولتني  
 خول  
 (وقال ابو الفتح البستي)  
 انى عجزت عن شكر برك  
 قوتى  
 واقوى الوردى عن شكر  
 برك حاج  
 فان ثناى واعتقادي  
 وطاقتى  
 لا فلاك ما واين نهي امر اكز

(وقال ابو القاسم الزعفرانى)

حكى الله لى عليه فلوان نصف قلبى عرفت قدر ودادى \* لى لسان كانه لى معادى \* ليس بنبي عن كنه ما فى قوادى \*  
 اتى امنت من الزمان وربيه \* لسما عقت من الامير حبالا \* لوى استطيع الناس فى اجلاله \* لمخذواله حوال وجوه نعالا \*  
 ما كان هذا الجود حتى كنت يا \* عمر ولو يوم اتزول زالا \* ان المطايا اشتدك لانها \* قطعت اليك سبابا وورمالا \*  
 فاذا وردن بنا وذن مخفة \* واذا صدرن بنا صدرن فعالا \* وهى قصيدة سهلة الطبع سلسلة النظام قريمة المتناول (ودوي)  
 ان عمر بن العلاء وصله عليها بسبعين الف درهم فحسدته الشعراء وقالوا انياب الامير اعوام تخدم الامل ما وصلنا الى بعض هذا  
 فاتصل ذلك به فامر باحضارهم فقال بلغنى الذى قلت وان احدكم باتى فيمدهنى بالقصيدة يشيب فيها فلا يصل الى المدح حتى تذهب  
 لذة حلاوته ورائق طلاوته وان ابا العتاهية اتى فشبب بابيات بسيرة ثم قال \* ان المطايا اشتدك لانها \* وانشد الابيات  
 وكان ابو العتاهية امام مدحه هذا الشعر تاخر عنه برة فليلا فكتب اليه يستبطنه \* اصابت علينا جودك العين يا عمر \*  
 فمن اهان بنى القاسم والنشر اصابتك عين فى سخائك صلبة \* ويارب عين صلبة تغلق الحجر سرفيك بالاشعار حتى قلها



فان لم تفق منها ذمناك بالسور (وقال) يا ابن العلاء ويا ابن العمرداس \* اني امتدحتك في مصعبي وجلاستي  
 اتى عليك ولي حال تكذبني \* فيما اقول فاستحي من الناس حتى اذا قيل ما اولاك من صعد \* طأطأت من سوء حالي  
 عندها راسي فامر حاجبه ان يدفع اليه المال وقال لا تدخله على فاني استحي منه (وذكر بعض الرواة) ان المهدي خرج متصيذا  
 فسمع رجلا يتغنى من القصيدة التي مرت منها الابيات في عمر بن العلاء آنفا يا من تغرد بالجمال فاستري \* عيني على احد  
 سواه جمالا اكرت في قولي عليك من الرقي \* وضربت في شعري لك الامثالا فابيت الاحفوة وقطبعة \*  
 وابيت الانخوة ودلالا بالله قولي ان سألته واصدق \* او جئت قبلي في الكتاب حلالا أم لا فقيم جفوتي وظلمتي  
 وجماعتي للعالمين نكالا كم لاثم لو كنت اسمع قوله \* قد لامني ونهني وععدوقلا فقال المهدي على به فجاءه فقال ان  
 هذا الشعر قاله لاسماعيل بن القاسم ابى العتاهية قال ان يقوله قال العتاهية جارية المهدي قال كذبت لو كانت جارية تلوها لتهتم به  
 عتبه لربطه بنت ابى العباس السعفي وكان ابو العتاهية قد بلغ من امرها ٣١٧ كل مبلغ وكل ذلك فيما زعم الرواة  
 تصنع وتخلق ليدكر بذلك

(وقال يزيد حوراء المغني)  
 كلني ابو العتاهية ان  
 اكله له المهدي في عتبة  
 فقلت ان الكلام لا يمكثني  
 ولكن قل شعرا اغنيه  
 اياه فقال  
 نفسي شي من الدنيا معلقة  
 الله والقاسم المهدي يكفيها  
 اني لا ياس منها ثم يطعمني  
 فيها احتقارك للدنيا  
 وما فيها  
 فعملت فيه مخنا وغنيته  
 المهدي فقال ان هذا  
 فأخبرته خبر ابى العتاهية  
 فقال نظرت في امره فأخبرت  
 بذلك ابى العتاهية فكلمت  
 اشهرها ثم قاني فقال هل  
 حدث خبر فقلت لا فقال

يا الهى (ومن احسن) ما قيل في الرجاء هذا البيت  
 واني لا رجوا لله حتى كاذبي \* ادى بجميل الظن ما لله صانع  
 \* (ومن قولهم في التوبة) \* المسمع صلى الله عليه وسلم يقول من بنى اسرائيل يكون فقال لهم ما يبكيكم  
 قالوا يبكي لذنوبنا قال اتركوها تغفر لكم (وقال علي) بن ابي طالب كرم الله وجهه عجب ان يهلك معك  
 النجاة قيل له وما هي قال التوبة والاستغفار (وقالوا) كان شاب من بني اسرائيل فدعا عبد الله عشرين  
 حجة ثم عصاه عشرين حجة فبينما هو في بيته يترامى في مرآته نظر الى الشيب في لحيتيه فساءه ذلك فقال  
 الهى اطعمتك عشرين سنة وعصيتك عشرين سنة فان رجعت اليك تقبلني فسمع صوتا من زاوية البيت  
 ولم ير شخصا احببنا فاجبناك وتركتنا فتركتنا وعصيتنا فامهلتك وان رجعت الينا قبلناك  
 (عبد الله بن العلاء) قال خرجنا حجاجا من المدينة فلما كنا بالحليفة تزلنا فوق علينا رجل عليه اثواب رثة  
 له منظر وهيئة فقال من يعني خادما من يعني ساقيان يملأان قربة او اداوة فقلنا ذلك هذه القربة  
 فاملأها فأخذها وانطلق فلم يلبث الا يسيرا حتى اقبل وقد امتلأت اثوابه طينا فوضعها وهو كالسرور  
 الضاحك ثم قال اكم غير هذا قلنا لا واظعمنا قربة اباردا فأخذها وحمد الله وشكره ثم اعتزل وقعد باكل  
 اكل جائع فأدرتني عليه الرقة فقامت اليه بطعام طيب كثير وقلت قد علمت انه لم يقع منك القرص  
 موقعا فدونك هذا الطعام فسكاه فنظر في وجهي وتبسم وقال يا عبد الله انما هي فورة هذه النار قد  
 اطغأتها وضرب بيده على بطنه فرجعت وقد انكسف بالي لمارأيت من هيئته فقال لي رجل كان الى  
 جانبي اتعرفه قلت ما عرفه قال هذا رجل من بني هاشم من ولد العباس بن عبد المطلب كان يسكن  
 البصرة فتاب وخرج منها فقعد وما يعرف له اثر فأعجبني قوله ثم لمحة به وناشدته الله وقالت له هل لثان  
 تعاداني فان معي فضلا من راحتي وان ارحل من بعض اخوالك فيجزاني خيرا او قال لو اردت شيئا من هذا

غنه بهذا الشعر ليت شعري ما عندكم ليت شعري \* انما آخر الجواب لاجر  
 من جواب يرد من بعد شهر قال يزيد فغنيته به المهدي فقال علي بعثته فأحضرت فقال ان ابى العتاهية كلني فيك وعندي لك  
 وله ما تحب ان فقالت له قد علم مولاي امير المؤمنين ما اوجبه من حق مولاتي فارد ان اذكر لها ذلك قال فاعلمت ابى العتاهية بما  
 جرى ومضت الايام فسألني معاودة المهدي فقالت له قد عرفت الطريق فقل ماشئت حتى اغنيه فقال اشربت قلبي من رجائك ماله  
 عنق اليك يخبني ورسيم وأملت نحو سماه صوبك ناظري \* ارحمني بخايل برقها واشيم ولقد تنسمت الرياح محاجتي  
 واذا الهامن راحتيك نسيم ولربما استياست ثم اقول لا \* ان الذي ضمن النجاج كريم فغنيته بالشعر فقال علي  
 بعثته فأنت فقال ما صنعت قالت ذكرت ذلك لمولاتي فأبته وكرهته فليفعل امير المؤمنين ما يريد فقال ما كنت لا فعل شيئا تكرهه  
 فاعلمت ابى العتاهية بذلك فقال قطعت منك حبال الامل \* وارحت من حل ومن ترحال ما كان اشأم اذ رجأوك  
 قاذني \* وبنات وعدك يعلمن بيالي واثن طمعت لرب برق خاب \* مالت بذى طمع ولعة آل وقد نقلت  
 هذه الحكاية على غير هذا الوجه والله اعلم بالحق في ذلك \* وضرب المهدي ابى العتاهية مائة سوطا قوله الا ان ظبي الخليفة صادق

\* ومالي على ظبي الخليفة من هدى  
 وقال ابي بن سمرس وحرمني يعترض وبنسائي يعثب ونفاه الى الكوفة وفي ضربه يقول  
 ابودهمان لولا الذي أحدث الخليفة للعشاق من ضربهم اذا عشقوا لجهت باسم الذي احب واسكني امرؤة تداني الفرق  
 وكان ابو العتاهية بالكوفة لما نفي يذكر عتبة ويكنى اسمها (فن ذلك قوله) قل لمن است اسمي \* بأبي انت وأمي  
 بأبي انت لقد اصعبت من ا كبره مني ولقد ذلت لاهلي \* اذا ذاب الحب مجي وارادوا لي طيبيا \* فاكتفوا مني بعلي  
 من يكن يجهل ما لقي فان الحب سقمي ان دوحى لبيعدا \* دوق الكوفة جسمي (وقوله) امسى ببغداد ظبي  
 لست اذكره \* الابكيت اذا ما ذكره خطرا ان الحب اذا شطت منازلها \* عن الحبيب بيكي او حن او ذكرا يارب ليل  
 طويل بت ارقبه \* حتى اضاءه هود الصبح فانفجرا ما كنت احسب الامذرة فتكم \* ان المضاجع مما تنبت الا برا  
 والليل اطول من يوم الحساب على \* عين الشهي اذا ما نومه نفرا ولما قدمت عتبة ببغداد قدم معها ابو العتاهية وتلطف حتى  
 اتصل بالرشيد في خلافة ابيه المهدي ٣١٨ وتمكن منه وبلغ المهدي خبره فأحضره فقال يا بائس انت مستقتل وساله

عن حاله فأنشده قصيدته  
 التي يقول فيها  
 انت المقابل والمداد  
 برقي المناسب والعديد  
 بين العمومة والحق  
 له والابوة والحدود  
 فاذا انتميت الى ابيه  
 لك فانت في الجهد المشيد  
 واذا اتعتي خالفا  
 خال با كرم من يزيد  
 يريد يزيد بن منصور  
 وكانت ام المهدي ام  
 موسى بنت منصور المجبري  
 وانشده  
 علم العالم ان المنيا  
 سامعات لك فيمن عصا  
 فاذا وجهتها نحو طاغ  
 رجعت ترعف منه قنا  
 ولوان الريح يادتك يوما

في سماح قصرت عن ندا كا (وانشده) انته الخليفة منقادة \* اليه فحجرا اذياها  
 فلم تك تصلح الاله \* ولم يك يصلح الالهها ونور امها احد غيره \* لزلزلت الارض زلزالها  
 لما قبل الله اعمالها فقال له المهدي ان شئت اذ بك بضرب وجيع لاقدامك على ما نهيت عنه واعطيناك ثلاثين الف درهم  
 جائزة على مدحك لنا وان شئت عقوبنا عنك فقط فقال بل بضرب امير المؤمنين الى كريم عفوه وجميل معرفه ومكرمتان اكثر من  
 واحدة وامير المؤمنين اولى من شفع نعمه واتم كرمه فأمر له بثلاثين الف درهم وعفاه عنه ولما قدم الرشيد الرقة اظهر ابو العتاهية الزهد  
 والتصوف وترك الغزل فأمره الرشيد ان يتغزل فاني فحبه فغنى بقوله خيلي مالي لا تزال مضرتي \* تكون على الاقدار حتما  
 من الحتم كفاك بحق الله ما قد ظلمتني \* فهذا مقام المستجير من الظلم الا في سبيل الله جسمي وقوتي \* الامسعد  
 حتى اروح على جسمي فأمر باحضاره وقال بالامس ينهك امير المؤمنين المهدي عن الغزل فتأني الا الجاجا وحكاك واليوم امرك  
 بالقول فتأني جراحة على واقدا فقال يا امير المؤمنين ان الحسنات يذهبن السيئات كنت اقول في الغزل ولي شباب وجدتي حواك  
 وقوة وأنا اليوم شيخ ضعيف لا يحسن عثلي تصاب فرده الى حبسه فكتب اليه انا اليوم لي والمجد لله اشهر \* يروح على الغم منك ويبيكر

بالعمل  
 ولولم تطعه بنات القلوب

تذكر أمين الله حتى وحرمي \* وما كنت ثوابي أملك تذكر لي إلى تدني منك بالقرب مجلسي \* ووجهك من ماء البشاشة يعطر  
فن لي بالعين التي كنت مرة \* إلى بهام من سائف الدهر تنظر فبعث إليه لابس عليك فقال كان المخلق ركب فيه روح \*  
له جسد وأنت عليه داس أمين الله إن الحبس بأس \* وقد وقعت ليس عليك بأس فأخرجه أخذ البيت الأول من هذين  
على بن جبلة وزاد فيه فقال لابي غانم الطوسي دجلة تسقي وأبو غانم \* يطعم من تسقي من الناس والمخلق جسم وامام الهدى \*  
رأس وانت العين في الراس وكان عمر بن العلاء مدحا وفيه يقول بشاد بن برد اذا ايقظتك حروب العدى \* فنبه لها هرا ثم  
دعاني إلى هرجوده \* وقول العشيرة بحر خضم ولولا الذي ذكره والم اكن \* لامدح ربحانة قبل ثم فني لا يدبت على دمنه \*  
ولا يشرب الماء الا بدم أخذ هذا البيت ابو سعيد الخزومي فقال وما ير يدون لولا الجبن من رجل \* بالليل مشتمل بالجر  
مكتحل لا يشرب الماء الا من قلب دم \* ولا يدبت له جار على وجل (وقال ابو الطيب) تعودان لا تقضم الحب خيله \*  
اذا الهام لم ترفع جنوب العلائق ولا ترد الغريبان الا وماؤه \* ٣١٩ من الدم كالريحان تحت الشقائق (وقال ابو القاسم

ابن هاني)

من لم ير الميدان لم ير معركا  
اشيا ويوما بالاسنة اكها  
وكتاها بتردي غوار بها

العدى

وفوارسات تعدوصوا الجها  
الظبا

لا يوردون الماء سذبك  
سابع

او يمتسى بدم الفوارس  
طحلبا

(قال) وبلغ عمر بن العلاء  
ان ابا العتاهية عليه جانب

في همة ناله امانه في مجلس  
وكان كثير الانقطاع

اليه فختلف عنه فساء  
ذلك هرفك كتب اليه قد

بلغني الذي كان من تجنبتك  
فيما استخفك به سواه

بالعمل الصالح) قال الله عز وجل وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة وقال تعالى والسابقون  
السابقون اولئك المقربون (وقال الحسن) بادروا بالعمل الصالح قبل حلول الاجل فان لكم ما مضى  
لما باقيةتم (وقالوا) ثلاثة لانا فيهن المبادرة بالعمل الصالح ودفن الميت وانكاح الكف (وقال النبي)  
صلى الله عليه وسلم ابن آدم افتم خمس اقبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وفراغك  
قبل شغلك وحياتك قبل موتك وغناك قبل فقرك (وقال الحسن) صم قبل ان لا تقدر على يوم تصومه  
كأنت اذا ضمت لم تكن رويت وكأنت اذا رويت لم تكن ظمئت (وكان يزيد الرقاشي) يقول يا يزيد  
من يصوم عنك او يصلي لك او يترضى لك ربك اذا مات (وكان خالد بن معدان) يقول  
اذا نمت لم تزرع وابصرت حاصدا \* ندمت على التقري يطفي زمن البدر  
(وقال ابن المبارك) كنت مع محمد بن النضر في سفينة فقالت بأى شيء استخرج منه الكلام فقالت له  
ما تقول في الصوم في السفر فقال انما هي المبادرة يا ابن أخي فجاهني والله بفتياغ يرقتيا ابراهيم والشعبي  
(ومن قولنا في هذا المعنى)

بادر الى التوبة المخلصه مبتدئا \* والموت ويحك لم يمدد اليك يدا  
واوقب من الله وعد اليس يخافه \* لا بد لله من انجاز ما وعدا

(وقال علي بن ابي طالب) رضى الله عنه لاصحابه فيم اتم قالوا نرجو ونخف قال من رجاشيا يطلبه ومن  
خاف شياء هرب منه (وقال الشاعر)

ترجوا النجاة ولم تسلك مسالكها \* ان السفينة لا تجرى على اليس  
اهل وانت من الدنيا على حذر \* واعلم بانك بعد الموت مبعوث

واعلم بانك ما قدمت من عمل \* يحصى عليك وما خلفت موروث

الادب عن علم حقيقته منى فصرت مترددا من العمى في يلاميح الشبهة ولو كان معك من علمك داع الى لقائي لك كشفت لك مورد الامر  
ومصدره ترجع الى الصلة فقال اوتابي الا الصريمة فتصرم وقد قال الاول ومستعب ابدى على الظن عتبه \* وأخرج منه  
الحفظات قليل كشفت له عذرا فأبصر وجهه \* فعاد الى الانصاف وهو ذليل فاجابه ابو العتاهية لم أجز بعيني الحقيقة الى  
الشبهة ولم أجد سعة مع عظيم قدرتك الى حمل اللائمة فقصر بي الخوف من سخطك على ترك معانتك لان المعاتبه لا تجتني الامن  
المساوي ولو رغبت عن الصلة الى القطيعة لتعاضيتك ذلك عن طول المحبة وسائف المدة وانا اقول رضيت ببعض الذل خوف  
جميعه \* وليس لمثلي بالمعك يدان وكنت امرأ احشى العقاب واتقى \* مغبة ما يجني بدى واساني فهل من شفيع منك  
يضمن قوتى \* فاني امرؤ اوفى بكل ضمان فتراجع الى احسن ما كانا عليه وانما الم ابو العتاهية في قوله ان المطايا تشتمك  
وما يليه يقول ابي الجهماء نصيب الاكبر فعاجوا فاقوا بالذي أنت اهله \* ولو سكتوا اذنت عليك الحقايب (وقال ابو الطيب)  
في ابي العشائر محمداني تنشد اوتابنا مدائحهم \* بالنس ما هن أفواه اذا مر بنا على الاصم بها \* اغنته عن مسعبيه عيناه  
وهذا المعنى من القضية الدالة بذاتها التي ذكرتها عن الجاحظ في اقسام البيان (وقال بعض الخطباء) أشهد أن في السموات

والارض آيات ودلالات وشواهد فائتات كل يودى عنك المحجة ويشهد لك بالربوبية (ونظير هذا قول أبي العنانه) وروى أنه  
 جالس في دكان ووراق واخذ كتابا فكتب على ظهره فواعجبنا كيف يعصى الملك أم كيف يحجده المجاهد والله في كل حجر ريكة  
 \* وتكلمت في الوردى شاهد وفي كل شيء آية \* تدل على انه واحد وانصرف فاجتاز أبو نواس بالوضع فرأى الايات فقال  
 لمن هذا فلوردتها لي بجميع شعري فقبل لا سمعيل بن القاسم فوقع تحتها سبحان من خلق الخلق من ضعف مهن فصاغه  
 من قرار \* الى قرار مكين يحول شيا فشيا \* في الحجب دون العيون حتى بدت حركات \* مخلوقة من سكون (وقال  
 الفضل بن عيسى الرقاشي) سل الارض عن غرس اشجارك وشق أنهارك وحنى ثمارك فان لم تجيبك حوار اجابتك اعتبارا (وهذا)  
 شبيه بقول عدى بن زيد وقد نزل النعمان بن المنذر تحت سرحة فقال أتدري ما تقول هذه السرحة أيها الملك قال وما تقول قال تقول  
 رب ربك قد أناخوا حولنا \* يشربون الخمر بالماء الزلال ثم اضعوا العبد الدهر بهم \* وكذلك الدهر حاله بعد طال  
 ويروي عنك الدهر بهم فتكدر ٣٢٠ حال النعمان وما كان فيه من لذة \* (الفاظ لاهل العصر في الشكر بدلالة

(وقدمت عائشة) رضي الله عنها الى النبي صلى الله عليه وسلم صحفة فيها خبر شعير وقطعة من كرش  
 وقالت يا رسول الله ذبحنا اليوم شاة فما اسمكنا منها غير هذا فقال بل كلها اسمكتم غير هذا (العجز عن  
 العمل) قال رجل لموردق العجلي اشكو اليك نفسي انها لا تريد الصلاة ولا تستطيع الصبر على الصيام  
 قال بمس الثناء أثبت على نفسك فاذا ضعفت عن الخير فضعف عن الشر فان الشاعر قال  
 احزن على انك لا تحمزن \* ولا تسيء ان كنت لا تحسن  
 واضعف عن الشر كما تدعي \* ضعفا عن الخير وقد يمكن  
 (وقال بكر بن عبد الله) اجتهدوا في العمل فان قصر بكم ضعف فامسكوا عن المعاصي (وقال المحسن  
 رحمه الله) من كان قويا فليدعمه على قوته في طاعة الله وان كان ضعيفا فليتكف عن معاصي الله (وقال  
 علي) لا تكن كمن يعجز عن شكر ما اوتى فيبغى الزيادة فيما بقى وينسى الناس ولا ينتهي (وكان  
 المحسن) اذا وعظ يقول يا لها موعظة لو صادفت من القلوب حياة اسمع حسيسا ولا أرى انيسا ما لم  
 تفادوا عقولهم فراش نار وذياب طمع (وكان ابن السهالك) اذا فرغ من موعظته يقول السنة تصف  
 وقلوب تقف واعمال تخاف (وقال) المحسن نور في القلب وقوة في العمل والسيئة ظلمة في القلب  
 وضعف في العمل (وقال بعض الحكماء) يا ايها المشيخة الذين لم يتركوا الذنوب حتى تركتهم الذنوب ثم  
 ظنوا ان تركها لهم توبة وليتهم اذ ذهب عنهم لم يتمنوا عودها اليهم (وكان مالك بن دينار) يقول ما  
 اشد فظام الكبير وينشد  
 اتروض عرسك بعدما همرمت \* ومن العناء رياضة الهرم  
 (ومن حديث محمد بن وضاح) قال اذا بلغ الرجل اربعين سنة ولم يتب مسح ابليس بيده على وجهه وقال  
 يا بني وجهه لا افلح ابدا (قال الشاعر)

الحمال) \* لو سكت الشاكر  
 لنظقت الماء لروصت  
 الخطاب لا تفت المحقائب  
 واشهدت شواهد حاله  
 على صدق مقاله ان  
 جهدت ما اولانيه وكفرت  
 ما اعطانيه نظقت آثار  
 اياديه على ولعت اعلام  
 عوارفه لذي (ولابي  
 الفضل الميكالي) من رسالة  
 ورد فلان فتعاطى من  
 شكره على نعمه التي  
 ألمسه جمالها واسحبه  
 اذ ياله ما لم يقعدت به  
 فاشراومنيا ومعبيدا  
 ومبديا لا تفت به حاله  
 وشهدت به رحاله حتى  
 اقدمت لآت بذكره  
 المحافل وسارت بخبره

الركبان والقوافل وصارت الاسن على الشكر والثناء اسانا والمجاعة على الفشر والدعاء  
 انصارا واعوانا على انه وان بالغ في هذا الباب وجاؤ فحدا لا كتار والاسهاب نهايته القصور ودون واجبه والسقوط هن ادنى  
 درجاته ومرتبه \* (ومعايقترن لهم بهذا المعنى من ذكر الشكر) \* قال ابو الفتح البستي المحرر فحل الشكر ان اجناه المرء من  
 خيره شكر اجناه من بره شهدا (غيره) الشكر ترجمان النية ولسان الطوية وشاهد الاخلاص وهنوان الاختصاص الشكر  
 نسيم النعم وهو السبب الى الزيادة والطريق الى السعادة الشكر قيد النعمة ومفتاح المزي يدومن الجنة من شكر قليلا استحق جزيل  
 شكر المولى هو الاولى الشكر قيد النعم وشكها لها وعقالها وهي شبهة بالوحش الذي لا يقسم مع الايحاش ولا يريم مع الايناس موقع  
 الشكر من النعمة موقع القرى من الضيف ان وجد لم يرم وان فقد لم يقم الشكر غرس اذا اودع سمح الكريم ثمر الزيادة وحفظ العادة  
 الشكر تعرض للزيد الساخغ والهم السوابغ شكر شكر الاسير ان اطلقه والمملوك لمن اعتقه اثني عليه ثناء النساء الروض المحمل  
 على الغيث المسبل اثني عليه ثناء لسان الزهر على راحة المطر اثني عليه ثناء العطشان الوارد على الزلال البارد شكره شكر  
 الارض للديم وزهير لهم بسط لسان الثناء والدعاء وبلغ هنان الشكر عنان السماء شكره شكر اتر فاح له المكارم وتمنزه

فاذا

المواسم لاشكره شكر اشيع انواعه وتوسط ابواعه ويلذذ مرة ومما عيشه كرملا القلب واللسان كشكر حسان لآل  
 غسان اطال عنان الشكر وفيه مجاله ورفعه عمدته ومداد وقته شكر كانباس الاحباب او انقباس الاسحار او انقباس الرياض  
 غيب القطار (رجح ما انقطع) كان سبب قول نصيب \* فعاجوا فاثنوا بالذي انت اهله \* انه كان مع الفرزدق عند سليمان  
 ابن عبد الملك فقال سليمان بن عبد الملك يا فرزدق من اشعر الناس قال انما امير المؤمنين قال لما ذاق بال بقولي وركب كان الريح  
 تطالب عندكم \* لهاترة من جذبه بالعصائب سر ووسرت نكباه وهي تلفهم \* الى شعب الاكواد ذات الحنائب  
 اذا آنسوا نادى يقولون ليتها \* وقد خسرت ايديهم نار غاب يريد اباه وهو غاب بن صعصعة بن ناجية بن عقاب بن محمد بن  
 سفيان بن مجاشع فاعرض عنه سليمان كالمغضب لانه انما اراد ان ينشد مدح ابيه فقهم نصيب مراده فقال يا امير المؤمنين قد قلت  
 آياتا على هذا الروي ليست بدونها فقال هاتم افان شأ نصيب يقول اقول لركب قافلين لقيتم \* قفا ذات ارشال ومولانا قارب  
 فقد اخبروني عن سليمان اني \* لمعروفه من آل ودان طالب ٣٢١ فعاجوا فاثنوا بالذي انت اهله \* ولو سكتوا

اثنت عليك الحنائب  
 فقالوا تر كناه وفي كل ليلة  
 يطيف به من طالبي  
 العرف راكب  
 ولو كان فوق الناس حي  
 فعاله  
 كفعلك اول لفعل منك  
 يقارب  
 لقلنا له شبه ولكن تعذرت  
 سواك عن المستشفيين  
 المطاب  
 هو البدر والناس  
 الكواكب حوله  
 وهل تشبه البدر المنير  
 الكواكب  
 فقال سليمان احسنت  
 والتفت الى الفرزدق  
 فقال كيف تسمع يا ابا  
 فراس قال هو اشعر اهل

فاذا راى ابليس غرة وجهه \* حيا وقال فديت من لا يفلح  
 (وقال رجل للمسن) ابا سعيد ادت البارحة ان اصلى فلم استطع قال قيدتك ذنوبك \* (قوله هم في  
 الموت) \* قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضوان الله عليه ما عندك من ذكر الموت ابا  
 حفص قال امسى فنادى انى اصبح واصبح فنادى انى امسى قال الامراوشك من ذلك ابا حفص اما انه  
 يخرج عنى نفسى فنادى انه يعود الى (وقال عبيد الله بن شداد) ادى داعى الموت لا يقطع ومن مضى  
 لا يرجع ومن بقى فاليه ينزع (وقال الحسن) ابن آدم انما انت عدد فاذا مضى يومك فقد مضى  
 بعضك (وقال ابو العتاهية)

الناس في صفاتهم \* ورعى المنية تطهن

(وقال عمر بن عبد العزيز) من اكثر من ذكر الموت اذنى باليسير ومن علم ان الكلام عمل قل  
 كلامه الا فيما ينفع (وكان) ابو الدرداء اذا راى جنازة قال اغدى فانا اذبحون اوروحى فانا غادون  
 (وقال رجل) للحسن مات فلان فجاء فقال لولم يميت فجاء لمرض فجاء ثم مات (وقال) يعقوب صلوات  
 الله عليه للبشير الذى اياه بقميص يوسف ما ادرى ما ائيبك به ولكن هون الله عليك سكرات الموت  
 (وقال) ابو عمرو بن العلاء لقد جلت الى بحر وهو على على كانه \* ودع امامة حان منك رحيل \*  
 ثم طلعت جنازة فامسك وقال شيتنى هذه الجنازة قلت فلم تساب الناس قال يبسدتى ثم لا اعفو  
 واعمدى ولا ابتدى ثم انشأ يقول

تروعنا الجنائز مقبلات \* فنلهو حين تذهب مديرات  
 كروعة هجمة لغارب مع \* فلما غاب عادت رائعات

(وقالوا) من جعل الموت بين عينيه لها هم فى بديه وقالوا اتخذ فرح بيتا من حص فقيل لو بنيت ما هو

(٤١ - هقد - ل)

جلدته قال واهل جلدتك فخرج الفرزدق وهو يقول وخير الشعرا كرمه رجالا \*  
 وشعر الشعرا ما قال العبيد قال ابو العباس محمد بن يزيد وهذا باب فى المدح حسن متجاوز مبتدع لم يسبق اليه قول نصيب من آل ودان  
 (قال اسحق) بن ابراهيم الموصلى ذكر محمد بن كنانة والزبيدي ان نصيبا من اهل ودان وكان عبدا لرجل من بني كنانة هو واهل  
 بيته و زعم ابو هرقان انه عبد لعبد العزيز بن مروان وكان نصيب شديدا السواد وهو القائل كسيت ولم املاك سوادا وحقته \*  
 قيص من الغزوى بيض نباثقه فاضرا ثوابى سوادى وانى \* لك المسك لا يساوعن المسك ذائقه (وقال سحيم عبد بنى  
 الحساس) اشعار عبد بنى الحساس قنله \* عند الفخار مقام الاصل والورق ان كنت عبدا فنفسى حرة كرم \*  
 أو أسود اللون انى ابيض الحلقى (وقال ابو الطيب المتنبي) لكافور الاخشىدى انما الجلود ملبس وايبضاض السخاق خير  
 من ايبضاض القباء (وقال نصيب) لبعض ملوك بنى امية ان لى بنات نفضت عليهن من سوادى فقال ما احسن ما تطلعت  
 لهن وامرله بصلة (وكان ابو تمام جنيب بن اوس) لما مدح ابا جعفر محمد بن عبد الملك الزيات بقصيدته التى اولها لهان علينا  
 ان تقول وتفعلا \* ونذ كر بعض الفضل مثلنا وتفضلا وهى من احسن شعره وقع له على ظهرها

رأيتك سمع البيهقي سهلًا وإنما \* يغالي إذا ما ضن بالشيء بانه \* فأما إذا هانت بضائع بيعة \* فيوسك أن تبق عليه بضائعه  
 هو الماء أن أهمته طاب ورده \* ويقصد منه أن تباح مشارعه \* فأجابته بقصيدة طويلة واحتج عليه واعتذرا إليه في مدحه لغيره  
 فقال في بعض ذلك أما القوافي فقد حصنت غرتها \* فما يصاب دم منها ولا سلب \* منعت الأمن الا كفاها إيها \* وكان منك  
 عليها العطف والحب ولوعضلت عن الكفاها إيها \* ولم يكن لك في اظهارها الرب كانت ثياب نصيب حين ضن بها \*  
 على الموالي ولم تحفل بها العرب (وقد قيل) ان ابانام اجابه بقوله ابا جعفر ان كنت أصبحت شاعرا \* أساع في بيبي له  
 من أبيه فقد كنت قبلي شاعرا تاجرا به \* تساهل من عادت عليك منافعه فصرت وزيرًا والوزارة مكره \* ينص به  
 بعد اللذذة كارهه \* ولمن وفير قدرنا بما سلتنا \* فعاد وقد سدت عليه مطالعها \* ولله قوس لا نظيش سهامها \* ولله سيف  
 لا تغل مقاطعه قال ابو بكر محمد بن يحيى الصولي ويقال ان هذه الابيات مفهولة للخبيب وليس مثل ابي جعفر في دلالة قدره  
 واصطناعه محبيب يقابل بمثل ٢٢٢ هذا الجواب ولا ينتهي جهل حبيب ان يقابل مأموله ومن يرتجي جليل الفائدة

احسن من هذا قال هذا كثيران يموت (واحكم) بيت قالته العرب في وصف الموت بيت امية بن ابي  
 الصلت حيث يقول  
 يوشك من فر من منيته \* في بعض غراته بواقفها  
 من لم يمت غبطة يمت هزما \* للموت كاس والمره ذاتها  
 (وقال) اصبح بن القرح كان بنجران عابدا يصبح في كل يوم صيحتين بهذين البيتين  
 قطع البقاء مطالع الشمس \* وغدوها من حيث لا تمسى  
 وطلوعها هجر افانيسة \* وغروبها صفراء كالورس  
 اليوم يخبر ما يحيى به \* ومضى بفصل قضائه امس  
 زينت بيتك جاهلا وهرته \* ولعل صهرك صاحب البيت  
 من كانت الايام ساخرة به \* فكأنه قد حل بالموت  
 والمره متهن بسوف وليتي \* وهلاكه في السوف والبيت  
 لله در فستي تدبر امره \* فغدا وراح مبادر الموت  
 (وقال صريح الغواني)  
 كم رأينا من اناس هلوكوا \* قد بكوا احباهم ثم بكوا \* تركوا الدنيا لمن بعدهم  
 ودهم لو قدموا ماتوا \* كم رأينا من ملوك سوقة \* وراينا سوقة قد ملوكوا  
 (وقال الصلتان العبدى)  
 اشاب الصغير وافنى الكبير \* كرا ليلالي ومر العشى \* اذ ايلته هزمت يومها  
 اتى بعد ذلك يوم فنى \* تروح وتغدو لحاجتنا \* وحاجة من عاش لا تنقضى

منه بهذه الابيات وقد  
 قيل بل قالها ولم يفسدها  
 احدا وانما ظهرت بعد  
 موته وكان ابن الزيات كما  
 قال شاعر او مدح الحسن  
 ابن سهل في وزارته للامون  
 واعطاه عشرة آلاف  
 درهم فقال  
 لم اشد حرجا المسال  
 اطلبه  
 لكن لتلبسني التحجيب  
 والغروا  
 ما كان ذلك الا انتي رجل  
 لا اقرب الورد حتى اعرف  
 الصدرا  
 قال الصولي وكان السيب  
 الذي اوجد ابا جعفر على  
 ابي تمام حتى قال رأيتك  
 سمع البيهقي الابيات قول

ابي تمام قصيدته المشهورة في ابن ابي داود التي اولها  
 وروى حاضر امنه وبأدى نزلت به ركي الدمع لما \* رأيت الدمع من خير العتاد يقول فيها في مدحه هموعظم الاثافي  
 من نزل \* واهل الهضب منها والنجاد معرس كل معضلة وخطب \* ومنبت كل مكرمة وآد اذا حدث القبائل ساجلوهوم \*  
 فانهم بنوا نجد النجاد يفرج عنهم الغمرات بيض \* جلا دحمت قسطلة الجلاذ وحشوح وادث الايام منهم \* معاقل مطرد  
 وبنوطراد لهم جهل السباع اذا المنيا \* تمشت في الوغى وحلوم هاد لقد انت مساوي كل دهر \* محاسن احمد بن ابي داود  
 متى تحل به تحلل جنابا \* رضيعا للسوازي والغوادى وما شتهت سبيل الهدالا \* هداك لقبلة المعروف هاد وما سافرت  
 في الاآفاق الا \* ومن جدواك راحلتى وزادى هقيم الظن عندك والاماني \* وان قلعت ركابي في البلاد وهذه النذكت  
 التي احقدت ابا جعفر واعتنته على ابي تمام (وفي هذه القصيدة) يقول معتذرا اليه في الذي قرب به عنده من هجاء مضر  
 اتاني طابرا الانباء تسرى \* عقابه بهداية نساد ثناخير كان القلب منه \* يجربه على شوك القناد  
 ياني نلت من مضر وخبث \* اليك شديتي خبيب الجواد وما ربع القطيعه لي بربح \* ولا نادى الاذي منى يتنادى

وابن يجوز عن قصد اساني \* وقلي راجح برضالك فاد  
 وقدما كنت معسول القواني \* وما دوم المعاني بالسداد  
 ومما كانت الحكما قالت \* لسان المرء من خدم الفؤاد  
 وكان ابن ابي دواد غالباً في التعصب لا يادو الحماة ابتزاز على  
 مذهب نساب العدنانيين قال وكل من بالعراق من اباد دخلوا في التخنخ واليهم بنسبون ومن كان بالشام فهم على نسبهم في تزاروا بن ابي  
 دواد يرمي بالدعوة والتكثير من اخباره يخرج الى ما اطفاه من تطويل التصرف في مملول التكاف وكان ابن ابي دواد عالماً بضروب  
 العلم والادب متصرفاً في صناعة الجدل على مذهب اهل الاعتزال وكانت العداوة بينه وبين ابن الزيات يدته والنفاسة في الرياضة  
 بينهم ما تمكنه وقال له بعض الشعراء  
 اكل ابي دواد من اباد \* فكل ابي ذو يب من هذيل  
 قال ابو مسلم مائة  
 الاوضيح ولا فاخر الاسقيط ولا تعصب الا دخيل (وقال رجل) مدني لرجل عن انت فقال من قر بش والمحمد لله قال باي انت التخميد  
 ههنا رية واسم ابي دواد دهمي قال ابو اليقظان وهم من قبيلة يقال لها بنو زهرة اخوة بني حدان وقد ذكر الطائي في قوله  
 والغيث من زهر سحابة رافة \* والركن من شيبان طود حديد ٣٢٣  
 ذكر شيبان لان خالد بن يزيد الشيباني شفح له

عند ابن ابي دواد فيما  
 ينساق الحديث اليه من  
 موجودته عليه \* قال  
 محمود الوراق كنت جالسا  
 بطرف الجسر مع اصحاب  
 لي فمر بنا ابو تمام فجلس  
 الينا فقال له رجل من ابا  
 تمام اي رجل انت لو لم  
 تكن من اليمن قال ما احب  
 اني بغير الموضوع الذي  
 اختاره الله لي فمن تحب  
 ان اكون قال من مضر  
 قال فما شرفت مضر بالنبي  
 صلى الله عليه وسلم ولولا  
 ذلك ما قيسوا بمثلونا  
 واذا وثنا وفينا كذا ومانا  
 كذا يفخر وذكر اشياء  
 عاب بها مضر ونفى الخبر  
 الى ابن ابي دواد وزيد

تمت مع المرء حاجانه \* وتبقى له حاجة ما بقي  
 (وكان) سفيان بن عيينة يستحسن قول عددي بن زيد  
 ابن اهل الديار من قوم نوح \* ثم عاد من بعدها ومخود  
 بينما هم على الاسرة والانسماط افضت الى التراب المخذود  
 وصحيح امسى يعود مريضا \* وهو ادنى لموت ممن يعود  
 ثم لم ينقض الحديث ولكن \* بعد ذلك الوعيد  
 (وقال ابو العتاهية في وصف الموت)  
 كان الارض قد طويت عليا \* وقد اخجت مما في بديا \* كما في صرمت منقر دوا وحيدا  
 ومرتها ليدك بما عليا \* كان الباكيات على يوما \* ولا يغني البكاء على شيا  
 ذكرت منيتي فتعبت نفسي \* الاسعد اخيك يا اخيا  
 (وقال)  
 ستخلق جسدة وتجو دحال \* وعند الحق تختبر الرجال \* وللا دنيا وادائع في قلوب  
 بهاجرت القطيعة والوصال \* تخوف ما لك لا تراه \* وترجو ما لك لا تنال  
 وقد طلع الهلال لهدم عمري \* وافرح كلما طلع الهلال  
 (وله ايضا)  
 من يعش بكبر ومن يكبر يميت \* والمنسايا لا تبالي من انت \* نخن في دار بلا واذي  
 وشقاء وعناء وعنت \* منزل ما يمدت المره به \* سالما الا قليلا ان ثبت  
 ايه المغرب وما هذا الصبا \* لونهيت النفس عنه لا تهت

فيه فقال ما احب ان يدخل على فقال يعتذر اليه بقصيدة اولها  
 يقول فيها بعد ان اصلت الوشاة سيوقا \* قطعت في وهي غير حداد  
 من احاديث حين دوختها بال راى كانت ضعيفة  
 الاسناد فنفي عنك زخرف القول سمع \* لم يكن فرضه لغير السداد  
 ضرب الحلم والوقار عليه \* دون عور الكلام  
 بالاسداد ملائك الاحساب اى حياة \* وحيالزمة وحيه واد  
 عائق معتق من الرق الا \* من مقاساة مفرم ايجاد  
 للمحالات والمحاثل فيه \* كالمحوب الموارد الاعداد  
 فمراضى عنه حتى تشفع اليه بخالد بن يزيد بن زيد الشيباني فقال  
 في قصيدة اسرى طريدا للحياء من التي \* زعموا وليس لقوله بطريد  
 كنت الربيع امامه ووراه \* قر القبايل  
 خالد بن يزيد وعدا تبين ما برأة ساحتي \* لوقد نفقت تمامي ونجودي  
 لله درك اى باب ملة \* لم يرم فيه اليك بالقليد  
 لما ظلتني غمامك اصبحت \* تلك الشهود على وهي شهودي  
 من بعد ما ظنوا بان سيكون لي \* يوم يترجمهم كجوم عبيد  
 يريد عبيد بن الابرص الاسدي وكان النعمان بن المنذر لقيه يوم ثوسه فقتله وكان ابن ابي دواد كرميا فصيحاً جلا (قال ابو العيناء)  
 كنا عند ابن ابي دواد ومعنا محمود الوراق وجماعة من اهل الادب والعلم فجاهد رسول ايتساخ فقال ان الحاجب ايا منصور يقرأ على

القاضي السلام ويقول القاضي بتعني ويحيى في الاوقات وقد ناقم الامر بينه وبين كاتب امير المؤمنين يزيد بن الزيات فصار يضربنا عنده قصد القاضي وما أحب ان يتعني الى لهذا السبب اذ كنت لا اصل الى مكافأته فقال اجيبوه عن رسالته فلم تدر ما تقول ونظر بعضنا الى بعض فقال اما عندكم جواب قلنا القاضي اعزه الله اعلم بجوابه منا فقال لا رسول اقر عليه السلام وقل له ما اتيتك متكفرا بك من قلة ولا متعززا بك من ذلة ولا طالبا منك رتبة ولا شا كيا اليك كربة ولا كنت رجل ساعدك زمان وحر كك سلطان ولا علم بؤاف ولا اصل يعرف فان جئتك فسلطانتك وان تركتك فلنفسك هجيمان من جوابه (صعد خالد بن عبد الله القسري) المنبر يوم الجمعة فخطب وهو اذ لك امير على مكة فذكر الحجاج واحمد طاعة واثني عليه خيرا فلما كان في الجمعة الثانية ورد عليه كتاب سليمان بن عبد الملك يأمره فيه بستم الحجاج وذكر عيوبه واطهار البراءة منه فصعد المنبر فحمد الله واثني عليه ثم قال ان ابليس كان ملكا من الملائكة وكان يظهر من طاعة الله ما كانت الملائكة ترى له بذلك فضلا وكان الله تعالى قد علم من غشه ما خفي عن الملائكة فاما اراد الله فضيخته ابتلاء بالسجود لا تم فظهر لهم ٣٢٤ ما كان يخفيه عنهم فلعنوه وان الحجاج كان يظهر من طاعة امير المؤمنين ما كنا

نرى له بذلك فضلا وكان الله عز وجل اطلع امير المؤمنين من غله وخبئه على ما خفي عنا فلما اراد الله فضيخته اجري ذلك على يدي امير المؤمنين فالعنوه لعنه الله ثم نزل (وكان ابو تمام) قدم مدح الافشين التركي واسمه حبيد بن كلاس وكان من اجل قواد المعتصم وابي في امر بابك المخرمي بلاه اجد له فلما سخط المعتصم عليه لما نسب اليه من سوء السيرة وتبع السيرة وانه يخطب درجة بابك ويريد التحصن بموضع يخلف فيه يده عن الطاعة واظهر

رحم الله امرأ انصف من \* نفسه اذ قال خيرا اوسكت

(ومن قولنا في ذكر الموت)

من لي اذا جدت بين الاهل والولد \* وكان مني نحو الموت قيس يدي  
والدمع يهمل والانفاس صاعدة \* فالدمع في صبيب والنفس في صعود  
ذلك القضاء الذي لاشي يصرفه \* حتى يفرق بين الروح والجسد  
(ومن قولنا فيه)

اتلهو وبين باطية وزبر \* وانت من الهلاك على شفير \* فيامن غره اميل طويل  
يؤديه الى اجل قصير \* انفرح والمنية كل يوم \* تربك مكان قبرك في القبور  
هي الدنيا فان سرتك يوما \* فان الحزن طاقبة السرور \* فتسلب كل ما جمعت منها  
كعارية ترد الى المعير \* وتعتاض اليقين من التظني \* ودار الحق من دار الغرور  
(ولابي العتاهية) وليس من منزل ياويه مرتحل \* الا وللموت سيف فيه مسلول  
(وله ايضا)

ما قرب الموت منا \* تجاوز الله عنا \* كانه قد سقانا \* بكاسه حيث كنا  
(وله ايضا) او مل ان اخلسد والمنايا \* يشين على من كل النواحي  
وما ادري اذا امسيت حيا \* لعلي لا اعيش الى الصباح  
(وقال النزال) اصبغت والله صهودا على امل \* من الحياة قصير غير ممتد  
وما افارق يوما من افارقه \* الاحسبت فراقى آخر العهد  
انظر الى اذا ادركت في كفى \* وانظر اذا ادركن في الحدى

القاضي احمد بن ابي دواد عليه انه على غير الاسلام قال ابو تمام معتذرا للمعتصم من تقديمه واجتباؤه  
ولنفسه من مدحه واطرائه ما كان لولا الخش غدة حيدر \* ليكون في الاسلام طام فجاد  
من خير باد في الانام وقار قد خص من اهل النفاق عصابة \* وهم اشد اذى من الكفار  
سرح لعمر الله غير خيار حتى استضاء بشعلة السور التي \* رفعت له سقرا من الاستار  
ان قتل الافشين لبابك لم يكن بصدق بصيرة ولا بصحة سيرة فقال  
فشقاهم المختار منه ولم يكن \* في دينه المختار بالمختار  
اما ما ذكر من اهل النفاق فقد كانوا يظهرون غير ما يرون حتى اطلع  
الله نبيه عليه السلام على اخبارهم ونشر له مطوى اسرارهم واما ابن ابي سرح فهو عبد الله بن سعد بن ابي سرح بن الحسام بن الحرث بن  
حبيب بن خزيمه بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن اوى اسلم قبل الفتح واستكتبه النبي عليه الصلاة والسلام فكان يكتب موضع  
العقود الرحيم العزيز الحكيم واشباه ذلك فاطلع الله عليه النبي عليه الصلاة والسلام فهرب الى مكة مرتدا وانزل فيه ومن قال سألزل  
مثل ما انزل الله فأهدر النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح دمه فهرب من مكة فاستأمن له عثمان رضي الله عنه فامنه رسول الله صلى

واقعد

هذا الرسول وكان صفوة ربه  
واختار من سعد لقيس بن ابي  
ثم ذكر في هذه القصيدة  
عن كبر بلاه با نقل الاوزار  
اما ما ذكر من اهل النفاق فقد كانوا يظهرون غير ما يرون حتى اطلع  
الله نبيه عليه السلام على اخبارهم ونشر له مطوى اسرارهم واما ابن ابي سرح فهو عبد الله بن سعد بن ابي سرح بن الحسام بن الحرث بن  
حبيب بن خزيمه بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن اوى اسلم قبل الفتح واستكتبه النبي عليه الصلاة والسلام فكان يكتب موضع  
العقود الرحيم العزيز الحكيم واشباه ذلك فاطلع الله عليه النبي عليه الصلاة والسلام فهرب الى مكة مرتدا وانزل فيه ومن قال سألزل  
مثل ما انزل الله فأهدر النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح دمه فهرب من مكة فاستأمن له عثمان رضي الله عنه فامنه رسول الله صلى



الله عليه وسلم وهو اخو عثمان من الرضاة واسلم بفسن اسلامه وولى مصر سنة اربع وعشرين فاقام عليها الى ان حصر عثمان ومات بغير سارية الشام ولم يدخل في شئ من الفتن الحجازية في ذلك الوقت واما المختار الذي ذكره فهو المختار بن ابي عبيد بن مسعود بن عمرو بن ميمر بن عوف بن عقدة بن عروة بن عوف بن قسي وهو ثقيف وكانت لايه في الاسلام آثار جميلة واخذت اختار صفة بنت ابي عبيد زوج ابن عمر والمختار هو كذاب ثقيف الذي جاء فيه الحديث وكان يزعم انه يوحى اليه في قتله الحسين فقتلهم بكل موضع وقتل عبيد الله بن زياد وله اسمعاج بصره والفاظ يتدعها ويزعم انها منزل عليه وتوحى اليه وقيل للاحنف بن قيس ان المختار يزعم انه يوحى اليه فقال صدق وتلا وان الشياطين ليوحون الي اوليائهم واخباره كثيرة وليس هذا موضعها \* لما هزم امية بن خالد بن اسيد لم يدور الناس كيف يقولون له فدخل عبد الله بن الهم عليه فقال الحمد لله الذي نظر لنا في الامير عليك ولم ينظر لك علينا فقد تعرضت للشهادة بجهلك الا ان الله علم حاجة اهل الاسلام اليك فابقاك لهم بخذلان من معك فصدموا الناس عن كلامه (ويتعلق بهذه المقامة فصل في فرائب السكاتب) كتب حمدون بن نهراف الى عامل عزل ٣٢٥ عن عمله بلغني اعزك الله انصر افك

عن عملك ورجوعك الى منزلك فسررت بذلك ولم استنظعه واجزع له اعلمى بان قدرك اجل واعلى من ان يرفعك عمل تتولاه او يضعك عزل عنه والله لو لم تختار الانصراف وترد الاعترال لكان في لطف تدبيرك وتقرب رويتك وحسن تانيك ما تزيل به السبب الداعي الى عزلك والباعث على صرفك ونحن الى ان نهنيك بهذه الحال اولي بنامن ان نعزيبك اذا اردت الانصراف فاوليته واجبت الاعترال فاعطيته فبارك الله لك في منقلبك وهناك النعم

واقعد قبالا وعطين من يقيم معي \* ممن يشيع نعشي من ذوى ودى هيات كلهم في شأنه اعيب \* يرمي التراب ويخثره على خدى (وقال ابو العنابية) نعي لك نطل الشباب المشيب \* وفادتك باسم سواك المخطوب فكان مستعدا لريب المنون \* فان الذي هوأت قسريب وقبلك داوى الطبيب المريص \* فعاش المريص ومات الطبيب يخاف على نفسه من يتوب \* فكيف ترى حال من لا يتوب اخي ادخمهما استطعت ليوم يؤسك وافتقارك (وله ايضا) فلتنزلان بمنزل \* محتاج فيه الى ادخارك (وقال ابو الاسود الدؤلى) ايها الامل ما ليس له \* وبما غرس فقيم امه \* رب من مات يمني نفسه حال من دون مناه اجله \* والفتى المتهال فيما نابه \* وبما ضاقت عليه حيله قل لمن قدمات في اشعاره \* يهلك المرء ويبقى مثله ناقس المحسن في احسانه \* فسيكفيك مسيأته (وقال عدى بن زيد العبادى) ابن كسرى كسرى الملوكة انوش \* وان ام ابن قيس له سابور \* وبنوا الاصقر الكرام ملوك الازروم لم يبق منهم مذكور \* واخوال الحصن اذ بناه واذ جعله فجيبي اليه والمخابور شاده مرمر او جلاله كلسا فلطير في ذراه وكور \* لم يهبه ريب المنون قياد الـ ملك عنه فبابه مهجور \* وتفكر رب الخورنق اذا شرف يوما ولله دى تفكير

بدوامها وزقت الشكر الموجب لها الزائد فيها (وكتب) ابن مكرم الى نصراني اسلم اما بعد فالحمد لله الذي وفقك لشكره وعرفك هدايته وطهر من الارتياب قلبك وما زالت مخايلك عملة لنا حقيقة ما وهب الله فيك حتى كانك لم تزل بالاسلام موسوما وان كنت على غيره مقبما وكنام مؤمينا ما صرت اليه مشفقين مما كنت عليه حتى اذا كاد اشفاقنا ان يستعلي رجا فان ات السعادة بما لم تزل الانفس تعدمنا فاسأل الله الذى اضاء لك سبيل رشدك ان يوفقك لصالح العمل وان يؤتيك في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ويقيك عذاب النار \* قال بعض الكتاب من الحق ما يستحسن تركه ويستهن عمله وقد يقع من ذلك فيما يحمله الشرع ويكرهه الادباء وكثير ممن يغلب على طبعه هذا المعنى يراه معونته وعلازمة حتى راينا من لا يحضر تزويج كريمة ويولى امرها غير نفسه وراينا من يجاوز ذلك الى ان لا يشككم مستنكها وزاد به العلو الى ما ترك ذكره اولى وكناعرفنا حال انسان تزوجت امه فعظم لذلك همه وانفرد عن اودائه وتوادرى عن اصفيائه حيا من اقاتهم وكرهها ثم نهتهم له او عزائمهم واضطرته الوحشة الى قصد من ظن به منهم المسلكة في فحامي خطابه فيما اجتنب لاجله خلانه وفارق لسببه اخوانه وتخيل ذلك المقصود انه انما لما اليه ليسليه فأفاض معه فيما ذكر انه قصد له من المعنى الذى جعله وحيد اخوف المقارضة ثم مضت الايام واختانف الحال ورجع الى العشرة وابتاه المودة فكان عنده من لم يخاطبه

أحظى وفي نفسه أوفى وعلى قلبه أخفى وفي نفسه أشف ونقم على ذلك الصديق وهتب إذ لكل من الناس الأمن طاب محتضه وطال  
سودده حال من الألف والربعة تحسن المساوى ثم حال من المال والزهادة تقبح المحاسن وأهتذر المتكاف من التسليمة بما لم ينزومه ولم يبرده  
صقيه فانه فعل ما أوجبه الاخوة وحقوق الخلطة وأسباب العشرة وانبساط المفاوضات ودبت عقارب الظنون والشايات الى ان خرجا  
بالملاحاة الى المعاداة فلما وقع بعض الناس بينهما من معاودة الحسن ومراجعة الاولى طاهر هذا المماقت بقرع من الاسف على تخيل  
التمسى والوقار من المحموت وظاهر المقوت بتقرير المماقت بتزويج أمه الذي تجشم من كلامه فيه فضلا وتكاف من خطابه  
عليه ما حسرة خلافا فاضى الامر بينهما الى الاوتار وطلب التار فان اضطر الى القول في هذا المعنى أحد بامر قاهر من السلطان او حوادث  
الازمان أو تضارح الاخوان فليقل وليكتب ما مثلنا ان لم يجد منه بدا نت بفضل الله عليك واحسان تبصيره اليك من أهل الدين  
وخلوص اليقين فكما لا تتبع الشبهة في محظور تبصيره فكذلك لا تتبع الانفة في مباح محضه واتصل بنا ما اختاره الله والقضاء لذت  
الحق عليك المنسوبة بعد نسيك ٣٢٦ اليها اليك مما كرهه أبؤك النبيوى لك ولها ورضيه الحلال النبي له ولها فبين

نغزيتك عن فانت محبوبتك  
ونهنيتك في الخبيرة في  
اختيار القدر لك ونسأل  
الله أن يجعلها أبدا معك  
فيما رضيت وكرهت  
وأبيت وأتيت فهذا ونحوه  
أصوب واسلم ان اضطررت  
اليه ونز كه أحسن وأخزم  
ان ملكت رأيك فيه  
والتألف للكتابة عما  
يستحسن ولا يستحسن  
التواجه به من احسن  
الاشياء واسد لها (وكتب  
أبو الفضل بن العميد في  
بابه) الحمد لله الذي كشف  
عننا ستر المحيرة وهدانا  
استر العورة وجدع بما  
شرع من الحلال أنف  
الغيرة ومنع من فضيل

سره ماله وكثرة ما يملك والبهر معرضا والسدير \* فارعوى قلبه وقال فما غب-  
طحة سى الى الممات بصير \* ثم بعد الفلاح والملائم والتعسمة وارتمم هناك القبور  
ثم صاروا كأنهم ورق جفف فألوت به الصبا والدبور  
(وقال جبهة بن حرب العذري)

يا قلب أنت في الاحياء مغرور \* فاذا كروهل ينفعنك اليوم تذكر  
حتى متى انت فيهما مدنف وله \* لا يستفرك منها البدر والمحور  
قد بحت بالجهل لا تخفيه عن احد \* حتى جرت بك اطلاق محاضرير  
تر يدعرا فما تدري اعاجله \* خير لنفسك أم ما فيه تأخير  
فاستعقر الله خيرا وارضين به \* فيبينما العسر اذ داوت مياسير  
وبينما المر في الاحياء مغتبطا \* اذ صار في الرمس تعفوه الاعاصير  
حتى كأن لم يكن الاتوهمه \* والدهر في كل حاله دها رير  
يبكي الغريب عليه ليس يعرفه \* وذوق رباته في المحى مسرور  
فذاك آخر عهد من اخيك اذا \* ما ضمنت شلوه اللحد المحافير

\* (قولهم في الطاعون) \* قال ابو عبيدة بن الجراح لعمر بن الخطاب رضوان الله عليه لما بلغه ان  
الطاعون وقع في الشام فانصرف بالناس افرار من قدر الله يا امير المؤمنين قال عمر لو غيرك قالها يا ابا  
عبدة نعم نفر من قدر الله الى قدر الله ارايت لو انك بالاهبط بها واد باله جهتان احداهما خصيبة  
والاخرى جدية اليس لورعيت في الخصيبة رعيته بقدر الله ولورعيت المجدية رعيته بقدر الله  
وكان عبد الرحمن بن عوف غائبا فاقبل فقال عندى في هذا علم سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم

الامهات كما منع من وأد البنات استترا للنفوس الابية عن حمية الجاهلية ثم عرض للجزيل  
من الاجر من استسلم لمواقع فضائه وعود جزيل الثواب من صبر على نازل بلائه وهناك الله الذي شرح لالتقوى صدرك ووسع في  
البلوى صبرك ما ألهمك من التسليم لمشيئته والرضا بقضيته ووقفك له من قضاء الواجب في احد ابويك ومن عظم حقه عليك  
وجعل الله تعالى حدة ما تجرعه من أنف وكظمته من أسف معدودا يعظم الله عليه أجره ويجزل به ذخره وقرن بالحاضر من  
امتصاصك لفعله المنتظر من ارتصاصك لدفعها وعودك من أسرة فرسها اعدا ونشها وجعل ما ينعم به عليك من بعد ما من نعمة  
معرى من نعمة وما يولييك بعد قبضها من مفضة مبرأ من محنة (الفاظ لاهل العصر في التهاى بالبنات) \* هنا الله سيدي وود  
الكريم عليه وثمر بها أعداد الفسل الطيب لديه وجعلها مؤذنة باخوة بريرة يعمر ون أندية الفضل ويغير ون بقية الدهر اتصل  
في خبر المولودة كرم الله غرتها وانبتنا ناسا ناسنا وما كان من تعبيرك بعد انصاح الخبر وانكارك ما اختاره الله لك في سابق القدر  
وقد علمت انهن اقرب من القلوب وان الله تعالى بدأهن في الترتيب فقال جل من قائل يهب لمن يشاء انثا ويهب لمن يشاء الذكور  
وما يساهبه فهو بالشكر اولى ويحب من التعبلى امرى اهلا وسهلا بعقيلة النساء وأم الابناء وحالية الإصهار وأولاد الاطهار والمبشرة

بأخوة يتنافسون ويخيباء يتلاحقون فلو كان النساء كمثل هدى \* انقضت النساء على الرجال هالتأنت لاسم الشمس  
 هيب \* ولا التذ كبر فخر للهلال والله يعرفك البركة في مطلقها والسعادة في موقعها فادرع اغتباطا واستأف نشاطا الدنيا  
 مؤنثة والرجال يخدمونها والنار مؤنثة والذ كور يعبدونها والارض مؤنثة ومنها خلقت البرية وفيها كثرت الذرية والسما مؤنثة  
 وقد حليت بالكواكب وزيقت بالخبوم الثواقب والنفس مؤنثة وهي قوام الابدان وملاك الحيوان والحياة مؤنثة ولولاها لم  
 تتصرف الاجسام ولا عرف الانام والجنه مؤنثة وبها وعد المتقون وفيها نعم المرسلون فهناك الله ما اوليت واو زعت شكر ما اعطيت  
 واطال الله بقاءك ما عرف النسل والولد وما بقي العصر والابدانه فعال لما يشاء \* والتصرف في النساء ضيق النطاق شديد الخناق  
 وأكثر ما يمدح به الرجال ذم لمن ووصم عليهم قال ابن الرومي  
 فان يهن بعهد فلن معذرة \* انا سيدنا وفي النسوان نسيان  
 فضل الرجال علينا ان شئتم \* جود وباس واحلام واذهان وان منهم وفاء لا تقوم له ٣٢٧ \* وهل يكن مع نقصان

رجحان  
 (وقال أبو الطيب المتنبى)  
 بنفسى الخيال الزائرى  
 بعد هجعة  
 وقولته لى بعدنا الغمض  
 ناعم  
 سلام فلولوا الخجل والخوف  
 عنده

قال اذا سمعتم به في ارض فلا تقدموا عليهها واذا وقع في ارض وانتم بها فلا تخبروا فراد منه فحمد الله  
 عز ثم انصرف بالناس (وقيل) لاوليدين عبد الملك حين فر من الطاعون يا امير المؤمنين ان الله يقول  
 قل ان ينفعكم الفردان فررتم من الموت او القتل واذا لامتمون الا قليلا قال ذلك القليل نطلب (العتبي)  
 قال وقع الطاعون بالكوفة فخرج صديق لشرح الى الخجف فكتب اليه بشرح ما بعد فان الموضع الذي  
 هربت منه لم يسق الى اجلك تمامه ولم يسببه ايامه وان الموضع الذي صرت اليه لم يعين من لا يعجزه طلب  
 ولا يفوته هرب وانا واياك على بساط ملك والخجف من ذى قدرة لتقريب (لما) وقع الطاعون  
 الجحرف اطاف الناس بالحسين فقال ما احسن ما صنع بكم ربكم اقلع مذنب وانفق بمك (وخرج)  
 اعرابي هاربا من الطاعون فلذغته افعى في طريقه فقات فقال اخوه يريته  
 طاف يبيى نجوة \* من هلاك فهلك  
 ابجاف سائل \* من جبال حملك  
 المنايا مرصد \* لاهى حيث سلك  
 كل شئ قاتل \* حين تلقى اجلك

(حكى) ان ماء المطر اتصل في وقت من الاوقات فقطع الحسن بن وهب عن لقاء محمد بن عبد الملك الزيات  
 فكتب اليه الحسن

يوضح العذر في تراخي اللقاء \* ما تولى من هذه الانواء \* فسلام الاله اهديه منى  
 كل يوم لسيد الوزراء \* آلت ادري ماذا اذم واشكو \* من سماء تعوقني عن سماء  
 غير انى ادعولها تيك بالثكل وادعول هذه بالبقاء  
 (اتصل) لمجد بن ابي داود ان محمد بن عبد الملك هجم بقصيدة فيها تسعون بيتا فقال  
 احسن من تسعين بيتا سدى \* جعلك معناهن في بيت

أزبيدة ابنة جعفر \* طوي لزانك المثاب تعطين من رجليت ما \* تعطى الاكف من الرغب فوثب اليه الخدم يضر بونه  
 فنعتمهم من ذلك وقامت اراد خيرا واطأ وهو احب اليها من اراد شر افاصاب سمع قولهم شمالك اندى من يمين غيرك فظن انه اذا قال  
 هكذا كان ابلغ اعطوه ما امل وعرفوه ما جهل (وقال كثير) ولما قضينا من منى كل حاجة \* ومسح بالاركان من هو ما صح  
 وشدت على حذب المطايا دارنا \* ولا يعلم الغادى الذى هو رايح اخذنا باطراف الاحاديث بيتنا \* وسالت باعناق المطى  
 الاباطيم نفعنا قلوبا بالاحاديث واشتقت \* بذلك صدور منضجات قرائح ولم نخش ريب الدهر في كل حالة \* ولا داعنا  
 منه سنج وبارح (وقال) تفرق آلاف الحجيج على منى \* وشتمهم شعث النوى مشى اربيع فريقان منهم سالك بطن  
 نخلة \* واختمهم جازع ظهر تصرع فلم اردار مثلها دار غبطة \* ولهواذ التف الحجاج جمع اقل مقيم ارضا بامكانه \*  
 واكثر جارا طاعنا لم يودع فاصبح لانلقى خباء عهده \* بضر به او تاده لم تنزع فشاو كالمسوجه واكل وجهة \* فباتوا  
 وخالوا عن منازل بلقع (ودخل) كثير على عزة يوما فقالت ما يذنبى ان نادى لك في الجلوس فقال ولم ذلك قالت لاني رايت  
 الاحوص الين جانبها هند الغواني منك في شعره واضرع خذ النساء وانه الذى يقول  
 يا ايها اللغى فيها الاصرمها \*

أكثر لو كان يعني عنك كثار انصر فاستمطاطا توشيت بها \* لا القلب سال ولا في حها عار (ويجبني قوله)  
 ادور ولولان اري ام جعفر \* بباياتكم مادرت حيث ادور وما كنت زواوا لىكن ذا الهوى \* اذالم يزولا بدن سيزود  
 لقد منعت معروفها ام جعفر \* واني الى معروفها الفقير (ويجبني قوله) كم من دني لها قد كنت اتبعه \* ولو صح القلب  
 عنها كان لي تبعا لاستطيع نروعا عن محبتها \* او يصنع الحب في فوق الذي صنعا ادعوا الى هجرها فلي فبتيبني \*  
 حتى اذا قلت هذا صادق نرعا وزاد في رغبة في الحب ان منعت \* اشهي الى المرء من دنياه ما منعا (وقوله)  
 اذا انت لم تعشق ولم تدرو ما الهوى \* فكن حبر من يابس الصخر جلدا وما العيش الا ما تلذ وتشتي \* وان لام فيه ذوالشنان  
 وفندا واني لا هواها واهوى لقاءها \* كما يشتهي الصادي الشراب المبردا علاقة حب لمج في سنن الصبا \* فابلي وما  
 يزاد الا فجددا هذان البيتان المحقهما العتيبي وغيره بشعر الاحوص (وانشدها) ابو بكر بن دريد لاعرابي فقال كثير قد والله  
 اجادها استبعت من قولي قالت قولك ٣٢٨ وكنت اذا ماجت اجلان مجلسي \* واطهر مني هيبه لا تجهما

يحاذرون مني غيرة قد  
 عرفتها  
 قديما فلا يصحكن الا  
 تبسما  
 ترهن الان يخالسن نظرة  
 بمؤن عيين او يقابن  
 معصما  
 كواظم لا ينطقن الا محودة  
 ربيعة قول بعد ان تتفهما  
 وكن اذا ما قلن شيا بسره  
 اسر الرضا في نفسه وتحرما  
 وقولك  
 وددت وبيت الله انك بكرة  
 هجان واني مصعب ثم  
 تهرب  
 كلانا به عرفن برنا يقبل  
 على حسننا جرباه تعدى  
 واجرب  
 تكون لذي مال كثير مغفل

ما اخرج الناس الى مطرة \* تزيل عنهم وض الزيت  
 فبلغ قوله محمد افعال

يا ايها المأفون ديا لالقد \* عرضت لي نفسك لاوت \* قيرتم الملك فلم ينقعه  
 حتى قلنا القار بالزيت \* الملك لا يزري باحساننا \* احساننا معروفه البيت  
 (وقيل) لابن ابي داود لم تسأل حوا محك الخليفة بمحضرة محمد بن عبد الملك فقال لا احب ان امله  
 شاني (وقد حدث) ابو القاسم جعفران محمدا الحسيني قال اخبرنا محمد بن زكريا العلاءي قال حدثنا محمد  
 ابن نجيع النوبختي قال حدثنا يحيى ان سليمان قال حدثني ابي وكان من تحت الصحابة قال دخلت  
 السكوفة فاذا انا برجل يحدث الناس فقلت من هذا قالوا بكر بن الطرماح فسمعت يقول سمعت فريدين  
 حسين يقول لما قتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام اتي به نعيه الى المدينة كلثوم بن عمرو  
 فكانت تلك الساعة التي اتي فيها اشبه بالساعة التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من باك  
 وباكية وصارخ وصارخة حتى اذا هدأت عبرة البكاء عن الناس قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم تعالوا حتى نذهب الى عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فننظر خنجرها على ابن عم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقام الناس جميعا حتى اتموا منزل عائشة رضي الله عنها فاستاذنوا عليها فوجدوا الخنجر  
 قد سبق اليها واذا هي في غمرة الاحزان وعبرة الاشجان ما تفر عن البكاء والغييب منذ وقت سمعت  
 بخبره فلما نظر الناس الى ذلك منها انصرفوا فلما كان من غد قيل انها عدت الى قبر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فلم يبق في المسجد احد من المهاجر من الاستقبال يسلم عليها وهي لا تسلم ولا ترد ولا تطبق  
 الكلام من غزرة الدمعة وغمرة العبرة تنفق بعبرتها وتنقر في اوابها والناس من خلفها حتى  
 اتت الى الحجرة فأخذت بعضادتي الباب ثم قامت السلام عليك يا نبي الهدى السلام عليك يا ابا القاسم

فلا هو يرطانا ولا نحن نطلب  
 اذا ما وردنا منهم الا صاح اهلنا \* هلينا فما تنفك تؤذي ونضرب  
 ويحك لقد اردت بك الشقاء انا ووجدت امنية اوطان هذه فخرج خجلا وقد نفي بمثل هذه الامنية الفرزدق وأغرب من هذا قول ابي  
 صخر الهذلي تمنيت من حبي عليه انا \* على رمث في البحر ليس لنا وقر على دائم لا يعبر الفلك موجه \* ومن دوننا  
 الالهوال والهج الحضر فنقضى هم النفس في غير رقبة \* ويغرق من نخشي نيمته البحر وقيل الامل رفيق مؤنس  
 ان لم يبلغك فقد الهالك (وقال مسلم بن الوليد) واكثر افعال الليالي اساعة \* واكثر ما تلي الاماني كواذبا (وقال آخر)  
 مني ان تكن حقا تكن احسن المنى \* والا فقد عشنا بهما زمار غدا امانى من ليلى حسانا كما تما \* سقتني به الليلى على ظمأ بردا  
 (وقال آخر) رفعت عن الدنيا المنى غير حبا \* فلا اسأل الدنيا ولا استريدها (وقيل) لاعرابي ما امتع لذات الدنيا فقال  
 ممازحة الحب ومحادة الصديق واما في قطع بها ايامك (وانشد) علي بن موعود \* وامطلي ما حبيت به ودعيني افوز  
 منك بنجوى تطلبه فحسى بعثر الزما \* نبحض فينتبه (وكان) كثير بن عبد الرحمن بن ابي جمعة الخزازي ويعرف بعزة  
 قبل حدة خاطره وجودة شعره احمق النامس ودخل عليه نفر من قريش وهو عليل يهزؤن به فقال بعضهم فقلت له كيف تجدك قال

يخبر هل سمعت الناس يقولون شيئا فقلت نعم سمعتهم يقولون انك الدجال فقال والله اني قلت ذلك اني لا بد لي من عيني اليمنى صاعقا منذ  
 ايام وكان رافضيا يدين بالرجعة ويقول بامامة محمد بن الحنفية والارواقض يزعمون انه دخل في شعب باليمن في اربعين من اصحابه ولا  
 بد من ظهوره وفي ذلك يقول الان الائمة من قريش \* ولاة الحق اربعة سواء على والثلاثة من بنيه \* هم الاسباط  
 ليس بهم خفاء فسطب سبط ايمان وبر \* وسبط غيبته كربلاء وسبط لا يذوق الموت حتى \* يقود الخيل يقدمها اللوا  
 تغيب لا يرى عنهم زمانا \* برضوى عنده غسل وماء وكانت خلفا ابني امية يعلمون ذلك منه ويلدونه عليه ودخل يوما  
 على عبد الملك بن مروان فقال نشدتك بحق علي بن ابي طالب هل رايت اعشق منك فقال يا امير المؤمنين لوسا لتني بحبك ما اخبرتك  
 نعم بينا انا اسير في بعض القلوات اذا انا برجل قد نصب حباله فقلت له ما اجلسك ههنا قال اهلكتني واهلي المجمع فنصبت حبالني  
 لا يصيب لهم ولنفسى ما يكفيني احبابة يوم مناقات ارايت ان اقت معك فاصيدنا صيدا القبول لي منه جزا قال نعم فينما نحن كذلك اذ  
 وقعت ظبية فخر جنانا مبتدوين فاسرع اليها فلهما واطلقتها فماتت ما حلك على هذا ٣٢٩ قال دخلتني لهارقة لشبهها بليلي

وانشا يقول  
 ايا شبه ليلى لا تراعي فاني  
 لك اليبوم من وحشية  
 لصديق  
 اقول وقد اطلقتها من  
 وثاقها  
 لانت ليلي ما حبيت تطبيق  
 (وردوي) السكاي وابن  
 داب انه لما حلها قال  
 اذهبي في كلامة الرحمن  
 انت منى في ذمة وامان  
 لا تخافي بان تهامي بسوء  
 ماتتني الحمام في الاغصان  
 ترهبين والجيد منك لليلي  
 والحشا والبغام والعينات  
 (وقال قيس بن الملوح)  
 داحوا يصيدون الظباء  
 وانني  
 لارى تصيدها على حراما

السلام عليك يا رسول الله وعلى صاحبك يا رسول الله انا ناعية اليك احب اليك وذا كره لك اكرم  
 اودائك عليك قتل والله حبيبك المحبتي وصغيفك المرتضى قتل والله من زوجته خير النساء قتل  
 والله من آمن ووفى واني لنادية بكلاءه وعليه باكية حواء فلو كشف عنك الثرى لقلت انه قتل  
 اكرمهم عليك واحظاهم لديك ولو امرت ان يجيب النداء لك مني ما عرضني له منذ اليوم والله يجزي  
 الامور على السداد (قال المبرد) عزى احمد بن يوسف الكاتب ولدا الربيع فقال عظم احكم ووجه  
 الى فقيدكم وجعل لكم من ودا مصيبتكم حال يجمع شماليك ويلمشتمكم ولا يفرق ملائكم (وقيل  
 لاعرابية) مات لها بنون عدة ما فعل بنوك قالت اكلهم دهر لا يشبع وعزى رجل الرشيد فقال  
 يا امير المؤمنين كان لك الاجلابك وكان العزاء لك لا عنك (ومما روى) ان عبد الله بن عباس  
 رضي الله عنهم اني اليه ابنته وهو في السفر فاسترجع ثم قال عورة سترها الله ومؤنة كفاها الله واجرساقه  
 الله (وقال اسامة بن زيد) رضي الله عنهم واما عزي رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنته رقية قال  
 الحمد لله دفن البنات من المكرمات وفي رواية من المكرمات دفن البنات (وقال الغزال) ماتت  
 ابنة لبعض ملوك كندة فوضع بين يديه بدرة من الذهب وقال من ابلى في التعزية فهدى له فدخل  
 عليه امر ابي فقال اعظم الله اجر الملك كفت المؤنة وسمرت العورة ونعم الصهر القبر فقال له الملك بلغت  
 واوجرت واعطاه البدرة \* (من احب الموت ومن كرهه) \* في بعض الاحاديث لا يمضي احدكم الموت  
 فمسي ان يكون محسنا فيزداد في احسانه او يكون مسيئا فيزوع عن اسائه (وقد) جاء في الحديث  
 يقول الله تبارك وتعالى اذا احب عبدي لقائي احببت لقاءه واذا كره لقائي كرهت لقاءه وليس معنى  
 هذا الحديث حب الموت وكرهته ولو لم يكن معناه من احب الله احبه الله ومن كره الله كرهه الله (وقال)  
 ابو هريرة كره الناس ثلاثا واحببتن كرهوا المرض واحببتن وكرهوا الفقر واحببتن وكرهوا الموت

(٤٣ - عقد - ل) اشبهن منك محاجا ووسوالفا \* فارى على لها بذلك ذماما اعز زعي بان اروع شديها \*  
 اوان يذقن على يدي حماما (ومن جيد شعر كثير) وكانت لقطع الجبل بيني وبينها \* كنادرة نذروا وقت فاحلت  
 فقلت لها يا عز كل مصيبة \* اذا وطنت يوما لها النفس ذات ولم يبق انسان من المحب مبيعة \* تغم ولا هيء الا تحلت  
 اباحت حتى لم يره الناس قبلها \* وحلت تلاعالم تكن قبل حلت هنيأمر يا غير داه مخامر \* لعزة من اعراضنا ما استقلت  
 اسيتي بنا واحسن لاملومة \* لدينا ولا مقلية ان تغلت والله ما قاربت الانباعدت \* بهجر ولا استكثرت الاقلت  
 وما مر من يوم على كيومها \* وان عظمت ايام اخرى وجلت فيا عجب القلب كيف اعترافه \* وللنفس لما وطنت كيف ذلت  
 واني وتهاهي بعزة بعدما \* تخليت مما بيننا وتخلت لسكار تمنجي ظل الغمامة كلما \* تبوامنها لتقبل اضمعت  
 (وكان) كثير قصير ادميمي ولذلك قال فانك معروق اعظام فانتني \* اذا ما وزنت القوم بالقوم وازن  
 (ودخل) كثير على عبد الملك بن مروان في اول خلافته فقال انت كثير فقال نعم فاقهه وقال تسمع بالمعدي لان تراه فقال يا امير  
 المؤمنين كل انسان عند محله رحيب الغناء شامخ البنات على الثناء وانشد يقول

ترى الرجل الخفيف قزديه \* وفي ابوابه استسده صور  
 يغاث الطير اطولها دقبا \* ولم تطل البراة ولا القصور  
 ضعاف الاسدا كثرها زثيرا \* واصرمها اللواتي لاتيز  
 ينوخ ثم يضرب بالهراوى \* فلا عرف لديه ولا تكبر  
 فاعظم الرجال لهم بزين \* ولكن ذينهم حسب وخير  
 لاحسبه كما وصف نفسه (وانشد) احمد بن عبيد الله اشاعر قديم  
 يقول اتدلا يدعك الناس ملقا \* وتزدي بمن يابن الكرام تعول  
 لم تعلمي يا عمر ك الله اني \* كريم على حين الكرام قليل  
 فلا تنبهي النفس الغوية وانظري \* ٣٣٠ الى عنصر الاحساب كيف يؤل

وتعجبك الطير بزاثيراه \* يخالف طنك الرجل الطير  
 خشاش الطير اكثرها فراخا \* وام الباز مقلالة تزور  
 وقد عظم البعير بغير اب \* فلم يستغن بالعظم البعير  
 بقوده الصبي بكل ارض \* ويصرعه على الجنب الصغير  
 فقال قاتله الله ما طول لسانه وامد عنانه واوسع جناحه اني  
 وعاذلة هبت بليل تلومني \* ولم بعتمر في قبل ذلك عدول  
 فقلت ايت نفس على كريمة \* وطارق ليل عند ذلك يقول  
 وانى لا اخزي اذا قيل ماقى \* سخي واخزي ان يقال بخيل  
 ولا تذهبن عينك في كل سر صبح \*

له قصب جوف العظام  
 اسيل  
 عسى ان تمني عرسه اني  
 لها  
 به حين يشهد الزمان  
 بديل  
 اذا كنت في القوم الطوال  
 فطلتم  
 بعارفة حتى يقال طويل  
 ولاخبر في حسن الجسوم  
 وطولها  
 اذا لم تزن حسن الجسوم  
 عقول  
 فسكان رأينا من فروع  
 طويلة  
 تموت اذا لم تحميين اصول  
 فان لا يكن جسمي طويلا  
 فاني  
 له بالفعال الصالحات وصول

واحدته (عبد الاعلى بن حماد) قال دخلنا على بشر بن منصور وهو في الموت واذا هو من السرور في  
 امر عظيم فقلنا له ما هذا السرور قال سبحان الله اخرج من بين الظالمين والحاسدين والمغتابين والباغين  
 واقدم على ارحم الراحمين ولا امر (ودخل) الوليد بن عبد الملك المسجد فخرج كل من كان فيه  
 الا شيخا قد حناه الكبر فأرادوا ان يخرجوه فأشار اليهم ان دعوا الشيخ ثم مضى حتى وقف عليه فقال  
 له يا شيخ تحب الموت قال لا يا امير المؤمنين ذهب الشباب وشبهه واتى الكبر وخيره فاذا قتت سمحت الله  
 واذا قدمت ذكرته فأنا احب ان تدوم لي هاتان الخلتان (عبد الله بن عمر) جاء رجل الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله مالي لا احب الموت قال هل لك مال قال نعم قال فقدمه بين يديك  
 قال لا اطبق ذلك فقال النبي عليه السلام ان المرء مع ماله ان قدمه احب ان يلحقه وان اخذه احب ان  
 يتخلف معه (وقال الشاعر في كراهية الموت)  
 قامت تشجني هند فقلت لها \* ان الشجاعة مقرون بها العطب  
 لا والذي منع الابصار رؤيته \* ما يشتهي الموت عندي من له ادب  
 (وقالت) الحكماء الموت كريمة (وقالوا) اشهد من الموت ما اذا نزل بك احببت له الموت واطيب من  
 العيش ما اذا فارقت به بغضت له العيش \* (التهجد) \* المغيرة بن شعبه قال قام النبي صلى الله عليه  
 وسلم حتى ودمت قدماه (وقيل) للحسن ما بال المتهمجين احسن الناس وجوها قال انهم خلوا  
 بالرحمن فاسفر نورهم من نوره (وكان) بعضهم يصلي الليل حتى اذا نظر الى الفجر قال عند الصباح  
 يحمد القوم السرى (وقالوا) الشتاء ربيع المؤمنين يطول ليلهم للقيام ويقصر نهارهم للصيام  
 (وقال) صلى الله عليه وسلم اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا بالليل والناس نيام (وقال)  
 الله تبارك وتعالى وبالاصهارهم يستغفرون وهذا يوافق الحديث الذي رواه ابو هريرة عن النبي

ولم ادك لعروف امامذاته \* فخلوا وما وجهه فجميل (وقال ابن الرومي) وقصيف من الرجال نحيف  
 واجح الوزن عند وزن الرجال في اناس او تو احوالهم العصافير فلم تعفهم جسوم البغال (اخذه) من قول حسان بن  
 ثابت وقال له بنو الدبيان الحارثيون قد كنا ونحن نطول باجسامنا على العرب حتى قلت دهوا والتخاجوا ومشوا مشية سحبا  
 ان الرجال ذووقد وتذكير لا بأس بالقوم من طول ومن عظم \* جسم البغال واحلام العصافير فتركتنا لا نرى  
 اجسامنا شبايا والعرب ترح الطول وتثنى عليه (وقال عنتر بن شداد) بطل كان ثيابه في سرحه \* يحذى نعال السبد ليس  
 بتوام قوله ليس بتوام بر يدليس ممن زوحم في الرحم فضعف كما قال الشعبي وقد دخل على عبد الملك بن مروان فعمل ينظر اليه  
 وكان الشعبي قد ولد توام مع اخيه فكان نحيفا فقال يا امير المؤمنين اني زوحت في الرحم (وقال اعرابي) ولما التقي الصفتان  
 واختلف القنا \* نهالا واسباب المنايا نهالها تبين لي ان القماعة ذلة \* وان اعزاء الرجال طولها (وقال ابو نواس)  
 وكنا اذا ما الخائن الجذغره \* سنابرق غاد او ضجيج دعاد تردى له الفضل بن يحيى بن خالد \* بماضي الطباير زهاه طول نجاد  
 امام نجيس ارجوان كانه \* قيض محوك من قنا وجياد ومن هذا البيت اخذ ابو الطيب المتفي قوله وملمومة فردت فوجها

ولكنه بالقناخمل (ودخل) كثير على عبد العزيز بن مروان وهو عليل واهله يتخفون ان يتبسم فقال لولان سرورك لا يتم بان تسلم واسقم لدعوت الله ان يصرف ما بلك الي وليكني اسأل الله اياه الامير العاقبة لك ولي في كنفك فضحك وامر له بمال فخرج وهو يقول ونعود سيدنا وسيد غيرنا \* ليت التشكي كان بالعواد لو كان تقبل فدية لغديته \* بالمصطفى من طارفي وتلاذي (قال محمد بن سلام الجمحي) قال ابى اذا كرت مروان بن ابى حفصة شه رجو يرو الفرزدق وكثير فذهب الى تقديم كثير ووجه ليطر يعو يقول هو امدحهم للخلفاء فقلت امن جوده ومدحه للخلفاء قوله لعبد المالك بن مروان ترى ابن ابى العاصي وقد صف دونه \* ثمانون الفا قد توافت كملها يقرب عيني حية بمفازة \* اذا امكنته شدة لا يقبلها فقال هذا للخليفة ودونه ثمانون الفا وجه له يقرب عيني حية وقوله وان امير المؤمنين هو الذي \* غزا كامنات الودمي فقالها زعم ان امير المؤمنين استعطفه حتى غزا كامنات صدره وقوله لعبد العزيز بن مروان وما زالت رفاك تسيل ضغني وتخرج من مكانها ضيائي ويرزقي لك المحاوون حتى \* ٢٣١ اجابك حية تحت الحجاب زعم ان عبد العزيز تزكاه واحتال له ورقاه حتى اجابه ا كذا قد مدح الملوك فاسلمته (فصول قصار) من كان له من نفسه واعظ كان من الله عليه حافظ العبد حران قنع والمحر عبدان طمع الاماني فخذعك وعند الحماق تدعك اذا كان الطمع هلاكا كان اليأس ادرا كالمس بعد حكما من لم يكن لنفسه خصما تعز عن الشيء اذا منعت به بقاء ما يصحبتك اذا منعت به تجرع مفضل الصبر تعني ناد الضر المحكمة حفظ ما كلفت وترك ما كفت الصبر عن

صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ينزل الى سماه الدنيا في الثالث الاخير من الليل فيقول هل من سائل فاعطيه هل من داع فاستجب له هل من مستغفر فاغفر له هل من مستغيث فاعينه (ابوعوانة) عن المغيرة قال قلت لابراهيم النخعي ما تقول في الرجل يرى الضوء بالليل قال هو من الشيطان لو كان خير الارية اهل بدر \* (البكاء من خشية الله عز وجل) \* قال النبي صلى الله عليه وسلم حرم الله على النار كل عين تبكي من خشية الله وعين غضت عن محارم الله (وكان) يزيد الرقاشي قد بكي حتى سقطت اشجار عينيه (وقيل) لعالم بن عبد الله ما تخاف على عينيك من العمى من طول البكاء فقال شفاءها اريد (وقيل) ليزيد بن يزيد ما بال عينك لا تجف قال ابي ان الله اوعدني ان عصيته ان يجيبني في النار ولو اوعدني ان يجيبني في المحام لكنت حريا ان لا تجف عيني (وقال) عمر بن ذر لا يبسه مالك اذا تكلمت ابكيت الناس فاذا تكلم غيرك لم يبدهم قال يا بني ليست النائحة السكلا مثل النائحة المستأجرة (وقال) الله لنبي من انبيائه هب لي من قلبك المشروع ومن عينيك الدموع ثم ادعني استجب لك (ومن قولنا في البكاء)

مدامح قد خدعت في المخذود \* واعين مكحولة بالهجود  
ومعشر اوعدهم ربهم \* فبادروا خشية ذلك الوعيد  
فهم عكوف في محارمهم \* يكون من خوف عقاب المجيد  
قد كان ان يشب من دمهم \* ما قابلت اعينهم في السجود  
(وقال قيس بن الاصم في هذا المعنى)

صلى الاله على قوم شهدتهم \* كانوا اذا ذكروا او ذكروا شهقوا  
كانوا اذا ذكروا نار الجحيم \* وان تلا بعضهم مخوفا صعقوا

محارم الله يسر من الصبر على عذاب الله (شدور لاهل العصر في معان شتى) قطعة من كلام الامير قابوس بن وشمكير شمس المعالي في اثماء رسائله برزند الشفيق تودي نار النجاج ومن كف المفيض ينتظر فوز القداح الوسائل اقدام ذوى الحجاجات والشغافات مفاتيح الطلبات العفوع عن الجحرم من موجبات الكرم وقبول المعذرة من محاسن الشيم وبالقوادم والنحوافى قوة الجناح وبالا سنة والعوالى عمل الريح الذي يدار تغير وخذاع وملتي ساعة لوداع والناس متصرفون بين كل وود وصد ووصا ثرون خبر ابعدا اثر غاية كل متحرك الى ساكون ونهاية كل متكون ان لا يكون واخر الاحياء فناءه والجزع على الاموات عناه واذا كان ذلك كذلك فلم التهالك على الهالك حشو الدهر احزان وهموم وصفوه من غير كدر معدوم اذا سمح الدهر بالحياه فابشر بوشك الانتضاء واذا اطار فاحسبه قدر اغار الدهر طعمان حلوموم والايام ضر بان عسرو يسر وكل شئ غاية ومنتهى وانقطاع وان بلغ المدى ترك الجواب داعية الارتياب والحلمجة الى الاقتضاء كسوف في وجه الرجاء هم المنتظر للجواب ثقيل والمدى فيه وان كان قصيرا طويل النجيب اذا جرى لم يشق غباره واذا سرى لم تلحق آثاره من اين للضباب صوب الحساب وللغراب هوى العقاب وهيات ان تنسب الارض اظافة الهواء ويصير البدر كالشمس في الضياء (وقد ترجم عن شمس المعالي ابو منصور الثعالبي في كتاب الفهله) قال في اوله اما على اثر يد الله الذي هو اول كتابه

وأخره عوي سا كني دار ثوابه والصلوة على خيرته من برهته وعلى الصفة من ذريته فان خير الكلام ما شغل بخدمته من جمع الله له  
 هزة الملك الى بسطة العلم ونور الحكمة الى نفوذ الحكم وجعله عمير اعلى ملوك العصر ومدبري الارض وولادة الامر بخصائص من العدل  
 وجلال من الفضل ودقائق من الكرم المحض لا يدخل امرها تحت العادات ولا يدرك اقلها بالعبارات ومحاسن سير الايام تحرسها  
 اسنة الاقلام وتدرسها السنة الليالي والايام وهذه صفة تغني عن تشبيه الموصوف لاختصاصه بمعناها واستحقاقه اياها واستثماره  
 على جميع الملوك بها والعلم سامعها بديهية السماع انها لا مير شمس المعالي خاصة وعليه مقصورة وبه لائقة وعن غيره نافر اذ هو  
 بمعينة الآثار وشهادة الاخبار واجماع الاولياء واتفاق الاعداء كافل المجد وكافي الخلق وواحد الدهر وغرة الدنيا ومفرع الوري  
 وحسنة العالم ونكتة الفلك الدائر فبلغه الله اقصى نهاية العمر كبلغه اقصى غاية الفخر وملكه ازمة الامر كما ملكه اعنة الفضل وادام  
 حسن النظر للعباد والبلاد بادامة ايامه التي هي اعياد الدهر ومواسم الجن والامن ومطالع الخير والسعد وزاد دولته شبابا ونحو كما زاد  
 في الشرف علوا حتى تكون السعادات ٣٣٢ وقد بابه والبشائر قري سمعه والمسار غدا نفسه و يتراعى به الاقبال الى

حيث لا يبلغه امل ولا  
 يقطعه اجل ونحافى قوله  
 وهذه صفة تغني عن  
 الموصوف الى قول ابى  
 الطيب يرثى اخا سيف  
 الدولة  
 يا اخت خير اخ يا بنت  
 خيرا ب  
 كناية بهم ما عن اشرف  
 النسب  
 اجل قدرك ان تسمى  
 مؤنثة  
 ومن دعاك فقد سماك  
 للعرب  
 (وفي شمس) المعالي يقول  
 الامير ابو الفضل الميكالي  
 لا تعصين شمس العلي  
 قابوسا  
 فن عصى قابوس لاقى بوسا

من غيرهم من الشيطان يأخذهم \* عند التلاوة الا الخوف والشفق  
 صرعى من المحزن قد سجدوا بياهم \* بقية الروح في اوداجهم رمق  
 حتى تحالهم لو كنت شاهدهم \* من شدة الخوف والاشفاق قد زهقوا  
 \* (التمنى عن كثرة الضحك) \* في الحديث المرفوع كثرة الضحك تيمت القلب وتذهب بهاء المؤمن  
 (وفيه) لو علمت لبكيت كثيرا واضحكتم قليلا (وفيه) ان الله يبكره لكم العبث في الصلاة والرفث في  
 الصيام والضحك في الجنائز (ومر المحسن) يقوم يضحكون في شهر رمضان فقال يا قوم ان الله جعل  
 رمضان مضمرا مخلقه يتسابقون فيه الى رحمة فسبق اقوام ففازوا وتختلف اقوام فخابوا فالعجب  
 من الضاحك اللاهي في اليوم الذي فاز فيه السابقون وخاب فيه المتخلفون اما والله لو كشف الغطاء  
 لشغل محسنا احسانه ومسيا اساقته (ونظر) عبدالله الى رجل يضحك مستغرقا فقال له اتضحك  
 ولعل كفاك قد اخذت من القصار (وقال الشاعر)  
 وكمن قتي يمسي ويصبح امانا \* وقد نسجت كفانه وهو لا يدري  
 \* (النبى عن اتيان الملوك وخدمة السلطان) \* قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من دخل على الملوك  
 خرج وهو ساخط على الله (ارسل) ابو جعفر الى سفيان فلما دخل عليه قال ساني حاجتك ابا عبد الله  
 قال وتفضها يا امير المؤمنين قال نعم قال فان حاجتي اليك ان لا ترسل الي حتى آتيك ولا تعطيني شيا حتى  
 اسالك ثم خرج فقال ابو جعفر القينا المحب الى العلماء فاقطعوا الاما كان من سفيان الثوري فانه اعيانا  
 فرارا (وقال) عمر بن الخطاب رضي الله عنه الدخول على الاغنياء فتنة للفقراء (وقال) زياد لا صحابه  
 من اغبط الناس عيشا قالوا الامير و صحابه قال كلا ان لاعواد المنبر لهيبة ولقرع بحاجم البريد لفرعة  
 ولكن اغبط الناس عيشا رجل له دار سكنها وزوجته صالحة باوى اليها في كفاف من عيش لا يعرفنا

وله يقول بديع الزمان في قصيدة نظمها في تضاعيف رسالة موشحة ان من كنت من مناه برأى  
 \* وتعدك سيئى الاقتراح بين بشر برد غاوض جاهى \* وقبول بعيد ريش جناحى  
 س به وادرت برد النجاج فاقض اوطار التقت والمعالي \* في نظام من التمسى ونضاح  
 \* ر اللبالي يوماندى وكفاح ملك لو يشاهد على التمسى وواقار ودود الراح  
 ه وطوراني حسن ذات الوشاح ملك كلما بدت تف الاللاك عجباه وفطر ارتياح  
 طرق المجد غير طرق المزاج وهي طويله كتمتها على طريق الاختبار (رقعة لبديع الزمان الى شمس المعالي وقد وردت حضرته)  
 لم تنزل الا مال اطال الله بقاء الامير السيد شمس المعالي وادام سلطانه تعدنى هذا اليوم والايام تمطني بالسنة صروفها على اختلاف  
 صنوفها بين حلواسترتقى ومراسحتنى وشر صار الى وخير صرت اليه وانافى خلال هذه الاحوال اربيع الا فاق فأ كون طوراه شرقا  
 للشرق الاقصى وطوراه مغربا بالمغرب ولا مطمح الاحضرت الرفيعة وسدته المربعة ولا وسيلة الا المنزع الشاسع والامل الواسع وقد  
 صرت اطال الله بقاء الامير مولانا بين انياب النوايب وتجشمت هول الموارد ركبنا كيتافى المكاريه ورضعت اخلايف العوائق



ومسحت أطراف المراحل حتى حضرت المحضرة البهية أو كدت وبلغت الامنية أو زدت وللأمير السيد في الاصغاء الى الحمد والبسط  
من هنان الفضل بتكبير خادمه من المجلس بلباقه بقدمه والساط يلثمه بقمه بفضله فله الرأى العالى ان شاء الله (وله الى بعض الرؤساء  
وقد وعد بحضرة ورجلته بالغدا وأمره ان يزف اليه ما أنشأه فبعث به وكتب اليه) مرحبا بسلام الشيخ سيدي ومولاي أطال الله  
بقائه ولا كالمحرب بطلعته وقد وصلت تحيته فشكرتها ووعدهته الجبيلة بالحضرة وغدا فانتظرتهم اودعوت الله ان يطوى ساعات النهار  
ويزج الشمس في المغار ويقرب مسافة الفلك الدواد ويرفع البركة من سيره ويجهز الحركة الى دوره ويسرنى بوفا الظلام وقد نزل  
ثم لم يلبث الا ريثما رحل وقد بعثت بمطاب سعماله وطاعة والنسخة أسعقم من اجقان الغضبان والشيخ سيدي ادم الله عزه  
يركض قلمه في اصلاحها وجدنا هو في غد وقد طلع كالصبح اذ سطع والبرق اذ ألمع يا مرحبا بغدو يا اهلابه \* ان كان الامام الاحبة  
في غد (وله الى ابى الطيب سهل بن محمد بن آله ان يصليه بابى ابراهيم اسمعيل بن أحمد) لو كان لك كرم عن جناب الشيخ مولاي  
أطال الله بقائه وادام نأ ايده ونعماه عن جنابه منصرف لا نصرفت اوللا مل ٣٣٣ منصرف الى سواه لا نصرفت اوللا نبعج

باب سواه لو لمحت اوللا فضل  
خاطب غيره لزوجت  
ولكن أبى الله ان يعتد  
الاعليه المحضرة أو يتخلى  
الابنواضله الدهر ولا  
يزال كذا يتسم الحمد  
بسميته ويحبذ العلاء  
بهمته ويسعد الدين  
بنظرة والدينيا بحماله  
وغلامه انالوا سعاد الدهر  
اسانا والمخدر المرح ترجمانا  
لشيع انعامه حق الاشاعة  
لقصرت عنه يد الاستطاعة  
فليس الا ان يلبس مكارمه  
صافية سايغة وبرد  
شارعه صافية سائغة  
ويجيب الجزاء على يد  
قصور والشكر على  
لسان قصير ثم ان حاجاتي

ولا نعرفه فان عرفنا وعرفناه افسدنا آخرته وديناه (وقال الشاعر)  
ان الملوك بلاه حيثما حلوا \* فلا يكن لك في اكنافهم ظل  
ماذا تريد يقوم ان هم غضبوا \* جاروا عليك وان ارضيتهم ملوا  
فاستغن بالله عن ايمانهم ابدا \* ان الوقوف على ابوابهم ذل  
(وقال آخر) لا تصحبن ذوى السلطان في عمل \* تصبح على وجل تسمى على وجل  
كل التراب ولا تعمل لهم عملا \* فالشر اجمعه في ذلك العمل  
(وفي كتاب كليله ودمنه) صاحب السلطان مثل راكب الاسد لا يدري متى يهوج به فيقتله (ودخل)  
مالك بن دينار على رجل في السجن يزوره فنظر الى رجل جندى قد اتسكا في رجليه كبول قد قرنت بين  
ساقيه وقد أتى بسفرة كثيرة الالوان قد عامالك بن دينار الى طعامه فقال له أخشى ان أكلت من طعامك  
هذان يطرح في رجلي مثل كبولك هذه (وفي كتاب الهند) السلطان مثل النار ان باعدت عنها احتجت  
اليها وان دنوت منها أحرقتك (ابواب السخيتاني) قال طلب ابو قلابة لقضاء البصرة فهرب منها الى الشام  
فأقام حينئذ مرجع قال ابوب فقلت له لو وليت القضاء وعدت كان لك اجران قال يا ابوب اذا وقع السباح  
في البحر كم عسى ان يسمع (وقال ببيعة) قال لى ابراهيم يا ببيعة كن ذبنا ولا تكن رأسا فان الرأس يهلك  
والذنب ينجو (ومن قولنا في خدمة السلطان وصحبته)  
تجنب لباس المخزن كنت طافلا \* ولا تختتم يوما بقص زبرجد  
ولا تتغسل بالنعوالى تعظرا \* وتجنب اذبال الملاء الماء المضد  
ولا تتختر صيب النعل زاهيا \* ولا تبصدر في القراش الممهد  
وكن ثقلا في الناس اغبر شعاعنا \* تروح وتغدو في اذار وبرد

اذ لم يعرف من قلائد البحر فحرها ولم يعطل عن حلى الجود صدرها كبرمها وعز كفوها ولم اجدلها الا واحد اخضر الجلدة في بيت  
العرب او ما جد ايملا الدولى عقد الكرب وهذه حاجة انا زفها الى الشيخ الامام حس الله مهجته وأسوقها منظومة من الصدر الى  
العجز كما يساق الماء الى الارض المجرى وانا من مفتتح اليوم الى مختتمه ومن قرن النهار الى قدمه قاعد كالذكر كى أو الديك الهندى  
في هذا الادحى يربى أو لوالحلى والحمل ويحياذو والحيل والحول وما انا والنظر الى مالا يلبنى والسؤال همالا يعينى واليوم لما  
اقبضنا عذرة الصباح ملات جفونى من منظرها ووجه بلايب يصرف عين كماله عن جماله فقلت لمن حضر من هذا فاخذوا  
يحركون الرؤس استظرفا محالى ويتغافرون تعجبان سؤالى وقالوا هذا الشيخ الفاضل ابو ابراهيم اسمعيل بن احمد فقلت حس الله  
مهجته وادام غبطته فكيف الوصول الى خدمته وانى ماتى معرفته قالوا ان الشيخ الامام ادم الله نأ ايده يضرب فى مودته بالقدح  
المعلى ويؤخذ فى معرفته بالحظ الاعلى فان رأى الشيخ أطال الله بقائه ان يجعل عنايته حرف الصلة وتفضله لام المعرفة فعل (قال  
الرشيد) ليحيى بن خالد يا بنت انى ادت ان اجعل الخاتم الذى فى يد الفضل الى جعفر وقد احتشمت منه فا كفيه فكتب اليه يحيى  
قد امر امير المؤمنين اعلى الله امره ان يحول الخاتم من يمينك الى شمالك فاجاب الفضل قد سمعت ما قاله امير المؤمنين فى اخى وقد اطاعتها

على امره وما انقلبت عنى نعمة صارت اليه ولا عزبت عنى رتبة طلعت عليه فقال جعفر لله انى ما نفس نفسه وابين دلائل الفصل  
 عليه واقوى منه العقل فيه واوسع في البلاغة ذرعه وارحب بها جنبه يوجب على نفسه ما يجب له ويحمل بكرمه فوق طاقته (ذكر)  
 جعفر بن يحيى في مجلس تمامة بن اشرس فقال ما رأيت احدا من خلق الله كان اسط لسانا ولا الحن بحجته ولا اقدر على كلام ينظم  
 عسنا والفاظ عذبة ومنطق فصيح من جعفر بن يحيى كان لا يتوقف ولا يتحس ولا يصل كلامه بحشومن الكلام ولا يعيد لفظا ولا  
 معنى ولا يخرج من فن الى غيره حتى يبلغ آخر ما فيه وكان لا يري شيئا الا يحكا ولا يحكي شيئا الا كان اكثر منه ولا يمر بذهنه شي الا  
 حفظه وكان اذا شاء اصبحت الشكلى واذهل الزاهد وخشن قلب العابدات فكيف كانت معرفته قال كان من اعلم الناس بالحبر  
 الباهر والشعر النادر والمثل السائر والفصاحة التامة والاسان البسيط (قال) سهل بن هرون وذو كرى يحيى بن خالد وابنه جعفر  
 فقال لو كان الكلام متصورا وادوا يلقيه المنطق جوهر الكان كلامهما والمنتقى من الفاظهما ولقد عبرت معهما وادركت طبقة  
 المتكلمين في ايامهما وهم يرون ٣٣٤ البلاغة لم تستكمل الا فيهما ولم تكن مقصورة لاعليمهما ولا انتقادات الالهـما

وانهما للباب المكرم عتق  
 منظر وجودة مخبر  
 وسهولة لفظ وجزالة  
 منطق وتزاهة نفس وكمال  
 خصال حتى لو فاخت  
 الدنيا بقليل ايامهما  
 والمأثور من خصائصهما  
 جميع ايام من سواهما  
 من لدن آدم الى ان يتفخ  
 في الصرد ويبعث اهل  
 القبور وحاشا لنبياء الله  
 الكرام وسلف عباده  
 الصالحين لما باهت الا  
 بهما ولا عولت في الفخر  
 الاعلى ما ولقد كانا مع  
 تهذيب اخلاقهما  
 ومسول مذاقهما وسنا  
 اشراقهما وكمال خصال  
 الخير فيهما في محاسن

تري حلد كدش تحته كل ما استوى \* عليه سرير فوق صرح مرد  
 ولا تطمع العينان منك الى امرئ \* له سطوات باللسان وباليد  
 تراعت له الدنيا بمرج عيشها \* وقادت له الاطماع غير مقود  
 فامن كنهيه واهزل دينه \* ولم يرتقب في اليوم عاقبة الغد  
 فيوما تراه تحت سوط مجردا \* ويوما تراه فوق صرح مجود  
 فيرحم تارات ويحسد قارة \* فذا شر محروم وذا شر محسد  
 \* (القول في الملوكة) \* الاصمعي قال بلغني ان الحسن قال يا ابن آدم انت اسير الجوع صريع الشبع  
 ان قوما بالسوا هذه المطارف العتاق والعمائم الزقاق ووسعوا دورهم وضيقوا قبورهم واسمنوا  
 دوابهم واهزلوا دينهم يتكئ احدهم على شماله ويأكل غير ماله ثم يقول يا جارية هاتي ما ضومك  
 ويا لك وهل تهضم الا ديك (يحيى بن يحيى) قال جلس مالك يوما فطرق مليا ثم رفع رأسه فقال يا حسرة  
 على الملوكة لاهم تركوا في نعيم دنياهم وما تواقبل ان يموتوا حزنا على ما خلفوا وجزعا ممن استقبلوا (وقال  
 الحسن) وذكر عنده الملوكة اما انهم وان هملجت بهم البغال واطافت بهم الرجال وتعبقت لهم الاموال  
 ان ذل المعصية في قلوبهم ابي الله الا ان يذل من عصاه (الاصمعي) قال خطب عبد الله بن الحسن على  
 منبر البصرة فانشده على المنبر  
 اين الملوكة التي عن حظها اغفلت \* حتى سقاها بكأس الموت ساقيةها  
 \* (بلاء المؤمن في الدنيا) \* قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن كالحمامة من الزرع قيل بها الرمح مرة كذا  
 ومرة كذا والكافر كاللوزة الجرد فقضى يكون انجمافها مرة ومعنى هذا الحديث تردد الرزاق على المؤمن  
 وتجافيا عن الكافر ليزداد اثما (وقال) وهب بن منبه قرأت في بعض الكتب اني لاذود عبادي

المأمون كالنقطة في البحر والمخردلة في القفر \* ووقع جعفر بن يحيى لرجل اعتذر عنده  
 من ذنب قد قدمت طاعتك وظهرت نصيحتك ولا تغلب سيئة حسنة ووقع وقد قرأ كتابا فاستحسن خطه الخط خيط الحكمة ينظم  
 فيه منثورها ويفضل فيه شذورها \* واختصم رجلا ن يحضره فقال لاحدهما انت خلى وهذا شبي في كلامك يحجرى على برد  
 العافية وجوابه يحجرى على حرا المصيبة (ودخل) مروان بن ابي حفصه على جعفر بن يحيى فانشده ابرهاتر جوا مجياد محاقه \*  
 ابو الفضل سباق الاصاميم جعفر وزير اذ اناب الخلافة حدث \* اشار بجماعته الخلافة تصدر فقال جعفر انشدني مرتبتك  
 في معن بن زائدة فانشده اقبابا لجمامة اونسينا \* مقام ما نريد به زوالا وقلنا اين نذهب بعد معن \* وقد ذهب النوال فلا  
 نوالا وكان الناس كلهم لمعن \* الى ان زار حفرته عيالا حتى فرغ من القصيد و جعفر يرسل دموعه على خديه فقال  
 هل انابك على هذه المرثية احد من اهل بيته وولده قال لا قال فلو كان معن حيا ثم سمعها منك كم كان يشيدك عليهم اقال ابرهامة  
 دينار قال فاننا كنا نظن انه لا يرضى لك بذلك وقد امرنا لك عن معن رحمه الله بالاضعف مما ظننته وزدناك مثل ذلك فاقبض من  
 الخنازير الفواستما فدينار قيل ان يخرج فقال مروان يذكر جعفر او ما سمع به عن معن  
 نفيحت مكافيا عن جود معن \*

المخلصين

انسانا محمودا به سبحانه **فعلت العظيمة يا ابن يحيى** \* لنادبه ولم يرد المظالا **فكافأ عن صدق من جواد** \* بأجود راحة  
 بذلت نوالا **بني لك خالد و ابوك يحيى** \* بناء في المسكارم ان ينالا **كان البرمكي لكل مال** \* تجوده يدها يقادمالا  
 (أخذ هذا من قول زهير) **تراه اذا ماجته متمللا** \* كانت تعطيه الذي انت سائله **وهذا البيت لزهير من قصيدة يقول فيها**  
**وذى نعمة تممتم اوشكرتها** \* **وخصم بكاد يغلب الحق باطله** **دفعتم بعروفي من الحق صائب** \* **اذا ما اضل القائلين معاضله**  
**وذى خطل في القول يحسب انه** \* **مصيب فما يلجم به فهو قائله** **عبات له حملوا و كرمت غيره** \* **واعرضت عنه وهو باد**  
**مقاتله** **وابيض فياض يدها غمامة** \* **على معتقيه ما تغب نوافله** **غدوت عليه فدوة فرايته** \* **تعود الديه بالصرم**  
**عواذله** **يفدنه طورا و طور ايلمنه** \* **واعبا فما يدري من اين مخافله** **فأعرضن عنه من كرم مدرا** \* **جوح عن الامر**  
**الذي هو فاعله** **اننى ثقة لا يذهب الحجر ماله** \* **ولكنه قد يذهب المال نائله** (قال) **ابو الفرج قدامة بن جعفر في معنى ابيات**  
**زهير الاولى لما كانت فضائل الناس من حيث هم ناس لان طريق ما هم** **مشترون فيه مع سائر الحيوان على**

ما عليه اهل الالباب من  
 الاتفاق في ذلك انما هو  
 العقل والعفة والعدل  
 والشجاعة كان الغاصد  
 يلدح بهذه الاربعة مصيبا  
 ويمسواها مخظئا وقد قال  
 زهير

**اننى ثقة لا يتلف الحجر ماله**  
**ولكنه قد يهلك المال نائله**  
**فوصفه بالعفة ثقلة امعانه**  
**في اللذات وانه لا ينقذ**  
**في ماله وبالسفاه لا هلاك**  
**ماله في النوال وانخرافه**  
**عن غير ذلك من اللذات**  
**وذلك هو العدل ثم قال**  
**تراه اذا ماجته متمللا**  
**كانت تعطيه الذي انت**  
**سائله**

المخلصين عن نعيم الدنيا كما يذود الراعي الشقيق ابله عن مواد الهلكة (وقال الفضيل بن عياض) **الا**  
**ترون كيف يزوي الله الدنيا عن من يحب من خلقه ويرها عليه مرة بالجوع ومرة بالعري ومرة بالحاجة كما**  
**تصنع الام الشفيرة بولدها تغطه بالصرم مرة ومرة بالحض وانما يريد بذلك ما هو خير له** \* **كتمان**  
**البلاء اذا نزل** \* **قال النبي صلى الله عليه وسلم من ابتلى ببلاء فلكمه ثلاثة ايام صبر واحتسابا كان له**  
**اجر شهيد** (وسمع) **الفضيل بن عياض** **رجلا يشكو بلاءه فزال به فقال يا هذا تشكون من برحمتك الى من لا**  
**يرحمتك** (وقال) **من شكك مصيبة نزلت به فكاشكها شكاربه** (وقال دويد بن الصمة) **يرثي اخاه**  
**عبد الله بن الصمة**

**قليل التشكي للصائب ذا كرا** \* **من اليوم أعقاب الاحاديث في غد**  
**(وقال تابط شرا)** **قليل التشكي للمصيبة** \* **كثير النوى شتى الهوى والمسالك**  
**(الشيواني)** **قال اخبرني صديق لي قال سمعني شرح وانا اشتكي بعض ما غمني الى صديق فأخذ يدي وقال**  
**يا ابن انى ياك والشكوى الى غير الله فانه لا يخلو من تشكو اليه ان يكون صديقا وعدوا فأما الصديق**  
**فحزنه ولا ينفعك واما العدو فيشمت بك انظر الى عيني هذه وأشار الى احدى عينيه فوالله ما بصرت**  
**بها شيئا ولا صدقة منذ خمس عشرة سنة وما اخبرت بها احدا الى هذه الغاية أما سمعت قول العبد**  
**الصالح انما اشكوى بي و حزني الى الله فاجعله مشكاك ومحزنك عند كل نائبة تنوبك فانه اكرم مسؤول**  
**واقرب مدعو اليه** (كتب عقيل) **الى اخيه على بن ابي طالب رضوان الله عليهما يسأله عن حاله**  
**فكتب اليه** **فان تسألني كيف انت فاني** \* **جليد على ريب الزمان صليب**  
**عز يز على ان ترى بي كآبه** \* **فيقرح واس اوساء حبيب**  
**(وكان) ابن شبرمة اذا نزلت به نازلة قال سبحانه ثم تنقشع (وكان) يقال اربح من كنوز الجنة**

بأنه يهش ولا يلحقه مضض ولا تكثره لفته ثم قال **فن مثل حصن في الحرب ومثله** \* **لانكار ضم اول امر يجاوله** **فأني في**  
**هذا البيت بالوصف من جهة الشجاعة والعقل فاستوفى ضرب المدح الاربعة التي هي فضائل الانسان على الحقيقة و زاد الوفاء وان**  
**كان داخلا في الاربعة فكثير من الناس لا يعلم وجه دخوله فيها حيث قال اخى ثقة فوصفه بالوفاء والوفاء داخل في هذه الفضائل التي**  
**قدمناها وقد يتقن الشعراء فيعدون انواع الفضائل الاربعة واتسامها وكل ذلك داخل في جهات مثل ان يذكر واثقبة المعرفة**  
**والحياء والبيان والسياسة والصدع بالحجة والعلم والحلم عن سفاهة الجهلة وغير ذلك مما يجري هذا الجرى وهو من اقسام العقل**  
**وكذا كرههم القناعة وقلة الشره وطهارة الأزار وغير ذلك ايضا من اقسام العفة وكذا كرههم المحيطة والاحذبالثار والدفاع والنكابة**  
**والمهابة وقتل الاقارب والسير في المهامه والغفار وما يشا كل ذلك وهو من اقسام الشجاعة وكذا كرههم السخاحة والتعابن والانتظام**  
**والتبرع بالنائل واجابة السائل وقرى الاضياف وما جانس هذه الاشياء وهو من اقسام العدل فاما تركيب بعضها على بعض فتحدث**  
**منها ستة اقسام يحدث من تركيب العقل مع الشجاعة الصبر على الملمات ونوازل الخطوب والوفاء بالمال وطرد عن تركيب العقل مع**  
**الصخاء انجاز الوعد وما شبه ذلك وعن تركيب العقل والعفة التزهر والرغبة عن المسئلة والاقتضاد على ادنى معيشة وما شبه ذلك وعن**

تركيب الشجاعة مع الشجاعة والاتلاف والاحلاف وما اشبه ذلك ونحن نتركيب الشجاعة مع العفة انما كان الفواحش والغفيرة على المحرم  
ومن الشجاعة مع العفة الاسعاف بالقوت والاثارة على النفس وما شا كل ذلك وكل واحدة من هذه الفضائل الاربع وسط بين طرفين  
مذمومين وقد قال ابو جعفر محمد بن منذر لما سمع الرشيد مع البرامكة اتانا بنوا الاملاك من آل برمك \* فباطب اخبار ويا حسن  
منظر اهم رحلة في كل عام الى العدى \* واحى الى البيت العتيق المطهر فتظلم بغداد ويحولوا الدجا \* بمكة ما حجو ثلاثة  
اقر اذا نزلوا بطعامه اشرفت \* بجي وبالفضل بن يحيى وجعفر فاخلفت الجودا كفهم \* واقدمهم الاعداد  
منبر اذا راض يحيى الامر ذات صعابه \* وحسبك من راع له ومذير ترى الناس اجلالا له وكأثمهم \* غرائب ما تحت  
بازم صر (قطعة من شعر الاميرابي الفضل الميكالي) في طرف آخذ بطرف من التجنيس مستطرف في ضروب من الغزل قال  
أقدر اعني بدر الدجا بصدوده \* ووكل اجفاني برهي كواكبه فياجعي مهلا عساه يعود لي \* ويا كبدى صبرا على ما كواكبه  
وقال مواعيد في الفضل احلام نائم ٣٣٦ \* اشبهها بالفقرا وبرا به فن لي بوجه لو تخير في الدجا \* اخوسفر

في ليل غيم سرا به

وقال

صل محبا اعياء وصف هواه  
فضناه ينوب عن ترجمانه  
كلا واقه سواك تصدت  
مقلته بدمعه ترجمانه

وقال

يا ذا الذي ارسل من طرفه  
على سيفنا قد في لوفرا  
شفاء نفسي منك تخميشة  
تغرس في خدك نيلوفرا

وقال

يا مبتلى بضناير جودته  
من مالك يشقيه من اوصابه  
اوصالك سحر جفونه  
يتشهد

وقال

وتبلد فقبلت ما اوصابه  
اصبر على مضض الهوى فلربما \* تحلو مرارة صبره اوصابه (وقال) كتبت اليه استهدى وصالا \* (وقد)

وقال

فعلاني بوعدي الجواب  
وقربه \* فاصبر على حكم الرقيب وداره ان الرقيب اذا صبرت لحكمه \* بوالك في مثنوى الحبيب وداره (وقال) شكوت اليه  
ما الا في فقال لي \* رويدا في حكم الهوى أنت موثلي فلو كان حقا ما دعيت من الهوى \* لقل بما تلقي اذا ان تموت لي  
(وقال) نوى لي بعدا كثار السؤال \* حبيب ان يسامح بالنوال فلما دمت ان تجاز الوعدى \* عليه ابي الوفاء بانوى لي  
وكان القرب منه شفاء نفسي \* فقد قصت النوائب بالنوى لي (وقال) سقيا لدهر مضى والوصل يجمعنا \* ونحن نحكي عناقا  
شكل تنوين فصرت اذ هلقت كفي حباثلكم \* فسهم هجرتك ترمي ثم تنوين (وقال) صدف الحبيب بوصله \*  
فجفرا قادي اذ صدف ونثرت اثار وادمع \* اضحى لها جفني صدف (وقال) يا من يقول الشعر غير مهذب \* ويسومني  
التعذيب في تهذي به لو ان كل الناس فيك مساعدى \* لعجزت عن تهذيب ما تهذي به (وقال) اراد ان يخفي هواه وقد \*  
ثم بما يخفي اساريره وكيف يخفي داهه مدنف \* قد ذاب من فرط الاسى ديره (وقال) ومهقهف تهفوبله \* يا الموه

وقال

منه شمائل  
فالردي دعص هائل \* والتدغصن مائل  
والعرف شر حدائق \* تمت بهن شمائل

وقال

والطرف سيف ماله \* الاعداد شمائل

وقال

والطرف سيف ماله \* الاعداد شمائل

كتمان المصيبة وكتمان الصدقة وكتمان الفاقة وكتمان الوجع \* (والقناعة) \* قال النبي  
صلى الله عليه وسلم من اصبح وامسى آمناني سر به معاني في بدنه عنده قوت يومه كان كمن حيزت له الدنيا  
بمخافها السرب المسالك يقال فلان واسع السرب يعني الملك والمذهب (وقال) قيس بن عاصم يابني  
عليك يحفظ المال فانه منبهة الكريم ويستغني به عن اللثيم واياكم والمسئلة فانها آخر كسب الرجل  
(وقال) سعد بن ابي وقاص لابنه يابني اذا طلبت الغنى فاطلبه بالقناعة فانها مال لا ينفد وياك والطمع  
فانه فقر حاضر وعليتك بالياس فانك لم تياس من شيء قط الا اغناك الله عنه (وقالوا) الغنى من استغنى  
بالله والفقير من افتقر الى الناس (وقالوا) لاغنى الاغنى النفس (وقيل) لا في حازم ما مالك قال  
مالان الغنى بما في يدي عن الناس والياس مما في ايدي الناس (وقيل لا آخر) ما مالك فقال التجميل  
في الظاهر والتصدق بالمطن (وقال آخر)

لا بد من ليس منه بد \* اليأس حرو الرعاء عبد \* وليس يقني الكد الا الحمد  
(وقالوا) ثمرة القناعة الراحة وثمره المحرص التعب (وقال البحتري)

اذا ما كان عندي قوت يوم \* طرحت الهم عنى يا سعيد  
ولم تخطرهم وم غددي مالي \* لان غمداله رزق جديد  
(وقال عروة بن اذينة)

لقد علمت وخير القول اصدقه \* بان رزقي وان لم يأت يا نبني  
اسعى اليه فيعنيني تطلبه \* ولو قنعت اتاني لا يعنيني

اصبر على مضض الهوى فلربما \* تحلو مرارة صبره اوصابه (وقال) كتبت اليه استهدى وصالا \* (وقد)

فعلاني بوعدي الجواب  
وقربه \* فاصبر على حكم الرقيب وداره ان الرقيب اذا صبرت لحكمه \* بوالك في مثنوى الحبيب وداره (وقال) شكوت اليه  
ما الا في فقال لي \* رويدا في حكم الهوى أنت موثلي فلو كان حقا ما دعيت من الهوى \* لقل بما تلقي اذا ان تموت لي  
(وقال) نوى لي بعدا كثار السؤال \* حبيب ان يسامح بالنوال فلما دمت ان تجاز الوعدى \* عليه ابي الوفاء بانوى لي  
وكان القرب منه شفاء نفسي \* فقد قصت النوائب بالنوى لي (وقال) سقيا لدهر مضى والوصل يجمعنا \* ونحن نحكي عناقا  
شكل تنوين فصرت اذ هلقت كفي حباثلكم \* فسهم هجرتك ترمي ثم تنوين (وقال) صدف الحبيب بوصله \*  
فجفرا قادي اذ صدف ونثرت اثار وادمع \* اضحى لها جفني صدف (وقال) يا من يقول الشعر غير مهذب \* ويسومني  
التعذيب في تهذي به لو ان كل الناس فيك مساعدى \* لعجزت عن تهذيب ما تهذي به (وقال) اراد ان يخفي هواه وقد \*  
ثم بما يخفي اساريره وكيف يخفي داهه مدنف \* قد ذاب من فرط الاسى ديره (وقال) ومهقهف تهفوبله \* يا الموه

منه شمائل  
فالردي دعص هائل \* والتدغصن مائل  
والعرف شر حدائق \* تمت بهن شمائل

والطرف سيف ماله \* الاعداد شمائل

والطرف سيف ماله \* الاعداد شمائل

(ولابي الفتح البستي في هذا المذهب) ان لي في الهوى لسانا كسوما \* وحنانا يحنى حرق جواه  
 ستره يغشى الذي ستره (ولابي الفتح البستي في مذهب هذا البيت الاخير) ناظره فيما جنى ناظره \* اودعاني  
 اوتى بما اودعاني (وله) خذ العفو و امره عرف كما \* امرت واعرض عن الجاهلين  
 فمن استحسن من ذوى الجاهلين (وله) الى حننى سسى قدى \* اوى قدى اراق دى  
 وليس بنا فى ندى (وله) ان هز اقلامه يوما ليعملها \* انساك كل كى هز طامله  
 اقرب ارق كتاب الانام له (وقال من استدعاه الى موذته) فديتك قل الصديق الصدوق \* وقل الخليل الحننى الوفى  
 ولي راض فيك اما وفتيت \* فهل راضب انت فى ان تنى وللامير ابى الفضل اهلا بطى حواه قصر \* كجنته قد حوت نعما  
 طرقته لاهاب سوا \* اباحنى حبه المحرميا فجاد من فيه لى براح \* تننى حرقابه قديما  
 لابل حرميا اباح ريميا (وله) من لى بشعل المنى والانس اجمعه \* ٣٢٧ بشادن حل فيه المحسن اجمعه

مازل يعرض عن وصلى  
 واخذعه  
 فلا ن قد لان بعد الصد  
 اخذعه  
 وقال  
 باي غزال نام عن وصي  
 به  
 ومراق دى للنوى  
 وصيبه  
 باليته برئى على ولهى به  
 لغرام قد لى فى الهوى  
 ولهيه

(وفد) عروة بن اذينة على عبد الملك بن مروان فى رجال من اهل المدينة فقال له عبد الملك است القائل  
 يا عروة \* اسع الىه فيعنينى تطلبه \* فما اراك الا قد سعت له فخرج عنه عروته وشخص من فوره  
 ذلك الى المدينة فافتقه عبد الملك فقيل له توجه الى المدينة فبعث اليه بالف دينار فلما اتاه الرسول قال  
 قل ل امير المؤمنين الامر على ما قلت قد سعت له فعنانى تطلبه وقد عدت عنه فأتانى لا يعنينى (وقال النبي)  
 صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نقت فى روى ان نفسا لم تموت حتى تستوى فى رزقها فاتموا الله  
 واجلو فى الطلب (وقال تعالى) فيما حكى عن لقمان الحكيم يا بني انما انك متقال حبة من خردل  
 فتسكن فى صخرة او فى السموات او فى الارض بات بها الله ان الله لطيف خبير (وقال) الحسن ابن آدم  
 است بسابق اجلك ولا يباغ املاك ولا مغلوب على رزقك ولا يمزق ما ليس لك فعلام تتقل نفسك  
 (وقال ابن عدي) قد اخذت هذا المعنى فنظمته فى شعري فقلت  
 است بقاض املى \* ولا بعد اجسلى ولا يبع مغلوب على الرزق الذى قد رلى  
 ولا يعطى رزق غيبرى بالشقا والعمل فليت شعري ما الذى \* ادخلنى فى شغلى  
 (وقال آخر) سيكون الذى قضى \* غضب المرء ام رضى

(وقال محمود الوراق)  
 اما عجب ان يكفل الناس بعضهم \* ببعض فيرضى بالكفيل المطالب  
 وقد كفل الله الملى بنفسه \* فلم يرض والانسان فيه عجائب  
 عليهم بان الله موف بوعده \* وفى قلبه شك على الغلب دائب  
 انى الجهل الا ان يصير بعلمه \* فلم يغن عنه علمه والتجارب  
 (وله ايضا) اتطلب رزق الله من عند غيره \* وتصبح من خوف العواقب آمنة

وله فى هذا الباب من غير  
 هذا النمط يصف غلاما  
 مخجورا محس ووجهه  
 هبه تعير حائلا عن هذه  
 ورمى فوادى بالصدود  
 فازعجا  
 ما بال نرجسه تحول وردة

(٤٣ - عقد - ل) \* والورد فى خديه عاد بنفسها وله فى هذا المعنى  
 بقرص بعارضة اثرا فاصبح نرجسه وردة \* ووردة خديه نيلو فترا  
 بعارض \* ثم العذار بمواقية فلاحا فكانما اهدى لعارض خده \* شعري ظلاما واستعاض صباها (وقال فى)  
 غلام اقتصد) ومهفهف قمرى الجيا \* لبخده روضا مرعا فصد الطيب ذراعه \* فجرى له دى ذريعا  
 وامسنى وقع الحديد بعرقه الماوجيعا فاريت من عبرتى \* ما سال من دمه نجيعا (فقر فى ذكر العلم والعلماء)  
 العلماء وورثة الانبياء العلماء اعلام الاسلام العلماء فى الارض كالبحور فى السماء (ابن المعتز) العلماء غراباء لكثرة الجهال وله العلم  
 جمال لا يخفى ونسب لا يخفى وله زلة العالم كان كسار سفينة تفرق ويعرق معها خلق كثير غيره اذا زل العالم زل برزته عالم غيره الملوك  
 حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك من لم يحتمل ذل التعلم ساعة بقى فى ذل الجهل ابد اما صين العلم يمثل بذله لاهله من كتم  
 علما فكانه جاهله العلم يمنع اهله \* ان يمنعوه اهله ابوالفتح كشاجم لا تمنع العلم امرا \* والعلم يمنع جانبه  
 اما الغنى فليس يفسدهم لطفه وغرابته وتكون حاضرة القوا \* تدعنده كالغائبه واخواله حفاقة مستحق ان ينال مطالبه

فصحة اعظيتمه \* من فضل علمك واجبه ومن رقى وجهه عند السؤال رقى علمه عند الرجل علمه بل العمل كمنهجرة بلا شرف كما لا يثبت المطر الكثير المحرر كذلك لا ينفع البليد كثرة التعلم من ترفع بعلمه ووضعه الله بعمله المجاهر صغير وان كان كبير والعالم كبير وان كان صغيرا من اكثر مذاكرة العلماء لم ينس ما علم واستفاد ما لم يعلم (ابن المبرق) المتواضع في طلاب العلم اكثرهم علما كما ان المسكين المتخفف من اكثر البقاع ماء اذا علمت فلا تذكر من دونك من الجهال واذا كرم من فوقك من العلماء النار لا ينقصها ما اخذ منها ولو كان ينقصها ان لا تجد خطبا كذلك العلم لا يقنيه الاقتباس منه وقد الحما لمن له سبب عدمه مات خزنة الاموال وهم احياء وعاش خزان العلم وهم اموات مثل علم لا ينفع كمن لا ينفق منه ازهد الناس في عالم جيرانه (وقيل للصلوات بن عطاء) وكان مقدما عند البرامكة كيف غلبت عليهم وعندهم من هو اذنب منك قال ليس لاقر باه نظر افة الغر باه وكنتم امرأ بعيدا الدان في المزارد غريب الاسم قليل الجرم كثير الاتوا شعيبا بالاملاء فرغبهم في رغبتهم وعزمهم وزهدني فيهم رغبتهم في علم لا يعبر معك الا وادي لا يعمر بك النادى لوسكت من لا يعلم اسقط الاختلاف اذا ازدحم

وترضى بصرف وان كان مشركا \* ضعيفا ولا ترضى بربك ضامنا  
 (وقال ايضا) غنى النفس يغنيها اذا كنت قانعا \* وليس بمغنيك الكثير من المحرص  
 وان اعتقاد الهم للخير طامعا \* وقلة هم المرء يدعو الى النقص  
 (وله ايضا) من كان ذاملا كثير ولم \* يقنع فذاك الموسر المعسر  
 وكل من كان قنوعا وان \* كان مقلا فهو المكثر  
 الفقير في النفس وفيها الغنى \* وفي غنى النفس الغنى الاكبر  
 (وقال بكر بن حماد) تبارك من ساس الامور بعلمه \* وذل له اهل السموات والارض  
 ومن قسم الارض بين عباده \* وفضل بعض الناس فيها على بعض  
 فمن ظن ان المحرص فيها زبده \* فقوله يزداد في الطول والعرض  
 (وقال ابن ابي حازم) ومنظر الموت في كل ساعة \* يشيدو يبنى دابسا ويحصن  
 له حين تبسوه حقيقة موقن \* وافعله افعال من ليس بوقن  
 عيان كانسكارا وكالجهل علمه \* يشك به في كل ما يتيقن  
 (وقال ايضا) اضرع الى الله لا تضرع الى الناس \* واقنع بياس فان العز في الياس  
 واستغن عن كل ذي قربى وذو رحم \* ان الغنى من استغنى عن الناس  
 (وله ايضا) فلا تهرصن فان الامور \* بكف الاله مقاديرها  
 فليس با تيبك منهيها \* ولا قاصر عنك ما مورها  
 (وله ايضا) كم الى كم انت للحجر \* ص وللآمال عبد  
 ليس يجدى المحرص والسعي اذا لم يك جد \* ما لما قد قدر الله من الامر قد

شي ينطق (استعارات)  
 فقهية تليق بهذا المكان  
 فدخل ابوتام الطائي  
 على احمد بن ابي دواد في  
 مجلس حكمه وانشد  
 ابياتا يستمطرنائله وينشر  
 فضائله فقال سيانك  
 فوابها يا ابوتام ثم استغل  
 بتوقيعات في يده فاحفظ  
 ذلك ابوتام فقال احضر  
 ايدك الله فانك غائب  
 واجتمع فانك مفترق ثم  
 انشده  
 ان حراما قبول مدحتنا \*  
 وترك ما ترجى من الصدق  
 كما الدنانير والدراهم في الص  
 عرف حرام الا يد ابيد  
 فامر بتوفير حباته وتجميل  
 عطائه (ولما) ولي طاهر

ابن عبد الله بن طاهر خراسان دخل الشعر ايهنونه وفيهم تمام بن ابي تمام فانشده  
 هناك رب الناس هنا \* مامن جزيل الملك اعطا \* فرت بما اعطيت يا ذا الجبى \* والبأس والانعاس عينا كما  
 اشرفت الارض بمائلته \* واورق العود يجودوا \* فاستضعف الجماعة شعره وقالوا يا بعد ما ينعو بين ابيه فقال طاهر  
 لبعض الشعراء اجبه فقال \* حياك رب الناس حيا كما \* ان الذي املت اخطا كما \* فقلت قول اقبسه ما زانه \*  
 ولوراي مدحالا سا \* فهالك ان شئت بهامدحة \* مثل الذي اعطيت اعطا كما \* فقال تمام اعز الله الاميران  
 الشعر بالشعر وبافاجعل بيتما صنجا من الدراهم حتى يحل لي وللك فضحك وقال الا يكن معه شعر ابيه فعه ظرف ابيه اعطوه ثلاثة  
 آلاف درهم فقال عبد الله بن اسحق لولم يعط الا تقول ابيه في الامير ابي العباس رحمه الله يريد عبد الله بن طاهر يقول  
 في قومس صحبي وقد اخذت \* منا الصرى وخط المهريه القعود \* اعطاه الشمس تبني ان تؤم بنا \* فقلت كلا ولكن مطلع الجود  
 فقال ويعطى بهذا ثلاثة آلاف وكان سبب ولاية طاهر خراسان بعد ابيه ما حدث به ابو العيينة قال كنا عند احمد بن ابي دواد فجاهد الخبر ان  
 الكتيب وردت على الواثق من خراسان بوفاة عبد الله بن طاهر وان الواثق يعزى عنه وانه قد ولي مكانه خراسان اسحق بن ابراهيم

وكان عدو وال لا تخراطة في سلك ابن الزيات فليس ثيابه ومضى وقال لا تبرحوا حتى أعود اليكم فلبث قليلا ثم عاد اليها فحدثنا انه دخل على الواثق فعزاه عن عبد الله وجلس قال فقال لي الواثق قد ولينا اسحق خراسان فما عندك قلت وفق الله أمير المؤمنين ولا نذمه قال قل ما عندك في هذا قلت امر قد مضى فما عسيت ان أقول فيه قال اتفعلن فقلت يا أمير المؤمنين خراسان منذ ثلاثين سنة في يد طاهر وابنه وكل من بها اصنافهم وقد خلف عبد الله عشرة بنين اكثرهم رجال وجميع جيش خراسان لهم عبد او موال او صنائعه وسيقولون اما كان فينا مصطنع وكان يجب ان يحجر بنا أمير المؤمنين فان وفينا بما كان ينبغي به ابونا وجدنا وال الاستبدل منا بعد عزوفينا ويقدم خراسان اسحق وهو رجل غريب فينا فسههؤلا ويغصب أهلها لهم فيقتض ما ابرم ويفسد ما صلح قال قد صدقت يا ابا عبد الله وال رأي ما قلت اكتبوا بعهد طاهر بن عبد الله على خراسان فكتب كذب طاهر وحرقت كتب اسحق فخر جت الزنج تطير بهائم لقيني اسحق داخل فقلت يا ابا الحسن لا عدمت عداوة رجل ازال عنك ولاية خراسان بكامة ومدح ابن الرومي ابا العباس بن ثوبة فعارضه أخوه ابو الحسن بقصيدة يمدح خطا بها فقال ابن الرومي ٣٣٩ أليس القوافي بنات القتي \* اذا صوره المحق

لم يخس

فلا يقبلن ا ما دمج  
حرام نكاح بنات الاخ  
ولما انشدا بوقام قصيدته  
في المعتصم  
السيف اصدق انباء  
من اليك  
قال له بعد جلولت عروسك  
بانامه فاحسنت جلاها  
قال يا أمير المؤمنين والله  
لو كانت من المحور العين  
لسكان حسن اصغائك  
اليها من أوفى مهورها  
(وقال الامير) ابوالفضل  
الميكالي  
اقول لشادن في المحسن  
اصحى  
يصيد بلهظه قلب الكمي  
ملكك المحسن اجمع في قوام

قد جرى بالشر نخس \* وجرى بالخير سعد وجرى الناس على جر \* يهم قبل وبعد  
امنوا الدهر وما للدهر والايام عهد غالمهم فاصطلم الجوع وافنى ما عدوا  
انها الدنيا فلا تحمفل بها جزر ومد  
(وقال الاضبط بن قريش) ارض من الدهر ما تآك به \* من برض يوما بعيشه نفعه  
قد يجمع المال غير آكله \* ويأكل المال غير من جمعه  
(وقال مسلم بن الوليد) ان يبطن الامر املت اوبته \* اذا اعانك فيه رفيق مثد  
والدهر اخذ ما اعطى مكروما \* اصفي ومغسدا ما هوى له بيد  
فلا يغرنك من دهر عطية \* فليس يترك ما اعطى على احد  
(وقال كثوم العتاني) بلوم على ترك الغني باهلية \* لوى الدهر عنها طوافي وتالدي  
وان حو لها النسوان يرفان في الكسا \* مقلدة اجيادها بالقلائد  
يسرك اني نلت ما نال جمعفر \* وما نال يحيى في الحياة ابن خالد  
وان أمير المؤمنين اعرضني \* معضهما بالمرهفات الحمد  
ذر بني فنجني منيتي مطمئنة \* ولم تجسر هول تلك الموارد  
فالذي يسع والى الرتب العلى \* سيرى بالوان الفرى والمكاييد  
وجدت لذا ذات الحياة مشوبة \* بمستودعات في بطون الاساود  
حتى متى انا في حل وتو حال \* وطول شغل بادبار واقبال  
ونازح الدار ما انفك مغتربا \* عن الاحبة ما يدرون ما حالى  
بمشرق الارض طور اثم مغربها \* لا يخاطر الموت من حرص على بالي (وقال)

\* فاذر كاة منظر ك البهى وذلك ان تجود لستهم \* بريق من مقبلك الشهى فقال ابو حنيفة لي امام \* فعندى  
لاز كاة على الصبي ودر بما انشد هذه الايات هل قافية اخرى فقال اقول لشادن في المحسن فرد \* يصيد بلهظه قلب  
المجيد ملكك المحسن اجمع في قوام \* فلا تمنع وجوبها عن وجود وذلك ان تجود لستهم \* برشف رضابتك العذب البرود  
فقال ابو حنيفة لي امام \* فعندى لاز كاة على الوليد (وقال) بنفسى غزال صاد للمحسن قبله \* يحج من البيت  
العتيق ويقصد دطاني الهوى فيه فلبيت طامعا \* واحمرت بالاخلاص والسعي يشهد فطري بالتسديد والدمع قادن  
وقلبى عليه بالصباية مقرد (وقال ابو الفتح كشاجم) فديت زائرة في العيسد واصله \* والهجر في غفلة من ذلك الخبر  
فلم يزل خد هار كناطوف به \* والحال في خد هار يغني عن الحجر (ويضاف الى هذا النظم قطعة من رسالة طويلة كتبها  
بيدع الزمان الى ابى نصر بن المرقبان) كتابي اطال الله بقاء الشيخ وانا سالم والمجد لله رب العالمين كيف تغلب الشيخ في درع العافية  
واحواله بتلك الناحية فاني ببعد منغص شرعة العيش مقصوص اجنحة الانس ورد كتابه المشتمل من خبر سلامته على ما ارغب الى  
الله في ادامته وسكنت اليه بعد انزاعى لتأخره وقد كان رسم ان اعرفه بسبب خروجه من حجان وو قوهي بخراسان وسبب غضب

السلطان وقد كانت القصة اى ماوردت من ذلك السلطان حضرته التي هي كعبة المحتاج لا كعبة الحجاج ومستقر الكرم لامشعر الحرم  
 وقبلة الصلات لا قبلة الصلاة وبنى الضيف لاني الخيف ووجدت بها اندماء من بنات العالم اجتمعوا قبضة كلب على تلقيق خطاب  
 اذ عني عن ذلك الفناء واشرف في على الفناء ولولا ما تدارك الله بحمبل صنعه وحسن دفعه ولا اعلم كيف احتموا ولا ما الذي قالوا  
 وبالجملة ان غير وادى السلطان فاشاره على اخواني عفا رقة المكان وبقيت لا اعلم ايمنه اضرب ام شامه ونجد القصد ام تهامه  
 ولو كنت في سلى ابا وشعابها \* لكان الحجاج على دليل وقد علم الشيخ ان ذلك السلطان سمع اذ اتعير لم يرج صحوه وماء  
 اذا تغير لم يشرب صفوه وملك ذا سخط لم ينتظر عفو وليس بين رضاه والسخط عرجه كما ليس بين غضبه والسيف فرجه وليس من  
 وراه سخطه مجاز كما ليس بين الحياة والموت معه ففهموس سيد من يغضبه الجرم الخفي ولا يرضيه العذر الجلي وتكفيه الجمالية وهي  
 ارجاف ثم لا تشفيه العقوبة وهي ابحاف حتى انه ليرى الذنب وهو اصفق من ظل الرمح ويعمى عن العذر وهو ابر من هو ود الصبح  
 وهو ذواذنين يسمح بهذه القول ٣٤٠ وهو بهتان ويحجب عن هذه العذرة وله برهان وذو يدين يسط احداهما الى

السفك والسفم ويقبض  
 الاخرى عن العفو والصفح  
 وذو عينين يفتح احداهما  
 الى الجرم ويعمض  
 الاخرى عن الحلم فزحه  
 بين القند والقطع وجده  
 بين السيف والقطع  
 ومراه بين الظهور  
 والكمون وامره بين  
 الكاف والنون ثم لا يعرف  
 من العقاب غير ضرب  
 الرقاب ولا يهتدى من  
 التأنيب الا الى ازالة الهم  
 ولا يعلم من التأديب غير  
 اراقه الدم ولا يحتمل  
 الهنسة على حجم الذرة  
 ووقه الشعرة ولا يحلم عن  
 الهفوة كوزن الهبة ولا  
 يغضي عن السقطة كجرم

ولو قنعت انا في الرزق في دعة \* ان القنوع الغني لا كثرة المال  
 (وقال) عبد الله بن عباس القناعة مال لا يفتادله وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه الرزق رزقان  
 فرزق تطلبه ورزق يطالبك فان لم تانه اناك (وقال حبيب)  
 فالرزق لا تسلمد عليه فانه \* ياتي ولم تبعث عليه رسولا  
 (وفي كتاب للهند) لا ينبغي للمتمس ان يلتمس من العيش الا الكفاي الذي به يدفع الحاجة عن نفسه  
 وما سوى ذلك نمانه وزيادة في تعب وعمله (ومن هذا) قالت الحكماء اقل الدنيا يكتفي واكثرها لا يكتفي  
 (وقال ابو ذؤيب) والنفس واغبة اذا رقتها \* واذا ترد الى قليل تقنع  
 (وقال) المسيح عليه الصلاة والسلام عجا منكم انكم تعملون للدنيا وانتم تزقون فيها بالاهل ولا تعملون  
 للآخرة ولا تزقون فيها الا بالعمل (وقال) الحسن عيرت اليهود عيسى عليه الصلاة والسلام بالفقر  
 فقال من النبي اتيتم (اخذ هذا المعنى محمود الوراق فقال)  
 يا طاب الفقير الا تزجم \* عيب الغني اكثر لو تعبير \* من شرف الفقير ومن فضله  
 على الغني ان صممتك النظر \* انك تعصى كي تنال الغني \* وليس تعصى الله كي تقنقر  
 (سفيان) عن مغيرة بن ابراهيم قال كانوا يكرهون الطلب في اطراف الارض (وقال) الاعمش اعطاني  
 البناني مضاربة اخرج بها الى ماء فسالت ابراهيم فقال لي ما كانوا يطلبون الدنيا هذا الطلب و بين ماء  
 و بين الكوفة عشرة ايام (الاصمعي) عن يونس بن حبيب قال ليس دون الايمان فني ولا بعده فقر  
 (قيل) لما الدين صفوان ما اصبرك على هذا الثوب فقال احق ما صبر عليه ما ليس الى مغارقه سبيل  
 (وقيل) لرجل من اهل المدينة ما اصبرك على الحبز والتمر قال ليهما صبرا على \* (الرضا بقضاء الله) \*  
 قالت الحكماء اصل الزهد الرضا عن الله (وقال) الفضيل بن عياض استخبروا الله ولا تخبروا عليه فر بما

النفقة ثم ان النعم بين لفظه وقلمه والارض تحت يده وقدمه لا يلقاه الولي الا بغمه ولا العدو  
 الابنمه والارواح بين حديه واطلاقه كما ان الاجسام بين حمله ووثاقه فنظرت فاذا انا بين جودين اما ان اجود بياسي واما ان اجود  
 براسي وركوبين اما المغارة واما المجنزة و بين طرفين اما الغربية واما التربة و بين فراقين اما ان افارق ارضي او افارق عرضي و بين  
 داخلين اما ظهور المجال واما عنق الرجال فاخترت السماح بالوطن على السماح بالبدن وانشدت اذ لم يكن الا المنية مركب  
 فلا راى للمعمول الا ركوبها ولدا ما ذكر من كعبة المحتاج لا كعبة الحجاج من قول ابي تمام بيتان حجهما الا انام فهذه  
 حج الغني وتلكم للعدم (وشتم بعض الطالبيين) ابا على الفضل بن جعفر البصير فقال ابو على والله ما نعيان عن جوا بل ولا نجر عن  
 مسابك ولكننا نكون خيرا نفسك منك ونحفظ منه ما صنعت فاشكر توفيرنا ما وفرنا منك ولا بغرنك بالجمل علينا ما نمانعك (وسأل  
 ابو على البصير) بعض الرؤساء حاجة و لقيه فاعتذر اليه من تأخرها فقال ابو على في شكر ما تقدم من احسانك شاغل عن استبطاء ما تأخر  
 منه \* وابو على احد من جمع له حظ البلاغة في الموزون والمنثور وهو القائل املت بنا يوم الرحيل اختلاسة \* فاضرم نيران  
 الهوى انظر الخلس تابت قليلا وهي ترعد خيفة \* كما تاتي حين تعمدل الشمس فخطبها صميتي بما انا مضمهر



وانفتحت حتى ليس يسمع لي حس  
 يصف بلافة العقيم خاقان وشعره  
 القيس اتنا \* نراه متى لم يشعر العقيم واحدا  
 فلما امتطاه را كباذل صعبه \* وسار فاضحى قد اغار وانجدا  
 متى يستطع منها الزيادة بزد  
 الى ابى الحسن عبيد الله بن يحيى وان امير المؤمنين لما استخلصت نفسه واثمنتك على وهيته فطلق بلسانك واخذ واعطى بيدك  
 واوردوا صدر عن رايت وكان نقوي بفضه اليك بعد امتحانه اياك وتسلطه الحق على الهوى فيك وبعد ان مثل بينك وبين الذين  
 سموا المرتبة وجروا الى غايتك فاستقطهم مضارك وخفوا في ميزانك ولم يزدك اكرمك الله رفعة وتشرى بالازددة له هيبته وتعظيما  
 ولا تسلطوا وتمكينا الازدت نفسك عن الدنيا عز ورفا وتزيرها ولا تقر بها واختصاصا ٣٤١ الازددة باعامه رافة وعليها

حدبا لا يخبر جلك فرط  
 النصير له عن النظر لعنته  
 ولا يشار حقه عن الاخذ  
 بجمعه اعنده ولا القيام بما  
 هو له عن تضمين ما هو  
 عليه ولا يشغلك معانة  
 كبار الامور عن تفقد  
 صغارها ولا المجد في  
 صلاح ما يصلح منها عن  
 النظر في عواقبها تضحى  
 ما كان الرشد في امضائه  
 وتزجى ما كان المحزم في  
 ارجائه وتبذل ما كان  
 الفضل في بذله وتخرج  
 ما كانت المصلحة في منعه  
 وتلين في غير تكبر وتخشى  
 في غير ميل وتم في غير  
 تصنع لا يشقى بك الحق  
 وان كان عدوا ولا يسعد

اختار العبد امره الا لا كه فيه وفات الحكيم رب محسود على رضاءه هوشقاؤه ومرحوم من سقم هوشقاؤه  
 ومغبوط بنعمة هي بلاؤه (وقال الشاعر)  
 قد نيم الله بالبلوى وان عظمت \* ويبتلى الله بعض القوم بالنعم  
 \* (من قتر على نفسه وترك المال لوارثه) \* زياد عن مالك قال من لم يكن فيه خير لنفسه لم يكن فيه  
 خير لغيره لان نفسه اولى بالانفس كلها فاذا ضيعها فهو لما سواها اضيع ومن احب نفسه حاطها وابقى  
 عليها وتجنب كل ما يبيها او ينقصها فجنبها السرقة مخافة القطع والزنا مخافة المحمذ والقتل خوف  
 القصاص (على بن داود الكاتب) قال لما افتتح مروان الرشيد هرقله وابعدها ثلاثة ايام وكان بطريقها  
 الخراج عليه فسبل الرومي فنظر اليه الرشيد فقيل اعل جدار فيه كتاب باليونانية وهو يطيل النظر فيه  
 فدطبه وقال له لم تركت النظر الى الاتهاب والغنمة واقبلت على هذا المجد انتظر فيه فقال يا امير المؤمنين  
 قرأت في هذا المجداد كتابا هو احب الى من هرقله وما فيه اقاله الرشيد ما هو قال بسم الله الملك الحق  
 المبين ابن آدم غافص الفرصة عند ما كاهوا كل الامور الى وليها ولا تجعل على قلبك هم يوم ولم يأت بعد  
 ان يكن من اجلك يا نك الله برزقك فيه ولا تجعل سعيتك في طلب المال اسوة للمغرورين قرب جامع  
 ليعل حليلته واعلم ان تقير المرء على نفسه هو توفير منه على غيره فالسعيد من اعطى بهذه الكلمات ولم  
 يضيعها قاله الرشيد اعدها على باسبل فاعادها عليه حتى حفظها (وقال الحسن) ابن آدم انت اسير  
 في الدنيا راضيت من لذتها بما ينقضى ومن نعمها بما يمضى ومن ملكها بما ينقذ فلا تجمع الاوزار لنفسك  
 ولا هلك الاموال فاذا مات حملت الاوزار الى قبرك وتركت اموالك لاهلاك (اخذ ابو العتاهية هذا المعنى  
 فقال) ابقيت مالك ميراثا لوارثه \* فليت شعري ما ابقى لك المال  
 القوم بعدك في حال تسوؤهم \* فكيف بعدهم دارت بك الحال

بك المبطل وان كان وليا فالسلطان يعتد لك من الغنا والكفاية والذب والحياطة والنصح والامانة والعفة والزهد والنصب فيما  
 ادى الى الراحة بما راك معه حيث انتهى احسانه اليك مستوجبا للزيادة وكافة الرعية الامن فخط متهم النعمة ممنون عليك  
 بحسن السيرة ويمن النقيبة وبعدون من ما ترك انك لم تدحض لاحد حجة ولم تدفع حقا للشبهة وهذا يسير من كثير لو قصدنا التفصيله  
 لانقدنا الزمان قبل تفصيله ثم كان قصدنا الوقوف دون الغاية منه (وله الى عبيد الله بن يحيى) يقطعنى عن الاخذ بمحظى من لقائك  
 وتعريفك ما انا عليه من شكر انعامك واقرادى اياك بالتأمل دون غيرك فخافى عن منزلة الخاصة ودقبتى عن المحلول محل العامة  
 وانى لست معتادا للخدمة ولا الملازمة ولا تقوى اعلى المغاداة والمراحة فلا يمنعك ارتفاع قدرك وعلو امرك وما تعانيسه من جلائل  
 الاحوال الشاغلة من ان تتطول بتجديد كرى والاصغاء الى من يحضك على وصلى وبرى ويرغبك فى اصداه حسن الصنعة عندى  
 وله اليه اخ فصل كتاب وانا سأل الله الذى رحم العباد بك على حين اقتدار منهم اليك ان يعيدهم من فقدك ولا يعيدهم الى المكاره  
 التى استنقدهم منها بيدك \* ولقى رجل رجلا خارجا من مصر يريد المغرب فقال يا اخى اتبع العطر وتدع مجرى السيول فقال  
 اخبرني من مصر حق مضاع وشيم مطاع واقتار الكريم وحرمة اللئيم وتغير الصديق بين السعة والضيق والهرب الى الترد بالعزيز من

طلب الوفر بذل العجز واوصى بعض الحكماء صديقه قال وقد اردت سفر افعال انك تدخل بلد لا تعرفه ولا يعرفك اهلها فتمسك بوصيتي  
 تنفق بهما قيمه عليك بحسن الشمايل فانها تدل على الحرية ونقاء الاطراف فانها تشهد بالموكبة ونظافة البرية فانها تنبئ عن النشء في  
 النعمة وطيب الرائحة فانها تظهر المروءة والادب الجميل فانه يكسب المحبة وليكن عقلك دون دينك وقولك دون فعلك ولياسك دون  
 قدرك والزم الحياء والانفة فانك ان استحيت من الغضاضة اجتنبت الحساسنة وانفتت عن الغلبة لم تقدمك نظير في مرتبة قال  
 الاصمعي سمعت اعرابيا يوصي آخر اذ اسفر افعال اثر به ملك معادك ولا تدع اشهوتك وشادك وليكن عقلك وزيرك الذي يدعوك  
 الى الهدى ويحببك من الردى واحبس هواك عن الفواحش واطلقه في المكارم فانك تبر بذلك سلفك وتشهد به شرفك واوصت  
 اعرابية ابنها في سفر فقالت يا بني انك تجاور الغر باموت رحل عن الاصدقاء ولعلك لا تلبى غير الاعداء فخالط الناس بحميل البشر واتق  
 الله في العلانية والسر وقال بعض الملوك لمحكيم وقد اردت سفر اقفني على اشياء من حكمته اعمل بها في سفري قال اجعل ثأنيك امام  
 عقلتك وحملك رسول شدتك وعفوك ٣٤٢ مالك قدرتك واناضمان لك قلوب رعيته مالم تخبرهم بالشدة عليهم

ملوا البكاء في ايديك من احد \* واستحكمت القليل في الميراث والقال

(وفي الحديث المرفوع) اشد الناس حسرة يوم القيامة رجل كسب مالا من غير حله فدخل به النار  
 وورثه من عمل فيه بطاعة الله فدخل به الجنة (وقيل) لعبد الله بن عمر توفي زيد بن حارثة وترك مائة  
 الف قال ابنه لا تتركه (ودخل) المحسن على عبد الله بن الاهتم بعوده في مرضه فراه يصعد بصره في  
 صندوق في بيته ويصوبه فلما التفت الى المحسن فقال ابا سعيد ما تقول في مائة الف في هذا الصندوق  
 لم اؤد منها ذكاة ولم اصل بها رحا فقال له شككتك امك ولان كنت تجتمعها قال لروعة الزمان وجفوة  
 السلطان ومكاثرة العشرة ثم مات فشهد المحسن جنازته فلما فرغ من دفنه ضرب بيده على القبر ثم قال  
 انظروا الى هذا الناسيطان فخذوه روعة زمانه وجفوة سلطانه ومكاثرة عشرته مما استودعه الله فيه  
 وعمره فيه انظروا اليه يخرج منه مذموم ما مدحوا ثم قال ايها الواثق لا تتخذ عن كذا خدع صو ويحبك  
 بالامس اتاك هذا المال حلالا لا يكون عليك وبال اناك عفو واصرفوا ممن كان له جوعا منوعا من  
 باطل جمعهم ومن حق منعه قطع فيه حجج البجار ومقاووز القفار لم تكذب فيه بيمين ولم يعرق لك فيه  
 جبين ان يوم القيامة يوم حسرة وندامة وان من اعظم الحسرات غدا ان ترى مالا في ميزان غيرك  
 في الها حسرة لا تقال وتوبة لا تنال (ما حضرت) هشام بن عبد الملك الوفاة نظرا الى اهله ليكون عليه  
 فقال جادك هشام بالدينيا وجدتم له بالبكاء وترك لكم ما جمع وتوكلتم عليه ما جعل ما اعظم منقلب هشام  
 ان لم يعقر الله له \* (نقصان الخبر وزيادة الشر) \* عاصم بن حميد عن معاذ بن جبل قال انكم انتم من ثروا من  
 الدنيا الابل او فئنة ولا يزيد الامر الا شدة ولا الاثمة الا غلظا وما ياتيكم امر يهولكم الا حقره ما بعده (قال  
 الشاعر) الخبير والشر مزاد ومنتقص \* فالخبر منتقص والشر مزاد  
 وما اسائل عن قوم عرفتم \* ذوى فضائل الا قيل قد بادوا

او تبطرهم بالاحسان  
 اليهم وقال ابا ن بن تغلب  
 شهدت اعرابية توصي  
 ولدها اذ اسفر او هي  
 تقول اي بني اجلس امحك  
 وصيتي وباللله توفيقك  
 قال ابا ن فوقت مستعما  
 لى كلامها مستحسنا  
 لو صيتها فاذا هي تقول  
 اي بني اياك والنميمة  
 فانها تزدع الضغينة  
 وتفرق بين المحبين واياك  
 والتعرض للعيوب فتتخذ  
 غرضا وخلقك ان لا يثبت  
 الغرض على كثرة السهام  
 وقلما اعتورت السهام  
 غرضا الا كانه حتى يهسى  
 ما شدت من قوته واياك  
 والجود بدينك والبخل

بمالك واذا هزرت فاهز زكريما يان لهزرتك ولا تهز زليما فانه صحيرة لا يتفجر ماؤها  
 ومثل بنفستك مثال ما استخسنت من غيرك فاهل به وما استقبحت من غيرك فاجتنبه فان المرء لا يرى عيب نفسه ومن كانت مودته  
 بشره ونطاف منه ذلك فعله كان صديقه منه على مثل الرىح في تصرفها ثم امسكت فدنوت منها فقلت لها بالله يا اعرابية الاما زنته في  
 الوصية قالت او قد اعجبك كلام العرب يا حضري قلت نعم قالت العذر اقبج ما تعامل به الناس بيبهم ومن جمع الحلم والسخاء فقد اجاد  
 المحلة ريطها وسر بالها (فقر في مدح السفر) ابو القاسم بن عباد الصاحب الخبر المنقول شهيدان المقبوض غير يما شهيد \* في الحديث  
 سافروا تعجموا السفر واحد اسباب العيش التي بها قوامه وعليها نظامه ان الله لم يجمع منافع الدنيا في الارض بل فرقتها ووج  
 بعضها الى بعض المسافر بسمع العجايب ويكسب التجارب ويحلب المكاسب الاسفار مما تزد يدك علمه بقدره الله وحكمته  
 وتدعوك الى شكر نعمته ليس بينك وبين بلد نسيب فخير البلاد ما حلك السفر يسفر عن اخلاق الرجال وحش اهلها اذا كان  
 في الحاشم انك والهجر وطنك اذا نبت عنه نفسك ربحا سفر السفر عن الظفر وتعذر في الوطن قضاء الوطر وانشد  
 ليس ارتحالك تزداد الغنى سفرا \* بل المقام على حسنة من السفر وهذا كقول الطائي وما القفر باليد القضاء بل التي

ثبت في وفيها ساكنوها هي القمير أخذته المتني فقال اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا \* ان لا تقاروهم فالاحلون هم  
(نقيض ذلك في ذم السمر والغربة) في الحديث ان المسافر وماله اعلى قلت الاما وفي الله اى على هلاك \* شيان لا يعرفهما الا من  
ابتلى بهما السمر الشاسع والبناء الواسع السفر والسقم والقتال ثلاث متقاربة فالسفر سفينة الاذى والسقم حريق الجسد والقتال  
منبت المنايا اذا كنت في غير بلدك فلا تنس نصيبك من الذل الغربة كربة بالنقلة مثله الغريب كالغرس الذي زایل ارضه وقد  
شرب به فهو ذوا لا يثر وذابل لا ينضر الغريب كالوحش النائي عن وطنه فهو لكل سبع فريسة ولكل دام دمية وانشد

لقرب الدار في الاقطار خير \* من العيش الموسع في اعتراب (وقال ابو الفتح البستي) لا يعدم المرء شيئا يستعين به  
ومتعة بين اهليه واصحابه ومن نأى عنهم قات مهابته \* كالايث يحقر لما غاب عن غابه (كتب ابو هيبيد الله) الى  
المهدى بعد عزله اياه عن الدواوين لم ينكر امير المؤمنين حالي في قرب المؤانسة وخصوص الخلطة من حالي عنده قبل ذلك في قيامي  
بواجب خدمته التي ادنتني من نعمته ووطدت لقسدي من كرامته فلم ابدل ٣٤٣ اعز الله امير المؤمنين حال التبعية

وبقرب في محل الاقصاء  
وما يعلم الله مني فيما قلت  
الاما علمه امير المؤمنين  
فان رأى كرمه الله ان  
يعارض قولي بعلمه  
بدا وعاقبة فعل ان شاء  
الله فلما قرأ كتابه شهد  
بتصديقه قلبه فقال  
ظلمنا ابا عبيد الله فليرد  
الى حاله ويعلم ما تجد له  
من حسن رأي فيه (ولما)  
امر الامامون ان يحجب عنه  
الفضل بن الربيع لسبب  
تألم قلبه منه كتب اليه  
يا امير المؤمنين لم ينسني  
التقصير حالي ايام  
التبعية ولا اغفلتني  
المؤانسة عن شكر الابتداء  
فعلى اى الحالين ابعده

(العزلة عن الناس) \* قال النبي صلى الله عليه وسلم استانسوا ابوا الوحدة عن الجساء السوء (وقال)  
ان الاسلام بداعر يبا ولا تقوم الساعة حتى يعود قريبا كما بدا (وقال) العتابي ما رأيت الراحة الا  
مع الخلو ولا الانس الا مع الوحشة (وقال النبي) صلى الله عليه وسلم خيركم الاتقياء الا صفياء الذين اذا  
حضروا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا (وقال) لا تندعوا حظكم من العزلة فان العزلة لكم عبادة (وقال)  
اقمان لابنه استعذ بالله من شرار الناس وكن من خيارهم على حذر (وقال ابراهيم بن ادهم) فر من  
الناس فرارك من الاسد وقيل لابراهيم بن ادهم لم تجتنب الناس فان شأ يقول  
ارض بالله صاحبنا \* وذر الناس جانبنا

(وكان) محمد بن عبد الملك الزيات يأنس باهل البلاد ويستوحش من اهل الذكاه فاستل عن ذلك  
فقال مؤنة التحفظ شديدة (وقال) ابن محير يزان استطعت ان تعرف ولا تعرف وتساءل ولا تستل وتغشى  
ولا يمشى اليك فافعل وقال ابوب السختياني ما احب الله عبدا الا احب ان لا يشعربه وقيل للعتابي من  
تجالس اليوم قال من ابصق في وجهه ولا يغضب قيل له ومن هو قال الحماط (وقيل) لدعبل الشاعر  
ما الوحشة عندك قال النظر الى الناس ثم انشأ يقول

ما اكثر الناس لابل ما اقلهم \* الله يعلم اني لم اقل فنذا  
اني لا فقيم عيني حين افحصها \* على كثير ولكن لا ادى احدا  
(وقال ابن ابي حازم) طب عن الامرة نقسا \* وارض بالوحشة انسا  
ما عليها احد يسوى على الخيرة فلسا  
قد بلوت الناس طرا \* لم اجد في الناس حوا  
صار احلى الناس في العين اذا ما ذيق مرا

من امير المؤمنين وبلغتني ذم التصير في واجب خدمته وامير المؤمنين اعدل شهودي على الصدق فيما وصفت فان ادى امير المؤمنين  
ان لا يكتف شهادتي فعل ان شاء الله (وقال) ابو جعفر المنصور ولا في مسلم حين ازمع على قتله هل كنت قبل قيامك بدولتنا جاثرا لا مر على  
هبدن قال لا يا امير المؤمنين قال فلم لم تعرض حالي عسر تلك ومهانتك على ايامنا وتعرف لنا ما يعرف غيرك من اجلنا واهظنا منا حتى  
لا ينازعك التحين عنان الطمأنينة قال قد كان ذلك يا امير المؤمنين ولكن الزمان واساءته قلبا ما كان من حسن صفة عتي قال فلما مر قوب  
فيك ولا ما سوف عليك وفي الله خلف منك وامر بقتله (جمله من شعر ابي الفتح كشاحم في الاوصاف) قال يصف اجزاء من القرآن  
من يتب خشية العقاب فاني \* تبت انسابه - هذه الاجزاء  
حين جاءت تروقني باعتدال \* من قدود وصبغة واستواء  
كسبت من اديمها الحالك اللو \* نغشاء اجيب به من غشاء  
ورأت انها تحسسن بالضد فتاهت بجلية بيضاء  
مطبات على مصائف كالر يسط تخيرن من مسوك الظباء

وكان البياض والنقطة السو \* دعبير ريشته في ملاء  
وهي مشكولة بعسدة اشكا \* لومقرواة على الفحاء  
خضرة في خلال جرو صفر \* بين تلك الاضعاف والاثناء  
ضمنت محم الكتاب كتاب الله ذي المكرمات والالاء  
(وقال) يصف الفخت الذي يضرب عليه حساب الهند  
\* من غير ان يسود الكتاب  
(وقال يصف مكرارا استهدها)  
ماشين من جانب ولا عيبا  
بصاحب لا يزال مصحوبا

وكان العشور والذهب التا \* طح فيها كواكب في تمناه  
فاذا شئت كان حمزة فيها \* واذا شئت كان فيها الكسائي  
مثل ماثر الديق من الذر \* وعلى جلد بضعة عذراء  
فخيتق على ان التواقر \* ان فيهن مصبى ومساقي  
يكثر فيها الخو والاضراب  
فيه ولا شئ ولا اوتياب  
ملثم الشعبتين معتدل  
اشبه شبتين في اشكالهما  
فحين من يحتمله يحسبه

في قالب الاعتدال مصبوبا  
قد ضم قطره محكما  
لها  
ضم محب اليه محبوبا  
يزداد حرصا عليه مصبوره  
\* ما زاد بالبنان تقريبا  
ذو مقلة بصره منسية  
لم تاله رقة وتهديبا  
ينظر فيها الى الصواب فما  
بها يزال الصواب مطلوبوا  
لولا ما صح خط دائرة \*  
ولا وجدنا الحساب محسوبا  
الحق فيه فان عدلت  
الى  
سواء كان الحساب تقريرا  
لوعين اقليدس به بصرت  
تحله بالسجود مكوبا  
فابعه واجنبه في عسرة  
تلف الهوى بالثناء محسوبا

344 اوثق مسعاره وغيب عن \* نواظر الناقدن تغييبا  
\* (اعجاب الرجل به) \* قال عمر بن الخطاب ثلاث مهلكات شيم مطاع وهو صبي متبع واعجاب المرء  
بنفسه وفي الحديث خير من العجب بالطاعة ان لا تأتي طاعة (وقالوا) صاحك معترف بذنبه خير من  
بالك مدل على ربه وقالوا سمة تسينك خير من حسنة تعجبك \* وقال الله تبارك وتعالى لم تر الى الذين  
يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء (وقال) الحسن ذم الرجل لنفسه في العلانية مدحها في السرية  
(وقالوا) من اظهر عيب نفسه فقد زكاه \* وقيل اوحى الله الى عبده داود ياد اود خالق الناس  
باخلاقهم واحتجز الايمان بيني وبينك (وقال ثابت البناني) دخلت على داود فقال لي ما جاء بك  
قلت افروك قال ومن انا حتى تزورني امن العباد انا والله ام من الزهاد لا والله ثم اقبل على نفسه ويخها  
فقال كنت في الشبيبة فاسقامت شبت فصرت مرثيا والله ان المرثي شر من القاسق (لقي) طاب  
عابدا فقال احدهما صاحبه والله اني احبك في الله قال والله لو اطاعت على سررتي لا بغضتني في الله  
(وقال) معاوية بن ابي سفيان لرجل من سيد قومك قال انا قال لو كنت كذلك لم نقله (وقال محمود الوراق)  
تعصى الاله وانت تظهر حبه \* هذا محال في القياس بديع  
لو كنت بضم حبه لا طعته \* ان الهب لمن احب مطيع  
(وقال ابوالاشعث) دخلنا على ابن سيرين فوجدناه يصلي فظن اننا نجذبنا بصلاته فلما انقل منها التفت  
لنا فقال الرياء اخاب (زياد) عن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والشرك الاصغر قالوا  
وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الرياء وقال عبد الله بن مسعود سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
لا رياء ولا سمعة من سمع سمع الله به وقال صلى الله عليه وسلم ما سرا امرؤ سريرة الا الله سره ردها ان  
خير اخبر وان شرافته (وقال) لقمان الحكيم لابنه احذر واحدة هي اهل العذر قال وما هي قال اياك  
ان ترى الناس انك تحشى الله قلبك فاجر \* وفي الحديث من اصلح سريرة اصلح الله علانيته (وقال)

(وقال يصف بيكاتا) روح من الماع في جسم من الصفر \* مولد بلطيف الحمن والنظر  
مستعبر لم يغ عن طرفه سكن \* ولم يبت من ذوى ضغن على حذر  
ينشئ له حركات من اسافله \* كانها حركات الماء في الشجر  
اذا بكى دار في أحشائه فلك \* جاق المسير وان لم يبيك لم يدر  
تقضى به الخمس في وقت الوجوب وان \* غطى على الشمس ستر الغيم والمطر  
محدد كل ميقات تخيره \* ذووا التخير للاسفار والمخضر  
نتيجة العلم والتفكير صورته \* يا حذا بدع الافكار في الصور  
\* عن كل رافعة الاشكال مصفوح  
صلب بدا على قطب يثبته \* تمثال طرف بشكم الحزق مكبوح  
مل البنان وقد اوفت صفحته \* على الاقاليم من اقطارها الفج  
تليق به السبعة الافلاك محذقة \* بالامم والنار والارضين والريح  
وان مضت ساعة او بعض ثانية \* عرفت ذلك بعلم فيه مشروح

وان تعرض في وقت يقدوه \* لك التشكك جـ لاه بصحح  
 له على الظهر عيناً حكمة بهما \* يحوى الضياء وتجنبيه من اللوح  
 لا يستقل ما فيه بمعرفة \* الا الحضيف اللطيف المحس والروح  
 نتيجة الذهن والتفكير صورته \* ذواله قول الصحاح المراجع  
 استحق الصابي على تقدمه في الكتابة ومكانه في البلاغة واستصفي امواله من غير ابقاع به في نفسه فأهدى اليه في يوم مهر جان اسطرلابا  
 في دور الدرهم وكتب اليه اهدى اليك بنو الحاجات واحشدوا \* في مهر جان عظيم أنت تعليه لكن عبدك ابراهيم  
 حين رأى \* هو قدرك عن شئ يساميه لم يرض بالادب بهديك فقد \* اهدى لك الفلك لاعلى بما فيه وقول  
 ابى الفتح مل البنان البيت نظير قول على بن العباس الرومي يصف هن امرأة يسع السبعة الاقاليم طرا \* وهو في اصبعين  
 من اقليم كضهير القواديلتهم الدنيا وتحويه دفن احـ يزوم ٣٤٥ وانما اخذته ابن الرومي من قول بعض

الشعراء يذكرك كاتباً  
 في كفه اخس ذو منطق  
 \* بقافه واللام والميم  
 شبر اذا قيس ولكنه  
 في فعله مثل الاقاليم  
 محذف الراس ومسوده  
 كبرة الروق من الريم  
 وهذا البيت الاخير  
 مقلوب من قول هدى بن  
 الرقاع العاملي وقد وصف  
 قرن ريم وشبهه بقلم عليه  
 مداد وذكروا طيبة  
 تزجي اغن كان ابوة روقه  
 قلم اصاب من الدواة  
 مدادها  
 وقلب المعنى اذا تمكن  
 من اخفاء بحري في السركة  
 وقد ترى تكثير الشعراء  
 من تشبيه اورك النسوان

الشاعر) واذا اظهرت شياً احسننا \* فليكن احسن منه ما تم  
 فسر الخـ بر موسوم به \* ومسر الشرم موسوم بشر  
 (صلى) اشعث فحذف الصلاة فقيل له ما اخف صلاتك قال انه لم يخاطها اياه (وصلى) رجل من  
 المرثيين فقيل له ما احسن صلاتك فقال ومع ذلك اتى صائم (وقال) طاهر بن الحسين لابي عبد الله  
 المروزي كم لك منذ نزلت بالعراق قال منذ عشر سنين وانا اصوم الدهر منذ ثلاثين سنة قال ابا عبد الله  
 سألتك عن مسألة فاجبتنا عن مسألةتين (الاصمعي) قال اخبرني ابراهيم بن القعقاع عن حكيم قال امر  
 ابن الخطاب لرجل بكيس فقال الرجل اخذ الخيط قال عرض الكيس (قال) رجل للحسن وكتب عنده  
 كتابا اتبعني في حل من تراب طائط قال يا ابن اخي بلى وورعك لا ينكر (وقال) محمد الورداق  
 اطهر والله ديننا \* وعلى الدينار داروا وله صاموا واصلوا \* وله حجوا وذاوا  
 لو بدافوق الثريا \* ولهم ريش اطاروا  
 (وقال مساور الورداق) شهر ثيابك واستعد لقائل \* واحكك جبينك لآفة قاه بشوم  
 وعليك بالعلوى فاجلس عنده \* حتى تصيب وديعة ايتيم  
 واذا دخلت على الربيع مسلماً \* فاخصص سبابة منك بالتسليم  
 (وقال) تصوف كي يقال له امين \* وما معنى التصوف والامانه  
 ولم يرد الاله به وامكن \* اراد به الطريق الى الخيانة  
 (وقال الغزالي) يقول لي القاضي معاذ مشاورا \* وولي امر افما يرى من ذوى العدل  
 فعبيدك ما يجب المرء فاعلا \* فقلت وماذا يفعل الرب في النحل  
 يدق خلاياها ويأكل شهدها \* ويترك للذبان ما كان من فضل

(٤٤ - هـ - ل)  
 \* تازرن دون الازر وملا تاج خدال الشوى لا تحشى غير خلقها \* اذا الرشح لم يصبرن دون المنافع يذرن مروط  
 الخز ملاي كانوا \* قصار وان طالت بايدي النواصج وهذا المعنى متداول متناقل في الجاهلية والاسلام فاغرب ذو الرمة في  
 قلبه واحسن فقال يصف رملا ورملا كادك العذارى قطعته \* وقد جلالة المظلمات الحنادس وكذلك مدحهم  
 ظهور الكشح وجولان الوشح وصهوت القلب والحظال وامتناع الخدام من المجال قال خالد بن يزيد بن معاوية وذكر رملة بنت  
 الزبير بن العوام تجول خلاخيل النساء ولا اري \* لرملة خلت الا يجول ولا قلبا احب بنى العوام طرا الحبا \*  
 ومن اجلها احببت اخوالها كلبا (وقال النابغة) على ان حجليها وان قلت اوسعا \* صموتان من مل وقله منطق (وقال  
 الطائي) مها الوحش الان هانا اوانس \* قنا الحظ الان ثلاث ذوابل من الهيف لوان الخـ لاخل صيرت \*  
 لها وشحاجت عليها الخـ لاخل (وقال ابن ابي ذرعة الدمشقي) استسكمت خلتها هومشت \* تحت الظلام به فانطقا  
 يحي اذاريح الصبا سجت \* ملا العبير بسيرها الطرقا (وقال المتنبى) وخصر تثبت الابصار فيه \* كان عليه من حدق نطاقا

قلت هذا لك ابو عثمان الناجم فقال يهجو قينة

نحوها الدهر في اصطناب \* وشيخها نظم صوت

لا كالتى تحسن في الذرة ثم قلبه في هجاء فقال

وهذا ما اخوذ من قول محمد بن منذر يهجو خالد بن طلق وكان قد تقلد قضاء البصرة

يخطى فينا مرة باصواب كان قضاة الناس فيما مضى \* من رحمة الله وهذا عذاب

مدحها والمدح هجاء كما قال مسلم بن الوليد يهجو قوما

قلبه ابو الطيب المنفي فقال واستكبر الاخبار قبل لقائه \* فلما التقينا صغرا الحبر الحبر

هيا الكمين له فضل لمينه \* ويكنه المحقى عليه كمين

ما يحب الناس انه عطبه ٣٤٦ (وقال ابو تمام) وحشية ترمى القلوب اذا عدت \* وسناها تصطاد غير الصيد

(قلبه الجعري فقال) علي اتى اخشى على دار

قوارس يصطاد القوارس

صيدها

(وقال ابو تمام)

يشنا الغيث وهو جسد

جيب

رب حرم في بغضة المومق

(قلبه الجعري فقال)

يسر في الشئ قديس وهم

نوه يومما يخامل لقبه

قال ابو الفضل احمد بن

ابى طاهر المعنى في المصراع

الاول ابي منه في الثاني

الا ترى انه لو قال انه

ايسوءك الشئ قديس ركار

مثل ذلك المعنى الا انه

قلب محاجته قال ابن

الرومي يهجو معنية

فاذا غنت ترى في حلقها \* كل عرق مثل بيت الارضه

لهما في اسبل \* مثل العروق لا ترى فيها خل

القوم حتى كأنهم وفي ولا يحسن ان تقول ما توأمتي كأنهم نيام وقد أخذ على ابى نواس في قوله يصف دارا وقف بها كأنها اذ حست

نارم \* بين يدي تفنيده مطرق

قالوا انما يجب ان يشبهه الحارم اذا عدلوه فسكت وانقطع حجته بالدار الحالية التي

لا تحجب واخذوا قوله كان نيراننا في جنب حصتهم \* معصقرات على ارسان قصار

وقد تبه ابو تمام الثاني فقال

نار يساور جسمه من حرها \* فصلان منه كل جمع مفصل

ماتزال سر الكفر بين ضلوعه \* حتى اصطفى سر الزناد الوادى

طارته له شعل يهدم نعمها \* اركانها هدم ما بغير غبار

صلى اها حيا وكان وقودها \* ميتا ويدخلها مع الكفار

وفعلان فاقرة بكل فقار

اردت البيت الثاني قالوا وانما تشبهه الثياب المعصورة بالنار فهذا وما اشبهه لا يتوازن انعكاسه

\* يوم القيامة جل اهل النار

انت

قلبه ابن المعتز فقال يصف ارضه اكلت له كتابا تبني انايب

وهذا كثير يكتفى منه باليسير ومن المعاني ما لا ينقلب الا ترى انك تقول نام

قوله يصف دارا وقف بها كأنها اذ حست

وقد تبه ابو تمام الثاني فقال

نار يساور جسمه من حرها \* فصلان منه كل جمع مفصل

ماتزال سر الكفر بين ضلوعه \* حتى اصطفى سر الزناد الوادى

طارته له شعل يهدم نعمها \* اركانها هدم ما بغير غبار

صلى اها حيا وكان وقودها \* ميتا ويدخلها مع الكفار

وفعلان فاقرة بكل فقار

اردت البيت الثاني قالوا وانما تشبهه الثياب المعصورة بالنار فهذا وما اشبهه لا يتوازن انعكاسه

\* يوم القيامة جل اهل النار

انت

وتضاد قضاياه وانما يهتج القلب فيما يتحقق تضاده او يتقارب (قطعة من شعر اهل العصر في ذكر النجوم) قال ابو الفتح البستي  
 قد غص من املى انى ادى عملى \* اقوى من المشترى فى اول الحمل واتى داخل مما حاوله \* كاتى استدر المحظ من زحل  
 (وقال) اذا غدا ملك بالله موت غلا \* فاحكم على ملكه بالويل والحرب الم تر الشمس فى الميزان هابطة \* لا تغد ابرج نجم للهو والطرب  
 وقال وقد تدنى الموك لدى رضاها \* وتبعده من تحت قد اذتقادا كما المريح فى التمثيل يعطى \* وفى التربع يسلب ما فاذا  
 (وقال) الافئدة واني فاني كما \* تمدحت فليمتحن من يجب فما كوكبي راجع فى الوفا \* ولا برج قلبى بالانقلاب  
 (وقال) لئن كسفو نابلاعة \* وفازت قد ادهم باظفر فقد يكسف المرء من دونه \* كما يكسف الشمس جسم القمر  
 (وقال) شرف الوعد بوعد مثله \* مثل ما فيه زبغ وخال ودليل الصدق فيما قلته \* شرف المريح فى بيت زحل  
 (وقال) قل للذى غرته غرته ملكه \* حتى اخل بطاعة النصارى شرف الموك عليهم وبرأيهم \* وكذلك اوج الشمس فى الجوزاء  
 (وقال) وقد يفسد المرء بعد الصلاح \* فسادا لما كن والشرب يعدى كما السعد يقبل طبع الفحوس \* اذا كان فى موضع غير

انت وسمى يارسول لله انك فى شان واني فى شان فرفع راسه ثم عاد ساجدا فقال اعوذ بوجهك الذى  
 اصنعت له السموات السبع والارضون السبع من فجأة تقممتك ونحول عافيةتك ومن شر كتاب قد سبق  
 واعوذ برضائك من سخطك وبمغفوك من عقوبتك وبتك منك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على  
 نفسك فلما انصرف من صلاته تقدمت امامه حتى دخلت البيت ولى نفس طال فقال مالك يا عائشة  
 فاخبرته الخبر فقال ويح هاتين الركبتيين ما القيتا فى هذه الليلة ومسخ عليهما ثم قال اتدرى اى ليلة هذه  
 يا عائشة فقالت الله ورسوله اعلم فقال صلى الله عليه وسلم هذه الليلة ليلة النصف من شعبان فيها اتوت  
 الاجال وثبت الاعمال (الابن) عن ابيه قال خرجت مع مهر بن ذر الى مكة فكان اذا لم يلب احد من  
 حسن صوته فلما جاء الحرم قال يارب ما نزلنا منهم طوهة ونصعدا مكة ونعلوشراو يدولنا علم حتى جشاك  
 بهانقبة اخفافها وبرة ظهورها ذابها اسنمتها وليس اعظم المؤنة علينا اتعاب ابداننا ولكن اعظم المؤنة  
 علينا ان ترجعنا خائبين من رحمتك يا خير من نزل به النازلون (وكان آخر) يدعو بعرفات يارب لم  
 اعصك اذ عصيتك جهلاني بحمقت ولا استخفنا فابعقوبتك ولكن الثقة بعفوك والاعتزاز بسترك  
 المرخى على مع الشقوة الغالبة والقدرا السابق فالآن من عذابك من يستغفنى وبجبل من اعتم ان  
 قطعت جبلك عنى فيا سفى على الوقوف بين يديك اذ اقبل للمخيفين جوزوا وللمذنبين حطوا (ابو  
 الحسن) قال كان عروة بن الزبير يقول فى مناجاته بعد ان قطعت رجليه ومات ابنه كانوا اربعة يعنى  
 بفيه فاخذت واحدا وابتيت ثلاثة وكن اربعة يعنى بديه ورجليه فاخذت واحدة وابتيت ثلاثا فلئن  
 ابتليت لطا ما عانيت ولئن قايت اطال ما انعمت (وكان داود) اذ دعا فى جوف الليل يقول نامت  
 العيون وغارت النجوم وانت حى قيوم اغفر لى ذنب العظيم فانه لا يغفر الذنب العظيم الا العظيم اليك  
 رفعت راسى نظر العبد الذليل الى سيده الجليل (وكان) من دعاء يوسف يا عدنى عن كرتى ويا صاحى

اذا كان فى موضع غير  
 وقال  
 ما نس ظمآن بماء باردا  
 من بعد طول العهد بالموارد  
 الا كاسى بكتاب وارد  
 من سيد محض التجار ماجد  
 كما سما استتلاه من عطارد  
 (وقال)  
 يا معشر الكتاب لا تعرضوا  
 رياسة وتصاغر او تخادموا  
 ان الكرا كعب كن فى  
 اشراقها  
 الاعطارد حن صور آدم  
 (وقال)  
 دعانى الى بيته سيد  
 له الخلق الاشرف الا طرفه  
 فلا ذمت بيتى ولا طمته  
 به ذره الا طرف الا طرفه

عطارد نجمى ولا شك ان \* عطارد فى بيته اشرف وقال اثنتى نقلت من داود الى دار \* وصرت بعد نواه دهن اسفار  
 فالحر حر عزيز لنفس حيث نوى \* والشمس فى كل برج ذات انوار وقال اثنتى صدع لدهر المشتت شملنا \* وللاهدر حكم  
 للجميع صدوع فللنجم من بعد الرجوع استقامة \* وللشمس من بعد الغروب طلوع وقال الجبوس حدثت ومن بعد  
 الكسوف تبليج \* تضى به الا فاك للبدرو والشمس فلان عمق للجبس غما ووحشة \* فاول كون المرء فى ارضيق المحبس  
 وقال ايضا يامن تولى المشتري تدبيره \* حاشاك ان تنقاد للمريخ (وقال) لا تفزع من كل شئ مفزع \* ما كل تدبير  
 البروج بضائر (وقال يرثى ابا القاسم الصاحب) فقد ناه ما تم واعتم بالاعلا \* كذلك كسوف البدر عند تمامه وقال ابو  
 سعيد عبد الرحمن بن محمد بن درست لابي الفضل الميكالى اذا ما غاب وجه البدر عنا \* فوجهك عندنا البدر المقيم فان رجعت  
 نجوم السعد يوما \* فوجهك نجم سعد مستقيم (وقال مسكويه الخالدي) لا يعجبك حسن القصر تنزهه \* فضيلة  
 الشمس ليست فى متازلها لو زبدت الشمس فى ابراجها مائة \* ما زاد ذلك شيئا فى فضائلها (وقال ابو بكر الخوارزمي)  
 اذ كنت ان اسرت خيمت عندنا \* لزاما وان اسرت زرت لاسما \* فانت الا البدر ان قل ضوءه \* اعيوان زاد الضياء قاما

وما في بأمر كنت منه والدي  
 بر يشا ومن جال الطوى  
 وما في  
 الجول والجمال الناحية  
 والطوى البئر يدرواني  
 يعاهد عليه والرواية  
 المشهورة ومن اجل  
 الطوى فعلى هذا تسقط  
 المناسبة بينه وبين قول  
 ابن المبرق قال بعض الرواة  
 كنا مع ابي نصر رواية  
 الاصمعي في رياض من  
 المذاكرة تحتى شمارها  
 ونجسلى انوارها الى ان  
 أفضنا في ذكر ابي سعيد  
 عبد الملك بن قريب  
 الاصمعي فقال رحم الله  
 الاصمعي انه لم يعدن حكم  
 وبحر علم فيه انه لم ترقط  
 مثل اعرابي وقف بنا  
 فسلم فقال ليكم الاصمعي  
 فقال أنا ذلك فقال أنا ذنون  
 بالجلوس فأذناه وهجينا  
 من حسن أدبه مع جفاء  
 أدب الاعراب قال يا اصمعي  
 ابنت الذي يزعم هؤلاء  
 النفر انك اتقهم معرفة  
 بالشعر والعربية وحكايات  
 الاعراب قال الاصمعي  
 فيهم من هو اعلم مني ومن

وهذا كقول ابراهيم بن العباس الصولي في محمد بن عبد الملك الزيات  
 أسد صار اذا ما نعتته \* وأبى بر اذا ما قدرا يعرف الابدان  
 أتري ولا \* يعرف الاذنى اذا ما افتقرا (وقال ابن المعتز)  
 وماذا يريد المحاسدون من امرى \* تزينهم اخلاقه وما نثره  
 وكانوا كراما كوكبا يصاقه \* ٣٤٨ فرد عليهم بله ومواطره  
 وهذا البيت كما قال بعض العرب في احدى الروايات  
 في غربتى وباطنتى عند شرتى وبادجاتى اذا انقطعت حباتى اجعل لى فرجا ومخرجا (وكان عبد  
 الله بن عبد الله البصرى يقول اللهم انت من حلتك تعصى فكأنك لا تبرى وانت من جودك وفضلك  
 تعطى فكأنك لا تعصى وارى زمان لم تعصك فيه سكان ارضك فكنت عليهم بالعفو عوادا وبالفضل  
 جوادا (وكان) من دعاه على بن الحسين رضى الله عنهما اللهم انى اعوذ بك ان تحسن فى مرأى العيون  
 علانيتى وتجمع فى خفيات القلب لوب سر برقى اللهم كما اسأت فأحسنت الى فاذا عدت فعد على وارزقنى  
 مواساة من قبرت عليه ما وسعت على (الشيمايى) قال اصاب الناس بيبغداد ربح مظلومة فانت هيت الى  
 رجل فى المسجد وهو ساجد يقول فى سجوده اللهم احفظ محمد فى امته ولا تشمت ببناء اعدائنا من الامم فان  
 كنت اخذت العوام بذنبي فهذه ناصيتى بين يديك (وكان) الفضيل بن عياض يقول الهى لوعذبتنى  
 بالنار لم يخرج حبك من قلبى ولم انس ايديك عندى فى دار الدنيا (وقال عبد الله بن مسعود) اللهم وسع  
 على فى الدنيا وزادنى فيها ولا تزها عنى وترغبني فيها (مر أبو الدرداء) برجل يقول فى سجوده اللهم  
 انى سائل فقير فأعنى من سعة فضلك خائف مستجير فأجرنى من عذابك (الاصمعي) قال كان عطاء  
 ابن ابي رباح يقول فى دعائه اللهم ارحم فى الدنيا غربتى وعند الموت صرعتى وفى القبر وودحتى ومقامى  
 غدا بين يديك (العتي) قال حدثني عبد الرحمن بن زياد قال اشكى انى فكتب الى ابي بكر بن عبد الله  
 يسأله ان يدعو له فكتب اليه حق لمن عمل ذنبا لا عذره فيه وخاف موته لا بد له منه ان يكون مشقفا  
 سادع ولك واست ارجوان يستجاب لى بقوة فى عملى ولا براءة من ذنب (العتي) قال كان عبد  
 الملك بن مروان يدعو على المنبر يا رب ان ذنوبى ان كثرت وجلت عن ان توصف وهى صغيرة فى جنب  
 عفوك فاعف عني \* (كيف يكون الدعاء) \* سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عن ابي بكر بن عبد الله  
 عباس قال الاخلاص هكذا وبسط يده اليسرى و اشار باصبعه من يده اليمنى والدعاء هكذا و اشار  
 براحته الى السماء والابتهاه هكذا ورفع يده فوق رأسه وظهورهما الى وجهه (سفيان الثوري)  
 قال دخلت على جعفر بن محمد رضى الله عنهما فقال لى يا سفيان اذا كثرت همومك فاكثر من لاجل  
 ولا قوة الا بالله العلى العظيم واذا تداركت عليك النعم فاكثر من الحمد لله واذا ابطأ عنك الرزق فاكثر  
 من الاستغفار (وقال عبد الله بن عباس) لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع اصرار \* وقال على بن  
 ابي طالب رضى الله عنه عجايب من هلاك والنجاة معه قيل له وما هى قال الاستغفار \* (دعاه النبي صلى الله  
 عليه وسلم و ابي بكر الصديق وعمر رضوان الله عليهما) \* ام سلمة قالت كان اكر دعاء رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يامقلب القلوب ثبت قلبى على دينك (المغيرة) بن شعبة قال كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذا سلم من الصلاة يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على  
 كل شىء قدير (وكان) آخر دعاه ابي بكر الصديق رضى الله عنه فى خطبته اللهم اجعل خير زمانى آخره  
 وخير عملى خواتمه وخيرا يامى يوم لقائك (وكان) آخر دعاه عمر رضى الله عنه فى خطبته اللهم لا تدعنى  
 فى غمرة ولا تأخذنى فى غمرة ولا تجعلنى مع الغافلين \* (الدعاء عند الكرب) \* عبد الله بن مسعود

هو ووفى قال أفلا تشدوتني من بعض شعراهل الحضر حتى اقتدى على شعراءها بما فأنشده  
 شعرا الرجل امتدح به مسلمة بن عبد الملك أمسلم أنت البهران جاء وارد \* وليت اذا ما الحرب طارد عقابها وانت كسيف  
 الهندوانى ان غدت \* حوادث من حرب يععب عساها  
 كأنك ديان عليها موكل \* بها وعلى كفتك يحري حسابها  
 قال  
 وما خلقت أكرومة فى امرئ له \* ولا غاية الا اليك ما بها  
 اليك رحلنا العيس اذ لم نجد لها \* اخاتعة يرحى اديه نوابها



قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد اصابه هم فقال اللهم اني عبدك وابن عبدك  
وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم سميت به نفسك اوذكته  
في كتابك واعلمته احدا من خلقك اواسـ تأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ضياء صدري  
وربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب همي الاذهب الله همه وبدله مكان حزنه فرحا (وقالوا) كلمات  
الفرج من كل كرب لا اله الا الله الاكريم الحليم وسبحان الله رب العرش العظيم والمجد لله رب العالمين  
\* (الكلمات التي تاتي آدم من ربه) \* اللهم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عمت سوا وظلمت نفسي  
فتب على انك انت التواب الرحيم \* (اسم الله الاعظم) \* عبد الله بن يزيد عن ابيه قال سمع النبي  
صلى الله عليه وسلم رجلا يقول اللهم اني اسألك بانك انت الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له  
كفووا احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد سألت الله باسمه الاعظم الذي اذا دعى به اجاب واذا سئل به  
اعطي (اسماء) بنت يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله الاعظم فيما بين اليتيم  
والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاحة آل عمران ألم الله لا اله الا هو الحي القيوم  
\* (الاستغفار) \* شاد بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت  
ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت  
ابوء لك بنعمتك على وابوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت (الاسود وعلمقة) قال قال عبد  
الله بن مسعود ان في كتاب الله آيتين ما اصاب عبد ذنبا فقرأهما ثم استغفر الله الاغفر له والذين اذا  
فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم الى آخر الآية ومن يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله  
غفورا رحيفا (ابو سعيد) الحدري قال من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه  
خمسة مرات غفر له ولو فر من الزحف \* (دعاء المسافر) \* عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفر قال اللهم انت صاحب السفر والخليفة في الحضر اللهم اني اعوذ  
بك من وعاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكور ومن سوء المنظر في الابل والمال (الشعبي)  
عن ام سلمة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج في سفر يقول اللهم اني اعوذ بك ان اذل او اضل  
او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي (وقالت) من خرج في طاعة الله فقال اللهم اني لم اخرج اشرا  
ولا بطرا ولا ربا ولا سمعة ولكني خرجت ابتغاء مرضاتك واتقاء سخطك فاسألك بحقك على جميع  
خلقك ان ترزقني من الخير اكثر مما ارجو وتصرف عني من الشر اكثر مما اُخاف استجيب له باذن الله  
\* (الدعاء عند الدخول على السلطان) \* سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال اذا دخلت على السلطان  
المهيّب تخاف ان يسخط عليك فقل الله اكبر الله اكبر واكبر واكبر واكبر واكبر اللهم رب السموات  
السبع ورب العرش العظيم كن لي جارا من عبدك فلان وجنوده واشياعه واتباعه تبارك  
اسمك وجل ثناؤك وعز جارك ولا اله غيرك (ابو الحسن) المديني قال لما حج ابو جعفر المنصور  
مر بالمدينة فقال للربيع على جعفر بن محمد قتلتني الله ان لم اقتله فظلمت به ثم اُخفيه فحضر فلما كشف الستر  
بينه وبينه ومثل بين يديه همس جعفر بشفتيه ثم تقرب وسلم فقال لاسلم الله عليك يا عدو الله تعمل لي  
الغوائل في ملكي قتلتني الله ان لم اقتلك فقال له جعفر يا امير المؤمنين ان سليمان صلى الله عليه وسلم  
اعطى فشركه وان ابوبابلي فصبير وان يوسف ظلم فغفر وانت على ارض منهم واحق من تأسي بهم  
فتركس ابو جعفر راسه مليا ثم رفع اليه راسه فقال له يا ابا عبد الله فانت القريب القرابة وانت ذوالرحم  
الواشحة السلم الناحية القليل الثغالة ثم صاح به بيمينه وعانقه بيساره واجلسه معه على فراشه  
واغفر له عن بعضه واقبل عليه بوجهه يسأله ويحادثه ثم قال عجلوا لابي عبد الله اذنه وكسوته

داشعز مهلهل خلق المسيح  
خطوه اكثر من صوابه  
يغطي عيوبه حسن  
الروي ورواية المنشد  
يشبهون الملك اذا امتدح  
بالاسد والاسد انجرح شميم  
المنظر وورد بمطردة شردمة  
امائنا وتلاعب به صدياننا  
ويشبهونه بالبحر والبحرا  
صعب على من ركبه  
مر على من شربه وبالسيف  
وربما خان في المحبة  
ونبا عند الضريبة الا  
اشدني كما قال صبي من  
حينما قال الا صبي وماذا  
قال صاحبكم فاشده  
اذا سألت الوردى عن كل  
مكرمة  
لم يعزا كرمها الا الى الهول  
فتى جواد اذ اب المال  
ناثله  
فانيل يشكر منه كثرة  
النيل  
الموت يكره ان يلقى منيته  
في كره عند ان الخيل  
بالخيل  
لوزاحم الشمس ابقى  
الشمس كاسفة  
ارزاحم الصم الجاه الى  
الميل  
امضى من النجم ان نابتة  
نابتة  
وعند اعدائه اجري من  
السيول  
لا يستر حج الى الدنيا ويزنتها  
ولا تراه اليها صاحب الذيل  
يقصر الجعد عنه في مكارمه

\* كما يقصر عن افعاله قولي قال ابو نصر فأيها تناو الله ما معينا من قوله قال فتأني الاعرابي ثم قال للاصمعي الا تشدني شـ عز ارتاح

كان بهاتجرا بما في غمامة  
 اذا ارتشفت بعد الرقاد  
 فزوبها  
 اراك الى تجرحن وانما  
 مني كل نفس حيث كان  
 حنينها  
 فتبسم الاعرابي وقال  
 يا اصمعي ما هذا بدون  
 الاول ولا فوته الا انشدني  
 كما قلت قال الاصمعي وما  
 قلت جعلت فداك فانشده  
 يعاقتها بكر او علقته حبها  
 فقلبي عن كل الوري  
 فارغ بكر  
 اذا احتجيت لم يكفك  
 البدر ضواها  
 وتكفيك ضوء البدران  
 حجب البدر  
 وما اصبر عنها ان صبرت  
 وجدته  
 جيل او هل في مثلها يحسن  
 الصبر  
 وحسبك من نحر يفوتك  
 ريقها  
 والله ما من ريقها  
 حسبك النحر  
 ولوان جسد الذر لا مس  
 جلدها  
 لسكان لئس الذر من  
 جلدها اثر  
 ولولم يكن للبدر ضواها  
 وتفضله في حسنها الصفا  
 البدر  
 قال ابو نصر قال لنا  
 الاصمعي اكتبوا ما سمعتم  
 ولو ما طرف المدى في رفاق  
 الا كباد قال واقام عندنا شهر

وجائزته قال الربيع فلما خرج وخطرفي الستم اسكت بنوبه فارناع وقال ما ارانا يا ربيع الا وقد  
 حسبنا قات هذه مني لانه قال ذلك ايسر قل حاجتك مات في منذ ثلاث اذ افع عنك واداري عليك  
 ورايتك اذ دخلت هممت بشفتيك ثم رايت الامر فحجلى عنك وانا خدام سلطان ولا غنى في عنده  
 فاحب منك ان تعلمنيه قال نعم قل اللهم احسني بعينك اني لانام واكفني بكفك الذي لا يرام  
 ولا اذ لك وانت رجائي فكم من نعمة انة منتهى على قل عند هاشم كرى فلم تحرفني وكم من بلية ابتليتني  
 بها قل عند هاشم كرى فلم تحرفني اللهم اني ادرا في نحره واعوذ بنحره من شره \* (الدعاء على الطعام) \*  
 من قال على طعامه بسم الله خيرا الاسماء في الارض وفي السماء ولا يضر مع اسمه داء اللهم اجعل فيه  
 لدواء والشفا لم يضره ذلك الطعام كما نانا ما كان (وكان) النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من  
 طعامه قال الحمد لله الذي من علينا وهدانا واطعمنا وادوانا وكل بلاه حسن ابانا \* (الدعاء عند  
 الاذان) \* من قال ذامع الاذان رضيت بالله ربنا وبلاسلام ديننا وبمحمد نبيا غفر له ذنوبه (وقال)  
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعت الاذان فقولوا مثل ما يقول المأذون \* (الدعاء عند الطيرة) \* قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم من رأى من الطير شيئا يكرهه فقال اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا  
 اله غيرك لم يضره \* (الساعة التي يستجاب فيها الدعاء) \* الفضيل عن ابي حازم عن ابي سلمة بن عبد  
 الرحمن عن ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم اجتمعوا ان اساعة التي يستجاب فيها  
 الدعاء آخر ساعة من يوم الجمعة \* (التعوذ) \* انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
 اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقل لا ينجح وعين لا تدمع وذناب لا يسمع ونفس لا تشبع  
 (وقال) صلى الله عليه وسلم من قال اذا امسى واصبح اعوذ بكلمات الله التامات المباركات التي  
 لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض وما  
 يخرج منها لم يضره شيء من الشياطين والهوام (مسروق) عن عائشة رضيت الله عنها قالت كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما بهذه الكلمات اعينذ كما كانت الله  
 التامة من كل عين لامة ومن كل شيطان وهامة (وكان ابراهيم) صلى الله عليه وسلم يعوذ بها اسمعيل  
 واسحق (وقال اعرابي يصف دهوة)

وسارية لم تسرفي الارض بتدني \* محلا ولم يقطعها البيد قاطع  
 تظل وراء الليل والليل ساقط \* بارواقه فيه سمير وهاجع  
 تفتح ابواب السماء لو فسد لها \* اذا قرع الابواب منهن قارع  
 اذا سالت لم يرد الله سؤالها \* على اهلها والله راع وسامع  
 واني لا رجوا الله حتى كاتما \* ادى بحمير الظن ما الله صانع  
 (ومن قولنا في هذا المعنى)

بني ائنا الطيب ابن مسلم \* ضناك واعياذا البيان المشيع  
 لا تبهلن تحت الظلام بدهوة \* متى بدعها داع الى الله يسامع  
 تغلغل من بين الصلوع نشيجها \* له شافع من عبدة وتضرع  
 الى فارح الكرب الحبيب لمن دعا \* فزعت بكر في انه خير مفرع  
 فيا خير مدعو دعوته فاستمع \* ومالي شقيق غير فضلك فاشفق

(\* تم الجزء الاول ويليها الجزء الثاني واوله كتاب لدره في التعاوي والمرثي) \*

الا كباد قال واقام عندنا شهر فجمع له الاصمعي خمسمائة دينار وكان يتعاهدنا في الحين بعد الحين حتى مات الاصمعي وتفرق اصحابنا



مركز الوثائق والبحوث



30018000000637

المكتبة



